

المعهد العربي للدراسات  
للدراسات والدراسات والدراسات  
مركز وثائق وثائق وثائق

# عجائب الآثار في التراجم والأخبار

عن  
طبعة بولاق  
تأليف

عبد الرحمن بن حسن الجبيري

تحقيق

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عبد الصمد

تقديم

الأستاذ الدكتور عبد العظيم رمضان

الجزء الأول

مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة

# عجائب الآثار

في  
التراجم والأخبار

## تقديم

يسرني أن أقدم للقارئ العزيز كتاب الجبرتي المعروف باسم : « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » ، وقد حققه الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الأزهر ، والمتخصص الكبير في العصر العثماني .

وقد يعجب البعض لصدور هذا الكتاب محققاً عن مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، نظراً لأن موضوع الكتاب ينتمي للتاريخ الحديث وليس للتاريخ المعاصر ! ولكن هكذا وجدت الأمر عندما أسندت إلى رئاسة اللجنة العلمية المشرفة على مركز التاريخ ، وكان الاختيار من جانب أستاذي المحرم الدكتور محمد أنيس أثناء إشرافه على المركز ، وقد احترمت رغبته ، ونفذتها بحذافيرها ، إذ تراءى لي أن أستاذي ربما كانت لديه وجهة نظر خاصة دفعته إلى اختيار هذا الكتاب ، البعيد زمنياً عن التاريخ المعاصر ، وربما كانت القيمة العالية لكتاب الجبرتي ، ووضعه الخاص في تاريخ مصر الحديث وراء هذا الاختيار .

ويعد كتاب « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » من أكبر أعمال الجبرتي وأعظمها شأنًا ، واستحق ما وصفه به الأستاذ مكدونالد في دائرة المعارف الإسلامية ، بأنه أعظم تواريخ مصر في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين - أي القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر .

ويوجد من هذا الكتاب بدار الكتب المصرية إحدى عشرة مخطوطة ، بعضها كامل ، وبعضها الآخر يمثل أجزاء ناقصة . وبالمكتبة الأزهرية نسختان . كذلك توجد عدة نسخ منه في العراق ، وبريطانيا ، وفرنسا ، وألمانيا ، وهولندا ، والاتحاد السوفيتي ، والهند .

وقد طبع هذا الكتاب بمصر عدة مرات . وبمقارنة الأستاذ موريه طبعة بولاق بمخطوط كمبريدج ودار الكتب الأهلية ببائيس والمتحف البريطاني ، وجد أن هناك فقرات عديدة في طبعة بولاق غير موجودة في المخطوطات المذكورة . هذا فضلاً عن وجود اختلافات عديدة في الأسلوب والقواعد بين هذه المخطوطات وطبعة بولاق . ومن المرجح أن ناشر طبعة بولاق قد استخدم عدة مخطوطات لعجائب الآثار ، ولكنه لم يذكر ما إذا كانت إحداها بخط المؤلف . وقد بينت الدراسة المقارنة أن ناشر طبعة

بولاق قد صحح بنفسه الأخطاء النحوية والأسلوب الركيك وحتى النصوص والوثائق التي نقلها منها الجبرتي بدقة ، رغم تأكيدده بأنه نقل بأمانة ما دونه الجبرتي ، وكذلك النصوص والوثائق التي نقل عنها المؤلف .

ويكاد هذا الكتاب ينفرد بالعناية بتاريخ الحياة الاجتماعية في مصر ، الأمر الذي جعل لتاريخه أهمية خاصة ، فقد ذكرت دائرة المعارف الإسلامية أن هذا التاريخ قد صور تفصيلا حياة الشرقيين ، واستفاد منه « لين » وهو يعلق على الطبعة التي أخرجها من ألف ليلة وليلة .

وكانت للجبرتي ملاحظاته القوية لما يطرأ على الحياة الاجتماعية في مصر من تغير ، ومن هذه الملاحظات نشأة المسرح والتمثيل لأول مرة ، ويصف الجبرتي هذه الظاهرة فيقول إن هذا المكان يؤمه الناس ليشاهدوا « ملاعب جماعة منهم ، بقصد التسلى والملاهي » .

وقد استطاع الجبرتي أن يصور أصدق تصوير أنواع المظالم التي عاناها الشعب المصرى خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر من الحاکم المستبد الجاهل ، وموقف المصريين ومقاومتهم لهؤلاء الحاکم البغاة ، وكيف كان شيوخ الأزهر وسطاء لوقف طغيان المماليك ، وكيف كان الأزهر يحتل مكانة مرموقة في الحياة المصرية .

وقد طبعت من هذا الكتاب خمس طبعات : الأولى في سنة ١٢٩٥ هـ الموافقة لسنة ١٨٧٨ م ، وتشمل الجزء الثالث فقط ، الذى يشتمل على تاريخ الفرنساويين في مصر ، ويبتدئ بسنة ١٢١٣ هـ ، وقد طبعت في مطبعة جريدة مصر بشعر الإسكندرية ، والثانية ، طبعة مطبعة بولاق بالقاهرة ، في أربعة مجلدات ١٢٩٧ هـ .

والثالثة ، طبعة بهامش كتاب « الكامل » لإبن الأثير في إثني عشر جزءاً ، بالمطبعة الأزهرية ، سنة ١٣٠١/١٣٠٢ هـ بالقاهرة .

أما الطبعة الرابعة فهى طبعة المطبعة الشرقية بالقاهرة في أربعة أجزاء ، سنة ١٣٢٣/١٣٢٢ هـ <sup>(١)</sup> .

---

(١) انظر : محمد رشاد عبد الطلب : مؤلفات الجبرتي مخطوطة ومطبوعة ، د. محمد محمود السروجي ، عجائب الآثار ومظهر التقليد ، دراسة مقارنة ( عبد الرحمن الجبرتي ، دراسات وبحوث ، إشراف الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، المكتبة العربية ، ١٩٧٦ ) .



وقد سبق تحقيق هذا الكتاب تحقيق آخر بواسطة لجنة البيان العربى ، التى طبعته طبعة خامسة فى سبعة أجزاء ، وقام بذلك التحقيق كل من الأستاذة حسن محمد جوهر ، وكيل وزارة التربية والتعليم الأسبق ، وعمر الدسوقى ، الأستاذ بكلية دار العلوم ، والسيد إبراهيم سالم ، مدير السكرتارية الفنية للتعليم الإبتدائى بوزارة التربية والتعليم سابقاً . ونشر بالقاهرة فيما بين ١٩٥٨ و ١٩٦٧ ، وقد ألحق بكل جزء منها فهرس عامة له .

وبذلك تعتبر هذه الطبعة التى بين يدى القارئ هى الطبعة السادسة ، التى أتق فى أنها تفوق الطبعة السابقة المحققة تحقيقاً وإخراجاً .

وفى النهاية لايسعنى إلا أن أشكر الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن على الجهد الذى بذله فى هذا التحقيق ، وأشكر الله القدير أن تم التغلب على الصعوبات التى أعاقَت صدور هذا التحقيق طوال السنوات الماضية لأسباب خارجة عن إرادتنا ، ولولا التضحيات التى قام بها الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن ، والجهود الجبارة التى بذلها ، لما أمكن صدور هذه الأجزاء الأربعة بتلك الصورة المشرفة ، كما أشكر الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى رئيس هيئة دار الكتب الذى لولا معاونته الممودة لما أمكن صدور هذه الأجزاء فى هذا الوقت ، تحتل مكانها المرموق فى المكتبة العربية .

والله الموفق

تحريراً فى ١٥ / ٥ / ١٩٩٧

رئيس اللجنة العلمية المشرفة

على مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

**أ.د. عبد العظيم رمضان**



## المقدمة

الأستاذ الدكتور / عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

ظهر في الآونة الأخيرة أن مدرسة تاريخية مصرية متكاملة ومتواصلة وجدت في العصر العثماني ، وأن هذه المدرسة لها جناحان : جناح العلماء ومؤرخوه وهم الغالبية ، وجناح الأجناد ومؤرخوه وهم الأقلية <sup>(١)</sup> ، وكل مؤرخ من أبناء هذه المدرسة بفرعها سجل الأحداث التي عايشها ، وعایش آثارها على المجتمع المصري <sup>(٢)</sup> وتأثر بها كفرد من أفراد هذا المجتمع ، وقد رسم لنا أبناء هذه المدرسة

---

(١) ذكر هذه المدرسة بفرعها : عبد الرحمن بن حسن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج ١ ، ص ١١ ، دكتور محمد أحمد أنيس : مدرسة التاريخ المصري في العصر العثماني ، معهد الدراسات العربية العالمية ، القاهرة ١٩٦٢ م ؛ دكتور عمر عبد العزيز عمر : دراسة لمصادر عربية عن تاريخ مصر العثمانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٧ ؛ دكتور ليلى عبد اللطيف أحمد : أحمد الدمرداش كخدا عزبان وكتابه الدرة المصانة في أخبار الكتانة ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد (٢٥) القاهرة ١٩٧٨ م ، ص ٢٧٧ - ٣٠٤ .

(٢) نشر من أعمال مؤرخي فرع العلماء :

- \* محمد بن عبد المعطي أبي الفتح بن عبد الغنى على الاسحاقى : أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول ، طبع المطبعة العامرية العثمانية ، القاهرة ١٣١٥ هـ / ٩٧ - ١٨٩٨ م .
  - \* عبدالله الشراوى : تحفة السناطين فيمن ولى مصر من الولاة والسلطين ، على هامش كتاب : أخبار الأول ، طبع المطبعة العامرية العثمانية ، القاهرة ١٣١٥ هـ / ٩٧ - ١٨٩٨ م .
  - \* أحمد بن أبى الحسن على بن نور الدين المحلى الشافعى ( إسن ذيل الرمال ) : آخره المالك واقعة السلطان الغورى مع السلطان سليم العثمانى ؛ تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦٢ م .
  - \* الشيخ على بن محمد الشاذلى الفراء : ذكر ما وقع بين عسكر مصر المحروسة ، تحقيق : دكتور : عبد القادر أحمد طليمات ، للمجلة التاريخية المصرية ، العدد (١٤) القاهرة ١٩٦٨ م ، ص ٣٢٤ - ٤٠٣ .
  - \* محمد بن أبى السرور البكرى : كشف الكربة في رفع الطلبة ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد (٢٣) ، القاهرة ١٩٧٦ م ، ص ٢٩١ - ٣٨٤ .
  - \* محمد البرلسى السعدى : بلوغ الأرب برقع الطلب ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد (٢٤) ، القاهرة ١٩٧٧ م ، ص ٢٦٧ - ٣٤٠ .
  - \* أحمد شلى بن عبد الغنى : أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٧٨ م .
  - \* إبراهيم بن أبى بكر الصوالحى : تراجم الصواعق في واقعة الصناحق ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للأثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٦ م .
- ونشر من أعمال مؤرخي فرع الأجناد :

- \* الأمير أحمد الدمرداش كخدا عزبان : كتاب الدرة المصانة في أخبار الكتانة ، تحقيق : دكتور : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المعهد العلمى الفرنسى للأثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٩ م .
- \* مصطفى بن الحاج إبراهيم تابع حسن أغا عزبان دمرداش : تاريخ وقائع مصر من ١١٠٠ - ١١٥٠ هـ ، تحقيق : دكتور صلاح أحمد هريدى ، الإسكندرية ١٩٨٩ .

بفرضها صورة واضحة عن الوضعية التي وصل إليها الحكم العثماني في مصر ،  
والضعف الذي حل بهذا الحكم منذ أواخر القرن السادس عشر وحتى نهاية القرن  
الثامن عشر ، ومطلع القرن التاسع عشر ، كما رسموا لنا صورة واضحة المدى للنفوذ  
الواسع الذي وصل إليه الأمراء المماليك في القرنين السابع عشر والثامن عشر .

ونحن اليوم نقدم الجزء الأول من عمل مؤرخ من فرع العلماء ، اشتهر ذكره ،  
وذاع صيته ، وكان خاتمة لهذه المدرسة ، ونقصده به المؤرخ الفذ : عبد الرحمن بن  
حسن الجبرتي ، والجزء الأول من كتابه « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » .

وتعود أهمية هذا المؤرخ وما سجله في كتابه بمجلداته الأربعة إلى أنه وعى  
واستوعب لكل ما كتب قبله ، ومن هنا جاء تحليله للأحداث التي لم يعاصرها ،  
ونقده وتحليله للأحداث التي عاصرها بعبارة موجزة وبسيطة ، لأنه أدرك أهمية علم  
التاريخ ، وأنه المقياس الحقيقي الذي به « يقيس العاقل نفسه على من مضى من أمثاله  
في هذه الدار » . كما تألم لأهل عصره الذين نبذوا علم التاريخ وأهملوه « وعدوه  
من شغل البطالين » ، وقال : « إنهم لمعدورون ، وبالأهم مشتغلون ، ولا يرضون  
لأقلامهم المتعبة في مثل هذه المثقة ، فإن الزمان قد انعكست أحواله ، وتقلصت  
ظلاله ، وانخرمت قواعده في الحساب ، فلا تضبط قواعده في دفتر ولا كتاب »<sup>(١)</sup>.

ثم دلل على أهمية علم التاريخ وذكر أهم الكتب المصنفة فيه وذكر أنها « كثيرة  
جدا » ، ثم ذكر أن هذه المصنفات « صارت أسماء من غير مسميات » . وعند حديثه  
عن حالة المصنفات في عصره قال ، إنها أصبحت متداولة في « أيدي الصحافين ،  
وباعها القومة والمباشرون ، ونقلت إلى بلاد المغرب والسودان ، ثم ذهبت بقايا البقايا  
في الفتن والحروب وأخذ الفرنسيين ما وجدوه إلى بلادهم »<sup>(٢)</sup> ، ثم ذكر المصادر التي  
اعتمد عليها في كتابة تاريخه وبخاصة « الجزء الأول » ، فرتبها على أنها « بعض  
كراريس سودها بعض العامة من الأجناد » وكتاب أحمد جليبي بن عبد الغني ، ثم ما  
نقله من أفواه المستنئين الذين عاصروا الأحداث ، « وصكوك دفاتر الكتبة والمباشرين ،  
وما انتقش على أحجار ترب المقبورين » من بداية القرن الثاني عشر الهجري إلى سنة  
١١٧٠ هـ / ١٧٥٧ م . « وما بعدها إلى التسعين أمور شاهدينها ثم نسيناها  
وتذكرناها » . ثم ذكر عن هذه الفترة التي بعد ذلك والتي عاصرها منهجه في تسجيل

(١) عبد الرحمن بن حسن الجبرتي : عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ج ١ ، ص ٤ ، من هذه الطبعة .

(٢) نفسه ، ص ١١ .

أحداؤها بقوله : « ومنها إلى وقتنا أمور تعقلناها وقيدناها وسطرناها ، إلى أن تم ما قصدنا بأى وجه كان » (١) .

ثم كتب مقدمة لكتابه عن أصناف العدل من الخلائق ، ثم أوجز تاريخ مصر منذ أن فتحها عمرو بن العاص فى خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وحتى انقضاء دولة المماليك على يد السلطان سليم الأول بن بايزيد العثمانى فى ٣ محرم ٩٢٣ هـ / ٢٦ يناير ١٥١٧ م .

ودراسة المجلد الأول من كتاب الجبرتى « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » توضح أن الجبرتى وضع لنفسه أسلوباً فى الكتابة ، يقوم على الإقدام والإحجام ، والتفصيل والإجمال فى ذكر الأحداث التى رصدها ، وقد يعود ذلك إلى حجم المادة التى توفرت له واستطاع جمعها ، أو إلى ما أراد هو أن يذكره من هذه الأحداث ، ولذا فإنه قسم هذا الجزء من عجائبه فى التراجم والأخبار إلى الأقسام التالية التى تكشف عن أسلوبه فى تدوين أحداث هذا الجزء وتراجمه ونرصدها على النحو الآتى :

**أولاً :** عالج الفترة الممتدة من دخول مصر فى حوزة العثمانيين ٣ محرم ٩٢٣ هـ / ٢٦ يناير ١٥١٧ م ، فى إيجاز بالغ ، وأهم حدث ذكره فى هذه الفترة هو : انقسام ممالك مصر إلى فرقتين رئيسيتين هما : الفقارية ، والقاسمية . وأحجم عن ذكر بقية أحداث تاريخ مصر فى هذه الفترة التى تمتد بل تزيد عن قرنين إلا ربعاً من الزمان ، ثم ذكر المصادر التى اعتمد عليها ، مدونة بها تفاصيل هذه الأحداث ، ولكنه رصد ما رأى أنه يهمه .

**ثانياً :** فعل كذلك بأحداث السنوات ١١٠٠ - نهاية ١١٠٥ هـ / ١٦٨٩ - ١٦ ديسمبر ١٦٩٤ م ، فأهم أحداث أو أخبار ذكرها تمرد عربان البحيرة ، وعربان عبدالله ابن وافى المغربى فى البهنسا ، وأمسك عن ذكر كثير من الأحداث التى وقعت فى هذه الفترة .

**ثالثاً :** أما الفترة من ١١٠٦ - ١١٤٢ هـ / يناير ١٦٩٥ - ١٧٣٠ م ، فقد أجمل الأحداث التى ألت بمصر فيها مثل : انخفاض فيضان النيل عدة مرات مما ترتب عليه بقاء أرض مصر « شراقي » بدون رى أو زراعة ، ووقوع الغلاء والفناء ، وهجرة أهل

(١) نفسه ، ص ٢٥ .

الريف إلى القاهرة ، وامتلاء أرقعتها وحاراتها بهم ، واشتداد الكرب بالناس ، وعمليات عزل باشاوات مصر ، ومحاسبتهم ، وظهور الفضة المقصودة ، ثم فصل الحديث عن واقعة إفرنج أحمد ( ١١١٩ - ١١٢٣ هـ / ١٧٠٧ - ١٧١١ م ) والأحوال التي لحقت بسكان القاهرة من جرائها ، ودور الأمراء السناجق والأوجاقات والعربان ، والباشا فيها ، كما رصد تدابير أمراء البيوت المملوكية بعضهم ضد بعض .

**رابعاً :** أفرد بعد انتهاء أحداث ١١٤٢ هـ / ٢٩ - ١٧٣٠ م ، باباً من فصلين لتراجم العلماء والأمراء في السنين السابقة ، وقدم تراجم العلماء ، لأنهم ورثة الأنبياء وأحباب الله وصفوته من خلقه ، ثم ترجم لأمراء هذه السنين ، وفي ترجمة كل أمير ذكر الأحداث التي شارك فيها ، مما أكمل النقص الذي حدث عند تدوينه للأحداث مفردة ، ومع ذلك فإن أحداثه جاءت مجتمعة بصورة عامة ، وأدرك هو ذلك ، فقال إن هذا ما تيسر له « على سبيل الإجمال بحسب الإمكان » <sup>(١)</sup> .

**خامساً :** أما أحداث مصر ١١٤٣ - ١١٦١ هـ / ١٧٣٠ - ١٧٤٨ م . فقد دونها تحت عنوان : « الفصل الثاني » ، وأرخ بداية هذا القسم : بانقراض « فرقة القاسمية ، وظهور أمر الفقارية » . كما رصد إبطال العملة الذهبية التي كانت سائدة ، وسك عملة جديدة بدلا منها هي عملة « الزر محبوب » الذي كان صرفه بـ « مائة نصف فضة وعشرة أنصاف » ، كما سكت عملة « النصف محبوب وصرفه خمسة وخمسون » ثم أجمل الأحداث التي أملت بمصر خلال هذه الفترة .

ثم أعقب ذلك بتراجم للعلماء والأكابر والعظماء والأمراء ، وتراجمه هنا تزداد دقة ، فقد ذكر سنة الوفاة والشهر واليوم ، إن توفر له حسب المعلومات التي استطاع جمعها ، وفي تراجم الأمراء فصل أكثر من ذي قبل من ذكر الأحداث التي عاصروها وشاركوا فيها ، وصفات كل منهم .

**سادساً :** أوجز أحداث الفترة ١١٦٢ - ١١٧١ هـ / ١٧٤٩ - ٥٧ / ١٧٥٨ م ، بصورة محدودة جداً ، وجاء معظم الأحداث مقرونا بتراجم الأمراء ، ثم ترجم لعلماء وأمراء هذه السنوات .

**سابعاً :** كذلك فعل في أحداث السفترة ١١٧١ - ١١٨١ هـ / ٥٧ - ١٧٥٨ - ١٧٦٨ م ، فقد وضعها تحت عنوان صغير « وصل » وأهم الأحداث التي ذكرها

(١) نفسه ، ص ١٠٩ .

تتعلق بشيخ العرب همام بن يوسف الهوارى ، وعلل إيجازه فى رصد أحداث هذه السنين بقوله : « وانقضت هذه السنين وما وقع بها على سبيل الإجمال إذ التفصيل متعذر ، وجمع الشوارد فى الظلام متعسر ، وذلك بحسب الإمكان ، وما وعاه الفكر والذهن خوان » <sup>(١)</sup> ، ثم ترجم لمن مات فى هذه السنين من العلماء والأمراء .

**ثامناً :** بدءاً من عام ١١٨٢ هـ / ٦٨ - ١٧٦٩ م ، بدأ يسجل أحداث تاريخ مصر بتفصيل مقبول ويكاد يكون رسماً يومياً للأحداث ، ومن خلال هذا الرصد سجل تفاصيل حركة على بك الكبير ، وكيف صفا له الجو ، وقضى على نفوذ الأمراء الكبار ، ونفذ عربان الهوارة قبلى ، والحبابية والهنادى وغيرهم ، كما رصد تفاصيل حملته إلى بلاد الشام والحجاز ، ثم سجل الخلاف الذى حدث بينه وبين قائده وزوج إبنته الأمير محمد بك أبو الذهب حتى وقعت الحرب بينهما ، وأصيب على بك الكبير فى معركة الصالحية ، وأخذ أسيراً ، وشكك فى الأسلوب الذى مات به على بك فى ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م ، فقال : « ومات والله أعلم بكيفية موته » <sup>(٢)</sup> . وآلت مشيخة البلد من بعده إلى الأمير محمد بك أبو الذهب الذى حكم مصر حوالى سنتين حتى توفى فى بلاد الشام ١١٨٩ هـ / ١٧٧٥ م ، وقد انتهى المجلد الأول ، طبعة بولاق ، بترجمته للأمير محمد بك أبو الذهب الذى أدركه ووعى لأحداث عصره ، حيث كان قد بلغ الثانية والعشرين من عمره .

تلك هى الخطوة التى سار عليها الجبرتى فى رصد أحداث تاريخ مصر ، وتراجم علمائها وأعيانها والأمراء والمماليك الذين عاصروا الأحداث التى رصدها فى هذا المجلد الذى تقدم للقارئ طبعته المحققة ، وقد وثق الجبرتى كل ما رصده ، ولم يسجل حدثاً إلا بعد تعقله ، وبذلك قدم لنا وثيقة دقيقة عن تاريخ المجتمع المصرى السياسى والإقتصادى والإجتماعى والحضارى ، منذ أواخر القرن السابع عشر وحتى ١٧٦٩ / ٦٨ م ، نهاية أحداث هذا المجلد ، فهو بحق مؤرخ مدقق متعقل لكل ما يكتب ؛ لذا جاءت أهمية كتابه « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » وأهميته الجبرتى كمؤرخ واع لما يكتب .

دولة الإمارات العربية المتحدة

العين فى ١٩٩٧/٦/١ م

(١) نفسه ، ص ٣٢٩ .

(٢) نفسه ، ص ٤٦٢ .

## شكر وتقدير

لايسعنى وأنا أقدم هذا العمل ، من تراثنا التاريخى الحضارى « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » لـلـجـبـرتى ، بأجزائه الأربعة إلاَّ أنَّ أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للأساتذة الأجلاء الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى رئيس مجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية السابق ، والأستاذ الدكتور : جابر عصفور رئيس الهيئة الحالية ، والأستاذ الدكتور : عبد العظيم رمضان ، رئيس اللجنة العلمية المشرفة على مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، لتقديرهم العون والتشجيع على طبع هذا العمل التاريخى العظيم .

كما أتقدم بخالص شكرى وعظيم إمتنانى للدكتور : رفعت موسى ، لقيامه بعمل فهرس المجلدات الأربعة بطريقة علمية دقيقة ، فله الشكر كل الشكر .

والشكر كل الشكر للأستاذ : أحمد شستاوى جاد ، والعاملين بالشركة الدولية لخدمات الكمبيوتر على ما بذلوه من جهد وما تحملوه من عناء فى جمع الكتاب بأجزائه الأربعة ، فلهم جميعا خالص الشكر والتقدير .

**د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم**

القاهرة - مدينة نصر - ٦٨ ش معز الدولة

فى ١٩٩٧/٧/١ م





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القديم الأول ، الذى لا يزول ملكه ولا يتحول ، خالق الخلائق ،  
وعالم الذرات بالحقائق ، مفضى الأسم ، ومحيى الرمم ، ومعيد النعم ، ومبيد النقم ،  
وكاشف الغم ، وصاحب الجود والكسرم ، « لا إله إلا هو كل شئ هالك إلا وجهه  
له الحكم وإليه ترجعون » . وأشهد أن لا إله إلا الله تعالى عما يشركون ، وأشهد أن  
سيدنا محمدا عبده ورسوله إلى الخلق أجمعين ، المنزل عليه نبأ القرون الأوكن ،  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، ما تعاقبت الليالى والأيام ، وتداولت  
السنين والأعوام .

وبعد : فيقول الفقيه عبد الرحمن بن حسن الجبرتى الحنفى ، غفر الله له  
ولو لديه ، وأحسن إليهما وإليه ، إثنى كنت سودت أوراقا فى حوادث آخر القرن  
الثانى عشر وما يليه ، وأوائل الثالث عشر الذى نحن فيه ، جمعت فيها بعض  
الوقائع إجمالية ، وأخرى محققة تفصيلية ، وغالبها محن أدرناها ، وأمور  
شاهدناها ، واستطردت فى ضمن ذلك سوابق سمعتها ، ومن أفواه الشيخة <sup>(١)</sup>  
تلقيتها ، وبعض تراجم الأعيان المشهورين من العلماء والأمراء المعبرين ، وذكر لمع  
من أخبارهم وأحوالهم ، وبعض تواريخ مواليدهم ووفياتهم ، فأحببت جمع  
شمليها ، وتقنين شواردها ، فى أوراق متسقة النظام ، مرتبة على السنين والأعوام ،  
ليسهل على الطالب التنبه المراجعة ، ويستفيد ما يرومه من المنفعة ، ويعتبر المطلع  
على الخطوط الماضية ، فيتأسى إذا لحقه مصاب ، ويتذكر بحوادث الدهر ، إنما يتذكر  
أولو الألباب ، فإنها حوادث غريبة فى بابها ، متنوعة فى عجائبها .

وسميته : « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » ، وإننا لرجو عن اطلاع  
عليه ، وحل بمحل القبول لديه ، أن لا ينسانا من صالح دعواته ، وأن يغضى عما  
عثر عليه من هفواته .

إعلم : أن التاريخ علم يبحث فيه عن معرفة أحوال الطوائف ، وبلدانهم ،  
ورسومهم وعاداتهم ، وصنائعهم وأنسابهم ، ووفياتهم .

وموضوعه : أحوال الأشخاص الماضية من : الأنبياء ، والأولياء ، والعلماء ،  
والحكام ، والشعراء ، والملوك ، والسلطين وغيرهم .

---

(١) كتب أمامها بهامش ، ص ٢ ، طبعة بولاق « قوله : الشيخه بكسر الشين وفتح الياء وسكونها جعانا من  
جموع شيخ ، أفاده فى القاموس » .

والغرض منه : الوقوف على الأحوال الماضية من حيث هى ، وكيف كانت .

وفائدته : العبرة بتلك الأحوال والتنصح بها ، وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن ، ليحترز العاقل عن مثل أحوال الهالكين ، من الأمم المذكورة السالفين ، ويستجلب خيار أفعالهم ، ويجتنب سوء أفعالهم ، ويزهد فى الفانى ويبتعد فى طلب الباقي .

وأول واضح له فى الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك حين كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر ، أنه يأتينا من قبل أمير المؤمنين كتب لاندري على أيها نعمل ، فقد قرأنا صكا محله شعبان فما ندري أى الشعبانين أهو الماضى أم القابل ، وقيل رفع فمصر صك محله شعبان ، فقال : « أى شعبان هذا هو الذى نحن فيه ، أو الذى هو آت » ، ثم جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم ، وقال : « إن الأموال قد كشرت ، وما قسمناه غير مؤقت ، فكيف التوصل إلى ما يضبط به ذلك » ، فقال له : « الهرمزان » ، وهو ملك الأهواز ، وقد أسر عند فتوح فارس ، وحمل إلى عمر ، وأسلم على يديه ، إنَّ للعجم حسابا يسمونه « ماه روز »<sup>(١)</sup> ، ويسندونه إلى من غلب عليهم من الأكاسرة ، فعربوا لفظة : « ماه روز » بمؤرخ ، ومصدره التاريخ ، واستعملوه فى وجوه التصريف ، ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال ذلك ، فقال لهم عمر : « ضعوا للناس تاريخا يتعاملون عليه ، وتصير أوقاتهم فيما يتعاطونه من المعاملات مضبوطة » ، فقال له بعض من حضر من مسلمى اليهود : « إن لنا حسابا مثله مسندا إلى الإسكندر ، فما ارتضاه الآخرون لما فيه من الطول » ، وقال قوم : « نكتب على تاريخ الفرس قبل إنَّ تواريخهم غير مسندة إلى مبدأ معين ، بل كما قام منهم ملك ابتدؤا التاريخ من لدن قيامه ، وطرحوا ما قبله » ، فاتفقوا على أن يجعلوا تاريخ دولة الإسلام من لدن هجرة النبى ﷺ ، لأن وقت الهجرة لم يختلف فيه أحد ، بخلاف وقت ولادته ، ووقت مبعثه ﷺ ، وكان للعرب فى القديم من الزمان بأرض اليمن والحجاز تواريخ يتعارفونها خلفا عن سلف إلى زمن الهجرة ، فلما هاجر ﷺ من مكة إلى المدينة ، وظهر الإسلام ، وعلت كلمة الله تعالى ، اتخذت هجرته مبدأ لتاريخها ، وسميت كل سنة بإسم الحادثة التى وقعت فيها ، وتدرج ذلك إلى سنة سبع عشرة من الهجرة<sup>(٢)</sup> ، فى زمن عمر ، فكان إسم السنة

(١) ماه روز : فارسية ، وتعنى حساب اليوم والشهر أى المعنى العام « التاريخ » .

حسين ، عبد المنعم محمد ، قاموس الفارسية فارسى - عربى ، دار الكتاب اللبنانى ، مكتبة المدرسة ، بيروت ١٩٨٢ ، ص ٦١٢ .

(٢) ١٧ هـ / ٢٣ / ١١ يناير ٦٨٣ - ١١ يناير ٦٣٩ م .

الأولى سنة الإذن بالرحيل من مكة إلى المدينة ، والثانية سنة الأمر ، أى بالقتال إلى آخره ، وقال أصحاب التواريخ : « إن العرب فى الجاهلية كانت تستعمل شهور الأهلة ، وتقصد مكة للحج ، وكان حجهم وقت عاشر الحجة ، كما رسمه سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، لكن لما كان لا يقع فى فصل واحد من فصول السنة ، بل يختلف موقعه منها ، بسبب تفاضل ما بين السنة الشمسية والقمرية ، ووقوع الحج فى الصيف تارة ، وفى الشتاء أخرى ، وكذا فى الفصلين الآخرين ، أرادوا أن يقع حجهم فى زمان واحد لا يتغير ، وهو وقت إدراك الفواكه والغلال ، واعتدال الزمن فى الحر والبرد ، ليسهل عليهم السفر ، ويتجروا بما معهم من البضائع والأرزاق ، مع قضاء مناسكهم ، فشكوا ذلك إلى أميرهم وخطيبهم ، فقام فى المرسوم عند إقبال العرب من كل مكان ، فخطب ، ثم قال : « أنا أنشأت لكم فى هذه السنة شهرا أريد ، فتكون السنة ثلاثة عشر شهرا ، وكذلك أفعل فى كل ثلاث سنين أو أقل ، حسبما يقتضيه حساب ، وضعت ليأتى حجكم وقت إدراك الفواكه والغلال ، فنقصدوننا بما معكم منها » ، فوافقت العرب على ذلك ، ومضت إلى سبيلها ، فנסأ المحرم وجعله كيبسا ، وآخره إلى صفر ، وصفر إلى ربيع الأول ، وهكذا ، فوقع الحج فى السنة الثانية فى عاشر المحرم ، وهو ذو الحجة عندهم ، وآخر السنة ، فوقع فى السنة الأولى محرم ثان الأول رأس السنة ، والآخر فى النسيء ، وعدة الشهور ثلاثة عشر ، وبعد انقضاء سنتين أو ثلاثة ، وانتهاء نوبة الكيبس أى الشهر الذى كان يقع فيه الحج ، وانتقاله إلى الشهر الذى بعده ، قام فيهم خطيبا وتكلم بما أراد ، ثم قال : « إنا جعلنا الشهر الفلانى من السنة الفلانية الداخلة للشهر الذى بعده » ، ولهذا فسر النسيء بالتأخير ، كما فسر بالزيادة ، وكانوا يديرون النسيء على جميع شهور السنة بالنوبة ، حتى يكون لهم مثلا فى سنة محرم ثان ، وفى أخرى صفران ، ومثل هذا بقية الشهور ، فإذا آلت النوبة إلى الشهر المحرم ، قام خطيبا فينبئهم أن هذه السنة ، قد تكرر بها إسم الشهر الحرام ، فيحرم عليهم واحدا منها ، بحسب رأيه على مقتضى مصلحتهم ، فلما انتهت النوبة فى أيام النبى ﷺ إلى ذى الحجة ، وتم دور النسيء على جميع الشهور ، حج ﷺ فى تلك السنة حجة الوداع ، وهى السنة العاشرة من الهجرة ، لموافقة الحج فيها عاشر الحجة ، ولهذا لم يحج ﷺ فى السنة التاسعة ، حين حج أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس ، لوقوعه فى عاشر ذى القعدة ، فلمّا حج ﷺ حجة الوداع ، خطب وأمر الناس بما شاء الله تعالى ، ومن جملة ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، بعبى رجوع الحج إلى الموضع الأول ، كما كان فى زمن سيدنا إبراهيم صلوات الله

تعالى عليه ، ثم تلا قوله تعالى ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ إِنَّمَا النِّسَاءُ رِبَاةٌ فِي الْكُفْرِ ، يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ، لِيُؤْطُوا عِدَّةً مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، ومنع العرب من هذا الحساب ، وأمر بقطعه ، والاستمرار بوقوع الحج في أى زمان أتى من فصول السنة الشمسية ، فصارت سنوهم دائرة في الفصول الأربع ، والحج واقع في كل زمان منها ، كما كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام ، ثم كون حجة الصديق واقعة في التسعة ، فهو قول طائفة من العلماء ، وقال آخرون : « بل وقعت حجته أيضًا في ميقاتها من ذى الحجة » ، وقد روى في السنة ما يدل على ذلك والله أعلم بالحقائق .

ولما كان علم التاريخ ، علما شريفا ، فيه العظة والإعتبار ، وبه يتيسر العاقل نفسه على من مضى من أمثاله في هذه الدار ، وقد قص الله تعالى أخبار الأمم السالفة في أم الكتاب ، فقال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وجاء من أحاديث سيد المرسلين كثير من أخبار الأمم الماضية ، كحديثه عن بنى إسرائيل ، وما غيروهم من التوراة والإنجيل ، وغير ذلك من أخبار العجم والعرب ، مما يفضي بمُتأمله إلى العجب ، وقد قال الشافعي رحمه الله : « من علم التاريخ زاد عقله » ، وقد قيل شعر :

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى      توهّمته قد عاش من أول الدهر  
وتحسبته قد عاش آخر دهره      إلى الحشران أبى الجميل من الذكر  
فكن علما أخبار من عاش وانقضى      وكن ذا نوال واغتنم آخر العمر

ولم تزل الأمم الماضية من حين أوجد الله هذا النوع الإنسانى ، تعتنى بتدوينه سلفا عن سلف ، وخلفا من بعد خلف ، إلى أن نبّه أهل عصرنا وأغفلوه ، وتركوه وأهملوه ، وتركوه وأهملوه ، وعدوه من شغل البطالين ، وقالوا : « أساطير الأولين » ، ولعمري إنهم لمعدّورون ، وبالأهم مشتغلون ، ولا يرضون لأقلامهم المتعبة ، فى مثل هذه النقبة ، فإنّ الزمان قد انعكست أحواله ، وتقلصت ظلاله ، وانخرمت قواعده فى الحساب ، فلا تضبط وقائعه فى دفتر ولا كتاب ، واشغال

(١) سورة : التوبة ، رقم (٩) ، آية رقم (٣٦) .

(٢) سورة : يوسف ، رقم (١٢) ، آية رقم (١١) .

الوقت فى غير فائدة ضياع ، وما مضى وفات ليس له استرجاع ، إلا أن يكون مثل : الحقيق ، منزوبا فى زوايا الخمول والإهمال ، منجمعا عما شغلوا به من الأشغال ، فيشغل نفسه فى أوقات من خلواته ، ويسلى وحدته بعد سبغات الدهر وحسناته ، شعر :

لو بال هذا الدهر فى قارورة بان الذى يشكوه للمتطرب

وفنّ التاريف : علم يندرج فيه علوم كثيرة ، لولاه ما ثبتت أصولها ، ولا تشعبت فروعها ، منها : « طبقات المناوى <sup>(١)</sup> والقراء ، والمفسرين ، والمحدثين ، وسير الصحابة والتابعين ، وطبقات المجتهدين ، وطبقات السجاة ، والحكماء والأطباء ، وأخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وأخبار المغازى ، وحكايات الصالحين ، ومسامرة الملوك من القصص والأخبار ، والمواظ والعبر والأمثال ، وغرائب الأقاليم ، وعجائب البلدان ، ومنه كتب المحاضرات ، ومفاكهة الخلفاء ، وسلوان المطاع ، ومحاضرات الراغب .

وأما الكتب المصنفة فيه فكثيرة جدا ، ذكر منها فى مفتاح السعادة ألفا وثلاثمائة كتاب ، قال فى ترتيب العلوم : « وهذا بحسب إدراكه واستقصائه ، وإلا فهى تزيد على ذلك لأنه ما ألف فى فن من الفنون ، مثل ما ألف فى التواريخ ، وذلك لانجذاب الطبع إليها ، والتطلع على الأمور الغيبية ، ولكثرة رغبة السلاطين لزيادة اعتنائهم ، بحسب التطلع على سير من تقدمهم من الملوك ، مع ما لهم من الأحوال والسياسات ، وغير ذلك » ، فمن الكتب المصنفة فيه تاريخ إسن كثير فى عدة مجلدات <sup>(٢)</sup> ، وهو القائل ، شعرا :

(١) المناوى : ( ٩٥٢ - ١٠٣١ هـ / ١٥٤٥ - ١٦٢٢ م ) هو : محمد بن عبد الرءوف بن تاج العارفين ابن على ابن زين العابدين الحادى ثم المناوى القاهرى ، من كبار العلماء بالدين والفنون ، إنزوى للبحث والتصنيف وأملى مؤلفاته على ولده تاج الدين محمد ، له ثمانين مصنفا منها : « كنسور الحقائق » مطبوع ، و « الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية » ، و « سيرة عمر بن عبد العزيز » ، و « تيسر الوقوف على غوامض أحكام الوقوف » ، « الطبقات الصغرى » وهو المعنى هنا ، وليس « إرغام أولياء الشيطان » ، و « فيض القدير » مطبوع .

الزركلى ، خير الدين ، الأغلام ، ج ٦ ، ص ٢٥٣ .

كتب أمامها بهامش ، ص ٥ ، طبعة بولاق « قوله منها طبقات المناوى ، والقراء هكذا فى عدة نسخ ، وفى نسخة منها : طبقات القراء الخ أ هـ .

(٢) إسن كثير ( ٧٠١ - ٧٧٤ هـ / ١٣٠٢ - ١٣٧٧ م ) هو : إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشى البصرى ثم الدمشقى ، أبو القداء ، عماد الدين ، حافظ مؤرخ ، وله فى قرية من أعمال بصرى الشام ، وانتقل إلى دمشق ٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ - ٢ يولييه ١٣٠٧ م ، ومن مؤلفاته : « البداية والنهاية » ، مطبوع ١٤ مجلدا فى التاريخ على نسق الكامل لابن الاثير ، انتهى فيه عند حوادث ٧٦٧ هـ / =

تمر بسنا الأيام تتسرى وإنما نساق إلى الأجل والعين تنظر  
فلا عائد صفو الشباب الذي مضى ولا زائل هذا المشيب المكدر

وتاريخ الطبري<sup>(١)</sup> ، وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري مات سنة عشر  
وثلاثمائة ببغداد<sup>(٢)</sup> ، وتاريخ ابن الأثير الجزري المسمى بالكامل<sup>(٣)</sup> ، ابتدأ فيه من أول  
الزمان إلى أواخر سنة ثمان وعشرين وستمائة<sup>(٤)</sup> ، وله كتاب أخبار الصحابة في  
ست مجلدات ، وتاريخ ابن الجوزي<sup>(٥)</sup> ، وله المنتظم في تواريخ الأمم ، ومرة  
الزمان لسبط ابن الجوزي في أربعين مجلدًا ، وتاريخ ابن خلكان<sup>(٦)</sup> المسمى :

= ١٨ سبتمبر ١٣٦٥ - ٦ سبتمبر ١٣٦٦ م ، و « شرح صحيح البخاري » لم يكمله ، و « طبقات الفقهاء  
الشافعية » ، و « اختصار السيرة النبوية » وغير مؤلفات أخرى عديدة .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٣٢٠ .

(١) الطبري : ( ابن جرير ) : « ٢٢٤ - ٣١٠ هـ / ٨٣٩ - ٩٢٣ م » ، هسو : محمد بن جرير بن يزيد  
الطبري ، أبو جعفر : المؤرخ المفسر الإمام ، ولد في أسل طبرستان ، واستوطن بغداد ، وتوفي بها ،  
وعرض عليه القضاء فامتنع والمظالم فأبى ، ومن مؤلفاته : « أخبار الرسل والسلوك » طبع في ١١ جزءًا ،  
ويعرف بتاريخ الطبري ، و « جامع البيان في تفسير القرآن » ، طبع ، ويعرف : بتفسير الطبري ، في ٣٠  
جزءًا ، وغير ذلك من المؤلفات ، وهو من ثقات المؤرخين .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٦٩ .

(٢) ٣١٠ هـ / ١ مايو ٩٢٢ - ٢٠ أبريل ٩٢٣ م .

(٣) ابن الأثير : ( ٥٥٥ - ٦٣٠ هـ / ١١٦٠ - ١٢٣٣ م ) ، هو : علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد  
الواحد الشيباني الجزري ، أبو الحسن عز الدين ابن الأثير ، المؤرخ الإمام ، عالم بالنسب والأدب ، ولد  
ونشأ في جزيرة ابن عمر ، سكن الموصل ، وتجهل في البلدان ، وعاد إلى الموصل ، وتوفي بها . من  
مؤلفاته « الكامل » ، طبع في إثني عشر مجلدًا ، مرتب على السنين ، بلغ فيه عام ٦٢٩ هـ / ٢٩ أكتوبر  
١٢٣١ - ١٧ أكتوبر ١٢٣٢ ، و « أسد الغابة في معرفة الصحابة » ، طبع في خمس مجلدات ، و « تاريخ  
الدولة الاتيكية » ، مطبوع ، « تاريخ الموصل » لم يتمه ، و « اللباب » مطبوع ، اختصر به أنساب  
السعائى وزاد فيه .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٣٣١ .

(٤) آخر ٦٢٨ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٢٣١ م .

(٥) ابن الجوزي : « ٥٠٨ - ٥٩٧ هـ / ١١١٤ - ١٢٠١ م » ، هو : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي  
القرشي البغدادي ، أبو السرح ، علّامة عصره ، مولده ووفاته ببغداد ، ونسبته إلى « مشرعة الجوز » ، له  
ثلاثمائة مصنف ، منها : « تلخيص فہوم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار » ، « الأذكياء واختصارهم »  
و « مناقب عمر بن عبد العزيز » و « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » واختصره ، وسماء « مختصر المنتظم »  
و « الوفا في فضائل المصطفى » و « مناقب بغداد » ، وجميعها مطبوعة عدا المؤلفات المخطوطة .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣١٦ - ٣١٧ .

(٦) ابن خلكان : « ٦٠٨ - ٦٨١ هـ / ١٢١١ - ١٢٨٢ م » ، هو : أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان ،  
البرمكي الإربلي ، أبو العباس ، المؤرخ الحجة ، والأديب الماهر ، صاحب « وفيات الأعيان وإنباء أبناء »

بوفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، وتواريخ المسعودي<sup>(١)</sup> : أخبار الزمان ، والأوسط ، ومروج الذهب ، ومن أجل التواريخ ، تواريخ الذهبى<sup>(٢)</sup> الكبير والأوسط المسمى : بالعبر ، والصغير المسمى : دول الإسلام ، وتواريخ السمعاني<sup>(٣)</sup> منها : ذيل تاريخ بغداد ، لأبي بكر بن الخطيب<sup>(٤)</sup> ، نحو خمسة عشر مجلدا ، وتاريخ مرو ، ويزيد على عشرين مجلدا ، والأنساب فى نحو ثمان مجلدات ، وتواريخ العلامة ابن حجر العسقلانى<sup>(٥)</sup> ،

الزمان ، حققه : د. إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ، وهو أشهر كتب التراجم ، وأحسنها ضبطاً وإحكاماً ، ولد فى أبريل بالقرب من الموصل ، وانتقل إلى مصر ، وتولى نيابة قضائها ، سافر إلى دمشق وتولى قضاء الشام ، توفي بدمشق ، ودفن فى سفح قاسيون .  
الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٢٠ .

(١) المسعودي : « ... - ٣٤٦ هـ / ... ٩٥٧ م » . هو : على بن الحسين بن على ، أبو الحسن المسعودي ، من ذرية عبدالله بن مسعود ، مؤرخ ، رحالة ، بحاث ، من أهل بغداد ، أتم بمصر ، وتوفى بها ، من مؤلفاته : « مروج الذهب » طبع مسرات . و « أخبار الزمان ومن أباده الخلدان » فى ثلاثين مجلدا ، و « التنبيه والإشراف » مطبوع ، و « أخبار الخوارج » ، و « ذخائر العلوم وما كان فى سالف الدهور » ، و « الاستبصار بما مر فى سالف الأعصار » ، ومؤلفات أخرى كثيرة .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ .

(٢) الذهبى « ٦٧٣ - ٧٤٨ هـ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨ م » ، هو : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى ، شمس الدين ، أبو عبدالله ، حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق ، تركمانى الأصل ، من أهل ميافارقين ، مولده ، ووفاته فى دمشق ، رحل إلى القاهرة ، وزار كثيرا من البلدان ، له كثير من التأليف منها « دول الإسلام » مطبوع فى جزئين ، و « المشبه فى الإسلام والأنساب والكنى والألقاب » مطبوع ، و « تاريخ الإسلام الكبير » ٣٦ مجلدا ، طبع منها خمسة ، و « تذكرة الحفاظ » مطبوع فى أربعة أجزاء .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٢٦ .

(٣) السمعاني « ٠٠٠ - ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م » ، هو : عبد الكريم بن منصور السمعاني ( أبو المظفر ) ، من العلماء برجال الحديث ، له معجم فى تاريخهم فى ثمانية عشر جزءاً ، مطبوع .

كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين مصطفى الكتب العربية ، مكتبة المثنى ، بيروت ( د . ت ) ، ج ٦ ، ص ٦ ، الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٤٨٠ .

(٤) أبى بكسر بن الخطيب : « ٣٩٢ - ٤٦٣ هـ / ١٠٠٢ - ١٠٧٢ م » ، هو : أحمد بن على بن ثابت البغدادى ، أبو بكر ، المعروف بالخطيب ، أحد الحفاظ المؤرخين القدمين ، مشاهير وفاته ببغداد ، كان فصيح اللهجة ، عارفاً بالأدب ، له ٥٦ مؤلفاً ، أشهرها : « تاريخ بغداد » ١٤ مجلدا ، و « الكفاية فى علم الرواية » ، و « الفقه والمتن » ، وجميعها مطبوعة ، وغيرها كثير .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٧٢ .

(٥) ابن حجر العسقلانى : « ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ / ١٣٧٢ - ١٤٤٩ م » ، هو : أحمد بن على بن محمد الكنائى العسقلانى ، أبو الفضل ، شهاب الدين ، ابن حجر ، من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان بفلسطين ، مولده ووفاته بالقاهرة ، « انتشرت مصنفاته فى حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر » ، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين ، وكفى قضاء مصر مرات ، ومن أشهر مؤلفاته « الدرر الكامنة فى أعيان المئة =



وتاريخ الصفدى<sup>(١)</sup> ، وتواريخ السيوطى<sup>(٢)</sup> وتاريخ الحافظ ابن عساكر فى سبعة وخمسين مجلدا<sup>(٣)</sup> ، وتاريخ الياضى<sup>(٤)</sup> ، وبستان التواريخ ست مجلدات ، وتواريخ بغداد ، وتواريخ حلف ، وتواريخ أصبهان للحافظ أبى نعيم<sup>(٥)</sup> ، وتاريخ بلخ ، وتاريخ الأندلس ، والإحاطة فى أخبار غرناطة<sup>(٦)</sup> ، وتاريخ اليمن ، وتاريخ مكة ،

= الثامنة « أربعة مجلدات ، و « الإصابة فى تمييز أسماء الصحابة » و « نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر » مطبوعة ، وغيرها كثير .

نفس المرجع ، ج ١ ، ص ١٧٨ .

(١) الصفدى : ( ٦٩٦ - ٧٦٤ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣ م ) هو : خليل بن عبدالله ، صلاح الدين : أديب ، مؤرخ ، كثير الصانيف ، ولد فى صفند فلسطين ، وإليها نسبته ، وتعلم فى دمشق ، ومن مؤلفاته : « الرافى بالوفيات » طبع فى ٢٢ مجلدا ، أصدرت الطبعة ، جمعية المستشرقين الألمانية ، و « تحفة ذوى الألياب فىمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب » مطبوع ، و « قهر الوجوه العباسية بذكر الجراكسة » مطبوع ، ومؤلفات أخرى عديدة .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٢) السيوطى : ( ٨٤٩ - ٩١١ هـ / ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م ) ، هو : عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الحضرى السيوطى ، جلال الدين ؛ إمام حافظ مؤرخ أديب ، له نحو ستمائة مؤلف ، فى التاريخ والنحو والتفسير والحديث والفقه ، ومن هذه المؤلفات : « حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة » حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ؛ طبع دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الابى الحلى وشركاه ، القاهرة ١٩٦٨ م ، و « التواريخ فى علم التاريخ » مطبوع ، و « تاريخ الخلفاء » طبع عدة مرات .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٠١ - ٣٠٢ .

(٣) الحافظ ابن عساكر : ( ٤٩٩ - ٥٧١ هـ / ١١٠٥ - ١١٧٦ م ) ، هو : على بن الحسن بن هبة الله ، أبو الفاسم ، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقى ، المؤرخ الحافظ الرحالة ، مولده ووفاته فى دمشق ، ومن مؤلفاته : « تاريخ دمشق الكبير » ، يعرف « بتاريخ ابن عساكر » ، و « تاريخ المزة » ، و « معجم الصحابة » ، و « معجم النوان » و « معجم أسماء القرى والأمصار » ، ومؤلفات أخرى كثيرة .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ .

(٤) الياضى ( ٧٠٠ - ٧٦٨ هـ / ١٣٠١ - ١٣٦٧ م ) ، هو : عبدالله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح الياضى ، اليمنى ، ثم الملكى ، الشافعى رحل إلى عدن ، وجاور بمكة ، ومن مؤلفاته : « مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان » و « روض الريحان فى حكايات الصالحين » ، ويسمى « نزهة العيون النواظر ونخبة القلوب الحواضر » ، وله مؤلفات أخرى .

كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين تراجم مصفى الكتب العربية ، مكتبة المشى ، بيروت ( د . ت ، ج ٦ ، ص ٣٤ .

(٥) الحافظ أبى نعيم : ( ٣٣٦ - ٤٣٠ هـ / ٩٤٨ - ١٠٣٨ م ) هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم ، حافظ ، مؤرخ ، حسن التفات فى الحفظ والرواية ، ولد ومات فى أصبهان ، من مؤلفاته : « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » مطبوع ، و « معرفة الصحابة » ، و « طبقات المحدثين والرواة » ، و « دلائل النبوة » ، و « ذكر أخبار أصبهان » مطبوع ، و « الشعراء » .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ١٥٧ .

(٦) الإحاطة فى أخبار غرناطة : تأليف : لسان الدين ابن الخطيب ، هو : محمد بن عبدالله بن سعيد السلمانى ، اللوشى الأصل ، الغرناطى الأندلسى ، وزير مؤرخ أديب ( ٧١٣ - ٧٧٦ هـ / ١٣١٣ - ١٣٧٤ م ) ، ولد =

وتواريخ الشام ، وتاريخ المدينة المنورة ، وتواريخ الحافظ المقرئى <sup>(١)</sup> ، وهى التاريخ الكبير المسمى ، والسلوك فى دول الملوك ، والمواظ والاعتبار فى الخطط والآثار ، وغير ذلك ، ونقل فى مؤلفاته أسماء تواريخ لم نسمع بأسمائها فى غير كتبه ، مثل : تاريخ ابن أبى طى <sup>(٢)</sup> ، والمسيحي <sup>(٣)</sup> ، وإبن المأمون <sup>(٤)</sup> ، وإبن زولاقي <sup>(٥)</sup> ، والقضاسى <sup>(٦)</sup> ، ومن تواريخ ، تاريخ العلامة العيني فى أربعين

= ونشأ بفرناتة ، واستوره سلطانها أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل ، وصحة إسم الكتاب « الإحاطة فى تاريخ غرناطة » ، طبع منه جزآن .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٣٥ .

(١) الحافظ المقرئى : ( ٧٦٦ - ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ - ١٤٤١ م ) ، هو : أحمد بن على بن عبد القادر ، أبو العباس الحسينى العبيدى ، تولى الدين المقرئى ، مؤرخ الديار المصرية ، أصله من بعلبك ، ونسبه إلى حارة المقاررة من حارات بعلبك فى أيامه ، ولد ونشأ وتوفى فى القاهرة ، وولى فيها الحسبة والخطابة والإمامة مرات ، إتصل بالملك الظاهر برقوق ، من مؤلفاته « المواظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار » طبع مرات ، ويعرف بـ « خطط المقرئى » ، و « السلوك فى معرفة دول الملوك » حقق وطبع ، و « تاريخ الأقطاب » مطبوع ، و « البيان والإعراب عما فى أرض مصر من الأعراب » مطبوع ، و « إتعاظ الخفاء فى أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء » ، ومؤلفات أخرى كثيرة بعضها مطبوع والآخر مخطوط .

المرجع نفسه ، ج ١ ، ص ١٧٧ - ١٧٨ م .

(٢) إبن أبى طى : ( ١٠٠٠ - ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ ) ، هو : يحيى بن حميدة بن ظافر بن على بن عبدالله الغسانى الحلبى ، الشهير بابن أبى طى التجار ، عالم بالادب ، مؤرخ ، شيعى . من أهل حلب . من مؤلفاته : « المنتخب فى شرح لامية العرب » و « أخبار الشعراء الشيعة » مرتب على حروف الهجاء ، و « تاريخ مصر » ، و « مختار تاريخ المغرب » ، و « حوادث الزمان » خمس مجلدات ، و « طبقات العلماء » و « سلاسل الذهب فى تاريخ حلب » ، و « مناقب الأئمة الإثني عشر » .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٤٤ .

(٣) المسيحي : عز الدين محمد ( ٣٦٦ - ٤٢٠ هـ / ٩٧٧ - ١٠٢٩ م ) ، مؤرخ عيسى ، ولد ومات بالقاهرة ، كان من أقطاب الدولة الفاطمية ، تولى الوزارة للحاكم بأمر الله ، وشغل عدة مناصب هامة ، شغل بتدوين التاريخ ، وألف فيه عدة مصنفات ، منها « أخبار مصر » ، وقد ذكر فيه ولائها وخواصها ونظمها ومجتمعاتها .

زكى ، عبد الرحمن ، موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧ م ، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٤) إبن المأمون ٥٠٩ - ٥٨٦ هـ / ١١١٥ - ١١٩٠ م ، هو : أحمد بن على بن هبة الله بن الحسن بن على بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون العباسى ، المعروف بابن المأمون البغدادى ، شهاب الدين ، حبه المستنجد مع القضاة إحدى عشر سنة ، أفرج عنه المستنجد بالله . البغدادى ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج ١ ، مكتبة المتنبي ببيروت ، أوفست عمن طبعة استانبول ١٩٥١ م ، ص ٨٨ .

(٥) إبن زولاقي : أبو محمد الحسن ( ٣٠٦ - ٣٨٧ هـ / ٩١٨ - ٩٩٧ م ) ، ولد بالفسطاط ، وأدرك قيام الدولة الفاطمية ، له كتاب فى خطط مصر ، وله مؤلف بعنوان « فضائل مصر » ، « تاريخ مصر » .

زكى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٣ .

(٦) القضاسى : ( ٤٥٤ - ٥٠٠ هـ / ١٠٦٢ - ١٠٠٠ م ) ، هو : محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيم ، أبو عبدالله ، القضاسى ، مؤرخ ، مفسر ، من علماء الشافعية ، كان كاتباً للوزير الجرجاني =

مجلدا<sup>(١)</sup>، رأيت منه بعض مجلدات بخطه، وهي ضخمة في قالب السكامل، ومنها تاريخ الحافظ السخاوي<sup>(٢)</sup>، والضوء اللامع في أهل القرن التاسع، رتبته على حروف المعجم في عدة مجلدات، وتاريخ العلامة ابن خلدون في ثمان مجلدات ضخام، ومقدمته مجلد على حدته<sup>(٣)</sup>، من اطلع عليها رأى بحرا مستلطما بالعلوم، مشحونا بنفائس جواهر المنطوق والمفهوم، وتاريخ ابن دقماق<sup>(٤)</sup>.

= (على بن أحمد) بمصر، أيام الفاطميين، وتولى القضاء بمصر نيابة، وتوفى فيها، ومن مؤلفاته: «تفسير القرآن»، عشرون مجلدا، و«مناقب الشافعي وأخباره» و«الآباء عن الأنبياء» و«تواريخ الخلفاء» و«دقائق الأخبار»، وحقائق الاعتبار، ومؤلفات أخرى.

الزركلي، خير الدين، المرجع السابق، ج ٦، ص ١٤٦.

(١) البني (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ / ١٣٦١ - ١٤٥١ م) هو: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفى، مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين، أصله من حلب، ومولده في عتاق وإليها ينسب، أقام مدة في حلب ومصر ودمشق والقدس، وولى في القاهرة الحسبة وقضاء الحنفية، ونظر السجون، ثم عكف على التدريس والتأليف، ومن مؤلفاته: «عمدة القارى فى شرح البخارى» و«معاني الأخبار في رحال معاني الآثار»، و«عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان»، انتهى فيه إلى سنة ٨٥٠ هـ / ٢٩ مارس ١٤٤٦ - ١٨ مارس ١٤٤٧ م، و«تاريخ البدر فى أوصاف أهل العصر»، و«سيرة الملك الأشرف»، و«الجواهر السنية الدولة في تاريخ المؤيدة».

الزركلي، خير الدين، المرجع السابق، ج ٧، ص ١٦٣.

(٢) الحافظ السخاوي: (٨٣١ - ٩٠٢ هـ / ١٤٢٧ - ١٤٩٧ م) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي، مؤرخ حجة، وعالم بالتفسير والحديث، أصله من سخا (من قرى مصر)، مولده في القاهرة، ووفاته بالمدنية، ساه في البلدان سياحة طويلة، من مؤلفاته «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع»، طبع مكتبة الحياة، بيروت (د. ت) و«الإعلان بالتبويب لمن ذم التاريخ» طبع طبعات عديدة، و«النسفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة»، مطبوع منه مجلدان، ومؤلفات أخرى عديدة بعضها مخطوط، والبعض الآخر مطبوع.

الزركلي، خير الدين، المرجع السابق، ج ٦، ص ١٩٤ - ١٩٥.

(٣) ابن خلدون: (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ / ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م) هو: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحفصمى، الإشبيلي الأصل، التونسي، ثم القاهري، المالكي، عالم، أديب، مؤرخ، إجتامعى، حكيم، ولد بتونس، وتشا بها وطلب العلم، ولى كتابة السر بفاس، ثم رحل إلى غرناطة وبجاية، ثم القاهرة، حيث ولى قضاء المالكية مرارا، واجتمع بتيمورلنك، ومن مؤلفاته: «العبر وديوان البتند والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر» المعروف: بتاريخ ابن خلدون، طبع مرات، «اللقمة» المعروفة بمقدمة ابن خلدون، وضع فيها أسس علم الاجتماع، طبعة العمران، طبعت عدة مرات.

كحالة، عمرو رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة المثنى، بيروت (د. ت)، ج ٣، ص ١٨٨ - ١٩١.

(٤) ابن دقماق: هو: إبراهيم بن محمد بن أيد مر ين دقماق (٧٥٠ - ٨٠٩ هـ / ١٣٤٩ - ١٤٠٧ م)، مؤرخ الديار المصرية في وقته، كتب نحو مئتين سفر في التاريخ من تأليفه ومنقوله، وكان معروفا بالإنصاف في توابينه من أشهر توابينه: «نزهة الأنام في تاريخ الإسلام» و«الانتصار بواسطة عقد الزمان» في =

وكتب التواريخ أكثر من أن تحصى ، وذكر المسعودى جملة كبيرة منها ، وتاريخه لغاية سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة <sup>(١)</sup> ، فما ظنك بما بعد ذلك .

قلت : وهذه صارت أسماء من غير مسميات ، فإننا لم نر من ذلك كله إلا بعض أجزاء مدشته ، بقيت فى بعض خزائن كتب الأوقاف بالمدارس ، مما تداولته أيدى الصحفيين ، وباعها القومة ، والمباشرون ، ونقلت إلى بلاد المغرب والسودان ، ثم ذهب بقايا البقايا فى الفتن والحروب ، وأخذ الفرنسيين <sup>(٢)</sup> ما وجدوه إلى بلادهم .

ولما عزمت على جمع ما كنت سودته ، أردت أن أوصله بشئ قبله ، فلم أجد بعد البحث والتفتيش إلا بعض كرايس سودها بعض العامة من الأجناد ، ركيكة التركيب ، مختلة التهذيب والترتيب ، وقد اعترأها النقص من مواضع فى خلال بعض الوقائع ، وكنت ظفرت بتاريخ من تلك الفروع ، لكنه على نسق الجملة مطبوع لشخص يقال له : أحمد جلى بن عبد الغنى <sup>(٣)</sup> ، مبتدئا فيه من وقت تملك بنى عثمان للديار المصرية ، وينتهى كغيره من ذكرناه إلى خمسين ومائة وألف هجرية <sup>(٤)</sup> ، ثم إن ذلك الكتاب ، استعاره بعض الأصحاب ، وزلت به القدم ، ووقع فى صندوق العدم ، ومن ذلك الوقت إلى وقتنا هذا لم يتقيد أحد بتقيد ، ولم يسطر فى هذا الشأن شيئاً يفيد ، فرجعنا إلى النقل من أفواه الشيوخه المسنين ، وصكوك دفاتر الكتبة والمباشرين ، وما انتقش على أحجار ترب المقبورين ، وذلك من أول

---

= تاريخ مصر ، و « الجوهر الثمين فى سيرة الخلفاء والسلاطين » و « ترجمان الزمان فى تراجم الأعيان ، ولى فى آخر عمره إمرة دمياط ، ولم يطيب له المقام فعاد إلى القاهرة ، وتوفى فيها ، ج ١ ، ص ٦٤ ، السخاوى ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ج ٦ ، ص ١٤٥ - ١٤٦ .

(١) ٣٣٣ هـ / ٢٤ أغسطس ٩٤٤ - ١٢ أغسطس ٩٤٥ م .

(٢) نقل الفرنسيون كثيراً من المخطوطات التى وجدوها محفوظة فى المساجد والمدارس وبيوت الأعيان من الأمراء المماليك وكبار التجار والعلماء ، ومنها عدد كبير ما يزال محفوظاً بالمكتبة الأهلية بباريس .

(٣) أحمد جلى بن عبد الغنى : هو : أحمد شلى بن عبد الغنى ، الخنقى المصرى ، وهو عالم ولين لعالم ، ومؤلفه ظل مجهولاً ، حتى وفقنى الله سبحانه وتعالى من العثر ، على نسخة منه منسوخة بالخط المغربى ، محفوظة بمكتبة جامعة ييل yale university بالولايات المتحدة ، تحت رقم (Landberg 3) ، وعكفت على تحقيقها وتقديم عدة دراسات عن هذا المصدر الهام .

لمزيد من التفصيل انظر : عبد الرحيم عبد الرحمن ، تقديم كتاب « أوضح الإشارات فىمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والمباشوات » ، ط ٢ ، دار الكتاب الجامعى ١٩٩٤ م .

(٤) ١١٥٠ هـ / ١ مايو ١٧٣٧ - ٢٠ أبريل ١٧٣٨ م .

القرن إلى السبعين<sup>(١)</sup> ، وما بعدها إلى التسعين<sup>(٢)</sup> ، أمور شاهداها ، ثم نسيها وتذكرناها ، ومنها إلى وقتنا أمور تعقلناها ، وقيدناها وطرناها ، إلى أن تم ما قصدنا بأى وجه كان ، وانتظم ما أردنا استطراده من وقتنا إلى ذلك الأوان ، وسنورد إن شاء الله تعالى ما ندركه من الوقائع بحسب الإمكان ، والخلو من الموانع إلى أن يأتى أمر الله ، وإنَّ مردنا إلى الله ، ولم أقصد بجمعه ، خدمة ذى جاه كبير ، أو طاعة وزير أو أمير ، ولم أداهن فيه دولة بتفاق ، أو مدح أو ذم مبين للأخلاق ، ليل نفسانى ، أو غرض جسمانى ، وأنا أستغفر الله من وصفى طريقا ، لم أسلكه ، وتجارتى برأس مال لم أملكه ، شعر :

كمن يحدو وليس له بغير      ومن يرعى وليس له سوام  
ومن يسقى وقهوته سراب      ومن يدعو وليس له طعام

هذا مع اعترافى : بقصور الباع ، وفقر الطباع ، فى قوانين المعانى العربية ، ودواوين المثانى الأدبية :

مالى وللأمر الذى قلدته      ما للذباب وطعمة العنقاء  
أبكى لعجزى وهو يبكى ذلة      شتان بين بكائه وبكائى

## مقدمة

إعلم أن الله تعالى لما خلق الأرض ودحاها ، وأخرج منها ماءها ومرعاها ، وبث فيها من كل دابة ، وقدر أقواتها ، أحوج بعض الناس إلى بعض فى ترتيب معاشهم ومآكلهم ، وتحصيل ملابسهم ومسكنهم ، لأنهم ليسوا كسائر الحيوانات التى تحصل ما تحتاج إليه بغير صنعة ، فإن الله تعالى ، خلق الإنسان ضعيفا ، لا يستقل وحده بأمر معاشه ، لاحتياجه إلى غذاء ومسكن ولباس وسلاح ، فجعلهم الله تعالى يتعاقدون ويتعاونون فى تحصيلها وترتيبها ، بأن يزرع هذا لذلك ، ويخبر ذاك لهذا ، وعلى هذا القياس ، تتم سائر أمورهم ومصالحهم ، وركز فى نفوسهم الظلم والعدل ، ثم مست الحاجة بينهم إلى مائس عادل ، وملك عالم ، يضع بينهم ميزانا للعدالة ، وقانونا للسياسة ، توزن به حركاتهم وسكناتهم ، وترجع إليه طاعتهم

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .

ومعاملاتهم ، فأنزل الله كتابه بالحق وميزانه بالعدل ، كما قال تعالى : ﴿ الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان ﴾ .

قال علماء التفسير : المراد بالكتاب والميزان ، العلم والعدل ، وكانت مباشرة هذا الأمر من الله بنفسه من غير واسطة ، وسبب على خلاف ترتيب المملكة ، وقانون الحكمة ، فاستخلف فيها من آدميين خلائف ، ووضع فى قلوبهم العلم ، والعدل ، ليحكموا بهما بين الناس حتى يصدر تدبيرهم عن دين مشروع ، وتجتمع كلمتهم على رأى متبوع ، ولو تنازعوا فى وضع الشريعة لفسد نظامهم ، واختل معاشهم ، فمعنى الخلافة هو أن ينوب أحد مناب آخر فى التصرف ، واقتنا على حدود أوامره ونواهيه ، وأما معنى العدالة ، فهى خلق فى النفس ، أو صفة فى الذات ، تقتضى المساواة ، لأنها أكمل الفضائل ، لشمول أثرها ، وعموم منفعتها ، كل شيء ، وإنما يسمى الإنسان عادلاً لما وهبه الله قسطاً من عدله ، وجعله سبباً وواسطة لإيصالفيض فضله ، واستخلفه فى أرضه بهذه الصفة حتى يحكم بين الناس بالحق والعدل ، كما قال تعالى : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ﴾ <sup>(١)</sup> ، وخلائف الله هم القائمون بالقسط والعدالة فى طريق الاستقامة ، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ، والعدالة تابعة للعلم بأوساط الأمور ، المعبر عنها فى الشريعة بالضوابط المستقيم ، وقوله تعالى : ﴿ إن ربي على صراط مستقيم ﴾ <sup>(٢)</sup> : إشارة إلى أن العدالة الحقيقية ، ليست إلا لله تعالى ، فهو العادل الحقيقى ، الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ، ووضع كل شيء على مقتضى علمه الكامل ، وعدله الشامل ، وقوله ﷺ : « بالعدل قامت السموات والأرض » إشارة إلى عدل الله تعالى الذى جعل لكل شيء قدراً ، لو فرض فإرض زائداً عليه ، أو ناقصاً عنه ، لم ينتظم الوجود على هذا النظام بهذا التمام والكمال .

تمة عليها مدار هذا الباب ، والله الهادى إلى طريق الصواب .

### اصناف العدل من الخلائق خمسة

رفع الله بعضهم فوق بعض درجات ، كما قال تعالى : ﴿ وهو الذى جعلكم خلائف فى الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ﴾ <sup>(٣)</sup> .

(١) سورة : الشورى ، رقم (٤٢) ، آية رقم (١٧) .

(٢) سورة : ص ، رقم (٣٨) ، آية رقم (٢٦) .

(٣) سورة : هود ، رقم (١١) ، آية رقم (٥٦) .

**الأول :** الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، فهم أدلاء الأمة ، وعمد الدين ، ومعدن حكم الكتاب ، وأمناء الله فى خلقه ، وهم السرج المنيرة على سبيل الهدى ، وحملة الأمانة عن الله إلى خلقه بالهداية ، بعثهم الله رسلا إلى قومهم ، وأنزل معهم الكتاب والميزان ، ولا يتعدون حدود ما أنزل الله إليهم من الأوامر والزواجر ، إرشادا وهداية لهم حتى يقوم الناس بالقسط والحق ، ويخرجونهم من ظلمات الكفر والطغيان ، إلى نور اليقظة والإيمان ، وهم سبب نجاتهم من دركات جهنم إلى درجات الجنان ، وميزان عدالة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، السدين المشروع الذى وصاهم الله بإقامته ، فى قوله تعالى : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ﴾<sup>(١)</sup> ، فكل أمر من أمور الخلاق ، دنيا وأخرى ، عاجلا وآجلا ، قولا وفعلًا ، حركة وسكونًا ، جاز على نهج العدالة ، ما دام موزونا بهذا الميزان ، ومنحرف عنها بقدر انحرافه عنه ، ولا تصح الإقامة بالعدالة إلا بالعلم ، وهو اتباع أحكام الكتاب والسنة .

**الثانى :** العلماء الذين هم ورثة الأنبياء ، فهم فهموا مقامات القدوة من الأنبياء ، وإن لم يعطوا درجاتهم ، واقتدوا بهداهم ، واقتفوا آثارهم ، إذ هم أحباب الله وصفوته من خلقه ، ومشرق نور حكمته ، فصدقوا بما أتوا به ، وساروا على سبيلهم ، وأبدوا دعوتهم ونشروا حكمتهم ، كشفوا وفهما ، ذوقا وتحقيقا ، إيمانا وعلمًا بكسبالات المتابعة لهم ظاهرا وباطنا ، فلا يزالون مواظبين على تمهيد قواعد العدل ، وإظهار الحق برفع منار الشريعة ، وإقامة أعلام الهدى والإسلام ، وأحكام مباني التقوى ، برعاية الأحوط فى الفتوى ، تزهدا للرخص ، لأنهم أمناء الله فى العالم ، وخلاصة بنى آدم مخلصون فى مقام العبودية ، مجتهدون فى اتباع أحكام الشريعة ، من باب الحبيب لا يبرحون ، ومن خشية ربهم مشفقون ، مقبلون على الله تعالى ببطهارة الأسرار ، وطائرون إليه بأجنحة العلم والأنوار ، هم أبطال مبادىء العظمة ، وبلا بل بساتين العلم والمكاملة ، أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، وتلذذوا بنعيم المشاهدة ، ولهم عند ربهم ما يشتهون ، وما ظهر فى هذا الزمان من الإختلال ، فى حال البعض من حب الجاه والمال ، والرياسة والمنصب ، والحسد والحقد لا يقدح فى حال الجميع ، لأنه لا يخلو الزمان من محققهم ، وإن كثر المبطلون ، ولكنهم أخفياء مستورون تحت قباب الخمول ،

(١) سورة : الشورى ، رقم (٤٢) آية رقم (١٣) .

لاتكشف عن حالهم يد الغيرة الإلهية ، والحكمة الأزلية ، وهم آحاد الأكوان ، وأفراد الزمان ، وخلفاء الرحمن ، وهم مصابيح الغيوب ، مفاتيح أفعال القلوب ، وهم خلاصة خاصة الله من خلقه ، وما برحوا أبداً في مقعد صدق ، بهم يهتدى كل حيوان ، ويرتوى كل ظمآن ، وذلك أنَّ مطلع شمس مشارق أنوارهم مقتبس من مشكاة النبوة المصطفوية ، ومعدن شجرة أسرارهم ، مؤيد بالكتاب والسنة ، لا أحصى ثناء عليهم ، أفض اللهم علينا مما لديهم .

**الثالث :** الملوك وولاة الأمور ، يراعون العدل والإنصاف بين الناس والرعايا ، توصلا إلى نظام المملكة ، وتوسلا إلى قوام السلطنة ، لسلامة الناس فى أموالهم وأبدانهم ، وعمرارة بلدانهم ، ولولا قهرهم وسطوتهم ، لتسلط القوى على الضعيف ، والدنئ على الشريف ، فرأس المملكة وأركانها ، وثبات أحوال الأمة وبنائها ، العدل والإنصاف سواء كانت الدولة إسلامية أو غير إسلامية ، فهما أس كل مملكة ، وبنیان كل سعادة ومكرمة ، فإن الله تعالى أمر بالعدل ، ولم يكتف به حتى أضاف إليه الإحسان ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾<sup>(١)</sup> ، لأن بالعدل ثبات الأشياء ودوامها ، وبالجزور والظلم خرابها وزوالها ، فإن الطباع البشرية مجبولة على حب الانتصاف من الخصوم ، وعدم الإنصاف لهم والظلم ، والجزور كامن فى النفوس ، لا يظهر إلا بالقدرة كما قيل :

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعله لا يظلم

فلولا قانون السياسة ، وميزان العدالة ، لم يقدر مصل على صلاته ، ولا عالم على نشر علمه ، ولا تاجر على سفره ، والله در عبدالله بن المبارك<sup>(٢)</sup> ، حيث قال :

لولا الخلافة ما قامت لنا سبل وكان أضعفنا نهيا لأقوانا

فإن قيل : « فما حد الملك العادل » ، قلنا : « هو » ، كما قال العلماء : « بالله من عدل بين العباد ، وتحذر عن الجور والفساد » ، حسبما ذكره ، رضى الصوفى فى كتابه المسمى « بقلادة الأرواح وسعادة الأفراح » ، عن أبى

(١) سورة : النحل ، رقم (١٦) ، آية رقم (٩٠) .

(٢) عبدالله بن المبارك ( ١١٨ - ١٨١ هـ / ٧٣٦ - ٧٩٧ م ) هو : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى بالولاء ، التميمي ، المروزي أبو عبد الرحمن ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف والرحلات ، أفضى عمره فى الأسفار ، حاجا ومجاهدا وتاجرا ، وجمع الحديث والفقه وأيام الناس ، كان من سكان خرمسان ، ومات بهيت على الفرات .

الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٥٦ .



هريرة<sup>(١)</sup> ، قال قال رسول الله ﷺ : « عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة ، قيام ليلىها وصيام نهارها » ، وفى حديث آخر : « والذى نفس محمد بيده إنه ليرفع للملك العادل إلى السماء ، مثل عمل الرعية ، وكل صلاة يصليها تعدل سبعين ألف صلاة ، وكأن الملك العادل ، قد عبد الله بعبادة كل عابد ، وقام له بشكر كل شاكر ، فمن لم يعرف قدر هذه النعمة الكبرى ، والسعادة العظمى ، واشتغل بظلمه وهواه ، يخاف عليه بأن يجعله الله من جملة أعدائه ، وتعرض إلى أشد العذاب » ، كما روى عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : « إن أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة ، وأقربهم منه ، إمام عادل ، وإن أبغض الناس إلى الله تعالى ، وأشدهم عذابا يوم القيامة ، إمام جائر » ، فمن عدل فى حكمه ، وكف عن ظلمه ، نصره الحق ، وأطاعه الخلق ، وصفت له النعمى ، وأقبلت عيه الدنيا ، فتهنأ بالعيش ، واستغنى عن الجيش ، وملك القلوب ، وأمن الحروب ، وصارت طاعته فرضا ، وظلت رعيته جندا ، لأن الله تعالى ما خلق شيئا أحلى مذاقا من العدل ، ولا أروح إلى القلوب من الإنصاف ، ولا أمر من الجور ، ولا أشنع من الظلم .

فالواجب : على الملك وعلى ولاة الأمور أن لا يقطع فى باب العدل إلا بالكتاب والسنة ، لأنه يتصرف فى ملك الله ، وعباد الله بشريعة نبيه ورسوله ، نياية عن تلك الحضرة ، ومستخلفا عن ذلك الجنب المقدس ، ولا يأمن من سطوات ربه ، وقهره ، فيما يخالف أمره ، فينبغى أن يحترز عن الجور والمخالفة ، والظلم والجهل ، فإنه أحوج الناس إلى معرفة العلم ، وأتباع الكتاب والسنة ، وحفظ قانون الشرع والعدالة ، فإنه متتصف لمصالح العباد ، وإصلاح البلاد ، وملتزم بفصل خصوماتهم ، وقطع النزاع بينهم ، وهو حامى الشريعة بالإسلام ، فلا بد من معرفة أحكامها ، والعلم بحلالها وحرامها ، ليتوصل بذلك إلى إبراء ذمته ، وضبط مملكته ، وحفظ رعيته ، فيجتمع له مصلحة دينه ودنياه ، وتمتلى القلوب بمحبته والدعاء له ، فيكون ذلك أقوم لعمود ملكه ، وأدوم لبقائه ، وأبلغ الأشياء فى حفظ المملكة العدل والإنصاف على الرعية .

(١) أبو هريرة : ( ٢١ ق هـ - ٥٩ هـ / ٦٠٢ - ٦٧٩ م ) ، هو : عبد الرحمن بن صخر الدوس ، الملقب بأبى هريرة ، صحابى كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له ، أسلم سنة ٧ هـ ، ولزم صحبة النبي ، وروى عنه ٥٣٧٤ حديثا نقلها عنه أكثر من ثمانمائة رجل صحابى وتابعى ، وكى إمرة المدينة مدة ، ولما آلت الخلافة إلى عمر إستعمله على البحرين ، كان أكثر مقامه فى المدينة ، وتوفى فيها . الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .

وقيل لحكيم : أيما أفضل العدل أم الشجاعة ، فقال : « من عدل استغنى عن الشجاعة لأن العدل أقوى جيش وأهناً عيش » .

وقال الفضيل بن عياض : « النظر إلى وجه الإمام العادل عبادة ، وإنَّ المقتسطين عند الله على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن » .

قال سفيان الثوري : « صنفان إذا صلحا صلحت الأمة ، وإذا فسدا فسدت الأمة الملوك والعلماء » ، والملك العادل هو الذي يقضى بكتاب الله عز وجل ، ويشفق على الرعية شفقة الرجل على أهله .

روى : ابن يسار عن أبيه أنه ، قال : « سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « أيما والٍ ولى من أمر أمتي شيئاً ، فلم ينصح لهم ، ويجتهد كنصيحته وجهده لنفسه ، كبه الله على وجهه يوم القيامة فى النار » .

**الرابع :** أوساط الناس يراعون العدل فى معاملاتهم ، وأروش جنباياتهم بالإنصاف ، فهم يكافئون الحسنة والسئية بمثلها .

**الخامس :** القائمون بسياسة نفوسهم وتعديل قواهم ، وضبط جوارحهم ، وانخراطهم فى سلك العدول ، لأن كل فرد من أفراد الإنسان مسئول عن رعاية رعيته التى هى جوارحه وقواه ، كما ورد كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، كما قيل : صاحب الدار مسئول عن أهل بيته وحاشيته ، ولا تؤثر عدالة الشخص فى غيره ، ما لم تؤثر أولاً فى نفسه ، إذ التأثير فى البعيد قبل القريب بعيد ، وقوله تعالى : ﴿ اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾ <sup>(١)</sup> ، دليل على ذلك ، والإنسان متصف بالخلافة ، لقوله تعالى : ﴿ ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعملون ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ولا تصح خلافة الله إلا بطهارة النفس ، كما أنَّ أشرف العبادات لا تصح إلا بطهارة الجسم ، فما أقبح بالمرء أن يكون حسن جسمه باعتبار قبح نفسه ، كما قال حكيم لجاهل صبيح الوجه ، أما البيت فحسن ، وأما ساكنه فقبيح ، وطهارة النفس شرط فى صحة الخلافة ، وكمال العبادة ، ولا يصح نجس لخلافة الله تعالى ، ولا يكمل لعبادته ، وعمارة أرضه إلا من كان طاهر النفس ، قد أزيل رجسه ونجسه ، فللنفس نجاسة ، كما أنَّ للبدن نجاسة ، فنجاسة البدن يمكن إدراكها بالبصر ، ونجاسة النفس لا تدرك إلا بالبصيرة ، كما أشار له بقوله تعالى : ﴿ إنما

(١) سورة : البقرة ، رقم (٢) ، آية رقم (٤٤) .

(٢) سورة : الاعراف ، رقم (٧) ، آية رقم (٢٩) .

المشركون نجس ﴿١﴾ ، فإنَّ الخلافة هي الطاعة ، والإقتدار على قدر طاقة الإنسان في اكتساب الكمالات النفسية ، والإجتهاد بالإخلاص في العبودية ، والتخلق بأخلاق الربوبية ، ومن لم يكن طاهر النفس لم يكن طاهر الفعل ، فكل إناء بالذى فيه ينضج ، ولهذا قيل من طابت نفسه طاب عمله ، ومن خبثت نفسه خبث عمله ، وقيل في قوله عليه الصلاة والسلام : « لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب » ، إنه أشار بالبيت إلى القلب ، وبالكلب إلى النفس الأمارة بالسوء ، أو إلى الغضب والحرص والحسد ، وغيرها من الصفات الذميمة الراسخة في النفس ، ونبه بأنَّ نور الله لا يدخل القلب إذا كان فيه ذلك الكلب كما قيل :

ومن يربط الكلب العقور ببابه فعقر جميع الناس من رابط الكلب

وإلى الطهارتين أشار بقوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر والرجز فاهجر ﴾ <sup>(١)</sup> ، وأما الذى تطهر به النفس حتى تصلح للخلافة ، وتستحق به ثوابه ، فهو العلم والعبادة الموظفة الذى هو سبب الحياة .

توضيح : أعلم أنَّ الإنسان من حيث الصورة التخطيطية ، كصورة فى جدار ، وإنما فضيلته بالنطق والعلم ، ولهذا قيل ما الإنسان لولا اللسان إلا بهيمة مهملة ، أو صورة ممثلة ، فبقوة العلم والنطق والفهم ، يضارع الملك ، وبقوة الأكل والشرب والشهوة والنكاح ، والغضب يشبه الحيوان ، فمن صرف همته كلها إلى تربية القوة الفكرية بالعلم والعمل ، فقد لحق بأفق الملك فيسمى ملكا وريانيا ، كما قال تعالى : ﴿ إن هو إلا ملك كريم ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ومن صرف همته كلها إلى تربية القوة الشهوانية باتباع اللذات البدنية ، يأكل كما تَأْكُلُ الأنعام ، فيحقيق أن يلحق بالبهائم ، إما غمرا كثورا أو شرها كخنزير ، أو عقورا ككلب ، أو حقودا كجمل ، أو متكبرا كنمر ، أو ذا حيلة ومكر ، كشعلب ، أو يجمع ذلك كله ، فيصير كشيطان مريد ، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ﴿ وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقد يكون كثير من الناس من صورته صورة إنسان ، وليس هو فى الحقيقة إلا كبعوض الحيوان ، قال الله تعالى : ﴿ إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل ﴾ <sup>(٤)</sup> شعر :

مثل البهائم جهلا جل خالقهم لهم تصاویر لم یقرن بهنّ حجا

(١) سورة : المائدة ، رقم (٧٤) ، الآيات رقم (٤ ، ٥) .

(٢) سورة : الفرقان ، رقم (٢٥) ، آية رقم (١٣٣) .

(٣) سورة : يوسف ، رقم (١٢) ، آية رقم (٢١) .

(٤) سورة : المائدة ، رقم (٥) ، آية رقم (٦٠) .

وصل<sup>(١)</sup> : من نصائح الرشاد ، لمصالح العباد ، إعلم أنَّ سبب هلاك الملوك ،  
إطراح ذوى الفضائل ، واصطناع ذوى الرذائل ، والإستخفاف بحظّة الناصح ،  
والإغترار بتزكية المادح ، من نظر في العواقب ، سلم من النوائب ، وزوال الدول  
باصطناع السفّل ، ومن استغنى بحقله ضل ، ومن اكتفى برأيه زل ، ومن استشار  
ذوى الأبواب ، سلك سبيل الصواب ، ومن استعان بذوى السعول ، فاز بدرك  
المأمول ، من عدل في سلطانه ، استغنى عن أعوانه ، عدل السلطان أنفع للرجية من  
خصب الزمان ، الملك يبقى على الكفر والعدل ، ولا يبقى على الجور والإيمان ،  
ويقال : حق على من ملكه الله على عباده ، وحكمه في بلاده ، أن يكون لنفسه  
مالكا ، وللهوى تاركا ، وللنيط كاطما ، وللظلم هاضما ، وللعدل في حالتي الرضا  
والغضب مظهرا ، وللحق في السر والعلانية مؤثرا ، وإذا كان كذلك ألزم النفوس  
طاعته ، والقلوب محبته ، وأشرف بنور عدله زمانه ، وكثر على عدوه أنصاره  
وأعوانه ، ولقد صدق من قال :

يا أيها الملك السدى بصلاحه صلح الجميع  
أنت الزمان فإن عدل ست فكله أبدا ربيع

وقال عمرو بن العاص : « ملك عادل خير من مطر وابل » ، من كثر ظلمه ،  
واعتدّاه ، قرب هلاكه وفناؤه .

موعظة : كل محنة إلى زوال ، وكل نعمة إلى انتقال ، شعر :

رأيت الدهر مختلفا يدور فلا حزن يدوم ولا سرور  
وشيدت الملوك به قصورا فما بقي الملوك ولا القصور  
وقال المأمون :

يبقى الشئ وتنفذ الأموال ولكل وقت دولة ورجال

من كبرت همته كثرت قيمته ، لا تثق بالدولة فإنها ظل زائل ، ولا تعتمد على  
النعمة ، فإنها ضيف راحل ، فإن الدنيا لا تصفو لشارب ، ولا تفي لصاحب .

كتب : عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري<sup>(٢)</sup> « إنصحنى » ، فكتب إليه أنَّ  
الذي يصحبك لا ينصحك ، والذي ينصحك لا يصحبك .

(١) كتب امامها بهامش ص ١١ ، طبعة بولاق « وصل من نصائح الرشاد لمصالح العباد » .

(٢) الحسن البصري : ( ٢١ - ١١٠ هـ / ٦٤٢ - ٧٢٨ م ) ، هو الحسن يسار البصري ، أبو سعيد تابعي ، كان  
إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمانه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الشجعان النساك ، ولد بالمدينة ،  
وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب ، سكن البصرة ، له كلمات سائرة ، وكتاب في « فضائل مكة » ما يزال  
مخطوطا بالمكتبة الأزهرية .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ .

وسأل : معاوية الأحنف بن قيس <sup>(١)</sup> ، وقال له : « كيف الزمان » ، فقال :  
« أنت الزمان إن صلحت صلح الزمان ، وإن فسدت فسد الزمان » ، آفة الملوك سوء  
السيرة ، وآفة الوزراء خبث السرية ، وآفة الجند مخالفة القادة ، وآفة الرعية مخالفة  
السادة ، وآفة الرؤساء ضعف السياسة ، وآفة العلماء حب الرياسة ، وآفة القضاء  
شدة الطمع ، وآفة العدول فلة الورع ، وآفة القوى استضعاف الخصم ، وآفة الجريئ  
إضاعة الخزم ، وآفة المنعم قبح المن ، وآفة المذنب حسن الظن ، والخلافة لا يصلحها  
إلا التقوى ، والرعية لا يصلحها إلا العدل ، فمن جارت قضيتي ، ضاعت رعيته ،  
ومن ضعفت سياسته ، بطلت رياسته ، ويقال : شيثان إذا صلح أحدهما صلح  
الآخر ، السلطان ، والرعية .

ومن كلام بعض البلغاء خير الملوك من كفى وكف ، وعفا وعف .

وقال الشاعر : في بعض ولاية بني مروان :

إذا ما قضيتم ليلكم بمناكم      وأفنيتمو أيامكم بمدام  
فمن ذا الذي يغشاكم في مسلمة      ومن ذا الذي يلقاكم بسلام  
رضيتم من الدنيا بأيسر بلغة      بلثم غلام أو بشرب مدام  
ألم تعلموا أن اللسان موكل      بمدح كرام أو بذم لئام  
قال : وهب بن منبه <sup>(٢)</sup> ، إذا هم السوالى بالجور ، أو عمل به ، أدخل الله  
النقص في أهل مملكته ، حتى في التجارات والزراعات ، وفي كل شيء وإذا هم  
بالخير أو عمل به ، أدخل الله البركة على أهل مملكته حتى في التجارات والزراعات ،  
وفي كل شيء ، ويعم البلاد والعباد ، ولتقبض عنان العبارات العقلية ، في  
أرض الإشارات العقلية ، المتقطعة من نظم السلوك ، في مسامرة الملوك ، وغور

(١) الأحنف بن قيس : ( ٣ ق هـ - ٧٢ هـ / ٦١٩ - ٦٩١ م ) : هو الأحنف بن قيس بن حصين المرى السعدي  
المثري التميمي ، أبو بحر ، سيد تميم ، أحد العظماء الدعاة الشجعان الفاضلين ، يضرب به المثل في الحلم ،  
ولد في البصرة ، أدرك النبي ولم يره ، وفد على عمر في المدينة ، شهد الفتح فأسر خراسان ثم شهد صفين  
مع علي ، ولحق خراسان ، وخطبه وكلماته متفرقة في كتب التاريخ والأدب .  
الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٧٦ .

(٢) وهب بن منبه : ( ٣٤ - ١١٤ هـ / ٦٥٤ - ٧٣٢ م ) ، هو : وهب بن منبه الأباري الصنعائي النعاري ، أبو  
عبدالله ، أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن ، وأنه من حمير ، ولد ومات بصنعاء ،  
رؤاه عمر بن عبد العزيز قضاءها ، مؤرخ ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة ، عالم بأساطير الأولين ، ولا  
سيما الأساطيريات ، ومن مؤلفاته : « ذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم »  
و « قصص الأنبياء » ، و « قصص الأخيار » .  
الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٨ ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

الخصائص ، وغرر النقائص ، وهو باب واسع ، كثير المنافع ، وملاك الأمر فى ذلك حسن القابلية ، وأن تكون مرآة القلب غير صدية ، كما قيل :

إذا كان الطبايع طبايع سوء فليس بنافع أدب الأديب

وقيل : إن الأخلاق وإن كانت غريزية ، فإنه يمكن تطبيعها بالرياضة والتدريب ، والعادة ، والفرق بين الطبع والتطبع ، أن الطبع جاذب مفتعل ، والتطبع مجذوب منفعل ، تتفق نشأتهما مع التكلف ، ويفترق تأثيرهما مع الإسترسال ، وقد يكون فى الناس من لا يقبل طبعه العادة الحسنة ، ولا الأخلاق الجميلة ، ونفسه مع ذلك تشوق إلى المنقية ، وتتأفف من المثلية ، لكن سلطان طبعه يأبى عليه ، ويستعصى عن تكليف ما نذب إليه ، يختار العطل منها على التحلى ، ويستبدل الحزن على فواتها بالتسلى ، فلا ينفعه التأنيب ، ولا يردعه التأديب ، وسبب ذلك ما قرره المتكلمون فى الأخلاق ، من أن الطبع المطبوع أملك للنفس التى هى محله ، لاستيظانه إياها ، وكثرة إعائته لها ، والأدب طار على المحل غريب منه ، قال الشاعر :

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وأما الذى يجمع الفضائل والردائل ، فهو الذى تكون نفسه الناطقة متوسطة الحال بين اللؤم والكرم ، وقد تكتسب الأخلاق من معايشرة الأخلاء ، إما بالصالح أو بالفساد ، فرب طبع كريم أفسدته معايشرة الأشرار ، وطبع أثيم أصلحته مصاحبة الأخيار ، وقد ورد عن النبى ﷺ ، أنه قال : « المرء على دين خليله ، فلينظر أحذكم من يخال » ، وقال على بن أبي طالب لولده الحسن : « الأخ رقة فى ثوبك فانظر بمن ترقعه » ، وقال بعض الحكماء فى وصيته لولده : « يا بنى احذر مقارنة ذوى الطبايع المردولة لئلا تسرق طبايعك من طباعهم ، وأنت لا تشعر » ، وأشدّه :

وأصبح الأخيار وأرغب فيهم رب من صاحبتة مثل الجرب

وأما إذا كان الخليل كريم الأخلاق ، شريف الأعراق ، حسن السيرة ، طاهر السريرة ، فيه فى محاسن الشيم يقتدى ، وينجم رشده فى طريق المكارم يهتدى ، وإذا كان سبى الأعمال خبيث الأقوال ، كان المغتبط به كذلك ، ومع هذا فواجب على العاقل اللبيب ، والفظن الأريب ، أن يجهد نفسه ، حتى يحوز الكمال ، بهتذيب خلأته ، ويكتسب حلل الجمال ، بدمائه شمائله وحميد طرائقه ، وقال عمرو بن العاص : « المرء حيث يجعل نفسه إن رفعها ارتفعت ، وإن وضعها

اتضعت » ، وقال بعض الحكماء : « النفس عروف عزوف ، ونفور البرف ، متى ردتها إرتدعت ومتى حملتها حملت ، وإن أصلحتها صلحت ، وإن أفسدتها فسدت » ، وقال الشاعر :

وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى      فإن أطعمت تاقت وإلا تسلت

وقالوا : « من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب أبيه » ، والمنهج القويم الموصول إلى الشاء الجميل ، أن يستعمل الإنسان فكره وتمييزه ، فيما ينتج عن الأخلاق المحمودة ، والمذمومة منه ، ومن غيره ، فيأخذ نفسه بما استحسنت منها واستلمح ، ويصرفها عما استهجن منها واستقبح ، فقد قيل : كفك تأديبا ترك ما كرهه الناس من غيرك ، وقال الشاعر :

كفا أدبا لنفسك ما تراه      لغيرك شائنا بين الأنام  
وقال أيضاً

إذا أعجببتك خللال امرئ      فكنه تكن مثل من يعجبك  
فليس على المجد والمكرمات      إذا جئتها حاجب يحجبك

وقالوا : « من نظر في عيوب الناس فأفكرها ، ثم رضيها لنفسه ، فذلك هو الأحق بعينه » ، قال الشاعر :

لا تلثم المرء على فعله      وأنت منسوب إلى مثله  
من ذم شيئاً وأنتى مثله      فإلما دل على جهله

### فصل<sup>(١)</sup>

اللهم بحرمة سيد الأنام يسر لنا حسن الختام ، واصرف عنا سوء القضاء ، وانظر لنا بعين الرضاء ، وهذا أوان انشقاق كرائم طلع الشماريخ ، عن زهر مجمل التاريخ .

فبقول : « أول خليفة جعل في الأرض آدم عليه الصلاة والسلام بمصدق ، قوله تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ثم توالى الرسل بعده ، لكنها لم

(١) أنظر ، ص ١٢١ ، من هذه الطبعة ، حيث ذكر المؤلف أنه جعل هذه الأحداث فصلا مستقلا .

(٢) سورة « البقرة » رقم (٢) ، آية رقم (٣٠) ، كتب أمامها بهامش ص ١٣ ، طبعة بولاق « ذكر أول خليفة في الأرض وما ينبع ذلك » .

تكن عامة الرسالة ، بل كل رسول أرسل إلى فرقة ، فهؤلاء الرسل عليهم السلام مقررون شرائع الله بين عباده ، وملزموهم بتوحيده ، وامتنثال أوامره ونواهيه ، ليرتّب على ذلك انتظام أمور معاشهم في الدنيا ، وفوزهم بالنعيم السرمدي ، إذا امتثلوا في الأخرى إلى أن جاء ختامهم الرسول الأكرم ، سيدنا محمد ﷺ ، أرسله الله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، وأمره بالصدع والإعلان ، والتطهير من عبادة الأوثان ، وآمن به من آمن من الصحابة رضوان الله عليهم ، وعزروه ونصروه ، واتبعوا النور الذي أنزل معه ، أولئك هم المفلحون ، ولم يزل هذا الدين القويم من حين بعث النبي ﷺ ، يزد وينمو ، ويتعالى ويسمو ، حتى تم ميقاته ، وقرب من النبي وفاته ، وأنزل الله عليه : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ <sup>(١)</sup> ، ولما قبض ﷺ ، قام بالأمر بعده أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم عمر رضي الله عنه ، ثم عثمان رضي الله عنه ، ثم علي كرم الله وجهه ، ولم تصف له الخلافة بمغالية معاوية رضوان الله عليهم أجمعين في الأمر ، وبموت علي رضي الله عنه ، تمت مدة الخلافة <sup>(٢)</sup> ، التي نص عليها النبي ﷺ ، بقوله : الخلافة بعدى ثلاثون سنة » ، ثم تكون ملكا عضوضا ، وبخلافة معاوية ، كان ابتداء دولة الأمويين ، وانقرضت بظهور أبي مسلم الخراساني <sup>(٣)</sup> ، وإظهار دولة بني العباس ، فكان أولهم السفاح <sup>(٤)</sup> ، وظهرت دولتهم الظهور التام ، وبلغت القوة الزائدة ، والضخامة العظيمة ، ثم أخذت في الانحطاط ، بتغلب الأتراك ، والدليم ، ولم تزل منحطة وليس للخلفاء في آخر الأمر إلا الاسم فقط حتى ظهرت فتنة التاتار التي أبادت العالم ، وخرج هولاكو خان وملك بغداد وقتل الخليفة المعتصم وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد ، وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، افتتحت الديار المصرية والبلاد الشامية على يد عمرو بن العاص ولم تزل في النيابة

(١) سورة « المائدة » رقم (٥) ، آية رقم (٣) .

(٢) كتب امامها بهامش ص ١٣ ، طبعة بولاق « قوله تمت الخلافة إلخ » ، المذكور في كتب التواريخ أن الثلاثين سنة تمت بخلافة سيدنا الحسين ، ومنذها ستة أشهر .

(٣) أبو مسلم الخراساني : « ١٠٠ - ١٣٧ هـ / ٧١٨ - ٧٥٥ م » : هو عبد الرحمن بن مسلم ، مؤسس الدولة العباسية ، وأحد كبار القادة ، ولد في ماه البصرة مما يلي أصبهان ، كان فصيحاً بالعربية والفارسية ، مقدما ، داعية ، حازما راوية للشعر .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٣ ص ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٤) السفاح : « ١٠٤ - ١٣٦ هـ / ٧٢٢ - ٧٥٤ م » : هو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو العباس ، أول خلفاء الدولة العباسية ، وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، يوقع بالخلافة في الكوفة سنة ١٣٢ هـ / ٢٠ أغسطس ٧٤٩ - ٨ أغسطس ٧٥٠ م ، صفاه له الملك بعد مقتل مروان بن محمد ، آخر الخلفاء الأمويين .

الزركلي ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٦ .



أيام الخلفاء الراشدين ، ودولة بنى أمية ، وبنى العباس ، إلى أن ضعفت الخلافة العباسية بعد قتل المتوكل بن المعتصم بن الرشيد سنة سبع وأربعين ومائتين<sup>(١)</sup> ، وتغلب على النواحي كل متملك لها .

### ذكر ملوك مصر بعد ضعف الخلافة العباسية<sup>(٢)</sup>

فانفرد أحمد بن طولون بمملكة مصر والشام وكذلك أولاده من بعده .

ثم دولة الأخشيدي وبعده كافور أبو المسك المدوح المتنبئ .

ولما مات قدم جوهر القائد من قبل المعز الفاطمي من المغرب ، فملكها من غير مانع ، وأسس القاهرة ، وذلك في سنة إحدى وستين وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> ، وقدم المعز إلى مصر بجنوده وأمواله ، ومعه رمم آبائه وأجداده ، محمولة في توابيت ، وسكن بالقصريين ، وادعى الخلافة لنفسه ، دون العباسيين ، وأول ظهور أمرهم في سنة سبعين ومائتين<sup>(٤)</sup> ، فظهر عبدالله بن عبيد الملقب بالمهدى ، وهو جد بنى عبيد ، الخلفاء المصريين العبيديين الروافض باليمن ، وأقام على ذلك إلى سنة ثمان وسبعين<sup>(٥)</sup> ، فحج تلك السنة ، واجتمع بقبيلة من كنانة ، فأعجبهم حاله ، فصحبهم إلى مصر ورأى منهم طاعة وقوة ، فصحبهم إلى المغرب ، فمما شأنه وشأن أولاده من بعده ، إلى أن حضر المعز لدين الله أبو تميم معد بن إسماعيل بن القائم بن المهدي إلى مصر ، وهو أولهم ، فملكوا نيفا ومائتين من السنين ، إلى أن ضعف أمرهم في أيام العاضد ، وسوء سياسة ، وزيره شاور ، فتمسكت الإفرنج بلاد السواحل الشامية ، وظهر بالشام نور الدين محمود بن زنكي ، فاجتهد في قتال الإفرنج ، واستخلاص ما استولوا عليه من بلاد المسلمين ، وجهاز أسد الدين شيركوه بعساكر لأخذ مصر ، فحاصرها نحو شهرين ، فاستنجد العاضد بالإفرنج ، فحضرُوا من دمياط ، فرحل أسد الدين إلى الصعيد ، فجبى خراجَه ، ورجع إلى الشام ، وقصد الإفرنج الديار المصرية في جيش عظيم ، وملكوا بلبس<sup>(٦)</sup> ، وكانت إذ ذاك

(١) ٢٤٧ هـ / ١٧ مارس ٨٦١ - ٦ مارس ٨٦٢ م .

(٢) العنوان : كتب يهاشم ص ١٤ ، طبعة بولاق . (٣) ٣٦١ هـ / ٢٤ أكتوبر ١٩٧١ - ١١ أكتوبر ٩٧٢ م .

(٤) ٢٧٠ هـ / ١١ يولي ٨٨٢ - ٢٨ يولي ٨٨٤ م . (٥) ٢٧٨ هـ / ١٥ أبريل ٨٩١ - ٢ أبريل ٨٩٢ م .

(٦) بلبس : من المدن القديمة ، إسمها القبطي (Becok) ، وإسمها الرومي (Biblos) ، وذكر أيضاً أن إسمها القبطي (Belbes) ، وذكر أميلينو في جغرافيته أن إسمها القبطي (phelbés) ، ووردت في المصادر العربية بإسم « بلبس » وكانت قاعدة للشرقية حتى ١٨٣٢ م ، حيث نقلت قاعدة الشرقية للقرايق ، وأصبحت بلبس قاعدة قسم بلبس .

رمزى : محمد : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

مدينة حصينة ، ووقعت حروب بين الفريقين ، فكانت الغلبة فيها على المصريين ، وأحاطوا بالإقليم برا وبحرا ، وضربوا على أهله الضرائب ، ثم إنَّ الوزير شاور أشار بحرق الفسطاط ، فأمر الناس بالجلاء عنها ، وأرسل عبيده بالشعل والنفوط فأوقدوا فيها النار ، فاحتوت عن آخرها ، واستمرت النار بها أربعة وخمسين يوما ، وأرسل الخليفة العاضد يستنجد نور الدين ، وبعث إليه بشعور نسائه ، فأرسل إليه جندا كثيفا ، وعليهم أسد الدين شيركوه وابن أخيه صلاح الدين يوسف ، فارتحل الإفرنج عن البلاد ، وقبض أسد الدين على الوزير شاور الذي أشار بحرق المدينة وصلبه .

### ذكر الملوك الأيوبيين<sup>(١)</sup>

وخلع العاضد على أسد الدين الوزارة ، فلم يلبث أن مات بعد خمسة وستين يوما ، فولى العاضد مكانه ابن أخيه صلاح الدين ، وقلده الأمور ، ولقبه الملك الناصر ، فبذل لله همته ، وأعمل حيلته ، وأخذ في إظهار السنة ، وإخفاء البدعة ، فثقل أمره على الخليفة العاضد ، فأبطن له فتنة أثارها في جنده ، ليترصل بها إلى هزيمة الأكراد ، وإخراجهم من بلاده ، فتفاهم الأمر ، وانشقت العصا ، ووقعت حروب بين الفريقين ، أبلى فيها الناصر يوسف ، وأخوه شمس الدولة ، بلاء حسنا ، وانجلت الحروب عن نصرتهما ، فعند ذلك ملك الناصر القصر ، وضيق على الخليفة ، وحبس أقاربه ، وقتل أعيان دولته ، واحتوى على ما في القصور من الذخائر والأموال والنقائس ، بحيث استمر البيع فيه عشر سنين ، غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه ، وخطب للمستضيء العباسي بمصر ، وسير البشارة بذلك إلى بغداد ، ومات العاضد قهراً ، وأظهر الناصر يوسف الشريعة المحمدية ، وطهر الإقليم من البدع والتشيع ، والعقائد الفاسدة ، وأظهر عقائد أهل السنة والجماعة ، وهى عقائد الأشاعرة ، والماتريدية ، وبعث إليه أبو حامد الغزالي بكتاب ألفه له فى العقائد ، فحمل الناس على العمل بما فيه ، ومحا من الإقليم مستنكرات الشرع ، وأظهر الهدى ، ولما توفى نور الدين الشهيد إنضم إليه ملك الشام ، وواصل الجهاد ، وأخذ فى استخلاص ما تغلب عليه الكفار من السواحل ، وبيت المقدس ، بعدما أقام بيد الإفرنج نيّفا وحلدى وتسعين سنة ، وأزال ما أحدثه الإفرنج من الآثار والكنائس ، ولم يهدم القمامة<sup>(٢)</sup> إقْداء بعمر تُوَيْفِيَّة ، وافتتح الفتوحات الكثيرة ،

(١) العنوان كتب بهامش من ١٤ ، طبعة بولاق .

(٢) كنيسة القيامة : وهى كنيسة القيامة مسيحية مشهورة بالقدس ، يحج إليها المسيحيون من كل أرجاء المعمورة .

واتسع ملكه ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة <sup>(١)</sup> ، ولم يترك إلا أربعين درهما ، وهو الذى أنشأ قلعة الجبل ، وسور القاهرة العظيم ، وكان المشد على عائلته بهاء الدين قراقوش ، ثم استمر الأمر فى أولاده وأولاد أخيه : الملك العادل ، وحضر الإفرنج أيضاً إلى مصر ، فى أيام الملك الكامل بن العادل ، وملكوا دمياط ، وهدموها فحاربهم شهوراً حتى أجلاهم ، وعمرت بعد ذلك دمياط هذه الموجودة فى غير مكانها ، وكانت تسمى بالمنشية ، والكامل هذا هو الذى أنشأ قبة الشافعى عليه السلام ، عندما دفن بجواره موتاهم ، وأنشأ المدرسة الكاملية بين القصرين ، المعروفة بدار الحديث ، وفى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ، حضر الإفرنج وملكوا دمياط ، وزحفوا إلى فارسكور <sup>(٢)</sup> ، واستمر الملك الصالح يحاربهم أربعة عشر شهراً ، وهو مريض ، وانحصر جهة الشرق ، وأنشأ المدينة المعروفة بالمنصورة ، ومات بها سنة سبع وأربعين وستمائة <sup>(٣)</sup> ، والحرب قائم ، وأخفت زوجته شجرة الدر موته ، ودبرت الأمور حتى حضر ابنه توران شاه من حصن كيفا ، وانهزمت الإفرنج وأسروا ملكهم ريذا ، وكانوا طائفة الفرنسيس .

والملك الصالح هذا هو أول من اشترى الممالك ، واتخذ منهم جندا كثيفاً ، وبنى لهم قلعة الروضة ، وأسكنهم بها وسماهم البحرية ، ومقدمهم الفارس أقطاي ، والملك الصالح هو الذى بنى المدارس الصالحية بين القصرين ، ودفن بقبة بنيت له بجانب المدرستين .

ولما انهزم الإفرنج : ومات الصالح ، وتملك ابنه توران شاه ، إستوحش من ممالك أبيه ، واستوحشوا منه ، فتعصبوا عليه ، وقتلوه بفارسكور ، وقلدوا فى السلطنة شجرة الدر ثلاثة أشهر ، ثم خلعت ، وهى آخر الدولة الأيوبية ، ومدة ولايتهم إحدى وثمانين سنة .

(١) ٥٨٩ هـ / ٧ يناير ١١٩٣ - ١٦ ديسمبر ١١٩٣ م .

(٢) فارسكور : قرية قديمة ، وردت بإسم « فارسكور » ووردت بأسماء محرفة مثل « فارسكور » و « فارسكو » ، وهى قريبة من دمياط ، والآن هى مدينة ، ولما أنشئ قسم فارسكور ١٨٤٠ م ، أصبحت قاعدته ، ومن ١٨٧٠ م ، تحول إلى مركز فارسكور ، وهى إحدى مراكز محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .

(٣) ٦٤٧ هـ / ١٦ أبريل ١٢٤٩ - ٤ أبريل ١٢٥٠ م .

## ذكر الملوك التركية<sup>(١)</sup>

ثم تولى سلطنة مصر عز الدين أيبك التركماني الصالحى ، سنة ثمان وأربعين وستمائة<sup>(٢)</sup> ، وهو أول الدولة التركية بمصر ، ولما قتل ولوا إبنه المظفر على ، فلما وقعت حادثة التتار العظمى ، خلع المظفر لصغره ، وتولى الملك المظفر قطز ، وخرج بالعساكر المصرية لمحاربة التتار ، فظهر عليهم وهزمهم ، ولم تقم لهم قائمة بعد ذلك ، بعد أن كانوا ملكوا معظم المعمور من الأرض ، وفهروا الملوك ، وقتلوا العباد ، وأخربوا البلاد .

وفى سنة أربع وخمسين وستمائة<sup>(٣)</sup> ، ملكوا سائر بلاد الروم بالسيف ، وفى البحر ، فلما فرغوا من ذلك جميعه نزل هولاءكو خان ، وهو ابن طلون بن جنكيز خان على بغداد ، وذلك سنة ست وخمسين<sup>(٤)</sup> ، وهى إذ ذاك كرسى عمليكة الإسلام ، ودار الخلافة ، فملكها وقتلوا ونهبوا وأسروا من بها من جمهور المسلمين ، والفقهاء ، والعلماء ، والأئمة ، والقراء ، والمحدثين ، وأكابر الأولياء والصالحين ، وفيها خليفة رب العالمين ، وإمام المسلمين ، وابن عم سيد المرسلين فقتلوه ، وأهله ، وأكابر دولته ، وجرى فى بغداد ما لم يسمع بمثله فى الآفاق ، ثم إنَّ هولاءكو خان أمر بعدَّ القتل ، فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وزيادة ، ثم تقدم التتار إلى بلاد الجزيرة ، واستولوا على حران<sup>(٥)</sup> ، والرها<sup>(٦)</sup> ، وديار بكر<sup>(٧)</sup> ، فى سنة سبع وخمسين<sup>(٨)</sup> ، ثم جاوز الفرات ، ونزلوا على حلب<sup>(٩)</sup> ، فى سنة ثمان وخمسين وستمائة<sup>(١٠)</sup> ، واستولوا عليها ، وأحرقوا المساجد ، وجرت الدماء فى الأزقة ، وفعلوا ما لم يتقدم مثله .

(١) العنوان كيب بهامش ص ١٥ ، طبعة بولاق . (٢) ٦٤٨ هـ / ٥ أبريل ١٢٥٠ - ٢٥ مارس ١٢٥١ م .

(٢) ٦٥٤ هـ / ٣٠ يناير ١٢٥٦ - ١٨ يناير ١٢٥٧ م . (٣) ٦٥٦ هـ / ٨ يناير ١٢٥٨ - ٢٨ ديسمبر ١٢٥٨ م .

(٤) حران : مدينة مشهورة من بلدان الجزيرة فى ديار مصر .

القرماني ، أحمد بن يوسف ، أخبار الدور وآثار الأول فى التاريخ ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٢ م ، ج ٣ ، ص ٢٥٦ .

(٦) الرها : مدينة كبيرة رومية ، تقع شرقى الفرات ، بناها هرمس الأول ، وكانت أصغر المدن التى بناها .

القرماني ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٧٣ .

(٧) ديار بكر : ناحية بين الشام والعراق ذات مدن وقرى كثيرة ، قضبتها الموصل وحران .

القرماني ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٦٨ .

(٨) ٦٥٧ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٢٥٨ - ١٧ ديسمبر ١٢٥٩ م .

(٩) حلب : مدينة عظيمة ، عامرة ، لها سور مبنى بالحجارة ، وفى وسطها قلعة ، تقع فى شمال بلاد الشام .

القرماني ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٥٤ .

(١٠) ٦٥٨ هـ / ١٨ ديسمبر ١٢٥٩ - ٥ ديسمبر ١٢٦٠ م .

ثم : وصلوا إلى دمشق ، وسلطانها الناصر يوسف بن أيوب ، فخرج هاربا ، وخرج معه أهل القدرة ، ودخل التتار إلى دمشق ، وتسلموها بالأمان ، ثم غدروا بهم وتعدوها ، فوصلوا إلى نابلس<sup>(١)</sup> ، ثم إلى الكرك<sup>(٢)</sup> ، وبيت المقدس<sup>(٣)</sup> ، فخرج سلطان مصر بجيش الترك الذين تهابهم الأسود ، وتقل في أعينهم أعداد الجنود ، فالتقاهم عند عين جالوت ، فكسروهم وشردهم ، وولوا الأدبار ، وطمع الناس فيهم يتخطفونهم ، ووصلت البشائر بالنصر فطار الناس فرحا .

ودخل : المظفر إلى دمشق ، مؤيدا منصورا ، وأحبه الخلق محبة عظيمة ، وساق بيبرس خلف التتار إلى بلاد حلب وطردهم ، وكان السلطان وعده بحلب ، ثم رجع عن ذلك فتأثر بيبرس ، وأضر له الغدر ، وكذلك السلطان ، وأسر ذلك إلى بعض خواصه ، فاطلع بيبرس ، فأساروا إلى مصر ، وكل منهما محترس من صاحبه ، فاتفق بيبرس مع جماعة من الأمراء على قتل المظفر ، فقتلوه في الطريق .

### ذكر الملك بيبرس<sup>(٤)</sup>

وتسلطن بيبرس ، ودخل مصر سلطانا ، وتقلب بالملك الظاهر ، وذلك سنة ثمان وخمسين وستمائة<sup>(٥)</sup> ، وهو السلطان ركن الدين ، أبو الفتح بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى ، أحد المماليك البحرية ، وعندما استقر بالقعة ، أبطل المظالم والمكوس ، وجميع المنكرات ، وجهاز الحج بعد انقطاعه اثنتى عشرة سنة ، بسبب فتنة التتار ، وقتل الخليفة ومنافقة أمير مكة مع النار ، فلما وصلوا إلى مكة منعوهم من دخول المحمل ، ومن كسوة الكعبة ، فقال أمير المحمل لأمير مكة : « أما تخاف من الملك الظاهر بيبرس » ، فقال : « دعه يأتيني على الخيل البلق » ، فلما رجع أمير المحمل ، وأخبر السلطان بما قاله أمير مكة ، جمع له فى السنة الثانية ، أربعة عشر ألف فارس أبلق ، وجهزهم صحبة أمير الحاج ، وخرج بعدهم على ثلاثة نوق عشاريات ، فوافاهم عند دخولهم مكة ، وقد منعهم التتار وأمير مكة ، فحاربوهم

(١) نابلس : مدينة قديمة ، بها مسجد ظاهرها ، وبها الجبل الذى يعتقد فيه اليهود اعتقادا عظيما .

الفرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٩٢ .

(٢) الكرك : مدينة بالبقاع فى ذيل جبل لبنان ، ذات بساتين ومياه وافر غزيرة .

الفرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٤٥ .

(٣) بيت المقدس : مدينة قديمة مقدمة بها المسجد الأقصى ، وشهدت مدينة بيت المقدس على مدار مراحل التاريخ أحداثا ضخمة وكثيرة .

الفرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣١٧ - ٣١٩ .

(٤) العنوان كتب بهامش ص ١٦ ، طبعة بولاق . (٥) ٦٥٨ هـ / ١٨ ديسمبر ١٢٥٩ - ٥ ديسمبر ١٢٦٠ م .

فنصرهم الله عليهم ، وقتل ملك التتار ، وأمير مكة طعنه السلطان بالرمح ، وقال له : « أنا الملك الظاهر جئتكم على الخيل البلق » ، فوقع إلى الأرض ، وركب السلطان فرسه ، ودخل إلى مكة ، وكسا البيت ، وعاد إلى مصر ، واستقر ملكه حتى مات بدمشق ، سابع عشر المحرم سنة ست وسبعين وستمائة <sup>(١)</sup> ، ومذته سبع عشرة سنة وشهران ، وأثنا عشر يوما ، وحج سنة سبع وستين وستمائة <sup>(٢)</sup> ، ولذلك خبر طويل ، ذكره العلامة المقرئ في ترجمته في تواريخه ، وفي المذهب المسبوك فيمن حج من الخلفاء والملوك ، وكان من أعظم الملوك شهامة وصرامة وانقيادا للشرع ، وله فتوحات وعمارات مشهورة ، ومآثر حميدة ، ومنها رد الخلافة لبنى العباس ، وذلك أنه لما جرى ما جرى على بغداد ، وقتل الخليفة ، وبقيت ممالك الإسلام بلا خلافة ثلاث سنوات ، فحضر شخص من أولاد الخلفاء الفارسين في الواقعة إلى عرب العراق ، ومعه عشرة من بني مهارش ، فركب الظاهر للقاءه ومعه القضاة وأهل الدولة ، فثبت نسبه على يد قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعر ، ثم بويح بالخلافة ، فبايعه السلطان ، وقاضى القضاة ، والشيوخ عز الدين بن عبد السلام ، ثم الكبار على مراتبهم ، ولقب بالمستنصر ، وركب يوم الجمعة ، وعليه السواد إلى جامع القلعة ، وخطب خطبة بليغة ، ذكر فيها شرف بني العباس ، ودعا فيها للسلطان والمسلمين ، ثم صلى بالناس ورسم يعمل خلعة خليفته إلى السلطان ، وكتب له تقليدا ، وقرئ بظاهر القاهرة بحضرة الجمع ، وألبس الخليفة السلطان الخلعة بيده ، وقسوس إليه الأمور ، وركب السلطان بالخلعة ، والتقليد محمول على رأسه ، ودخل من باب النصر ، وزينت القاهرة ، والأمراء مشاة بين يديه ، ورتب له أتابكيا <sup>(٣)</sup> ، وإستادارا <sup>(٤)</sup> ، وخازندارا <sup>(٥)</sup> ،

(١) ١٧ محرم ٦٧٦ هـ / ٢٠ يونيو ١٢٧٧ .

(٢) ٦٦٧ هـ / ١٠ سبتمبر ١٢٦٨ - ٣٠ أغسطس ١٢٦٩ م .

(٣) الأتابكي : تعني أكبر الأمراء المتقدمين ، وفي الإصطلاح مربي الأمير ، ويطلق على أمير أمراء الجيش « أتابك العسكر » .

دهمان ، محمد أحمد ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر ، دمشق ١٩٩٠ م .

ص ١١ .

(٤) إستادار : فارسية وتسمى الشخص الذي يشرف على كل من بالقصر من خدم المطبخ والشرابخانة والغلمان ، وهو الذي يسلمهم وراتبهم وكل ما يحتاجون إليه لعملهم أو لأنفسهم ، وهو الذي يشرف على الواردات الخاصة بالسلطان .

سليمان ، أحمد السعيد ، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٩ م ،

ص ١٣ - ١٥ .

(٥) خازندار : هو الشخص المستول عن خزنة السلطان أو الأمير ، أي الذي يمسك شئون السلطان أو الأمير المالية .

دهمان ، محمد أحمد ، المرجع السابق ، ص ٦٨ .

وحاجبا<sup>(١)</sup>، وشرابيا<sup>(٢)</sup>، وكاتباً<sup>(٣)</sup>، وعين له خزانة، وجملة بماليك، ومائة فرس، وثلاثين بغلا، وعشر قطارات جمال إلى أمثال ذلك، ثم إنه عزم على التوجه إلى العراق، فخرج معه السلطان، وشيعة إلى دمشق، وجهز معه ملوك الشرق صاحب الموصل، وصاحب سنجار والجزيرة، وغرم عليه وعليهم ألف ألف دينار، وستين ألف دينار، وسافروا حتى تجاوزوا هيت فلاقاهم التتار فحاربوهم، فعدم الخليفة، ولم يعلم له خبر.

وبعد أيام: حضر شخص آخر من بني العباس وكان أيضاً مختفياً عند بني خفاجة، فتوصل مع العرب إلى دمشق، وأقام عند الأمير عيسى بن مهنا، فأخبر به صاحب دمشق، فطلبه وكاتب السلطان في شأنه، فأرسل يستدعيه، فأرسله مع جماعة من أمراء العرب، فلما وصل إلى القاهرة وجد المستنصر قد سبقه بثلاثة أيام، فلم ير أن يدخل إليها، فرجع إلى حلب، فبايعه صاحبها ورؤساؤها ومنهم عبد الحليم بن تيمية<sup>(٤)</sup>، وجمع خلقاً كثيراً وقصد عانة<sup>(٥)</sup>، ولقب بالحاكم، فلما خرج المستنصر وإفاه بعانة، فانقاد له هذا، ودخل تحت طاعته وخاصته، فلما قدم المستنصر قصد الحاكم الرحبة، وجاء إلى عيسى بن مهنا، فكاتب الملك الظاهر فيه، فطلبه فقدم إلى القاهرة ومعه ولده وجماعته، فأكرمه الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة،

(١) الحاجب: هو الشخص الذي إليه يشير السلطان، وإليه تقدم العروض التي تعرض على السلطان.

دهمان، محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٢) الشرابي: الشخص المسئول عن خدمة الشراب.

دهمان، محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٩٧.

(٣) الكاتب: الشخص الذي يقوم بعمليات التسجيل، وكانت هذه الوظيفة تمر بثلاث درجات، كاتب صغير، كاتب، كاتب كبير، وهو الذي له الرياسة على الدرجتين السابقتين، ثم تأتي رتبة باش كاتب، وله الرياسة على الجميع.

الدمرداش، الأمير أحمد، الدرة المصانة: تحقيق عبد الرحيم، عبد الرحمن عبد الرحيم، المصدر العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٩ م، ص ١١، حاشية رقم (٥).

(٤) عبد الحليم بن تيمية: هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم الحضر النعمري الحراني الدمشقي الحنبلي ٦٦١ - ٧٢٨ هـ / ١٢٦٣ - ١٣٢٨ م، كان كثير البحث في فنون الحكمة، وداعية إصلاح في الدين، نابعة في التقسيم والأصول، فصيح اللسان، له مؤلفات منها «الجامع» و«في السياسة الإلهية والآيات النبوية»، ويسمى «السياسة الشرعية» و«الفتاوى» وغيرها كثير جميعها مطبوعة، زار مصر وسجن بها. ولما عاد إلى دمشق ٧١٢ هـ / ٩ مايو ١٣١٢ - ٢٧ أبريل ١٣١٣ م، اعتقل بها سنة ٧٢٠ هـ / ١٢ فبراير ١٣٢٠ - ٣٠ يناير ٣٢١ م، بقلعة دمشق، ومات وهو معتقل، فخرجت دمشق كلها في جنازته.

الزركلي، خير الدين، المرجع السابق، ج ١، ص ١٤٤.

(٥) عانة: بلدة على جزيرة صغيرة في وسط الفرات بين هيت والرقبة، وهي كثيرة الخيرات والبركات والتمرات.

الفرماني، أحمد بن يوسف، للمصدر السابق، ج ٣، ص ٤١٩.

كما سبق للمستنصر ، وأنزله بالبرج الكبير بالقلعة ، واستمرت الخلافة بمصر ، وأقام الحاكم فيها نيافاً وأربعين سنة ، وهذه من مناقب الملك الظاهر .

ولما مات الملك الظاهر : تولى بعده ابنه الملك السعيد ، ثم أخوه الملك العادل ، وكان صغيراً ، والأمر لقلالون فخلعه ، واستبد بالملك ، ولقب بالملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى النجمى ، جد الملوك القلاوونية ، وهو صاحب الخيرات والبيمارستان المنصورى ، والمدرسة والقبة التى دفن بها ، وله فتوحات بسواحل البحر الرومى ، ومضافات مع التتار وغير ذلك ، تولى سنة ثمان وسبعين وستمائة<sup>(١)</sup> ، ومات أواخر سنة تسع وثمانين<sup>(٢)</sup> ، وكانت مدته إحدى عشرة سنة .

وتولى بعده ابنه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وكان يطلا شجاعاً ذا همة عليّة ، ورياسة مرضية ، خانه أمراؤه وغدروه ، وقتلوه بترانة<sup>(٣)</sup> جهة البحيرة ، سنة ثلاث وتسعين وستمائة<sup>(٤)</sup> ، ونقل لثربته التى أنشأها بالقرب من المشهد النفيسى ، بجانب مدرسة أخيه الصالح على بن قلاوون ، مات فى حياة أبيه ، وكان هو أكبر أولاده مرشحاً للسلطنة .

ولما مات الأشرف : تولى بعده أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفى الصالحى النجمى ، أقيم فى السلطنة ، وعمره تسع سنين ، فأقام سنة وخلع بمملوك أبيه زين الدين كتبغا الملك العادل ، فثار الأمير حسام الدين لاجين المنصورى نائب السلطنة على العادل ، وتسلمطن عوضه ، ثم ثار عليه طغى ، وكبرى ، فقتلاه ، وقتلاً أيضاً ، واستدعى الناصر من الكرك ، فقدم وأعيد إلى السلطنة مرة ثانية ، فأقام عشر سنين وخمسة أشهر ، محجوراً عليه ، والقائم بتدبير الدولة الأميران بيبرس الجاشنكير ، وسلاّر ، نائب السلطنة ، فدبر لنفسه فى سنة ثمان وسبعمائة<sup>(٥)</sup> ، وأظهر أنه يريد الخلع بعياله ، فوافقه الأميران على ذلك ، وشرعاً فى تجهيزه ، وكتب إلى دمشق والكرك برمى الإقامات ، وألزم عرب الشرقية بجمل الشعير ، فلما نهياً

(١) ٦٧٨ هـ / ١٤ مايو ١٢٧٩ - ٢ مايو ١٢٨٠ م . (٢) ٦٨٩ هـ / ٢١ أبريل ١٢٨١ م .

(٣) ترة : من السرى القديمة ، إسمها المصرى القديم ( Per Rannout ) ، وإسمها الرومى ( Térénoouthis ) ، وإسمها القبطى ( Ternout ) ، ومنه إسمها العربى ، ووردت بإسم « ترنوط » ، تقع على الفرع الغربى للنيل على الشاطئ الغربى ، وكانت عامرة ، وكان يجلب منها التطرون إلى جميع أنحاء البلاد ، وهى إحدى قرى مركز كوم حمادة ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٤) ٦٩٣ هـ / ٢ ديسمبر ١٢٩٣ - ٢٠ نوفمبر ١٢٩٤ م . (٥) ٧٠٨ هـ / ١٤ مايو ١٢٧٩ - ٢ مايو ١٢٨٠ م .



لذلك أحضر الأمراء تفاديسهم من الخيل والجمال ، ثم ركب إلى بركة الحاج <sup>(١)</sup> ،  
وتعين معه للسفر جماعة من الأمراء ، وعاد ببيرس وسلا من غير أن يترجلا له عند  
نزوله بالبركة ، فرحل من ليلته ، وخرج إلى الصالحية وعيّد بها ، وتوجه إلى  
الكرك ، فقدمها في عاشر شوال <sup>(٢)</sup> ، ونزل بقلعتها ، وصرح بأنّه قد ثنى عزمه عن  
الحج ، واختار الإقامة بالكرك ، وترك السلطنة ليستريح ، وكتب إلى الأمراء بذلك ،  
وسأل أن ينعم عليه بالكرك والشويك <sup>(٣)</sup> ، وأعاد من كان معه من الأمراء ، وسلمهم  
الهنج ، وعدتها خمسمائة هجين ، والمال والجمال ، وجميع التقادم ، وأمر نائب  
الكرك بالمسير عنه .

وتسلطن : ببيرس الجاشنكير ، وتقلب بالملك المظفر ، وكتب للناصر تقليدا  
بنيابة الكرك ، فعندما وصله التقليد مع آل ملك ، أظهر البشر وخطب باسم المظفر  
على منبر الكرك ، وأنعم على البريد الحاج آل ملك وأعاده ، فلم يتركه المظفر وأخذ  
ينكده ، ويطلب منه من معه من المماليك الذين اختارهم للإقامة عنده ، والخيول  
التي أخذها من القلعة ، وأمال الذي أخذ من الكرك ، وهدده فحقق لذلك ، وكتب  
إلى نواب الشام يشكو ما هو فيه ، فأحسوه على القيام لأخذ ملكه ، ووعدوه  
بالنصرة ، فتحرك لذلك ، وسار إلى دمشق وأتت النواب إليه ، وقدم إلى مصر وفر  
بيرس ، وطلع الناصر إلى القلعة يوم عيد الفطر سنة تسع وسبعمائة <sup>(٤)</sup> ، فأقام في  
الملك إثنين وثلاثين سنة وثلاثة أشهر ، ومات في ليلة الخميس حادى عشرى ذى  
الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة <sup>(٥)</sup> ، وعمره سبع وخمسون سنة ، وكسور ،  
ومدة سلطنته ثلاث وأربعون سنة وثمانية أشهر وتسعة أيام .

وكان ملكا عظيما جليلا كفوا للسلطنة ، ذا دهاء ، محبا للعدل والعمارة ،

(١) بركة الحاج : قرية قديمة ، إسمها القديم جب عميرة ، ثم عرفت ببركة الحاج ، لنزول الحجاج بها عند  
مسيرهم من القاهرة إلى الحج في كل سنة ، ونزولهم عند العودة ، وعرفت بالبركة لانخفاض أرضها عن  
منسوب الأراضي الزراعية للجاورة لها ، ووردت في تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، باسم « بركة الحاج » ،  
ومنذ ١٢٦١ هـ / ١٠ يناير ١٨٤٥ - ٢٩ ديسمبر ١٨٤٥ م ، عرفت باسم البركة ولا تزال حتى يومنا هذا  
تعرف بالبركة ، وهي إحدى قرى مركز شبين الكوم ، محافظة القليوبية .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١ ، ج ٣ ، ص ٣١ .  
(٢) ١٠ شوال ٦٧٨ هـ / ١٣ فبراير ١٢٨٠ م .

(٣) الشويك : بلدة صغيرة من أعمال الشام ، وهي شرقي الغور ، وقلعتها على تل مرتفع مطل على الغور .  
الفرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٩٤ .

(٤) ١ شوال ٧٠٩ هـ / ٤ مارس ١٣١٠ م . (٥) ٢١ الحجة ٧٤١ هـ / ٧ يونيو ١٣٤١ م .

وطابت مدته وشاع ذكره ، وطار صيته فى الآفاق ، وهابته الأسود ، وخطب له فى بلاد بعيدة .

ومن محاسنه : أنه لما استبد بالملك ، أسقط جميع المكوس من أعمال الممالك المصرية والشامية ، وراك البلاد ، وهو الروك الناصرى المشهور ، وأبطل الرشوة ، وعاقب عليها ، فلا يتقلد المناصب إلا مستحقها بعد التروى والإمتحان ، واتفاق الرأى ، ولا يقضى إلا بالحق ، فكانت أيامه سعيدة ، وأفعاله حميدة .

وفى أيامه : كثرت العماثر حتى يقال إن مصر والقاهرة زادا فى أيامه أكثر من النصف ، وكذلك القرى ، بحيث صارت كل بلدة من القرى القبلية والبحرية مدينة على انفرادها ، وله ولأمرائه مساجد ، ومدارس ، وتكايا مشهورة ، وحصر فى أوائل دولته القان غازات بجنود التتار ، فخرج إليهم بعساكر مصر ، وهزمهم مرتين ، وبعض مناقبه تحتاج إلى طول ، ونحن لاندكر إلا لمعا ، فمن أراد الاطلاع عليها فعليه بالمطولات ، وفى السيرة الناصرية مؤلف مخصوص مجلدان ضخمان ينقل عنه المؤرخون ، ولم نره ، ومما قيل فيه شعر من قصيدة طويلة للصفى الحلى :

الناصر السلطان من خضعت له	كل الملوك مشارقا ومغاربا
ملك يرى المكارم راحة	ويعدّ راحات الفراغ متاعبا
بمكارم نذر السبابس أبحرا	وعزائم تلح البحار سبابسا
لم تخل أرض من سناه وإن خلت	من ذكره ملئت قنا وقواضبا
ترجى مكارمه ويخشى بطشه	مثيل الزمان مسالما ومحاربا
فإذا سطا ملأ القلوب مهابة	وإذا سخا ملأ العيون مواهبا
كالغيث يبعث من عطاه وإبلا	سيطا ويرسل من سطاء حاصبا
كاللبيث يحمى غابه ببركيه	طورا وينشب فى القنيص مخالبا
كالسيف يبدى للنواظر منظرا	طلقا ويمضى فى السهياج مضاربا
كالسيل تحمد منه عذبا واصلا	ويعده قوم عذابا واصبا
كالبحر يهدى للنفوس نفائسا	منه ويبدى للعيون عجائبا
فإذا نظرت ندى يديه ورأيه	لم تلف إلا صايبا أو صائبا
أبقى قلاوون الفخار لولده	إرثا وفازوا بالثناء مكاسبا
قوم إذا شتموا الصوافن صيروا	للمجد أخطار الأمور مراكبا
عشقوا الحروب تيممًا بلقا العدا	فكأنهم حسبوا العدة حبابا

وكأنما ظنوا السيوف سوالفا  
يا أيها الملك العزيز ومن له  
أصلحت بين المسلمين بهيمة  
ووهبتهم زمن الأمان فمن رأى  
إلى آخرها وهذا ما حضرني منها .

ومن أحسن ما قيل فى مراثيه هذان البيتان :

قلت لبدر الافق لما بدا      ووجهه منكسف باسر  
مالك لا تسفر عن بهجة      فقال مات الملك الناصر

وللصفى الحلى فيه مرثية رائية بليغة نحو ستين بيتا .

ولما مات دفن على والده بالقبة المنصورية بين القصرين .

وتولى من أولاده وأولاد أولاده اثنا عشر سلطانا منهم : السلطان حسن صاحب  
الجامع بسوق الخيل بالرميلة ، ومن شاهده عرف علو همته بين الملوك ، وهو الذى  
ألف باسمه الشيخ ابن أبى حجلة التلمسانى ، كتبه العشرة ، التى منها ديوان  
الصبابة ، والسكر دان ، وطوق الحمامة ، وحاطب ليل ، وقرع سن ديك الجن ،  
وغير ذلك .

ومنهم : الملك الأشرف شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد ، وهو الذى  
أمر الأشراف بوضع العلامة الخضراء فى عمائمهم ، وفى ذلك يقول بعضهم :

جعلوا لأبناء النبى علامة      إن العلامة شأن من لم يشهر  
نور النبوة فى كريم وجوههم      يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

وفى أيام الأشرف هذا ، قدمت الإفرنج إلى الإسكندرية على حين غفلة ، ونهبوا  
أموالها ، وأسرُوا نساءها ، ووصل الخبر إلى مصر ، فتجهز الأشرف وسار بعساكره ،  
فوجدهم قد ارتحلوا عنها ، وتركوها ، ولهذه الواقعة تاريخ اطلعت عليه فى  
مجلدين ، ويقال إن الفرنساوى الذى يكون فى أذنه قرط أمه أصلها من النساء  
المأسورات فى تلك الواقعة .

وفى أيامه : كثر عيث المماليك الأجلاب ، فأمر باخراجهم من مصر ، فتجمعوا

وعصوا ، فحاربهم وقتلهم فانهزموا ، فقبض على كثير منهم ، فقتل منهم طائفة ، وغرق منهم طائفة ، ونفى منهم طائفة ، وبقي منهم بمصر طائفة التجثوا إلى بعض الأمراء ، وهؤلاء المماليك كانوا من ممالك يلبغا العمرى مملوك السلطان حسن ، ومنهم صرغتمش ، وأسندمر ، وأجساي اليوسفى ، وهم كثيرون مختلفو الأجناس ، ومنهم من جنس الجركس ، فلم يزالوا فى اختلاف ومقت وهياج وحقد للدولة ، إلى أن تحيلوا وتراجعوا وتدخلوا فى الدولة ، فاستقر أمرهم على أن طائفة منهم سكنوا بالطابق ، ودخلوا فى ممالك الأسياد ، أى أولاد السلطان ، ومنهم من بقى أمير عشرة لا غير ، ومنهم من انضم إلى الممالك السلطانية ، وممالك الأمراء ، وكانوا أزدل مذكور فى الإقليم المصرى .

فلما : عزم الأشرف على الحج وأخذ فى أسباب ذلك ، انتهبوا عند ذلك الفرصة ، وكنتموا أمرهم ، ومكروا مكروهم ، وتواعدوا مع أصحابهم الذين بصحبة السلطان ، أنهم يثيرون الفتنة مع السلطان فى العقبة ، وكذلك المقيمون بمصر يفعلون فعلهم ، حتى ينقضوا نظام الدولة ، ويزيلوا السلطان والأمراء .

ولما : خرج السلطان من مصر خرج فى أبهة عظيمة ، وتجمل زائد ، بعد أن رتب الأمور ، واستخلف بمصر وثغورها من يثق به ، وأخذ بصحبته من لا يظن فيه الخيانة ، ومنهم جملة من الجلبان ، وأبقى منهم ومن غيرهم بمصر كذلك ، ولا ينفج الحذر من القدر ، فلما خرج السلطان وبعد عن مصر ، أثاروا الفتنة ، بعد أن استمالوا طائفة من الممالك السلطانية ، وفعلوا ما فعلوه ، ونادوا بموت السلطان ، ولولوا إينه ، ووقفوا مستعدين منتظرين فعل أصحابهم الغائبين مع السلطان ، وثار أيضاً أصحابهم على السلطان فى العقبة ، فانهزم بعد أمور ، طالباً المجرى إلى مصر وصحبته الأمراء الكبار ، وبعض ممالك ، ونهبت الخزينة والحج ، وذهب البعض إلى الشام ، والبعض إلى الحجاز ، والبعض إلى مصر صحبة حريم السلطان ، وجرى ما هو مسطر فى الكتاب من ذبح الأمراء ، واختفاء السلطان ، وخنقه ، وتمكن هؤلاء الأجلاب من الدولة ، ونهبوا بيوت الأموال ، وذخائر السلطان ، واقتسموا محاضيه ، وكذلك الأمراء ، ووصل كل صعلوك منهم لمراتع الملوك ، وأزالوا عز الدولة القلونية ، وأخذوا لأنفسهم الإمارات والمناصب ، وأصبح الذين كانوا بالأمس أسفل الناس ملوك الأرض ، يجبى إليهم ثمرات كل شىء .

ثم : وقعت فيهم حوادث وحروب أسفرت عن ظهور برقوق الجركسى ، أحد ممالك يلبغا العمرى ، واستقراره أميراً كبيراً ، وكان غاية فى الدهاء والمكر ، فلم يزل

يدبر لنفسه حتى عزل ابن الأشرف ، وأخذ السلطنة لنفسه ، وهو أول ملوك الجراكسة بمصر ، وبالأشرف شعبان هذا وأولاده ، زالت دولة القلونية .

### ملوك الجراكسة<sup>(١)</sup>

وظهرت دولة الجراكسة .

أولهم برقوق وبعده إبنه فرج ، واستمر الملك فيهم وفى أولادهم إلى الأشرف قانصوه الغورى ، وإبتداء دولتهم سنة أربع وثمانين وسبعمائة<sup>(٢)</sup> ، وانقضاؤها سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة<sup>(٣)</sup> ، فتكون مدة دولتهم مائة سنة وتسعة وثلاثين سنة .

وسبب انقضائها : فتنة السلطان سليم شاه إبن عثمان وقدمه إلى الديار المصرية ، فخرج إليه سلطان مصر قانصوه الغورى فلاقاه عند مرج دابق بحلب<sup>(٤)</sup> ، وخامر عليه أسراؤه خير بك والغزالي ، فخذلوه وفقدوه ، ولم يزل حتى تملك السلطان سليم الديار المصرية<sup>(٥)</sup> ، والبلاد الشامية ، وأقام خير بك نائباً بها ، كما هو مسطر ومفصل فى تواريخ المتأخرين مثل مرج الزهور لإبن إياس<sup>(٦)</sup> ، وتاريخ القرمانى<sup>(٧)</sup> ، وابن زنبيل<sup>(٨)</sup> ، وغيرهم .

(١) العنوان كتب بهامش ص ٢٠ ، طبعة بولاق .

(٢) ٧٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٣٨٢ - ٥ مارس ١٣٨٣ م .

(٣) ٩٢٣ هـ / ٢٦ يناير ١٥١٧ م .

(٤) مرج دابق : قرية صغيرة تحمل إسم مرج دابق ، تقع فى سهل شمال حلب ، يحمل نفس الإسم .

(٥) حدثت معركة الريدانية بين السلطان سليم العثمانى ، والسلطان طومان باى المملوكى يوم الخميس ٢٩ ذى الحجة

٩٢٣ هـ / ٢٣ يناير ١٥١٧ م ، وهزم فيها للمماليك ، ودخل السلطان سليم القاهرة يوم الإثنين ٣ محرم ٩٢٣

هـ / ٢٦ يناير ١٥١٧ م .

إبن إياس ، محمد بن أحمد ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، ط ٢ ، تحقيق : محمد مصطفى ، ج ٥ ،

القاهرة ١٩٦١ م ، ص ١٤٥ ، ص ١٥٠ .

(٦) صحة إسم الكتاب « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » ، انظر : الحاشية السابقة .

(٧) أحمد بن يوسف القرمانى ، وإسم تاريخه « إخبار الدول وآثار الأول فى التاريخ » ، منشور ، أنظر : طبعة عالم

الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م ، دراسة وتحقيق : أحمد حطيط - الدكتور / فهمى سعد .

(٨) إبن زنبيل ، هو : أحمد بن زنبيل الرمال ، وتاريخه يحمل إسم : « وقعة السلطان سليم بن عثمان فى فتح

مصر مع السلطان الغورى وطومانباى » ، وقد حققه : عبد المتعم عامر ، ونشر ضمن سلسلة كتب ثقافية ،

العدد (١٥٣) ، تحت إسم « آخرة المماليك » ، القاهرة ١٩٦٢ م .

عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن : « فصول من تاريخ مصر الاقتصادى والإجتماعى فى العصر

العثمانى » ، تاريخ المصريين ، العدد (٣٨) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٠ م ، ص ٨٢ .

وعادت : مصر إلى النيابة كما كانت في صدر الإسلام ، ولما خلاص له أمر مصر عفا عمن بقى من الجراكسة وأبنائهم ، ولم يتعرض لأوقاف السلاطين المصرية ، بل قرر مرتبات الأوقاف ، والخيرات ، والعلوفات ، وغلال الحرمين ، والأنبار ، ورتب للأيتام ، والمشايخ والمتقاعدين ، ومصارف القساع والمرابطين ، وأبطل المظالم والمكوس ، والمغارم ، ثم رجع إلى بلاده ، وأخذ معه الخليفة العباسي ، وانقطعت الخلافة والمبايعة ، وأخذ صحبتته ما انتقاه من أرباب الصنائع التي لم توجد في بلاده ، بحيث أنه فقد من مصر نيف وخمسون صنعة .

ولما توفي : تولى بعده ابنه المغازي السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان ، فأسس القواعد ، وتمم المقاصد ، ونظم الممالك ، وآثار الحوالمك ، ورفع منار الدين ، وأحمد نيران الكافرين ، وسيرته الجميلة أغنت عن التعريف ، وتراجمه مشحونة بها التصانيف ، ولم تزل البلاد منتظمة في سلوكهم ، ومنقادة تحت حكمهم ، من ذلك الأوان الذي استولوا عليها فيه إلى هذا الوقت الذي نحن فيه ، وولادة مصر نوابهم ، وحكامها أمراؤهم ، وكانوا في صدر دولتهم من خير من تقلد أمور الأمة بعد الخلفاء المهديين ، وأشد من ذب عن الدين ، وأعظم من جاهد في المشركين ، فلذلك اتسعت ممالكهم ، بما فتحه الله على أيديهم وأيدي نوابهم ، وملكوا أحسن المعمور من الأرض ، ودانت لهم الممالك في الطول والعرض ، هذا مع عدم إغفالهم الأمور ، وحفظ النواحي والثغور ، وإقامة الشعائر الإسلامية ، والسنن المحمدية ، وتعظيم العلماء وأهل الدين ، وخدمة الحرمين الشريفين ، والتمسك في الأحكام والوقائع ، بالقوانين والشرائع ، فتحصنت دولتهم ، وطالت مدتهم ، وهابتهم الملوك ، وانقاد لهم الممالك والمملوك .

وبما : يحسن إيراده هنا ما حكاه الإسحاق في تاريخه<sup>(١)</sup> ، إنه لما تولى السلطان سليم ابن السلطان سليمان المذكور كان لوالده مصاحب يدعى شمسى باشا العجمي ، ولا يخفى ما بين آل عثمان والعجم من العداوة المحكمة كالأساس ، فأقر السلطان سليم شمسى باشا العجمي مصاحباً على ما كان عليه أيام والده ، وكان شمسى باشا المذكور له مداخل عجيبة ، وحيل غريبة ، يلقبها في قالب مرضى ، ومصاحبة يسحر بها العقول ، فقصده أن يدخل شيئاً منكراً يكون سبباً لخلخلة دولة آل عثمان ، وهو

---

(١) الإسحاق ، هو : محمد بن عبد المعطى بن أبى الفتح بن أحمد بن عبد الغنى بن على الإسحاقى ، التوفى ١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م ، وإسم الكتاب : لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول ، المطبعة العثمانية ، القاهرة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٥ م .

قبول الرشا من أرباب الولاة والعمال ، فلما تمكن من مصاحبة السلطان ، قال له على سبيل العرض : « عبدكم فلان المعزول من منصب كذا ، وليس بيده منصب الآن ، وقصده من فيض إنعامكم عليه المنصب الفلاني ، ويدفع إلى الخزينة كذا وكذا » ، فلما سمع السلطان سليم ما أبداه شمسي باشا علم أنها مكيدة منه ، وقصده إدخال سوء بيت آل عثمان ، فتغير مزاجه ، وقال له : « يارافضى تريد أن تدخل الرشوة بيت السلطنة ، حتى يكون ذلك سببا لإزالتها » ، وأمر بقتله ، فتلطف به ، وقال له : « يابادشاه<sup>(١)</sup> ، لا تعجل هذه وصية والدك ، فإنه قال لى : « إن السلطان سليم صغير السن ، وربما يكون عنده ميل للدنيا ، فأعرض عليه هذا الأمر ، فإن جتح إليه ، فامنع بلطف ، فإن امتنع ، فقل له هذه وصية والدك ، قدم عليها » ، ودعا له بالثبات ، وخلص من القتل .

فانظر : يا أخشى وتأمل فيما تضمنته هذه الحكاية من المعانى ، وأقول بعد ذلك يضيق صدرى ، ولا ينطلق لسانى ، وليس الحال بمجهول ، حتى يقصص عنه اللسان بالقول ، وقد أخرجنى العجز ، أن أفتح فما ، أغير الله أبتغى حكما :

وكانوا قديما على صحة فقد داخلتهم حروف العلل

وفى أثناء الدولة العثمانية ونوابهم وأمراهم المصرية ، ظهر فى عسكر مصر سنة جاهلية ، وبدعة شيطانية ، زرعت فيهم السنفاق ، وأسست فيما بينهم الشقاق ، ووافقوا فيها أهل الحرف اللثام ، فى قولهم سعد وحرام<sup>(٢)</sup> ، وهو أن الجند بأجمعهم ، اقتسموا قسمين ، واحتزبوا بأسرهم حزبين ، فرقة يقال لها : فقاربة ، وأخرى تدعى : قاسمية ، ولذلك أصل مذكور ، وفى بعض سير المتأخرين مسطور ، لا بأس بإيراده فى المسامرة ، تنميما للغرض فى مناسبة المذاكرة .

وهو : أن السلطان سليم شاه لما بلغ من ملك الديار المصرية مناه ، وقتل من قتل من الجراكسة ، وسامهم فى سوق المواكسة ، قال يوما لبعض جلسائه وخاصته

(١) بادشاه : فارسية (Padishah) ، وتعنى حاكما أعلى ، وتصغيرها لقب « باشا » .

راقف ، عبد الكريم ، « بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت ١٥١٦ - ١٧٩٨ م » ، ط ٢ ، دمشق ١٩٦٨ م ، ص ٨١ .

(٢) سعد وحرام : إنقسام قبلى ، حدث بين عريان مصر ، وتبع كل قسم من القسمين ، سكان المناطق التى يزداد نفوذ العريان التابعين له ، وكسان كل قسم يوالى بعض البيوت المملوكية ، وأصبح النداء فى ريف « ياسعد » « يا حرام » نداء مشهورا ، يدل على العصبية ، وكان عريان الحياينة بدجوة يتزعمون ، قسم نصف سعد .

أنظر : الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٥١٨ - ٥٢١ .

وأصدقائه : « يا هـل ترى هل بـقى أـحد من الجراكسة نراه ، وسؤال من جنس ذلك ومعناه » ، فقال له خير بك : « نعم أيها الملك العظيم ، هنا رجل قديم ، يسمى : سودون الأمير ، طاعن فى السن كبير ، رزقه الله تعالى بولدين شهيمين بطليين ، لايضاھيھما أحد فى الميدان ، ولاناظرھما فارس من الفرسان ، فلما حصلت هذه القضية ، تنحى عن المقارشة بالكلية ، وجس ولديه بالدار ، وسد أبوابه بالأحجار ، وخالف العادة ، واعتكف على العبادة ، وهو الآن مستمر على حالته ، مقيم فى بيته وراحته » ، فقال السلطان : « هذا والله رجل عاقل ، خبير كامل ، ينبغى لنا أن نذهب لزيارته ، ونقتبس من بركته وإشارته ، قوموا بنا جملة نذهب إليه على غفلة ، لكى أتتحقق المقال ، وأشاهده على أى حالة هو من الأحوال » ، ثم ركب فى الحال ، ببعض الرجال ، إلى أن توصل إليه ودخل عليه ، فوجده جالسا على مسطبة الإيوان ، وبين يديه المصحف ، وهو يقرأ القرآن ، وعنده خدم وأتباع ، وعبيد وماليك أنواع ، فعندما عرف أنه السلطان ، بادر لمقابلته بغير توان ، وسلم عليه ، ومثل بين يديه ، فأمره بالجلوس ، ولاطفه بالكلام المأنوس ، إلى أن أطمأن خاطره ، وسكنت ضماثره ، فسأله عن سبب عزلته ، وانجماعه عن خلطته بعشيرته ، فأجابه أنه لما رأى فى دولتهم إختلال الأمور ، وترادف الظلم والجور ، وأن سلطانهم مستقل برأيه ، فلم يصغ إلى وزير ، ولا عاقل مشير ، وأقصى كبار دولته ، وقتل أكثرهم بما أمكنه من حيلته ، وقلد ماليكه الصغار ، مناصب الأمراء الكبار ، ورخص لهم فيما يفعلون ، وتركهم وما يفترون ، فسعوا بالفساد ، وظلموا العباد ، وتعدوا على الرعية ، حتى فى الموارث الشرعية ، فأنحرفت عنه القلوب ، وإبتهلوا إلى علام الغيوب ، فعلمت أن أمره فى إديار ، ولابد لدولته من الدمار ، فتنحيت عن حال الغرور ، وتباعدت عن نار الشرور ، ومنعت ولدى من التدخل فى الأهوال ، وجبستهما عن مباشرة القتال ، خوفا عليهما ، لما أعلمه فيهما من الإقدام ، فيصبيهما كغيرهما من البلاء العام ، فإن عموم البلاء منصوص ، وإتقاء الفتن بالرحمة مخصوص ، ثم أحضر ولديه المشار إليهما ، وأخرجهما من محبسهما ، فنظر إليهما السلطان ، فرأى فيهما مخايل الفرسان الشجعان ، وخاطبهما فـأجابهـا بعبارة رقيقة ، والفاظ رشيقة ، ولم يخطئا فى كل ما سألهما فيه ، ولم يتعديا فى الجواب فضل الشبيه والتشبيه ، ثم أحضروا ما يناسب المقام من موائد الطعام ، فأكل وشرب ولذ وطرب ، وحصل له مزيد الإنشراح ، وكمال الإرتياح ، وقدم الأمير سودون إلى السلطان تقادم وهدايا ، وتفضل عليه الخان أيضاً بالإنعام والعطايا ، وأمر بالتوقيع لهم



حسب مطالبهم ، ورفع درجة منازلهم ومراتبهم ، ولما فرغ من تكريمه وإحسانه ، ركب عائدا إلى مكانه ، وأصبح ثاني يوم ، ركب السلطان مع القوم ، وخرج إلى الخلا بجمع من الملا ، وجلس ببعض القصور ، ونه على جميع أصناف العساكر بالحضور ، فم يتأخر منهم أمير ولا كبير ولا صغير ، وطلب الأمير سودون وولديه ، فحضروا بين يديه ، فقال لهم : « أتدرون لِمَ طلبتكم ، وفى هذا المكان جمعتكم » ، فقالوا : « لا يعلم ما فى القلوب ، إلا علام الغيوب » ، فقال : « أريد أن يركب قاسم وأخوه ذو الفقار ، ويترامحا ويتسابقا بالخيال فى هذا النهار » ، فامتثلا أمره المطاع ، لأنهما صارا من الجند والأتباع ، فنزلا وركبا ورمحا ولعبا ، وأظهرا من أنواع الفروسية الفنون ، حتى شخضت فيهما العيون ، وتعجب منهما الأتراك ، لأنهم ليس لهم فى ذلك الوقت إدراك ، ثم أشار إليهما ، فنزلا عن فرسيهما ، وصعد إلى أعلى المكان ، فخلع عليهما السلطان ، وقلدهما إمارتان ، ونوه بذكرهما بين الأقران ، وتقيدا بالركاب ، ولأزماء فى الذهاب والإياب ، ثم خرج فى اليوم الثانى ، وحضر الأمراء والعسكر المتوانى ، فأمرهم أن ينقسموا بأجمعهم قسمين ، وينحازوا بأسرهم فريقين ، قسم يكون رئيسهم ذو الفقار ، والثانى أخوه قاسم الكرار ، وأُضاف إلى ذى الفقار ، أكثر فرسان العثمانيين ، وإلى قاسم أكثر الشجعان المصريين ، وميز الفقارية بلبس الأبيض من الشياى ، وأمر القاسمية أن يتميزوا بالأحمر فى الملبس والركاب ، وأمرهم أن يركبوا فى الميدان على هيئة المتحاربين ، وصورة المتنايذين المتخاصمين ، فأذعنوا بالإنقياد ، وعلوا على ظهور الجياد وساروا بالخيال ، وانحدروا كالسيل ، وانعطفوا متسابقين ، ورمحوا متلاحقين ، وتناوبوا فى النزال ، واندفعوا كالجبال ، وساقوا فى الفجاج ، وأثاروا العجاج ، ولعبوا بالرماح ، وتقابلوا بالصفاح ، وارتفعت الأصوات ، وكثرت الصيحات ، وزادت الهيازع ، وكثرت الزعازع ، وكان الحفرق يتسع على الراقع ، وقرب أن يقع القتل والقتال فنودى فيهم عند ذلك بالإنفصال ، فمن ذلك اليوم إفرق أمراء مصر وعساكرها فرقتين ، واقتسموا بهذه اللعبة حزبين ، واستمر كل منهم على محبة اللون الذى ظهر فيه ، وكزه اللون الآخر فى كل ما يتقلبون فيه ، حتى أوانسى المتناولات والمأكولات والمشروبات ، والفقارية يميلون إلى نصف سعد والعثمانيين ، والقاسمية لا يألفون إلا نصف حرام والمصريين ، وصار فيهم قاعدة لا يتطرقها إختلال ، ولا يمكن الإنحراف عنها بحال من الأحوال ، ولم يزل الأمر يفشو ويتوارثه السادة والعبيد ، حتى تجسم ونما ، وأهرقت فيه الدما ، فكم خربت بلاد وقتلت أمجاد ، وهدمت دور ، وأحرقت قصور ، وسييت أحرار ، وفقرت أخيار .

## ولرب لذة ساعة قد أورت حرباً طويلاً

وقيل غير ذلك ، وأن أصل القاسمية ينسبون إلى قاسم بيك الدفتردار <sup>(١)</sup> ، تابع مصطفى بيك ، والفقارية نسبة إلى ذى الفقار بيك الكبير ، وأول ظهور ذلك من سنة خمسين وألف والله أعلم <sup>(٢)</sup> بالحقائق .

واتفق : أن قاسم بيك المذكور أنشأ فى بيته قاعة جلوس ، وتأنق فى تحسينها ، وعمل فيها ضيافة لذى الفقار بيك أمير الحاج المذكور ، فأتى عنده ، وتغدى عنده بطائفة قليلة ، ثم قال له ذو الفقار بيك ، « وأنت أيضاً تضيفنى فى غد » ، وجمع ذو الفقار ماله فى ذلك اليوم صناعق <sup>(٣)</sup> ، وأمرأ ، واختيارية فى الوجقات <sup>(٤)</sup> ، وحضر قاسم بيك بعشرة من طائفته ، وإثنين خواسك <sup>(٥)</sup> ، خلفه ، والسعاة والسراج <sup>(٦)</sup> ، فدخل عنده فى البيت ، وأوصى ذو الفقار أن لا أحد يدخل عليهما

---

(١) الدفتردار : هو الشخص المسئول عن الديوان الدفترى الذى له الإشراف العام على مالية مصر ، وبطرح الالتزامات الخاصة بالأراضى الزراعية والجمارك فى المزداد ، ويساعده فى الإدارة الروتنامجى وما يتبعه من كتبه ، وله كتحدا ، ومهردار ومجموعة من الموظفين ، ويسمى هذا المنصب الدفتردارية ، والدفتردار عضو الديوان ، وبعض الدفتردارية تولوا منصب « قائمقام » ، عند عزل الباشا ، أو وفاته حتى يأتى الباشا الجديد .  
الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢ ، حاشية رقم (٩) .

(٢) اختلاف الروايات حول هذا الإنقسام المملوكى ، ولكن من الثابت الآن حدوث الإنقسام سنة ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م ، والفقارى إلى نسبة زين السفار بيك ، أمير الحاج ، والقاسمى نسبة إلى قاسم بيك دفتدار مصر ، بل واحتوى هذا الإنقسام الإنقسامات جميعها ، فاحتوى الفقارى نصف سعد ، واحتوى القاسمى نصف حرام .  
لمزيد من التفصيل حول هذا الإنقسام ، أنظر : عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن : المدخل ، لتحقيق كتاب الدرر المصانة ، ص ص - ع .

(٣) صناعق : مفرد صنق ، وتكتب بالسین والصاد ، تركية ، أطلقت فى الأصل على الرمح ، ثم أطلقت على الرابطة أو العلم ، ثم على القسم الإدارى ، ثم أصبحت هذه اللفظة تطلق على حاكم القسم الإدارى الكبير ، بشرط أن يكون بدرجة بيك ، وأصبحت السنجقية رتبة عسكرية عليا ، يتلدها كبار الأمراء الماليك .  
إبن عبد الغنى ، أحمد شلى ، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشا ، ط ٢ ، دار الكتاب الجامعى ، ص ٦٤ ، حاشية رقم (٥) .

(٤) الوجقات : مفردها : أوجاق أو وجاق ، إسم أطلق على الموقد ، ثم أطلق على الفرقة العسكرية ، وكانت الأوجقات العسكرية فى مصر فى بداية العصر العثمانى : ستة أوجاقات ، أضاف إليها السلطان سليمان القانونى أوجاقاً سابقاً هو أوجاق الجراكسة ، فأصبحت الأوجاقات سبعة هى : مشرفة ، جاويشان ، مستفظان ، هزيان ، جمدان ، تفكيجان ، جراكسة .  
عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، الشريف المصرى فى القرن الثامن عشر ، جامعة عين شمس ١٩٧٤ م . ص ٥٣ .

(٥) خواسك : هم الخدم المخصوصيون الذين يتبعون الأمير ، أو الباشا أو السلطان ، ويرسلون فى المهمات السرية وكانوا يقومون بدور كبير فى تنفيذ الأوامر التى تصدر إليهم ، وكانوا يحملون البريد كذلك .  
الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٩ ، حاشية رقم (١) .

(٦) السراج : إسم فارس ، دخل التركية بلفظه ومعناه ، وتعنى المصباح ، وعرب أصل الكلمة الفهلوى (Ciragh) بالسین (سراج) وتعنى التابع والمولى ، وهو الشخص الذى ولد حراً غير مملوك ، وهو الخادم الذى يحرس =

إلا يطلب إلى أن فرشوا السباط ، وجلس صحبته على السباط ، فقال قاسم بيك :  
 « حتى يقعد الصناجق والإختيارية » فقال ذو الفقار : « إنهم يأكلون بعدنا هؤلاء  
 جميعهم ممالكي عندما أموت يترحمون على ، ويدعون لى ، وأنت قاعتك تدعو لك  
 بالرحمة ، لكونك ضيعت المال فى الماء والطين » ، فعند ذلك تنبه قاسم بيك ،  
 وشرع ينشئ إشارات <sup>(١)</sup> كذلك ، وكانت الفقارية موصوفة بالكثرة والكرم ،  
 والقاسمية بكثرة المال والبخل ، وكان الذى يتميز به أحد الفريقين من الآخر ، إذا  
 ركبوا فى المواكب أن يكون يبرق الفقارى أبيض ، ومزاريقه برمانه ، ويبرق القاسمية  
 أحمر ، ومزاريقه بجلبة ، ولم يزل الحال على ذلك .

واستهل القرن الثانى عشر <sup>(٢)</sup> ، وأمراء مصر ، فقارية ، وقاسمية .

فالفقارية : ذو الفقار بيك ، وإبراهيم بيك أمير الحاج <sup>(٣)</sup> ، ودرويش بيك ،  
 وإسماعيل بيك ، ومصطفى بيك قزلاز ، وأحمد بيك قزلاز ، بجدة ، ويوسف بيك  
 القرد ، وسليمان بيك بarm ذيله ، ومرجان جوزيك ، كان أصله قهوجى السلطان  
 محمد ، عملوه صنجقا فقاريا بمصر ، الجميع تسعة وأمير الحاج منهم .

والقاسمية : مراد بيك الدفتردار ، ومملوكة أبويك ، وإبراهيم بيك أبو  
 شنب ، وقانصوه بيك ، وأحمد بيك منوفية ، وعبدالله بيك .

ونواب : مصر من طرف السلطان سليمان بن عثمان فى أوائل القرن ، حسن  
 باشا السلحدار سنة تسع وتسعين وألف <sup>(٤)</sup> ، وستة مائة وواحد بعد الألف <sup>(٥)</sup> ،  
 والسلطان فى ذلك الوقت السلطان سليمان بن إبراهيم خان ، وتقلد إبراهيم بيك أبو

= بدن سيده ، وكان لكل أمير عدد من السراجين الذين يقومون بحراسته والدفاع عنه فى السلم والحرب .  
 سليمان ، أحمد السعيد ، تاصيل ما ورد فى تاريخ الجبترى من الدخيل ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٩ م ،  
 ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(١) إشارات : من التركية « جراغ » أو « جراق » ، وتبنى الصبى الذى يسلم للصانع ليأخذ عنه الصنعة وتبنى كذلك  
 « التاج » وهو المعنى المقصود هنا ، وتعنى أنه قرآن يوجد أتباعا كثيرين له ، يكونون عزوته .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٦ - ١٧ .

(٢) ١ محرم ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) أمير الحاج : هو الشخص الذى يخرج على رأس قافلة الحاج ، وهو برتبة بك من الأمراء المماليك ، وكان  
 مسئول عن سلامة قافلة الحاج ، وحمايتها من اعتداءات العربان ، ويحمل معه مخصصات فقراء الحرمين  
 والعربان والأشراف .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢ ، حاشية رقم (٨) .

(٤) ١٠٩٩ هـ / ٧ نوفمبر ١٦٨٧ - ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م .

(٥) ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ - ٤ أكتوبر ١٦٩٠ م .

شنب ، إمارة الحاج ، وإسماعيل بيك دفتردار ، وذلك سنة تسع وتسعين<sup>(١)</sup> .

وفى أواخر الحجة سنة تسع وتسعين وألف<sup>(٢)</sup> ، حصلت واقعة عظيمة بين إبراهيم بيك بن ذى الفقار وبين العرب الحجازيين ، خلف جبل الجبوشى ، وقتلوا كثيرا من العرب ، ونهبوا أرزاقهم ومواشيهم ، وأحضر منهم أسرى كثيرة ، ووقفت العرب فى طريق الحج تلك السنة بالشرقة ، فقتلوا من الحاج خلقا كثيرا ، وأخذوا نحو ألف جمل بأحمالها ، وقتلوا خليل كتبخدا الحج ، فعين عليهم خمسة أمراء من الصناجق ، فوصلوا إلى العقبة<sup>(٣)</sup> ، وهرب العربان .

وفى أيامه : سافر ألفا شخص من العسكر ، وألبسوا عليهم مصطفى بيك طكوزجلان ، وسافروا إلى أدرنه<sup>(٤)</sup> ، فى غرة جمادى الاولى سنة مائة وألف<sup>(٥)</sup> .

وفى رابع جمادى الثانية<sup>(٦)</sup> ، خندق الباشا ككتبخدا بعد أن أرسله إلى دير الطين<sup>(٧)</sup> ، على أنه يتوجه إلى جرجا<sup>(٨)</sup> ، لتحصيل الغلال ، وذلك لذنب نقمه عليه .

وفى شعبان<sup>(٩)</sup> : نقب المحابيس العرقانة وهرب المسجونون منها .

وفى أيامه ، غلت الأسعار مع زيادة النيل ، وطلوعه فى أوانه على العادة ، ثم

---

(١) ١٠٩٩ هـ / ٧ نوفمبر ١٦٨٧ - ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م .

(٢) آخر الحجة ١٠٩٩ هـ / ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م .

(٣) العقبة : مدينة قديمة ، تقع على الخليج الذى حمل إسمها ، خليج العقبة ، وهى الآن نجر الملكية الاردنية الهاشمية على هذا الخليج .

(٤) أدرنه : مدينة قديمة ، بينها وبين القسطنطينية ثمانى مراحل ، وهى ذات أسوار ، وبها قلعة حصينة ، تجرى من تحتها ثلاثة أنهار ، فتحها مراد الأول ابن أوخان ، وبني بها جامعا ومدرسة ، وجعلها عاصمة الدولة العثمانية . القرامانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٠٧ .

(٥) غرة جمادى الأولى ١١٠٠ هـ / ٢١ فبراير ١٦٨٩ م .

(٦) ٤ جمادى الثانية ١١٠٠ هـ / ٢٦ مارس ١٦٨٩ م .

(٧) دير الطين : قرية قديمة إسمها القبطى (Bmonaserion Biomi) ، ومعناها دير الطين ، وهى قريبة من القسطنطية متصلة ببركة الجيش ، ويقال إن سبب التسمية بناء الدير فى أول أمره بالطين ، أى الطوب اللبن بدل الآجر ، وهو الطوب الأحمر ، وهى إحدى نواحي محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق . ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٤ .

(٨) جرجا : مدينة قديمة ، إسمها الأصلى « دجرجا » ، كانت قاعدة لمديرية جرجا ، ثم نقل ديوان المديرية إلى سوهاج ، وهى الآن قاعدة مركز جرجا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١١٣ - ١١٤ .

(٩) شعبان ١١٠٠ هـ / ٢١ مايو - ١٨ يونيه ١٦٨٩ م .

عزل حسن باشا ، ونزل إلى بيت محمد بيك حاكم جرجا المقتول ، وتولى قيطاس بيك قائمقام ، فكانت مدته هذه المرة سنة واحدة وتسعة أشهر .

ثم تولى : أحمد باشا وكان سابقا كنتخدإ إبراهيم باشا الذى مات بمصر ، وحضر أحمد باشا من طريق البر ، وطلع إلى القلعة فى سادس عشر المحرم سنة مائة وإحدى وألف<sup>(١)</sup> ، ووصل أغا يطلب ألفى عسكرى وعليهم صنجق يكون عليهم سردار ، فعينوا مصطفى بيك حاكم جرجا سابقا ، وسافر فى منتصف جمادى الآخرة<sup>(٢)</sup> .

وفى هذا التاريخ<sup>(٣)</sup> ، سافرت تجريدة عظيمة إلى ولاية البحيرة ، والبهنسا ، وعليهم صنجقان ، وتوجهوا فى ثانى عشر جمادى الآخرة<sup>(٤)</sup> ، وسافر أيضا خلفهم إسماعيل بيك ، وجميع الكشاف<sup>(٥)</sup> ، وكنتخدإ الباشا<sup>(٦)</sup> ، وأغوات البلكات<sup>(٧)</sup> ، وكنتخدإ الجاوشية<sup>(٨)</sup> ، وبعض إختيارية ، وحاربوا ابن وافي وعربانه<sup>(٩)</sup> مرارا ، ثم وقعت بينهم وقعة كبيرة فهزم فيها الأحزاب ، وولوا منهزمين نحو الغرق<sup>(١٠)</sup> ،

(١) ١٦ محرم ١١٠١ هـ / ٣٠ أكتوبر ١٦٨٩ م . (٢) ١٥ جمادى الثانية ١١٠١ هـ / ٢٦ مارس ١٦٩٠ م .

(٣) ١٥ جمادى الثانية ١١٠١ هـ / ٢٦ مارس ١٦٩٠ م .

(٤) ١٢ جمادى الثانية ١١٠١ هـ / ٢٣ مارس ١٦٩٠ م .

(٥) الكشاف : مفردا كاشف ، وهى رتبة أقل من رتبة السنجق ، والكشاف من أنواع السكوات السناجق ، وكانوا يتولون حكم الكشوفيات التى هى الأقسام الإدارية للسنجقيات .

(٦) كنتخدإ الباشا : وتكتب كدخدإ وهى فارسية ، أطلقها الفرس على السيد الموقر والملك ، وأطلقها الترك على الموظف المستول والوكيل المعتمد ، وتعنى هنا وكيل الباشا الذى يحل محله فى حالة تغيبه عن العاصمة ويرأس الديوان اليومى ، وهو عضو ديوان الباشا ، ويصدر بتعيينه أمر سلطانى .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٣ ، حاشية رقم (٥) .

(٧) أغوات البلكات : مفردا : أغا ، وهى تركية تعنى الرئيس أو الكبير أو القائد ، ومعناها هنا قائدى الأوجاقات العثمانية .

نفس المصدر ، ص ٣ ، حاشية رقم (٤) .

(٨) كنتخدإ الجاوشية : أى وكيل أوجاق الجاوشية أحد أوجاقات الحامية العثمانية السبعة .

(٩) ابن وافي وعربانه : هو : عبد الله بن وافي ، شيخ عربان المضاربة الذين قدموا من برقة إلى مصر ، منذ ثلاثة قرون واستقروا فى نواحي منفوط ، محافظة أسيوط ، وكان مركزهم : قرية التبتلية شمال منفوط ، وهى من ضواحيها ، ثم قتلوا بعد تكاثرهم فى قرى : الأنصار ، وميرو ، والقوصية ، وصنبو ، ويوجد نجع للمعاربة بجرجا ، وعزبة فى الفشن بالنيا بإسمهم .

الطيب ، محمد سليمان : موسوعة القبائل العربية ، بحوث ميدانية وتاريخية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٩٣ م ، ج ١ ، ص ٤٦١ - ٤٦٢ .

(١٠) الفرق : قرية قديمة ، وصحة إسمها « الفرق » ، وعرفت بإسم « الفرق السلطاني » ، لأن أراضيها ، كانت ملكا للحكومة كما ورد فى تاريخ ١٢٣١ هـ / ١٨١٦ م ، وسميت بالفرق ، لأن أراضيها كانت دائما تفرق بالياه وقت الفيضان ، بسبب انخفاض منسوب أراضيها . وهى إحدى قرى مركز إطسا ، محافظة اليوم .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٨٣ .

وأما قيطاس بيك وحسن أغا بلغيا ، وكتخدا الباشا ، فإنهم صادفوا جمعا من العرب فى طريقهم ، فأخذوهم ونهبوا مالهم ، وقطعوا منهم رؤوسا ، ثم حضروا إلى مصر .

وفى أيامهم ، كانت وقعة إبن غالب شريف مكة ومحاربه بها مع محمد بيك حاكم جدة ، فكانت الهزيمة على الشريف .

وتولى : السيد محسن بن حسين بن زيد إمارة مكة ، ونودى بالأمان ، بعد حروب كثيرة ، وزينت مكة ثلاثة أيام بلياليها ، وذلك فى منتصف رجب <sup>(١)</sup> ، ومرض أحمد باشا وتوفى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة إثنتين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ودفن بالقرافة ، فكانت مدته سنة واحدة وستة أشهر .

ومن مآثره : ترميم الجامع المؤيدى <sup>(٣)</sup> ، وقد كان تداعى إلى السقوط فأمر بالكشف عليه وعمره ورمه .

وفى رابع عشر رجب <sup>(٤)</sup> ، توفى قيطاس بيك الدفتردار .

وفى ثانى يوم <sup>(٥)</sup> ، حضر قانصوه بيك تابع المتوفى من سفره بالخزينة ، مكان كتخدا الباشا المتولى قائمقام ، بعد موت سيده ، فألبس قانصوه بيك دفتردار ، ثم ورد مرسوم بولاية على كتخدا الباشا ، قائمقام <sup>(٦)</sup> ، وأذن بالتصرف إلى آخر مسرى فكانت مدة تصرفه أربعة وتسعين يوما .

ثم تولى : على باشا وحضر من البحر إلى القلعة فى ثانى عشرى رمضان سنة

(١) منتصف رجب ١١٠١ هـ / ٢٤ أبريل ١٦٩٠ م .

(٢) ١٢ جمادى الثانية ١١٠٢ هـ / ٢٣ مارس ١٦٩٠ م .

(٣) جامع المؤيد : يقع بشارع المناخيلية والسكرية ، أنشأه الملك السلطان ، المؤيد ٨١٨ هـ / ١٣ مارس ١٤١٥ - ٢٩ فبراير ١٤١٦ م ، وجعل على محرابه قبة مرتفعة ، وله ثلاثة أبواب ، أكبرها بشارع السكرية . والآخران بالجدار البحرى ، يفتح أحدهما على المطهرة برب شارع تحت الربع ، والآخر بشارع الأشرافية ، ويقع بالقرب من باب زويلة .

مبارك ، على ، الخطط التوقفية لمصر ومدنها وبلاذها القديمة والشهيرة ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ م ، ج ٣ ، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٤) ١٤ رجب ١١٠٢ هـ / ٢٣ أبريل ١٦٩٠ م . (٥) ١٥ رجب ١١٠٢ هـ / ٢٤ أبريل ١٦٩٠ م .

(٦) قائمقام : هو الشخص الذى يتولى عمل الباشا ، فى فترة خلو منصب الباشوية ، سواء يعزل الباشا ، أو وفاته ، وفى بداية العصر العثمانى ، كان منصب قائمقام ، يستند إلى قاضى القضاة أو الدفتردار ، ولكن عندما ازداد نفوذ الأمراء المحاليك ، وتسلطهم على شئون مصر الإدارية ، أصبح هذا المنصب يستند إلى أحد البكوات المحاليك .

الدمراشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٥ ، حاشية رقم (٩) .

إشتين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وحضر صحبته تترخان<sup>(٢)</sup> ، وأقام بمصر إلى أن توجه إلى الحج ورجع على طريق الشام .

وفى ثمانى عشرى القعدة<sup>(٣)</sup> ، حضر قرا سليمان من الديار الرومية ، ومعه مرسوم مضمونه الخبر بجلوس السلطان أحمد ابن السلطان إبراهيم فزيت مصر ثلاثة أيام ، وضربت مدافع من القلعة .

وفى ثالث عشر صفر سنة ثلاث ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ورد نجاب<sup>(٥)</sup> ، من مكة ، وأخبر بأن الشريف سعد تغلب على محسن ، وتولى إمارة مكة ، فأرسل الباشا عرضا إلى السلطنة بذلك .

وفى ثامن ربيع أول<sup>(٦)</sup> ، ورد مرسوم مضمونه ولاية نظر الدشائش<sup>(٧)</sup> ، والخرمين لأربعة من الصناجق ، فتولى إبراهيم بيك ابن ذى الفقار أمير الحاج حالا ، عوضا عن أغات مستحفظان<sup>(٨)</sup> ، ومراد بيك الدقتردار على المحمدية ، عوضا عن كتخدا مستحفظان ، وعبدالله بيك على وقف الخاصكية عوضا عن كتخدا العزب<sup>(٩)</sup> ، وإسماعيل بيك على أوقاف الحرمين ، عوضا عن باش جاويش مستحفظان<sup>(١٠)</sup> ، فألبسهم على باشا قفاطين على ذلك .

وفى مستهل رمضان من السنة<sup>(١١)</sup> ، حضر من الديار الرومية الشريف سعد بن زيد بولاية مكة ، وتوجه إلى الحجاز .

---

(١) ٢٢ رمضان ١١٠٢ هـ / ١٩ يونيه ١٦٩١ م .

(٢) تترخان : تتر ، نسبة إلى التتر ، وخان تعنى المكان ، وتناثر تعنى ساعى البريد أو حامل الرسائل ، والمعنى المقصود هنا ، رئيس سعاة البريد .

نفس المصدر السابق ، ص ١٩٦ ، حاشية رقم (٤) .

(٣) ٢٢ القعدة ١٠٢ هـ / ١٧ أغسطس ١٦٩١ م . (٤) ١٣ صفر ١١٠٣ هـ / ٥ نوفمبر ١٦٩١ م .

(٥) نجاب : أى الرسول . (٦) ٨ ربيع الأول ١١٠٣ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٦٩١ م .

(٧) الدشائش : كان للدشائش وقشان ، وقف الدشيشة الكبرى ، ووقف الدشيشة الصغرى ، وهى الخيوط المجروشة ، التى كانت ترسل إلى كل من مكة والمدينة منذ العصر المملوكى .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ط ٢ ، ص ١١٣ ، حاشية رقم (٣) .

(٨) أغات مستحفظان : أى قائد أوجاق مستحفظان ، أحد أوجاقات الحامية العثمانية .

(٩) كتخدا العزب : أى وكيل أوجاق العزب ، أحد أوجاقات الحامية العثمانية .

(١٠) باش جاويش مستحفظان : هذه الرتبة العسكرية كانت تمر بدرجةين : جاويش ، وباش جاويش ، والثانى له الرئاسة ، والتقدم على الأول ، والمعنى هنا جاويشة مستحفظان .

الدعمدائى ، الأمير أحمد : المصدر السابق ، ص ١١ ، حاشية رقم (٨) .

(١١) ١ رمضان ١١٠٣ هـ / ١٧ مايو ١٦٩٢ م .

وفي شهر شوال<sup>(١)</sup> ، سافر على كتحدا أحمد باشا المتوفى إلى الروم .

وفي تاريخه<sup>(٢)</sup> ، تقلد إسماعيل بك الدفتردار عوضا عن مراد بك .

وفي ثالث عشر شوال<sup>(٣)</sup> ، قُتل جلب خليل ، كتحدا مستحفظان بباهيم ، وحصلت في باهيم فتنه ، أثارها كجك محمد ، وأخرجوا سليم أفندي من بلكهم ، ورجب كتحدا ، وألبسوهما الصنجدية في ثالث عشرينه<sup>(٤)</sup> ، وأبطل كجك محمد الحمانيات<sup>(٥)</sup> ، من مصر باتفاق السبع سلكات ، وأبطلوا جميع ما يتعلق بالحزب والإنكشارية<sup>(٦)</sup> ، من الحمانيات بالغفور وغيرها ، وكتب بذلك بيور لدى ونادوا به في الشوارع .

وفي غرة القعدة<sup>(٧)</sup> ، قبض الباشا على سليم أفندي وخنقه بالقلعة ، ونزل إلى بيته محمولا في تابوت ، وتغيب رجب كتحدا ، ثم استعفى من الصنجدية ، فرفعوها عنه ، وسافر إلى المدينة .

وفي ثامن عشر ربيع الأول<sup>(٨)</sup> ، ورد مرسوم بتزيين الأسواق بمصر وضواحيها بمولوديين توأمين رزقهما السلطان أحمد ، سمى أحدهما ، سليمان ، والآخر ، إبراهيم .

وفي ثاني عشر شعبان<sup>(٩)</sup> ، سافر حسين بك أبو يدك بألف نفر من العسكر لاحقا بإبراهيم بك أبي شنب ، وقد كان سافر في أواخر ربيع الأول<sup>(١٠)</sup> ، لقلعة كريد<sup>(١١)</sup> .

---

(١) شوال ١١٠٣ هـ / ١٦ يونيو - ١٤ يولي ١٦٩٢ م . (٢) شوال ١١٠٣ هـ / ١٦ يونيو - ١٤ يولي ١٦٩٢ م .

(٣) ١٣ شوال ١١٠٣ هـ / ١٨ يونيو ١٦٩٢ م . (٤) ٢٣ شوال ١١٠٣ هـ / ٢٨ يونيو ١٦٩٢ م .

(٥) الحمانيات : الحمانيات من الأمور التي حدثت بعد عصر السلطان سليمان القانوني ، حيث أعطى الأمراء الممالك حمايتهم للتجار ، وانتهى هؤلاء التجار إلى الأوجاقات التي تمنحهم الحماية ، وتمتعوا بامتيازاتها المادية والأدبية ، فأصدر محمد كوجك أمره بإبطال هذه الحمانيات .

الدمرداشي ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٧٨ ، حاشية رقم (٣) .

(٦) الإنكشارية : تركية تركب من كلمتين يني (yeni) بمعنى جديد ، وجري (Cory) بمعنى العسكر ، والمعنى العسكر الجديد ، أنشئ هذا الجيش في عهد السلطان أورخان ، وكانت الدولة العثمانية تترك في كل ولاية فرقة من هذا الجيش أو أوجاق ، ليكون القوة الضاربة للباشا حاكم الولاية ، وكان أوجاق الإنكشارية في مصر ، يقيم أفراد في القلعة ، داخل سكنات معينة لهم أطلق عليها إسم باب الإنكشارية .

(٧) غرة القعدة ١١٠٣ هـ / ١٥ يولي ١٦٩٢ م . (٨) ١٨ ربيع الأول ١١٠٤ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٦٩٢ م .

(٩) ١٢ شعبان ١١٠٤ هـ / ١٨ أبريل ١٦٩٣ م . (١٠) آخر ربيع الأول ١١٠٤ هـ / ٩ ديسمبر ١٦٩٢ م .

(١١) قلعة كريد : أي قلعة جزيرة كريت ، وهي قلعة قندية .



وفى ثمانى عشرى رمضان سنة خمس ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، الموافق لحادى عشر  
بشنس ، هبت ريح شديدة ، وتراب أظلم منه الجر ، وكان الناس فى صلاة  
الجمعة ، فظن الناس أنها القيامة ، وسقطت المركب التى على منارة جامع طولون ،  
وهدمت دور كثيرة .

### واستهلكت سنة ست<sup>(٢)</sup>

وقصر مد النيل تلك السنة ، وهبط بسرعة ، فشرقت الأراضى ، ووقع الغلاء  
والفناء ، وفى شهر الحجة<sup>(٣)</sup> ، سافر أناس من مكة إلى دار السلطنة ، وشكوا من  
ظلم الشريف سعد ، فعين إليه محمد بيك نائب جدّة ، وإسماعيل باشا نائب الشام ،  
فوردوا بصحبة الحاج ، فتحاربوا معه ، ونزعوه ، ونهب العسكر منزله ، وولوا  
الشريف عبدالله بن هاشم على مكة ، ثم بعد عود الحاج رجع سعد وتغلب ، وطرد  
عبدالله بن هاشم .

وفى هذه السنة<sup>(٤)</sup> ، وقعت مصالحات فى المال الميرى بسبب الرىّ والشراقى .  
وفى ثمانى عشر جمادى الآخرة<sup>(٥)</sup> ، حضر الشريف أحمد بن غالب أمير مكة  
مطرودا من الشريف سعد .  
وفى ثمان عشرى رجب سنة ١١٠٦<sup>(٦)</sup> ، ورد الخبر بجلوس السلطان مصطفى  
ابن محمد .

وفى ثمانى عشر شعبان<sup>(٧)</sup> ، طلع أحمد بيك بموكب مسافرا باش على ألف  
عسكرى إلى أنكروس<sup>(٨)</sup> ، وطلع بعده أيضاً فى سابع عشرينه<sup>(٩)</sup> ، إسماعيل بيك  
بألف عسكرى لمحافظة رودس<sup>(١٠)</sup> ، بموكب إلى بولاق ، فأقام بها ثلاثة أيام ، ثم  
سافر إلى الإسكندرية .

---

(١) ٢٢ رمضان ١١٠٥ هـ / ١٧ مايو ١٦٩٤ م .

(٢) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٣) الحجة ١١٠٦ هـ / ١٣ يوليه - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٤) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٥) ١٢ جمادى الثانية ١١٠٦ هـ / ٢٨ يناير ١٦٩٥ م . (٦) ٢٨ رجب ١١٠٦ هـ / ١٤ مارس ١٦٩٥ م .

(٧) ١٢ شعبان ١١٠٦ هـ / ٢٨ مارس ١٦٩٥ م . (٨) أنكروس : إحدى مدن بلاد الليرة .

(٩) ٢٧ شعبان ١١٠٦ هـ / ١٢ أبريل ١٦٩٥ م .

(١٠) رودس : جزيرة قريبة من سواحل الدولة العثمانية آنذاك ، وتقع فى بحر إيجه .

وفى رابع شعبان<sup>(١)</sup> ، ورد مرسوم بضبط أموال نذير أغا وإسماعيل أغا الطواشين<sup>(٢)</sup> ، فسجنوهما بباب مستحفظان ، وضبطوا أموالهما وختموها .

وفى خامس شوال<sup>(٣)</sup> ، أنهى أرباب الأوقاف والعلماء والمجاورون بالأزهر إلى على باشا ، إمتناع الملتزمين<sup>(٤)</sup> ، من دفع خراج الأوقاف ، وخراج الرزق المرصدة على المساجد ، وما يلزم من تعطيل الشعائر ، فأمر الملتزمين بدفع ما عليهم من غير توقف فامتلوا .

وفى شوال<sup>(٥)</sup> ، أرسل الباشا إلى مراد بيك الدفتردار ، يعمل جمعية فى بيته ، بسبب غلال الأنبار ، فاجتمعوا وتشاوروا فى ذلك ، فوقع التوافق أنَّ البلاد الشراقى ، تبقى غلالها إلى العام القابل ، وأما الرى فيدفع ملتزموها ما عليهم ، وأخذوا أوراقا يبيع بالثمن ، إشتراها الملتزمون من أرباب الإستحقاق عن الجراية مائة وخمسون نصفاً ، وغلط الملتزمون ما عليهم بشراء الوصولات .

وفى ثانى عشر شوال<sup>(٦)</sup> ، ورد الخبر من منفلولوط<sup>(٧)</sup> ، بأن الشريف فارس بن إسماعيل التيتلاوى قتل عبدالله بن وافى شيخ عرب المغاربة .

وفى حادى عشر القعدة<sup>(٨)</sup> ، ورد أغا بمرسوم ببيع متاع نذير أغا ، وإسماعيل أغا المعتقلين ، وضبط أثمانها ، ما عدا الجواهر والذخائر التى اختلسوها من السرايا ، فإنها تبقى بأعيانها ، وأن يفحص عن أموالهما ، وأماناتهما ، وأن يسجنا فى قلعة النيكجورية ، ففعل بهم ذلك ، وبلغ أثمان المبيعات ألفاً وأربعمائة كيس ، خلاف الجواهر والذخائر ، فإنها جهزت مع الأموال صحبة الخزينة على يد سليمان بيك ، كاشف ولاية المنوفية .

(١) ٤ شعبان ١١٠٦ هـ / ٢٠ مارس ١٦٩٥ م .

(٢) أغا الطواشين : أى قائد الحدم البصبيان الذين يشرفون على الجناح الخاص بالخيرى فى القصر ، سواء عند السلطان أو الأمراء المماليك .

(٣) ٥ شوال ١١٠٦ هـ / ١٩ مايو ١٦٩٥ م .

(٤) الملتزمون : مفرداً « ملتزم » ، وهو الشخص الذى يلتزم بحصة من الاراضى الزراعية أو يجمرك من الجمارك أو مقاطعة من المقاطعات ، ويدفع الضرائب الأميرية المقررة عليها مقدماً ، ويقوم هو بجمع الضرائب المقررة بهماش ربح يحدد له ، ويسمى « الفاض » .

عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ١١٠

(٥) شوال ١١٠٦ هـ / ١٥ مايو - ١٢ يونيه ١٦٩٥ م . (٦) ١٢ شوال ١١٠٦ هـ / ٢٦ مايو ١٦٩٥ م .

(٧) منفلولوط : مدينة قديمة ، إسمها القبطى (Manbalout) ، ومعناها الحجر الوحشية ، ووردت بإسم « القرارية » ، و« القرارية » ، وهى بذاتها مدينة منفلولوط ، قاعدة مركز منفلولوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ص ٢ ، ج ٤ ، ص ٧٨ .

(٨) ١١ القعدة ١١٠٦ هـ / ٢٣ يونيه ١٦٩٥ م .

وفى منتصف المحرم سنة سبع ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، إجتمع الفقراء والشحاذون رجالا ونساء وصبيانا وطلعوا إلى القلعة ، ووقفوا بحوش الديوان ، وصاحوا من الجوع ، فلم يجيبهم أحد ، فرجموا بالأحجار ، فركب الوالى وطردهم ، فنزلوا إلى الرميطة ، ونهبوا حواصل الغلة التى بها ، ووكالة القمح ، وحاصل كتخدا الباشا ، وكان ملائنا بالشعير والنفول ، وكانت هذه الحادثة إبتداء الغلاء ، حتى بيع الأردب القمح بستمائة نصف فضة ، والشعير بثلاثمائة ، والفول بأربعمائة وخمسين ، والأرز بثمانمائة نصف فضة ، وأما العدس فلا يوجد ، وحصل شدة عظيمة بمصر وأقاليمها ، وحضرت أهالى القرى والأرياف ، حتى امتلأت منهم الأزقة ، واشتد الكرب حتى أكل الناس الجيف ، ومات الكثير من الجوع ، وخلت القرى من أهاليها ، وخطف الفقراء الخبز من الأسواق ، ومن الأفران ، ومن على رؤوس الجبازين ، ويذهب الرجلان والثلاثة مع طبق الخبز يحرسونه من الخطف ، وبأيديهم العصى ، حتى يخبروه بالقرن ، ثم يعودون به ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن عزل على باشا فى ثامن عشرى المحرم سنة سبع ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

وورد ، مسلم إسماعيل باشا من الشام ، وجعل إبراهيم بك أبا شنب قائمقام ، ونزل على باشا إلى منزل أحمد كتخدا العرب ، المطل على بركة الفيل ، فكانت مدته أربع سنوات وثلاثة أشهر وأياما ، ثم تولى إسماعيل باشا ، وحضر من البر ، وطلع إلى القلعة بالموكب على العادة فى يوم الخميس سابع عشر صفر<sup>(٣)</sup> ، فلما استقر فى الولاية ، ورأى ما فيه الناس من الكرب والغلاء ، أمر بجمع الفقراء والشحاذين بقراميدان ، فلما اجتمعوا أمر بتوزيعهم على الأمراء والأعيان ، كل إنسان على قدر حاله وقدرته ، وأخذ لنفسه جانباً ، ولأعيان دولته جانباً ، وعين لهم ما يكفيهم من الخبز والطعام صباحا ومساء ، إلى أن انقضى الغلاء ، وأعقب ذلك وباء عظيم ، فأمر الباشا بيسد المال أن يكفن الفقراء والغرباء ، فصاروا يحملون الموتى من الطرقات ، ويذهبون بهم إلى مغسل السلطان ، عند سبيل المؤمنين<sup>(٤)</sup> ، إلى أن انقضى أمر الوباء ، وذلك خلاف من كفته الأغنياء ، وأهل الخير من الأمراء والتجار وغيرهم ، وانقضى ذلك فى آخر شوال<sup>(٥)</sup> .

(١) ١٥ محرم ١١٠٧ هـ / ٢٦ أغسطس ١٦٩٥ م . (٢) ٢٨ محرم ١١٠٧ هـ / ٨ سبتمبر ١٦٩٥ م .

(٣) ١٧ صفر هـ / ٢٧ سبتمبر ١٦٩٥ م .

(٤) سبيل المؤمنين : سبيل ومصلى ومغسل يسمى المغسل السلطانى ، كان هذا السبيل يقع فى منطقة السيدة عائشة فى الطريق بين قبة الإمام الشافعى ، وجامع السلطان حسن .

(٥) آخر شوال ١١٠٧ هـ / ١ يونيه ١٦٩٦ م .

وتوفى فيه <sup>(١)</sup> : الشيخ زين العابدين البكرى وإبراهيم بيك إبن ذى الفقار أمير الحاج وغيرهما ، ولما انقضى ذلك ، عمل الباشا مهما عظيما لختان ولده إبراهيم بيك ، وختن معه ألفين وثلثمائة وستة وثلثين غلاما من أولاد الفقراء ، ورسم لكل غلام بكسوة كاملة ودينار .

وورد : مرسوم بمحاسبة على باشا المنفصل ، فحوسب ، فطلع عليه ستمائة كيس <sup>(٢)</sup> ، فختموا منزله وباعوا موجوداته حتى غلق ذلك ، وورد أمر بالزينة بسبب نصرة ، فزينت المدينة وضواحيها ثلاثة أيام .

وفى رجب <sup>(٣)</sup> ، ورد مرسوم بطلب ألفين من العسكر وأميرهم مراد بيك ، فلبس الخلع هو وأرباب المناصب ، وسافروا فى حادى عشر شعبان <sup>(٤)</sup> .

وفى سابع عشر رجب سنة سبع ومائة وألف <sup>(٥)</sup> ، تقلد قيطاس بيك تابع أمير الحاج ذى الفقار بيك الصنجدية ، عوضا عن إبن سيده إبراهيم بيك ، وورد الإفراج عن نذير أغا ، ورتب له خمسمائة عثمانى ، وخمس جرايات ، وعشر علائف فى ديوان مصر ، واستمر رفيقه إسماعيل أغا فى السجن .

وفى رابع رجب <sup>(٦)</sup> ، ورد أحمد بيك من السفر .

وفى سابعه <sup>(٧)</sup> ، تقلد أيوب بيك إمارة الحج .

وفى ثانى شعبان <sup>(٨)</sup> ، ورد إسماعيل بيك راجعا من السفر .

وفى ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان ومائة وألف <sup>(٩)</sup> ، ورد أمر بتزوين أسواق مصر سرورا بمولود للسلطان ، وسمى محمودا .

وورد أيضاً الخبر باستشهاد مراد بيك .

وفى ثالث عشر رمضان من السنة <sup>(١٠)</sup> ، قامت العساكر على ياسف اليهودى وقتلوه <sup>(١١)</sup> ، وجروه من رجله وطرحوه فى الرميلة ، وقامت الرعايا فجمعوا خطبا

---

(١) آخر شوال ١١٠٧ هـ / ١ يونيو ١٦٩٦ م .

(٢) كيس : الكيس يساوى ( ٢٥,٠٠٠ ) فضة أى ما يعادل خمسة جنيهات مصرية .

(٣) رجب ١١٠٧ هـ / ٥ فبراير - ٥ مارس ١٦٩٦ م . (٤) ١١ شعبان ١١٠٧ هـ / ١٦ مارس ١٦٩٦ م .

(٥) ١٧ رجب ١١٠٧ هـ / ٢١ فبراير ١٦٩٦ م . (٦) ٤ رجب ١١٠٧ هـ / ٨ فبراير ١٦٩٦ م .

(٧) ٧ رجب ١١٠٧ هـ / ١١ فبراير ١٦٩٦ م . (٨) ٢ شعبان ١١٠٧ هـ / ٧ مارس ١٦٩٦ م .

(٩) ١٣ ربيع الأول ١١٠٨ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٦٩٥ م . (١٠) ١٣ رمضان ١١٠٨ هـ / ٢٠ أبريل ١٦٩٦ م .

(١١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٧ ، طبعة بولاق « قتل ياسف اليهودى » .

وأحرقوه ، وذلك يوم الجمعة بعد الصلاة ، وسبب ذلك أنه كان ملتزماً بدار الضرب  
 فى دولة على باشا المنفصل ، ثم طلب إلى إسلامبول ، وسئل عن أحوال مصر ،  
 فأقبل أمورا ، والتزم بتحصيل الخزينة زيادة عن المعتاد ، وحسن بمكره إحداث  
 محدثات ، ولما حضر مصر تلقته اليهود من بولاق ، وأطلعوه إلى الديوان ، وقرئت  
 الأوامر التى حضر بها ، ووافقه الباشا على إجرائها وتنفيذها ، وأشهر النداء بذلك  
 فى شوارع مصر ، فاعتنم الناس ، وتوجه التجار ، وأعيان البلد إلى الأمراء ،  
 وراجعوهم فى ذلك ، فركب الأمراء والصناجق ، وطلعوا إلى القلعة ، وفأوضوا  
 الباشا فجأويهم بما لا يرضيهم ، فقاموا عليه قومة واحدة ، وسألوه أن يسلمهم  
 اليهودى ، فامتنع من تسليمه ، فأغلظوا عليه ، وصمموا على أخذه منه ، فأمرهم  
 بوضعه فى العرقانة ، ولا يشوشوا عليه حتى ينظروا فى أمره ، ففعلوا به كما  
 أمرهم ، فقامت الجند على الباشا ، وطلبوا أن يسلمهم اليهودى المذكور ليقتلوه  
 فامتنع ، فمضوا إلى السجن ، وأخرجوه وفعلوا به ما ذكر ، وفى ذلك يقول الشيخ  
 حسن البدرى الحجازى رحمه الله :

بمصر حل يهودى	أخفى عليه الاله
فظ غليظ عنيف	سوء كربه لقاء
بعشر صوم أتاناً	له جواد علاه
والناس تشتد سعيا	أمامه ووراء
ومعه أمر وفيه	ما قتاده لرداء
من أن دينار مصر	يغيرون حلاه
والقرش يبدل نقش	فيه بنقش سواء
ليأخذ المال قهرا	بالتقص مما حواه
فحين قص عليهم	ما قص قصوا فقاء
بصارم ذى صقال	أزال عنا عناه
وبعد ذا حرقوه	والعالمون تراه
حتى استحال رمادا	فيه الهباء حكاه
يابش ذاك اليهودى	يا بش ما قد نجاه
يا نعم ما فعلوه	به على ما جناه
يا نعم قوما عليه	غاروا وحلوا عراه

لو أفلتنوه علانا	واجتاحنا برباه
وكان ثالث عشر	من صومنا ما دهاه
بجمعة عطلوها	فى قلعة من بلاه
وموته أرخوه	قد ذاق ما قد بناه
وقال ذا حسن من	إلى الحجاز إلتماه

وفى تاريخه <sup>(١)</sup> ، أحضر الباشا الشيخ محمد الزرقانى ، أحد شهود المحكمة ، بسبب أنه كتب حجة وقف منزل آل إلى بيت المال فأمر بحلق لحيته ، وتشهيره على جمل فى الأسواق ، والمنادى ينادى عليه هذا جزء من يكتب الحجج الزور ، ثم أمر بنفيه إلى جزيرة الطينة .

وفى صفر <sup>(٢)</sup> ، وردت سكة دينار عليها طرة ، فجمع الباشا الأمراء ، وأحضر أمين الضربخانه ، وسلمها له ، وأمره أن يطبع بها ، وأن يكون عيار الذهب إثنتين وعشرين قيراطا ، والوزن كل مائة شريفى مائة وخمسة عشر درهما ، وسعر الأبنى طرة مائة وخمسة عشر نصفًا .

وفى ذلك الشهر <sup>(٣)</sup> ، لبس عبد الرحمن بيك على ولاية جرجا وتوجه إليها .

وفى ثانى عشر ربيع الأول <sup>(٤)</sup> ، قامت العسكر المصرية ، وعزلوا الباشا ، فكانت مدة إسماعيل باشا سنتين ، وتقلد مصطفى بيك قائمقام مصر ، إلى أن حضر حسين باشا من صيدا ، وطلع إلى القلعة فى موكب عظيم ، فى منتصف رجب سنة تسع ومائة وألف <sup>(٥)</sup> .

وورد مرسوم ، بطلب تجهيز ألفى نفر من العسكر وعليهم يوسف بيك المسلمانى ، فقصى أشغاله ، وسافر فى تاسع عشر رمضان <sup>(٦)</sup> .

وفى منتصف شهر ذى الحجة <sup>(٧)</sup> ، خرج إسماعيل باشا إلى

(١) ١٣ رمضان ١١٠٨ هـ / ٥ أبريل ١٦٩٧ م .

(٢) صفر ١١٠٩ هـ / ١٩ أغسطس - ١٦ سبتمبر ١٦٩٧ م .

(٣) صفر ١١٠٩ هـ / ١٩ أغسطس - ١٦ سبتمبر ١٦٩٧ م .

(٤) ١٢ ربيع الأول ١١٠٩ هـ / ٢٨ سبتمبر ١٦٩٧ م . (٥) ١٥ رجب ١١٠٩ هـ / ٢٧ يناير ١٦٩٨ م .

(٦) ١٩ رمضان ١١٠٩ هـ / ٣١ مارس ١٦٩٨ م .

(٧) ١٥ الحجة ١١٠٩ هـ / ٢٤ يونيو ١٦٩٨ م .

العادلية<sup>(١)</sup> ، ليسافر ، وكان قد حاسبه حسين باشا ، فتأخر عليه خمسون ألف أردب دفع عنها خمسين كيسا ، وباع منزله وبلاد البدرشين<sup>(٢)</sup> ، التي كان قد وقفها وتوجه إلى بغداد .

وفي سنة عشر ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، أخذ أرباب الإستحقاقات الجراية والعلائف ، بثمان عن كل أردب قمح خمسة وعشرون نصفاً فضة ، وكل أردب شعير ستة عشر نصفاً .

وفي آخر جمادى الثانية<sup>(٤)</sup> ، ظهر رجل من أهل الفيوم يدعى بالعلمى ، قدم إلى القاهرة ، وأقام بظهر القهوة المواجهة لسبيل المؤمن<sup>(٥)</sup> ، فاجتمع عليه كثير من العوام ، وادعوا فيه الولاية ، وأقبلت عليه الناس من كل جهة ، واختلط النساء بالرجال ، وكان يحصل بسببه مفاسد عظيمة ، فقامت عليه العسكر وقتلوه بالقلعة ، ودفن بناحية مشهد السيدة نفيسة عليها السلام .

وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازى عفا الله عنه :

جاء دجال بمصر	وادعى ما يدعيه
هرع الناس إليه	من وضيع ووجهه
وعليه قد أكبوا	يرتجبون الخير فيه
ولم يدلى صريع	ليرى ما يعتريه
فيرى فيه إنعكاسا	خاب من يسعى إليه
جاءه أهل نفاق	وقفوا مما يليه
عقدوا مجلس ذكر	بينما رقص وتيه
ونباح وصياح	وصراخ كالعتيه

(١) العادلية : هي القبة التي بناها السلطان الملك العادل طومان باى ، فوق تربته التي عرفت بالعادلية ، وهذه القبة لاتزال باقية حتى اليوم ، وسط السككات العسكرية الجيش بالعابسية .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، للمصدر السابق ، ص ٦ ، حاشية رقم (١٠)

(٢) البدرشين : قرية قديمة ، تقع فى منطقة من مدينة منف القديمة ، وهى الآن قاعدة مركز البدرشين ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٣ - ٤ .

(٣) ١١١٠ هـ / ١٠ يونيو ١٦٩٨ - ٢٤ يونيو ١٦٩٩ م . (٤) آخر جمادى الثانية ١١١٠ هـ / ٢ يناير ١٦٩٩ م .

(٥) أنظر : ص ٥٠ ، حاشية رقم (٤) .

ونساء مع رجال	جالسات بالبديه
طول ليل ونهار	أجل فسق تبغيه
سلط الله عليه	بعد هذا حاكميه
لثلاث بعد عشر	من جماد الثاني فيه
قتلوه مع ثلاث	بحسام صالتيه
وكفى الله البرايا	شره مع تابعيه
قتله قد أرخوه	قتل الشر لديه
قاله البدر الحجازي	حسن فانظر إليه
ربنا منك بلطف	واسع مع والديه
وصلاة وسلام	للتبى طه النبيه
وعلى آل وصحب	ثم قوم وارثيه

وفى رابع عشر شوال<sup>(١)</sup> ، كانت واقعة المغاربة من أهل تونس وفاس ، وذلك أن من عادتهم أن يحملوا كسوة الكعبة التي تحمل كل سنة للبيت الحرام ، ويمرون بها فى وسط القاهرة ، وتحمل المغاربة جانباً منها للتبرك بها ، ويضربون كل من رآه يشرب الدخان فى طريق مرورهم ، فرأوا رجلاً من أتباع مصطفى كتنخدا القازدغلى ، فكسروا أنوبيته وتشاجروا معه وشجوا رأسه ، وكان فى مقدمتهم طائفة منهم متسلحون ، وزاد التشاجر واتسعت القضية ، وقام عليهم أهل السوق ، وحضر أوده باشة البوابة<sup>(٢)</sup> ، فقبض على أكثرهم ووضعهم فى الحديد ، وطلع بهم إلى الباشا ، وأخبروه بالقضية ، فأمر بسجنهم بالعرقانة ، فاستمروا حتى سافر الحج من مصر ، ومات منهم جماعة فى السجن ، ثم أفرج عن باقيهم .

ثم تولى قرة محمد باشا ، حضر إلى مصر منتصف ربيع الثانى سنة إحدى عشرة ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وهو كتنخدا إسماعيل باشا المتقدم ذكره .

(١) ١٤ شوال ١١١٠ هـ / ١٥ أبريل ١٦٩٩ م .

(٢) أوده باشة البوابة : تركية تتركب من كلمتين « أوده » ، وتعنى الغرفة ، و « باش » ، وتعنى الرئيس ، ويسمى كذلك « أوطه باش » ، والمعنى هنا هو الشخص المسئول عن ضبط أمور بوابة الإنكشارية .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٣٢ .

(٣) ١٥ ربيع الثانى ١١١١ هـ / ٢١ أكتوبر ١٦٩٨ م .



وفى أيامه ، سنة أربع عشرة<sup>(١)</sup> ، حصلت حادثة الفضة المقصودة والتسعيرة ،  
وسببها خبر ذلك فى ترجمة على آغا مستحفظان .

وفى سنة خمس عشرة<sup>(٢)</sup> ، وردت الأخبار بوفاة السلطان مصطفى ، وجلس  
السلطان أحمد بن محمد خان<sup>(٣)</sup> ، فى سابع عشر ربيع الآخر منها<sup>(٤)</sup> ، وأمر الباشا  
بقطع السقائف والدكاكين ، لأجل توسعة الطريق ، والأسواق ، ففعل ذلك ، ثم  
أمر بقطع الأرض وتمهيدها ، فحفروا نحو ذراع أو أكثر من الأسواق ، ففعل ذلك ،  
ثم أمر بقطع الأرض إلى أن كشفت الجدران ، ومكث محمد باشا وإليا بمصر خمس  
سنوات إلى أن عزل ، فى شهر رجب سنة ست عشرة ومائة وألف<sup>(٥)</sup> .

ومن مآثره : تعمير الأربعين الذى بجوار باب قراميدان<sup>(٦)</sup> ، وأنشأ فيه جامعاً  
بخطبة<sup>(٧)</sup> ، وتكية لفقراء الخلدونية<sup>(٨)</sup> ، من الأروام ، وأسكنهم بها ، وأنشأ تجاهها  
مطبخاً ، ودار ضيافة للفقراء ، وفى علوها مكتبا للأطفال يقرءون فيه القرآن ، ورتب  
لهم ما يكفيهم ، وأنشأ فيما بينها وبين البستان المعروف بالغورى حماماً فسيحة  
مفروشة بالرخام الملون ، وجدد بستان الغورى ، وغرس فيه الأشجار ، ورسم قاعة  
الغورى التى بالبستان ، وعمر بجوار المنزل سكن أمير أخور<sup>(٩)</sup> ، وبنى مسطبة عظيمة

---

(١) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م . (٢) ١١١٥ هـ / ١٧ مايو ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م .  
(٣) خان : اسم يطلق على المكان الذى ينزل به التجار لتسويق تجارتهم ، ويشبه الفندق أو الوكالة ويطلق عليه أهل  
مصر والشام اسم « قيسارية » ، أحيانا .

الصباغ ، ليلى ، تحقيق : المتح الرحمانية فى الدولة العثمانية ونيله اللطائف الروائية ، دار البشائر ، دمشق  
١٩٩٥ م ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدى ، ص ١٦٤ ، حاشية رقم (٢) .

(٤) ربيع الثانى ١١١٥ هـ / ٣٠ أغسطس ١٧٠٣ م .

(٥) رجب ١١١٦ هـ / ٣٠ أكتوبر - ٢٨ نوفمبر ١٧٠٤ م .

(٦) قراميدان : هو الميناء الممتد أسفل سور القلعة ، فى الناحية الشمالية الغربية ، ومكانه الحالى ، منطقة المنشية ،  
وميدان صلاح الدين بقسم الخليفة .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٨ ، حاشية رقم (٣) .

(٧) جامع محمد باشا : جامع إنشاء محمد باشا والى مصر ( ٢ جمادى أول ١٠٦٣ - ٨ شعبان ١٠٦٦ هـ / ١٨  
أبريل ١٦٥٢ - ١ يونيو ١٦٥٦ م ) ، وجعل فيه مدرسة لقراءة الحديث الشريف .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .

(٨) الخلدونية : طريقة صوفية ، كانت قائمة فى مصر آنذاك ، ولا تزال قائمة .

(٩) أمير أخور : فارسية و « أخور » معنى المعلق أو المزود ، ثم أطلقت على الإسطنبول ، وهو الناظر فى أمور  
الإسطنبول ، والمساحات السلطانية ، ورئيس العاملين بها ، وأهم هؤلاء العاملين هو المسئول عن الأعلام  
ويسمى « السلاخور » وكان يعاونه موظف من التعمدين يمسك السجلات ، وكان هناك عدد من أمراء الأخور ،  
لكل عمله ، وكان للبريد أمير أخور يهتم بواب حمل البريد .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١١ - ١٢ .

برسم لباس القفاطين ، وتسليم المحمل لأمير الحاج ، وأرباب المناصب ، وعمر مسطبة يرمى عليها الشباب ، وأنشأ الحمام البديع بقراميدان ، ونقل إليه من القلعة حوض رخام صحن قطعة واحدة ، أنزلوه من السبع حدارات ، وعملوا به فسقية في وسط المسلخ ، وعمر بالقرافة مقام سيدى عيسى ابن سيدى عبد القادر الجيلاني<sup>(١)</sup> ، وجعل به فقراء مجاورين ، ورتب لهم ما يكفيهم ، وأنشأ صهريجا بداخل القلعة بجوار نوبة الجاويشية<sup>(٢)</sup> ، ورتب فيها خمسة عشر نفرا يقرءون القرآن كل يوم بعد الشمس ، وهو الذى تسبب فى قتل عبد الرحمن بيك حاكم جرجا لخزاة معه ، من أجل مخدومه إسماعيل باشا ، وسيأتى تنمة ذلك فى خبره عند ذكر ترجمته .

وتولى : رامى محمد باشا ، وكان تولى الوزارة فى زمن السلطان مصطفى ، وانفصل عنها ، وجعل محافظا بجزيرة قبرس<sup>(٣)</sup> ، ثم حضر منها واليا على مصر ، فطلع إلى القلعة فى يوم الإثنين سادس شعبان سنة ست عشرة ومائة وألف<sup>(٤)</sup> .

وفى سبع عشرة<sup>(٥)</sup> ، تقلد قيطاس بيك إمارة الحج عوضا عن أيوب بيك . وفى تلك السنة<sup>(٦)</sup> ، توقف النيل عن الزيادة ، فضج الناس ، وابتهلوا بالدعاء ، وطلب الاستسقاء ، واجتمعوا على جبل الجيوشى وغيره من الأماكن المعروفة ، بإجابة الدعاء ، فاستجاب الله لهم فى حادى عشر توت<sup>(٧)</sup> ، وشذ ذلك من النوازل ، وقد أرخه بعضهم فقال :

النيل فى مصر أوفى      فى توت حادى وعاشر  
والناس قد أرخوه      لله جبر الخواطر

(١) عبد القادر الجيلاني : ( ٤٧١ - ٥٦١ هـ / ١٠٧٨ - ١١٦٦ ) : هو عبد القادر بن موسى بن عبدالله بن جنكى دوست الحنلى ، أبو محمد ، محبى الدين الجيلاني ، أو الكيلاني ، أو الجيلي ، مؤسس الطريقة القادرية الصوفية ، من كبار الزهاد والمتصوفين ، ولد فى جيلان ، وراء طبرستان ، وانتقل إلى بغداد شابا سنة ٤٨٨ هـ / ١١ يناير ١٠٩٥ - ٣٠ ديسمبر ١٠٩٥ م ، فالتقى بشيوخ العلم والتصوف ، وبرع فى أساليب الوعظ ، ووقفه وسمع الحديث ، وقرأ الأدب واشتهر ، وتصدر للتدريس والإفتاء ، وله مؤلفات منها : « الغنية لطالب طريق الحق » و « الفتح الرباني » و « الفيوضات الربانية » .

(٢) نوبة الجاويشية : المكان الذى كان يجلس به أفراد الجاويشية الذين عليهم نوبة الحراسة .

(٣) جزيرة قبرص : إحدى جزر البحر الأبيض المتوسط . (٤) ٦ شعبان ١١١٦ هـ / ديسمبر ١٧٠٤ م .

(٥) ١٧ شعبان ١١١٦ هـ / ديسمبر ١٧٠٤ م .

(٦) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م . (٧) ١١ توت ١٤٢١ ق / ١٩ سبتمبر ١٧٠٤ م .

وفى ذلك بقول الشيخ حسن الحجازى :

لأهل مصر نكير	ما فوقه قط نكر
نفاقهم ليس يحصى	وكذبهم ذاك سحر
تعطل النيل عاما	وكاد لم يأت جبر
فعند ذا الكذب منهم	قد فاض ما فيه حصر
لكل يوم وفاء	صبح وظهر وعصر
ويحلفون على ذا	يرون ما فيه وزر
للبحر كل نهار	يغدون يرقب جسر
يروون أخبار شتى	عنها التحقق يعرفون
علا على الناس ضج	فكاد يحصل كفر
ليأسهم واستمروا	يدعون لم يستقروا
حتى أتى من قدير	قد جل فتح ونصر
النيل أوفاه فضلا	وزال بالكسر كسر
فى حاد عشر بتوت	ذاك الوفاء المسر
وسبع عشر ذراعا	قد كان ذاك ونزر
فلم يعم الأراضى	وزاد فى القوت سعر
وعند ذاك الحجازى	حسن تغشاه يسر
العام ذلك أرخ	وجب فى توت بحر

فروى بعض البلاد ، وهبط سريعا ، فحصل الغلاء ، وبلغ سعر الأردب القمح ، مائتين وأربعين فضة ، والفول كذلك ، والعدس مائتى نصف فضة ، والشعير مائة نصف فضة ، والأرز أربعمائة نصف فضة الأردب ، وبيع اللحم الضانى كل رطل بثلاثة أنصاف فضة ، والجاموسى والبقرى بنصفى فضة ، والسمن الفنطار بستمائة نصف فضة ، والزيت بثلاثمائة وخمسين ، والدجاجة بثمانية أنصاف ، وعلى هذا فقس ، والبيض كل ثلاث بيضات بنصف ، والرطل الشمع الدهن بثمانية أنصاف ، وكثر الشحاذون فى الأزقة .

وفى سنة ثمان عشرة<sup>(١)</sup> ، لم يأت من اليمن ولا من الهند مراكب ، فشح

(١) ١١١٨ هـ / ١٥ أبريل ١٧٠٦ - ٣ أبريل ١٧٠٧ م .

القماش الهندى ، وغلا البن ، حتى بلغ القنطار ألفين وسبعمائة وخمسين نصفاً ،  
وغلا الشاش ، فبيع الفرحات خان بأربعمائة نصف فضة ، والخنكارى بسبعمائة  
نصف .

وفى سادس رجب<sup>(١)</sup> ، عزل محمد باشا وحضر مسلم على باشا .

وفى تاسعه<sup>(٢)</sup> ، نزل محمد باشا من القلعة فى موكب عظيم ، وسكن بمنزل  
أحمد كتمخدا العزب سابقا ، المظل على بركة الفيل<sup>(٣)</sup> ، بالقرب من حمام السكران .  
ووصل : على باشا من طريق البحر ، وزهيت إليه الملاقاة<sup>(٤)</sup> ، على العادة ،  
وأرسى بساحل بولاق يوم الإثنين تاسع شعبان<sup>(٥)</sup> ، وهو فى نحو ألف ومائتى نفس  
خلاف الأتباع .

وفى ثانى عشر شعبان سنة ثمان عشرة<sup>(٦)</sup> ، ركب بالموكب ، وطلع إلى القلعة  
وضربوا المدافع لقُدومه .

وفى أواخر هذا الشهر ، وقعت فتنة بين العزب والمتفرقة ، وسببها أن شخصا  
من بلك العزب ، يسمى محمد أفندى كاتب صغير سابقا ، ثم بعد عزله ، تولى  
خليفة فى ديوان المقابلة<sup>(٧)</sup> ، وحصل له تهمة عزل بها من المقابلة ، ثم عمل

---

(١) ٦ رجب ١١١٨ هـ / ١٤ أكتوبر ١٧٠٦ م . (٢) ٩ رجب ١١١٨ هـ / ١٧ أكتوبر ١٧٠٦ م .

(٣) بركة الفيل : كانت تقع فيما بين القاهرة وشمال القضاة ، وكانت مساحتها كبيرة ، وفى عام ٦٠٠ هـ /  
١٢٠٣ م ، عمرت البركة ، وأصبحت مساكنها من أجمل المساكن ، وكان ماء النيل يدخل إليها من الموضع  
الذى يعرف بالجسر الأعظم ( ميدان السيدة زينب اليوم ) ، وبقيت حتى ردمت فى القرن التاسع عشر .  
ركى ، عبد الرحمن ، موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام ، الأجلو المصرية ، القاهرة ط ٨ ، ١٩٨٧ م ،  
ص ٢٩ - ٣٠ .

(٤) الملاقاة : كان من المعتاد عليه أن يذهب وفد لملاقاة الباشا الجديد ، عند نزوله فى الإسكندرية ، إذا كان آتيا عن  
طريق البحر ، وفى العادية إذا كان آتيا من طريق البحر ، فيستقبلونه ويرحبون به ، وهو بمثابة بعة الشرف فى  
أيامنا هذه ، ويقوم الوفد بمصاحبة الباشا من الإسكندرية إلى رشيد حتى وصوله إلى الوراق ، فى الحالة  
الأولى ، وفى الحالة الثانية يصحبونه حتى قصر الخلى برملة بولاق .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٦ ، حاشية رقم (٢) .

(٥) ٩ شعبان ١١١٨ هـ / ١٦ نوفمبر ١٧٠٦ م .

(٦) ١٢ شعبان ١١١٨ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٠٦ م .

(٧) المقابلة : ديوان كانت مهمته مقابلة الرواتب والضرائب المقررة والتأكد من صحتها .

سردار<sup>(١)</sup> ، بالإسكندرية ، على طائفة العزب ، وعمل كتبخدا القبودان ، وركب في المراكب ، وأشيع أنه غرق في البحر ، فحلوا إسمه وماله من التعلقات في بابه وغيره ، وبعد مدة حضر إلى مصر ، وطلع إلى الديوان ، وصحح إسمه الذي في العزب وجرياته وتعلقاته ، وبقي له بعض تعلقات ، لم يقدر على خلاصها ، ولم يساعده أهل بابه ، وأهملوا أمره ، فتغير خاطره منهم ، وذهب إلى تلك المتفرقة ، وانضم إليهم ، وسألهم أن يخرجوه من العزب ويدخلوه فيهم ، وجعل يركب معهم كل يوم للديوان ، ويمر على باب العزب ، فيبينما هو ذات يوم طالع إلى الديوان إذ وقف له جماعة من العزب ، وقبضوا على لجام فرسه ، وأنزلوه من على فرسه وحبسوه في بابهم ، وبلغ الخبر المتفرقة ، وهم في الديوان ، وحضر محمد أمين بيت المال في العزب ، وكان في ذلك اليوم نائباً عن باشجاويش<sup>(٢)</sup> ، لتمرضه ، فعاتبه جماعة المتفرقة على ما فعله جماعته ، فأغلظ عليهم في الجواب ، فقبضوا عليه من أطواقه ، وأرادوا ضربه ، فدخل بينهم المصلحون ، وخلصوه من أيديهم ، فنزل إلى باب العزب ، وأخبرهم بما فعله المتفرقة ، فاجتمعت طائفة العزب ، ووقفوا على بابهم ، فلما مرّ عليهم إثنان من جماعة المتفرقة نازلين إلى منازلها ، وهما : محمد الأبدال ، وصارى على ، فلما حاذياهم هجم عليهما طائفة العزب هجمة واحدة ، وضربوهما ضرباً مؤلماً ، وأنزلوهما عن الخيل وشجوهما ، ونهبوا ما على الخيل من العدد ، وأخذوا ما عليهما من الملابس ، فلما وصل الخبر للمتفرقة اجتمعوا مع بقية الوجاقات ، وقعدوا في باب الينكجيرية<sup>(٣)</sup> ، وأنهوا أمرهم إلى الأغوات والصناجق ، وأهل الحل والعقد ، واستمروا على ذلك ثلاثة أيام إلى أن وقع التوافق على إخراج أربعة أنفار الذين كانوا سبباً لإشعال نار الفتنة ونفيهم من مصر ، وهم : أحمد كتبخدا العزب ، ومحمد أمين بيت المال ، والشريف محمد باش أوده باشه<sup>(٤)</sup> ، ومحمد أفندى قاضى أوغلى الذى ، كان الباعث على ذلك ، فوافق على ذلك الجميع ، وصمموا عليه ، فسفروهم إلى جهة الصعيد .

وفى ثانى شهر الحجة<sup>(٥)</sup> ، عزل على آغا مستحفظان ، وتولى عوضه رضوان آغا

(١) سردار : فارسية ، تركب من مقطعين : « سر » تعنى « الرأس » و « دار » وتعنى صاحب ، والمعنى العام « القائد » وكان كل من يخرج على رأس جيش في الدولة العثمانية من السلطان وحتى الأمير المملوكى ، وجب تكريمه وتعظيمه بما يليق بمقامه .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) باشجاويش : أنظر ، ص ٤٦ ، حاشية رقم (١٠) . (٣) باب الينكجيرية : أنظر ، ص ٤٧ ، حاشية رقم (٥) .

(٤) أوده باشه : أنظر ، ص ٥٥ ، حاشية رقم (٢) . (٥) الحجة ١١١٨ هـ / ٧ مارس ١٧٠٧ م .

كتخذوا الجاوشية سابقا ، وركب بالشعار المعلوم ، وقطع ووصل ، وأمر أهل الأسواق ، أن يدفعوا الأبطال في دار الضرب بالدمغة السلطانية ، وجعلوا على كل دمغة نصف فضة ، فتحصل من ذلك مال له صورة .

وفي سابع عشر المحرم سنة تسع عشرة ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، توفي إسماعيل بيك الدفتردار ، وولى أيوب بيك عوضه ، وهو الذى كان أمير الحاج سابقا .

وفي سادس صفر<sup>(٢)</sup> ، ورد مرسوم من السلطان أحمد بأن يكون عيار الذهب إثنتين وعشرين قيراطا ، وكانوا يقطعونه على ستة عشر .

وفي يوم الخميس ، ورد أمر بحبس محمد باشا الرامى ، وبيع كامل ما يملكه من متاع وملبوس وغيره ، فحبس بقصر يوسف صلاح الدين ، وإبطال والى البحر الذى يتولى من باب العزب .

وفيه ، وصل الحجاج وقد تأخروا إلى نصف صفر ، بسبب دخول مراكب الهند وشراء ما بها من الأقمشة .

وفي شهر ربيع<sup>(٣)</sup> ، حبس جماعة من أتباع الباشا ، وهم الكتخدا والخازندار وغيرهم من أرباب الكلمة .

وفي ثامن عشر جمادى الآخرة<sup>(٤)</sup> ، تقلد إبراهيم بيك الدفتردارية ، عوضا عن أيوب بيك ، بموجب مرسوم سلطانى ، وفيه عزل رضوان آغا مستحفظان ، وتولى أحمد آغا إين بكير أفندى عوضا عنه .

وفيه<sup>(٥)</sup> ، ورد أمر بإبطال نوبة محمد باشا ، ونفيه إلى جزيرة رودس ، فنزل من يومه إلى بولاق ، وأقام بها إلى أن سافر .

وفي أوائل رجب<sup>(٦)</sup> ، ورد أمر بعزل على باشا ، وحبسه فى قصر يوسف ،

---

(١) ١٧ محرم ١١١٩ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٠٧ م .

(٢) ٦ صفر ١١١٩ هـ / ٩ مايو ١٧٠٧ م .

(٣) ربيع الأول ١١١٩ هـ / ٢ يونيو - ١ يوليئ ١٧٠٧ م .

(٤) ١٨ جمادى الثانية ١١١٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٧٠٧ م .

(٥) ١٨ جمادى الثانية ١١١٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٧٠٧ م .

(٦) ١ رجب ١١١٩ هـ / ٢٨ سبتمبر ١٧٠٧ م .

وإستخلاص ما عليه من الديون إلى تجار إسلامبول ، وجعل إبراهيم بيك قائمقام ،  
وحبس على باشا ، وبيعت موجوداته .

وفيها <sup>(١)</sup> ، وقعت فتنة بيباب الينكجرية ، فعزلوا إفرنج أحمد باشا أوده باشه ،  
وحسين أوده باشه ، ثم نفوهم إلى الطينة بدمياط .

ووردت الأخبار : بولاية حسين باشا على مصر وقدمه إلى الإسكندرية ، فقدم  
إلى مصر في ثالث عشرى شعبان سنة تسع عشره <sup>(٢)</sup> .

وفيه <sup>(٣)</sup> ، سافر الشريف يحيى بن بركات إلى مكة بمرسوم سلطاني .

وفيه <sup>(٤)</sup> ، قرّ إفرنج أحمد أوده باشا ، وحسين أغا من حبس الطينة ، ودخلا  
مصر ليلا ، فاختبأ عند أغات الجراكسة ، والتجأ حسين إلى باب التفكجية .

وفي خامس عشرينه <sup>(٥)</sup> ، طلع حسين باشا إلى القلعة بالموكب المعتاد على  
العادة .

وفي سادس عشرينه <sup>(٦)</sup> ، إجتمع الينكجرية بالباب بأسلحتهم ، لما بلغهم  
قدوم إفرنج أحمد إلى مصر ، وقالوا : « لا بد من نفيه ، ورجوعه إلى السطينة » ،  
فعاند في ذلك طائفة الجراكسة ، وامتنعوا من التسليم فيه ، وقالوا : « لا بد من  
نقله من وجافكم » ، وساعدهم بقية البلكات ، ولم يوافق الينكجرية على ذلك ،  
ومكنوا بيبابهم يومين وليلتين ، وكذلك فعل كل بلك ببابه ، فاجتمع كل العلماء  
والمشايع على الصناجق والأعيان ، وخطبهم في حسم الفتنة ، فوقع الإتفاق على  
أن يجعلوه صاحب طبلخانة ، وأرسلوا له القفاطين مع كتبخدا الباشا ، وأرباب  
الدرك ، وأحضروه إلى مجلس الأغا ، وقرءوا عليه فرمان الصنجقية ، وإن خالف  
يكون عليه بخلاف ذلك ، فامتل الأمر ، ولبس الصنجقية ، وطلع من منزل أغات  
الجراكسة ، بموكب عظيم إلى منزله ، ونزل له الصنجق السلطاني والطبلخانة في  
غايته <sup>(٧)</sup> .

(١) ١١١٩ هـ / ٤ أبريل ١٧٠٧ - ٢٢ مارس ١٧٠٨ م . (٢) ٢٣ شعبان ١١١٩ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٠٧ م .

(٣) ٢٣ شعبان ١١١٩ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٠٧ م . (٤) ٢٣ شعبان ١١١٩ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٠٧ م .

(٥) ٢٥ شعبان ١١١٩ هـ / ٢١ نوفمبر ١٧٠٧ م . (٦) ٢٦ شعبان ١١١٩ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٧٠٧ م .

(٧) غايه شعبان ١١١٩ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٧٠٧ م .

ومن الحوادث : أنه حضر كستخدا حسين باشا المذكور من طريق البحر ، بأوامر منها : تحرير عيار الذهب على ثلاثة وعشرين قيراطا ، وأن يضربوا الزلاطة <sup>(١)</sup> ، والعمامة <sup>(٢)</sup> ، التي يقال لها الأخشاء ، بدار الضرب ، وأحضر معه سكة لذلك ، فامتنع المصريون من ذلك ، ووافقوا على تصحيح عيار الذهب فقط .

وفي شهر شوال <sup>(٣)</sup> ، حضر أغا بمرسوم ببيع موجودات على باشا المسجون ، فباعوها بالمزاد بالديوان .

وفي شهر الحجة <sup>(٤)</sup> ، ورد أغا بطلب خازندار إبراهيم بيك الدفتردار ، وسببه أنه أنهى إلى السلطان ، أن خليل الخازندار المذكور أنه رجل دلال بقوس ، فصار يجذبها ويتصرف فيها ، وكان بجانبه رجل من العثمانيين ، فأخذ القوس من يد خليل المذكور ، وأراد جذبها ، فلم يستطع ، فتعجب ، من قوة خليل المذكور ، وأخذ منه القوس ، وسافر بها إلى الديار الرومية ليمتحن بها ، أهل ذلك الفن ، فلم يقدر أحد على جذبها ، واتصل خبرها بالسلطان ، فطلبها لجذبها ، فلم يستطع ، فتعجب من صعوبتها ، فقال له الرجل : « إن بمصر مملوكا عند إبراهيم بيك ، أوترها ، وصار يجذبها حتى تجتمع طرفاها ، وعنده أيضاً مكحلة ثلاثون درهما ، يرمى بها الهدف ، وهو رامح على ظهر الحصان » ، فأمر السلطان بإحضاره فجهزه إبراهيم بيك وأرسله .

### سنة عشرين ومائة وألف <sup>(٥)</sup>

ورد قبودان يسمى جانم خوجة ، رئيس المراكب ، وطلع إلى السديوان ، ومعه بقية الرؤساء ، فلما اجتمع بالباشا ، أبرز له مرسوما بتجهيز على باشا إلى الديار الرومية ، فجهز في ثامن عشريته <sup>(٦)</sup> ، ونزل بموكب فيه ، حسين باشا ، والصناجق ،

- 
- (١) الزلاطة : تركية (Zolota) ، عملة فضية عثمانية ، سكّت على نمط العملة البولونية التي تحمل هذا الاسم . وكانت الزلاطة العثمانية تساوي ثلاثين بارة ، وفي مصر كانت تساوي سبعا وعشرين بارة في ١٧٢٢ م ، ثم أربعين بارة ١٧٦٩ م ، وكان وزن الزلاطة يتراوح بين ١٣,٧٣٧ جم ، وبين ١٤,٧٧٤ جم . سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .
- (٢) العمامة : مفردا « عثمانى » ، عملة فضية قديمة ، ونسبة النقضة فيها ٩٠ ٪ ، ووزنها ٥ قراريط وثلاث حبات ، وكان كل ٢,٧٥ عثمانى ، تساوي درهما من النقضة .
- (٣) الدمردashi ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ، حاشية رقم (١) .
- (٤) شوال ١١١٩ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٧٠٧ - ٢٣ يناير ١٧٠٨ م .
- (٥) الحجة ١١١٩ هـ / ٢٣ فبراير - ٢٢ مارس ١٧٠٨ م . (٥) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس - ١٢ مارس ١٧٠٨ م .
- (٦) ٢٨ محرم ١١٢٠ هـ / ١٩ أبريل ١٧٠٨ م .



والأغوات ، وأتباعهم ، ونزل في السفائن ، وسافر في أوائل ربيع الأول<sup>(١)</sup> .

وفي ثامن عشر شوال<sup>(٢)</sup> ، اجتمع عسكر بالديوان ، وأنهوا إلى الباشا أن محمد بيك حاكم جرجا ، أنزل عربان المغاربة ، وأمتهم ، وهذا يؤدي إلى الفساد ، فعزلوه وولوا آخر إسمه محمد من أتباع قيطاس بيك ، جعلوه صنجقا ، وألبسوه على جرجا ، وهو الذي عرف بقطامش ، وستأتى أخباره .

وفي تسع عشر شوال<sup>(٣)</sup> ، ورد محسن زاده أخو كتخدا الوزير ، أدخله حسين باشا بموكب حفل ، وطلع إلى القلعة ، وأبرز مرسوما بعزل إيواز بيك ، وتولية محمد باشا ، محسن زاده في منصبه ، فأنزله في غيظ قراميدان ، إلى أن سافر صحة الحاج الشريف .

ومن الحوادث : أن في يوم الإثنين رابع عشر القعدة سنة عشرين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، وقف مملوك لرجل يسمى محمد أغا الحلبي على دكان قصاب بباب زويلة ، ليشتري منه لحما ، فتشاجر مع حمار عثمان أوده باشا البوابة ، فأعلم عثمان بذلك ، فأرسل أعوانه ، وقبضوا على ذلك المملوك ، وأحضره إليه ، فأمر بحبسه في سجن الشرطة ، فلما بلغ محمد جاويش سجن مملوكه ، حضر هو وأولاده وأتباعه إلى باب صاحب الشرطة<sup>(٥)</sup> ، لخلاص مملوكه ، فتفاوضا في الكلام ، وحصل بينهما مشاجرة ، فقبض عثمان أوده باشا على محمد جاويش المذكور ، وأودعه في السجن ، وركب إلى باش أوده باشا ، وهو إذ ذاك سليمان بن عبدالله ، وطلع إلى كتخدا مستحفظان ، وعرض القصة ، فلم يرضوا له بذلك ، وأمره بإطلاقه فرجع وأخرج محمد جاويش ، ومملوكه من السجن ، وركب ، ففى ثاني يوم الحادثة<sup>(٦)</sup> ، اجتمعت طائفة الجاويشية مع طائفة المتفرقة ، والثلاث بلكات الأسباهية<sup>(٧)</sup> ، والأمراء والصناجق والأغوات في الديوان ، وطلبوا نفي عثمان أوده

(١) ١ ربيع الأول ١١٢٠ هـ / ٢١ مايو ١٧٠٨ م . (٢) ١٨ شوال ١١٢٠ هـ / ٣١ ديسمبر ١٧٠٨ م .

(٣) ١٩ شوال ١١٢٠ هـ / ١ يناير ١٧٠٩ م . (٤) ١٤ القعدة ١١٢٠ هـ / ٢٥ يناير ١٧٠٩ م .

(٥) باب صاحب الشرطة : أى مقر صاحب مقر الشرطة ، أى والى القاهرة .

(٦) ٢٥ القعدة ١١٢٠ هـ / ٥ فبراير ١٧٠٩ م .

(٧) بلكات الأسباهية : كانت تتكون من ثلاثة أوجاقات ، من أوجاقات الحامية العثمانية هي : أوجاق جمليان ، أوجاق تفكجيان ، أوجاق الجراكسة ، وكانت مهمات جند الأسباهية الأساسية ، حفظ الأمن في الريف ، رحماية الطرق ، ولكنهم استغلوا نفوذهم في الريف ، وفرضوا لأنفسهم كثيرا من الإمتيازات والضرائب غير الشرعية التي أدهقت السكان .

عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، الريف المصري في القرن الثامن عشر ، جامعة عين شمس ١٩٧٤ م ، ص ٦٣ - ٦٥ .

باشا المذكور ، فلم توافقهم الينكجرية على ذلك ، فطلعوا إلى الديوان ، وطلبوا عثمان المذكور للدعوى عليه فحضر ، وأقيمت الدعوى بحضرة الباشا والقاضى ، فأمر القاضى بحبس عثمان ، كما حبس محمد جاويش ، فلم يرض الأخصام بذلك ، وقالوا : « لابد من عزله ونفيه » ، فلم توافقهم الينكجرية ، فطلب العسكر من الباشا أمرا بنفيه ، فتوقف فى ذلك ، فنزلوا مغضبين ، واجتمعوا بمنزل كستخدا الجاويشية ، وأنزلوا مطبخهم من نوبة خاناه إلى منزل كستخدا الجاويشية صالح آغا ، وأقاموا به ثلاثة أيام ليلا ونهارا ، وامتنعوا من التوجه إلى الديوان ، ثم اجتمع أهل البلعات ، وتحالفوا أنهم على قلب رجل واحد ، واتفقوا على نفسى عثمان أوده باشا ، ثم اجتمعوا على الصنائج ، واتفقوا أن يكونوا معهم على طائفة الينكجرية ، لأنهم لم يعتبروهم ، وأرسل الأسباهية مكاتبات ، لأنفارهم المحافظين مع الكشاف بالولايات ، يأمرونهم بالحضور ، وفى ذلك اليوم <sup>(١)</sup> ، عزل أوده باشا البوابة ، وولى خلافة .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرى الشهر <sup>(٢)</sup> ، حضر إلى طائفة الينكجرية من أخيرهم ، أن العسكر يريدون قتالهم ، فأرسلوا القابجية <sup>(٣)</sup> ، إلى أنسارهم ، ليحضروا إلى الباب بألة الحرب ، فاجتمعوا وانزعج أهل الأسواق ، وقفل غالبهم دكاكينهم ، ثم اطمأنوا بعد ذلك ، وجلسوا فى دكاكينهم ، واستمر أهل الوجاقات الستة ، يجتمعون ويتشاورون فى أبوابهم ، وفى منزل محمد آغا المعروف بالشاطر ، ومنزل إبراهيم بيك الدفتردار ، وأما الينكجرية فإنهم كانوا يجتمعون بالباشا فقط .

وفى يوم الأحد رابع عشر ذى الحجة <sup>(٤)</sup> ، قدم محمد بيك الذى كان بالصعيد فى جند كتييف ، وأتباع كثيرة ، وطلع إلى ديوان مصر على عادة حكام الصعيد المعزولين ، ولبس الخلع السلطانى ، ونزل إلى بيته بالصليبة ، ثم إن أهل الوجاقات الستة ، اجتمعوا واتفقوا على إبطال المظالم المتجددة بمصر وضواحيها ، وكتبوا ذلك فى قائمة ، واتفقوا أيضاً أن من كان له وظيفة بدار الضرب والأتبار ، والتعريف بالبحرين ، أو المذبح ، لا يكون له جامكية فى الديوان ، ولا ينتسب لوجاق من

(١) ٢٥ القعدة ١٢٢٠ هـ / ٥ فبراير ١٧٠٩ م . (٢) ٢٨ القعدة ١٢٢٠ هـ / ٨ فبراير ١٧٠٩ م .

(٣) القابجية : مفردا « قابجى » وتسمى الرسل الذين يحملون المكاتبات والهدايا وغيرها بين الدولة العثمانية وولاتها فى الولايات .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .

(٤) ١٤ الحجة ١٢٢٠ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٠٩ م .

الوجاقات ، وأن لا يحمى أحد من أهل الأسواق في الوجاقات ، وأن ينظر المحتسب<sup>(١)</sup> في أمورهم ، ويحرر موازينهم على العادة ، وأن يركب معه نائب من باب القاضى مباشرة معه ، وأن لا يتعرض أحد للمراكب التى يبحر النيل التى تحمل غلال الأنبار ، وأن يحمل الغلال المذكورة ، جميع المراكب التى يبحر النيل ، ولا تخصص مركب منها بباب من أبواب الوجاقات ، وأن كل ما يدخل مصر من بلاد الأمناء ، بإسم الأكل لا يؤخذ عليه عشر ، وأن لا يباع شيء من قسم الحيوانات ، والقهوة إلى جنس الإفرنج ، وأن لا يباع الرطل البن بأزيد من سبعة عشر نصفاً فضة ، وأرسلوا القائمة المكتبة إلى الباشا ليأخذوا عليها بيورلدى<sup>(٢)</sup> ، وينادى به فى الأسواق ، فتوقف الباشا فى إعطاء البيورلدى ، ولما بلغ الإنكشارية ما فعل هؤلاء ، إجتمعوا ببابهم ، وكتبوا قائمة نظير تلك القائمة بمظالم الخردة ، ومظالم أسباهية الولايات وغيرها ، وأرسلوها إلى الباشا فعرضها على أهل الوجاقات ، فلم يعتبروها ، وقالوا : « لأبد من إجراء قائمتنا وإبطال ما يجب إبطاله منها من المظالم » .

وفى يوم الأحد حادى عشرى الحجة<sup>(٣)</sup> ، اجتمع أهل الوجاقات ومعهم الصنائع بباب العزب ، وقاضى العسكر ، ونقيب الإشراف بالديوان عند الباشا ، وأرسلوا إلى الباشا ، أن يكتب لهم بيورلدى بإبطال ما سألوه فيه ، والمنادة به ، وإن لم يفعل ذلك أنزلوه ، ونصبوا عوضه حاكماً منهم ، وعرضوا ذلك على الدولة ، فلما تحقق الباشا منهم ذلك ، كتب لهم ما سألوه ، وكتب لهم القاضى أيضاً حجة على موجه ، ونزل بهما المحتسب ، وصاحب الشرطة ، ونائب القاضى ، وأغا من تباع الباشا ، ونادوا بذلك فى الشوارع .

وفى غاية الحجة سنة عشرين<sup>(٤)</sup> ، كشف جرم الشمس فى الساعة الثامنة ، واستمر سبع عشرة درجة ، ثم انحلت .

(١) للمحتسب : هو الشخص المسئول عن الإشراف على الأسواق وطواف الحرف ، ويراقب جودة المستوعات ، وعدم ارتفاع الأسعار ، ويفتش على الموازين والمكاييل حتى لا تحدث عمليات الغش .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ١٥ ، حاشية رقم (٨) .

(٢) بيورلدى : تركية تعنى « أمر » ، صارت علماً على الأمر للكتوب بالرسم الهمايوتى الصادر من الصدر الأعظم أو من أحد الولاة .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٤٩ - ٥٠ .

(٣) ٢١ الحجة ١١٢٠ هـ / ٣ مارس ١٧٠٩ م . (٤) غاية الحجة ١١٢٠ هـ / ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

وفى يوم السبت رابع محرم سنة إحدى وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، اجتمع  
البنكجيرية عند أغاثتهم ، وتحالفوا أنهم على قلب رجل واحد ، واجتمع أنفأهم  
جميعا بالغيط المعروف بخمسين كتبخا وتحالفوا كذلك .

وفى سابعه<sup>(٢)</sup> ، اجتمع أهل الوجاقات بمنزل إبراهيم بيك الدفتردار ، وتصالحوا  
على أن يكونوا كما كانوا عليه من المصافاة والمحبة ، بشرط أن ينفذوا جميع ما كتب  
فى القائمة ، ونودى به ، ولا يتعرضوا فى شىء منه ، فلم يستمر ذلك الصلح .

وفى ليلة السبت حادى عشره<sup>(٣)</sup> ، وقع فى الجامع الأزهر ، فتنة بعد موت  
الشيخ النشترى ، وسيأتى ذكرها فى ترجمة الشيخ عبدالله الشبراوى ، ثم إنَّ  
البنكجيرية ، قالوا : « لا نوافق على نقل دار الضرب إلى الديوان ، حتى تكتبوا لنا  
حجة بأنَّ ذلك لم يكن لخيانة صدرت منا ، ولا تخوف عليها » ، فامتنع أحصاهم  
من إعطاء حجة بذلك ، ثم توافق أهل البلكات الست ، على أن يعرضوا فى شأن  
ذلك إلى باب الدولة ، فإنَّ أقرها فى مكانها ، رضوا به ، وإنَّ أمر بنقلها نقلت ،  
فاجتمعوا هم ونقيب الأشراف ومشايخ السجاسيد ، وكتبوا العرض المذكور ،  
ووضعوا عليه ختومهم ما عدا البنكجيرية ، فإنهم امتنعوا من الختم ، ثم أمضوه من  
القاضى ، وأرسلوه مع أنفأ من البلكات ، وأغا من طرف الباشا فى سادس عشرى  
المحرم سنة إحدى وعشرين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، وأما البنكجيرية ، فإنهم اجتمعوا  
ببيابهم ، وكتبوا عرضا من عند أنفسهم إلى أرباب الحل والعقد من أهل وجاقهم  
بالديار الرومية ، وعينوا للسفيرة على أفندى ، كاتب مستحفظان سابقا ، وأحمد  
جربجى ، وجهزوههم للسفر ، فسافروا فى يوم الإثنين سابع عشرينه<sup>(٥)</sup> .

وفى ثالث عشر ربيع الأول<sup>(٦)</sup> ، تقلد إمارة الحاج قيطاس بيك مقررا على العادة  
فى صبيحة المولد النبوى فى كل سنة ، وكان أشيع أن بعض الأمراء سعى على  
منصب إمارة الحج ، فلما بلغ البنكجيرية ذلك ، اجتمعوا ببيابهم لاسبين سلاحهم ،  
وجلسوا خارج الباب الكبير على طريق الديوان بناء على أنه إنَّ لبس شخص إمارة  
الحج ، خلاف قيطاس بيك لا يمكنه من ذلك ، فلما رأى الصناجق والأمراء ذلك

(١) ٤ محرم ١٢١١ هـ / ١٦ مارس ١٧٠٩ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش من ٣٥ ، طبعة بولاق « سنة إحدى  
وعشرين ومائة وألف » .

(٢) ٧ محرم ١١٢١ هـ / ١٩ مارس ١٧٠٩ م . (٣) ١١ محرم ١١٢١ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) ٢٦ محرم ١١٢١ هـ / ٧ أبريل ١٧٠٩ م . (٥) ٢٧ محرم ١١٢١ هـ / ٨ أبريل ١٧٠٩ م .

(٦) ١٣ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ٢٣ مايو ١٧٠٩ م .

منهم خافوهم ، وقالوا : « هذه أيام تحصيل الخزينة ، ونخشى وقوع أمر من هؤلاء الجماعة ، يؤدي إلى تعطيل المال » ، فاجتمع رأى الصناجق وأهل الوجاقات الست على نفى ستة أشخاص من البنكجيرية الذين بيدهم الحل والعقد ، ويخرجونهم من مصر إلى بلاد التزامهم ، تسكيناً للفتنة ، حتى يأتى جواب العرض ، فلما بلغ البنكجيرية ما دبروه ، اجتمعوا فى بابهم فى عددهم وعددهم ، فلم يلتفتوا إلى فعلهم ، وقالوا : « لابد من نفهم أو محاربتهم » ، واجتمعوا كذلك فى أبوابهم ، واستعد البنكجيرية فى بابهم ، وشحنوه بالأسلحة والذخيرة والمدافع ، فحصل لأهل البلد خوف وانزعاج ، وأغلقت السدكاكين ، وذلك سابع عشر ربيع الأول<sup>(١)</sup> ، ونقل الجاويشية مطبخهم من القلعة من النوبة إلى منزل كتخدا الجاويشية ، وأقام طائفة البنكجيرية منهم طوائف محافظين على أبواب القلعة ، وباب الميدان ، والصحراء الذى بالمطبخ الموصل إلى القرافة ، خوفاً من أن العسكر يستميلون الباشا ، وينزلونه الميدان ، لأنهم كانوا أرسلوا له كتخدا الجاويشية ، وطلبوا منه النزول إلى قراميدان ، ليتداعوا مع البنكجيرية على يد قاضى العسكر ، فلم تمكنهم البنكجيرية من ذلك ، وحصل لكتخدا السجاويشية زمن معه مشقة فى ذلك اليوم من المذكورين ، عند عودهم من عند الباشا ، وما خلصوا إلا بعد جهد عظيم .

وفى يوم الخميس عشرين ربيع الأول<sup>(٢)</sup> ، إجتمع الصناجق والعسكر واختاروا محمد بيك الذى كان بالصعيد ، لحصار القلعة من جهة القرافة على جبل الجيوشى ، بالمدافع والعسكر ، ففعل ما أمروا به ، وخافت العسكر ووقوع نهب بالمدينة ، فعينوا مصطفى أغا أغات الجراكسة ، يطوف فى أسواق البلد وشوارعها ، كما كان يفعل فى زمن عزل الباشا .

وفى يوم السبت ثانى عشرته<sup>(٣)</sup> ، إجتمع الأمراء الصناجق والأسباهية بالرميلة ، وعينوا أحمد بيك المعروف بإفرنج أحمد ، أغات التفكجية ، ليحاصروا طائفة البنكجيرية من بابهم المتوصل منه إلى المحجر ، وباب الوزير ، ويمنعوا من يصل إليهم بالأمداد ، وأما البنكجيرية الذين كانوا بالقاهرة ، فاجتمعوا بباب الشرطة ، وانتقوا على أن يداهموا العسكر المحافظين بالباب ، ويكشفوهم ، ويدخلوا إلى باب البنكجيرية ، فلما بلغ الصناجق ذلك والعسكر ، عينوا إبراهيم الشهير بالوالى ،

(١) ١٧ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ٢٧ مايو ١٧٠٩ م .

(٢) ٢٠ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٠٩ م .

(٣) ٢٢ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ١ يونيو ١٧٠٩ م .

ومصطفى أغات الجبجية<sup>(١)</sup> ، فى طائفة من الأسباهية ، فزولوا إلى باب زويلة ، ولما بلغ خبرهم النيكجيرية الذين كانوا تجمعوا فى باب الشرطة ، تفرقوا ، فجلس مصطفى أغا محل جلوس الأوده باشه ، وإبراهيم بيك فى محل جلوس العسس<sup>(٢)</sup> ، وانتشرت طوائفهم فى نواحي باب زويلة ، والخرق ، واستمروا ليلة الأحد<sup>(٣)</sup> ، على هذا المثال ، فطلع فى صباحها نقيب الأشراف ، والعلماء ، وقاضى العسكر ، وأرباب الأشاير ، واجتمعوا بالشيخونيتين بالصليبة<sup>(٤)</sup> ، وكتبوا فتوى بأن النيكجيرية إن لم يسلموا فى نفسى المطلوبين وإلاّ جاز محاربتهم ، وأرسلوا الفتوى صحة جوخدار<sup>(٥)</sup> ، من طرف القضاى إلى باب النيكجيرية ، فلما قرئت عليهم تراخت عزائمهم ، وفشلوا عن الحاربة ، وسلموا فى نفى المطلوبين بشرط ضمانهم من القتل ، فضمنهم الأمراء الصناعق ، وكتبوا لهم حجة بذلك ، فلما وصلتهم الحجة ، أنزلوا الأنظار الثمانية المطلوبين إلى أمير السلواء إيواز بيك ، ورضوان أغا ، فتوجه بهاهم إلى بولاك ، ومن هناك سافروا إلى بلاد الريف .

وفى تاسع عشر ربيع الآخر<sup>(٦)</sup> ، ورد أمير اخور صغير من الديار الرومية ، وطلع إلى القلعة ، وأبرز مرسومين : قرنا بالديوان ، بمحضر الجمع ، أحدهما : بإبطال المضالم والحمايات ، بموجب القائمة المعروضة من العسكر ، ونفى عطاء الله المعروف ببولاك ، وأحمد چلبى بن يوسف أغا ، وأن يحاسبوا تجار القهوة على مرابحة العشرة إثنى عشر ، بعد رأس المسال ، والمصاريف ، **والأمر الثانى** : بنقل دار الضرب من قلعة النيكجيرية إلى حوش الديوان ، وبناء قنطرة اللاهون بالفيوم ، وأنّ يحسب ما يصرف عليهما من مال الخزينة العامة .

(١) الجبجية : مفردا جبجى ، وهى فرقة أنشأها السلطان محمد الثانى « الفاتح ١٤٥١ - ١٤١٨ » ، وجبه معناها : الدرع ، وكانت مهمة هذه الفرقة ، صناعة الأسلحة وإصلاحها ، وحراسة وسائل نقل الجيش والمخازن فى أثناء الحرب .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، الدرة المسانة ، تحقيق : عبد الرحيم : عبد الرحيم عبد الرحمن ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٩ م ، ص ٢٩ ، حاشية رقم (٦) .

(٢) العسس : الشرطة الليلية التى تشرف على الأمن . (٣) ٢٣ ربيع الأول ١١٢١ هـ / ٢ يونيو ١٧٠٩ م .

(٤) الشيخونتان : هما : جامع شيخو ، وخانقاه شيخو ، فأصبح يطلق عليهما الشيخونتين ، وهما يقعان ما بين الصليبة والريملة ، وهما حاليا فى مكانهما على الجانب الأيمن من الشارع الذى بجوار قسم الخليفة .

الدمرداشى ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ج ٨ ، حاشية رقم (٨) .

(٥) جوخدار : فارسية مكونة من مقطعين ، جوخ ودار ، أى صاحب الجوخ ، موظف غير عسكرى ، ملابسه من الجوخ ، وظيفته النظر فى شئون الملابس ، فى العصر العثمانى ، كان يفتح الستارة على باب ، وهو بمثابة الحاجب أو الساعى الذى يؤدى أعمالا رسمية ، خارج مباني الدواوين الرسمية ، وكان يرسل لإبلاغ الأوامر أو الفرمانات ، إلى جهات تعدد له ، أو يرسل من قبل الدولة إلى الولايات .

الدمرداشى ، الأمير أحمد : المصدر السابق ، ص ١٩ ، حاشية رقم (١) .

(٦) ١٩ ربيع الثانى ١١٢١ هـ / ٢٨ يونيو ١٧٠٩ م .

وفي يوم تاريخه<sup>(١)</sup> ، برز أمر من الباشا برفع صنجقية أحمد بيك الشهير بإفرنج أحمد بيك ، وإلحاقه بوجاق الجميلية .

وفي يوم السبت ، اجتمع أعيان مستحفظان بمنزل أحمد كتحدا المعروف بشهر أغلان ، وأرسلوا خلف إفرنج أحمد ، وتصالخوا معه ، وتعاهدوا على الصدق ، إن لا يغيرهم ولا يندروه ، ومضوا معه إلى الباب الجملى ، وأخذوا عرضه ، وركب الحمار فى يوم الأحد ، وطلع إلى باب مستحفظان فى جم غفير من الأوده باشية ، وتقرر باش أوده باشا كما كان سابقا ، وعاد إلى منزله .

وفي غاية الشهر<sup>(٢)</sup> ، رجع الأنصار الثمانية المنفيون وأخرجوهم من وجاق البينكجرية ، ووزعوهم على أهل الوجاقات ، باطلاع الأمراء الصناجق والأغوات .

وفي أوائل جمادى الأولى<sup>(٣)</sup> ، أرسل القاضى ، فأحضر مشايخ الحرف ، وعرفهم أنه ورد أمر يتضمن أن لا يكون لأحد من أرباب الحرف والصنائع ، علاقة ولا نسبة فى أحد الوجاقات السبع ، فأجابوه بأن غالبهم عسكرى وابن عسكرى ، وقاموا على غير امثال ، ثم بلغ القاضى أنهم أجمعوا على إيقاع مكروه به ، فخافهم وترك ذلك ، وتغافل عنه ، ولم يذكره بعد .

وفي هذه السنة<sup>(٤)</sup> ، أبطل البينكجرية ما كانوا يفعلونه من الإجتماع بالمقياس ، وعمل الأسمطة والجمعيات وغيرها ، عند تنظيئه .

وفي منتصف جمادى الثانية<sup>(٥)</sup> ، تمّ بناء دار الضرب التى أحدثوها بحوش الديوان ، وضرب بها السكة ، وكان محلها قبل ذلك معمل البارود ، ونقل معمل البارود إلى محل بجوارها .

وفيه<sup>(٦)</sup> ، لبس إبراهيم بيك أبو شنب أميرا على الحاج ، عوضا عن قيطاس بيك ، وتولى قيطاس بيك ، دفتردارية مصر ، عوضا عن إبراهيم بنيك بموجب مرسوم ، ورد بذلك من الاعتبار .

(١) ١٩ ربيع الثانى ١١٢١ هـ / ٢٨ يونيه ١٧٠٩ م .

(٢) غاية ربيع الثانى ١١٢١ هـ / ٨ يوليه ١٧٠٩ م . (٣) ١ جمادى الأولى ١١٢١ هـ / ٩ يوليه ١٧٠٩ م .

(٤) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

(٥) ١٥ جمادى الثانية ١١٢١ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٠٩ م .

(٦) ١٥ جمادى الثانية ١١٢١ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٠٩ م .

وفى تاسع عشر رمضان <sup>(١)</sup> ، ورد الخبر بعزل حسين باشا وولاية إبراهيم باشا القبودان ، ووردت منه مكاتبة بأن يكون حسين باشا نائبا عنه إلى حين حضوره ، ولم يفوض أمر النيابة إلى أحد من صناجق مصر كما هو المعتاد .

وفى شهر شوال الموافق لكيهك القبطى <sup>(٢)</sup> ، ترادفت الأمطار وسالت الأودية ، حتى زاد بحر النيل بمقدار خمسة أذرع ، وتغير لونه لكثرة ممازجة الطفل للماء فى الأودية ، واستمرت الأمطار تنزل وتسكب إلى غاية الشهر <sup>(٣)</sup> ، وكان ابتداءها من غرة رمضان <sup>(٤)</sup> .

وفى منتصف ذى القعدة <sup>(٥)</sup> ، نزل حسين باشا من القلعة بموكب عظيم ، وأمامه الصناجق إلى منزل الأمير يوسف أغا دار السعادة بسوقة عصفور <sup>(٦)</sup> ، ووصل إبراهيم باشا القبودان ، وطلع إلى القلعة فى منتصف الحجة <sup>(٧)</sup> .

وفى منتصف محرم سنة إثنين وعشرين ومائة وألف <sup>(٨)</sup> ، إجتمع أهل البلكات السبعة بسبيل على باشا <sup>(٩)</sup> ، بجوار الإمام الشافعى ، وانفقوا على نفى ثلاثة أنفار من بينهم ، ففخوا فى يوم الخميس من اختيارية الجاويشية ، قاسم أغا ، وعلى أفندى كاتب الحوالة <sup>(١٠)</sup> ، ومن وجاق المتفرقة : على أفندى المحاسبى <sup>(١١)</sup> ، وسببه أنهم إتهموهم بأنهم يجتمعون بالباشا فى كل وقت ، ويعرفونه بالأحوال ، وأنهم أغروه

(١) ١٩ رمضان ١٢١١ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٧٠٩ م .

(٢) شوال ١١٢١ هـ / ٤ ديسمبر ١٧٠٩ - يناير ١٧١٠ م ، كيهك ١٤٢٥ ق .

(٣) غاية شوال ١١٢١ هـ / ١ يناير ١٧١٠ م . (٤) غرة رمضان ١١٢١ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٠٩ م .

(٥) ١٥ القعدة ١١٢١ هـ / ١٦ يناير ١٧١٠ م .

(٦) سوقة عصفور : شارع يتننى من شارع الداوية ، تجاه شارع الحمزاوى ، وينتهى إلى حارة عصفور ، وطوله مائة متر ، وفى نهايته حارة عصفور .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٤١ .

(٧) ١٥ الحجة ١٢٢١ هـ / ١٥ فبراير ١٧١٠ م .

(٨) ١٥ محرم ١٢٢١ هـ / ١٦ مارس ١٧١٠ م .

(٩) سبيل علي باشا : سبيل كان يقع بالقرب من جوار قبة الإمام الشافعى ، بناء على باشا الذى ولى ولاية مصر .

(١٠) كاتب الحوالة : هو الموظف المسئول الذى يقوم بكتابة قيمة الأقساط الشهرية المطلوب جمعها من الأموال الأميرية ، ويقوم بتسليمها إلى شهر حوالة المخول يجمع هذه الأقساط .

إبن عبد الفتى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ط ٢ ، ص ٨٠ ، حاشية رقم (٤) .

(١١) للمحاسبى : المحاسب هو الشخص الذى يقوم بضبط الحسابات و « جى » الإضافة الصنعة ، وتعنى الشخص المشرف على الحسابات .



يقطع الجوامك<sup>(١)</sup> ، المكتبة بأسماء أولاد وعيال ، والجوامك المرتبة على الأوقاف ،  
واتفق أنه مات جماعة ، فضبط جوامكهم المرتبة على أولاد وعيال للمحلل<sup>(٢)</sup> ،  
وأنَّ العسكر راجعوه في ذلك ، فلم يوافقهم على ذلك ، وأيضاً راجعه الإختيارية  
المرّة بعد المرّة ، فقال : « لا أسلم إلا لمن ينقل إسمه إلى أحد الوجاقات السبعة ،  
فمن نقل إسمه فإني لا أعارضه » ، فرضوا بذلك ، وأخذوا منه فرمانا ، فورد بعد  
ذلك سلحدار الوزير ، وعلى يده أوامر بإبطال المرتبات ، وأن من عاند في ذلك يؤدبه  
الحاكم ، فأذعنوا بالطاعة ، فأراد الباشا نفى الثلاثة أنفار من اختيارية العزب ، فلم  
توافق العسكر ، ثم اتفق العسكر على كتابة عرض بالاستعطف بإبقاء ذلك ، وسافر  
به سبعة أنفار من الأبواب السبعة .

وفي يوم الخميس غاية ربيع الأول<sup>(٣)</sup> ، تقلد الأمير إيواز بيك إمارة الحج عوضا  
عن إبراهيم بيك لضعف مزاجه ووهن قوته .

وفي أوائل جمادى الأولى سنة إثنين وعشرين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ورد من الديار  
الرومية ، مرسوم قرئ بالديوان ، مضمونه : أن وزن الفضة المصرية زائد في الوزن  
عن وزن إسلامبول ، والأمر بقطع الزائد ، وأن تضرب سكة الجتزلى ظاهرة ،  
ويحرر عياره على ثلاثة وعشرين قيراطا .

وفي ثاني رجب<sup>(٥)</sup> ، حصلت زلزلة في الساعة الثامنة .

وفيه<sup>(٦)</sup> ، ورد مرسوم بإبقاء المرتبات التي عرض في شأنها كما كانت ، ولكن  
لا يكتب بعد اليوم في التذاكر أولاد وعيال ، ولا ترتب على جهة وقف .

وفي خامس عشره<sup>(٧)</sup> ، ورد عزل إبراهيم باشا وولاية خليل باشا ، وإقامة أيوب  
بيك قائمقام ، ونزل إبراهيم باشا من القلعة إلى منزل عباس أغا ببركة الفيل ، فكانت

(١) الجوامك : مفردتها « جوامكية » ، فارسية أصلها « جاما » وتعني اللباس ، ودوى يذكر أن معنى  
« الجوامكية » ، مصروفات ديوان الملابس ، والجوامكية في الاصطلاح العثماني ، تعني : الجراية الشهرية ، تمنح  
من غلة الوقف ، فهي من ناحية أجر ، ومن ناحية أخرى منحة .

(٢) المحلول : مفردتها : محلول ، كانت الإلتزامات وأراضي الوقف ، وبعض الوظائف إذا توفى شاغلها ولم يكن  
له وارث ، كانت تعرض هذه الإلتزامات ونظر الأوقاف ، والوظائف مثل : الإمامة والحطابة وغيرها في  
المزاد ، وتحصل عليها رسوم للخزينة ، تعرف برسوم المحاليل .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢٢ ، حاشية رقم (٨) .

(٣) غاية ربيع الأول ١١٢٢ هـ / ٢٩ مايو ١٧١٠ م . (٤) ١ جمادى الأولى ١١٢٢ هـ / ٢٨ يونيو ١٧١٠ م .

(٥) ٢ رجب ١١٢٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧١٠ م . (٦) ٢ رجب ١١٢٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧١٠ م .

(٧) ١٥ رجب ١١٢٢ هـ / ٩ سبتمبر ١٧١٠ م .

مدته ثمانية أشهر ، ووصل خليل باشا الكوسج ، وكان بصيدا من أعمال الشام ،  
فقدم بالبر يوم الثلاثاء عاشر شعبان سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> .

وفي ثاني عشر ذى القعدة<sup>(٢)</sup> ، ورد أمر بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصرى ،  
وعليهم صنجق لسفر الموسقو<sup>(٣)</sup> ، وكانت النوبة على محمد بيك حاكم جرجا  
حالا ، فتعذر سفره ، فأقيم بدله إسماعيل بيك تابع ذى الفقار بيك ، فقلده  
الصنجقية ، وأمده محمد بيك بأربعين كيسا مصرية ، وجعله بدلا عنه ، وألبس  
الفقطان ثاني عشر الحجة<sup>(٤)</sup> .

### ودخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف<sup>(٥)</sup>

واستهل المحرم بيوم الخميس<sup>(٦)</sup> ، الموافق لرابع عشر أُمشير القبطى سابع شباط  
الرومى ، وفى ذلك اليوم ، انتقلت الشمس لبرج الحوت .

وفيه<sup>(٧)</sup> ، نزل إسماعيل بيك بموكب ، وشق فى وسط القاهرة إلى بولاق ،  
وسافر بالعسكر فى منتصف المحرم<sup>(٨)</sup> .

وفى يوم الجمعة سادس عشره<sup>(٩)</sup> ، اجتمع طائفة مصطفى كتحدا القزدغلى ،  
ومعه من أعيان الينكجيرية خمسة عشر نفرا ، واتفقوا أنهم لا يرضون إفرنج أحمد باش  
أوده باشا ، فإما يلبس الضلعة<sup>(١٠)</sup> ، أو يكون جربجيا<sup>(١١)</sup> فى الوجاق ، وإن لم

(١) ١٠ شعبان ١١٢٢ هـ / ٤ أكتوبر ١٧١٠ م .

(٢) ١٢ القعدة ١١٢٢ هـ / ٢ يناير ١٧١١ م .

(٣) الموسقو : أى الروس .

(٤) ١٢ الحجة ١١٢٢ هـ / ١ فبراير ١٧١١ م .

(٥) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١١ م .

(٦) ١ محرم ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ م .

(٧) ١ محرم ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ م .

(٨) ١٥ محرم ١١٢٣ هـ / ٥ مارس ١٧١١ م .

(٩) ١٦ محرم ١١٢٣ هـ / ٦ مارس ١٧١١ م .

(١٠) الضلعة : فى التركية « طولامة » ، لباس قديم مفتوح من أمام ، يشبه الجبة ، يصنع من الجوخ ، يلبسه  
الرجال والنساء ، وتضم حاشيتا الفتحة فوق الصد ، والكمات واسمان متموجان ، ونصف الضلعة الأعلى  
ضيق ، ونصفها الأسفل واسع ، والضلعة التى كان يلبسها الإنكشارية والخاصكية كانت طويلة ، ويشد على  
وسطها حزام مخطط ، ووجد نوع من الضلعة يعرف بالضلعة المربعة وكان خاصا برجال البريد .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٤١ .

(١١) جربجى : تركية من أصل فارسى « شور » ، بمعنى لذى وملح و « با » بمعنى الطعام المطهى ، من الفلوهوية

(Pak) ، بمعنى المطبخ ، والجربجى ضابط إنكشارى ، يعادل البوزباشى ، وهو رئيس المشاة . وكان له حصان

وجبة من الجوخ الأحمر لها كسمان وسروال وخف أصفر ، وقلنسوة مذهبة الحاشية عليها ريشة ، وكان يشرف

على أمور الكتية ، ويؤدب الجند فى الجرائم الصغيرة ، وكان لقب الجربجى يطلق أيضا على الأغنياء من تجار

النصارى ، وعلى أصحاب السفن التجارية .

نفس المرجع ، ص ٦٦ - ٦٧ .

يرض بأحد الأمرين يخرج المذكورون من الوجاق ، ويذهبون إلى أى وجاق شاءوا ، وكان الاجتماع بباب العزب ، وساعدهم على ذلك أرباب البلكات الستة ، وصمموها أيضاً على رجوع الثمانية أنفار الذين كانوا أخرجوه من باب الينكجيرية ، ومشت الصناجق بينهم والإختيارية ، وصاروا يجتمعن تارة بمنزل قيطاس بيك الدفتودار ، وتارة بمنزل إبراهيم بيك أمير الحاج سابقا ، ثم أجمع رأى الجميع على نقل الثمانية أنفار المذكورين ، ومن انضم إليهم من الوجاقات إلى باب العزب ، وأن يسخرجوا أنفارا كثيرة من مصر منفين ، منهم ثلاث من الكتخدانية ، وعشرة من الجريجية ، والباقي من الينكجيرية ، وعرضوا فى شأن ذلك للباشا ، فاتفق الأمر على أن من كان منهم مكتوبا لسفر الموسيقى فليذهب مع المسافرين ، ومن لم يكن مكتوبا فيعطى عرضه ، ويذهب إلى باب العزب ، وحضر كاتب العزب والينكجيرية فى المقابلة ، وأخرجوا من كان اسمه فى السفر ، وما عداهم أعطوهم عرضهم ، وتفرقوا عن ذلك ، ووقع الحث على سفر من خرج اسمه فى المسافرين ، وعدم إقامتهم بمصر ، وأن يلمحوا بالمسافرين بغير الاسكندرية .

وفى ثالث عشر صفر <sup>(١)</sup> ، قدم ركب الحاج صحبة أمير الحاج إيوار بيك .

وفيه <sup>(٢)</sup> ، اجتمع حسن جاويش القزدغلى الذى كان سردار القطار ، والأمير سليمان جريجى ، تابع القزدغلى سردار الصرة ، وإبراهيم جريجى سردار جدوى ، وطلبوا عرضهم من باب مستحفظان ، فذهب إليهم إختيارية بابهم ، واستعطفوهم ، فلم يوافقوهم ، ثم طلب موسى جريجى تابع ابن الأمير مرزا أن يخرج أيضاً من الوجاق ، وينقلوا اسمه من الجميلية ، فلم يوافقهم رضوان آغا ، فذهب موسى جريجى إلى إبراهيم بيك وإيوار بيك ، وقيطاس بيك ، وسألهم أن يتشفعوا له فى ذلك ، فلم يوافق رضوان آغا ، فاتفق رأيهم أن يعرضوا للباشا بأن يعزل رضوان آغا المذكور ، ويتولى على أغات الينكجيرية سابقا ، وأن يعزل سليمان كتخدا الجاوشية ، ويولى عوضه إسماعيل آغا تابع إبراهيم بيك ، فامتنع الباشا من ذلك ، وكان إختيارية الجميلية توافقوا مع الأمراء الصناجق ، على عزل رضوان آغا ، فلما رأوا إمتناع الباشا ، أخذوا الصندوق من منزل رضوان آغا ، واجتمعوا بمنزل باشجاويش ، واجتمع أهل كل وجاق ببابهم ، واستمروا على ذلك أياما ، وأما الينكجيرية الذين انتقلوا إلى العزب ، فإنهم اجتمعوا بباب العزب ، وقطعوا الطريق الموصلة إلى القلعة ، ومنعوا من يريد الطلوع إلى باب الينكجيرية من العسكر والأتباع ، ولم يبق

(١) ١٣ صفر ١٢٢٣ هـ / ٢ أبريل ١٧١١ م .

(٢) ١٣ صفر ١٢٢٣ هـ / ٢ أبريل ١٧١١ م .

فى الطريق الموصلة إلى القلعة إلا باب المطبخ ، ثم توجهوا للسواقى لأجل منع الماء عن القلعة ، فمنعهم العسكر من الوصول إليها ، فكسروا خشب السواقى التى يعرب اليسار <sup>(١)</sup> ، وقطعوا الأحبال والقواديس ، ثم إنَّ نفرا من أنصار الينكجيرية ، أراد الطلوع من طريق المحجر ، فضربوه وشجوا رأسه ومنعوه ، فمضى من طريق الجبل ، ودخل من باب المطبخ ، واجتمع بإفرنج أحمد وبقيّة الينكجيرية ، وعرفهم حاله فأخذهم جماعة منهم ، وعرضوا أمره على خليل باشا ، وقاضى العسكر ، فقال : « هؤلاء صاروا بغاة خارجين عن الطاعة ، حيث فعلوا ذلك ، ومنعونا الماء والزاد ، وأخافوا الناس وسلبوهم ، فقد جاز لنا قتالهم ومحاربتهم » ، وذلك سابع عشر صفر <sup>(٢)</sup> ، ثم إنَّ أحمد أوده باشه ، استأذن الباشا فى محاربة باب العزب ، وضربهم بالمدافع والمكاحل ، فأذن له فى ذلك .

ومن ذلك الوقت : تعوّق القاضى عن التزل وأخافوه ، واستمر مع الباشا إلى انقضاء الفتنه مدة سبعين يوما ، ورجع إفرنج أحمد ، وشرع فى المحاربة ، وضرب على باب العزب بالمدافع ، وذلك من بعد الزوال إلى بعد العشاء ، وقتل من طائفة العزب أربعة أنفار بالمحجر ، ثم فى صبيحة ذلك اليوم <sup>(٣)</sup> ، اجتمع من الأمراء الصناجق : الأمير إيواز بيك أمير الحاج ، والأمير إبراهيم بيك أبو شنب ، وقانصوه بيك ، ومحمود بيك ، ومحمد بيك تابع قيطاس بيك الدفتردار ، واتفقوا على أن يلبسوا آلة الحرب ، ويذهبوا إلى الرميّة ، معونة للعزب على الينكجيرية ، فأخبروا أنَّ أيوب بيك ركب مدافع على طريق المازين على منزله ، وعلى قلعة الكيش ، وربما أنهم إذا طلعوا إلى الرميّة ، يذهب أيوب بيك ، وينهب منازلهم ، فامتنعوا من الركوب ، وجلسوا فى منازلهم بسلاحهم ، خوفا من طارق ، واستمر إفرنج أحمد يحارب ثلاثة أيام بلياليها ، واجتمع على رضوان أغا طائفة من نفره ، وتذكروا فيمن كان سببا لإثارة الفتنه ، فقالوا سليم جرجى ، ومحمد أفسندى ابن طلق ، ويوسف أفندى ، وأحمد جرجى نوالى ، فقالوا : « لانرضى هؤلاء الأربعة بعد اليوم ، أن يكونوا إختيارية علينا » ، ثم ركبوا وتوجهوا إلى منزل قيطاس بيك ، وأرسلوا من كل بلك إثنين من الإختيارية إلى منزل أيوب بيك ، يطلبون رضوان أغا ، فأركبوه فى موكب عظيم ، وكتبوا تذاكر للأربعة الإختيارية المذكورين ، بأنهم يلزمون بيوتهم ، ولايركبون لأحد ، ولايجتمع بهم أحد ، ثم ركب رضوان أغا إلى منزل أيوب بيك ،

(١) عرب اليسار : العرب الذين كانوا يظنون إلى الجنوب الشرقى من القلعة ، ولا تزال هذه المنطقة تعرف بمنطقة عرب اليسار حتى أيامنا هذه .

(٢) ١٧ صفر ١١٢٣ هـ / ٦ أبريل ١٧١١ م .

(٣) ١٧ صفر ١١٢٣ هـ / ٦ أبريل ١٧١١ م .

وتذكروا فى الصلح ، وكتبوا تذكرة لأحمد أوده باشه ، بإبطال الحرب ، فأبى من الصلح ، فكتبوا عرضا إلى الباشا عن لسان الصناجق وأغوات الوجاقات الخمس ، برفع المحاربة ، فأرسل الباشا إلى الينكجerie ، فامثلوا أمره وأبطلوا الحرب ، وضرب المدافع ، ثم إنَّ الصناجق والأغوات أرسلوا يطلبون جماعة من إختيارية الينكجerie ، لينكلموا معهم فى الصلح ، فأجابوا إلى الحضور ، غير أنهم تعللوا بانقطاع الطريق من العسكر المقيمين بالمحجر ، فأرسلوا إلى حسن كتخدا العزب ، فأرسل إليهم من أحضرهم ، وخلت الطريق ، فاجتمع رأى الينكجerie على إرسال حسن كتخدا سابقا ، وأحمد بن مقر كتخدا سابقا أيضا ، فاجتمعوا بالعسكر والصناجق بمنزل إسماعيل بيك ، وحضر معهم جميع أهل الحل والعقد ، وتشاوروا فى إخماد هذه الفتنة ، وأرسلوا إلى باب الينكجerie ، فقالوا : « نحن لا نأبى الصلح بشرط ، أن هؤلاء الثمانية الذين كانوا سببا لإثارة هذه الفتنة ، لا يكونون فى باب العزب ، بل يذهبون إلى وجقاتهم الأصلية ، ولا يقيمون فيه ، وأن يسلموا الأمير حسن الإخميمى للباشا ، يفعل فيه رايه » ، فأبى أهل باب العزب ذلك ، ولم يرضوه فأرسل الأمراء الصناجق كتخداتهم إلى إفرنج أحمد ، ومعهم إختيارية الوجاقات الخمسة ، يشفعون عنده بأن الأنفار الثمانية يرجعون كما ذكرتم إلى وجقاتهم ، ويعفون من النفى ، ومن طلب الأمير حسن ، فلم يوافق إفرنج أحمد على ذلك ، وقال : « إن لم يرضوا بشرطى ، وإلا حاربتهم ليلا ونهارا إلى أن أخفى آثار ديار العزب » ، فتفرقوا على غير صلح ، ثم اجتمع الأمراء الصناجق والأغوات فى رابع شهر ربيع<sup>(١)</sup> ، بمنزل إبراهيم بقناطر السباع<sup>(٢)</sup> ، وتذكروا فى إجراء الصلح على كل حال ، وكتبوا حجة على أن من صدر منه بعد اليوم ما يخالف رضا الجماعة ، يكون خصم الجماعة المذكورين جميعا ، وكلما أيوب بيك أن يرسل إلى إفرنج أحمد ، بصورة الحال ، وأن يمنع المحاربة إلى تمام الأمر المشروع ، فبطل الحرب نحو خمسة عشر يوما ، وأخذ إفرنج أحمد مدة هذه الأيام فى تحصين جوانب القلعة ، وعمل متاريس ، ونصب مدافع وتعيية ذخيرة وجبخانة ، ومسلأوا الصهاريج ، وحضر فى أثناء ذلك محمد بيك حاكم الصعيد ، ونزل بالبساتين ، فأقام ثلاثة أيام ، ودخل فى اليوم الرابع ، ومعه السواد الأعظم من العرب والمغاربة والهواره ، ونزل ببيت آق بردى بالرميلة ، وحارب من جامع السلطان

(١) ربيع الأول ١١٢٣ هـ / ٢٣ أبريل ١٧١١ م .

(٢) قناطر السباع : قناطر أنشأها الظاهر بيبرس ، وجعلها سباعا لأن رنكه كان السبع .

حسن<sup>(١)</sup> ، من منزل يوسف أغات الجراكسة سابقا ، فلم يظفر وقتل من جماعته نحو ثلاثين نفرا ، وظهر عليه محمد بيك المعروف بالصغير تابع قيطاس بيك ، مع من انضم إليه من أتباع إبراهيم بيك ، وإيواز بيك ومماليكه ، وكانوا تترسو فى ناحية سوق السلاح<sup>(٢)</sup> ، ووضعوا المتاريس فى شبابيك الجامع ، وانتقل من محله ، وذهب إلى طولون ، وتترس هناك ، وهجم على طائفة العزب الذين كانوا بسبيل المؤمنين ، على حين غفلة ، وصحبته ذو الفقار تابع أيوب بيك ، فوقع بينهم مقتلة عظيمة من الفريقين ، فلم يطق العزب المقاومة فتركوا السبيل ، وذهبوا إلى باب العزب ، وربط محمد بيك جماعة من عسكره فى مكانهم .

ثم إنَّ الشيخ الخليفى ، طلع إلى باب الينكجerie ، وتكلم مع أحمد أوده باشه ، والإختيارية فى أمر الصلح ، فقام عليه إفرنج أحمد ، وأسمعه ما لايلىق ، وأرسل إلى الطيحية ، وأمرهم بضرب المدافع على حين غفلة ، فانزعج الناس ، وقاموا وقام الشيخ ، ومضى ، وأما سكان باب العزب ، فإنهم أخذوا ما أمكنهم من أمتعتهم ، وتركوا منازلهم ، ونزلوا المدينة ، وتفرقوا فى حارات القاهرة ، وحصل عند الناس خوف شديد ، وأغلقت السوكائل<sup>(٣)</sup> ، والخانات<sup>(٤)</sup> ، والأسواق ، ورحل غالب السكان القريبين من القلعة ، مثل جهة الرميلة<sup>(٥)</sup> ، والحطابة<sup>(٦)</sup> ، والمحجر خوفا من

(١) جامع السلطان حسن : يقع تجاه القلعة ، كان موضعه بيت يلينا الحيواى ، نائب الشام ، إبتدأ الملك الناصر حسن فى عمارته سنة ٧٥٧ هـ / ٥ يناير ١٣٥٦ - ٢٤ ديسمبر ١٣٥٦ م ، ظلت العمارة فيه ثلاث سنوات ، به إيوان كبير ، وأربعة مدارس بدوران قاعة الجامع ، ومات السلطان حسن ، قيل أن يتم وخام الجامع ، فأقمه من بعده الطواشى بشير الجمعدار .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ط ٢ ، ج ٤ ، ص ١٧٤ - ١٨١ .

(٢) سوق السلاح : سوق تباع به السيوف والأسلحة ، ويقع بالقرب من القلعة . فى نهاية شارع محمد على إلى حازه حلوان .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .

(٣) السوكائل : مفردهما وكالة ، مبنى يشبه الفندق ، الطابق الأرضى به حوانيت لعرض سلع التجار والدور الأول مخازن ، والطوابق العليا لسكن التجار الغريب ، وكانت هناك وكالات متخصصة ، وكالة للحمص ، وأخرى للثوم ، ووكالة للحمير ، ووكالة للرقيق وهكذا .

مبارك ، على المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٧٧ .

(٤) الخانات : أنظر ، ص ٥٦ ، حاشية رقم (٣) .

(٥) الرميلة : ميدان يقع أسفل القلعة ، ويفتح عليه باب العزب .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٧٦ .

(٦) الحطابة : شارع إبتدأه من أو الدحديرة ، وانتهاه بوابة القلعة من الجهة القبلىة ، وبه حارة الخوخة وعدة عطف نافذة وغير نافذة ، وبه ثلاثة أضرحة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .

هدم المنازل عليهم ، وكان الأمر كما ظنوه ، فإنَّ غالبها هدم من المدافع ، واحترق ، والذي سلم منها حرقه عسكر طوائف الينكجيرية بالنار ، ولم يصب باب العزب شيء من ذلك ، ما عدا مجلس الكتخدا ، فإنه انهدم منه جانب ، وكذلك موضع الأغا لا غير ، ثم إنَّ إفرنج أحمد ، توافق مع أيوب بيك ، وعينوا عمر أغات جراكسة ، وأحمد أغا تفكيجيان ، ورضوان أغا جمليان ، ففعدوا بمن انضم إليهم بالمدرسة بقوصون<sup>(١)</sup> ، وجامع مزادة بسويقة العزى<sup>(٢)</sup> ، وجامع قجماش<sup>(٣)</sup> بالدرب الأحمر<sup>(٤)</sup> ، ليقطعوا الطريق على العزب ، واختار ، إفرنج أحمد نحو تسعين نفرا من الينكجيرية ، وأعطى كل شخص دينارا طرلى ، وأرسلهم بعد الغروب إلى الأماكن المذكورة ، فأما رضوان أغا ، فإنه تعلل واعتذر عن الركوب ، وأما أحمد أغا فإنه توجه إلى المحلل الذى عين له ، ففتحارب مع طائفة من الصناجق والعزب فى الجنايبكية ، وأما الذين ربطوا بجامع مزاده ، فلم يأتهم أحد إلى الصباح ، فأخذوا الفطور من الذاهبين به إلى باب العزب .

وفى أثناء ذلك : نزل رجل أوده ياشا من العزب من السلطان حسن ، يريد منزله ، فقبض عليه طائفة من الأشخاص وسلبوه ثيابه وتركوه بالقميمص ، وأرسلوا إلى إفرنج أحمد ، فلما بلغ العزب ذلك ، أرسلوا طائفة منهم إلى المقيمين بجامع مزاده ، فدخلوا من بيت الشريف يحيى بن بركات ، ونقبوا منزل عمر كتخدا مستحفظان إذ ذاك وما بجواره من المنازل إلى أن وصلوا منزل مراد كتخدا ، فبمجرد ما رآهم العسكر الذين بجامع مزاده ، فروا ، وأما عمر أغات جراكسة المقيم ،

(١) مدرسة قوصون : أنشأها الأمير قوصون ٧٣٠ هـ / ١٣٠٠ م ، وخطب بها قاضى القضاة جلال الدين القزوينى ، بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وله بابان أحدهما على حارة درب الأغوات ، والثانى بشارع محمد على .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ، ج ٢ ، ص ١٤٢ .

(٢) سويقة العزى : تقع فى شارع سويقة العزى ، بنهاية الدرب الأحمر ، وكانت هذه السويقة من جملة المقابر التى خارج القاهرة فيما بين الباب الحديد والحارات ، وبركة القبل وبين الجبل الذى عليه القلعة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ .

(٣) جامع قجماش : أنشأه الأمير قجماش الظاهري ، نائب الشام ، فى الدرب الأحمر ، عند سوق الغنم ، ثم عرف بجامع أبى حورية ، يقع على يسرة الذاهب من باب زويلة إلى القلعة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ط ١ ، ج ٦ ، ص ٣٢ .

(٤) الدرب الأحمر : ابتدأه من بوابة المستولى عند تقاطع الشوارع ، وانتهاه المقارب بأول شارع التبانة بجوار جامع عارف باشا ، وه أربع عطف غير نافذة ، ودرب اليانسية ، وشارع الرادانى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ .

بجامع قجماس ، فإنه وزع أتباعه جهة باب رويلة وجهة التبانة ، فحصل لأهل تلك الحطة خوف شديد ، خصوصا من كان بيته بالشارع ، فأرسلت العزب صالح جرجي الرزاز بجملة من عسكر العزب ، ومن انضم إليهم من الينكجارية الذين انتقلوا إلى العزب ، كأتباع الأسير حسن باشجاويش سابقا ، والأمير حسن جاويش تابع القزدغلي ، والأمير حسن جلب كتخدا ، وجماعة محمد جاويش كدك<sup>(١)</sup> ، فحاربوا مع من بجامع قجماس ، واستولى صالح جرجي عليه وعلى المتاريس التي بشبابكه ، وملك الأمير حسن جاويش تابع القزدغلي جامع المرداني<sup>(٢)</sup> ، وأقام به ، وحسن جاويش جلب ، أقام بجامع أصلم<sup>(٣)</sup> ، وانتشرت طوائفهم بتلك الأخطاط ، والأماكن ، فاطمان الساكنون بها ، وأما عمر أغا الشراكسة فإنه لما فر من جامع قجماس ، فذهب إلى جامع المؤيد داخل باب رويلة ، ثم إن محمد بيك أرسل بطلبه ، فركب ومر على أحمد أغا التفكجية<sup>(٤)</sup> ، فأركبه معه وذهبا إلى محمد بيك الصعیدی بالصليبية<sup>(٥)</sup> ، وحصل لأهل خط قوصون<sup>(٦)</sup> ، خوف عظيم ، بسبب إقامة أحمد أغا بالسليمانية ، ورحل غالبهم من المنازل ، فلما رحل عنهم إطمأنوا وترجعوا ، وحضرت طائفة من المتفرقة إلى محل أحمد أغا التفكجية ، وعملوا متاريس على رأس عطفة الحطب ، ومكثوا هناك أياما قلائل ، ثم رحلوا عنها فأتى على كتخدا الساكن بالداودية بطائفة من العزب ، فتملكوا ذلك الموضع وجلسوا به ،

(١) كدك : تركية وتعني الإمتياز الذي يمنح للتاجر أو الصانع ، ليشكر تجارة صنف بعينه أو صناعة سلعة بعينها ، ومن معانيها الرخصة للدكان أو المصنع .

(٢) جامع المرداني : أنشأه الأمير الكبير الطنغا المارداني الساقى الذى أمره الملك الناصر محمد بن قلاووه ، ويقع الجامع بجوار خط التبانة ، خارج باب رويلة ، وأقيمت فيه صلاة الجمعة يوم ١٤ رمضان ٧٤٠ هـ/ مبارك ، على المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٢٥ .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٦٦ .

(٣) جامع أصلم : أنشأه الأمير بهاء الدين أصلم السلاحدار ، أحد عماليك الملك المنصور قلاوون الألفى سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م ، وأنشأ بجواره حوض ماء للسبيل ، ويقع بشارع جامع أصلان .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٤) أغا التفكجية : قائد أوجاق التفكجية .

(٥) الصليبية : شارع طولى يمر من جهة المنشية إلى آخر شارع البوذية بقرب مسجد السيدة زينب طوله ١٣٢٦ متر ، وبه شارع الصليبية ، وشارع حدوة الحناء ، وتشكل المنطقة حيا متكاملة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣١٣ - ٣١٦ .

(٦) خط قوصون : حى جامع قوصون المشهور ، القريب من القلعة ، والمقصود هنا المنطقة التى يطلق عليها قوصون أو شارع قوصون .

الجبرتي ، عبد الرحمن ، عجائب الآثار وتراجم الأخبار ، تحقيق وشرح : حسن محمد جوهر وآخران ، نشر لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٨ م ، ج ١ ، ص ١١٥ ، حاشية رقم (٢) .



ثم إن طائفة من المتفرقة والأسباهية ، هجموا على منزل الأمير قرا إسماعيل كتخدا مستحفظان ، فدخلوا من بيت مصطفى بيك ابن إيواز ، ونقبوا الحائط بينه وبين منزل قرا إسماعيل كتخدا ، فلما وصل الخبر إلى العزب عينوا بيرقا من عسكر العزب ، ورئيسهم أحمد جرجى تابع ظالم على كتخدا ، فلم يمكنه الدخول من جهة الباب فحرق صدر دكان ، وتوصل منه إلى منزل أحمد أفندي كاتب الجراكسة سابقا ، ثم نقبوا منه محلا توصلوا منه إلى منزل إسماعيل كتخدا ، ودخلوا على طائفة البغاة فوجدوهم مشغولين فى نهب أثاث المنزل المذكور ، فهجموا عليهم هجمة واحدة ، فألقوا ما بأيديهم من السلب ، ورجعوا القهقري إلى المحل الذى دخلوا منه من بيت مصطفى بيك ، ففتبعوهم وقاتل الفريقان ، إلى إن كانت الدائرة على المتفرقة والأسباهية ، ونهب العزب منزل مصطفى بيك لكونه مكن البغاة من الدخول إلى منزله ، ولكونه كان مصادقا لآيوب بيك ، ثم إن أحمد جرجى المذكور ، انتقل بمن معه من العسكر إلى قوصون ، ودخل جامع الماس<sup>(١)</sup> ، وتحصن به ، وكان محمد بيك حاكم جرجا يمر من هناك ويمضى إلى الصليبية ، فانتهاز أحمد جرجى فرصة ، وهو أنه وجد منزل حسين كتخدا الجزائريلى خاليا فدخل فيه ، فرأى داخله قصرا متصلا بمنزل محمد كتخدا عزبان المعروف بالبيرقدار<sup>(٢)</sup> ، بعلو دهليز منزله ، وطبقاته تشرف على الشارع ، فكمن فيه هو وطائفة ممن معه ، ليغتال محمد بيك إذا مر به ، وإذا بمحمد بيك قد خرج من عطفة الخطب ، مارا إلى جهة الصليبية ، فضربوه بالبنق ، فأصيب أربعة من طائفته فقتلوا ، فظن أن الرصاص أتاه من منزل محمد كتخدا البيرقدار ، فوقف على بابه وأضرم النار فيه ، فاحترق أكثر المنزل ، ونهبوا ما فيه من أثاث ومتاع ، ثم إن النار اتصلت بالأماكن المجاورة له والمواجهة ، فاحترقت البيوت والرباع والدكاكين التى هناك من الجهتين ، من جامع الماس إلى تربة المظفر يميننا وشمالا ، وأفسدت ما بها من الأمتعة ، والذى لم يحترق نهسته البغاة ، وخرجت النساء حواسر مكشفات الوجوه ، فاستولى أحمد جرجى على جامع

(١) جامع الماس : أنشأه الأمير سيف الدين الماس الحاجب أحد مماليك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م ، ويقع خارج باب زويلة ، وله باب داخل حارة الماس ، وباب إلى ميدان سراى الخليفة فى مواجهة باب السراى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٢٥ .

(٢) البيرقدار : تركية « بايراق » أو « بيراق » ، تعنى « العلم » ، و « دار » صاحب ، والمعنى : ماصك العلم .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٤٨ .

الماس ، وعلى كتحدا الساكن بالدادية ، أقام بالمدرسة السليمانية <sup>(١)</sup> ، وأما أطراف القاهرة وطرقها ، فإنها تعطلت من المارة وعلى الخصوص طريق بولاق ومصر العتيقة والقرافة ، لكون أيوب بيك أرسل إلى حبيب الدجوى يستعين به فحضر منهم طائفة ، وكذلك أخلاط الهوارة الذين حضروا من الصعيد صحبة محمد بيك فاحتاطوا بالأطراف يسلبون الخلق ، واستاقوا جمال السقائين حتى كاد أهل مصر يموتون عطشا ، وصار العسكر فرقتين .

إيواز بيك ، وقيطاس بيك الدفتردار ، وإبراهيم بيك أمثر الحاج سابقا ، ومحمد بيك ، وقانصوه بيك ، وعثمان بيك ابن سليمان بيك ، ومحمود بيك ، وبلكات الأسباهية الثلاثة ، والجاوشية ، والعزب عصبة واحدة .

وأيوب بيك ، ومحمد بيك الكبير ، وأغوات الأسباهية من غير الأنفار ، ومحمد أغا متفرقة باشا ، وأهل بلكه ، وسليمان أغا كتحدا الجاوشية ، وبلك الينكجربة المقيمين بالقلعة ، صحبة إفرنج أحمد ، والباشا ، وقاضى العسكر الجميع عصبة واحدة ، وأخذوا عندهم نقيب الأشرف بحيلة ، واحتبسوه عندهم ، وأغلقوا جميع أبواب القلعة ، ما عدا باب الجبل ، وامتنع الناس من النزول من القلعة والطلوع إليها إلا من الباب المذكور ، واستمر إفرنج أحمد ومن معه يضربون المدافع على باب العزب ليلا ونهارا ، وبباب العزب خلق كثيرون متشربون حوله ، وما قاربه من الحارات ، ورتبوا لهم جوامك تصرف عليهم كل يوم .

فلما طال الأمر اجتمع الأمراء الصنائق بجامع بشتك <sup>(٢)</sup> ، بدرب الجماميز <sup>(٣)</sup> ، واتفقوا على عزل الباشا ، وإقامة قائمقام من الأمراء ، فأقاموا قانصوه بيك قائمقام نائبا ، وولوا أغوات البلكات وهم الأسباهية الثلاثة ، فولوا على الجميلية صالح أغا ،

---

(١) المدرسة السليمانية : عمر هذه المدرسة أو الجامع سليمان باشا الحادام ، وإلى مصر ٩٣١ ، وعمر بجواره وكاتل وأسواقا وربوعا وغير ذلك ، وذلك ببولاق القاهرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٧ .

(٢) جامع بشتك : أنشاه الأمير بشتاك ، وكمل سنة ٧٣٦ هـ / ٣٥ - ١٣٣٦ م ، وكان موقعه بوسط قبر الكرماتى على بركة النيل ، وكان من أبيج الجوامع ، وأحسنها رخاما .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٣٧ .

(٣) درب الجماميز : كان يعرف بشارع بشتاك ، ثم غلب عليه اسم قنطرة درب الجماميز ، لوجود أشجار عظيمة من الجميز ، كانت معروفة بجماميز السعدية .

محمد ، محمد كمال السيد ، أسماء ومسلمات من مصر القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٦ م ، ص ٨٥ .

وعلى الشجاعة مصطفى أغا ، وعلى التفكجية محمد أغا ابن ذى الفقار بيك ، وإسماعيل أغا جعلوه كتحدا الجاوشية ، وعبد الرحمن أغا متفرقه باشا ، وقلدوا الزعامة الأمير حسن الذى كان زعيما ، وعزله الباشا بعد الله أغا ، فلما أحكموا ذلك وبلغ الخبر طائفة الينكجيرية الذين بالقلعة ، توجهوا إلى خليل باشا ، وأخبروه بالصورة ، فكتب لأغوات البلكات الثلاث ومتفرقة باشا<sup>(١)</sup> ، بأمرهم بمحاربة الصناجق ، ومن معهم لكونهم بغاة خارجين على نائب السلطان ، ثم اتفق مع إفرنج أحمد على اتخاذ عسكر جديد ، يقال لهم : « سردن كجدى » ، ويعطى لكل من كتب اسمه خمسة داننير وخمسة عثمانية ، فكتبوا ثمانمائة شخص ، وعلى كل مائة بيرقدار ، ورئيس يقال له ، أغات السردن كجدى<sup>(٢)</sup> ، ثم إنَّ محمد بيك الصعيدى اتفق مع إفرنج أحمد بأنَّ يهجم على طائفة العزب من طريق قراميدان ، ويكسر باب العزب المتوصل منه إلى قراميدان ، ويهجم على العزب ، ووصل خبر ذلك إلى العزب ، فاستعدوا له ، وكمناوا قريبا من الباب المذكور ، فلما كان بعد العشاء الأخيرة ، هجموا على الباب المذكور ، وكان العزب أحضروا شيئا ، كثيرا من حطب القرم ، وطلوه بالزيت والقار والكبريت ، فلما تكامل عسكر محمد بيك ، أوقدوا النار فى ذلك الحطب ، فاضاء لهم قراميدان ، وصار كالتنهار ، ثم ضربوهم بالبندق ففروا ، فصار كل من ظهر لهم ضربه وقتلوا منهم طائفة كثيرة ، ولوا منهزمين ، ثم إنَّ قانصوه بيك ، صار يكتب بيوالديات وأوامر ، ويرسلها إلى محمد بيك الصعيدى ، بأمره بالتوجه إلى ولايته آمنا على نفسه ، وتحصيل ما عليه من الأموال السلطانية ، فأرعد وأبرق ، ثم إنَّ جماعة من العزب أخذوا حسن الوالى المولى من طرف قائمقام مصر ، وذهبوا وصحبتهم جماعة من أتباع الأمراء الصناجق إلى باب الوالى ليملكوه ، فلما بلغ الخبر عبدالله أغا الوالى ، أخذ فرشه وفر إلى بيت أيوب بيك ، وفر الأولد باشا أيضا ، فلما لم تجد العزب أحدا فى بيت الوالى ، فتوجهوا لمنزل عبدالله الوالى لينهبوه ، فقام عليهم جماعة من أتباع سليمان كتحدا الجاوشية ، ومن بجوارهم من الجند ، فهزموا العزب وقتلوا منهم رجلا ، فأقام حسن الوالى بباب قيطاس بيك الدفتردار ، فلما اتسع الخرق أرسل الباشا إلى إبراهيم بيك ، وإيواظ بيك وقيطاس بيك ، يطلبهم إلى الديوان ليتداعوا مع الينكجيرية ، فلما حضر تابع الباشا ، وقرأ عليهم فرمان ، أجابوا بالسمع والطاعة ، واعتذروا عن الطلوع بانقطاع الطرق من الينكجيرية ، وترتيب المدافع ، ولولا ذلك لتوجهنا إليه فلما يش

(١) متفرقة باشا : أى رئيس أوجاقات المتفرقة .

(٢) أغات السردن كجدى : أى قائد النظام الجديد أو الجيش الجديد .

الباشا منهم إتفق مع أيوب بيك ومن انضم إليه من العسكر على محاربتهم ، وبرز الجميع إلى خارج البلد ، فلما كان يوم الأحد ثالث ربيع الأول<sup>(١)</sup> ، أرسلوا أيوب بيك ، ومحمد بيك إلى العربان ليأخذوا جمال السقائين وحميرهم ، ومنع الماء عن البلد ، فأخذوا جميع ما وجدوه ، فغزل الماء ، ووصل ثمن القربة خمسة أنصاف فضة ، فأمر الأمراء الآخرون طائفة من العسكر ، أن يركبوا إلى جهة قصر العينى ، ويستخلصوا الجمال ممن نهبهم ، فتوجهوا وجلسوا بالمساطب ينتظرون من يمر عليهم بالجمال ، فلما بلغ محمد بيك حضورهم هناك جمع طائفة هواره وهجموا عليهم وهم غير مستعدين ، فاندھشوا ودافعوا عن أنفسهم ساعة ، ثم فروا وتأخر عنهم جماعة ، لم يسجلوا خيلهم لكون سؤاسهم أخذوها وفروا ، فقتلهم محمد بيك ، وأرسل رؤوسهم للباشا ، فأنسر سرورا عظيما ، وأعطى ذهبا كثيرا ، فلما رجع المنهزمون إلى منزل قانصوه بيك ، وإيواظ بيك ، لم يسهل بهم ذلك ، واتفقوا على البروز إليهم ، فركبوا فى يوم الإثنين رابع عشر ربيع الثانى<sup>(٢)</sup> ، وخرج الفريقان إلى جهة قصر العينى والروضة ، فتلاقيا وتحاربا وتقاتلا قتالا عظيما ، تجددت فيه الأبطال ، وقتل من الجند خاصة زيادة عن الأربعمئة نفر من الفريقين ، خلاف العربان والهواره وغيرهم ، وقصد إيواظ بيك محمد بيك الصعيدى ، فانهزم إلى جهة المجرة ، فساق خلفه ، وكان الصعيدى قد أجلس أنفارا فوق المجرة مكيدة وحذرا فضربوا على إيواظ بيك بالرصاص ليردوه ، فأصيب برصاصة فى صدره ، فسقط عن جواده ، وتفرقت جموعه ، وأخذ الأخصام رأسه ، وبينما القوم فى المعركة ، إذ ورد عليهم الخبر بموت إيواظ بيك ، فأنكسرت نفوسهم ، وذهبوا فى طلبه ، فوجدوه مقتولا مقطوع الرأس ، فحمله أتباعه ، ورجع القوم إلى منازلهم ، ولما قطعوا رأس إيواظ بيك وذهبوا بها إلى محمد بيك ، قال : « هذه رأس من » ، قالوا : « رأس قليدهم إيواظ بيك » ، فأخذها وذهب بها عند أيوب بيك ، ورضوان ، فقال أيوب بيك : « هذه رأس من » ، قال : « رأس قليدهم » ، فبكى أيوب بيك ، وقال : « حرم علينا عيش مصر » ، قال محمد بيك : « هذا رأس قليدهم وراحت عليهم » ، قال له أيوب بيك : « أنت ربيت فىن أما تعلم أنّ إيواظ بيك وراء رجلا وأولاد ومال ، وهذه الدعوة ليس للقاسمية فيها جنائية ، والآن جرى الدم ، فيطلبون ثأرهم ويصرفون مالا ، ولا يكون إلا ما يريد الله » ، ولما ذهبوا بالرأس إلى الباشا ، فرح

(١) ٣ ربيع الأول ١١٣٣ هـ / ٢١ أبريل ١٧١١ م .

(٢) ١٤ ربيع الثانى ١١٣٣ هـ / ١ يونيه ١٧١١ م .

فرحا شديدا ، وظن تمام الأمر له ولمن معه ، وأعطى ذهبيا ويقاشيش ، ودفنوا إيواظ بيك ، وطلبوا من أيوب بيك الرأس فأرسلها لهم ، بعدما سلبها الباشا فدفنوها مع جثته ، ثم إن أيوب بيك ، كتب تذكرة وأرسلها إلى إبراهيم أبو شنب يعزيه فى إيواظ بيك ، ويقول له : « إن شاء الله تعالى بعد ثلاثة أيام نأخذ خاطر الباشا ، ويقع الصلح » ، وأرادوا بذلك التثييط حتى يأخذوا من الباشا دراهم يصرفونها ، ويرتبوا أمرهم .

وأما ما كان من أمر أتباع إيواظ بيك ، فركب يوسف الجزار ، وأخذ معه إسماعيل بن إيواظ بيك المتوفى ، وأحمد كاشف ، وذهبوا عند قانصوه بيك ، فوجدوا عنده إبراهيم بيك وأحمد بيك مملوكه ، وقيطاس بيك ، وعثمان بيك بarm ذيله ، ومحمد بيك الصغير المعروف بقطامش ، جالسين وعليهم الحزن والكآبة ، فلما استقر بهم الجلوس بكى قيطاس بيك ، فقال له يوسف الجزار : « وإيش فائدة البكاء ، ديروا أمركم » ، قالوا : « كيف العمل ؟ » ، قال يوسف الجزار : « هذه الواقعة ليس لنا فيها علاقة ، أنتم فقارية فى بعضكم ، وإننا الآن إنجرحنا ، ومات منا واحد خلف ألفا وخلف مالا ، إعملونى صنيجا وأمير حاج ، وسر عسكر ، واعملوا إبن سيدى إسماعيل صنيجا ، يفتح بيت أبيه وفيه البركة ، واعطوني فرمانا من الذى جعلتموه قائمقام ، وحجة من نائب الشرع الذى أقمتموه أيضا عن الذى سقطت عدالته ، إنه سقط عنه حلوان البلاد ، ونحن نصرف الحلوان على العسكر ، والله يعطى النصر لمن يشاء من عباده » ، ففعلوا ذلك ، ورضوا أمورهم فى الثلاثة أيام ، ونهيا الفريقان للمبارزة ، وخرجوا يوم السبت تاسع عشر ربيع الثانى<sup>(١)</sup> ، وكان أيوب بيك حصن منزله ، فاتفق رأيهم على محاربة العسكر المجتمعة أولا ، ثم محاصرة المنزل ، فخرج أيوب بيك على جهة طولون ، ووقعت حروب وأمور ، ثم رجعوا إلى منازلهم ، فلما رأى طائفة العزب تطاول الأمر ، وعدم التوصل إلى القسلة وامتناع من فيها ، وضرب المدافع عليهم ليلا ونهارا ، أجمع رأيهم على أن يولوا كتحدا على اليكجارية ويجلسوه بباب الوالى بطائفة من العسكر ، وينادوا فى الشوارع بأن كل من كانت له علوفة فى وجاقات مستحفظان ، يأتى تحت البيرق بالبوابة ، ومن لم يأت بعد ثلاثة أيام ينهب بيسته ، ففعلوا ذلك ، وعملوا حسن جاویش قريب المرحوم جلب خليل كتحدا ، لكونها نوبته ، وألبسه قانصوه بيك قائمقام ققطانا ، وركب وأمامه الوالى والبيرق والعسكر ، والمنادى أمامه ينادى بما ذكر ، إلى أن نزل

(١) ١٩ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ٦ يونيه ١٧٨١ م .

بيت الوالى ، وأحضروا الأوده باشا المتولى إذ ذاك ، وأجلسوه محله ، وطاف البلد بطائفته ، وكذلك العسكر .

وفى يوم الخميس<sup>(١)</sup> : هجمت الينكسجيرة من البلدم<sup>(٢)</sup> ، على باب العزب ، ومعهم محمد بيك الكبير ، وكتخدا الباشا ، وإفرنج أحمد ، فعندما نزل أولهم من البلدم ، وكان العزب قد أعدوا فى الزاوية التى تحت قصر يوسف مدفعين ملائين بالرش والفلوس الجدد ، فضربوا عليهم ، فوقع محمد أغا سر كدك ، والبيرقدار ، وأنفار منهم ، فولوا منهزمين يطلأ بعضهم بعضا ، فأخذت العزب رؤوس المقتولين ، فأرسلوها إلى قانصوه بيك ، ثم إن قانصوه وافقوا على تولية على أغا مستحفظان لضبطه واهتمامه ، فلما أرسلوا له أبى أن يقبل ذلك ، فتغيب من منزله ، فركب يوسف بيك الجزائر ، ومحمد بيك الصغير ، وعثمان بيك فى عدة كبيرة ، ودخلوا على منزل على أغا ، فلم يجدوه ، وأخبروا المكان الذى هو فيه ، فطلبوه فأتى بعد امتناع وتخويف ، وتوجه معهم إلى قائمقام ، فالبسه قفطان الأغاوية يوم الخميس رابع عشرين ربيع الثانى<sup>(٣)</sup> ، وعاد إلى منزله بالفقطان يقدمه العسكر مشاة بالسلاح ، والملازمون معلنين بالتكبير ويلفظ الجلالة ، كما هى عادتهم فى المواعظ .

وفى صبيحة ذلك اليوم<sup>(٤)</sup> : عين قائمقام بمعرفة حسن كتخدا مستحفظان ، طائفة من العسكر إلى بولاق صحبة أحمد جرجى ، ليجلسوه فى التكية ، وصحبته والى بولاق ، وأغا من المستفرقة عوضا عن أغات الرسالة ، الذى بها من جانب الباشا ، فأجلسوه فى منزله ، ونهبوا ما وجدوه لأغات الرسالة الأول من فرش وأمتعة وخيل وغير ذلك .

وفى صبيحة يوم السبت سادس عشرينه<sup>(٥)</sup> : خرج الفريقان إلى خارج القاهرة من باب قناطر السباع ، واجتمعوا بالقرب من قصر العينى ، ومعهم المدافع وآلات الحرب ، فتحارب الفريقان من ضحوة النهار إلى العصر ، وقتل من الفريقين من دنا أجله ، وأيوب بيك ، ومحمد بيك بالقصر ، ثم تراجع الفريقان إلى داخل البلد ، وتأخرت طائفة من العزب ، فأتى إليهم محمد بيك الصعيدي ، واحتاط بهم ،

(١) ٢٤ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١١ يونيه ١٧١١ م .

(٢) البلدم : فى التركية (Bodrom) ، غرفة تحت الأرض تستعمل مخزنا أو سجنا ، والدروم فى مصر ، طابق تحت الأرض . ولا تزال مستعملة فى مصر بهذا المعنى .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٣٧ .

(٣) ٢٤ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١١ يونيه ١٧١١ م . (٤) ٢٤ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١١ يونيه ١٧١١ م .

(٥) ٢٦ ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١٣ يونيه ١٧١١ م .

وحاصرهم ، وبلغ الخبر قاصوه بيك ، فأرسل إليهم يوسف بيك ، ومحمد بيك ، وعثمان بيك ، فتقاتلوا مع محمد بيك الصعيدي وهزموه وتبعوه إلى قنطرة السد<sup>(١)</sup> ، وقد كان أيوب بيك داخل التكية المجاورة لقصر العيني ، فلما رأى الحرب ركب جواده ونجا بنفسه ، فبلغ يوسف بيك أنه بالتكية ، فقصده واحتاطوا بالقصر ، فأخبرهم الدراويش بذهابه ، فلم يصدقوهم ونهبوا القصر وأخربوه وأحرقوه ، وعادوا إلى منازلهم .

وفي صبيحة يوم الأحد<sup>(٢)</sup> : ذهب يوسف بيك الجزار ، ونهب غيط إفرنج أحمد الذي بطريق بولاق ، ثم اجتمعوا في محل الحرب ، وتحاربوا ولم يزالوا على ذلك ، وفي كل يوم يقتل منهم ناس كثير .

وفي ثاني جمادى الأولى<sup>(٣)</sup> : اجتمع الأمراء الصناجق بمنزل قائمقام ، وتنازعوا بسبب تقاطول الحرب وامتداد الأيام ، ثم اتفقوا على أن ينادوا في المدينة ، بأن من له اسم في وجاق من الوجاقات السبعة ، ولم يحضر إلى بيت أغاته نهب ماله وقتل ، وأمهلوهم ثلاثة أيام ، ونودي بذلك في عصريتها ، وكتب قائمقام بيورلكي إلى من في القلعة من طائفة البينكجيرية ، والكتخدائية ، والجرجية ، والأوده باشية ، والنفر ، بأننا أمهلناكم ثلاثة أيام ، فمن لم ينزل منكم بعدها ، ولم يمثل نهبتا داره وهدمتها ، وقتلنا من ظفرنا به ، ومن فر رفعنا اسمه من الدفتر فتلاشى أمرهم ، واختلفت كلمتهم .

وفي رابعه<sup>(٤)</sup> : خرج الأمراء والأغوات إلى محل الحرب ، وأرسلوا طائفة كبيرة من العسكر المشاة ، لمحاصرة منزل أيوب بيك ، فتحارب الفرسان إلى آخر النهار ، وأما الرجالة فإنهم تسلفوا من منزل إبراهيم بيك ، وتوصلوا إلى منزل عمر أغا الجراكسة ، فتحاربوا مع من فيه إلى أن أخلوه ودخلوا فيه ، وشرعوا ليلا في نقب الريع المبني على علو منزل أيوب بيك فتقبوه وكنمو فيه ، فلما كان صبيحة يوم الأحد خامس عشره<sup>(٥)</sup> ، حملوا حملة واحدة على منزل أيوب بيك ، وضربوا البنادق ، فلم يجدوا من يمنعهم بل فر كل من فيه ، وركب أيوب بيك وخرج هاريا من باب

(١) قنطرة السد : قنطرة أنشأها الصالح نجم الدين أيوب على امتداد الخليج ، بعد ميدان قم الخليج ، وسميت بالسد ، يوضع أمامها في اليوم السابق حفلة جبر الخليج سد من تراب ، يزال يوم الإحتفال ليجري الماء في الخليج ذليلا على وفاة النيل .

محمد ، محمد كمال السيد ، المرجع السابق ، ص ١٠١ .

(٢) ٢٧ ربيع الثاني ١١٢٣ هـ / ١٤ يونيو ١٧١١ م . (٣) ٢ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ١٨ يولي ١٧١١ م .

(٤) ٤ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ٢٠ يولي ١٧١١ م . (٥) ١٥ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ٣١ يولي ١٧١١ م .

الجليل ، فلم يعلم أين يتوجه فملكوا منزله ، ونهبوه مع كونه كان مستعدا ، وركب فى أعالي منزله المدافع ، وفى قلعة الكبش ، فأرسل له إفرنج أحمد بيرقا وعساكر ، فلم يفده ذلك شيئاً ، ونهبوا أيضاً منزل أحمد أغا التفكجية بعدما قتلوه بيت قائمقام ، ولحق من لحق بأيوب بيك ، وفر الجميع إلى جهة الشام ، وفر محمد بيك إلى جهة الصعيد ، ووقع النهب فى بيوت من كان من حزيهم ، ونهبوا بيت يوسف أغا ناظر الكسوة سابقا ، وبيت محمد أغات متفرقة باشا ، وبيت محمد بيك الكبير وأحرقوه ، وبيت أحمد جربجى القونيلى وأحرقوا بيت أيوب بيك وما لاصقه من الريع والدكاكين ، فلما حصل ذلك ، واجتمع العساكر بمنزل قائمقام بالأسلحة وآلات الحسرب ، وذلك سادس جمادى الأولى<sup>(١)</sup> ، فأرسلوا طائفة إلى جبل الجيوشى ، فركبوا مدافع على محل الباشا ، ومدافع على قلعة المستحفظان ، وأحاطوا بالقلعة من أسفل ، وضربوا ستة مدافع على الباشا ، ورموا بنادق فنصب الباشا بيرقا أبيض ، يطلب الأمان ، وفر من كان داخل القلعة من العسكر الخارجة على الباب ، ودخلوا الديوان ، فأرسل الباشا القاضى ، ونقيب الأشراف ، يأخذان له أمانا من الصناجق والعسكر فتلقوهما وأكرموهما وسألوهما عن قصدهما ، فقالا لهم : « إن الباشا يقرئكم السلام ، ويقول لكم إنا كنا اغترنا بهؤلاء الشياطين ، وقد فروا ، والمрад أن تعلمونا بمطلوبكم فلا نخالفكم » ، فقالوا لهم : « أعلموه أن الصناجق والأمراء والأغوات والعسكر ، قد اتفقوا على عزله ، وأن قاتصوه بيك قائمقام ، وأما الباشا فإنه ينزل ، ويسكن فى المدينة إلى أن نعرض الأمر على الدولة ، وبأئتنا جوابهم » ، فأرسل القاضى نائبه إلى الباشا يعرفه عن ذلك ، فأجابه بالطاعة ، واستأمنهم على نفسه وماله وأتباعه ، وركب من ساعته فى خواصه يقدمه قائمقام ، وأغات مستحفظان عن يمينه ، وأغات المتفرقة عن شماله ، واختيارية الوجاقات من خلفه ، وأمامه ، ونزل من باب الميدان ، وشق من الرميطة على الصليبية ، والعامدة قد اصطفت يشافهونه بالسب واللعن إلى أن دخل بيت على أغا الخازندار بجوار المظفر ، وهجم العسكر على باب مستحفظان فملكوه ، ونهبوا بعض أسباب حسين أغا مستحفظان ، وخرج حسين أغا من باب المطبخ ، فلما رآه يوسف بيك ، أشار إلى العسكر فقطعوه وقطعوا إسماعيل أفندى بالمحجر ، وكذلك عمر أغات الجراكسة ، بحضرة إسماعيل بن إيواظ وخازنداره ذو الفقار ، وقع فى عرض بلديه على خازندار ، وحسن كتحدا الجلفى ، فحماء من القتل ، وذو الفقار هذا هو

(١) ٦ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٢٢ يونيه ١٧١١ م .



الذى قتل إسماعيل بيك بن إيواض ، وصار أميراً كما يأتى ذكر ذلك فى موضعه ، فقتلوه بباب العزب ، ونزل إفرنج أحمد وكجك أحمد أوده باشا إلى المحجر متكررين فعرفهما الجالسون بالمحجر ، فقبضوا عليهما ، وذهبوا بهما إلى باب العزب ، وقطعوا رؤوسهما وذهبوا بهما إلى بيت إيواز بيك ، وطلع على آغا إلى محل حكمه ، وطلع حسن كئخدا من باب الوالى وأمامه العساكر بالأسلحة إلى باب مستحفظان ، والبيرق أمامه ، ونزل چاويش إلى أحمد كئخدا برمقس ، فوجده فى بيت إسماعيل كئخدا عزبان ، فأخذوه وطلع به إلى الباب ، فخنقوه وأخذوه إلى منزله فى تابوت ، وركب على آغا وأمامه الملازمون بالبيرشان<sup>(١)</sup> ، فطاف البلد ، وأمر بتنظيف الأتربة وأحجار المنابر ، وبناء النقوب ، وألبس قائمقام أغوات البلكات السبع قساطين ، وطلع الذين كانوا بباب العزب من النكجرية إلى بابهم وعدتهم ستمائة إنسان .

وفى حادى عشر جمادى الأولى<sup>(٢)</sup> ، لبس يوسف بيك الجزار على إمارة الحاج ، ومحمود بيك على السويس ، وعين يوسف بيك المذكور ، ومصطفى أغات الجراكسة للنجردة على الشرقية .

وفى رابع عشره<sup>(٣)</sup> ، لبس محمد بيك الصغير على ولاية الصعيد ، وخرج من بيته بموكب إلى الأثر<sup>(٤)</sup> ، وصحبته الطوائف الذين عينوا معه من السبع بلكات بسردياتهم وبيارقهم ، وعدتهم خمسمائة نفر ، منهم مائتان من النكجرية ، والعزب ، وثلاثمائة نفر من الخمس بلكات ، أعطوا كل نفر من المائتين ألف نصف فضة ، وسافروا رابع جمادى الآخرة<sup>(٥)</sup> ، وكان محمد بيك الكبير خرج مقبلاً وصحبته الهوارة ، فخرج وراءه يوسف بيك الجزار ، وعثمان بيك بارم ذيله ، ومحمد بيك قطامش ، فوصلوا دير الطين ، فلاقاهم شيخ الترابين<sup>(٦)</sup> ، فأخبرهم أنه

(١) البيرشان : غطاء للرأس ، أى قارون ذو عمامة متناثرة .

سليمان ، أحمد السيد ، المرجع السابق ، ص ٤٧ .

(٢) ١١ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٢٧ يونيو ١٧١١ م . (٣) ١٤ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٣٠ يونيو ١٧١١ م .

(٤) الآثار : قرية صغيرة على الشاطئ الشرقى للنيل ، ملاصقة لدير الطين ( قرب المعادى ) ، بها حجر أثرى قديم على هيئة قدم ، تزعم الناس أنه أثر قدم النبى ﷺ ، وقد ادخل هذا الحجر فى المسجد الذى بناه بناء الملك الظاهر بيبرس ، وبني قبة فوق هذا الأثر .

زكى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٦ .

(٥) ٤ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ٢٠ يوليو ١٧١١ م .

(٦) عرب الترابين : يعود أصل القبيلة إلى يقوم الذين هم من الأرد الفحطانية ، وقد قدم الترابين إلى سيناء وفى القرن الثامن عشر هاجر قسم كبير منهم إلى وادى النيل ، وفى عهد محمد على هاجر قسم من ترابين سيناء ، إلى الجزيرة وجنوب القاهرة ، وعلى الأخص منطقة المعادى ، وانتشروا فى كثير من المناطق فى القليوبية والشرقية والغفوم وغيرها ، كما هاجر قسم من ترابين فلسطين إلى السويس والإسماعيلية والبحيرة ( مديرية التحرير ) بعد ١٩٤٨ م ، ولا تزال العشائر التالية تظن سيناء : القضا ، النبعات ، السنوت ، الحمامة ، أبو عوىلى ، =

مر من ناحية التبين نصف الليل ، فرجعوا إلى منازلهم ، وبلغهم في حال رجوعهم ، أنَّ خازن دار رضوان أغا تخلف عند الدراويش <sup>(١)</sup> ، بالتكية ، فقبضوا عليه ، وقطعوا دماغه ، ولم يزل محمد بيك الصعيدي حتى وصل إخميم <sup>(٢)</sup> ، وصحبته الهواره ، وقتل ما بها من الكشاف ، ونهب البلاد ، وفعل أفعالا قبيحة ، ثم ذهب إلى أسيوط ، فأرسل إلى قائمقام جرجا ، فنصرف في جميع تعلقاته ، وأرسلها إليه نقودا ، ونزل مختفيا إلى بحري ، ومر من إنبابة <sup>(٣)</sup> ، نصف الليل ، ولم يزل سائرا إلى دمياط <sup>(٤)</sup> ، ونزل في مركب إفرنجى ، وطلع إلى حلب ، ووصل خبره إلى السردار ، فجمع السردارة والعسكر ولحقوه على البرج ، فلم يدركوه ، ثم إنه ركب من حلب ، وذهب إلى دار السلطنة من السبر ، وكان أيوب بيك ، ومحمد أغا متفرقة ، وكتخذا الجاويشية سليمان أغا ، وحسن الوالى ، وصلوا قبله وقابلوا الوزير وأعلموه بقصتهم ، وعرضوا عليه الفتوى ، وعرض الباشا والقاضى فآكرمهم وأنزلهم في مكان ، ورتب لهم تعيينا ، ثم أتاهم محمد بيك وقابل معهم الوزير أيضا ، فخلع عليه وولاه منصبا ، وأما رضوان أغا فإنه تخلف ببلاد الشام ، ومحمد أغا الكور صبحته .

وفي تاسع عشر جمادى الأولى <sup>(٥)</sup> ، رجع يوسف بيك ومصطفى أغا من الشرقية .

<sup>(١)</sup> المقاصية ، الخواورة ، النديات ، القنطرة ، الصوفى ، التامسين ، العوايشة ، الحوافرة ، الشلاحية ، السراحين ، الجماعين ، اللواحة .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٥٥٤ - ٥٥٩ .

(١) الدراويش : أتباع الطرق الصوفية ، حيث كان يطلق على الصوفى درويش ، وجمعها دراويش .

(٢) إخميم : مدينة قديمة ومن أسمائها القديمة ( Min و Por Kin و Khenmi Min و Khenme Min ) وكلها تسب لئله « من » ، واسمها القبطى ( khmin و chemin ) ، وهي قاعدة مركز إخميم ، محافظة سوهاج .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٨٩ - ٩٠ .

(٣) إنبابة : هى إنبابة الحالية ، وهى قاعدة قسم إنبابة ، وردت بالبروك الناصر بإسمها الأصلى « إنبابة » ، فصل منها عسدد من النواحي ، ثم أعيدت إليها هذه النواحي ، وعبدت قنطرة وزارة الداخلية فى ٣١ ديسمبر ١٩٣٩ م ، بتوجيها جميعا تحت إسم إنبابة وهى الآن أحد أقسام ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٥٦ - ٥٧ .

(٤) دمياط : نهر من نهر مصر القديمة ، تقع على الشاطئ الشرقى لنهر النيل المعروف بنهر دمياط ، إسمها المصرى القديم ( Tameh ) ، والرومى ( Tamiathis ) ، والقبطى ( Temiat ) ، وذكر أميلينو أن إسمها القبطى ( Temiat ) ، واللاتينية ( Damiette ) ، وأخذ إسمها العربى من إسمها القبطى ، وكانت قاعدة لمحافظة دمياط ، ثم قاعدة لمركز دمياط ، ولا تزال من نهر مصر الهامة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٨ .

(٥) ١٩ جمادى الأولى ١٢٢٣ هـ / ٥ يولي ١٧١١ م .

وفى سابع جمادى الآخرة<sup>(١)</sup> ، تقلد محمد بيك ابن إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك الصنجقية ، ثم إنهم اجتمعوا فى بيت قائمقام ، وكتبوا عرضحال بصورة ما وقع ، وطلبوا إرسال باشا واليا على مصر ، وذكروا فيه أن الخزنة تصل صعبة محمد بيك الدالى ، وانقضت الفتنة ، وما حصل بها من الوقائع التى لخصنا بعضها وذكرناه على سبيل الاختصار ، إستمتر خليل باشا بمصر ، حتى حضر والى باشا وحاسبوه ، وسافر فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وكانت أيام فتن وحروب وشورور ، كما قال الشيخ حسن الحجازى رحمه الله تعالى :

قد جاء مصر باشا	أيامه ليست ملاح
فقلت فى تاريخه	خليل باشا فى كلاح
ضرب مدافعا بها	كسدا رماح وصفاح
أى فى زمان كالح	ليس به وقت انشراح
ويسال البدرى حسن	من ربه قمع القباح

وقال أيضاً :

قد نزلت بمصرنا	نازلة على السعيد
فقلت فى تاريخها	خليل باشا فى هميد
فظيعة شنيعة	ليس عليها من مزيد
أى فى خمود وانطفأ	وغاية المقت الشديد
ويسال البدرى حسن	من ربه قهر المرید

وله غير ذلك فى خصوص هذه الحادثة منظومات أذكر بعضها فى ترجمة إيواظ بيك ، وأحمد الإفرنج وغيره .

ثم تولى على مصر : والى باشا فوصل إلى مصر ، وطلع إلى القلعة فى أواخر رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

وفى شوال<sup>(٤)</sup> ، قلدوا أحمد بيك الأعسر تابع إبراهيم بيك صنجقية ، وزادوه كشوفية البحيرة ، وكان قانسوه بيك قائمقام قبل وصول الباشا ، رسم بإخراج تجريدة

(١) ٧ جمادى الثانية ١١٢٣ هـ / ٢٣ يولييه ١٧١١ م . (٢) ١٨ جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ٤ يولييه ١٧١١ م .

(٣) آخر رجب ١١٢٣ هـ / ١٣ سبتمبر ١٧١١ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٤٧ ، طبعة بولاق « تولى والى باشا على مصر » .

(٤) ٤ شوال ١١٢٣ هـ / ١٢ نوفمبر - ١٠ ديسمبر ١٧١١ م .

إلى هواره المسفدين الذين أتوا إلى مصر صحبة محمد بيك الصعيدى ، ورجعوا صحته ، وأخربوا إخميم وقتلوا الكشاف ، وأمير التجريدة محمد بيك قطامش ، وصحبته ألف عسكرى ، وأعطوا كل عسكرى ثلاثة آلاف نصف فضة من مال البهار سنة تاريخه ، وأن يكون محمد بيك حاكم جرجا عن سنة ثلاثة وعشرين وأربعة وعشرين<sup>(١)</sup> ، وقضى أشغاله وبرّز خيامه إلى الآثار ، ثم طلب الوجه القبلى إلى أن وصل إلى أسبوط<sup>(٢)</sup> ، فقبض على كل من وجده من طرف محمد بيك الصعيدى وقتله ، ومنهم حسين أوده باشا إسن دقماق ، ثم انتقل إلى منفلوط ، وهربت طوائف الهواره بأهلها إلى الجبل الغربى ، وأنت إليه هواره بحرى صحبة الأمير حسن فأخبروه بما وقع لهم ، وساروا صحبته إلى جرجا ، فنزل بالصيوان وأبرز فرمانا قرئ بحضرة الجمع بإهراق دم هواره قبلى ، وأمر بالركوب عليهم إلى إسن<sup>(٣)</sup> ، وتسلب عليهم هواره بحرى ، ونهبوا مواشيهم وأغنماهم ومستاعهم وطواحينهم ، واشتفوا منهم ، وكل من وجدوه منهم قتلوه ، ولم يزل فى سيره حتى وصل قنا<sup>(٤)</sup> ، وقوص<sup>(٥)</sup> ثم رجع إلى جرجا ، ثم إن هواره قبلى التجثوا إلى إبراهيم بيك أبو شنب ، والتمسوا منه أن يأخذ لهم مكتوبا من قيطاس بيك بالأمان ، ومكتوبا إلى حاكم الصعيد كذلك ، وفرمانا من الباشا بموجب ذلك ، فأرسل إلى قيطاس بيك تذكرة صحبة أحمد بيك الأعسر ، يترجى عنده ، فأجاب إلى ذلك ، وأرسلوا به محمد كاشف كتبخدا ، وبرجوع التجريدة والعفو عن الهواره ، ورجع محمد كاشف والتجريدة وصحبته التقادم والهدايا ، وأرسلوا إلى إبراهيم بيك مركب غلال وخيولا مشمة وأغنما .

(١) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م ، ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٢) أسبوط : مدينة قديمة ، إسمها المصرى القديمة (Atf khonü) ، والأشورى (siya autu) ، والقبلى (siout) ، والرومى (Lycopolis) ، وكانت قاعدة قسم من أيام الفراعنة ، ثم قاعدة كورة ، ثم قاعدة عمل ، ثم قاعدة ولاية فى العهد العثمانى ، وهى الآن قاعدة محافظ أسبوط .

رمزى ، محمد المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٥ - ٢٦ .

(٣) إسن : مدينة قديمة ، إسمها القبطى (seni ، sna ، أو Esni) ، واسمها الرومى (Latopdis) وهى قاعدة مركز إسن ، محافظة قنا .

(٤) قنا : مدينة قديمة ، إسمها المصرى القديم (Chabt) ، وفى كشف الأبرشيات بإسم قرية (Kouni Kainpolis) ، والآن هى قاعدة محافظة قنا .

(٥) قوص : مدينة قديمة ، إسمها المصرى (Hat Hor) ، واسمها الرومى (Apollonopolis) ، واسمها القبطى (Qous) ، ومنه إسمها النبرى ، وهى الآن قاعدة مركز قوص ، محافظة قنا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٨٧ - ١٨٩ .

وفى أواخر شوال <sup>(١)</sup> ، ورد أغا من الدولة ، وعلى يده مرسومات منها :  
محاسبة خليل باشا ، واستعجال الخزينة ، وبيع بلاد من قتل فى أيام الفتنة ، وكذلك  
أملأهم .

وفى شهر رمضان <sup>(٢)</sup> ، قبل ذلك جلس رجل رومى ، واعظ يعظ الناس بجامع  
المؤيد ، فكثر عليه الجمع وازدحم المسجد ، وأكثرهم أتراك ، ثم انتقل من الوعظ ،  
وذكر ما يفعله أهل مصر بضرائح الأولياء ، وإيقاد الشموع والقناديل على قبور  
الأولياء ، وتقبييل أعتابهم ، وفعل ذلك كفر يجب على الناس تركه ، وعلى ولاية  
الأمور السعى فى إبطال ذلك ، وذكر أيضًا قول الشعرانى فى طبقاته <sup>(٣)</sup> ، أن بعض  
الأولياء اطلع على اللوح المحفوظ ، أنه لا يجوز ذلك ، ولا تطلع الأنبياء فضلا عن  
الأولياء على اللوح المحفوظ ، وأنه لا يجوز بناء القباب على ضرائح الأولياء ،  
والتكسايا ، ويجب هدم ذلك ، وذكر أيضًا وقوف الفقراء بباب زويلة فى لىالى  
رمضان ، فلما سمع حربه ذلك ، خرجوا بعد صلاة التراويح ، ووقفوا بالنسبائيت  
والأسلحة ، فهرب الذين يقفون بالباب ، فقصعوا الجوخ والأكبر المعلقة ، وهم  
يقولون أين الأولياء ، فذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر ، وأخبروهم بقول  
ذلك الواعظ ، وكتبوا فتوى ، وأجاب عليها الشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ أحمد  
الخليفى ، بأن كرامات الأولياء لاتنقطع بالموت ، وأن إنكاره على إطلاق الأولياء على  
اللوحة المحفوظ ، لايجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك ، وأخذ بعض الناس  
تلك الفتوى ، ودفعها للواعظ وهو فى مجلس وعظه فلما قرأها غضب ، وقال :  
« يا أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بخلاف ما ذكرت لكم وإنى أريد أن أتكملم  
معهم ، وأباحثهم فى مجلس قاضى العسكر ، فهل منكم من يساعدى على ذلك ،  
وينصر الحق » ، فقال له الجماعة : « نحن معك لانفارك » ، فنزل عن الكرسي ،  
 واجتمع عليه من العامة ، زيادة عن ألف نفس ، ومر بهم من وسط القاهرة إلى أن  
دخل بيت القاضى ، قريب العصر ، فانزعج القاضى ، وسألهم عن مرادهم ،  
فقدموا له الفتوى ، وطلب منه إحضار المفتيين ، والبحث معهما ، فقال القاضى :  
« إصرفوا هؤلاء الجموع ، ثم نحضرهم ، ونسمع دعاؤهم » ، فقالوا : « ما تقول

(١) آخر شوال ١٢٣ هـ / ١٠ ديسمبر ١٧١١ م . (٢) رمضان ١٢٣ هـ / ١٣ أكتوبر - ١١ نوفمبر ١٧١١ م .  
(٣) الشعرانى : ( ٨٩٨ - ٩٧٣ هـ / ١٤٩٣ - ١٥٦٥ م ) : هو عبد الوهاب بن أحمد بن على الحنفى ، نسبة إلى  
محمد ابن الحنفية ، الشعرانى ، أبو محمد : من علماء المتصوفين ، ولد فى قلقشنده ، ونشأ بساقية أبي شعرة  
من قرى النوفية ، وأبها نسبه « الشعرانى ويقال الشعراوى » ، له تصانيف كثيرة منها : « الأجوبة المرضية عن  
أئمة الفقهاء والصوفية » ، و « أدب القضاة » ، « لوائح الأنوار فى طبقات الأخيار » يعرف بطبقات الشعرانى  
الكبرى ، وله غير ذلك كثير ، بعضها مطبوع والبعض مخطوط .  
الزركلى ، خير الدين ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٨٠ - ١٨١ .

ففى هذه الفتوى ، قال : « هى باطلة » ، فطلبوا منه أن يكتب لهم حجة ببطالتها ، فقال : « إنَّ الوقت قد ضاق والشهود ذهبوا إلى منازلهم » ، وخرج الترجمان ، فقال لهم ذلك ، فضربوه واختفى القاضى بحريمه ، فما وسع النائب إلا أنه كتب لهم حجة حسب مرادهم ، ثم إجتمع الناس فى يوم الثلاثاء عشيرته <sup>(١)</sup> ، وقت الظهر بالمؤيد لسماع الوعظ على عادتهم ، فلم يحضر لهم الواعظ ، فأخذوا يسألون عن المانع من حضوره ، فقال بعضهم : « أظن أن القاضى منعه من الوعظ » ، فقام رجل منهم ، وقال : « أيها الناس من أراد أن ينصر الحق فليقم معى » ، فتيهه الجسم الغفير ، فمضى بهم إلى مجلس القاضى ، فلما رآهم القاضى ومن فى المحكمة ، طارت عقولهم من الخوف ، وفر من بها من الشهود ، ولم يبق إلا القاضى ، فدخلوا عليه ، وقالوا له : « أين شيخنا » ، فقال : « لا أدرى » ، فقالوا له : « قم واركب معنا إلى الديوان ونكلم الباشا فى هذا الأمر » ، ونسأله أن يحضر لنا أخصامنا الذين أقتل شيخنا ، وتباحث معهم ، فإن أثبتوا دعوهم نحووا من أيدينا ، وإلا قتلناهم » ، فركب القاضى معهم مكرها ، وتبعوه من خلفه وأمامه إلى أن طلعا إلى الديوان ، فسأله الباشا عن سبب حضوره فى غير وقته ، فقال : « أنظر إلى هؤلاء الذين ملأوا الديوان والحوش ، فهم الذين أتوا بى ، وعرفه عن قصتهم ، وما وقع منهم بالأمس واليوم ، وأنهم ضربوا الترجمان ، وأخذوا منى حجة قهرا وأتوا اليوم وأركبوني قهرا » ، فأرسل الباشا إلى كتبخدا النيكجيرية ، وكتبخدا العزب ، وقال لهما : « إسألوا هؤلاء عن مرادهم » ، فقالوا : « نريد إحضار النفراوى والخليفى ، لسيحنا معا شيخنا فيما أفنيا به عليه » ، فأعطاهم الباشا بيورلديا على مرادهم ، ونزلوا إلى المؤيد ، وأتوا بالواعظ ، وأصعدوه إلى الكرسي ، فصار يعظهم ويحرضهم على إجتتماعهم فى غد بالمؤيد ، ويذهبون بجمعيتهم إلى القاضى ، وحضهم على الانتصار للدين ، وقمع الدجالين ، وافترقوا على ذلك ، وأما الباشا فإنه لما أعطاهم البيولدى ، أرسل بيورلديا إلى إبراهيم بيك ، وقطاس بيك يعرفهم ما حصل ، وما فعله العامة من سوء الأدب ، وقصدهم تحريك الفتن وتحقيرنا نحن والقاضى ، وقد عزمت أنا والقاضى على السفر من البلد ، فلما قرأ الأمراء ذلك لم يقر لهم قرار ، وجمعوا الصناجق والأغوات ببيت الدفتردار ، واجمعوا رأيهم على أن ينظروا هذه العصبة من أى وجاق ، ويخرجوا من حقهم ،

(١) ١٠ رمضان ١١٢٣ هـ / ١ نوفمبر ١٧١١ م .

وينفى ذلك الواعظ من البلد ، وأمرُوا الأغا أن يركب ، ومن رآه منهم قبض عليه ، وأن يدخل جامع المؤيد ، ويطرده من سكنه من السفط ، فلما كان صبيحة ذلك اليوم ، ركب الأغا ، وأرسل الجاويشية إلى جامع المؤيد ، فلم يجدوا منهم أحدا ، وجعل يفتحص ، ويفتش على أفراد المتحصين فمن ظفر به ، أرسله إلى باب أغاته فضربوا بعضهم ، ونفوا بعضهم ، وسكنت الفتنة ، وفى ذلك يقول الشيخ حسن الحجازى رحمه الله :

عن منهج صدق قد أعرض	مصر قد حل بها واعظ
منه الحبلى حالا تجهض	أبدى جهلا فيها قولا
أحكام الدين بهم تنهض	فأساء الظن بسادات
ختم بالخير لهم يفرض	إذ قال لنا من أين لكم
بالموت زيارتهم ترفض	وكرامات لهم انقطعت
ومرتبهم كلا ينقض	وتهد جميع قبابهم
للهادى مطلع يعرض	وعلى اللوح المحفوظ فما
بها <sup>(١)</sup> أن فاهت شرعا تقرض	وخرافات شتى الألسن
وعلىنا العسكر قد حرض	وغلا واستوغل واستعلى
كى يكتب ما فيه فقبض	وإلى القاضى ذهبوا جهرا
فارتاع وماعنهم أعرض	وبه نحو الباشا انطلقوا
أن يبقى الواعظ واستنهض	ولهم أمضى ما قد طلبوا
فى قمع أولئك واستحضض	فى الحال صنّاجق والأمرأ
وأزالوا كل من استعرض	فأذن قاموا معه صدقا
وعليه الخزى قد استبرض	والواعظ فر وقيل قتل
وله أرخ عيب أمرض	وكفانا الله مؤنته
يدعو من نافق أو يرفض	والبدري من يسمى حسنا
بعد أن يرمض من أبغض	رمضان به ذا كان فلا

(١) كتب أمامها بهامش ص ٤٩ ، طبعة بولاق « قوله بها يقرأ بحلف الألف للوزن » .

## فى ثالث المحرم<sup>(١)</sup> سنة أربع وعشرين ومائة والف<sup>(٢)</sup>

ورد مرسوم سلطانى بطلب ثلاثة آلاف من العساكر المصرية إلى الغزو .

وفى ثامنه<sup>(٣)</sup> ، تشاجر رجل شريف مع تركى فى سوق البندقانيين<sup>(٤)</sup> ، فضرب التركى الشريف فقتله ، ولم يعلم أين ذهب ، فوضع الأشراف المقتول فى تابوت ، وطلعوا به إلى الديوان ، وأثبتوا القتل على القاتل ، فلما كان يوم عاشره<sup>(٥)</sup> ، قامت الأشراف وقفلوا أسواق القاهرة ، وصاروا يرمون أصحاب الدكاكين بالحجارة ، ويأمرونهم بقتل الدكاكين ، وكل من لقوه من الرعية أو من أمير يضيرونه ، ومكثوا على ذلك يومهم ، وأصبحوا كذلك يوم الجمعة ، وأرسلوا خبرا للأشراف القاطنين بقرى مصر ليحضروا ، واجتمعوا بالمشهد الحسينى ، ثم خرجوا وأمامهم بيرق ، وذهبوا إلى منزل قيطاس بيك الدفتردار ، فخرج عليهم أتباعه بالسلاح فطردوهم وهزموهم ، فلما تفاقم أمرهم تحركت عليهم العساكر وركب أغوات الأسبانية الثلاث ، وأغات اليكجيرية فى عددهم وعددهم ، وطافوا البلد ، فعند ذلك تفرقت الجمعية ، ورجع كل إلى مكانه ، ونادوا بالأمن والأمان ، وفتحت الدكاكين ، ثم اجتمع رأى الأمراء على نفى طائفة من أكابر الأشراف ، فتشفع فيهم المشايخ والعلماء فغفروا عنهم .

وفى هذا الشهر<sup>(٦)</sup> ، وقع ثلج بقرينى سرسنة<sup>(٧)</sup> ، وعشما<sup>(٨)</sup> ، من بلاد المنوفية ، كل قطعة منه مقدار نصف رطل ، وأقل وأكثر ، ثم نزلت صاعقة أحرقت مقدارا عظيما من زرع الناحية ، وقتلت أناسا ، وفى يوم الخميس ثامن ربيع

(١) ٣ محرم ١١٢٤ هـ / ١١ فبراير ١٧١٢ م . (٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) ٨ محرم ١١٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٧١٢ م .

(٤) سوق البندقانيين : يقع بشارع البندقانيين ، ومن جملة عدة حوانيت لعمل قس البندق ، وهو سوق كبير معمور الجانبين بالحوانيت ، ويقع بين شارع الوراقين وشارع الحمزاوى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .

(٥) ١٠ محرم ١١٢٤ هـ / ١٨ فبراير ١٧١٢ م . (٦) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير - ٩ مارس ١٧١٢ م .

(٧) سرسنة : وصحة الاسم « سرسنا » ، إحدى القرى القديمة ، إسمها القديم (Psalsini) ، وإسمها البنىطى (Psarsiné) ، والعربى « سرسنا » ، ثم حُرقت لسهولة التطق إلى « سرسنا » ، وهى إحدى مراكز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٨٩ .

(٨) عشما : من القرى القديمة ، وردت فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، بإسمها الحالى ، وكذلك فى جداول الانتخابات ، ووردت فى التحف بإسم « عشمة » ، وهى إحدى قرى مركز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢٠ ، ص ١٩٢ .



الأول<sup>(١)</sup> ، سافر مصطفى بيك تابع يوسف آغا من بولاق بالعسكر صحبة المعينين للغزو ، وحضرت العساكر الذين كانوا فى سفر الموسقو صحبة سردارهم إسماعيل بيك ، ولما عادوا إلى إسلامبول بالنصر ، وضعوا لهم على رؤوسهم ريشا فى عمائمهم سمة لهم ، ومات أميرهم إسماعيل بيك بإسلامبول ، ودخلوا مصر وعلى رؤوسهم تلك الريش المسماة بالشلنجات<sup>(٢)</sup> .

وفى ثامن عشرينه<sup>(٣)</sup> ، قبل الغروب ، خرجت فرتينة<sup>(٤)</sup> ، بريح عاصف ، أظلم منها الجو وسقط منها بعض منازل .

وفى غرة ربيع الثانى<sup>(٥)</sup> ، ورد آغا ومعه مرسوم ، مضمونه : حصول الصلح بين السلطنة والموسقو ، ورجوع العسكر المصرى ، ولما رجعوا أخذوا منهم ثلثى النفقة ، وتركوا لهم الثلث ، وكذلك التراقى<sup>(٦)</sup> ، من الجوامك التى تعطى للسردارية ، وأصحاب الدركات .

وفى ثامن عشره<sup>(٧)</sup> ، ورد قابجى باشا وعلى يده مرسوم بتقليد قيطاس بيك الدفتردار ، أميرا على الحاج ، عرضا عن يوسف بيك الجزائر ، وأن يكون إبراهيم بيك بشناق المعروف بأبى شنب دفتردار ، فامثلوا ذلك ، ولبسوا الخلع ، ومرسوم آخر بإنشاء سفيتين ببحر القلزم لحمل غلال الحرمين ، وأن يجهزوا إلى مكة مائة وخمسين كيسا من الأموال السلطانية ، برسم عمارة العين ، على يد محمد بيك ابن حسين باشا ، ثم إن قيطاس بيك إجتمع بالأمرء وشكا إليهم احتياجه لدرهم ، يستعين بها على لوازم الحاج ومهمات ، فعرضوا ذلك على الباشا ، وطلبوا منه أن

(١) ٨ ربيع الأول ١١٢٤ هـ / ١٥ أبريل ١٧١٢ م .

(٢) الشلنجات : مفردتها « شلنج » ، وهى حلقة للرأس مرصعة بالأحجار الكريمة ، ونوع من الشرايب أو الريش ، يكافأ به المحاربون ، فيعلق فى أغطية رموسهم .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٣٧ .

(٣) ٢٢ ربيع الأول ١١٢٤ هـ / ٢٩ أبريل ١٧١٢ م .

(٤) فرتينة : العاصفة الشديدة التى تدمر المنازل القديعة والأشجار وغيرها ، ويظلم منها الجو كما فى النص .

(٥) غرة ربيع الثانى ١١٢٤ هـ / ٨ مايو ١٧١٢ م .

(٦) التراقى : هى المكافآت التى تقدم لرجال الأوجاقات والأمراء بمناسبة سقرهم فى الحملات التى ترسل لمساعدة الدولة فى حروبها ، أو بمناسبة سفر قافلة الحاج .

أحمد ، ليلسى عبد الطيف ، الإدارة فى مصر فى العهد العثمانى ، جامعة عين شمس ١٩٧٨ م ، ص ٤٤٢ .

(٧) ١٨ ربيع الثانى ١١٢٤ هـ / ٢٥ مايو ١٧١٢ م .

يمده بخمسين كيساً من مال الخزينة ، ويعرض في شأنها بعد تسليمها إلى الدولة ، وإن لم يمضوا ذلك يحصلوها من الوجاقات بدلا عنها .

وفي يوم الأربعاء ، وصل من طريق الشام باشا معين لمحافظة جدة ، يسمى خليل باشا ، فدخل القاهرة في كبكة<sup>(١)</sup> عظيمة ، وعساكر رومية كثيرة ، يقال لهم : سارجيه سليمان ، وجمال محملة بالأنشغال يقدمهم ثلاثة بيارق ، وخرج لملاقاته الباشا ، وقيطاس بيك أمير الحاج ، في طائفة عظيمة من الأمراء والأغوات والصناجق ، وقابلوه وأنزلوه بالغيط المعروف بحسن بيك ، ومدوا هناك سماطا عظيما حافلا ، وقدموا له خيولا ، وساروا معه إلى أن دخلوا إلى المدينة في موكب عظيم إلى أن أنزلوه بمنزل المرحوم إسماعيل بيك المتوفى في سفر الموسقو ، بجوار الحنفى ، فلم يزل هناك حتى سافر في أوائل رجب سنة تاريخه<sup>(٢)</sup> ، وخرج بموكب عظيم أيضا .

وفي منتصف شعبان<sup>(٣)</sup> ، تقلد أحمد بيك الأعسر على ولاية جرجا عوضا عن محمد بيك الصغير المعروف بقطامش ، ثم ورد أمر بتقليد إمارة الحج لمحمد بيك قطامش عوضا عن سيده ، وطلع بالحج سنة أربع وعشرين<sup>(٤)</sup> ، ورجع سنة خمس وعشرين<sup>(٥)</sup> ، وذلك من فعل قيطاس بيك سرا ، وتقلد ولاية جرجا مصطفى بيك قزلار .

وفي يوم الخميس عشرينه<sup>(٦)</sup> ، تقلد محمد بيك المعروف بجركس تابع لإبراهيم بيك أبى شنب الصنجدية ، وكذلك قيطاس تابع قيطاس بيك أمير الحاج .

وفي عاشر شوال<sup>(٧)</sup> ، ورد عبد الباقي أفندى وتولى كتخدائية ولى باشا ، ومعه تقرير للباشا على ولاية مصر .

وفي ثالث عشر ذى القعدة<sup>(٨)</sup> ، ورد أيضا مرسوم صحة أغا معين بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصرى لسفر الموسقو ، لنقضهم المهادنة ، وقرئ ذلك بالديوان بحضرة الجمع ، فالبسوا حسين بيك المعروف بشلاق سردار عوضا عن عثمان بيك ابن

(١) كبكة : أى موكب كبير له ضجيج يثير الإثبات . (٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) ١٥ شعبان ١١٢٤ هـ / ١٧ سبتمبر ١٧١٢ م . (٤) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م . (٦) ٢٠ شعبان ١١٢٤ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٧١٢ م .

(٧) ١٠ شوال ١١٢٤ هـ / ١٠ نوفمبر ١٧١٢ م . (٨) ١٣ القعدة ١١٢٤ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧١٢ م .

سليمان بيك بارم ذيله ، وقضى أشغاله وسافر فى أوائل المحرم <sup>(١)</sup> .

### سنة خمس وعشرين ومائة والف <sup>(٢)</sup>

ورد أيضاً أفا : باستعجال الخزينة ، ورجع الحجاج فى شهر صفر <sup>(٣)</sup> ، صعبة  
محمد بيك قيطاش بيك ، وانتهت رئاسة مصر إلى قيطاس بيك ، ومحمد بيك ،  
وحسن كئخدا التجدى ، وكور عبدالله وإبراهيم الصابونجى ، فسولت لقيطاس بيك  
نفسه قطع بيت القاسمية ، وأخذ يدبر فى ذلك ، وأغرى سالم بن حبيب ، فهجم  
على خيول إسماعيل بيك بن إيواز بيك فى الربيع ، وجم أذناب الخيول ومعارفها ،  
ما عدا الخيول الخاص ، فإنها كانت بدوار الوسية ، وذهب ولم يأخذ منها شيئاً ،  
وحضر فى صبحها أمير أخور فأخبروه ، وكان عنده يوسف بيك الجزار فلاتفه  
وسكن حديثه ، وأشار عليه بتقليد حسن أبى دفة قائمقام الناحية ، ففعل ذلك ،  
وجرت له مع ابن حبيب أمور ستذكر فى ترجمة ابن حبيب فيما يأتى ، ثم إنه كتب  
عرضحالا أيضاً على لسان الأمير منصور الخيبرى <sup>(٤)</sup> ، يذكر فيه أن عرب الضعفاء <sup>(٥)</sup> ،  
أخربوا الوادى ، وقطعوا درب القيوم ، وأرسل ذلك العرضحال ، صعبة قاصد يأمنه  
فختمه منصور ، وأرسله إلى الباشا صعبة البكارى خفير القرافة ، فلما طلع قيطاس  
بيك فى صبحها إلى الباشا ، واجتمع باقى الأمراء ، وكان قيطاس بيك رتب مع  
الباشا أمرا سرا وأغراه وأطمعه فى القاسمية ، وما يؤل إليه من حلوان بلاد إبراهيم  
بيك ، ويوسف بيك ، وابن إيواظ بيك ، وأتباعهم ، فلما استقر مجلسهم ، فدخل  
البكارى بالعرضحال ، فأخذه كاتب الديوان ، وقرأه على أسماع الحاضرين ، فأظهر  
الباشا الحدة ، وقال : « أنا أذهب لهؤلاء المفايد الذين يخربون بلاد السلطان ،  
ويقطعون الطريق » ، فقال إبراهيم بيك : « أقل ما فينا يخرج من حقهم » ، وانحط

(١) ١ محرم ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ م . (٢) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٣) صفر ١١٢٥ هـ / ٢٧ فبراير - ٢٧ مارس ١٧١٣ م .

(٤) منصور الخيبرى : شيخ عربان الخيبرى فى تلك الفترة .

(٥) عرب الضعفاء : من المرابطين وينسبون إلى بنى تميم العنسانية ، وسماوا بالضعفاء ، لأن شيخهم امتنع عن الغزو  
على قبائل أخرى ، فاطلق على دمه اسم « الضعفاء » ، قطنوا ضواحي شمال بنى سويف ، وفروهم فى  
بنى سويف مثل : أولاد حميدة ، الوطنات ، نولات سعيد ، السيدرات ، القاضى ، نولات يزيد ، ويعيشون  
فى عدة قرى : أبو صير ، والعاوثة ، قمن العروس ، وإفوة ، سيدوم ، والحمام ، والحافر ، والميمون ،  
وميدوم .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٧٧٥ - ٧٧٦ .

الكلام على ذهاب إبراهيم بيك ، وإسماعيل بيك ، ويوسف بيك ، وقيطاس بيك ، وعثمان بيك ، ومحمد بيك قطامش ، وكان قانسوه بيك فى بنى سوف فى الكشوفية ، وأحمد بيك الأعسر فى إقليم البحيرة ، فلما وقع الإنفاق على ذلك ، خلع عليهم الباشا قفاطين ، ونزلوا فأرسلوا خيامهم ومطابخهم إلى تحت أم خنان <sup>(١)</sup> ، ببر الجزيرة ، وعدوا بعد العصر ، ونزلوا بخيلهم ، واتفق قيطاس بيك مع عثمان بيك ، أنهم يعدون خلفهم بعد المغرب ، ويكونون أكلوا العشاء وعلقوا على الخيول ، وعندما ينزلون إلى الصيوان يتركون الخيول ملجمة ، والممالك والطوائف بأسلحتها ، فإذا أتى إلينا الثلاثة صناجق نقلتهم ، ثم نركب على طوافهم وخيولهم مربوطة ، فنقتل كل من وقع ، ونخلص ثار الفقارية الذين قتلهم خال إبراهيم بيك فى الطرانة <sup>(٢)</sup> ، فلما فعلوا ذلك وعدوا وأوقدوا المشاعل ، وذلك وقت العشاء ، ونزلوا بالصيوان ، قال إبراهيم بيك ليوسف بيك وإسماعيل بيك : « قوموا بنا نذهب عند قيطاس بيك » ، قال له : « أنت فيك الكفاية » ، فذهب إبراهيم بيك وهو ماش ، ولم يخطر بباله شيء من الخيانة ، فلما دخل عندهم وسلم وجلس سأل قيطاس بيك عن رفقاته ، فقال : « إنهم جالسون محلهم » ، فلم يتم ما أرادوه فيهم من الخيانة ، فعند ذلك قام محمد بيك ، وعثمان بيك إلى خيامهما ، وقلعا سلاحهما ، وخلعا لجامات الخيل ، وعلقا مخالي التبن ، ورجعا إليهما ، فقال قيطاس بيك لإبراهيم بيك : « اركبوا أنتم الثلاثة فى غد ، وانصبوا عند وسيم <sup>(٣)</sup> ، ونحن نذهب إلى جهة سقارة ، فنطرد العرب ، فيأتون إلى جهتك ، فاركبوا عليهم » ، فأجابه إلى ذلك ، ثم قام وذهب إلى رفقاته ، فأخبرهم بذلك ، وياتوا إلى الصباح ، وفى الصباح ، حملوا وساروا إلى جهة وسيم ، كما أشار إليهم قيطاس بيك ،

(١) أم خنان : من القرى القديمة ، ذكرها أمبيلينو بإسم موخونون (Mokhonon) ، والعربى « مخنان » وعرفت بالتركيب المصدر « بام » منذ العصر العثمانى ، وردت فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، بإسمها الحالى وهى قرية من الجزيرة ، إحدى نواحي ، محافظة الجزيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٩ .

(٢) الطرانة : قرية قديمة ، إسمها المصرى (Per Rannout) ، والرومى (Térénouthis) ، والقبلى (Ternout) ، ومنه إسمها العربى ، تقع على الشاطئ الغربى لقرى رشيد ، وهى قرى مركز كوم حمادة ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٣) وسيم : وصحة الإسم « أوسيم » ، من المدن القديمة ، إسمها المصرى الدينى القديم (Azir) ، والذنى سخن (Skhem) ، والقبلى (Ouchim) ، ومنه إسمها العربى « أوسيم » ، والرومى (Létopolis) ، وإسمها العربى القديم « وسيم » ، وهى إحدى النواحي التابعة لقسم إمبابة ، محافظة الجزيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٥٧ - ٥٨ .

فنزلت إليهم الزيدية <sup>(١)</sup> ، بالفتور فسألوهم عن العرب ، فقالوا لهم : « الوادى فى أمن وأمان بحمد الله لا عرب ، ولا جرب ، ولا شر ، وأما قيطاس ببيك ومن معه فإنه رجع إلى مصر ، وأرسل إلى ابن حبيب ، بأن يجمع نصف سعد وعرب بلى ، ويرسلهم مع ابنه سالم يدهمون الجماعة بناحية وسيم ، ويقتلونهم » ، فسلكا ابن حبيب فى جمع العربان لصداقة قديمة بسينه وبين إبراهيم ببيك ، وحضر لهم رجل من الأجناد ، كان تخلف عنهم لعذر حصل له ، فأخبرهم برجوع قيطاس ببيك ، ومن معه إلى مصر ، فركب إبراهيم ببيك ، ويوسف ببيك ، وإسماعيل ببيك ، ونزلوا بالجيزة عند أبى هريرة ، وصحبتهم خيالة الزيدية ، وباتوا هناك وعدوا فى الصباح إلى منازلهم سالمين .

وفى هذه السنة <sup>(٢)</sup> : حصل طاعون وكان ابتداءه فى القاهرة فى غرة ربيع الأول <sup>(٣)</sup> ، وتناقص فى أواخر جمادى الآخرة <sup>(٤)</sup> ، ووصل عابدين باشا إلى الإسكندرية وتقلد يوسف ببيك الجزار قائمقام ، وخلع على ابن سيده إسماعيل ببيك ، ولما حضر الباشا إلى الحلى ، وطلع إلى العادلية ، وأحضر الأمراء تقادهم ، وقدم له إسماعيل ببيك مقدمة عظيمة ، وأحبه الباشا ، واختص به ومال قلبه إلى فرقة القاسمية ، فقلدهم المناصب والكشوفيات ، وحضر مرسوم بإمارة الحج لإسماعيل ببيك ابن إيواظ ببيك ، وعابدين باشا ، هذا هو الذى قتل قيطاس ببيك بقراميدان ، كما يأتى خبر ذلك فى ترجمة قيطاس ببيك ، وهرب محمد ببيك قطامش تابعه بعد قتل سيده إلى بلاد الروم ، وأقام هناك مدة ، ثم عاد إلى مصر ، وسيأتى خبر ذلك فى ترجمته ، وفى ولايته تقلد عبد الله كاشف ، وصارى على ، وعلى الأرمنى ، وإسماعيل كاشف ، صناجق الأربعة إيواظية ، وتقلد منهم أيضاً : عبد الرحمن أغا ولجة ، أغات جميلة ، وإسماعيل أغا كتخدا إيواظ ببيك ، كتخدا جواوشية ، ومن أتباع إبراهيم ببيك أبى شنب ، قاسم الكبير ، وإبراهيم فارسكور ، وقاسم الصغير ، ومحمد چلبى ابن إبراهيم ببيك أبى شنب ، وچركس محمد الصغير خستهم صناجق ، واستقر الحال ، وطلع بالحج الأمير إسماعيل ببيك ابن إيواظ سنة

(١) عرب الزيدية : قطنوا قرية أوسيم ، فى الجيزة ، وكان عدد فرسانهم ٣٠٠ فارس ، ويقال إن أصلهم من نسل المالك ، الذين طردوا إلى الصحراء الغربية عند دخول العثمانيين مصر ١٥١٧ م .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٧٨٩ .

(٢) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م . (٣) غرة ربيع الأول ١١٢٥ هـ / ٢٨ مارس ١٧١٣ م .

(٤) آخر جمادى الثانية ١١٢٥ هـ / ٢٣ يولي ١٧١٣ م .

سبع وعشرين<sup>(١)</sup> ، وسنة ثمان وعشرين<sup>(٢)</sup> ، في أمن وأمان ، وسخاء ورخاء .

وفي سنة ثمان وعشرين<sup>(٣)</sup> ، ورد أغا من إسلامبول ، وعلى يده مرسوم يطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصري ، وعليهم أمير قادر ، وكانت النوبة على محمد بيك جركس الكبير ، فلما اجتمعوا بالديوان ، وقرئ المرسوم ، فخلع الباشا على محمد بيك جركس الصفطان ، ونزل إلى داره فطوى الصفطان ، وأرسله إلى سيده إبراهيم بيك ، ويقول له : « عندك خلافي صناعتي كثيرة ، فإني قشلان » ، فتكدر خاطره ، ثم أرسل إليه صحبة أحمد بيك الأعسر عشرين كيسا ، فاستقلها فأعطاه أيضا ومبولا بعشرة أكياس على الطرانة ، فجهز حاله ، وركب إلى قصر الحللى بالموكب ، وأحضر عنده الحرير ، فأقام أياما في حفظه وصفائه والأغصا المعين ، يستعجل السفر ، وفي كل يوم يأتيه فرمان من الباشا بالاستعجال والنهاب ، وهو لا يزال بذلك ، ثم إن الباشا تكلم مع إبراهيم بيك في شأن ذلك ، فلما نزل إلى بيته أرسل إليه أحمد بيك الأعسر ، وقاسم بيك الكبير ، فأخبروه بتقريب الباشا ، والإستعجال ، فقال في جوابه : « جلوسى هنا أحسن من إقامتي تحت الطرانة ، حتى يدفعوا لى العشرة أكياس ، فلا أرتحل حتى تأتيني العشرة أكياس » ، ورمى لهم الوصول ، فرجع أحمد بيك إلى إبراهيم بيك وأخبره بمقالته ، ورد إليه الوصول ، فما وسعه إلا أنه دفع ذلك القدر إليه نقدا ، وقال سوف يخرب هذا بيتي بعناده ، فلما وصله ذلك فنزل إلى المراكب وسافر .

ثم ورد مسلم على باشا وأخبر بولايته مصر ، عن سنة تسع وعشرين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، فاجتمعوا بالديوان ، وتقلد إبراهيم بيك أبو شنب قائمقام ، ونزل إلى بيته ، وخلع على أحمد بيك الأعسر ، وجعله أمين السماط ، ونزل عابدين باشا من القلعة ، عندما وصل الخبر بوصول على باشا إلى سكندرية ، وسافرت إليه أزباب الخدم ، والعكاكيز ، وسافر عابدين باشا قبل حضور على باشا بمصر ، وحضر على باشا ، وطلع إلى القلعة على الرسم المعتاد ، واستقر في ولاية مصر ، والأمور صالحة ، والفتن ساكنة ، ورياسة مصر للأمر ، إبراهيم بيك أبى شنب الكبير ،

(١) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٢) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م .

(٣) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م . كتب أسماها بهاشم ص ٥٣ ، طبعة بولاق سنة ثمان وعشرين .

(٤) ١١٢٩ هـ / ١٦ ديسمبر ١٧١٥ - ٤ ديسمبر ١٧١٦ م . كتب أسماها بهاشم ص ٥٣ ، طبعة بولاق سنة تسع وعشرين .

والأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، ومحمد كتنخدا جلك<sup>(١)</sup> ، مستحفظان ، وإبراهيم جرجى الصابونجي عزبان ، وأتباع حسن جاويش القازدغلى ، وهم عثمان أوده باشه ، وسليمان أوده باشه تابع مصطفى كتنخدا ، وخلافهم من رؤساء باب العزب ، وياقى البلكات ، ومات الأمير إبراهيم بيك الكبير سنة ثلاثين<sup>(٢)</sup> ، فاستقل بالرياسة إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، وسكن محمد بيك ابن إبراهيم بيك بمنزل أبيه ، وفى نفسه ما فيها من الغيرة والحسد لإسماعيل بيك ابن خشدش<sup>(٣)</sup> ، أبيه .

وفى أواخر سنة تسع وعشرين<sup>(٤)</sup> ، ورد قابجى وعلى يده مرسوم بطلب ثلاثة آلاف من عسكر مصر ، وعليهم أمير لسفر الجهاد ، وكان الدور على محمد بيك ابن إيواظ أخسى إسماعيل بيك ، فعلم أخوه أنه خفيف العقل ، فلا يستر نفسه فى السفر ، فقلد أحمد كاشف صنجقية ، وجعله أمير العسكر ، وجعل مملوكه على الهندى كتنخدا ، وقضوا أشغالهم ، وركب الأمير والسدارة بالموكب ، ونزلوا إلى بولاق ، وسافروا بعد ثلاثة أيام ، وأدركوا عسكر الأروام ، وسافروا صحبتهم .

وحضر محمد جركس من السفر .

فى سنة ثلاثين<sup>(٥)</sup> ، فوجد سيده إبراهيم بيك توفى ، وأمير مصر إسماعيل بيك ، فتأقت نفسه للرياسة ، فضم إليه جماعة من الفقارية مثل : حسين أبو يدك ، وذى الفقار تابع عمر آغا ، وأصلان ، وقيلان ، ومن يلوذ بهم ، واتخذ لهم سراجا فبيحا يقال له ، الصيفى ، وكان الدفتردار فى ذلك الوقت أحمد بيك الأعسر تابع إبراهيم بيك أبى شنب ، وكلما رأى تحرك محمد بيك جركس ، لإثارة الفتن يهذى عليه ويلطفه ، ويظفى ناريتيه ، وكان ذو الفقار لما قتل سيده عمر آغا ، وأراد إسماعيل بيك قتله أيضاً فى ذلك اليوم ، فوقع على خازندار حسن كتنخدا الجلفى ، وحماه من القتل ، وأخرج له حسن كتنخدا حصه فى قمن العروس<sup>(٦)</sup> ، بالمحلول عن

(١) انظر : ص ٧٩ ، حاشية رقم (١) .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) خشدش : أى زميل فى الخدمة والمرتبة والمهنة .

(٤) آخر ١١٢٩ هـ / ٤ ديسمبر ١٧١٧ م .

(٥) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م . كتب امامها بهامش ص ٥٤ ، طبعة بولاق سنة

ثلاثين .

(٦) قمن العروس : مدينة قديمة ، ذكرها أميلينو بإسم (Tekmin) ، ويحذف أداة التعريف «T» ، يكون إسمها (Kermin) ، ومنه إسمها العربى ، «قمن» ، وفى تاريخ ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، أضيف إلى إسمها كلمة «العروس» ، فعرئت بإسمها الحالى ، وفى إحدى نواحى ، مركز الواسطى ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .

سيده ، وهى شركة إسماعيل بيك ابن إيواظ ، ولم يقدر حسن كتخدًا ، أن يذكر إسماعيل بيك فى فائظها ، لعلمه بكرأته لذى الفقار ، ويريد قتله ، فلما مات حسن كتخدًا الجلفى ، وحضر محمد بيك جرکس من السفر انضم إليه ذو الفقار المذكور ، وخطب فى شأنه إسماعيل بيك ، فلم يقد ولم يرض أن يعطيه شيئًا من فائظه ، وتكرر هذا مرارًا حتى ضاق خناق ذى الفقار من القشل ، فدخل على محمد بيك جرکس فى وقت خلوة وشكا إليه حاله ، وفأوضه فى إغتيال إسماعيل بيك ، فقال له : « أفعل ما تريد » ، فأخذ معه فى ثانى يوم أصلان وقيلان ، وجماعة خيالة من الفقارية ، ووقفوا لإسماعيل بيك فى طريق الرميطة عند سوق الغلة <sup>(١)</sup> ، وهو طالع إلى الديوان ، فمر إسماعيل بيك وصحبته يوسف بيك الجزار ، وإسماعيل بيك جرجا ، وصارى على بيك ، فرموا عليهم بالرصاص ، فلم يصب منهم إلا رجل قواس ورمح إسماعيل بيك ، ومن بصحبته إلى باب القلعة ، ونزل هناك ، وكتب عرضحال ملىخصه الشكوى من محمد بيك جرکس ، وأنه جامع عنده المفسدين ، ويريد إثارة الفتن فى البلد ، وأرسله إلى الباشا صحبة يوسف بيك ، فأمر على باشا بكتابة فرمان خطابا للوجاقات بإحضار محمد بيك جرکس ، وإن أبى فحاربوه واقتلوه ، فلما وصل الخبر إلى جرکس ، ركب مع المتضمنين إليه فقارية وقاسمية ، ووصل إلى الرميطة ، فصادف الموجهين إليه ، فحاربهم وحاربوه ، وقتل حسين بيك أبو يدك وآخرون ، وانهزم جرکس وتفرق من حوله ، ولم يتمكن من الوصول إلى داره فذهب على طريق الناصرية <sup>(٢)</sup> ، ولم يزل سائرا حتى وصل إلى شبرا <sup>(٣)</sup> ، ولم يسق صحبته سوى مملوكين ، فلاقاه جماعة من عرب الجزيرة <sup>(٤)</sup> ، فقبضوا عليهم ، وأخذوا سلاحهم ، وأتوا بهم إلى بيت إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، وكان عنده أحمد كتخدًا أمين البحرين <sup>(٥)</sup> ، والصابونجى ، فأشاروا عليه بقتله ، فلم يرض ،

(١) سوق الغلة : سوق كانت تباع فيه الغلال ، ويقع فى ميدان الرميطة بالقرب من القلعة ، وفى هذا الخط تقع عدة شوارع هى ، سارع سامى ، وسارع جامع الإسماعيلى ، وشارع يعقوب ، وشارع خيرت وحارات وعطف عديدة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٤٨ ، ٤١١ .

(٢) الناصرية : شارع يبتدىئ من آخر سوقة الباعين ، وينتهى لشارع الكومى .

(٣) شبرا : كانت ضاحية من ضواحي القاهرة ، وهى الآن قسم من أقسام محافظة القاهرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٢ - ١٣ .

(٤) عرب الجزيرة : عربان كانوا يتجولون ما بين الجزيرة والقليوبية .

(٥) كتخدًا أمين البحرين : أى وكيل أمين البحرين ، الذى له حق الإشراف على ميثاقى بولاق القاهرة ومصر القديمة .



وقال : « إِنَّه دخل بيتي » ، وخلع عليه فروة سمور ، وأعطاه كسوة وذهب ،  
 ونفاه إلى جزيرة قبرص ، ورجع العسكر الذين كانوا بالسفر ، واستشهد أمير العسكر  
 أحمد بيك ، فتلدت الدولة على كتفها الهندي صنجقا عوضا عن مخدومه أحمد  
 بيك ، وأعطوه نظر الخاصكية قيد الحياة ، وأطلقوا له بلاده من غير حلوان ، فلما  
 وصلوا إلى مصر ، عمل له يوسف بيك الجزائر سمطا بالخلي<sup>(١)</sup> ، ثم ركب وطلع  
 إلى القلعة ، وخلع الباشا على على بيك الهندي خلعة السلامة ، ونزل إلى بيت  
 إسماعيل بيك ، وأنعم عليه بتقاسيط بلاد فانظها إثنا عشر كيسا ، واستمر صنجقا  
 وناظرا على الخاصكية .

وفى هذه السنة<sup>(٢)</sup> ، أعنى سنة ثلاثين ، حصلت حادثة ببولاق ، وهو أن سكان  
 حارة الجوابر ، تشاجروا مع بعض الجمالة أتباع أوسية أمير الحاج ، فحضر إليهم أمير  
 أخور فضربوه ، ووصل الخبر إلى الأمير إسماعيل بيك ، فأرسل إليهم أغات  
 النيكرجية والوالى فضربوهم ، فركب الصنجق بطائفته ، وقتلوا منهم جماعة ،  
 وهرب باقيهم ، وأخرجوا النساء بمتاعهن ، وسمروا الدرب من الجهتين ، وكانت  
 حادثة مهولة ، واستمر الدرب مقفولا وسمروا نحو ستين .

وفيها<sup>(٣)</sup> : كان موسم سفر الخزينة وأميرها محمد بيك ابن إبراهيم بيك أبو  
 شنب ، وكان وصل إليه الدور ، وخرج بالوكب وأرباب المناصب والسدادرة ، ولما  
 وصل إلى إسلامبول ، واجتمع بالوزير ورجال الدولة ، أوشى إليهم فى حق  
 إسماعيل بيك إسن إيواظ ، وعرفهم أنه إن استمر أمره بمصر ، إدعى السلطنة بها ،  
 وطرده النواب ، فإن الأمراء ، وكبار الوجاقات ، والدفتدار ، وكتبخدا الجاوشية ،  
 صاروا كلهم أتباعه ومماليكه ، ومماليك أبيه ، وعلى باشا المتولى لا يخرج عن مراده فى  
 كل شىء ، ونفى وأبعد كل من كان ناصحا فى خدمة الدولة ، مثل : چركس ،  
 ومن يلوذ به ، وعمل للدولة أربعة آلاف كيس على إزالة إسماعيل بيك ، والباشا ،  
 وتولية والى آخر يكون صاحب شهامة ، فأجابوه إلى ذلك ، وكان قبل خروجه من  
 مصر أوصى قاسم بيك الكبير ، على إحضار محمد بيك چركس ، فأرسل إليه ،  
 وأحضره خفية ، واختفى عنده ، ثم إن أهل الدولة عيتوا رجب باشا ، أمير الحاج

(١) احدى : نصر كان قائما فى رملة ببولاق إلى نهاية القرن الثامن ، وكان معدا لاستقبال باشوات مصر .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

الشماسي ، ورسوموا له عند حضوره ، إلى مصر ، أن يقبض على علي باشا ويحاسبه ويقتله ، ثم يحتال على قتل إسماعيل بيك ابن إيواظ وعشيرته ، ما عدا علي بيك الهندي ، ورجع محمد بيك ابن أبي شنب إلى مصر ، وعمل دفتردار ، وحضر مسلم رجب باشا ومعه الأمر بحبس علي باشا بقصر يوسف ، وقائمقامية إلى أحمد بيك الأعسر ، وبعد أيام ، وصل الخبر بوصول رجب باشا إلى العريش ، وسافرت له الملائقة ، وتقلد إبراهيم بيك فارسكور أمين السماط .

وطلع إسماعيل بيك أميرا بالحج تلك السنة ، وهي سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وذلك عند وصول رجب باشا إلى العريش ، ثم حضر رجب باشا إلى مصر ، وعملوا له الشنك ، والموكب على العادة ، فلما استقر بالقلعة ، أحضر إليه ابن علي باشا وخازن داره ، وكاتب خزينته ، والروزنامجي ، وأمرهم بعمل حسابه ، ثم قطع رأسه ظلما وسلخها ، وأرسلها إلى الباب ، ودفن علي باشا بمقام أبي جعفر الطحاوي بالقرافة ، ويعرف إلى الآن قبره بعلي باشا المظلوم ، وأمر بضبط جميع مخلفاته ، ثم أحضر له محمد چركس خفية ، وأمر الأغا والوالى بالمناداة عليه ، وكل من آواه يشنق على باب داره ، ثم اختلى به ، وقال له : « كيف العمل والتدبير في قتل ابن إيواظ بيك ، وجماعته » ، فقال له الرأي في ذلك ، أن ترسل إلى العرب يقفون في طريق الوشاشة <sup>(٢)</sup> ، فإنهم يرسلون يعرفونكم بذلك ، فأرسلوا لهم عبدالله بيك ، وبعد عشرة أيام أرسلوا يوسف بيك الجزار ، ومحمد بيك ابن إيواظ بيك ، وإسماعيل بيك جرجا ، وعبد الرحمن أغا ولجة ، أغات الجميلية ، فعندما يرتحلون من البركة ، يقتل إسماعيل بيك الدفتردار كتخدا الجاوشية ، وعند ذلك أنا أظهر ، ونقلد إمارة الحج إلى محمد بيك ابن إسماعيل بيك ، ونرسله بتجريدة إلى ابن إيواظ بيك يقتلونه مع جماعته ، وهذا هو الرأي والتدبير ، ففعلوا ذلك ، ولم يتم بل اختفى إسماعيل بيك ، ودخل إلى مصر ، ثم ظهر بعد أن دبر أموره ، وعزل رجب باشا ، وأنزلوه إلى بيت مصطفى كتخدا عزبان ، وفسد تدبيره ، وكتبوا عرضحال بصورة الواقع ، وأرسلوه إلى إسلامبول ، وسيأتى تمة خبر ذلك في ترجمة إسماعيل بيك ، وكان رجب باشا أخذ من مال دار الضرب مائة وعشرين كيسا ، صرفها على التجريدة .

(١) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٧ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م ، كتب أمامها بهامش ص ٥٥ ، طبعة بولاق « سنة إحدى وثلاثين » .

(٢) الوشاشة : النظارة الذين يرسلون حركات من يراقبونها . ويبلغون الذين أرسلوهم بالأخبار ، عما راوه .

ثم وصل محمد باشا النشائجي سنة ثلاث وثلاثين<sup>(١)</sup> ، فعندما استقر بالقلعة ، طلب من رجب باشا المائة وعشرين كيسا ، وقلد إمارة الحج لمحمد بيك إسماعيل فطلع بالحج سنة ثلاث<sup>(٢)</sup> ، وسنة أربع وثلاثين<sup>(٣)</sup> ، ثم حضر مرسوم بالأمان والعفو لإسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، وقرئ بالديوان ، وسافر رجب باشا ، وسكن الحال مع التنافر والحدق الباطني الكامن في نفس محمد بيك چركس وابن أستاذه محمد بيك أبي شنب ، لإسماعيل بيك ابن إيواظ ، وهو يسامح لهم ، ويتغافل عن أفعالهم وقياثهم ، ويسوس أموره معهم ، وكل عقدة عقدوها بمكرهم ، حلها بحسن رأيه وسياسته ، وجودة رأيه ، وجرت بينه وبينهم أمور ، ووقائع ، ومخاصمات وجمعيات ومصالحات ، يطول شرحها ، ذكرها أحمد جلبي عبد الغني في تاريخه<sup>(٤)</sup> ، الذي ضاع مني ، ولم يزل إسماعيل بيك ظاهرا عليهم حتى خانوه واغتالوه وقتلوه بالقلعة على حين غفلة ، على يدى ذى الفقار تابع عمر أغا وأصلان وقيلان ، ومن معهم ، وقتلوا معه إسماعيل بيك چرجا ، وعبدالله أغا كئخدا الجاوشية ، ثم تخيلوا على قتل عبدالله بيك ، ومحمد بيك ابن إيواظ وإبراهيم بيك ابن الجزار وذلك في :

سنة ست وثلاثين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، في أيام ولاية محمد باشا المذكور ، وسيأتي تنمة ذلك في ذكر تراجمهم ، وقلدوا ذا الفقار قاتل إسماعيل بيك الصنجدية ، وكشوفية المنوفية ، وانضم إليه من كان خاملا من الفقارية ، وبدا أمرهم في الظهور ، فمن انضم إليه مصطفى بيك بلفيه ، ومحمد بيك أمير الحاج ، وهو ابن إسماعيل بيك الكبير الفقاري ، وإسماعيل بيك الدالي ، وقيطاس بيك الأعور ، وإسماعيل بيك ابن سيده ، ومصطفى بيك قزلار ، وخلافهم إختيارية ، وأغوات من الوجداقلية ، ونظم أموره ، وقضى لوازمه وأشغاله ، وجعل مصطفى أفندى الدمياطى كاتب تركي ، وعزم على السفر إلى المنوفية ، وركب في موكب حافل ، وصحبته من ذكر من الفقارية ، وكان رجب كئخدا ، ومحمد جاويش الداودية ، متوجهين إلى بيت محمد بيك چركس ، وكانا خصيصين به ، وبسببهما باب الينكجيرية مع

(١) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م ، كتب أمامها بهامش ص ٥٦ ، طبعة بولاق « سنة ثلاث وثلاثين » .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م ، وبالأصل « سنة ثلاث » والمعنى واضح سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف .

(٣) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

(٤) انظر : ابن عبد الفتى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ط ٢ ، ص ٢٥٠ - ٢٨٣ .

(٥) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

الأقواسى ، ولهما الكلمة بالباب دون القارذغلية ، فصادفا موكب ذى الفقار ، فوقفا ونظرا إلى الراكبين معه من الفقارية ، فتغير خاطرهما على جرکس ، وتكرر مزاجهما ، وترحما على إسماعيل بيك ابن إيواظ ، ولما دخلا على جرکس نظر إليهما فرأهما منغلين ، فسألتهما عن سبب إنفعالهما فأخبراه بما رأياه ، وقال : « إن دام هذا الحال قتلنا الفقارية » ، فقال : « يكون خيرا ، ثم أمر الصيفى بقتل أصلان وقيلان ، فوظب معه سراجا ، يثق به ، وأمره أن يقف فى سلالم المقعد ، فعندما علم بحضورهما ، أحدث الصيفى مشاجرة مع ذلك السراج ، وفزع عليه بالطبنجة ، فهرب السراج من أمامه ، فجرى الصيفى خلفه ، فأخرج ذلك السراج طبنجته أيضا ، ورفع زنادها فقال أصلان : « عيب » ، فأفرغها فيه ، وفرغ أيضا الصيفى طبنجته فى قيلان ، وذلك بسلام المقعد ببیت جرکس ، ومسح الخدم الدم ، وأخذوا خيولهما ، وأرسلوا المقتولين إلى بيوتهما فى تابوتين ، ثم إنَّ محمد بيك جرکس طلع إلى القلعة ، وطلب من الباشا فرمانا بتجريدة ، يرسلها إلى ذى الفقار ومن معه ، فامتنع الباشا ، وقال : « رجل خاطر بنفسه بمعرفتكم ، وإطلاعتكم ، كيف أنى أعطيكم بعد ذلك فرمانا بقتله » ، فقام جرکس ونزل إلى بيته ، ولم يطلع بعد ذلك إلى الديوان ، وأهملوا الدواوين والباشا ، فلما ضاق خناق الباشا ، أبرز مرسوما برفع صندقية جرکس ، وكتب فرمانات للمشايخ والوجاقية بذلك ، ويمنعهم من الذهاب إليه ، وبلغ الخبر إلى جرکس ، فتدارك الأمر ، وعمل جمعيات ، ورتب أمورا ، واجتمعوا بالرميلة ، وحوالى القلعة ، وعزلوا الباشا وأنزلوه ، وأسكنوه فى بيت ابن الدالى ، وكان ذلك فى أواخر سنة سبع وثلاثين <sup>(١)</sup> ، فكانت مدته فى هذه المدة أربع سنوات ، وأرسلوا له محمد بيك ابن أبى شنب ، فخلع عليه ، وجعلوه قائمقام ، وأخذوا منه فرمانا بالتجريدة على ذى الفقار ، وجعلوا إبراهيم بيك فارسكور أمير العسكر ، وكاشف المنوفية ، ووصل الخبر إلى ذى الفقار بيك بما حصل من مصطفى بيك بلفيه ، فوزع طوائفه فى البلاد ، ودخل إلى مصر خفية إلى بيت أحمد أوده باشه ، مطر باز ، فلما سافر إبراهيم بيك بالتجريدة ، فلم يجده ، فضبط موجوداته ، وتحقق من المخبرين ، أنه دخل إلى مصر ، وأرسل الخبر بذلك لجرکس ، فأمر لهلولية الوالى ، والصيفى ، بالفحص والتفتيش عليه ، وأرسلوا عرضحال محضرا بما تمقوه ، ويزول الباشا ، وكان محمد باشا أرسل قبل ذلك مكاتبات لرجال الدولة بما حصل بالتفصيل ، فلما وصل عرض المصريين ، عينوا

(١) آخر ١١٣٧ هـ / ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

على باشا واليا جديدا إلى مصر بتدبير ومكيدة ، وصحبه قبودان <sup>(١)</sup> ، وقابجي ، يطلب الأربعة آلاف كيس التي جعلها محمد بيك ابن أبى شنب حلوانا على بلاد الشواربية .

ومن الحوادث : فى أيام محمد باشا أن فى أوّل الخماسين الواقع فى شهر رجب سنة خمسة وثلاثين ومائتين وألف <sup>(٢)</sup> ، طلع الناس على جرى العادة فى ذلك لإستشاق النسيم فى نواحي الخلاء ، وخرج سرب من النساء إلى ناحية الأريكية ، وذهب منهن طائفة إلى غيط الأعجام تجاه قنطرة الدكة <sup>(٣)</sup> ، فحضر إليهن جماعة سراجون ، وبأيديهم السيوف من جهة الخليج ، وهم سكارى ، وهجموا عليهم وأخذوا ليابهن ، وما عليهم من الحلّى والحلل ، ثم إنَّ الخفراء وأوده باشة القنطرة ، حضروا إليهن بعد ذهاب أولئك السراجين ، فأخذوا ما بقى وكملوا بقية النهب ، وجميع من كان هناك من النساء من الأكابر ، ومن جملة ما ضاع حزام جوهر ، وبشت جوهر ، قالوا : « إنَّ الحزام قيمته تسعة أكياس ، والبشت خمسة أكياس » ، ومن جملة من كان هناك آمنة الجنكية <sup>(٤)</sup> ، وصحبته امرأة من الأكابر فعروهما وأخذوا ما عليهما ، وكان لها ولد صغير وعلى رأسه طاقية عليها جواهر وبنداقية ، وزوجا أساور جوهر ، وخلخال ذهب بندقي ، وزنه أربعمائة مثقال ، ومن جملة ما أخذوا لباس شبكية من الحرير الأصفر ، والقصب الأصفر ، وفى كل عين من الشبكية لؤلؤة فى كل لؤلؤة شريط مخيش ، والدكة كذلك ، ، وأخذوا أزرهن وفرجياتهن ، وأرسلن إلى بيوتهن ، فأتين بثياب يستترن بها ، وذهبن ، وكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث ، ثم إن فى ثانى يوم ، قدموا عرضحال إلى الباشا ، وأخذوا على موجه فرمانا إلى أغات الينكجرية ، على أن يتوجه وصحبه الوالى ، وأوده باشة السيابة ، فذهبوا إلى محل الواقعة ، وأحضروا أهل الخطة ، فشهدوا على أن هذه الفعلة من الخفراء بيد أوده باشة مركز القنطرة ، وهو الذى أرسل السراجين والخمارة ، فقبضوا على الخفراء والأوده باشة ، وسئلوا فأنكروا ، فحبس الأوده باشة فى بابه ، والخفراء فى العرقانة ، وأمر الباشا الوالى بعقابهم ، فلما رأوا

(١) قبودان : تعنى قائد الأسطول البحرى . (٢) رجب ١١٣٥ هـ / ٧ أبريل - ٦ مايو ١٧٢٣ م .

(٣) قنطرة الدكة : قنطرة كانت قائمة بين الأريكية والنيل ، قريبا من منطقة القس .

(٤) الجنكية : فارسية ، وعربت بصيغة « صنع » ، وفى الفارسية آلة ذات أوتار ، وهى آلة لها أوتار ، وهى تعنى العود والذين يستعملون هذه الآلة « العود » ، يسمون « الجنكية » .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٦٨ - ٦٩ .

آلة العذاب ، أقروا أن ذلك من فعل الأوده باشه ، فأخذوا منه مالا كثيرا ، ونفوه إلى أبى قير <sup>(١)</sup> ، ونادى الأغا والوالى على النساء لايذهبن إلى الغيطان بعد اليوم ، ولايركبن الحمير .

ومنها : أنه ورد أغا من الديار الرومية فى سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين <sup>(٢)</sup> ، وعلى يده مرسوم بدفع ستين كيسا إلى باشة جدة ، ليشتروا بها مركبا هنديا لحمل غلال الحرمين ، عوضا عن مركب غرقت قبل هذا التاريخ ، وحضر صحة ذلك الأغا تاجر عظيم من تجار الشام ، ومعه أتباعه ، ووصل الجميع على خيل البريد إلى أن وصلوا إلى بركة الحاج ، فنزلوا ليأخذوا لهم راحة ، لكنهم وصلوا أرض الأمان ، وفارقهم الأغا فنزل عليهم سالم بن حبيب فعراهم وأخذ ما معهم ، وكذلك كل من صادفه فى الطريق .

ومن جملة ذلك : سبعون جملا لعبد الرحمن بيك محملة ذخيرة من الوجبة <sup>(٣)</sup> ، إلى منزله <sup>(٤)</sup> ، وكذلك جمال عبدالله بيك ، وجمال السقائين ، وحصل منهم مالا خير فيه ، وكان صحة سالم عرب الجزيرة ، ومغاربة ، وسبب ذلك أنه لما طرد من دجوة <sup>(٥)</sup> ، وذهب إلى الصعيد ، فنزل إليه قيطاس بيك ، وجمع عليه عربان القبائل ، وحاربه وقتل أولاده ، فرجع من خلف الجبل ، وقعد بالبركة ، وقطع الطريق ، فلما وصل الخبر بذلك إلى مصر ، نزل إليه أمير الحاج . وكاشف القليوبية حمزة بيك تابع ابن إيواظ ، وعينوا أصحابهم عرب الصوالحة <sup>(٦)</sup> ، وهم نصف

---

(١) أبو قير : قرية قديمة ، ظهر إسمها فى القرن الثالث الميلادى ، وتنسب إلى القديس قير (Saint Cyr) ، أحد الشهداء الذين جاهدوا فى نشر الدين المسيحى فى مصر ، ودفن بهذه القرية ، وقد عرف هذا القديس بإسم أبأ كير (Apakir أو Abbakir) ، ومنه جاء إسم هذه القرية أبو قير (Aboukir) ، وهو إسمها الحالى ، وتقع بين الإسكندرية ورشيد ، وهى تابعة لمركز كفر الدوار ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢١٧ .

(٢) ١٧ ربيع الثانى ١١٣٥ هـ / ٢٥ يناير ١٧٢٣ م .

(٣) الوجبة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى ، مركز منيا القمح ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد ، المرجع الثانى ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٤١ .

(٤) دجوة : قرية قديمة ، تقع على الشاطئ الشرقى لفرع النيل ، كان بها أسواق عامرة وزراعتها متصلة ، وخبراتها كثيرة ، وهى إحدى قرى مركز طوخ ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٤٥ .

(٥) عرب الصوالحة : تنسب القبيلة إلى صالح بن حميد بن سليم من حرب الحجاز . والصوالحة ينقسمون إلى أربعة فروع هى : العوارمة ، المحاسنة ، الرضوانة ، النواصرة ، ويعيش قسم منهم فى قلب الطور جنوب شبه جزيرة سيناء ، وقسم فى القليوبية ، وأشهر عائلات هذا القسم : أبو شعير من النواصرة ، فهيم عمدة عرب الصوالحة ، وصاللات ، الهضيبى ، السكرت من الرضوانة ، وعائلة : أبو منون من العوارمة ، وعائلات : العفدة ، وأولاد عيد من المحاسنة ، وسكن بعض الصوالحة صعيد مصر .

الطهيبى ، محمد سليمان : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٦٢٣ - ٦٤٢ .

حرام ، فنزل أمير الحاج بالمسبك ، وجلس هناك وابن حبيب نازل في المساطب التي بعد البركة ، وانصب صيوان كاشف شرف أطفيسح ، وكان نهبه وهو متوجه إلى قبلى ، فإن الكاشف لما أقبل عليه سالم ، فرمى عليه ، وكان فى قلة ، فهزمه سالم وأخذ صيوانه ، ونهب الوطاق والجمال ، وأخذ النقاير ، ونزل البركة ، وربط خيوله هو ومن معه فى الغيطان ، فأكلوا ستة وثلاثين فدان برسيم فى ليلة واحدة ، ثم إن الباشا أرسل إلى أمير الحاج بالرجوع ، وعينوا عبدالله بيك ، وحمزة بيك وخليل أغا ، وأرسل إسماعيل بيك صحتهم خمسمائة جندي من أتباعه ، ومن البلكات ، ومعهم فرمان لجميع العرب بالتعمير فى أوطانهم ، ماعدا سالم بن حبيب وأخوته ومن يلود به ، وسافرت لهم التجريدة ، وارتحل ابن حبيب ، وسار إلى جهة غزة<sup>(١)</sup> ، ونهبت التجريدة ما فى طريقهم من البلاد ، وأرسل إليهم الباشا فرمانا بالعود فرجعوا من غير طائل .

ومنها : أنه ورد شاهقستان وهما مركبان من أرض حوران<sup>(٢)</sup> ، مملوأتان قمح حنطة فى كل واحد عشرة آلاف أردب بيعتا فى دمياط ، وكان سعر الغلة غالبا بمصر لقصور النيل فى العام الماضى ، وتسامعت البلاد بذلك ، فهذا هو السبب فى ورود هذين المركبين .

وفى شهر ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، تقلد الصنجدية على أغا الأرمنى الذى عرف بأبى العزب ، وكذلك على أغا صنجدية ، وأمين العنبر ، وحاكم جرجا ، وكمل بذلك صنجدى مصر أربعة وعشرين صنجدقا ، وكانوا فى المعتاد القديم اثنين وعشرين ، وقبطان الإسكندرية ، فتكرم الباشا بصنجدية كتخداه لعلى بيك الأرمنى إكراما لإسماعيل بيك ابن إيواظ بيك ، فكمل بذلك عشرة من أتباع<sup>(٤)</sup> إسماعيل بيك ، وهم إسماعيل بيك الدفتردار ، وعبدالله بيك وأخوه محمد ، وحمزة بيك ، وعلي بيك الهندى ، وصارى علي بيك وإبراهيم بيك خازن دار الجزار ، وعبد الرحمن بيك ووجه ، وعلي بيك هذا المعروف بأبى العذب ، وهو عاشريهم ، ومن بيت أبى شنب محمد بيك إبنه ، وچركس الكبير ، ومملوكه چركس الصغير ، وقاسم الكبير ، وقاسم الصغير ، والأعسر ، وإبراهيم بيك فارسكور ،

(١) غزة : مدينة تقع فى جنوب فلسطين بين الشام ومصر على أطراف الرمال .

الفرمانى ، أحمد بن يوسف . المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٢٥ .

(٢) حوران : إحدى مدن بلاد الشام فى الجمهورية السورية .

(٣) القعدة ١١٣٥ هـ / ٣ أغسطس - ١ سبتمبر ١٧٢٣ م .

(٤) كتب امامها بهامش ص ٥٨ ، طبعة بولاق « قوله عشرة » ، المجلد هـا تسعة » .

وذو الفقار تابع فانصوه ، ومصطفى بيك الفززار ، وقيطاس بيك تابع قيطاس بيك الكبير ، وابن إسماعيل بيك الدفتردار ، وهو محمد بيك ، وأحمد بيك المسلماني ، ومرجان جور ، وإبراهيم الوالي تنمة أربعة عشر ، وتقلد كشوفية الغربية محمد بن إسماعيل بيك ، والبحيرة أحمد بيك الأعسر ، وبني سوف قاسم بيك الصغير ، والجزيرة محمد بيك ابن أبي شنب الدفتردار ، والشرقية عبد الرحمن بيك ، ولبس على القليوبية خليل أغا بعد عزله من أغاوية الجراكسة ، وتقلد قيطاس بيك كشوفية المنوفية ، بعد عزله من أغاوية التفكجية ، وتقلد حسين أغا ابن محمد أغا تابع البكرى كشوفية الفيوم ، وإبراهيم بيك الوالي على الخزينة ، وألبس إسماعيل بيك محمد أغا ابن أشرف على أغاوية الجملية على ما هو عليه ، وكان أراد محمد بيك تلبس مصطفى أغا بلفية ، فحصل بين محمد بيك أبي شنب ، وبين إسماعيل بيك ابن إيواظ بيك غم وكلام في الديوان ، فلما رأى مصطفى أغا ذلك ، ما وسعه إلا النزول من باب الميدان ، وتركهم وألبس عبد الغفار أفندي أغاوية الجراكسة ، ومصطفى أغا تابع عبد الرحمن بيك أغات متفرقة ، وركب إسماعيل بيك بطاقته ، ونزل من باب الجبل إلى قصره بمصر القديمة ، ونزل ابن أبي شنب ، والأعسر ، وقاسم بيك ، وهم مملوون من الغيظ .

وفي رجب (١) : قبل ذلك ، ورد أغا من الديار الرومية (٢) ، وعلى يده مرسوم وسيف وقفطان للشريف يحيى شريف مكة ، وتقرير للباشا على السنة ، وأغاوية المتفرقة لعبد الغفار أفندي ، ولم يسبق نظير ذلك ، وأن أغاوية المتفرقة ، تأتي من الديار الرومية ، وسبب ذلك أن حسن أفندي ، والد عبد الغفار أفندي ، كان عنده طواشي أهداه إلى السلطنة ، فأرسل ذلك الأغا أغاوية المتفرقة إلى ابن سيده ، فألبسه الباشا القفطان على ذلك ، فحصل بسبب ذلك فتنة في الوجاق ، وسبب ذلك أن وجاقهم فرقتان ظاهرتان بخلاف غيره ، والظاهر منهما ستة أشخاص من الاختيارية ، وهم : سليمان أغا الشاطر ، وعلى أغا ، وعبد الرحمن أغا القاشقجي ، وخليل أغا ، وإبراهيم كاتب المتفرقة سابقا ، وكبيرهم محمد أغا السنبلاوين ، وهم من طرف محمد بيك چركس ، لكن لما ظهر إسماعيل بيك إنحطت كلمتهم ، وظهرت كلمة الذين من طرف إسماعيل بيك ، وهم إسماعيل أغا ابن الدالي ، وأحمد چلبى ابن حسين أغا ، أستاذ الطاللية ، وأيوب چلبى ، فلما تولى عبد الغفار الأغاوية لحق

(١) رجب ١١٣٥ هـ / ٧ أبريل - ٦ مايو ١٧٢٣ م .

(٢) الديار الرومية : أي الدولة العثمانية ، الذي كان يطلق عليها هذا الاسم أحيانا على لسان الكتاب .



أولئك الحقد والحسد ، وتناجوا فيما بينهم على أن يملكوا الباب ، فاجتمعوا بأنفارهم ، وملكوا الباب ، فهرب عبد الغفار أغا إلى بيت إسماعيل بيك ، وكان عنده الجماعة الآخرون ، فدخل عليهم عبد الغفار أغا وأخبرهم بما حصل ، فأشار عليهم إسماعيل بيك ، أن يذهبوا إلى بيت أحمد چلبى ، ويجعلوه محل الحكم ، وأرسل أولئك الطرف فطلبوا محمد أغا بإطال ، وباكير أغا تابع إسماعيل بيك الكبير ، ومصطفى أغا ، وكانوا منفيين من بابهم إلى العزب ، وكانوا كبراءهم ، وخرجوا منهم فى واقعة جركس المتقدمة ، فأبوا من الحضور إليهم ، فلما أبوا عليهم ، عملوا القاشقى باش إختيار عوضا عن إسطال ، وعزلوا وولوا على مرادهم ، وطلع فى صبحها إسماعيل بيك إلى الديوان ، وصحبته على بيك ، وأمير الحاج ، وأخبروا الباشا بفعل القاشقى ، فأرسل الباشا إثنين أغوات ، ومن كل وجاق إثنين إختيارية ، لينظروا الخبر ، ففزعوا عليهم ، فرجعوا وأخبروا الباشا الأمراء ، فأرسل لهم فرمانا بنفيهم إلى الكشيده<sup>(١)</sup> ، فأبوا وصمموا على عدم ذهابهم إلى الكشيده ، وأقام الأمراء عند الباشا إلى الغروب ، ثم إنهم نزلوا ووعدوا الباشا أنهم فى غد يفصلون هذا الأمر ، وإن لم يمتثلوا حاربتناهم ، فلما كان فى ثانى يوم ، عملوا جمعية ، وانفقوا على توزيع الستة أنفار على الست وجاقات ، وكتبوا من الباشا ست فرمانات لكل فرد منهم فرمان ، فكان كذلك ، وتفرقوا فى الوجاقات ، ونزل إسماعيل بيك إبن إيواظ ثالث عشر رجب سنة خمس وثلاثين<sup>(٢)</sup> ، إلى بيته بعد إقامته فى باب العزب ثلاثة أيام فى طائفته ومماليكه وصناجقه ، بحيث أن أوائل الطائفة ، دخلوا إلى البيت قبل ركوبه من باب العزب ، وكان خلفه نحو المائتين بالطرايش الكشف ، ونعم الأمر على مراده ، ثم تحقق الخبر ، فظهر له أن أصل هذه الفتنة من إسماعيل أغا إسن الدالى ، فطلع فى ثانى يوم<sup>(٣)</sup> ، إلى الديوان ، وألبس إسماعيل أغا أغاوية العزب ، وأحضر محمد أغا بإطال وباكير أغا ، ومصطفى أغا من باب العزب ، وردهم إلى محلهم ، وعمل بإطال باش إختيارا .

وفى ذلك اليوم<sup>(٤)</sup> ، حضر عبدالله بيك ، وحزمة بيك المتوجهان إلى العزب ، ومعهما أربعائة وخمسون رأسا ، وسبعة من المقادم بالحياة ، فأرسل إليهما إسماعيل

(١) الكشيده : أتى إلى جماعة الكتبة أو المحررين الذين أصبحوا لكثرة من يستبعد من الوجاقات إلى هذه الفئة أصبح يطلق عليهم « تلك الكشيده » .

(٢) ١٣ رجب ١١٣٥ هـ / ١٩ أبريل ١٧٢٣ م . (٣) ١٤ رجب ١١٣٥ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٢٣ م .

(٤) ١٤ رجب ١١٣٥ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٢٣ م .

بيك بأن يرميا الرؤوس فى الخانقاه<sup>(١)</sup> ، ويقتلا الذين بالحياة ، ويدخلا إلى مصر بالليل ، ففعلا ذلك ، والله أعلم بغرضه فى ذلك .

وفى أيامه أيضاً : فى شعبان سنة خمس وثلاثين<sup>(٢)</sup> ، ورد عرضحال من مكة بأن يحيى الشريف ، وعلى باشا وإلى جدة ، وعسكر مصر الذين عينوا صحبة أحمد بيك المسلمانى ، وأهل مكة تحاربوا مع الشريف مبارك شريف مكة سابقا ، وكان معه سبعة آلاف من العرب اليمانية<sup>(٣)</sup> ، ووقع بينهم مقتلة عظيمة ، وسقط على باشا من على ظهر جواده ، إلا أن أحمد بيك أدركه وأنقذه بجواده الجنيب ، فخلع على أحمد بيك خلعة سمور ، وسردارية مستحفظان ، وكان ذلك فى عرفات ، وقتل من العرب زيادة عن ألفين وخمسمائة ، ومن العسكر نحو الخمسين ومن أتباع الباشا كذلك ، ومات على آغا سردار جمليان ، وكان الباشا قتل من الأشراف إثنى عشر شخصا ، وكانوا فى جيرة الشريف يحيى ، وقد أبطل الجيرة ، ثم إنهم رجعوا بعد المعركة إلى جدة ، وأنهم مجتهدون فى جمع اللوم ، وقادمون علينا بمكة ، والقصد الإهتمام والتعجيل بإرسال قدر ألف وخمسمائة عسكرى ، وعليهم صنجق ، لأن الذين عندنا عندما ينقضى الحج ، يذهبون إلى بلادهم ، وتصير مكة خالية ، وقد أخبرناكم ، وأرسلنا بمثل ذلك إلى الديار الرومية ، صحبة الشيخ جلال الدين ، ومفتى مكة ، فكتب الباشا والأمراء بذلك أيضاً ، وانتظروا الجواب ، ثم ورد الساعى وأخبر بوصول على باشا إلى الأسكندرية فى غليون البليك<sup>(٤)</sup> ، وحضر بعد يومين المسلم بقائم مقامية لمحمد بيك چركس ، فخلع عليه فروة سمور ، وأنزله بمكان شهر حواله ، ورتب له تعيينات ، وسافرت الملاقاة ، وأرباب الخدم والجساويشية والملازمون ، وقلد محمد بيك خازن داره ، رضوان صنجقية ، وجعله أمين السماط ، وأخذ الخاصكية من على بيك الهندى ، وأعطاه لرضوان المذكور ، وأبطل الخط الشريف الذى بيده بالخاصكية قيد حياته .

ووصل على باشا فى منتصف ربيع أول سنة ١١٣٨<sup>(٥)</sup> ، وركب إلى العادلية ،

(١) الخانقاه : فى ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م ، أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون ، خانقاه لى دار للصوفية لعبادة الله بصحراء سرياقوس ، وهى منطقة قريبة من القاهرة ، وهى المنطقة التى أمر إسماعيل بيك برمى رؤوس الشقى بها .

(٢) شعبان ١١٣٧ هـ / ٧ مايو - ٤ يونيو ١٧٢٣ م . (٣) العرب اليمانية : أى العرب الذين أتوا من اليمن .

(٤) غليون البليك : نوع من الحفرية التى كانت تستعمل فى البحر الأبيض المتوسط فى ذلك العصر .

التخيلى ، درويش ، السفن الإسلامية على حروف المعجم ، جامعة الإسكندرية ، ص ١٨ .

(٥) ١٥ ربيع الأول ١١٣٨ هـ / ٢١ نوفمبر ١٧٢٥ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٦٠ ، طبعة بولاق « سنة

ثمان وثلاثين ومائة وألف »

وخلع خلع القدم (١)، وقدموا له التقدّم (٢)، وطلع إلى القلعة بالموكب المعتاد ، وضربوا له المدافع والشنك ، وسكن الحال ، ثم إنَّ محمد باشا المنفصل ، أرسل تذكرة على لسان كتبخده خطابا لمصطفى بك بلفيه ، وعثمان جاويش القارداغلى ، مضمونها : أنَّ حضرة الباشا يسلم عليكم ، ويقول لكم : « لابد من التدبير فى ظهور ذى الفقار ، وقطع بيت أبى شنب ، حكم الأمر السلطانى ، وتحصيل الأربعة آلاف كيس الحلوان المعين بها القابجى » ، فلما وصلت التذكرة إلى مصطفى بك ، أحضر عثمان جاويش وعرضها عليه ، فقال : « هذا يحتاج أولا إلى بيت مفتوح ، تجتمع فيه الناس » ، فاتفقا على ضم على بك الهندى إليهما ، وهو يجمع طوائف الصناجق المقتولين ومالكهم ، ثم يدبرون تدبيرهم بعد ذلك ، فأحضره وعرضوا عليه ذلك ، فاعتذر بخلو يده ، فقالوا له : « نحن نساعدك ، وكل ما تريده يحضر إليك » ، وأحضر أحمد أوده باشه المطر باز ، ذا الفقار بك عند على بك الهندى ليلا ، ثم إنَّ على بك الهندى ، أحضر مصطفى چلبى بن إيواظ ، فأحضر كامل طوائف أخيه ، وجماعة الأمراء المقتولين ، وبلغ محمد بك جركس ، أنَّ على بك الهندى عنده لموم ، وناس ، فأرسل له رجب كتبخدا ، ومحمد جاويش يأمره بتفريق الجسعية ، ووعد برى نظر الخاصكية إليه ، فلما وصل إلى السية ، وجدنا كثرة الناس والإزدحام ، وأكسلا وشربا ، فقال له رجب كتبخدا : « إيش هذا الحال ، وأنت خلى ، وجمع الناس يحتاج إلى مسال » ، فقال له : « وكيف أفعل » ، قال : « أطردهم » ، قال : « وكيف أطردهم ، وهم ما بين إسن أستاذى وخشداشى ، وابن خشداشى ، حتى أنى رهنّت بلدا » ، فقال : « أقعد مع عائلتك وخدمك ، ونرد لك نظر الخاصكية ، وأخلص لك البلد المرهونة » ، قال : « يكون خيرا » ، وانصرفا من عنده ، ودخل على بك ، فأخبر ذا الفقار بذلك ، فقال له : « أرسل إلى سليمان أغا أبى دقية ، ويوسف چربجى البركاوى » ، فأرسل إليهما ، وأحضرهما ، وأدخلهما إليه ، وتشاوروا فيما يفعلونه ، فاتفقا على قتل إبراهيم أفندى كتبخدا العزب ، ويقتله يملكون باب العزب ، وعند ذلك يتم غرضنا ، فأصبحوا

(١) خلع القدم : تعنى الهدايا والنفائين التى يقدمها الباشا الجديد للصناجق والأغارات والروزنامجى فى حفل استقباله بمناسبة وصوله .

المدرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ج ٦ ، حاشية رقم (٧) .

(٢) التقدّم : الهدايا التى يقدمها الأمراء ، وكبار رجال الدولة للباشا الجديد فى حفل إستقباله .

المدرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ج ٦ ، حاشية رقم (٨) .

بعد ما دبروا أمرهم مع الباشا المعزول ، والفقارية ، والشواربية ، وفرقوا الدراهم ، فركب أبو دفية بعد الفجر ، وأخذ في طريقه يوسف جرجي البركاوى ، ودخلا على إبراهيم كتخدا عزبان ، فركب معهم إلى الباب ، وتطيلس ذو الفقار ، وأخذ صحبته سليمان كاشف ، ويوسف زوج هانم بنت إيواظ ، ويوسف الشرايبي ، ومحمد بن الجزار ، وأتوا إلى الرميلة ينتظرونهم ، بعد ما ربطوا المحلات والجهات ، فعندما وصل إبراهيم كتخدا إلى الرميلة ، تقدم إليه سليمان كاشف ، ليسلم عليه ، وتبعه خازن داره إبن إيواظ وضربه فسقط إلى الأرض ، ورمحوا إلى الباب ، فطردوا البكجية ، وسلخواه ، وركب في الحال محمد باشا ، وحضر إلى جامع المحمودية <sup>(١)</sup> ، ونزل على باشا إلى باب العزب ، واجتمعت كامل صناعج نصف سعد ، وقسموا المناصب مثل الحال القديم أمير الحاج من الفقارية ، والدفتردار من القاسمية ، ومتفرقه باشا من الفقارية ، وكتخدا الجاويشية من القاسمية ، ونحو ذلك وقرءوا فاتحة على ذلك ، وأغات الينكجيرية أبو دفية ، ومصطفى أفندي الدمياطى زعيم ، وكان القبودان أتى من الإسكندرية ، ونزل في قصر عثمان جوايش القازدغلى بعسكره ، فأتى بهم ، وملك السلطان حسن ، وكرنك به مع ذى الفقار بيك ، وخلع محمد باشا على بيك الهندى دفتردار ، وعلى ذى الفقار صنجقية ، كما كان ، وعلى على كاشف قطامش صنجقية ، وعلى سليمان كاشف صنجقية ، وحاكم جرجا ، وعلى مصطفى چلبى إبن إيواظ صنجقية ، وعلى يوسف أغا زوج هانم صنجقية ، وعلى يوسف الشرايبي صنجقية ، وسليمان أبى دفية أغات مستحفظان ، ومصطفى الدمياطى والى ، وحضر إليهم محمد بيك أمير الحاج سابقا ، ومصطفى بيك بلفية ، وإسماعيل بيك الدالى ، وقيطاس بيك الكور ، وإسماعيل بيك إبن قيطاس ، وأقاموا فى المحمودية ، هذا ما كان من هؤلاء ، وأما محمد بيك چركس فإنه استعد أيضا ، وأرسل إلى بيت قاسم بيك عدة كبيرة من الأجناد ومدافع ، وعملوا متاريس عند درب الحمام <sup>(٢)</sup> وجامع الحصرية ، وهجمت عساكرهم على من بسبيل المؤمنين بالبنادق والرصاص حتى أجلوهم وهزموهم ،

(١) جامع المحمودية : أنشأه محمود باشا ، وهو جامع عظيم ، يعلوه قبة مرتفعة ، وبه قبر منشئه ، ويقع بشارع المحمودية .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ .

(٢) درب الحمام : يقع بشارع درب الحمام من جهة اليمن .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ .

وهربوا إلى جهة القلعة ، وسوق السلاح ، وأكثرهم لم يدرك حصانه ، فلما وقع ذلك عملوا متاريسهم فى الحال عند مذبح الجسمال ، ورموا على من بالمحمودية ، وهرب المجتمعون بالرميلة ، وبنى طائفة جركس فى الحال متاريس عند وكالة الأشكنية<sup>(١)</sup> ، وارتبك أمر الفرقة الأخرى ، ثم إن يوسف جرجسى البركاوى ، وكان حين ذلك من الحاملين القشلائين ، وتقدم له الطلوع بالسفر سردار بيرق ، رعى نفسه فى الهلاك ، وتسلىق من باب العزب ، ونظ الحائط والرصاص نازل ، وطلع عند محمد باشا ، والصناجق بالمحمودية ، وطلب منهم فرمان لكتخذ العزب يعطيه بيرق سردن جشتى ، ومائة نفر ، وضمن لهم طرد الذى بسبيل المؤمنين ، وملك بيت قاسم بيك ، وعند ذلك تسيير الليارق على بيت جركس ، وشرط عليهم أن يجعلوه بعد ذلك كتخذ العزب ، ففعلوا ذلك ، ونزل بمن معه من باب الميدان ، وسار بهم من جانب تكية إسماعيل باشا ، وهناك باب ينفذ على تربة الرميلا ، فوقف بهم هناك ، وطوى البيرق ، وهجم بمن معه على سبيل المؤمنين يطلق رصاص متتابع ، وهم مهلولون على حين غفلة ، فأجلوهم وفروا من مكانهم إلى درب الحصيرة<sup>(٢)</sup> ، وهم فى أفتقتههم حتى جاوزوا متاريسهم وملكوها منهم ، ودخلوا بيت قاسم بيك ، وأداروا المدافع على بيت قاسم بيك ، وصعدوا منارة جامع الحصيرة ، ورموا بالبنادق على بيت قاسم بيك ، فعند ذلك نزلت الليارق من الأبواب ، وساروا إلى جهة الصليبية ، وطلع القبودان إلى قصر يوسف ، ورتب مدفعا على بيت جركس ، وأصيب قاسم بيك برصاصة من المنارة ومات ، فعند ذلك عزم جركس على الرحيل والفرار ، فخرج معه أحمد بيك الأعسر ، ومحمد بيك جركس الصغير ، وأركب خمسة من مماليكه على خمسة من الهجن المحملة بالمال ، وذهبوا إلى جهة مصر القديمة ، وعدوا إلى البر الآخر ، وساروا وتخلف منهم بمصر محمد بيك ابن أبى شنب ، وعمر بيك أمير الحاج ، ورضوان بيك ، وعلى بيك ، وإسراهم بيك فارسكور ، وطلع محمد باشا إلى القلعة ثانيا ، ونزل على باشا ، وسافر إلى منصبه بكريد<sup>(٣)</sup> ، وترأس ذو الفقار بيك ، وقتل عثمان بيك كاشف مملوكه صنجقية ، وهو

(١) وكالة الأشكنية : وكالة كانت قائمة بالقرب من ميدان الرميلا .

(٢) درب الحصيرة : هو درب الحصر ، يقع جهة اليسار من شارع درب الحصر ، وهو درب كبير ، عدة بيوت وثلاث عطف غير نافذة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ .

(٣) كريد : هى جزيرة كريت .

عثمان بيك الشهير الذى يأتى ذكره ، وأرسلوه صجبة يوسف بيك زوج هانم بنت إيواظ خلف محمد بيك چركس ، ومعهم عساكر وأغات البلكات ، فصاروا كل من وجدوه من أتباع چركس بالجيزة أو خلافها يقتلونه ، ووقعوا بأحمد أفندى الروزنامجى ، فأرسلوه إلى محمد باشا فسجنه مع المعلم داود صاحب العيار بالعرفانة ، ثم قتلوهما ، وقتلوا عمر بيك أمير الحاج ، ومحمد بيك ابن أبى شنب ، وجدوه ميتا بالجامع الأزهر ، وعملوا رجب كتخددا سردار جدوى ، والأقواسى يىق<sup>(١)</sup> ، وخرجوا إلى بركة الحاج ليذهبا إلى السويس ، فأرسلوا من قتلهم ، وأتى برؤوسهما ونهبوا بيوت القتولين والهربائين ، وبیت چركس الكبير ومن معه ، وبعد أيام رجع عثمان بيك ، ويوسف بيك ، والتجريدة ، فأخبروا ذا الفقار بيك وعلى بيك الهندى أنهم لما وصلوا حوش ابن عيسى<sup>(٢)</sup> ، سألوا العرب عن محمد بيك چركس ومن معه ، فأخبروهم أنهم باتوا هناك ، ثم أخذوا معهم دليلا أوصلهم إلى الجبل الأخضر<sup>(٣)</sup> ، وركبوا من هناك إلى درنة<sup>(٤)</sup> .

وكان هروب چركس ، وخروجه من مصر يوم السبت سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، ثم إنهم عملوا جمعية ، وكتبوا عرضحال بما حصل ، وأعطوه للقايجى ، وسلموه ألف كيس من أصل حلوان بلاد إسماعيل بيك ابن إيواظ وأمراته ، وبلاد أبى شنب وإبنه وأمراته أيضا ، وذلك خلاف بلاد محمد بيك قطامش ، ورضوان آغا ، وكور محمد آغا كتخددا قيطاس بيك ، وكتبوا أيضا مكاتبة إلى الوزير الأعظم بطلب محمد بيك قطامش تابع قيطاس بيك الذى تقدم ذكره ، وهروبه إلى الروم ، بعد قتل سيده ، وختم عليه جميع الأمراء الصناجق والأغوات ، وأعطاه الباشا إلى قايجى باشا ، فلما وصل إلى الدولة ، طلب الوزير محمد بيك ، فلما حضر بين يديه ، قال له : « أهل مصر أرسلوا يطلبونك إليهم بمصر » ، فاعتذر بقلة ذات يده ، وأنه مديون ، فأنعموا عليه بالدفتردارية والذهاب إلى مصر ، وكتبوا

(١) يىق : أى صاحب الطعام أو المتول عن الطعام .

Turkish . English Lexigon, Librairie du Liban, Beirut 1974, pp. 2209 - 2210 .

(٢) حوش ابن عيسى : قرية تكونت فى العصر العثمانى ، بفضلها من زمام الكوم الأخضر ، ونسبت إلى شيخ العرب عيسى بن إسماعيل أمير بنى عوت ، ومن أعيان كبار العرب فى القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى ، وهى إحدى قرى مركز أبو المطامير ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ .

(٣) الجبل الأخضر : جبل يقع بإقليم برقة بليبيا ، بالقرب من الحدود المصرية .

(٤) درنة : إحدى المدن الليبية .

(٥) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

فرمانات لسائر الجهات بإهدار دم محمد بيك ، جركس أينما وجد ، لأنه عاص ومفسد وأهل شر ، وذلك حسب طلب المصريين ، ثم إنَّ محمد باشا وإلى مصر خلع على جماعة وقلدتهم إمرأت ، فقلد مصطفى بن إيواظ صنجقية ، وحسن أغات الجميلية سابقا صنجقية ، وإسماعيل بن الدالى صنجقية ، ومحمد چلبى بن يوسف بيك الجزائر صنجقية ، وسليمان كاشف القلاقي صنجقية ، وذلك خلاف الوجاقات ، واليلكات ، والسدادرة ، وغيرهم ، وسكن الحال ، وانتهت الرياسة بمصر إلى ذى الفقار بيك ، وعلى بيك الهندى ، وحضر محمد بيك قطامش إلى مصر من الديار الرومية ، فلم يتمكن من الدفتردارية ، لأن على بيك الهندى ، تقلدها بموجب الشرط السابق ، وكل قليل يذاكر محمد بيك ذا الفقار بيك ، فيقول له : « طولك روحك » ، فاتفق أن على بيك المعروف بأبى العذب ، ومصطفى بيك بن إيواظ ، ويوسف بيك الخائن ، ويوسف بيك الشرايبي ، وعبدالله أغا كتخدا الجاويشية ، وسليمان أغا أبادية ، والكل من فرقة القاسمية ، كانوا يجتمعون فى كل ليلة عند واحد منهم ، يعملون حظا ، ويشربون شرابا ، فاجتمعوا فى ليلة عند على بيك أبى العذب .

فلما أخذ الشراب من عقولهم ، تأوه مصطفى بيك ابن إيواظ ، وقال : « يموت العزيز أخى الكبير والصغير ، ويصير الهندى مملوكنا سلطان مصر ، ونأكل من تحت يده ، والباشا فى قبضته » ، وكان النيل قريب الوفاء ، فقال على بيك : « أنا أقتل الباشا يوم جبر البحر » ، وقال أبو دفية : « وأنا أقتل ذا الفقار » ، وقال مصطفى بيك : « وأنا أقتل الهندى » ، وكل واحد من الجماعة إلتزم بقتل واحد ، وقرءوا الفتاحة ، وكان معهم مملوك أصله من ممالك عبدالله بيك ، ولما قتل سيده هرب إلى الهندى ، وأقام فى خدمته أياما ، فلما تقلد مصطفى بيك الصنجقية ، أخذه من على بيك الهندى ، فلما سمع منهم ذلك القول ، ذهب إلى على بيك الهندى وأخبره ، فارسله إلى ذى الفسقار فأخبره أيضا ، فبعثه إلى الباشا فأخبره ، فلما كان يوم الديوان ، وطلع على بيك أبو العذب ، فقبض عليه الباشا ، وقتله تحت ديوان قايتباي ، وأحاط بداره ، ونهب ما فيها ، وكان شيئا كثيرا ، وأرسل فى الوقت فرمانا إلى الأغا بالقبض على باقى الجماعة ، فقبضوا على مصطفى بيك ابن إيواظ ، وأركبوه حمارا ، وصحبته مقدمه ، وأحضره إلى الباشا ، فأمر بقتله وقتل معه مقدمه أيضا ، واختفى الباقون ، وأخذ ذو الفقار فرمانا بنفى هانم بنت إيواظ بيك

وأم محمد بيك ابن أبي شنب ، ومحظية على بيك ، فمانع عثمان جايوش القازدغلى فى ذلك واستبقجه ، وضمن غائلتهن والأزمهن أن لا يخرجن من بيوتهن ، ورتب لهن كفايتهن ، فلما حصل ذلك ضعف جانب القاسمية ، وانفرد على بيك الهندى ، وكان ذو الفقار أرسل إلى الشام ، فأحضر رضوان آغا ومحمد آغا الكور ، فجعلوا رضوان آغا أغات الجملية ، ومحمد بيك الجزار غائب بإقليم المنوفية ، فعند ذلك إغتنموا الفرصة ، وتحرك محمد بيك قطامش فى طلب الدفتردارية ، فدبروا أمرهم مع يوسف جريجى عزبان البركاوى ، ورضوان آغا ، وعثمان جايوش القازدغلى ، وقتلوا على بيك الهندى ، وذا الفقار قانصوه ، وأرسلوا إلى محمد بيك الجزار تجريدة وأميرها إسماعيل بيك قيطاس ، وهو بإقليم المنوفية ، وقلدوا مصطفى أفندى الدمياطى صنجقية وجعلوه حاكم جرجا ، وقبضوا على سليمان بيك أبى شنب ، وقضى إسماعيل بيك أشغاله ، وسافر بالتجريدة إلى المنوفية ، وأخذ صحبته عربان نصف سعد ، وساروا إلى محمد بيك الجزار ، وكان لما وصله الخبر أخذ ما يعز عليه ، وترك الوطاق وارتحل إلى جسر سديمة ، فلحقوه هناك ، وحاربوه وحاربهم ، وقتل بينهم أجناد وعرب ، وحمى نفسه إلى الليل ، ثم أخذ معه مملوكين وبعض احتياجات ، ونزل فى مركب وسار إلى رشيد <sup>(١)</sup> ، وترك أربعة وعشرين مملوكا ، فأخذوا الهجن وساروا ليلا مبشرين ، حتى جاوزوا وطاق إسماعيل بيك ، وتخلف عنهم مملوك ماشى ، فذهب إلى وطاق إسماعيل بيك قيطاس ، وعرفه بمكانهم ، فأرسل إليهم كتخداه بطائفة ، فردوهم وأخذهم عنده ، فأقاموا فى خدمته ، ولم يزل محمد بيك فى سيره حتى دخل إلى رشيد ، واختفى فى وكالة ، ووصل خبره إلى حسين جريجى الخشاب ، فقبض عليه وقتله بعد أن إستأذن فى ذلك .

وتقلد فى نظير ذلك الصنجقية وكشوفية البحيرة ، سنة أربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ونزل بعد ذلك إلى البحيرة ، ثم حضر محمد بيك چركس من غيبته ببلاد الإفرنج ،

(١) رشيد : من مدن الثغور المصرية القديمة ، وردت فى جغرافية إسترابون بإسم (Bolbirine) ، وإسمها القبطى (Rachit) ومنه إسمها العربى ، وإسمها اللاتينى (Rosette) ، تقع على شاطئ فرع النيل الذى عرف بها ، وهي قاعدة مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ .

(٢) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٦ - ٦ أغسطس ١٧٢٨ م ، كتب أسماها بهامش ص ٦٤ ، طبعة بولاق سنة أربعين وألف .



وطلع على درنة ، وأرسل مركبه التى وصل فيها إلى الإسكندرية ، وحضر إليه أمرؤه الذين تركهم قبل جهة قبلى ، فركب معهم ونزل إلى البحيرة ، ليصل إلى الإسكندرية ، فصادف حسين بك الخشاب ففر منه ، وغنم جركس خيامه وخيوله وجماله ، ثم رجع إلى الفيوم ، ونزل على بنى سويف <sup>(١)</sup> ، ثم ذهب إلى القطيعة <sup>(٢)</sup> ، قرب جرجا ، واجتمع عليه القاسمية المشردين فحاربه حسين بك حاكم جرجا ، والسدارة ، وقتل حسن بيك وطائفته ، واستولى على وطاقهم <sup>(٣)</sup> ، وعازقهم ، ووصلت أخباره إلى مصر ، فجمع ذو الفقار بيك جمعية ، وأخرج فرمانا بسفر تجريدة ، فسافر إليه عثمان بيك ، وعلى بيك قطامش ، وعساكر قتلاقوا معه بوادى البهنسا <sup>(٤)</sup> ، فكانت الهزيمة على التجريدة ، واستولى محمد بيك جركس ، ومن معه على عرضيهم <sup>(٥)</sup> وخيامهم ، وحال بينهم الليل ، ورجع المهزومون إلى مصر ، فجمع ذو الفقار الأمراء ، واتفقوا على التشهيل ، وإخراج تجريدة أخرى ، فاحتاجوا إلى مصروف ، فطلبوا فرمانا من الباشا بمبلغ ثلثمائة كيس من الميرى عن السنة القابلة ، فامتنع عليهم ، فركبوا عليه ، وأنزلوه وقلدوا محمد بيك قطامش قائما ، وأخذوا منه فرمانا بمطْلوبيهم ، وجهزوا أمر التجريدة ، واهتموا فيها إهتماما زائدا ، ورتبوا أشغالهم ، وخرجوا وجرت أمور وحروب ، وقتل من جماعة جركس سليمان بيك ، ثم وقعت الهزيمة على جركس .

ووصل إلى مصر باكير باشا ، وذلك فى سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> ،

(١) بنى سويف من المدن المصرية البقادية ، كانت قرية من قرى ولاية البهنسا ، وفى ١٨٢١ م : أصدر محمد على أمرا عاليا بتقسيم ولاية البهنسا إلى قسمين : قسم بحرى ، وقاعدته بنى سويف ، وفى ١٨٣٣ م ، سميت مديرية بنى سويف وهى الآن قاعدة محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥٥ - ١٥٧ .

(٢) القطيعة : قرية قديمة ، حرف الإسم إلى « المطيعة » ، لإستهجان كلمة « القطيعة » ، وهى إحدى قرى مركز أسيوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٧ .

(٣) الوطاق : الخيام والمقصود هنا خيام المعسكر .

(٤) البهنسا : كانت فسى العصر العثمانى ولاية البهنساوية ، وفى ١١٣٣ هـ / ١٧٢١ م ، نقل مركز هذه الولاية إلى الفشن لتوسطها بين بلاد الولاية ، والبهنسا مدينة تقع غربى النيل ، وتتبع حاليا ، مركز بنى مزار ، محافظة النيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٦ ، ٢١١ - ٢١٢ .

(٥) العرض : من التركية أرود ، بمعنى الجيش ، وتشتعل بمعنى المعسكر ، وهنا مستعملة بمعنى المعسكر .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٥٠ .

(٦) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م . كتب أمامها بهامش ص ٦٤ ، طبعه بولاق « سنة اثنين وأربعين ومائة وألف » .

وطلع إلى القلعة فمكث أشهراً ، وعزله العساكر في أواخر السنة <sup>(١)</sup> ، وحصل بمصر في أيام هذه التجاريد ضنك عظيم ، وثار جماعة القاسمية المختفون بالمدينة ، ودبروا مكرهم ورئسهم في ذلك سليمان أغا أبو دفية ، ودخل منهم طائفة على ذى الفقار بيك وقت العشاء في رمضان <sup>(٢)</sup> ، وقتلوه ، وكان محمد بيك جركس جهة الشرق ينظر موعدهم معه ، ففضى الله بموت جركس خارج مصر ، وموت ذى الفقار داخلها ، ولم يشعر أحدهما بموت الآخر ، وكان بينهما خمسة أيام ، وثار أتباع ذى الفقار بالقاسمية ، وظهروا عليهم وقتلوهم وشردهم ، ولم يبق منهم قائم بعد ذلك إلى يومنا هذا ، وانقرضت دولة القاسمية من الديار المصرية .

وظهرت : دولة الفقارية وتفرع منها طائفة الفازدغلية ، وسيأتي تنمة الأخبار عند ذكر تراجمهم في وفياتهم ، وقد جعلت هذا فصلاً مستقلاً من أول القرن إلى سنة إثنين وأربعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، التي هي آخر دولة القاسمية .

### ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل <sup>(٤)</sup>

من العلماء والأعظم على سبيل الإجمال ، بحسب الإمكان ، فإني لم أعر على شيء من تراجم المتقدمين من أهل هذا القرن ، ولم أجد شيئاً مدوناً في ذلك إلا ما حصلته من وفياتهم فقط ، وما وعيته في ذهني ، واستنبطته من بعض أسانيدهم ، وإجازات أشيائهم على حسب الطاقة ، وذلك من أول القرن إلى آخر سنة إثنين وأربعين ومائة وألف ، وهي أول دولة السلطان محمود بن عثمان <sup>(٥)</sup> .

وأولهم : الإمام العلامة ، والخبر الفهامة ، شيخ الإسلام والمسلمين ، وارت علوم سيد المرسلين ، الشيخ محمد الحرثي المالكي ، شارح خليل وغيره ، ويروى عن والده الشيخ عبدالله الحرثي ، وعن العلامة الشيخ إبراهيم اللقاني ، كلاهما عن الشيخ سالم السنهوري المالكي ، عن النجم السغيطي ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده إلى الإمام البخاري ، توفي سنة إحدى ومائة وألف <sup>(٦)</sup> .

(١) آخر ١١٤٢ هـ / ١٦ أغسطس ١٧٣٠ م . (٢) رمضان ١١٤٢ هـ / ٢٠ مارس - ١٨ أبريل ١٧٣٠ م .

(٣) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولي ١٧٢٩ - ١٦ يولي ١٧٣٠ م .

(٤) كتب أمامها بهامش ص ٦٤ ، طبعة بولاق ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل .

(٥) هو : محمود الأول ابن مصطفى الثاني (١٧٠٧ - ١٧٥٤ م) .

(٦) ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ - ٤ أكتوبر ١٦٩٠ م .

ومات : الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن داود بن سليمان العنساني ، نزيل الجنبلاطية<sup>(١)</sup> ، أخذ عن الحلبي صاحب السيرة ، والشهاب الغزي ، والشمس البابلي ، والشهاب الخفاجي ، والبرهان اللقاني ، وغيرهم ، حدث عنه حسن بن علي البرهاني ، والحليفي ، والبديري وغيرهم ، توفي سنة ثمان وتسعين وألف<sup>(٢)</sup> .

ومات : إمام المحققين ، وعمدة المدققين ، صاحب التآليف العديدة ، والتصانيف المفيدة ، السيد أحمد الحموي الحنفي ، ومن تصانيفه « شرح الكنز » ، و « حاشية الدرّ والغرر » والرسائل ، وغير ذلك ، توفي أيضاً في تلك السنة رحمه الله ، ومن شيوخه الشيخ علي الأجهوري ، والشيخ محمد بن علان ، والشيخ منصور الطوخي ، والشيخ حمد البشبيشي ، والشيخ خليل اللقاني وغيرهم ، كالشيخ عبدالله بن عيسى العلم الغزي .

ومات : علامة الفنون ، الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أمين الدين محمد ، الضرير ، ابن شرف الدين حسين الحسيني الشهير بالشربابلي ، شيخ مشايخ الأزهر في عصره ، كذا ذكر نسبه شيخنا السيد مرتضى ، نقلاً عن سبطه العلامة محمد بدر الدين ، أخذ عن شيوخ عدة ، كالشيخ سلطان المزاحي ، والشيخ علي الشبراملسي ، والنور الزيادي ، وأحمد البشبيشي ، وأجازه البابلي ، وأخذ عنه البليدي ، والملاوي ، والجوهري ، والشبراوي ، بواسطة الشيخ عبد ربه الديوي ، توفي سنة إثنين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الشريف المعمر أبو الجمال محمد بن عبد الكريم الجزائري ، روى عن أبي عثمان سعيد قدوره ، وأبي البركات عبد القادر ، وأبي الوفاء الحسن بن مسعود البومسي ، وأبي الغيث القشاشي ، وأجازه البابلي ، والأجهوري ، ومحمد الزرقاني ، وعبد العزيز بن محمد الزمزمي ، والشبراملسي ، والشهاب القليوبي ، والغنيمي والشهاب السلمي ، ومحمد حجازي الواعظ ، ومفتي تعز محمد الحبشي ، والنجم الغزي ، والقشاشي ، والشهاب السبكي ، والمزاحي ، توفي سنة إثنين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> .

(١) الجنبلاطية : مدرسة وجامع من إنشاء الشيخ محمد بن قرقماس بن عبدالله ناصر الدين الأقمري القاهري ، أنشأ هذا الجامع في القرن التاسع الهجري ، الخامس عشر الميلادي ، به أربعة أعمدة من الرخام ، وفي قبلته ترابيع من القشاني ، وبه بئر ماء ، ويجواره سيل يعلوه مكتب .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٥٤ .

(٢) ١٠٩٨ هـ / ١٧ نوفمبر ١٦٨٦ - ٦ نوفمبر ١٦٨٧ م .

(٣) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٤) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

ومات : الإمام العالم العلامة أبو الإمداد خليل بن إبراهيم اللقاني المالكي ، أخذ عن والده ، وعن أخويه ، عبد السلام ، ومحمد السلطانيين ، والنور الأجهوري ، والشبراملسي ، والشيخ عبدالله الخرشى ، والشمس البابلي ، وسلطان المزاحي ، والشيخ عامر الشبراوي ، والشهاب القليوبي ، والشمس الشوبري الشافعي ، وأحمد الشوبري الحنفي ، وعبد الجود الجنبلاطي ، وباسين العليمي الشامي ، وأحمد الدواخلي ، وعلى النبتيتي ، وعقد دروسا بالمسجد الحرام ، وأخذ بها عن محمد بن علان الصديقي ، والسقاضي تاج الدين المالكي ، وبالمدينة عن الوجيه البخاري ، وغرس الدين الخليلي ، وأجازوه ، توفي سنة خمس ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الإمام أبو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي ، الإمام الرحلة ، قرأ بالمغرب على شيوخ منهم أخوه الأكبر عبد الكريم بن محمد ، والعلامة أبو بكر بن يوسف السكتاني ، وإمام المغرب سيدي عبد القادر الفاسي ، والعلامة أحمد بن موسى الأبار ، ورحل إلى المشرق ، فقرأ بمصر على النور الأجهوري ، والشهاب الخفاجي ، وإبراهيم المأموني ، وعلى الشبراملسي ، والشمس البابلي ، وسلطان المزاحي ، وعبد الجواد الطريني المالكي ، وجاور بالحرمين عدة سنين ، فأخذ عن زين العابدين الطبري ، وعبدالله بن سعيد باقشير ، وعلى بن الجمال ، وعبد العزيز الزمزمي ، وعيسى الثعالبي ، والشيخ إبراهيم الكردي ، وأجازوه ورجع إلى بلاده ، وأقام بها إلى أن توفي سنة تسعين وألف <sup>(٢)</sup> ، وله رحلة مجلدات ، وذكر فيها أنه اجتمع بالشيخ حسن العجمي ، وأجاز كل صاحبه .

ومات : الإمام الحجة عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني المالكي الوفاي ، ولد سنة عشرين وألف بمصر <sup>(٣)</sup> ، ولازم النور الأجهوري مدة ، وأخذ عن الشيخ ياسين الحمصي ، والنور الشبراملسي ، وحضر في دروس الشمس السبابلي الحديثية ، وأجازوه جل شيوخه ، وتلقى الذكر من أبي الإكرام بن وفي ، سنة خمس وأربعين وألف <sup>(٤)</sup> ، وتصدر للإقراء بالأزهر ، وله مؤلفات منها : « شرح مختصر خليل » ، وغيره ، توفي في رابع وعشرين رمضان سنة تسع وتسعين

(١) ١١٠٥ هـ / ٢١ سبتمبر ١٦٩٠ - ٢١ أغسطس ١٦٩١ م .

(٢) ١٠٩٠ هـ / ١٢ فبراير ١٦٧٩ - ١ فبراير ١٦٨٠ م .

(٣) ١٠٢٠ هـ / ١٦ مارس ١٦١١ - ٣ مارس ١٦١٢ م .

(٤) ١٠٤٥ هـ / ١٧ يونيو ١٦٣٥ - ٤ يونيو ١٦٣٦ م .

وَأَلَفَ <sup>(١)</sup> ، وَصَلَى عَلَيْهِ إِمَامًا بِالنَّاسِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ قَوْشَى .

وَمَاتَ : عَالِمُ الْقُدْسِ الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي الْلُطْفِ الْحُسَيْنِيِّ الْخَنْفَى الْمَقْدِسِي ، قَرَأَ بِمَكَّةَ عَلَى الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الطَّبْرِيِّ ، وَبِمِصْرَ عَلَى الشَّيْخِ الشِّيرَازِيِّ ، وَالشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ ، وَالشَّمْسِ الشُّوْبَرِيِّ ، وَالْفَقْهِ عَلَى الشَّهَابِ الشُّوْبَرِيِّ الْخَنْفَى ، وَحَسَنَ الشَّرَنْبِلَالِيِّ ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ الْحَمَوِيَّ الطَّرَابِلُسِيَّ ، وَبِدِمَشْقَ عَلَى السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ ، تُوْفِيَ غَرْبِيًّا بِأَدْرَنَةَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ وَأَلَفَ <sup>(٢)</sup> .

وَمَاتَ : الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَقْرِي ، الْمَقْرئُ الشَّافِعِيُّ الصُّوفِيُّ الشَّنَاوِي ، أَخَذَ عِلْمَ الْقُرْآنِ عَنْ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمْنِيِّ ، وَالْخَدِيثَ عَنِ الْبَابِلِيِّ ، وَالْفَقْهَ عَنِ الْمَزَاحِي ، وَالزِّيَادِي ، وَالشُّوْبَرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ الْمَنْيَاوِي ، وَالْخَدِيثَ أَيْضًا عَنِ النُّورِ الْحَلْبِيِّ ، وَالْبِرْهَانَ اللَّقَانِيَّ ، وَالطَّرِيقَةَ عَنْ عَمِّهِ الشَّيْخِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَقْرِي ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَلْبِيِّ الْأَحْمَدِيِّ ، وَغَالِبَ عُلَمَاءِ مِصْرَ إِمَّا تَلْمِيزُهُ ، أَوْ تَلْمِيزَهُ تَلْمِيزُهُ ، وَأَلَفَ وَأَجَادَ وَانْفَرَدَ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَلَفَ <sup>(٣)</sup> ، وَتُوْفِيَ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَأَلَفَ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

وَمَاتَ : الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ الشَّاعِرُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَحْمُودٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَمْرِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرِ بِالصُّفُورِيِّ ، وَلَدَ بِدِمَشْقَ ، وَبِهَا نَشَأَ ، وَرَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَتَوَطَّنَهَا ، وَأَخَذَ بِهَا عَنِ الشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ ، وَنَظَّمَ سِيرَةَ الْحَلْبِيِّ جُزْءًا وَلَمْ يَتِمَّهْ ، وَجَمَعَ دِيْوَانَ شِعْرِهِ ، بِاسْمِ الْأَسَاتِذِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْبَكْرِيِّ ، وَكَانَ مِنَ الْمُلَازِمِينَ لَهُ ، تُوْفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ وَأَلَفَ <sup>(٥)</sup> ، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ الشَّيْخِ فَرَجٍ خَارِجَ بُولَاقٍ عِنْدَ قَصْرِ الْأَسَاتِذِ الْبَكْرِيِّ .

وَمَاتَ : السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ كَرِيشَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَافِ ، تَرَجَمَهُ صَاحِبُ الْمَشْرِعِ ، فَقَالَ : « وَلَدَ بِمَكَّةَ وَتَرَبَّى فِي حِجْرِ وَالِدِهِ ، وَأَدْرَكَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ

(١) ٢٤ رمضان ١٠٩٩ هـ / ٢٣ يولييه ١٦٨٨ م .

(٢) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٣) ١٠١٨ هـ / ٦ أبريل ١٦٠٩ - ٢٥ مارس ١٦١٠ م .

(٤) ٢٤ جمادى الثانية ١١١١ هـ / ١٧ ديسمبر ١٦٩٩ م .

(٥) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

البصري ، وصحب الشيخ محمد بن علوي ، وألبسه الحرقه ، وكذا أبو بكر بن حسين العيدر دوس الضير ، وزوجه ابنته ، وأخذ عنه العلوم الشرعية ، وزار جده وعاد إلى مكة ، وبها توفي ليلة الجمعة سنة أربع ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأستاذ زين العابدين محمد بن محمد بن محمد إبن الشيخ أبي المكارم محمد ، أبيض الوجه ، البكرى الصديقي ، ولد سنة ستين وألف <sup>(٢)</sup> ، وكان تاريخ ولادته أشرق الأفق ، بزين العابدين ، توفي سنة سبع ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، في الفصل ، دفن عند أسلافه بجوار الإمام الشافعي رحمته الله .

ومات : السند شيخ الشيوخ برهان الدين ، إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني المدني ، ولد بشهران <sup>(٤)</sup> ، في شوال سنة خمس وعشرين وألف <sup>(٥)</sup> ، وأخذ العلم عن محمد شريف الكوراني الصديقي ، ثم ارتحل إلى بغداد ، وأقام بها مدة ، ثم دخل دمشق ، ثم إلى مصر ، ثم إلى الحرمين ، وألقى عصا تسياره بالمدينة المنورة ، ولازم الصفيى القشاشى وبه تخرج ، وأجازه الشهاب الخفاجى ، والشيخ سلطان ، والشمس البابلى ، وعبدالله بن سعيد اللاهورى ، وأبو الحسين على بن مطير الحكيمى ، وقد أجاز لمن أدرك عصره ، وتوفى ثامن عشرين جمادى الأولى سنة إحدى ومائة وألف <sup>(٦)</sup> .

ومات : الإمام العلامة برهان الدين إبراهيم بن مرعى الشبرخيتى المالكي ، تفقه على الشيخ الأجهورى ، والشيخ يوسف النفيسى ، وله مؤلفات منها : « شرح مختصر خليل » ، في مجلدات ، و « شرح على العشماوية » ، و « شرح على الأربعين النووية » ، و « شرح على ألفية السيرة للعراقي » ، مات غريفا بالنيل ، وهو متوجه إلى رشيد سنة ست ومائة وألف <sup>(٧)</sup> .

ومات : الأستاذ أبو السعود بن صلاح الدين الدنجهي ، الـدمياطى المولد

(١) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٢) ١٠٦٠ هـ / ٤ يناير ١٦٥٠ - ٢٤ ديسمبر ١٦٥٠ م ، كتب أمامها بهامش ص ٦٦ ، طبعه بولاق « قوله : تاريخ السخ ، جمل الشرق إلخ . ألف وخمسون ، فعل العشرة الباقية ، ذكرت فى الصراع الأول ، أو الصواب وخمسين أ . هـ . مصحح » .

(٣) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليى ١٦٩٦ م .

(٤) شهران : إحدى المدن اليمنية .

(٥) شوال ١٠٢٥ هـ / ١٢ أكتوبر - ٩ نوفمبر ١٦١٦ م .

(٦) ٢٨ جمادى الأولى ١١٠١ هـ / ٨ مارس ١٦٩٠ م .

(٧) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

والمنشا ، الشافعي ، الفاضل البار ، ولد سنة ألف وستين <sup>(١)</sup> ، وجوّد القرآن على العلامة ابن المسعودي أبي النور الدمياطي ، ثم قدم مصر ولازم دروس الشهاب البشبيشي ، وجد في الإشتغال ، وقدم مكة ، وتوفى وهو راجع من الحج بالمدينة ، في أوائل المحرم سنة تسع ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الإمام العلامة ، مفتي المسلمين ، الشيخ حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي ، وهو جد الشيخ الوالد ، أخذ عن أشياخ عصره من أهل القرن الحادي عشر ، كالبابلي ، والأجهوري ، والزرقاني ، وسلطان المزاحي ، والشبراملسي ، والشهاب الشوبري ، وتفقه على الشيخ حسن الشرنبلالي الكبير ، ولازمه ملازمة كلية ، وكتب تقاريره على نسخ الكتب التي حضرها عليه ، ومنها : « كتاب الأشباه والنظائر » ، للعلامة ابن نجيم ، وكتاب : « الدرر شرح الغرر » لملا خسرو ، وكلا النسختين بخطه ، الأصل وما عليهما من الهوامش ثم جرد ما عليهما ، فصارا تأليفيين مستقلين ، وهما الحاشيتان المشهورتان ، على « الدرر والأشباه » للعلامة الشرنبلالي ، وكلتا النسختين وما عليهما من الهوامش موجودتان عندي إلى الآن بخط المترجم ، ومن تأليفه : « رسالة على البسملة » ، ولما توفى الأستاذ الشرنبلالي ، في سنة تسع وستين وألف <sup>(٣)</sup> ، تصدر بعده للإفادة والتدريس والافتاء ، وأقرأ ولده الشيخ حسن ، وتقيد به حتى ترعرع وتمهر ، وتوفى المترجم في سنة ست وتسعين وألف <sup>(٤)</sup> ، وترك الجد إبراهيم صغيرا فربته والدته الحاجة مريم بنت المرحوم الشيخ محمد المتزلي ، حتى بلغ رشده ، فزوجه بنت عبد الوهاب أفندي الدبلي ، وعقد عقده عليها بحضرة كل من : الشيخ جمال الدين يوسف أبي الإرشاد بن وقى ، والشيخ عبد الحى الشرنبلالي الحنفي ، وشهاب الدين أحمد المرحومي ، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشي ، والشيخ شهاب الدين أحمد البرماوي ، والشيخ زين الدين أبي السعد الدنجيبي الشافعي الدمياطي ، شيخ المدرسة المتبوية <sup>(٥)</sup> ، والشيخ شمس الدين محمد الأرمنائوي وغيرهم ، المثبتة أسماؤهم في حجة العقد في كاغد كبير رومى ، محرر ومسطر بالذهاب ، وعليه لوحة عموه

(١) ١٠٦٠ هـ / ٤ يناير ١٦٥٠ - ٢٤ ديسمبر ١٦٥٠ م .

(٢) ١ محرم ١١٠٩ هـ / ٢٠ يولي ١٦٩٧ م .

(٣) ١٠٦٩ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٦٥٨ - ١٧ سبتمبر ١٦٥٩ م .

(٤) ١٠٩٦ هـ / ٨ ديسمبر ١٦٨٤ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٥ م .

(٥) للمدرسة المتبوية : تقع بالحسينية ، وكان بها خطبة ، وكان وقفها تحت نظر شيخ الطائفة البيومية الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الغنى الملواني .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ١١٧ .

بالذهب مؤرخة بغاية شعبان سنة ثمان ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وهي محفوظة عندي إلى الآن بإمضاء موسى أفندي بمحكمة الصالحية النجمية<sup>(٢)</sup> ، وبنى بها في ربيع أول<sup>(٣)</sup> ، وحملت منه بالمرحوم الوالد ، فمات الجد بعد ولادة الوالد بشهر واحد ، وذلك في سنة عشر ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، وعمره ست عشرة سنة لا غير .

ومات : الإمام العلامة ، نور الدين حسن بن أحمد بن العباس بن أبى سعيد المكناسي<sup>(٥)</sup> ، ولد بها سنة ألف واثنين وخمسين<sup>(٦)</sup> ، قرأ على محمد بن أحمد الفاسي نزيل مكناس ، وحضر دروس سيدى عبد القادر الفاسي ، وكثيرين ، وقدم مصر سنة أربع وسبعين وألف<sup>(٧)</sup> ، وحضر دروس الشبرايملى ، ومنصور الطوخى ، وأحمد البشبيشى ، ويحيى الشهاوى ، وحجج واجتمع على السيد عبد الرحمن المحجوب المكناسي ، وكانت له مشاركة في سائر العلوم ، مات بمصر سنة إحدى ومائة وألف<sup>(٨)</sup> .

ومات : الشيخ الإمام العلامة إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوى ، الأزهرى الشافعى الأنصارى الأحمدى ، شيخ الجامع الأزهر ، قرأ على الشمس الشويرى ، والمزاحى ، والبابلى ، والشبرايملى ، ثم لازم دروس الشهاب القليوبى ، واختص به ، وتصدر بعده بالتدريس فى محله ، توفي سنة ست ومائة وألف<sup>(٩)</sup> ، روى عنه محمد بن خليل العجلونى ، وعلى بن على المرحومى نزيل مخا<sup>(١٠)</sup> ، ورافقه المليحي فى دروس القليوبى وترجمه ، وأثنى عليه ، وله تأليف عديدة .

ومات : عالم المغرب الشيخ الإمام نور الدين حسن بن مسعود السيوسى ، قدم

(١) غاية شعبان ١١٠٨ هـ / ٢٣ مارس ١٦٩٧ م .

(٢) محكمة الصالحية النجمية : كان موقعها بشارة الصالحية بالتحاسين ، وهي أهم المحاكم المصرية فى ذلك العصر .

(٣) ربيع أول ١١٠٨ هـ / ٢٨ سبتمبر - ٢٧ أكتوبر ١٦٩٦ م .

(٤) ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٥) مكناس : إحدى مدن المغرب الأقصى .

(٦) ١٠٥٢ هـ / ١ أبريل ١٦٤٢ - ٢١ مارس ١٦٤٣ م .

(٧) ١٠٧٤ هـ / ٥ أغسطس ١٦٦٣ - ٢٤ يولييه ١٦٦٤ م .

(٨) ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ - ٤ أكتوبر ١٦٩٠ م .

(٩) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(١٠) مخا : نقر يمتد على البحر الأحمر .



مكة حاجا سنة اثنين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وله مؤلفات عديدة مشهورة ، توفي بالمغرب سنة إحدى عشرة ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

ومات : الإمام العلامة شيخ الشيوخ ، الشيخ شاهين بن منصور بن عامر بن حسن الأرمنيائى الحنفى ، ولد ببغده ، سنة ثلاثين وألف<sup>(٣)</sup> ، وحفظ القرآن ، والكنز ، والألفية ، والشاطبية ، والرحبية ، وغيرها ، ورحل إلى الأزهر ، فقرأ بالروايات على العلامة المقرئ عبد الرحمن اليمنى الشافعى ، ولازم فى الفقه العلامة أحمد الشوبرى ، وأحمد المنشاوى الحنفيين ، وأحمد الرفاعى ، وإسبين الحمصى ، ومحمد المزلاوى ، وعمر الدفرى ، والشهاب القليوبى ، وعبد السلام اللقائى ، وإبراهيم الميمونى الشافعى ، وحسن الشرنبلالى الحنفى ، وفى العلوم العقلية ، شيخ الإسلام محمد الشهير بسيبويه ، تلميذ أحمد بن قاسم العبادى ، ولازمه كثيرا ، وبشره بأشياء حصلت له ، وأخذ عن العلامة سرى الدين الدرورى ، والشيخ على الشيراملى ، والشمس البابلى ، وسلطان المزاخى ، وأجاره جل شيوخه ، وتصدر للإقراء فى الأزهر فى فنون عديدة ، وعنه أخذ جمع من الأعيان ، كمحمد بن حسن الملا ، والسيد على الحنفى ، وغيرهما ، توفي سنة إحدى ومائة وألف<sup>(٤)</sup> .

ومات : العلامة الشيخ أحمد بن حسن البشتكى ، أخذ عن البناء ، وعن الشيخ محمد الشرنبلالى ، وتوفى سنة عشر ومائة وألف<sup>(٥)</sup> .

ومات : السيد الشريف عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه الترمي<sup>(٦)</sup> ، الإمام السفيقه المحدث ، أخذ عن : مصطفى بن زين العابدين العيدروس ، والسيد محمد سعيد ، وعنه ولده ، عبد الرحمن ، والسيد شيخ بن مصطفى العيدروس ، وأخوه : زين العابدين ، وجعفر ، توفى ببندر الشحر<sup>(٧)</sup> ، فى آخر جمادى سنة أربع ومائة وألف<sup>(٨)</sup> .

ومات : خاتمة المحدثين بمصر ، شمس السنة ، محمد بن منصور الأطفسيحي

(١) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٣) ١٠٣٠ هـ / ٢٦ نوفمبر ١٦٢٠ - ١٥ نوفمبر ١٦٢١ م .

(٤) ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ - ٤ أكتوبر ١٦٩٠ م .

(٥) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٦) تروم : إحدى المدن اليمنية فى الجنوب .

(٧) الشحر : مدينة يمنية فى جنوب الجزيرة العربية .

(٨) آخر جمادى ١١٠٤ هـ / ٨ فبراير ١٦٩٢ م .

الوفائي الشافعي ، ولد سنة إثنين وأربعين وألف<sup>(١)</sup> ، وأخذ عن أبي الضيياء على الشبراملسي ، وعن الشمس البابلي ، والشيخ سلطان المزاحي ، والشمس محمد عمر الشوبري الصوفى ، والشهاب أحمد القليوبى ، توفى سنة خمس عشرة ومائة وألف تاسع عشر شوال<sup>(٢)</sup> .

ومات : إمام المحققين ، الشيخ عبد الحى بن عبد الحق بن عبد الشافى الشرنبلالى الحنفى ، علامة المتأخرين ، وقدة المحققين ، ولد ببلده ونشأ بها ، ثم إرتحل إلى القاهرة ، واشتغل بالعلوم ، وأخذ عن الشيخ حسن الشرنبلالى ، والشهاب أحمد الشوبرى ، وسلطان المزاحى ، والشمس البابلى ، وعلى الشبراملسى ، والشمس محمد العناتى ، والسرى محمد بن إبراهيم الدورى ، والسراج عمر بن عمر الزهرى ، المعروف بالدفرى ، وتفقه بهم ، ولزم فضلاء عصره فى الحديث والمعقول ، وأخذ أيضاً عن الشيخ العلامة ياسين بن زين الدين العلمى الحمصى ، والشيخ عبد المعطى البصير ، والشيخ حسين السماوى ، وابن خفاجى ، واجتهد وحصل ، واشتهر بالفضيلة والتحقيق ، وبرع فى الفقه والحديث ، وأكب عليهما آخرا ، واشتهر بهما ، وشارك فى النحو ، والأصول ، والمعانى ، والصرف ، والفرائض ، مشاركة تامة ، وقصدته الفضلاء ، وانتفعوا به ، وانتهت إليه رئاسة مصر ، توفى سنة سبع عشرة ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، ودفن عند معبد السيدة نفيسة .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، الفرضى الحيسوب ، صالح بن حسن بن أحمد ابن على السبهوتى الحنبلى ، أخذ عن أشياخ وقته ، وكان عمدة فى مذهبه ، وفى المعقول والمنقول والحديث ، وله عدة تصانيف ، وحواش وتعليقات وتقييدات مفيدة ، متداولة بأيدي الطلبة ، أخذ عن الشيخ منصور السبهوتى الحنبلى ، ومحمد الخلوئى ، وأخذ الفرائض عن الشيخ سلطان المزاحى ، ومحمد الدجمونى ، وهو من مشايخ الشيخ عبدالله الشبراوى ، ولزم عمه الشمس الخلوئى ، وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوى ، وله ألفية فى الفقه ، وألفية فى الفرائض ، ونظم الكافى ، توفى يوم الجمعة ثامن عشرين ربيع أول سنة إحدى وعشرين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> .

(١) ١٠٤٢ هـ / ١٩ يولييه ١٦٢٢ - ٧ يولييه ١٦٢٣ م . (٢) ١٩ شوال ١١١٥ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٠٤ م .

(٣) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .

(٤) ٢٨ ربيع أول ١١٢١ هـ / ٧ يونيه ١٧٠٩ م .

ومات : الإمام العلامة محمد فارس التونسي ، من ذرية سيدى حسن الششتري الأندلسي ، وهو والد الشيخ محمد بن محمد فارس من أكابر الصوفية ، كان يحفظ ديوان جده غالبا ، أقام بدمياط ، مدة ، ثم رجع إلى مصر ومات بها سنة أربع عشرة ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الإمام العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي ، خاتمة المحدثين مع كمال المشاركة ، وفصاحة العبارة في باقى العلوم ، ولد بمصر سنة خمس وخمسين وألف <sup>(٢)</sup> ، وأخذ عن النور الشيراملسي ، وعن حافظ العصر البابلي ، وعن والده ، وحدث عنه العلامة السيد محمد بن محمد بن محمد الأندلسي ، وعبدالله الشبراوى ، والملوى ، والجوهري ، والسيد زين الدين عبد الحى بن زين العابدين بن الحسن البهنسى ، وعمر بن يحيى بن مصطفى المالكي ، والبدر البرهاني ، وله المؤلفات النافعة ، كشرح الموطأ ، وشرح المواهب ، واختصر المقاصد الحسنة للسخاوى ، ثم اختصر هذا المختصر في نحو كراسين ، بإشارة والده ، وعسم نفعها ، وكان معيدا لدروس الشيراملسي ، وكان يعتنى بشأنه كثيرا ، وكان إذا غاب يسأل عنه ، ولا يفتح درسه إلا إذا حضر ، مع أنه أصغر الطلبة ، فكان محسودا لذلك فى جماعته ، وكان الشيخ يعتذر عن ذلك ، ويقول : « إنَّ النبى ﷺ أوصانى به » ، توفى سنة إثنين وعشرين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> .

ومات : الشيخ رضوان إمام الجامع الأزهر فى غرة رمضان سنة خمس عشرة ومائة وألف <sup>(٤)</sup> .

ومات : الشيخ المجذوب أحمد أبو شوشه ، خفير باب زويلة ، وكانت كراماته ظاهرة ، وكان يضع فى فمه نحو المائة إبرة ، ويأكل ويشرب وهى فى فمه ، لاتعوقه عن الأكل ولا الشرب ، ولا الكلام ، مات فى يوم الثلاثاء سابع عشرين جمادى الآخرة سنة خمس عشرة ومائة وألف <sup>(٥)</sup> .

ومات : السند العمدة ، الشيخ حسن أبو البقاء بن على بن يحيى بن عمر

(١) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

(٢) ١٠٥٥ هـ / ٢٧ فبراير ١٦٤٥ - ١٦ فبراير ١٦٤٦ م .

(٣) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

(٤) غرة رمضان ١١١٥ هـ / ٨ يناير ١٧٠٤ م .

(٥) ٢٧ جمادى الثانية ١١١٥ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٠٣ م .

العجمي ، المكى الحنفى ، صاحب الفنون ، ولد سنة تسع وأربعين وألف<sup>(١)</sup> ، كما وجدته بخط والده بمكة ، وبها نشأ ، وحفظ القرآن ، وعدة متون ، وأخذ عن الشيخ زين العابدين الطبرى ، وعلى بن الجمال ، وعبدالله بن سعيد باقشير ، والسيد محمد صادق ، وحنيف الدين المرشدى ، والشمس السبلى ، وبالمدينة على القشاشى ، ولبس منه الخرقة ، وأخذ عن جمع من الوالدين كعيسى الجعفرى ، ومحمد بن محمد العشاوى ، الدمشقى ، وعبد القادر بن أحمد الفضى الغزى ، وعبدالله بن أبى بكر العياشى ، وأجازه جل شيوخه ، وكتب إليه بالإجازة غالب مشايخ الأقطار ، كالشيخ أحمد العجلى ، وهو من المعمرين ، والشيخ على الشيراملى ، وعبد القادر الصفورى الدمشقى ، والسيد محمد بن كمال الدين بن حمزة الدمشقى ، والشيخ عبد القادر الفاسى ، واعتنى بأسانيد الشيوخ ، ودرس بالحرم ، وأفاد وانتفع به جماعة من الأعلام ، كالشيخ عبد الخالق الزجاجى الحنفى المكى ، وأحمد بن محمد بن على المدرس المدنى ، وتاج الدين الدهان الحنفى المكى ، ومحمد بن الطيب بن محمد الفاسى ، والشيخ مصطفى بن فتح الله الحموى ، توفى ظهر يوم الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث عشرة ومائة وألف<sup>(٢)</sup> بالطائف ، ودفن بالقرب من ابن عباس .

ومات : السيد عبدالله الإمام العلامة ، الشيخ أحمد المرحومى الشافعى ، وذلك سنة إثنتى عشرة ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الأستاذ المعظم ، والملاذ المفخم ، صاحب النفحات والإشارات ، الشيخ يوسف بن عبد الوهاب أبو الإرشاد الوفاى ، وهو الرابع عشر من خلفائهم ، تولى السجادة يوم وفاة والده ، فى ثانى رجب سنة ثمان وتسعين وألف<sup>(٤)</sup> ، وسار سيرا حسنا بكرم نفس وحشمة زائدة ، ومعروف وديانة ، إلى أن توفى فى حادى عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، ودفن بحوطة أسلافه عليه السلام .

ومات : الفقيه محمد بن سالم الحضرمى<sup>(٦)</sup> ، العوفى ، أخذ عن سليمان بن أحمد النجار ، وعنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس ، توفى بالهند ، سنة إحدى عشرة ومائة وألف<sup>(٧)</sup> .

(١) ١٤٠٩ هـ / ٤ مايو ١٦٣٩ - ٢٢ أبريل ١٦٤٠ م . (٢) ٣ شوال ١١١٣ هـ / ٣ مارس ١٧٠٢ م .

(٣) ١١١٢ هـ / ١٨ يونيو ١٧٠٠ - ٧ يونيو ١٧٠١ م . (٤) ٢ رجب ١٠٩٨ هـ / ١٣ يونيو ١٦٨٧ م .

(٥) ١١ محرم ١١١٣ هـ / ١٨ يونيو ١٧٠١ م .

(٦) الحضرمى : نسبة إلى حضرموت بجنوب الجزيرة العربية .

(٧) ١١١١ هـ / ٢٩ يونيو ١٦٩٩ - ١٧ يونيو ١٧٠٠ م .

ومات : الإمام العلامة المفيد ، الشيخ أحمد بن محمد ، المنفلوطي الأصل ،  
القاهري ، الأزهرى ، المعروف بإبن الفقى الشافعى ، ولد سنة أربع وستين  
وآلف <sup>(١)</sup> ، وأخذ القراءت عن الشمس البقرى ، والعربية عن الشهاب السندوبى ،  
وبه تفقه ، والشهاب البشبيشى ، ولازمه السنين العديدة فى علوم شتى ، وكذا أخذ  
عن النور الشبراملى ، وحضر دروس الشهاب المرحومى ، وكان إماما عالما بارعا  
ذكيا ، حلو التقرير رقيق العبارة ، جيد الحافظة ، يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة ،  
مع طلاقة الوجه والبشاشة ، وطرح التكلف ، ومن تأليفه : « حاشية  
على الأشمونى » ، لم تكمل ، وأخرى : « على شرح أبى شجاع للخطيب » ،  
و « رسالة فى بيان السنن والهيئات » ، هل هى داخلة فى الماهية أو خارجة عنها ،  
وأخرى فى « أشرط الساعة » ، « وشرح البذور السافرة » ، ومات قبل تبييضه ،  
فاختلسه بعض الناس ويبيضه ، ونسبه لنفسه ، وكنمه ، توفى فجأة ، قيل مسموما ،  
صبيحة يوم الإثنين سابع عشرين شوال سنة ثمان عشرة ومائة وآلف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الإمام العالم العلامة ، الشيخ محمد النشترى المالكى ، وهو كان  
وصيا على المرحوم الشيخ الوالد بعد موت الجد ، توفى يوم الأحد بعد الظهر ، وأخر  
دفنه إلى صبيحة يوم الإثنين ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد حافل ، وحضر جنازته  
الصنائجى ، والأمراء ، والأعيان ، وكان يوما مشهودا ، وذلك سنة عشرين ومائة  
وآلف <sup>(٣)</sup> .

ومات : السيد أبو عبدالله أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد  
إبن عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد ابن الفقيه المقدم ،  
ولد بتريسم ، وأخذ عن أحمد بن عمر البيهقى ، والفقيه عبد الرحمن بن علوى  
بلفقيه ، وأبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب العيدروس ، والقاضى أحمد بن  
الحسين بلفقيه ، وأحمد بن عمر عبيد وغيرهم ، وأجازوه ، وهو تميز فى العلوم ،  
وتحمر ودرس وصنف فى الفقه والفرائض ، ومن روى عنه شيخ ، وجعفر وزين  
العابدين ، أولاد مصطفى بن زين العابدين بن العيدروس ، ومصطفى بن شيخ بن  
مصطفى العيدروس وغيرهم ، توفى بالشحر سنة ثمان عشرة ومائة وآلف <sup>(٤)</sup> .

(١) ١٠٦٤ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٦٥٣ - ١٠ نوفمبر ١٦٥٤ م .

(٢) ٢٧ شوال ١١١٨ هـ / ١ فبراير ١٧٠٧ م .

(٣) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) ١١١٨ هـ / ١٥ أبريل ١٧٠٦ - ٣ أبريل ١٧٠٧ م .

ومات : الأديب الأريب ، الشيخ أحمد الدلتجاي ، شاعر وقته ، له ديوان في مجلد ، ومن كلامه وفيه التوجيه :

قمر يخص وشأنه	برضا ومغرمه بسخط
عائبته بتلطف	وسألته حكما بضبط
فأجابني وهو الذي	طرق الهداية ليس بخطى
لست الإمام وإنما	أنا قاسم والله معطى

وله التخميس على قصيدة ابن منجك :

كل ساق عليك ساق الطلا كل	سيف لحظيك للبرية ما كل
حيثما الكاس لون خديك شاكل	نتفدأك ساقيا قد كسأك الـ

حسن من فريق المضيء لساقك

جل من في هواه أسهر طرفي	يا مليحا في حسنه حار وصفي
كلما رمت صبوة لست أخفي	تشرق الشمس من يديك ومن في

لك الثريا والبلدر من إشراقك

يا مليكا بدولة الحسن طرا	مشتري اللحظ مات باللحظ شطرا
وعجيب قوس الحواجب أدرى	أو ليس العجيب كونك بدرا

كاملا والمحاق من عشاقك

وله مواليا :

بالله عليكم ائيلات النقا تهزرن	أغصانك خبريني لاجفتك المزن
عن النظباء اللواتي حزن قلبى حزن	هل جزن من جانب الجرعاء أو ما جزن

الجواب :

قالت نعم جزن بالجرعاء لما شزن	أوتارهن وألفاظ القنابير مزن
قلت ارجعى قالت اسمع والعيون يغمزن	إن لم تعاود جددن البكاء والحزن

توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وأرخه الشبراوى بقوله :

سألت الشعر هل لك من صديق	وقد سكن الدلنجاوى لحده
فصاح وخر مغشياً عليه	وأصبح ساكناً فى القبر عنده
فقللت لمن أراد الشعر أقصر	فقد أرخت مات الشعر بعده

ومات : الشيخ العلامة المفيد ، سليمان الجزورى الأزهرى ، توفى سنة أربع وعشرين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

ومات : الإمام المحدث الإخبارى ، مصطفى بن فتح الله الحموى ، الحنفى المكى ، أخذ عن العجمى ، والبابلى ، والنخلى ، والثعالبى ، والبصرى ، والشيراملى ، والمزاحى ، ومحمد الشلبى ، وإبراهيم الكورانى ، وشاهين الأرمنائى ، والشهاب أحمد البشيشى ، وأكثر عن الشاميين ، وله رحلة إلى اليمن ، توسع فيها فى الأخذ عن أهلها ، وألف كتاباً فى وفيات الأعيان ، سماه : « فوائد الإرتحال ونتائج السفر فى أخبار أهل القرن الحادى عشر » ، توفى سنة أربع وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، حدث عنه السيد عمر بن عقيل العلوى .

ومات : السيد السند ، صاحب الكرامات والإشارات ، السيد عبد الرحمن السقاف باعلوى ، نزيل المدينة ، قال الشيخ العيدروس فى ذيل المشرح : « ولد بالديار الحضرية ، ورحل إلى الهند ، فأخذ بها الطريقة النقشبندية ، عن الأكابر العارفين ، واشتغل بها ، حتى لاحت عليه أنوارها ، وورد الحرمين ، ففطن بالمدينة المنورة ، وبها تزوج الشريفة العلوية العيدروسية ، من ذرية السيد عبدالله صاحب الرهط » ، ومن أخذ عليه بها الطريقة الشيخ محمد حياة السندى بإشارة بعض الصالحين » ، وكان المترجم يخبر عن نفسه ، أنه لم يبق بينى وبين رسول الله ﷺ حجاب ، وأنه لم يعط الطريقة النقشبندية لأحد ، إلا بإذن من رسول الله ﷺ ، وأنه أعطى سيف أبى بكر بن العيدروس الأكبر ، الذى يشير إليه بقوله :

وسقى فى غمده لدفع الشدائد معدود

وقوله :

بسيفى يلاقى المهند وقائع تشيب الولود

(١) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م . (٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

ولم يزل على طريقة حميدة حتى توفي بها ، سنة أربع وعشرين ومائة  
وآلف <sup>(١)</sup> .

ومات : الإمام الهمام ، عمدة المسلمين والإسلام ، الشيخ عبد ربه بن أحمد  
الديوي ، الضرير الشافعي ، أحد العلماء ، مصايح الإسلام ، ولد ببلده ، ونشأ  
بها ، ثم ارتحل إلى دماط ، وجاور بالمدينة المنورة ، فحفظ القرآن ، وعدة متون  
منها : البهجة الوردية ، واشتغل هناك على أفاضلها كالشمس ابن أبي النور ، ولازمه  
فى الفنون ، وتفقه به ، وقرأ عليه القرآن بالروايات ، وأخذ عنه الطريق ، وتهذب  
به ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، فحضر عند الشهاب البشيشي قليلا ، ثم لازم الشمس  
الشرنابلي فى فنون ، إلى أن توجه إلى الحج ، فأمره بالجلوس موضعه ، والتقييد  
بجماعته ، ففصله لذلك ، وعم النفع به ، وبرعت طلبته ، وقصدته الفضلاء من  
الآفاق ، وكان إماما فاضلا ، فقيها نحويا فرضيا حيسوبا عروضيا ، نحريا ماهرا ،  
كثير الإستحضار ، غريب الحافظة ، صافى السيرة مشتهل الباطن بالله ، جميل  
الظاهر بالعلم ، توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر <sup>(٢)</sup> ، ودفن يوم الأحد بعد  
الصلاة عليه بالأزهر ، بمشهد حافل عظيم ، اجتمع فيه الخاص والعام ، وذلك سنة  
ست وعشرين ومائة وآلف <sup>(٣)</sup> .

ومات ، الشيخ الإمام والعمدة الهمام ، عبد الباقي القليوبي ، وذلك سنة ثلاث  
وعشرين ومائة وآلف <sup>(٤)</sup> .

ومات : الشيخ العلامة أبو المواهب محمد ابن الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن  
عبد القادر الحنبلي ، البعلى الدمشقى ، مفتى السادة الحنابلة بدمشق ، ولد بها ،  
وأخذ عن والده ، وعمن شاركه ، ثم رحل إلى مصر ، وقرأ بالروايات على مقرئها  
الشيخ البقرى ، والفقه على الشيخ محمد البهوتى الخلوئى ، والحديث على الشمس  
البابلى ، والسنون على المزاحى ، والشبرايملى ، والعنانى ، توفي فى شوال سنة  
ست وعشرين ومائة وآلف <sup>(٥)</sup> ، عن ثلاث وثمانين سنة ، حدث عنه الشيخ أبو  
العباس أحمد بن على بن عمر الدمشقى كتابه ، وهو عال ، والشيخ محمد بن أحمد  
الحنبلى ، والسيد مصطفى بن كمال الدين الصديقى وغيرهم .

(١) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م . (٢) ١٣ ربيع الثانى ١١٢٦ هـ / ٢٨ أبريل ١٧١٤ م .

(٣) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م . (٤) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٥) شوال ١١٢٦ هـ / ١٠ أكتوبر - ٧ نوفمبر ١٧١٤ م .



ومات : الإمام العلامة المحقق المعمر ، الشيخ سليمان بن أحمد بن خضر الخربتاوى ، البرهاني المالكي ، وهو والد الشيخ داود الخربتاوى ، الآتى ذكر ترجمته ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، عن مائة وست عشرة سنة .

ومات : الشيخ الإمام ، العالم العلامة ، الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفاوى ، شارح الرسالة ، وغيرها ، ولد ببلده نفرة<sup>(٢)</sup> ، ونشأ بها ، ثم حضر إلى القاهرة ، فتفقه فى مبادئ أمره بالشهاب اللقانى ، ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقانى ، والشمس محمد بن عبد الله الخرشى ، وتفقه بهما ، وأخذ الحديث عنهما ، ولزم الشيخ عبد المعطى البصير ، وأخذ العربية والمعقول ، عن الشيخ منصور الطوخى ، والشهاب البشيشى ، واجتهد وتصدر ، وانتهت إليه الرئاسة فى مذهبه مع كمال المعرفة ، والإتقان للعلوم العقلية ، لاسيما النحو ، وأخذ عنه الأعيان ، وانتفعوا به ، ومن مؤلفاته : « شرح الرسالة » ، و « شرح النورية » ، و « شرح الأجرومية » .

توفى سنة خمس وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، عن إثنين وثمانين سنة .

ومات : الإمام العلامة الشهير ، الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار ابن أبى الخير الموساوى ، الشهير بالخليفى الضرير ، أصله من الشرق ، وقدم جده أبو الخير ، وكان صالحا معتقدا ، وأقام بمنية موسى<sup>(٤)</sup> ، من أعمال المنوفية ، فحصل له بها الإقبال ، ورزق الذرية الصالحة ، واستمروا بها ، وولد الشيخ بها ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، واشتغل بالعلوم عن فضلاء عصره ، فتفقه على الشمس العناني ، والشيخ منصور الطوخى ، وهو الذى سماه بالخليفى ، لما ثقل عليه نسبة الموسوى ، فسأله عن أشهر أهل بلده ، فقال : « أشهرها من أولياء الله تعالى سيدى عثمان الخليفى » ، فنسبه إليه ، ولزم الشهاب البشيشى ، وأخذ عنه فنونا ، وحضر دروس الشهاب السندوبى ، والشمس

(١) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٢) نفرة : قرية قديمة ، تُقَرِّبُ اسمها إلى كفر هلال ، نسبة إلى الشيخ محمد هلال الذى كان عمدة لها ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، ولا تزال تعرف بكفر هلال ، وهى إحدى قرى ، مركز السقطة ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٩ .

(٣) ١١٢٥ هـ / ٢٠ فبراير ١٧١٥ م .

(٤) منية موسى : قرية قديمة ، حرف اسمها إلى « ميت موسى » ، ووردت بهذا الاسم فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م . وهى إحدى قرى ، مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٩٦ .

الشربابلسي ، وغيرهما ، وأجازه الشيخ العجمي ، واجتهد وبسر ، وحصل وأتقن ، وكان محدثاً فقيهاً أصولياً نحويًا ، بيانياً متكلماً ، عروضياً منطقياً ، آيةً في الذكاء وحسن التعبير مع البشاشة ، وسعة الصدر ، وعدم الملل والسآمة ، وحلاوة المنطق وعذوبة الالفاظ ، انتفع به كثير من المشايخ .

توفي في عصر يوم الأربعاء خامس عشر صفر<sup>(١)</sup> ، ودفن صبيحة يوم الخميس سادس عشره بالمجاورين ، سنة سبع وعشرين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> عن ستة وستين سنة .

ومات : الإمام العمدة الفهامة ، الشيخ أحمد التونسي ، المعروف بالدقودوسي الحنفي ، توفي فجأة بعد صلاة العشاء ، ليلة الأحد سادس عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : في تلك السنة<sup>(٤)</sup> ، أيضاً الشيخ العلامة أحمد الشرفي المغربي الملكي .

ومات : الشيخ العلامة ، شيخ الجامع الأزهر ، الشيخ محمد شتن المالكي ، وكان ملياً متمولاً ، أغنى أهل زمانه بين أقرانه ، وجعل الشيخ محمد الجدوى ، وصياً على ولده سيدى موسى ، فلما بلغ رشده ، سلمه ماله ، فكان من صنف الذهب البندقي<sup>(٥)</sup> أربعون ألفاً ، خلاف الجزرلي<sup>(٦)</sup> ، والطرلي<sup>(٧)</sup> ، وأنواع الفضة ، والأمالك ، والضياع ، والوظائف ، والجماكى ، والرزق ، والأطيان ، وغير ذلك ، بدده جميعه ، ولده موسى ، وبني له داراً عظيمة ، بشاطئ النيل ببولاق ، أنفق عليها أموالاً عظيمة ، ولم يزل حتى مات مديوناً : في سنة اثنتين

(١) ١٥ صفر ١١٢٧ هـ / ٢٠ فبراير ١٧١٥ م . (٢) ١٦ صفر ١١٢٧ هـ / ٢١ فبراير ١٧١٥ م .

(٣) ١٦ محرم ١١٣٣ هـ / ١٧ نوفمبر ١٧٢٠ م . (٤) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٥) الذهب البندقي : نقد ذهبي أجنبي ، إنتشر في مصر ، وسمى كذلك نسبة « إلى مدينة البندقية التي بدأت في ضربه حوالي ١٢٥٢ م » ، وقد أقيمت كل بلاد الشرق على التعامل به ، وأصبح نموذجاً لعلو القيمة والنقاوة ، فأصبح يضرب به اللث ، فيقال « ذهب بندقي » .

فهى ، عبد الرحمن ، « السقود المتداولة أيام الجبرتي » ، في كتاب « عبد الرحمن الجبرتي دراسات وبحوث الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٦ م ، ص ٥٧٤ .

(٦) الجزرلي : تحريف للكلمة الفارسية « زنجير » ، بمعنى السلسلة ، وتطلق على عملة نقدية نقش على حافتها شكل سلسلة ، والجزرلي ، يساوى مائتي جديد .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٦٧ - ٦٨ .

(٧) الطرلي : عملة ذهبية يطلق عليه « دينار طرلي » ، والطرية تعنى الطغراء ، وهذه العملة إمتداد للنقود الذهب الإسلامية منذ عهد المماليك ، وأوضح من النص أنه أعلى العملات المستعملة قيمة .

فهى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٥ .

وتسعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وترك ولدا مات بعده بقليل ، وكان للمترجم ممالك وعبيد وجوار ، ومن ممالكه أحمد بيك شنن الآتي ذكره .

توفي المترجم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، عن سبع وسبعين سنة .

ومات : العمدة العالم الشيخ ، أحمد الوسيحي ، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الجناب المكرم السيد حسن أفندي نقيب السادة الأشراف ، وكانت لأبيه وجده وعمه من قبله ، وموته إنقضت دولتهم ، وأقيم في منصب النقابة عوضه السيد مصطفى ابن سيدي أحمد الرفاعي ، قائم مقام إلى حين ورود الأمر ، توفي يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة إحدى وعشرين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ثم ورد في شهر جمادى سنة إثنين وعشرين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، السيد عبد القادر نقيباً ، ونزل ببولاق بمنزل أحمد جلاويش الخشاب ، وهو إذ ذاك باشجلاويش الأشراف ، وبات هناك ، فوجد في صبحها مذبحاً في فراشه ، وحبس باشجلاويش بسبب ذلك بالقلعة ، ولم يظهر قاتله ، وتقلد النقابة محمد كئيداً عزيزاً سابقاً ، لإمتناع السيد مصطفى الرفاعي عن ذلك ، ووافى تاريخه ذبح عبد القادر .

ومات : الشيخ العلامة الفقيه المحدث ، الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين ، المتوفى البصير ، الشافعي ، ولد بموت<sup>(٦)</sup> ، ونشأ بها يتيماً في حجر والدته ، وكان باراً بها ، فكانت تدعوه فحفظ القرآن ، وعدة متون ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، وجاور بالأزهر ، وتفقه بالشهابيين ، البشبيشي ، والسندوبى ، والشمس الشرنبابلى ، والزين منصور الطوخى ، ولازم النور الشيراملى فى العلوم ، وأخذ عنه الحديث ، وجد واجتهد ، وتفنن وبرع فى العلوم العقلية والنقلية ، وكان إليه المنتهى فى الخلق والذكاء ، وقوة الإستحضار لدقائق العلوم ، سريع الإدراك

(١) ١١٩٢ هـ / ٣٠ يناير ١٧٧٨ - ١٨ يناير ١٧٧٩ م .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧١٢ م .

(٣) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٤) ١٩ رجب ١١٢١ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٧٠٩ م .

(٥) جمادى الأولى ١١٢٢ هـ / ٢٦ يونية - ٢٧ يولية ١٧١٠ م .

(٦) منوف : من المدن القديمة ، اسمها القبطى (Banoufris) ، واسمها الرومى onouphis أو onoupha kato ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسم منوف العلاء ، وهى قاعدة مركز منوف ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٤ .

لعويصات المسائل على وجه الحق ، نظم الموجّهات وشرحها ، وانتفع به الفضلاء ، وتخرج به النبلاء ، وافتخرت بالأخذ عنه الأبناء على الآباء .

توفى حادى عشرين جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وقد جاوز التسعين .

ومات : الإمام العلامة ، شيخ الشيوخ ، الشيخ محمد الصغير المغربى ، سلخ رجب سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأجلّ الفاضل ، العمدة العلامة ، رضوان أفندى الفلكى ، صاحب الزيج الرضوانى ، الذى حرره على طريق الدر اليتيم لابن المجدى ، على أصول الرصد الجديدي السمرقندى ، وصاحب كتاب أسنى المواهب ، وغير ذلك ، تأليف وحسابيات وتحقيقات ، لا يمكن ضبطها لكثرتها ، وكتب بخطه ما ينفع عن حمل بعير مسودات ، وجداول حسابيات وغير ذلك ، وكان يسكن بولاق منجمعا عن خلطة الناس ، مقبلا على شأنه ، وكان فى أيامه حسن أفندى الروزنامجى ، وله رغبة ومحبة فى الفن ، فالتمس منه بعض آلات وكرات ، فأحضر الصنّاع وسبك عدّة كرات من النحاس الأصفر ، ونقش عليها الكواكب المرصودة وصورها ، ودوائر العروض والميول ، وكتب عليها أسماءها بالعربى ، ثم طلاها بالذهب ، وصرف عليها أموالا كثيرة ، وذلك فى سنة إثنتى عشرة <sup>(٣)</sup> ، أو ثلاث عشرة ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، واشتغل عليه الجمالى يوسف مملوك حسن أفندى المذكور وكلاجه <sup>(٥)</sup> ، وتفرغ لذلك حتى أنجب وتمهر ، وصار من المحققين فى الفن ، واشتهر فضله فى حياة شيخه وبعده ، وألف كتابا عظيما فى المنحرفات ، جمع فيه ما تفرق من تحقيقات المتقدمين ، وأظهر ما فى مكنون دقائق الأوضاع والرسومات والأشكال من القوة إلى الفعل ، وهسو كتاب حافل نافع نادر الوجود ، وله غير ذلك كثير ، ومن تأليف رضوان أفندى المترجم : « النتيجة الكبرى » ، و « الصغرى » ، وهما مشهورتان متداولتان بأيدى الطلبة بأفّاق الأرض ، وطرار الدرر فى رؤية الأهلة ، والعمل بالقمر ، وغير ذلك .

(١) ٢١ جمادى الأولى ١١٣٥ هـ / ٢٧ فبراير ١٧٢٣ م . (٢) سلخ رجب ١١٣٨ هـ / ٣ أبريل ١٧٢٦ م .

(٣) ١١١٢ هـ / ١٨ يونيو ١٧٠٠ - ٧ يونيو ١٧٠١ م . (٤) ١١١٣ هـ / ٨ يونيو ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٥) كلاجية : مفردتها « كلاجى » و الكلاز غرفة تخزين فيها حاجات البيت من المواد الغذائية و الكلاجى هو العامل الذى يعمل فى الكلاز .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٨٠ .

توفى يوم السبت ثالث عشرين جمادى الأولى سنة إثننتين وعشرين ومائة  
وآلف<sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ الصالح ، قطب الوقت ، المشهور بالكرامات ، معتقد أرباب  
الولاية ، الشيخ عبد الله النكارى الشافعى ، الشهير بالشرقارى ، من قرية بالشرقية  
يقال لها النكارية<sup>(٢)</sup> ، أخذ عن الشيخ عبد القادر المغربى ، وكان يحكى عنه كرامات  
غريبة ، وأحوال عجيبة .

ومن : كان يعتقه الشيخ الحفنى ، والشيخ عيسى البراوى ، والشيخ على  
الصعيدى ، وقد خص كل واحد بإشارة نالها ، كما قال له ، وشملتهم بركته ، وأنه  
تولى القبطانية ، وكان بينه وبين الشيخ محمد كشك مودة ومواخاة ، توفى سنة أربع  
وعشرين ومائة وآلف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الشيخ العمدة المنتقد الفاضل ، الشاعر البليغ ، الصالح العفيف ،  
حسن البدرى الحجازى الأزهرى ، وكان عالماً فصيحاً مفوهاً متكلماً ، منتقداً على  
أهل عصره ، وأبناء مصره ، سمعت من الشيخ الوالد ، قال : « رأيت ملازماً لقراءة  
الكتب الستة ، تحت الدكة القديمة ، منجمعا عن خلطة الناس ، متعكفاً على شأنه ،  
قائماً بحاله ، وله فى الشعر طريقة بديعة ، وسليقة منيعة ، على غيره رفيعة ، وقلما  
تجد فى نظمهم حشواً أو تكلمة ، وله أرجوزة فى التصوف ، نحو ألف وخمسمائة بيت  
على طريق الصادح والباغم ، ضمنها أمثال ، ونوادير ، وحكايات ، وديوان على  
حروف المعجم سماه بإسمين : « تنبيه الأفكار للنافع والضار » ، وأيضاً : « إجماع  
الإيلاس من الوثوق بالناس » ، شرح فيه حقيقة شرار الخليفة من الناس ، المنحرفة  
طباعهم عن طريقة قويم القياس » ، استشهدت بكثير من كلامه فى هذا المجموع ،  
بحسب المناسبة ، وفى بعض الوقائع والتراجم ، وله مزودجة سماها : « الدرة السنية  
فى الأشكال المنطقية » ، ونظم رسالة الوضع للعلامة العضد ، ونظم لقطة العجلان  
فى تعريف التقيضين والضدين والخلافتين والمثلين ، وفى حكم المضارع صحيحاً كان  
أو معتلاً ، ورموز الجامع الصغير ، وختم ديوانه بأراجيز بديعة ، ضمنها نصائح  
ونوادير وأمثال واستغاثات ، وتوسلات للقبول موصلات .

(١) ٢٣ جمادى الأولى ١١٢٢ هـ / ٢٠ يولييه ١٧١٠ م .

(٢) النكارية : من القرى القديمة ، وإسمها الأصل « خربة النكارية » ، وردت فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ،  
باسم النكارية ، وهى إحدى قرى ، مركز الزقازيق ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٨٣ .

(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

ومن كلامه فى قافية الباء :

كن جاريا كلب وجار الشرة اجتنب  
ما جار كلب شكاً يوماً بوائقه  
وجانب الدار إن ضاقت مرافقها  
ومركباً شرس الأخلاق لا سيما  
أو كان ذا بطء سير والعمائم ما  
كذا الخفاف إذا ضاقت أو اتسعت  
واحذر سراجاً ضعيف الضوء ترقبه  
كذا الطعام إذا اشتدت حرارته  
ما فيه من بركات ما حرارته  
لا تلق نفسك يوماً فى الزحام فما  
وخذ عن الكثفا فجا بعيد مدى  
قوم دروعهم التكدير فى نفر  
ثقل العنا وجدوا والذوق قد فقدوا  
بعض اللطاف تقايا عند رؤيتهم  
هم معاول صدع الصخر ما وجدوا  
إن رمت يوماً عقاب الذيقين فطف  
لو قطرة مازجت منهم بحار صفا  
أو أنهم بسموا يوماً لعاد دجا  
أن الكشاف لسم لللطاف فيا  
فانج نفسك عنهم ما استطعت فمن  
يا نعمة الله حلى حيهم بحيا  
لترجع الأرض فرغى من أذيتهم  
الهنا يا غياث المستغيث وبيا  
أحسن إلى حسن البدرى بمغفرة  
وصل رب وسلم ما همت سحب  
والآل والصحب ما دامت مآثرهم

ولو أخل لك من أم يرى وأب  
إذا شكاً غيره من وصمة الوصب  
والمرأة السوء لو معروفة النسب  
إن كان ذا قصر أو أبتى الذنب  
تفاحشت كبرا تبدو كما القنب  
جدا وكل عسير الفتح من ضبب  
فيانه الغمة العظمى لمرتقب  
وصارت اليد لم تقبله من لهب  
دامت كما ذكرت فابرده واقرب  
فى زحمة لك خير لو على الذهب  
على متون جياذ العزم والنجب  
من التنافر والإيحاش والشغب  
عن أنسهم شردوا أعجب العجب  
والبعض أغمى وبعض آل للعطب  
فاصدع بهم حيثما آلاته تغب  
بهم على عذماء الذوق واعتقب  
لكدرت ما صفا من مائها العذب  
عرى عن النيرين الضوء والشهب  
نعم التعاكس لكن الزمان غبى  
عنهم تباعد حاز السبق للقص  
حصبا أبابيل أهل الفيل واحتصب  
وما أناطوه من صاب ومن نصب  
معطى الجزيل ويا منجى من الكرب  
وأعطه الأمن يوم الضيق والرهب  
على نبيك خير العجم والعرب  
والتابعين بإحسان وكل نبي

وقال عفا الله عنه :

أخى كن فطئاً واحذر الناس جملة  
فكم من فتى يرضيك ظاهر أمره  
إذا بك يلفى ظافرا كان كافرا  
ولا سيما نوع الأقارب أنهم  
إذا كنت فى خير تمنوا لك الردى  
وإن كنت ذا فقر فانت لديهم  
فلا تك للطلاب للإرث تاركاً  
وقل لهم هذا تراثكم به  
وإن متمو متم بأفر فاقة  
قبرتم دثرتم لا ذكرتم خسرتمو  
وأنقص خلق الله عقلاً فتى غدا  
يروح ويغدو صادراً عن مقالها  
فذاك الذى لم يحو إلا ندامة  
بهذا أثنانا النص عن أشرف الورى  
أطاعتها ندم وبالحير لم تكن  
وخير عباد الله من لازم التقى  
عرباً عن الأطماع فنعاقده أكتسى  
فذاك لعمري أربع الناس صفقة  
وإن رمت أن تحيا عربياً عن الردى  
مكانك فالزم واعتزل سائر الورى  
ولا سيما الأوباش فى الناس من عروا  
والأعرج رقصياً والأصفر خلققة  
والأقرع جصباً من قصر أحوى  
كذا التمرسى والدليج ثم البرلسى  
أولئك أقوام تفاحش خبثهم  
فلا تك مغترباً بظاهر حالهم  
وجرب إذا ما كنت قولى مكذباً  
نصيح الحجازى من سمى حسناً خذ

ولائك مغرور الظنون الكواذب  
وفى باطن يرتاغ روغ الشعالب  
يذيقك نكر النكر من كل جانب  
عقابك فى الدنيا وعقر العقارب  
لإرثك ميتاً أو لنهبة ناهب  
أخس خسيس من أخس إلا كالب  
طلاباً سوى خبيات طلبه طالب  
تعيشون ما تحيون بين الأجانب  
فلا عين تبيكم ولا نجب ناحب  
تبوأتمو عقبي عقاب العواقب  
بقبضة أنثى لعبة المتلاعب  
يرى طوعها ما عاش أوجب واجب  
ومتعة فاقت جميع المتاعب  
محمد المبعوث من آل غالب  
بأمرة معنى الحديثين راقب  
شكور العطايا صابراً للمصائب  
رقباً على الأنفاس خوف المراقب  
إذا سقطت فى الخسر صفقة ناكب  
وتظفر فى الأخرى بأسنى المكاسب  
وسددو عنهم سد كل المسارب  
عن العرض واستغشوا ثياب المثالب  
والأعور فصياً ونوع لا حادب  
والأحمر عدسيا وأهل المضارب  
ومن كان دستياً ونوتى المراكب  
ولا خبث حيات الردى والمعاطب  
ولو أنهم يمشون فوق السحائب  
فتجربة الإنسان مبدى العجائب  
باقبال قلب حاضر غير غائب

فإن قبول النصيح أنعم نعمة  
ولاتك بمن صده اللهو والهوى  
ولا تعجبين من واقع السكر والردى  
ولا تطمعن فى راحة أى ساعة  
فما دمت فى الدنيا فإنك لم تزل  
وهذا دليل الزهد فيها ورفضها  
وما بعده يدعى ضلالا وباطلا  
فيا واسع المعروف يا واسع الرضا  
أعدنا بمن منك من كل غمة  
وختما بخير عندما العمر ينقضى  
ونكر تكبير القبر عنا أزل إذا  
هنالك لا مال ولا جاه يرتجى  
سوى رحمت منك يا خير راحم

وقال عفا الله عنه :

حذار حذار من قرب الأقارب  
أناس إن تعبت فيستريحوا  
غنيا أن تكن حسودًا وإلا  
يودون اكتساب الموت كيما  
وموتك من يراقب أجل فلس  
أمن فمها الأفاعى الشهد تعطى  
أم الإصلاح يصلح من غراب  
فضيحة كلب أكلب أجرب اختر  
فما كلب بك إلا وصاب يرمى  
على الحساد دائرة الدواهى  
سوى ما عد من مستصعبات  
ولما أن تعجبنا لما قد  
تبصرنا فأبصرنا البرايا  
ذئاب فى ثياب أى شخص

فهم صل الأفاعى والعقارب  
وتعلوهم لراحتك المتاعب  
فمنك تجنبوا من كل جانب  
به يرموك كى يرثوا المكاسب  
مودته فلا تك بالمراقب  
أم السمرات تعطيك الأراطب  
أم العمران من يوم الأخاب  
وخيرهم فلا تك بالمصاحب  
وذاك رماك منه بكل واصب  
تدور بها النواعى والتواعب  
ليوم فيه تستصعب المضاعب  
تعجب من مهولات العجائب  
قد انتقبوا شنيعات المناقب  
نحوت له نحاك عليك وائب



ووافر بحر مكر فيه غاصوا  
نحابتهم نجاستهم ومن لا  
فحيثئذ على ذى العقل جزما  
وإن ألقى لقربهم اضطرار  
إلى أن ينقضى ما يقتضيه  
فإن صديق صدق ليس يلقى  
وإن أجهدت نفسك فى طلاب  
وما بقى الصديق الصدق إلا  
فصاحبها له يسعى ويدعى  
وصدرا فى المجالس أجلسوه  
ولو كذبا يفوه به صريحا  
يهش له إذا ما مر حتى  
ولو بشرا طوى عنهم وبرا  
عليها بالنواجذ عض عضا  
وتبذيرا فدع إن المبذر  
ولا تفرح بفان عنه تفنى  
وكن للخير منتديا فعمما  
وللحسن الحجازى سل نجاة  
خصوصا مرهبات القبر إذا من  
فهبننا ربنا الرحمات إنا  
حواجبنا لحاجتنا رفعنا  
وإن حاسبتنا عدلا هلكتنا  
وكيف ومن حبيت له حبيننا  
محمد الحميد من أعربت عن  
فصل عليه رب وتابعيه

وقال عفا الله عنه :

ليتنا لم نعيش إلى أن رأينا  
علماهم به يلوذون بل قد  
إذ نسوا الله قائلين فلان  
كل ذى جنة لدى الناس قطبا  
تخذه من دون ذى العرش ربا  
عن جميع الأنام يفرج كربا

وإذا مات يجعلوه مزارا  
بعضهم قبل الضريح وبعض  
هكذا المشركون تفعل مع أصن  
وأولوا العلم والقرآن عليهم  
إذا رموهم بالفسق والزور والجور  
كل ذا من عمى البصيرة والور  
والحجازى من سمى حسنا ين  
فالحذار الحذار من فعل أهل الد  
جعل العلم فخ صيد لدنيا  
لا بل الكلب منه خير إذ الكلد  
وصلاة على الذى شرع الدين  
مع سلام عليه فى كل وقت

وقال :

وسبعة إن حواها الشخص ساد على  
علم وحلم وبذل مع شجاعته  
جميع أقرانه من غير ماريب  
والنصح والنسب الزاكي مع الأدب

وقال عفا الله عنه :

حارات أولاد العرب  
سبعاً حوت من الكرب  
بولاً وغائطاً كذا  
ترب غبار «سوء أدب  
وضجة وأهلها  
شبه عفاريت الترب

وقال عفا الله عنه :

إحذر أولى التسييح والسبعة  
والدلق والإيريق لا سيما  
حوت أبلليس باستعداد ما  
والكرفات الحصر كالبحر بل  
فصار إيليس لهم تابعا  
مما حويتم علمونى فما  
لكم قيادى وانقيادى وما  
والصوف والعكاز والشملة  
شيوخ إيليس أولى الشعرة  
حوت شعورا بل لا عدة  
يعد فيه البحر كالقطرة  
يقول ياللعون والنجدة  
لى عنكم فى المكر من غنية  
مثلكم فى الناد والندوة

وأنتم تاجى على هامتى  
 لا زلتمو ما زلتمو عيبتى  
 بملء الأفواه ينادون يا  
 يا شافعى يا قطب يا رافعى  
 يا سيدى أحمد يا أوليا  
 ذو كرة والمال يبغون ما  
 لكنهم فى الفسق أرقى الورى  
 اتخذوا المرد مرادا لهم  
 جهرا وسموهم بداياتهم  
 والإنتهى النار جزا كل من  
 فالبعد كل البعد عنهم فما  
 ومثلهم من مثله قد غدوا  
 فتية سوء فقهها نسبة  
 عمائما والكم قد كبروا  
 فى هيئة يمشون مع هيئة  
 لجمع الأموال وكى ما يقال<sup>(١)</sup>  
 فى الظالمين انحجروا مثل ما  
 فأعقب الظالم منهم ردى  
 وخالفوا لا تركنوا تمسسا  
 يا ويلهم قد خلعوا دينهم  
 من يتبع غير سبيل الهدى  
 فاسأعا أخذ عنهم خاب من  
 يا دافع الأسواء عن عبده  
 إلى الحجازى حسن أحسن  
 هول النكيرين قه حين لا  
 ونجه من هول يوم اللقا  
 وقل عبيدى لا تخف وادخلن

ما همت إلا كتمو همتى  
 فى غيبتى ما كنت أو حضرتى  
 أهل الوفا يا صاحب النوبة  
 يا للرفاعى يا بنى الرفعة  
 الكون عينونا على الحملة  
 لهم بغير المال من بغية  
 كما ترى من غير مامرية  
 تهالكوا فيهم على الهلكة  
 فى الشين والشرة والعرة  
 لا ينتهى ما كان ذا نهية  
 فى النحس من خير ولا خيرة  
 وغودروا فى الدين كالغدة  
 انتهبوا الأموال بالفتية  
 واستكبروا عن شرعة الشرعة  
 تخشعا من غير ما خشية  
 أهل الهدى والدين والتقوة  
 تنحجر الحية فى الحجرية  
 على ردى يعقب فى العقبة  
 بالنار لا تبلغكم نصرتى  
 واختلعا حيث ما خلعة  
 تهوى به الأهواء فى هوة  
 خب إليهم غاية الخيبة  
 تكروا يا سائر السوأة  
 بحسن ختم لا نقضا المدة  
 للمرء من حيل ولا حيلة  
 إذا الشقا حل بذى الشقوة  
 فى زمرة الداخل فى رحمتى

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ٨٠ ، طبعة بولاق ٥ قوله : يقال ، يقرأ بحذف الألف من يقال .

من غير ما سبق حساب ولا  
جوار خير الرسل طه الذى  
صلى عليه الله والآل والآل  
مسلم ما لاح برق وما  
نيل عقاب بل إلى جنتى  
بوطئه طاب ثرى طيبة  
ساع من صالح ذى الأمة  
ودق همى أينما وجهة

وله :

لا بد للإنسان من سبعة  
كن وكانون وكيس كسا  
إذا الشتا عمّ جميع الفجاج  
واللحم والسمن ويض الدجاج

وله :

رب قصير فى الورى خيته  
كانها بعض الليالى الشتا  
طولها الله بلا فائدة  
طويلة مظلمة بنارده

وقال عفا الله عنه :

الجامع الأزهر ابتلاه  
بكل فظ قحف وطرف  
قطعة صخر آليس فيه  
عمائما كبروا وكما  
وتحست أباطهم روايا  
بما يميلون حيث مالوا  
لولا هم مالت السوارى  
تزويرهم شاع فى البرايا  
حتى غدا حرفة وفخرا  
بالسذاب ذوى ثياب  
صلوا وصاموا والليل قاموا  
فأين هم ممن اجتمعنا  
إن أشكل الأمر أوضحوه  
وهم على ذاك فى خضوع  
أبدلهم دهرنا قرودا  
البعض منهم يقول إنى  
ومن مضى ليس لى يضاهى  
رب له العز والوجود  
عليك بالبشر لا وجود  
أثقتل واليبس والجمود  
قد وسعوه لكى يردوا  
تسعين كراسا أو تزيد  
لأجل مال لهم تصيد  
كل عمود له عمود  
سيان الأحرار والعبيد  
ما عنه بد ولا محيد  
بين دواب لها تبديد  
والقلب عن كل ذا بعيد  
بهم لهم طالع سعيد  
أو كنت فيهم فتستفيد  
وخوفهم من غد شديد  
يا بئس دهرنا له قرود  
فى العلم بين الورى فريد  
حتى الجوينى والجنيد

وهو لعمري ما ربح علم      شم ولا بحثه يجيد  
 بل تلك دعوى ما قام فيها      قريئة لا ولا شهود  
 فالبعد خذ عنهم سبيلا      تكن مجيدا نعم المجيد  
 فما سلمنا حتى اعتزلنا      بالقلب عنهم كما نريد  
 ويسأل الله حسن ختم      الحسن المذنب الشريد  
 وراحة بعثة وحشرا      وجنة رزقها رغيد  
 بجاه طه خير البرايا      صلى عليه العلى المجيد  
 والآل والصحب ثم تال      ليوم وعد به الوعيد

وقال :

إذا مرأة يوما خطبت فلم تجب      فدعها ولا ترجع لخطبتها العمرا  
 فعسر ابتداء الشيء آية شؤمه      وعزة نفس المرء نعمته الكبرى  
 فصنها وقيدها عليك بشكرها      وإلا تولت عنك ذاهبة قهرا  
 وما ذهبت إلا وقد قل عودها      كما هو جار فى البرية مستقرى  
 لك الحسن البدرى أهدى نصيحة      تفوق السيواقيت الثمنية والدرا  
 فعض عليها بالنواجذ واسألن      له ختم خير والنجاة من العسرى

وقال :

وسبعة إن رأى الإنسان واحد شيب      منها يكون أخا من فى الورى قبرا  
 تلاه سعال الليل كثرة ما      ينسى وقلة أكل الزاد إذ حضرا  
 وسرعة البول واحد يداب قامته      كذا إذا صلع فى رأسه ظهرا

وقال عفا الله عنه :

وسبعة إن حصلت للفتى      يفوز بالدنيا وبالأخرة  
 صلاح أولاد وروج كذا      نفس لمولها غدت شاكرة  
 كفاف عيش ثم قنع به      والعلم أيضا عمل صاهره

وقال :

عن علما عصرك لا تسألن      فإن أحوالهم ظاهره  
 نفكك من جانبه منتف      فى هذه الدنيا وفى الآخرة  
 قوم إذا لاح لهم مطمع      تسارعوا كالكلاب العاقره  
 والعمل الصالح ما بينهم      همتهم عن فعله فاتره

فجانبا خذ عنهم تسترح  
تقارب الأمر وبيان العنا  
ونفسك الزم فعسى أن تكن  
وقال عفا الله عنه :

لا شيء تزرعه إلا قلعته سوى  
ولا على ذاهب يجرى الدموع دما  
وما همومك ييكى غير نفسك أو  
وأقرب الناس للإنسان عقربه  
فاحذر ركونا إليه والنصيح أطلع  
وإن تكذب فحرب ترجعن إلى  
وراحة المرء فى دنياه عزلته  
إذ السلامة عشر عزلة أخذت  
هذا هو الصدق حقا لاختفاء به  
ولا تكن عاتبا يوما على أحد  
فذاك صاحبه ميت وتبصره  
والظلم والتكر لانعجب إذا وقعا  
ما أكثر الناس لو تحرص بمؤمنهم  
وبعد الأحباب من يبقى يحيق به  
إذا المنايا إلى الإنسان ليس لها  
دع المطامع فى الدنيا بأجمعها  
الكل فان وما المطموع فيه سوى  
فذاك نور الفتى وإلا من حيث ثوى  
إليك ربي الحجازى من سمى حسنا  
إذ من وقبها وقى ما بعدها وإذا

بنى آدم من يزرعه بقلعه  
إلا الذى بالعنا والكد يجمعه  
صديق صدق وجيع منك يوجعه  
بل صله بل دواهيه ومفجعه  
فالنصح غال وأغلى منه طيعه  
قولى فتجربة الإنسان ترجمه  
وصمته عن سوى ما فيه منفعه  
جزأ وتسع بصمت ذاك مجمعه  
عن النبى رسول الله نرفعه  
إلا على حظك المنحوس مقلعه  
حيا ولكن على الحيات مضجعه  
واعجب لعدل ترى يوما وتسمعه  
ولا أمين على ما أنت تودعه  
نكر النكير فظيع الوقع موقعه  
طرق سوى فرقة المحبوب تفرعه  
فلنما آفة الإنسان مطمعه  
ما كان من صالح الأعمال توقعه  
فى حفرة قفزة عما يردعه  
من منكرات نكير القبر مفزعه  
لم يوقها لا تسل عما يزعزعه

وقال عفا الله عنه :

بالصفع أولى سبعة من أتى  
وخائض شبيثا ولم يعنه  
وداخل فى سر قوم بلا  
وليمة لم يك فيها دعى  
ومن إذا حدث لم يسمع  
إذن ومن يعملو ولم يرفع

ومن بسلطان له شوكة يهز ومن يخضع للأوضاع

ومن كلامه سامحه الله :

أيها الآتى ضريحي	قف على قبري شوي
واقرا القرآن عندي	ينزل الروح على
كم قبور رزت ياذا	وأنا مثلك حي
ثم مادب إليهم	بعد ذادب إلي
فتهياً لرحيل	واطو آمالك طي
لا تغرنك حياة	إنما الدنيا كفى
أين فرعون وعاد	أين ثمرود العتي
أين قارون كنوز	زين هامان البدهي
أين كسرى وقيصر	أين شداد وطي
وأناس شاكلوهم	في غرور ما وغى
دمر الله عليهم	وشواهم أي شيء
ولوى من تابعوهم	في البلايا أي لى
أصبحوا فرحى تراوى	ثم أمسوا في الثرى
قصرت عنهم قصور	وتقاصوا في قصي
موعر قفر مخيف	موحش حشو الحشى
قائل كل أليسا	ليت يقضى لي بنى
صالحا على أعمل	ولعلى محض عى
ولكى أنذر قومي	ولكى ألكة كى
فتنبه وتدبر	واتعظ من ذا أخى
ما وإلا صرت وعظا	للورى في أي في
يا مغيثا مستغيثا	حين يغشاه الغشى
للحجازي حسن هب	حسن ختم منك حي
وازوعنه نكر قبر	ثم حشر أي زى
وصلاة وسلام	عد ما في الكون حي
للنبي مع تابعيه	ولهم كرم وحي

وله غير ذلك كثير اقتصرنا منه على هذا البعض ، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة  
وآلف <sup>(١)</sup> ، رحمه الله .

ومات : الشيخ الإمام ، خاتمة المحدثين ، الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن  
سالم بن عيسى البصري منشأ ، المكي مولدا ، الشافعي مذهبا ، ولد يوم الأربعاء  
رابع شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وآلف <sup>(٢)</sup> ، كما ذكره الحموي ، وحفظ القرآن ،  
وأخذ عن علي بن الجمال ، وعبد الله بن سعيد باقشير ، وعيسى الجعفرى ، ومحمد  
ابن محمد بن سليمان ، والشمس البابلى ، والشهاب البشيشى ، ويعجى الشاوى ،  
وعلى بن عبد القادر الطبرى ، والشمس محمد الشرنبلى ، والبرهان إبراهيم بن  
حسن السكورانى ، ومحدث الشام محمد بن علي الكاملى ، ولبس الخرقه من يد  
السيد عبد الرحمن الإدرسى ، والمسلسل بالأولية عن الشهاب أحمد بن محمد بن  
عبد الغنى الدمياطى ، وتوفى يوم الإثنين رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة  
وآلف <sup>(٣)</sup> ، عن أربع وثمانين سنة ، ودفن بالمعلاة بمقام الولي سيد عمر العرابى ،  
قدس سره ، وقد أرخه بعضهم فقال :

علم	الحديث	ماتا
١٤٠	٥٥٣	٤٤١
<hr/>		
١١٣٤		

وأرخه عبد الرحمن بن علي بن سالم المكي بقوله :

محدث العصرة قضى نحبه وسار للجنة سيرا حثيث

وفاز بالقرب فأرخته

إبك	له	مات	إمام	الحديث
٢٣	٣٥	٤٤١	٨٢	٥٥٢
<hr/>				

١١٣٤

حدث عنه شيوخ العصر ، إبن أخته السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل  
العلوى ، والشهاب أحمد الملوى ، والجوهري ، وعلاء الدين بن عبد الباقي

(١) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٢) ٤ شعبان ١١٤٨ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٧٣٥ م . هكذا فى الأصل والصواب هو ٤ شعبان ١٠٤٨ هـ / ١١

ديسمبر ١٦٣٨ م ، لأنه لا يعقل أن يولد ٤ شعبان ١١٤٨ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٧٣٥ م ، ويتوفى قبل مولده ٤

رجب ١١٣٤ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٢٢ م .

(٣) ٤ رجب ١١٣٤ هـ / ٢٠ أبريل ١٧٢٢ م .



المزجاجي الزبيدي ، والسيد عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد أسلم الحسيني ، والشبراوي ، والشيخ الوالد حسن الجبرتي ، وعندى سنده ، وإجازته له بخطه ، والسيد المجدد ، محمد بن إسماعيل الصنعاني ، المعروف بابن الأمير ، ذي الشرفين ، كتابة من صنعاء ، والسيد العلامة حسن بن عبد الرحمن باعديدي العلوي ، كتابة من المخنا ، والشيخ المعمر صبغة الله بن الهداد الحنفي ، كتابة من خير آباد ، ومحمد بن حسن بن هسان الدمشقي ، كتابة من القسطنطينية ، والشهاب أحمد بن عمر بن علي الحنفي ، كتابة من دمشق ، كلهم عنه ، وحدث عنه أيضاً شيوخ المشايخ ، الشيخ المعمر محمد بن حيوة السندی ، نزيل المدينة المنورة ، والشيخ محمد طاهر الكوراني ، والشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المكي ، والشيخ العلامة إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني الدمشقي ، والشيخ عبد ابن علي النمرسي الشافعي ، والشيخ عبد الوهاب الطندائي ، والشيخ أحمد باعتر ، نزيل الطائف ، والشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد الإسكندري وغيرهم ، كذا في المربى الكابلي ، فيمن روى عن البابلي .

ومات : الرجل الصالح المجذوب الصالح ، أحد صلحاء فقراء السادة الأحمدية بدمياط ، الشيخ ربيع الشيال ، كان صالحاً ورعاً ناسكاً حافظاً لأوقاته ، مداوماً على الصلوات والعبادات ، والأذكار ، دائم الإقبال على الله ، لا يرى إلا في طاعة إذا أحرم في الصلاة يصفر لونه ، وتأخذه رعدة ، فإذا نطق بالكبير ، يخيل لك بأن كبده قد تمزق ، وكان يتكسب بحمل الأمتعة للناس بالأجرة مع صرفه جميع جوارحه وأعضائه ، لما خلق لأجله ، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ المقرئ الصوفي محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعي ابن العارف بالله تعالى ، الشيخ نور الدين ساكن الصخرية<sup>(٢)</sup> من أعمال فارسكور ، الصخرى الديمةطى المعروف بأبي السعود ابن أبي النور ، أستاذ من جمع بين طريقي أهل الباطن ، والظاهر من أهل عصره ، ولد بدمياط ، ونشأ بها بين صلحائها وفضلاتها ، فحفظ القرآن ، واشتغل بالعلوم ، فتفقه بالشيخ جلال الدين الفارسكوري ، وتلقى المنهج ، تسع مرات في تسع سنين ، عن العلامة مصطفى

(١) ١٢٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

(٢) الصخرية : قرية قديمة ، وردت في تاريخ ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، وتاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، باسم « الصخر » وهي إحدى قرى مركز أبو حمص ، محافظة البحيرة .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ .

التلباني ، وأخذ الطريق عن جمع من كمل العارفين ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، فلازم الضياء المزاحي ، ففضفه به ، وأخذ عنه فنونا ، وقرأ القراءات السبع والعشر عليه ، وأخذ عن العلامة ياسين الحمصي فنونا ، واجتهد ودأب واتقن ، وألف في القراءات وغيرها ، وعم النفع به ، وأخذ عنه جمع من الأفاضل ، توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : أحد الأئمة المشاهير ، الإمام العلامة ، شهاب الدين أحمد بن محمد النخلي الشافعي المكي ، ولد بمكة وبها نشأ ، وأخذ عن علي بن الجمال ، وعبدالله بن سعيد باقشير ، وعيسى الشعالي ، ومحمد بن سليمان ، والشمس البابلي ، وسليمان بن أحمد الضيلى القرشي ، والسيد عبد الكريم الكوراني الحسيني ، والشمس الميداني ، والشهاب أحمد المفلجي الوفاي ، والشيخ شرف الدين موسى الدمشقي ، والشيخ إبراهيم الحلبي الصابوني ، والشيخ عبد الرحمن العمادي ، ومحمد بن علان البكري ، والصفى القشاشي ، والشيخ خير الدين الرملي ، وأبى الحسن على السبازوري ، توفي بمكة سنة ثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، عن تسعين سنة ، روى عنه السيد عمر بن أحمد ، والسيد عبد الرحمن بن أسلم الحسيني ، والسيد عبدالله بن إبراهيم بن حسن الحنفي ، والشهاب أحمد بن عمر بن علي الدمشقي ، والملوى ، والجوهري ، والشبراوي ، والحنفي ، وحسن الجبرتي ، والسيد سليمان ابن يحيى بن عمر الزبيدي ، والسيد عبدالله بن علي الغرابي ، وإسماعيل بن عبدالله الإسكنداري <sup>(٣)</sup> ، والشهاب أحمد بن مصطفى الصباغ .

ومات : الشيخ الإمام أبو العز محمد بن شهاب أحمد بن أحمد بن محمد بن العجمي السوافي القاهري ، خاتمة المسندين بمصر ، سمع على : الشمس البابلي ، المسلسل بالأولية ، وثلاثيات البخاري ، وجملة من الصحيح ، والجامع الصغير وغير ذلك ، وذلك بعد عوده من مكة المشرفة ، كما رأيت ذلك بخط والده ، الشهاب في نص إجازته لئادة العصر ، محمد بن سليمان المغربي ، حدث عنه ، العلامة محمد ابن أحمد بن حجازي العشماوي ، والشيخ أحمد بن الحسن الخالدي ، وأبو العباس الملوى ، وأبو علي المتطاوي ، وولده المعمر أبو العز أحمد .

ومات : أبو عبدالله العلامة محمد بن علي السكامل الدمشقي الشافعي الواعظ ،

(١) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) إسكدار : إحدى المدن التركية في شمال غرب آسيا الصغرى .

إنتهى إليه الوعظ بدمشق ، وكان فصيحا روى عن الشبراملسى ، وعبد العزيز بن محمد الزمزمى ، والمزاحى ، والبابلى ، والقشاشى ، وخير الدين الرملى ، توفى فى خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، عن سبع وقيل عن تسع وثمانين ، روى عنه أبو العباس أحمد بن على بن عمر العدوى ، وهو عال ، والشيخ محمد بن أحمد الحنبلى .

ومات : العلامة صاحب الفنون ، أبو الحسن بن عبد الهادى ، السندى الأثرى ، شارح المسند ، والكتب الستة ، وشارح الهداية ، ولد بالسند وبها نشأ ، وارتحل إلى الحرمين ، فسمع الحديث عن البابلى ، وغيره من الواردين ، وتوفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

ومات : الأجل العمدة ، بقية السلف ، الشيخ عبد العظيم بن شرف الدين بن زين العابدين بن محبى الدين بن ولى الدين أبى زرعة أحمد بن يوسف بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا ، الأنصارى الشافعى الأزهرى ، من بيت العلم والرياسة ، جده زكريا هو شيخ الإسلام ، عمّ فوق المائة ، وولده يوسف الجمال ، روى عن أبيه ، والحافظ السخاوى ، والسيوطى ، والقلقشندى ، وحفيده محبى الدين ، روى عن جده ، وحفيده شرف الدين ، والد المترجم ، روى عن أبيه ، وعنه الأئمة ، أبو حامد البديرى ، وغيره ، نشأ المترجم فى عفاف وتقوى وصلاح ، معظما عند الأكابر ، وكان كثير الاجتماع بالشيخ أحمد بن عبد المنعم البكرى ، ومن الملازمين له على طريقة صالحه ، وتجارة رابحة ، حتى مات سنة ست وثلاثين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن عند آبائه ، وقد أرخه محمد أبو الثور الشعرانى بقوله :

لا تحزنوا لى أرخت جنات عسدن أزلفت

ومات : الشيخ العلامة ، حسن بن حسن بن عمار ، الشربلالى الحنفى ، أبو محفوظ ، حفيد أبى الإخلاص شيخ الجماعة ، والد الشيخ عبد الرحمن الآتى ترجمته فى محله ، كان فقيها فاضلا محققا ، ذا تودة فى البحث ، عارفا بالأصول والفروع ، رأيت له رسالة سماها : « غاية التحقيق فى أحكام كى الحمصة » ، توفى سنة تسع وثلاثين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> .

(١) ١٥ القعدة ١١٣١ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٧١٩ م .

(٢) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٣) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٤) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٦ - ١٨ أغسطس ١٧٢٧ م .

ومات : العمدة الفاضل السيد محمد النبيتي السقاف باعلوى ، وهو والد السيد جعفر الآتي ذكره ، أحد السادة الأفراد ، أعجوبة زمانه ، وبحبوحه أوانه ، ولد باليمن ، ودخل الحرمين ، وبها أخذ عن السيد عبدالله حسين السقاف ، وكان يأخذنه الحال ، فيطعن نفسه بالسلاح ، فلا يؤثر فيه ، وكان يلبس الثياب الفاخرة ، ويتزيا بزي أشراف مكة ، ومن شعره قوله :

إنما الخلطة خلط ووبا وأرى العزلة من رأى السداد  
ثقة الإنسان عجز بالورى بعدما أنزل فى سورة صاد

يريد قوله تعالى : ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم﴾ <sup>(١)</sup> ،  
توفى بمكة سنة خمس وعشرين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأجل الأوحى ، السيد سالم بن عبدالله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبدالله بن عبد الرحمن السقاف ، ولد بجدة سنة إحدى وثلاثين <sup>(٣)</sup> وألف ، تقريباً .  
ثم رحل به والده إلى المدينة ، وبها حفظ القرآن وغيره ، ثم إلى مكة وبها سكن ، واشتغل على على بن الجمال ، وعلى محمد بن أبى بكر الشلبى فى سنة اثنتين وسبعين وألف <sup>(٤)</sup> ، إلى وقت تأليف الكتاب ، وجد فى تحصيل الكرام والفصائل ، حتى بلغ الغايات ولبس الخرقة عن والده ، وعن المحجوب ولازمه ، وصحبه مدة ، وله نظم حسن ، توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف <sup>(٥)</sup> .

ومات : الحسيب النسيب ، السيد محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد  
إبن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس ، ولد بتريم ، وبها نشأ ، وأخذ  
عن السيد عبدالله بافقيه ، وعن والده ، وعنه أخذ السيد شيخ العيدروس وغيره ،  
توفى ثامن عشر شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> .

ومات : الشيخ الإمام العالم العلامة ، محمد بن عبد الرحمن المغربى ، ناظم  
كتاب الشفاء ، والمنظومة المسماة : « درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان » ، توفى  
سنة إحدى وأربعين ومائة وألف <sup>(٧)</sup> .

(١) سورة : ص ، رقم ( ٣٨ ) ، آية رقم ( ٢٤ ) . (٢) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .  
(٣) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧٣٢ م .  
(٤) ١٠٧٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٦٦١ - ١٥ أغسطس ١٦٦٢ م .  
(٥) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ١٨ فبراير ١٧١٢ م . (٦) ١٨ شوال ١١٣١ هـ / ٣ سبتمبر ١٧١٩ م .  
(٧) ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يوليى ١٧٢٩ م .

ومات : الإمام العلامة ، والتحرير الفهامة ، الشيخ على العقدي الحنفي ، ولد سنة سبع وخمسين وألف <sup>(١)</sup> ، أدرك الشمس البابلي ، وشملتته إجازته ، وأخذ الفقه عن السيد الحموي ، وشاهين الأرمنائي ، وعثمان النحراوي ، والمعقول عن الشيخ سلطان المزاحي ، وعلى الشبراملسي ، ومحمد الحبار ، وعبد القادر الصفوري ، ولازم عمه العلامة ، عيسى بن علي العقدي ، وتفقه به ، وبالبرهان الوسيمي ، والشرف يحيى الشهاوي ، وعبد الحى الشرنبلالي ، ولازمه في الحديث والعلوم العقلية أكابر عصره ، كالشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي ، والشمس محمد إبن محمد الشرنبلالي ، والشهاب أحمد بن علي السندوبي ، وأخذ عنه الشماثل وغيره ، واجتهد وبرع وأتقن وتفنن ، واشتهر بالعلم والفضائل ، وقصدته الطلبة من الأقطار ، وانتفعوا به ، وكان كثير التلاوة للقرآن ، وبالجملة فكان من حسنات الدهر ، ونادرة من نوادر العصر وغيرهم ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين مائة وألف <sup>(٢)</sup> ، عن ست وسبعين سنة وأشهر .

ومات : الإمام العلامة ، الشيخ محمد الحماسي الشافعي ، ولد سنة ثلاث وسبعين وألف <sup>(٣)</sup> ، وتوفي بنخل <sup>(٤)</sup> ، وهو متوجه إلى الحج في شهر القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٥)</sup> .

ومات : الإمام المحدث العلامة ، والبحر الفهامة ، الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي ، شيخ الجامع الأزهر ، تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الخرش ، قرأ عليه الرسالة وشرحها ، وكان معيدا له فهمها ، وتلبس بالمشيخة بعد موت الشيخ محمد شتن ، ومولده سنة إثنين وستين وألف <sup>(٦)</sup> ، أخذ عن الشبراملسي ، والزرقاني ، والشهاب أحمد البشبيشي وغيرهم ، كالشيخ الغرقاوي ، وعلى الجزائري ، وأخذ الحديث عن يحيى الشاوي ، وعبد القادر الواطي ، وعبد الرحمن الأجهوري ، والشيخ إبراهيم البرماوي ، والشيخ محمد الشرنبلالي

(١) ١٠٥٧ هـ / ٢٥ يولي ١٦٦٤ - ١٣ يولي ١٦٦٥ م .

(٢) ربيع الثاني ١١٣٤ هـ / ١٩ يناير - ١٦ فبراير ١٧٢٢ م .

(٣) ١٠٧٣ هـ / ١٦ أغسطس ١٦٦٢ - ٤ أغسطس ١٦٦٣ م .

(٤) نخل : منهل من مناهل الحاج ، موضع قديم يشبه جزيرة سيناء ، وبها أبار ماء عذب .

(٥) القعدة ١١٣٤ هـ / ١٣ أغسطس - ١١ سبتمبر ١٧٢٢ م .

(٦) ١٠٦٢ هـ / ١٤ ديسمبر ١٦٥١ - ١ ديسمبر ١٦٥٢ م .

وآخرين ، وله شرح على العزية فى مجلدين ، توفى سنة سبع وثلاثين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، عن خمس وسبعين سنة .

ومات : الجناب المكرم ، والملاذ المفخم ، الخواجا محمد الدادة الشرايى ، وكان إنسانا كريم الأخلاق ، طيب الأعراق ، جميل السمات ، حسن الصفات ، يسعى فى قضاء حوائج الناس ، ويواسى الفقراء ، ولما ثقل فى المرض قسم ماله بين أولاده ، وبين الخواجا عبدالله ابن الخواجا محمد الكبير ، وبين ابن أحمد أخى عبدالله ، كما فعل الخواجا الكبير ، فإنه قسم المال بين الدادة ، وبين عبدالله ، وأخيه أحمد ، وكان المال ستمائة كيس ، والمال الذى قسمه الدادة بين أولاده ، وبين عبدالله ، وابن أخيه ، وهم : قاسم ، وأحمد ، ومحمد جرجى ، وعبد الرحمن ، والطيب ، وهؤلاء أولاده لصلبه ، وعبدالله ابن الخواجا الكبير ، وابن أخيه الذى يقال له ابن المرحوم ، ألف وأربعمائة وثمانون كيسا ، خلاف خان الحمزاوى ، وغيره من الأملاك ، وخلاف الرهن الذى تحت يده من البلاد ، وفنائها ستون كيسا ، والبلاد المختصة به أربعون كيسا ، وذلك خلاف الجامكية ، والوكائل ، والحمامات ، وثلاث مراكب فى بحر القلزم ، وكل ذلك إحداث الدادة ، واصل المال الذى استلمه الدادة فى الأصل من الخواجا محمد الكبير سنة إحدى عشرة ومائة وألف ، تسعون كيسا ، لما عجز عن البيع والشراء ، ولما فعل ذلك ، وقسم المال بين الدادة ، وبين عبدالله ، وأخيه بالثلاث ، غضب عبدالله ، وقال : « هو أخ لنا ثالث » ، فقال أبو عبدالله : « والله لا يقسم المال إلا مناصفة ، له النصف ، ولك ولأخيك النصف ، وهذا الموجود كله لسعد الدادة ، ومكسبه ، فإنى سلمته المال كان تسعين كيسا ، وها هو الآن ستمائة كيس ، خلاف ما حدث من البلاد ، والحصص ، والرهن ، والأملاك » ، فكان كما قال ، وكان جاعلا لعبدالله مرتبا فى كل يوم ألف نصف فضة برسم الشبرقة ، خلاف المصروف والكسارى له ولأولاده ولعياله ، إلى أن مات يوم السبت سادس عشر رجب سنة سبع وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وحضر جنازته جميع الأمراء والعلماء ، وأرباب السجاجيد ، والوجاقات السبعة ، والتجار وأولاد البلد ، وكان مشهده عظيما حافلا ، بحيث أن أول المشهد داخل إلى الجامع ، ونعشه عند العتبة الزرقاء ، وكان ذكيا فهيمادراكا ، سعيد الحركات ، وعلى قدر سعة حاله ، وكثرة إيراده ومصرفه ، لم يتخذ كاتباً ، ويكتب ويحسب لنفسه .

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٢) ١٦ رجب ١١٣٧ هـ / ٣١ مارس ١٧٢٥ م .

ومات : الشيخ الإمام العالم العلامة ، مفرد الزمان ، ووحيد الأوان ، محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين أحمد بن العلامة حسن ابن العارف بالله تعالى ، على بن الولي الصالح سلامة ابن الولي الصالح العارف بدير بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو حامد البديري الحسيني ، الشافعي الدمياطي ، مات جده بدير بن محمد سنة ستمائة وخمسين<sup>(١)</sup> ، في وادي النسر ، وحفيده حسن ممن أخذ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، أخذ أبو حامد المترجم ، عن الشيخ الفقيه العلامة ، زين الدين السلسلي ، إمام جامع البديري بالثغر ، وهو أول شيوخه ، قبل المجاورة ، ثم رحل إلى الأزهر ، فأخذ عن النور أبي الضياء علي بن محمد الشبراملسي الشافعي ، والشمس محمد بن داود العناني الشافعي ، قراءة على الثاني بالجنبلاطية خارج مصر القاهرة ، والإمام شرف الدين بن زين العابدين إسن محي الدين بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، والمحدث المقرئ شمس الدين محمد بن قاسم البقري ، شيخ القراء والحديث بصحن الجامع الأزهر ، والشيخ عبد المعطي الضرير المالكي ، وشمس الدين محمد الخرشى ، والشيخ عطية القهوتي المالكي ، والشيخ المحدث منصور بن عبد الرزاق الطوخى الشافعي ، إمام الجامع الأزهر ، والشيخ المحدث العلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطي الشافعي النقشبندى ، والمحقق شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف البشبيشى الشافعي ، وحسب زمانه محمود بن عبد الجواد ابن العلامة الشيخ عبد القادر المحلى ، والعلامة الشيخ سلامة الشريبي ، والعلامة المهندس الحيسوب الفلكي رضوان أفندى بن عبدالله نزيل يولاقي ، ثم رحل إلى الحرمين ، فأخذ بهما عن الإمام أبي العرفان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني ، في سنة إحدى وتسعين وألف<sup>(٢)</sup> ، والسيدة قريش ، وأختها بنت الإمام عبد القادر الطبري ، في سنة اثنين وتسعين وألف<sup>(٣)</sup> ، روى وحدث وأفاد وأجاد ، أخذ عنه الشيخ محمد الحفنى ، وبه تخرج وأخوه الجمال يوسف ، والشيخ العارف بالله تعالى ، السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى ، وهو من أقرانه ، والفقيه النحوي الأصولي ، محمد بن عيسى بن يوسف الدنجيى الشافعي ، والعلامة عبدالله ابن إبراهيم بن محمد بن محمد البشبيشى الشافعي الدمياطي ، ومصطفى بن عبد

(١) ٦٥٠ هـ / ١٤ مارس ١٢٥٢ - ٢ مارس ١٢٥٣ م . (٢) ١٠٩١ هـ / ٢١ ١٦٨١ - ٩ يناير ١٦٨٢ م .

(٣) ١٠٩٢ هـ / ٢ فبراير ١٦٨٠ - ٢٠ يناير ١٦٨١ م .

السلام المنزلي ، توفي المترجم أبو حامد بالثغر سنة أربعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> .

ومات : العلامة الهمام محمد بن أحمد بن عمر الأسقاطي الأزهري ، نزيل أدلب<sup>(٢)</sup> ، كان جل تحصيله بمصر على والده ، وبه تخرج وتفنن ، وصار له قدم راسخ ، وله مشايخ آخرون أزهريون ، وحصل بينه وبين والده نزاع ففى أمر ، أوجب خروجه إلى ير الشام ، فلما نزل أدلب تلقاه شيخ العلماء بها ، أحمد بن حسين الكاملي ، فأنزله عنده وأكرمه غاية الإكرام ، وأرشد الطلبة إليه ، فانتفعوا به جدا ، ولم يزل مفيدا على أكمل الحالات ، حتى مات سنة تسع وثلاثين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الشيخ العلامة الزاهد إلياس بن إبراهيم الكوراني الشافعي ، ولد بكوران ، سنة إحدى وثلاثين وألف<sup>(٤)</sup> ، وأخذ العلم بها عن عدة مشايخ ، وحج ودخل مصر والشام ، وألقى بها عصى التسيار ، عاكفا على إقراء العلوم العقلية والنقلية ، وكان على غاية من الزهد ، وروى عنه شيوخ العصر ، كالشيخ أحمد الملو ، والشهاب أحمد بن علي المنيني ، وله المؤلفات والخواشي ، توفي بدمشق بمدرسة جامع العراس بعد العصر ، من يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقين من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من قبر الشيخ نصر المقدسي ، رحمه الله .

ومات : الإمام العلامة المحدث ، أبو عبدالله محمد بن علي المعمر الكاملي الدمشقي الشافعي ، ولد سنة أربع وأربعين وألف<sup>(٦)</sup> ، وأخذ العلم عن جماعة كثيرين ، وروى وحدث ، وانتهى إليه الوعظ بدمشق ، وكان فصيحاً ، وإذا عقد مجلس السوعظ تحت قبة النسـر ، غصت أركانها بالناس ، وكان يحضره فى دروس الجامع الصغير ، كثير من الأفاضل ، وتزدحم عليه الناس العوام لعذوبة تقريره ، روى عنه ولده عبد السلام ، ومحمد بن أحمد الطرطوسى ، والشيخ أبو العباس

(١) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ - ٦ أغسطس ١٧٢٨ م .

(٢) أدلب : مدينة سورية .

(٣) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٦ - ١٨ أغسطس ١٧٢٧ م .

(٤) ١٠٣١ هـ / ١٦ نوفمبر ١٦٢١ - ٤ نوفمبر ١٦٢٢ م .

(٥) ١٤ شعبان ١١٣٨ هـ / ١٥ أبريل ١٧٢٥ م ، كتب أمامها بهامش ص ٨٩ ، طبعة بولاق « قوله العراس فى بعض النسخ العباس بالبدال أ هـ » .

(٦) ١٠٤٤ هـ / ٢٧ يونيو ١٦٣٤ - ١٦ يونيو ١٦٣٥ م .



أحمد المنيني ، توفي في منتصف القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف<sup>(١)</sup> .

ومات : الأستاذ بقية السلف ، الشيخ مصلح الدين بن أبي الصلاح عبد الحليم ابن يحيى بن عبد الرحمن بن القطب سيدى عبد الوهاب الشعرائى ، قدس سره ، جلس على سجادة أبيه ، وجدّه ، وكان رجلا صالحا مهيبا مجذوبا ، توفي يوم الثلاثاء تاسع ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، ولم يعقب إلا ابنته وابن عمه له ، وهو سيدى عبد الرحمن ، استخلف بعده ، وابن أخت له من إبراهيم جريجى باشجاويش الجاويشية ، جعلوا لكل منهم الثلث فى الوقف ، وحرر الفائض إثني عشر كيسا .

ومات : الأستاذ المجذوب الصاحى ، الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الروحى الضماطى ، الشناوى الجمال ، كان والده جمالا من أتباع المشايخ الشناوية ، وحفظ القرآن ، واشتغل بالذكر والعبادة إلى أن حصل له جذبة ، وربما إعتراه إستغراق ، وكان من أكابر الأولياء أصحاب الكرامات ، توفي فى رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الأستاذ العلامة ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الدمياطى الشافعى ، الشهير بالبناء ، خاتمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية<sup>(٤)</sup> ، بالديار المصرية ، ورثس من قصد لرؤية الأحاديث النبوية ، ولد بدمياط ونشأ بها ، وحفظ القرآن ، واشتغل بالعلوم على علماء عصره ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، فلزم الشيخ سلطان المزاحى ، والنور الشيراملى ، فأخذ عنهما القراءات ، وتفقه بهما ، وسمع عليهما الحديث ، وعلى النور الأجهورى ، والشمس الشوبرى ، والشهاب القليوبى ، والشمس البابلى ، والبرهان الميمونى ، وجماعة آخرين ، واشتغل بالفنون ، وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها أحد من أمثاله ، ثم ارتحل إلى الحجاز ، فأخذ الحديث عن البرهان الكورانى ، ورجع إلى دمياط ، وصنف كتابا فى القراءات ، سماه : « إتحاف البشر بالقراءات الأربعة عشر » ، أبان فيه عن سعة إطلاعه ، وزيادة اقتداره ، حتى كان الشيخ أبو النصر المنزلى ، يشهد بأنه أدق من

(١) ١٥ القعدة ١١٣١ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٧١٩ م . (٢) ٩ الحجة ١١٣٦ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٣ م .

(٣) رمضان ١١٢٤ هـ / ٢ أكتوبر ١٧١٢ م .

(٤) الطريقة النقشبندية : طريقة صوفية كانت منتشرة بمصر ، ولا تزال حتى يومنا هذا .

إبن قاسم العبادى ، واختصر السيرة الحلبية فى مجلد ، وألف كتابا فى أشراف الساعة ، سماه : « الذخائر المهمات فيما يجب الإيمان به من المسموعات » ، وأرسل أيضا إلى الحجاز ، وحج وذهب إلى اليمن ، فاجتمع بسيدى أحمد بن عجل بيت الفقيه ، فأخذ عنه حديث المصافحة من طريق المعمرين ، وتلقن منه الذكر على طريق النقشبندية ، وحل عليه إكسير نظره ، ولم يزل ملازما لخدمته إلى أن بلغ مبالغ الكمل من الرجال ، فأجازه وأمره بالرجوع إلى بلده ، والتصدى للتسليك وتلقين الذكر ، فرجع وأقام مرابطا بقرية قريبة من البحر المالح ، تسمى بعزة البرج <sup>(١)</sup> ، واشتغل بالله ، وتصدى للإرشاد والتسليك ، وقصد للزيارة والتبرك والأخذ والرواية ، وعدم النفع به ، لاسيما فى الطريقة النقشبندية ، وكثرت تلامذته ، وظهرت بركته عليهم إلى أن صاروا أئمة يقتدى بهم ، ويتبرك برؤيتهم ، ولم يزل فى إقبال على الله تعالى ، وإدرياد من الخير إلى أن ارتحل إلى الديار الحجازية ، فحج ورجع إلى المدينة المنورة ، فأدركته المنية بعد شيل الحج بثلاثة أيام فى المحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ودفن بالبقيع مساء ، رحمه الله .

### وأما من مات فى هذه الأعوام من الأمراء المشاهير

فلنقتصر على ذكر بعض المشهورين مما يحسن إيرادهم فى التبيين ، إذ الأمر أعظم مما يحيط به المجيد ، فلنقتصر من الحلى على ما حسن بالجيد ، ما وصل علمه إلى ، وثبت خبره لدى ، إذ التزم به فى أحوالهم متعذر ، والدواء من غير حماية غير متيسر ، ولم اخترع شيئا من تلقاء نفسى ، والله مطلع على أمرى وحدى .

مات : الأمير ذو الفقار بيك تابع الأمير حسن بيك الفقارى ، تولى الصنجدية ، وإمارة الحج فى يوم واحد ، وطلع بالحج إحدى عشرة مرة ، وتوفى سنة إثنين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> .

ومات : إبنه الأمير إبراهيم بيك ، تولى الإمارة بعد أبيه ، وطلع أميراً على

(١) عزة البرج : أصلها من توابع ناحية شطوط ديباط ، ثم فصلت عنها ١٨٧٢ م ، وفى ١٩٣٦ م ، صدر قرار بفصلها من الشطوط من الناحية المالية ، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٤٩ .

(٢) محرم ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل - ٢٤ مايو ١٧٠٥ م .

(٣) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

الحج ، سنة ثلاث ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وتحارب مع العرب تلك السنة ، فى مضيق الشرفة ، فكانت معركة عظيمة ، وامتنع العرب من حمل غلال الحرمين ، فركب عليهم هو ودرويش بيك ، وكبس عليهم آخر الليل عند الجبل الأحمر ، وساقوا منهم نحو ألف بعير ، ونهب بيوتهم ، وأحضر الجمال إلى قراميدان ، وأحضر أيضاً بدنة أخرى ، شالوا معهم الغلال والقافلة ، وولى من طرفه إبراهيم أغا الصعبدى ، زعيم مصر أخاف الناس ، وصار له سمعة وهيبة ، وطلع بالحج بعد ذلك ثلاث مرار فى أمن وأمان ، وتاقت نفسه للرياسة ، ولا يتم له ذلك إلا بملك باب مستحفظان ، وكان بيد القاسمية ، فأعمل حيلة بمعاودة حسن أغا بلفية ، وإغراء على باشا والى مصر ، حين ذاك ، فقلد رجب كتخدًا مستحفظان ، وسليم أفندى صنّاجق ، ثم عملوا دعوة على سليم بيك المذكور ، إنحط فيها الأمر على حبسه وقتله ، فلما رأى ذلك رجب بيك ذهب إلى إبراهيم بيك ، واستعفى من الإمارة ، فقلدوه سردار جداوى ، وسافر من القلزم ، وتوفى بمكة ، وخلف ولداً اسمه باكير ، حضر إلى مصر بعد ذلك ، ولما قتل سليم بيك المذكور لا عن وارث ، ضبط مخطفاته الباشا ، لبيت المال ، وأخذوا جميع ما فى بيته الذى بالأزبكية ، المجاور لبيت الدادة أبى قاسم الشرايبي ، وهو الذى اشتراه القاضى مواهب أبو مدين جبري عزيان ، فى سنة أربع ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وقتلوا أيضاً خليل كتخدًا المعروف بالجلب ، وقلدوا كنجك محمد باش أوده باشة ، وصار له كلمة وسمعة ، ونفى مصطفى كتخدًا القازدغلى إلى أرض الحجاز ، وصفاً الوقت لإبراهيم بيك ، وكنجك محمد من طرفه ، فى باب مستحفظان ، فعزم على قطع بيت القاسمية ، فأخرج إيواظ بيك إلى إقليم البحيرة ، وقاسم بيك إلى جهة بنى سويف ، وأحمد بيك إلى المنوفية ، وخلال له الجو وانفرد بالكلمة فى مصر ، وصار منزله بدرب الجماميز ، مفتوحاً ليلاً ونهاراً ، لقضاء الخواثج ، مع مشاركة الأمير حسن أغا بلفية ، ثم إنه عزم على قتل إبراهيم بيك أبى شنب ، واتفق مع الباشا على ذلك بحجة المال والغلال التى عليه ، فلم يتم ذلك ، ولم يزل المترجم أميراً على الحج ، إلى أن مات فى فصل الشحاتين ، سنة سبع ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وطلع بالحج خمس مرات .

ومات ، الأمير إسماعيل بيك الكبير الفقارى ، تابع حسن بيك الفقارى ، وصهر حسن أغا بلفية ، تولى الدفتردارية ثلاث سنين وسبعة أشهر ، ثم عزل ، وسافر

(١) ١١٠٣ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٦٩١ - ١١ سبتمبر ١٦٩٢ م .

(٢) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٣) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليئ ١٦٩٦ م .

أميرا على عسكر السفر إلى الروم ، ورجع إلى مصر ، وأعيد إلى الدفتردارية ثانيا ، ولم يزل حتى مات سنة تسع عشرة ومائة <sup>(١)</sup> <sup>١١١٩</sup> هـ ، فجأة ليلة السبت تاسع عشرين المحرم <sup>(٢)</sup> ، وكانت جنازته حافلة ، وخلف وليه محمد بيك ، تولى بعده الإمارة ، وطلع بالحج سنة سبع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> <sup>١١٢٧</sup> هـ .

ومات : الأمير حسن آغا بلفية السقزائي أغات ككلويان <sup>(٤)</sup> <sup>١١٢٧</sup> هـ ، وأصله رومي الجنس ، تابع محمد جساویش فياله <sup>(٥)</sup> <sup>١١٢٧</sup> هـ ، ثولقي أغاوية العزب سنة خمس وثمانين وألف <sup>(٦)</sup> <sup>١١٢٧</sup> هـ ، ثم عمل متفرقة باشا سنة تسع وثمانين وألف <sup>(٧)</sup> <sup>١١٢٧</sup> هـ ، ثم عزل عنها ، وتقلد أغات ككلويان سنة ثلاث وتسعين وألف <sup>(٨)</sup> <sup>١١٢٧</sup> هـ ، وكان أميرا جليلا ذا دهاء ورأى ، وكلمة مسموعة نافذة بأرض مصر ، صاحب سبطوة وشهامة ، وحسن تدبير ، ولايكاد يتم أمر من الأمور الكلية والجزية ، إلا بعد مراجعته ومشورته ، وكل من انفرد بالكلمة في مصر يكون مشاركا له ، وتزوج بأبنة إسماعيل بيك الكبير المذكور آنفا ، وولد له منها ابنه محمد بيك الآتي ذكره ، الذي تولى إمارة الحج في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٩)</sup> <sup>١١٢٧</sup> هـ ، ومصطفى كتحدا القازدغلي ، كان أصله سراجا عنده ، وهو الذي رقاہ حتى صار إلى ما صار إليه ، وتفرغت عنه شجرة القازدغلية ، وغالب أمراء مصر وحاكمها يرجعون في النسبة إلى أحد البيتين ، وهم بيت بلفية ، وبيت رضوان بيك ، صاحب العمارة المتوفى سنة الخمس وستين وألف <sup>(١٠)</sup> <sup>١١٢٧</sup> هـ ، ولم يترك أولادا ، بل ترك حسن بيك أمير الحاج المتقدم ذكره ، ولاچين بيك حاكم الغربية ، وهو صاحب السوقية المنسوبة إليه ، وأحمد بيك أباطة ، وشعبان بيك أباطة ، وقيطاس بيك چركس ، وقانصوه بيك ، وأغش بيك الصغير ، وحمزة بيك ، هؤلاء قتلوا بعده في فتنة القاسمية بالطرانة .

وأما أمراؤه : الذين لم يقتلوا واستمروا أمراء بمصر مدة طويلة ، فهم : محمد بيك حاكم جرجا ، وذو الفقار بيك الماحي الكبير ، وكان رضوان بيك هذا وافر الحرمه ، مسموع الكلمة ، تولى إمارة الحج عدة سنين ، وكان رجلا صالحا ملازما للصوص والعبادة والذكر ، وهو الذي عمر القصبة المعروفة به خارج باب زويلة عند

(١) ٢٩ محرم ١١١٩ هـ / ١٢ أبريل ١٧٠٧ م . (٢) ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٣) أغات ككلويان : أي قائد أوجاق ككلويان . (٤) ٧ أبريل ١٦٧٤ - ٢٧ مارس ١٦٧٥ م .

(٥) ١٠٨٩ هـ / ٢٣ فبراير ١٦٧٨ - ١٢ فبراير ١٦٧٩ م .

(٦) ١٠٩٣ هـ / ١٠ يناير ١٦٨٢ - ٣٠ ديسمبر ١٦٨٢ م .

(٧) ١١٢٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٨) ١٠٦٥ هـ / ١١ نوفمبر ١٦٥٤ - ٣٠ أكتوبر ١٦٥٥ م .

بيته ، ووقف وقفا على عتقائه وعلى جهات وخيرات ، وكان من الفقارية ، وأما رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي ، وهو سيد إيواظ بيك ، فظهر بعد موت رضوان بيك المذكور ، وانفرد بالكلمة بمصر مع مشاركة قاسم بيك جركس ، وأحمد بيك بشناق الذي كان بقاطر السباع ، وهو قاتل الفقارية بالطرانة ، وهو أيضاً عم إبراهيم بيك بشناق المعروف بأبي شنب ، سيد محمد جركس الآتي ذكره ، ومات قاسم بيك هذا سنة إثنين وسبعين وألف <sup>(١)</sup> ، وهو دفتر دار بعد عزله من إمارة الحج ، وانفرد بعد رضوان بيك أبو الشوارب ، وأحمد بيك ، ثم مات رضوان بيك عن ولده أزيك بيك ، وانفرد أحمد بيك بشناق بإمارة مصر نحو سبعة أشهر ، فطلع يوم عرفة يهني شيطان إبراهيم باشا بالعيد فغدره وقتلوه بالخناجر ، أواخر سنة إثنين وسبعين وألف <sup>(٢)</sup> ، ولم يزل حسن آغا بلفية المترجم ، حتى توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، على فراشه ، وعمره نحو تسعين سنة ، ولما مات حسن آغا انفرد بالكلمة بعده صهره إسماعيل بيك ، وخضعت له الرقاب مع مشاركة إبراهيم بيك أبي شنب بضعف .

ومات : الأمير مصطفى كتخدا القازدغلي ، تابع الأمير حسن آغا بلفية ، أصله رومي الجنس ، حضر إلى مصر وخدم عند حسن آغا المذكور ، ورقاه ، ولم يزل حتى تقلد كتخدا مستحفظان ، فلما حصل ما تقدم وتقلد كچك محمد باش أوده باشه بالباب ، خمل ذكر مصطفى كتخدا ، وخمدت شهرته ، ثم نفاه كچك محمد إلى الحجاز ، فأقام بها سنتين إلى أن ترجى حسن آغا عند إبراهيم بيك أمير الحاج ، وكچك محمد في رجوعه ، فردوه إلى مصر ، فأقام مع كچك محمد خاملا ، فأغرى به رجالا مسجمانى ، كان عنده بناحية طليخا <sup>(٤)</sup> ، يضرب نشان ، فضرب كچك محمد من شبك الجامع بالمحجر فأصابه ، وملك مصطفى كتخدا باب مستحفظان ذلك اليوم ، ونفى وقتل وفرق من يخشى طفره ، وصفا له الوقت إلى أن مات على فراشه ، سنة خمس عشرة ومائة وألف <sup>(٥)</sup> .

(١) ١٠٧٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٦٦١ - ١٥ أغسطس ١٦٦٢ م . (٢) آخر ١٠٧٢ هـ / ١٥ أغسطس ١٦٦٢ م .

(٣) ١١١٥ هـ / ١٧ مايو ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م .

(٤) طليخا : من الترى القديمة ، إسمها الأصلي ، منية طليخا ، ثم حرف إسمها إلى « ميت طليخا » ، وهي إحدى توابع مدينة المنصورة ، قاعدة محافظة الدقهلية .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١٦ .

(٥) ١١١٥ هـ / ١٧ مايو ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م .

ومات : كچك محمد المذكور باش أوده باشة ، وكان له سمعة وشهرة وحسن سياسة ، وقصر مد النيل في سنة ست ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وشرقت البلاد ، وكان القمح بستين نصفاً فضة الأردب ، فزاد سعره ، وبيع بثلثين وسبعين فضة ، فنزل كچك محمد إلى بولاق ، وجلس بالتيكية ، وأحضر الأمناء ومنعهم من الزيادة عن الستين ، وخوفهم وحذرهم ، وأجلس بالجملة إثنين من القابجية ، ويرسل حمارة كل يومين أو ثلاثة مع الحمار يمشى به جهة الساحل ، ويرجع فيظنون أن كچك محمد ببولاق ، فلا يمكنهم زيادة في ثمن الغلة ، فلما قتل كما ذكر ، بيع القمح في ذلك اليوم بمائة نصف فضة ، ولم يزل يزيد حتى بلغ ستمائة نصف فضة .

ومما اتفق له : أن بعض التجار بسوق الصاغة <sup>(٢)</sup> ، أراد الحج ، فجمع ما عنده من الذهبيات والفضيات والسلؤل والجواهر ومصاغ حريمه ووضعها في صندوق ، وأودعه عند صاحب له بسوق مرجوش <sup>(٣)</sup> ، يسمى الخواجا على الفيومي ، بموجب قائمة أخذها معه مع مفتاح الصندوق ، وسافر إلى الحجاز وجاور هناك سنة ، ورجع مع الخجاج ، وحضر إليه أصحابه وأصحابه للسلام عليه ، وانتظر صاحبه الخاج على الفيومي ، فلم يأته فسأل عنه ، فقيل له : إنه طيب بخير فأخذ شيئاً من التمر واللبان والليف ، ووضعها في منديل ، وذهب إليه ، ودخل عليه ، ووضع بين يديه ذلك المنديل ، فقال له : « من أنت ، فإني لا أعرفك قبل اليوم حتى تهاديني » ، فقال له : « أنا فلان صاحب الصندوق الأمانة » ، فوجد معرفته ، وأنكر ذلك بالكلية ، ولم يكن بينه وبينه بينة تشهد بذلك ، فطار عقل الجوهري ، وتحير في أمره ، وصاق صدره ، فأخبر بعض أصحابه ، فقال له : « إذهب إلى كچك محمد أوده باشة » ، فذهب إليه وأخبره بالقصة ، فأمره أن يدخل إلى المكان الداخل ، ولا يأتى إليه حتى يطلبه ، وأرسل إلى على الفيومي ، فلما حضر إليه بش فسى وجهه ، ورحب به ، وآتسه بالكلام الخلو ، ورأى في يده سبحة مرجان ، فأخذها من يده بقلبه ، ويلعب بها ، ثم قام كأنه يزيل ضرورة ، وأعطائها لخادمه ، وقال له : « خذ خادم الخواجا صحتك ، وإترك دابته هنا عند بعض الخدم ، واذهب صحبة الخادم إلى بيته ، وقف عند باب الحرم ، وأعطهم السبحة أمانة ، وقل لهم إنه اعترف بالصندوق الأمانة » ،

(١) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م .

(٢) سوق الصاغة : سوق لبيع المجوهرات والخلي وصناعتها وصيانتها ، ويقع بشوارع بين القصرين أو الشارع الأعظم .

(٣) سوق مرجوش : سوق أمير الجيوش ، وكان به سوانيت لبيع الأقدشة وغيرها ويقع بشوارع تحت الربع وحرف اسمه إلى « مرجوش » .

فلما رأوا الأمارة والخادم ، لم يشكوا فى صحة ذلك ، وعندما رجع كچك محمد إلى مجلسه ، قال للخوaja : « بلغنى أنّ رجلا جواهرجى أودع عندك صندوقا أمانة ، ثم طلبه فأنكرته » ، فقال : « لا حياة رأسك ، ليس له أصل ، وكأنيّ اشتبهت عليه ، أو أنه خرفان وذهلان ، ولا أعرفه قبل ذلك ولا يعرفنى » ، ثم سكتوا وإذا بتابع الأوده باشه والخادم داخلين بالصندوق على حمار ، فوضعوه بين أيديهما ، فانتقع وجه الفيومى واصفر لونه ، فطلب الأوده باشه صاحب الصندوق ، فحضر فقال له : « هذا صندوقك » ، قال له : « نعم » ، قال له : « عندك قائمة بما فيه » ، قال : « معى » ، وأخرجها من جيبه مع المفتاح ، فتناولها الكاتب ، وفتحوا الصندوق ، وقابلوا ما فيه على موجب القائمة ، فوجده بالتمام ، فقال له : « خذ متاعك واذهب » ، فأخذه وذهب إلى داره وهو يدعو له ، ثم التفت إلى الخوaja على الفيومى ، وهو ميت فى جلده ، ينتظر ما يفعل به ، فقال له : « صاحب الأمانة أخدها ، وايش جلوسك » ، فقام وهو ينفذ غبار الموت وذهب .

واتفق : أن أحمد البغدالى أقام مدة يرصد المترجم ، يمر من عطفة النقيب ليضربه ويقتله إلى أن صادفه ، فضربه بالبندقية من الشباك ، فلم تصبه وكسرت زاوية حجر ، وأخبروه أنها من يد البغدالى ، فأعرض عن ذلك ، وقال : « الرصاص مرصود ، والحى ماله قاتل » ، وتقلد باش أوده باشه سنة خمس وثمانين وألف <sup>(١)</sup> ، فتحرّكت عليه طائفته وأرادوا قتله ، فخرج من وجاقه إلى وجاق آخر ، وعمل شغله فى قتل كبار المتعصبين عليه ، وهم : ذو الفقار كتحدا ، وشريف أحمد باشجاويش ، بساتفاق مع عابدى باشا المتولى إذ ذاك ، خفية ، فقتل الباشا الشريف أحمد جاويش فى يوم الخميس خامس الحجة سنة تسع وثمانين وألف <sup>(٢)</sup> ، وهرب ذو الفقار إلى طندتا ، فأرسلوا خلفه فرمانا خطابا لإسماعيل كاشف الغربية بقتله ، فركب إلى طندتا وقتله ، وأرسل دماغه ، وذلك بعد موت أحمد جاويش بعشرة أيام ، ورجع كچك محمد إلى مكانه ، كما كان ، واستمر مسموع الكلمة ببابه إلى أن ملك الباب جريجى سليمان كتحدا مستحفظان ، فى سنة أربع وتسعين وألف <sup>(٣)</sup> ، ونفى كچك محمد إلى بلاد الروم ، ثم رجع فى سنة خمس وتسعين وألف <sup>(٤)</sup> ، بسعاية بعض أكابر البلكات ، بشرط أن يرجع إلى لبس الضلصة ، ولا يقارsh فى

(١) ١٠٨٥ هـ / ٧ أبريل ١٦٧٤ - ٢٧ مارس ١٦٧٥ م .

(٢) ٥ الحجة ١٠٨٩ هـ / ١٨ يناير ١٦٧٩ م .

(٣) ١٠٩٤ هـ / ٣١ ديسمبر ١٦٨٢ - ١٩ ديسمبر ١٦٨٣ م .

(٤) ١٠٩٥ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٦٨٣ - ٧ ديسمبر ١٦٨٤ م .

شيء ، فاستمر حامل الذكر إلى أن مات جريجى سليمان على فراشه ، فعند ذلك ظهر أمر المترجم ، وعمل باش أوده باشه ، كما كان ، ولم يزل إلى سنة سبع وتسعين وألف<sup>(١)</sup> ، فاستوحش من سليم أفندى كاتب كبير مستحفظان ، ورجب كئخدا ، فانتقل إلى وفاق جمليان ، وعمل جريجى ، وسافر هجان باشا ، ثم رجع إلى بابه سنة سبع وتسعين وألف<sup>(٢)</sup> ، كما كان بمعاوضة إبراهيم بيك الفقارى ، واتفق معه على هلاك سليم أفندى ، ورجب كئخدا ، فولوهما الصنجدية وقتلوهما كما ذكر ، وكان سليم أفندى المذكور قاسمى النسبة ، واستمر كچك محمد مسموع الكلمة ، نافذ الحرمة ، إلى أن قتل غيلة كما ذكر فى طريق المحجر ، فى يوم الخميس سابع المحرم سنة ست ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الأمير عبدالله بيك بشناق الدفتردار ، تولى الدفترارية سنة ثلاث ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ثم عزل عنها بعد خمسة أشهر وعشرين يوما ، وسافر أميرا على العسكر إلى الروم ، ورجع إلى مصر ، وتولى قائمقام عندما عزل حسن باشا السلحدار ، فى سنة اثنتين<sup>(٥)</sup> ، وذلك قبل سفره ، وحضر أحمد باشا ، ثم عزل بعد ذلك المترجم من الدفتردارية ، واستمر أميرا إلى إن مات سنة خمس عشرة ومائة وألف<sup>(٦)</sup> ، على فراشه .

ومات : الأمير سليمان بيك الأرمنى ، المعروف ببارم ذيله ، تولى الصنجدية سنة إثنين ومائة وألف<sup>(٧)</sup> ، وكان وجهها ذا مال وخدم وماليك ، وتولى كشوفيات المنوفية ، والغربية مرارا عديدة ، ولم يزل فى إمارته إلى أن توفى على فراشه ، سنة إحدى وعشرين ومائة وألف<sup>(٨)</sup> ، وخلف ولدا يسمى عثمان چلبسى ، تقلد إمارة والده بعده ، وكان جميلا حاذقا يحب مطالعة الكتب ، ونشد الأشعار ، وتقلد كشوفية المنوفية ، والغربية ، والبحيرة ، وكان فارسا شجاعا ، ولم يزل حتى هرب مع من هرب فى واقعة محمد بيك قطامش ، سنة سبع وعشرين ومائة وألف<sup>(٩)</sup> ،

(١) ١٠٩٧ هـ / ٢٨ نوفمبر ١٦٨٥ - ١٦ نوفمبر ١٦٨٦ م .

(٢) ١٠٩٩ هـ / ٧ نوفمبر ١٦٨٧ - ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م .

(٣) ٧ محرم ١١٠٦ هـ / ٢٨ أغسطس ١٦٩٤ م .

(٤) ١١٠٣ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٦٩١ - ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ م .

(٥) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٦) ١١١٥ هـ / ١٧ مايو ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م .

(٧) ١١٠٢ هـ / ٥ أكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٨) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

(٩) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .



فاختفى بمصر ، ونهب بيته واستمر مختفيا ، إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وخرجوا بمشهد جهارا ، ومات وعمره سبع وثلاثون سنة .

ومات : الأمير حمزة بيك تابع يوسف بيك جلب القرد ، تأمر بعد سيده ، سنة عشرة ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، فمكث خمس سنوات أميرا ، ثم سافر بالخرزينة ، ومات بالطريق سنة ست عشرة ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : قبله سيده الأمير يوسف بيك القرد ، تولى الصنجدية ، سنة ثلاث وسبعين وألف<sup>(٤)</sup> ، وتولى إمارة الحج ، ولم يزل حتى توفي سنة عشر وألف<sup>(٥)</sup> .

ومات : الأمير رمضان بيك ، تولى الإمارة ، سنة سبع وسبعين وألف<sup>(٦)</sup> ، وعمل قائم مقام عندما عزل أحمد باشا الدفتردار ، وسبب ذلك ، أنه لما ورد أحمد باشا المذكور واليا على مصر ، فى سنة ست وثمانين وألف<sup>(٧)</sup> ، وأشيع عنه بأن قصده إحداث مظالم على : السيوت ، والدكاكين ، والطواحين ، مثل الشام ، ويفتش على الجوامك وغيرها ، فاجتمع العسكر فى خامس الحجة<sup>(٨)</sup> بالرميلة ، وقاموا قومة واحدة ، وقطعوا عبد الفتاح أفندى الشعراوى ، كاتب مقاطعة الغلال ، وهو نازل من الديوان ، وكان قبل تاريخه ذهب إلى الديار الرومية ، وحضر صحة أحمد باشا ، فاتهموه بأنه هو الذى أغرى الباشا على ذلك ، ولما نزل الأمراء وأرباب الديوان ، قام عليهم العسكر والعامه ، وقالوا لهم : « لا بد من نزول الباشا ، وإلا طلعنا إليه ، وقطعناه قطعا قطعاً » ، فطلعوا إلى الباشا ، فأعرضوا عليه ذلك ، فامتنع وتكرر مراجعته ، والعسكر والناس ، يزيد اجتماعهم إلى قريب العصر ، فلم يسعه إلا النزول بالقاهر عنه إلى بيت حاجى باشا بالصليبة ، وولوا رمضان بيك هذا قائم مقام ، فلم يزل حتى ورد عبد الرحمن باشا فى سادس جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وألف<sup>(٩)</sup> ، ولم يزل المترجم أميرا حتى مرض ، ومات سنة ثلاث عشرة

(١) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يولي ١٦٩٩ م .

(٣) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م .

(٤) ١٠٧٣ هـ / ١٦ أغسطس ١٦٦٢ - ٤ أغسطس ١٦٦٣ م .

(٥) ١٠١٠ هـ / ٢ يولي ١٦٠١ - ٢٠ يولي ١٦٠٢ م ، هكذا بالأصل وصحتها ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يولي ١٦٩٩ م

(٦) ١٠٧٧ هـ / ٤ يولي ١٦٦٦ - ٢٢ يولي ١٦٦٧ م .

(٧) ١٠٨٦ هـ / ٢٨ مارس ١٦٧٥ - ١٥ مارس ١٦٧٦ م .

(٨) ٥ الحجة ١٠٨٦ هـ / ٢٠ فبراير ١٦٧٦ م .

(٩) ٦ جمادى الثانية ١٠٨٧ هـ / ٦ أغسطس ١٦٧٦ م .

ومائة وألف<sup>(١)</sup> .

ومات : الأمير درويش بيك الفلاح ، تولى الإمارة سنة خمس وتسعين وألف<sup>(٢)</sup> ، ومات سنة ثمان ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الأمير أحمد بيك تابع يوسف أغا دار السعادة ، تولى الإمارة سنة ست وتسعين وألف<sup>(٤)</sup> ، ومات بجدة ، سنة ثمان ومائة وألف<sup>(٥)</sup> .

ومات : الأمير درويش بيك جركس الفقاري ، وهو سيد أيوب بيك ، تولى الإمارة ، سنة ثمان وتسعين وألف<sup>(٦)</sup> ، ومات سنة خمس ومائة وألف<sup>(٧)</sup> .

ومات : الأمير محمد كتنخدا عزبان اليرقدار ، وكان صاحب صولة ، وعزى فإيه ، وكلمة وشهرة ، مع مشاركة محمد كتنخدا البيقلي ، وكان المترجم شهير الذكر ، وبيته مفتوح ، وتسعى إليه الأمراء والأعيان ، ويقضى حوائج الناس ، ويسعى فى أشغالهم ، وظهر فى أيامه أحمد أوده باشة القيومجى ، وظالم على جايوش عزبان ، مات المترجم ثالث عشرين رمضان سنة سبع ومائة وألف<sup>(٨)</sup> ، على فراشه بمنزله ناحية المظفر .

ومات : أيضاً محمد كتنخدا البيقلي ، فى ثالث عشرين رمضان سنة خمس ومائة وألف<sup>(٩)</sup> ، بمنزله بسوق السلاح ، وعمره ولده بعد موته ، وهو يوسف كتنخدا عزبان ، وكالة ، سنة ست عشرة ومائة وألف<sup>(١٠)</sup> .

ومات : الأمير أحمد جرجى عزبان ، المعروف بالقيومجى ، وسبب تسميته بالقيومجى ، أن سيده حسن جرجى ، كان أصله صافغا ، ويقال له باللغة التركية ، « قيومجى » ، فاشتهر بذلك ، وكان سيده فى باب مستحفظان ، وأحمد هذا

- 
- (١) ١١١٣ هـ / ٨ يونيو ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .
  - (٢) ١٠٩٥ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٦٨٣ - ٧ ديسمبر ١٦٨٤ م .
  - (٣) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولييه ١٦٩٦ - ١٩ يولييه ١٦٩٧ م .
  - (٤) ١٠٩٦ هـ / ٨ ديسمبر ١٦٨٤ - ٢٧ فبراير ١٦٨٥ م .
  - (٥) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولييه ١٦٩٦ - ١٩ يولييه ١٦٩٧ م .
  - (٦) ١٠٩٨ هـ / ١٧ نوفمبر ١٦٨٦ - ٦ نوفمبر ١٦٨٧ م .
  - (٧) ١١٠٥ هـ / ٢ سبتمبر ١٦٩٣ - ٢١ أغسطس ١٦٩٤ م .
  - (٨) ٢٣ رمضان ١١٠٧ هـ / ٢٦ أبريل ١٦٩٦ م .
  - (٩) ٢٣ رمضان ١١٠٥ هـ / ١٨ مايو ١٦٩٤ م .
  - (١٠) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م .

عزيان ، وكان المشارك لأحمد جريجى فى الكلمة على جاويش ، المعروف بظالم على إلى أن لبس ظالم على كتخدا الباب ، سنة ثمان ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ومضى عليه نحو سبعة أشهر ، فانتبذ أحمد جريجى ، وملك الباب على حين غفلة ، وأنزل على كتخدا إلى الكشيدة ، فخاف على نفسه ظالم على ، فالتجأ إلى وجاق تفكيجيان ، فسعى إليه جماعة منهم ، ومن أعيان مستحفظان ، وردوه إلى بابه ، بأن يكون إختياريا ، وضمنوه فيما يحدث منه ، فاستمر مع أحمد كتخدا معززا إلى أن مات ظالم على فراشه ، بمنزله بالحسانية <sup>(٢)</sup> ، الملاصق للحمام ، سنة خمس عشرة ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وانفرد بالكلمة أحمد كتخدا ، ولم يزل إلى أن مات على فراشه بمنزله ببولاقي ، سنة عشرين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، وكان سخيا يضرب بكرمه المثل ، وكان به بعض عرج بفخذه الأيسر ، بسبب سقطة سقطها من على الحمار ، وهو أوده باشه .

ومات : الأمير الكبير المقدام ، إيواظ بيك ، والد الأمير إسماعيل بيك ، وأصل اسمه عوض فحرفت باعوجاج التركية ، إلى إسواظ ، فإن اللغة التركية ليس فيها الضاد ، فأبدلت وحرقت بما سهل على لسانهم ، حتى صارت إيواظ ، وهو جركسى الجنس ، قاسمى ، تابع مراد بيك الدفتردار القاسمى ، الشهيد بالغزاة ، ومراد بيك تابع أزيلك بيك أمير الحاج سابقا ابن رضوان بيك أبى الشوارب المشهور ، المتقدم ذكره ، تولى الإمارة عوضا عن سيده مراد بيك الشهيد بالغزاة ، فى سنة سبع ومائة وألف <sup>(٥)</sup> ، وفى سنة عشر ومائة وألف <sup>(٦)</sup> ، ورد مرسوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر إذ ذاك ، بالأمر بالركوب على المستغلب عبدالله وافى المغربى بجهة قبلى ، ومن معه من العربان ، وإجلانهم عن البلاد ، وحضرت جماعة من الملتزمين والفلاحين ، يشكون ويتظلمون من المذكورين ، فجمع حسين باشا الأمراء والأغوات ، وأمرهم بالتهيؤ للسفر صحبته ، فقالوا : « نحن نتوجه جميعا ، وأما أنت فتقيم بالقلعة ، لأجل تحصيل الأموال السلطانية » ، ثم وقع الإنفاق على إخراج تجريدة ، وأميرها إيواظ بيك ، وصحبته ألف نفر من الوجاقات ، ويقرروا له على كل بلد كبيرة ثلاثة آلاف نصف فضة ، والصغيرة ألف وخمسمائة ، فأجابهم إلى

(١) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولي ١٦٩٦ - ١٩ يولي ١٦٩٧ م .

(٢) الحسانية : حارة تقع بين شارع القلعة ( محمد على ) ، وشارع الخليج للصرى ( بورسعيد حاليا ) .

(٣) ١١١٥ هـ / ١٧٠٣ - ٥ مايو ١٧٠٤ م . (٤) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٥) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يولي ١٦٩٦ م .

(٦) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

ذلك ، وجعلوا لكل نفر ثلاثة آلاف فضة ، ولأُمير عشرة أكياس ، وخلع عليه الباشا قفطانا ، وخرج في يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة <sup>(١)</sup> ، بموكب عظيم ، ونزل بدير الطين ، فبات به ، وأصبح متوجها إلى قبلى ، ثم ورد منه فى حادى عشر رجب <sup>(٢)</sup> ، يذكر كثرة الجموع ، ويطلب الإمداد فعمل الباشا ديوانا ، وجمع الأمراء ، واتفقوا على إرسال خمسة من الأمراء الصناجق ، وهم : أيوب بيك أمير الحاج حالا ، وإسماعيل بيك الدفتردار ، وإبراهيم بيك أبو شنب ، وسليمان بيك قيطاس ، وأحمد بيك ياقوت زاده ، وأغوات الأسمابية الثلاثة ، وأتباعهم وأنفارهم ، فتهيئوا وسافروا ، ونزلوا بالجيزة ، وأقاموا بها أياما ، فورد الخبر أن إيواظ بيك ، تحارب مع العربان وهزمهم ، وفروا إلى الوجه البحرى ، من طريق الجبل ، ورجع الأمراء إلى مصر وفى شوال <sup>(٣)</sup> ، نزلت جماعة من العربان بكداسة <sup>(٤)</sup> ، فكبسهم ذو الفقار كاشف الجيزة ، وقتل منهم أربعة وسبعين رجلا ، وطلع برؤوسهم إلى الديوان ، ثم ورد الخبر بأن جمع أبى زيد بن وافى ، نزل بوادى الطرانة ، فاحتاط به قائمقام البحيرة ، وقتل من معه من الرجال ، واحتاط بالأموال والمواشى ، ولما بلغ بقية العربان ما حصل لأبى زيد ، ضاقت بهم الأرض ، ففروا إلى الواحات ، وأقاموا بها مدة حتى أخرجوها ، وأغلوها ، وانقطعت السيارة ، فألجأتهم الضرورة إلى أن هبطوا فى صعيد مصر بمحاجر الجعافرة بالقرب من إسنا ، وصحبتهم على أبو شاهين شيخ النجمة <sup>(٥)</sup> ، وحصل منهم الضرر ، فلما بلغ ذلك عند عبد الرحمن بيك أغرى بهم عربان هواره ، فاحتاطوا بهم ونهبهم ، وأخذوا منهم جملة كبيرة من الجمال وغيرها ، ففروا فتبعهم خيل هواره إلى حاجر منفلوط ، فتبعهم عبد الرحمن بيك ومن معه من الكشاف ، فألخنوهم قتلا ونهبها ، وأخذوا

(١) ١٧ جمادى الثانية ١١١٠ هـ / ٢١ ديسمبر ١٦٩٨ م . (٢) ١١ رجب ١١١٠ هـ / ١٣ يناير ١٦٩٩ م .

(٣) شوال ١١١٠ هـ / ٢ أبريل - ٣٠ أبريل ١٦٩٩ م .

(٤) كرداسة : إسمها الأصلى : « كلداسة » ، وهى من القرى القديمة ، وهى إحدى قرى قسم بولاق الدكرور ، محافظة الجيزة .

زعمى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٦٢ .

(٥) عرب النجمة : عرب من الموابطين ، يتصل نسبهم بالأمير نغم الدين ، أحد قادة جيوش العرب ، كانوا فى ليبيا وتنجسوا إلى مصر منذ ما يزيد على ثلاثة قرون ، ولهم فروع فى الجيزة ، وأكترهم فى : نزة بطران ، والكوم الأخضر ، وكفر الجبل ، وكفر نصار بالهم ، ومنهم قسم كبيرة بزاوية مسلم ، ونزة الأشطر ، وأوسيم ، والزيدية ، وكفر حكيم ، والمنصورة ، وبرقاش ، وسبك الأحد ، ومنهم جماعة نى قليب ، وظهر منهم طائفة التراجمة والأولاد للأثار ، وعندهم الخيول والأبل يؤجرونها للسياح ، وقد توارثوا هذه المهنة من جيل إلى جيل ، ومن فروعهم : فايد ، الحلو ، السروى ، خطاب ، الجابرى ، الشاعر ، البطران ، الجبر ، ومنهم جماعة فى نجع النجمة فى نجع حمادى ، وتوجد عزبة النجمة فى الأقصر ، محافظة قنا .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٧٦٨ .

منهم ألفا وسبعمائة جمل بأحمالها ، وهرب من بقي ، وما زالوا كلما هبطوا أرضا قاتلهم أهلها ، إلى أن نزلوا القيوم بالغرق ، واقترب منهم أبو شاهين بطائفة إلى ولاية الجيزة ، فعين له الباشا تحريدة ذهبوا خلفهم إلى الجسر الأسود<sup>(١)</sup> ، فوجدوهم عدوا إلى المنوفية ، وأما إيواظ بيك ، فإنه من حين نزوله إلى الصعيد ، وهو يجاهد ويحارب فى العربان حتى شنت شملهم وفرق جمعهم ، فتلقاهم عبد الرحمن بيك ، فأذاقهم أضعاف ذلك ، وحضر إيواظ إلى مصر ، ودخل فى موكب عظيم والرؤوس محمولة معه ، وطلعوا إلى القلعة ، وخلع عليه الباشا ، وعلى السدادرة ، الخلع السنية ، ونزلوا إلى منازلهم فى أبهة عظيمة ، وتولى كشوفية الأقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ، ورجع إلى مصر ، وحضر مرسوم بسفر عسكر إلى البلاد الحجازية ، وعزل الشريف سعد ، وتولية الشريف عبد الله ، وأميرها إيواظ بيك ، فخلع عليه الباشا ، وشغل له جميع احتياجاته ، وبرز إلى العادلية وصحبته السدادرة ، وسار برا فى غير أوان الحج ، ولما وصل إلى مكة جمع السدادرة القدم والجسد ، وحاربوا الشريف سعدا وهزموه ، وملك دار السعادة ، وأجلس الشريف عبد الله عوضه ، وقتل فى الخرابة رضوان أنا ولده ، وكان خازن داره ، وأقام بمكة إلى أيام الحج ، أتى إليه مرسوم بأنه يكون حاكم جدة ، وكانت إمارة جدة لامراء مصر ، أقام بجدة سنين ، وحسار منها شيئا كثيرا ، وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جريسجى الجزار عزبان ، ويرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر ، وتولى المترجم إمارة الحج سنة إثنيتين وعشرين<sup>(٢)</sup> ، ورجع سنة ثلاث وعشرين<sup>(٣)</sup> ، وقتل فى تلك السنة<sup>(٤)</sup> فى الفتنة ، وهو أمير على الحج ، وذلك أنه لما اشتدت الفتنة بين العزب والينكجيرية ، وحضر محمد بيك حاكم الصعيد معيننا للينكجيرية ، وصحبته السواد الأعظم من العسكر والعرب والمغاربة والهؤارة ، فنزل باليساتين ، ثم دخل إلى مصر بجموعه ، نزل ببيت أقبردى ، وحارب المتترسين بجامع السلطان حسن ، وكان به محمد بيك الصغير ، وهو تابع قيطاس بيك مع من انضم إليه ، من أتباع إبراهيم بيك ، وإيواظ بيك ، ومماليكهم ، فكانت النصرة لمحمد بيك الصغير ، بعد أمور وحروب ، وانتقل

(١) الجسر الأسود : جسر ممتد من الهضبة الغربية بالجيزة إلى النيل ، ويعبر مرّة المياه بالجيزة ، وكانت به قنطرانان ، معدتان لنصرف المياه إلى النيل ، إحداهما قنطرة الرهاوى ، والأخرى تعرف بقنطرة أم دينار ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان الرجال الذين يقومون بصيانة الجسر ، يعرفون بـ « رجال العونة » .

ومضى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٥٧ .

(٢) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

(٣) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٤) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

محمد بيك جرجا إلى جهة الصليبية ، وقعت أمور يطول شرحها مشهورة ، من قتل ونهب وخراب أماكن ، وطال الأمر ، ثم إن الأمراء اجتمعوا بجامع بشتاك <sup>(١)</sup> ، وحضر معهم طائفة من العلماء والأشراف ، واتفقوا على عزل خليل باشا ، وإقامة قانصوه بيك قائمقام ، وولوا مناصب ، وأغوات ، ووالى ، ووصل الخبر إلى الباشا ومن معه ، فحرض الينكجارية ، وفيهم إفرنج أحمد ، ومحمد بيك جرجا ، ومن معه على الحرب ، وقعت حروب عظيمة بين الفريقين عدة أيام ، وصار قانصوه بيك يرسل بيورلديات وتنابيه ، وأرسل إلى محمد بيك جرجا يأمره بالتوجه إلى ولايته ، ويجهتد فى تحصيل المال والغلال السلطانية ، فعندما وصل إليه البيورلدى ، قام وقعد ، واحتد واشتد بينهم الجلال والقتال ، واجتمع الأمراء والصنائق والأغوات عند قائمقام ، ورتبوا أمورهم ، وذهبت طائفة لمحاربة منزل أيوب بيك إلى أن ملكوه بعد وقائع ونهبه ، وخرج أيوب بيك هاربا ، وكذلك منزل أحمد أغا التنكجية بعد قتله ، وخرج أيضا محمد أغا الشاطر ، وعلى چلبى الترجمان ، وعبدالله الوالى ، ولحقوا بأأيوب بيك ، وفروا إلى جهة الشام ، وخرج محمد بيك الكبير إلى جهة قبلى ، وانتهت جميع بيوت الخارجين ، وبيت محمد بيك الكبير ، وأحمد جرجى القنبلى ، وأحرقوا بيت أيوب بيك وما لاصقه من البيوت والخوانيت والرباع ، وفى أثناء ذلك قبل خروج من ذكر أيام اشتداد الحرب ، خرج محمد بيك بمن معه إلى جهة قصر العينى ، فوصل الخبر إلى إيواظ بيك فركب مع من معه ، ورفع القواس المزراق أمام الصنجنق فانشبك فى سكة الباب وانكسر ، فقالوا للصنجنق : « كسر المزراق نال » ، وتطيروا من ذلك ، فقال : « لعل بموتى ينصلح الحال » ، وطلب مزراقا آخر ، وسار إلى جهة القبر الطويل ، فظهر محمد بيك والهواة ، فتحاربوا معهم ، فانهزم رجال محمد بيك ، وفر هو ومن معه إلى السواقى ، فطمع فيهم إيواظ بيك ورمح خلفهم ، وكان محمد بيك اجلس جماعه سجمانية بأعلى السواقى ، لمنع من يطرد خلفهم عند الإنهزام ، فرموا عليهم رصاصا ، فأصيب إيواظ بيك وسقط من على جواده ، وحصل بعد ذلك ما حصل من الحروب ، ونصرة القاسمية والعزب ، وهروب المذكورين ، وعزل الباشا ، ودفن إيواظ بيك بترية أبى الشوارب ، وكان أميرا خيرا شهما ، حزن عليه كثير من الناس ، وخلف ولده السعيد الشهيد ، إسماعيل بيك الشهير السابق ذكره ، والآتى ترجمته ، وما وقع له ولأخيه محمد بيك

(١) جامع بشتاك : يقع بشارع بشتاك ، أنشأه الأمير بشتاك ، وكمل سنة ٧٣٦ هـ / ٣٥ - ١٣٣٦ م ، ثم تخرّب ، وجدلته والدة المرحوم مصطفى باشا سنة ١٢٧٩ هـ / ٦٢ - ١٨٦٣ م ، وأنشأت تجاه بابه سيلا ومكتبا . مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٩١ - ٩٢ .

المعروف بالمجنون ، ومصطفى بيك ، وخلف عدة من الممالك والأمراء ، ومنهم يوسف بيك الجزائر وغيره ، وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي :

أيها الشخص لا يكن منك متعب	إن إيذاء خلق ربك معطب
ما ترى ما جرى لأحمد الأفرن	ج ومن تابعوه من شؤم مكرب
وبأيوب بيك ثم محمد	الصعيدى بيك إذ جاء يحزب
وعلينا مدافع نصبوها	فى أعالى الأبراج ترمى بملهب
وبيوتا عديدة حرقوها	مع نهب الأموال من غير موجب
وأحاطوا بنا وقد منعونا	إستقاء من نيلنا أو نصوب
فعطشنا وماء ملح شربنا	ورمونا بكل ما كان يرعب
مدة مستطيلة ثم باءوا	بعقاب لم يبق منهم معقب
قطعوا إفرنج ثم من شايعوه	ورموهم بمزبل وقت مغرب
والبرابا عليهم قد أكبوا	فيهم شامتين الأمثال تضرب
وبليل فر الصعيدى وأيو	ب والأتباع واكتفوا شر مرهب
فالصعيدى للصعيد وأيو	ب لشام والاغترار يغرب
وخليل الباشا الردى سجنوه	بعد خلق له وقد كان يشغب
واستراحت منهم أماكن مصر	واستار الزمان والعيش مخضب
وتعدوا بقتل إيواظ بيك	فرماهم مبيد عاد بمنكب
والذى قد ذكرته مجمل لو	قد بسطناه ضاق تعبير معرب
حسن ذو الحجاز تلك أرخ	بشر مكر مكر لأيوب محدب

وقال أيضاً :

خليل باشا خاب مصرنا أتى	ما كر سوء حائق بنفسه
أثار فى عسكرنا نائرة	تاريخها أضرها بطمسه
أعنى على أفكارهم ألقى عمى	كل غدا منه رهين عكسه
فليتهم تفتنوا لمكره	وقطعوه قبل سكنى رسمه
واتبعوه لعنة وافرة	عدة طاهر السورى ورجسه
إيواظ بيك الفحل ظلما قتلوا	ونال عند الله دار قدسه
أجر يوم فى الخماسين قضى	نجبا ضحى حين اشتداد شمس
ونال شرخيبة قتله	تغشاها من أسفله لرأسه

لا تنكرون من ذلك الباشا الردى  
لأنه أعورا قليط كذا  
فربنا من مصر لا يخرج  
كذلك أيوب والإفرنج ومن  
ويسأل الله الحجازى حسن  
خبيث فعله وسوء حدسه  
أعرج نكر شائع فى جنسه  
إلا قتيلا ذاهبا كأمسه  
شابه فى إلامسه ولبسه  
وقاية الباغى وشؤم نحسه

وقال أيضاً :

بلية جاءت مصرا  
بالنار والسيف البائر  
وخذ لهذا تاريخا  
ويسأل الله البدرى  
فاكثرت فيها الهالك  
والجوع من قطع السالك  
خليل باشا فى حاله  
حسن نجاة من ذلك

ومات : الأمير أيوب بيك تابع درويش بيك ، وهو كان ممن تسبب فى إثارة الفتنة المذكورة ، وتولى كبرها مع إفرنج أحمد ، وأرسل إلى محمد بيك جرجا ، فحضر إليه معينا ومعه من ذكر أخلاط العالم ، وحصل ما حصل ، وأصله جركسى الجنس ، ومن الفقارية ، تولى إمارة الحج ، بعد موت إبراهيم بيك ذى الفقار ، سنة سبع ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وطلع بالحج عشر مرات ، وعزل سنة سبع عشرة ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وتولى الدفتردارية ، ثم عزل عنها ، ثم وقعت الفتنة ، وقهر فيها ، وخرج من مصر هاربا مع من هرب إلى جهة الشام ، وذهب إلى إسلامبول ، ولم يزل بها حتى مات سنة أربع وعشرين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، طريدا غريبا وحيدا ، بعد الذى رآه من العز والجاء بمصر ، وخلف من الأولاد الذكور والإناث ، إثني عشر ، لم ينتج منهم أحد عاشوا وماتوا فقراء ، لأن ماله إنتهب فى الفتنة .

ومات : الأمير قيطاس بيك ، وهو مملوك إبراهيم بيك ذى الفقار ، كردلى الجنس ، تولى إمارة الحج سنة سبع عشرة ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، واستمر فيها إلى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف <sup>(٥)</sup> ، طلع بالحج خمس مرات ، ثم عزل وتولى

(١) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يولي ١٦٩٦ م .  
(٢) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .  
(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .  
(٤) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .  
(٥) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .



الدفتردارية ، واستمر فيها إلى سنة أربع وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ثم عزل عنها ، وتولى إمارة الحج سنة تاريخه<sup>(٢)</sup> ، ثم عزل وتلبس بالدفتردارية ، واستمر فيها إلى أن قتل فى سنة ست وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، قتله عابدى باشا ، وذلك أنه لما حضر عابدى باشا إلى مصر ، وقدم له الأمراء التقدم ، وقدم له إسماعيل بيك ابن إيواظ تقدمه عظيمة ، وكان إذ ذاك أمين السماط ، فأحبه الباشا ، وسأل عمن تسبب فى قتل أبيه ، فقالوا : « هذه قضية ليس لأحد فيها جنية ، وإنما قيطاس بيك وأيوب بيك من بيت واحد ، وكان أيوب بيك أعظم ، فالتجأ قيطاس بيك إلى المرحوم إيواظ بيك إلى أن قتل بسببه ، وقتل أيضاً كثير من رجاله ، وبعدما بلغ مراده ، سعى فى هلاكنا ، وأراد قتلنا عند أم أختنا ، وسلط إسن حبيب على خيولنا فى المربع وجم أذا بها » ، فقال الباشا يكون خيرا ، ولما استقر الباشا ، وتقلد إسماعيل بيك إمارة الحج ، وقلدوا مناصب الأقاليم للقاسمية ، وتقلد عبدالله بيك خازن دار إيواظ بيك الصنجدقية ، وأرسلوا بقتل الأمير حسن كاشف أخميم ، ثم إن قيطاس بيك أرسل كور عبدالله سرا إلى الباشا ، وكلمه فى إدارة الكشوفيات على الفقارية ، وعمل رشوة ، فقال له : « هذه السنة مضت ، وفى العام السقايل ، نعطيكم جميع الكشوفيات » ، فاطمان بذلك ، وشرع فى عمل عزومة للباشا بقصر العيني ، فأجاب لذلك ، وذهب مع القاضى ، وإبراهيم بيك الدفتردار ، وأرباب الخدم ، وقدم لهم تقدم ، ونخل عليه الباشا فروة سمور ، وركبوا أواخر النهار ، وذهبوا إلى منازلهم ، ومضى على ذلك أيام ، وكان محمد بيك قطامش تابع قيطاس بيك فى الخفر بسبيل علام<sup>(٤)</sup> ، فحضر فى بعض الأيام إلى الديوان لحاجة ، ودخل عند الباشا ، فقال له : « أين كنت ، ولم تحضر معنا عزومة سيدك » ، فقال : « أنا فى الخفر بسبيل علام » ، فقال الباشا : « وسبيل علام هذا بلد ، والأقلعة » ، فعرفه أنه مثل القلعة ، وحوله قصور لتزول الأمراء ، فقال الباشا : « أحب أن أرى ذلك » ، فقال : « حبا وكرامة تشرفونا يوم السبت » ، فقال : « كذلك شهل روحك ، ونأتى صحبة سيدك » ، والقاضى من غير زيادة ، وادع أنت من شئت » ، وقال الباشا لقيطاس بيك : « تنزل فى صبح يوم السبت إلى قرايميدان فتأتينى هناك » ، ونركب صحبة » ، فقال :

(١) ١١٢٤هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م . (٢) ١١٢٤هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) ١١٢٦هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م .

(٤) سبيل علام : مثل القلعة حول قصور لتزول الأمراء قرب من القصر العيني .

« كذلك » ، فأرسل إبراهيم أبو شنب تلك الليلة تذكراً لقيطاس بيك ، إقبل النصيحة ولا تذهب إلى قراميدان » ، فلما قرأ التذكرة ، وأعرضها على كتبخدها محمد آغا الكور ، فقال : « هذا عدوٌ فلا تأخذ منه نصيحة ، فإنه لا يحب قريبك من الباشا » ، وفي الصباح ركب في قلة ، وذهب إلى قراميدان ، فوجد الباشا ، نزل وجلس بالكشك ، وأوقف أتباعه وعسكره ، فلما حضر قيطاس بيك ، فقال له الباشا من الشباك : « اطلع حتى يأتي القاضي ، ونركب سوية » وخل الطوائف راكبين ، فنزل وطلع وجلس ، فهجم عليه أتباع الباشا وقتلوه بالخنجر ، وقطعوا رأسه ورموه لطائفته من الشباك ، وركب الباشا في الحلال ، وطلع إلى القلعة ، فشاله أتباعه وذهبوا به إلى بيته ، وذهبت طائفة إلى سبيل علام ، أخبروا محمد بيك بقتل سيده ، فركب من ساعته وصحبته عثمان بيك ، فاتوا صيوان قيطاس بيك الأخور ، وكان طالعا بالخزينة ، فعرفوه أن سيده قتله القاسمية بيد الباشا ، وطلبوه يركب معهم يأخذن بشاره ، فأبى ، وقال : « إنه قتل بأمر سلطاني ، والخزينة في تسليمي ، وأنتم فيكم البركة » ، فساروا إلى بيت أستاذهم ، فوجدوا هناك حسن كتبخدا النجدلي ، وناصف كتبخدا القازغلي ، وكور عبدالله جاويش ، وأحضروا رأس الصنجنج مسلوخة وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه بسبيل المؤمن ، ودفنوه بالقرافة ، وكرنك محمد بيك قطامش تابعه ، هو وعثمان بيك بن سليمان بيك يارم ذيله ، ولم يتم له أمر ، وهرب محمد بيك إلى بلاد الروم ، وسبأني خبره في ترجمته ، واختفى عثمان بيك في بيت رجل مغربي ، حتى مات ، وكان إبراهيم بيك أبو شنب يعرف مكانه ، ويرسل له مصروفا ، ونشرت فتنة عظيمة بعد قتل قيطاس بيك بين الينكجيرة والعزب ، وهو أن حسن كتبخدا النجدلي ، وناصف كتبخدا ، وكور عبدالله جاويش ، أغراض قيطاس بيك ، ملكوا باب مستحفظان في ذلك اليوم ، في شهر رجب<sup>(١)</sup> ، وقتلوا كتبخدا الوقت ، شريف حسين ، وإبراهيم باشا أوده باشه المعروف بكذك ، وكانوا يتهمونهم في قتل قيطاس بيك ، ثم في أواخر رمضان<sup>(٢)</sup> ، ملك باب مستحفظان محمد كتبخدا كذك على حين غفلة ، ليأخذ ثار أخيه حسين ، وقتل حسن كتبخدا النجدلي ، وناصف كتبخدا القازغلي ، وأنزلوا رمعهما في صبحها إلى بيوتهم ، وهرب كور عبدالله ، ثم قبضوا عليه بعد ستة أيام ، وأحضروه وهو راكب على حصان وفي عنقه جزير ، وعلى رأسه ملأه ، فطلع به محمد بيك جركس إلى الباشا ، فأمر به إلى محمد كذك بالباب فقتله ، وأرسل رمته إلى بيته بسوق السلاح ،

(١) رجب ١١٢٤ هـ / ٤ أغسطس - ١ سبتمبر ١٧١٢ م . (٢) آخر رمضان ١١٢٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٧١٢ م .

وذلك فى غاية رمضان سنة سبع وعشرين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأمير عبد الرحمن بيك ، وكان أصله كاشف الشرقية ، وكان مشهورا بالفروسية والشجاعة ، قلده الإمارة إسماعيل باشا ، والى مصر ، سنة سبع ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، هو ويوسف بيك المسلمانى ، فإنه لَمَّا وَقَعَ الفصل ، فى تلك السنة ، وغنم الباشا أموالا عظيمة من حلوان المحاليل والمصالحات ، فلما انقضى الفصل ، عمل عرسا عظيما لختان أولاده ، فى سنة ثمان ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وهادته الأعيان والأمراء والتجار بالهدايا والتقديم ، وكان مهما عظيما ، إستمر عدة أيام ، لم يتفق نظيره لأحد من لادة مصر ، نصبوا فى ديوان الغورى ، وقايتباى ، الأحمال ، والقناديل ، وفروهما بالفقرش الفاخرة ، والوسائد والطنافس ، وأنواع الزينة ، ونصبوا الخيام على حوش الديوان ، وحوش السراية ، وعلقوا التعاليق بها ، وخيام تركية ، واتصل ذلك بأبواب القلعة التحتانية إلى الرمييلة ، والمحجر ، ووقف أرباب العكاكيز ، وكتبخدا الجاوشية ، وأغات المتفرقة ، والأمراء ، وباشجاويش الينكجerie ، والعزب ، والأغا ، والوالى ، والمحاسب ، الجميع ملازمون للخدمة ، وملاقة المدعوين ، وفى أوساطهم المحازم الزردخان ، وأبو اليسر الجنكى ، ملازم بديوان الغورى ليلا ونهارا ، وجنك اليهود بديوان قايتباى ، وأرباب الملاعب والبهلويين والخيال بالحيشان ، وأبواب القلعة مفتوحة ليلا ونهارا ، وأصناف الناس على إختلاف طبقاتهم وأجناسهم ، أمراء وأعيان وتجار ، وأولاد بلد ، طالعين نازلين ، للفرجة ليلا ونهارا ، وختن مع أولاده ، عند إنقضاء المهم مائتى غلام من أولاد الفقراء ، ورسم لكل غلام بكسوة ودرهم ، ودعوا فى أول يوم المشايخ والعلماء ، وثانى يوم أرباب السجاجيد والخرق ، وثالث يوم الأمراء والصنائج ، ثم الاغوات ، والوجاقلية ، والاختيارية ، والجرجية ، وواجب رعايات الأبواب ، كل طائفة يوم مخصوص بهم ، ثم التجار وخواجات الشرب ، والغورية ، ثم القواقجية ، والقنادين ، والقوافين ، ومغارية طيلون ، وأرباب الحرف ، ومجاورى الأزهر ، والعيمان ، بوسط حوش الديوان ، غدوا وعشيا ، ثم خلع الخلع والفراوى ، وأنعم بخصص وعنتامة على أرباب الديوان ، والخدم ، وكذلك كساوى للجنك ، وأرباب الملاهى ، والبهلويين ، والطباخين ، والمزينين ، وانعامات ، ويقاشيش .

(١) غاية رمضان ١١٢٧ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٧١٥ م .

(٢) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليى ١٦٩٦ م .

(٣) ١١٠٨ هـ / ٣١ يوليى ١٦٩٦ - ١٩ يوليى ١٦٩٧ م .

ولما تم وانقضى المهمل ، قال الباشا لإبراهيم بك ، وحسن أفندي ، وكانا خصيصين به : « أريد أأقلد إمارة صحفيين لشخصين ، يكونان إشرافى ، ويكونونان شجاعين قادرين ، فوقع الإتفاق على يوسف أغا المسلمانى ، وعبد الرحمن أغا كاشف الشرقية » ، هذا وكان ضرب هلبا سويد قبل تاريخه ، واشتهر بالشجاعة ، فخلع عليهما فى يوم واحد ، وعملوا لهما رنك<sup>(١)</sup> ، وسعاة ، ونزلت لهما الأطواغ<sup>(٢)</sup> ، والبيارق<sup>(٣)</sup> ، والنوبة ، وحضرت لهما التقادم والهدايا ، ولبس الخلع ، ثم إن الباشا أنشأ له تكية فى قراميدان ، ووقف سبع بلاد من التى أخذها من المحاليل فى إقليم البحيرة ، وهى أمانة البدرشين<sup>(٤)</sup> ، وناحية الشنباب<sup>(٥)</sup> ، وناحية سقارة<sup>(٦)</sup> ، وناحية مائة رهينة<sup>(٧)</sup> ، وناحية أبى صير الصدور<sup>(٨)</sup> ، وناحية

(١) رنك : الشعار الذى يتخذه السلطان ، وأكثر ما يكون فى الأبنية .

دهمان ، محمد أحمد : معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر دمشق ، دمشق ١٩٩٠ م . ص ٨٣ .

(٢) الأطواغ : تركية ، مفردا : طوغ ، وطوغ ، من أصل صينى ، والطوغ عند الشمايين مزراق رأسه كرة مذعبة قد يعلوها هلال ، وتعلق بالمزراق تحت رأس الكرة خصلة من ذيل حصان مصبوجة باللون الأحمر ، والكرة تمثل الشمس ، والهلال يمثل القمر ، وشعر ذيل الحصان يمثل أشعة الشمس ، وكان لرجالات الدولة العثمانية أطواغ بحسب منازلهم ، فللسلطان سبعة أطواغ ، وقبل سنة ، والمصدر الأعظم خمسة أطواغ ، وقبل ثلاثة ، وللوزير ثلاثة أطواغ ، للوالى طوغان ، أحد عشر بكرة مذعبة والأخر بدونها ، ولتخاضى المعسكر طوغ بلا كرة ، ولأغ الإنكشارية طوغان ، فإن كان وزيراً فله ثلاثة أطواغ ، والمسكين والطوبجية أطواغهم الخاصة .

سليمان ، أحمد السيد ، المرجع السابق ، ص ١٤٦ - ١٤٨ .

(٣) البيارق : مفردا : بايراق أو بيراق ، تركية وتعنى العلم .

نفس المرجع ، ص ٤٨ .

(٤) البدرشين : قرية قديمة ، وتقع فى منطقة من مدينة منف القديمة ، وهى إحدى قرى قسم الجزيرة ، محافظة الجزيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٣ .

(٥) الشنباب : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز العياط ، محافظة الجزيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٣٩ .

(٦) سقارة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى ، مركز العياط ، محافظة الجزيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٤٥ .

(٧) مائة رهينة : قرية قديمة ، أصل إسمها « منية رهينة » ، ثم حرف إسمها إلى « ميت رهينة » ، وقد نسبت إلى عرب رهينة الذين نزلوا تلك المنطقة ، وأنشأوا هذه القرية ، وهى إحدى قرى مركز العياط ، محافظة الجزيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٤٨ - ٤٩ .

(٨) أبى صير الصدور : وصحة الإسم : أبو صير السدر ، كان بها الكثير من شجر السدر « التيق » ، فاشتهرت به ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسمها المختصر « أبو صير » ، وهى إحدى قرى قسم الجزيرة ، محافظة الجزيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٣ .

شبرامنت<sup>(١)</sup> ، بالجزيرة ، وناحية ترسا<sup>(٢)</sup> ، وجعلها للتكية ، وسحابة بطريق الحجاز ، وجعل الناظر على ذلك خازن داره ، وأرخصي لحيته ، وأعطاه فائظ وعثمانة في دفتر العزب ، وقلده جريجي تحت نظر أحمد كتبخدا القيومجي ، وأرسل كتبخدا قرا محمد أغا إلى إسلامبول ، لتنفيذ ذلك ، وسافر على الفور ، وعندما وصل إلى إسلامبول ، أرسل مقررًا لمخدومه على سنة تسع ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، صحبة أمير أخور ، فوصل إلى بولاك ، ونزلت له الملاقيفة ، وحضر إلى الديوان ، وبعد انفضاض الديوان ، دخل الأمراء الكبار ، وهم : إبراهيم بيك أبو شنب ، وإيسواظ بيك ، وقانصوه بيك ، وإسماعيل بيك الدفتردار للتهنئة ، ولم يدخل حسن أغا بلفية ، والأغوات ، وعبد الرحمن بيك ، ويوسف بيك ، وسليمان بارم ذيله ، وقيطاس بيك ، وحسين بيك أبو يدك ، وكامل الفقارية ، فسأل الباشا عنهم ، فأرهم نزلوا ، فأنقبض خاطره من الفقارية ، وقال لإبراهيم بيك : « أنا أكثر عتابي على إشراقى عبد الرحمن بيك ، ويوسف بيك ، وحيث أنهما فعلا ذلك ، أنا أطلب منهما حلوان الصنجقية ، ثمانية وأربعين كيسا » ، فلاطفه إبراهيم بيك ، وحسن أفندى ، فلم يرجع ، وأمر بكتابة فرمانين ، وأرسلهما إلى الأمرين المذكورين ، بطلب أربعة وعشرين كيسا ، من كل أمير ، فقال عبد الرحمن بيك : « أنا لم أطلب هذه البلية ، حتى يأخذ منى عليها هذا القدر » ، ولما حضر الأغا المعين ليوسف بيك ، تركه في منزله ، وركب إلى عبد الرحمن بيك ، وركبا معا إلى حسن أغا بلفيه ، وعملوا شغلهم ، وعزلوا الباشا ، وكانوا تخيلوا منه الغدر بهم ، ونزل إلى بيت كان إشتراه من عتقى عثمان جريجي ، مطلق على بركة الفيل بحدرة طولون بجوار حمام السكران ، ثم باع المنزل والبلاد التي وقفها على التكية ، والسحابة ، وغلق الذي تأخر في طرفه من المال والغلال لحسين باشا المتولى بعده ، وخرج إلى العادلية ، وسافر إلى بغداد ، وتولى عبد الرحمن بيك على ولاية جرجا ، وحصل له أمور مع عربان هواره وعصيانهم عن دفع المال والغلال ، ووقائعهم معهم ومع ابن وافي كما ذكر بعضه في ترجمة إيسواظ بيك ،

(١) شبرامنت : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى قسم الجزيرة ، محافظة الجزيرة .

ومضى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥ .

(٢) ترسا : من القرى القديمة ، وهي نفسها قرية تبرسيس (Tebersis) القديمة ، ثم حرف الاسم من تبرسيس إلى ترسا ، وهي إحدى قرى قسم الجزيرة ، محافظة الجزيرة .

ومضى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١١ .

(٣) ١١٠٩ هـ / ٢٠ يولييه ١٦٩٧ - ٩ يولييه ١٦٩٨ م .

وانفصل عبد الرحمن بيك من ولاية الصعيد ، وحضر إلى مصر ونزل عند الآثار ، وأرسل إلى الباشا المستولى تقصاد وعبيدا وأغوات ، ونزل الباشا فى ثانى يوم إلى قراييدان ، وحضر عبد الرحمن بيك بأتباعه ومماليكه وخلفه النوبة التركى ، فسلم على الباشا وتخلع عليه فروة سمور ، وركب إلى البيت الذى نزل فيه ، وهو بيت رضوان بيك بالقصبة المعروفة بالقرافين<sup>(١)</sup> ، وكان ذلك الباشا هو قرا محمد ، كتخدا إسماعيل باشا المنفصل المتقدم ذكره ، وفى نفسه من المترجم ما فيها ، بسبب مخدومه ، فإنه هو الذى سعى فى عزله ، وإبطال وقفه ، وانسلخ من الفقارية ، وتنافس معهم ، وصار يقول : « أنا قاسمى » ، فحقدوا عليه ذلك ، وسعوا فى عزله من جرجا ، ولما حضر إلى مصر تعصبوا عليه ، ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له ، بسبب أستاذة ، ولما استقر عبد الرحمن بيك بمنزله ، حضرت إليه الأمراء للسلام عليه ما عدا حسن أغا بلفية ، ومصطفى كتخدا القازدغلى ، ثم بعد انقضاء ذلك ورجوع الهوارة إلى بلادهم وعمارهم ، كتبوا قوائم بما ذهب لهم من : خيول ، وجمال ، وعبيد ، وجوار ، وغلال ، وأخشاب ، وفرش ، ونحاس ، وثمنوها بثلاثمائة كيس ، وجعلوا إلّا أخذ لذلك جميعه عبد الرحمن بيك ، وأرسلوا القوائم إلى ابن الحصرى ، ووكلا وجاق النيكجيرية فى خلاص ذلك من عبد الرحمن بيك ، فعرض ذلك ابن الحصرى على أستاذة القازدغلى ، وخسن أغا بلفية ، وكتبوا بذلك عرضحال وقدموه للباشا ، بعدما وضبو ما أرادوا من الرابطة والتعصيب ، فأرسل إليه الباشا يطلبه فامتنع من الطلوع ، وقال للأغا المعين : « سلم على حضرة الباشا ، وسوف أطلع بعد الديوان أقابله » ، فنزل إليه كتخدا الجاويشية ، وأغات المتفرقة ، وتكلموا معه بسبب ما تقدّم ، فقال : « أنا لم أكن وحدى ، كان معى غز سيمانية<sup>(٢)</sup> ، وعرب هواره بحرى ، وكشاف الأمير حسن الإخميمى ، لموم كثيرة ، وكل من طال شيئاً أخذه ، وسوف أتوجه للدولة بالخزينة ، وأعرفهم بفعل أيوب بيك ، وحسن أغا بلفية ، والقازدغلى ، وأضمن لهم فتوح مصر ، وقطع الجبابرة » ، فلاتفوه وعالجوه على الطلوع فامتنع من الطلوع مع الجمهور ، وقال : « أروح معهم إلى بيت القاضى ، وقيموا بيئتهم وإثباتهم ، وأنا قادر وملئ » ، وما أنا محتاج ولا مفلس » ، فرجعوا وعرفوا الجمع بما قاله بالحرف الواحد ، فقال الباشا للقاضى : « أكتب له مراسلة بالحضور المرافعة » ، فكتب له

(١) القرافين : إحدى قصبات القاهرة التى كانت قائمة آنذاك .

(٢) غزسيمانية : المالك الذين يتقاضون مرتبات شهرية .

الدمرداش ، الأمير أحمد ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ، حاشية رقم (٢) .

مراسلة ، وأرسلها القاضى صحنبة جوخدار من طرفه ، فلما وصل إليه ، قال : « أنا لست بعاصى الشرع ، ولا أترافع معهم إلا فى بيت القاضى ، ولا أطلع فى الجمهور » ، فرجع الجوخدار بالجواب ، وكان فرغ النهار ، فعند ذلك بيتوا أمرهم واتفقوا على محاربه ، واجتمع عند عبد الرحمن بيك أغراضه ، وأحمد أوده باشا البغدادلى ، ووصله الخبر بركوبهم عليه ، فضاق صدره ، وخرج من منزله ماشيا ، وأراد أن يذهب إلى الجامع الأزهر ، يقع على العلماء ، فلما وصل إلى باب زويلة ، لحقه أحمد البغدادلى ، وحسن الخازندار فرداه ، وقال له : « إجلس فى بيتك ونحاربهم ، وعندنا العدة والعدد » ، وعند الصباح إحتاطوا بداره ، ونزلت البيارق والمدافع والعسكر من كل جانب ، ورموا عليه من جميع الجهات ، ودخلت طائفة من العسكر إلى الجامع المواجه للبيت ، وصعدوا إلى المنارة ، ورموا بالرصاص ، فأصيب أحمد البغدادلى ، وحسن الخازندار ، وماتا ، وكان الصنجق والطائفة عند النقيب بالأسطبل ، فأخبروه بموت حسن الخازندار ، وكان يحبه ، فطلع إلى المقعد ، فأصيب أيضاً ومات ، فعند ذلك انحلت عزائم الطائفة ، وأولاد الخزنة ، فخرجوا من البيت مشاة بما عليهم من الثياب ، ظنهم من طوائف السناجق ، ولما رأى الذين فى النقب بطلان الرمي ، دخلوا وطلعوا إلى المقعد ، فوجدوا الصنجق ميتا ، فأخذوا رأسه ، ورأس البغدادلى ، وطلعوا بهم للباشا ، وعبرت العساكر إلى البيت نهيبه ، وأخذوا منه أموالا وذخائر عظيمة ، وسبوا الحرير ، وأخذوا كامل ما فى الحرير من الجوار البيض والسود ، ومن جملتهم بنت الصنجق يظنونها جارية ، فخرجت أمها تصرخ من خلفها ، فخلصها مصطفى چاويش القيصرلى ، وطلع بها إلى الباشا فأنعم عليها بخمسة وثلاثين عثمانى ومائتين ذهب ، أخذها وأمها مصطفى چاويش ، وزوجها لبعض ممالك أبيها ، وكان قتل عبد الرحمن بيك فى ثانى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وفى ذلك يقول الشيخ حسن الحجازى :

وعبد رحمن بيك	بما يلداه جنته
حلت به نقمات	تاريخها أذهبته
ربيع الأول دارت	عليه ما أفلتته
الجنند قد حاصروه	وبيته أخربته
من المسدافع نار	ترمى به أحرقته

(١) ١٢ ربيع الأول ١١١٣ هـ / ١٧ أغسطس ١٧٠١ م .

ببيت رضوان أعنى به الفقارى دهره  
جداره نقيبوه والجند قد سلكته  
وبعد ذا قتلوه وفرقة عاونته  
واجتثت عن مصر كرب والأرض منذ فقدته  
وقاله حسن من أرض الحجاز حوته

وأما يوسف بيك : فإنه توفي بالسفر ببلاد الروم .

ومات : الأمير على أغا مستحفظان المشهور ، تولى أغاوية مستحفظان ، فى سنة ثمان ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وفى سنة اثنتى عشرة <sup>(٢)</sup> ، وثلاث عشرة <sup>(٣)</sup> ، وأربع عشرة <sup>(٤)</sup> .

فشا أمر الفضة المقاصيص والزيف ، وقل وجود الديوانى ، وإن وجد ، إشتراه اليهود ، بسعر زائد ، وقصوه ، فتلّف بسبب ذلك أموال الناس ، فاجتمع أهل الأسواق ، ودخلوا الجامع الأزهر ، وشكوا أمرهم للعلماء ، وألزمهم بالركوب إلى الديوان ، فى شأن ذلك ، فكتبوا عرضحال ، وقدموه إلى محمد باشا ، فقراء كاتب الديوان على رؤوس الأشهاد ، فأمر الباشا بعمل جمعية فى بيت حسن أغا ، بإبطال الفضة المقصوفة ، وظهور الجدد ، وإدارة دار الضرب ، وعمل تسعيرة ، وضرب فضة ، وجدد نحاس ، ويكون ذلك بحضور كتبخانه ، وكامل الأمراء الصناعج ، والقاضى ، والأغوات ، ونقيب الأشراف ، وكبار العلماء ، واثنتونى بجواب كاف ، وأعطاه ليد كتحذا الجاويشيه ، فأرسل التنابيه <sup>(٥)</sup> ، مع الجاويشيه تلك الليلة ، واجتمع الجميع فى صبحها بمنزل حسن أغا بلفية ، واتفقوا على إبطال المقاصيص ، وضرب فضة جديدة ، توزع الى الصيارف ، ويستبدلون المقاصيص بالوزن ، من الصيارف ، وإن صرف الكلب بثلاثة وأربعين نصفاً <sup>(٦)</sup> ، والريال بخمسين <sup>(٧)</sup> ،

(١) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولييه ١٦٩٦ - ١٩ يولييه ١٦٩٧ م . (٢) ١١١٢ هـ / ١٨ يولييه ١٧٠٠ - ٧ يولييه ١٧٠١ م .

(٣) ١١١٣ هـ / ٨ يولييه ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٤) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

(٥) التنابيه : تذاكر الدعوة لحضور إجتماع لحضور إجتماع الجمعية أو الديوان .

(٦) الريال الكلب : هو ريال هولندى ، وسعره فى القرن الثامن ينراوح بين ثلاثة وأربعين وأربعة وأربعين نصف فضة .

فهمى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٨ .

(٧) الريال : مقيس من (Real) بمعنى ملكى ، وقد كان الأسبان أول من تداولوا هذا النقد فى الأسواق التجارية وهو نقد فضى ، سمي « بينزو » ، وأطلق عليه إسم « الريال » فى العالم العربى من القرن السابع عشر الميلادى ، وكان معرضاً فى السوق المحلية للإرتفاع والانخفاض .

فهمى عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٨ .



والأشرفى تسعين<sup>(١)</sup> ، والطرلى بمائة ، وقيدوا بتنفيذ ذلك على أغا المذكور ، وكذلك الأسعار ، وشرط عليهم إبطال الحمايات وعدم معارضته فى شيء ، وكل من مسك ميزانا ، فهو تحت حكمى ، وكذلك الخصاصة وتجار البن والصابون ، ويركب بالملارمين ، ويكون معه من كل وجاق جاويش ، بسبب أنفاس الأبواب ، وأخبروا البابشا بما حصل ، وكتب للقاضى حجة بذلك ، وكتب المشايخ عليها ، وكذلك البابشا ، وأعطوهما لعلى أغا ، فطلع إلى الباب ، وأحضر شيخ الحبازين ، وباقى مشايخ الحرف ، وأحضر أردب قمح وطحنه ، وعمل معدله ، على الفضة الديوانى خمسة أواق بجديدين ، والبن يائنى عشر فضة الرطل ، والصابون بثلاثة ، والسكر النبت يائنى عشر الرطل ، والحام بخمسة ، والمنعاد بستة وأربعة جدد ، والمكر الشفاف بثمانية فضة ، وأربعة جدد ، والشمع السكندرى بأربعة عشر فضة ، والعسل الشهد بستة أنصاف ، والسقر بثلاثة وأربعة جدد ، والسائل بنصفين ، والمرسل الجر بنصف فضة ، والقطر المنعاد بنصفين ، والقطر القناني بثلاثة ، والسمن البقرى بثلاثة فضة وأربعة جدد ، والمزهر بنصفين وستة جدد ، والجاموسى بنصفين وجديدين ، والزبد البقرى بنصفين وأربعة جدد ، والزبد الجاموسى بنصفين وجديدين ، واللحم الضانى ينصفين ، والماعز بنصف وأربعة جدد ، والجاموسى بنصف وجديدين ، والزيت الطيب بنصفين وستة جدد ، والشريح بنصفين ، والزيت الحار بنصف وستة جدد ، والجبن الكشكبان بثلاثة أنصاف فضة ، والودى بنصفين وأربعة جدد ، والجاموسى الطرى بنصف وأربعة جدد ، والجبن المنصورى المغسول بنصف وستة جدد ، والحالوم الطرى بنصف وجديدين الرطل ، والجبن المصلوق بنصف وأربعة جدد ، والشلفوطى والقريش بستة جدد الرطل ، والعيش العلامة خمسة أواق بجديدين ، والكشكار ستة أواق بجديدين ، وحصل ذلك بحضرة مشايخ الحرف والمغاربة ، وأرسل الأغا قفل الصاغة ، ومسبك النحاس ، وأمر بإحضار الذهب والفضة المتاعة والنحاس ، لدار الضرب ، وأحضر شيخ الصيارفة ، وأمرهم بإحضار : الذهب والريالات ، وقروش الكلاب ، يصرفونها بفضة وجدد نحاس ، وأعلمهم أنه يركب ثالث يوم العيد ، ويشق بالمدينة ، وكل من وجد حانوته خاليا من الفضة والجدد ، قتل صاحبه أو سمره ، وكتب القائمة بالأسعار ، وطلع بها للبابشا علماً عليها ، وركب ثالث يوم من شهر شوال سنة أربع عشرة ومائة

(١) الأشرفى : كان الشهد الأشرفى من أعلى العمل قيمة ، وكما هو واضح من النص بأنه يعادل تسعين نصف فضة.

وَأَلَفَ<sup>(١)</sup> ، وعلى رأسه العمامة الديوانية المعروفة بالبيرشانة ، وأمامه القابضية والملازمون ، والوالسى ، وأمين الإحتساب ، وأوده بأشة البوابة بطائفته ، والسبعة جاويشية خلفه ، ونائب القاضى فى مقدمته ، وكبس جوخ مملوء عكاكيز شوم على كتف قواس ، والمشاعلى بيده القائمة ، وهو ينادى على رأس كل حارة ، ويقف مقدار نصف ساعة ، وضرب فى ذلك اليوم إثنين قبانية ، وثلاثة زياتين ، وجزار لحم خشن ، ومات الستة من الضرب ، ورسم على شيخ القبانية ، بأن لا أحد يزن فى بيت زيات سمن ولا جبنا ، وصار يتفقد الدراهم ، ويحرر الأبطال والصنيج ، ويسأل عن أسعار المبيعات ، ولا يقبل رشوة ، وكل من وجده على خلاف الشرط ، سواء كان فلاحا ، أو تاجرا ، أو قبانيا ، يطحه وضربه بالمساق الشوم حتى يتلف أو يموت ، وغالبهم لم يعيش بذلك ، وصار له هيبة عظيمة ، ووقار زائد ، ولم يقف أحد فى طريقه ، سواء كان خيالا أو حمارا ، أو قرابا ، ويسخشا حتى النساء فى البيوت ، وهو فائت ، لم تستطع امرأة أن تطل من طاقة ، واتفق أن إسماعيل بيك الدفتردار صادفه بالصليبية ، فلما رأى المقادم دخل درب الميضأة حتى مر الأغا ، فقيل له : « أنت صنيق ودفتردار ، وكيف أنك تذهب من طريقه » ، فقال كذا كتبنا على أنفسنا حتى يعتبر خلافنا ، وأقام فى هذه التولية ستة أشهر ، ثم عزل وولّى رضوان أغا كاتخدا الجاويشية سابقا ، وذلك أواخر سنة ثمان عشرة<sup>(٢)</sup> ، وعزل رضوان أغا فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وتولى أحمد أغا ابن باكير أفندى ، ثم تولى فى أيام الواقعة الكبيرة ، فى أواخر ربيع الثانى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ولم يزل حتى مات فى يوم الجمعة ثانى شهر شوال<sup>(٥)</sup> ، بجامع القلعة<sup>(٦)</sup> ، وذلك أنه صلى الجمعة والسنن بعدها ، وسجد فى ثانى ركعة ، فلم يرفع رأسه من السجود ، فلما أبطأ حركوه فإذا هو ميت ، فغسلوه وكفنوه ودفنوه بترية باب الوزير ، وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف<sup>(٧)</sup> ، وتولى بعده فى

(١) ٣ شوال ١١١٤ هـ /

(٢) آخر ١١١٨ هـ / ٣ أبريل ١٧٠٧ م .

(٣) جمادى الأولى ١١١٩ هـ / ٣١ يوليه - ٢٩ أغسطس ١٧٠٧ م .

(٤) آخر ربيع الثانى ١١٢٣ هـ / ١٦ يونيه ١٧١١ م .

(٥) ٢ شوال ١١٢٣ هـ / ١٣ نوفمبر ١٧١١ م .

(٦) جامع القلعة : يعرف بجامع القلعة القديم ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٨ هـ / ٥ مارس

١٣١٨ - ٢١ فبراير ١٣١٩ م ، وفى صدر الجامع مقصورة من حديد ، وجعل به قراء ودرسا وقارئ

مصحف ، ويقع على يسار المالك من باب القلعة الكبير .

مبارك ، على المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٧٩ .

(٧) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

أغاوية مستحفظان ، محمد أفندى كاتب جمليان سابقا ، الشهير بابن طسلى ، وركب بالبيرشانة والهيئة ، وذلك عقيب الفتنة الكبيرة بنحو خمسة أشهر ، ولما مات على أغا وتولى هذا الأغا ، غملوا تسعيرة أيضاً ، وجعلوا صرف : الذهب البندقى بمائة وخمسة عشر نصف فضة ، والطرلى بمائة ، والريال بستين ، والكلب بخمسة وأربعين ، ونودى بذلك ، وبمئع التجار وأولاد البلد من ركوب السغال والأكاديش ، ومنع من بيع الفضة بسوق الصاغة ، وأن لا تباع إلا بدار الضرب ، وقفل دكاكين الصواغين ، وفى موت على أغا يقول الشيخ حسن الحجازى عفى عنه :

الأقل لمن فى موت حاكم مصرنا      غدا فرحا لا عشت حل بك النغم  
لقد كنت منه فى رخاء ونعمة      وأمن بحكم لا يقاومه حكم  
أحل البلايا والرزايا وما دهمى      وما كان قماعا بمن دأبه الظلم  
من السوق الأشرار الأنجاس من لهم      من النجس والخسران عزم له عزم  
فارجع ميزانا وأوفى مكايلا      وأحمد نيرانا وقام به سلم  
وليس له من مبغض غير معرض      عن الحق أو من فى عقيدته سقم  
وظن بليد الطبع سوء فعالة      فقلت له اكف فائك العلم والفهم  
فما زاجر عن عاكر غير صارم      وما حاكم إلا الفتى البطل الشهم  
وقد كان مفقودا إلى أن بدا لنا      إمام همام دأبه العزم والحزم  
على أغات الينكجربة الذى      توفى ثانى عيد فطر له غنم  
فقام يصلى الجمعة التى حتمت      فمات بشانى ركعة حفه الرحم  
عليه دماكم مقلّة قد بكت إلى      ان انعدمت حتى بكى الحجر الصم  
وحلت على أقطار مصر كآبة      وداهمة تاربخها كلب الغم  
وكنا نقمنا فعله فى حياته      فمذ مات بان العكس وانتقم النقم  
فهيهات اتيان الزمان بمثله      وهيهات جبر بعد ما حصل القصم  
وليس لهذا الدهر إلا تفجع      وليس لنا إلا نوابه قسم  
لعمرك ماثلنا مدى العمر راحة      ولا فى منام لا خيال ولا وهم  
ولكن صبر المرء يكتنم ضره      ومع ذا فهما زاد لا يمكن الكتم  
فهوب حسن البدرى الحجازى رينا      ختاماً بخير منك يا حبذا الختم

ومات : الأمير الكبير إبراهيم بيك المعروف بأبى شنب ، وأصله مملوك مراد بيك القاسمى ، وخشداش إيواظ بيك ، تقلد الإمارة والصنحية مع إيواظ بيك ، وكان من الأمراء الكبار المعدودين ، تولى إمارة الحج سنة تسع وتسعين وألف<sup>(١)</sup> ، وطلع بالحج مرتين ، ثم عزل عنها باستعفائه لأمر وقعت له مع العرب بإغراء بعض أمراء مصر ، وسافر أميرا على العسكر المعين فى فتح كريد ، فى غرة المحرم سنة أربع وألف<sup>(٢)</sup> ، ولما ركب الموكب ، خرج أمامه شيخ الشحاتين ، وجملته من طوائفه ، لأنه كان محسنا لهم ، ويعرفهم بالواحد ، وكان إذا أعطى بعضهم نصفاً فى جهة ، ولأفاه فى طريقه من جهة أخرى ، يقول له : « أخذت نصيبك فى المحل الفلانى » ، ثم رجع إلى مصر فى شهر ذى الحجة<sup>(٣)</sup> ، وطلع إلى سكندرية ، ووصل خبر قدومه إلى مصر ، فجمع الشحاتون من بعضهم دراهم واشتروا حصانا أزرق ، وعملوا له سرجا مفرقا ، ورختا وركابا مطليا ، وعباء زركش ، ورشمة كلفة ذلك ، إثنان وعشرون ألف فضة ، ولما وصل إلى الخلى ، قدموه له فقبله منهم ، وركبه إلى داره ، وذهبت إليه الأمراء والأعيان ، وسلموا عليه وهنوه بالسلامة ، وخلع على شيخ الشحاتين ونقيهم ، كل واحد جوخة ، ولكل فقير جبة ، وطاقيّة وشملة ، ولكل امرأة قميص وملاية فيومى ، وأغدق عليهم إغداقا زائدا ، وعمل لهم سماطا ، وكان المتعين بالرياسة فى ذلك الوقت إبراهيم بيك ذو الفقار ، وفى عزمه قطع بيت القاسمية ، فأخرج إيواظ بيك إلى إقليم البحيرة ، وقانصوه بيك إلى بنى سويف ، وأحمد بيك إلى المنوفية ، ولما حضر إبراهيم بيك أبو شنب واستقر بمصر ، فاتفق إبراهيم بيك ذو الفقار مع على باشا المتولى إذ ذاك على قتله ، بحجة المال والغلال المنكسرة عليه فى غيبته ، وقدرها إثنا عشر ألف أردب ، وأربعون كيسا صيفى وشتوى ، فأرسل إليه الباشا معين بفرمان يطلبه ، وكان آتاه شخص من أتباع الباشا أنذره من الطلوع ، فقال للمعلمين : « سلم على الباشا ، وبعد الدويان أطلع أتابه » ، ففات العصر ، ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بيك ، وكان غفيرا بمصر القديمة ، وأمره بالجلوس عند باب السر الذى يطلع على زين العابدين ، وإلى الوالى والعسس وأوده باشة البوابة يجلس عند بيت إبراهيم بيك أبى شنب ، وأشييع ذلك ، وضاق خناق إبراهيم بيك أبى شنب ، واغتم جيرانه وأهل حارته لإحسانه فى حقهم ، وحضر إليه بعض أصحابه يؤانسه مثل إبراهيم جريجي الداودية ، وشعبان

(١) ١٠٩٩ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٨٧ - ٢٥ أكتوبر ١٦٨٨ م . (٢) غرة محرم ١٠٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ م .

(٣) الحجة ١٠٠٤ هـ / ٣ أغسطس - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

أفندي ، كاتب مستحفظان سابقا ، وأحمد أفندي روزنامجي سابقا ، فهم على ذلك ، وإذا بسليمان الساعى داخل على الصنّجق بعد العشاء ، فأخبره أنّ مسلم إسماعيل باشا أمير الحاج الشامى ورد إلى العادلية ، وأرسل جماعة جوخدارية بقائمية إلى إبراهيم بيك ، فأمر بدخولهم عليه ، فدخلوا وأعطوه التذكرة ، فقرأها وعرف ما فيها ، فسرى عنه الغم ، وفى التذكرة : « إن كان غدا أولُ توت <sup>(١)</sup> ، ندخل وإلا بعد غد » ، وكانت سنة تداخل سنة ست <sup>(٢)</sup> فى سنة سبع <sup>(٣)</sup> ، وكان الباشا أتى له مقرر من السلطان أحمد ، وتوفى وتولى السلطان مصطفى ، فعزل على باشا عن مصر ، وولى إسماعيل باشا حاكم الشام ، وأرسل مسلمه بقائمية إلى إبراهيم بيك ، فسأل الصنّجق أحمد أفندي عن أولُ توت ، فأخبره أن غدا أولُ توت ، فقال لأحمد كاشف الأعسر خذ الحصان الفلانى ، وعشرة طائفة ، والجوخدارية ، ومشعلين ، واذهبوا إلى العادلية ، وأحضروا بالأغا قبل الفجرة ، فعلوا وحضروا به قبل الفجر بساعتين ، فخلع عليه ، فروة سمور ، وقال للمهتار <sup>(٤)</sup> ، دقوا النوبة ، قاصد مفرح ، فلما ضربت النوبة سمعت الجيران ، قالوا : « لا حول ولا قوة إلا بالله إن الصنّجق اختل عقله ، عارف أنه ميت ، ويدق النوبة » ، ولما طلع النهار وأكلوا الفطور وشربوا القهوة ، ركب الصنّجق بكامل طوائفه وصحبته الأغا ، وطلع إلى القلعة ، وجلس معه بديوان الغورى ، وحضر إليهم كتخدا الباشا ، فأطلعوه على المرسوم ، فدخل الكتخدا ، فأخبر مخدومه بذلك ، فقال : « لا إله إلا الله » ، وتعجب فى صنع الله ، ثم قال : « هذا الرجل يأكل رؤوس الجميع » ، ودخلوا إليه فخلع عليه ، وعلى المسلم ، ونزل إلى داره ، ووصل الخبر إلى إسماعيل بيك الدفتردار ، فركب إسماعيل بيك إلى إبراهيم ذى الفقار ، أمير الحاج ، فركب معه بباقي الأمراء ، وذهبوا إلى إبراهيم بيك يهنوه ، وكذلك بقية الأعيان ، وخلع على محمد بيك أباطه ، وجعله أمين السباط ، وتولى المترجم الدفتردارية ، سنة تسع ومائة وألف <sup>(٥)</sup> ، واستمر بها إلى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> ، ثم عزل

(١) أول توت ١٤٠٩ ق / ٨ سبتمبر ١٦٩٢ م .

(٢) ١٠٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٣) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليى ١٦٩٦ م .

(٤) المهتار : « مه » الفارسية ، تعنى الكبير ، وتارة بمعنى أفضل التفضيل الأكبر ، وهو لقب على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ، كمهتار الشراب ، ومهتار الطشت خناه ، ومهتار الركاب خناه ، وفى النظم الشمازية هو : جاويز الباب العالى ، أو قواسم ، وحامل البشار بالوصول على الرتب والتأشيت والمناصب ، وكان هناك مهتار واحد للموسيقين ، وكان مكان هؤلاء الموسيقين فى السراء ، يعرف بـ « مهترخانه » .

(٥) ١١١٩ هـ / ٤ أبريل ١٧٠٧ - ٢٢ مارس ١٧٠٨ م .

(٦) ١١٢١ هـ / ١٣ مارس ١٧٠٩ - ١ مارس ١٧١٠ م .

وتقليد إمارة الحج ، ثم أعيد إلى الدفتردارية ، فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ولم يزل إلى أن مات بالطاعون ، سنة ثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وعمره إثنان وتسعون سنة ، وَخَلَّفَ وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرٍ يَأْتِي ذَكَرُهُ .

ومات : إفرنج أحمد أوده باشه مستحفظان ، الذى تسببت عنه الفسنة الكبيرة ، والحروب العظيمة ، التى استمرت المدة الطويلة واللبالئ العديدة ، وحاصلها على سبيل الاختصار هو أنَّ إفرنج أحمد أوده باشه المذكور ، لما ظهر أمره بعد موت مصطفى كتنخدا القازدغلى ، مع مشاركة مراد كتنخدا ، وحسن كتنخدا ، فلما مات مراد كتنخدا ، فى سنة سبع عشرة ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، زاد ظهور أمر المترجم ، ونفذت كلمته على أقرانه ، وكان جبارا عنيدا ، فتعصب عليه طائفة ، وقبضوا عليه على حين غفلة ، وسجنوه بالقلعة ، وكان ممن تعصب عليه حسن كتنخدا النجدلى ، وناصف كتنخدا ابن أخت القازدغلى ، وكور عبدالله ، ثم أخرجوه من مصر منقيا ، فغاب أياما ورجع بنفسه ، ودخل إلى مصر ، والتجأ إلى وفاق الجميلية ، وطلب غرضه من باب مستحفظان ، فلم يرضوا بذلك ، وقالوا : « لا بدَّ من خروجه إلى محل ما كان » ، ووقع بينهم التشاجر ، واتفقوا بعد جهد على عدم نفيه ، وأن يجعلوه صنجقا ، فقلدوه ذلك على كره منه ، واستمر مدة ، فلم يهنا له عيش ، وخمل ذكره ، وأنفق ما جمعه قبل ذلك ، فاتفق مع أيوب بك الفقارى ، وعصب الوجاقات ، ونفوا حسن كتنخدا النجدلى ، وناصف كتنخدا ، وكور عبدالله باش أوده باشه ، وقرا إسماعيل كتنخدا ، ومصطفى كتنخدا الشريف ، وأحمد جرجى تابع باكير أفندى ، وإبراهيم أوده باشه الأكنجى<sup>(٤)</sup> ، وحسين أوده باشه العنترلى ، الجميع من باب مستحفظان ، فأخرجوهم إلى قرى الأرياف ، ورمى المترجم الصنجدية ، ورجع إلى بابه ، وركب الحمار ثانيا ، وصار أوده باشه كما كان ، وهذا لم يتفق نظيره أبدا ، وكان يقول : « عندما استقر صنجقا الذى جمعه الحمار أكله الحصان » ، ولما فعل ذلك زادت كلمته ، وعظمت شوكته ، ثم إنَّ المنفيين المتقدم ذكرهم ، حضروا إلى مصر باتفاق الوجاقات الستة ، ولم يتمكنوا من الرجوع إلى بابهم ، وذلك أنَّ الوجاقات الستة ، وبعض الأمراء الصناجق ، أرادوا رجوع المذكورين إلى باب

(١) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .

(٤) الأكنجى : تركية ، وصحتها « إيكينجى » بمعنى الثانى ، أى التالى للذى يسبقه .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٢٤ .

مستحفظان ، وأنَّ إفرنج أحمد يلبس حكم قانونهم ، أو يعمل جريبي ، وأنَّ كور عبدالله أوده باشه يرجع إلى بابه ، ويلبس باش كما كان ، فعاند إفرنج أحمد ، وعضده أيوب بيك ، وانضم إليهم من انضم من الإختيارية والصناجق والأغوات ، ووقع التفاسم والعناد ، وافترت عساكر مصر وأمرأها فرقتين ، وجري ما لم يقع مثله في الحروب والكروب وخراب الدور ، وطالت مدة ذلك قريباً من ثلاثة أشهر ، وانجلت عن ظهور العزب على التيجرية ، وقتل في أثنائها الأمير إيواظ بيك ، ثم كان ما ذكر بعضه آنفاً في ترجمة المرحوم إيواظ بيك وغيره ، وهرب أيوب بيك ، ومحمد بيك الصعيدي ، ومن تبعهم ، ونهبت دور الجميع وأحزابهم ، وانتصر القاسمية ، ثم أنزلوا الباشا بأمان ، وهجمت العساكر على باب مستحفظان وملكوه ، وقبضوا على المترجم ، وقطعوا رأسه ورؤوس من معه ، وفيهم حسن كئندا ، وإسماعيل أفندي ، وعمر أغات الجراكسة ، وذهبوا برؤوسهم إلى بيت قانصوه بيك قائمقام ، ثم طافوا بها على بيوت الأمراء ، ثم وضعوها على أجسادهم بالرميلة ، ثم أرسلوهم عند الغروب إلى منازلهم ، وذلك في أوائل جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وهو صاحب القصر والغيظ المعروف به الذي كان بطريق بولاق ، ونهيه في أيام الفتنة يوسف بيك الجزائر ، وكان به شيء كثير من الغلال ، والأبقار ، والأغنام ، والأرز ، والخيول ، والجاموس ، والدجاج ، والأوز ، والحمام ، حتى قلع أشجاره وهدم حيطانه ، ولما بلغ محمد بيك الكبير ما فعله يوسف بيك الجزائر فسي غيظ إفرنج أحمد ، عمد هو أيضاً إلى غيظ حسن كئندا النجدلى ، وفعل به مثل ما فعل يوسف بيك بغيظ إفرنج أحمد ، ووقع غير ذلك أمور يطول شرحها ، ورأيت مؤلفاً للشيخ على الشاذلى <sup>(٢)</sup> ، في خصوص هذه الواقعة ، وما حصل فيها مفصلاً ، وعمل فيها الشعراء أشعاراً وتواريخ منظومة ، فمن ذلك قول الشيخ حسن الحجازى عفى عنه :

بلية عظيمة مصرا أنت	ما وجدت قط وقد لاتوجد
دامت عليهما مدة مديدة	فى كل وقت هولها بجدد
أيوب والافرنج والباشا كذا	محمد الصعيد بيك الأفسد

(١) جمادى الأولى ١١٢٣ هـ / ١٧ يونيو ١٧١١ م .

(٢) هو : الشيخ على بن محمد الحياك الشافى الشاذلى الفراء ، توفي فى ٢٣ شعبان ١١٩٥ هـ / ١٤ أغسطس ١٧٨١ م ، وإسم مؤلفه « ذكر ما وقع بين عسكر المخروسة ١١٢٣ هـ / ١٧١١ م ، وقد حققه الدكتور / عبد القادر أحمد طليمات ، ونشر بالعدد (٢٤) ، من « المجلة التاريخية المصرية » ١٩٦٨ م .  
أنظر : عبد الرحمن الجبرى ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، ج ٢ ، ص ١٠١ ، من هذه الطبعة .

قد فعلوا مناكرا شنيعة  
ضرب مدافع ودور حرق  
وفى الرعايا القتل والنهب فشا  
وجملة القول عن الذى جرى  
والعلما أهل الضلال والردى  
وبعد ذا أيوب والصعيد مع  
ودار أيوب جميعا نهبوا  
ودور من ناصره حتى غدا  
فأصبحوا لست ترى إلا السكن  
وبعد الافرنج جهرا قطعوا  
والباشة المعكوس قهرا أنزلوا  
وقطعوا فيها ابن عاشور الردى  
وكفرت بقتله ذنوبهم  
إذ كان زنديقا أبا حياله  
وانتصرت إذ ذاك أجناد العرب  
واتل إذا ما شئت آية الهدى  
وابتهجت مصر وسر أهلها  
تبارك الله مبيد من طغى  
نعوذ بالله من أهل ذا الزمن  
أعدلهم من عن صواب عادل  
تلك البلايا والرايا أرخت  
ويسأل الله الحجازى حسن

بأهلها تفت منها الأكبد  
وسادة قد قتلت وأعبد  
والجوع والظما وما لا يعهد  
لا تسألن فشرحه لا ينفد  
لهم أباحوا كل ما لا يحمد  
من صحبا فروا بليل لا هدا  
نهبا ذريعا ما عليه أزيد  
للجوم فيها مقعد ومرقد  
كذاك يجزى المجرمون المرد  
وكل من شايعه قد أحمدا  
من قلعة ولعنة قد زودوا  
خليفة الدسوق وهو يفند  
وجنة الخلد بذاك أو ردوا  
فى المنكرات القدم المشيد  
على آتكجريتها وسودوا  
ينصر من يشاء منها ترشد  
وانشروا وانبسطوا وعيدوا  
ومن بغى ومن نكيرا يقصد  
فإنهم فى الظلم شخص أوحد  
ومن على العدل لديهم أجد  
خليل باشا فى هباب يلهد  
وقاية من فتن توقد

وكانت كل فرقة أخذت فتوى على جواز قتال الأخرى ، ولما انتصرت فرقة  
العزب ، وسموا بنفى جماعة من الفقهاء إلى بلاد الأرياف ، ثم رجعوا بعد أيام .

وقال أيضاً فى ذلك :

إن رمت أن لاتنال قهرا      فلا ترم للأنعام شرا  
ألا ترى من بغوا وجاروا      كيف لهم جورهم تجرا



محمد ثم باش مصر  
حوى وللسوء قد تحرى  
رأس البلايا أشد مكرا  
كيما به أن ينال نصرا  
لم يحص فى العالمين قدرا  
قد قتلوا الصنجق الأبرا  
ونال عند الله قدرا  
فى هذه الدار ثم الأخرى  
ترمى بأعلى البروج جمرا  
وأعطشونا بالمنع قسرا  
ملحا فزاد الكبود حرا  
ذوقا يفوق النكير نكرا  
تأبعه وارتقوا بغبرا  
ليلا وأتباع زين خسرا  
وكسرهم ما أصاب جبرا  
وأرهبوه بالسجن عسرا  
لفقدتهم والسرور قرأ  
جهادهم فى الورى استمرا  
خاب الصعيدى حزبا وفرا  
يرجو لما قد جناء غفرا  
فهو غنى ونحن فقرا

أيوب وافرنج والصعيدى  
أعنى خليلا من اختلالا  
وكان أيوب فى البرايا  
أرسل إذ ضاق للصعيدى  
فجاء مسرعا بجيش  
فجاهدوا جهدهم إلى أن  
إيواظ وقت الضحى شهيدا  
وقاتلوه بقاءوا بشير  
قد نصبوا فوقنا المدافع  
فأحرقونا وأحضرنا  
عن نيلنا ثم قد شربنا  
وبعد هذا النكال ذاقوا  
فافرنج قد قطعوا ومن قد  
وفر أيوب والصعيدى  
سكرى حيارى بقاءوا بكسر  
والباشاة النجس أنزلوه  
وابتهجت مصر واستراحت  
ثلاثة أشهر اتبعا  
وعامهم ذا الخبيث أرخ  
والحسن الأزهرى الحجازى  
من عالم الجهر والخفايا

ومات : محمد بك المعروف بالدالى ، وقد كان سافر بالخزينة ، سنة اثنتين  
وعشرين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ومات ببلاد الروم ، ووصل خبر موته إلى مصر ، فقلدوا  
إبنه إسماعيل بك فى الإمارة عوضا عنه بعد انقضاء الفتنة ، سنة أربع وعشرين ومائة  
وألف <sup>(٢)</sup> ، وكان جركسى الجنس ، وعمل أغات متفرقة ، ثم أغات جمليان ، سنة

(١) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

(٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

ثلاث عشرة ومائة وآلف<sup>(١)</sup> ، ثم تقلد الصنجقية ، وسافر بالخزينة ، ومات بالديار الرومية كما ذكر .

ومات : الأمير حسن كتخدا عزبان الجلفى ، وكان إنسانا خيرا له برّ ومعروف ، وصدقات وإحسان للفقراء ، ومن مآثره أنّه وسع المشهد الحسينى ، واشترى عدة أماكن بماله ، وأضافها إليه ووسعه ، وصنع له تابوتا من أبّوس مطعما بالصدف مضببا بالفضة ، وجعل عليه سترا من الحرير المزركش بالمخيش ، ولما تمّموا صناعته ، وضعه على قفص من جريد ، وحمله أربع رجال ، وعلى جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلّيات بالذهب ، ومشت أمامه طائفة الرفاعية<sup>(٢)</sup> ، بطبولهم وأعلامهم ، وبين أيديهم المباخر الفضة ، وبخور العود ، والسعير ، وقماقم ماء الورد ، يرشون منها على الناس ، وساروا بهذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ، ووضعوا ذلك الستر على المقام ، توفى يوم الأربعاء تاسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وآلف<sup>(٣)</sup> ، وخرجوا بجنازته من بيته بمشهد عظيم حافل ، وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة ، واجتمع بمشهد زائدة عن عشرة آلاف إنسان ، وكان حسن الاعتقاد محسنا للفقراء والمساكين ، رحمه الله .

ومات : الأمير إبراهيم جريجى الصابونجى عزبان ، وكان أسدا ضرغاما ، وبطلا مقداما ، كان ظهوره ، فى سنة إثنين وعشرين ومائة وآلف<sup>(٤)</sup> ، وشارك فى الكلمة أحمد كتخدا عزبان أمين البحرين ، وحسن جريجى عزبان الجلفى ، وعمل أكتنجى أوده باشة ، فلما لبس حسن جريجى الجلفى كتخدائية عزبان ، لبس المترجم باش أوده باشة ، وذلك فى سنة ثلاث وعشرين ومائة وآلف<sup>(٥)</sup> ، فزادت حرمة ، ونفذت بمصر كلمته ، ولما قتل قيطاس بيك الفقارى ، ففى سنة سبع وعشرين ومائة وآلف<sup>(٦)</sup> ، خدمت بموته كلمة أحمد كتخدا أمين البحرين ، فانفرد بالكلمة فى بابه إبراهيم جريجى الصابونجى المذكور ، وصار ركنا من أركان مصر العظيمة ، ومن أرباب الحل والعقد والمشورة ، وخصوصا فى دولة إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وأدرك من العز والجاه ونفاذ الكلمة ، وبعد الصيت ، والهيئة عند الأكابر والأصاغر ، وبخشاء أمراء مصر وصنائجها ووجقاتها ، ولم يتنقلد الكتخدائية مع جلالة قدره ، وسبب

(١) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٢) الرفاعية : طريقة صوفية نسبت إلى أحمد الرفاعى ، وهى منتشرة فى مصر حتى يومنا هذا .

(٣) ٩ شوال ١١٢٤ هـ / ٩ نوفمبر ١٧١٢ م .

(٤) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ٨ فبراير ١٧١١ م . (٥) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٦) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

تسميته بالصابونجي ، أنه كان متزوجاً بابنة الحاج عبدالله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزماً بوكالة الصابون ، وكان له عزوة عظيمة ، ومما يليق وأتباع ، ومنهم ، عثمان كتحدا الذي اشتهر ذكره بعده ، ولم يزل في سيادته ، إلى أن مات على فراشه ، خامس شهر شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وخلف ولدا يسمى محمداً ، علموه بعده جرجيا ، سيأتي ذكره ، وسعى له عثمان كاشف مملوك والده ، وخلص له البلاد من غير حلوان ، وكان عثمان إذ ذاك جرجيا بباب عزبان .

ومات : الأمير الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار ، تابع الأمير الكبير إيواف بيك ، تقلد الإمارة والصنحية ، في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، أيام الواقعة الكبيرة ، بعد موت أستاذه من قانصوه بيك قائمقام ، إذ ذاك ، وكانت له اليد البيضاء في الهمة والاجتهاد والسعى ، لاخذ ثار سيده ، والقيام الكلى في خذلان المعاندين ، وجمع الناس ، ورتب الأمور ، وركب في اليوم الثاني من قتل سيده ، وصحبته إسماعيل ابن أستاذه وأتباعهم ، وطلع إلى باب العزب ، وفرق فيهم عشرة آلاف دينار ، وأرسل إلى البكات الخمسة مثل ذلك ، وجر المدافع ، وخرج بمن انضم إليه إلى ميدان الحرب بقصر العيني ، وحارب محمد بيك الصعيدي وطافته ، ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان إلى السواقي ، واستمر يخرج إلى الميدان في كل يوم ، ويكر ويفر ويدبر الأمور ، وينفق الأموال ، وينقب النقوب ، ويدبر الحروب ، حتى تم لهم الأمر بعد وقائع وأمور ذكرنا بعضها في ولاية خليل باشا ، وفي بعض التراجم ، وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي ، رحمه الله :

أيها الإنسان دع عنك الدغش	لا تكن ممن عباد الله غش
كم أناس مكرهم قد غرهم	فبهم قد حاق واستغشوا الوغش
ثم راموا بعده أن يخلصوا	من تباريح البلايا والبلش
فأبى ذلك عليهم قاهر	لايقاوى بطشه مهما بطش
أصبحوا لست ترى إلا السكن	موحشا قفرا به اليوم عرش
منهم خذ عبرة لاسيما	بيك أيوب الذي المكر افترش
مع خليل باشا مصر وكذا	الصعيدي بيك والإفرنج الأخش

(١) ٥ شوال ١١٣١ هـ / ٢١ أغسطس ١٧١٩ م . (٢) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

فعلوا فى مصر أنواع الردى  
 من أعالي السور نارا أرسلوا  
 واستمروا مدة طالت وقد  
 فرمى كيدهم فى نحرهم  
 بيد الجزار يدعى يوسف  
 بعدما أن قتلوا سيده  
 قطع الإفرنج مع أصحابه  
 بعدما أيوب مع أتباعه  
 وخليل الباشة النحس الردى  
 واستراح الناس منهم والزمن  
 والحجازى حسن قد أرخه  
 بعبد الله مما قد دهش  
 فى البرايا كى يحشوا أى حش  
 عمنا خوف وجوع وعطش  
 قاهر نعمته عنه قطش  
 بىك فاستمكن منهم ونهش  
 بىك إيواظ الفتى الشهم الأجنش  
 ورماهم بالشرى رمى الكرش  
 من جنود البغى فروا بغبش  
 أسكنوه السجن قهرا وانكمش  
 بعدما كان عبوس الوجه هش  
 يوسف الجزار كأس قد قرش

وتقلد المترجم إمارة الحج ، وطلع به فى تلك السنة ، وتقلد قائممقامية ، فى سنة ست وعشرين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، عن عابدى باشا ، ولما حققوا على إسماعيل بىك ابن سيده ، ودبروا على إزالته ، فى أيام رجب باشا ، وظهر چركس من اختفائه بعد أن أخرجوا المترجم ومن معه ، بحجة وقوف العرب ، وقتلوا من كان منهم بمصر ، وأخرجوا لهم تجريدة ، قام المترجم فى تدبير الأمر ، واختفى إسماعيل بىك ، ودخل منهم من دخل إلى مصر سرا ، ووزع المال على الأتمة على أرباب المناصب والسادرة ، وأشاع ذهابهم إلى الشام مع الشريف يحيى ، وتصدر هو للأمر ، وكنتم أموره ، ولم يزل يدبر على إظهار ابن سيده ، واستمال أرباب الحل والعقد ، وأنفق الأموال سرا ، وضم إليه من الاختصاص أعاضهم وعقلاءهم ، مثل : أحمد بىك الأعمس ، وقاسم بىك الكبير ، واتفق معهم على إظهار إسماعيل بىك ، وأخيه إسماعيل بىك جرجا ، وعمل وليمة فى بيته جمع فيها محمد بىك چركس ، وباقى أرباب الحل والعقد ، وأبرز لهم إسماعيل بىك ومن معه ، بعد المذاكرة والحديث والتوطئة ، وتمموا أغراضهم ، وعزلوا الباشا ، وأنزلوه من القلعة ، وتأمر إسماعيل بىك ، وظهر أمره كما كان ، وتولى الدفترارية ، فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، بعد انفصاله من إمارة الحج ، ثم عزل عنها ، واستمر أميراً مسموع الكلمة وافر الحرمة ، إلى أن مات فى سنة أربع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، ووقع له مع

(١) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م . (٢) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٣) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

العرب عدة وقائع ، وقتل منهم ألفا ، فلذلك سمي بالجزار ، ولما مات قلدوا مملوكه إبراهيم آغا ، الصنجدية عوضا عنه .

ومات : الأمير الجليل قانصوه بيك القاسمي ، تابع قيطاس بيك الكبير الدفتردار ، الذي كان بقطاير السباع ، رياء سيده ، وأرخص لحيته ، وجعله كتخداه ، وسافر معه إلى سفر الجهاد ، في سنة ست وتسعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، فمات سيده بالسفر ، فقلدوه الإمارة والصنجدية ، بالديار الرومية عوضا عن سيده ، وحضر إلى مصر ، وتقلد كشوفية بنى سويف ، خمسم مرات ، وكشوفية البحيرة ثلاث مرات ، ولما حصلت الفتنة في أيام خليل باشا ، كعب الشوم الكوسة ، سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، كما تقدم غير مرة ، كان هو أحد الأعيان الرؤساء المشار إليهم من فرقة القاسمية ، فاجتمعوا وقلدوا المترجم قائمقام ، وعملوا ديوانهم وجمعيتهم في بيته حتى انقضت الفتنة ، ونزل الباشا ، واستمر هو يتعاطى الأحكام أحدا وتسعين يوما ، حتى حضر ولى باشا إلى مصر ، فعزل وكف بصره ، ومكث بمنزله ، حتى توفي على فراشه ، سنة سبع وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وقلدوا إمرته وصنجديته لتابعه الأمير ذى الفقار آغا ، وتزوج بابنته ، وفتح بيت سيده وأحيا مآثره من بعده .

ومات : الأمير إسماعيل بيك المنفصل من كتخدانة الجاوشية ، وأصله چلبى ابن كتخدا أبرى بيك ، وهو من إشرافات إسماعيل بيك ابن إيواظ ، قلده الصنجدية ، سنة ثمان وعشرين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، وتولى الدفتردارية ، سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، واستمر فيها سنتين وخمسة أشهر ، وقتله رجب باشا ، هو وإسماعيل آغا كتخد الجاوشية في وقت واحد ، عندما دبروا على قتل إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وهو راجع من الحج ، فاحتجوا بالعرب ، وأرسلوا يوسف بيك الجزار ، ومحمد بيك ابن إيواظ ، وإسماعيل بيك وجه ، لمحاربة العرب ، فلما بعدوا عن مصر فطلع المترجم ، وصحبته إسماعيل آغا كتخد الجاوشية ، وكان أصله كتخد الجاوشية ، وفي الكبير ، فقتلوهما في سالام ديوان الغورى غدرا بإغراء محمد بيك چركس ، وفي ذلك الوقت ظهر چركس ، وركب حصان إسماعيل بيك المذكور ، ونزل إلى بيته ،

(١) ١١٩٦ هـ / ١٧ ديسمبر ١٧٨١ - ٦ ديسمبر ١٧٨٢ م ، هكذا بالأصل وصحتها ١٠٩٦ هـ / ٨ ديسمبر

١٦٨٤ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٥ م ، حتى يستقيم التاريخ .

(٢) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

(٣) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٤) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٥) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

وكان قتلهما في أوائل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وقتلا ظلما وعدوانا ،  
رحمهما الله .

ومات : الأمير حسين بيك المعروف بأبى يدك ، وأصله جرجى الجنس ، تقلد  
الإمارة والصنجدية ، سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وكان مصاهرا لسليمان بيك  
بارم ذيله ، وكان متزوجا بابنته ، وكان معدودا من الفرسان والشجعان ، إلا أنه كان  
قليل المال ، ولما قتل قيطاس بيك الفقارى ، وهرب محمد بيك تابعه المعروف  
بقطامش إلى الديار الرومية ، فاخفى المترجم بمصر ، وذلك في سنة سبع وعشرين  
ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، بعدما أقام في الإمارة أربعاً وعشرين سنة<sup>(٤)</sup> ، ثم ظهر مع من ظهر  
في الفتنة التي حصلت بين محمد بيك جركس وبين إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وكان  
المترجم من أغراض جركس ، فلما هرب جركس ، فهرب هو أيضاً ، فلحقه عبدالله  
بيك صهر ابن إيواظ وقتله بالرّيف ، وقطع رأسه فكان ظهوره سبباً لقتله ، وذلك في  
سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> .

ومات : الأمير حسين بيك أرؤد المعروف بأبى يدك ، وكان أصله أغات  
جراكسة ، ثم تقلد الصنجدية وكشوفيات الأقاليم مرارا عديدة ، وسافر إلى الروم  
أميرا على السفر ، في سنة أربع وعشرين ومائة وألف<sup>(٦)</sup> ، فلما رجع في سنة تسع  
وعشرين ومائة وألف<sup>(٧)</sup> ، إستعفى من الصنجدية ، وسافر إلى الحجاز ، وجاور  
بالمدينة المنورة ، فكان مدة إمارته ثلاثاً وعشرين سنة ، واستمر مجاورا بالمدينة أربع  
سنوات ، ومات هناك ، سنة أربع وثلاثين ومائة وألف<sup>(٨)</sup> ، ودفن بالبقيع .

ومات : الأمير يوسف بيك المسلماني ، وكان أصله إسرائيليا وأسلم ، وحسن  
إسلامه ، ولبس أغات چراكسة ، ثم تقلد كتخد الجاوشية ، وانفصل عنها ، وتقلد  
الصنجدية ، سنة سبع ومائة وألف<sup>(٩)</sup> ، وتلبس كشوفية المنوفية ، ثم إمارة جدة ،  
ومشيخة الحرم ، وجاور بالحجاز عامين ، ثم رجع وسافر بالعسكر إلى الروم ، ورجع

(١) أول ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ م .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٣) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٤) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٦) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٧) ١١٢٩ هـ / ١٦ ديسمبر ١٧١٦ - ٤ ديسمبر ١٧١٧ م .

(٨) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

(٩) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يوليو ١٦٩٦ م .

سلما ، وأخذ جمرك دمياط ، وذهب إليها وأقام بها إلى أن مات ، سنة عشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وأقام في الصنجدية إثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر ، وترك ولدا ، يسمى محمد كتخدا عزبان .

ومات : الأمير حمزة.بيك تابع يوسف بيك جلب القرد ، تقلد الإمارة عوضا عن سيده ، سنة عشرة ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، ثم سافر بالخزينة ، ومات بالطريق ، سنة ست عشرة ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الأمير محمد بيك الكبير الفقارى ، تقلد الإمارة بعد سيده ، سنة سبع عشرة ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، وتولى إمارة جرجا ، وحاكم الصعيد مرتين ، وكان من أخصاء أيوب بيك المتقدم ذكرهما في الواقعة الكبيرة ، وأرسل إليه أيوب بيك يستنصر به ، فأجاب دعوته ، وحضر إلى مصر ، ومعه الجمل الغفير من العربان ، والهوارة ، والمغاربة ، وأجناس البوادي ، وحارب وقاتل داخل المدينة وخارجها كما تقدم ذكر ذلك غير مرة ، وكان بطلا هاما ، وأسدا ضراغما ، ولم يزل حتى هرب مع إيواظ بيك إلى بلاد الروم فقلده الباشوية ، وعين في سفر الجهاد ، ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> .

ومات : الأمير مصطفى بيك المعروف بالشريف ، وهو ابن الأمير إيواظ بيك الجرجي ، مملوك حسين أغا ، وكان والده إيواظ بيك المذكور ، تولى أغاوية العزب ، ستة سبعين وألف<sup>(٦)</sup> ، وتزوج ببنت النقيب برهان الدين أفندي ، فولد له منها المترجم ، فلذلك عرف بالشريف ، وتقلد والده كتخدا الجاويشية ، سنة تسع وسبعين وألف<sup>(٧)</sup> ، ثم عزل عنها ، وتقلد الصنجدية ، سنة إحدى وثمانين وألف<sup>(٨)</sup> ، وتولى كشوفية الغربية ، وتقلد قائمقام مصر ، وعزل ولسم يزل أميرا ، حتى مات على فراشه ، وترك ولده هذا المترجم ، وكان سنه حين مات والده اثنتي عشرة سنة ، فرباه ريحان أغا تابع والده ، ثم مات ريحان أغا ، فعند ذلك أسرف مصطفى جلبي ،

(١) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

(٣) ١١١٦ هـ / ٦ مايو ١٧٠٤ - ٢٤ أبريل ١٧٠٥ م .

(٤) ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م .

(٥) ١١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٦) ١٠٧٦ هـ / ١٤ يولي ١٦٩٥ - ٣ يولي ١٦٦٦ م .

(٧) ١٠٧٩ هـ / ١١ يونيو ١٦٦٨ - ٣١ مايو ١٦٦٩ م .

(٨) ١٠٨١ هـ / ٢١ مايو ١٦٧٠ - ٩ مايو ١٦٧١ م .

وأُتلف أموال أبيه ، وكانت كثيرة جداً ، وكان المترجم فى وجياق المتفرقة ، وصار فيهم إختياراً إلى أن لبس سردارية المتفرقة فى سفر الخزينة ، سنة تسع ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، فمات صنجنق الخزينة درويش بيك الفلاح فى السفر بالروم ، فلبس صنجقية المذكور حكم القانون ، ورجع إلى مصر أميراً ، واستمر فى إمارته حتى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وكان قليل المال .

ومات : الأمير أحمد بيك الدالى تابع الأمير إيواظ بيك الكبير القاسمى ، تقلد الصنجقية ، يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، ولبس فى يومها قفطان الإمارة على العسكر المسافر إلى بلاد مورة<sup>(٤)</sup> ، بالروم ، عوضاً عن خشداه يوسف بيك الجزائر ، وسافر بعد ستين يوماً ، ومات هناك ، وتقلد عوضه مملوكه على بيك ، ورجع إلى مصر صنجقياً ، وهو على بيك المعروف بالهندي .

ومات : كل من الأمير حسين كتبخدا الينكجرية ، المعروف بحسين الشريف ، وإبراهيم باش أوده باشة المعروف بكذك ، وذلك أنه لما قتل قيطاس بيك السفقارى بقراميدان ، على يد عابدى باشا ، فى شهر رجب سنة سبع وعشرين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، واثرت بعد ذلك الفتنة بين باب الينكجرية والعزب ، وذلك أن حسن كتبخدا النجدلى ، وناصف كتبخدا ، وكور عبدالله ، كانوا من عصابة قيطاس بيك ، فلما قتل خافوا على أنفسهم ، فملكوا باب مستحفظان على حين غفلة ، وقتلوا المذكورين ، وكانوا يتهمونهما بأنهما تسببا فى قتل قيطاس بيك .

ومات : أيضاً كل من الأمير حسن ، كتبخدا النجدلى ، وناصف كتبخدا القازدغلى ، وكور عبدالله ، وذلك أنه لما ملك المذكورون الباب ، وقتلوا حسين كتبخدا الشريف ، وإبراهيم الباش ، كما تقدم ، وذلك فى أواخر رجب<sup>(٦)</sup> ، وسكن الحال انتدب محمد كتبخدا كذك ، لأخذ ثار أخيه ، وملك الباب على حين غفلة ،

(١) ٩٠٩ هـ / ٢٠ يولي ١٦٩٧ - ٩ يولي ١٦٩٨ م .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٣) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٤) مورة : تعنى بلاد اليونان .

(٥) رجب ١١٢٧ هـ / ٣ يولي ١ - أغسطس ١٧١٥ م .

(٦) آخر رجب ١١٢٧ هـ / ١ أغسطس ١٧١٥ م .



وذلك ليلة الثلاثاء ثالث وعشرين رمضان<sup>(١)</sup> ، وتعصب معه طائفة من أهل بابه ، وطائفة من باب العزب ، وقتل في تلك الليلة حسن كتخدا التجدلى ، وناصف كتخدا ، وأنزلوهما إلى بيوتهما في صبح تلك الليلة في توابيت ، وهرب كور عبدالله ، فقبض عليه محمد بيك چركس ، بعد ستة أيام ، وحضر به وهو راكب على الحصان ، وفي عنقه الحديد ، ومغطى الرأس ، وطلع به إلى عابدى باشا ، فلما مثل بين يديه سبه ووبخه ، وأمره بأخذه إلى بابه ، فأمر محمد كتخدا كدك بحبسه بالقلعة ، وقتل في ذلك اليوم وأنزلوه إلى بيته بسلاح .

ومات : أيضًا محمد كتخدا كدك المذكور ، فإنه اشتهر صيته بعد هذه الحوادث ، ونفذت كلمته ببابه ، ولم يزل حتى مات على فراشه ، في شهر القعدة سنة إثنين وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

ومات : الأمير أحمد بيك المسلمانى ، ويعرف أيضًا باسكى نازى ، وكان أصله كاتب چراكسة ، وكان يسمى بأحمد أفندى ، ثم عمل باش إختيار چراكسة ، وحصل له عز عظيم ، وثروة وكثرة مال ، وكان أغنى الناس فى زمانه ، وكان ييسنه وبين إسماعيل بيك ابن إيواظ وحشة ، وكان ابن إيواظ يكرهه ويريد قتله ، فالتجأ إلى محمد بيك چركس ، فلما هرب چركس فى المرة الأولى ، إختفى أحمد أفندى المترجم ، وبيعت بلاده ومناعه ، فلما ظهر چركس ثانيا ، ظهر أحمد أفندى ، وعمل صبحقا ، سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وصار صبحقا فقيرا ، ثم ورد مرسوم بأن يتوجه المترجم إلى مكة ، لإجراء الصلح بين الأشراف ، فتوجه ومكث هناك سنة ، ثم رجع إلى مصر ، ومكث بها مدة إلى سنة ست وثلاثين<sup>(٤)</sup> ، فأرسلوه إلى ولاية جرجا ليشهل غلال الميرى ، وكان ذلك حيلة عليه ، فلما توجه إلى جرجا ، أرسل محمد باشا فرمانا إلى سليمان كاشف خفية بقتله ، فذهب سليمان كاشف ليسلم عليه ، فغمز عليه بعض أتباعه فضربوه وقتلوه عند العرمة ، وقطعوا رأسه فى حادى عشرين شهر القعدة سنة ست وثلاثين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> .

(١) ٢٣ رمضان ١١٢٧ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٧١٥ م .

(٢) القعدة ١١٣٢ هـ / ٤ سبتمبر - ٣ أكتوبر ١٧٢٠ م .

(٣) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٤) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٥) ٢١ القعدة ١١٣٦ هـ / ١١ أغسطس ١٧٢٤ م .

ومات : الأمير على كتخدا المعروف بالداودية مستحفظان ، وكان من أعيان باب  
الينكجيرية ، وأصحاب الكلمة مع مشاركة مصطفى كتخدا الشريف ، وكان من  
الأعيان المعدودين بمصر ، ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة ، إلى أن مات على  
فراشه ، في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأمير إبراهيم أفندى كاتب كبير ، الشهير بشهر أوغلان مستحفظان ،  
وكان أيضاً من الأعيان المشهورين ببياهم ، مع مشاركة عثمان كتخدا الجرجي تابع  
شاهين جرجي ، وانفرد معه بالكلمة ، بعد مصطفى كتخدا الشريف ، ورجب كتخدا  
يشناق ، لما أخرجهما إسماعيل بيك ابن إيواظ إلى الكشيدة ، كما تقدم الإشارة إلى  
ذلك ، فلما قتل إسماعيل بيك ، رجع مصطفى كتخدا الشريف ، ورجب كتخدا ثانياً  
إلى الباب ، وانحطت كلمة المترجم ، وعثمان كتخدا ، ثم عزل إبراهيم أفندى  
المذكور إلى دمياط ، وأهين ومكث هناك أشهراً ، ثم أحضره وجعلوه سردار  
جداوى ، وتوجه مع الحج ، ومات هناك ، في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأمير النبيه الفطن الذكى ، حسن أفندى الروزنامجى السدمرداشى ،  
وكان باش قلقة الروزنامه ، فلما حضر إسماعيل باشا واليا على مصر ، فى سنة ست  
ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وكانت سنة تداخل ، فتكلم الباشا مع إبراهيم بيك أبى شنب فى  
كسر الخزينة ، وعرض عليه المرسوم السلطانى بتعويض كسر الخزينة من أشغال  
العشرين ألف عثمانى التى كانت عليهم ] <sup>(٤)</sup> [ شراق السلطان محمد  
بأى وجه كان ، إما بالشطب عليها ، وإما رجوع التنازل من أيام السلطان سليم ،  
وإما مضاف على المقاطعات ، وقال له : « كيف يكون العمل فى ذلك » ، فقال له  
إبراهيم بيك : « لا يحسنه إلا حسن أفندى باش قلقة الروزنامه ، فإن الروزنامجى  
الآن كاتب توزيع ، فلا يدرى فى ذلك » ، فطلب الباشا المترجم وخلع عليه منصب  
الروزنامه قهرا عنه ، وأمره بالتوجه إلى إبراهيم بيك ، وكان إذ ذاك قائم مقامه ليحرفه  
المطلوب ، فذهب إليه وعرفه بالمراد ، فدبر ذلك على أتم وجه ، وأحسنه ، بعد أن  
عملوا جمعية فى بيت حسن أغا بلفية ، وكان له ميل للعلوم والمعارف ، وخصوصا  
الرياضيات والفلكيات ، ويوسف الكلارجى الفلكى الماهر هو تابع المذكور وملوكه ،

(١) جمادى الثانية ١١٣٣ هـ / ٣٠ مارس - ٢٧ أبريل ١٧٢١ م .

(٢) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٣) ١١٠٦ هـ / ٢٢ أغسطس ١٦٩٤ - ١١ أغسطس ١٦٩٥ م .

(٤) كتب أمامها بهامش ص ١١٤ ، طبعة بولاق « ياض بجميع نسخ الأصل التى بأيدينا » .

وقرأ على رضوان أفندي صاحب الأرياح والمعارف ، وكان كثير العناية برضوان أفندي المذكور ، ورسم بإسمه عدة آلات وكرات من نحاس مطلية بالذهب ، وأحضر المتفنين من أرباب الصنائع ، صنعوا له ما أراد مباشرة وإرشاد رضوان أفندي ، وصرف على ذلك أموالا عظيمة ، وباقى أثر ذلك إلى اليوم بمصر وغيرها ، ونقش عليها إسمه وإسم رضوان أفندي ، وذلك سنة ثلاث عشرة ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وقبل ذلك وبعدها ولم يزل في سيادته حتى توفي [ ] .

ومات : الأمير مصطفى بيك القزلاز المعروف بالخطاط ، تابع يوسف أغا القزلازدار السعادة<sup>(٢)</sup> ، توفي الإمارة والصنحية في سنة أربع وتسعين وألف<sup>(٣)</sup> ، وتقلد قائممقامية بعد عزل إسماعيل باشا ، وذلك سنة تسع ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، قهرا عنه ، وتقلد مناصب عديدة مثل : كشوفية جرجا وغيرها ، ثم تقلد الدفتردارية ، سنة ثلاث وثلاثين<sup>(٥)</sup> ، فكان بين لبسه الدفتردارية ، والقائمقامية أربع وعشرون سنة ، وبعد عزله من الدفتردارية ، مكث في منزله صنجقا بطلا إلى أن توفي سنة إثنين وأربعين ومائة وألف<sup>(٦)</sup> .

ومات : الأمير المعظم ، والملاذ المقخم ، الأمير إسماعيل بيك ابن الأمير الكبير إيواظ بيك القاسمي ، من بيت العز والسيادة ، والإمارة ، نشأ في حجر والده في صيانة ورفاهية ، وكان جميل الذات والصفات ، وتقلد الإمارة والصنحية بعد موت والده الشهيد في الفتنة الكبيرة كما تقدم ، وكان لها أهلا ومحلا ، وكان عمره إذ ذاك ست عشرة سنة ، كما قد دب عذاره ، وسمته النساء قشقة بيك ، فإنه لما أصيب والده في المعركة بالرملة تجاه الروضة ، وقتل في ذلك اليوم من الغز والأجناد خاصة نحو السبعمائة ، ودفن والده ، فلما أصبحوا ركب يوسف الجزائر تابع إيواظ بيك ،

(١) ١١١٣ هـ / ٨ يونيو ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م ، وكتب أمام النقص بهامش ص ١١٤ ، طبعة بولاق « بياض بالأصل أيضا » .

(٢) أغا القزلاز دار السعادة : تركية ، وتعني أغا البناات « قيزار أغاسي » ، ولا يكون إلا أسودا خصيا ، وهو أكبر موظفي القصر الهامبوني ، ويشرف هو ومن تحتهم من الأغوات السود على الحرم الهامبوني ، وهو الجناح الذي تسكنه النساء ، وقد عظم نفوذ أغوات دار السعادة ، وكان لأغوات دار السعادة نظارة أوقاف الحرمين الشريفين ، وكانوا يرسلون في مهمات رسمية .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٨ - ٢٠ .

(٣) ١٠٩٤ هـ / ٣١ ديسمبر ١٦٨٢ - ١٩ ديسمبر ١٦٨٣ م .

(٤) ١١٠٩ هـ / ٢٠ يوليو ١٦٩٧ - ٩ يوليو ١٦٩٨ م .

(٥) ١١٣٣ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

(٦) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يوليو ١٧٢٩ - ١٦ يوليو ١٧٣٠ م .

وأحمد كاشف ، وأخذوا معهم المترجم وذهبوا إلى بيت قانصوه بيك قائمقام ، فوجدوا عنده إبراهيم بيك أبا شنب ، وأحمد بيك تابعه ، وقيطاس بيك الفقارى ، وعثمان بيك بارم ذيله ، ومحمد بيك قطامش ، وهم جلوس ، وعليهم الكآبة والحزن ، وصاروا مثل الغنم بلا راع متحيرين فى أمرهم ، وما يؤول إليه حالهم ، فلما استقر بهم الجلوس ، نظر يوسف الجزار إلى قيطاس بيك ، فرآه يبكى - فقال له : « لأى شىء تبكى ، هذه القضية ليس لنا فيها ذنب ، ولا علاقة ، وأصل الدعوى فيكم معشر الفقارية ، والآن المجرحنا وقتل منا واحد ، وخلف مالاً لرجالنا ، قلدونى الصنقسية ، وأمير الحاج ، ومسر عسكر ، وكذلك قلدوا ابن سيدى هذا صنقجية والده ، فيكون عوضاً عنه ، ويفتح بيته ، وأعطونا فرماناً وحجة من الذى جعلتموه نائب شرع بالخلوان معاف ، ونحن نصرف الخلوان على المقاتلين ، والله يعطى النصر لمن يشاء » ، ففعلوا ذلك ، ورجع يوسف بيك ، وصحبته إسماعيل بيك ، ومن معهم إلى بيت المرحوم إيواظ بيك ، وقضوا أشغالهم ، ورتبوا أمورهم ، وركبوا فى صباحها إلى باب العزب ، وأخذوا معهم الأموال ، فأنفقوا فى الستة بلكات ، وغيرهم من المقاتلين ، ونظموا أحوالهم فى الثلاثة أيام الهدنة ، التى كانوا اتفقوا على رفع الحرب فيها بعد موت إيواظ بيك ، وكان الفاعل لذلك أيوب بيك ، وقصدته حتى يرتب أموره فى الثلاثة أيام ، ثم يركب على بيت قانصوه بيك ويهجم على من فيه ، ولو فعل ذلك فى اليوم الذى قتل فيه إيواظ بيك لستم لهم الأمر ، ولكن ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ، ولم يرد الله لهم بذلك ، وأخذوا فى الجد والإجتهاد ، وبرزوا للحرب فى داخل المدينة وخارجها ، وعملوا المكاييد ، ونصبوا شبك المصايد ، وأنفقوا الأموال ، ونقبوا السقوب حتى نصرهم الله على الفرقة الأخرى ، وهم أيوب بيك ، ومحمد بيك الصعبدى ، وإفrench أحمد ، وباب الينكجيرة ، ومن تبعهم ، وقتل من قتل ، وفر من فر ، ونهبت دورهم ، وشردوا فى البلاد ، وتشبوا فى البلاد البعيدة كما ذكر غير مرة ، واستقر الحال ، وسافر أميراً بالحج فى تلك السنة ، يوسف بيك الجزار ، واستقر المترجم بمصر ، وافر الحرمه ، محتشم المكانه ، مشاركاً لإبراهيم بيك أبى شنب ، وقيطاس بيك ، فى الأمر والرأى ، وفى نفس قيطاس بيك ما فيها من حقد العصبية ، فصار يناكدهما سرا ، وسلط حبيب وابنه سالم على خيول إسماعيل بيك فجعل أذناهما ومعارفهما كما ذكر ، ثم نصب لهما ولداً والاهما شباكاً ومكاييد ، ولم يظفره الله بهما ، ولم يزل على ذلك وهما يتغافلان ويغضببان عن مساوييه الخفية ، إلى أن حضر عابدى باشا ، وأرسل قلد يوسف بيك الجزار قائمقام ، وخلع يوسف بيك على ابن سيدى إسماعيل

بيك ، وجعله أمين السباط ، ولما وصل الباشا إلى العادلية ، وقدمت له الأمراء  
التقادم ، وقدم له إسماعيل بيك المترجم تقدمة عظيمة ، وتقيد بخدمة السباط ، أحبه  
عابدى باشا ، ومال بكليته إليه ، ثم إنه اختلى معه ومع يوسف بيك ، وسألها عن  
سبب موت والده ، فأخبراه ، أن مصر من قديم الزمان فرقتان ، وعرفاه حقيقة  
الحال ، وأن قبطاس بيك ، وأيوب بيك بيت واحد ، ووقعت بينهما خصومة ،  
وأيوب بيك أكثر عزوة وجندا ، فوقع قبطاس بيك على إيواظ بيك ، والتجأ إليه ،  
فقام بنصرته وفاداه ، وأنفق بسببه أموالا ، وتجدلت من رجاله أبطال إلى أن مات ،  
وقتل ، وبلغ قبطاس بيك بنا ما بلغ ، فلم يراع معنا جميلا ، وفي كل وقت ينصب لنا  
الجبائل ، ويحفر فينا الغوائل ، ونحن بالله نستعين ، فقال الباشا : « يكون خيرا » ،  
وأضمر لقبطاس بيك سوء ، ولم يزل حتى قتله ، كما ذكر بقراميدان ، وورد أمر  
بتقليد المترجم على الحج أميرا ، وتقليد إبراهيم بيك الدفتردارية ، وألبسهما عابدى  
باشا الخلع ، وتسلم أدوات الحج والجمال ، وأرسل غلال الحرمين ، وبعث القومانية  
والغلال إلى البنادر ، وأرسل أناسا وعينهم لحفر الآبار المردومة ، وتنقية الأحجار من  
طريق الحجاج ، وقلد المناصب ، وأمر عدة صناعيق وهم : محمد أخوه المعروف  
بالمجنون ، وعبدالله كاشف صهره ، وصارى على ، وعلى الأرمني ، وإسماعيل  
كاشف ، وعلى الهندي ، وكتخدا أبيه إسماعيل آغا ، تقلد كتخدا جاويشية ، وعبد  
الرحمن ولجة أغات جمليان .

وكذلك إبراهيم بيك أبى شنب ، قلد من طرفه خمسة صناعيق ، وهم : قاسم  
الكبير ، وقاسم الصغير ، وإبراهيم فارسكور ، ومحمد چلبى ابن إبراهيم بيك ،  
ومحمد چركس الصغير .

وأخذ إسماعيل بيك لأمراته كشوفيات الأقاليم ، وطلع بالحج سنين آخرها ، سنة  
ثمان وعشرين <sup>(١)</sup> ، فى أمن وأمان ، وسخاء ورخاء ، ونظم الوجاقات السبعة ،  
وصير أعيانها أغراضه مثل : كدك محمد كتخدا مستحفظان ، وإبراهيم كتخدا  
الصابونجى عزبان ، وعبد الرحمن آغا ملتمزم الوجلة أغات جملية ، وأظهر شأن حسن  
جاويش القازدغلى فى بابيه ، وهو والد عبد الرحمن كتخدا ، وقلد مملوكه عثمان أوده  
باشة ، وهو الذى تقلد بعد ذلك كتخدا مستحفظان ، وقلد أيضا حسن كتخدا سليمان  
جاويش تابع مصطفى كتخدا القازدغلى أوده باشة ، وسليمان هذا هو سيد إبراهيم

(١) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م ، كتب أماسها بهامش ص ١١٦ ، طبعة بولاق  
قوله : آخرها لعل الصواب أولها بدليل ما سيأتى فى آخر ترجمته .

كتخذا الآتي ذكره ، ثم توفي إبراهيم بيك أبو شنب في سنة ثلاثين<sup>(١)</sup> ، كما تقدم ، فسكن محمد بيك ولده في منزله ، وحضر محمد بيك جركس تابعه من السفر ، فوجد سيده توفي فتاقت نفسه للرئاسة ، وضم إليه جماعة من الفقارية ، مثل : حسين بيك أبي يدك ، وذى الفقار معتوق عمر أغا بلفية ، وأصلان وقبالان وأمثالهم ، وأخذوا يحفرون للمتخرج وينصبون له الغواثل ، واتفقوا على غدره وخيائته ، ووقف له طائفة منهم بطريق الرميطة ، وهو طالع إلى الديوان ، وصحبته يوسف بيك الجزائر ، وإسماعيل بيك جرجا ، وصارى على بيك ، فرموا عليهم بالرصاص ، فلم يصب منهم سوى رجل قواس ، ورمح إسماعيل بيك وأمرأه إلى باب القلعة ، ونزل بباب العزب ، وكتب عرضحال وأرسله إلى على باشا صحبة يوسف بيك الجزائر ، مضمونه : « الشكوى من محمد بيك جركس ، وأنه جامع عنده المفاسيد ، ويريدون إشارة الفتن في البلد ، فكتب الباشا فرمانات إلى الوجاقات ، بإحضار محمد بيك جركس ، وإن أبي فحاربوه ، وركب جركس بالمتضمنين إليه ، وهم قاسمية وفقارية ، وذلك بعد إبطائه وعصيانه ، فصادف المتوجهين إليه ، فحاربهم بالرميطة ، وآل الأمر إلى انهزامه ، وتفرق من حوله ، ولم يتمكن من الوصول إلى داره ، وخرج هاربا من مصر ، وقبض عليه العربان ، وأحضروه إلى إسماعيل بيك أسيرا عريانا فى أسوأ حال ، فكساه وأكرمه وألبسه فروة سمور ، وأشار عليه أحمد كتخدا أمين البحرين ، وعلى كتخدا الجلفى بقتله ، فلم يوافقهما على ذلك ، وقال : « إنه دخل إلى بيتى ، وحل فى ذمامى ، فلا يصح أن أقتله » ، ثم إنه نفاه إلى قبرص ، ولما سافر محمد بيك ابن أبى شنب إلى إسلامبول بالخرزينة فى تلك السنة<sup>(٢)</sup> ، أوصى قاسم بيك بالإرسال إلى جركس ، وإحضاره إلى مصر ، ففعل وحضر إلى مصر سرا واختفى عنده ، ولما وصل محمد بيك بالخرزينة ، واجتمع بالوزير الأعظم ، دس إليه كلاما فى حق المترجم ، وقال له : « إن أهملت أمره ، استولى على المسالك المصرية ، وطرده السولاة ، ومنع الخزينة ، فإن الأمراء والدفتردارية ، وكبار الأمراء ، والوجاقات ، صاروا كلهم أتباعه ومماليكه ، ومماليك أبيه ، والذي ليس كذلك فهم صنائعه ، وعلى باشا المتولى لا يخرج عن مراده فى كل ما يأمر به ، وأخرج من مصر وأقصى كل ناصح فى خدمة الدولة ، مثل : محمد

(١) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٨ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

بيك چركس ، ومن يلوذب به » ، وعمل للوزير أربعة آلاف كيس ، على إزالة إسماعيل بيك ، والباشا ، وتولية خلفه ، ويكون صاحب شهامة وتدير ، وكان ذلك في دولة السلطان أحمد <sup>(١)</sup> ، فأجابوا إلى ذلك ، وعينوا رجب باشا أمير الحاج الشامي ، ورسموا له رسوما بأملاء محمد بيك أبي شنب ، ملخصها : « قتل الباشا وإسماعيل بيك وعشيرته ، ما عدا على بيك الهندي » ، ولما حضر رجب باشا إلى مصر ، وقد كان قاسم بيك أحضر محمد چركس ، وأخفاه ، وكان إسماعيل بيك ابن إيواظ طالعا بالحج ، سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، فاليوم الذي وصل فيه رجب باشا إلى العريش ، ووصل المسلم إلى مصر ، كان خروج إسماعيل بيك بالحج من مصر ، وأرسل رجب باشا مرسوما إلى أحمد بيك الأعرس ، وجعله قائمقام ، وأمره بإنزال على باشا إلى قصر يوسف والإحتفاظ به ، ففعلوا ذلك ، ووصل رجب باشا ، فأحضر على باشا ، وخازن داره ، وكاتب خزنته والروژنامجي ، وأمرهم بعمل حسابه ، ثم أمر بقتله فقتلوه ظلما ، وسلخوا رأسه ، وأرسلها إلى الروم ، وضبط مخططاته ، ودير معه أمر ابن إيواظ ، فقال له : « التدبير في ذلك ، أن نرسل إلى العرب يقفوا في طريق الوشاشة ، فإنهم يرسلون يعرفونكم » ، فأرسلوا لهم عبدالله بيك ، وبعد عشرة أيام أرسلوا يوسف بيك الجزار ، ومحمد بيك ابن إيواظ ، وإسماعيل بيك جرجا ، وعبد الرحمن أغا ولجة ، فعندما يرتحلون من البركة أقتل إسماعيل بيك الدفتردارية ، وكتخدا الجاويشية ، فعند ذلك أنا أظهر ، ثم تقلد محمد بيك ابن إسماعيل بيك إمارة الحج ، ونرسله بتجريدة إلى ابن إيواظ يقتلونه ، مع : عبدالله بيك ، وإسماعيل بيك جرجا ، وهذا هو التدبير ، وأرسلوا إلى العرب كما ذكر ، وسافرت الوشاشة مثل العادة القديمة ، ثاني عشرين الحجة سنة إحدى وثلاثين <sup>(٣)</sup> ، فوجدوا العرب قاطعين الطريق ، فأرسلوا الخبر بذلك ، فأظهر الباشا الغيظ ، والحدة ، وقال : « أنا أسافر بالعقابة وأخرج من حق هؤلاء المقاسيد » ، فقال يوسف بيك الجزار : « ونحن أي شيء صناعتنا ، وأقل ما فينا يخرج من حقهم » ، فقال عبدالله بيك : « أنا الذي أذهب للوشاشة ويوسف بيك يأتي بعدى ، مع العقابة » ، فخلع الباشا على عبدالله بيك ، وسافر في ذلك اليوم ، فلما وصل إلى العقبة ، هرب العرب ، فلما رحل الحج من قلعة الوش <sup>(٤)</sup> ، سمعوا نوبة عبدالله

(١) السلطان أحمد : هو : أحمد الثالث بن محمد الرابع (١٧٠٣ - ١٧٣٠ م) .

(٢) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٣) ٢٢ الحجة ١١٣١ هـ / ٥ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٤) قلعة الوش : قلعة الوش أو الوجه إحدى محطات الحاج في شمال الحجاز .

بيك من بعيد ، فلما وصلوا إليهم ، نزل عبدالله ببيك ، وسلم على الصنّجق ،  
وحكى له القصة ، فاشتغل خاطره .

وأما ما كان من أمر الباشا ، وچركس ، ومن بمصر ، فإنه لما سافر يوسف ببيك  
الجزار ، ومن معه ، على الرسم المتقدم ، عملوا شغلهم ، وقتلوا إسماعيل ببيك  
الدفتردار ، وإسماعيل أغا ، كتخدا الجاوشية ، وظهر محمد ببيك چركس ، ونزل  
من القلعة إلى بيته ، وهو راكب ركوبة الدفتردارية ، واستقر الباشا بأحمد ببيك  
الأعسر دفتردار ، ولما وصل المتوجهون إلى سطح العقبة ، نزل يوسف ببيك الجزار ،  
وترك محمد ببيك ابن إيواظ ، وإسماعيل ببيك جرجا في السطح ، فلما دخل على  
الصنّجق ، وسلم عليه ، اشتغل خاطره ، وقال له : « لأى شىء جئت » ، فقال :  
« أنا لست وحدى ، بل صحبتى أخوك محمد ببيك ، وإسماعيل ببيك جرجا ، وعبد  
الرحمن أغا ولجة » ، فقال : « لا إله إلا الله ، كيف أنكم تتركون البلد ، وتأتون أما  
تعلمون أن لنا أعداء ، والعثمانية ليس لهم أمان ولا صاحب ، ويصيّدون الأرنب  
بالعسجة ، ولكن لا يقع فى ملكه إلا ما يريد » ، ثم إنهم أقاموا الأيام المعلومه ،  
وساروا إلى نخل ، ونزلوا هناك ، وإذا برجل بدوى أرسله على كتخدا عزبان الجلفى  
بمكتوب ، يخبر الأمير إسماعيل ببيك بما وقع بمصر ، فلما قرأه بكى واسترجع ،  
فقال يوسف ببيك : « إيش الخير » ، قال له : « الذى كنت أظنه قد حصل » ،  
وأعطاه المكتوب فقراء وبكى أيضاً ، وكان بصحبة الصنّجق الشريف يحيى بركات  
مطرودا من مكة ، تولى عوضه مبارك بن أحمد ، فأشار على الصنّجق بالاختفاء  
ولاحارب ، فإن العرب ينهبون الحجاج ، وودعه وسار إلى غزة ، فأحضر الصنّجق  
ثلاث هجن وأركب عبدالله ببيك ، وإسماعيل ببيك جرجا ، وعبد الرحمن أغا ولجة ،  
فأخذوا معهم ما يحتاجون إليه من فرش ومأكول ، وأنعم على البدوى الذى أحضر له  
المكتوب ، وأمره أن يسافر مع المذكورين مسن الطريق التى حضر منها ، ويدخلهم  
من الدرب المحروق وقت الغروب ، ويأخذ حلاوته الثلاث هجن وما عليها ، ففعلوا  
ذلك ، ودخلوا إلى مصر واختفوا .

وأما محمد ببيك چركس : فإنه أرسل فرمانا ومكاتبات إلى سالم بن حبيب يأمره  
بالركوب بخيوله ، ويأخذ صحبته عرب الجيزة ، ويذهبون صحبة سر عسكر ، وأمير  
الحاج محمد ببيك إسماعيل لقتال ابن إيواظ ، فاجتمع الجميع بالبركة ، وركبوا أو  
ساروا إلى أجروود<sup>(١)</sup> ، فنزل محمد ببيك ، والعسكر وأغات التفكجية ، وأغات

(١) أجروود : أجروود محطة من محطات الحاج بالقرب من السويس .



الباشا ، والسدادرة ، وعملوا متاريس ، وركبوا المدافع ، وانتظروا وصول الحجاج ، وإذا بالحجاج قادمون ومعهم يوسف بيك الجزار ، والحمل والنوبة ، ولم يجدوا الصنجنى ، فتسلم المحمل والجمال محمد بيك ، وتسلم الخزينة والسحاحير والحيام والهنج والذخيرة أغات الباشا ، وكان يوسف بيك ، وزع تعلقات الصنائج الذين اختفوا على كنفها الحاج ، والديدار<sup>(١)</sup> ، والسدادرة ، وسأل الواصلون على الصنجنى والأمراء ومماليكهم ، فقال لهم يوسف بيك : « إنهم ذهبوا إلى غزة ، صعبة الشريف يحيى بركات » ، ثم إنهم أقاموا فى أجروود يوما زائدا ، وهم يفتشون على الصنجنى فى الاحمال والمواهى<sup>(٢)</sup> ، إلى أن وصلوا إلى البركة ، فلم يقعوا له على خبر وستر عليه الستار ، وقيل إنه لما اختفى دخل فى حجاج المغاربة ، وكان أول قادم فيهم فى صورة امرأة مغربية عليها طرحة صوف قديمة فى شقذ على جمل ضعيف ، وقيل ركب مع زوجة المقدم فى الحمل بزي امرأة ، ولم يخرج الناس مثل العادة ، لملاقاة الحجاج : ودخل أمير الحاج الجديد ، والحجاج عليهم يرود ، فلما حصل ذلك ، أحضر الباشا محمد بيك چركس ، وألزمه بالتفتيش على الثلاثة صنائج ، وأمر بضبط كامل ما فى بيت إسماعيل بيك بقاوم ، بحضرة نائب الشرع ، وأودعوه فى خزانة الجاوشية ، واشتغل محمد بيك چركس بالفحص والتفتيش على الأمراء الهاربين ، ويوسف بيك الجزار ، يشتغل مع السبع بلكات ، حتى طيب خواطر الجمع ، وانفق الأموال سرا ، وضم إليه أحمد بيك الأعسر ، وقاسم بيك ، على ظهور إسماعيل بيك ابن إيواظ وباقي المختفين ، فلما استوتق منهم عمل لهم وليمة فى بيته ، ثم جمع الجميع ، وركب قاسم بيك ، وأحمد بيك ، وذهبوا إلى محمد بيك چركس ، فطلبوه للدعوة فركب صحتهم إلى أن دخلوا منزل يوسف بيك ، فرأى فيه إزدحاماً عظيماً وخيولاً كثيرة ، فأراد الرجوع ، فقال له أحمد بيك : « عيب تدخل ، ثم ترجع » ، فدخلوا وطلعوا عند يوسف

(١) الديدار : من الكلمة العربية « دواة » واللاحقة الفارسية « دار » بمعنى صاحب القلم ، والمعنى العام ، صاحب الدواة ، أو ماسك الدواة ، وأصل وظيفة الدوادار ، إرسال الرسائل والأوامر إلى المرسل إليهم ، وعرض المناشير ، والقصص والالتصامات لويضعها السلطان ، وكان هو الجاندار ، وكاتب السر ، يستلمون البريد ، ثم يعرضه الدوادار ، على السلطان ، وكان يشارر السلطان فيمن يؤذن له بدخول القصر ، ويقلته قواعد الملوك بين يدي السلطان إذا لم يكن عارفا بها ، وفى الدولة العثمانية ، كان بمثابة رئيس الكتاب ، وكان هناك دويندار للشياخى ، وآخر للدفتردارية .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٠٩ - ١١٢ .

(٢) المواهى : أوعية مصنوعة من سعف النخيل ، وتستعمل فى ريف مصر حتى وقتنا هذا ، ومقردها : موهية ، ويعلق إثنان منها على جانبي ظهر الحمار .

بيك ، فوجدوا عنده على بيك الهندى ، وعلى بيك أبا العذب ، وصارى على بيك وخلافهم ، فلما استقر بهم المجلس ، قال أحمد كتخدا أمين البحرين : « ما أحسن هذا المجلس ، لو كان معنا إسماعيل بيك ابن إيواظ » ، فقال يوسف بيك : « كان أخونا محمد بيك يغتاظ » ، فقال چركس : « الله يجازى من كان السبب ، أنا إيش فعل معى إسماعيل بيك رجل قدر على قتلى ، وأشار عليه الناس ، فلم يفعل ، وأكرمنى وكسانى ، وأعطانى دراهم ، ونفانى لأجل تمهيد الفتنة » ، وإذا بإسماعيل بيك خارج عليهم من خلف الستارة ، وصحبته إسماعيل بيك جرجا ، وأخوه محمد بيك ابن إيواظ ، فقام الجميع ، وسلموا عليه ، وجلس فى صدر المكان ، وهنوه بالسلامة ، وتحدثوا ساعة ، ثم انتقلوا إلى التدبير فى ظهور المشار إليه ، فكل منهم رأى رأيه فى ذلك ، ويتفضه خلافة ، فقال إسماعيل بيك : « يا إخوانى إن كان مرادكم وخاطركم طيبا على ظهورى ، فاسمعوا ما أقول » ، فقالوا : « إننا لم نجتمع إلا لذلك » ، قال : « الراى عندى أننا نركب نحن الجميع فى الصباح ، ونذهب إلى بيت أحمد بيك الدفتردار ، فنأخذه ، ونذهب إلى بيت محمد بيك أمير الحاج ، ثم نذهب جميعا إلى الرميّة ، ونأمر الباشا بالنزول إلى بيت مصطفى كتخدا عزبان ، ويتخذ أحمد بيك قائمقام ، ونأخذ منه فرمان بتسليم متاعى وخيولى بموجب القوائم المكتوبة ، ونعمل بعد ذلك جمعية ، واكتبوا عرض محضر بما يخلصكم من الله فى حقنا ، وينزل الباشا ، وننتظر الجواب » ، فاستحسن الجميع رأيه ، وقرعوا الفلانة على ذلك ، وفى الصباح اجتمعوا على ذلك الاتفاق ، وأنزلوا الباشا ، فاجتمعت عليه الأولاد الصغار تحت شباك المكان ، وصاروا يقولون :

باشا يا باشا عين القملة      من قال لك تعمل دى العملة  
باشا يا باشا يا عين الصيرة      من قال لك تدبر دى التدبيرة

فضاق منهم ، فأرسل إلى أحمد بيك الأعسر فنقله إلى بيت إبراهيم چرجى الداودية ، واستلم إسماعيل بيك ماله وخيوله وجماله ، وكتبوا عرض محضر كما ذكر ، وأرسلوه وبعد أيام ، وصل مرسوم بالآمان والرضا لإسماعيل بيك وجماعته ، وولوا على مصر محمد باشا النشاشي ، وسافر رجب باشا من حيث أتى ، بعد ما دفع المائة وعشرين كيسا التى أخذها من دار الضرب وصرفها على تجريدة أجروء ، ولم يزل محمد بيك چركس ، ومحمد بيك إسن سيده ، ومن يلوذ بهم مصرين على حقدهم وعداوتهم للمترجم ، وهو يتغافل عنهم ، ويغضى عن مساوئهم ، ويسامح لآلتهم ، حتى غدروا به وقتلوه بالقلعة على حين غفلة ، وذلك أنه لم يزل ذو الفقار

تابع عمر أغا يطالب بفائض حصته فى قمن العروس ، ويكلم چركس يشفع له عند إسماعيل بيك ، فيقول له : « أطرد الصيغى من عندك وأرسل لى بعد ذلك ذا الفقار ، ويأخذ الذى يطالع له عندى » ، إلى أن ضاق خناق ذى الفقار من الفشل والإعدام ، فطلع إلى كتخدا الباشا وشكا إليه حال ، فقال له : « وما الذى تريد نفعه » ، وقال : « أريد أن أقتل ابن إيواظ عندما يأتى إلى هنا ، وأعطونى صنجقية وعشرين كيسا فائض من بلاده وكشوفية المنوفية » ، فدخل الكتخدا وأخبر مسخدمه بذلك ، فأجابه إلى مطلوبه على شرط ، أن لايدخلنا فى دمه ، فنزل ذو الفقار وأخبر چركس بما حصل ، وطلب أن يكون ذلك بحضوره ، هو وإبراهيم بيك فارسكور ، فأجابه إلى ذلك ، ولما اجتمعوا فى ثانى يوم ، عند كتخدا الباشا ، دخل ذو الفقار ، وقدم له عرضحال إلى إسماعيل بيك ، فأخذ وشرع يقرأ فيه ، وإذا بذى الفقار سحب الخنجر ، وضرب الصنجق به فى مدهده ، وكان معه قاسم بيك الصغير ، وأصلان وقبلان ، وخلافهم مستعدين لذلك ، فعندما رأوه ضرب إسماعيل بيك ، سحبوا سيوفهم ، وضربوا أيضاً إسماعيل بيك جرجا فقتلوه ، فهرب سارى على ، وكتخدا الجاوشية مشاة إلى باب الينكجerie ، وقطعوا رأس الأميرين ، وشالوا جثثهما إلى بيوتهما ، فغسلوهما وكفنوهما ودفنوهما بمدفن أبى الشوارب الذى بطريق الأزبكية ، عند غيط الطواشى ، وذلك فى سنة ست وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ثم أرسلوا رأسيهما مسلختين قدفنوهما أيضاً .

وانقضت دولة إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وكانت أيامه سعيدة ، وأفعاله حميدة ، والإقليم فى أمن وأمان من قطاع الطريق وأولاد الحرام ، وله وقائع مع حبيب وأولاده ، يطول شرحها ، وسيأتى إستطراد بعضها فى ترجمة سويلم ، وكان صاحب عقل وتبدير ، وسياسة فى الأحكام ، وفطانة ورياسة ، وفراصة فى الأمور .

فمن ذلك : ما يحكى عنه أن امرأة من الشرقية ، تعدى عليها بعض الحرامية ، وسرق بقرتها ومعها عجلتها ، فاستيقظت من نومها وصرخت ، وأصبحت خرجت من دارها ، وهى تقول : « لابد من ذهأبى إلى ابن إيواظ ، وكيف يأخذوا بقرتى فى أيامه » ، ولم تزل حتى وصلت إليه ، وكان لايجب أحدا يأتى إليه فى شكوى أو تظلم ، فقال لها : « من أى بلد أنت » ، وقال : « من تلبانة » <sup>(٢)</sup> ، قال : « أكتبوا

(١) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٢) تلبانة : قرية قديمة ، إسمها الأصلى « تلبانة عدى » ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسم « تلبانة » فقط . وهى إحدى قرى قسم النصورة ، محافظة الدقهلية .

لقائمهقام بفحص لها عن بقرتها « ، وختم الورقة ، وأعطاهما لرجل قواس ، وأمره بالذهاب معها ، وقال له : « اذهب وإذا وصلت إلى القرية ، أوكل من يلاقيكما ويسألكما فاقبض عليه ، واذهب به إلى قائمهقام ، يقرره فإن البقرة عنده » ، فلما وصلا إلى القرية ، وإذا برجل هابط من فوق التل ، وهو يسأل المرأة ، ويقول لها : « إيش فعل معك ابن إيواظ » ، فقبض عليه القواس ، وأخذته إلى قائمهقام ، فأمر بعقوبته وضربه ، فأقر بالبقرة أنها عنده في القاعة ، فأرسل من أتى بها ، وأعطاهما لصاحبتها فأخذتها وذهبت ، وهي فرحانة .

ومنها : أنه حضر بين يديه جماعة متهمون ، وسألهم فأنكروا ، فأمرهم بالخروج من بين يديه ، وأحضرهم مرة أخرى كذلك ، فأنكروا وكرر إحضارهم وإخراجهم ، ثم عوق منهم شخصا وأمر بتقريره ، فأقر بأدنى عقوبة ، فتعجب من شاهد ، وسئل عن سر معرفة ذلك الشخص من دون الجماعة ، فقال : « إني لما أطلبهم يكون هو آخرهم في الدخول ، وعندما أمرهم بالإنصراف يكون هو أولهم في الخروج ، فعلمت من ذلك أنه صاحب العملة » ، وله عدة عمائر ومآثر .

منها : « أنه جدد سقف الجامع الأزهر ، وكان قد آل إلى السقوط ، وأنشأ مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي بدسوق<sup>(١)</sup> ، وكذلك أنشأ مسجد سيدي على المليجي ، على الضفة التي هما عليها الآن ، ولما تم بناء المسجد المليجي ، سافر إليه ليراه ، وذلك في منتصف شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، ثم ذهب إلى طنندتا ، وزار ضريح سيدي أحمد البدوي ، وتعجب الناس من قوة جنانه وخروجه من مصر ، وبها أخصامه والكارهون له ، ويريدون له الغوائل ، وهو يعلم ذلك ، مع أن محمد يسك چركس مع شهرته بالشجاعة ، لم يخرج إلى العادلةية من يوم ظهوره ، وأكثر أيامه ملازم لبيته .

ومن أفاعيله الجميلة : أنه كان يرسل غلال الحرمين في أوانها ، ويرسل

---

(١) دسوق : قرية قديمة ، تمت وأصبحت مدينة ، وفي ١٨١٤ م ، أنشئ بمديرية الغربية قسم المنندرة ، وأصبحت قاعدة له وفي ١٨٧١ م ، صدر قرار نظارة الداخلية بتسميته مركز دسوق ، وفي ١٨٩٦ م ، اعترفت نظار المالية بالتسمية ، وهي قاعدة مركز دسوق ، محافظة الغربية .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٤٧ .

(٢) ١٥ شعبان ١١٣٥ هـ / ٢١ مايو ١٧٢٣ م .

القومانية<sup>(١)</sup> إلى البنادر ، ويجعل في بندر السويس<sup>(٢)</sup> ، والمويلح<sup>(٣)</sup> ، والينبع<sup>(٤)</sup> ، غلال سنة قابلة في الشون ، نشحن السفائن ، وتسافر في أوانها ، ويرسل خلافها على هذا النسق ، ولما بلغ خبر موته لأهل الحرمين حزنوا عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة ، وكذلك أهل المدينة ، صلوا عليه بين المنبر والمقام ، ومات وله من العمر ثمان وعشرون سنة ، وطلع أميراً بالبحر ست مرات آخرها ، سنة ثلاث وثلاثين<sup>(٥)</sup> ، ورثاه الشعراء بمراث كثيرة ، لم أظفر بشيء منها سوى أبيات من قصيدة طويلة ، وهي :

وما هذه الدنيا سوى دار غرة  
ورفعتها خفض وراحتها عنا  
تربك شرورها في سرور وغبطة  
ألم تر ما أردت عزيزاً وملكت  
فلا تغتر ذا اللب يوماً بها وكن  
تري بؤس إسماعيل بيك بمصرنا  
وكان جديراً بالتراسة والعلأ  
وكان له حزم ورأى ومنعة  
به غدر الجبار چركس ماكرا  
أسر له كيداً به كان حتفه  
فقطعه إرباً وسيتق لجنة  
وجندل من أتباعه كل صنحق  
فتبت يده أو فشلت يمينه  
فنعماؤها بؤس وفي نفعها ضرر  
وعزتها ذل وفي صفوها كدر  
كجان أصاب الأيم في يانع الثمر  
ذليلاً ودلت بالغرور وبالغرور  
على حذر فالعارفون على حذر  
إلى أن له دانت رقاب ذوى الخطر  
فقد سار فينا سيرة سارها عمر  
ولكن إذا جاء القضا عمى البصر  
فعما قليل سوف يجزى بما مكر  
بديوان مصر بشئ والله ما أسر  
وقاتله ظلماً يساق إلى سقر  
كبير عظيم الشأن أربعة غرر  
والأرماه الله بالعجز والقصر

(١) القومانية : أصلها من اليونانية الحديثة ، دخلت التركية ، وتعنى : ذخيرة السفن وميرة الجند عليها ومستودعها ، والدولاب في قاع القارب ، والجبرتي يستعملها بمعنى الذخائر والتموين بعامه .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٧٤ .

(٢) السويس : هي مدينة كليسا التي سماها العرب مدينة القلزم ، وفي القرن العاشر الميلادي نشأت قرية صغيرة جنوبى مدينة القلزم ، اسمها السويس ، وما لبثت أن شملت القلزم ، وأصبحت هي ميناء مصر على البحر الأحمر ، ولا تزال إلى يومنا هذا تقوم بهذا الدور ، وهي قاعدة محافظة السويس .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٧ .

(٣) المويلح : قرية فيها مركز ، وميناء على خليج العقبة بمنطقة ظبا ، في إمارة تبوك .  
الجاناسر ، حمد ، المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ( معجم مختصر ) ، دار اليمامة ، الرياض ( د . ت ) ، ق ٣ ، ص ١٤٤٢ م .

(٤) الينبع : هي ينبع البحر ، ميناء على البحر الأحمر ، بلدة ذات إمارة من إمارات المدينة المنورة .

الجاناسر ، حمد ، المرجع نفسه ، ق ٣ ، ص ١٥٥٨ .

(٥) ١١٣٣ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

ومنها :

فمن بعده الأذناب فوق الرؤوس قد	علت وعلى الأشراف قد جاء محتقر
تقدّمت الأندال لما تأخرت	صناديدها هذا لعمرى من الكبير
ألا فى سبيل الله قامت قرودها	ونامت سراحين المعارك فى الحفر
فأين جبان القلب من أسد الشرى	وهيهات أم أين الذوات من الصور

ومنها :

فكل مصاب عنه مصطبر سوى	مصاب أئانا فيه ماعنه مصطبر
فسبحان من عز الملوك بعزه	ومن بعده للخلق بالموت قد قهر
الهى فأمطر سحب عفوك دائماً	لتهمى عليه فى المساء وفى السحر
وكن رب عن تقصيره متجاوزاً	وعامله بالغفران يا خير من غفر

ثم ظفرت بأبيات فى أوراق مدشنة ، بخط الإمام العلامة الشيخ محمد الغمري ،  
وهى :

فى أمان وسيف الأمن قد غمدا	وبدر أفق سماء العدل قد فقدا
وشمس نصر عباد الله قد كسفت	ودولة العز ماتت بالذى لحدا
يا عين جودى بدمع هائل ندما	على الذى كان فى مصر لنا سنداً
يا أهل مصر بكاء واندبوا رجلا	مهذباً مثله فى العز ما وجدا
كم قد أغاث فقيرا من ظلامته	وأبدل الجور عدلا والفسوق هدى
فالآن حق لكم ذوب الفؤاد أسى	فقد فقدتم وحق الله كل ندى
وقد فقدتم أميرا لا نظير له	فى دولة المجد ما خلى ولا ولدا
نجل لإيواظ إسماعيل فاق على	أقرانه ولجمع الخير انفرادا
فأله يرحمه فضلا ويلهم من	بقى من الدولة الإصلاح والرشدا
تاريخ ذاك قرى فى آية تلبست	فى الروم قد ذكرت هذا الذى وردا

وهى قوله تعالى ﴿ظهور الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس﴾<sup>(١)</sup> ، وايضاً :

إلا أن إسماعيل قدس سره	بحور حسان فى الجنان تنازله
سيلقى نعيما دائماً عند ربه	وجنات عدن أزلقت ومنازله
ولابد أن الله يأخذ من سطوا	عليه بتاريخ سيقتل قاتله

(١) سورة : الروم ، رقم (٣٠) ، آية رقم (٤١) .

وكان منزله : هو بيت يوسف بيك بدرج الجماميز المجاور لجامع بشتاك المطل على بركة الفيل ، وقد عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون ، وصرف عليه أموالا عظيمة ، وقد خرب ، وصار حيشانا ، ومسكن للفقراء ، وطريقا يسلك منها المارة إلى البركة ، ويسمونها الخرابية ، ولما مات لم يخلف سوى ابنة صغيرة ماتت بعده بمدة يسيرة ، وحملين فى سريتين ، ولدت إحداهن ولدا ، وسموه إيواظ ، عاش نحو سبعة أشهر ومات ، وولدت الأخرى بنتاً ماتت فى فصل كو ، دون البلوغ ، فسبحان الحى الذى لا يموت .

ومات : الأمير إسماعيل بيك جرجا ، وكان أصله خازندار إيواظ بيك الكبير ، وأمره إسماعيل بيك وقلده صنجقا ، ومنصب جرجا ، فلذلك لقب بذلك ، ولم يزل حتى قتل مع ابن سيده فى ساعة واحدة ، ودفن معه فى مدفن رضوان ببيك أبى الشوارب .

ومات : كل من الأمير عبدالله بيك ، والأمير محمد بيك ابن إيواظ ، والأمير إبراهيم بيك تابع الجزائر ، قتل الثلاثة المذكورون ، فى ليلة واحدة ، وذلك أنه لما قتل الأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ بالقلعة بيد ذى الفقار بمالاة ، محمد بيك جركس فى الباطن ، وعبدالله بيك ، لم يكن حاضرا ، فانضمت طوائف الأمراء المقتولين وماليكهم إلى عبدالله بيك ، لكونه زوج أخت المرحوم إسماعيل بيك ، ومن خاصة ماليك إيواظ بيك الكبير ، وكان كتنخده فى حياته ، وقلده إسماعيل بيك الإمارة والصنچقية ، وطلع أميرا بالحق فى السنة الماضية التى هى ، سنة خمس وثلاثين<sup>(١)</sup> ، ورجع سنة ست وثلاثين<sup>(٢)</sup> ، فلما وقع ذلك انضموا إليه ، لكونه رأس الموجودين وأعقلهم ، وأقبلت عليه الناس يعزونه فى ابن سيده إسماعيل بيك ، وازدحم بيته بالناس ، وتحققت المبعضون ، إنه إن استمر موجودا ، ظهر شأنه وانتقم منهم ، فأعملوا الحيلة فى قتله ، وقتل أمرائهم ، وطلع فى ثانى يوم ، ذو الفقار قاتل المرحوم إسماعيل بيك إلى القلعة ، فخلع عليه الباشا ، وقلده الإمرية والصنچقية ، وكاشف إقليسم المتوفية ، ونزل إلى بيت جركس ، ومعه تذكرة من كتنخدا الباشا ، مضمونها : « أنه يجمع عنده عبدالله بيك ، ومحمد بيك ، ومحمد بيك ابن إيواظ ، وإبراهيم بيك الجزائر ، ويعمل الحيلة فى قتلهم ، فكتب جركس تذكرة إلى عبدالله

(١) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ سبتمبر ١٧٢٣ م .

(٢) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

بيك ، وأرسلها صالحة كتنخداه يطلبه للحضور عنده ، ليعمل معه تدبيراً في قتل قاتل المرحومين ، فلما حضر كتنخدا چركس إلى بيت عبدالله بيك بالتذكرة ، وجد البيت مملوءاً بالناس والعساكر والإختيارية والچرجية وواجب رعاياه ، وعنده على كتنخدا الجلفى عزيزان ، وحسن كتنخدا حبانة تابع يوسف كتنخدا تابع محمد كتنخدا البيوقلى ، وغيرهم ، نفر وطوائف كثيرة ، فأعطاه التذكرة ، فقرأها ، ثم قال لعلى بيك الهندى : « خذ محمد بيك وإبراهيم بيك ، واذهبوا إلى بيت محمد بيك چركس ، وانظروا كلامه ، وارجعوا ، فأخبرونى بما يقول » ، فركبوا وذهبوا عند چركس ، فدخلوا عليه فوجدوا عنده ذا الفقار بيك ، وهو يتناجى معه سرا ، فدخلهم إلى تنهة المجلس ، وأرسل فى الحال إلى كتنخدا الباشا يخبره بحضور المذكورين عنده ، ويقول له أرسل إلى عبدالله بيك ، واطلبه فإن طلع إليكم وعوقتموه ، ملكنا غرضنا فى باقى الجماعة ، فأرسل الكتنخدا يقول لچركس : « أن لا يتعرض لعلى بيك الهندى ، لأن السلطان أوصى عليه ، وكذلك سارى على أوصى عليه الباشا ، لأنه أمين العبر <sup>(١)</sup> ، وناصح فى الخدمة » ، وأرسل فى الحال تذكرة إلى عبدالله بيك ، يأخذ خاطره ويعزيه فى العزيز ابن سيده ، ويطلبه للحضور عنده ليدبر معه أمر هذه القضية ، وقتل قاتل المرحوم ، فراج عليه ذلك الكلام والتمويه ، ويقول له أيضاً : إنه يحضر صالحة مصطفى جلى ابن إيواظ يلبسونه صنجقية أخيه ، يفتح بيت أخيه ، لأنه عاقل عن أخيه محمد » ، وأرسلها صالحة جوخدار من طرفه ، فلما دخل إلى بيت عبدالله بيك وجده مزدحماً بالناس ، فدخل إليه وأعطاه التذكرة ، فقرأها وأعطاه لعلى كتنخدا الجلفى ، فقرأها أيضاً ، فأشار عليه بعدم الذهاب ، فلم يقبل وركب فى الحال ، لأجل نفاذ المقدور ، وقال لعلى كتنخدا : « إجلس هنا ، ولا تفارق حتى أرجع » ، وطلع إلى القلعة ومعه عشرة من السطافة ومملوكان والسعاة فقط ، ودخل على كتنخدا الباشا فتلقاها بالبشاشة ورحب به ، وشاغله بالكلام إلى العصر ، وعندما بلغ محمد بيك چركس ركوب عبدالله بيك وطلوعه إلى القلعة ، صرف على بيك الهندى ، ووضع القبض على محمد بيك ابن إيواظ وإبراهيم بيك الجزار ، وربط خيولهما بالإسطبل ، وطرودوا جماعتهم ، وطوائفهم ، وسراجينهم ، ولم يزل كتنخدا الباشا يشاغل عبدالله بيك ، ويحادثه ويلاهيه ، إلى قبيل الغروب ، حتى قلق عبدالله

(١) أمين العبر : أى الشخص المشرف ، على المخزن ( العبر ) الذى تحفظ فيه كميات القمح المبرى التى كانت تخبى من ولايات الوجه القبلى ، وتصرف منها الجرايات ، والعليق ، لكل من يستحقها ، وإذا تبقت كميات فائضة تطرح للبيع .

إبن عبد الغنى ، أحمد شلى ، المصدر السابق ، ص ٧٤ ، حاشية رقم (٤) .



بيك ، وأراد الإنصراف ، فقال له كتخدا الباشا : « لا بد من ملاقاتك الباشا ومحادثتك معه » ، وقام يستأذن له ، ودخل ورجع إليه ، وقال له : « إنَّ الباشا لا يخرج من الحرم إلا بعد الغروب ، وأنت ضيفى فى هذه الليلة لأجل ما نتحدث مع الباشا فى الليل ، وحسن له ذلك » ، فعند ذلك قال لأتباعه وطوائفه : « إنزلوا وطمنوا أهل البيت ، وآتونى فى الصباح » ، فنزلوا ثم إنَّ الكتخدا قام وأخذ صحبته الصنجق ، ودخل به إلى أودة الخازندار ، وقام وتركه إلى الصباح ، فطلع محمد بيك چركس ، وابن سيده محمد بيك ابن أبى شنب ، وذو الفقار بيك ، وقاسم بيك ، وإبراهيم بيك فارسكور ، وأحمد بيك الأعسر الدفتردار ، فخلع الباشا على محمد بيك إسماعيل ، وقلده أمير الحاج ، وقلد عمر أغا كتخدا جاويزية عوضا عن عبدالله أغا ، وقلد محمد أغا لهلوبة ، والى ، ونزلوا إلى بيوتهم ، وطلعت طوائف عبدالله بيك وأتباعه وانتظروه حتى انقضى أمر الديوان ، ولم ينزل فاستمروا فى انتظار إلى بعد العصر ، ثم سألوا عنه ، فقالوا لهم : « إنَّه جالس مع الباشا فى التنهية ، روحوا وتعالوا فى الصباح » ، فنزلوا وأرسل محمد بيك چركس لهلوبة الوالى إلى بيت كتخدا الباشا ، فقعد به إلى بعد العشاء ، فدخلت الجوخدارية إلى عبدالله بيك ، فاخذوا ثيابه وما فى جيوبه ، وأنزلوه وسلموه إلى الوالى ، فأركبه على ظهر كديش ، ونزل به من باب الميدان ، وساروا به إلى بيت چركس ، فأوقفوه عند الخوض المرصود ، ونزلوا بمحمد بيك ابن إسواظ ، وإبراهيم بيك الجزار ، فأركبوها حمارين ، وسار بهم إبراهيم بيك فارسكور ، والوالى ، على جزيرة الخيوطية ، وأنزلوهم فى المركب ، وصحبته المشاعلى فقتلوهم ، وسلخوا رؤوسهم ورموهم إلى البحر ، ورجعوا ، وانقضى أمرهم ، وتغيب حالهم ، وما فعل بهم أياما .

وما اتفق : أن بعض الأتباع الحاضرين قتلهم ، أخذ خاتم عبدالله بيك من أصبعه ، وكتب تذكرة بعد أيام عن لسان المرحوم عبدالله بيك خطابا لزوجته هانم بنت إيواظ بيك ، يقول فيها : « إننا طيبون بخير ، غير أننا لانتظر فى أيام محمد بيك چركس ، والفروة التى علينا ، تبرى فيها القمل والصبيان ، والمراد ترسلوا لنا الجبة السمور التى وجهها الجوخ الأخضر ، وبدلة حوائج ، ومحزم ومنشفة ، وضوء ومائة جنزرى من الأمانة » ، فلما قرأتها تحققت حياته ، وصدقت ذلك الرجل ، ورأت ختمه ، وصادف قوله من الإمانة ، وكان أعطاها كيسا ، وقال لها : « إحفظيه فإنه أمانة » ، فاعطت الرجل ما فى التذكرة ، وانسرت بحيات زوجها ، ثم إنَّ والده

محمد بيك ، زوجة أبى شنب ، وكانت محظية على باشا ، أتت إليها مع نوسة يعزبها فى إختوها وزوجها ، فقال : « أما إختوى فعليهم رحمة الله ، وأما زوجى فإنه حى » ، فقالت لها أم محمد بيك : « والله يا بنتى مات ليلة نزوله من القلعة ، وساوى من له سنين ، ومروا بهم من على بيتى ، وسألت ابنى فقال رحمة الله عليهم » ، فأخبرتها بالتذكرة والإمارة ، فقالت لها : « هذه مصادفة حصلت للرجل حتى أخذ نصيبه ، وسوف يرجع إليك مرة أخرى ، ويطلب أشياء آخر بتذكرة أخرى ، فإذا أتى فقولى له عرفنى بمكانه حتى أذهب إليه سرا وأراه ، ثم أعطيك المطلوب » ، فكان كذلك ، وحضر الرجل فى شكل غير الأول ، ومعه تذكرة ، وفيها مطلوبات ، فأجابته بذلك ، فحاورها وتحيل بما أمكنه ، فلم تعطه شيئا ، وذهب فلم يرجع بعد ذلك ، ومحمد بيك ابن إيواظ الذى قتل مع عبدالله بيك ، هو أخو المرحوم إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وكان يعرف بالمنجون لقلعة عقله ورعونه ، وعمر له بيتا بمصر القديمة تجاه المقياس ، ويعاشر رجلا مشهورا ، يسمى أحمد المنسلسى ، وله مشايد <sup>(١)</sup> ، واصطلاح فيما بينهم وبين أمثالهم ، وكان ينزل فى الليل ، ويلعب الكورة مع الأولاد تحت قصره بمصر القديمة ، ولما دار الدور عليه فى السفر ، علم أخوه أنه لا يصلح لذلك ، فقلد الصنجدية لبعض ممالك أبيه ، وهو أحمد بيك سيد على بيك الهندى كما تقدم ، ومات بالروم ، وإبراهيم بيك الجزائر ، هو مملوك يوسف بيك الجزائر تابع إيواظ بيك ، وكان قتلهم ، فى شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : عبدالله بيك ، وهو متقلد إمارة الحج ، وعمره ست وثلاثون سنة ، وكان حليما سموح النفس صافى الباطن .

ومات : محمد بيك ابن إيواظ بيك وسنه ست وعشرون سنة ، وكان أصغر من أخيه المرحوم .

ومات : الأمير قاسم بيك الكبير ، وهو مملوك إبراهيم بيك أبى شنب ، وخشداش محمد بيك جركس ، تقلد الإمارة والصنجدية بعد قتل قيطاس بيك ، فى سنة عشرين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، فى أيام عابدى باشا ، ولما هرب جركس ، وقبض

(١) مشايد : أى اتباع يملكون إليه .

(٢) ربيع الأول ١١٣٦ هـ / ٢٩ نوفمبر - ٢٨ ديسمبر ١٧٢٣ م .

(٣) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

عليه العربان ، وأحضره إلى إسماعيل بيك ، ونفاه إلى قبرص ، اتفق محمد بيك ابن أبى شنب مع قاسم بيك سرا ، على إحضاره إلى مصر ، وسافر محمد بيك إلى الروم بالخرينة ، واشتغل شغله هناك على قتل إسماعيل بيك ، وأرسل في الخفية ، وأحضره إلى مصر وأخفاه ، حتى حضر رجب باشا ، وفعلوا ما تقدم ذكره ، ولم يزل أميرا ومتكلما بمصر ، حتى وقعت حادثة ظهور ذى الفقار بيك والمহারبة الكبيرة التى خرج فيها چركس من مصر ، فقتل قاسم بيك المذكور فى بيته ، أصيب برصاصة من منارة الجامع كما تقدم ، وعندما علم چركس بموته حضر إليه والحرب قائم ، وكشف وجهه فرأه ميتا ، فقال : « لم يبق لنا عيش بمصر » ، وخرج فى الحال من مصر وذلك ، سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأمير قاسم بيك الصغير ، وهو أيضا من أتباع إبراهيم بيك أبى شنب ، وكان فرعون هذه الطائفة فى دولة محمد بيك چركس ، وهو من جملة المتعصبين مع ذى الفقار على قتل إسماعيل بيك ابن إيواظ ، والضارب فيه أيضا ، وفى إسماعيل بيك جرجا ، ولم يزل حتى مات فى رمضان بولاية البهنسا ، سنة سبع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، يقال : « إنَّه ضرب رجلا من المجاذيب ، وهو راكب فى طائفته ، وفى الحال إنحنى على قبريوس السرج ، وخرج السدم من أنفه وفمه ، ومات ودفنوه هناك » ، ولما بلغ خبر موته محمد بيك چركس ، حزن عليه واغتم غما شديدا ، وقلد على آغا مملوك ابن أخيه صنيجا ، عوضا عن سيده .

ومات : محمد آغا متفرقة سنبلالوين <sup>(٣)</sup> ، وكان أغات وجاق المتفرقة ، وصاحب وجاجة ، ومات مقتولا بإغراء من محمد بيك چركس ، وسبب ذلك أنه لما اختفى ذو الفقار بيك ، كان المترجم يعرف محله ، ويجتمع به فى بعض الأحيان ، فاتفق أن إبراهيم أفندى كتخدا العزب ، انحرقت نفسه من چركس ، بسبب دعوى بيد الصيفى سراج چركس ، شفع فيها إبراهيم كتخدا ، فرده الصيفى ، وشم القابجى الذى أرسله إليه ، فانسحرف مزاج إبراهيم كتخدا ، وعزم على نقض دولة چركس ، وكان متزججا بزوجة عمر آغا أستاذ ذى الفقار بيك ، وكان ساكنا فى بيته ، فأرسل إلى محمد آغا ، فحضر إليه وكلمه فى ظهور ذى الفقار ، ويكون معهم ، وتحالف معه ،

(١) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

(٢) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٣) سنبلالوين : بلدة قديمة ، وهى قاعدة مركز السنبلالوين ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٨٤ .

وواعدده على الاجتماع بذي الفقار ، فبلغ چركس إجتماعهما ، فتحيل من ذلك لعلمه أنَّ محمد آغا سنبلاوين ، يعرف محل ذى الفقار ، وإبراهيم كتخدا ، متكلم باب العزب ، فخرج على عادته إلى مصر القديمة ، ومر فى طريقه على بيت ابن أستاذه محمد بيك ، وقال له : « إبعث إلى محمد آغا فإذا حضر إليك ، فأرسله عندى ، صعبة كتخذاك من طريق زين العابدين » ، وأوصاه على ما يفعله له ، فلما حضر محمد آغا قال له : « أخوك محمد بيك چركس يطلبك بمصر القديمة ، إذهب إليه صعبة حسين آغا » ، وقال لحسين آغا : « عندما تصلون هناك ، إذهب إلى على بيك أبى العذب ، وكلمه على عليق خيول الباشا » ، وكان چركس أكرم له جماعة سراجين فى الجنينة ، ووقف منهم إثنان عند بيت التجدلى ، فلما وصل إليهما محمد آغا ، قالاه : « الصنچق فى الروضة ، ويطلبك هناك » ، فقال له حسين كتخدا : « محمد بيك اذهب معهما حتى أصل إلى أبى العذب ، وأكلمه على العليق » ، فذهب معهما فدخلوا به جنينة چركس وقتلوه ، وأخذوا فروته وثيابه ، وما فى جيبه ، وهرب سراجيه وأتباعه إلى منزله ، ثم أخذوا تابوتا ، وذهبوا ليأتوا به ، فلم يجدوه ، وبقي دمه على البلاط مدة طويلة بعد ذلك ، وكان رجلا خيرا محسنا ، قليل الأذى ، ورجعت السراجون فأخبروا سيدهم بأنهم ما أمروا به ، فأقام بيت ابن إيواظ بمصر القديمة إلى بعد العصر ، ورجع إلى مصر ، وأخذ فى طريقه أحمد بيك ، وقاسم بيسك ، فذهبوا إلى إبراهيم أفندى كتخدا ، وصالحوه بعد الغروب ، وراحت على من راح ، وكان ذلك فى سنة سبع وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأمير إبراهيم أفندى كتخدا العزب المذكور ، قتله سليمان آغا أبو دفية ، وسليمان كاشف ، وخازندار ابن إيواظ بالرميلة ، فى حادثة ظهور ذى الفقار كما تقدم ذكر ذلك ، فى أيام على باشا ، وملسكو فى ذلك الوقت باب العزب ، وحضر محمد باشا ، وعلى باشا ، ووقعت الحروب مع محمد بيك چركس ، حتى خرج من مصر ، وذلك سنة ثمان وثلاثين <sup>(٢)</sup> ، وسيأتى تنمة ذلك فى ترجمة چركس .

ومات : الأمير عبد الرحمن بيك ملتزم الوجلة ، وهو من أتباع إيواظ بيك الكبير القاسمى ، وأمره ابنه إسماعيل بيك ابن إيواظ ، وقلده الصنچقية ، وسافر بالخزينة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وقتل إسماعيل بيك فى غيابه ، فلما حضر إلى

(١) ١١٣٧هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٢) ١١٣٨هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

(٣) ١١٣٥هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ سبتمبر ١٧٢٣ م .

مصر ، خلع عليه محمد بيك ابن أبى شنب الدفتردار قائمقام ، قفطان ولاية جرجا ، واستعجله فى الذهاب والسفر إلى قبلى ، ففضى أشغاله وبرز خيامه إلى ناحية الآثار ، وخرجت الأمراء ، والأغوات ، والإختيارية ، والوجاقات ، ومشوا فى مركبه على العادة ، ونزلوا بصيوانه وشربوا القهوة والشربات ، وودعوه ورجعوا إلى منازلهم ، ثم إنه قال للطوائف والأتباع : « إذهبوا إلى منازلكم ، واحضروا بعد غد بمشاعكم ، وانزلوا بالمراكب ، ونسير على بركة الله تعالى » ، ثم إنه تعشى هو وعماليكه وخواصه ، وعلق على الخيول والجمال ، وركب وسار راجعا من خلف القلعة إلى جهة سبيل علام إلى الشرقية ، ولم يزل سائرا إلى أن وصل إلى بلاد الشام ، ومنها إلى بلاد الروم ، وهذا ما كان من أمره .

وأما چركس : فإنه أحضر على بيك ، وقاسم بيك ، وعمر بيك أمير الحاج ، وأمرهم بالركوب بعد العشاء بالطوائف ، ويأخذوا لهم راحة عند السواقى ، ثم يركبوا بعد نصف الليل ، ويهجموا وطاق عبد الرحمن بيك ولجة على حين غفلة ويقتلوه ، ويأخذوا جميع ما معه ، ففعلوا ذلك ، وساروا قسابة ، فلم يجدوا غير الخيام فأخذوها ورجعوا ، ولم يزل المترجم حتى وصل إلى إسلامبول ، واجتمع رجال الدولة ، فأسكنوه فى مكان ، وأخذ مكتوبا من أغات دار السعادة خطابا إلى وكيله بمصر ، يتصرف له فى حصصه بموجب دفتر المستوفى <sup>(١)</sup> ، ويوصل له الفائض كل سنة ، واستمر هناك إلى أن مات <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأمير الشهير محمد بيك چركس ، وأصله من مماليك يوسف بيك القرد ، وكان معروفا بالفروسية بين مماليك المذكور ، فلما مات يوسف بيك ، فى سنة سبع ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، أخذه إبراهيم بيك أبو شنب ، وأرضى لحيته ، وعمله قائمقام السطراة ، وتولى كشوفية البحيرة عدة مرار ، ثم إمارة جرجا ، وسافر إلى الروم سر عسكر على السفر ، فى سنة ثمان وعشرين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، ولما لبس القفطان على ذلك ، ونزل إلى داره ، طوى القفطان وأرسله إلى سيده ، وقال له : « أنظر خلافتى قبلى قشلاق ، فراضا بعشرين كيسا ، فاستقلها ، فكتب له وصولا

(١) دفتر المستوفى : أى الدفتر المسجلة به بيانات المحضص .

(٢) كتب لهاها بهامش ص ١٢٦ ، طبعة يولاق « بياض بالنيخ إلى بايدينا » .

(٣) ١١٠٧ هـ / ١٢ أغسطس ١٦٩٥ - ٣٠ يولييه ١٦٩٦ م .

(٤) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ سبتمبر ١٧١٦ م .

على الطرانة بعشرة أكياس أخرى ، فبرز الى الحلى ، وأحضر إليه حريمه ، وأقام فى حظ وكيف مدة أيام ، والباشا يستعجله بالسفر ، وهو لا يسمع لذلك ، ولا يبالي فكلم الباشا إبراهيم بيك ، فلما نزل أرسل إليه ، فقال : « لا أسافر حتى يعطينى العشرة أكياس نقدا » ، ورد له الوصول ، فلم يسع أستاذه إلا إرسال العشرة أكياس ، وقال : « سوف هذا يخرب بيتى بعناده » ، وكان كذلك ، ولما رجع فى سنة ثلاثين <sup>(١)</sup> ، وجد أستاذه إبراهيم بيك توفى ، وتقلد إبنه محمد إمارة أبيه ، وسكن داره والكلمة والرئاسة للأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ ، فتاقت نفس المترجم للشهرة ، ونفذ الكلمة ، واستولى عليه ، وعلى ابن أستاذه ، الحسد والحقد ، لإسماعيل بيك ، فضم إليه المبغضين له من الفقارية وغيرهم ، وتوافقوا على اغتياله ، ورصد له طائفة منهم ، ووقفوا له بالرميلة ، وضربوا عليه بالرصاص ، فنجاه الله من شرهم ، وطلع إسماعيل بيك وصناجقه إلى باب العزب ، وطلب جركس إلى الديوان ، ليتداعى معه ، فعصى وامتنع وتهباً للحرب والقتال ، فقتل وهزم وخرج هارباً من مصر ، فقبض عليه العريان ، وأحضره أسيراً إلى إسماعيل بيك ، فأشاروا عليه بقتله ، فأبى ، وقال : « إنّه دخل حياً إلى بيتى ، فلا سبيل إلى قتله » ، وأنزله بمكان وأحضر له الطبيب ، فداوى جراحته وأكرمه ، وأعطاه ملابس ، وخلع عليه فروة سمور ، وألف دينار ، ونفاه إلى قبرص ، حسماً للشر ، واستمر الحقد فى قلوب خشداشينه ، ومحمد بيك ابن أبى شنب ابن أستاذهم ، واتفقوا على إحضار جركس سرا إلى مصر ، وسافر ابن أبى شنب بالخزينة إلى دار السلطنة ، فأغرى رجال الدولة ، ورشاهم ، وجعل لهم أربعة آلاف كيس على إزالة إسماعيل بيك وعشيرته ، ووقع ما تقدم ذكره فى ولاية رجب باشا ، وحضر جركس إلى مصر فى صورة درويش عجمى ، واختفى عند قاسم بيك ، ودبروا بعد ذلك ما دبروه من قتل الباشا ، وما تقدم ذكره فى ترجمة إسماعيل بيك ، ونجا إسماعيل بيك أيضاً من مكرهم ، وظهر عليهم وسامحهم فى كل ما صدر منهم مع قدرته على إزالته ، ولم يزلوا مضمرين له سوء ، حتى توافقوا على قتله ، وخانوه وقتلوه بالديوان ، وأزالوا دولته ، وصفا عند ذلك الوقت لمحمد بيك جركس وعشيرته ، فلم يحسن السير ، وطنى وتجهز ، وسار فى الناس بالعسف والجور ، واتخذ له سراجاً من أقيح خلق الله وأظلمهم ، وهو الذى يقال له : « الصيفى » ، ورخص له فيما يفعله ، ولا يقبل فيه قول أحد ، واتخذ له أعواناً من جنسه وخداما ، وكلهم على طريقتة فى

(١) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

الظلم والتعدي ، فكانوا يأخذون الأشياء من الباعة ، ولا يدفعون لها ثمنًا ، ومن امتنع عليهم ضربوه بل وقلّوه ، وصاروا يخطفون النساء والأولاد ، ومن جملة أفاعيلهم أنَّ الطائفة من سراجينه ، صاروا يدخلون بيت التجار في رمضان بالليل فلا ينصرفون حتى يأخذ كل شخص منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجولي ، فكان أعيان الناس ، والتجاريد ، خلون بيوتهم من العصر ، ويغلقون أبوابها فلا يفتحونها إلى الصباح ، ومما وقع من أفاعيلهم الخبيثة مع الخواجا لطفى النطرونى ، وكان من مياسير التجار ، ومشهور بكثرة المال والثروة ، وقد كنف بصره ، فبينما هو جالس بمنزله بالسبع قاعات <sup>(١)</sup> بالقرب من مسجد شرف الدين <sup>(٢)</sup> ، والناس في صلاة التراويسح ، فدخل عليه شخصان من السراجين ، ووقف منهنم أربعة على باب الدرب ، وقتلوه بالخناجر ، وأخذوا ما أخذوه ، وساروا وحضر بعد ذلك الصفيى ، فأخذ ما فى البيت من نقد ومتاع ، وغمسكات وحجج وتقاسيط ، وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة الشنيعة ، والوالى فى وقته أحمد أغا المعروف بلهلوبة على مثل ذلك ، ويشيع عنهم فى كل يوم قبائح متعددة ، وزاد تجبر چركس ، وأتباعه فى سنة سبع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وخرم نظام الأمور ، وامتنع من طلوع الديوان ، ومن صلاة الجمعة ، وكذلك الدفتردار الذى هو محمد بيك ابن أستاذه ، فكان الروزنامجى وبعض الكتبة القلفاوات <sup>(٤)</sup> ، وبعض الوجاقلىة ، والجاوشية ، يطمعون ويقيمون مقدار عشر درجات ، ثم يتزلون فضاك صدر الباشا ، وأبرز مرسومًا من الدولة برفع صنجقية محمد بيك چركس ، وكتب فرمانات ، وأرسلها إلى الوجاقات ، ومشايخ العلم ، والبكرى ، وشيخ السادات ، ونقيب الأشراف بالأخبار بذلك ، وبالمنع من الاجتماع عليه أو دخول منزله ، ووصل الخبر إلى محمد چركس ، فكتب فى الحال تذاكر وأرسلها إلى إختيارية الوجاقات ، والمشايخ بالحضور ساعة تاريخه ، لسؤال وجواب ، فاجتمعوا مع بعضهم وتشاوروا فى ذلك ، ثم قالوا نذهب إليه ، ثم نرجع ولا نعود إليه بعد ذلك ، فذهب إليه الإختيارية ،

(١) السبع قاعات : حارة تقع بشارع سوق السمك ، وكان يسكنها غالب التجار ، وغالب القضاء المعتبرين .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٥٢ .

(٢) مسجد شرف الدين : أنشاء القاضى شرف الدين بحارة السبع قاعات ، وجعل به إيوانًا ، ومنبر صغير وصهريج ، وأرقب عليه أرقافًا .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٥٢ .

(٣) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٤) الكتبة القلفاوات : أى خلفاء الروزنامجى ، وكان للروزنامجى قلفاوات ، يقومون بأعمال التسجيل ، وكل واحد منهم مسئول عن ولاية من الولايات ، الدقهلية ، الغربية ، البحيرة ، الشرقية .

فأكرمهم وأجلهم وأجلسهم ، ثم حضر المشايخ ، فلما تكامل المجلس أوقف طوائفه وماليكه بالأسلحة ، ثم قال لهم : « تدرون لأى شيء جمعتكم » ، قالوا : « لا » قال : « تكونوا معى أو أقتلكم جميعا » فلم يسعهم إلا أنهم قالوا له جميعا : « نحن معك على ما تريد » ، فقال : « أريد عزل الباشا ، ونزوله » فقالوا : « نحن معك على ما تختار » ، ثم إنهم كتبوا فتوى : « مضمونها ، ما قولكم فى نائب السلطان ، أراد الإفساد فى المملكة ، وتسليط البعض على البعض ، وتحريك الفتن ، لأجل قتلهم ، وأخذ أموالهم ، فماذا يلزم فى ذلك » ، فكتب المشايخ بوجوب إزالته ، وعزله قمعاً للفساد وحقناً للدماء ، فأخذ الفتوى منهم ، وقام وأخذ معه رجب كتنخدا ، ومصطفى كتنخدا ، وإبراهيم كتنخدا عزبان ، ودخل إلى داخل ، وترك الجماعة فى المقعد والحوش وعليهم الحرس ، وباتوا على ذلك من غير عشاء ، ولا دثار فالذى أحضر شيئاً من داره ، أو من السوق أكله ، ولا طوى على الجوع .

فلما أصبح صباح ، يوم الجمعة ، عاشر القعدة <sup>(١)</sup> ، أرسل أحمد بيك الأعرس إلى الباشا ، يقول له : « أنت تنزل أو تحارب » ، وكان أرسل قاسم بيك الكبير إلى ناحية الجبل بنحو خمسمائة خيال ، فقال : « بل أنزل وانظروا لى مكاناً أنزل فيه » ، ونزل فى ذلك اليوم قبل الصلاة إلى بيت محمد أغا الدالى بقوصون ، ولم يخرج چركس من بيته ، ولا أحد من المعوقين سوى قاسم بيك ، وأحمد بيك ، ثم إنه كتب عرضاً على موجب الفتوى ، وختم عليه المشايخ والوجاقات ، وكتبوا فيه : « إنه باع غلال الحرمين ، وغلال الأنبار ، وباع من غلال الدشائش ، والحواسك ، ثمانية وعشرين ألف أردب » ، وختم عليه القاضى أيضاً ، وأرسله صحبة ستة أنفار من الوجاقلية ، فى غرة الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ولما فعل ذلك أقام محمد بيك الدفتردار إين أستاذة قائمقام ، فصار يعمل الدواوين فى منزله ، ولم يطلع إلى القلعة إلا فى يوم نزول الجوامكية ، ولما فعل چركس ذلك ، صفا له الوقت ، وعزل مملوكه محمد أغا الوالى ، وقلده الصنجقية ، وسماه چركس الصغير ، وألبس على أغا مملوكه إين أخى قاسم بيك الصغير صنجقية عمه ، وأعطاه بلاده وماله وجواره ، وقلد على المحرمجى مملوكه الصنجقية أيضاً ، وكذلك أحمد الخازندار مملوك أحمد بيك الأعرس ، وسليمان أغا حمزة تابع أحمد أغا الوكيل صناجق ، ألبسهم الجميع قائمقام فى بيته ، ولم يتفق نظير ذلك ، وحضر جن على

(١) ١٠ القعدة ١١٣٧ هـ / ٢١ يولييه ١٧٢٥ م . (٢) غرة الحجة ١١٣٧ هـ / ١١ أغسطس ١٧٢٥ م .



باشا ، وطلع إلى القلعة ، فلم يقابله چركس إلا فى قصر الخلى ، وكمل له من الأمراء ثلاثة عشر صنجقا ، واستولوا على جميع المناصب ، والكشوفيات ، ولما تأمر ذو الفقار بعد قتل إسماعيل بيك ، انضم إليه كثير من الفقارية ، وسافر إلى المتوفية ، فأراد أن يجرّد عليه ، وطلب من الباشا فرمانا بذلك ، فامتنع ، فتغير خاطره من الباشا ، واستوحش كل من الآخر ، وحصل ما تقدم ذكره من عزل الباشا ، ثم جرد على ذى الفقار ، فاخفى ذو الفقار وتغيّب بمصر إلى أن حضر على باشا ، والى جريد ، واستقر بالقلعة ، ودبروا فى ظهور ذى الفقار كما تقدم فى خبر محمد باشا ، وخرج محمد بيك چركس هاربا من مصر ، فنهبوا بيته وبيوت أتباعه وعشيرته ، فأخرجوا من بيته شيئا لا يحد ولا يوصف ، حتى أنّه وجد به من صنف الحديد أكثر من ألف قطار ، ومن الغنم أزيد من الألف خروف ، وبعد ما أحاطوا بما فيه من المراسى والأمتعة ، ونهبوها هدموه وأخذوا أخشابه وشبائيكه وأبوابه ، ولم يمض ذلك النهار حتى خرب عن آخره ، ولم يبق به مكان ، قائم الأركان ، وقد أقام يعمر فيه نحو أربع سنوات ، فحرب جميعه من الظهر إلى قبيل المغرب ، وقتلوا كل من وجدوه من أتباعه ، واختفى منهم من اختفى ، ومن ظهر بعد ذلك قتلوه أيضاً ونهبوا دياره ، وأخرج خلفه ذو الفقار تجريدة ، فلم يدركوه ، وذهب من خلف الجبل الأخضر إلى درنة ، فصادف مركبا من مراكب الإفرنج فنزل فيها مع بعض مماليكه ، وتفرق من كان معه من الأمراء بالبلاد القبلية ، وسافر المترجم إلى بلاد الإفرنج فأكرموه ، وتشفعوا فيه عند العثماني بواسطة الإلجى<sup>(١)</sup> ، فقبلوا شفاعتهم فيه ، وأخذوا له مرسوما بالعود إلى مصر وأخذها إن قدر على ذلك ، بعد أن عرضوا عليه الولاية والباشوية ببعض الممالك ، فلم يقبل ولم يرض إلا بالعود إلى مصر ، فوصل إلى مالطة ، وأنشأ له سفينة وشحنها بالجوخانة ، والآلات والمدافع ، ورجع إلى درنة ، فطلع من هناك وأمر الرؤساء بالذهاب بالسفينة إلى ثغر سكندرية ، وحضر إليه بعض أمرائه وأتباعه المتفرقين ، فركب معهم وذهب إلى ناحية البحيرة ، فصادف حسين بيك الخشاب ، فهرب من وجهه ، فنهب حملته وخيامه ، وذهب إلى الإسكندرية ، وكانت سفينته قد وصلت إلى مينتها ، فآخذ ما فيها من المتاع والجوخانة والآلات ، ورجع إلى قبلى على حوش ابن عيسى ، واجتمع عليه الكثير من العربان ، وسافر إلى الفيوم ، فهجم على دار السعادة ، وهربت الصياف ، فأخذ ما

(١) الإلجى : تركية وتعنى السفير أو الرسول ، وهنا مستعملة بمعنى الرسول .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٢٥ .

وجده من المال ، ونزل على بنى سويف ، وكان هناك على بيك المعروف بالوزير ، فنزل إليه ، وقابله ، ثم سار إلى القطيعة بالقرب من جرجا ، ثم عرج جهة الغرب قبلى جرجا ، وأرسل إلى سليمان بيك ، وطلبه للحضور إليه بمن عنده من القاسمية ، فعدى إليه سليمان بيك ومن معه ، وقابله وأطلععه على ما بيده من الرسوم والأمان والعفو ، وحضر إليه أحمد بيك الأعرس ، وجرس الصغير ، فركب بصحبة الجميع ، وانحدر إلى جهة بحرى ، فتعرض لهم حسن بيك والسدايرة وعسكر جرجا ، وحاربوهم فقتل حسن بيك وطافته ، ولم ينج منهم إلا من دخل تحت بيارق العسكر ، ونزل جرس بصيوان حسن بيك ، وأنزلوا مطابحهم وعازقهم فى المراكب ، وسار بمن معه طالين مصر ، ووصلت أخبارهم ، إلى ذى الفقار بيك ، فعمل جمعية ، وأخذ فرمانا بسفر تجريدة ، وأميرها عثمان بيك تابع ذى الفقار ، وعلى بيك قطامش ، وعساكر أسباهية وغيرهم ، ففضوا أشغالهم وعدوا إلى أم خنان ، وصحبتهم الخبيرى ، وساروا إلى وادى البهنسا ، فتلاقوا مع محمد بيك جرس ، فتحاربوا معه يوما وليلة ، وكان مع جرس طائفة من الزيدية ، والهواره ، وعرب نصف حرام ، فكانت الهزيمة على التجريدة ، واستولى محمد جرس ومن معه على عرضهم وخیامهم ، وقتل منهم نحو مائة وسبعين جنديا ، وحال بينهم الليل ، ورجع المهزومون لمصر ، وقالوا لذى الفقار بيك : « إن لم تتدازكوا أمركم ، وإلا دخلوا عليكم البيوت » ، فجمع ذو الفقار بيك الأمراء ، واتفقوا على تشهيل تجريدة أخرى ، واحتاجوا إلى مصروف ، فطلبوا من الباشا فرمانا بمبلغ ثلثمائة كيس من الميرى ، أو من مال البهار على السنة القابلة ، فامتنع الباشا ، فركبوا عليه وعزلوه ، وأنزلوه ، ولبسوا محمد بيك قطامش قائمقام ، وأخذوا منه فرمانا ، وجهزوا أمر التجريدة ، فأخرجوا مدافع كبارا ، وأحضروا سالم بن حبيب ، ومعه نصف سعد ، وخرجوا إلى جهة الشيمى ، ونزل عثمان جلاویش القازدغلى بجماعة جهة البدرشين<sup>(١)</sup> ، وصحبته على كتفها الجلفى بالمراكب ، ورتبوا أمورهم وأشغالهم ، ووصل جرس ومن معه ناحية دهشور<sup>(٢)</sup> ،

(١) البدرشين : أنظر ، ص ٥٤ ، حاشية رقم (٣) .

(٢) دهشور : قرية قديمة ، كان يزرع بأراضيها شجر السنط من أقدم العصور إلى عصر محمد على ، تقع غربي النيل ، وهى إحدى قرى ، مركز العياط ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٤٢ - ٤٤ .

والمنشية<sup>(١)</sup>، ووقعت بينهم حروب، ووقعت الهزيمة على جركس، وقتل سليمان بيك، ونزلت القراية المراكب، وسارت الخيالة صحبة العرب مقبلين، وسار عثمان جاويش الفارذغلى، خلف قرا مصطفى جاويش ليلا ونهارا، حتى أدركه عند أبى جرج<sup>(٢)</sup>، فقبض عليه ومعه ثلاثة، وأخذ ما وجدته معه، وأنزلهم فى المركب، وأتى بهم إلى مصر فقطعوا رؤوسهم، وأرسلوا فرمانا برجوع التجريدة، ولحقو الصنجقين، وأغات السبلك والأسباهية، وسالم بن حبيب بجركس، أينما توجه، فسافروا خلفه، أياما، ثم عدى إلى جهة الشرق، ومعه عرب خويلد<sup>(٣)</sup>، وأقام هناك ينتظر حركة القاسمية بمصر، وكانوا قد تواعدوا معه سرا على قتل ذى الفقار بيك، فعدى إليه على بيك قطامش، والعسكر وسالم بن حبيب فتلاقوا معه، ووقع بينهم مقتلة عظيمة، انجلت عن إنهزام جركس ومن معه، حتى القوا بأنفسهم فى البحر، وأما جركس، فإنه خلع لجام الحصان وأراد أن يعدى به بمفرده إلى البر الآخر، فانغرز الحصان فى روبة وتحتها الماء عميق، فنزل من على ظهره ليخلصه فزلسقت رجله، وغرق بجانبه، وكان بالقرب منه شادوف، وعليه رجلان من الفلاحين ينقلان الماء إلى المزرعة، فنزلا إليه، فوجد الحصان ميتا وهو غاطس بجانبه، ولم يعلما من هو فجراه من رجله، وأخذوا سبلاحه، وزرخته وثيابه وما فى جيوبه ودفناه بالجزيرة، ومر بهما قارب صياد فطلباه ووضعاه فيه، وكان على بيك جالسا بجانب البحر، ومعه سالم بن حبيب فنظر سالم إلى القارب وهو مقبل، فقال: « ما هذا إلا سمكة عظيمة، واصله إلينا، فأوقفوا القارب فى ناحية من البر، وتقدم أحد الشدافين إلى الصنجق وباس يده »، فقال له: « ما خبرك »، قال: « وجدنا جنديا من المهزومين، وهو غرقان بحصانه فعله من المطلوين، وإلا رميناه البحر »، فقال للملوك سليمان بيك: « انزل إليه وانظروا، فلعلك تعرفه »،

(١) المنشية: قرية قديمة، من نواحي الحيس الجيوش، فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م، أضيف إليها زمام ناحية أخرى هى بنى بكار، وعرفت باسم « منشأة بكارى »، وهى إحدى قرى مركز إمبابة، محافظة الجيزة.  
رمزى، محمد، المرجع السابق، ق ٢، ج ٣، ص ٦٣ - ٦٤.

(٢) أبو جرج: قرية قديمة، إسمها القبطى (Pegergi)، ومنه إسمها العربى « يوجرجا »، وردت فى تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م، برسمها الحالى، وهى إحدى قرى مركز بنى مزار، محافظة المنيا.

رمزى، محمد، المرجع السابق، ق ٢، ج ٣، ص ٦٣ - ٦٤.

(٣) عرب خويلد: من قبائل المزابطين، ويعيشون فى بنى سويف والفيوم والمنيا، وكانوا فى عهد الحملة الفرنسية فى ولاية الينسا، وفهم جماعة تعيش فى الوجه البحرى.  
الطيب، محمد سليمان، المرجع السابق، ج ١، ص ٧٧٦.

فلما رآه عرفه ، ورجع إلى الصنّجق ، وقال له : « البشارة هو محمد بك چركس الكبير ، وهذا خاتمه » ، فأمر بإخراجه من القارب ، ووضع أحد الرجلين في الحديد ، وقال للثاني : « إذهب فات بكامل ما أخذتماه ، وأنا أطلق لك رفيقك » ، وأمر بسلخ رأسه وغسلوه وكفنوه ودفنوه ناحية شرونة <sup>(١)</sup> ، وارتحلوا وساروا إلى مصر ، وكان القاسمية الذين بمصر فعلوا فعلهم ، وقتلوا ذا الفقار بك ، وذلك في أواخر رمضان <sup>(٢)</sup> ، والبلد في كرب والقاسمية منتظرون قدوم چركس ، وأبواب المدينة مغلقة ، وعلى كل باب أمير من الصنّاجق والوجاقلية دائرون بالطوف في الشوارع ، وبأيديهم الأسلحة ، فلما وصل على بك قطاش إلى الآثار النبوية ، وأرسل عرفهم بما حصل ، فخرج إليه عثمان بك ، ودخل صحبته بموكب ، والرأس أمامهم محمولة في صينية ، فكان ذلك اليوم يوم سرور عند الفقارية ، وحزن عظيم عند القاسمية ، فطلقوا بالرأس إلى القلعة ، فخلع عليهم الباشا الخلع السمر ، ونزلوا إلى منازلهم ، وانتهى التقادم والهدايا ، فكان بين موت چركس وذى الفقار خمسة أيام ، ولم يشعر أحدهما بموت الآخر ، ثم تتبعوا القاسمية ، وقتلوا منهم ألوفاً ، وبهذه الحوادث انقطعت دولة القاسمية ، والسبب في دمارهم محمد بك چركس المترجم ، وإن أستاذ محمد بك ابن أبى شنب ، وسوء أفعالهم أو خيبت نياتهما ، فإن چركس هنا كان من أظلم خلق الله ، وأتباعه كذلك ، وخصوصاً سراجة المعروف بالصيفى وطائفته ، وكانت أيامه أشد الأيام ، وحصل منهم من أنواع الفساد والإفساد ما لا يمكن ضبطه .

فمن جملة : ذلك أن سراجينه ، خطفوا النحاس من النحاسين ، وأخذوا من الصاغة الفضة والذهب ، وكذلك أنواع الأقمشة من : خان الخليلي ، والغورية ، وكذلك السكر من السكرية ، وهجموا على النساء في الحمامات ، وأخذوا ثيابهن ، فعلاوا ذلك بحمام القاضى ، وحمام أمير حسين ، وحمام الموسكى ، وشلحوا كثيرا من الناس بوسط الأسواق ، ومنهم : الخواجا حسن مرزوق ، وكان في جيبه أربعمائة وعشرون جنزرى ، وقتلوا أنفارا من أعيان الناس بطريق بولاق ، وبوسط

(١) شرونة : قرية قديمة ، ترسم « شارونة » ، إسمها الرومى (Psenéros) ، وإسمها القبطى (Schenerou) ، ووردت في تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م . برسمها الخالى ، وهى إحدى قرى مركز مغاغة ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ .

(٢) آخر رمضان ١١٣٧ هـ / ١٢ يونيو ١٧٢٥ م .

المدينة ، ومنهم على جلبى ، قتل بعد العصر بالخراطين ، وسليمان جلبى بحارة الروم ، بعد الظهر ، وأيوب كاشف تابع إبراهيم چريجى الصابونجى فى رأس الخيمية ، فى يوم الجمعة بعد الظهر ، وقتل شخص من الأجناد بالصليبة ليلا ، ووجد فى الصباح مقطعا أربع قطع ، وصار على رؤوس الناس الطير ، واجتمع الناس إلى العلماء بالأزهر ، والتمسوا منهم الذهاب إلى الباشا فى شأن هذه الأحوال ، فاعتذروا إليهم بأنهم ممنوعون من الطلوع إلى القلعة .

وما اتفق : أن الشيخ عبد الرحيم السلمونى ، مباشر وقف السلطان الغورى ، صنع مهما لزواج إبنته فى أيام چركس ، ودعا بعض الأمراء من الصنماجق والإختيارية ، وبعدما أكل الأعيان مدوا سماطا ، ودعوا السراجين للأكل فأبوا ، وقالوا : « لا نأكل حتى نأخذ عوائدنا من صاحب الفرح ، كما هو شأن أتباع الحكام فى البلاد الرومية » ، ويقولون لذلك : « ديش كراسى » ، أى كراء الأسنان ، فلم يسع الرجل إلا أنه أعطى كل شخص منهم ريالاً ، وكانوا خمسة وأربعين<sup>(١)</sup> سراجاً ، وذلك بحضور كتخدا الينكجيرية والعرب ، والمقام ، فلم يتكلم منهم أحد وقس على ذلك ، مالم يقل ، وكان موت محمد بيك چركس وهلاكه ، فى أواخر رمضان سنة إثنين وأربعين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

ومات : الأمير على بيك المعروف بالهندي ، وهو مملوك أحمد بيك ، تابع إيواظ بيك الكبير ، جرجى الجنس ، تقلد الإمارة والصنجنقية بالديار الرومية ، وذلك أنه لما قلد إسماعيل بيك ابن إيواظ ، أستاذة أحمد بيك الصنجنقية ، والإمارة على السفر إلى بلاد موره ، فى سنة سبع وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، عوضاً عن يوسف بيك الجزائر ، جعل علياً هذا كتخداه ، فلما توجهوا إلى هناك وتلاقوا فى مصاف الحرب ، هجم المصريون على طابور العدو بعد إنهزام الروميين ، فكسروا الطابور وانهمز العدو ، واستشهد أحمد بيك أمير العسكر المصرى ، فلما رجعوا إلى إسلامبول ذكروا ذلك وحكوه لرجال الدولة ، فأنعموا على الهندي ، وأعطوه صنجنقية أستاذة أحمد بيك ، وأعطوه مرسوماً بنظر الخاصكية ، قيد حياة زيادة على ذلك ، ورجع إلى مصر ، ولم يزل معدوداً فى الأمراء الكبار ، مدة دولة إسماعيل بيك ابن سيد أستاذة ، حتى قتل إسماعيل بيك ، وأراد قتله محمد بيك چركس ، هو وعلى بيك

(١) كتب أمامها بهامش ص ١٣١ ، طبعة بولاق « قوله خمسة وأربعين فى نسخة أربعة وخمسين » .

(٢) آخر رمضان ١١٤٢ هـ / ١٨ أبريل ١٧٣٠ م . (٣) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

الأرمني المعروف بأبى العدبات ، فدافع عنهما محمد باشا ، وقال : « إِنَّ الهندي منظور مولانا السلطان ، والأرمني أمين السعير ، وناصح في خدمته » ، وضمن غائلتهما الباشا ، فاستمرّا في إمارتهما ، فلما استوحش چركس من ذى الفقار وجرّد عليه ، وهو فى كشوفية المنوفية ، هرب وحضر إلى مصر ، ودخل عند على بيك الهندي المذكور ، فأخفاه عنده خمسة وستين يوما ، ثم انتقل إلى مكان آخر ، والمترجم يكتّم أمره فيه ، وچركس وأتباعه يتجسسون ويفحصون عليه ليلا ونهارا ، وعزل چركس محمد باشا ، وحضر على باشا ، ودبروا أمر ظهور ذى الفقار مع عثمان كـتـخـدا القارـدغلى ، وأحضروا إليهم المترجم وصدروه لذلك وأعانوه بالمال ، وفتح بيته وجمع إليه الإيواظية والخاملين من عشيرتهم ، وكتموا أمرهم وثاروا ثورة واحدة ، وأزالوا دولة چركس كما تقدم ، وظهر أمر ذى الفقار ، وتقلد على بيك الهندي الدفتردارية ، بموجب الشرط المتقدم ، وحضر محمد بيك قطامش من الديار الرومية باستدعاء المصريين ، بتقليد الدفتردارية من الدولة ، فلم يمكنه المترجم منها ، حتى ضاقت نفسه منه ، ووجهه عزمه إلى ذى الفقار بيك ، وألح عليه وهو يعده ويمنيه ويأمره بالصبر والثبات ، إلى أن حضر المملوك الواشى ، وأخبر على بيك باجتماع مصطفى بيك ابن إيواظ ، وأبى العذب ، ومن معهم ، وذكر له ما قالوه فى حال نشوتهم ، فلم يتغافل عن ذلك ، وقال لذلك المملوك : « اذهب إلى ذى الفقار بيك فأخبره » ، فذهب إليه فعرفه صورة الحال ، فأوقع بهم ما تقدم ذكره ، من قتلهم بيد الباشا ، وكان يظن مضافة ذى الفقار له ، ويعتقد مراعاة حقه له ، وبهذه النكـتـة صار على بيك وحيدا ، فطمع فيه العدو ، واختلى محمد بيك قطامش بذى الفقار بيك وتذاكر معه أمر الدفتردارية ، وعدم نزول على بيك عنها ، وقال : « لا بد من قتلى إيساء » ، فقال له ذو الفقار : « لا أدخل معك فى دمه ، فإن له فى عنقى جميلا ، فإن كنت ولا بد فاعلا ، فاذهب إلى يوسف كـتـخـدا البركاوى ، ورضوان آغا ، وعثمان جاويش القارـدغلى ، ودبر معهم ما تريد ، ولكن إن قتلتم الهندي ، فلازم من قتل محمد بيك الجزار ، وذى الفقار قانصوه » ، فقال محمد بيك قطامش : « إِنَّ ابن الجزار له فى عنقى جميل ، فإنه صان بيتى وحريمى فى غيايى كوالده من قبل » ، فقال ذو الفقار بيك : « وأنا كذلك أقمت فى الإختفاء بمنزل على بيك ، وبغيره بإطلاعه » ، وانحط الأمر بينهم على الخيانة والغدر ، وذهب محمد بيك ، فاجتمع بيوسف البركاوى ، ومن ذكر ، وتوافقوا على ذلك ، فأحضر يوسف

كتخدا البركاوى باش سراجينه ، وكلمه على قتل الهندى ، ووعده بالإكرام ، فأخذ معه فى صباحها خمسة أنفار ، ووقف بهم عند باب العزب ، فلما أقبل على بيك فى طافته ابتكر ذلك السراج مشاجرة مع بعض السراجين ، وتسايوا ، فقبل لهم : « أما تستحقوا من الصنجنق » ، فأخرج ذلك السراج الطبنجة وضربها فى صدر الصنجنق فنفذت الرصاصة من كفه ، وساق على بيك جواده إلى جهة الحجر ، وسار على باب زويلة ، وذهب إلى داره بحارة عابدين ، وحضر إليه طوائفه وأغراضه وأصحابه ، ومنهم على كتخدا عزبان الجلفى ، وعلى كتخدا مملوك يوسف كتخدا حبانة ، ومحمد جرجى بشناق عزبان ، ومصطفى جاويش كدك ، وغيرهم ، وامتلا البيت والشارع ، وباتوا تلك الليلة ، وعند الفجر ركب محمد بيك قطامش ، وحضر عند ذى الفقار بيك ، فركب معه إلى جامع السلطان ، وحضر عندهم رضوان أغا ، وعثمان جاويش القازدغلى ، ويوسف كتخدا البركاوى ، وباقي الأغوات ، فأرسلوا من طرفهم جاسوسا إلى بيت الهندى ، فرجع وعرفهم بمن عنده ، فقال رضوان أغا : « أنا أذهب إليه ، وأحضره بحيلة إلى بيت ذى الفقار بيك ، ويأتى أغات مستحفظان فيأخذه إليكم » ، فركب رضوان أغا ، وأرسلوا إلى ذى الفقار بيك قانصوه ، أتى عندهم أيضاً ، فلما دخل رضوان أغا على علي بيك الهندى ، وجده شعل نار ، فجلس معه وحادثه وخادعه ، وقال له : « بلغنى أن ذا الفقار بيك ، أقام فى بيتك خمسة وستين يوما وبينك وبينه عهد وميثاق ، فقم بنا إلى بيته ، وهو ينظر السراج الذى ضرب عليك الطبنجة ويستقم منه » ، ودع الجماعة ينتظرونا إلى أن نعود إليهم ، فطلب الحصان ، فأشار عليه على كتخدا الجلفى بعدم الذهاب ، فلم يسمع وركب فى قلة من أتباعه وصحبته مملوكان فقط ، وذهب مع رضوان أغا فدخل معه بيت ذى الفقار بيك ، وتركه وسار ليأتى إليه بذى الفقار بيك ، وذهب إليهم ، وعرفهم حصوله فى بيت ذى الفقار ، فأرسلوا إليه أغات مستحفظان فى جماعة كثيرة ، فدخلوا بيت ذى الفقار بيك ، وأخذوا الحصان والكرك من عليه ، وقدموا له إكديشا عريانا ، فقام عثمان تابع صالح كتخدا عزبان الرزاز ، وأخذ كليما قديما فوضعه فوق الإكديش ، وميل عليه ، وقال له : « هذا جزء من يقص جناحه بيده » ، وأركبوه عليه ، وذهبوا به إلى السلطان حسن ، فلما رآه ذو الفقار بيك ، فقال : « خذوا هذا أيضاً ، وأشار إلى ذى الفقار قانصوه » ، وكان رجلا وجيها ولحيته بيضاء عظيمة ، وعليه هيسة ووقار ، فقال : « خذوا عنى البلاد والصنجنقية

ولا تقتلوني» ، فحبرهما مشاة على أقدامهما إلى سبيل المؤمنين ، وقطعوا رؤوسهما ووضعوهما في تابوتين ، وذهبوا بهما إلى بيوتهما ، فما شعر الجماعة الجالسون في بيت الهندي إلا وهم داخلون عليهم برمته ، فغسلوه وكفنوه ، ومشوا في جنازته ، وذهبوا إلى منازلهم ، وانفض الجمع ، وركب ذو الفقار ، ومن معه ، وطلعوا إلى القلعة ، وتمموا أغراضهم ، وكان المترجم سليم الصدر ، وعنده الحلم والعفة وسماحة النفس ، وتولى كشوفية الغربية ، والمتوفية ، وبنى سويف ، ونظر الخاصكية بأمر سلطان قيد حياة ، فلما ترأس محمد بيك جركس ، وإبن أستاذ محمد بيك إبن أبي شنب الدفتردارية ، نزعها منه فورد بذلك مرسوم من الدولة بالتمكين للمترجم بنظر الخاصكية ، وألبسه محمد باشا قفطانا بذلك ، فلم يمثل محمد بيك إبن أبي شنب ، ولم يمكنه منها ، فورد بعد ذلك مرسوم كذلك بتمكين على بيك ، فلبسه على باشا قفطانا ، فقال له على بيك : « أنت تلبسني وهم لا يكتسبونني ، ولم يسلموني المفاتيح ، وقد تقدم مثل ذلك مرتين » ، فقال له الباشا : « أنا آتيك بها ، وأرسلها إليك » ، وبعث إلى محمد بيك يطلب منه المفاتيح ، فوعده بذلك ثم أحضرها له بسعى رجب كتحدا ومحمد جاويش الداودية ، فأعطاهما إلى على بيك ، فركب بصحبة الأغا المعين ، ونائب القاضي ، ومن كل بك واحد ، وفتحوا الخاصكية ، فلم يجدوا فيها شيئا ، فأخذ حجة بذلك ، وكان موت المترجم في أوائل سنة أربعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأمير ذو الفقار بيك قانصوه ، وهو تابع قنصوه بيك الكبير الإيواظي القاسمي ، تقلد الإمارة ، والصنجدية في سبع شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وليس عدة مناصب كثيرة ، مثل كشوفية بني سويف ، والبحيرة ، ولما حصلت الحوادث ، وقتل إسماعيل بيك إبن إيواظ إعتكف في بيته ، ولأزم داره ، ولم يتداخل معهم في شيء من الأمور ، فلما تعصب ذو الفقار بيك ، ومحمد بيك قطامش ، ومن معهم على قتل على بيك الهندي ، وإخماد فرقة القاسمية ، عزم على قتل ذي الفقار قانصوه أيضا ، وأرسل إليه ، وأحضره إلى جامع السلطان حسن ، وهو لم يخطر بباله ، أنهم يغدرونه لإلجماعه عنهم ، فلما أحضروا على بيك الهندي ، على الصورة المتقدمة وسحبوه إلى القتل ، فقال ذو الفقار بيك : « خذوا

(١) أول ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ م . (٢) ٧ شعبان ١١٢٨ هـ / ٢٧ يولي ١٧١٦ م .



هذا أيضاً » ، وأشار إلى المترجم لحزارة قديمة بينهما أو لعلمه بأنه من رؤساء القاسمية ، وقاعدة من قواعدهم ، فقال لهم : « وما ذنبى خذوا عني الإمريه والبلاد ، ولا تقتلونى ظلما » ، فلم يهلوه ، ولم يسمعو لقوله فسحبوه ماشيا ، مع الهندي ، وقتلوهما تحت سبيل المؤمنين بالرميلة ، وكان إنسانا عظيما ، وجيها منور الشيبة ، عظيم اللحية ، رحمه الله تعالى .

ومات : الأمير محمد بيك ابن يوسف بيك الجزار ، تقلد الإمارة والصنحية ، فى شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، بعد واقعة محمد بيك جركس وخروجه من مصر ، ولما قتل على بيك الهندي ، وذو الفقار بيك قانصوه ، كان هو فى كشوفية المنوفية ، فعينوا له تجريدة ، وعليها إسماعيل بيك قيطاس ، وأخذ صحبته عربان نصف سعد ، وكان وصل إليه الخبر فأخذ ما يعز عليه ، وترك الوطاق ، وارتحل إلى جسر سديمة ، فلحقوه هناك واحتاطوا به وحاربوه وحاربهم بهم ، وقتل بينهم أجناد وعرب ، وحمل نفسه إلى الليل ، ثم أحضر مركبا فنزل فيها ، وصحبته مملوكان لا غير وفراش ، وأخرج ، وذهب إلى رشيد ، وترك أربعة وعشرين مملوكا خلاف المقتولين ، فأخذوا الهجن ، وساروا ليلا متحيرين حتى جاؤوا وطاق إسماعيل بيك . وتخلف منهم شخص ، فحضر إلى وطاق إسماعيل بيك قيطاس ، فأخبره فارتحل كتخذه بطائفة ، فردوهم وأخذهم عنده ، فخدموه إلى أن مات ، ودخل محمد بيك الجزار ثغر رشيد ، فاختفى فى وكالة ، فبنى خبره إلى حسين جرجى الخشاب السردار ، فحضر إليه ، وقبض عليه ، وسجنه مع أحد المملوكين ، وكان الثانى غائبا بالسوق فتغيب ، ولم يظهر إلا بعد مدة ، وأرخص لحيته ، وفتح له دكانا يبيع ويشترى ، ولم يعرفه أحد ، وأرسل حسين جرجى الخبر إلى مصر مع الساعى إلى ذى الفقار بيك ، ويستأذن فى أمره ، بشرط أن يجعلوه صنجقا ويعطوه كشوفية البحيرة ، عن سنة أربعين وألف ومائة <sup>(٢)</sup> ، فأجيب إلى ذلك ، وأرسلوا له فرمانا بقتل محمد بيك الجزار ، وقتل مملوكه ، وأن يأتى هو إلى مصر ، ويعطوه مراده ومطلوبه ، ومع الفرمان آغا معين من طرف الباشا ، فقتلوا محمد بيك ومعه مملوكه ، وسلخوا رؤوسهما ورجع بهما الأغا المعين إلى مصر .

(١) شعبان ١١٣٨ هـ / ٤ أبريل ١٧٢٦ م .

(٢) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ - ٦ أغسطس ١٧٢٨ م .

ومات : الأمير محمد بيك ابن إبراهيم بيك أبي شنب القاسمي ، تقلد الإمارة والصنحية في حياة والده ، في سنة سبع وعشرين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ولما تولى والده انتقل إلى بيته الذي بالقرب من جامع إينال <sup>(٢)</sup> ، بالقرب من قناطر السباع ، وتولى عدة كشوفيات بالأقاليم ، في أيام المرحوم إسماعيل بيك ابن إيسا ، وكان يحقده ويحسده ويكرهه باطنا ، هو ومماليك أبيه ، وخصوصا محمد بيك چركس ، وأرادوا إغتياله وأوقفوا له في طريقه من يقتله ، ونجاه الله منهم فظفر بهم ، وأخرج چركس منقيا إلى قبرص كما تقدم ، وسافر محمد بيك المترجم بالخزينة ، فأغرى به رجال الدولة ، وأوشى في حقه ، وحصل ما تقدم ذكره ، وأيده الله عليهم أيضاً في تلك المرة ، ولما قتل إسماعيل بيك ، واستقل محمد چركس ، فتقلد المترجم دفتردار ، وصار أميراً كبيراً يشار إليه ، ويرجع إليه في جميع الأمور ، ولما عزلوا محمد باشا النشجي ، تقلد المترجم أيضاً قائمقام ، وعمل الدواوين في بيته ، ولم يطلع إلى القلعة كمادة الوكلاء والنواب ، وقلد المناصب والإمريات في منزله ، وصار كانه سلطان ، وكان على نسق مملوك أبيه محمد چركس في العسف وسوء التدبير ، ولا يخرج أحدهما عن مراد الآخر ، ولم يزل على ذلك حتى وقعت حادثة ظهور ذي الفقار ، وخرج محمد بيك چركس ومن معه هارين ، واختفى المترجم ، ثم إن جماعة من العامة وجدوه ميتاً بالجامع الأزهر ، فأخبروا سليمان آغا إبا دقية ، أغات مستحفظان ، فأخذوه في تابوت ، وطلع به إلى القلعة ووضعه بديوان قايتباي ، وحضرت والدته خلفه ، وهي تبكى وخرج محمد باشا فكف وجهه ورآه ، وقال : « لو كان عليك شطارة ، كنت قطعت رأسك أخربت البيتين بفتنتك » ، ثم التفت إلى أمه ، وقال لها : « هذا إبنك » ، قالت : « نعم » قال : « ليتك ولدت حجرا ، ولا هذا » ، خذيه وادفنيه ، فأخذته وغسلته وكفنته بباب الوزير ، ونهبوا بيته وانقضى أمره .

ومات : أيضاً عمر بيك أمير الحاج تابع عبد الرحمن بيك جسرًا المتقدم ذكره ، إنطوى إلى محمد بيك چركس وأمره ، وجعله أمير الحاج في أيامه ، وكان غنيا وصاحب فائز كثير ، ومات في واقعة چركس .

(١) ١١٢٧ هـ / ٧ يناير ١٧١٥ - ٢٦ ديسمبر ١٧١٥ م .

(٢) جامع إينال : يقع خارج باب رويلة بخط الخيمية بسجوار جامع محمود الكردي ، وهو مدرسة كذلك ، أنشأ الأمير الكبير سيف الدين إينال اليوسفي أحد المماليك السيلغارية ، وأبنا بناؤه ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م ، ونجم سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٩ م ، بعد أن توفي الأمير يوم ١٤ جمادى الأولى ٧٩٤ هـ / ٨ أبريل ١٣٩٢ م .

مبارك ، علي ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٣١ .

ومات : رضوان ببيك وهو من ممالك محمد بيك چركس ، ويسقال له رضوان الخازندار ، قلده الصنجدية ، وأخذ نظر الخاصكية من على ببيك الهندى ، وأعطاهما له ، وتنافس بسببها مع چركس ، وانجفع كل منهما عن الآخر مدة طويلة ، ولما وقع لچركس ما وقع ، إختفى رضوان بيك المذكور عند يوسف بيك زوج هاتم ، فأخبر عنه ، وأخذله سليمان آغا وقتله ، فسمى لذلك يوسف الخائن .

ومات : الأمير على بيك المعروف بالأرمنى ، ويعرف أيضاً بالشامى ، وهو من أتباع ابن إيواظ ، وكان أمين العنبر ، ويعرف أيضاً بأبى العذب ، تقلد الصنجدية ، فى عشرين شهر القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ولما أراد إسماعيل بيك تأميره ، لم يجدوا له إمرة فى المحلول ، فأنعم عليه الباشا بصنجدية كتخداه ، رعاية لحاظ ابن إيواظ ، ونزل حاكما بجرجا ، وكان يجعل لعمامته عذبة ، فسموه فى الصعيد بأبى العذب ، وتقلد أمين العنبر ، فى سنة ست وثلاثين <sup>(٢)</sup> ، وحفظ الغلال وصرفها للمستحقين ، ومرتبسات الحرمين ، والأوقاف ، وغلل الباشا ، والعليق ، وارتاح الباشا والناس فى أيامه ، فلما قتل إسماعيل بيك ، أراد چركس البطش به وبالهندى ، فدافع عنهما الباشا ، وقال : « إن على بيك الهندى منظور مولانا السلطان وأبو العذب منظورى » ، وعلى ضمانتهما ، فلما زالت دولة چركس بظهور ذى الفقار ، وطائفة الفسقارية ، ثقل عليهم وجودهما فأخذوا يدبرون فى الإيقاع بهما ، وذو الفقار مظهر الصداقة والمؤاخاة للهندى ، ويراعى حق جميله معه أيام إختفائه ، والهندى يعتقد خلوصه له إلى أن اجتمع أبو العذب ، ومصطفى بيك ابن إيواظ ، ومن معهم فى مجلس أنسهم ، ووقع منهم ما تقدم ذكره ، وذهب المملوك ، فأخبر الهندى ، فلم يتلاف الهندى أمر ذلك ، ولم يستدبره بل أرسله إلى ذى الفقار ببيك ، فعند ذلك لاحت له الفرصة ، وأرسله إلى الباشا وأخبره بمجلسهم ، وقولهم ، وأن أبى العذب قال : « أنا أقتل الباشا يوم كسر الخليج » ، فاحتد الباشا وأمر بإحضار المترجم ، فلما مثل بين يديه ، قال له : « أنت تريد قتلى يا خائن ، وأنا الذى دافعت عنك وحميتك من القتل » ، فحلف له أنه إفتراء ونجسة من الأعداء ، فلم يصدق وأمر بقتله فى الحال ، فنزّلوا به إلى حوش الديوان ، وقطعوا رأسه تحت ديوان قايتباى ، ونهبوا بيته ، وأخذوا منه أشياء كثيرة .

(١) ٢٠ القعدة ١١٣٥ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٢٣ م .

(٢) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

ومات : أيضاً مصطفى بيك ابن إيواظ وهو أخو إسماعيل بيك ، تقلد الإمارة والصنجدية أيام ظهور ذى الفقار ، كما تقدم ، وصار من الأمراء القاسمية المحدثين ، فلما أحضر الباشا على بيك الأرمني وقتله ، وأمر بالقبض على باقى الجماعة ، فقبضوا على مصطفى بيك المذكور ، وأحضروه على حمار وصحبته المقدم تابعه ، فقتلوهما تحت ديوان قايتباى ، بعد قتل على بيك بيومين .

ومات : الأمير صارى على بيك ، ويقال له على بيك الأصغر ، لأن صارى بمعنى الأصغر ، وهو من أتباع إيواظ بيك ، تقلد الإمارة والصنجدية ، غاية شعبان سنة أربع وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وليس كشوفية الغربية ، ولما قتل إسن أستاذة إسماعيل بيك ، فاستعفى من الصنجدية ، وعمل جريجيا بباب العزب ، واعتكف بيته ، ولم يتدخل فى أمر من الأمور ، ثم أعيد وسافر أميراً بالعسكر إلى الروم ، وتوفي بدار السلطنة ، سنة إحدى وأربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأمير أحمد كتنخدا عزبان المعروف بأمين البحرين ، وكان من الأعيان المشهورين نافذ الكلمة ، وافر الحرمة ، وكان بينه وبين الأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ وحشة ، وكان يكرهه ، فلما ظهر إسماعيل بيك خمدت كلمة المترجم ، واستمر فى خموله ، ثم انضم إلى إسماعيل بيك ، وتحابب له وصار من أكبر أصدقائه ، وعمل باش أوده باشة ، ثم تولى الكتنخدائية ، وعمل أمين البحرين ثالث مرة ، وسمعت كلمته ، ونمى صيته ، فلما قتل إسماعيل بيك ، رجع إلى خموله ، ثم نفى إلى أبى قير بمعرفة إختيارية الباب ، وتعصب إبراهيم كتنخدا أفندى عليه ، وكان إذ ذاك ضعيف المزاج ، فأرسلوا له الفرمان صحية كمشك جلاويش ، ومعه نحو المائتين نفر ، فدخلوا عليه منزله بدرج السادات ، مطل على بركة الفيل ، على حين غفلة ، وأركبه من ساعته ، وهم حوله إلى بولاق وأرسلوه إلى أبى قير ، ثم أرسلوا له فرماناً بالسفر إلى سفر العجم مع صارى على ، وجعلوه سردار العزب ، ومع الفرمان القفطان ، وفيه الأمر له بأن يجهز نفسه ، ويسافر من أبى قير إلى الإسكندرية ، ولا يأتى مصر بل ينتظر بسكندرية وصول العساكر المسافرين ، فذهب إلى سكندرية ، واستمر بها حتى وصلت العسكر ، وسافر معهم إلى إسلامبول ، فلما وصل هناك ، استأذن فى المقام بها إلى أن تسافر العسكر ، وتعود فأذن له ،

(١) غاية شعبان ١١٣٤ هـ / ١٤ يونيو ١٧٢٢ م . (٢) ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يولييه ١٧٢٩ م .

فأقام هناك إلى أن توفي في سنة إحدى وأربعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> .

ومات : الأمير على بيك قاسم ، وهو ابن أخى قاسم بيك الصغير ، ويلقب بالملق<sup>(٢)</sup> ، ولما مات قاسم بيك بالبهنسا كما تقدم ، قلد محمد بيك چركس عليا هذا الصنجدية ، عوضا عن قاسم بيك ، ونزل في منصبه ، وأعطاه فائضه ، ولم يزل أميرا حتى خرج محمد بيك چركس من مصر هاربا ، وخرج معه من خرج ، واختفى المترجم فيمن اختفى ببست امرأة دلالة ، فى كوم الشيخ سلامة<sup>(٣)</sup> ، ومات به وزوجها أجير عند بعض التجار بخان الحليلي ، فأخرجوه مثل بعض الطوائف ، فبلغ الخبر سليمان أغا أبا ذفية أغات مستحفظان ، فهجم على بيت المرأة ، فلم يجدها ووجد زوجها فخرقه على باب الكوم ، لكونه كنم أمره ، ولم يدل عليه .

ومات : الأمير رجب كئخدا سليمان الأقواسى ، وذلك أنه لما انقضى أمر چركس ، قلدوا رجب كئخدا سردار جداوى ، وجعلوا الأقواسى يثق ، وجهز أمورهما وأحمالهما ، وخرجا إلى البركة ، ليذهبا إلى السويس ، فخرج إليهما صنجد من الأمراء ، وصحبته جاووش من الباب ، فأتياهما آخر الليل وقتلاهما وقطعا رؤوسهما ، وضبطا ما وجدها من متاعهما ، وسلمهما لبيت المال بالباب .

ومات : الأمير أحمد أفندى كاتب الروزنامة ابن محمد أفندى التذكرجى<sup>(٤)</sup> ، خنقة محمد باشا النشنجى فى واقعة چركس ، وظهور ذى الفقار بيك ، ولما خرج چركس من مصر هاربا ، خرج معه إلى وردان<sup>(٥)</sup> ، وكان جسيما ، فانقطع مع بعض المنقطعين ، وأخذت ثيابهم العرب ، وقبضوا على من قبضوا عليه ، وفيهم أحمد أفندى الروزنامجى ، وأتوا بهم إلى مصطفى تابع رضوان أغا ، وكان فى الطرانة قائمقام ، فأخذهم وقتل منهم أناسا ، وأرسل رؤوسهم ، وأرسل أحمد أفندى بالحياة ، فحضروا به إلى بيت الدفتردار ، وهو راكب على ظهر حمار سوقى فأرسله

(١) ١١٤١ هـ / ٢ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يولي ١٧٢٩ م .

(٢) كتب أمامها بهامش ص ١٣٦ ، طبعة بولاق قوله بالملق ، فى نسخة : بالملق .

(٣) كوم الشيخ سلامة : هو شارع بشارع العلوة من جهة اليمين ، وطوله (١٢٠ مترًا) ، وبه جامع كوم الشيخ سلامة براس شارع الموسيقى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣١٢ .

(٤) التذكرجى : أى الشخص المسئول عن استخراج التذاكر التى تصرف العلوفات والجاميكات والجرايات والمزبات ، و « جى » إضافة إلى إسم الصنعة .

(٥) وردان : قرية قديمة ، تنسب إلى وردان الرمى ، مولى عمرو بن العاص الذى قتل بالإسكندرية سنة ٥٣ هـ /

٦٧٣ م ، أثناء ولايته عليها ، وهى إحدى قرى ، مركز إسماعية ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ : ص ٦٥ - ٦٦ .

على بيك الهندى الدفتردار إلى ذى الفقار ، فقال لعلى بيك : « ركبني جوادا وأخرج عني هذا الحديد من رجلى » ، فقال له على بيك : « لو رحمتونا كنا رحمانكم » ، فلما أحضروه إلى ذى الفقار وهو على هذه الصورة ، لم يلتفت إليه ، ولم يخاطبه ، وأرسله إلى الباشا فمثل بين يديه ، وكان يوم ديوان ، وذلك بعد الواقعة بخمسة أيام ، فأرسله الباشا إلى كتبخده ، فبات عنده تلك الليلة ، ثم أرسله إلى كتبخدا مستحفظان ، فحبسه بالقلعة ، وخنقوه تلك الليلة وأنزلوه إلى بيته ، فغسلوه وكفنوه ودفنوه ، وبيته هو بيت لاجين بيك الذى هو بقرب الداودية ، تجاه جامع الحين<sup>(١)</sup> ، وبه السوقة المعروفة بسوقة لاجين ، وهو بيت عبد الرحمن أغا مستحفظان ، وهو آخر من سكنه ، ورأيته مكتوبا فى وقف أحمد أفندى المذكور ، وتولى بعده فى كتابة الروزنامة عبدالله أفندى فحرر حساب الروزنامة ، فعجزت ثمانين كيسا ، فضببطوا موجودات أحمد أفندى ، فبلغت أربعين كيسا ، فقعد الباشا بالباقي ، ولما انقضى أمر ذلك ، ومضى عليه نحو السنة ، حضرت جارية من جوارى المترجم إلى ذى الفقار بيك ، وشكت إليه من أخى أحمد أفندى ، وأنه أعطى لكل جارية من الجوارى البيض والسود رسم جامكية ، ولم يعطها شيء ، مع أنها من جواريه القديمة ، وأخبرته أنها تعلم مخبأة فيها مال سيدها ، وذخائره ، فأرسلها ذو الفقار بيك إلى كتبخدا الباشا ، فأخبرته وعرف مخدومه ، فقال له : « خذ كاتب الخزانة ، ونائب القاضى وشاهد ، وأنزلوا معها ، وانظروا ذلك ، وحرروه » ، فنزلوا إلى بيت أحمد أفندى والجارية معهم ، فهرب أخوه ، وطلعوا إلى الحريم ، فادخلتهم الجارية إلى قاعة ، ورفعت البساط والحصير ، وأطلعتهم على بلاط المخبأة فكشفوه ، فظهر طابق وفتحوه ، وأوقدوا شمعة ، وأخرجوا من تلك المخبأة أشياء كثيرة من مصاغ ، وذهبيات ، وفضيات ، ولؤلؤ ، وعنبر ، وعود ، وسروج ، وعبي مزركشة ، وبقج أقمشة هندية ، وأمتعة نفيسة ، وأوان صيني ، وبابا غورى ، وعشرين كيسا نقود ، فضببطوا جميع ذلك ، وأمر الباشا ببيع الأعيان الموجودة ، وأعطى الجارية مائة فندقلى ، وإسمين جامكية ، وأمر عبدالله أفندى الروزنامجى ، أن يجهزها ويوزجها ، ففعل ذلك ، وزوجها لبعض أتباعه .

(١) جامع الحين : يقع بشوارع باب الحرق ، أنشأه الأمير يوسف ، الشهير بالحين فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ، وعليه أوقاف .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

ومات : محمد چربجي المرابي ، وكان ذا مال عريض ، وضبط موجوده ألفي كيس ، ولم يعقب أولادا إلا أولاد سيده ، وزوجته بنت أستاذة ، وأوصى لشخص يقال له عمر آغا بثلاثين كيسا ، وآخر بألفي دينار ، وآخر بألف ، ولكل مملوك من مماليكه ألف دينار ، ولمجاورين الأزهر خمسمائة دينار ، توفي في عشرين رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : المعلم داود ، صاحب عيار ، خنقه محمد باشا النشنجي ، بعد خروج محمد بيك چركس ، فقبضوا عليه وحبسوه بالعرقانة ، وخنقوه وهو الذي ينسب إليه الجدد الداودية ، وفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، الماضية ، حضر من الديار الرومية أمين ضربخانه ، وصاحب عيار ، وصناع دار الضرب ، وصحبتهم سكة الفندقلي والنصف فندقلي ، وأن يكون عياره ثلاثة وعشرين قيراطا ، وصرف الفندقلي مائة وأربعة وثلاثون نصفاً ، والنصف سبعة وستون ، فأحضر الباشا المعلم داود ، وطلب منه سكة الجنزرتلي ، وأعطاه سكة الفندقلي ، وختم على سكة الجنزرتلي في كيس ، وأودعها في خزانة الديوان ، وعندما سمع داود بهذه الأخبار قبل حضورهم إلى مصر فتدارك أمره ، وفرق على الباشا ، وكتخدا الباشا ، ومحمد بيك چركس ، والمتكلمين عشرين ألف دينار ، فلما قرئ المرسوم بالديوان ، قالوا : « سمعنا وأطعنا في أمر السكة ، وأما صاحب عيار ، فإنه لايتغير » ، فقال الباشا : « كذلك لكن يكون الأغا ناظرا على الضربخانه ، لأجل إجراء المرسوم » ، وتم الأمر على ذلك ، فلما عزل الباشا ، اجتمع الموردون للذهب عند المعلم داود ، وكلموه في إخراج سكة الجنزرتلي ، لأنهم هابوا سكة الفندقلي ، وامتنعوا من جلب الذهب ، وتعطل الشغل فرشاً قائمقام ، وأخرج له سكة الجنزرتلي ، وسلمها لداود ، فأخذها إلى داره بالجيزة ، وعمل له فرنا للذهب ، وأحضر الصناع والذهب من التجار ، وضرب في ستين يوما و ليلة ، تسعمائة وثمانين ألف جنزرتلي ، ونقص من عياره قيراطا ، ودفع المصلحة ، وسدد ما عليه من ثمن الذهب ، وقضى ديونه ، وكشوفية دار الضرب ، فصارت الصيارف تتوقف فيه ، ويقولون ضرب الجيزة ، يعجز خمسة أنصاف فضة ، فقمها محمد باشا على داود ، فلما عاد إلى المنصب في واقعة چركس وذى الفقار قبض عليه وقتله ، وذلك في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> .

(١) ٢٠ رمضان ١١٣٨ هـ / ٢٢ مايو ١٧٢٦ م . (٢) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٣) آخر جمادى الثانية ١١٣٨ هـ / ٤ مارس ١٧٢٦ م .

ومات : الأمير أحمد بيك الأعسر ، وهو من مماليك إبراهيم بيك أبى شنب القاسمى ، تقلد الإمارة والصنجنقية ، فى عشرين شهر شوال سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وتلبس بعده مناصب مثل : جرجا ، والبحيرة ، والدفتردارية ، وعزل عنها ، وهو خشداش چركس ، وعضده ، وخرج معه من مصر ، ولما ذهب چركس إلى بلاد الإفرنج تخلف عنه ، وأقام عند العرب ، ونزل عند ابن غازى بناحية درنة ، فلما وصل الحاج المغربى أرسل معهم ثلاثة من مماليكه ، وأرسل معهم مكاتيب ومفاتيح إلى ولده ، وذكر له أنه يتوجه إلى رجل سماه له ، فلما وصلت السفينة التى نزلوا بها ، أعلم القبطان سردار مستحفظان ، فقبض عليهم وأرسل بخبرهم إلى باب مستحفظان ، فأخبروا الباشا فأحضر وألى الشرطة ، وأمره بإحضار ابن أحمد بيك الأعسر ، فأحضره ، فأمر بحبسه بالعرقانة فحبسوه ، وعاقبوه ، فأقر بأن المال عند ابن درويش المزين ، وهو كان مزين إبراهيم بيك أبى شنب ، فأرسلوا إليه وهمجوا عليه ليلا ، وأخذوا كل ما فى داره ، ووجدوا عنده ثلاثة صناديق للأعسر ، ثم نفوا بعد ذلك ابن أحمد بيك إلى دمياط ، ولم يزل أحمد بيك يتنقل مرة عند عرب درنة ومرة عند الهوارة بالصعيد ، وكذلك باقى جماعة چركس وخشداشينه ، حتى رجع إليهم چركس ، وخرجت إليهم التجاريد ، وقتل فى الحرب ، سنة إثنين وأربعين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، فى واقعة البهنسا ، ودفن عند قبور الشهداء .

ومات : الأمير مصطفى بيك الدمياطى ، قلده الصنجنقية ذو الفقار بيك ، بعد هروب محمد بيك چركس ، وولاه جرجا ، وكان يقال له مصطفى الهندى ، فلما نزل إلى جرجا ، وكان بها سليمان بيك القاسمى ، فعدى سليمان بيك إلى البر الشرقى تجاهه ، وصار كل يوم يعمل نشانا ويضرب الجرة ، فلم يتجاسر مصطفى بيك على التعدية ، وكان غالب أتباع مصطفى بيك وطوائفه قاسمية من أتباع المقتولين ، فراسلهم سليمان بيك ، ورأسلوه سرا ، ثم اتفقوا على قتل مصطفى بيك فقتلوه وغدروه ليلا ، وأخذوا خزانته ، وما أمكنهم من متاعه ، وعدوا إلى سليمان بيك ، وانضموا إليه ، فلما أصبح مماليكه وخاصته وجدوا سيدهم مقتولا ففسلوه وكفونوه ودفنوه ، وكتب كتبخدها بذلك إلى ذى الفقار بيك ، فلما وصل إليه الجواب ، أرسل إليه بالحضور بمخلفاته ومماليكه المشترعات ، ففعل ذلك ، وقلد عوضه حسن كاشف من أتباعه الصنجنقية ، وولاية جرجا ، فأرسل قائمقامه ، ثم جهز أموره ، ونزل إلى منصبه .

(١) ٢٠ شوال ١١٢٣ هـ / ١ ديسمبر ١٧١١ م .

(٢) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .



ومات : حسن بيك المذكور ، وهو أنه لما نزل إلى جرجا ، واستمر بها ، إلى أن رجع محمد بيك چركس من غيبته ، وسار إلى ناحية جرجا ، كما تقدم ، جيش عليه حسن بيك ، وجمع إليه السدادرة ، وحكام النواحي ، وبرز لمحاربة چركس وحاربه ، فوقعت عليه الهزيمة ، واستولى چركس ومن معه على خيامه ووطاقه ، وقتل المترجم فى الحرب ، وذلك فى أوائل سنة أربعين<sup>(١)</sup> .

ومات : سليمان بيك السقاسمى المذكور آنفا ، وذلك أنه لما رجع محمد بيك چركس ، وسار إلى ناحية القطيعة ، ثم انتقل إلى جهة الغرب قبل جرجا ، فأرسل إلى المترجم يطلبه للحضور إليه بمن معه من القاسمية ، فعذى إليه بمن ذكر ، وصحبته قرا مصطفى أوده باشة ، فقابلوه وارتحل معهم إلى بحرى ، فبرز إليهم حسن بيك ، وقتل كما ذكر ، واستولى چركس على صيوانه ومطابخه وعازقه ، وارتحل چركس ومن معه إلى بحرى ، وخرجت إليهم التجاريد ، وأميرها عثمان بيك ، وعلى بيك قطامش ، فتلاقوا معهم بوادى البهنسا ، ووقعت بينهم الخروب ، وكان مع چركس طوائف الزيدية وخلافهم ، وانحلت الحرب عن هزيمة المصريين ، واستولى چركس ومن معه على خيامهم ، ونزل چركس فى وطاق عثمان بيك ، وسليمان بيك المترجم فى وطاق على بيك ، ورجع المنهزمون إلى مصر ، وزحف چركس ومن معه إلى ناحية دهشور<sup>(٢)</sup> ، وخرجت لهم التجريدة ، ونصبوا تجاههم فأصبح سليمان بيك وتهايا للركوب والمحاربة ، فمنعه چركس ، وقال له : « هذا اليوم ليس لنا فيه حظ » ، فقال له : « كيف أصير على القعاد والراية البيضاء أمامى » ، ثم ركب وهجم على التجريدة ، وقتل أناسا كثيرا ، وشتمهم وانحازوا خلف المتاريس ، وردوه بالمدافع ، وبرزوا إليه مرتين ، وهزمهم ، وفى الثالثة ، أصيب جواده برصاصة فى فخذة ، فسقط إلى الأرض ، فتحلقت به طوائفه ومماليكه ، وذهب بعض الخدم ، لىأتى إليه بمركوب آخر ، وتابع الأنخصاص الرمى ، حتى تفرق من حوله ، ولم يبق معه سوى مملوك ، وآخر من الطوائف ، فأصيب هو والطائفة ، فوقعا ، فهجم عليه سالم بن حبيب وأخذوهما إلى الصيوان ، وقطعوا دماغهما ودفنوهما عند الشيمى ، فلما وقع لسليمان بيك ما وقع ، فارتحل چركس وسار نحو الجبل ، وكان المترجم صاحب خيرات ، وله مأثر بجرجا ، أنشأ بها زاوية ، وعمل بها ميضأة وحفنية ، وأنشأ ساقية وحوضا لشرب الدواب ، وهدم البوطة خارج البلد ، وأبطل موقف الخواطى ، والمنكرات ، غفر الله له .

(١) أول ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ م . (٢) دهشور : انظر ، ص ٢٢٥ ، حاشيته رقم (٣) .

ومات : قرا مصطفى جاويش ، وكان أوده باشة ، فلبسه چركس الضلمة ، فى أيام رجب كتخدا مستحفظان ، سابقا ، ثم عمل كجك جاويش ، ونزل يجمع عوائد الباب من الوجه القبلى ، فوقع بمصر ما وقع من حروب چركس ، وقتل رجب كتخدا ، والاقواسى ، فالتجأ إلى سليمان بيك المذكور ، وعدى صحبته الشرق ، فلما وقعت الحروب ، وقتل سليمان بيك ، فاجتمع إليه الطوائف القرابة ، ونزل بهم المراكب ، وساروا إلى قبلى ، فتبعه عثمان جاويش القازدغلى ليلا ونهارا حتى لحقه ، وهو راسى تحت أبى جرج ، وكانت الأجناد الذين بصحبته ، طلوعوا جهة الشرق قرابة من عدم القومانية ، فقبضوا على مصطفى جاويش المذكور ، ومعه ثلاثة من الغز ونهب عثمان جاويش ما وجده فى المراكب ، وحضر إلى مصر ، فقطعوا رأس مصطفى جاويش المذكور ومن معه .

ومات : الأمير ذو الفقار بيك الفقارى ، وهو مملوك عمر آغا من أتباع بلفية ، قتل سيده المذكور بعد انفصال الفتنة الكبيرة ، لما طلع الأمير إسماعيل بيك إثر ذلك إلى باب العزب ، وقتل حسن كتخدا برمق سر ، وأمر بقتل عمر آغا المذكور ، فقتلوه عند باب القلعة ، وأمر بقتل المترجم أيضاً ، وكان إذ ذاك خازن داره ، فالتجأ إلى على خازندار حسن كتخدا الجلفى ، وكان من بلده فحماه ، وخاصم أستاذه من أجله ، وخلص له نصف قمن العروس ، وكانت لأستاذه فأخرج له تقسيطها ، وأخذ النصف الثانى إسماعيل بيك من المحلول ، وتصرف فى كامل البلد ، ومات حسن كتخدا الجلفى ، فانطوى المترجم إلى محمد بيك چركس وترجاه فى استخلاص فائظه من إسماعيل بيك ، وكلمه بسببه مرارا ، فلم ينجع ، وكلما خاطبه فى أمره ، قطب وجهه ، وقال له : « أما يكفينك أنى تاركه حيا لأجل خاطرك ، فإن أردت قبول شفاعتك فيه ، اطرد الصيفى من بيتك ، وأرسل إلى بعد ذلك المذكور يحاسبنى ، وأعطيه الذى له » ، فيسكت چركس وضاق الحال بالمترجم من القشل والإعدام ، فاستأذن چركس فى غدر ابن إيواظ ، فقال : « افعلى ما تريد » ، فوقف له مع نظرائه بالرميلة ، وضربوا عليه بالرصاص ، فلم يصيبوه ، ووقع بسبب ذلك ما وقع لچركس ، وأخرج من مصر ، ونفى إلى قبرص كما تقدم ، وتغيب المترجم ، فلم يظهر حتى رجع چركس وظهر أمره ثانيا ، وعاد إلى طلب فائظه والإلحاح على چركس بذلك ، وهو يسوفه ويعدده ويمنيه ويعتذر له إلى أن ضاق خناقاه ، وعاد إلى حالة الغدر الأولى ، وفعل ما تقدم من المخاطرة بنفسه ، وقتله لإبن إيواظ بمجلس

كتخذا الباشا ، وكان إذ ذاك من آحاد الأجناد ، ولم يتقدم له إمارة ولا منصب ، فعندها قلده الصنجدية ، وكشوفية المنوفية ، وأخذ من فائظ إسماعيل بيك عشرين كيسا ، وانضم إليه الكثير من فرقة الفقارية ، وحقد عليه القاسمية ، وحضر رجب كتخدا ، ومحمد جاويش الداودية عند چركس ، وتذاكروا أمر ذى الفقار ، وأنهم نظروه وهو خارج بالموكب إلى كشوفية المنوفية ، ومعه عصبة الفقارية وأمرأهم راكبين فى موكبه مثل مصطفى بيك بلفية ، ومحمد بيك أمير الحاج ، وإسماعيل بيك الدالى ، وقيطاس بيك الأعور ، وإسماعيل بيك ابن سيده ، ومصطفى بيك قزلار وغيرهم ، وقالوا له : « إن غفلنا عن هذا الحال ، قتلنا الفقارية » ، فحركا فيه حمية الجاهلية ، وقتل أصلان وقيلان بيد الصيفى ، وطلب من محمد باشا فرمانا بالتجريد على ذى الفقار ، فامتنع الباشا من ذلك ، وقال : « رجل خاطر بنفسه ، وفعل ما فعله بإطلاعكم ، فكيف أعطيكم فرمانا بقتله » ، فتحامل چركس على الباشا وعزله ، وقلد محمد بيك ابن أستاذه قائمقام ، وأخذ منه فرمانا ، وجهز التجريدة إلى ذى الفقار ، وكتب بذلك مصطفى بيك بلفية إلى ذى الفقار يخبره بما حصل ، ويأمره بالاختفاء ، ففعل ذلك ، وحضر إلى مصر ، واختفى عند أحمد أوده باشا المطريار أياما ، وعند على بيك الهندى زيادة عن شهرين ، وحصل له ما تقدم ذكره من حضور على باشا ، والقبطان ، وقيام الإيواضية ، والفقارية ، وظهور ذى الفقار ، ووقوع الحرب بينهم وبين محمد بيك چركس ، وخروجه من مصر ، وذهابه إلى بلاد الإفرنج ورجوعه ، وتجهيز ذى الفقار بيك التجاريد إليه وهزمها ، وزحفه على مصر ، وقد كان أوقع بالإيواضية فى غيبة چركس ما أوقعه من القتل والتشريد ما ذكرناه ، فلما قرب چركس من أرض مصر ، فراسل القاسمية سرا ، ومنهم سليمان أغا أبو دفية ، وهم إذ ذاك خاملون ومتغيبون ومخفون ، وذو الفقار بيك ، يفحص عنهم ، ويأمر الوالى ، والأغا ، والأوده باشة البوابة بالتجسس والتفتيش على كل من كان من القاسمية ، وخصوصا يعسوبهم سليمان أغا المذكور ، وقرب ركاب چركس من مصر بعدما كسر التجاريد ، وعدى إلى جهة الشرق ، واشتد الكرب بذى الفقار ، واجتهد فى تحصين المدينة ، وأجلس أمراء وصناعه على الأبواب ، وفى النواحي ، والجهات ، ولأزم أرباب الدرك ، والمقادم الطواف ، والحرس ، وخصوصا بالليل ، وفئاتل البندق مشعلة بالنار فى الأزقة ، والشوارع ، والقاسمية منتظرون الفرصة والثوب من داخل البلدة ، فلما راسل چركس سليمان أغا أبا دفية فى الثوب ، وإعمال الحيلة على قتل ذى الفقار بيك بأى وجه أمكن ، فتوافقوا فيما بينهم على وقت معين ، واجتمع أبو دفية ، وخليل أغا تابع محمد بيك

فطامش ، وجمعوا إليهم ثلاثين أودة باشة من القاسمية ، وأعطاهم ألفا ومائتي جنزلى ، وأن يضم كل واحد منهم إليه عشرة أنفار ، ويقفوا متفرقين جهة باب الحرق ، وجامع الحين ، وقت أذان العشاء ، وجمع إليه خليل أغا نحو سبعين نفرا من القاسمية ، ولبسوا كملايس أتباع أوده باشة البوابة ، ومن داخل ثيابهم الأسلحة وبأيديهم النبايت ، ولبس خليل أغا هيئة الأودة باشة ، وزيه ، وكان شبيها به فى الصورة ، وأخذوا معهم سليمان أغا أبا دفية ، وهو مغطى الرأس ويده القرابية<sup>(١)</sup> ، ودخلوا إلى بيت ذى الفقار بيك فى كبكية ، وهم يقولون قبضنا على أبى دفية ، وكان المترجم جالسا بالمقعد ومعه الحاج قاسم الشرابى وآخرون ، وهو مشمر ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء ، فلما وقفوا بين يديه ، وقف على أقدامه ، وقال : « أين هو » ، فقال خليل أغا : « ها هو » ، وكشفوا رأسه ، فأراد أن يكلمه ويوبخه ، فأطلق أبو دفية القرابية فى بطن الصنجق ، وأطلق باقى الجماعة ما معهم من الطبنجات ، فانعقدت الدخنة بالمقعد ، فغط قاسم الشرابى ومن معه من المقعد إلى الحوش ، ونزلوا على الفور ، فوجدوا سراجهم المسمى بالشستوى ، فقتلوه فى سلالم المقعد ، وعلى بيك المعروف بالوزير قتلوه أيضاً ، وهو داخل يظنونه مصطفى بيك بلفية ، وإذا بعلى الخازندار ، يقول بأعلى صوته : « الصنجق طيب هاتوا السلاح ، وسمعه الجماعة » ، فكانت هذه الكلمة سببا لظهور الفقارية ، وانتراض القاسمية إلى آخر الدهر ، ولم يبق لهم بعدها قائم أبدا ، فإنهم لما سمعوا قول الخازندار ذلك ، إعتقدوا صحته وتحققوا فساد طبختهم ، وخرجوا على وجوههم ، وتفرق جمعهم ، فذهب أبو دفية ، ويوسف بيك الشرابى ، و خليل أغا ، فاخففوا بمكان يوسف بيك زوج هانم بنت إيواظ الذى هو مختفى فيه ، وأربعة من أعيانهم ، إختفوا فى دار عند مطبخ الأزهر ، وأما الجماعة المجتمعون بباب الحرق<sup>(٢)</sup> ، فى إنتظار أذان العشاء ، فما يشعرون إلا بالكرشة فى الناس ، فتفرقوا واختفوا ، فلو قدر الله أنه اجتمع الواصولون والمجتمعون بباب الحرق ، وهم محرمون فى صلاة التراويح ، لثم غرضهم ، وظهر شأن القاسمية ، ولكن لم يرد الله بذلك ، ثم إنَّ على الخازندار أرسل إلى مصطفى بيك بلفية ، فحضر إليه بجمعه ، وإذا برجل سراج من العصبة المتقدمة ، حضر إليهم وعرفهم بصورة الواقع ، ليأخذ بذلك وجاهة عندهم ، فحبسوه إلى طلوع النهار ، فحضر عثمان

(١) القرابية : بندقية من طراز قديم ، واسعة الفتحة ، كان يحملها المشاة والفرسان ، وجمعها « قرايين » .

سليمان ، أحمد السيد ، المرجع السابق ، ص ١٦٥ - ١٦٦ .

(٢) باب الحرق : أحد أبواب القاهرة وكان يسمى باب سعادة والحرق .

جاويش القازدغلى ، ويوسف كتخدا البركاوى ، وعلى كتخدا الجلفى ، ومحمد بيك قطامش ، وخليل أفندى چراكسى ، فغروا على الخازندار ، فقال على الخازندار لمحمد بيك قطامش : « دم الصنجن عندك ، فإن القاتل لأستاذنا مملوكك خليل ، أغا » ، فقال : « أنا طارده من يوم عزل من أغاوية العزب ، ووقت ما تجدوه أقتلوه » ، ثم أحضروا ذلك السراج بين أيديهم ، وسأله عثمان جاويش ، فغره أنه ينكجى ، فأرسلوه إلى الباب ليقرروه على أسماء المجتمعين ، ثم غسلوا الصنجن وكفنوه ، وصلوا عليه فى مصلى المؤمنين ، ودفنه بالقرافة ، وطلعوا إلى القلعة ، وقلدوه الصنجنية ، وقلدوا أيضاً صالح كاشف تابع محمد بيك قطامش ، وعزلوا محمد بيك من إمارة الحج باستغائه لعدم قدرته ، وأرسلوا إلى خشداده عثمان بيك ، فحضر من التجريدة ، وسكن ببيت أستاذة ، وسكن على بيك فى بيت محمد أغا ، تابع إسماعيل باشا فى الشيخ الظلام ، وتزوج بـ زوجة سيده بعد ذلك ، وقطعوا فرمانا فى اليوم الذى تقلد فيه على بيك الصنجنية ، بقتل القاسمية ، ومات محمد بيك جرحس بعد موت ذى الفقار كما ذكر ، وحضر برأسه على بيك قطامش ، وذلك بعد موت ذى الفقار بيك بخمسة أيام ، وانقضت دولة القاسمية ، وتبهم الفقارية بالقتل حتى أفنوهم ، وكان موت ذى الفقار وجرحس فى أواخر شهر رمضان سنة إثنين وأربعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وكان الأمير ذو الفقار بيك ، أميراً جليلاً ، شجاعاً ، بطلاً مهيئاً ، كريم الأخلاق مع قلة إيراده ، وعدم ظلمه ، وكان يرسل السلكات والكساوى فى شهر رمضان لجميع الأمراء ، والأعيان ، والوجاقات ، ويرسل لأهل العلم بالأزهر ستين كسوة ، ودراهم تفرق على الفقراء المجاورين بالأزهر ، ومن إنشائه الجنينة والحوض ببركة الحاج ، والوكالة التى برأس الجودرية ، ولم يتمها .

ومات : الأمير يوسف بيك زوج هانم بنت إيواظ بيك ، وتزوج بها بعد موت عبدالله بيك ، وأصل يوسف بيك من ممالك إيواظ بيك ، وقلده الإمارة والصنجنية إسماعيل بيك ، وعرف بالخائن ، لأنه لما هرب عنده رضوان بيك خازندار جرحس أخير عنه ، وخفر ذمة نفسه ، وسلمه إليهم فقتلوه ، فسماه أهل مصر الخائن ، ولما حصل ما تقدم ذكره من قصة إجتماعهم وحديثهم فى حال نشوتهم بمنزل على بيك الأرمنى ، ونقل عنهم المملوك مجلسهم إلى على بيك الهندى ، وأرسله على بيك إلى الأمير ذى الفقار ، والباشا ، فنقل لهما ذلك ، وقتل الباشا على بيك الأرمنى ،

(١) آخر رمضان ١١٤٢ هـ / ١٨ أبريل ١٧٣٠ م .

ومصطى بيك ابن إسواظ ، فاخفى المترجم ، وباقي الجماعة ، ولم يزل في اختفائه إلى أن حضر رجل عطار إلى أغات مستحفظان ، وأخبره عن رجل من الفقهاء يأتي إلى الجزار بجواره ، ويأخذ منه كل يوم زيادة عن عشرة أربال من اللحم الضاني ، وكان من عادته أن لا يأخذ سوى رطلين ونصف في يومين ، ولا بد لذلك من سبب ، بأن يكون عنده أناس من المطوليين ، فركب الأغا والوالى إلى ذلك البيت ، فوجدوا به امرأتين عجوزتين ، وعندهم حلال وقصاع ومعلق ، وليس بالبيت فراش ولا متاع ، فطلعوا إلى أعلى المكان ، ونزلوا أسفله ، فلم يجدوا شيئا ، فنزل الأغا ، وهو يشتم العطار ، وأراد ضربه ، وإذا بشخص من الأجناد ، أراد أن يزيل ضرورة في ناحية فلاح له رأس إنسان في مكان متسل مظلم ، فلما رأى ذلك الجندي ، فخبأ رأسه واتزوى إلى داخل ، فأخبر الأغا ، فأوقدوا الطلق ، وإذا بشخص صاعد من المحل ، وبيده سيف مسلول ، وهو يقول طريق ، فتكاثروا عليه وقتلوه ، ونزلوا بالطلق إلى أسفل ، فوجدوا يوسف بيك المترجم ، ومعه شخصان فقبضوا عليهم ، وأنعم الأغا على العطار ، وأخذهم إلى الباشا ، فأرسلهم إلى عثمان بيك ذى الفقار ، ففرضوا رقابهم تحت المقعد .

ومات : كل من الأمير محمد بيك چركس الصغير ، وأخي محمد بيك الكبير ، وذلك أنه لما انقضى أمر محمد بيك چركس الكبير ، اختفى المذكورون ، ودخلا إلى مصر مستكرين واختفيا في بيت رجل من أتباعهما بخطة القبر الطويل ، ومعهما مملوكا ، فأخلى لهما البيت ، وباع الخليل ، وشال العدد ، وأتى إلى أغات الينكجerie ، فأخبره فأرسل الأغا والوالى والأوده باشة ، وحضروا إليهم ، فرموا عليهم بالرصاص من الجانبين ، وكامنهم إلى الليل ، وحضر على بيك ، ومصطفى بيك بلفية ، فقتل عليهم مصطفى بيك من بيت إلى بيت ، حتى وصل إليهم ، وأوقد نارا من أسفل المكان الذى هم فيه ، فأحسوا بذلك ، ففر أحد المملوكين ، وهرب ، وقتل الثانى برصاصة ، وقبضوا على الإثنين وقتلوهما ودفنوهما .

ومات : الأمير خليل أغا تابع محمد بيك قطاش أغات العزب سابقا ، وهو الذى انتدب لعمل النصف المتقدم ذكره ، وتزيا بزى أوده باشة البوابة ، ودخل إلى بيت الأمير ذى الفقار ، وقت أذان العشاء ، ومعه سليمان أبو دفية ، وقتلوا ذا الفقار بيك كما تقدم ، ثم كانت الدائرة عليهم ، واختفوا ، ثم وقعوا بخازناده بالخليج ، فقبضوا عليه وسجنوه وقرروه ، فأقر على سيده وغيره ، فقبضوا على خليل أغا من المكان الذى كان مختفيا فيه ، وكان بصحبته يوسف بيك الشرايبي ، وسليمان أغا أبو

دفيه ، ففى ذلك الوقت ، قال أبو دفيه : « قوموا بنا من هذا المكان ، فإن قلبى يختلج » ، فقال يوسف الشرايى : « وأنا كذلك » ، فتقننا وخرجنا واستمر خليل أغا فى محله ، حتى وصلوا إليه فى ذلك اليوم ، وقتل كما ذكر ، وأخذ الأغا إلى بيت على بيك ذى الفقار ، فأرسله إلى الباشا ، وأرسله الباشا إلى عثمان بيك ، فرمى دماغه تحت المقعد ، وكذلك عثمان أغا الرزاز وغيره ، وأما أبو دفيه ، فإنه لما تقنع هو ويوسف الشرايى ، وخرجوا فركب كل واحد حماراً ، وتفرقا ، فذهب أبو دفيه إلى بيت مقدمه ، ولبس رى القساسة ، وركب فرسه ، ووضع له أوراقاً فى عمامته ، وخرج فى وقت الفجر إلى جهة الشرقية ، وذهب مع القافلة إلى غزة ، ثم إلى الشام ، وسافر منها إلى إسلامبول ، وخرج فى السفر وذهب إلى عند التترخان فاعطاه منصباً ، وعمله مرزه <sup>(١)</sup> ، وتزوج بقونية <sup>(٢)</sup> ، ولم يزل هناك حتى مات ، وأما يوسف بيك الشرايى فذهب إلى دار بالأربكية ، وخفى أمره ، ومات بعد مدة ولم يعلم له خبر .

ومات : عبد الغفار أغا ابن حسن أفندى ، وقد تقدم أنه تقلد فى أيام ابن إيواظ أغاوية المستفرقة ، بموجب مرسوم ورد من الدولة ، بذلك ، وسببه أن حسن أفندى والده كان له يد وشهرة فى رجال الدولة ، وكان من يأتى منهم إلى مصر ، يترددون إليه فى منزله ، ويهادونه ويهاديهم ، فاتفق أنه أهدى إلى السلطنة عبداً طواشياً فترقى هناك ، وأرسل إلى ابن سيده مرسوماً بأغاوية المستفرقة ، وذلك فى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، بعد موت والده ، وألبسه الباشا قفطاناً بذلك ، وعد ذلك من النواذر التى لم يسبق نظيرها ، ووقع بذلك فتنة فى البلكات تقدم الإنماع بذكر بعضها ، والتجسأ المترجم إلى ابن إيواظ ، وهرب من الباب ، ولحديث قتله نبأ غريب ، وذلك أنه فى أثناء تتبع القاسمية وقتلهم ، ورد مكتوب من كتبخدا الوزير إلى عبدالله باشا الكورلى بالصوية على عبد الغفار أغا ، فقال الباشا لكتبخدا الجاويشية : « عندكم إنسان يسمى عبد الغفار أغا » ، قال له : « نعم كان أغات متفرقة ، ثم عمل أغات عزب » ، وعزل ، فقال : « أرسل إليه بالحضور » ، فخرج

(١) مرزه : فارسية ، وتعنى ابن الأمير ، واستعملت كلقب لبعض أصحاب المناصب .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٨٥ .

(٢) قونية : مدينة بآسيا الصغرى « الأناضول » ، وهى كرس بلاد قرمان ، بنى سورها علاء الدين كيقاد السلجوقى ، وبها قبر جلال الدين الرومى .

القرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٤٤٢ .

(٣) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيه ١٧٣٦ يونيه ١٧٣٣ م .

كتخدا الجاويشية ، وأخبر محمد بيك قطامش الدفتردار ، فقال : « أرسل إليه واطلبه للحضور » ، وطلب الوالي ، فقال له : « إذا انقضى أمر الديوان ، فانزل إلى باب العزب ، واجلس هناك ، وانتظر عبد الغفار أغا ، وهو نازل من عند الباشا ، فاركب وسر خلفه حتى يدخل إلى بيته ، فاعبر عليه ، واقطع رأسه » ، فلما أحضر المترجم صحيفة الجساویش ، ودخل إلى الباشا ، وصحبته كتخدا الجاويشية ، وعرف الباشا عنه ، وتركه وخرج وانقضى الديوان ، وحضر الغداء فأشار إلى عبد الغفار أغا فجلس وأكل صحبته ، وحادثه الباشا ، فقال له : « أنت لك صاحب فى الدولة » ، قال : « نعم كان لأبى صديق من أغوات عابدى باشا ، وكان شهر حوالة ، وبلغنى أنه الآن كتخدا الوزير ، وكان اشترى جارية ووضعها عندنا فى مكان ، فكان ينزل ويبيت عندنا ، ولما عزل عابدى باشا أخذها ، وسافر فهو إلى الآن يودنا ويراسلنا بالسلام » ، فقال له الباشا : « إنه أرسل يوصينا عليك ، فانظر ما تريد من الحوائج أو المناصب » ، فقال : « لا أريد شيئاً ويكفىنى نظركم ودعاؤكم » ، وأخذ خاطر الباشا ونزل إلى داره ، فلما مر بباب العزب ، ركب الوالي ، ومشى فى أثره ، ولم يزل سائرا خلفه حتى دخل إلى البيت ، ونزل من على الحصان بسلم الركوبة ، وكان بيته بالناصرية ، فعند ذلك قبضوا عليه وأخذوا عمامته وفروته وثيابه وسحبوه إلى باب الإسطنبول فقطعوا رأسه ، وأخذها الوالي مع الحصان ، وأتى بهما إلى بيت محمد بيك قطامش ، فصرخت والدته وزوجته وجواريه وتقنعن ، وطلعن إلى القلعة صارخات ، فقال الباشا : « ما خبر هذا الحريم ، فسألوهن » ، فقالت والدته : « حيث أن الباشا أراد قتله ، كان يفعل به ذلك بعيدا عنا » ، فتعجب الباشا وقام من مجلسه ، وخرج إلى ديوان قايتباى ، واستخبرهن فأخبرنه بما حصل ، فاغتم غما شديدا ، وطلب الوالي ، وأمر برجوع الحوائج والرأس وأعطاهن كفنًا ودراهم ، وأعطى والدته فرمانا بكامل ما كان تحت تصرفه من غير حلوان ، ونزلت الأغوات والنساء ، فأخذوا الرأس والثياب وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه ودفنوه ، ولما طلع محمد بيك قطامش إلى الديوان ، فقال له الباشا : « تقتلون الأغوات فى بيوتها من غير فرمان » ، فقال : « لم نقتله إلا بفرمان ، فإنه كان من جملة الثلاثمائة المتعصين على قتل أخينا ذى الفقار بيك » ، وعزل الباشا الوالي ، وقلد خلافة فى الزعامة ، وكان المترجم آخر من قتل من القاسمية المعروفين ، رحمه الله ، وكان عند المترجم سبعة عماليك من مماليك محمد بيك ابن أبى شنب ، فبلغ خبرهم محمد بيك قطامش ، فأرسل من أخذهم من عنده ، قبل كائنته بنحو ثمانية أيام .



## الفصل الثاني

فى ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم اعيانها ووفياتهم

من ابتداء سنة ثلاث واربعين ومائة والف

ووجهه أن بهذا التاريخ كان انقراض فرقة القاسمية ، وظهر أمر الفقارية ، وخلع السلطان أحمد من السلطنة ، وولاية السلطان محمود خان<sup>(١)</sup> ، ووالى مصر إذ ذاك عبدالله باشا الكپورلى بباء معطشة فارسية ، نسبة إلى كپور ، بلدة بالروم ، وحضر إلى مصر فى السنة الخالية<sup>(٢)</sup> ، وكان من أرباب الفضائل ، وله ديوان شعر جيد على حروف المعجم ، ومدحه شعراء مصر لفضله وميله إلى الأدب .

وقال : بعض شعراء مصر فى بعض قصائده :

ولما جاء مصرا أرخوه      لقد سعدت بعبد الله مصر

وكان إنسانا خيرا صالحا منقادا إلى الشريعة ، أبطل المنكرات والخمائم ، ومواقف الخواطى ، والبوظ من بولاق ، وباب اللوق ، وطولون ، ومصر القديمة ، وجعل للوالى والمقدمين ، عوضا عن ذلك فى كل شهر كيسا من كشوفيات الباشاوات ، وكتب بذلك حجة شرعية ، وفيها لعن كل من تسبب فى رجوع ذلك ، ووصل الأمر بالزينة فى أيامه لتولية السلطان محمود ، وكان الوقت غير قابل لذلك ، فعملوا شنكا ومدافع بالقلعة .

واتفق : أن الشيخ عبدالله الشبراوى ، استدعى المولى عبد الغفور أفسندى تابع الوزير عبدالله باشا المذكور ، وكتب له :

محبك يا شقيق الروح يرجو	مجيئك للتلانس والسرور
وينهى أنه لك ذو اشتياق	تضييق له فسيحات السطور
ويأمل منك فى ذا اليوم تأتى	وتنعم بالجلوس أو المرور
فإن تك قد أخذت اليوم إذنا	من المولى الوزير لابن الوزير
فخير البر عاجله وإلا	فخذ إذنا وعجل بالحضور
ولا تترك محبك فى انتظار	فما يقوى على البعد الكبير
وقل للفاضل المولى على	وصاحبه الشهاب المستنير

(١) السلطان محمود الأول بن مصطفى الثانى ( ١٧٣٠ - ١٧٥٤ م ) .

(٢) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .

محبكما لمنزله دعانا  
وإني أرتجى منكم جميعا  
وأشكر فضل مولانا علىّ  
وأسال لطف كل منهما فى  
فإن أنتم تفضلتم وجئتم  
وإن عاقتكم الأقدار عنا  
فيوم غير هذا اليوم لكن  
ولا تضجر شقيق الروح منى  
وإن الحب يستر كل عيب  
وإن الله مولانا غفور  
وطب نفسا بصحبة من تسامى  
أبى السقطان عبدالله باشا  
عريق المجد مولى كل مولى  
وزير فى سعادته ظهير  
توشحت الوزارة من علاه  
أقام العدل فى مصر وأحيا  
وساس الملك دهرا فاستقامت  
وقد ورد العلا فرضا وردا  
ويقضى فى البرية لا بظلم  
تجمعت المحاسن فيه حتى  
سجيته إقالة مستحيل  
هز بران تبیهس أو تمطى  
وضرغام إذا التقت العوالى  
وإن لمعت صوارمه بأرض  
وإن قاتلته أسد جرئ  
وإن حادثته فى العلم تلقى  
وإن ساومته شعرا فحدث  
وإن تسمع تلاوته تجده

ثلاثتنا هلمّا بالبكور  
إجابة ما يؤمله ضميرى  
وأحمد فى الزيارة والمسير  
زيارة منزل العبد الفقير  
فقد حزتم عظيمات الأجور  
بعذر كان أو أمر ضرورى  
بوعد فيه شرح للصدور  
فليس أخو المودة بالضجور  
خصوصا وهو من خل ستور  
وأنت كما ترى عبد الغفور  
إلى العلياء منقطع النظير  
سليل المكرمات ابن الكيورى  
كريم الطبع والأصل الشهير  
حكى شمس الظهيرة فى الظهور  
بعقد صانها من كل زور  
معالمه بها بعد الدثور  
بقوة عزمه كل الشغور  
أميرا عن أمير عن أمير  
يعاب به القضاء ولايجور  
لعمر أبك فاق على كثير  
وهمته إجارة مستجير  
فكم بطل قتيل أو أسير  
قما لمبارزه من نصير  
تسارعت العطاة إلى القبور  
وإن قابلتته فمن البذور  
بحورا موجهها دار النحور  
عن ابن أبى ربيعة أو جرير  
حكى داود يلهج بالزبور

وإن أبصرت طلعتته تراه  
 بديع في البديع وما ابن هاني  
 ومنطقه البليغ له معان  
 تبارك من تولاه علينا  
 وخص أصوله بأعز وصف  
 أدام الله دولته بمصر  
 وأنقذنا به من كل كرب  
 أطالب قدره في المجد أقصر  
 ويا من جاء يحصيه كمالات  
 إليك فليس هذا في قواني  
 قصاره وزير ماله من  
 سجاياه الشريفة ليس يحصى  
 كمال في كمال في كمال  
 ونسبة ما ذكرت إلى علاه  
 كنسبة قطرة يوما ما أضيفت  
 وهذا ما سمعت مع اختصار  
 وحسبك أنه عبد مطيع  
 عليه الله صلى ما تناجت  
 فخذها بنت يوم وهي لفظ  
 وعذري واضح فيهما لأنى  
 ومدح علاه لا يحصيه شيء

من الأنوار كالبلدر المنير  
 لديه وما مقامات الحريري  
 يكاد بيانها كالزندیوري  
 وأعطاه مقاليد الأمور  
 وأكمل عنصرا وأتم خير  
 ومتعنا به دهر الدهور  
 وكف بعزمه أهل الفجور  
 ولا تبحث عن الأمر العسير  
 ويطمع منه في الأمر الخطير  
 نعم أنبيك عن شيء يسير  
 شبيهه في الوزارة أو نظير  
 محاسنها سوى المولى القدير  
 ونور فوق نور فوق نور  
 وكامل فضله الجم الغفير  
 إلى بحر عظيم أو بحور  
 ولكن جنت في الزمن الأخير  
 لشرع نبيه طه البشير  
 على الأغصان السنة الطيور  
 قصير ليس يخلو عن قصور  
 لدى الفضلاء ذو باع قصير  
 يقدر بالسنين أو الشهور

وعزل : عبدالله باشا المذكور ، أواخر سنة أربع وأربعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وأمراء  
 مصر في هذا التاريخ : محمد بيك قطامش ، وتابعه على بيك قطامش ، وعثمان  
 جاويش القازدغلي ، ويوسف كتنخدا البركاوي ، وعبدالله كتنخدا القازدغلي ،  
 وسليمان كتنخدا القازدغلي ، وحسن كتنخدا القازدغلي ، ومحمد كتنخدا الداودية ،  
 وعلى بيك ذو الفقار ، وعثمان بيك ذو الفقار خشداشه .

(١) إثر ١١٤٤ هـ / ٢٣ يونيو ١٧٣٢ م .

ووصل مسلم محمد باشا السلحدار ، فأخبر بولاية محمد باشا السلحدار ، وقدم من البصرة ، سنة خمس وأربعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ونزل عبدالله باشا إلى بيت شكر بره ، واستمر محمد باشا واليا على مصر إلى سنة ست وأربعين<sup>(٢)</sup> ، ثم عزل .

وتولى عثمان باشا الحلبي ، ووصل المسلم بقائمقامية إلى على بيك ذى الفقار ، فطلع إلى السديوان ، ولبس القفطان من عثمان باشا ، ونزل إلى بيته ، وحضر إليه الأمراء وهنوه ، وخلع على إسماعيل بيك أبى قلنج ، أمين السماط ، ووصل عثمان باشا إلى العريش<sup>(٣)</sup> ، وتوجهت إليه الملائكة وأرباب الخدم ، وحضر إلى العادلية ، وعملوا له شنكا ، وطلع إلى القلعة ، وخلع الخلع ، وورد قابجى باشا بالسكة ، وإبطال سكة الذهب الفندقلى ، وضرب الزر محبوب<sup>(٤)</sup> ، كامل ، وصرفه مائة نصف فضة وعشرة أنصاف ، وكذلك سكة النصف محبوب ، وصرفه خمسة وخمسون ، وزاد فى الفندقلى الموجود بأيدى الناس ، إثني عشر نصف فضة ، فصار يصرف بمائة نصف وستة وأربعين نصفاً ، وحضر مرسوم أيضاً بتعيين صنّجق للوجه القبلى ، بتحرير النصارى واليهود ، وما عليهم من الجزية فى كل بلد ، العال : أربعمائة نصف وعشرون نصفاً ، والوسط : مائتان وسبعون ، والدون : مائة ، فنشأروا فيمن ينزل بصحبة الأغا ، والكاتب ، من الأمراء الصناجق لتحرير بلاد قبلى ، فقال حسين بيك الخشاب : « أنا مسافر بمنصب جرجا ، وينزل بصحبتى الأغا المعين ، وانظروا من يذهب إلى بحرى » ، فقال محمد بيك قطامش : « كل إقليم يتقيد بتحريره الكاشف المتولى عليه ، ومعه الأغا والكاتب » ، فاتفق الرأى على ذلك .

وفى أيامه : عمل إسماعيل بيك ابن محمد بيك الدالى مهما لزواج ولده ، ودعا عثمان باشا إلى منزله الذى ببركة الفيل ، وعندما حضر الباشا واستقر به الجلوس ، وضع بين يديه منديلا فيه ألف دينار ، برسم تفرقة البقاشيش على الخدم وأرباب

(١) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ١٣ يونيو ١٧٣٣ م . (٢) ١١٤٦ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ٢ يونيو ١٧٣٣ م .

(٣) العريش : مدينة جبلية ، تقع فى شمال شبه جزيرة سيناء ، مدينة مصرية وماؤها عذب .

الفرمانى ، أحمد بن يوسف ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٢١ .

(٤) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٤٦ ، طبعة بولاق « تولى عثمان باشا الحلبي ، وبعض حوادث فى أيامه » .

(٤) الزر محبوب : نقيد ذهبى تركى ، ضرب فى عهد السلطان مصطفى الثانى ( ١١٠٦ - ١١١٥ هـ / ١٦٩٤ - ١٧٠٣ م ، وهو وزن أربعين حبة أى ٢,٦ جرام ، أطلق عليه فى تركيا « طغرائى التون » ، و « التون » فى

التركية تعنى « الذهب » .

فهمى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٥ .

الملاعب ، وقدم له تقادم خيول وهدايا ، وجواد مرخت ، وذلك فى شعبان سنة سبع وأربعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومن الحوادث فى أيامه : أن فى أوائل رمضان سنة تاريخه <sup>(٢)</sup> ، ظهر بالجامع الأزهر رجل تكرر ، وادعى النبوة ، فأحضروه بين يدى الشيخ أحمد العماوى ، فسأله عن حاله ، فأخبره أنه كان فى شربين <sup>(٣)</sup> ، فنزل عليه جبريل وعرج به إلى السماء ، ليلة سبع وعشرين رجب <sup>(٤)</sup> ، وأنه صلى بالملائكة ركعتين ، وأذن له جبريل ، ولما فرغ من الصلاة أعطاه جبريل ورقة ، وقال له : « أنت نبي مرسل ، فانزل وبلغ الرسالة ، وأظهر المعجزات » ، فلما سمع الشيخ كلامه ، قال له : « أنت مجنون » ، فقال : « لست بمجنون ، وإنما أنا نبي مرسل » ، فأمر بضربه فضره وأخرجه من الجامع ، ثم سمع به عثمان كتحدا ، فأحضره وسأله ، فقال مثل ما قاله للشيخ العماوى ، فأرسله إلى المارستان فاجتمع عليه الناس والعامه رجلا ونساء ، ثم إنهم أخفوه عن أعين الناس ، ثم طلبه الباشا ، فسأله فأجابه بمثل كلامه الأول ، فأمر بحبسه فى العرقانة ثلاثة أيام ، ثم إنهم جمع العلماء فى منتصف شهر رمضان <sup>(٥)</sup> ، وسأله فلم يتحوّل عن كلامه ، فأمره بالتوبة فامتنع ، وأصر على ما هو عليه ، فأمر الباشا بقتله فقتلوه بحوش الديوان ، وهو يقول فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ، ثم أنزلوه وألقوه بالميلة ثلاثة أيام ، وعمل فى ذلك الشعراء أبياتا وتواريخ ، فمن ذلك قول بعضهم مواليا :

واحد ظهر وادعى أنو نبي من حق      وأنو عرج للسماء وأنو اجتمع بالحق  
وإبليس ضلوا وصدو عن طريق الحق      قم يا وزير البلد واحكم على قتله  
أهل العلوم أرخوا هذا كفر بالحق

ومن الحوادث الغربية : فى أيامه أيضا ، أن فى يوم الأربعاء رابع عشرين الحجة آخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> ، أشيع فى الناس بمصر ، بأن القيامة قائمة ،

(١) شعبان ١١٤٧ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧٣٤ - ٢٤ يناير ١٧٣٥ م .

(٢) ١ رمضان ١١٤٧ هـ / ٢٥ يناير ١٧٣٥ م .

(٣) شربين : بلدة قديمة ، وهى قاعدة مركز شربين ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٧٨ .

(٤) ٢٧ رجب ١١٤٧ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٧٣٤ م . (٥) ١٥ رمضان ١١٤٧ هـ / ٨ فبراير ١٧٣٥ م .

(٦) ٢٤ الحجة ١١٤٧ هـ / ٧١ مايو ١٧٣٥ م .

يوم الجمعة سادس وعشرين الحجة <sup>(١)</sup> ، وفشا هذا الكلام فى الناس قاطبة حتى فى القرى والأرياف ، وورع الناس بعضهم بعضا ، ويقول الإنسان لرفيقه بقى من عمرنا يومان ، وخرج الكثير من الناس والمخاليع إلى الغيطان والمنتهزات ، ويقول لبعضهم البعض : « دعونا نعمل حظ ، ونودع الدنيا ، قبل أن تقوم القيامة » ، وطلع أهل الحيزية نساء ورجالا ، وصاروا يغتسلون فى البحر ، ومن الناس من علاه الحزن وداخله الوهم ، ومنهم من صار يتوب من ذنوبه ، ويدعو ويستهل ويصلى ، واعتقدوا ذلك ، ووقع صدقه فى نفوسهم ، ومن قال لهم خلاف ذلك أو قال هذا كذب لا يلتفتون لقوله ، ويقولون : « هذا صحيح » وقاله فلان اليهودى ، وفلان القبطى ، وهما يعرفان فى الجفور والزرايات ولا يكذبان فى شيء يقولانه ، وقد أخبر فلان منهم على خروج الريح الذى خرج فى يوم كذا ، وفلان ذهب إلى الأمير الفلانى وأخبره بذلك ، وقال له : « إحسنى إلى يوم الجمعة ، وإن لم تقم القيامة فاقتلنى » ، ونحو ذلك من وساوسهم ، وكثر فيهم الهرج والمرج إلى يوم الجمعة المعين المذكور ، فلم يقع شيء ومضى يوم الجمعة ، وأصبح يوم السبت ، فانتقلوا يقولون فلان العالم ، قال إن سيدى أحمد البدوى ، والدسوقى ، والشافعى ، تنفخوا فى ذلك ، وقبل الله شفاعتهم ، فيقول الآخر اللهم انفعنا بهم ، فإنا يا أخى لم نشبع من الدنيا ، وشارعون نعمل حظ ، ونحو ذلك من الهذيان :

وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنك ضحك كالبكاء

وأقام عثمان باشا فى ولاية مصر إلى ، سنة ثمان وأربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، فكانت مدة ولايته بمصر سنة واحدة وخمسة أشهر .

وتولى بعده : باكير باشا <sup>(٣)</sup> ، وهى ولايته الثانية فقدم من جدة إلى السويس من القلزم ، لأنه كان واليا عليها بعد انفصاله من مصر ، فقدم يوم السبت رابع وعشرين شوال سنة سبع وأربعين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، ولما ركب بالموكب كان خلفه من أتباعه نحو الثلاثين خيالا ، ملبسة بالزروخ المذهبة ، وله من الأولاد خمسة ركبوا أمامه فى الموكب ، وصرخت العامة فى وجهه من جهة فساد المعاملة ، وهى الأخشا <sup>(٥)</sup> ،

(١) ٢٦ الحجة ١١٤٧ هـ / ١٩ مايو ١٧٣٥ م . (٢) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٣) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٤٧ ، طبعة بولاق « ولاية باكير باشا مصر » .

(٤) ٢٤ شوال ١١٤٧ هـ / ١٩ مارس ١٧٣٥ م .

(٥) الأخشا : نقد تركى من الفضة ، حرف بإسم « آقجة » ، كانت قيمتها فى يده أمرها كبيرة ، حيث كانت تساوى (٤,٦١٨ جرام) ، ثم انحطت قيمتها فى القرن الثامن عشر ، حيث أصبحت تساوى فى عام ١١٤٨ هـ /

١٧٣٦ م ، ستة عشر جديدا أى ستة عشر فلما نحاسيا .

فهى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٠ .

والمرادى<sup>(١)</sup> ، والمقصوص ، والفندقلی ، فإن الأخشا صار بستة عشر جديدا ، والمرادى بأثنى عشر ، والمقصوص بثمانية جدد ، وصار صرف الفندقلی بثلاثمائة نصف ، والجنزلى بمائتين ، وغلت بسبب ذلك الأسعار ، وصار الذى كان بالمقصوص بالديوانى ، فلم يلتفت الباشا لذلك .

وفى شهر القعدة<sup>(٢)</sup> ، ورد أغا وعلى يده مرسوم يطلب سفر ثلاثة آلاف عسكرى لمحافظة بغداد ، وأن يكون العسكر من أصحاب العتامة ، ولا يرسلوا عسكرا من فلاحين : القليوبية ، والجزيرة ، والبحيرة ، وشرق أطفيج ، والمنصورة ، فقلدوا أمير السفر مصطفى بيك أباطة حاكم جرجا سابقا ، وسافر حسن بيك الدالى بالخرزينة ، وارتحل من العادلية فى منتصف شهر الحجة<sup>(٣)</sup> ، وكان خروجه بالموكب فى أوائل رجب<sup>(٤)</sup> ، فاقام خارج القاهرة نحو خمسة أشهر وثمانية عشر يوما ، وأوكب مصطفى بيك بموكب السفر ، يوم الخميس خامس الحجة<sup>(٥)</sup> ، وسافر فى المحرم سنة ثمان وأربعين<sup>(٦)</sup> .

وفى عاشر الحجة<sup>(٧)</sup> ، يوم الأضحية قبل أذان العصر ، خرجت ريح سوداء غريبة ، أظلمت منها الدنيا ، وحجبت نور الشمس ، فغرق منها مراكب ، وسقطت أشجار ، ومن جعلتها شجرة عظيمة جميز بناحية الشيخ قمر ، وهدمت دور قديمة ، وشجر اللبخة بديوان مصر القديمة ، ثم أعقبها بعد العشاء مطرة عظيمة ، ووصل أيوب بيك ، أمير سفر العجم وطلع إلى الديوان ، وألبسه الباشا قفطان القدم والسدايرة وأصحاب الدركات ، وكانت مدة غيابه سنتين وثلاثة أشهر .

وفى أيامه : ورد أغا وعلى يده مراسيم ، وأوامر منها إبطال مرتبات أولاد وعيال ، ومنها : إبطال التوجيهات<sup>(٨)</sup> ، وأن المال يقبض إلى الديوان ، ويصرف من الديوان ، وأن الدفاتر تبقى بالديوان ، ولا تنزل بها الأفندية إلى بيوتهم ، فلما قرئ ذلك ، قال القاضى : « أمر السلطان لا يخالف ، ويجب إطاعته » ، فقال الشيخ سليمان المنتصورى : « يا شيخ الإسلام هذه المرتبات فعل نائب السلطان ، وفعل

(١) المرادى : نقد تركى ، يعادل النصف فقة ، حدد سعره بأثنى عشر جديدا ، والجديد عملة نحاسية تمثل أدنى وحدات العملة ، وكانت تسمى بـ « الفلوس » أو « الأفلس » .

فهمى ، عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٥٧٦ .

(٢) القعدة ١١٤٧ هـ / ٢٤ أبريل - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٣) ١٥ الحجة ١١٤٧ هـ / ٨ مايو ١٧٣٥ م .

(٤) ١ رجب ١١٤٧ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٧٣٤ م .

(٥) ٥ الحجة ١١٤٧ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٣٥ م .

(٦) ١٠ الحجة ١١٤٧ هـ / ٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٧) ١٠ الحجة ١١٤٧ هـ / ٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٨) التوجيهات : أى العطاءات ، أو المنح .

النائب كفعل السلطان ، وهذا شيء جرت به العادة في مدة الملوك المتقدمين ، وتداولته الناس ، وصار يباع ويشترى ، ورتبه على خيرات ومساجد وأسبلة ، ولا يجوز إبطال ذلك ، وإذا بطل بطلت الخيرات ، وتعطلت الشعائر المرصدة لها ذلك ، فلا يجوز لأحد يؤمن بالله ورسوله ، أن يبطل ذلك ، وأن أمر ولي الأمر بإبطاله لا يسلم له ، ويخالف أمره ، لأن ذلك مخالفة للشرع ، ولا يسلم للإمام في فعل ما يخالف الشرع ولا لنائبه أيضاً ، فسكت القاضي ، فقال الباشا : « هذا يحتاج إلى المراجعة » ، ثم قال الشيخ سليمان : « وأما التوجيهات ففيها تنظيم وصلاح ، وأمر في محله » ، وانفض الديوان على ذلك ، وكتب الشيخ عبد الله الشبراوي عرضاً في شأن المرتبات من إنشائه ، ولولا خوف الإطالة لسطرته في هذا المجموع ، ثم إنهم عملوا مصالحة على تنفيذ ذلك ، فجعلوا على كل عثماني نصف زنجري ، وحصروا المرتبات في قائمقامية إبراهيم بك أبى شنب ، وابن درويش بيك ، وقطامش ، وعلى بيك الصغير تابع ذى الفقار بيك ، من سنة ثلاثين<sup>(١)</sup> ، فبلغت ثمانية وأربعين ألف عثماني ، فكانت أربعة وعشرين ألف زنجري ، فقسموها بينهم ، وأرسلوا إلى عثمان بيك ، ورضوان بيك ، ألف جزرلي فأبىا من قبولها ، وقالوا : « هذه دموع الفقراء والمساكين ، فلا نأخذ منها شيئاً ، فإن رجع رد الجواب بالقبول ، كانت مظلمة ، وإن جاء بعدم القبول كانت مظلمتين » .

ووقع الطاعون : المسمى بطاعون كو<sup>(٢)</sup> ، ويسمى أيضاً الفصل العائق يأخذ على الراق ، ومات به كثير من الأعيان وغيرهم ، بحيث مات من بيت عثمان كتحدا القازدغلي فقط ، مائة وعشرون نفساً ، وصارت الناس تدفن الموتى بالليل في المشاعر ، ووقع في أيامه الفتنة التي قتل فيها عدة من الأمراء .

وسببها : أن صالح كاشف زوج هانم بنت إيواظ بيك ، كان ملتجئاً إلى عثمان بيك ذى الفقار ، وتزوج بنت إيواظ بيك بعد يوسف بيك الخائن ، وكان من القاسمية ، فحرضته على طلب الإمارة والصنجدية ، وتأخذ له فائز عشرين كيساً ، وكلم عثمان بيك في شأن ذلك ، فوعده ببلوغ مراده ، وخاطب محمد بيك قيطاس المعروف بقطامش ، وهو إذ ذاك كبير القوم في ذلك ، فلم يجبه ، وقال له : « تريد أن تفتح بيتاً للقاسمية ، فيقتلونا على غفلة ، هذا لا يكون أبداً ما دمت حياً » ، وكان

(١) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٢) كتب أمامها بهامش ص ١٤٨ طبعة بولات ، « ذكر طاعون كو » .



عثمان بيك المذكور أخذ كشوفية المنصورة ، فأنزل فيها صالح كاشف قائمقام ، فلما كمل السنة ورجع ، تحركت السهمة إلى طلب الصنجدية ، وعاود عثمان بيك فى الخطاب ، وهو كذلك تكلم مع محمد بيك ، فصمم على الإمتناع ، فوقع على الأغوات والإختيارية ، فلم يجب ولم يرض ، ووافق على الإمتناع على بيك تابع المذكور ، وخليلى أفندى ، فذهب صالح كاشف إلى عثمان كتخدا القارذغلى ، واتفق معه على قتل الثلاثة ، وقال له : « إعمل تدبير فى قتلهم » ، فذهب إلى رضوان بيك أمير الحاج سابقا ، وسليمان بيك الفراش ، فاتفق معهما على قتل الثلاثة فى بيت محمد بيك الدفتردار ، باطلاح باكير باشا ، وعرفوا محمد بيك بذلك فرضى ، وكتب فرمانا بالجمعية فى بيت الدفتردار ، بسبب الحلوان والخزينة ، فركبوا بعد العصر إلى بيت محمد بيك قطامش ، وركبوا معه إلى بيت الدفتردار ، وصحبهم على بيك ، وصالح بيك ، وخليلى أفندى ، وأغات الجميلية ، وعلى صالح جريجى ، واختيار من الأسباهية ، ويوسف كتخدا البركاوى ، وحضر عثمان بيك ذو الفقار ، وعثمان كتخدا القارذغلى ، وأحمد كتخدا الخربطلى ، وكتخدا الجاوشية ، وأغات المتفرقة ، وعلى جلبى الترجمان ، فلما تكاملت الجمعية ، أمر محمد بيك قطامش بكتابة عرضحال ، وقال للكاتب : « اكتب كذا وكذا » ، فطلع إلى خارج وصحبته كتخدا الجاوشية ، ومتفرقة باشا ، وجلس يكتب فى العرض ، وقد قرب الغروب ، فأرادوا الإنصراف ، فوقف الدفتردار ، وقال هاتوا شربات ، وكان ذلك القول هو الإشارة مع : صالح كاشف ، وعثمان كاشف ، ومملوك سليمان بيك ، ففتحوا باب الخزانة ، وخرج منها جماعة بطرايش ، وهم شاهرون السلاح ، فوقف محمد بيك قطامش على أقدامه ، وقال : « هى خونة » ، فضربه الضارب بالقرابينة فى صدره ، ووقع الضرب ، وهاج المجلس فى دخنة البارود وظلام الوقت ، فلم يعلم القاتل من المقتول ، وعندما سمع كتخدا الجاوشية أول ضربة ، وهو جالس مع الأفندى الكاتب ، نزل مسرعا وركب ، وعلى الترجمان ألقى بنفسه من شباك الجنيينة ، وعثمان بيك ذو الفقار ، أصابه سيف فقطع شاشه وقاوقه ، ودفعه صالح كاشف فنجا بنفسه إلى أسفل ، وركب حصان بعض الطوائف ، وخرج من باب البركة ، وأصيب باش إختيار مستحفظان السبرلى بجراحة قوية ، فأرسلوه إلى منزله ، ومات بعد ثلاثة أيام ، ثم أوقدوا الشموع ، وتسفقدوا المقتولين ، وإذا هم : محمد بيك قطامش ، وعلى بيك تابعه ، وصالح بيك ، وعثمان بيك كتخدا القارذغلى ، وأحمد كتخدا الخربطلى ، ويوسف كتخدا البركاوى ، وخليلى أفندى ، وأغات الجميلية ، وعلى صالح جريجى ، والأسباهى تمة عشرة ، وباش إختيار الذى مات

بعد ذلك فى بيته ، فعروا المقتولين ثيابهم ، وقطعوا رؤوسهم ، وأتوا بهم جامع السلطان حسن ، فوجدوه مغلولاً فأحرقوا ضرفة الباب الذى جهة سوق السلاح ، ووضعوا الرؤوس العشرة على البسطة ، ووضعوا عند كل رأس شيئاً من التبن ، وطلبوا منهم غالبون ، وطلع صالح كاشف إلى الباشا من باب الميدان ، فخلع عليه الصنحية ، فطلب منه دراهم يفرقها فى العسكر المجتمعين إليه ، فقال له : « أنزل لأشغالك ، وأنا أرسل إليك ما تطلب » ، فنزل إلى السلطان حسن ، فوجد محمد كتنخدا الداودية حضر بأتباعه وجماعته هناك ، يظن أنهم غالبون ، وعندما بلغ الخبر سليمان كتنخدا الجلفى ، ركب فى جماعته بعد المغرب ، وطلع إلى باب العزب ، وكان كتنخدا الوقت إذ ذاك أحمد كتنخدا إشراق يوسف كتنخدا البركاوى ، فطرق الباب ، فقال التفكجية : « من هذا » ، فعرفهم عن نفسه ، فقال كتنخدا : « قولوا له أنت توليت الكتنخدائية ، وتعرف القانون ، أن الباب لا يفتح بعد الغروب ، فإن كان له حاجة يأتى فى الصباح » ، وأما عثمان بيك فإنه لما خرج من باب البركة ، وشاشه مقطوع ، لم يزل سائراً إلى باب الينكجيرية ، فوجده ملأً جاويشة وواجب رعايا ، ونفر ، وطلع عندهم عمر چلبنى ابن على بيك قطامش ، فأخذه حسن جاويش التجدىلى ، ومعه طائفة ، وطلع به إلى الباشا بعد نزول صالح كاشف فخلع عليه صنحية أبيه ، وأعطاه فرساناً بالخروج من حق الذين قتلوا الأمراء ، وحرقوا باب المسجد ، ونزل فرد على كتنخدا الوقت ، وصحبته حسن جاويش السنجدىلى ، ومعهم يبرى وأنصار وواجب رعايا من المحجر ، خلف جامع المحمودية ، وبيت الحصرى ، وزاوية الرفاعى <sup>(١)</sup> ، وكانت ليلة مولده ، وهى أول جمعة فى شهر رجب سنة تسع وأربعين ومائة وآلف <sup>(٢)</sup> ، فعملوا متريز على باب الدرب قبالة باب السلطان حسن ، وضربوا عليهم بالرصاص ، وكذلك من باب العزب ، وبيت الأغا ، وكان أغات العزب عبد اللطيف أفندى وروزنامجى مصر سابقاً ، وأما صالح بيك فإنه انتظر وعد الباشا ، فلم يرسل له شيئاً ، فأخذ رضوان بيك ، وعثمان كاشف ، وعملوك سليمان بيك ، واختفوا فى خان الخليلي <sup>(٣)</sup> ، واختفى أيضاً محمد بيك إسماعيل ،

(١) زاوية الرفاعى : زاوية قديمة كانت قائمة مكان الجامع المعروف بجامع الرفاعى الذى بستانه خوشيار والده الخديوى إسماعيل .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ص ٢٣٧ .

(٢) رجب ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ أبريل ١٧٣٧ م .

(٣) خان الخليلي : خان كبير بالقاهرة ، ولا تزال المنطقة التى كان بها تحمل نفس الاسم .

ومحمد كتنخدا الداودية ، ندم على ما فعل ، فركب بجماعته ، وذهب إلى بيت مصطفى بيك الدياتي ، فوجده مفقولا ، فطرق الباب ، فلم يجبه أحد ، فذهب إلى بيت إبراهيم بيك بلفية ، ودخل هناك ، ولما بطل الرمي من السلطان حسن ، هجم حسن جاويش ، فلم يجد به أحد ، ولما طلع النهار ذهبوا إلى بيت الدفتردار ، فنهبوه ونهبوا أيضا بيت رضوان بيك ، وذهبوا إلى سليمان بيك قتلوه وقطعوا رأسه ، ونهبوا البيت ، وأتوا إلى الباب ، ثم إنَّ السبع وجاقات اجتمعوا في بيت على كتنخدا الجلفي ، وقالوا له : « أنت بيت سر يوسف كتنخدا البركاوي ، ولا يفعل شيئا إلا بإطلاعك ، وعندك خبر يقتل أمرأتنا وأعياننا ، والشاهد على ذلك مجيء خشداشك سليمان كتنخدا بعد المغرب بطافته يملك باب العزب » ، فحلف بالله العظيم لم يكن عنده خبر بشيء من ذلك ، ولا بمجيء سليمان كتنخدا إلى الباب ، ولكن أي شيء جاء بمحمد كتنخدا الداودية إلى السلطان حسن ، ثم إنَّهم أنزلوا باكير باشا وعزلوه ، وطبخوا عليه حلوان بلاد المقتولين ، وكتبوا عرض محضر وسفروه صعبة سبعة أنصار ، فحضر مصطفى أغا أمير أخور كبير ، ومعه مرسوم من الدولة بضبط متروكات المقتولين ، فمكث بمصر شهرين ، ثم ورد أمر بولايته على مصر ، وتوجيه باكير باشا إلى جلة .

فتولى مصطفى باشا <sup>(١)</sup> ، فأقام واليا بمصر إلى سنة إثنين وخمسين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

وتولى : بعده سليمان باشا الشامى الشهير بابن العظم ، ولما استقر في ولاية مصر ، أراد إيقاع فتنة بين الأمراء ، فضم إليه عمر بيك ابن علي بيك قطامش ، فأرسل إليه من يأمنه على سره ، واتفق معه على قتل عثمان بيك ذى الفقار ، وإبراهيم بيك قطامش ، وعبدالله كتنخدا القازغلى ، وعلى كتنخدا الجلفي ، وهم إذ ذاك أصحاب الرياسة بمصر ، ووعد نظير ذلك إمارة مصر ، والحاج ، وأن يعطيه من بلادهم فائظ عشرين كيسا ، فجمع عمر بيك خليل أغا ، وأحمد كتنخدا عزبان ، وإبراهيم جاويش قازدغلى ، واختلى بهم وعرفهم بالمقصود ، وتكفل أحمد كتنخدا بقتل علي كتنخدا ، وخليل أغا بعثمان بيك ، وإبراهيم جاويش بعبد الله كتنخدا ، وإذا انفرد إبراهيم بيك آخضوه بعد ذلك بحيلة ، وقتلوه في الديوان ، ثم إنَّ أحمد كتنخدا أغرى بعلى كتنخدا لأظ إبراهيم ، فقتل على كتنخدا عند بيت أقبرى ، وهو طالع إلى

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥٠ ، طبعة بولاق « تولى مصطفى باشا مصر وسليمان باشا الشام » .

(٢) ١١٥٢ هـ / ١٠ أبريل ١٧٣٩ - ٢٨ مارس ١٧٤٠ م .

الديوان ، وبلغ الخبر عثمان بيك فتدارك الأمر ، وفحص عن القضية ، حتى انكشف له سرها ، وعمل شغله ، وقتل أحمد كتخدا ، وعندما قتل على كتخدا ظن الباشا تمام المقصد ، فأراد أن يملك باب النيكجيرية بحيلة ، وأرسل مائتي تفكجي ، ومعهم مطرجي ، وجوخدار ، وهم مستعدون بالأسلحة ، فمنعهم التفكجية من العبور ، وطلب الكتخدا شخصين من أعيانهم يسألهما عن مرادهم ، فقالا : « إن الباشا مقصر في حقنا ، ولم يعطنا علائقنا » ، فأرسل معهم باش جاويش بالسلام على الباشا من الإختيارية ، والوصية بهم ، فقبل ذلك ، ولم يتمكن من مراده ، ثم إن حسين بيك الخشاب ، طلع إلى باب العزب ، وتحيل في نزول أحمد كتخدا من الباب ، وملك هو الباب ، واجتمعوا بعد ذلك ، وأمروا الباشا بالنزول إلى قصر يوسف ، فركب وأراد أن يدخل إلى باب النيكجيرية ، فرفعوا عليه البنادق ، فدخل إلى قصر يوسف ، فوجده خرابا ، فأخذ حسن جاويش النجدلي خاطر النيكجيرية على نزوله بيت الأغا ، وانتقل الأغا إلى السرجي ، فأقام الباشا إلى أن نزل بيت البيرقدار ، وسافر بعد ذلك ، فكانت ولايته على مصر إلى شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ثم تولى : بعده الوزير على باشا حكيم أوغلي <sup>(٢)</sup> ، وهي توليته الأولى بمصر ، فدخل مصر في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين <sup>(٣)</sup> ، ومكث إلى عاشر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، ونزل سليمان باشا إلى بيت البيرقدار ، وعمل على باشا أول ديوان بقراميدان بحضرة الجم الغفير ، وقرئ مرسوم الولاية بحضرة الجميع ، ثم قال الباشا : « أنا لم آت إلى مصر لأجل إثارة فتن الأمراء ، وإغراء ناس على ناس ، وإنما أتيت لأعطى كل ذي حق حقه ، وحضرة السلطان أعطاني المقاطعات ، وأنا أنعمت بها عليكم ، فلا تتعبوني في خلاص المال والغلال » ، وأخذ عليهم حجة بذلك ، وانفض المجلس ، ثم إنه سلم على الشيخ البكرى ، وقال له : « أنا بعد غد ضيفك » ، ثم ركب وطلع إلى السراية ، وأرسل إلى الشيخ البكرى هدية ، وأغنما ، وسكرا ، وعسلا ، ومريبات ، ونزل إليه في الميعاد ، وأمر ببناء رصيف الجنينة التي في بيتهم ، وكان له فيه اعتقاد عظيم لمرؤيا

(١) جمادى الأولى ١١٥٣ هـ / ٢٥ يولي - ٢٣ أغسطس ١٧٤٠ م .

(٢) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥١ ، طبعة بولاق « تولية الوزير على باشا مصر » .

(٣) جمادى الأولى ١١٥٣ هـ / ٢٥ يولي - ٢٣ أغسطس ١٧٤٠ م .

(٤) ١٠ جمادى الأولى ١١٥٤ هـ / ٢٤ يولي ١٧٤١ م .

منامية رأها فى بعض سفراته منقولة عنه مشهورة ، وكانت أيامه أمانا وأمانا ، والفتن ساكنة ، والأحوال مطمئنة ، ثم عزل ونزل إلى قصر عثمان كتنخدا القادرعلى بين بولاق وقصر العينية .

ثم تولى : يحيى باشا<sup>(١)</sup> ، ودخل إلى مصر ، وطلع إلى القلعة فى موكبه على العادة ، وطلع إليه على باشا ، وسلم عليه ، ونزل هو الآخر ، وسلم على علي باشا بالقصر ، ودعاه عثمان بيك ذو الفقار ، وعمل له وليمة فى بيته ، وقدم له تقادم كثيرة وهدايا ، ولم يتفق نظير ذلك فيما تقدم أنَّ الباشا نزل إلى بيت أحد من الأمراء فى دعوة ، وإنما كان الأمراء يعملون لهم الولائم بالقصور فى الخلاء ، مثل : قصر العينية أو المقياس ، وأقام يحيى باشا فى ولاية مصر ، إلى أن عزل فى عشرين شهر رجب سنة ست وخمسين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

وتولى : بعده محمد باشا البديشى<sup>(٣)</sup> ، وحضر إلى مصر ، وطلع إلى القلعة ، وفى أيامه كتب فرمان بإبطال شرب الدخان فى الشوارع ، وعلى الدكاكين ، وأبواب البيوت ، ونزل الأغا والوالى ، فنادوا بسذلك ، وشددوا فى الإنكار والسنكال ، بمن يفعل ذلك من عبال أو دون ، وصار الأغا يشق البلد فى التبديل كل يوم ثلاث مرات ، وكل من رأى فى يده آلة الدخان عاقبه ، وربما أطعمه الحجر الذى يوضع فيه الدخان بالنار ، وكذلك والى .

وفى أيامه : أيضاً قامت العسكر بطلب جراياتهم وعلائفهم من الشون ، ولم يكن بالشون أردب واحد ، فكتب الباشا فرمانا بعمل جمعية فى بيت على بيك الديماطى الدفتردار ، وينظروا الغلال فى ذمة أى من كان يخلصونها منه ، فلما كان فى ثانى يوم<sup>(٤)</sup> ، اجتمعوا وحضر الروزنامجى ، وكاتب الغلال ، والقلقات ، وأخبروا أنَّ بدمسة إبراهيم بيك قطامش ، أربعين ألف أردب ، والمذكور لم يكن فى الجمعية ، وانظروه فلم يأت ، فأرسلوا له كتنخدا الجاويشية ، وأغات للتفرقة ، فامتنع من الحضور فى الجمهور ، وقال : « الذى له عندى حاجة يأتى إلى عندى » ، فرجعوا وأخبروهم بما قال ، فقال العسكر : « نذهب إليه ، ونهدم بيته على دماغه » ، فقام وكيل دار السعادة ، وأخذ معه من كل بلسك إثنين إختيارية ، وذهبوا إلى إبراهيم

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥١ ، طبعة بولاق « تولى يحيى باشا مصر » .

(٢) ٢٠ رجب ١١٥٦ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٤٣ م .

(٣) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥١ ، طبعة بولاق « تولى محمد باشا البديشى مصر » .

(٤) ٢١ رجب ١١٥٦ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٤٣ م .

بيك قطامش ، فقال له الوكيل : « أى شىء هذا الكلام ، والعسكر قائمة على إختياريتها » ، قال : « والمراد أى شىء ، وليس عندى غلال » ، قال له الوكيل : « نجعلها مشمنة بقدر معلوم » ، فثمنا القمح بستين نصف فضة الأردب ، والشعير بأربعين ، فقال إبراهيم بيك : « يصبروا حتى يأتينى شىء من البلاد » ، قال الوكيل : « العسكر لا يصبروا ، ويحصل من ذلك أمر كبير » ، فجمعوا مبلغ اليكون ، فبلغ ثمانين كيسا ، فوهن عند الوكيل بلدين لأجل معلوم ، وكتب بذلك تمسك ، وأخذ التقاسيط ، ورجع الوكيل إلى محل الجمعية ، وأحضر مبلغ الدراهم ، وكل من كان عليه غلال أورد بذلك السعر ، وهذه كانت أول بدعة ظهرت فى تميم غلال الأنبار للمستحقين ، واستمر محمد باشا فى ولاية مصر حتى عزل ، سنة ثمان وخمسين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ووصل مسلم محمد باشا راغب <sup>(٢)</sup> ، وتقلد إبراهيم بيك بلفية قائمقام ، وخلق عليه محمد باشا القفطان ، وعلى محمد بيك أمين السماط ، ثم ورد الساعى من اسكندرية ، فأخبر بورود حضرة محمد باشا راغب إلى ثغر اسكندرية ، فنزل أرباب العكاكيز للملاقاته ، وحضروا صحبتته إلى مصر ، وطلع إلى القلعة ، وحصل بينه وبين حسين بيك الخشاب محبة ومودة ، وحلف له أنه لا يخونه ، ثم أسر إليه أن حضرة السلطان ، يريد قطع بيت القطامشية ، والدمايطه ، فأجاب إلى ذلك ، واختلى بإبراهيم جاويش ، وعرفه بذلك ، فقال له الجاويش : « عندك توابع عثمان بيك قرقاش ، وذو الفقار كاشف ، وهم يقتلون خليل بيك ، وعلى بيك الدمايطى فى الديوان » ، فقال له : « يحتاج يكون صحبتهم أناس من طرفك ، وإلا فليس لهم جسارة على ذلك » ، فقال له : « أنا أتكلم مع عثمان أغا أبى يوسف ، يطلب شرهم لأنه من طرفى » ، فلما كان يوم الديوان ، وطلع حسين بيك الخشاب ، وقرقاش وذو الفقار وجماعته ، وطلع على بيك الدمايطى ، وصحبته محمد بيك ، وطلع فى أثرهم خليل بيك أمير الحاج ، وعمر بيك بلاط ، فجلسوا بجانب المحاسبة ، فحضر عثمان أغا أغات المتفرقة عند خليل بيك ، فقال له : « لماذا لم تدخل عند الباشا » ، فقال له : « قد تركناه لك » ، فقال : « كائى لم أعجبك » ، واتسع بينهما الكلام ، فسحب أبو يوسف النمشة <sup>(٣)</sup> ، وضرب خليل بيك ، وإذا

(١) ١١٥٨ هـ / ٣ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

(٢) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥٢ ، طبعة بولاق « تولية محمد باشا راغب » .

(٣) النمشة : فارسية ، اسم لنوع من السيوف ولبنديقية قصيرة ، واستعملها العرب بمعنى السيف فقط .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ١٩٢ .

بالجماعة ، كذلك أسرعوا وضربوا عمر بيك بلاط قتلوه ، ودخلوا برأسهما إلى الباشا ، فقام على بيك الدمياطى ، ومحمد بيك ، ونزلا ماشيين ، ودخلا إلى نوبة الجاوشية ، فأرسل الباشا للإختيارية ، يقول لهم : « إنهما مطلوبان للدولة » ، وأخذهما وقطع رأسيهما أيضاً ، وكتبوا فرمانا إلى الصناجق والأغوات ، وإختيارية السبع وجاقات ، بأن ينزلوا بالبارق والمدافع إلى إبراهيم بيك ، وعمر بيك وسليمان بيك الألفى ، وكان سليمان بيك دهشور ، مسافرا بالخزينة ، فنزلت السيارق ، والمدافع ، فضربوا أول مدفع من عند قنطرة سنقر ، فحمل الثلاثة أحمالهم وخرجوا بهجتهم وعازفهم إلى جهة قبلى ، ودخل العساكر إلى بيت إبراهيم بيك فنهبوه ، وكذلك بيت خليل بيك ، وذهبوا إلى بيت على بيك ، فوجدوا فيه صنجقا من الصناجق ملكه بما فيه ، ولم يتعرضوا ليوسف بيك ناظر الجامع الأزهر ، ورفعوا صنجقية محمد بيك صنجق ستة ، ومات ستة أيضاً ، وذهب إلى طندتا ، وعمل فقيرا بضريح سيدى أحمد البدوى ، ولما رجع سليمان دهشور من الروم ، رفعوا صنجقته وأمره بالإقامة برشيد ، وقلدوا عثمان كاشف صنجقية ، وكذلك كجك أحمد كاشف ، وقلدوا محمد بيك أباطه إشراق حسين بيك الخشاب دفتردارية مصر ، وانقضت تلك الفتنة .

ثم إنَّ الباشا قال لحسين بيك الخشاب : « مرادى أن نعمل تدبيراً فى قتل إبراهيم جاويش قازدغلى ، ورضوان كئخدا الجلفى ، وتصير أنت مقدم مصر وعظيمها » ، فاتفق معه على ذلك ، وجمع عنده على بيك جرجا ، وسليمان بيك مملوك عثمان بيك ذى الفقار ، وقرقاش ، وذى الفقار كاشف ، ودار القفال والقيلى ، وسعت المناقون ، وعلم إبراهيم جاويش ، ورضوان كئخدا ما يراد بهما ، فحضر إبراهيم جاويش عند رضوان كئخدا ، وامتلأ باب السنكجربة ، وباب العزب بالعسكر والأوده باشية ، واجتمعت الصناجق والأغوات السبعة فى سبيل المؤمنين ، والأسبائية بالرميلة ، وأرسلوا يطلبون فرمانا من الباشا بالركوب على بيت حسين بيك الخشاب الذى جمع عنده المفاسيد أعداءنا ، وقصده قطعنا ، فلما طلع كئخدا الجاوشية ، ومتفرقة باشا إلى راغب باشا ، وطلبوا منه فرمانا بذلك ، فقال الباشا : « رجل نفذ أمر مولانا السلطان ، وخاطر بنفسه ، ولم ينكسر عليه مال ولا غلال ، كيف أعطيك فرمانا بقتله ، الصلح أحسن ما يكون » ، فرجعوا وردوا عليهم بجواب الباشا ، فأرسلوا له من كل بلك إثنين إختيارية بالعرضحال ، فإن أبى ، فقولوا له : « ينزل

ويولى قائمقام ، ونحن نعرف خلاصنا مع بعضنا ، فنزل بكامل أتباعه من قراميدان ، لما صار فى الرميطة ، فأراد أن ينزل على شيخون إلى بيت حسين بيك الخشاب يكرنك<sup>(١)</sup> معه فيه ، وإذا بالعزب المرابطين فى السلطان حسن ردوه بالنار ، فقتل أغا من أغواته ، فنزل على بيت آقبردى إلى بيت ذى عرجان تجاه المظفر ، فأرسلوا له إبراهيم بيك بلفية صحبة كتخدا الجاوشية ، خلع عليه ففظان القائمقامية ، ورجع إلى بيته ، وأخذوا منه فرمانا بجر المدافع والبيارق من ناحية الصليبة ، وسارت الصناجق يقدمهم عمر بيك أمير الحاج ، ومحمد بيك الدالى ، وإبراهيم بيك بلفية ، ويوسف بيك قطامش ، وحمزة بيك ، وعثمان بيك أبو سيف ، وأحمد بيك ابن كچك محمد ، وإسماعيل بيك جلفى ، وعثمان بيك ، وأحمد بيك قازدغلية ، ورضوان بيك خازندار عثمان كتخدا قازدغلى ، كان ، واحتاطوا ببيت حسين بيك الخشاب ، ومحمد بيك أباطة ، من الأربع جهات ، فحارب بالبندق من الصبح إلى الظهر ، حتى وزع ما يعز عليه ، وحل أثقاله ، وطلع من باب السر على زين العباد ، وذهب إلى جهة الصعيد ، فدخل العسكر إلى بيته ، فلم يجدوا فيه شيئا ، ولا الحرم ، وهرب أيضا إبراهيم بيك قيطاس إلى الصعيد ، وعمر بيك إسن على بيك ، وصحبته طائفة من الصناجق ، هربوا إلى أرض الحجاز ، وكان ذلك ، أواخر سنة إحدى وستين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، فكانت مدة محمد باشا راغب فى ولاية مصر سنتين ونصفا ، ثم سافر إلى الديار الرومية ، وتولى الصدارة ، وكان إنسانا عظيما عالما محققا ، وكان أصله رئيس الكتاب ، وسيأتى تنمة ترجمته فى سنة وفاته ، والله أعلم .

### ذكر من مات فى هذه السنين من أعيان العلماء والأكابر والعظماء<sup>(٣)</sup>

مات : الإمام الكبير ، والأستاذ الشهير ، صاحب الأسرار والأنوار ، الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل ، التابلسى الخنفي الصالحى ، ولد سنة خمسين وألف<sup>(٤)</sup> ،

(١) يكرنك : أى يتحصن ويجتمع على من هم على رأيه .

(٢) آخر ١١٦١ هـ / ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٣) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ١٥٤ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنين من أعيان العلماء والأكابر والعظماء » .

(٤) ١٠٥٠ هـ / ٢٣ أبريل ١٦٤٠ - ١١ أبريل ١٦٤١ م .



وأحواله شهيرة ، وأوصافه ، ومناقبه مفردة بالتأليف ، ومن مؤلفاته : « المقصود فى وحدة الوجود » ، وفرغ منه فى سنة إحدى وتسعين وألف <sup>(١)</sup> ، « ونحفة المسألة بشرح التحفة المرسلة » ، والأصل للشيخ محمد فضل الله الهندى ، « والفتح الربانى والفيض الرحمانى » ، « وربع الإفادات فى ربع العبادات » ، وهو مؤلف جليل فى مجلد ضخم فى فقه الحنفية ، نادر الوجود ، « والرحلة القدسية » ، « وكوكب الصبح فى إزالة القبح » ، « والحديقة الندية فى شرح الطريقة المحمدية » ، « والفتح المكي واللمح الملكى » ، « وقطر السماء أو نظرة العلماء » ، « والفتح المدنى فى النفس البينى » ، وبديعتان إحداهما : لم يلتزم فيها إسم النوع وشرحه ، الثانية التزم فيها شرحها القلعى ، مع البديعيات العشر ، ومن كلامه ، وفيه التلخيص :

ولى صارم لما اقتضحت به الورى      وحومت فى الصفين قصد قتال  
أدرت به كأس المتون وكم غدا      مسجوع وال فى مجرّ موالى <sup>(١)</sup>

وله وفيه الإشارة :

يا حمزة اسمح بوصل      وامن علينا بقرب  
فى شرك اسمك أضحي      مصحفنا وبقلب

وله وفيه إرسال المثل :

إمالك القلب رفقا بالتيتم فى      هواك أنى على الأشواق لم أول  
مشقت حسنك كيف الموت أرقبه      وخائض البحر لم يخش من البلل

وله وفيه تجاهل العارف :

لست أدرى أهل عذارك آس      أم لسيف الجفون ذاك حمائل  
زعموا أنه غنى جمال      ما العينى تراه فى الخدّ سائل

ومن كلامه <sup>(٢)</sup> :

(١) ١٠٩١ هـ / ٢ فبراير ١٦٨٠ - ٢٠ يناير ١٦٨١ م .  
(٢) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ١٥٤ ، طبعة بولاق قوله : مسجوع وال . إلخ ، الجناس المفلق هنا بين : مسجوع وال ، وبين مسجوع موال ، وهو ملفق فى كل منهما من كلمتين .

من مجيرى من فاتك الطرف فاتك  
 قمر طالع على غصن بان  
 يثنى بقامة فتنتنا  
 يا بديع الجمال جرت علينا  
 لك ذات بها سلبت البرايا  
 كم على وجهك الجميل خمار  
 فاكشف الوجه وامحق النفس منا  
 فيك بعنا نفوسنا واسترحنا  
 أنت طورا ولا سواك وأنا

ومن كلامه :

لم ازل فى الحب يا املئ  
 وعيونى فيك ساهرة  
 إن أحشائى بكم تلفت  
 واصطبأرى يوم جفوتكم  
 جد لعبتى باللقا ولو  
 وتلطف بالمشوق ودع  
 وأيح مضناك بعض لقا  
 يا مرادى حين قلت ويا  
 خذ أمانا من قلاك لنا  
 ثم كن فيما تكون كما  
 ذا التجافى كم أكابده  
 وسرت من نحو كاظمة  
 وبروق الحى لامعة  
 هذه الاكوان أجمعها  
 عطرتنى عندما نفحت  
 طيب أثواب المليح بدا  
 وثغور الزهر قد سمت  
 يا عدولا لامنى سفها

اخلط التوحيد بالغزل  
 دمعها كالصيب الهطل  
 بل وجسمى فى الغرام بلى  
 زال والتبنيام لم يزل  
 فى الكرى يا غاية الأمل  
 ذا الجفا واعطف وجد وصل  
 يا شفا قلبى من العلل  
 جل قصدى حين لم أقل  
 إننا منه على وجل  
 كنت فى أيامك الأول  
 آه قلت فى الهوى حيلى  
 نسمة فيها انمحي طल्ली  
 حان لما أومضت أجلى  
 شمة من وردة الأزل  
 ما أنا عنها بمشتغل  
 فأتحا من جانب الكلل  
 من روابى أشرف الرسل  
 أنا لا أصغى إلى العذل

عن هوى الغزلان لم يمل	قلبي المفضنى حليف جوى
جل عن علمى وعن عملى	مغرم صبب بذى عظم
ماله فى الأمر من مثل	ماله فى الخلق من شبه
للصواب المحض والزلل	غير أن الأمر منقسم
مقتضى أشخاصه السفلى	وانقسام الأمر يظهر فى
حلة ذرت على بطل	هذه أبهى ملابسنا
شربة أحلى من العسل	خمرة منها النهى سكرت
وابشروا بالمنزل الجليل	فاقبلونا يا أحببتنا

وله :

كل شخص فقلت ما أذل قدرى	قيل لى كن مع الأنام ودارى
من جميع الورى ولا عبد عمرو	أنا عبد الغنى لا عبد زيد

وله موالى :

واخرج عن الكون إن الكون من رسمك	كن باسم حبك تكن موجود لا باسمك
ورح عن الروح وامحق فى الهوى جسمك	وانسب إلى الحب كلك واجعله قسمك

وله أيضاً :

وامحوا بما لم يزل مالم يكن أواه	يا غافلون استفيقوا يا نيام الجاه
وما تشاءون إلا أن يشاء الله	واقنوا عن الفكر إن الفكر فيه تاه

وله :

حتى وقعنا بأشراك الهوى صحننا	نحن الذى ما سمعنا من نواصحننا
وما عجبنا الحسينى بالنوى صحننا	والله الهوى ضررنا وأتلف نواصحننا

وله :

على النجاة وما رحلنا وخليناك	يا سفح قيسون لو كان لك عراشلك
نحن ارتحلنا نوصى بالتزول حدك	إن كان يا سفح هذا غايثك

وله :

وأصبحت فى هل أتى والليل ألتنى	مفاصلى فصلت عما تسل عنى
تبارك الله أصل الواقعة منى	والنجم لى راق والرحمن يرحمنى

وله غير ذلك ، وهو كثير مشهور فى دواوينه ، توفى رحمته الله سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، عن ثلاث وتسعين سنة .

ومات : إمام الأئمة شيخ الشيوخ ، وأستاذ الأساتذة ، عمدة المحققين والمدققين ، الحبيب النسيب ، السيد على بن على إسكندر الحنفى السيوسى ، الضرير ، أخذ عن الشيخ أحمد الشوبرى ، والشربللى ، والشيخ عثمان بن عبد الله النحريرى الحنفين ، وأخذ الحديث عن الشيخ البابلى ، والشيراملى وغيرهم ، وسبب تلقبه بإسكندر أنه كان يقرأ دروساً بجامع إسكندر باشا بباب الخرق ، وكان عجباً فى الحفظ ، والذكاء وحدة الفهم ، وحسن الإلقاء ، وكان الشيخ العلامة محمد السجيني ، إذا مر بحلقة درسه ، خفض ، من مشيته ، ووقف قليلاً ، وأنصت لحسن تقريره ، ثم يقول سبحان الفتاح العليم ، وكان كثير الأكل ضخيم البدن ، طويل القامة ، لا يلبس زى الفقهاء ، بل يعتن عمامة لطيفة بعذبة مرخية ، وكان يقول عن نفسه : « أنا أكل كثيراً وأحفظ كثيراً » ، وسافر مرة إلى دار السلطنة ، وقرأ هناك دروساً ، واجتمع عليه المحققون حين ذاك ، وباحثوه وناقشوه واعترفوا بعلمه ، وفضله وقبوله بالإجلال والتكريم ، وعاد إلى مصر ولم يزل يعلّم ويفيد ، ويدرس ويعيد ، حتى توفى فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، عن ثلاث وسبعين سنة وكسور ، أخذ عنه كثير من الأشيخ ، كالشيخ الحنفى ، وأخيه الشيخ يوسف ، والسيد البليدى ، والشيخ الدمياطى ، والشيخ الوالد ، والشيخ عمر الطحلاوى وغيرهم ، وكان يقول بحرمة القهوة ، وانفق أنه عمل مهما لزواج ابنه فهاداه الناس ، وبعث إليه عثمان كتبخدا القازدغلى فرق بن ، فأمر بطرحه فى الكنيف ، لأنه يرى حرمة الإنتفاع بثمنه أيضاً مثل الخمر ، ودليله فى ذلك ما ذكر فى وصف خمرة الجنة ، فى قوله تعالى : ﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾ <sup>(٣)</sup> بأن الغول ما يعترى شارب الخمر بتركها ، وهذه العلة موجودة فى القهوة بتركها بلا شك ، توفى إلى رحمة الله تعالى ، سنة ست وأربعين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> .

ومات : الإمام العلامة ، والمحقق الفهامة ، شيخ مشايخ العلم ، الشيخ محمد عبد العزيز الزياى الحنفى البصير ، أخذ عن الشيخ شاهين الأرمنائى الحنفى ، عن

(١) ١١٤٣ هـ / ١٧ يولييه ١٧٣٠ - ٥ يولييه ١٧٣١ م . (٢) القعدة ١١٤٨ هـ / ١٤ مارس - ١٢ أبريل ١٧٣٦ م . (٣) سورة: الصافات ، رقم (٣٧) ، آية رقم (٤٧) . (٤) ١١٤٦ هـ / ١٤ يولييه ١٧٣٣ - ٢ يولييه ١٧٣٤ م .

العلامة البابلي ، وأخذ عنه الشمس الحفنى ، والدمنهورى ، والشيخ الوالد ،  
والدمياطى وغيرهم ، توفى فى أواخر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة  
وآلف <sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ الفقيه العلامة المتقن المتفنن ، الشيخ عيسى بن عيسى السفطى  
الحفنى ، أخذ عن الشيخ إبراهيم بن عبد الفتاح ابن أبى الفتح الدجلى ، الفرضى  
الشافعى ، وعن الشيخ أحمد الأهناسى ، وعن الشيخ أحمد بن إبراهيم التونسى  
الحفنى ، الشهير بالدقدوسى ، وعن السيد على ابن السيد على الحسينى الشهير  
بإسكندر ، والشيخ محمد عبد العزيز بن إبراهيم الزياى ، ثلاثتهم عن الشيخ شاهين  
الأرمانوى ، وأخذ أيضاً عن الشيخ العقدى ، والشيخ إبراهيم الشرنبلالى ،  
والشيخ حسن ابن الشيخ حسن الشرنبلالى ، والشيخ عبد الحى الشرنبلالى ، ثلاثتهم  
عن الشيخ حسن الشرنبلالى الكبير ، توفى المترجم فى سنة ثلاث وأربعين ومائة  
وآلف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأستاذ العلامة ، شيخ المشايخ ، محمد السجنى الشافعى الضرير ،  
أخذ عن الشيخ الشرنبلالى ، ولازمه ملازمة كلية ، وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد ربه  
الديوى ، وأهل طبقته مثل الشيخ مطاوع السجنى وغيره ، وكان إماماً عظيماً ، فقيهاً  
نحوياً ، أصولياً منطقياً ، أخذ عنه كثير من فضلاء الوقت وعلمائهم ، توفى سنة ثمان  
وخمسين ومائة وآلف <sup>(٣)</sup> .

ومات : الإمام العلامة ، والبحر الفهامة إمام المحققين ، شيخ الشيوخ ، عبد  
الرفوف بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن على البشبيشى الشافعى ، خاتمة  
محققى العلماء ، وواسطة عقد نظام الأولياء العظماء ، ولد ببشبيش <sup>(٤)</sup> ، من أعمال  
المحلة الكبرى ، واشتغل على علمائها ، بعد أن حفظ القرآن ، ولازم ولى الله تعالى  
العارف بالله الشيخ على المحلى الشهير بالأقصر ، فى فنون من العلم ، واجتهد  
وحصل وأتقن وتفنن وتفرد ، وتردد على الشيخ العارف حسن البدوى وغيره ، ومن  
صوفية عصره ، وتآدب بهم واكتسب من أنوارهم ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، سنة  
إحدى وثمانين وآلف <sup>(٥)</sup> ، وأخذ عن الشيخ محمد بن منصور الإطفيحي ، والشيخ

(١) آخر ربيع الأول ١١٤٨ هـ / ٢٩ يولي ١٧٣٥ م . (٢) ١١٥٨ هـ / ٢ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

(٣) ١١٤٣ هـ / ١٧ يولي ١٧٣٠ - ٥ يولي ١٧٣١ م .

(٤) بشبيش : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز بيلا ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٣٨ - ٣٩ .

(٥) ١٠٨١ هـ / ٢١ مايو ١٦٧٠ - ٩ مايو ١٦٧١ م .

خليل اللقاني ، والزرقاني ، وشمس الدين محمد بن قاسم البقري وغيرهم ، واشتهر علمه وفضله ، ودرس وأفاد ، وانتفع به أهل عصره من الطبقة الثانية ، وتلقوا عنه المعقول والمنقول ، ولزم عمه الشهاب في الكتب التي كان يقرأها مع كمال التوحيش بالعزلة والانقطاع إلى الله ، وعدم مسايرة أحد من طلبة عمه ، والتكلم معهم ، بل كان الغالب عليه الجلوس في حارة الخنابلة ، وفوق سطح الجامع ، حتى كان يظن من لا يعرف حاله أنه بليد لا يعرف شيئاً ، إلى أن توجه عمه إلى الديار الحجازية حاجاً ، سنة أربع وتسعين وألف <sup>(١)</sup> ، وجاور هناك ، فأرسل له بأن يقرأ موضعه ، فتقدم وجلس وتصدر لتقرير العلوم الدقيقة ، والنحو والمعاني والفقه ، ففتح الله له باب الفيض ، فكان يأتي بالمعاني الغريبة في العبارات العجبية ، وتقديره أشهى من الماء العذب عند الظمآن ، وانتفع به غالب مدرسي الأزهر ، وغالب علماء القطر الشامي ، ولم يزل على قدم الإفادة وملازمة الإفشاء والتدريس والإملاء ، حتى توفي في منتصف رجب سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأستاذ الإمام ، صاحب الأسرار ، وخاتمة سلسلة الفخار ، الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد أبو السرور البكري الصديقي ، شيخ سجادة السادة البكرية بمصر ، أجازه أبو الإحسان بن ناصر وغيره ، وكان للوزير علي باشا ابن الحكيم فيه اعتقاد عظيم كما تقدمت الإشارة إلى ذلك ، وعندما ذهب الأستاذ للسلام عليه ، تلقاه وقبل يديه ، وأقدمه ، وقال : « هذا الذي كنت رأيته في عالم الرؤيا ، وقت كبرنا في السفرة الفلانية ، ولعله الشيخ البكري كما أخبرني عن نفسه » ، فقبل له : « هو المشار إليه » ، فأقبل بكلية عليه ، واستجازه في الزيارة بعد الغد ، وأرسل إليه هدية سنية ، ونزل لزيارته مراراً ، ومن نظم الأستاذ المترجم قوله :

بروح حبيباً زارني بعد هجعة	وقد غفلت عن العيون وشأته
مليحاً من الآثارك مهماً اقترحته	من الحسن أبدته لنا حركاته
ولم أدر إلا وهو بالسباب طارفاً	وقد دخلت في مسمعى نغماته
فقسمت له أسمى أناديهِ مرحباً	وأهلاً وسهلاً بالبديع صفاته

(١) ١٠٩٤ هـ / ٣١ ديسمبر ١٦٨٢ - ١٩ ديسمبر ١٦٨٣ م .

(٢) ١٥ رجب ١١٤٣ هـ / ٢٤ يناير ١٧٣١ م .

ومرغت خدى فى تراب نعاله  
وحلفته إلا وطئت محاجرى  
وبالغت فى الأقسام إلا فعلته  
فقال إذا لابد أنفعل حافيا  
فحط على خدى نعليه كارها  
ويا ساعة ما كان عندى أسرها  
وجاد ابتداء بالمبيت لطافة  
وما زلت طول الليل أرشف ثغره  
وأتى إلى أقدامه وأضمها  
وما راعنى إلا المؤذن قائما  
وقمت أراعيه من البعد خيفة

فلما رأى ذلى جرت عبراته  
بنعليك فاحمرت حيا وجناته  
ومعظم أقسامى عليه حياته  
فقلت له لا والعظيمة ذاته  
فيأطيب ما أهدته لى نفحاته  
لقد عظمت منه إلى هباته  
وأبعد شيء كان عندى بياته  
أبر قلبا قد ذكت لهباته  
إلى حر قلب طال فيه شتاته  
يحيعل إذ حانت عليه صلاته  
وقد طال نحوى عطفه والتفات

توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ودفن بمشهد أسلافه عند ضريح الإمام الشافعى ، وذكر هذه القصيدة الشيخ عبدالله الشبراوى ، ونسبها إلى زين العابدين البكرى فاعرفه .

ومات : الإمام العلامة ، والعمدة الفهامة ، المتفنن المستقن ، المتبحر ، الشيخ محمد صلاح الدين البراسى ، المالكى ، الشهير بشلى ، أخذ عن الشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ عبد الباقي القلبنى ، والشيخ منصور المتوفى وغيرهم ، وروى عن البصرى ، والسنخلى ، وعنه أخذ الأشياخ المعتبرون ، توفى ليلة الخميس سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

ومات : الإمام العالم العلامة ، والعمدة الفهامة ، أستاذ المحققين ، وصدر المدرسين ، الشيخ أحمد بن أحمد بن عيسى العماوى المالكى ، أخذ عن الشيخ محمد الزرقانى ، والعلامة الشبراملى ، والشيخ محمد الأطفىحى ، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشى ، والشيخ منصور المتوفى ، والشيخ أحمد النفراوى ، كما نقلت ذلك من خطه وإجازته للمغفور له عبدالله باشا كپورلى زاده ، وكان قد قرأ عليه صحيح البخارى ، ومسلم ، والموطأ ، وسنن أبى داود ، وابن ماجه ، والنسائى ، والترمذى ، والمواهب ، قراءة لبعضها دارية ، وبعضها رواية ، ولباقيا إجازة ، والفة المصطلح من أولها إلى آخرها دراية ، وكان إماما ثبتا فقيها ، محدثا أصوليا

(١) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م . (٢) ١٧ صفر ١١٥٤ هـ / ٤ مايو ١٧٤١ م .

نحوياً منطقياً ، ولما توفى العلامة الشبراملسي ، تصدر للإقراء والإفادة في محله ، وانتفع به الطلبة ، وكان حلو التقرير فصيحاً ، كثير الاطلاع ، مستحضراً للأصول والفروع ، والمناسبات والنوادر والمسائل والفوائد ، تلقى عنه غالب أشياخ العصر ، وحضروا دروسه الفقهية والمعتولية ، كما هو مذكور في تراجمهم ، ولم يزل مواظباً وملازماً على الإقراء والإفادة وإملاء العلوم ، حتى وافاه الأجل المحتوم ، وتوفى في سابع جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وخلف بعده ابنه أستاذنا الإمام المحقق ، والنحرير المدقق ، بركة الوقت ، وبقية السلف ، الشيخ عبد المنعم ، أدام الله النفع بوجوده ، وأطال عمره مع الصحة والعافية آمين .

ومات : الإمام العلامة الوحيد ، والبحر الخضم الفريد ، روض العلوم والمعارف ، وكنز الأسرار واللطائف ، الشيخ محمد بن محمد الفلاني الكشناوي الدانراكوي السوداني ، كان إماماً درّأً ، متقناً متفتناً ، وله يد طويلة ، وباع واسع في جميع العلوم ، ومعرفة تامة بدقائق الأسرار والأنوار ، تلقى العلوم والمعارف ببلاده ، عن الشيخ الإمام محمد بن سليمان بن محمد النوالى البرناوى الباغراموى ، والأستاذ الشيخ محمد بندو ، والشيخ الكامل الشيخ هاشم ، والشيخ محمد فودو ، ومعناه الكبير ، قال : « وهو أول من حصل لى على يديه الفتح ، وعليه قرأت أكثر كتب الأدب ، ولازمته حضراً وسفراً ، نحو أربع سنوات » ، فأخذ عنه الصرف والنحو ، حتى اتقن ذلك ، وصار شيخه المذكور يلقيه بسبويه ، وكان يلقيه قبل ذلك بصاحب المقامات ، لحفظه لها ، واستحضاره لألفاظها استحضاراً شديداً ، بحيث إذا ذكرت كلمة يأتى بما قبلها بالبيديهة ، وعدم الكلفة ، وتلقى عن الشيخ محمد بندو ، علم الحرف والأوقاف ، وعلم الحساب ، والمواقيت على أسلوب طريقة المغاربة ، والعلوم السرية بأنواعها الحرفية ، والوفقية ، وآلاتها الحسابية والميقائية ، وحصلت له منه المنفعة التامة ، قال : « وقرأت عليه الأصول والمعاني والبيان ، والمنطق وألفية العراقي ، وجميع عقائد السنوسى الستة ، وسمع عليه النجاوى ، وثلاثة أرباع مختصر الشيخ خليل ، من أوّل البيوع إلى آخر باب السلم ، ومن أوّل الإجارة إلى آخر الكتاب ، ونحو الثلث من كتاب ملخص المقاصد ، وهو كتاب لإبسن زكري معاصر الشيخ السنوسى فى ألف بيت وخمسمائة بيت فى علم الكلام ، وأكثر تصانيفه إلى غير ذلك » ، قال : « وسمعت منه كثيراً من الفوائد العجيبة ، والحكايات الغربية ، والأخبار والنوادر ، ومعرفة الرجال ومراتبهم

(١) ٧ جمادى الأولى ١١٥٥ هـ / ١٠ يولييه ١٧٤٢ م .



وطبقاتهم » ، وذكر ذلك فى برنامج شيوخه المذكورين ، وكان للمترجم همة عالية ، ورغبة صادقة فى تحصيل العلوم المتوقف عليها تحصيل الكتب ، وكان يقول عن نفسه : « إن مما منَّ الله علىَّ به ، أنى لم أقرأ قط من كتاب مستعار ، وإنما أدنى مرتبتى إذا حاولت قراءة كتاب ، لم يكن موجودا عندى ، أن أكتب متنه موسع السطور لأقيد فيه ما أردته من شروحه ، أو ما سمعته من تقارير الشيخ عند قراءته ، وأعلّاهما ، أن أكتب شرحه وحاشيته ، بدليل أنَّه لولا علوّ همى ، وصدق رغبتى ، فى تحصيل العلوم ، لما فارقت أهلى وأنسى ، وطلقت راحتى ، وبدلتها بغربتى ووحشتى وكربتى ، مع كون حالى مع أهلى غاية الغبطة ، والانتظام ، فبادرت فى اقتحام الأخطار ، لكى أدرك الأوطار » شعر :

إن الأمور إذا ما الله يسرها      أنتك من حيث لا ترجو وتحسب  
وكل ما لم يقدره الاله فما      يفيد حرص الفتى فيه ولا النصب  
ثق بالإله ولا تركن إلى أحد      فالله أكرم من يرجى ويرتقب

ولما أستاذن شيخه فى الرحلة والحج فمر فى رحلته بعدة ممالك ، واجتمع بملوكها وعلمائها ، فممن اجتمع به فى كاغ برن ، الشيخ محمد كركك ، وأخذ عنه أشياء كثيرة من علوم الأسرار والرمل ، وأقام هناك خمسة أشهر ، وعنده قرأ كتاب الوالية للكردى ، وهو كتاب جليل معتبر فى علم الرمل ، وقرأ عليه هو السرجراجى ، وبعض كتب من الحساب ، وله رحلة تتضمن ما حصل له فى تنقلاته ، وحج سنة إثنين وأربعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وجاور بمكة ، وابتدأ هناك بتأليف : « الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم فى علم الطلاسم والنجوم » ، وهو كتاب حافل رتبته على : مقدمة ، وخمسة مقاصد ، وخاتمة ، وقسم المقاصد أبوابا ، وأتم تبويضه بمصر المحروسة ، فى شهر رجب سنة ست وأربعين <sup>(٢)</sup> ، ومن تأليفه كتاب : « بهجة الآفاق وإيضاح اللبس والإغلاق فى علم الحروف والأوقاف » ، رتبته على : مقدمة ، ومقصد ، وخاتمة ، وجعل المقدمة : ثلاثة أبواب ، والمقصد : خمسة أبواب ، وكل باب يشتمل على مقدمة وفصول ، ومباحث ، وخاتمة ، وله منظومة فى علم المنطق سماها : « منح القدوس » ، وشرحها شرحا عظيما سلما ، « إزالة العيوس عن وجه منح القدوس » ، وهو مجلد حافل نحو ستين كراسا ، وله شرح بديع على

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م .

(٢) رجب ١١٤٦ هـ / ٨ ديسمبر ١٧٣٣ - ٦ يناير ١٧٣٤ م .

«كتاب الدر والتركيب فى علم الأوقاف»، ومن تأليفه: «بلوغ الأرب من كلام العرب»، فى علم النحو، وله غير ذلك، توفى سنة أربع وخمسين ومائة وألف<sup>(١)</sup>، بمئذى المرحوم الشيخ الوالد، وجعله وصيا على تركته، وكتبه، وكان يسكن أولا بدرب الأتراك، وهو الذى أخذ عنه: علم الأوقاف وعلم الكسر والبسط الحرفية، والعندية، ودفنه الوالد ببستان العلماء بالمجاورين، وبنى على قبره تركية، وكتب عليها اسمه وتاريخه ومن كلامه:

طلبت المستقر بكل أرض      فلم أر لى بأرض مستقرا  
تبع مطامعى فاستعبدتنى      ولو أنى قنعت لكنت حرا

ومات: جامع الفضائل والمحاسن، طاهر الأعراق والأوصاف، السيد على أفندى، نقيب السادة الأشراف، ذكره الشيخ عبدالله الإدكاوى، فى مجموعته، وأثنى عليه، وكان مختصا بصحبته قال: «أنشدنى من فيه لنفسه:

أشكر إلى الله من قوم ذوى رحم      لا يخشى قطعها ذو اللب من ناس  
مع أننى أحمد الله الكريم على      إقعادهم بين إقلال وإفلاس

قال: «ومن مشوره»، قوله: «إنَّ أول ما خطت به معالى الأمور، وافتتحت به دفاتر المنظوم والمنثور، حمدا لله الذى جعل لكل دائرة قطبا، ولكل عصر لسانا رطبا، لتلذذ بهم نعمة النظام، وتقوم بهم حجة الإسلام على الأخصام، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث، لكافة الانام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام»، إلخ، وحج المترجم سنة سبع وأربعين ومائة وألف<sup>(٢)</sup>، وعاد إلى مصر ولم يزل على أحسن حال، حتى توفى فى الليلة الثامنة عشر من شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف<sup>(٣)</sup>.

ومات: الأستاذ العارف، الشيخ أبو العباس أحمد بن عثمان بن على بن محمد ابن على بن أحمد العربى الأندلسى التلمسانى، الأزهرى المالكى، أخذ الحديث عن الإمام أبى سالم عبدالله بن سالم، البصرى المكى، وأبى العباس أحمد بن محمد التخلّى، المكى، الشافعيين وغيرهما، من علماء الحرمين ومصر والمغرب،

(١) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م.

(٢) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م.

(٣) ١٨ شوال ١١٥٣ هـ / ٦ يناير ١٧٤١ م.

أخذ عنه ، الشيخ أبو سالم الحفنى ، والسيد على بن موسى ، المقدسى الحسينى ، وغيرهما ، من علماء الحرمين ، ومصر ، والمغرب ، توفى سنة إحدى وخمسين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الإمام العلامة ، والنحرير الفهامة ، شمس الدين محمد بن سلامة ، البصير الإسكندرى المسكى ، البليغ الماهر ، أخذ العلم ، عن الشيخ خليل اللقانى ، والشهاب أحمد السندوبى ، والشيخ محمد الخرشى ، والشيخ عبد الباقي الزرقانى ، والشبرخيتى والأبى ذرى ، وهو الشهاب أحمد الذى روى عن البرهان اللقانى والبابلى ، وأخذ أيضاً عن الشيخ يحيى الشاوى ، والشهاب أحمد البشيشى ، وله تأليفات عديدة ، منها : « تفسير القرآن العزيز نظماً » ، فى نحو عشر مجلدات ، وقد أجاز الشيخ أبى العباس أحمد بن على العثمانى ، وأملى عليه نظماً ، وذلك بمنزله بالجانب الغربى من الحرم الشريف ، وعمر بن أحمد بن عقيل ، ومحمد بن على بن خليفة الغريانى التونسى ، وحسين بن حسن الإنطاكى المقرى ، أجازاه فى سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، فى الطائف <sup>(٣)</sup> ، وإسماعيل بن محمد العجلونى وغيرهم ، توفى فى ذى الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> .

ومات : الشيخ الإمام ، العالم العلامة ، صاحب التأليف العديدة ، والتقارير المفيدة ، أبو العباس أحمد بن عمر الديري ، الشافعى الأزهرى ، أخذ عن عمه الشيخ على الديري ، قرأ عليه التحرير ، وابن قاسم ، وشرح الرحبية ، وأخذ عن الشيخ محمد القليوبى ، الخطيب ، وشرح التحرير ، والشيخ خالد عن الأجرومية ، وعلى الأزهرية ، وعن الشيخ أبى السرور الميدانى ، والشيخ محمد الدنوشرى ، المشهور بالجندي ، علم الحساب ، والفرائض ، وأخذ عن الشيخ الشنورى ، ومن مشايخه يونس ابن الشيخ القليوبى ، والشيخ على السنيطى ، والشيخ صالح الحنبلى ، والشيخ محمد النفراوى المالكى ، وأخوه الشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ خليل اللقانى ، والشيخ منصور الطوخى ، والشيخ إبراهيم الشبرخيتى ، والشيخ إبراهيم المرحومى ، والشيخ عامر السبكى ، والشيخ على الشبراملسى ، والشيخ

(١) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٢) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٣) الطائف : مدينة ذات فري وموارد كثيرة ، وإمارتها من إمارات منطقة مكة المكرمة .

الجباسر ، حمد ، المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر) ، ق ٢ ، ص ٨٩١ .

(٤) الحجة ١١٤٩ هـ / ٢ أبريل - ٣٠ أبريل ١٧٣٧ م .

شمس الدين محمد الحموي ، والشيخ أبو بكر الدلجى ، والشيخ أحمد المرحومى ،  
والشيخ أحمد السندوبى ، والشيخ محمد البقرى ، والشيخ منصور المنوفى ،  
والشيخ عبد المعطى المالكى ، والشيخ محمد الخرشى ، والشيخ محمد النشترى ،  
والشيخ أبو الحسن البكرى ، خطيب الأزهر ، وانتشر فضله وعلمه ، واشتهر  
صيته ، وأفاد وألف وصنف ، فمسن تأليفه : « غاية المرام فيما يتعلق بآئكة  
الأنام » ، وكتب حاشية عليه مع زيادة أحكام وإيضاح ما خفى فيه على بعض الأنام ،  
و « غاية المقصود لم يتعاطى العقود على مذهب الأئمة الأربعة » ، و « الختم الكبير  
على شرح التحرير » ، المسمى فتح الملك الكريم الوهاب ، بختم شرح تحرير تنقيح  
اللباب » ، و « غاية المراد لمن قصرت همته من العباد » ، و « ختم على شرح المنهج »  
سماء « فتح الملك البارى » ، بالكلام على آخر شرح المنهج للشيخ زكريا الأنصارى ،  
وختم على شرح الخطيب ، وعلى شرح ابن قاسم ، وكتابه المشهور المسمى : « فتح  
الملك المجيد لنفع العبيد » ، جمع فيه ما جربه وتلقاه من الفوائد الروحانية والطبية  
وغيرها ، وهو مؤلف لا نظير له فى بابيه ، وله رسالة على البسملة ، وحديث  
البداءة ، ورسالة تسمى : « تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنانية ومساجد بولاق » ،  
ورسالة تسمى : « تحفة الصفا فيما يتعلق بأبوى المصطفى » ، و « القول المختار فيما  
يتعلق بأبوى النبى المختار » ، و « مناسك حج على مذهب الإمام الشافعى » ،  
و « تحفة المرید فى الرد على كل مخالف عنيد » ، و « فتح الملك الجواد بتسهيل قسمة  
التركات على بعض العباد بالطريق المشهورة بين الفرضيين فى المسائل العائلية »  
و « رسالة فى سؤال الملكين وعذاب القبر ونعيمه والوقوف فى المحشر والشفاعاة  
العظمى » ، و « أربعون حديثاً » ، و « تمام الإنتفاع لمن أرادها من الأنام » <sup>(١)</sup> ،  
و « حاشية على شرح إسن الغزى » ، و « رسالة تتعلق بالكواكب السبعة والساعات  
الجيدة وبضرب المناهل العلوية والسفلية وإحضار عامر المكان واستنطاقه وعزله » ،  
و « لوح الحياة والممات » ، وغير ذلك ، توفى سابع عشرين شعبان سنة إحدى  
وخمسين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الإمام العلامة ، والبحر الفهامة ، شيخ مشايخ العصر ، ونادرة  
الدهر ، الصالح الزاهد ، الورع القانع ، الشيخ مصطفى العزيزى الشافعى ، ذكره

(١) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ١٦١ ، طبعة بولاق « قوله : وقام الإنتفاع ، هكذا فى النسخ ، ولعل حق  
العبارة سمها الإنتفاع الثام ، لمن أرادها من الأنام أو نحو ذلك » .

(٢) ٢٧ شعبان ١١٥١ هـ / ١٠ ديسمبر ١٧٣٨ م .

الشيخ محمد الكشناوي في آخر بعض تأليفه ، بقوله : « وكان الفراغ من تأليفه في شهر كذا سنة ست وأربعين ، وذلك في أيام الأستاذ زاهد العصر ، الفخر الرازي ، الشيخ مصطفى العززي » ، وناهيك بهذه الشهادة ، وسمعت وصفه من لفظ الشيخ الوالد وغيره ، من مشايخ العصر ، من أنه كان أزهـد أهل زمانه في الورع والتشف في الماكـل والملبس ، والتواضع وحسن الأخلاق ، ولا يرى لنفسه مقاما ، وكان معتقدا عند الخاص والعام ، وتأتي الأكابر والأعيان لزيارته ، ويرغبون في مهاداته وبره ، فلا يقبل من أحد شيئا ، كائن ما كان مع قلة دنياه ، لا كثيرا ولا قليلا ، وأثاث بيته على قدر الضرورة والاحتياج ، وكان يقرأ دروسه بمدرسة السنانية <sup>(١)</sup> ، المجاورة لحارة سكنه ، بخط الصناديقية <sup>(٢)</sup> ، بحارة الأزهر ، ويحضر دروسه كبار العلماء والمدرسين ، ولا يرضى للناس بتقبيـل يده ، ويكره ذلك ، فإذا تكامل حضور الجماعة ، وتحلقوا حضر من بيته ، ودخل إلى محل جلوسه بوسط الحلقة ، فلا يقوم لدخوله أحد ، وعندما يجلس يقرأ المقرئ ، وإذا تم الدرس قام في الحال ، وذهب إلى داره ، وهكذا كان دأبه ، توفي سنة أربع وخمسين <sup>(٣)</sup> ، وأقام عثمان بيك ذو الفقار وصيا على ابنته .

ومات : الإمام العمدة ، المتفنن المتفنن ، الشيخ رمضان بن صالح بن عمر بن حجازي ، السفطي الخوانكي الفلكي الحيسوبي ، أخذ عن رضوان أفندي ، وعن العلامة الشيخ محمد البرشمسي ، وشارك الجسـمال يوسف الكـلارجي ، والشيخ الوالد ، وحسن أفندي قطة مسكين ، وغيرهم ، واجتهد وحسب وحرر ، وكتب بخطه كثيرا جدا ، وحسب المحكمات ، وقواعد القومات ، على أصول الرصد السمـرقندي الجديد ، وسهل طرقها بأدق ما يكون ، وإذا نسخ شيئا من تحرياته ، رقم منها عدة نسخ في دفعة واحدة ، فيكتب من كل نسخة صفحة ، بحيث يكمل الأربع نسخ أو الخمسة على ذلك النسق ، فيتم الجميع في دفعة واحدة ، وكان شديد الحرص على تصحيح الأرقام ، وحل المحلـولات الخمسة ودقـاشقها إلى الخوامس والسوادس ، وكتب منها عدة نسخ بخطه ، وهو شيء يعسر نقله ، فضلا عن حسابه

(١) مدرسة السنانية : مدرسة وجامع أنشأه سناباشا والي مصر الذي تولى على مصر مرتين ، الولاية الأولى ٩٧٥ - ٩٧٦ هـ / ١٣ جمادى الثانية ٩٧٦ هـ / ٢٣ فبراير ١٥٦٨ - ٣ ديسمبر ١٥٦٨ م ، والثانية في ١ صفر ٩٧٩ هـ - آخر الحجة ٩٨١ هـ / ٢٥ يونيو ١٥٧١ - ٢٢ أبريل ١٥٧٤ م ، وبني هذه المدرسة الجامع بقرى بلاق قرب شاطئ النيل .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٩ - ٥٠ .

(٢) خط الصناديقية : خط قريب من الجامع الأزهر .

(٣) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

وتحريره ، ومن تصانيفه : « نزهة النفس بتقويم الشمس بالمركز والوسط فقط » ، و « العلامة بأقرب طريق وأسهل مأخذ وأحسن وجه مع الدقة والأمن من الخطأ » ، وحرر طريقة أخرى على طريق الدر البيتيم ، يدخل إليها بفاضل الأيام تحت دقائق الخاصة ، ويخرج منها المقوم بغاية التدقيق ، لمرتبة الثوالت في صفحات كبيرة متسعة ، في قالب الكامل ، واختصرها الشيخ الوالد في قالب النصف ، ويحتاج إليها في عمل الكسوفات ، والخسوفات ، والأعمال الدقيقة يوما يوما ، ومن تأليفه : « كفاية الطالب لعلم الوقت ، وبغية الراغب في معرفة الدائر وفضله » ، والسمت ، والكلام المعروف في أعمال الكسوف والخسوف » ، و « الدرجات الوردية ، في تحرير قسى العصر الأول ، وعصر أبى حنيفة » ، و « بغية الوطر في المباشرة بالقمر » ، و « رسالة عظيمة في حركات أفلاك السيارة وهياتها وحركاتها وتركيب جداولها على التاريخ العربى على أصول الرصد الجديد » ، وكشف الغياهب عن مشكلات أعمال الكواكب » ، و « مطالع البدور في الضرب والقسمه والجدور » و « حرك ثلثمائة وستة وثلاثين كوكبا من الكواكب الثابتة المرصودة بالرصد الجديد بالأطوال والأبعاد » ، و « مطالع الممرود درجاته الأول » ، سنة تسع وثلاثين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، والقول المحكم في معرفة كسوف النير الأعظم ، و « رشف الزلازل في معرفة استخراج قوس مكث الهلال بطريق الحساب والجداول » ، وأما كتاباته وحسابياته في أصول الظلال ، واستخراج السموت والدساتير ، فشئ لا ينحصر ، ولا يمكن ضبطه لكثرتة ، وكان له بالوالد ، وصلة شديدة ، وصحبة أكيدة ، ولما حانت وفاته أقامه وصيا على مخلفاته ، وكان يستعمل البرشعثا ، ويطبخ منه في كل سنة قرانا كبيرا ، ثم يملا منه قدورا ، ويدفنها في الشعير ستة أشهر ، ثم يستعمله بعد ذلك ، ويكون قد حان فراغ الطبخة الأولى ، وكان يأتيه من بلده الحسانكة ، جميع لسوازمه وذخيرة داره من : دقيق ، وسمن ، وعسل ، وجبن ، وغير ذلك ، ولا يدخل لداره قمع إلا لمونة الفراخ ، وعلفهم فقط ، وإذا حضر عنده ضيوف ، وحن وقت الطعام ، قدم لكل فرد من الحاضرين دجاجة على حدته ، ولم يزل حتى توفي عشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، يوم الجمعة ، ودفن بجوار تربة الشيخ البحيرى ، كاتب القسمه العسكرية ، بجوار حوش العلامة الخطيب الشربيني .

(١) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس - ٢٧ سبتمبر ١٧٢٦ م .

(٢) ١٠ جمادى الأولى ١١٥٨ هـ / ١٠ يونيو ١٧٤٥ م .

ومات : قاضى قضاة مصر صالح أفندى القسطلمونى ، كان علما بالأصول والفروع ، صوفى المشرب فى التنوع ، ولى قضاة مصر سنة أربع وخمسين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وبها مات سنة خمس وخمسين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، ودفن عند المشهد الحسينى .

ومات : السيد زين العابدين المتوفى المكى ، أحد السادة المشهورين بالعلم والفضل ، توفى سنة إحدى وخمسين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، ورثاه السيد جعفر البيتى بما هو مثبت فى ديوانه .

ومات : السيد الشريف حمود بن عبدالله بن عمرو النموى ، الحسينى المكى ، أحد أشرف آل نعى ، كان صاحب صدارة ودولة ، وأخلاق رضية ، ومحاسن مرضية حسن المذاكرة والمطارحة ، لطيف المحاضرة والمحاورة ، توفى أيضاً سنة إحدى وخمسين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ورثاه السيد جعفر البيتى أيضاً بما هو مشهور ومثبت فى ديوانه .

ومات : الأجل الفاضل المحقق ، أحمد أفندى الواعظ الشريف التركى ، كان من أكابر العلماء ، أمارا بالمعروف ، ولا يخالف فى الله لومة لائم ، وكان يقرأ الكتب الكبار ، ويبحث العلماء على طريق النظار ، ويعظ العامة بجامع المردانى<sup>(٥)</sup> ، فكانت الناس تزدهم عليه لعذوبة لفظه وحسن بيانه ، وربما حضره بعض الأعيان من أمراء مصر فسيبهم جهرا ، ويشير إلى مثالبهم ، وربما حنقوا منه ، وسلطوا عليه جماعة من الأتراك ليقتلوه ، فيخرج عليهم وحده فيغشى الله على أبصارهم ، مات فى حادى عشرين الحجة سنة إحدى وستين ومائة وألف<sup>(٦)</sup> .

ومات : القطب الكامل ، السيد عبدالله بن جعفر بن علوى مدهر باعلوى ، نزيل مكة ، ولد بالشحر وبها نشأ ، ودخل الحرمين ، وتوجه إلى الهند ومكث فى دهلى<sup>(٧)</sup> مدة تقرب من عشرين عاما ، ثم عاد إلى الحرمين ، وأخذ عن والده ،

(١) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٢) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

(٣) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٤) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٥) جامع المردانى : انظر ، ص ٧٩ ، حاشية رقم (٢) .

(٦) ٢١ الحجة ١١٦١ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٧) دهلى : مدينة هندية ، وتعرف بـ « نيودلهى » ، وهى حاضرة الهند .

وأخيه العلامة علوى ، ومحمد بن أحمد بن على الستارى ، وابن عقيلة وآخرين ، وعنه أخذ الشيخ السيد ، وشيخ ، والسيد عبد الرحمن العيدروس ، وله مؤلفات نفيسة ، منها ، « كشف أسرار علوم المقرين » ، و « لمع النور بباء اسم الله يتم السرور » ، و « أشرف النور » ، و « سناه من سر معنى الله لا تشهد سواه » ، و « الأصل أربعة أبيات للسقطب الحداد » ، و « السالكى الجوهريه على العقائد البينوفرية » ، و « شرح ديوان شيخ بن إسماعيل الشحرى » ، و « النفحة المهداة بانفاس العيدروس بن عبدالله » ، و « الإيفا بترجمة العيدروس جعفر بن مصطفى » و « ديوان شعر » ، ومراسلات عديدة ، وقيل تولى القطبانية ، ومن شعره قوله :

خليلي طاب القلب وانشرح الصدر	وجاء المنى والأمن والفتح والنصر
وقد جاء وجه الحق بالحق وانجلي	بنور اتحاد عندنا الخلق والأمر
فلا شيء غير الله فى كل ما نرى	وآياته فى كل مجلى به زهر
وما هذه الأكوان إلا مراتب	لوحده اللاتى هى السقل والكثر
وإن له أسماء حسنى كما أتى	بتنزيله فافهم فقد ظهر السر
أما قال إنسان الحقيقة حيث قد	نهى عن سباب الدهر ذاك هو الدهر
وفى محكم التنزيل تكفى شواهد	من الآى من قد يهتدى عندها الغر
ففروا إلى الله القريب طريقه	فإن أولى التحقيق فى قدسه فروا
وسيروا على اسم الله بالصدق والتقى	فإن مراد الله فيكم هو اليسر

ومن أخذ عنه وصحبه الشهاب الاخاى ، وأحمد بار عفان ، والطيب بن أبى بكر ، ومصطفى وحسين إبن عم العيدروس ، ومصطفى بن عبد ربه بن شيخ ، وابن أخيه حسين بن علوى بن جعفر مدهر ، ومن كلامه أيضاً :

ما نحن إلا عبيد الله ليس لنا	شئ من الأمر فى التحقيق والنظر
إن الهموم من الأوهام منشؤها	ورؤية الغير ترمى العبد فى الغير

وله مخاطباً السيد العيدروس :

سلام على الشهم المنيف الذى سما	وجيها بمجد قد علا حيه السما
سلام عليه كلما أم طائف	إلى الطائف المشهور أنعم به حمى

وله :

يا من هم مظاهر والحق فيهم ظاهر



## حجبتكم لأنكم الهاكم التكاثر

وله كرامات شهيرة ، توفي بمكة سنة ستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : السيد الأجل عبدالله بن مشهور بن على بن أبى بكر العلوى ، أحد السادة أصحاب الكرامات والإشراقات ، كان مشهور بأرائه الخضر ، أدركه السيد عبد الرحمن العيدروس ، وترجمه فى ذيل المشرح ، وأثنى عليه ، وذكر له بعض كرامات ، توفي سنة أربع وأربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأستاذ النجيب الماهر ، المفتن جمال الدين يوسف بن عبدالله الكلارجى الفلكى ، تابع حسن أفندى ، كاتب الروزنامة سابقا ، قرأ القرآن ، وجوّد الخط ، وتوجهت همته للعلوم الرياضية : كالهيئة ، والهندسة ، والحساب ، والرسم ، فتقيد بالعلامة الماهر ، رضوان أفندى ، وأخذ عنه ، واجتهد وتمهر ، وصار له باع طويل فى الحسابات والرسميات ، وساعده على إدراك مأموله ، ثروة مخدومه ، فاستنبط واخترع ما لم يسبق به ، وألف كتابا حافلا فى الظلال ، ورسم المنحرفات والبسائط والمزاويل ، والأسطحة ، جمع فيه ما تفرق فى غيره من أوضاع المتقدمين ، بالأشكال الرسمية والبراهين الهندسية ، والتزم المثال بعد المقال ، وألف كتابا أيضا فى ، منازل القمر ومحلها وخواصها وسماها : « كنز الدرر فى أحوال منازل القمر » ، وغير ذلك ، واجتمع عنده كتب وآلات نفيسة ، لم تجتمع عند غيره ، ومنها نسخة الزيج السمرقندى بخط العجم ، وغير ذلك ، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، رحمه الله .

ومات : الإمام العلامة ، والعمدة الفهامة ، مفتى المسلمين ، الشيخ أحمد بن عمر الإسقاطى ، الخنفى المكنى بأبى السعود ، تفقه على الشيخ عبد الحى الثرنبلالى ، والشيخ على العقدى ، الخنفى البصير ، وحضر عليه المنار ، وشرحه لابن فرشته ، وغيره ، والشيخ أحمد النفاوى المالكى ، والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقانى ، والشيخ أحمد بن عبد الرازق ، الروحى الدمايطى الشنأوى ، والشيخ أحمد ، الشهير بالبناء ، وأحمد بن محمد بن عطية الشرقاوى ، الشهير بالخلفى ، والشيخ أحمد بن محمد ، المنفلوطى الشافعى ، الشهير بإبن الفقيه ، والشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، وغيرهم ، كالشيخ عبد ربه الديوى ، ومحمد بن

(١) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م . (٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يولييه ١٧٣١ - ٢٣ يونيه ١٧٣٢ م .

(٣) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م .

صلاح الدين الدنجيهي ، والشيخ منصور المنوفي ، والشيخ صالح البهوتي ، ومهر في العلوم ، وتصدر لإلقاء الدروس الفقهية ، والمعتقولة ، وأفاد وأفشى وألف وأجاد ، وانتفع الناس بتأليفه ، ولم يزل يملئ ويفيد ، حتى توفي سنة تسع وخمسين ومائة ألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأستاذ الكبير ، والعلم الشهير ، صاحب الكرامات الساطعة ، والأنوار المشرقة السلامة ، سيدى عبد الخالق بن وفى ، قطب زمانه ، وفريد أوانه ، وكان على قدم أسلافه ، وفيه فضيلة وميل للشعر ، وامتدحه الشعراء ، وأجازهم الجوائز السنية ، وكان يحب سماع الآلات ، وامتدحه بعض شعراء عصره بقوله :

دع عنك حاتم طىّ وابن زائدة      واترك حديث بنى العباس والخلفا  
وانظر بعينيك هل أبصرت من رجل      فى الجود يشبه عبد الخالق بن وفى

توفى رحمه الله فى ثمانى عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، فى عشر السبعين ، وتولى بعده فى خلافتهم سيدى محمد أبو الإشراق بن وفى <sup>(٣)</sup> ، وأعقب المترجم أولادا ، كلهم اندرجوا إلا إبنة هى أم السيد أبى الإمداد ، الذى تولى نقابة الأشراف قبل خلافته على سجادتهم فى خلافة السيد أبى الإشراق .

ومات : الأستاذ شيخ الطريقة والحقيقة ، قدوة السالكين ، ومربى المريدين ، الإمام السالك السيد مصطفى بن كمال الدين ، المذكور فى منظومة النسبة لسيدى عبد الغنى السناپلى ، كما ذكره السيد الصديقى فى شرحه الكبير على ورده السحرى البكرى الصديقى الخلوتى ، نشأ ببيت المقدس على أكرم الأخلاق وأكملها ، رباه شيخه الشيخ عبد اللطيف الحلبي ، وغذاه بلبان أهل المعرفة والتحقيق ، ففاق ذلك الفرع الأصل ، وظهرت به فى أفق الوجود شمس الفضل ، فبرع فهما وعلمنا ، وأبوع نثرا ونظما ، ورحل إلى جل الأقطار لبلوغ أجل الأوطار ، كما دأب على ذلك السلف ، لما فيه من اكتساب المعالى والشرف ، ولما ارتحل إلى إسلامبول لبس فيها ثياب الخمول ، ومكث فيها سنة ، لم يؤذن له بارتحال ، ولم يدر كيف الحال ، فلما كان آخر السنة ، قام ليلة ، فصلى على عادته من التهجد ، ثم جلس لقراءة الورد السحرى ، فأحب أن تكون روحانية النبى ﷺ فى ذلك المجلس ، ثم روحانية

(١) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م . (٢) ١٢ الحجة ١١٦١ هـ / ٣ ديسمبر ١٧٤٨ م . (٣) كتب امام هذا الاسم بهامش ص ١٦٥ ، طبعة بولاق ، قوله : « وفى » ، يكتب بالياء كما نص عليه العلامة الزرقانى على المواهب . هـ ، « يكتب فى أماننا هذه » وفا .

خلفائه الأربعة والأئمة الأربعة والأقطاب الأربعة والملائكة الأربعة ، فبينما هو فى أثنائه إذ دخل عليه رجل ، فشمع عن أذنيه كأنه يتخطى أناسا فى المجلس حتى إنتهى إلى موضع فجلس فيه ، ثم لما ختم السورد ، قام ذلك الرجل فسلم عليه ، ثم قال : « ماذا صنعت يا مصطفى » ، فقال له : « ما صنعت شيئا » ، فقال له : « ألم ترى اتخطى الناس » ، قال : « بلى إنما وقع لى أئى أحببت أن تكون روحانية من ذكرناهم حاضرة » ، فقال له : « لم يتخلف أحد ممن أردت حضوره ، وما أتيتك إلا بدعوة » ، والآن أذن لك فى الرحيل ، وحصل الفتح ، والمدد » ، والرجل المذكور ، هو الولي الصوفى السيد محمد التافلاتي ، ومتى عبر السيد فى كتبه بالوالد ، فهو السيد محمد المذكور ، وقد منحه علوما جمّة ، ورحل أيضا إلى جبل لبنان ، وإلى البصرة ، وبغداد ، وما والاها ، وحج مرات ، وتأليفه تقارب المائتين ، وأحزابه وأوراده ، أكثر من ستين ، وأجلها : « ورده السحري » ، إذ هو باب الفتح ، وله عليه ثلاثة شروح ، أكبرها فى مجلدين ، وقد شاد أركان هذه الطريقة ، وأقام رسومها ، وأبدى فرائدها ، وأظهر فوائدها ، ومنحه الله من خزائن الغيب ما لا يدخل تحت حصر ، قال الشيخ الحفنى : « إنّه جمع مناقب نفسه ، فى مؤلف نحو أربعين كراسا تسويدا فى الكامل ، ولم يتم ، وقد رأى النبى ﷺ فى النوم » ، وقال له : « من أين لك هذا المدد » ، فقال : « منك يا رسول الله » ، فأشار أن نعم ، ولقى الحضرة عليه السلام ثلاث مرات ، وعرضت عليه قطبانية المشرق ، فلم يرضها ، وكان أكرم من السيل ، وأمضى فى السر من السيف ، وأوتى مفاتيح العلوم كلها حتى أذعن له أولياء عصره ، ومحققوه فى مشارق الأرض ومغاربها ، وأخذ على رؤساء الجن العهود ، وعم مدده سائر الورود ، ومناقبه تجل عن التعداد ، وفيما أشرنا إليه كفاية لمن أراد ، وأخذ عنه طريق السادة الخلوتية ، الأستاذ الحفنى ، وارتحل لزيارته والأخذ عنه إلى الديار الشامية ، كما سيأتى ذلك فى ترجمته ، وحج سنة إحدى وستين <sup>(١)</sup> ، ثم رجع إلى مصر ، وسكن بدار عند قبة المشهد الحسينى ، وتوفى بها فى ثانى عشر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ودفن بالمجاورين ، ومولده فى آخر المائة بعد الألف <sup>(٣)</sup> ، بدمشق الشام .

(١) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٢) ١٢ ربيع الثاني ١١٦٢ هـ / ١ أبريل ١٧٤٩ م .

(۳) آخر ۱۱۰۰ هـ / ۱۴ اکتوبر ۱۶۸۹ م .

ومات : العلامة الثبت المحقق ، المحرر المدقق ، الشيخ محمد الدفري الشافعي ،  
أخذ العلم عن الأشياخ من الطبقة الأولى ، وانتفع عليه فضلاء كثيرون ، منهم  
العلامة : الشيخ محمد المصيلحي ، والشيخ عبدالباسط السنديوني ، وغيرهما ،  
توفي سنة إحدى وستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأجل المكرم ، عبدالله أفندي الملقب بالأنيس ، أحد المهرة في الخط ،  
الضابط كتب على الشاكري وغيره ، واشتهر أمره جدا ، وكان مختصا بصحبة مير  
اللواء عثمان بيك ذي الفقار ، أمير الحاج ، وكتب عليه جماعة عن رأيانهم ، ومنهم  
شيخ الكتبة بمصر اليوم ، حسن أفندي ، مولى الوكيل المعروف بالرشدي ، وقد أجازه  
في مجلس حافل ، توفي سنة تسع وخمسين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وأرخه الشيخ عبدالله  
الإدكاوي ، فقال :

من مضى نحوز به قلت فيه بيت شعر مؤرخا مأنوسا  
يا أمال الأنام أدعوك جهرا يا رحيمًا كن للأنيس أنيسا

ومات : الإمام الفقيه المحدث ، شيخ الشيوخ ، المتقن المتفنن ، المتبحر ، الشيخ  
أحمد بن مصطفى ابن الزبيري المالكي الإسكندري ، نزيل مصر ، وخاتمة المسنين  
بها ، الشهير بالصباغ ، ذكر في برنامج شيوخه ، أنه أخذ عن إبراهيم بن عيسى  
البلقطري ، وعلى بن فياض ، والشيخ محمد النشري ، والشيخ محمد الزرقاني ،  
وأحمد الغزوي ، وإبراهيم الفيومي ، وسليمان الشبرخيتي ، ومحمد زيتونة  
التونسي ، نزل الإسكندرية ، وأبى العز العجمي ، وأحمد بن الفقيه ، والكنكسي ،  
ويحيى الشاوي ، وعبدالله البقري ، وصالح الحنبلي ، وعبد الوهاب الشنواني ،  
وعبد الباقي القليبي ، وعلى الرميلى ، وأحمد السجيني ، وإبراهيم الكتبي ، وأحمد  
الخليفى ، ومحمد الصغير ، والوزراري ، وعبد الله الديوي ، وعبد القادر الواطى ،  
وأحمد بن محمد الدرعي ، ورحل إلى الحرمين ، فأخذ عن البصري ، والنخلى ،  
والسندى ، ومحمد أسلم ، وتاج الدين القلعي ، والسيد سعد الله ، وكان المترجم  
إماما علامة سليم الباطن معمر الظاهر ، قد عم به الانتفاع ، روى عنه كثيرون من  
الشيوخ ، وكان يذهب في كل سنة إلى ثغر اسكندرية ، فيقيم بها شعبان ورمضان

(١) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٢) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م .

وشوالا ، ثم يرجع إلى مصر يملى ويفيد ويدرس ، حتى توفي فى سنة اثنتين وستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ودفن بترية بستان المجاورين بالصحراء .

### ذكر من مات فى هذه السنين

#### من الأمراء المشهورين والاعيان المعروفين وأخبارهم وتراجمهم على حسب الإمكان وما وصل إليه علمى من ذلك من الأمور الإجمالية

مات : الأمير على بيك ذو الفقار ، وهو مملوك ذى الفقار بيك ، وخشداش عثمان بيك ، ولما دخلوا على أستاذة وقت العشاء وقتلوه كما تقدم ، كان هو إذ ذاك خازن داره كما تقدم ، فقال المترجم بأعلى صوته : « الصنّجق طيب هاتوا السلاح » ، فكانت هذه الكلمة سببا لهزيمة القاسمية ، وإخمادهم إلى آخر الدهر ، وعد ذلك من فطانتهم ، وثبات جأشهم فى ذلك الوقت ، والحالة ، ثم أرسل إلى مصطفى بيك بلفية ، فحضر عنده وجمع إليه ، محمد بيك قطامش ، وأرباب الحل والعقد ، وأرسلوا إلى عثمان بيك ، فحضر من التجريدة ، ورتبوا أمورهم ، وقتلوا القاسمية الذين وجدوهم فى ذلك الوقت وبعده ، وقتلوا المترجم الصنّجقية ، وتزوج بزوجة أستاذة ، وسكن بيت محمد أغا تابع لإسماعيل باشا فى الشيخ الظلام ، وسكن الحال إلى سنة ست وأربعين <sup>(٢)</sup> ، فلما تولى عثمان باشا الحلبي ، ولاية مصر ، أرسل إلى المترجم وجعله قائمقامه ، فحضر إليه المسلم ، ودخل إلى بيته فتلقاها ورحب به ، ثم قال له قم بنا إلى الديوان ، وتلبس قفطان القائمقامية ، فقال له : « الخيل فيها سلامان ، ولعل ذلك لعلى بيك قطامش ، فإن رئاسة مصر الآن له ولسيده ، وأما أنا وخشداش عثمان بيك فمن المتروكين » ، فقال له الأغا : « ألم تك على بيك خازن دار المرحوم ذى الفقار بيك » ، قال : « نعم » ، فأعطاه الفرمان ، فلما قرأه ، علم أنه هو المعنى بذلك ، فركب صحنه إلى الديوان ، وخلع عليه عبدالله باشا القفطان ، ونزل إلى منزله ، فخلع على إسماعيل بيك أبى قلنج ، أمين السماط ، وحضر إلى المترجم ، محمد بيك قطامش ، وباقي الأمراء ، والأغوات ، والاختيارية ، وخشداشة عثمان بيك ، وهنوه وسلموا عليه ، ولما وقف العرب بطريق الحجاج فى العقبة ، سنة سبع وأربعين <sup>(٣)</sup> ، وكان أمير الحاج ، رضوان

(١) ١١٦٢ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٧٤٨ - ١٠ ديسمبر ١٧٤٩ م .

(٢) ١١٦٦ هـ / ١٤ يونيو ١٧٣٣ - ٢ يونيو ١٧٣٤ م . (٣) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

بيك ، أرسل إلى محمد بيك قطامش فعرفه ذلك ، فاجتمع الأمراء بالديوان وتشاوروا فيمن يذهب لقتال العرب ، فقال المترجم : « أنا أذهب إليهم ، وأخلص من حقهم ، وأنقذ الحجاج منهم ، ولا آخذ من الدولة شيئاً ، بشرط أن أكون حاكم جرجا ، عن سنة ثمان وأربعين »<sup>(١)</sup> ، فأجابوه إلى ذلك ، وألبسه الباشا قفطاناً ، وقضى أشغاله فى أسرع وقت ، وخرج فى طوائفه ومماليكه وأتباع أستاذه ، وتوجه إلى العقبة ، وحارب العرب حتى أنزلهم من الحلزونات وأجلاهم ، وطلع أمير الحجاج بالحجاج ، وساق هو خلف العرب فقتل منهم مقتلة عظيمة ، ولحق الحجاج بنخل ، ودخل صحتهم ، ولما دخل توت سافر إلى ولاية جرجا ، فأقام بها أياماً ومات هناك بالطاعون ، فأرسل خشداده عثمان بيك إلى كتبخده وقائمقامه ، بأن يكملوا السنة ، ويخلصوا المال والغلال ، ويحضروا إلى مصر ، وقلدوا عوضه مملوكه حسن الصنجدية ، وصالح على حصصه بحلول قليل .

ومات : الأمير مصطفى بيك بلفية تابع حسن أغا بلفية ، تقلد الإمارة والصنجدية فى أيام إسماعيل بيك ابن إيواظ ، سنة خمس وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، ولم يزل أميراً متكسماً ، وصدر من صدور مصر أصحاب الأمر والنهى ، والحل والعقد ، إلى أن مات بالطاعون على فراشه ، سنة ثمان وأربعين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وقلدوا عوضه فى الإمارة والصنجدية ، مملوكه إبراهيم أغا ، وفتح بيت أستاذه .

ومات : أيضاً رضوان أغا الفقارى ، وهو جرجى الجنس ، تقلد أغاوية مستحفظان عندما عزل على أغا المقدم ذكره ، فى أواخر سنة ثمان عشرة ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ثم تقلد كتبخدا الجاوشية ، ثم أغات جمالية ، فى سنة عشرين ومائة ألف<sup>(٥)</sup> ، وكان من أعيان المتكلمين بمصر ، وفر من مصر وهرب مع من هرب فى الفتنة الكبرى إلى بلاد الروم ، ثم رجع إلى مصر ، سنة خمس وثلاثين<sup>(٦)</sup> ، بإتفاق من أهل مصر ، بعدما بيعت بلاده ، وماتت عياله ، ومات له ولدان ، فمكث بمصر

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ سبتمبر ١٧٢٣ م .

(٣) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٤) آخر ١١١٨ هـ / ٣ أبريل ١٧٠٧ م .

(٥) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٦) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٣ - ٣٠ سبتمبر ١٧٢٣ م .

خاملا إلى ، سنة ست وثلاثين<sup>(١)</sup> ، ثم قلده إسماعيل بيك ابن إسواط أغاوية الجملية ، فاستقر بها نحو خمسين يوما ، ولما قتل إسماعيل بيك في تلك السنة ، نفى المترجم إلى أبي قير ، خوفا من حصول الفتن ، فأقام هناك ، ثم رجع إلى مصر ، واستمر بها إلى أن مات في الفصل ، سنة ثمان وأربعين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> .

ومات : كل من إسماعيل بيك قيطاس ، وأحمد بيك إشراق ذى الفقار بيك الكبير ، وحسن بيك ، وحسين بيك كتخدا الدمياطى ، وإسماعيل كتخدا تابع مراد كتخدا ، وخلصيل جاويش قجائية ، وأفندى كبير عزبان ، وحسن جاويش بيت مال العرب ، وأفندى صغير مستحفظان ، وأحمد أوده باشة المطرباز ، ومحمد أغا ابن تعلق أغات مستحفظان ، وحسن چلبى بن حسن جاويش خشدش عثمان كتخدا القازدغلى ، وغير ذلك ، مات الجميع فى الفصل ، سنة ثمان وأربعين<sup>(٣)</sup> .

ومات : أحمد كتخدا الخربطلى ، وهو الذى عمر الجامع المعروف بالفاكهاني<sup>(٤)</sup> ، الذى بخط العقادين الرومى ، بعطفة خوشقدم ، وصرف عليه من ماله مائة كيس ، وأصله من بناء الفائز بالله الفاطمى ، وكان إقامته فى حادى عشر شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، وكان المباشر على عمارته عثمان چلبى ، شيخ طائفة العقادين الرومى ، وجعل مملوكه على ناظرا عليه ووصيا على تركته ، ومات المترجم فى واقعة بيت محمد بيك الدفتردار ، سنة تسع وأربعين ومائة وألف<sup>(٦)</sup> ، مع من مات كما تقدم ، الإلحاق بذكر ذلك فى ولاية باكير باشا .

ومات : الأمير عثمان كتخدا القازدغلى ، تابع حسن جاويش القازدغلى ، والد عبد الرحمن كتخدا صاحب العمائر ، تنقل فى مناصب الوجاقات ، فى أيام سيده ، وبعدها إلى أن تقلد الكتخدائية ببابه ، وصار من أرباب الحل والعقد ، وأصحاب المشورة ، واشتهر ذكره ، ونما صيته ، وخصوصا لما تغلبت الدول ، وظهرت

(١) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م .

(٢) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٣) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٤) جامع الفاكهاني : كان يعرف قديما بجامع الظافر ، وعرف بعد ذلك بجامع الفاكهاني ، وهو من الجوامع الفاطمية ، ويقع فى وسط السوق الذى يعرف قديما بسوق السراجين ، ثم عرف بسوق الشوائين ، ثم عمر الأمير أحمد كتخدا الخربطلى سنة ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م ، وله ثلاثة أبواب ، أكبرها بشارع العقادين ، والآخران بحارة خشقدم .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٥٦ - ١٥٧ .

(٥) ١١ شوال ١١٤٨ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٣٦ م . (٦) ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ يونيو ١٧٣٧ م .

الفقارية ، ولما وقع الفصل ، فى سنة ثمان وأربعين <sup>(١)</sup> ، ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها ، غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات ، وعمر الجامع المعروف بالأركسية ، بالقرب من رصيف الخشاب ، فى سنة سبع وأربعين <sup>(٢)</sup> ، وحصلت الصلاة فيه ، ووقع به ازدحام عظيم ، حتى أن عثمان بك ذا الفقار ، حضر للصلاة فى ذلك اليوم متأخرا ، فلم يجد له محلا فيه ، فرجع وصلى بجامع أزيك <sup>(٣)</sup> ، وملأوا المزملة بشربات السكر ، وشرب منه عامة الناس ، وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان ، وعمل سماطا عظيما فى بيت كتبخانة سليمان كاشف برصيف الخشاب ، وخلع فى ذلك اليوم ، على حسن أفندى ابن البواب الخطيب ، والشيخ عمر السطحلاوى المدرس ، وأرباب الوظائف ، خلعا ، وفرق على الفقراء دراهم كثيرة ، وشرع فى بناء الحمام بجواره بعد تمام الجامع والسبيل والكتاب ، وبنى زاوية العميان بالأزهر ، ورحبة رواق الأتراك ، والرواق أيضا ، ورواق السليمانية ، ورتب لهم مرتبات من وقفه ، وجعل مملوكه سليمان الجوخدار ناظرا ووصيا ، وألبسه الضلمة <sup>(٤)</sup> ، ولم يزل عثمان كتبخدا أميرا ومتكلما بمصر ، وافر الحرمة ، مسموع الكلمة ، حتى قتل مع من قتل بييت محمد بك الدفتردار ، مع أن الجمعية كانت باطلاعه ورأيه ، ولم يكن مقصودا بالذات فى القتل .

ومات : الأمير الكبير محمد بيك قيطاس ، المعروف بقطاش ، وهو مملوك قيطاس بيك ، هرجسى الجنس ، وقيطاس بيك مملوك إبراهيم بيك ابن ذى الفقار بيك ، تابع حسن بيك الفقارى ، تولى الإمارة والصنحية فى حياة أستاذه ، وتقلد إمارة الحج ، سنة خمس وعشرين <sup>(٥)</sup> ، وطلع بالحج مرتين ، وتقلد أيضا إمارة الحج سنة ست وأربعين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> ، وسنة ثمان وأربعين <sup>(٧)</sup> ، ولما قتل عابدى باشا أستاذه بقراميدان ، سنة ست وعشرين ومائة وألف <sup>(٨)</sup> ، كما تقدم ذكر ذلك ، عصى

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٦٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٣) جامع أزيك : يقع بشوارع بركة القليل ، أمر بإنشائه الأمير الأشرف العالى السيفى أزيك اليوسفى ، أمير سرنواب النوبة قسى صفر ٩٠٠ هـ / ١ نوفمبر - ٢٩ نوفمبر ١٤٩٤ م ، وعلى قبه هلال من نحاس ، ومئارته من دورين .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٥ - ١١٦ .

(٤) الضلمة : أنظر ، ص ٧٣ ، حاشية رقم (١٠) . (٥) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٦) ١١٤٦ هـ / ١٤ يونيو ١٧٣٣ - ٢ يولي ١٧٣٤ م . (٧) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٨) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م .



المرجّم وكرنك في بيته ، هو وعثمان بيبك بارم ذيله ، وطلب بثأر أستاذه ، ولم يتم له أمر ، وهرب إلى بلاد الروم ، فأقام هناك إلى أن ظهر ذو الفقار ، في سنة ثمان وثلاثين<sup>(١)</sup> ، وخرج چركس هاربا من مصر ، فأرسل عند ذلك أهل مصر يستدعون المرجّم ، ويطلبون من الدولة حضوره إلى مصر فأحضره ، وأرسلوه إلى مصر ، وأنعموا عليه بالدفتردارية ، ولما وصل إلى مصر ، فلم يتمكن منها حتى قتل على بيك الهندى ، فعند ذلك تقلد الدفتردارية ، وظهر أمره ، وبما ذكره ، وقيل مملوكه على صنمجا ، وكذلك إشرافه إبراهيم بيك ، ولما عزل باكير باشا ، تقلد المرجّم قائمقامية ، وذلك سنة ثلاث وأربعين<sup>(٢)</sup> ، وبعد قتل ذى الفقار بيك ، صار المرجّم أعظم الأمراء المصرية ، ويده النقض ، والإيرام ، والحل والعقد ، وصناجقه : على بيبك ، ويوسف بيبك ، وصالح بيبك ، وإبراهيم بيك ، ولم يزل أميرا مسموع الكلمة ، وافر الحرمة ، حتى قتل في واقعة بيت الدفتردار ، كما تقدم ، وقتل معه أيضا من أمرائه : على بيك ، وصالح بيبك ، وعلى بيك هذا ، هو الذى كان أميرا على تجريدة محمد بيك چركس ، صحبة عثمان بيك ذى الفقار ، وحضر برأسه إلى مصر ، وهو والد عمر بيك ، وطلع أميرا بالحج ، سنة سبع وأربعين<sup>(٣)</sup> ، وحصل بينه وبين عربان ينبع البر معركة ، ونهبت الغلمان السوق ، وأقام بمكة خمسة أيام زائلة عن المعتاد ، ورجع على قلعة الوش ، ولم يرجع على ينبع .

ومات : معهم أيضا يوسف كتنخدا البركاوى ، وكان أصله چريجيا بباب العزب ، وطلع سردار بيرق في سفر الروم ، ثم رجع إلى مصر ، فأقام خاملا قليل الحظ من المال والجاء ، فلما حصلت الواقعة التى ظهر فيها ذو الفقار ، واجتمع محمد باشا ، وعلى باشا ، والأمراء وحصرهم محمد بيك چركس من جهات الرميّة من ناحية مصلى المؤمنين ، والحصارية ، وتلك السواحى ، وتابعوا رمى الرصاص على من بالحمودية ، وباب العزب ، والسلطان حسن بحيث منعهم المرور والخروج والدخول ، وضاق الحال عليهم بسبب ذلك ، فعندها تسلىق المرجّم ، وخاطر بنفسه ، ونظ من باب العزب إلى الحمودية ، والرصاص نازل من كل ناحية ، وطلع عند الباشا ، والأمراء ، وطلب فرمانا خطابيا لكتنخدا العزب ، بأنه يفرد بيرقا بمائة نفر وأوده باشة ويكون هو سر عسكر ، ويطرّد الذين فى سبيل المؤمنين ، وهو يملك بيت قاسم بيبك ، ويفتح الطريق ، فأعطوه ذلك ، وفعل ما تقدم ذكره ، وملك بيت

(١) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

(٢) ١١٤٣ هـ / ١٧ يولي ١٧٢٠ - ٥ يولي ١٧٢١ م . (٣) ١١٤٧ هـ / ٣ يولي ١٧٢٤ - ٢٣ مايو ١٧٢٥ م .

قاسم بيك ، وجرى بعد ذلك ما جرى ، ولما انحلت القضية ، جعلوه كتخدا باب العزب ، وظاهر شأنه من ذلك الوقت ، واشتهر ذكره ، وعظم صيته ، وكان كريم النفس ، ليس للدنيا عنده قيمة ، ولم يزل حتى قتل فى واقعة بيت الدفتردار .

ومات : الأمير قيطاس بيك الأعور ، وهو مملوك قيطاس بيك الفقارى المتقدم ذكره ، تقلد الإمارة فى أيام أستاذه ، كان المترجم مسافرا بالخزينة ، ونازلا بوطاقه بالعدالية ، وكان خشداشه محمد بيك قطامش ، نازلا بسبيل علام ، فلما بلغه قتل أستاذه ، ركب هو وعثمان بيك بارم ذيله ، وأتيا إليه ، وطلباه معهما فى طلب ثار أستاذهم ، فلم يطاوعهما على ذلك ، وقال : « أنا معى خزينة السلطان ، وهى فى ضمانتى ، فلا أدعها وأذهب معكما فى الأمر الفارغ ، وفيكم البركة » ، وذهب محمد بيك ، وفعل ما فعله فى الكرنكة فى داره ، ولم يتم له أمر ، وخرج بعد ذلك هاربا من مصر ، ولحق بقيطاس بيك المذكور ، وسافر معه إلى الديار الرومية ، واستمر هناك إلى أن رجع كما ذكر ، وعاد المترجم من سفر الخزينة ، فاستمر أميرا بمصر ، وتقلد إمارة الحج ، سنة إثنتين وأربعين<sup>(١)</sup> ، وتوفى بمضى ، ودفن هناك .

ومات : الأمير على كتخدا الجلفى تابع حسن كتخدا الجلفى ، المتوفى سنة أربع وعشرين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، تنقل فى الإمارة بباب عزبان بعد سيده ، وتقلد الكتخدائية ، وصار من أعيان الأمراء بمصر ، وأرباب الحل والعقد ، ولما انقضت الفتنة الكبيرة ، وطلع إسماعيل بيك ابن إيواظ إلى باب العزب ، وقتل عمر آغا أستاذ ذى الفقار بيك ، وأمر بقتل خازن داره ذى الفقار المذكور ، إستجار بالمترجم ، وكان بلديه ، وكان إذ ذاك خازن دارا عند سيده حسن كتخدا ، فأجاره وأخذه فى صدره ، وخلص له حصّة قمن العروس كما تقدم ، فلم يزل يراعى له ذلك ، حتى أن يوسف كتخدا البركاوى ، إنحرف منه فى أيام إمارة ذى الفقار ، وأراد غدره ، وأسر بذلك إلى ذى الفقار بيك ، فقال له : « كل شيء أطاوعك فيه إلا الغدر بعلى كتخدا ، فإنه كان السبب فى حياتى ، وله فى عنقى مالا أنساه من المتن والمعروف ، وضمانه علىّ فى كل شيء » ، وقلده الكتخدائية ، وسبب تلقبهم بهذا اللقب ، هو أن محمد آغا مملوك بشير آغا القزلار ، أستاذ حسن كتخدا ، كان يجتمع به رجل يسمى منصورا ، الزتارحرجى السنجلفى ، من قرية من قرى مصر ، تسمى سنجلف<sup>(٣)</sup> ، وكان متمولا وله إبنة تسمى خديجة ، فخطبها محمد آغا لمملوكه حسن آغا أستاذ المترجم ،

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م . (٢) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٣) سنجلف : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز سنوف ، محافظة المنوفية .

وزوجها له ، وهى خديجة المعروفة بالسلة الجلفية ، وسبب قتل المترجم ما ذكر فى ولاية سليمان باشا ابن العظم ، لما أراد إيقاع الفتنة ، واتفق مع عمر بيك ابن على بيك قطامش ، على قتل عثمان بيك ذى الفقار ، وإبراهيم بيك قطامش ، وعبدالله كتنخدا القازدغلى ، والمترجم ، وهم المشار إليهم إذ ذاك فى رياسة مصر ، واتفق عمر بيك مع خليل بيك ، وأحمد كتنخدا عزيزان البركساوى ، وإبراهيم جاويش القازدغلى ، وتكفل كل منهم بقتل أحد المذكورين ، فكان أحمد كتنخدا ، ممن تكفل بقتل المترجم ، فأحضر شخصا يقال له : لاذ إبراهيم من أتباع يوسف كتنخدا البركساوى ، وأغراه بذلك ، فانتخب له جماعة من جنسه ، ووقف بهم فى قبو السلطان حسن تجاه بيت آقبردى ، فعلى ذلك ، ووقف مع من إختارهم بالمكان المذكور ، ينتظر مرور على كتنخدا ، وهو طالع إلى الديوان ، وأرسل إبراهيم جاويش إنسانا من طرفه سرا ، يقول له : « لا تركب فى هذا اليوم ، صحبة أحمد كتنخدا ، فإنه عازم على قتلك » ، فلما بلغه الرسالة ، لم يصدق ذلك ، وقال : « وأنا أى شىء ببنى وبينه من العداوة حتى يقتلنى » ، وأعطى الرسول بقشيشا ، وقال له : « سلم على سيدك » ، وبعد ساعة حضر إليه أحمد كتنخدا ، فقام وتوضأ ، وقال لكاتبه التركى : « خذ من الخازن دار الفلانى ألف محبوب ، تدفعها فيما علينا من مال الصرة » ، فأخذها الكاتب فى كيس ، وسبقه إلى الباب ، وركب مع أحمد كتنخدا وإبراهيم جاويش ، وخلفهم حسن كتنخدا الرزاز ، وأتباعهم ، فلما وصلوا إلى المكان المعهود ، خرج لاذ إبراهيم ، وتقدم إلى المترجم ، كأنه يقبل يده ، فقبض على يده ، وضربه بالطبنجة فى صدره فسقط إلى الأرض ، وأطلق باقى الجماعة ما معهم من آلات النار ، وعبقت الدخنة ، فرمى ابن أمين البحرين ، وذهب إلى بيته ، وطلع أحمد كتنخدا ، وصحبته حسن كتنخدا الرزاز إلى الباب ، ولما سقط على كتنخدا سحبوه إلى الخرابة ، وفيه الروح ، فقطعوا رأسه ، ووضعوها تحت مسطبة البوابة فى الخرابة ، وطلعوا إلى الباب ، وعندما طلع أحمد كتنخدا ، واستقر بالباب ، أخذ الألف محبوب من الكاتب وطرده ، واقترض من حسن كتنخدا المشهدى ألف محبوب أيضا ، وفرق ذلك على من بالباب من أوده باشية والنفر ، وحضر شريف على أفندى يطلب رمة المقتول من أحمد كتنخدا ، فأنكرها ، فقال له إسماعيل كتنخدا : « أى شىء تعمل بالرمة أعطيها لهم يذفنوها » ، فأرسل صحبة سراج بإمارة ، فدخل إلى الخرابة فوجده مرميا على الزبالة ، وهو عريان من غير رأس ، فوضعه فى النعش ، وفتشوا على الرأس ، فأشار بعض جيران المحل على الدولاب

فأخذوها منه ، وأثرا به إلى بيته بالخرنفش ، فغسلوه وكفنوه وأخرجوه فى مشهد عظيم إلى الأزر ، فصلوا عليه ودفنوه بمدفنهم فى حومة الإمام الشافعى رحمته ، ولما بلغ خبر قتل على كتبخدا عثمان بيك ذى الفقار ، اغتم غما شديدا لكونه صديقه وصديق أستاذه من قبله ، وطلب رضوان جريجى ، وسليمان جريجى ، أتباع على كتبخدا ، وقال لهم : « إجمعوا عندكم أنفارا قادرة بسلاحها ، ولازموا بيت المرحوم أستاذكم ، وإن أناكم أحد إضربوه وأطردوه » ، فأحضروا شخصا يقال له أبو مناخير فضة ، فجمع إليه نحو المائتى نفر من وجاق العزب ، وجلسوا فى بيت المرحوم فحضر إليهم جاويش وقابجية وسراجون ، وأرادوا أن يختصموا على مخلفاته فطردوهم ، فرجعوا إلى أحمد كتبخدا وأخبروه ، وحضر حسين بيك الخشباب عند إبراهيم جاويش ، وسأله هل عنده علم يقتل الجلفى ، فقال : « نعم وأرسلت إليه ، أن لا يركب ، فلم يسمع لأجل القضاء ، وأعلم أن هذا من الباشا ، وكان مراده يملك باب الينكجارية بحيلة ، فلم يتم له ذلك ، والخبر كله عند عمر بيك ابن على بيك » ، وحضر عمر بيك عند إبراهيم بيك ، فقال له : « يا ولدى أى شىء يحصل لك من قتلى أنا أعطيك بلدا أو بلدين ، وجامع عندك المبغضين ، وتصرف عليهم مالك » ، فاعتذر إليه ، وأخبره بالقضية ، فركب إبراهيم بيك قطامش ، وأخذ صحبته عمر بيك ، وذهبا إلى عثمان بيك ، فوجد عنده إسماعيل بيك قلنج ، وحسين بيك الخشباب ، وابن الدالى ، وإبراهيم بيك بلفسية ، وحضر أيضاً يوسف بيك قطامش الدفتردار ، وكان عثمان بيك يحبه لعقله وقلة تداخله فى الأمور ، فقال إبراهيم بيك لعثمان بيك : « اسمع حكاية عمر بيك » ، فلما سمعها ، قال عثمان بيك : « قوموا بنا نغزل الباشا ، ثم تدبر تدبيرا فى ملك باب العزب » ، فقال الخشباب : « أنا أملك باب العزب بحيلة ، وأنزل أحمد كتبخدا إلى بيته » ، ثم إن الأمراء ركبوا إلى الرميطة ، وطلع حسين بيك بطائفته وأولاد خزنته ، إلى باب العزب عند أحمد كتبخدا ، فوجد عنده إسماعيل كتبخدا ، وحسن كتبخدا المشهدى ، وكتبخدا الوقت ، والباب ملآن عسكرا ، فجلس يتحدث معه ، وقال : « أنا كنت عند عثمان بيك لما أرسل لك كتبخدا ، يقول لأى شىء عملت هذه العملة » ، فقال : « باش أوده باشة القاتل منا والمقتول منا ، وأى شىء أدخل الصناجق فينا » ، فقال حسين بيك : « قوة وجه ، وأن الأمراء حضروا ينزلوا الباشا ، فعند نزوله راحت على من راحت ، وأنزلوا إلى بيوتكم ، فلم يسبق شر » ، ثم إن الأمراء ، والأغوات ، والأسباهية ،

والينكجرية ، أرسلوا إلى الباشا وأمره بالنزول إلى قصر يوسف ، فركب ومر على باب الينكجرية ، فأراد يدخل هناك ، فرفعوا عليه البنادق ومنعوه ، فدلّه حسن جاويش النجدي ، على قصر يوسف ، فدخل إليه ، فوجده خراباً ، فأنزلوه بيت الأغا ، وانتقل الأغا إلى السرجي ، وما زال حسين بيك خلفهم حتى نزل الجميع ، فأرسل إلى عثمان بيك وعرفه بخلو الباب ، فأرسل كتبخدا بطاشفة فملكوا الباب ، وأنزلوا الكتبخدا المتولّى بمتاعه إلى بيته ، وسكن الحال ، وركب عثمان بيك بعد الغروب ، وحضر عند يوسف بيك الدفتردار ، وأحضر رضوان جريجى ، وسليمان جريجى ، وكامل أتابع حسن كتبخدا ، وعلى كتبخدا ، ويوسف أبو مناخير فضة ، وصحبته البلداشات<sup>(١)</sup> ، فقال عثمان بيك : « نعمل رضوان جريجى صنجقا ، وسليمان جريجى كتبخدا العزب » ، فقال خشداشينهم : « إن عملتم رضوان جريجى صنجقا ، لا لنا ولا لكم ، وإنما ليسو كتبخدا العزب ، وعاونوه يخلص ثار أستاذه ، ويفتح بيته » ، فوقع الإتفاق على ذلك ، وركبوا بعد العشاء إلى منازلهم ، وعبوا ما يحتاج إليه من فراش وقهوة وشرابات ، وحملوها عند الفجر إلى الباب مع الفراشين ، وأولاد الخزنة ، ينتظرون حضور الكتبخدا ، ولما طلع النهار حضرت الجاوشية ، وباشاجاويش ، والملازيم ، والاختيارية ، والجريجية ، إلى بيت على كتبخدا بالخرنفش ، وركب رضوان كتبخدا فى موكب عظيم ، لم يتفق نظيره لغيره ، وطلع إلى الباب ، وجلس على البشتختة<sup>(٢)</sup> ، وعمل إسماعيل أفندى باش أوده باشه ، وظهر أمر رضوان كتبخدا من ذلك الوقت .

ومن مآثر على كتبخدا المترجم : القصر الكبير الذى بناحية الشيخ قمر ، المعروف بقصر الجلفى ، وكان فى السابق قصرا صغيرا يعرف بقصر القبرصلى ، وأنشأ أيضاً القصر الكبير بالجزيرة المعروفة بالفرشة ، تجاه رشيد ، الذى هدمه الأمير صالح الموجود الآن زوج الست عائشة الجلفية ، فى سنة إثنين ومائتين وألف<sup>(٣)</sup> ، وباع أنقاضه ، وله غير ذلك مآثر كثيرة وخيرات ، رحمه الله .

ومات : أحمد كتبخدا المذكور قاتل على كتبخدا المذكور ، ويعرف بالبركاوى ،

(١) البلداشات : تركية وتعنى رفيق الطريق ، وتطلق على الزملاء وأعضاء الحزب الواحد .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٢٥ - ٢٦ .

(٢) البشتختة : « بيت » فارسية ، و « تختة » منضدة ، أى المنقذة الامامية التى كان يستعملها الصرافون بخاصة .

سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٤٠ .

(٣) ١٢٠٢ هـ / ١٣ أكتوبر ١٧٨٧ - ١ أكتوبر ١٧٨٨ م .

لأنه إشراق يوسف كتخدا البركاوى ، وخبر قتله أنه لما تم ما ذكر ، ونزل أحمد كتخدا من باب العزب ، بتمويهات حسين بيك الخشاب ، وملكه أتباع عثمان بيك ، ندم على تفریطه ونزوله ، وعثمان ببيك ، يقول : « لا بد من قتل قاتل صاحبي ، ورفيق سيدى ، قبل طلوعى إلى الحج ، وإلا أرسلت خلافى ، وأقمست بمصر ، ونخلصت ثار المرحوم » ، وأرسل إلى جميع الأعيان والرؤساء بأنهم لا يقبلوه ، وطاف هو عليهم بطول الليل ، فلم يقبله منهم أحد ، فضاقت الدنيا فى وجهه ، وتوفى فى تلك الليلة محمد كتخدا الطويل ، فاجتمع الاختيارية والأعيان بيته لحضور مشهده ، فدخل عليهم أحمد كتخدا فى بيت المتوفى ، وقال : « أنا فى عرض هذا البيت » ، فقال له : « إطلع إلى المقعد ، واجلس به حتى نرجع من الجنائزة » ، فطلع إلى المقعد ، كما أشاروا إليه ، وجلس لآظ إبراهيم بالحوش وصحبته إثنان من السراجين فلما خرجوا بالجنائزة أغلقوا عليهم الباب من خارج ، وتركوا معهم جماعة حرسجية ، وأقاموا ممالك أحمد كتخدا فى بيته يضربون بالرصاص على المارين ، حتى قطعوا الطريق ، وقتلوا رجلا مغربيا وفراشا وحمارا فأرسل عثمان بيك إلى رضوان كتخدا ، يأمره بإرسال جاويش ونفر وقابجية ، بطلب أحمد كتخدا من بيته ، ففعل ذلك ، فلما وصلوا إلى هناك ، ويقدمهم أبو مناخير فضة ، فوجدوا رمى الرصاص ، فرجعوا ودخلوا من درب المغربلين ، وأرادوا نقب البيت من خلفه ، فأخبرهم بعض الناس ، وقال لهم : « الذى مرادكم فيه دخل بيت الطويل » ، فأتوا إلى الباب ، فوجدوه مغلوقا من خارج ، فطلبوا حطب وأرادوا أن يحرقوا الباب ، فخاف الذين أبقوهم فى البيت من النهب ، فقتلوا لآظ إبراهيم ومن معه ، وطلعوا إلى أحمد كتخدا فقتلوه أيضاً ، والقوه من الشباك المطل على حوض الداودية ، فقطعوا رأسه وأخذوها إلى رضوان كتخدا ، فأعطاهم البقاشيش ، وقطع رجل ذراعه وذهب بها إلى الست الجلفية ، وأخذ منها بقشيشا أيضاً ، ورجع من كان فى الجنائزة ، وفتحوا الباب وأخرجوا لآظ إبراهيم ميتا ومن معه ، وقطعوه قطعاً ، واستمر أحمد كتخدا مرميا من غير رأس ولا ذراع حتى دفنوه بعد الغروب ، ثم دفنوا معه الرأس والذراع ، وانقضى ذلك .

ومات : الأمير سليمان جاويش تابع عثمان كتخدا القازدغلى ، الذى جعله ناظرا ووصيا ، وكان جوخداره ، ولما قتل سيده ، استولى على تركته وبلاده ، ثم تزوج بمحظية أستاذة الست شويكار الشهيرة الذكر ، ولم يعط الوارث الذى هو عبد الرحمن

ابن حسن جاويش استاذ عثمان كتخدا ، سوى فائظ أربعة أكياس لا غير ، وتواقع عبد الرحمن جاويش على اختيارية الباب ، فلم يساعده أحد ، فحقن منهم وانسلخ من باهم ، وذهب إلى باب العزب ، وحلف أنه لا يرجع إلى باب الينكجيرية ، ما دام سليمان جاويش حيا ، وكان المترجم صحبة أستاذه وقتت المقتلة ببيت الدفتردار ، فانزعج وداخله الضعف ومرض القصبه ، ثم انفصل من الجاويشيه ، وعمل سردار قطار سنة إحدى وخمسين<sup>(١)</sup> ، وركب في الموكب وهو مريض ، وطلع إلى البركة في تختروان<sup>(٢)</sup> ، وصحبته الطبيب ، فتوفي بالبركة ، وأمير الحاج إذ ذاك عثمان بيك ذو الفقار ، وكان هناك سليمان أغا كتخدا الجاويشيه ، وهو زوج أم عبد الرحمن جاويش ، فعرف الصنجن بموت سليمان جاويش ، ووارثه عبد الرحمن جاويش ، وأستاذه في إحضاره ، وأن يتقلد منصبه عرضه ، فأرسلوا إليه ، وأحضروه ليلا ، وخلع عليه عثمان بيك قفطان السردارية ، وأخذ عرضه من باب العزب ، وطيب سليمان أغا خاطر الباشا بخلوان قليل ، وكتب البلاد باسم عبد الرحمن جاويش وأتباعه ، وتسلم سفاتيخ الخشاكين ، والصناديق ، والدفاتر ، من الكاتب ، وحاز شيئا كثيرا ، وير في قسمه ويمنه .

ومات : الأمير محمد بيك ابن إسماعيل بيك الدفتردار ، وهو الذي كانت الجمعية ، وقتل الأمراء المتقدم ذكرهم في بيته ، والدته بنت حسن أغا بلفية ، وخبر موته أنه لما حصل ما حصل وانقلب التخت عليهم ، اختفى المترجم في مكان لم يشعر به أحد ، فمرضت والدته مرض الموت ، فلهجت بذكر ولدها ، وصارت تقول : « هاتوا ولدى أنظره بعيني قبل أن أموت » ، فذهبوا إليه وأقنعوه وأتوا به إليها من المكان المختفى فيه بزى النساء ، فنظرت إليه وتأوهت وماتت ، ورجع إلى مكانه ، وكانت عندهم امرأة بلانة ، فشاهدت ذلك ، وعرفت مكانه فذهبت إلى أغات الينكجيرية ، وأخبرته بذلك ، فركب إلى المكان الذي هو فيه في التبديل ، وكبسوا البيت وقبضوا عليه ، وأركبوه حمارا ، وطلعوا به إلى القلعة فرموا عنقه ، وكانوا نهبوا بيته قبل ذلك فنى أثر الحادثة ، وكان موته أواخر سنة

(١) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٢) تختروان : من الفارسية « تخت » بمعنى : السرير ، و « روان » السائر والمتحرك ، وهو عبارة عن هودج أو مخفة يحملها جملان أو حصانان من أمام وجملان أو حصانان من خلف ، يركبه العلية من الرجال والنساء .  
سليمان ، أحمد السعيد ، المرجع السابق ، ص ٥٣ .

تسع وأربعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> .

ومات : عثمان كاشف ، ورضوان بيك ، أمير الحاج سابقا ، ومملوكه سليمان بيك ، فبانهم بعد الحادثة ، وقتل الأمراء المذكورين ، وانعكاس أمر المذكورين ، اختفوا بخان النحاس<sup>(٢)</sup> فى خان الخليلي ، وصحبتهم صالح كاشف زوج بنت إيواظ الذى هو السبب فى ذلك ، فاستمروا فى إخفائهم مدة ، ثم أنهم دبّروا بينهم رأيا فى ظهورهم ، واتفقوا على إرسال عثمان كاشف إلى إبراهيم جاويش قازدغلى ، فغطى رأسه بعد المغرب ، ودخل إلى بيت إبراهيم جاويش ، فلما رآه رجب به ، وسأله عن مكانهم ، فأخبره أنهم بخان النحاس ، وهم فلان وفلان يدعون لكم ، ويعرفون همّتكم وقصدهم الظهور على أى وجه كان ، فقال له : « نعم ما فعلتم » ، وأنسه بالكلام إلى بعد العشاء ، أراد أن يقوم ، فقال له : « أصبر » ، وقام كأنه يزيل ضرورة ، فأرسل سراجا إلى محمد جاويش الطويل يخبره عن عثمان كاشف بأنه عنده ، ويقول له : « أرسل إليه جماعة يقتلوه بعد خروجه من البيت » ، فأرسل إليه طائفة وسراجين ، وقفوا له فى الطريق وقتلوه ، ووصل الخبر إلى ولده بيت أبي الشوارب ، فحضر إليه وواراه ، وأخذ ولده المذكور إبراهيم جاويش رياه ، وطلع إبراهيم جاويش فى صباحها إلى الباب ، فأخبر أغات مستحفظان ، فنزل وكبس خان النحاس ، وقبض على رضوان بيك ، وصحبته ثلاثة ، فأحضرهم إلى الباشا ، ففقطع رؤوسهم ، وأما صالح كاشف ، فإنه قام وقت الفجر ، فدخل إلى الحمام فسمع بالحمام قتل عثمان كاشف فى حوض الداودية ، فطلع من الحمام وهو مغطى الرأس ، وتأخر فى رجوعه إلى خان الخليلي ، ثم سمع بما وقع لرضوان بيك ومن معه ، فضاقت الدنيا فى وجهه ، وقال : « لم يبق لنا عيشة بمصر » ، فذهب إلى بيته عند هانم بنت إيواظ فودعها ، وعسى خرج حوائج وما يحتاج إليه ، وحمل هجيننا ، وأخذ صحبته خداما ، ومملوكا راكبا حصانا ، وركب وسار من حارة السقاين ، على طريق بولاق على الشرقية ، وكلما أمسى عليه الليل بيت فى بلد ، حتى وصل عربان غزة ، ثم ذهب فى طلوع الصيف إلى إسلامبول ، ونزل فى مكان ، ثم ذهب عند دار السعادة ، وكان أصله من أتباع والد محمد بيك الدفتردار ، فعرفه عن نفسه ، فقال له : « أتت السبب فى خراب بيت ابن سيدى » ، واستأذن

(١) آخر ١١٤٩ هـ / ٣٠ أبريل ١٧٣٧ م .

(٢) خان النحاس : أى الخان الذى كان يصنع فيه النحاس ، وياع فيه كذلك ، وهو واقع داخل خان الخليلي .



فى قتله فقتلوه بين الأبواب ، فى المحل الذى قتل فيه الصيفى سراج چركس ، فكان كما قيل :

إذا لم يكن عون من الله للفتى  
فأول ما يعينى عليه اجتهداه  
أو كما قيل فى المعنى  
فلا تمدن للعلياء منك بدا  
حتى تقول لك العلياء هات يدك

فكان تحرك هؤلاء الجماعة وطلبهم الظهور من الإختفاء ، كالباحث على حتفه بظلفه .

ومات : الأمير خليل بيك قطامش ، أمير الحج سابقا ، تقلد الإمارة والصنحية ، سنة تسع وأربعين<sup>(١)</sup> ، وطلع بالحج أميرا ، سنة ثمان وخمسين<sup>(٢)</sup> ، ولم يحصل فى إمارته على الحجاج راحة ، وكذلك على غيرهم ، وكان أتباعه يأخذون الثمن من بولاق ، ومن المراكب إلى المناخ من غير ثمن ، ومنع عوائد العرب ، وصادر التجار فى أموالهم بطريق الحج ، وكانت أولاد خزنته وعماله أكثرهم عبيد سود ، يقفون فى حلزونات العقبة ، ويطلبون من الحجاج دراهم مثل الشحاتين ، وكان الأمير عثمان بيك ذو الفساد يكرهه ، ولا تعجبه أحواله ، ولما وقع للحجاج ما وقع فى إمارته ، ووصلت الأخبار إلى مولاي عبدالله صاحب المغرب ، وتأخر بسبب ذلك الركب عن الحج فى السنة الأخرى ، أرسل مكتوبا إلى علماء مصر وأكابرها ، ينقم عليهم فى ذلك ، ويقول فيه : وإنَّ مما شاع بمغربنا والعياذ بالله وذاع ، وانصدعت منه صدور أهل الدين والسنة ، أى إنصداع ، وضاعت من أجله الأرض على الخلائق ، وتحمل من فيه إيمان لذلك ما ليس بطائق ، من تعدى أمير حجكم على عباد الله ، وإظهار جرائته على زوار رسول الله فقد نهب المال ، وقتل الرجال ، وبذل المجهود ، فى تعديه الحدود ، وبلغ فى خيئه الغاية ، وجاور فى ظلمه الحد والنهاية ، نبالها من مصيبة ما أعظمها ، ومن داهية دهما ما أجسمها ، فكيف يا أمة محمد ﷺ يهان أو يضام حجاج بيت الله الحرام ، وزاثرو نبينا عليه الصلاة والسلام ، وبسببها تأخر الركب هذه السنة لهتالك ، وأقصحت لنا علماء الغرب بسقوطه ، لما ثبت عندهم ذلك ، فبالعجب كيف يعلماء مصر ومن بها من أعيانها ، لا يقومون بتغيير هذا المنكر الفادح بشيوخها وشبانها ، فهى والله معرة

(١) ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ أبريل ١٧٣٧ م . (٢) ١١٥٨ هـ / ٣ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

تلتحقهم من الخاص والعام » ، إلى آخر ما قال ، فلما وصل الجواب واطلع عليه الوزير محمد باشا راغب ، أجاب عنه بأحسن جواب ، وأبدع فيما أودع من درر وغرر ، تسلب عقول أولى الألباب ، يقول فيه بعد صدر السلام وسجع الكلام : « ينهى بعد إبلاغ دعاء نبع من عين المحبة وسما ، وملاً بساط أرض الود وطما ، أنَّ كتابكم الذى خصصتم الخطاب به إلى ذوى الإفاضة الجليلة النقية ، سلالة الطاهرة الفاخرة الصديقية ، إخواننا مشايخ السلسلة البكرية ، تشرفت أنظارنا بمطالعة معانيه الفائقة ، والتقطت أنامل أذهاننا درر مضامينه الكافية الرائقة ، التى أدرجتم فيها ما أرتكبه أمير الحاج السابق فى الديار المصرية ، فى حق قصاد بيت الله الحرام ، وزوار روضة النبى الهاشمي عليه أفضل الصلاة والسلام ، فكل ما حررتموه ، صدر من الشقى المذكور ، بل أكثر مما تحويه بطون السطور ، لكن الزارع لا يحصد إلا من جنس زرعه ، فى حزن الأرض وسهله ، ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله ، لأن الشقى المذكور ، لما تجاسر إلى بعض المنكرات فى السنة الأولى ، حملناه إلى جهالته ، واكتفينا بتهديدات تلين عروق رعونته ، وتكشف عيون هدايته ، فلم تغد فى السنة الثانية إلا الزيادة فى العتو والفساد ، ومن يضل الله فما له من هاد ، ولما تيقنا أن التهديد بغير الإيقاع كالضرب فى الحديد البارد ، أو كالسباخ لا يرويهما جريان الماء الوارد ، هممنا بإسقاطه من حميم جزاء أفعاله ، لأن كل أحد من الناس مجزى بأعماله ، فوفقنى الله تعالى لقتل الشقى المذكور ، مع ثلاثة من رفقاته العاضدين له فى الشرور ، وطردها بقيتهم بأنواع الحزى إلى الصحارى ، فهم بحول الله كالخيتان فى البرارى ، وولينا إمارة الحج من الأمراء المصريين من وصف بين أقرانه بالإنصاف والديانة ، وشهد له بمزيد الحماية والصيانة ، والحمد لله حق حمده ، رفعت البلية من رقاب المسلمين ، خصوصاً من جماعة ركبو غارب الإغتراب بقصد زيارة البلد الأمين ، فإن كان العائق من توجه الركب المغربى تسلط الغادر السالف ، فقد انقضى أوان غدرة ، على ما شرحناه ، وصار كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف ، والحمد لله على ما منحنه من نصرة المظلومين ، وأقدرنا على رغم أنوف الظالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبين والمرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، تحويراً فى سادس عشر المحرم ، افتتاح سنة إحدى وستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وأجاب أيضاً الأشياخ بجواب بليغ مطول أعرضت عن ذكره لطوله ، ومات خليل بيك المذكور قتيلاً فى ولاية راغب باشا ، سنة ستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، قتله عثمان أغا أبو سيف

(١) ١٦ محرم ١١٦١ هـ / ١٧ يناير ١٧٤٨ م . (٢) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٨ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

بالقلعة ، وقتل معه أيضاً عمر بيك بلاط ، وعلى بيك الدمياطى ومحمد بيك قطامش الذى كان تولى الصنجدقية ، وسافر بالخزينة ، سنة سبع وخمسين<sup>(١)</sup> ، عوضاً عن عمر بيك ابن على بيك ، ونزلت البيارق والعسكر والمدافع ، لمحاربة إبراهيم بيك ، وعمر بيك ، وسليمان بيك القطامشة ، فخرجوا بمتاعهم وعازقهم وهجنهم من مصر إلى قبلى ، ونهبوا بيوت القتولين والفارين ، وبعض من هم فى عصبتهم .

ومات : محمد بيك المعروف بأباظة ، وذلك أنه لما حصلت واقعة حسين بيك الحشاش ، وخروجه من مصر كما تقدم ، فى ولاية محمد باشا راغب ، حضر محمد بيك المذكور إلى مصر ، وصحبته شخص آخر ، فدخلوا خفية ، واستقروا بمنزل بعض الإختيارية من وجاق الجاوشية ، فوصل خبره إلى إبراهيم جاويش فأرسل إليه أغات اليكجيرية ، فرمى عليه بالرصاص وحاربه ، وحضر أيضاً بعض الأمراء الصناجق ، فلم يزل يحاربهم حتى فرغ ما عنده من البارود ، فقبضوا عليه ، وقتلوه فى الداودية ، ورموا رقبته رقيقه بباب زويلة .

ومات : الأجل الأمثل ، المبجل ، الخواجاج الحاج قاسم ابن الخواجاج المرحوم الحاج محمد الدادة الشرايبي ، من بيت المجد والسيادة ، والإمارة والتجارة ، وسبب موته أنه نزلت بأثنييه نازلة ، فأشاروا عليه بفصدها ، وأحضروا له حجاً ففصده فيها بمنزله الذى خلف جامع الغورية<sup>(٢)</sup> ، ثم ركب إلى منزل بالأزبكية ، فبات به تلك الليلة ، وحضر له المزين فى ثاني يوم ، ليغير له الفتيلة ، فوجد الفصد لم يصادف المحل فضره بالريشة ثانياً ، فأصابته فرخ الأثنيين ، ونزل منه دم كثير ، فقال له : « قتلتنى أنج بنفسك » ، وتوفى فى تلك الليلة ، وهى ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، فقبضوا على ذلك المزين ، وأحضروه إلى أخيه سيدى أحمد ، فأمرهم بإطلاقه فأطلقوه ، وجهزوا المتوفى ، وخرجوا بجنائزته من بيته بالأزبكية فى مشهد عظيم ، حضره العلماء وأرباب السجاجيد ، والصناجق ، والأغوات ، والإختيارية ، والكواخى ، حتى أن عثماناً كتبخدا القازدغلى ، لم يزل ماشياً أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين .

(١) ١١٥٧ هـ / ١٥ فبراير ١٧٤٤ - ٢ فبراير ١٧٤٥ م .

(٢) جامع الغورية : أنشأه السلطان قانصوه الغورى ، ويشمل على إيوانين كبيرين وآخرين صغيرين ، ويقع فى شارع الغورية بين الأشرافية والعلمانيين على يمتة السالك فى الشارع من النحاسين إلى باب زويلة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٤٤ - ١٤٥ .

(٣) ١٢ ربيع الثانى ١١٤٧ هـ / ١١ سبتمبر ١٧٣٤ م .

ومن مآثره : الجامع المعروف به <sup>(١)</sup> ، الذى أنشأه بالقرب من الرويعى المطل على بركة الأزبكية ، وكان بناؤه سنة خمس وأربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وتنصب مكانه فى رئاسة يتيهم أخوه المكرم الخواجا عبد الرحمن بن محمد الدادة ، وألبسوه الحرجية بباب مستحفظان ، وذلك بعد وفاة أخيه بنحو شهر .

ومات : الأمير حسن بيك المعروف بالوالى الذى سافر بالخزينة إلى السديار الرومية ، فتوفى بعد وصوله إلى إسلامبول ، وتسليمه الخزينة بثلاثة أيام ، ودفن بإسكدار ، وألبسوا حسن مملوكه إمارته ، وذلك فى أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> .

ومات : الوزير المكرم عبدالله باشا الكپورلى الذى كان واليا فى مصر ، فى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، وقد تقدم أنه من أرباب الفضائل ، وله ديوان وتحقيقات ، وكان له معرفة بالفنون والأدبيات والقراءات ، وتلا القرآن على الشهاب الإسقاطى وأجازه ، وعلى محمد بن يوسف شيخ القراء بدار السلطنة ، ولششيخ عبدالله الشبراوى فى مدحه قصائد طنانة ، ومن شعره :

دموعك أحجلت نوء الثريا	فحى بويلها ربعا وحيا
يشوقك أن يهب نسيم نحد	فيروى عن أهيل الحى ربا-
خيالك من نسيم ظل يهدى	إلى من فى الحمى أرح الحميا
أعد خبر العذيب وساكنيه	وكرر طيب ذكرهم عليا
فلأنهم وإن هجروا وصدوا	أحب الناس كلهم إليا
وبى رشا رأيت الناس رشدا	على كلفى به والرشد غيا
إذا نشرت محاسنه لعينى	طويت على هواه القلب طيا
فقل لمعنفسى جهرا عليه	لقد أسمعت لو ناديت حيا

وأنشدنى السيد الأديب الفاضل خليل البغدادى له أيضاً وقد أحسن جداً قوله :

(١) جامع قاسم الشرايى : يقع بشارع الأزبكية بالقرب من الرويعى ، أنشأه الحاج قاسم بن محمد دادة الشرايى سنة ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ١٣ يونيو ١٧٣٣ م ، وبه قبر الشيخ على البكرى ، لذا عرف بجامع البكرى ، وفوق مطهرته ومرافقه ريع موقوف عليه .  
 مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٧٦ .  
 (٢) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٣٢ - ١٣ يونيو ١٧٣٣ م . (٣) ١ جمادى الأولى ١١٤٨ هـ / ١٩ سبتمبر ١٧٣٥ م .  
 (٤) ١١٤٨ هـ / ١٧ يوليو ١٧٣٠ - ٥ يوليو ١٧٣١ م .

أرى أيديا نالت غنى بعد فترة      لآلام قوم فسى أخس زمان  
فضنت بما نالته شل بنائها      وإن رمت جدواها فشل بناني

وأخذ المترجم عن العلامة الشيخ أحمد العمادى ، الكتب الستة والمواهب ،  
والألفية المصطلح رواية ودراية ، وأجازه ، ورأيت إجازته له بخط الشيخ ، يقول فيها  
بعد الخطبة : « وكان أكبر ساع فى تحصيل هذا الشأن ، وأجل متوجه بأتم الإعتقاد  
وأصدق الإيقان ، وأسرع مبادر إلى تحصيل العلوم ، وأحكم حاكم بين مراتب  
المنطوق والمفهوم ، صادق المهمة والعزم ، بارع المروءة والحزم ، صنديد ميدان  
الفصاحة ، حجاج محفل البلاغة والبراعة ، ناشر رايات النزال ، وقد صعب  
المجال ، ثاقب الذهن ، إذا أضلختم موج الجدال ، إذا أحجم القوم أقدم ، وإذا  
وقفوا تثبت ، وعن الصواب ترجم ، بحيث إذا أبصره المبصر فى البحث أبهم ،  
يقول ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم ، كم استخرج الصواب ، وقد استحکم  
الإشكال ، وكم فتح باب المعنى ، وقد أحكمت الأقفال وهو مع ذلك على التؤدة  
والثبات على وجازة بيان عن الإطناب والتطويل معنى خلاصة رأيه كافية ، وتسهيله  
للحزن طريقته وافية شافية ، قطرندى مكانته منهل ، وبيانه مع ذلك مهذب مفصل ،  
شطب ران الجهالة عن كل ذى نية مهذبة ، ففاح نشره بكل رائحة طيبة ، إذا حركته  
لعلم الأعراب شاهدت الخليل ، أو لعلوم القرآن شاهدت أسرار التنزيل ، أو لعلم  
الحديث إذا ذاكرته ، أعريت أسانيده عن الكتب الستة ، أو عن فنون الخصائص  
والمناقب ، أعرب عن الشفاء والمواهب ، المولى الكبير ، الجهد العلم الفرد الشهير ،  
حضرة عبدالله كبرى زاده ، بلغه الله من كل خير مراده ، ومنحه الحسنى وزيادة ،  
وحقق له أسنى مراتب السعادة ، وقد تبسم الدهر على خلاف عادته ، وسمح لنا  
بلفاته وصحبته ، فإذا هو قد استكمل أنواع الأسانيد ، وأحاط بطرق السنة بما ليس  
عليه من مزيد ، فطلب إستيعاب ما معنا على طريق الإجازة ، ثم شرع فى قراءة  
الكتب الستة ، وما يذكر معها ، فأدرك جميع ذلك وحازه ، ولقد أخذ عنى البخارى  
دراية من باب الإيمان إلى كذا ، والباقي بالإجازة ، وصحيح مسلم من أوله إلى باب  
كذا ، والباقي بالإجازة ، إلى آخر ما كتب من ذكر ما تلقى عنه ، وسند أشياخه ،  
ثم قال : « وأوصيه مع ذلك بالبر والتقوى ، فإنها هى السبب الأقوى ، وأن لا  
ينسانى من صالح دعواته ، وأوصيه مع ذلك أن يكثر من هذا الدعاء ، اللهم ألهمنا  
رشدنا ، وصحح إليك قصدنا ، وأعذنا من شرور أنفسنا ، ولا تحرمنا خير ما عندك  
بشر ما عندنا ، وأحسن منقلبنا إليك ومردنا ، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ، ولا

أقل من ذلك ، أعدنا بعفوك من عقوبتك ، وبرضاك من سخطك ، وبك منك بلا إله إلا أنت إهدنا بك إليك ، واجمعنا بك عليك ، أقول هذا ، وأستغفر الله لي وله ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون : ﴿ ودعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام ، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾<sup>(١)</sup> .

### ذكر خير الأمير عثمان بيك ذى الفقار

هو وإن لم يمت ، لكنه خرج من مصر ، ولم يعد إليها إلى أن مات بالروم ، وانقطع أمره من مصر ، فكانه صار فى حكم من مات ، وليس هو ممن يهمل ذكره أو يذكر فى غير موضعه ، لأنه عاش بعد خروجه من مصر نيما وثلاثين سنة ، ولجلالة شأنه جعل أهل مصر سنة خروجه منها تاريخا ، لأخبارهم ووقائعهم ومواليدهم إلى الآن من تاريخ جمع هذا الكتاب ، أعنى سنة عشرين ومائتين وألف<sup>(٢)</sup> ، أحسن الله عاقبتها ، فيقولون : « جرى كذا سنة خروج عثمان بيك ، وولدت سنة خروج عثمان بيك ، أو بعده بكذا سنة أو شهرا ، أو كان عمري فى ذلك الوقت كذا شهرا أو سنة إلى غير ذلك » ، فنذكر من خبره ما وصل إليه علمنا على سبيل الإجمال ، فنقول : « هو تابع الأمير ذى الفقار تابع عمر آغا ، تقلد الإمارة والصنحية ، سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، بعد ظهور أستاذه من اختفائه ، وخروج محمد بيك چركس من مصر ، فتقلد الإمارة وخرج بالعسكر للحوق بچركس ، وصحبته يوسف بيك قطامش ، والتجريدة ، فوصلوا إلى حوش إبن عيسى ، وسألوا عنه ، فأخبرهم العرب أنه ذهب من خلف الجبل الأخضر إلى درنة ، فعاد بالعسكر إلى مصر ، وتقلد عدة مناصب وكشوفيات الأقاليم فى حياة أستاذه ، ولما رجع محمد بيك چركس ، فى سنة إثنين وأربعين<sup>(٤)</sup> ، خرج إليه بالعسكر ، وجرى ما تقدم ذكره من الحروب والإنزعام ، وخروجه صحبة على بيك قطامش ، ولما قتل سيده ، بيد خليل آغا ، وسليمان أبى ذفية قبل صلاة العشاء ، وجرى ما تقدم أرسلوا إليه ، وحضر من التجريدة ، وجلس بيت أستاذه ، وتقلد خشداشه على الخازندار الصنحية وتعضديه ، ومات محمد بيك چركس ودخل برأسه على بيك قطامش ، ثم تفرغوا

(١) سورة : يونس ، رقم (١٠) ، آية رقم (١٠) . (٢) ١٢٢٠ هـ / ١ أبريل ١٨٠٥ - ٢٠ مارس ١٨٠٦ م .

(٣) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

(٤) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولي ١٧٢٩ - ١٦ يولي ١٧٣٠ م .

للقبض على القاسمية ، فكانوا كلما قبضوا على أمير منهم أحضروه إلى محمد باشا ، فيرسله إلى المترجم فيأمر برمي عنقه تحت المقعد ، حتى أفنوا طائفة القاسمية قتلا وطردا ، وتشتتوا في البلاد ، واختفوا في السواحي ، والتجأ الكثير منهم إلى أكابر الهوارة ببلاد الصعيد ، ومنهم من فر إلى بلاد الشام والروم ، ولم يعد إلى مصر حتى مات ، ومات خشداشه على بيك بولاية جرجا ، سنة ثمان وأربعين<sup>(١)</sup> ، فقلد عوضه مملوكه حسن الصنجنقية ، ولما حصلت كائنة قتل الأمراء الأحد عشر ببیت الدفتردار ، كان المترجم حاضرا في ذلك المجلس ، وأصابه سيف فقطع عمامته ، فنزل وركب وخرج من باب البركة ، وسار إلى باب الينكجيرية ، واجتمع إليه الأعيان من الإختيارية ، والجاوشية ، وأحضروا عمر بن علي بيك قطامش ، فقلده إمارة أبيه ، وضموا إليهم باب العزب ، وعملوا متاريس ، وحاربوا المجتمعين بجامع السلطان حسن ، حتى خذلهم وتفارقوا واختفوا كما تقدم ، وعزلوا الباشا ، وظهر أمر المترجم بعد هذه الواقعة ، وانتهت إليه رئاسة مصر ، وقلد أمراء من إشراقاته ، وحضر إليه مرسوم من الدولة بالإمارة على الحج ، فطلع بالحج ، سنة إحدى وخمسين<sup>(٢)</sup> ، ورجع سنة إثنين وخمسين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، في أمن وأمان ، وسخاء ورخاء ، ولما حصلت الكائنة التي قتل فيها على كتبخدا الجلفي ، تعصب المترجم أيضا لطلب ثاره ، وبذل همته في ذلك ، وعضد أتباعه ، وعزل الباشا المتولي ، وقلد رضوان كتبخدانية العزب عوضا عن أستاذه ، وأحاط بأحمد كتبخدا قاتل المذكور ، حتى قتل هو ولاظ إبراهيم كما تقدم ، وقلد مملوكه سليمان كاشف الصنجنقية ، وجعله أميرا على الحج ، وسافر به ، سنة ثلاث وخمسين<sup>(٤)</sup> ، ورجع سنة أربع وخمسين<sup>(٥)</sup> ، في أمن وأمان ، وطلع عمر بيك ابن علي بيك قطامش ، سنة أربع وخمسين<sup>(٦)</sup> ، ورجع سنة خمس وخمسين<sup>(٧)</sup> ، ثم ورد أمر للمترجم بإمارة الحج ، سنة خمس وخمسين<sup>(٨)</sup> ، وذلك في ولاية يحيى باشا ، وفي تلك السنة عمل المترجم وليمة ليحيى باشا في بيته ، وحضر إليه ، وقدم له تقادم وهدايا ، ولم يتفق نظير ذلك فيما تقدم ، بأن الباشا نزل إلى بيت أحد الأمراء ، وإنما كانوا يعملون

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م . (٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥٢ هـ / ١٠ أبريل ١٧٣٩ - ٢٨ مارس ١٧٤٠ م .

(٤) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م .

(٥) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٦) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٧) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

(٨) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

لهم الولائم بالقصور خارج مصر ، مثل : قصر العيني أو المقياس ، وطلع بالحج تلك السنة ، ورجع سنة ست وخمسين <sup>(١)</sup> ، فى أمن وأمان ، وانتهت إليه الرئاسة ، وشمخ على أمراء مصر ، ونفذ أحكامه عليهم ، قهرا عنهم ، وعمل فى بيته دواوين الحكومات العامة ، وإنصاف المظلوم من الظالم ، وجعل الحكومات النساء ديوانا خاصا ، ولايجرى أحكامه إلا على مقتضى الشريعة ، ولايقبل الرشوة ، ويعاقب عليها ، ويباشر أمور الحسبة بنفسه ، وعمل معدل الخبز وغيره ، حتى الشمع ، والفحم ، ومحقرات المبيعات ، شفقة على الفقراء ، ومنع المحتسب من أخذ الرشوات ، وهجج الشهود من المحاكم ، وكان يرسل الخاصكية أتباعه فى التعاين حتى على الأمراء ، ولم يعهد عليه أنه صادر أحد فى ماله ، أو أخذ مصلحة على ميراث ، ومات كثير من الأغنياء ، وأرباب الأموال العظيمة ، مثل : عثمان حسون ، وسليمان جاويش تابع عثمان كتنخدا ، فلم تطمح نفسه لشئ من أموالهم ، ولما ورد الأمر بإبطال المرتبات ، وجعلوا على تنفيذها مصلحة للبasha وغيره ، فأفروزوا له قدرا ، إمتنع من قبوله ، واقتدى به رضوان بيك ، وقال : « هذا من دموع الفقراء وإن حصلت الإجابة كانت مظلمة ، وإن لم نحصل كانت مظلمتين » ، وكان على الهمة ، حسن السياسة ، ذكى الفطنة ، يحب إقامة الحق والعدل فى الرعية ، وهابته العرب ، وأمنت الطرق والسبل البرية والبحرية فى أيامه ، وله حسن تدبير فى الأمور ، طاهر الذيل ، شديد الغيرة ، ولم يأت بعد إسماعيل بيك إبن إيواظ فى أمراء مصر من يشابهه أو يدانيه ، لولا ما كان فيه من حدة الطبيعة ، إذا قال كلاما أو عاند فى شئ لا يرجع عنه ، كما سمعت ذلك من لفظ الشيخ الوالد ، وكان له به صجة أكيدة ، ومجبة زائدة ، وصاحبه فى سفر الحج ثلاث مرات ، وكان لايجالس إلا أرباب الفضائل مثل : المرحوم الشيخ الوالد ، والسيد أحمد النخال ، والشيخ عبدالله الإدكواى ، والشيخ يوسف الدجلى ، وسيدى مكى الوارثى ، وقرأ على الشيخ الوالد : « تحفة الملوك فى المذهب » ، و « المقامات الحريرية » ، وكتبها له بخطه التعليق الحسن فى خمسين جزءا لطافا ، كل مقامة على حديثها ، وألف لأجله : « مناسك الحج » ، المشهورة فى جزء لطيف ، ومما اتفق له أنه لما قلده مملوكه حسن بيك كشوفية البحيرة ، فقبض على رجل بدوى من أعيان عربان الطارة ، فحضر إليه بعض أعيانهم ، وتشفعوا عنده بأن يفرج عنه ، وعملوا له مائة دينار ، فلم يرض ،

(١) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .



فأتوا إلى سيده بمصر ، وذكروا له ذلك ، فقال لكتابه : « خذ منهم المائة دينار ، واحسبها من أصل مال الكشوفية المطلوب من حسن بيك » ، وكتب لهم مكتوباً بالإفراج عن البدوى ، وأرسله إليه مع بعض الأجناد ، فلما وصل إليه وجده نازلاً بساحل البحر ، فأعطاه المكتوب ، فلما قرأه وفهم ما فيه إغتاظ ، وأحضر ذلك البدوى فأعطاه لريس معاش<sup>(١)</sup> ، وأمره بأن يربطه فى العيار ، ويصعده إلى أعلى الصارى ، ثم يهبطه إلى البحر ، فكتفوه وربطوه وسحبوه بالحبال إلى الأعلى ، وأنزلوه حتى غطس فى الماء ، فعلوا به كذلك مرتين أو ثلاثة ، حتى شرق ومات ، فأخذة أقاربه ودفنوه ، ورجع الرسول ، فأخبر الصنجق بما فعل حسن بيك بالبدوى ، فhez رأسه وسكت ، وفى أثناء ذلك أيضاً ، أذن لخازن داره بإرخاء لحيته ، وأعطاه مكتوباً إلى حسن بيك المذكور ، وأمره بأن يجعله قائمقام العمل ، فلما وصل إليه ، وأعطاه المرسوم ، فلم يسجبه إلى ذلك ، وقال : « إني قلدت ذلك الشخص من ممالكى ، من أول السنة ، وخضر البرسيم للعسكر ، فارجع إلى مخدومك الذى أرسلك بقلدك منصباً غير هذا ، أو كشوفية » ، فذهب الخازن دار عند كاشف الطرانة ، وأرسل مكتوباً إلى أستاذه يخبره بما حصل ، فاحتد وأرسل إليه على قرقاش بطائفة ، فقبض عليه ، وأنزله إلى أبى قير وقتله وألقاه فى البحر المالح ، ثم ندم على قتله ، لأنه كان بطلاً شجاعاً ، وأرسل إلى مصطفى كاشف تابع أحمد جرجى عزبان ، وليلة ، وكان مشهوراً بالعسف والظلم ، وركب عليه يوسف كتنخدا فى أيام دولته وقتله ، وأخذ بعده البلاد ، وانتقلت إلى شاهين جرجى ، فولى عليها مصطفى كاشف هذا ، وكانت العربان تخافه ، ولايسرح إلا ومع جمل محمل بالخشوت ، فلما حضر من ناحية المنية ، قلده الصنجقية عوضاً عن حسن بيك ، ومصطفى هذا هو مصطفى بيك المعروف بالقرد ، وهو من القاسمية ، وهو أستاذ صالح بيك الآتى ذكره » .

وبما عد من فطانة المترجم : أنه حضر إليه إنسان ، وأخبره أن زوجته خرجت منذ أيام إلى الحمام ، ولم ترجع ، وفتش عليها فلم يقع لها على خير ، فتفكر ساعة ، ثم قال للرجل : « إذهب فتفقد ثيابها ، وانظر هل ترى فيها شيئاً غريباً ، وأخبرنى ، فذهب ثم عاد ، ومعه يلك ، وقال : « هذا ألم أعرفه ولم أفصله لها ، فأمر بإحضار شيخ الحياطين ، وأطلعه عليه ، وأمره أن يطوف به على الحياطين ،

(١) معاش : سفينة كبيرة تستعمل فى النيل فى ذلك الوقت ، لنقل الحبوب والامعة .

ويعرف من خاطه ويأتى به ، ففعل وأحضر خياطا ، وأخبر أنه خاطه لفلان السراج ، وكان ذلك السراج من أتباعه فأحضره ، وسأله ، فوجد ذلك ، فأمر بتفتيش مكانه ، فوجدت المرأة مقتولة فى المرحاض بعد تتبع الأثر ، فأخرجوها ودفنوها ، وأمر الوالى بقطع رأس ذلك السراج ، وبالجملية فكان المترجم من خيار الأمراء ، لولا ما كان فيه من الحدة ، وهى التى نفرت قلوب المعاصرين له ، حتى استوحشوا منه ، وحضر إليه يوما على باشجاويش إختيار مستحفظان الدرندلى ، فى قضية فسه وشمته ، وكذلك على جاويش الخربطلى شتمه ، وأراد أن يضربه ، وغير ذلك .

### ذكر السبب فى كائنة عثمان بيك وخروجه من مصر

مبدأ ذلك تغير خاطره من إبراهيم جاويش ، وتغير خاطر إبراهيم جاويش منه ، لأمر ، وحقد باطنى ، لاختلوا عنه الرياسة والإمارة فى الممالك ، والثانى : أن على كاشف له حصنة بناحية طحطا<sup>(١)</sup> ، وباقى الحصنة تعلق عبد الرحمن جاويش ابن حسن جاويش القازدغلى ، فأجرها لعثمان بيك ، ونزل على كاشف فيها على حصته وحصنة مخدومه ، فحضر إليه رجل ، وأغراه على قتل حماد شيخ البلد ، ويأخذ من أولاده مائة جزرلى وحصانا ، ويعمل واحدا منهم شيخا عوضا عن أبيه ، ففعل ذلك ، ووعدته إلى أن يذهب منهم شخص إلى مصر ، ويأتى بالدرهم من الأمين ، وضمنهم الذى كان السبب فى قتل أبيهم ، فحضر شخص منهم إلى مصر ، وطلب من الأمين مائة جزرلى ، وحكى له ما وقع ، فأخذه ، وأتى به إلى إبراهيم جاويش القازدغلى ، وعرفه بالقصة ، وما فعل على كاشف بإغراء سالم شيخ البلد ، وأنه ضمنهم أيضا فى المائة جزرلى ، وقد أتى فى غرضين تمنع عنه على كاشف ، وتخلص ثأره من سالم ، فركب إبراهيم جاويش ، وأتى بيت عبد الرحمن جاويش وصحبته الولد ، فقال له على سبيل التبكيت : « إذا كنتم لاتقدرون على حماية البلاد ، لأى شئ تأخذونها » ، فقال : « وما سبب هذا الكلام » ، قال له : « إسمع كلام هذا الرجل » ، فقص عليه القصة ، وفهمها ، فقال له : « قم بنا نذهب إلى عثمان بيك ، يعزل على كاشف ، ويقتل سالما » ، فقال إبراهيم

(١) طحطا : وصحة الاسم « طهطا » ، مدينة قديمة ، وهى الآن قاعدة مركز طهطا ، محافظة سوهاج ، وينسب إليها رفاعة رافع الطهطاوى .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٤٣ - ١١٤ .

جاويش : « وإن لم يفعل ذلك أعطني إيجار الناحية ، وأرسل لها كاشفا ، وعلى كاشف يأخذ فاظف حصته » ، ثم إنهم ركبوا وذهبوا عند عثمان بيك ، فوجدوا عنده عبدالله كتخدا القازدغلى ، وعلى كتخدا الجلفى ، فسلموا وجلسوا ، فقال إبراهيم جاويش : « نحن قد أتينا فى سؤال » ، قال الصنجنق خير ، فذكر القصة ، ثم قال له : « أرسل إعرزل على كاشف ، وأرسل بخلافه » ، فقال الصنجنق : « صاحب قيراط فى الفرس يركب ، وهذا له حصّة فلا يصح أنى أعزله ، وللحاكم الخروج من حق المفسود » ، وتراددوا فى الكلام إلى أن إحتد الصنجنق ، وقال له إبراهيم جاويش : « أنت لك غيرة على بلاد الناس ، وستتفكر فرغت ، وأنا استأجرت الحصّة » ، فقال له الصنجنق : « انزل اعمل كاشفا فيها » ، على سبيل الهزل ، فقام إبراهيم جاويش منتورا ، وقام صحبته عبد الرحمن جاويش ، وذهبوا إلى بيت عمر بيك ، فوجدوا عنده خليل أغا قطامش ، وأحمد كتخدا البركاوى ، وإسماعيل كتخداه ، ومحمد بيك ، صنجنق سته ، وسمى بذلك ، لأن أم عمر بيك تزوّجت به ، وقلدته الصنجنقية ، فحكوا لهم القصة ، وما حصل بينهم ، وبين عثمان بيك ، فقال أحمد كتخداه عزبان : « الجمل والجمال حاضران اكتب إيجار حصّة أخيك عبد الرحمن جاويش ، وخذ على موجبها فرمانا بالتصرف فى الناحية ، فاحضروا واحدا شاهدا ، وكتبوا الإيجار ، وبلغ الخبر عثمان بيك ، فأرسل كتخداه إلى الباشا ، يقول : « لا تعط فرمانا بالتصرف فى ناحية طحطا لإبراهيم جاويش » ، فلما خرجت الحجة أرسلها للباشا صحبة باشجاويش ، فامتنع الباشا إعطاء فرمان ، فقامت نفس إبراهيم جاويش من عثمان بيك ، وعزم على غدره وقتله ، ودار على الصنجنق والوجاقلية ، وجمع عنده أنفارا ، فسعى على كتخدا الجلفى ، وبذل جهده فى تمهيد الثائرة ، وأرسل إبراهيم جاويش ابن حماد ، وقال له : « لما تطلع البلد وزع كامل ما عندك ، وخليكم على ظهور الخيل ، ولما يأتىكم سالم أقتلوه ، واخرجوا من البلد ، حتى ينزل كاشف من طرفى ، أرسل لكم ورقة أمان ، ارجعوا وعمروا » ، فنزل الولد وفعل ما قاله له الجاويش ، فوصل الخبر على كاشف ، فركب خلفهم ، فلم يحصل منهم أحدا ، وأرسل إبراهيم جاويش كاشفا من طرفه بطائفة ، ومدافع ، ونقارية ، وورقة أمان ، لأولاد حماد ، واستمر على كتخداه يسعى حتى أصلح بين الصنجنق والجاويش ، والذى فى القلب فى القلب ، كما قيل :

إن القلوب إذا تنافرت ودها مثل الزجاجة كسرهما لا يجير

ولما أخذ الخبر على كاشف بالخصوصة ، حضر إلى مصر قبل نزول الكاشف  
الجليد ، وكانت هذه القضية ، أوائل سنة تسع وأربعين ومائة ألف <sup>(١)</sup> ، قبل واقعة  
بيت الدفتردار ، وقتل الأمراء .

وأما النفرة التي لم يندمل جرحها ، فهي دعوة برديس <sup>(٢)</sup> ، وفرشوط <sup>(٣)</sup> ، وهو  
أن شيخ العرب همام ، رهن عند إبراهيم جاويز ناحية برديس ، تحت مبلغ معلوم ،  
لأجل معلوم ، وشرط فيه وقوع الفراغ والتصرف بمضى الميعاد ، فأرسل همام إلى  
المرجم يستعير جاهه في منع وقوع الفراغ بالناحية لإبراهيم جاويز ، فأخبر عثمان  
بيك الباشا ، وقال له : « هواره قبلى راهنون عند إبراهيم جاويز بلدا ، وأرسلوا  
يقولون إن أوقع فيها فراغه ، وأرسل لها كاشفا قتلناه ، وقطعنا الجالب ، فأنتم  
لاتعطونه فرماتا في بلاد هواره ، فإنهم يوقفون المال والغلال » ، فلم يتمكن إبراهيم  
جاويز من عمل الفراغ ، ويطلب الدراهم ، فلا يعطيه ، وطالت الأيام وعثمان بيك  
مستمر على عناده ، وإبراهيم جاويز يتوقع على الأمراء والاختيارية ، فلم ينفذ له  
غرض ، ويحتج عليه بأشياء ، وشبه قوية ، وحسابات ، وحوالات ، ونحو ذلك ،  
إلى أن ضاق خناق إبراهيم جاويز ، فاجتمع على عمر بيك ، وخبيل بيك ،  
واجمعوا على رضوان كتحدا ، وكان انفصل من كتخدائية الباب ، فقالوا له : « إمّا  
أن تكون معنا ، وإمّا أن ترفع يدك من عثمان بيك » ، فلم يطاوع ، وقال : « هذا  
لا يكون وكيف أنى أفوت إنسانا بذل مجهوده ، في تخلص ثأرنا من أخصامنا ، ولولا  
هو لم يبق منا إنسان ، وكان وجاق العزب لهم صولة ، وخصوصا بعد الواقعة  
الكبيرة ، ولا يقع أمر بمصر إلّا بيدهم ومعونتهم » ، فلما أيسوا منه ، قالوا له :  
« إذا كان كذلك ، فأنت سياق عليه ، في قضية أخينا إبراهيم جاويز » ، فوعدهم  
بذلك ، وذهب إلى عثمان بيك ، وكلمه في خصوص ذلك ، فقال : « هذا شيء  
لا يكون ، ولا يفرحون به » ، فألح عليه في الكلام فنفر فيه ، وقال له : « اترك هذا

(١) أول ١١٤٩ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ م .

(٢) برديس : مدينة قديمة ، ولما انشئ قسم برديس ١٨٢٩ م ، كانت برديس ١٨٢٩ م ، كانت برديس ، قاعدة له ،  
وفي ١٨٦٦ م ، نقلت قاعدة المركز إلى البليتا ، وهي إحدى نواحي مركز البليتا ، محافظة سوهاج .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٩٨ - ٩٩ .

(٣) فرشوط : قرية قديمة ، تقع غربي النيل ، وهي الآن قاعدة مركز فرشوط ، محافظة قنا .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .

الكلام » ، وأشار إلى وجهه بالمذبة ، فالجرح أنه ، فأخذ في نفسه رضوان كتخدا ، واغتم ، وقال له : « حيث إنك لم تقبل شفاعتي دونك وإياهم ، ولا أدخل بينك وبينهم » ، وركب إلى بيته ، وأرسل إلى إبراهيم جايوش عرفه بذلك ، فقال : « الآن ملكتنا غرضنا » ، فركب في الوقت ، وأخذ صحبته حسن جايوش النجدلى ، وذهبوا إلى عمر بيك ، فوجدوا عنده خليل بيك ، ومحمد بيك ، صنجق سته ، فأجمعوا أمرهم ، واتفقوا على الركوب على عثمان بيك ، يوم الخميس على حين غفلة ، وهو طالع إلى الديوان ، فاكمنوا له في الطريق ، فلما ركب في صبح يوم الخميس ، وصحبته إسماعيل بيك أبو قلنج ، خرج عليه خليل بيك ومن معه ، وهجم على عثمان بيك شخص وضربه بالسيف في وجهه ، فزاع عنه ، ولم يصب إلا طرف أنفه ، ولقت وجهه ودخل من العطفة النافذة إلى بيت مناو ، ورأس الخيمة ، وخاف من رجوعه على بيت إبراهيم جايوش ، ومر على قصبة رضوان على حمام السوالى ، وهرب أبو قلنج إلى بيت نقيب الأشراف ، وبلغ الخبر عبدالله كتخدا ، فركب في الحال ليتدارك القضية ، ويمتنع من الركوب ، فوجده قد ركب ، ولما لاقاه عند حمام السوالى ، فرجع صحبته إلى البيت ، وإذا بإبراهيم جايوش ، وعلى جايوش الطويل ، وحسن جايوش النجدلى ، تجمعوا ومعهم عدة وافرة ، وأحاطوا بالجهات ، وهجموا على بيوت أتباعه ، وإشراقاته ، وأوقعوا فيها النهب ، وأحرقوها بالنار ، وركبوا المدافع في رؤوس السويقة ، وضربوا بالرصاص من كل جهة ، وأخذوا ينقبون عليه البيت ، فلما رأى ذلك الحال ، أمر بشد الهجن ، وركب وخرج من البيت وتركه بما فيه ، ولم يأخذ منه إلا بعض نقود مع أعيان الممالك ، وطلع من وسط المدينة ، ومر على الغورية ، ودخل من مرجوش ، وخرج من باب الحديد ، وذهب إلى بولاق ، ونزل في جامع الشيخ أبى العلا<sup>(١)</sup> ، ولم يذهب أحد خلفه بل غم أمره على غالب الناس ، وعند خروجه دخل العسكر إلى بيته ، ونهبوه ونهبوا الحريم والجوار ، وأخرجوا منه ما يجبل عن الوصف ، واغتنى كثير من السراجين ، وغيرهم من ذلك اليوم ، وصاروا تجارا وأكابر ، ولم يزلوا في النهب حتى قلعوا

(١) جامع أبى العلا : يقع ببولاق ، أنشاء الحاجبة ابن القنيس البرلس ، للشيخ الحسين أبو على الصوفى الصالح وأبو العلا ، تحسيف لأبى علا ، وبدخله ضريح سيدى أبى العلا الحسينى ، ومنارة مرتفعة عليها نقوش كثيرة ، منها سورة تبارك بتمامها .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٠٨ - ١٠٩ .

الرخام والأخشاب ، وأوقدوا النار ، وحضر أغات السينكرية أواخر النهار ، وآخر العالسم ، وقفل الباب ، وأعطى المفتاح للوالى ليدفن القتلى ، ويطفىئ النار ، وأقامت النار ، وهم يطفئونها يومين ، وكان أمرا شنيعا ، وأما عثمان بيك فإنه لما نزل بمسجد أبى العلا وصحبته عبدالله كتخدا ، أقاما إلى بعد الغروب ، فأرسل عبدالله كتخدا إلى داره ، فأحضر خياما وفرشا وقومانية ، وركبوا بعد الغروب وذهبوا إلى جهة قبلى من ناحية الشرق ، فلم يزالا إلى أن وصلا إلى أسيوط<sup>(١)</sup> ، عند على بيك تابعه حاكم جرجا ، واجتمعت عليه طوائف القاسمية الهاربين الكائنين بشرق أولاد يحيى<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم ، وأما ما كان من إبراهيم جاويش القازدغلى ، فإنه جعل مملوكه عثمان أغا متفرقة ، وكذلك رضوان كتخدا ، جعل مملوكه إسماعيل أغات عزب ، وشرعوا فى تشهيل تجريدة ، وجعلوا خليل بيك قطامش أمير العسكر ، ووعده بولاية جرجا ، إذا قبض على عثمان بيك ، فجهزوا أنفسهم ، وجمعوا الأسباهية ، وسافروا إلى أن قربوا من ناحية أسيوط ، فأرسلوا جواسيس ، لينظروا مقدار المجتمعين ، فرجعوا وأخبروا أنهم نحو خمسمائة جندى ، وعلى بيك ، وسليمان بيك ، وبشير كاشف وطوائفهم ، فأشاروا على عثمان بيك ، بالهجوم على خليل بيك ، ومن معه ، فلم يرض ، وقال : « المتعدى مغلوب » ، ثم إنهم أرسلوا إلى إبراهيم جاويش ، يطلبون منه تقوية ، فإنهم فى عزوة كبيرة ، فشرع فى تجهيز نفسه ، وأخذ صحبته على جاويش الطويل ، وعلى جاويش الخربطلى ، وكامل أتباعهم وأنفارهم ، وسافروا إلى أن وصلوا عند خليل بيك ، ووصل الخبر إلى عثمان بيك ، فتفكر فى نفسه ساعة ، ثم قال لعبد الله كتخدا القازدغلى : « أنتم لم تفتوتوا بعضكم ، وأشار عليه بأن يطلع إلى عند السردار ، وأنا أذهب بجماعتي حيث شاء الله وجزاك الله خيرا ، وهكذا تكون المحبون » ، فقال له : « أذهب صحبتك » ، فحلف عليه ، وطلع عند السردار ، وعدى عثمان بيك ومن معه ، وأنعم على القاسمية الواصلين إليه ، ورجعوا إلى أماكنهم ، وسار هو من جهة الشرق إلى السويس ، ثم ذهب إلى الطور<sup>(٣)</sup> ، فأقام

(١) أسيوط : انظر ، ص ٩١ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) شرق أولاد يحيى : قرية تابعة لمركز البليتا ، محافظة سوهاج .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٩١ .

(٣) الطور : من القرى القديمة ، قاعدة قسم سيناء الجنوبي ، كانت كورة تشمل عدة قرى .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٦٧ .

عند عرب الطور<sup>(١)</sup> ، مدة أيام ، ووصل إبراهيم جاويز ومن معه إلى أسيوط ، فوجدوه قد ارتحل ، وحضر إليهم السردار فأخبرهم بارتحال عثمان بيك ، وتخلّف عبدالله كتخدأ عنده ، فأرسل إليه على جاويز الطويل ، فأحضره إلى إبراهيم جاويز وعاتبه ، وارتحل في ثاني يوم ، خوفاً من دخول عثمان بيك إلى مصر ، ولما وصل إبراهيم جاويز إلى مصر ، اتفقوا على نفى عبدالله كتخدأ إلى دمياط ، فسافر إليها بكامل أتباعه ، ثم هرب إلى الشام ، وتوفى هناك ، ورجعت أتباعه إلى مصر بعد وفاته ، ولما وصل عثمان بيك إلى السويس ، أرسل القبطان الخبر بوروده البندر ، وصحبته سليمان بيك ، وبشير كاشف بطوائفهم ، وأنهم أخذوا من البندر سمنا وعسلا وجبنا وديقا ، وذهبوا إلى الطور ، فعملوا جمعية يست إبراهيم بيك قطامش ، واتفقوا على إرسال صنجقين ، وهما : مصطفى بيك چاهين ، ومحمد بيك قطامش ، وصحبتهما أغات بلوك وأسباهية ، وكتخدأ إبراهيم بيك ، وكتخدأ عمر بيك ، وطلعوا إلى الباشا ، فخلع عليهم قفاطين ، وجهزوا أنفسهم ، وأخذوا مدفعين وجبخانه ، وساروا ووصل الخبر إلى عثمان بيك ، فخاف على العرب ، وركب من معه وأتى قرب أجروود ، فتلاقى معهم هناك ، ووقعت بينهم معركة أبلى فيها على بيك ، وسليمان بيك ، وبشير كاشف ، وقتل كتخدأ إبراهيم بيك ، وكان عثمان بيك نازلا بعيدا عن المعركة ، فأرسل إليهم وأمرهم بالرجوع ، وارتحل إلى الطور ، وأما التجريدة فإنهم قطعوا رؤوسا من العرب ، ودخلوا بها مصر ، وكان عثمان بيك أرسل مكاتبة سرا إلى محمد أفندى كاتبه التركي ، يطلبه أن يسأته إلى الطور ، فحضر محمد أفندى المذكور إلى إبراهيم جاويز ، وقال له : « أرسلني صحة عرب إلى الطور ، وأنا أريحكم من عثمان بيك ، وأذهب به إلى الروم ، فلا يرجع » ، فاحضر إبراهيم جاويز رجلا بدويا طوريا ، وسلمه له ، فأركبه هجينا وسار به إلى الطور ، فلما وصل إليه ، واجتمع به زين له الذهاب إلى إسلامبول ، وحسن له ذلك ، وأنه يحصل له بذلك وجاهة ورفعة ، ويحصل من بعد الأمور أمور ، فوافق على ذلك ، وعزم عليه ، وقال لمن معه : « كيف الرأي تذهبون معي » ، قالوا : « نحن نذهب إلى مصر لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ، نكون حاضرين » ، وركب عثمان بيك ، ومحمد أفندى ، ومعهم جماعة عرب أوصلوهم

(١) عرب الطور : قبائل عربية عديدة تسكن منطقة الطور أهمها : الصواخة ، الحماضة ، البداري ، الموطرة ، النبة ، الجبالية ، بنى واصل ، أولاد سليمان ، العليقات ، وغيرهم .  
الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٦٢٨ - ٦٣٤ .

إلى الشام ، ومنها ذهب إلى إسلامبول ، ودخل : على بيك ، وسليمان بيك ،  
 ويشير أغا إلى مصر ، وبعد مدة ظهر بشير أغا ، فأرسله إبراهيم جاويش قائمقام على  
 أمانة في الصعيد ، ولما وصل المترجم إلى إسلامبول ، وقابل رجال الدولة أكرموه ،  
 وأنزلوه بمنزل متسع بأتباعه وخدمه ، وعينوا له كفايته من كل شيء ، واجتمع  
 بالسلطان وسأله عن أحوال مصر ، فأخبره ، فقال له من جملة الكلام : « وما  
 صنعت مع إخوانك حتى تعصبوا عليك ، وأخرجوك » ، قال : « لكوني أقول  
 الحق ، وأقيم الشرع ، فعلوا معي ما فعلوه ، ونهبوا من بيتي ما يزيد عن ألفي  
 كيس ، ومن وسايا البلاد ، والخيار الشنبر ، ألف كيس ، وحلوان بلادي ألف  
 كيس » ، فأمر بكتابة مرسوم ، وطلب أربعة آلاف كيس ، وعينوا بذلك قابجي  
 باشا ، وبكرمي سكرجيلي الذي كان إلجي في بلاد الموسكو<sup>(١)</sup> ، وبلاد فرنسيس ،  
 وحضروا إلى مصر في أيام محمد باشا الذي تولى بعد يحيى باشا المعروف  
 باليدكشي ، وذلك في أواخر سنة سبع وخمسين<sup>(٢)</sup> ، فلما قرئ ذلك المرسوم ،  
 قالوا في الجواب : « أمّا البيت فقد نهبته العسكر والرعايا ، والأوسية  
 والخيار الشنبر ، نهبته ، وخدمه ، والعرب ، والفلاحون ، وأما حلوان البلاد فعندما  
 يتحرر الحساب فيخضم منه الذي في عهده من المال السلطاني ، وما بقي ندفعه مثل  
 العادة عن ثلاث سنوات » ، فقال لهم بكرمي سكرجيلي : « حرروا ثمن البلاد ،  
 والخيار الشنبر ، واخصموا منه ما عليه ، وما بقي اكتبوا به عرض محضر ، ويذهب  
 به قابجي باشا ، ويرجع لكم الجواب » ، ففعلوا ذلك وذهب به قابجي باشا ،  
 وصحبته إسماعيل بيك أبو قلنج بخزينة ، سنة ست وخمسين<sup>(٣)</sup> ، ولما عرض  
 قابجي باشا العرض بحضرة عثمان بيك ، قال : « ليس في جهتي هذا القدر ،  
 ولكن أرسلوا بطلب الروزنامجي ، وأحمد السكري كتخدای ، وكاتبی يوسف ،  
 وجيش » ، فكتبوا فرمانا بحضور المذكورين وأرسلوه صحبة جوخدار<sup>(٤)</sup> معين ،  
 خطابا إلى محمد باشا ، وبكرمي سكرجيلي ، وذكروا فيه أن بكرمي سكرجيلي ،  
 يحضر بثلاث الحلوان بولصة ، فلما وصل الجوخدار ، جمع الباشا الصناجق  
 والأغوات والبلكات ، وقرأ عليهم ذلك المرسوم ، فقالوا في الجواب : « إنَّ من يوم  
 هروب المترجم ، وخروجه من مصر ، لم نر كتخده ولايوسف وجيش الكاتب ،  
 وأما الروزنامجي فهو حاضر ، ولكنه لا يمكنه النقص ، ولا الزيادة ، لأن حساب

(١) الموسكو : أي روسيا .

(٢) أتم ١١٥٧ هـ / ٢ فبراير ١٧٤٥ م . (٣) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٤) جوخدار : أنظر ، ص ٦٩ ، حاشية رقم (٤) .



الميرى محرر فى المقاطعات » ، والحال أنَّ ابن السكرى كان ممن نافق على أستاذه حتى وقع له ما وقع ، وأخذَه إبراهيم جاويز عنده ، وجعله كتخذه ، وبعد مدة جعله متفرقة باشا ، ثم قلده الصنجدية ، وهو أحمد بيك السكرى أستاذ يحيى كاشف أستاذ على كتخدا الموجود الآن ، الذى كان ساكنا بالسبع قاعات ، وبها اشتهر ، ثم إنَّهم أكرموا سكرجلبسى ، وقدموا له التقادم ، وعملوا له عزائم وولائم وهادوه بهدايا ، أعطوه بولصة بثلاث الحلوان ، وسافر من مصر مثنيا ومادحا فى القطامشة والدمايطة والقازدغلية ، ثم إنَّهم أرسلوا عثمان بيك إلى برصا <sup>(١)</sup> ، فأقام بها مدة سنين ، ثم رجع إلى إسلامبول واستمر بها إلى أن مات فى حدود ، التسعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وأما يوسف وجيش فالتجأ إلى عبد الرحمن كتخدا القازدغلى ، ولما سافر عثمان بيك من أجروود إلى الشام ، وارتاحوا من قبله قلد إبراهيم جاويز عثمان أغا تابعه أغات المتفرقة ، وجعله صنجدقا ، وهو عثمان بيك الذى عرف بالجرجاوى ، وهو أوَّل أُمرائه ، وكذلك رضوان كتخدا الجلفى قلد تابعه إسماعيل أغات العزب ، والصنجدية ، وعزلوا يحيى باشا ، وحضر بعده محمد باشا السيدكشى ، وتقلد إمارة الحج ، سنة ست وخمسين ومائة <sup>(٣)</sup> ، وألف إبراهيم بيك بلفية ، ورجع مريضاً فى تخنزروان ، سنة سبع وخمسين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، وترك المترجم بمصر ولدين ، عاشا وشابت لهما ، وبنتا ، تزوج بها بعض الأمراء ، واتفق أنَّه سافر إلى إسلامبول فى بعض المهمات ، ولم يقدر على مواجهة صهره ، ولم يقدر أحد على ذكره له مطلقا لشدة غيبرته ، وحدة طبيعته ، وفى أواخر أمره ، أقعد ، ولم يقدر على النهوض ، فكانوا يحملونه لركوب الحصان ، فإذا استوى راكبا صار أقوى من الشاب الصحيح ، ورمح وصفح وسابق ، ولم يزل بإسلامبول حتى مات كما ذكر ، وكما سيأتى فى تاريخ سنة وفاته .

ومات : مصطفى بيك الدفتردار ، من إشرافات عثمان بيك ، وذلك أنَّه سافر أميرا على العسكر الموجه إلى بلاد العجم ، ومات هناك سنة خمس وخمسين ومائة وألف <sup>(٥)</sup> .

(١) برصا : نغز تركى ، يقع فى جنوب غرب الأناضول ، على بحر إيجه .

(٢) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .

(٣) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٤) ١١٥٧ هـ / ١٥ فبراير ١٧٤٤ - ٢ فبراير ١٧٤٥ م .

(٥) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

ومات : أيضاً إسماعيل بيك أبو قلنج ، وكان سافر أيضاً بالخزينة عن ، سنة ست وخمسين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ومات بإسلامبول ، ودفن هناك .

ومات : الأمير عمر بيك ابن علي بيك قطامش ، تقلد الإمارة والصنجدية ، سنة سبع وأربعين ومائة وألف في رجب <sup>(٢)</sup> ، بعد واقعة بيت محمد بيك الدفتردار ، ولما قتل والده على بيك ، مع أستاذه محمد بيك ، إجتمع الأمراء والإختيارية بباب البنكجارية ، وأحضروا المترجم ، وطلعوا به إلى الباشا وقلدوه الإمارة ، ليأخذ بثأر أبيه ، وجرى ما جرى على أخصامهم ، وظهر شأن المترجم ، ونما أمره ، واشتهر صيته ، وتقلد إمارة الحج سنة أربعين وخمسين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، ورجع سنة خمس وخمسين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، ولم يزل حتى حصلت كائنة قتل خليل بيك ومن معه بالديوان ، سنة ستين ومائة وألف <sup>(٥)</sup> ، فخرج المترجم هارباً من مصر إلى الصعيد ، ثم ذهب إلى الحجاز ، ومات هناك .

ومات : علي بيك الدمياطي ، ومحمد بيك ، قتلا في اليوم الذي قتل فيه خليل بيك قطامش ، وعمر بيك بلاط بالديوان في القلعة ، في ولاية محمد باشا راغب كما تقدم ، ومحمد بيك المذكور من القطامشة ، وكان أغات مستحفظان ، فحصل دور السفر بالخزينة إلى عمر بيك ابن علي بيك المذكور ، فقلده الصنجدية ، وسافر بالخزينة عوضاً عنه ، سنة سبع وخمسين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> .

ومات : أبو مناخير فضة ، وذلك أنه كان ببيت أستاذه ، رضوان كتخدا في ليالي مولد النبي ﷺ ، وكان جعله باشا نفر عنده ، فأقام يتفرج إلى نصف الليل ، وأراد الذهاب إلى بيته ، فركب حماره ، وسار وخلفه عبده من طريق تربة الأركبية ، على قنطرة الأمير حسين <sup>(٧)</sup> ، وإذا بجماعة من أتباع الدمايطلة ، ضربوه بالسلاح ، وهرب العبد والخدام ، وظنوا أنه مات فتركوه ، ثم رجعوا إليه بعد ساعة ، فوجدوا فيه الروح ، فحملوه على الحمار ، وساروا فلاقاهم أوده باشة

(١) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٢) رجب ١١٤٩ هـ / ٥ نوفمبر - ٤ ديسمبر ١٧٣٦ م .

(٣) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٤) ١١٥٥ هـ / ٨ مارس ١٧٤٢ - ٢٤ فبراير ١٧٤٣ م .

(٥) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

(٦) ١١٥٧ هـ / ١٥ فبراير ١٧٤٤ - ٢ فبراير ١٧٤٥ م .

(٧) قنطرة الأمير حسين : قنطرة كانت قائمة على الخليج المصري .

البوابة ، وهو من الدمايطة ، فقال لهم : « نزلوه » ، فوجد فيه الروح ، فكمّل قتله ، فذهب العبد ، وعرف جماعة رضوان كتخدا ، فحضر منهم طائفة ، وشالوه ودفّوه فى صبحها ، وأرسل رضوان كتخدا عرف إبراهيم جاويش بذلك ، فعزل الأوده باشة ، وولى خلافة ، وذلك فى أواخر سنة ستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، قبل واقعة الدمايطة .

ومات : على كاشف قرقاشن ، وهو من أتباع عثمان بيك ذى الفقار المخفيين ، وذلك أن أوده باشة البوابة ، الذى تولى بعد عزل الأوده باشة الذى كمّل قتل أبى مناخير فضة ، سرح بعد المغرب ، وجلس عند قنطرة سنقر <sup>(٢)</sup> ، وإذا بإنسان جائر بالطريق ، وهو مغطى الرأس ، فقبضوا عليه ، ونظروا فى وجهه فوجدوه على قرقاش ، فعرفوا عنه إبراهيم جاويش ، فأمر الوالى بقتله فقتله ، والله أعلم بالحقائق .

## فصل وعود وانعطاف فى ذكر حوادث مصر

### وتراجم أعيانها وولاتها من ابتداء سنة إثنين

### وستين ومائة وألف إلى أواخر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup>

وذلك بحسب التيسير والإمكان ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ، فنقول : « لما عزل الجنب المكرم ، حضرة محمد باشا راغب فى الواقعة التى خرج فيها ، حسين بيك الخشاب ، ومحمد بيك أباطه ، ونزل من القلعة إلى بيت دوعزجان ، تجاه المظفر ، كما تقدم ، ثم سافر فى أواخر سنة إحدى وستين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، كما تقدم إلى ثغر رشيد ، ووصل حضرة الجنب الأفخم ، أحمد باشا المعروف بكور وزير ، وسبب تلقيه بذلك ، أنه كان بعينه بعض حول ، فطلع إلى ثغر سكندرية ، ووصلت الساعة ببشائر قدومه ، فنزلت إليه الملاقاة <sup>(٥)</sup> ، وأرباب العكاكيز <sup>(٦)</sup> ، وأصحاب الخدم مثل : كتخدا الجاويشية ، وأغات المتفرقة ، والترجمان ، وكاتب الحوالة ،

(١) آخر ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

(٢) قنطرة سنقر : قنطرة كانت قائمة على الخليج المصرى .

(٣) آخر ١١٧٣ هـ / ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م . (٤) آخر ١١٦١ هـ / ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٥) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ١٧٦ ، طبعة بولاق « ولاية أحمد باشا المعروف بكور وزير » .

(٦) أرباب العكاكيز : أى رجال الطرق الصوفية الذين كانوا يحملون فى أيديهم العصى .

وغيرهم ، وكان الكاشف بالبحيرة إذ ذاك حسن أغا كتخدا ( ١ ) .

بيك تابع عمر بيك ، وتوفى هناك ، فأرسل عمر بيك لكتخداه ، حسن أغا المذكور ، بأن يستمر فى المنصب عوضاً عن مسخومه المتوفى حتى تتم السنة ، وخرج عمر بيك من مصر ، واستمر المذكور بالبحيرة إلى أن حضر أحمد باشا المذكور إلى اسكندرية ، فحضر إليه ، وتقيد بخدمته ، وجمع الخيول لركوب أغواته وأتباعه ، والجمال لحمل أثقاله ، وقدم له تقادم ، وعمل له السماط بالمعدية ، حكم المعتاد ، وعرفه بحاله ، ووفاء أستاذه ، وخروج سيدهم من مصر ، فخلع عليه الباشا صنجقية أستاذه ، وأعطاه بلاده من غير حلوان ، وقال له : « أنت صرت إشارقى » ، وذلك قبل وصول الملاقاة ، ووصل خبر ذلك إلى مصر ، فأرسل المتكلمون إلى كتخدا الجاوشية ، يقولون له : « إنَّ المذكور رجل ضعيف ، ولا يليق بالصنجقية » ، فقالوا للباشا ذلك ، فقال : « قبل أن أطلع إلى بلدكم تعارضونى فى أحكامى ، وأنا مثل مانصبته ، أكفيه واغناظ » ، وقال : « أنا أرجع من محل ما أتيت » فسكنوا ووصل إلى رشيد ، واجتمع هناك براغب باشا ، وسافر فى المركب التى حضر فيها أحمد باشا ، وحضر إلى مصر ، وطلع بالموكب المعتاد إلى القلعة فى غرة المحرم سنة إشتين وستين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وضربوا له المدافع ، والشنك من أبراج الينكجerie ، وعمل الديوان ، وخلع الخلع على الأمراء ، والأعيان ، والمشايخ ، وخلصت رئاسة مصر وإمارتها إلى إبراهيم جاويش ، ورضوان كتخدا ، وقلد إبراهيم جاويش مملوكه على أغا ، وهو الذى عرف بالغزاوى صنجقا ، وكذلك حسين أغا ، وهو الذى عرف بكشكش ، وكذلك قلد رضوان كتخدا أحمد أغا خازنداره صنجقا ، فصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق ، وهم : عثمان ، وعلى ، وحسين الإبراهيمية ، وإسماعيل ، وأحمد ، ومحمد الرضوانية ، ثم إنَّ إبراهيم جاويش عمل كتخدا الوقت ثلاثة أشهر ، وانفصل عنها ، وحضر عبد الرحمن كتخدا القازدغلى من الحجاز ، وعمل كتخدا الوقت بباب مستحفظان سستين ، وشروع فى عمل الخيرات ، وبناء المساجد ، وأبطل الخماير ، وسيأتى تنمة ذلك فى ترجمته سنة وفاته ، وأقام أحمد باشا فى ولاية مصر إلى عاشر شوال سنة ثلاث وستين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وكان من أرباب الفضائل ، وله رغبة فى العلوم الرياضية ، ولما وصل إلى مصر ، واستقر بالقلعة ،

(١) كتب أمامها بهامش ص ١٨٦ ، طبعة بولاق « مكنيا يياض فى جميع النسخ التى بايدين » .

(٢) غرة محرم ١١٦٢ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٧٤٨ م .

(٣) ١٠ شوال ١١٦٣ هـ / ١٢ سبتمبر ١٧٥٠ م .

وقابله صدور العلماء فى ذلك الوقت ، وهم : الشيخ عبدالله الشبراوى ، شيخ الجامع الأزهر ، والشيخ سالم النفراوى ، والشيخ سليمان المنصورى ، فتكلم معهم وناقشهم وباحثهم ، ثم تكلم معهم فى الرياضيات ، فأحجموا ، وقالوا : « لانعرف هذه العلوم » ، فتعجب وسكت ، وكان الشيخ عبدالله الشبراوى له وظيفة الخطابة بجامع السراية ، ويطلع فى كل يوم جمعة ، ويدخل عند الباشا ويتحدث معه ساعة ، وربما تغدى معه ، ثم يخرج إلى المسجد ، ويأتى إلى الباشا فى خواصه ، فيخطب الشيخ ، ويدعو للسلطان ، وللباشا ، ويصلى بهم ، ويرجع الباشا إلى مجلسه ، وينزل الشيخ إلى داره ، فطلع الشيخ على عادته فى يوم الجمعة ، واستأذن ودخل عند الباشا يحادثه ، فقال له الباشا : « المسموع عندنا بالديار الرومية أن مصر منبع الفضائل والعلوم ، وكنت فى غاية الشوق إلى المجئ إليها ، فلما جئتها وجدتها كما قيل تسمع بالمعيدى خير من أن تراه » ، فقال له الشيخ : « هى يا مولانا كما سمعتم ، معدن العلوم والمعارف » ، فقال : « وأين هى ، وأنتم أعظم علمائها ، وقد سألتكم عن مطلوبى من العلوم ، فلم أجد عندهم منها شيئاً ، وغاية تحصيلكم الفقه ، والعقول ، والوسائل ، ونبذتم المقاصد » ، فقال : « نحن لسنا أعظم علمائها ، وإنما نحن المتصدرون لخدمتهم ، وقضاء حوائجهم عند أبواب الدولة ، والحكام ، وغالب أهل الأزهر لا يشتغلون بشيء من العلوم الرياضية ، إلا بقدر الحاجة الموصلة إلى علم الفرائض ، والموارث ، كعلم الحساب ، والغبار » ، فقال له : « وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل هو من شروط صحة العبادة ، كالعلم بدخول الوقت ، واستقبال القبلة ، وأوقات الصوم ، والأهلة وغير ذلك » ، فقال : « نعم معرفة ذلك من فروض الكفاية ، إذا قام به البعض سقط عن الباقي ، وهذه العلوم تحتاج إلى لوازم وشروط ، وآلات وصناعات ، وأمور ذوقية كرفة الطبيسة ، وحسن الوضع ، والخط ، والرسم ، والتشكيل ، والأمور العطاردية ، وأهل الأزهر بخلاف ذلك ، غالبهم فقراء ، وأختلاط مجتمعة من القرى ، والآفاق ، فيندر فيهم القابلية لذلك » ، فقال : « وأين البعض » ، فقال : « موجودون فى بيوتهم ، يسعى إليهم ، ثم أخبره عن الشيخ الوالد ، وعرفه عنه ، وأطنب فى ذكره » ، فقال : « ألتمس منكم إرساله عندي » ، فقال : « يا مولانا إنه عظيم القدر ، وليس هو تحت أمرى » ، فقال : « وكيف الطريق إلى حضوره » ، قال : « تكتبون له إرسالية مع بعض خواصكم ، فلا يسعه الإمتناع » ، ففعل ذلك ، وطلع إليه ،

ولبى دعوته ، وسر برؤياه ، واغتنبط به كثيرا ، وكان يتردد إليه يومين فى الجمعة وهما : السبت ، والأربعاء ، وأدرك منه مأموله وواصله بالبر والإكرام الزائد الكثير ، ولأزم المطالعة عليه مدة ولايته ، وكان يقول : « لو لم أغنم من مصر إلا اجتماعى بهذا الأستاذ لكفانى » ، وبما اتفق له لما طالع ربع الدستور وأتقنه ، طالع بعده وسيلة الطلاب ، فى استخراج الأعمال بالحساب ، وهو مؤلف دقيق للعلامة الماردينى ، فكان الباشا يختل بنفسه ، ويستخرج منه ما يستخرجه بالطرق الحسابية ، ثم يستخرجه من التجيب ، فيجده مطابقا ، فاتفق له عدم المطابقة فى مسألة من المسائل ، فاشتغل ذهنه ، وتحير فكره إلى أن حضر إليه الأستاذ فى الميعاد ، فاطلعه على ذلك ، وعن السبب فى عدم المطابقة ، فكشف له علة ذلك بديها ، فلما انجلي وجهها على امرأة عقله كاد يطير فرحا ، وحلف أن يقبل يده ، ثم أحضر له فروة من ملبوسه السمور ، باعها المرحوم ، بثمانمائة دينار ، ثم اشتغل عليه برسم المزاويل والمنحرفات حتى أتقنها ، ورسم على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام صناعة ، وحفرا بالأزميز كتابة ، ورسم ، وعمل له تاريخا منظوما نقشه عليها ، وهو هذا :

مزولة مستقننة	نظيرها لا يوجد
راسمها حاسبها	هذا الوزير الأمجد
تاريخا أتقنها	وزير مصر أحمد

ونصب واحدة بالجامع الأزهر ، فى ركن الصحن ، على يسار الداخل بالركن ، فوق رواق معمر ، وهى لفضل دائر العصر والغروب ، وأخرى بسطح جامع الإمام الشافعى <sup>(١)</sup> ، وفيها خيط مسطرة ، وفضل دائر وقسى عصر ، وفضل دائر الغروب ، وأخرى بمشهد السادات الوفائية ، وهى بشخص واحد للظهر والعصر وغير ذلك ، وكان المرحوم الشيخ عبد الله الشبراوى ، كلما تلاقى مع المرحوم الوالد ، يقول له : « سترك الله كما سترتنا عند هذا الباشا ، فإنه لولا وجودك ، كنا جميعا عنده حميرا » ، فرحم الله الجميع .

(١) جامع الإمام الشافعى : يقع بالقاهرة الصغرى ، أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا ، فى مكان المدرسة الصلاحية سنة ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولييه ١٧٦٢ - ١١ يولييه ١٧٦٣ م . مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٥٦ - ٦٠ .

ووصل الخبر بولاية الشريف عبدالله باشا<sup>(١)</sup> ، ووصل إلى اسكندرية ، ونزل أحمد باشا إلى بيت البيرقدار<sup>(٢)</sup> ، وسافرت الملايكة للباشا الجديد ، ثم وصل إلى مصر فى شهر رمضان سنة أربع وستين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وطلع إلى القلعة ، فأقام فى ولاية مصر إلى سنة ست وستين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ثم عزل عن مصر ، وولى حلب ، فنزل إلى القصر بقية العزب ، وهاداه الأمراء ، ثم سافر إلى منصبه ، ووصل محمد باشا أمين ، فطلع إلى القلعة ، وهو منحرف المزاج ، فأقام فى الولاية نحو شهرين ، وتوفى فى خامس شهر شوال سنة ست وستين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، ودفن بجوار قبة الإمام الشافعى رضى الله تعالى عنه ، وفى هذا التاريخ ، أحضر بترك الأروام مرسوما سلطانيا بمنع طائفة النصارى الشوام من دخولهم كنائس الإفرنج ، وإنْ خلوا فإنَّهم يدفعون للدولة ألف كيس ، فأرسل إبراهيم كئخدا فأخذ أربعة قسوس من دير الإفرنج وحبسهم ، وأخذ منهم مبلغا عظيما من المال ، واستمر نصارى الشوام يدخلون كنائس الإفرنج ، ولعلها من تخيلات إبراهيم كئخدا .

ومن الحوادث : أيضاً فى نحو هذا التاريخ ، أن نصارى الأقباط ، قصدوا الحج إلى بيت المقدس ، وكان كبيرهم إذ ذاك ، نوروز كاتب رضوان كئخدا ، فكلّم الشيخ عبدالله الشبراوى فى ذلك ، وقدم له هدية ، وألف دينار ، فكتب له فتوى وجوابا ملخصه : « أنْ أهل الذمة لا يمتنعون من دياناتهم وزياراتهم » ، فلما تم لهم ما أرادوا شرعوا فى قضاء أشغالهم ، وتشهيل أغراضهم ، وخرجوا فى هيئة وأبهة وأحمال ، ومواهى ، وتختراوانات ، فيها نساؤهم وأولادهم ، ومعهم طبول وزمور ، ونصبوا لهم عرضيا عند قبة العزب ، وأحضروا العربان ليسيروا فى خفارتهم ، وأعطوهم أموالا وخلعا وكساوى ، وإنعامات ، وشاع أمر هذه القضية فى البلد ، واستنكرها الناس ، فحضر الشيخ عبدالله الشبراوى إلى بيت الشيخ البكرى كعادته ، وكان على أفندى أخو سيدى بكرى متمرضا ، فدخل إليه يعوده ، فقال له : « أى شىء هذا الحال يا شيخ الإسلام على سبيل التبكيت ، كيف ترضى ، وتفتى النصارى ، وتأذن لهم بهذه الأفعال لكونهم أرشوك ، وهادوك » ، فقال : « لم يكن ذلك » ، قال : « بل أرشوك بألف دينار ، وهدية ، وعلى هذا تصير لهم سنة ، ويخرجون فى العام

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٨٨ ، طبعة بولاق « ذكر ولاية عبدالله باشا مصر » .

(٢) البيرقدار : انظر ، ص ٨٠ ، حاشية رقم (٢) . (٣) رمضان ١١٦٤ هـ / ٢٤ يوليـ ٢٢ أغسطس ١٧٥١ م .

(٤) ١١٦٦ هـ / ٨ نوفمبر ١٧٥٢ - ٢٨ أكتوبر ١٧٥٣ م . ذكر أمامها بهامش ص ١٨٨ ، طبعة بولاق « عزل

عبدالله باشا وولاية محمد باشا أمين » .

(٥) ٥ شوال ١١٦٦ هـ / ٥ أغسطس ١٧٥٣ م .

القابل بأزيد من ذلك ، ويصنعون لهم محملا » ، ويقال : « حج النصارى ، وحج المسلمين ، وتصير سنة عليك ، وزرها إلى يوم القيامة » ، فقام الشيخ وخرج من عنده مغتظا ، وأذن للعامّة فى الخروج عليهم ، ونهب ما معهم ، وخرج كذلك معهم طائفة من مجاورى الأزهر ، فاجتمعوا عليهم ورجعهم وضربوهم بالعصى والمساق ، ونهبوا ما معهم وجرسوهم ، ونهبوا أيضاً الكنيسة القريبة من دمرdash ، وانعكس النصارى فى هذا الحادث ، عكسة بليغة ، وراحت عليهم ، وذهب ما صرفوه ، وأنفقوه فى الهباء .

وحضر مصطفى باشا <sup>(١)</sup> : وطلع إلى القلعة ، ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، واستمر واليا على مصر إلى أن ورد الخبر بعزله فى أوائل شهر ربيع الأول سنة سبع وستين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وولاية حضرة الوزير المكرم على باشا حكيم أوغلى ، وهى ولايته الثانية <sup>(٤)</sup> ، وطلع إلى اسكندرية ، ونزلت إليه الملائكة ، وأرباب المناصب ، والعكاكيز ، ثم حضر إلى مصر ، وطلع إلى القلعة ، يوم الإثنين غرة شهر جمادى الأولى من السنة المذكورة <sup>(٥)</sup> ، وسار فى مصر سيرته المعهودة ، وسلك طريقته المشكورة المحمودّة ، فأحيا مكارم الأخلاق ، وأدر على رعيته الأرزاق ، بحلم وبشرى عليهما ، فكان له طبعاً ، وصدر رحب لا يضيّق بنازلة ذرعا ، كما قيل :

خلق كماء المزن طيب مذاقه	والروضة الغناء طيب نسيم
كالغيث إلا أن جود يمينه	أبداً وجود الغيث غير مقيم
كالدهر لكن فيه حلم واسع	عمن جنى والدهر غير حلیم
كالسيف إلا أنه ذو رحمة	والسيف قاسى القلب غير رحيم

واستمر فى ولاية مصر إلى شهر رجب سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> .

(١) كتب أمام هذه الفترة بهامش ص ١٨٨ ، طبعة بولاق « ولاية مصطفى باشا » .

(٢) ١٣ ربيع الأول ١١٦٧ هـ / ٨ يناير ١٧٥٤ م .

(٣) ١ ربيع الأول ١١٦٩ هـ / ٥ ديسمبر ١٧٥٥ م .

(٤) كتب أمامها بهامش ص ١٨٩ ، طبعة بولاق « ولاية على باشا حكيم أوغلى ، الولاية الثانية » .

(٥) غرة جمادى الأولى ١١٦٩ هـ / ٥ ديسمبر ١٧٥٥ م .

(٦) رجب ١١٧١ هـ / ١١ مارس - ٩ أبريل ١٧٥٨ م .



## ذكر من مات فى هذه الاعوام من العلماء والاعيان

مات الإمام العلامة ، شيخ المشايخ ، شمس الدين ، الشيخ محمد القلينى الأزهرى ، وكانت له كرامات مشهورة ، ومآثر مذكورة ، منها أنه كان ينفق من الغيب ، لأنه لم يكن له إيراد ولا ملك ولا وظيفة ، ولا يتناول من أحد شيئاً ، ويتفق إنفاق من لا يخشى الفقر ، وإذا مشى فى السوق تعلق به الفقراء ، فيعطيهم الذهب والفضة ، وإذا دخل الحمام ، دفع الأجرة عن كل من فيه ، توفى سنة أربع وستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث المسند ، محمد بن أحمد بن يحيى بن حجازى العشماوى ، الشافعى الأزهرى ، تفقه على الشيخ عبده الديوى ، والشهاب أحمد بن عمر الديربى ، وسمع الحديث على الزرقانى ، وبعد وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف المنزلى ، وانفرد بعلو الإسناد ، وأخذ عنه غالب فضلاء العصر ، توفى يوم الأربعاء ثانى عشرين جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ودفن بترية المجاورين .

وقال بعض شعراء الوقت وهو السيد حسين الإدكاوى ، قصيدة فأشادت وقت الصلاة عليه على الذكة مطلعها :

ما بين حرقه آدمعى وتولهى	نار يؤججها لهيب تولهى
وحشاشة ذابت وقلب كلما	وجهته للصبر لم يتوجه
يا حسرتى والبين صال ومقلتى	فى حنّدى الغفلات لم تنبه
حتى أباد القطب شمس الدين من	بعده العلماء لم تتفوه
يا أمة الإسلام يا أهل الهدى	علماء من مبتدى أو منتهى
قد مات عشماويكم تبأ لمن	بالمجد عن ثوب التأسف يتهى
يا حزن دم يا دهر سم رتب التقى	من بعده وأفعل بها ما تشهى
يا أرض مدنى يا سماء تشققى	يا شمس نوحى يا نجوم تأوهى
يا أعين الفضلاء فى روض له	من بعده بالله لا تتنزهى
من بعده للترمذى ومسلم	أو للبخارى الصحاح الأوجه

(١) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

(٢) ٢٢ جمادى الأولى ١١٦٧ هـ / ١٦ مارس ١٧٥٤ م .

مات التقى والزهد معه قد انطوى      فى قبره من راحه لم يشبهه  
 يارب عوّض فيه ملة أحمد      خيرا به من إلسيه توجّهى  
 فالشافعى نادى ليوم مصابه      أواه ضاع مذاهبي وتفقهى  
 يا روحه فى جنة الفردوس من      نعم الإله تنعمى وتفكهى  
 فى روضة أرخته بجواره      لمحمد مهما أحب ويشتهى

ولما بلغت هذه المراثية الشيخ أحمد الجوهري ، أنكر هذا الإطراء البالغ ، وشدد على قوله من بعده العلماء ، لم تنفّوه ، وقال : « هو رفيقنا ، ونعرف ما عنده من البضاعة » ، وكأنه حصل له فى نفسه مثل ما يحصل للمعاصر من معاصره ، والله تعالى يعفو عن الجميع بإحسانه .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، سالم بن محمد النفراوى ، المالكي الأزهرى ، المفتى الضرير ، أخذ عن الشيخ العمدة أحمد النفراوى الفقه ، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى ، ببيتته بالأريكية ، والشراملسى وغيرهم ، وكان مشهوراً بمعرفة فروع المذهب ، واستحضار الفروع الفقهية ، وكانت حلقة درسه أعظم الحلق ، وعليه مهابة وجلالة ، توفي فى يوم الخميس سادس عشرين شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف<sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ الفقيه المفتى العلامة ، سليمان بن مصطفى بن عمر بن ، الولي العارف ، الشيخ محمد المنير المنصورى ، الحنفى ، أحد الصدور المشار إليهم ، ولد سنة سبع وثمانين وألف<sup>(٢)</sup> ، بالنقطة<sup>(٣)</sup> ، إحدى قرى المنصورة ، وقدم الأزهر ، فأخذ عن شيوخ المذهب ، كشاهين الأرمتاوى ، وعبد الحى بن عبد الحق الشرنبلالى ، وأبى الحسن على بن محمد العقدى ، وعمر الزهرى ، وعثمان النحريرى ، وفائد الأيبارى ، شارح الكنز ، فائق الأصول ومهر فى الفروع ، ودارت عليه مشيخة الحنفية ، ورغب الناس فى فتاويه ، وكان جليل القدر عالى

(١) ٢٦ صفر ١١٦٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٥٤ م .

(٢) ١٠٨٧ هـ / ١٦ مارس ١٦٧٦ - ٥ مارس ١٦٧٧ م .

(٣) النقطة : قرية قديمة ، أنشئت فى العصر اليونانى ، وسميت (Necitas) ، وهى إحدى قرى مركز المنصورة ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٢٧ .

الذكر ، مسموع الكلمة مقبول الشفاعة ، توفي سنة تسع وستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ الإمام الفاضل الصالح ، الشاعر الأديب ، عمر بن محمد بن عبدالله الحسيني الشنواني ، من ولد القطب شهاب الدين العراقي ، دفن شنوان <sup>(٢)</sup> ، قرأ على أفاضل عصره ، وتكمل في الفنون ، وألقى دروسا بالأزهر ، توفي في رجب سنة سبع وستين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> .

ومات : الأجل المكرم ، الحاج صالح الفلاح ، وهو أستاذ الأمراء المعروفين بمصر ، المشهورين بجماعة الفلاح ، وينسبون إلى القازدغلية ، وكان متمولا ذا ثروة عظيمة ، وشح ، وأصله غلام يتيم فلاح ، من قرية من قرى المنوفية ، يقال لها ، الراهب <sup>(٤)</sup> ، وكان خادما لبعض أولاد شيخ البلد ، فانكسر عليه المال ، فهرن ولده عند الملتزم ، وهو على كتف الجلفى ، ومعه صالح هذا ، وهما غلامان صغيران ، فأقاما بيت على كتفها حتى غلق أبوه ما عليه من المال ، واستلم ابنه ليرجع به إلى بلده ، فامتنع صالح ، وقال : « أنا لا أرجع إلى البلد » ، وألف المقام ببيت الملتزم ، واستمر به يخدم مع صبيان الحريم ، وكان يهبها خفيف الروح والحركة ، ولم يزل ينتقل في الأطوار حتى صار من أرباب الأموال ، واشترى المماليك والعبيد والجواري ، ويزوجهم من بعض ، ويشترى لهم الدور ، والإيراد ويدخلهم في الوجقات والبلكات بالمصانع ، والرشوات ، لأرباب الحل والعقد ، والمتكلمين ، وتنقلوا حتى تلبسوا بالناصب الجليلة ، كتنذات ، وإختيارية ، وأمره طبلخانات ، وجاويشية ، وأوده باشية ، وغير ذلك ، حتى صار من مماليكه ، وماليكهم من يركب في العذارات فقط نحو المائة ، وصار لهم بيوت وأتباع ومماليك ، وشهرة عظيمة بمصر ، وكلمة نافذة ، وعزوة كبيرة ، وكان يركب حمارا ، ويعتم عمة لطيفة على طربوش ، وخلفه خادمه ، ومات في سن السبعين ، ولم يبق في فمه سن ، وكان يقال له صالح جليبي ، والحاج صالح ، وبالجملة فكان من نواذر الزمن ، وكان يقرض إبراهيم كتنخدا ، وأمرأه بالمائة كيس وأكثر ، وكذلك غيرهم ، ويخرج الأموال بالربا والزيادة ، وبذلك إتمحت دولتهم ، وزالت نعمهم في أقرب وقت ، وآل

(١) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٢) شنوان : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز أشمون ، محافظة المنوفية .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .

(٣) رجب ١١٦٧ هـ / ٢٤ أبريل - ٢٣ مايو ١٧٥٤ م .

(٤) قرية الراهب : قرية قديمة من قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٨٥ .

أمرهم إلى السوار هم وأولادهم ، وبقواهم لذهاب ما فى أيديهم ، وصاروا أتباعا وأعاوناء للأمراء المتأخرين .

ومات : الأمير إبراهيم كتنخدا ، تابع سليمان كتنخدا القارذغلى ، وسليمان هذا تابع مصطفى كتنخدا الكبير القارذغلى ، وخشداش حسن جاويش ، أستاذ عثمان كتنخدا ، ولد عبد الرحمن كتنخدا ، المشهور ، لبس الضلمة فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وعمل جاويشا ، وطلع سردار قطار فى الحج فى إمارة عثمان بيك ذى الفقار سنة إحدى وخمسين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وفى تلك السنة إستوحش منه عثمان بيك باطنا ، لأنه كان شديد المراس ، قوى الشكيمة ، وبعد رجوعه من الحج فى سنة إثنين وخمسين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، غما ذكره ، وانتشر صيته ، ولم يزل من حينئذ ينمو أمره ، وتزيد صولته ، وتنفذ كلمته ، وكان ذا دهاء ومكر وتحيل ، ولين وقسوة ، وسماحة وسعة صدر ، وتؤدة وحزم وإقدام ، ونظر فى العواقب ، ولم يزل يدبر على عثمان بيك ، وضم إليه كتنخدا ، أحمد السكرى ، ورضوان كتنخدا الجلفى ، وخليل بيك قطامش ، وعمر بيك ، بسبب منافسة معه على بلاد هواره ، كما تقدم ، حتى أوقع به على حين غفلة ، وخرج عثمان بيك من مصر على الصورة المتقدمة ، فعند ذلك عظم شأنه ، وزادت سطوته ، واستكثر من شراء الممالك ، وقلد عثمان مملوكه الذى كان أغاث متفرقة صنجقا ، وهو أول صناجقه ، وهو الذى عرف بالجرجراوى ، ولما قتل خليل بيك قطامش ، وعمر بيك بلاط ، وعلى بيك الدمياطى ، ومحمد بيك ، فى أيام راغب باشا ، بمخامرة حسين بيك الخشاب ، ثم حصلت أيضا كائنة الخشاب ، وخروجه ومن معه من مصر ، وزالت دولة القطامشة ، والدمايطة ، والخشابية ، وعزلوا راغب باشا فى أثناء ذلك كما تقدم ، فعند ذلك انتهت رئاسة مصر وسيادتها للمترجم ، وقسيمه رضوان كتنخدا الجلفى ، ونفذت كلمتهما ، وعلت سطوتهما على باقى الأمراء والإختيارية الموجودين بمصر ، وتقلد المترجم كتنخداية باب مستحفظان ثلاثة أشهر ، ثم انفصل عنها ، وذلك كما يقال ، لأجل حرمة الوجدان ، وقلد مملوكيه عليا وحسينا صنجقين ، وكذلك رضوان كتنخدا كما سبق ، وصار لكل واحد منهما ، ثلاثة صناجق ، واشتغل المترجم بالأحكام ، وقبض الأموال الميرية ، وصرفها فى جهاتها ، وكذلك العلوفات ، وغلل الأنبار ، ومهمات الحج والخزينة ، ولوازم الدولة والولاية ، وقسيمه رضوان

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م . (٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥٢ هـ / ١٠ أبريل ١٧٣٩ - ٢٨ مارس ١٧٤٠ م .

كتخذها مشتغل بلذاته ومنهمك على خلعاته ، ولا يتداخل فى شيء مما ذكر ، والمترجم يرسل له الأموال ، ويوالى بر الجميع ، ويراعى خواطرهم ، وينفذ أغراضهم ، وعبد الرحمن كتخدا مشتغل بالعمائر ، وفعل الخيرات ، وبناء المساجد ، واستكثر المترجم من شراء الممالك ، وقلدتهم الإمرات والمناصب ، وقلد إمارة الحج لمملوكه على بيك الكبير ، وطلع بالحج ورجع ، سنة سبع وستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وفى تلك السنة نزل على الحاج سيل عظيم بمنزلة ظهر حمار ، فأخذ معظم الحجاج بجملهم وأحمالهم إلى البحر ، ولم يرجع من الحجاج إلا القليل .

ومما يحكى عنه : أنه رأى فى منامه أن يديه مملوءتان عقارب ، فقصصها على الشيخ الشيراوى ، فقال : « هؤلاء ممالك يكونون مثل العقارب ، ويسرى شرهم وفسادهم لجميع الناس ، فأت العقرب لدغت النبى ﷺ فى الصلاة ، فقال ﷺ : « لعن الله العقرب لاندع نبيا ولا غيره إلا لدغته » ، وكذا يكون ممالكك ، وكان الأمر كذلك ، وليس للمترجم مآثر أخرى ، ولا أفعال خيرية يدخرها فى ميعاده ، ويخفف عنه بها ظلم خلقه وعباده ، بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والإمارة التى بخطط قوصون بجوار دار رضوان كتخدا ، والدار التى بباب الخرق ، وهى دار زوجته بنت البارودى ، والقصر المنسوب إليها أيضا بمصر القديمة ، والقصر الذى عند سبيل قىماز <sup>(٢)</sup> بالعادية ، وزوج الكثير من ممالكه نساء الأمراء الذين ماتوا وقتلوا ، وأسكنهم فى بيوتهم ، وعمل وليمة لمصطفى باشا ، وعزمه فى بيته بحارة قوصون فى سنة ست وستين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وقدم له تقادم وهدايا ، وأدرك المترجم من العز والعظمة ، ونفاذ الكلمة ، وحسن السياسة ، واستقرار الأمور ما لم يدركه غيره بمصر ، ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه ، فى شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> .

ومات : بعده رضوان كتخدا الجلفى ، وهو مملوك على كتخدا الجلفى ، تقلد كتخدائية باب عزبان ، بعد قتل أستاذه ، بعناية عثمان بيك ذى الفقار كما تقدم ، ولم يزل يراعى لعثمان بيك حقه وجملته حتى أوقع بينهما إبراهيم كتخدا كما تقدم ، ولما

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) سبيل قىماز : سبيل كان قائما بالعادية .

(٣) ١١٦٦ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٤) صفر ١١٦٨ هـ / ١٧ نوفمبر - ١٥ ديسمبر ١٧٥٤ م .

استقرت الأمور له ولقسيه ، ترك له الرياسة فى الأحكام ، واعتكف المترجم على لذاته فسوقه وخلاعاته ونزهاته ، وأنشأ عدة قصور وأماكن بالغ فى زخرفتها وتانيقها ، وخصوصا داره التى أنشأها على بركة الأزيكية ، وأصلها بيت الدادة الشرايى ، وهى التى على بابها العامودان الملتفان ، المعروفة عند أولاد البلد بثلاثة ولىة ، وعقد على مجالسها العالية قبايا عجيبة الصنعة ، منقوشة بالذهب المحلول واللازورد ، والزجاج الملون ، والألوان المفرحة ، والصنائع الدقيقة ، وسع قطعة الخليج بظاهر قنطرة الدكة بحيث جعلها بركة عظيمة ، وبنى عليها قصرا مطلا عليها ، وعلى الخليج الناصرى من الجهة الأخرى ، وكذلك أنشأ فى صدر البركة مجلسا خارجا بعضه على عدة قناطر لطيفة ، وبعضه داخل الغيط المعروف بغيط المعديّة ، وبوسطه بحيرة تمتلئ بالماء من أعلى ، وينصب منها إلى حوض من أسفل ، ويجرى إلى البستان لسقى الأشجار ، وبنى قصرا آخر بداخل البستان مطلا على الخليج ، وعلى الأماق من ظاهره ، فكان ينتقل فى تلك القصور ، وخصوصا فى أيام النيل ، ويتجهر بالمعاصى والراح ، والوجوه الملاح ، وتسبرج النساء ومخاليع أولاد البلد ، وخرجوا عن الحد فى تلك الأيام ، ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس فى أفاعيلهم ، فكانت مصر فى تلك الأيام مراتع غزلان ، ومواطن حور وولدان ، كأنما أهلها خلصوا من الحساب ، ورفع عنهم التكليف والحطاب ، وهو الذى عمر باب القلعة الذى بالرميلة المعروف بباب العزب ، وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين ، والزلاقة على هذه الصورة الموجودة الآن ، وقصدته الشعراء ، ومدحوه بالقصائد والمقامات ، والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية ، وداعب بعضهم بعضا ، فكان يغرى هذا بهذا ، ويضحك منهم ويأسطهم ، واتخذ له جلساء وندماء منهم : الشيخ جبريل ، والسيد سليمان ، والسيد حمودة السديدى ، والشيخ معروف ، والشيخ مصطفى اللقىمى الديماطى ، صاحب المدامة الأرجوانية فى المادائح الرضوانية ، ومحمد أفندى المدني ، وامتحده العلامة الشيخ يوسف الحفنى بقصائد طنانة ، وللشيخ عمار القروى فيه مقامة مدحا فى المترجم ، ومداعة للسيد حمودة السديدى المخلوى ، وأجابه بأبلغ منها مقامة وقصيدة من رويها ، أديب العصر الشيخ قاسم ابن عطاء الله ، الأديب المصرى ، والأديب الفاضل الشيخ عبدالله الإدكاوى ، والعلامة السيد قاسم التونسى ، وآلف فيه الشيخ عبدالله المذكور كتابا سماه : « الفوائج الجنانية فى المادائح الرضوانية » جمع فيه ما مدح به الأمير رضوان كتخدا من قصائد ولطائف وتواشيح .

فمن ذلك مزدوجة الأديب قاسم ولندرتها ورقتها أوردتها فى هذا المجموع وهى :

أحمد مولى مستحق الحمد      مفتتحا كتابه بالحمد

وحيا على تكرار ميم الحمد      فهو الذى حازل لواء الحمد

وسيلتى مدحى له وحمدى

بكرت يوما والهوى مطيعى      أرض الربا فى زمن الربيع

إذا بها فى زخرف بديع      تنزهو بثوب سندس وسيع

فى حسن وصفها استمع ما أبدى

بكت بد مع الطل عين النرجس      فاضحكت ثغر الأفاق الألعس

والورد يزهو باحمرار الملبس      مفتحا أطواقه بالمجلس

قد أرج الروض بنشر الند

روض به ماء الحياة جارى      خضر النبات منه بالجوار

فيه خيال الورد باحمرار      يرى له فى الماء زندوارى

وعجب فى الماء قدح الزند

حديقة بها السرور محقق      جدولها مسلسل منطلق

فى جوه نجم الزهور مشرق      والبيان ظله غدا يسترق

من وجنة الماء احمرار الورد

ظل لطف قضبها ياقارى      كأنه الاقلام جل البارى

تكتب فى طرس الغدير السارى      ما حفظته من غنا الأطيبار

نقطها الطل بدرّ العقد

أما ترى الدرّ بدا للحدق      كلل تيجان رؤوس الورق

وقد حكى النهر بظل الزنيق      خد السما موردا بالشفق

كلاهما بالورد زاهى الخد :

لما حكى الغدير للسما      لاح به السماك فى ضياء

من فوقه صارت يد الهواء      تنصب للصيد شبك الماء

برقة لم تستطعها الأيدى

شباك در ولجين تنسج      لجوهر الألباب فيها فرج

بها شعاع الشمس حين يهيج      بعسجد ترى اللجين يمزج

ليخطف الأبصار عند النقد

نَجَاتِ السَّحَابِ بِجَنْدِ الْوَدُودِ      أَرْسَلَهَا الْغَرْبُ لِحَرْبِ الشَّرِيقِ  
لِنَحْوِهِ تَرَاوَعَتْ بِالسَّيْقِ      وَكَلَّمَا سَلَتْ سَيُوفُ الْبَرِيقِ  
يَصْهَلُ فِي الْمَلِكِ جَوَادُ الرِّعْدِ  
يَجُولُ فِي الْمَلِكِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ      كَأَنَّهُ الْفَلَكَ يَبْحُرُ الْفَلَكَ  
وَقَسَطِلُ الشُّبُورِ لِلْمَعْتَرِكِ      مُحِبَّتِكَ مِنْ تَحْتَ ذَاتِ الْحَبِكِ  
وَالْقَطَرُ مَوْصُولُ الْمَدَى بِالْمَدِ  
وَحَوَّصَتْ شَمْسُ الضُّحَى بِالْأَفَقِ      بِعَسْكَرِ سَدِّ جَمِيعِ الطَّرِيقِ  
وَبِالْدَمَا غَطَّ قَمِيصُ الشَّفَقِ      وَانْفَلَقَتْ هَامُ الدَّجَى بِالْفَلَقِ  
وَمِنْهُ حُلَّ عَقْدِهَا بَيْنَ  
وَاتَّهَجَ الشَّرِقُ عَلَى الظُّلُمَاءِ      بِالصَّبْحِ صَاحِبِ الْيَدِ الْبَيضاءِ  
أَخْرَجَهَا مِنْ حُلَّةِ الدَّجَاءِ      مِنْ غَيْرِ سُوءٍ قَدْ بَدَتْ لِلرَّائِي  
لَسَحَرِ آيَةِ الدَّجَى الْمَسْوَدِ  
وَقَدْ بَدَا الصَّبْحُ وَلِلْجَوِّ صَعْدُ      وَأَصْبَحَتْ قَضَبُ الرِّيَاضِ فِي مِيدِ  
مُعْطِيَاتِ الْبَرْدِ مِنْ دَرِ الْبَرْدِ      وَكُلَّ يَابَسٍ غَدَا رَطْبُ الْجَسَدِ  
وَفَتَحَتْ عَيْنَ الزَّهْدِ وَالرَّمَدِ  
بَاكِرُ صَبُوحِ رَوْضَةِ الزَّهْوَرِ      فَأَبْرَكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْبَكُورِ  
وَرَدَ عَلَى اللَّذَاتِ وَالسَّرُورِ      وَاتَّركَ هَوَى وَسَاوِسَ الصَّدُورِ  
فَمَنَهِلُ اللَّذَاتِ عَذْبُ الْوَرْدِ  
مَا أَحْسَنَ الصَّبُوحَ فِي الصَّبَاحِ      وَالسَّكْرَ فِي رَوْضِ الرِّبَا يَا صَاحِ  
عَلَى خُدُودِ الْوَرْدِ وَالتَّفَاحِ      وَالرِّيحَ تَدْنِي مَبْسَمَ الْأَفَاحِ  
لِلثَمِّ هَاتِكِ الْخُدُودِ وَالْوَرْدِ  
وَالزُّرْقَ مَذْغَتَ عَلَى الْعِيدَانِ      بِلَيْنِ قَدَّ مَاسَ غُصْنِ الْبَنَانِ  
وَالْأَسَ فَوْقَ وَجْنَةِ النِّعْمَانِ      مِنْ ذَا رَأَى الْجَنَاتِ فِي النِّيرَانِ  
عَجِبْتَ لِلتَّأْلِيفِ بَيْنَ الضَّدِّ  
وَانْظُرْ إِلَى تَلْهَبِ الشَّقِيقِ      غَيْظًا عَلَى لَيْنُوفِ غَرِيقِ  
يَوْمَى لَبَنَتِ الْكَرْمَ بِالتَّعْنِيقِ      وَبَلَ إِلَى الرِّمَانِ بِالتَّحْقِيقِ  
تَرَاهُ فِي صَدْرِ الرِّبَا كَالنَّهْدِ



أكرم بينت الكرم والدوالى      من الهموم غرسها دوالى  
بها يطفوف مخجل الغزال      كالشمس تجلى فى يد الهلال  
تقارنا فى أفق خان السعد  
يرى من الساقى ومنها عجب      إذا بدت فى كلسها تلتهب  
كأنها من خده تنسكب      وإن يكن لكل خمر حبيب  
فغرق الجبين درا يبدى  
لله ما أبهى وما أسناها      فى كاسها كالشمس فى مرآها  
يسعى بها البدر وقد أذناها      من شفتيه اللعس ما أحلاها  
إذ مزجت من ريقه بالشهد  
شعاعها سطاً على الندمان      ساوى شجاع العقل بالجبان  
وجالت الحمراء فى الميدان      بين صفوف صحبة القنانى  
كأنها من الدما فى برد  
مليكة لطيفة المزاج      تختال فى برد من الدياج  
على جواد أشهب الزجاج      ببهجة احمرارها الوهاج  
تحكى خلود قاتلى بالصيد  
غصين بان خده نزيه      فريد حسن ماله شبيه  
يمس فى روض البها يتيه      ظبي النقا مستيقظ نبيه  
بالمقلة النعسا لصيد الأسد  
من دعجة الخور سبأها الخور      فى مهجتي بها أصاب القدر  
طلبت حين لم يفدنى الحذر      منهم أمانا فى الهوى لى غدروا  
من إني عن غيرهم فى زهد  
لا تنكروا بعد الحجا جنونى      تهتكى فى ذلك المصون  
وحدثوا أن تصفوا شجونى      به عن البحر وعن عيونى  
بدمعها لم تطف نار وجدى  
نقطة خاله سحيق المسك      من فوق خد للهبب يحكى  
للقلب حتما يدعى بالملك      واستعبدتني عين ذاك التركي  
لما غزاني جفنها بهندى

أبحتني قلبي وجفني سكنا      لما أراني منه وجهها حسنا  
وطرفه الساحر لما أن رنا      بسحره كليم قلبي فطنا

ولم يجد عن طوعه من بد

كوكب حسن مشرق لم يأفل      الخاطه قد جردت سيف على  
مهفهف من غيره القلب خلى      والسر في السكان لا في المنزل

فأينما كنت حبيبي عندي

مطلب خده بعيد الطلب      في كتب الحسن أتى بالعجب  
مصباحه يتلو شذور الذهب      والعقد في حلية ثغر أشنب

عقيانه لاحت كنجم السعد

أنعم بلون خده المنير      مشروب عنه روى الحرير  
وباهتزاز عطفه النضير      يسكرني النسيم بالعبير

لذلك أعشق الصبا والنجدى

البارق النجدى الذى تبسم      من ثغر قد ذكر المتيم  
من كحل الجفن له من نظم      لو تم سعدى في الهوى واستحكم

كان الزمان ما قضى ببعد

بخبده وقبده المبران      عرفني ظبي النقا والبيان  
فانى البها رب الحديد القانى      ليس لعطفه الفريد ثانى

يميل ميلان الغصون الملد

روض زها بمشرق الأزهار      واستبدل الدرهم بالدينار  
سقته ماء المزن في الأسحار      من درها فانسبت الدرارى

تبارك الله المعيد المبدى

جاء الربيع والزمان اعتدلا      وألهم الغصن من الزهر حلا  
والطير ضمننت غناها مثلا      انشادها مولى لقد حاز علا

للكتخذا رضوان رب المجد

أمير مجد أوحده الزمان      يفوق معنى كامل المعانى  
لو شام برق سيفه اليمانى      عنتر في ألف من الشجعان

قال اللقا في الحشر يا ابن ودي

بحر السندى قد ألف المزيديا      أضحى سريع جوده مديدا  
خليفة الوقت غدا فريدا      ولم يزل موفقا رشيدا  
فى كل رأى للصواب مهدي  
صاعد أهل المجد رفقا فرقا      والأسد ولت من سطا فرقا  
مجمعا من دهره ما فرقا      أصبح شمل حاسديه فرقا  
والناس بين رفقه والرفد  
تراه للأحباب فاق الوالد      وللعدا مجادلا مجالدا  
أرجوه يحيا فى السرور خالدا      فى الجود أعنى طارفا وتالدا  
وكل منسوب له فى الود  
روع العدا للاصدقا يراعى      يراه للعضب واليراع  
همته للسبع فى ارتفاع      دع عنك سبع القاع بالسباع  
أعيذه بالسبع كل العد  
عالى الذرا أعداؤه فى الدرك      إذا سطا فما الحياة دركى  
ليث الشرى فى الحرب مثل الشرك      يرى الملا فى اللطف لطف الملك  
لحسن وجهه بروحى أفدى  
دع علة التعليل بالأمانى      واقصد حمى الموصوف بالأمان  
وانف لباس البؤس والأحزان      واسأل عن النعيم من رضوان  
قل ما تريد لا تخف من ورد  
لذ بأبى الفوز من المخاف      ومن بجوده يعانى العافى  
تفوز بالأمن وبالإسعاف      عزيز مصر كامل الأوصاف  
بيت القصيد بالغا للقصـد  
مليكننا جلت لنا أوصافه      لم يبد فى غير العطا إسرافه  
ضياؤه قرت به أضيافه      تفعل فى جيش العدا أسيافه  
ما يفعل الصرصر يوم الحصد  
همام عصر غيث جود هامى      نامى العطا لسائر الأنام  
مواصل النعيم بالأنعام      بقية الدهر من الكرام  
أحيا وجود الجود بعد الفقد

ساد الورى عدلا له روحى الفدا      فكتم به من شاهد للكتخدا  
روحى الفدا للكتخدا بحر الندى      ومن غدا على الكرام سيدا  
فى عصره وماله من ضد  
عفيف أخلاق عن الجانى عفا      تخافه الاسد وما فيه خفا  
خفيف روح كالنسيم ماهفا      الذى للعشاق من ترك الجفا  
ومن وفاء الوعد بعد البعد  
كوكب مجدد أم نورا مشرقا      يزهر بأفق العز فى طول البقا  
روض النقا فلا يزال مورقا      لا بالقلا تراه فى يوم اللقا  
طلق المحيا والحمى والأيدى  
أدامه الله برغم الشانى      عزيز جاء وعلى الشان  
جمعنا بمن يحب فى أمان      متابعنا للحسن بالاحسان  
رضوانه مؤيد بالخلد  
يا جنة الفنون والافنان      محفوظة من طبارق وجانى  
نسيمها بالروح والريحان      يهدى الشدا للملك الرضوان  
بهجة ندى ما لها من ند  
مجلس أنس دام فى إشراقه      تبدو شمس الحسن فى آفاقه  
روض تروض الورق فى أوراقه      قد حفظ الحفظ على طباقه  
وقد حوى كل مجيد مجدى  
معروفه عم جميع الخلق      والجبرلى منه قبول صدق  
كأنها يا مالكا للرق      شمس ولكن لم تزل بالشرق  
برهانها قال النجوم جندى  
خريدة فريدة فى الآن      شبنابها يهزأ بالشيبان  
فهاكها فى ملبس التهانى      واذكر بها هرون وابن هانى  
واعجب لها من ازدواج الفرد  
شاهدة للمقرى بالفضل      والظل منسوب لجود الويل  
قد تفعل العصاة فعل النصل      والجزء أدنى من فوات الكل  
كم حسن سبك أذهب التعدى

حديقة السرور والأسرار      نضيرة الزهور كالنضار  
جاءت وليس الشعر من شعارى      تقول للزجاج لا تمارى  
ماذا تقول يا بعيد بعدى

تمت معانيها بحسن أكمل      مثل الزهور فى الرياض تنجلي  
قد بشرت بصفو عيش مقبل      مد أرخت زاكى حفظ لعلى  
أحمد مولى مستحق الحمد

وله فيه توشيح عارض به لسان الدين بن الخطيب الأندلسى ، رحمه الله ومطلعه :

ترك الهجر ووافى كرما	بعدا كان لعهدى قد نسى
أهيف القد كغصن علما	من نسيم الروض فنّ الميس
مفرد فى الحسن ثنى معجبا	ألف القد بشكل حسن
غصن بان هزه ريح صبا	خده يزهو على الورد الجنى
ساحر الجفن أرائنا عجبا	أسره للأسد حال الوسن
قمر فى أفق الحسن سما	لاح من أطواق أسنى الملبس
ببدر تمّ زاد حسنا ونما	بهجة من فوق قطب الأطلس
جعل الوصل على الحب جزا	وجلا بالأمن قلبا وجلا
لحظه الغزال بالسحر غزا	كم سببا قلبا وعقلا عقلا
واهتزاز العطف بالغصن هذا	ومن الغيرة أسلى الاسلا
وجهه فاق على بدر السما	وينار نوره لم يمّس
أطلق الحسن عليه علما	وزهت وجنته بالقبس
حرس السورد بخال سبيع	وعليه الآس حرسا نبعا
وسطت مقلته بالدعج	مقبلا يجرح أو ملتفتا
عابث القدّ بحب المهج	شفتاه لفؤادى شفتا
رفع القطع ووصلا جزما	بانشرح ما بنا من عبس
وتعاهدنا على رشف اللما	إن ودى عنده لاينتسى
نصب الهذب لصيدى شركا	لحظه المرسل فى فترته
ويسيف الجفن لما فتكا	فطر القلب على فطرته

علم العشاق ترك الشركا  
معجز الواصف أبدى حكما  
فتح السورد بخديه كما  
شرف المنزل والوقت صفا  
تستعير الغيد منه وطفا  
جاء طبيا لجراحي وشفا  
كعبة الحسن لكاسى زمزما  
قلت لبيلك حبيبي عندما  
لبست حلة ضوء الشهب  
ويدت فى در تاج الحبيب  
ليلة الوصل لها واعجبي  
وحلالى ثغره ملتثما  
واتخذنا جنة الروض حمى  
كتخذنا رضوان كنز الفقرا  
عنده حطت رحال الشعرا  
فهو مولاهم ومولى الأمرا  
كفه الغيث على الناس همى  
أصبح الدهر به مبتسما

ومنه :

فى رقاع الحرب لالاعدا رمى  
أضحك السيف وأبكاهم دما  
ومن موشحاته أيضاً فى المشار إليه من عراق  
سبطوة السرخ وفرز الحرس  
وتخطى شاههم بالفرس  
ولاح السورد فى أفنان  
ثنائا السورد فى المرجان  
تحلى سندس الريحان  
عذار الأس فى النعمان

دور :

حبیبی بالذی ورد	شقائک خذک التبیری
وثنی قدک المفرد	بخمرة ثغرك الدری
ومنتک الجفن قد سود	على هاروت بالسحر
أدر كأس السلا واغنم	زمان الفوز بالرضوان

دور :

ملیک أوحده العصر	وفی صادق الوعد
بدا فی طلعة البدر	وهیبة طلعة الاسد
صديق العز والنصر	حلیف الجود والمجد
لهذا ترجم الأعجم	بمدح الکتبخدا رضوان

وقال فی نیرز عجم :

نظم الطل عقودا	حول أحياد الغصون
وتمایسن قدودا	فی حلا زهر الغصون
واجتلی الورد خدودا	نرجس غص العيون
وشدا الطیر غریدا	هاج لمبال الشجون

دور :

لبس الورد إحمرارا	فی حمی روض النعیم
وعلى الأغصان دارا	ساقی القطر العیم
كلما مالت سکاری	علها صرف النسیم
عانقت جیدا وجیدا	واشتقت رمد الجفون

دور :

کتبخدا رضوان ذخری	صاحب الوجه المنیر
وغنائی عند فقری	جابر قلبی الکسیر
ما احتیالی غیر شعری	وامتداحی للأمیر
فی الوری أمسی فریدا	صاحب العز المتین

وقال فی رصد :

ریم فلا حین جلا لی کاس طلا شمس وبدر کمالا  
کف ملا لی وملا سلسال عقد لآل بالحسن اکتسی حلالا  
خشف حلا غالی یجل لی فاق على الشمس جلا

دور :

بدر علا حين نلا لاواكتملا غصن تهادى ثملا  
معتدلا فيه جلا يختال ذا الميال منه الغصن قد خجلا  
زان حلا سالى عذالى بدر على الغصن علا  
خانه أولى :

كم فتننا حسن سناه حين رنا كالبدر يعلو غصنا  
لاح لنا قانى من أعيانى بالهجران مكحول الأجفان  
زادنى شجنا باللحظ الوسنان غصن البان الفتان  
خانه ثانية :

ورد جننا عز جنناه قد حسنا إذ حاز وجهها حسنا  
زاد سنا قانى من أسباني بالعقيان فى الشجر المرجان  
لو إلسى دنا منه خمر الحان بالرضوان ساعدى آن  
دور المديح :

متصلا مدح علا من زاد ولا طه أمام الفضلا  
والنبلا خير ملا والآل ذى الإجلال فى فضل الكريم ولا  
منه إلسى جالى أهوالى ألف ملام وصلا  
وقال فى حجار :

يا قوام البان عنك صبرى بان فقت بالفن عادل الأغصان  
والحديد القان كل حسن قان ذاك عن وسنى سله لى يا قان  
خانه :

ذو سنا افتننا مذرنا واثنى قامة الغصن وجنة النعمان  
القنا للقنا مائنى عن سنا شكلك الحسن راجى الإحسان



سلسلة :

أنت مسبي الولدان والغزلان بالأجفان يا متصان هات بين الأفنان  
خمر الحان بالأحان في البستان

دولاب :

حسنك الفتان مفرد في الآن ماله من ثاب بدر بان أم إنسان  
آن وصلّى آن فترك الهجران ليته ما كان وارحم فان بالأشجان

خانه :

من عنا منعنا راعنا وارعنا أن تعذبنى فيك بالحرمان  
فاتنا أفتنا هل دنا قربنا سائر لفتن لحظك الوسنان

سلسلة :

فاشف قلب الولهان الظمآن من أدنان الندمان  
أنت عين الأعيان في الأزمان رغم الشان يا ذا الشان

دولاب :

زر أخا شجنى في هواك ضنى لا تطل هجرانى قانى  
غاية المتن أن تزر وطنى بالحنف إنسانى قانى

خانه :

ما صغت أذنى من يعنفنى فيك أو يلحانى جانى  
عنك غيرتى لا ولا إنسانى  
بهجة الزمن غالى الثمن ثغرك المرحانى خانى  
لست عنه غنى مطلب العقيان

خانه :

ها أنا للضنى كى أنال المنى ناحل بدتى فاقد السلوان  
كن لنا محسنا فالهنا قد دنا حبي بشرنى منك بالرضوان

المديح :

ذو العطا الهتان والسلطان فى الميدان للشجعان  
حسبه ذو التبيين بالقرآن والبرهان من عدنان

وغير ذلك كثير ، وسنذكر بعضها فى تراجمهم .

### عود وانعطاف

ولم يزل رضوان كتخدا وقسميه على إمارة مصر ورئاستها ، حتى مات إبراهيم  
كتخدا كما تقدم ، فتداعى بموته ركن الترجم ، ورفعت النيام رؤوسها ، وتحركت  
حفاظها ونفوسها ، وظهر شأن عبد الرحمن كتخدا القازدغلى ، وراج سوق نفاقه ،  
وأخذ بعضه ممالك إبراهيم كتخدا ، ويغريهم ويحرضهم على الجلفية ، لكونهم  
مواليه فيخلص له بهم ملك مصر ، ويظن أنهم يراعون حق ولائه وسيادة جده ،  
فكان الأمر عليه بخلاف ذلك كما ستراه ، وهم كذلك يظهرون له الإنقياد ،  
ويرجعون إلى رأيه ومشورته ، ليستم لهم به المراد ، وكل من أمراء إبراهيم كتخدا  
متطلع للرئاسة أيضاً ، وبالبلدة أيضاً من الأكابر والإختيارية ، وأصحاب الوجاهة ،  
مثل : حسن كتخدا أبى شنب ، وعلى كتخدا الخربطلى ، وحسن كتخدا الشعراوى ،  
وقرا حسن كتخدا ، وإسماعيل كتخدا التبانة ، وعثمان أغا الوكيل ، وإبراهيم كتخدا  
مناو ، وعلى أغا توكللى ، وعمر أغا متفرقة ، وعمر أفندى محرم إختيار جاویشان ،  
وخليل جاویش حىضان مصلى ، وخليل جاویش القازدغلى ، وبيت الهياتم ،  
وإبراهيم أغا ابن الساعى ، وبيت درب الشمسى ، وعمر جاویش الداودية ،  
ومصطفى أفندى الشريف إختيارية متفرقة ، وبيت بلفية ، وبيت قصبة رضوان ،  
وبيت الفلاح ، وهم كثيرون إختيارية وأوده باشية ، ومنهم أحمد كتخدا ، وإسماعيل  
كتخدا ، وعلى كتخدا ، وذو الفقار جاویش ، وإسماعيل جاویش وغيرهم ، فأخذ  
أتباع إبراهيم كتخدا ، يدبرون فى اغتيال رضوان كتخدا ، وإزالته ، وسعت فيهم  
عقارب الفتن ، فتنبه رضوان كتخدا لذلك ، فاتفق مع أغراضه ، وملك القلعة  
والأبواب ، والمحمودية ، وجامع السلطان حسن ، واجتمع إليه جمع كثير من أمرائه

وغيرهم ، ومن انضم إليهم ، وكاد يتم له الأمر ، فسعى عبد الرحمن كتنخدا ، والإختيارية فى إجراء الصلح ، وطلع بعضهم إلى رضوان كتنخدا ، وقالوا له : « هؤلاء أولاد أخيك ، وقد مات وتركهم فى كنفك مثل الأيتام ، وأنت أولى من كل أحد ، وليس من المروءة والرأى أن تناظرهم أو تخاصمهم ، فإنك صرت كبير القوم ، وهم فى قبضتك أى وقت ، فلا تسمع كلام المنافقين » ، فلم يزالوا به حتى انخدع لكلامهم وصدقهم ، واعتقد نصحهم ، لأنه كان سليم الصدر ، ففرق الجمع ، ونزل إلى بيته الذى بقوصون ، فاغتنموا عند ذلك الفرصة ، وبيتوا أمرهم ليلا ، وملكوا القلعة والأبواب والجهات ، المترجم فى غفلته آمن فى بيته مطمئن من قبلهم ، ولا يدري ما خبئ له ، فلم يشعر إلا وهم يضربون عليه بالمدافع ، وكان المزين يحلق له رأسه ، فسقطت على داره الجلل ، فأمر بالإستعداد ، وطلب من يركن إليهم ، فلم يجد أحدا ، ووجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي ، فحارب فيهم إلى قريب الظهر ، وخامر عليه أتباعه فضربه مملوكه صالح الصغير برصاصة من خلف الباب الموصل لبيت الراحة ، فاصابته فى ساقه ، وهرب مملوكه إلى الأخصام ، وكانوا وعدوه بأمرية إن هو قتل سيده ، فلما حضر إليهم وأخبرهم بما فعل ، أمر على بيك بقتله ، وقال هذا خائن ، وليس فيه خير ، فشفعوا فيه ، وأمروا بنفيه ، وعندما أصيب المترجم طلب الخيول ، وركب فى خاصته وخرج من نقب نقبه فى ظهر البيت ، وتآلم من الضربة ، لأنها كسرت عظم ساقه ، فسار إلى جهة البساتين ، وهو لا يصدق بالنجاة ، فلم يتبعه أحد ، ونهبوا داره ، ثم ركب وسار إلى جهة الصعيد ، فمات بشرق أولاد يحيى <sup>(١)</sup> ، ودفن هناك ، فكانت مدته بعد قسميه قريبا من ستة أشهر ، ولما مات تفرقت صنابقه وماليكه فى البلاد ، وسافر بعضهم إلى الحجاز من ناحية القصير <sup>(٢)</sup> ، ثم ذهبوا من الحجاز إلى بغداد واستوطنوها ، وتناسلوا وماتوا ، وانقضت دولتها ، فكانت مدتهما نحو سبع سنوات ، ومصر فى تلك المدة هادية من الفتن والشور ، والإقليم البحرى والقبلى آمن وأمان ، والأسعار رخيصة ، والأحوال مرضية ، واللحم الضانى المجزوم من

(١) شرق أولاد يحيى : أصلها من نواحي بنى مميم ، فصلت فى العصر العثمانى ، بإسم أولاد يحيى شرق ، وفى ١٨٨٨ م ، قسمت إلى ناحيتين ، أولاد يحيى بحرى ، وأولاد يحيى قبلى وهى الإصليية ، إحدى قرى مركز البلينا ، محافظة سوهاج ..

دمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٠٥ .

(٢) القصير : من الثغور المصرية القديمة على البحر الأحمر ، وهى موضع قريب من عيذاب ، والمسافة بينها وبين قنا ١٥٥ كيلو مترا .

دمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٧١ .

عظمه ، رطله بنصفين ، والجاموسى بنصف ، والسمن البقرى عشرته بأربعين نصف فضة ، واللبن الحليب عشرته بأربعة أنصاف ، والرطل الصابون بخمسة أنصاف ، والسكر المتعاد كذلك ، والمكرر قطاره بألف نصف ، والعسل القطر قطاره بمائة وعشرين نصفاً وأقل ، والرطل البن القهوة بإثنى عشر نصفاً ، والتمر يجلب من الصعيد فى المراكب الكبار ، ويصب على ساحل بولاق ، مثل عرم الغلال ، ويباع بالكيل والأرداب ، والأرز أردبه بأربعمائة نصف ، والعسل النحل قطاره بخمسمائة نصف ، وشمع العسل رطله بخمسة وعشرين نصفاً ، وشمع الدهن بأربعة أنصاف ، والفحم قطاره بأربعين نصفاً ، والبصل قطاره بسبعة أنصاف ، وقس على ذلك .

يقول جامعه : إني أدركت بقايا تلك الأيام ، وذلك أنّ مولدى كان فى سنة سبع وستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ولما صرت فى سن التمييز ، رأيت الأشياء على ما ذكر إلا قليلاً ، وكنت أسمع الناس ، يقولون : « الشئ الغلاتى زاد سعره عما كان فى سنة كذا » ، وذلك فى مبادئ دولة إبراهيم كتنخدا ، وحدث الاختلال فى الأمور ، وكانت مصر إذ ذاك محاسنها باهرة ، وفضائلها ظاهرة ، ولأعدائها قاهرة ، يعيش رغداً بها الفقير ، وتتسع للجيل والحفير .

#### مطلب<sup>(٢)</sup>

### وكان لاهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الاخلاق<sup>(٣)</sup> ، لا توجد فى غيرها

منها : أنّ فى كل بيت من بيوت جميع الأعيان مطبخين أحدهما : أسفل رجالي ، والثانى : فى الحريم ، فيوضع فى بيوت الأعيان السباط فى وقتى العشاء والغداء ، مستطيلاً فى المكان الخارج ، مبدولاً للناس ، ويجلس بصدرة أمير المجلس ، وحوله الضيفان ، ومن دونهم مماليكه وأتباعه ، ويقف الفراشون فى وسطه ، يفرقون على الجالسين ، ويقربون إليهم ما بعد عنهم من القلايا والمحمرات ، ولا يمنعون فى وقت الطعام من يريد الدخول أصلاً ، ويرون أنّ ذلك من المعايير ، حتى أنّ بعض ذوى الحاجات عند الأمراء ، إذ حجبتهم الخدام ، انتظروا وقت الطعام ، ودخلوا ، فلا يمنعون الخدم فى ذلك الوقت ، فيدخل صاحب الحاجة ويأكل وينال غرضه من مخاطبة الأمير ، لأنه إذا نظر على سماطه شخصاً ، لم يكن

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ١٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) العنوان كتب بهامش ص ٢٠٢ ، طبعة بولاق .

(٣) كتب امام هذه الفقرة بهامش ص ٢٠٣ ، طبعة بولاق « كان لاهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الاخلاق » .

رآه قبل ذلك ، ولم يذهب بعد الطعام ، عرف أنَّ له حاجة ، فيطلبه ويسأله عن حاجته ، فيقضيها له ، وإن كان محتاجا واساه بشيء ، ولهم عادات وصدقات فى أيام المواسم ، مثل : أيام أول رجب ، والمعراج ، ونصف شعبان ، وليالى رمضان ، والأعياد ، وعاشوراء ، والمولد الشريف يطبخون فيها الأرز باللبن والزردة ، ويملاون من ذلك قصاعا كثيرة ، ويفرقون منها على من يعرفونه من المحتاجين ، ويجتمع فى كل بيت الكثير من الفقراء ، فيفرون عليهم الخبز ، ويأكلون حتى يشبعوا من ذلك اللبن والزردة ، ويعطونهم بعد ذلك دراهم ، ولهم غير ذلك صدقات ، وصلات لمن يلوذ بهم ، ويعرفون منه الإحتياج وذلك خلاف ما يعمل ويفرق ، من الكعك المحشو بالسكر والعجمية والشريك ، على المدافن والتراب فى الجمع والمواسم ، وكذلك أهل القرى والأرياف ، فيهم من مكارم الأخلاق ما لا يوجد فى غيرهم ، من أهل قرى الأقاليم ، فإن أقل ما فيهم ، إذا نزل به ضيف ، ولو لم يعرفه لإجتهده وبادر بقرائه فى الحال ، وبذلك وسعه فى إكرامه ، وذبح له ذبيحة فى العشاء ، وذلك ما عدا مشايخ البلاد والمشاهير من كبار العرب والمقادم ، فإن لهم مضاف واستعدادات للضيوف ، ومن ينزل عليهم من السفار والأجناد ، ولهم مساميح وأطيان فى نظير ذلك ، خلفا عن سلف إلى غير ذلك مما يطول شرحه ، ويعسر استقصاؤه ، وبموت رضوان كنتخدا ، لم يبق لوجاق العزب صولة .

ومات : الأجل المكرم ، والملاذ المفخم ، الخواجا الحاج أحمد بن محمد الشرايى ، وكان من أعيان التجار المشتهرين ، كآسلافه ، وبيتهم المشهور بالأزبكية بيت المجد والفخر والعز ، ومماليكهم من أعيان مصر چريجية وأمراء ، ومنهم يوسف بيك الشرايى ، وكانوا فى غاية من الغنى والرفاهية ، والنظام ومكارم الأخلاق والإحسان للخاص والعام ، ويتدرد إلى منزلهم العلماء والفضلاء ، ومجالسهم مشحونة بكتب العلم النفيسة للإعارة والتغيير ، وانتفاع الطلبة ، ولا يكتبون عليها وقفية ، ولا يدخلونها فى موارثهم ، ويرغبون فيها ، ويشترونها بأغلى ثمن ، ويضعونها على الرفرف ، والخزائن والخورنقات <sup>(١)</sup> ، وفى مجالسهم جميعا ، فكل من دخل إلى بيتهم من أهل العلم إلى أى مكان بقصد الإعارة أو المراجعة ، وجد بغيته ومطلوبه فى أى علم كان من العلوم ، ولو لم يكن الطالب معروفا ، ولا يمتنعون من يأخذ الكتاب بتمامه ، فإن رده فى مكانه رده ، وإن لم يرده واخص به أو باعه لا يسأل عنه ، وربما يبيع الكتاب عليهم ، واشتروه مرارا ، ويعتدرون عن الجانى

(١) الخورنقات : الأماكن المعدة لحفظ الكتب .

بضرورة الإحتياج ، وخبزهم وطعامهم مشهور بغاية الجودة والإتقان والكثرة ، وهو مبدول للقاصي والداني مع السعة والإستعداد ، وجميعهم مالكيو المذهب على طريقة أسلافهم ، وأخلاقهم جميلة وأوضاعهم منزهة عن كل نقص ورذيلة ، ومن أوضاعهم وطرائقهم ، أنهم لا يتزوجون إلا من بعضهم البعض ، ولا تخرج من بيتهم امرأة إلا للمقبرة ، فإذا عملوا عرساً أولوا الولائم وأطعموا الفقراء والقراء على نسق اعتادوه ، وتنزل العروس من حريم أبيها إلى مكان زوجها بالنساء الخالص ، والمغانى والجنك ، تزفها ليلاً بالشموع ، وباب البيت مغلق عليهن ، وذلك عندما يكون الرجال في صلاة العشاء بالمسجد الأزبكي المقابل لسكنهم وبيتهم ، يشتمل على إثني عشر مسكناً ، كل مسكن بيت متسع على حدته ، وكان الأمراء بمصر يترددون إليهم كثيراً من غير سبق دعوة ، وكان رضوان كتحدا يستفسح عند المترجم في كثير من الأوقات ، مع الكمال والاحتشام ، ولا يصحبه في ذلك المجلس ، إلا اللطفاء من ندمائه ، وإذا قصده الشعراء بمدح لا يأتونه في الغالب إلا في مجلسه لينالوا فضيلتين ، ويحرزوا جائزتين ، وكان من سنتهم أنهم يجعلون عليهم كبيراً منهم ، وتحت يده الكاتب<sup>(١)</sup> ، والمستوفى<sup>(٢)</sup> ، والجايى<sup>(٣)</sup> ، فيجمع لديه جميع الإيراد من الالتزام والفقار الجامكية ، ويسدد الميرى ، ويصرف لكل إنسان راتبه على قدر حاله ، وقانون إستحقاقه ، وكذلك لوازم الكساوى للرجال والنساء في الشتاء والصيف ، ومصروف الجيب فى كل شهر ، وعند تمام السنة يعمل الحساب ، ويجمع ما فضل عنده ، ويقسمه على كل فرد بقدر إستحقاقه ، وطبقته ، واستمروا على هذا الرسم والترتيب مدة مديدة ، فلما مات كبارهم ، وقع بينهم الإختلاف ، واقتسموا الإيراد ، واختص كل فرد منهم بنصيبه ، يفعل به ما يشتهى ، وتفرق الجمع ، وقلت البركة ، وانعزل المجبون ، وصار كل حزب بما لديهم فرحون ، وكان مسك ختامهم صديقنا ، وأخانا فى الله ، اللوذعى الأريب ، والنادرة المفرد النجيب ، سيدى إبراهيم بن محمد بن الدادة الشرايىبى الغزالى ، كان رحمه الله تعالى ملكى الصفات ، بسام العشيات ، عذب المورد ، رحيب النادى ، واسع الصدر ، للحاضر والبادى ، قطعنا معه أوقانا كانت لعين الدهر قرة ، وعلى مكتوب العمر عنوان المسرة ، وكان لسان حاله يقول :

إذا ما مضى يوم ولم أصطنع يدا      ولم أقتبس علما فما ذاك من عمرى

(١) الكاتب : انظر ، ص ٣٠ ، حاشية رقم (٣) .

(٢) المستوفى : هو الشخص الذى يتوفى كامل الحسابات ويضمها ويتسلمها ، ويقوم بتحصيلها الجايى .

(٣) الجايى : هو الموظف الذى يقوم بجمع الإيراد من المستحق عليهم .

ومازال يشترى متاع الحياة بجوهر عمره النقيش ، مواظبا على مذاكرة العلم ، وحضور التدريس ، حتى كدر الموت ورده ، وبدد الدهر الحسود بنوائبه عقده ، كما يأتي تمة ذلك في سنة وفاته ، واثمحت بموته من بيتهم المآثر ، وتبدد بقية عقدهم المتناثر .

ومات : أحمد جليبي إبن الأمير على ، والأمير عثمان ، ولم يبق منهم إلا كما قال القائل :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم      ويقيت في خلف كجلد الأجر  
وتزوّج ممالك القارذلية نساءهم ، وسكنوا في بيتهم .

وممنهم : سليمان أغا صالح ، وتقلد الزعامة وصار يبيتهم بيت الوالي ، ووقف ببابه الأعوان والزبانية ، ويحبس به أرباب الجرائم ، فيعذبون ويعاقبون ، لايسئل عما يفعل ، وكثيراً ما أتذكر بذكرهم ، قول القائل :

سقى الله عيشا فى ظلال ربوعهم      حلا ذكره فى الذوق وهو مدام  
ليال لنا فى مصر وصل كأنها      على وجنة الدهر الممنع شام  
يحين حماسى من حنينى ولوعتى      إذا ناح فوق الأيكتين حمام

توفى المترجم فى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : سلطان الزمان ، السلطان محمود خان العثماني ، وكانت مدته نيفا وعشرين سنة ، وهو آخر بنى عثمان فى حسن السيرة والشهامة والحرمة ، واستقامة الأحوال والمآثر الحسنة ، توفى ثامن عشر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

وتولى السلطان عثمان بن أحمد ، أصلح الله شأنه .

ومات : النبيه النبيل ، والفقير الجليل ، السيد الأصيل ، السيد محمد المدعو حمودة السديدي ، أحد ندماء الأمير رضوان كنتخدا ، ولد بالمحلة الكبرى <sup>(٣)</sup> ، وبها

---

(١) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م . (٢) ١٨ صفر ١١٦٨ هـ / ٤ ديسمبر ١٧٥٤ م .

(٣) المحلة الكبرى : مدينة قديمة ، إسمها الأصلي (Didouseye) ديدوسيا ، واسمها القبطى (Dakala) ، ووردت فى المصادر العربية بإسم « المحلة الكبرى » ، ثم وردت بدون إضافة ، وهى من المدن الكبيرة ، وهى قاعدة مركز للمحلة الكبرى ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٦ - ١٨ .

نشأ، وحفظ القرآن ، واشتغل بطلب العلم ، فحصل مأموله فى الفقه والمعقول ، والمعاني والبيان والعروض ، وعانى نظم الشعر ، وكان جيد القريحة ، حسن السليقة فى النظم والنثر والإنشاء ، وحضر إلى مصر ، وأخذ عن علمائها ، واجتمع بالأمير رضوان كتخدا عزبان الجلفى المشار إليه ، وصار من خاصة ندمائه ، وامتدحه بقصائد كثيرة طنانة ، وموشحات ، ومزدوجة بديعة ، والمقامة التى دأب بها الشيخ عمار القروى ، وأردفها بقصيدة رائية بليغة ، فى هجو المذكور ، سامحهما الله ، وكل ذلك مذكور فى : « الفوائح الجنانية » ، لجامعة الشيخ عبد الله الإدكاوى حج ، رحمه الله ، ومات وهو آيب بأجرود ، سنة ثلاث وستين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ورثاه الشيخ عبد الله الإدكاوى بقصيدة طويلة أولها :

من نصيرى على الفراق الأشق أو من الدهر آخذ لى بحقى

وبيت تاريخها

وله الحور بالدعاء تؤرخ جود رحما ترب السديلى يسقى

ومات : الأجل المكرم ، محمد جلبى ابن إبراهيم جربى الصابونجى ، مقتولا ، وخبره أنه لما توفى أبوه ، وأخذ بلاده ، وبيتهم نجاة العتبة الزرقاء<sup>(٢)</sup> ، على بركة الأركبة ، فتوفى أيضا عثمان جربى الصابونجى بمنفلوط<sup>(٣)</sup> ، وذلك ، سنة سبع وأربعين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ومات غيره كذلك من معاتيقهم ، وكان محمد جربى ، مثل والده بالباب ، ويلتجئ إلى يوسف كتخدا البركاوى ، فلما مات البركاوى ، خاف من على كتخدا الجلفى ، فالتجأ إلى عبد الله كتخدا القازدغلى ، وعمل ينكجى ، فأراد أن يقلده أوده باشة ، ويلبسه الضلعة ، فقصده السفر إلى الوجه القبلى ، وذلك فى سنة أربع وخمسين<sup>(٥)</sup> ، فساخر واستولى على بلاد عثمان جربى ومعاتيقه وقام هناك وكان رذلا بخيلا طماعا شرها فى الدنيا ، وكان مماليكه يهربون منه ، وكانت أخته زوجا لعمر آغا خازندار أبيه ، ولم يفتقدها بشئ .

واتفق : أن رجلا من كبار هوارة بحرى ، توفى فأرسل المترجم إلى وكيله ، أحمد أوده باشة ، فأخذ له بلاد المتوفى بالمحلل ، ودفع حلوانها إلى الباشا ،

(١) ١١٦٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٤٩ - ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

(٢) العتبة الزرقاء : حارة تقع على ميدان العتبة تتصل بشارع الموسيقى .

(٣) منفلوط : انظر ، ص ٤٩ ، حاشية رقم (٧) .

(٤) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م . (٥) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .



فأرسل أولاد المتوفى إلى هواة قبلى ، عرفوهم ، أن بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجى ، ونازل يتصرف فيها ، وطلبوا منهم معونة حتى يرسلوا إلى إبراهيم كتخدا القازدغلى ، ويدفعوا إلى الذى دفعه فى الحلوان ، ويخلص لهم بلادهم ، فأرسلوا لهم هواة ، وعبيدا ، وسيمانية ، فحاربوه وغلبوه ، فعذى إلى البر الغربى ، فوقفوا فى مقابلته ، فخاف منهم أن يعدوا خلفه ، فنزل إلى المراكب ، وأخذ معه صندوق الأوراق والتقاسيط ، وحضر إلى مصر ، ودخل إلى داره بالأريكية ، ثم إن هواة أرسلت إلى إبراهيم كتخدا ، فأحضره وتكلم معه ، وترجى عنده ، فلم يمتثل ، واستمر على عناده ، فلم يزل ابن السكرى يلاطفه ، فلم يتحول عن ذلك ، فأرسل إبراهيم كتخدا ، وأخذ فرمانا بنفيه إلى الحجاز ، فأخذه إلى السويس ، ومن شدة حرصه أخذ صحبته صندوق الأوراق والتقاسيط والحجج والتذاكر ، فلما وصل إلى السويس أرسل خلفه إبراهيم كتخدا فرمانا ، صحبة جاورش بقتله فقتلوه ، وأحضروا الصندوق إلى إبراهيم كتخدا ، وترك ثلاث بنات ، زوج بنتا منهن إلى خازنداره ، وسكن بها فى بيت بحارة الضبيبة<sup>(١)</sup> ، عند سوق أمير الجيوش ، وأخذ بيت الأريكية إبراهيم كتخدا ، وزوج زوجته خازنداره محمود أغا ، فأقام معها أياما ومات ، فزوجها إلى حسين أغا ، وولاه كشوفية المنصورة ، وبعد تمام السنة ، عمله أمين الشون ، وأعطاه رضوان كتخدا ولاية البحر ، وعمله كتخدا مدة أيام ، ثم تقلد الإمارة والصنجدية ، بعد موت أستاذه ، وهو حسين بيك المقتول الآن ذكروه .

## فصل

ولما مات إبراهيم كتخدا القازدغلى ، ورضوان كتخدا الجلفى ، بدأ أمر أتابع إبراهيم كتخدا فى الظهور ، وكان المتعين بالإمارة منهم عثمان بيك الجرجاوى ، وعلى بيك الذى عرف بالغزاوى ، وحسين بيك الذى عرف بكشكش ، وهؤلاء الثلاثة تقلدوا الصنجدية والإمارة فى حياة أستاذهم ، والذى تقلد الإمارة منهم بعد موته ، حسين بيك الذى عرف بالصابونجى ، وعلى بيك بلوط قبان ، وخلييل بيك الكبير ، وأما من تأمر منهم بعد قتل حسين بيك الصابونجى ، فهم : حسين بيك جوجة ، وإسماعيل بيك أبو مدفع ، وأما من تأمر بعد ذلك بعناية على بيك بلوط قبان ، عندما ظهر أمره ، فهو إسماعيل بيك الأخير ، الذى تزوج بنت أستاذه ، وكان

(١) حارة الضبيبة : حارة تفرع من شارع أمير الجيوش .

خازنداره ، وعلى بيك السروجي ، فلما استقر أمرهم بعد خروج رضوان كتخدا ، وروال دولة الجلفية ، تعين بالرياسة منهم على أقرانه عثمان بيك الجرجاوى ، فسار سيرا عنيقا من غير تدبر ، وناكد زوجة سيده بنت البارودى وصادها فى بعض تعلقاتها ، فشكت أمرها إلى كبار الإختيارية ، فخطبوه فى شأنها ، وكلمه حسن كتخدا أبو شنب ، فردّ عليه ردا قبيحا ، فتحزبوا عليه ونزعوه من الرياسة ، وقدموا حسين بيك الصابونجى وجعلوه شيخ البلد ، ولم يزل حتى حقد عليه خشدائنيه وقتلوه .

وخبر موت حسين بيك المذكور : أنه لما مات إبراهيم كتخدا ، قلدوا المذكور إمارة الحج ، وطلع سنة ١١٦٩ <sup>(١)</sup> ، وسنة ١١٧٠ <sup>(٢)</sup> ، ثم تعين بالرياسة ، وصار هو كبير القوم والمشار إليه ، وكان كريما جوادا وجيها ، وكان يميل بطبعه إلى نصف حرام ، لأن أصله من ممالك الصابونجى ، فهرب من بيته وهو صغير ، وذهب إلى إبراهيم جاويش ، فاشتره من الصابونجى وراه ، وراقه ثم زوجّه بزوجة محمد جرجى ابن إبراهيم الصابونجى ، وسكن بيتهم وعمره ووسعه ، وأنشأ فيه قاعة عظيمة ، فلذلك اشتهر بالصابونجى ، ولما رجع من الحجار قلد عبد الرحمن أغا أغاوية مستحفظان ، وهو عبد الرحمن أغا المشهور ، فى شهر ربيع من السنة المذكورة ، وهى سنة ١١٧٠ <sup>(٣)</sup> ، وطلع بالحج فى تلك السنة محمد بيك ابن الدالى ، ورجع فى سنة إحدى وسبعين <sup>(٤)</sup> ، ثم إن المترجم أخرج خشدائه على بيك المعروف ببلوط قبان ، ونفاه إلى بلده ، النوسات <sup>(٥)</sup> ، وأخرج خشدائه أيضا عثمان بيك الجرجاوى منفا إلى أسيوط ، وأراد نفى على بيك الغزاوى ، وأخرجه إلى جهة العادلية ، فسعى فيه الإختيارية بواسطة نسيه على كتخدا الخريطلى ، وحسن كتخدا أبى شنب ، فألزمه أن يقيم بمنزل صهره على كتخدا المذكور ببركة الرطلى <sup>(٦)</sup> ، ولا يخرج من البيت ، ولا يجتمع بأحد من أقرانه ، وأرسل إلى

(١) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٢) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٣) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٤) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٥) النوسات : قرية صغيرة وردت بصيغة المثنى وبصيغة المفرد ، كانت تابعة للفيوم ، وهى الآن إحدى قرى مركز الواسطة ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣ ، ص ١٢٨ .

(٦) بركة الرطلى : بركة كانت قائمة غربى جامع الظاهر ، كانت من جملة أرض الطيالة ، كان شرقى هذه البركة زاوية بها نخيل كثير ، وفيها شخص يصنع الأبطال الحديد ، التى تزن بها الناس ، فسامها الناس بركة الرطلى ، نسبة لصانع الأبطال .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

خشدائيه حسين بيك المعروف بكشكش ، فاحضره من جرجا ، وكان حاكما بالولاية ، فامره بالإقامة فى قصر العينى ، ولادخل إلى المدينة ، ثم أرسل إليه بالسفر إلى جهة البحيرة ، واحضروا إلى جهة البحيرة ، واحضروا إليه المراكب التى يسافر فيها ، ويريد بذلك تفرق خشدائسيه فى الجهات ، ثم يرسل إليهم ويقتلهم لينفرد بالأمر والرياسة ، ويستقل بملك مصر ، ويظهر دولة نصف حرام ، وهو غرضه الباطنى ، وضم إليه جماعة من خشدائسيه ، وتوافقوا معه على مقصده ظاهرا ، وهم : حسن كاشف جوجة ، وقاسم كاشف ، وخليل كاشف جرجى ، وعلى أغا المنجى ، وإسماعيل كاشف أبو مدفع ، وآخر يسمى حسن كاشف ، وكانوا من أخصائه وملاميه ، فاشتغل معهم حسين بيك كشكش واستمالهم سرا ، واتفق معهم على إغتياله ، فحضروا عنده فى يوم الجمعة ، على جرى عادتهم ، وركبوا صحبته إلى القرافة ، فزاروا ضريح الإمام الشافعى ، ثم رجع صحبتهم إلى مصر القديمة ، فنزلوا بقصر الوكيل ، وباتوا صحبته فى أنس وضحك ، وفى الصباح حضر إليهم الفطور فأكلوه وشربوا القهوة ، وخرج المماليك ليأكلوا الفطور مع بعضهم ، وبقي هو مع الجماعة وحده ، وكانوا طلبوا منه أنعاما ، فكتب إلى كل واحد منهم ، وصولا بألف ريال ، وألف أردب قمح ، وغلال ، ووضعوا الأوراق فى جيوبهم ، ثم سحبوا عليه السلاح وقتلوه وقطعوه قطعاً ، ونزلوا من القصر وأغلقوه على المماليك والطائفة من خارج ، وركب حسن كاشف جوجة ركوبة حسين بيك ، وكان موعدهم مع حسين بيك كشكش عند المجرة ، فإنه لما أحضروا له مراكب السفر تلكا فى النزول ، وكلما أرسل إليه حسين بيك يستعجله بالسفر ، يحتج بسكون الريح ، أو ينزل بالمراكب ، ويمدئ إلى البر الآخر ويوهم أنه مسافر ، ثم يرجع ليلا ويتعلل بقضاء أشغاله ، واستمر على ذلك الحال ثلاثة أيام ، حتى تم أغراضه ، وشغله مع الجماعة ، ووعدهم بالإمرات ، واتفق معهم أنه ينتظرهم عند المجرة ، وهم يركبون مع حسين بيك ويقتلونه فى الطريق ، إن لم يتمكنوا من قتله بالقصر ، فقدّر الله أنهم قتلوه وركبوا حتى وصلوا إلى حسين بيك كشكش ، فأخبروه بتسام الأمر ، فركب معهم ، ودخلوا إلى مصر ، وذهب كشكش إلى بيت حسين بيك بالدواوية ، وملكه بما فيه ، وأرسل بإحضار خشدائسيه المتنفين ، وعندما وصل الخبر إلى على بيك الغزاوى ببركة الرطلى ، ركب فى الحال مع القاتلين ، وطلبوا إلى القلعة ، وأخذوا فى طريقهم أكابر الوجدالية ، ومنهم حسن كتحدا أبو شنب ، وهو من أغراض حسين بيك المقتول ، وكان مريضا بالأكلة فى فمه ، وقالوا لبعضهم : « إن لم يركب معنا أو أنه إعرض على فعلنا قتلناه » ، فلما دخلوا إليه ، وطلبوه نزل إليهم من الحريم ،

فأخبروه بقتلهم حسين بيك ، فلم يجبههم إلا بقوله هو أخوكم وفيكم الخلف والبركة ، فطلبوه للركوب معهم فاعتذر بالمرض ، فلم يقبلوا عذره ، فقططس ، وركب معهم إلى القلعة ، وولوا على بيك كبير البلد ، عوضا عن حسين بيك المقتول ، وكان قتله فى شهر صفر إحدى وسبعين<sup>(١)</sup> ، ثم إن مماليكه وضعوا أعضائه فى خرج ، وحملوه على هجين ، ودخلوا به إلى المدينة ، فادخلوه إلى بيت الشيخ الشبراوى بالرومى ، فغسلوه وكفنوه ، ودفنوه بالقرافة ، وسكن على بيك المذكور ، بيت حسين بيك الصابونجى الذى بالأزبكية ، وأحضروا على بيك من النوسات ، وعثمان بيك الجرجارى من أسبوط ، وقلدوا خليل كاشف صنجقية ، وإسماعيل أبو مدفع كذلك ، وقاسم كاشف ، قلده الزعامة ، ثم قلدوا بعد أشهر حسن كاشف المعروف بجوجة صنجقية أيضاً ، وكان ذلك فى ولاية باشا ابن الحكيم الثانية ، فكان حال حسين بيك المقتول مع قاتليه ، كما قال الشاعر :

واخوان تخذتهمو دروعا	فكانوها ولكن للأعداى
وخلتهمو سهاما صائبات	فكانوها ولكن فى فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب	لقد صدقوا ولكن من ودادى
وقالوا قد سعيننا كل يوم	لقد صدقوا ولكن فى فسادى

ولأبى إسحق التلمسانى

الغدر فى الناس شيمة سلفت	قد طال بين لورى تصرفها
ما كل من قد سرت له نعم	منك يرى قدرها ويعرفها
بل ربما أعقب الجزاء بها	مضرة عز عنك مصرفها
أما ترى الشمس كيف تعطف بالذ	سور على البدر وهو يكشفها

### وأما من مات فى هذا التاريخ من الأعيان ، خلاف حسين بيك المذكور

فالشيخ الإمام الفقيه ، المحدث الأصولى ، المتكلم الماهر ، الشاعر الأديب ، عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين ، الشبراوى الشافعى ، ولد تقريبا ، فى سنة اثنتين وتسعين وألف<sup>(٢)</sup> ، وهو من بيت العلم والجلالة ، فجدّه عامر بن شرف الدين ، ترجمه الأمينى فى الخلاصة ، ووصفه بالحفظ والذكاء ، فأول من شملته

(١) صفر ١١٧١ هـ / ١٥ أكتوبر - ١٢ نوفمبر ١٧٥٧ م . (٢) ١١٩٢ هـ / ٢١ يناير ١٦٨١ - ٩ يناير ١٦٨٢ م .

إجازته سيدى محمد بن عبدالله الحرشى ، وعمره إذ ذاك نحو ثمان سنوات ، وذلك فى سنة ألف ومائة<sup>(١)</sup> ، وتوفى الشيخ الحرشى المالكى فى سابع عشرين الحجة سنة واحد ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وتولى بعده مشيخة الأزهر ، الشيخ محمد النشرى المالكى ، وتوفى فى ثامن وعشرين الحجة سنة عشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، ووقع بعد موته ، فتنة بالجامع الأزهر ، بسبب المشيخة والتدريس بالأقبغاوية<sup>(٤)</sup> ، واقتصر المجاورون فرقتين ، فرقة تريد الشيخ أحمد النفراوى ، والأخرى ، تريد الشيخ عبد الباقي القلينى ، ولم يكن حاضرا بمصر ، فتعصب له جماعة النشرى ، وأرسلوا يستعجلونه للحضور ، فقبل حضوره ، تصدّر الشيخ أحمد النفراوى ، وحضر للتدريس بالأقبغاوية ، فتمتعه القاطنون بها ، وحضر القلينى ، فانضم إليه جماعة النشرى ، وتعصبوا له فحضر جماعة النفراوى إلى الجامع ليلا ، ومعهم بنادق ، وأسلحة وضربوا بالبنادق فى الجامع ، وأخرجوا جماعة القلينى ، وكسروا باب الأقبغاوية ، وأجلسوا النفراوى مكان النشرى ، فاجتمعت جماعة القلينى فى يومها بعد العصر ، وكبسوا الجامع ، وقللوا أبوابه وتضاربوا مع جماعة النفراوى ، فقتلوا منهم نحو العشرة أنفار ، وأخرج بينهم جرحى كثيرة ، وانتهت الخزائن ، وتكسرت القناديل ، وحضر الوالى ، فأخرج القتلى ، وتفرق المجاورون ، ولم يبق بالجامع أحد ، ولم يصل فيه ذلك اليوم ، وفى ثانى يوم طلع الشيخ أحمد النفراوى إلى الديوان ، ومعه حجة الكشف على المقتولين ، فلم يلتفت الباشا إلى دعواه لعلمه بتعديده ، وأمره بلزوم بيته ، وأمر بنفى الشيخ محمد شنن إلى بلده الجديدة<sup>(٥)</sup> ، وقبض على من كان بصحبته وحبسوه فى العرقانة ، وكانوا إثنى عشر رجلا ، وتطاول حسن أفندى نقيب الأشراف ، على الشيخ النفراوى ، والشيخ شنن فى الديوان ، بحضرة الباشا ، ومن جملة ما قال له : « جماعتك المفاسيد الذين هم عاملون طلبة علم يصعدون على المنارة » ، ويقولون فى محل الأذان : « يا آل حرام ، ويضربون بالرصاص فى المسجد » ، واستقر القلينى فى المشيخة والتدريس ، ولما مات تقلد بعده الشيخ محمد شنن ، وكان النفراوى قد مات ، ولما مات الشيخ شنن تقلد المشيخة الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومى المالكى .

(١) ١١٠٠ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٦٨٨ - ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م . (٢) ٢٧ الحجة ١١٠١ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٥٩٣ م .

(٣) ٢٨ الحجة ١١٢٠ هـ / ١٠ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) الأقبغاوية : مدرسة أنشأها الأمير أتبا عبد الواحد ، إستاندار الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤٠ هـ /

٩ يولية ١١٣٩ - ٢٧ يولية ١٧٤٠ م ، وهى ملتصقة بالجامع الأزهر ، وفى حدوده .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٥

(٥) الجديدة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ .

ولما مات : فى سنة سبع وثلاثين <sup>(١)</sup> ، انتقلت المشيخة إلى الشافعية ، فتولاها الشيخ عبدالله الشبراوى المترجم المذكور فى حياة كبار العلماء ، بعد أن تمكن ، وحضر الأشياخ ، كالشيخ خليل بن إبراهيم اللقانى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقانى ، والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ منصور المنوفى ، والشيخ صالح الحنبلى ، والشيخ محمد المغربى الصغير ، والشيخ عيد النمرسى ، وسمع الأولية ، وأوائل الكتب من الشيخ عبدالله بن سالم البصرى ، أيام حجه ، ولم يزل يترقى فى الأحوال والأطوار ، ويفيد ويملى ويدرس ، حتى صار أعظم الأعاظم ذا جاه ومنزلة ، عند رجال الدولة والأمراء ، ونفذت كلمته ، وقبِلت شفاعته ، وصار لأهل العلم فى مدته رفعة مقام ومهابة عند الخاص والعام ، وأقبلت عليه الأمراء وهادوه بأنفس ما عندهم ، وعمر دار عظيمة على بركة الأزبكية بالقرب من الرويعى ، وكذلك ولده سيدى عامر ، عمر دارا تجاه دار أبيه ، وصرف عليه أموالا جمة ، وكان يقتنى الفرائض والتحائف من كل شيء ، والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن ، وكان راتب مطبخ ولده سيدى عمر فى كل يوم من اللحم الضأنى رأسين من الغنم السمان ، يذبحان فى بيته ، وكان طلبة العلم فى أيام مشيخة الشيخ عبدالله الشبراوى ، فى غاية الأدب والإحترام ، ومن آثاره : « كتاب مفاتيح الأنطاف فى مدائح الأشراف » ، و « شرح الصدر فى غزوة بدر » ، ألفها بإشارة على باشا إين الحكيم ، وذكر فى آخرها : نبذة من التاريخ ، وولاء مصر إلى وقت صاحب الإشارة ، وله « ديوان » ، يحتوى على غزليات ، وأشعار ، ومقاطع مشهور ، بأيدى الناس وغير ذلك كثير ، وأوردت فى هذا المجموع كثيرا من كلامه بحسب المناسبات توفى فى صبيحة ، يوم الخميس سادس ذى الحجة ختام سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل عن ثمانين سنة تقريبا .

ومات : الشيخ الإمام الأحق بالتقديم ، الفقيه المحدث الورع ، الشيخ حسن بن على بن أحمد بن عبدالله الشافعى الأزهرى المنظورى ، الشهير بالمدانفى ، أخذ العلوم عن : الشيخ منصور المنوفى ، وعمر بن عبد السلام التطاونى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ محمد بن أحمد الوزاوى ، ومحمد بن سعيد التنبكتى <sup>(٣)</sup> ،

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م ، كتب أمامها بهامش ص ٢٠٩ ، طبعة بولاق « انتقال مشيخة الأزهر إلى الشافعية » .

(٢) ٦ الحجة ١١٧١ هـ / ١١ أغسطس ١٧٥٨ م .

(٣) تنبكتو : مدينة تقع فى غرب أفريقيا فى دولة مالى .

وغيرهم ، خدم العلم ، ودرس بالجامع الأزهر ، وأفتى وألف ، وأجاد منها :  
 « حاشيته على شرح الخطيب على أبي شجاع » ، نافعة للمطلبة ، وثلاثة شروح على  
 الأجرومية ، وشرح الصيغة الأحمدية ، وشرح الدلائل ، وشرح على حزب البحر ،  
 وشرح حزب النووى شرحا لطيفا ، واختصر شرح الحزب الكبير للبناني ، ورسالة فى  
 القراءات العشر ، وأخرى فى فضائل ليلة القدر ، وأخرى فى المولد الشريف ،  
 وحاشيته على جمع الجوامع المشهورة ، وحاشيته على شرح الأربعين لابن حجر ،  
 واختصر سيرة ابن الميت ، وحاشية التحرير ، وحاشية على الأشمونى ، وشرح  
 قصيدة المقرئ ، التى أولها سبحان من قسم الحظوظ ، وحاشية على الشيخ خالد ،  
 وغير ذلك ، ومن إملائه أو لبعض مشايخه فى أقسام الجملة الحالية :

ولزم الواو مضارعا بقد	وانفرد الضمير فى سبع تعد
ماض تلا الأومتلو بأو	كذا مضارع بما أولا نفوا
أو مثبت أو أكدت جملة أو	معطوفة والباقي مطلقا روبا

توفى فى عشرين شهر صفر سنة سبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ورثاه الشيخ عبدالله  
 الإدكاوى بقصيدتين ، إحداهما غيتية : مطلعها :

مضى عالم العصر الإمام لربه حميد المساعى فاندبنه وبالع  
 وبيت تاريخها :

ولما قضى ذاك المهذب نحبه وآب برضوان من الله سابغ  
 دعوت أحباى وقلت لهم قفوا معى عند ذا التاريخ تبكى المداغى

والثانية نونية : مطلعها :

صبرا فذا الدهر من عاداته المحن وفى تلونه قد حارت الفطن  
 وبيت تاريخها :

والخور جاءتك بالبشرى مؤرخة حليت من حلال الأبرار يا حسن

(١) ٢٠ صفر ١١٧٠ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٥٦ م .

ومات : العلامة القدوة شمس الدين ، محمد بن الطيب بن محمد الشرفي الفاسي ، ولد بفاس <sup>(١)</sup> سنة عشر ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، واستجار له والده من أبي الأسرار حسن بن علي العجمي من مكة المشرفة ، وعمره إذ ذاك ثلاث سنوات ، فدخل في عموم إجازته ، وتوفى بالمدينة المنورة ، سنة سبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وتاريخه مغلق عن ستين عاما ، رحمه الله تعالى .

ومات : الشيخ داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر بن عامر بن خضر ، الشرنوبى البرهاني المالكي الخربتاوى ، ولد سنة ثمانين وألف ، وحضر على كبار أهل العصر ، كالشيخ محمد الزرقاني ، والخرشى وطبقتهما ، وعاش حتى ألقى الأحفاد بالأجداد ، وكان شيخا معمرًا مسندا له ، عناية بالحديث ، توفى في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> .

ومات : الشيخ القطب الصالح العارف الواصل ، الشيخ ، محمد بن علي الجزائى القاسمى ، الشهير بكشك ، ورد مصر صغيرا ، وبها نشأ وحج وأخذ الطريقة عن سيدى أحمد السوسى ، تلميذ سيدى قاسم وجعله خليفة القاسمية بمصر ، فلو حظ بالأنوار والأسرار ، ثم دخل المغرب ، ليزور شيخه ، فوجده قد مات قبل وصوله بثلاثة أيام ، وأخبره تلامذة الشيخ ، أنَّ الشيخ أخبر بوصول المترجم ، وأودع له أمانة ، فأخذها ، ورجع إلى مصر ، وجلس للإرشاد ، وأخذ العهود ، ويقال إنه تولى القطبانية ، توفى سنة سبعين ومائة وألف <sup>(٥)</sup> .

ومات : الشيخ الفقيه ، الفاضل العلامة ، محمد بن أحمد الحنفى الأزهرى ، الشهير بالصائم ، تفقه على سيدى علي العقدي ، والشيخ سليمان المنصورى ، والسيد محمد أبى السعود ، وغيرهم ، وبرع فى معرفة فروع المذهب ، ودرس بالأزهر ، ومشهد الحنفى <sup>(٦)</sup> ، ومسجد محرم ، فى أنواع الفنون ولازم الشيخ

(١) فاس : إحدى مدن المغرب الأقصى . (٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولييه ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٣) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٧٠ هـ / ٢١ فبراير - ٢١ مارس ١٧٥٧ م .

(٥) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٦) مشهد الحنفى : أنشأه الأستاذ شمس الدين أبو محمود الحنفى ، بسجوار داره سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م ، وجعل له سبيل وكتاب لتعليم الأطفال ، ويقع بشارع خليل طينة ، ويعلمه قبة مرتفعة ، وأوقف عليه أوقافا كثيرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٣٨ .



العفيفي كثيرا ، ثم اجتمع بالشيخ أحمد العريان ، وتجرد للذكر والسلوك ، وترك علائق الدنيا ، ولبس زى الفقراء ، ثم باع ما ملكت يده ، وتوجه إلى السويس ، فركب فى سفينة ، فانكسرت فخرج مجردا بساتر السعورة ، ومال إلى بعض خباء الأعراب ، فأكرمه امرأة منهم ، وجلس عندها مدة يخدمها ، ثم وصل إلى الينبع على هيئة رثة ، وأوى إلى جامعها ، واتفق له أنه صعد ليلة من الليالي على المنارة ، وسيح على طريقة المصريين ، فسمعه الوزير إذ كان منزله قريبا من هناك ، فلما أصبح طلبه ، وسأله ، فلم يظهر حاله سوى أنه من الفقراء ، فأنعم عليه ببعض ملابس ، وأمره أن يحضر إلى داره كل يوم للطعام ، ومضت على ذلك برهة ، إلى أن اتفق موت بعض مشايخ العريان ، وتشاجر أولاده بسبب قسمة التركة ، فأتوا إلى الينبع يستفتون ، فلم يكن هناك من يفك المشكل ، فرأى الوزير أن يكتب السؤال ، ويرسله مع الهيجان بأجرة معينة إلى مكة ، يستفتى العلماء ، فاستقل الهيجان الأجرة ونكص عن السفر ، ووقع التشاجر فى دفع الزيادة للهيجان ، وامتنع أكثرهم ، ووقعوا فى الحيرة ، فلما رأى المترجم ذلك ، طلب الدواة والقلم وذهب إلى خلوة له بالمسجد ، فكتب الجواب مفصلا بنصوص المذهب ، وختم عليها ، وناولها للوزير ، فلما قرأه تعجب ، وقال له لم تخف نفسك ، وأنت من علماء الإسلام والمسلمين ، فاعتذر بأنه لو قال كذلك ، لم يصدقه أحد لثأته حاله ، فحينئذ أكرمه الوزير وأجله ، ورفع منزلته ، وعين له من المال والكسوة ، وصار يقرأ دروس الفقه والحديث هناك ، حتى اشتهر أمره ، وأقبلت عليه الدنيا ، فلما امتلأ كيسه ، وانجلى بوسه ، وقرب ورود الركب المصرى ، رأى الوزير تفلته من يده فقيده عليه ، ثم لما لم يجد بدا عاهده على أنه يحج ويعود إليه ، فوصل مع الركب إلى مكة ، وأكرم وعاد إلى مصر ، ولم يزل على حالة مستقيمة ، حتى توفى عن الفالج جلس فيه شهرا ، فى سنة سبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وهو منسوب إلى سقط الصائم <sup>(٢)</sup> ، إحدى قرى مصر ، من أعمال الفشن بالصعيد الأدنى ، ولم يخلف فى فضائله مثله ، رحمه الله .

ومات : الإمام الأديب ، الماهر المتفنن ، أعجوبة الزمان ، على بن تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن محمد بن سالم القلعى الحنفى المكي ، ولد بمكة ، وترى فى حجر أبيه فى غاية العز والسيادة والسعادة ، وقرأ عليه وعلى غيره من فضلاء

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) سقط الصائم : قرية قديمة ، وردت فى تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٣ م ، باسم « سقط العرقا » ، وهى إحدى قرى مركز الفشن ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٩١ .

مكة ، وأخذ عن الواردين إليها ومال إلى فن الأدب ، وغاص في بحره ، فاستخرج منه اللآلئ والجواهر ، وطارح الأدباء في المحاضر ، فبان فضله وبهر برهانه ، ورحل إلى الشام ، ففى سنة إثننتين وأربعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، واجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى ، فأخذ عنه ، توجه إلى الروم ، وعاد إلى مكة ، وقدم إلى مصر سنة ستين <sup>(٢)</sup> ، ثم غاب عنها نحو عشر سنين ، ثم ورد عليها ، وحينئذ كمل شرحه على بديعته ، وعلى بديعتين لشيخه الشيخ عبد الغنى وغيره ، بمن تقدم ، وهى عشر بديعيات ، وشرحه على بديعته ، ثلاث مجلدات ، قرط عليه غالب فضلاء مصر ، كالشبراوى ، والإدكاوى ، والمرحومى ، ومن أهل الحجاز الشيخ إبراهيم المنوفى ، وهذا تقرير الشبراوى ، ونقلته من ديوانه :

أذاك ثغر تبسم	أم ذاك لطف تجسم
أم روضة قد تغنى	شحرورها وترنم
أم الصباحين هبت	أزالت الهم والغم
أم برق نعمان لما	بدا من الغور أوهم
أم ذاك بلبل فضل	عن المحاسن ترجم
أم ذاك عهد المصلى	نحو العذيب ويم
قد كنت أعتب دهرى	وأحسب الدهر أعقم
وطالما ساء ظنى	وقلت يا دهر كم كم
كم جاهل يتألى	وفاضل يتألم
وكم طلبت عليما	فقال لالا وصمم
وقلت يا دهر مه مه	فصد عنى وهمهم
فقلت دهرى بخيل	بالفضل والله أكرم
وكاد فكرى ينادى	ربيع المعالى تهدم
حتى رأيت عجيبا	من فضلك الباهر الجم
فقال لى مدح هذا	فرض عليك محتم
وفى امتداد سواه	لزوم ما ليس يلزم
هذا هو الفضل هذا	مقام من رام يغنم
وعقد در فريد	غناه بيت محرم

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولييه ١٧٢٩ - ١٦ يولييه ١٧٣٠ م . (٢) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١١ يناير ١٧٤٨ م .

وسرح ذاك المخيم	مرباه بانبات نجد
وحدها ليس يعلم	محاسن ليس تحصى
أعيتك والصمت أسلم	وإن ترد منتهاهما
يا ابن المقام وزمزم	يا واحد العصر لطفًا
إن سلم الضدا ولم	أنت الهمام المفدى
يكفى الورى لو تقسم	أنت التى حزت مجدا
بديع همذان سلم	أنت الذى لو رآه
لكان منك تعلم	أو كان للسعد سعد
بالحظ معناه قد عم	فبارعى الله خطا
أتى من اليد والفم	أفديه خطا ولفظا
فالحظ أعلى وأعظم	إن قلت خط على
فالفهم أقوى وأقوم	أو قلت حفظ قوى
فالأصل تاج مكرم	أو قلت فرع زكى
فيما مضى كان أجرم	لا واخذ الله دهرًا
رأيتك بك أنعم	سامحت دهرى لما
لفظًا كدر منظم	وقد وجدتك تبدى
أعطيت فى الفضل مالم	لله درك حبرًا
وكل معنك محكم	فكل لفظك لطف
فهو البديع المتمم	فإن تفه ببديع
أشجيت كل متيم	وإن أتيت بنظم
أعربتة وهو معجم	وإن تكلمت نثرًا
فذاك قول مسلم	وكلما قلت قولًا
فهو الدليل المقوم	وإن أقمت دليلا
أردت أن أتكلم	ماذا أقول إذا ما
عما أحيط وأعلم	أوصافك الغر فاقت
ما كان منى وأرحم	يا دهر أنعمت فاغفر
ويا بناتى تقدم	ويا لسانى تأخر
فى الذات والكيف والكم	فما له من نظير

وكل وصف جميل      لغيره فيه قد تم  
وكيف أنسى عليه      وفضله أجمع الفم  
وغاية الأمر أنسى      عجزت والله أعلم

وكان للمترجم بالوزير المرحوم على باشا ابن الحكيم ، التمام زائد ، لكونه له قوة يد ومعرفة فى علم الرمل ، وكان فى أوّل اجتماعه به فى الروم أخبره بأمر ، ف وقعت كما ذكر ، فإزداد عنده مهابة وقبولا ، ولما تولى المذكور ثانى توليته ، وهى سنة سبعين <sup>(١)</sup> ، قدم إليه من مكة من طريق البحر ، فأعذق عليه ما لا يوصف ، ونزل فى منزل بالقرب من جامع أزيك <sup>(٢)</sup> ، بخط الصليبية ، وصار يركب فى موكب حافل تقليدا للوزير ، ورتب فى بيته كتخدا وخازندارا ، والمصرف ، والحاجب على عادة الأمراء ، وكان فيه الكرم المفرط ، والحياء والمروءة ، وسعة الصدر فى إجازة الوافدين مالا وشعرا ، ومدحه شعراء عصره بمدائح جليلة ، منهم الشيخ عبدالله الإدكاوى له فيه عدة قصائد ، وجوزى بجوائز سنية ، ولما عزل مخدومه ، توجه معه إلى الروم ، فلما ولى الحتام ثانيا ، زاد المترجم عنده أبهة ، حتى صار فى سدة السلطنة أحد الأعيان المشار إليهم ، واتخذ دارا واسعة فيها أربعون قصرا ، ووضع فى كل قصر جارية بلوازمها ، ولما عزل الوزير ونفى إلى إحدى مدن الروم ، سلب المترجم جميع ما كان بيده ، ونفى إلى اسكندرية ، فمكث هناك حتى مات فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، شهيدا غريبا ، ولم يخلف بعده مثله ، وله ديوان شعر ورسائل منها : « تكميل الفضل بعلم الرمل » ، و « متن البديعية » ، « سماه الفرج فى مدح على الدرج » ، إقترح فيها بأنواع منها ، وسع الإطلاع والتطريز والرت والإعتراف ، والعود والتعجب والترهيب والتعريض ، وأمثلة ذلك كله موضحة فى شرحه على البديعية ، ومن مقاطيعه ، وفيه التذييل :

بوجهك الحسن زاه      وأنت بالحسن زاهر  
ومن سنائك واف      وأنت يا بدر وافر  
وإن طرفى ساء      وجفنه منك ساهر  
ومن صدودك شاك      ومن وصالك شاك

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) جامع أزيك : أنشأ الأمير أزيك اليوسفى ، يقع بشارع العتبة الخضراء .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٥ - ١١٦ ..

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

وله وفيه الجناس المعنوى المضمّر

كلام هذا الشعر مثل الرقى يذهب عنى يا حبيبى الكلام  
فقلت مالو قال خالى على لام عذار قلت هذاك لام  
وله وفيه الجناس اللفظى

ضنت بوصلى وظنت أن سلوت وما ظن العذول بمن لاضن بالمال  
غاضت على وما غاضت محبتها وعاضدت غيظها مع قول عذالى  
وله فيه الجناس المطلق والتام المستوفى

أن الظريف الذى أهواه قد ذهباً وصرت فى فرق مذ فرق الذهباً  
وجدت بالروح كى يرضى بها فأبى وقال هل هى فى ملك الذى وهباً

وله وفيه الجناس المفروق

بوادى الصالحية بدرتم فديت جماله من صالحى  
إذا ما صال من واديه وجالوا قال لى قد صال حىي  
وله فى مدح أستاذه الشيخ عبد الغنى وفيه المدح بما يشبه الذم  
ولا عيب فى عبد الغنى سوى غنى العـ لـوم وتقوى الله مع نصح خلقه  
ومعرفة الدنيا جميعاً لكشفه قمن ذا يقم حقاً بواجب حقه

وقال : الشيخ عبدالله الإدكاوى فى مجموعته المسماة بضاعة الأريب من شعر  
الغريب ، ما نصه : « ولما كان عام ثمان وخمسين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، قدم علينا  
محروسة القاهرة ذات المزايى الباهرة ، المولى الفاضل ، والهمام الكامل ، الأديب  
الأنقى ، والأريب اللوذعى ، نور الدين على بن تاج الدين ، الحنفى المكى القلعى ،  
عالم مكة ومفتيها ، كان تغمده الله بالرحمة والرضوان ، وأظهر من بدائع الغريبة ،  
وروائعه المطربة العجيبة ، بديعته الغراء ، وفريدته العذراء ، المسماة الأنواع العجيبة  
الإختراع ، وابتدع أنواعاً لم يسبقه إليها سابق ، ولا لحقه فيها لاحق ، منها نوع سماه  
وسع الإطلاع ، بديع الأوضاع ، وقدر الله باجتماعى على ذلك الفاضل ، وأسمعنى  
من بديع ألفاظه ، وألفاظ بديعه ما غدا القلب به والها ، وأهل وشنف سمعى من  
نوع وسع الإطلاع ، بقصائده هلى للعقول مصابيد ، تطفلت حينئذ على فصاحته

(١) ١١٥٨ هـ / ٢ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

الناصعة ، وعربت على السباحة فى تلك اللجة الواعسة ، فمدحته بهذه القصيدة :

صـب بوعـدك كـم مـطلـته	هـاجـرتـه هـلـا أـجـرتـه
سـهـران نـام مـسـامـرو	هـ هـجـعـا هـلـا أـثـتـه
كـمـد دـواعـى يـأسـه	هـاجـت تـحـكـم مـا أـثـرتـه
عـان نـواه كـراه هـ	سـلا أـبـت تـكـرـيـمـا أـرـتـه
يـشـكـو وـمـن نـيـرانـه	هـو وـارد دـمـعـا أـسـلـته
أـضـحـى يـؤكـد داءه	هـيـمـانـه هـلـا أـزـلـته
يـا مـحـنة تـصـبـى يـحـد	لـل لـديـك كـم مـشـق قـنـلتـه »

إلى آخرها ، وهى طويلة ، قال : « فحين قدمتها إليه ، وتشرفت بلثم يديه ، أجاز وتطول ، ومدح وطول ، وأوقفنى مما اقترحه على نوع ثان سماه العود ، يعجز لب الفاضل عن البدء فيه والعود ، ورأيتة نظم منه بيتين أطرب من الثانى والثالث ، وقال فى عبارة لأعز عندى من عززهما بثالث ، فعملت له من هذا النوع قصيدة مدحته بها وهى :

عقيق دعى غدا فى الجلع كالديم	مـذـبـان سـكـان بـان الحى والعلم
وانهل منسجما من نار مضطرم	مـلـآن وـجـدا إـلى خـشـف بـذى سـلم
ظبى نفور أنيس ناعس يقظ	بـالـلـيل مـتـشـح بـالصـبـح مـلـتـم
أحوى أغن رشيق أحور غنج	نـشـوان صـاح ظـلـوم عـادل حـكـم
إن أرض يغضب وإن أقرب نأى صلفا	وإن أذل بته بالعز والشمم
مهفهف ما بدت للغصن قامته	إـلا إنـشـى ذـابـل الأـراق ذـا ضـرم
وإن تبسم ما برق بكاظمة	لـه وـمـيـض يـجـلـى دـاجـى الظـلم
ما فيه عيب سوى تفتير مقلته	وـفـتـكـها فـى فـؤاد المـدـنف السـقم
حلا ابتساما جلا وجهها سى قمرا	لـأن انـعـطـافـا قـسا قـلـبـا عـلى الأـم
إبن الطفيل يجيبه الفؤاد فدع	أـبـا مـعـاذ مـلامـى وـارـع لـى ذـمـى
لست الرشيد ولا المأمون فى عدلى	عـن العـزـيز المـلـيـك البـارـع الفـهـم »

ثم أود أبياتا فى العود كما تقدم ذكره فى ترجمته ، ثم قال :

وعذ ولد واحترز بالمفرد العلم إبد  
هو الهمام الذى أضحت فضائله  
يم حماء وباعد من سواه تنل  
فالعلم وال حلم والأفضال والحسب الصد  
ثم قال :

أيا على بن تاج الدين يا علم  
اسمع فرائد در من محبك الاد  
فى سلكها نوع عود أنت سيدنا  
نوع عجيب غريب فى مهامه  
من بحرك الرائق العذب اغترفت فلا  
فأمعن الفكر فيه هل به خلل  
واسلم ودم ما شدد ورقاه فى فن

فلما وقف على هذه بعد الأولى ، قال : « أنت بالتقريظ على بديعيتى من كل  
أحد أولى » ، فقلت له : « لست أهلا لذلك » ، فقال : « بل أنت أقوى من كل  
أحد فى سلوك هذه المسالك » ، فلما رأيت وإبل إلحاحه أوردت هاتل نجيحه ،  
فافتتحت قائلا :

قف لدى ذا الروض وانتشق  
روض آداب بدائع  
حفظ الرحمن منشئه  
العلى اسما ومنسبها  
عبقا ناهيك من عبق  
نزهة الأذان والحدق  
ذا الكمال الطيب الخلق  
من سماه بالتاج للافق

إلى أن قال :

دام مولانا ينزهننا  
ما شكا الاشجان ذو شجن  
فى معانى حسننها الانق  
أو شدد ورقاه فى السورق

ثم تم نثر التقريظ بما هو مذكور فى مجموعته ، لم أكتبه خوفا من الملل ، ثم  
قال : « فلما أمعن النظر فيما رقمته ، وتأمل ما قلته » ، قال : « هذا من مثلك  
لا يكفى ، ولا يطفى الغليل ولا يشفى ، بل لابد من تقرير آخر على نوع وسع  
الإطلاع من جنسه الأنيق » ، فقلت : « إعفى من الخوض فى هذا البحر العميق » ،

فقال : « لابد من القول ، واستعن بذى الطول ، فمددت القلم ، واستعنت بارئ  
النسم ، وقلت يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ، أبعدت نظام هذا  
العالم ، وعلم هذا النظام إلى آخره ، وفيه قصيدة عينية أولها :

بديع حباننا به ذا البديع      بعيد على غيره لا يطيع  
بديع لبديد لديه بليد      وليس بدان إليه مطيع  
وهى طويلة وفى آخرها التقريظ :

لئن كان ما أهديت نحوك سيدي      غدا قاصرا عن قدر در نظمته  
فعدنا فذا جهد المقل ووسع الاط      علاج عزيز يا عزيز علمته  
فلن راق معناه فائسته فالذى      حباك به المداح قبل رقمه  
وإلا فدعه فى الزوايا وقل هنا      اقم وادعا واكتمه فيما كتمه

وختمه بعد الدعاء ، بقصيدة لامية مطرزة ، وبعدها جواب عن اعتراض ناقشه  
فيه بعض المعاصرين ، وقد نظم الجواب والنقل والدليل فى سبعة عشر بيتا .

ومات : على بن جبريل ، المتطبب شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري ، رئيس  
الرؤساء ، والماهر الذى طود فضله رسا ، أتقن فى فن الطب ، وشارك فى غيره من  
الفنون .

ومن كلامه يمدح مجلس السادات ، وكان السيد عبد الرحمن العبدروس حاضرا  
فيه :

والله لم يسحو هذا فى الورى أحد      ممن تقدم فى عصر لنا سلفا  
إذا بصرت مقلتي قطبين قد جمعا      العبدروس وعبد الخالق بن وفا

وكان : أحد جلساء الأمير رضوان كتخدا الجلفى ، ونديمه رئيسه وحكيمه ،  
وعندليب دوحته ، وهزار روضته ، وكان أحد من منحت له بين ذلك الأمير  
بالألفوف ، حتى أصبح بنعمته فى جنات دائية القطوف ، فمن بعض هباته الواصلة  
إليه ، وصلاته الحاصلة لديه ، أن وهب له بيتا على بركة الأزيكية ، رؤيته سر  
النفوس الزكية ، وصفه عجيب ، ورونقه بديع غريب ، زجاجى النواحي والأرجاء ،  
من حيث التفت رائيه رأى منظرا بهيجا ، وقد مدحه أحبابه ، منهم الشيخ مصطفى  
أسعد اللقيمي ، ومنهم الشيخ عبدالله الإدكاوى بما هو مذكور فى الفوائد الجنانية فى  
المدائح الرضوانية ، ومن شعر المترجم فى ممدوحه المشار إليه :



يا شادننا دننا ومير	وراح يهز ويالقمر
ومخجلا بان الريا	والسمهرى إن خطر
يا بابلى اللحظ يا	من للعقول قد سحر
يا من باشارك الهوى	للعاشقين قد أسر
الليث أنت إن سطا	أنت الغزال إن نفر
يتيه فى عشاقه	تبه الملوك بالظفر
عذاره لما بدا	سبى لريات الحجر
رأينه أكبرنه	وقلن ما هذا بشر
وخده لما اختشى	بان يصاب بالنظر
أرخى العذار ساترا	فصار يخطف البصر
لم يبق من حسن يرى	لغيره ولم يذر
حاز البديع حسنه	وجامعا حسن الصور
فشعره مطول	والخصر منه مختصر
فى مصر أضحى مفردا	مثل العزيز المعتر
غيث الندی رضوان من	زماننا به افتخر
لو رام جعفر يكو	ن مثله لما قدر
يعطى النوال باسمه	ولم يشبه بالكدر
فالله واقبيه لما	يخشاه من بأس وضر

وقد : شطر هذه القصيدة الشيخ عبدالله الإدكاوى بما هو مذكور فى ديوانه ، وله  
أيضاً تشطير أبيات صفوان بن إدريس ، ويخلص منه إلى مخدمه وهى :

يا حسنه والحسن بعض صفاته	رشا يدير الراح من لحظاته
فاللين منحصر بقامة قدّه	والسحر مقصور على حركاته
بدر لو أن البدر قيل له اقترح	شيئا يحاكي فيه بعض سماته
أو قيل ماذا أن تكون مؤملا	أملا لقال أكون من هالاته
وإذا هلال الشك قابل وجهه	بأقل ما يعطاء من درجاته
ولحظت صفحة خده بلطفه	أبصرته كالشكل فى مرآته
والحال نقط فى صفيحة خده	مسكا على ورد زها بنباته

عجز إبن مقلّة أن يكون مصورا  
ركب المآثم فى انتهاب نفوسنا  
وهو المعذب أنفسا ذلت له  
ما زلت أخطب للزمان وصاله  
وابته الشوق الذى وهن الحشا  
فغفرت ذنب الدهر منه بليلة  
نسخ البعاد بحكمها فهى التى  
بتنا نشعشع والعفاف نديما  
وغدا السرور يدير فيما بيننا  
ضاجعته والليل يذكى تحته  
سامرته والقرب يشعل بيننا  
حتى إذا ولع الكرى بجفونه  
وغدا يرنح كالقضيبي قوامه  
أو ثقته فى ساعديّ لأنه  
أودعته شرك الشعور فاته  
وضممته ضم البخيل لماله  
مغرى به لا يستطيع فراقه  
عزم الغرام علىّ فى تقييله  
وقضى اشتياقى فيه لثم أكفه  
وأبى عفايى أن يقبل ثغره  
وأرى العواذل عزة وتجلدا  
فأعجب لملتهب الجوانح غلة  
أنفت خلأثقه الاساغة حيثما  
لا يستطيع تخلصا مما به  
رضوان أوجد من تفرد بالعطا  
المانح الاحسان كف نزيله  
فنداه كالبحر العباب تدفقا  
والفارس المقدام فى يوم الوغى

ما خط حبر الصدغ من نواته  
لم يخش يوم العرض من عرصاته  
فأالله يجعلهن من حسناته  
والمرء مجبول بحب حياته  
حتى دنا والبعد من عاداته  
فطرت بما أبدته قلب وشاته  
غطت على ما كان من رلاته  
وأريه من كنز التقى آياته  
خميرين من غزلى ومن كلماته  
حرا توقد من مدى جفواته  
جميرين من ولهى ومن وجناته  
وأزال ما يبديه من حركاته  
وامتد فى عضدىّ طوع سناته  
شئ يعز علىّ وقت فواته  
ظبى خشيت عليه من نفواته  
يخشى عليه الدهر من فلتاته  
يحنو عليه من جميع جهاته  
فنهاء داعى النسك عن همامه  
فنفضت أيدي الطوع من عزماته  
أو أجتنى ما طاب من لذاته  
والقلب مجبول على حسراته  
يقضى أسى والبرء فى راحاته  
يشكو الظما والماء فى لهواته  
إلا بمدح أخى العلا وحياته  
فمنائح الأجواد بعض هباته  
والمنايع اطمئنان قلب عداته  
وصلاته تحكى لفرض صلاته  
والمرهب الأكساد فى وثباته

لا زال بشر السعد فى أبوابه  
يسى ويصبح والعيون قريرة  
أقمار عز فى سماء سيادة  
أبقاهم رب العباد بعزة  
متنعمين بروض أنس ناضر  
أهدى إليه قصيدة حسنا زهت  
لو أسمعوا صفوان حسن مديحه  
ليقول من فرط السرور مؤرخا

وقال : يمدحه بهذه الأبيات الثلاثة ، التى معانى سحرها فى ذوى العقول نفثة ،  
وهى :

وأبىك ما رضوان إلا أية  
يهب المواهب جمّة بسماحة  
حتى يصير المعدمون برفده  
شهدت بذاك شهامة الأفعال  
مترفعا عن منة وملال  
مترفعين على ذوى الأموال

وقد شطرها جملة من أدباء العصر ، كما هو مذكور فى تراجمه ، وقال مهنتا  
بشفائه ومؤرخا :

وجه الزمان بك ابتهج  
يا واحد العصر الذى  
وبه الهنا أرخ لنا

وبدا بجبهته البلج  
فيه لقد جاء السفرج  
صحت بصحته المهج

وله فى هذا المعنى مؤرخا :

هل السرور فثغر الدهر مبتسم  
وأقبل البشر يثنى عطفه مرحا  
وصامت الناس حتى كل ناظرهم  
أحييت بالبرء روح المكرمات كما  
فأهنا ببراء لقد عاد السرور به  
مذ صبح جسمك فالتاريخ ينشدنا

وزال عن وجهه الأغضاء والغمم  
وجيش عرك فى مضناك يزدحم  
ومذ ظهرت هلالا عمهم نعم  
أمت بالجلود فقرا وجهه كظم  
واستبشرت أمم من بعدها أمم  
قد عوفى المجد والإسداء والكرم

ولما تغيرت : دولة مخدمه ، وتغير وجه الزمان ، عاد روض أنسه ذابل الأفنان  
ذا أحزان ، وأشجان ، لم يطب له المكان ، ودخل إسم عزه فى خبر كان ، وتوفى  
فى نحو هذا التاريخ .

ومات : السعدة الأجل ، السنية الفصيح ، المسفة الشيخ ، يوسف بن عبد  
الرهاب الدلجى ، وهو أخو الشيخ محمد الدلجى ، كلاهما إبنا خال المرحوم الوالد ،  
وكان إنسانا حسنا ، ذا ثروة وحسن عشرة ، وكان من جملة جلساء الأمير عثمان بيك  
ذى الفقار ، ولديه فضيلة ومناسبات ، ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد ، وكان  
منزله المشرف على النيل ببولاق ، مأوى اللطفاء والظرفاء ، ويقتنى السرارى  
والجوارى ، توفى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، عن ولديه : حسين ،  
وقاسم ، وإبنة إسمها فاطمة موجودة فى الأحياء إلى الآن .

ومات : الشيخ النبيه الصالح على بن خضر بن أحمد العمروسى المالكي ، أخذ  
عن السيد محمد السلمونى ، والشهاب النفراوى ، والشيخ محمد الزرقانى ، ودرس  
بالجامع الأزهر ، وانتفع به الطلبة ، واختصر المختصر الخليلي فى نحو الربع ، ثم  
شرحه ، وكان إنسانا حسنا منجمعا عن الناس ، مقبلا على شأنه ، توفى سنة ثلاث  
وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأستاذ المجل ، ذو المناقب الحميدة ، السيد شمس الدين ، محمد أبو  
الأشراق بن وفى ، وهو ابن أخى الشيخ عبد الخالق ، ولما توفى عمه ، فى سنة  
إحدى وستين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، خلفه فى المشيخة والتكلم ، وكان ذا أبهة ووقار ،  
محترما سليم سليم الصدر ، كريم النفس ، بشوشا ، توفى سادس من جمادى  
الأولى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، وصلى عليه بالأزهر ، وحمل إلى  
الزاوية ، فدفن عند عمه ، وقام بعده فى الخلافة ، الأستاذ مجد الدين محمد أبو  
هادى بن وفى ، رضى الله عنهم أجمعين .

ومات : الإمام العلامة ، الفريد الفقيه الفرضى الحيسوبى ، الشيخ حسين المحلى  
الشافعى ، كان زحيد دهره ، وفريد عصره ، فقها وأصولا ومعقولا ، جيد  
الاستحضار والحفظ للفروع الفقهية ، وأما علم الحساب الهوائى والغبارى ،

(١) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٣) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م . (٤) ٦ جمادى الأولى ١١٧١ هـ / ١٦ يناير ١٧٥٨ م .

والفرائض ، وشباك إيسن الهائم ، والجبر والمقابلة والمساحة ، وحل الأعداد ، فكان بحرا لانتشبهه البحار ، ولا يدرك له قرار ، وله فى ذلك عدة تأليف ومنها : « شرح السخاوية » ، و « شرح النزهة » ، و « القلصاوى » ، وكان يكتب تأليفه بخطه ، ويبيعها لمن يرغب فيها ، ويأخذ من الطالبين أجرة على تعليمهم ، فإذا جاء من يريد التعلم ، وطلب أن يقرأ عليه الكتاب الفلانى ، تعزز عليه ، وتمتع ، ويساومه على ذلك بعد جهد عظيم ، ويقول : « أنا لا أبذل العلم رخيصا » ، وكان له حانوت ، بجوار باب الأزهر يتكسب فيه ببيع المناكيب لمعرفة الأوقات ، والكتب وتسفيرها ، وألف كتابا حافلا فى الفروع الفقهية ، على مذهب الإمام الشافعى ، وهو كتاب ضخيم فى مجلدين ، معتبر مشهور ، معتمد الأقوال فى الإفتاء ، وله غير ذلك كثير ، وبالجملة فكان طودا راسخا ، تلقى عنه كثير من أسيان العصر ، ومنهم شيخنا الشيخ محمد الشافعى الجناجى المالكى وغيره ، توفي سنة سبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، رحمه الله .

ومات : الشيخ الإمام المعمر القطب ، أحد مشايخ الطريق ، صاحب الكرامات الظاهرة ، والأنوار الساطعة الباهرة ، عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن أبى العباس بن مدين بن أبى العباس بن عبد القادر بن أبى العباس بن شعيب بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوقى العفيفى ، المالكى البرهاني ، يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدى مرزوق الكفافي المشهور ، ولد المترجم بمينة عفيف <sup>(٢)</sup> ، إحدى قرى مصر ، ونشأ بها على صلاح وعفة ، ولما ترعرع قدم إلى مصر ، فحضر على شيخ المالكية ، فى عصره الشيخ سالم النفراوى ، أياما فى مختصر الشيخ خليل ، وأقبل على العبادة ، وقطن بالقاعة بالقرب من الأزهر ، بجوار مدرسة السنانية <sup>(٣)</sup> ، وحج فلقى بمكة الشيخ إدريس اليماني ، فأجازه وعاد إلى مصر ، وحضر دروس الحديث ، على الإمام المحدث ، الشيخ أحمد بن مصطفى الإسكندري ، الشهير بالصباغ ، ولازمه كثيرا حتى عرف به ، وأجازه مولاي أحمد

(١) ١١٧٠ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٥٦ - ١٤ سبتمبر ١٧٥٧ م .

(٢) مينة عفيف : قرية قديمة ، إسمها الأصلي « مينة عفيف » ، وبه وردت فى المصادر العربية ، ثم حرف إسمها من « مينة عفيف » إلى « ميت عفيف » ، نوردت به فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهى إحدى قرى مركز منوف ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ .

(٣) مدرسة السنانية : جامع ومدرسة أنشأه سنان باشا ، والى مصر ، ببولاق القاهرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٩ - ٥١ .

التساهى ، حين ورد إلى مصر بطريقة الأقطاب والأحزاب الشاذلية <sup>(١)</sup> ، والسيد مصطفى البكرى بالخلوتية ، ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد البلدي في دروسه من ذلك ، تفسير البضاوى بتمامه ، وروى عنه جملة من أفاضل عصره ، كالشيخ محمد الصبان ، والسيد محمد مرتضى ، والشيخ محمد بن إسماعيل النصارى ، وسمعوا عليه صحيح مسلم بالأشرفية ، وكان كثير الزيارة لمشاهد الأولياء ، متواضعا لا يرى لنفسه مقاما ، متحرزا في مأكله وملبسه ، لا يأكل إلا ما يؤتى إليه من زرعه من بلده ، من العيش اليابس مع الدقة ، وكانت الأمراء تأتى لزيارته ، ويشمئز منهم ، ويفر منهم في بعض الأحيان ، وكل من دخل عنده ، يقدم له ما تيسر من النزاد من خبزه الذى كان يأكل منه ، وانتفع به المريدون ، وكثروا في البلاد ، وانجذبوا ، ولم يزال يترقى في مدارج الوصول إلى الحق حتى تعلل أياما بمنزله الذى بقصر الشوك ، وتوفى فى ثمانى عشر صفر سنة إثنين وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ودفن بجوار سيدى عبد الله المنوفى ، ونزل سيل عظيم ، وذلك فى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، فهدم القبور ، وعامت الأموات ، فانهدم قبره ، وامتلا بالماء ، فاجتمع أولاده ومريده ، وبنوا له قبرا فى العلوة على يمين تربة الشيخ المنوفى ، ونقلوه إليه قريبا من عمارة السلطان قايتباى ، وبنوا على قبره قبة معقودة ، وعملوا له مقصورة ، ومقاما من داخلها ، وعليه عمامة كبيرة ، وصبروه مزارا عظيما ، يقصد للزيارة ، ويختلط به الرجال والنساء ، ثم أنشأوا بجانبه قصرا عاليا عمره محمد كتنخدا أباطه ، وسوروا له رحبة متسعة مثل الحوش ، لموقف الدواب من الخيل والحمير ، دثروا بها قبورا كثيرة ، بها كثير من أكابر الأولياء والعلماء والمحدثين ، وغيرهم من المسلمين والمسلمات ، ثم إنهم إبتدعوا له موسما وعيدا فى كل سنة ، يدعوون إليه الناس من البلاد القبلية والبحرية ، فينصبون خياما كثيرة ، وصراوين ومطابخ وقهاوى ، ويجتمع العالم الأكبر من أخطاى الناس وخواصهم وعوامهم ، وفلاحين الأرياف ، وأرباب الملاهى ، والملاعب ، والغوازى ، والبغايا ، والقرادين ، والحواة ، فيملأون الصحراء والبستان ، فيطئون القبور ويوقدون عليها النيران ، ويصبون عليها القاذورات ويسولون ويستغطون ، ويزنون ويلوطون ، ويلعبون ويرقصون ، ويضربون بالطبول والزمر ليلًا ونهارًا ، ويستمر ذلك نحو عشرة أيام أو أكثر ، ويجتمع لذلك أيضًا الفقهاء والعلماء ، وينصبون لهم خياما

(١) الشاذلية : طريقة صوفية ، كانت منتشرة فى مصر آنذاك ولا تزال .

(٢) ١٢ صفر ١١٧٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٧٥٨ م . (٣) ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ - ١٩ يوني ١٧٦٥ م .

أيضاً ، ويعتقدى بهم الأكابر من الأمراء والتجار والعامة من غير إنكار ، بل ويعتقدون أن ذلك قرية وعبادة ، ولو لم يكن كذلك لأنكره العلماء ، فضلاً عن كونهم يفعلوه ، فالله يتولى هداانا أجمعين .

ومات : الشيخ الأجل المعظم ، سيدى محمد بكرى بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبى السرور محمد ابن القطب أبى المكارم محمد أبيض الوجه بن أبى الحسن محمد بن الجلال عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن محمد بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، وكان يقال له سيدى أبو بكر البكرى ، شيخ السجادة بمصر ، وكان نقش خاتمه :

أبو بكر الصديق جدى وأنى لسيط رسول الله طه محمد

ولاه أبوه الخلافة فى حياته ، لما تفرس فيه النجاة ، مع وجود إخوته الذين هم أعمامه ، وهم أبو المواهب ، وعبد الخالق ، ومحمد بن عبد المنعم ، فسار فى المشيخة أحسن سير ، وكان شيخاً مهيباً ذا كلمة نافذة ، وحشمة زائدة ، تسعى إليه الوزراء والأعيان والأمراء ، وكان الشيخ عبد الله الشبراوى يأتيه فى كل يوم قبل الشروق ، يجلس معه مقدار ساعة زمنية ، ثم يركب ويذهب إلى الأزهر ، ولما مات خلف ولده الشيخ سيد أحمد ، وكان المترجم متزوجاً ببنت الشيخ الحنفى ، فأولدها سيدى خليل ، وهو الموجود الآن تركه صغيراً فتربى فى كفالة ابن عمه السيد محمد أفندى ابن على أفندى الذى إنحصرت فيه المشيخة ، بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد أحمد مضافة إلى نقابة السادة الأشراف كما يأتى ذكر ذلك ، إن شاء الله ، وكانت وفاة المترجم ، فى أواخر شهر صفر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : أيضاً فى هذه السنة السلطان عثمان خان العثمانى <sup>(٢)</sup> ، وتولى السلطان مصطفى بن أحمد خان <sup>(٣)</sup> ، وعزل على باشا ابن الحكيم ، وحضر إلى مصر محمد سعيد باشا ، فى أواخر رجب سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، واستمر فى

(١) آخر صفر ١١٧١ هـ / ١٢ نوفمبر ١٧٥٧ م .

(٢) السلطان عثمان : هو عثمان الثالث ( ١٧٥٤ - ١٧٥٧ م ) .

(٣) السلطان مصطفى الثالث ابن أحمد الثالث ( ١٧٥٧ - ١٧٧٤ م ) .

(٤) آخر رجب ١١٧١ هـ / ٩ أبريل ١٧٥٨ م .

ولاية مصر إلى ، سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وفي تلك السنة أعنى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، نزل مطر كثير سالت منه السيول .

ومات : أفضل النبلاء ، وأنبأ الفضلاء ، بلبل دوحة الفصاحة وغريدها ، من انحازت له بدائعها طريفها وتليدها ، الماجد الأكرم ، مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي ، وهو أحد الأخوة الأربعة ، وهم : عمر ، ومحمد ، وعثمان ، والمترجم ، أولاد المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين اللقيمي الدمياطي ، الشافعي ، سبط العنبوسي ، وكلهم شعراء بلغاء ، ومن محاسن كلامه وبديع نظامه ، مدامته الأرجوانية ، في المقامة الرضوانية ، التي مدح بها الأمير رضوان كتبخدا عزبان الجلفي ، وهي مقامة بديعة ، بل روضة مريعة ، وقد قال في وصفها ، وبديع رصفها ، شعر :

نسجت بمنوال البديع مقامة      وتزركشت بالحسن والإبداع  
رقت حواشيها ووشى طروزها      بجواهر الترصيع والإبداع  
وغدت بحلى مديح رضوان العلا      طول المدى تجلى على الأسماع

وابتدأها بقوله :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، حمدا لمن أنهج مناهج مباهج الإسماع ، وسلك بنا سبل معارج مدارج الإرشاد ، والصلاة والسلام على صفوته من العباد ، سيدنا ومولانا محمد ، ملجأ الخلائق يوم المعاد ، القائل وقوله الحق يهدي إلى الرشاد ، « اطلبوا الخواص عند حسان الوجه » ، فيا نعم ما أنعم به وأفاد ، وعلى آله وأصحابه السادة الأمجاد ، والمتابعين لهم والسالكين مسالك السداد ، مالب الكرم دعوة الوفود والقصاد ، وأتحفهم ببلوغ المنى وحصول المراد ، وبعد : فقد حكى البديع بشير بن سعيد ، قال حدثني الربيع بن رشيد ، قال هاجت لى دواعي الأشواق العذرية ، وعاجت بى لواعج الأنواق الفكرية ، إلى ورود حمى مصر المعزية البعيدة ، ذات المشاهد الحسنة ، والمعاهد الرفيعة ، لأشرح بمن حديثها الحسن صدرى ، وأروج بحواشي نيلها الجارى روحى وسرى ، واقتبس نور مصباح الطرف من ظرفائها ، واقتطف نورا دواح الظرف من لطائفها ، واستجلى عرائس بدائع معانى العلوم ،

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .



على منصات الفكر محلاة بالمشور والمنظوم ، واستمد من حمايتها السادة أسرار  
العناية ، واسترشد بسراتها القادة أنوار الهداية ، وأمتع الطرف بغرر دولتها العلية ،  
وأشرف السمع بدرسيتها السنية ، فنشر عرف علاها قد عطر الآفاق ، ولواء وصف  
حلاها في الخافقين خفاق ، فامتطيت طرف العزم مسرجا بالجزم ، وبنيت بعد السكون  
على الحركة مع الجزم ، واتخذت حادى الجوى فى السير دليلى ، وباعث الهوى  
سميرى فى مسرحى ومقلى ، وواصلت السرى بالغدو والرواح ، وهجرت الكرى  
فى العشى والصبح ، فأسعفتنى مع الرعاية فاتحة الألفاظ ، وأسعدتنى مع الوقاية  
خساعة المطاف ، بوصولى إلى حماها الزاهى المحروس ، والحلول برباها الزاكى  
المأنوس ، فلما أذنت لى حماتها بالدخول من بابها ، وأزهرت عن وجهها الأزهر برفع  
نقابها ، فإذا هى مدينة جمعت متفرقات المحاسن ، ذات رياض بهجة ، وماء غير  
آسن ، غرة المدن ببل عروسة البلدان ، عليها تعقد الخناصر فما صنعاء <sup>(١)</sup> ، وما  
عبادان <sup>(٢)</sup> ، لقد حلت من الحسن بمكان مكين ، وتحلت بحلى الزينة بأحسن تزين ،  
غياضها تروح الأرواح القدسية ، وتسر النفوس ، ورياضها تنفخ الأرواح المسكية ،  
ولا عطر بعد عروس ، تنادى أفياء ظلها الظليل ، هلموا إلى طيب مقال ، وحسن  
مقيل ، تته على غيرها من الأمصار مائسة الأعطاف ، بما تحويه من عيشها الهنى ،  
وثمارها الدانية القطاف شعر :

إن يكن فى البلاد طيب نعيم      أو رياض لها بها إعزاز  
فبمصر حقيقة عن يقين      مستعار بغيرها ومجاز

فجعلت : أطوف بخلال المسالك والشوارع ، وأرمى أفلاك القصور التى هى  
للبدور مطالع ، وتاملت فى زيج لامع سيرها القويم ، وقومت طالع عزها بأحسن  
تقويم ، فأنج أن كوكب سعدا مشرق ، ناظر مجدها له السيادة مشرق ، فهى بعزة  
أمرائها ، وقوة عساكرها ، قاهرة لأضدادها ظافرة على مناظرها ، قد حفظت بهم  
الثغور والقرى والضياع ، وأمنت السراة فى مسالكها ، فلا خوف ولا ضياع ، فهم  
الكمة فى الحروب فوق متن الضوامر ، وهم الكفاة للضروب فى الهيحاء ، وبدور  
العساكر ، أنفوا الخضوع للأعداء ، فعزت منهم النفوس ، وألقوا الولوع ببعوالى  
الأسلحة ، فاتخذوها وشاحا والدروع لبوس ، فكم خفقت لهم فى الغزوات رايات  
نصر وفتح ، وتليت فى وصفهم بمجامع العزمات آيات ثناء ومدح ، شعر :

(١) صنعاء : مدينة يمنية قديمة ، وهى عاصمة الجمهورية اليمنية .

(٢) عبادان : ميناء إيراني على شط العرب .

مصر زهت بين البلاد بمعشر      خفقت لهم بسما العلا رايات  
فهم الأعزة طاب نشر حديثهم      ويمدحهم تتلى لنا آيات

ولما : حللت بوادياها المشرق الباهر ، ونزلت بنادياها المورق الزاهر ، استوطنت  
فى أعاليتها شرفا ، وتبوأت من مغانيها غرfa ، وبسطت لى من الأئس والسرور ثمارق ،  
ونصبت على من الإنسان والحبور سرادق ، ووافتنى الأحبة الأذكىاء ، إخوان  
الصفاء ، وصافتنى الأعزة لا أتقياء لا أخذان الوفاء ، مجمع أفراحتنا رياض الأدب  
واللطائف ، ومرىع أرواجنا غياض الطلب والمعارف ، نحتسى كؤوس الهنا بحانات  
التهانى ، ونجتلى عرائس المنى ، بنغمات الثالث والثانى ، كوكب المسرة بأفق الإسعاد  
مزهى ، وقمر المبرة بمطلع الإسعاف مبدى .

فبينما : نحن على هذه الحالة التى وصفت ، ومشارع مواردنا الحالية راقت  
وصفت ، إذ نظر الدهر الى نظرة عابث ، ورمانى من كنانته بأعظم حادث ، نصبت  
به حياض معاشى ، وذبلت منه رياض انتعاشى ، حرمت منه مفروض حتى  
الواجب ، وصار حظى المنع ، وليس ثم حاجب ، فقيدت عن التانصرف فى وقى  
المطلق ، وأصبح باب الوصول إليه دونى مغلق ، فتكدرت عند ذلك صافيات  
المشارب ، وتكسرت بعد تعريفها واضحات المآرب ، وحرمت ما بين دائرتى الإشتباه  
والإختلاف ؛ واعترائى مع العلل جميع أنواع الزحاف ، وعز التوسل للتوصل بحسن  
الخلاص ، والقضاء ينادى ، ولات حين مناص ، مفرد :

عز الخلاص ولات حين تصبر      من حادث قد قل فيه المسعف

فبينما : أنا حائر فى فيافى الإفتكار ، تائه فى مهامة الحيرة الشاسعة القفار ، إذ  
هتف بى هاتف ، من سماء الإنتباه ، أزال ما بقلبى من واردات الهم والإشتباه ،  
وقال أيها السابح فى لجج أحزانه ، السائح بفجج قلقه وأشجانه ، إلى كم تحميد عن  
طرق معالم التدبير ، ولا تحميد الهمة فى طلب المغيث ولا النصير ، أين أنت من  
المنجد عزيز الجار ، أين أنت من المسعد حامى الذمار ، حرم الأمن والإلتجاء ، وكعبة  
القصد ، وركن اليمن والنجاء ، وطيبة الوفد قدس المتمى ، ونزهة المستملح ، وطور  
سينا المحتمى ، وبغية المستمنح مدينة الآمال ، ومدين المآرب ، وعرينة الإقبال ،  
وصنعاء المطالب ، ذى المجد السامى مقامه على الفرقد ، ومن كوكب عزه بمطلع  
السعد يتوقد : شعر :

أمير به عين المعالي قريرة  
فلذ بحماه تلق عزا فإنه  
وكوكبه الزاهي يتيه على البدر  
غدا كعبة الآمال والأمن في مصر  
له همة تعلو على كل همة  
وهمته الصغرى أجل من الدهر

فقلت : من هذا الأمير الحائز لهذه الأوصاف ، فزدني من حديثك يا سعد عنه  
بلسان الإنصاف ، فقال : هو في الكرم أسمح من حاتم ، ومستهي من تنسب إليه  
مآثر المكارم ، ففضل عطاياه أنسى هبات الفضل وجعفر ، ومن ساواهما به فعن كمال  
وصفه قصر ، وفي الشجاعة أقدم من عشرة المشهور ، وأثبت من قسورة الأسد  
الهور ، أذكى من إياس في نباهته ، وأبلغ من المأمون في فصاحته ، وله في حسن  
التدبير كمال انتظام ، وجمال انتساق ، وهو في حلبة السبق يوم الرهان حائز قصب  
السباق ، والله در الشاعر اللبيب في الوصف الجلى ، حيث أشار إلى بديع هذا  
الوصف العلى :

وما خلقت كفاه إلا لأربع  
لتنسبيل أفواه وأعطاء نائل  
عقائل لم يخلق لهن توان  
وتقليب هنديّ وحبس عنان

فقلت : أقسم بمن خصه بهذه الأوصاف السنية ، وتوجه بتاج المواهب اللدنية ،  
وبمن أسمى قدره الأسمى على كينوان ، لا تكون هذه المزايا المعدودة ، والسجايا  
المحمودة ، إلا لأمر السندى ، وفريد الأوان ، حضرة الكتبخدا رضوان ، فقال : لله  
درك من عارف بوصفه السننى ، وغارف من مشرع نعته الحاللى ومورده الهنى ، وها  
أنا أتحفك بمعى فى إسمه العزيز ، فاستخرجه بضوء نار مصباح قلبك ، وميزه  
بأحسن تمييز ، وهو :

هو الإمام فى السندى  
فكم سما على العلا  
والإلتجاء فلذ به  
وضاء نور قلبه

فقلت : أحسنت فى لطف الإشارة ، وأجدت فى ظرف العبارة ، ولقد أسمعننى  
فى وصف جنباه الكريم ، مادحه المولى اللبيب الجارى على أسلوب الحكيم ، أبياتا  
مختصرة لنفسه دقيقة المعانى ، رقيقة الألفاظ حالية بديعة المباني ، فشطرتها أحسن  
تشطير ، وها أنا ببعضها مشير ، وهى :

وأبيك ما رضوان الا آية      سمحت بها جودا يد الأفاضل  
صدقت قضايها فضله وكماله      شهدت بذلك شهامة الأفعال

ثم : أطلقت في الحال عنان المسير ، ممثلا أمر المشير ، وبالله التيسير ، وعيتم  
الحمى مترجيا حصول النجاح ، تخفق بطريق الاجتماع راية الأفراح ، فعندما وصلت  
لشأدية الربح البهيج ، وروض واديه الخصب الأريج ، ولاح ضياء بوارق أنوار  
رحابه ، وقفت متمنا مستبشرا بفتح بابه ، فقلت جدير بهذا الباب الأسعد ، أن  
يسطر عليه بمداد اللجين والعسجد :

باب تلا الإسعاد آية فتحه      وروى بشير السعد مسند نجمه  
وغدت حواشي الروح زاهية بما      ترويه نصا عن بدائع شرحه  
والعز للرضوان قال مؤرخا      سعد بباب قد حببت بفتح

ولما : صدقت قضايها الوصول ، وقامت براهين الإذن بالدخول ، سرحت الناظر  
في مناهج بدائع مغانيه ، وشرحت الخاطر بمباهج صنيع معانيه ، قرأته منزلا محكم  
البناء ، رفيع العماد ، محفوظا بالممالك ، متحوقا بأبدع الخدم والأجناد ، فما صغد  
سمرقند وما شعب بوان ، وما الخورنق والسدير وذات العماد والإيوان ، معاهده  
مشاهد جمال زاهية مشرقة ، ومشاهده معاهد كمال باهية موفقة :

أنعم بمنزل عز طاب منظره      وفاق في صنعة الإتيان إيوانا  
به بدائع حسن قط ما اجتمعت      في ملك قيصر أو كسرى ونعمانا  
فالسعد والمجد في أرجاء دوحته      قد أرخوه حبي عزاء ورضوانا

قد زينت : سماؤه بمصابيح نجوم من النقوش العسجدية ، وكسيت أرضه بدياج  
مرفوم من الفرش الجوهريه ، أحاطت به الرياض كالمناطق بالخصور ، وزهت مناظرها  
الباهرة بالنظوم والمنثور ، أينع بها الترجس الغض والورد الجنى ، وأزهر الشقيق  
القاني ، والسوسن السنى ، يتسم فيها التسيم فرحا لبكاء الغمام الهتان ، ويتنفس  
بالبنفسج ترحا لضحك ثغور الأقحوان ، تنفج كمانها بعرف الكيا والطيب ، وتصدح  
حمائمها بوصف الربا والحبيب ، فأغصانها بلطيف الصبا تنثنى ، والعندليب كما قال  
الشاعر بالإنشاد يتغنى :

روضة زينت بحسب زهور      عطر الكون نشرها والمسالك  
رقص بان لعندليب تغنى      وثنايا النسيم فيها ضواحك

قد ابتهجت : به قاعة أنس عالية القباب ، حالية بوشى النقوش المديجة ، والتبر  
المداب ، مشيدة البنيان ، على أرفع وضع غريب جيدة الإتقان بأبدع صنع عجيب :

يا حبذا قاعة العز التى ابتهجت      أرجاؤها وزعت بالمنظر العجب  
يروى لنا نقشها الزاهى حديث حلى      مسلسلها بالفضيا نصا عن الذهب  
نفائس البشر بالرضوان قد كملت      بحانها ودواعى الأنس والطرب  
بها الأحبة تسرى كالكوكب فى      أفلاكها وضياء البدر لم يغيب  
لو أم شيطان هم أفق دوحتهما      رمته أفراحها نبلا من الشهب  
روض الآداب أرباب الكمال فلا      زال الهنا مزهرا فى روضها الخصب  
بشرى لها حيث ناداها مؤرخها      يا قاعة تزدهى بالعز والأدب

فالظباء تسرح آنسة بربع مرابعه ، والمها ترح مائسة بسوح مراتعه ، والغزلان آمنة  
فى سربه والآرام ، والغزالة ترمقهم بعين الغيرة من تحت سجف الغمام ، تشير إلى  
عيون ابن الجهم جفونها ، وتثير حرب البسوس مع السلم عيونها ، يسخجل أعطاف  
الأغصان ميل قدودها ، ويفصح شقائق النعمان صبغة خدودها ، وتنسى بالخفر أخبار  
عزة وسعاد ، وتنشئ بالخور للنسك صبوة وسهاد كما قلت :

من كل ظبي رشيق القند ذى هيف      يزرى سنهه بدور التم فى السحب  
حالى المرافش معسول الرضاب له      لحظ يصول به فى معرض اللعب  
رقيق خصر كديس الصب رفته      فعنه حدث فكم يحوى من العجب

وحين لمحت ما سرنى وأبهنى ، ولحظت ما أبهنى وهيجنى ، قضيت مما شهدته  
العين طربا ، وكاد القلب أن يتخذ سبيله فى بحر الهوى عجا ، لكنى غضضت طرف  
ناظرى حياء وأدبا ، وأمسكت طرف خاطرى رهبا ورغبا ، وتقدمت إلى صدر ذلك  
المجلس الرفيع الحاوى لكل بديع حسن ، وحسن بديع ، فرأيت إيوانا زاهى  
النقوش ، تحار العقول فى وصفه ، وشممت أرجا يروّج النفوس بعرفه ، فأذكرنى  
روضات الربيع الزهية ، ونفح كمائم أزهارها المسكية ، فقلت :

بادر إلى الانس واستجل المحاسن من	إيوان حسن زها في نقشه العجب
كأنه الروض إبان الربيع حلا	يبدو شذا عرفه كالمنديل الرطب
وساجعات الهنى أضحت بدوحته	تشدو بطيب علا الرضوان في طرب
قد زخرفت بمذاب التبر قبته	ووشيت بنضار غير منسكب
فاسمع أحاديثها تروى مؤرخة	مسلسلا حليها زهوا عن الذهب

وشاهدت : شمس الإسعاد مشرقة بأفق ذلك الايوان ، وقد كسبت أرجاؤه بحلل  
الرضا والرضوان ، وفى صدره الصدر الأمير المنصور المؤيد ، صاحب المجد  
السامى ، والسعد النامى ، والعز المؤيد ، أدام الله بهجة مصر المعزية بدوام حضرته ،  
ووالى تجديد أفرانها بقاء غرة نضرته ، وجدير بمن يحظى بمشاهدة جنباه المجيد ، أن  
يتزمن بما توجته ، وهو قول الشاعر المجيد :

حقيق لمصر أن تنبه تفاخرا	برضوانها إذ كان عين حلاها
هلال لياليها وإنسان عينها	وبدر دياجها وشمس ضحاها
مؤيدها منصورها وجوادها	وجامع شملى مجدها وعلاها

ورأيت : بمجلسه جملة خاصته ، سمراء مسيرته ، وندماء مسامرته ، ما بين  
أنيس أريب ، ورئيس لبيب ، وعليم أديب ونديم رقيق ، وكاتب نسيق ، فالأنيس  
الأريب ، يهذى الأنس بحديثه المستطاب ، جليس نجيب ، يبدي غرائب التحف مع  
اللطف والآداب ، له من المعارف أكمل زينة ، وأجمل حلا ، وفى التقدم عند أعيان  
الأمراء ، حائز رتب العلا ، والرئيس اللبيب ، حاذق لطيف المزاج ، خبير بأنواع  
الطبائع ، وأجناس العلاج ، قد جبلت طباعه السليمة على قانون الوفاء ، وجلبت  
ألفاظه لقلب من يخاطبه بهجة الشفاء ، والأديب العليم ، فصيح الإنشاء والإبداع ،  
محل المعاني باستخدام التورية والإبداع ، لايجارى فى ميدان البراعة ، ولايبارى إذا  
مد فى مضمار البلاغة يراعه ، والنديم الحاذق رقيق المعانى والأوصاف ، يتوج هامات  
المجالس بجواهر درر الإنحاف ، معروف بنهاية النباهة ، وحلاوة النادمة ، له فى رتبة  
الآداب مقاسمة ومساهمة ، والكاتب الصادق يا قوتى الخط ، حسن الإتيان فى  
معرفة الشكل والضببط ، بصير بإصلاح أرباب الأقلام ، وكم رفعت له بين أهل النهى  
أعلام ، فكل فريد غدا نزهة الطرفاء ، بطيب المسامرة ، وتحفة مجامع اللطفاء ،  
بحسن المحاضرة ، فقلت لعمرى هذا مجلس الخلفاء ، وروض آداب البلغاء والنظراء  
والخنفاء ، وبالجمل فأوصاف رونقه لاتحد ، وأصناف تأنقه لا تحصى ولا تعد ، فهو

فوق ما حدثت عنه الركبان ، وليس الخبر فى الحقيقة كالعيان ، فقلت :

وافيت مجلسه المعظم كى أرى	ما حدثت عن وصفه الركبان
فرايت حلما ما لأحنف مثله	وشهدت بأساها به الشجعان
يحمى الجوار بعزم صولته كما	يحمى شقائق دوحه النعمان
فله السعادة والسيادة والثناء	والمجد والإسعاد والرضوان
ما قام فى شرع المدائح مدع	فقضى بصدق مقال البهران

وعند : مواجعتى ذلك الجناح العالى ، ومشاهدتى سنا أنوار وجهه المتلالى  
إعترانى وارد هية وجلال ، وصرت مندهشا بين جمال وكمال ، شعر :

واجهته فملئت منه مهابة تدع الفتى بمقامه مبهورا

ثم أدركنى ، وأراد الطمانينة ، وتلا على آية السكينة ، وقال خفض عليك ودع  
خجل الدهشة ، واصرف عنك بالإستئناس وجل الوحشة ، فإن سيد هذا الحمى  
والمقام ، وإن كان ممن يحذر سطوته الضرعام ، وتهابه أبطال الأقيال والملوك الصيد ،  
وتود لو كانت له من جملة العبيد ، فهو ممن خطت معانى لطفه بنان الكتاب ، ونطق  
بمبانى ظرفه لسان الآداب ، متبسم الشجر ، طلق المحيا ، يتلقى بالبشر من أم جنباه  
وحيا ، فتقدمت مع الأدب والتعظيم ، وحيته بتحية تليق بمقامه الكريم ، فتهلل وقال  
مرحبا أهلا وسهلا ، صادفت ملجأ حصينا وروضا خصيبا ، فحييت أمنا وظلا ،  
فقدمت إليه قصيدة تترجم عن قصتى ، وتشعر بثبوت براهين حجتى ، وهى :

نجح المقاصد من علياك مأمول	وما سواك لما أرجوه مقبول
سرت لحبك آمالى على نجيب	من الرجاء ومالى عنك تحويل
لما استقرت لباب العز أنشدها	هذا حمى فيه للحاجات تحصيل
هذا حمى تزدهى عزا مشاهده	به لمن أمه المقصود والسول
هذا حمى قد حلت شهدا مشاعره	وورده الكوشرى العذب منهول
هذا حمى يحلى الرضوان فى شرف	حامى ذراه على الاسعاف مجبول
هذا حمى الملتجى نادت بشائره	يا من يروم النجا فى حيه قيلوا
فانزل به واشك ما تلقى فقلت لقد	ضاق الخناق فعقد الصبر محلول

والفكر فى ساعة الهيجاء معقول  
والسيف والسهم مشهور ومسلول  
فى شرح حالى والتفصيل تطويل  
عيل اصطبارى وأفنته التعاليل  
لا العطف يبدو ولا الإشفاق موصول  
كرها فهل ينسخ التحريم تحليل  
عكس القياس أما للحكم تبديل  
بمن لهم بحلى التدبير تحليل  
وما مواعيدها إلا الأبطال  
له بفضلك تحقيق وتعجيل  
وذو المكارم مرجو ومسئول  
على سعد له فى المجد تأهيل  
طرف المعالى قرير العين مكحول  
سراء تحرسه طه وتنزيل  
بنا وصلت وما ترجوه مبذول  
وعنك تروى لها فى الذكر تنزيل  
يزينه بدوام العز تكميل  
حيث الهنا لك مضمون ومكفول  
ومن علاك لها تاج وأكليل  
فى سيب عطفك يا ذا البشر تأميل  
نحج المقاصد من عليك مأمول

كم ذا يحاربنى دهرى العنيد فلا  
يجر بحر خميس فوق سباحة  
وقصتى بوجيز اللفظ مجملية  
باح اللسان بما أخفى الجنان وقد  
ينبيك حالى عن أخبار مصدرة  
حرمت واجب حقى وهو مفترض  
قضية سلبت بالنقص موجبة  
طالت مراجعتى فى حسن مخلصها  
كل غدا ببلوغ القصد بمطلنى  
وصد وعك بالأسعاف منجزه  
فأنت أعظم من ترجى إغائته  
وسيلتى نجلك المسعود طالعه  
ريحانة العصر فرع النيرين به  
لا زال فى حفظ مولا العلى من الاس  
فاسع حبيت بما تهوى وقل كرها  
دامت مآثرك العليا مسطرة  
ولا برحت عليك السعد فى رغد  
ونعمة تجتلى فيها شمس علا  
فى دولة بحلى الإسعاد قد جللت  
ما مصطفى أسعد أم الحمى وله  
له البشارة حيث الفكر أنشده

فنظر إليها بعين متأمل لبيب ، وجال فيها بجودة فكر المتوقد المصيب ، ثم رمقنى  
مع البشاشة بطرفه ، ولاحظنى بعين لطفه وعطفه ، وقال أبشر بنجح القصد  
والإسعاد ، فستظفر إن شاء الله تعالى بحصول المراد ، فدعوت له بدوام العز  
والسعد ، ونجاح التدبير المنتج ببلوغ القصد ، وانصرفت حامدا عاقبة أمرى ، مادحا  
علاه بلسان ثنائى وشكرى ، طيب القلب مستبشرا ، بوعده الجميل لعلمى أن وعد  
الكريم واجب التحصيل ، فقلت :



إن وعد الكريم قرت به العيد — من لما فيه من تحقق صدقه  
فهنيئاً لأسعد بنجاح — حيث بشرته وفاء بحقه

وقد أحببت أن أذكره بالحدث الحسن ، الحاث على اصطناع المعروف ، وتقليد  
المن روبنا بالسند العالى الإسناد ، الخالى عن العلل والإنتقاد ، أن رسول الله  
ﷺ ، لما عرض عليه سبى هوزان ، كان ممن عرض عليه بنت حاتم الطائى ،  
فقلت : يا رسول الله أنا بنت من كان يحمل الكل ، ويكسب المعدوم ، ويعين على  
نوائب الزمان ، أنا بنت حاتم الطائى ، فقال رسول الله ﷺ : لو كان أبوك مسلماً  
لترحمنا عليه ، فمن عليها ﷺ ورد لها مالها ، وقال أكرموا عزيز قوم ذل ، وغنى  
قوم افتقر ، فقال يا رسول الله : وصويحبائى ، فقال وصويحبائك كريمة بنت كريم ،  
فقلت يا رسول الله ، أأذن لى أن أدعو لك بدعوات ، فأذن لها ، وقال لأصحابه  
أنصتوا وعوا ، فقلت أوقع الله برك مواقعه ، ولا زالت عن ذى نعمة نعمة إلا كنت  
سبباً فى ردها الحديث ، وحسبك هذا فى اصطناع المعروف ، وإعانة الممتنى ، وإغاثة  
الملهوف .

ولما انتهى : حديث الربيع بن رشيد ، قال له صاحب البديع بشير بن سعيد :  
بشراك بشراك قد ظفرت بالنجح ، فاطلق عنان يراعك فى ميدان المدح ، فقال الربيع  
أحسنست بإرشادك إالىّ ، فلك الفضل والمنة علىّ ، لكننى أعترف بقصور باعى ،  
واتحقق تقصير لسان يراعى ، عن استيفاء أوصاف محاسنه العلية ، وشيم مكارمه  
الجليلة ، وأخلاقه السنية ، شعر :

لو أنظم الزهر النجوم قلائداً فى مدحه لم أقض حق صفاته  
على أننى أشد ما جادت به قريحة الفكر الكليل ، وإن لم أكن أهلاً لهذا المقام  
الجليل ، فقلت :

روض السعادة قد طابت نوافحه	وهاتف العز بالرضوان صادحه
هو الأمين الذى أوصافه كملت	وزينت قلم المنشى مدائح
فاق الورى فى العلا حتى استبان لهم	بدرا يلوح على الأكوان لائح
اعلت به شرفات السعد فانتظمت	أحكامه وزهت أمنا مسارحه
حصن المعالى به شيدت دعائمه	فجيش تدبيره المنصور فاتحه
وقد حلا بحلى الإسعاد وارده	يلقى المسرة غاديه ورائحه

حديثه فى العلا إن رمت تحفظه  
 وخذه عنيّ مرفوعاً ومتصلاً  
 تقاسمت وصفه الخمس الخواسُ حلى  
 فعرفه عطرُ الأرجاء من أريج  
 وقرة العين فى رؤيا محاسنه  
 وذكره قد حلا ذوقاً ومِن يده  
 وذاك مجمل قول فى تصوره  
 دامت معاليه ما غنى الهزار<sup>(١)</sup> وما  
 فاسمع فإسناده راويه راجحه  
 مسلسلًا بصفات الحسن واضحه  
 حيث استبان من التقسيم راجحه  
 وشنف السمع ما يهديه مادحه  
 والسعد فى راحة وافت تصافحه  
 فاض النوال كبحر عم طافحه  
 لسان حالى بالتصديق شارحه  
 روض السعادة قد طابت نوافحه

وقصارى الأمر أن مادحه مقصر ولو أطرى ، فالاعتراف بالعجز عن إدراك ذلك  
 أحق وأحرى ، كيف وقد خلق أهلاً للمعالى وكفوا للعلا ، واختصَّ بإبداع أوصافٍ  
 حميدة تُشر وتذكر بين الملا ، شعر :

أيام مولاى قد أصبحت فرداً  
 فمدحك لاحتيط به القوافى  
 خُلقت كما أَرادتك المعالى  
 وكنت لمن رجاك كما يريد  
 مليكَ علا لك الخلق الحميد  
 ووصفك ليس يدركه مجيد

ولما أنهى القلم بعض حق خدمته ، وببض بمداده وجه صحيفته ، وقف فى مقام  
 الأدب والخضوع والاعتراف ، وطلب الإذن من مولاه بالرجوع والإنصراف ، داعياً  
 له بتوالى النعم المحموده العواقب ، وثبات الهمم الجليلة الذكر والمناقب ، لازال  
 ملحوظاً بعين عناية حماية مولاه ، محفوظاً بوقاية كفاية ( فسيفيكهم الله ) ، ما  
 أبدع منشئ فى النثر والنظام ، وزها التاريخ بأحسن ختام .

تهدى إلى عالى الجناب مقامة  
 لما سمت حسناً بدا تاريخها  
 . وقال ينتجز وعده آدم الله سعده  
 لمقامه أبدت بدائع مدحه  
 تزهو كبدر فى غياهب جنحه

عطفًا لباب الرجا بالنجح ما فتحا  
 وشمس فلک المنى فى الحجب ما طلعت  
 ففكرتى بفجاج الوهم سائحة  
 واللب فى لجج الأشجان قد سبّحا  
 ومن قصدى بالإسعاد ما شرحا  
 وبرق أفق الهنا للعين ما لحا

(١) الهزار : يفتح الهاء طائر مفرد .

وراحتى فقدت والأنس تابعتها  
 هل ذاك من سوء حظ قد خصصت به  
 مولى سميت بسما العليا عزائمها  
 سارت بسيرته الركبان راوية  
 وفيهم جودك قد سحت موارده  
 وروض مجدك قد فاحت أزاهره  
 فلا حظ المنتمى عطفًا بعين رضا  
 لا زلت فى نعمة بالعز متشحا

وقال يمدحه ويهته بعيد الفطر :

عيد الهنا بالسعد أقبل  
 وأفنى على طرف أغـ  
 يروى حديث مسرة  
 فتأرجت منه الربا  
 فأسعد بعيد سيدي  
 وأقم بروض سعادة  
 وابشر حببت بنصرة  
 يثنى عليك لسان حا  
 تبقى كما تختار من  
 ما أب شهر الصوم أو

وقال : يمدحه بهذه المزدوجة الفريدة المزرية بديعها كل قصيدة ، وكتب عليها قوله :

مزدوجة بالثناء طيبة العطر  
 يا سعد عرج بالحمى والرنند  
 وانزل بحى فيه أهل ودى  
 وحبهام آثار نار وجدى

واشرح لهم حالى وما ألقى  
 وما جرى من دمعى المهراق  
 يشكو تباريح الجوى والسهد  
 حليف شوق جسمه نحيل  
 سلواته والصبر مستحيل

اليف توق شفه الغليل  
 يقول هل لى فى القلقا سبيل

لاستريح من عنا ووجد

قد هاج شوقنا في دجى الأسحار والصباح محبوب عن الأسفار

والبرق باد من خبا الامتار وقد شجاء صاوح الأطيار

يشدو حنيننا في الربا بنجد

فيا نسيم ساريا عن الربا يعطر الأرجاء من نشر الكبا

روح فؤادى بحديث أونبا عمن صبا الصب إليهم وصبا

فذكرهم سحيتى ووردى

بالعهد حدث عن حمى بهيج يزهو حلى بروضه البهيج

مروحا بعرفه الاريج لعل يطفئ ذكره وهيجى

كم طاب فيه مصدرى ووردى

حيث الشباب غصنه رطيب حيث الزمان روضه خصيب

حيث الهنا دانى مجيب حيث الذى أهواه لى رقيب

فى راحة من هجره والصد

ظبى أغن رائق الألفاظ عذب الثنايا فاتر الألفاظ

باهى المحيا فائن الوعاط موكل للطرف بالإيقاظ

يدعوا لى الهوى بسيف الحد

رخسيم دل قده رشيق وسيم شكل حسنه يشيق

فى خده التفاح والشقيق فى ثغره الاقحاح والرحيق

يفتر عن در وطعم الشهد

فثغره العذب إلهنى لا يرشف وورد خده الجنى لا يقطف

يحمره عن مقلتيه مرهف به العيون والعقول تخطف

إذا بدا مجردا من غمد

يا حسنه لما وفى يختال فى حلة طرازها الدلال

وبهجة جمالها كمال يهتز تيهها قده العسال

يزرى الغصون ميل ذاك القد

ذو غرة لها الهلال يحكى وطرة تبدى سواد الحلل

وشامة تروى عن ابن مسك ومبسم قد ضاع فيه نسكى

وصار غيى فيه عين الرشد

لله ما أحلى طبا ذاك الحمى وما ألد الوصل من تلك الدمى  
هيجت شوقى والنسيم عندما ذكرت فاسعف بالحديث مغرما  
يشوقه تذكّار ذاك العهد

وهات لى حديث الأزيكية وما حوت أداوحها الزكية  
حسننا زهت أرجاؤها السنية إذ لاح فى غرتها البهية  
قصور رضوان العلا والمجد

يا حبذا معاهد حسان يغنيك عن وصفى لها العيان  
قد حل فيها الحور والولدان حصباؤها الياقوت والمرجان  
فانظر تراها جنة كالخلد

فكم بها من دوحة أنيقة وروضة أغصانها وريقه  
وربوة أنهارها غديقه ومرجة أزهارها عبيقه  
من نرجس وسوسن وورد

تزهر بها حدائق الأزهار يجرى بها مسلسل الأنهار  
تبدو بها لطائف الأسرار عن طيب نفح عرفها المعطار  
تعبد طى نشرها وتبدي

حى الصبا حمى سما إتقانا وفائق فى إبداعه الإيوانا  
جر المنى فى دوحه أردانا هز الهنا فى روضه أفنانا  
غنت عليها صادحات السعد

معاهد قد أشرقتم جمالا وأعجبت فى حسنهما دلالا  
إذ حل فيها كوكب تلالا بأوج عز وازدهى كمالا  
فطاب ذكر مدحه والحمد

ملك سعد قد سما فى عصره مؤيد معظم فى مصره  
معزز كيوسف فى قصره عليه منشور لواء نصره  
بموكب العز السنى والجد

أعظم به من ماجد وشهم مولى شديد البأس وافى الحلم  
فى الحرب نار جنة بسلم معنف من غاب يوم الغنم  
وعاذر من غاب يوم الطرد

صلاته قبل الرجاء سابقه نصاله للمبغضين لاحقه

همته إلى المعالي رامقه      آراؤه فيما يروم صادقه

كم نجت في حلها والعقد

كريم صدق وعده لا يخلف      رفيع جاء بالسمو يعرف

حامى الذمار بالوفاء يؤلف      عزيز جاء في الخطوب مسعف

راجيه لم يخطئ بلوغ قصد

فكم له في منهج الأمجاد      حديث وصف عالي الإسناد

يرويه كل حاضر وبأدى      من ساكن الأغوار والانجاد

صحيح نقل ما به من نقد

فلى رجاء في جميل صفحه      لأنسى مقصّر في مدحه

ولا أطيع بعض وصف شرحه      حباه ذو العلا جزيل منحه

في دولة سعيدة وجند

بشراء قد وافاه عيد الفطر      متطيا طرف الهنا والبشر

يختال تيهها في رداء الفخر      يعطر الأرجا بطيب النشر

مهناً بطيب عيش رغد

مبشرا بالنصر والتأييد      وطول عمر نجله السعيد

على قدر ناجب فريد      عودته برسه المجيد

يقه كل حاسد وضد

تهدى له لطائف الأنعام      تحملها نجائب الأكرام

محفوظة بالعز والإعظام      محفوظة من حادث الأيام

يديها فضل الكريم الفرد

وعزة أحكامها لاتنسخ      ورفعة عهودها لاتفسخ

ومتعة على الدوام ترسخ      يهدى الهنا فعيده المؤرخ

عيد به بدت شمس السعد

وقال يمدحه بهذه القصيدة

زهت من ربا روض السرور معاهده      وأشرق ناديه وراقت موارده

وفاحت بأدواح التهاني أزاهر      وغرد قمرى السعود وناشده

وأضحت مغانيه الحسان نواضر      برضوان هذا العصر دامت محامده

أمير رها بالعز كوكب سعده      له طارف المجد الاثيل وتالده

محامده تشفى الصدور ومدحه  
ملاذ لراجيه وكهف لمحتم  
لجأت إليه عندما الدهر راغى  
ولاحظنى عطفاً فأنجى مطلبى  
وبلغ آمالى المنى بعد يأسها  
وقلد جدى مسعفا عقد نعمة  
وأسعف بالإقبال أسعد مدحه  
فأكرم بولى يخجل الغيث رفته  
فياليت أنى بالبدايع شاكر  
فيا سيدا حاز الشجاعة والندى  
نهجت سبيلا ما سبقت بمثله  
وكم مشرع للفضل عذب مسلسل  
تفردت مجدا حيث أنك جامع  
وألبيت هذا العصر ثوب مفاخر  
فبالحكم والجدوى ملكت نهاية  
لكل زمان واحد يقتلدى به  
فدم فى علا أوج السيادة راقيا

وقال مشطرا هذين البيتين :

( يا غار سالى رياض مجد )  
زهت وطاب الرياض لما  
( سقيتها العذب من زلالك )  
إن فاتها الفى من ظلالك  
أوان يرى نبتها هشيمما  
( ما لم يكن سقيها ببالك )  
أشجارها الزهر من نوالك

وقال يمدحه وفيها بيتان مضمنان

روح النسيم يروح الأنفاس  
ويهيج نيران الغرام بهجة  
قد كابد الوجد الشديد وقاسى  
وصبيب جفن لا يذوق نعاسا  
فقدت لفرط شجونها الإيناس  
صب له كبى يذوب صباة

كم هام فى عصر التصايبى واحتسى  
وجرى بميدان الهيام مسابقا  
لبست جلابيب الولوع جموحة  
واها لأيام الشبيبة أنها  
ومنهفهم حلو الدلال علقته  
أنواع كل الحسن فيه تجمعت  
ما جال طرفى فى رياض خدوده  
فبجمر وجنته وخمر رضابه  
ما الصعدة السمرا وما غصن النقا  
قمر إذا ما افتتر بارق ثغره  
كم بت أضرب فى إنتظار وعوده  
وأبيت وسنان اللواحظ لاهيا  
رشأ اضعت العمر فيه صباية  
يزداد وجدى عند فقد تصبرى  
فكان بالآلباب من ألفاظه  
ولعت به لولوعها بمديح من  
إنسان عين الدهر رضوان العلا  
شهم تدين له الأسود مهابة  
عزت به أمراء دولة عصره  
أفديه من فطن تكامل حزمه  
لم يرم عن قوس القراسة سهمه  
إن أذكر الليث الهصور فحلمه  
فالدر ينشر بانتظام مقالـه  
لم يشنه فى الجود لومة لائم  
حفظت صنائعه وأينع روضها  
ورثت خلائقه أجل مكارم  
قوم إذا غرسوا سقوا وإذا بنوا  
وإذا هموا صنعوا الصنائع فى الورى

فى حان ربحان المحبة كاسا  
حيث امتطى من لهره أفراسا  
لم يستطع لعناتها أحباسا  
تكسو النهاية بغيتها لباسا  
ظيبا قد اتخذ القلوب كناسا  
فتقسمت عشاقه أجناسا  
الا اجتنبى وردا وشاهد آسا  
يحوى من الحسن البديع جناسا  
إن هز عامل قده أو ماسا  
أبكى العيون ونور الأغلاسا  
بالوصل فى أسداسى الأخماسا  
عن ذى سقام بالشجون مؤاسا  
وعدمت من أسقى عليه حواسا  
وأطيل من شغفى به وسواسا  
سكرا ومن سحر العيون مساسا  
ملك العلين النذى والباسا  
فرد الألوان لطافة وحماسا  
وتفاخر العليا به الأكياسا  
إذ كان للروساء منهم راسا  
ومد برعرف الأمور وساسا  
إلا أصاب برأيه القرطاسا  
وذكاه أنسى أحنفا وإياسا  
وذوو البلاغة يطرقون الراسا  
كالبحر جاوز فيضه القياسا  
بالاحتكام أشادة وغراسا  
عن خيرة الدهر الكريم أناسا  
لا يهدمون لما بنوه أساسا  
جعلوا لها طول البقاء لباسا



لهج الزمان بذكرهم حتى بدا      هذا الأمير إلى العيان تناسى  
فغدت به غرر الزمان مواسما      ويعزز دولة مجده أعراسا  
روّح فؤاد المستهام بذكره      وانهش بطيب حديثها الجلاما  
فحديثه يروى الغليل كأنه      روه النسيم يروح الأنفاسا

وقال يمدحه :

أبيات نظمى بها جمال      من إمتداحى على جنبك  
وافست نجر الذبول فخرا      تهيم شوقا إلى رحابك  
لعل أن تحتظى قبولا      وتبلغ العز والسنبك  
مولاي طال إنتظار عبد      له وثوق يعز بابك  
فادرك فنى كاد فى انتظار      يطير وجدا على السنبك

وقال مادحا له بهذه المقامة ، مهنتا له بالبرء والسلامة ، وسماها : نشر نفحة  
الصفاء ، ببشر الصحة والشفاء ، وفيها لزوم ما لايلزم ، يظهر لمن أمعن نظره  
وأنعم ، وهى :

حكى أبو النجاش بشر بن حبيب ، قال حدثني ابن الصلاح نصر الطبيب ، عن  
أبى الطيب الطبيى الماهر الأريب ، حديثا بقانون الشفاء محرر ومسطور ، أن ما أنتجته  
قضايا البراهين ، وشهدت التجربة به عن يقين ، وقضيت بصحته أحكام القوانين ،  
فى علاج الأمزجة اللطيفة ، وشرح الصدور حمية الخاطر عن شواهد المكدرات ،  
ومحلية الروح بأطياب المنعشات ، وترويح النفس بعجائب المطربات ، وفى إعتباق  
الأصائل ، واغتياب البكور ، وتسريح العيون ، وإطلاق النواظر ، فى حدائق الربا  
والرياض النواضر ، واستجلاء عرائس أدواحها الزواهر ، واستنشاق شذى معطرات  
الزهور ، والإصفاء لنغمات ساجعات الحمائم ، والإسترواح لنفحات ذاكيات  
النائم ، والإشتراق لنسمات يانعات الكمائم ، بالمعاني الزاهية على شاطئ الثهور ،  
ومفاكية الأحياء الأدياء الظرفاء ، ومنادمة الألباء النجباء اللطفاء ، ومحادثة الفصحاء  
البلغاء الخففاء ، على سرر التهانى وبسط الزهور ، واستماع ألحان المشانى ورنات  
الأوتار ، مع مطرب يشدو ببدايع الأشعار ، ومجامر الند نافحة يعرفها المعطار ،  
بمجلس الأئس ، ونادى الهنا والحبور ، فإذا توفر هذا التدبير نصح العلاج ، وتراجعت  
القوى ودام الإبتهاج ، واعتدلت الطبائع وصح المزاج ، وركمت بشائر الشفاء برق

منشور ، فاقسم بيننا صدقا أبو النجاش ، أن هذا هو فى الحقيقة منعم الأرواح ،  
وطارد الهموم وجالب الأفراح ، وتقوى الأبدان الإنسانية سقنقور ، فوصفه لمولى عز  
قدرا وسما ، ووضع على اللف قانون وسما ، فصبح مزاجه اللطيف بعدما ، كان  
صدر الزمان بشكاياته مصدور ، وزال عن الدهر الترح والعنا ، ولبس ملابس الأمن  
والمنى ، وسكن روعه بوفود البشر والهنا ، وأصبح بصحة الرضوان ، مستبشرا  
ومسرورا ، وتلا آيات الشفاء بالواح التهاني ، وروى أحاديث الصفاء بمسند الأمانى ،  
ونشر الوية الدعاء مفتتحا بالسبع المثاني ، لجنا ب سيد عليه لواء السعد منشور ، سيد  
لا يحاط بأوصاف قدره ، عين المجد وغرة أعيان مصره ، ودرة التاج وواسطة العقد  
بعضره ، المتحلى ببدايع مدحه المنظوم والمنثور ، لازالت ثغور المسرة ببوايه بواسم ،  
وررياض المبرة بناديه العاطر بواسم ، ولياليه وأيامه الزاهرة أعياد ومواسم ، تختال تها  
وفخرا على سالفات الدهور ، قد اظلك سيدى هذا العام الجديد مبشرا بتوارد وافر  
النعم ، والعيش الرفيد ، فلك البشرى بهذا الغال الحسن الحميد ، إذ يؤرخ بحصول  
الشفاء به عام السرور ، وختمها بقوله :

روض التهاني أينعت أزهاره	وبلوحه نهر المسرة قد صفا
والدهر أهدى من علاه بشائرا	وبعهد اسعاد وإيناس وفا
والمجد قد عوفى وصح مزاجه	حيث القوى اعتدلت بقانون الشفا
وتلا الهنا آى السرور بصحة	قد سطرت منا بالواح الصفا
والعام أقبل بالسرور مهنئا	ومؤرخا يروى حديثا بالشففا

وقال فى سفينة أنشأها ذلك الأمير :

فلك السعادة بالأفراح جارية	ببحر عز وجود طاب مسراها
وراية السعد فى أعلى الشراع زهت	بمجد رضوان سر العين مرأها
ومطرب الأنس بالألحان أرخها	سفينة بنسيم اللطف مجراها

وقال والمعنى يظهر من الأبيات :

يا سيدا حاز الشنا	وله المعالى تصطفى
أنجزت وعدك منعمما	وقضيت لى بتصرف
ووكلتنى لمباشر	كم ذا أراه مسوفى
فأنعم بالزام له	يقضى بغير توقف
لازلت تسعف راجيا	وتجود بالوعد الوفى

وقال : يصف قصرا نمتقه بالنقوش الزهية ، وهو المعروف بالحللى ، وذلك لقدم  
الصدر الكبير ، وزير مصر أحمد باشا :

قصر له ببديع الحكم إتقان	قد قام منه على الإبداع برهان
قصر تقاصر عنه قصر ذى يزن	فما السدير وما أنشأه نعمان
قصر حكى لقصور الخلد طاب حللى	يقضى له بحلى التشبيه عنوان
قصر زها تحته الأنهار جارية	يميس فى سرحه الزاهى ولدان
قصر على النيل قد أبدى الفخار به	على الفرات وما يحويه سيحان
قصر به نفحت روح الهنا وشدت	ورق لها بفنون الأنس ألحان
قصر به السعد إذ حل الوزير به	فهو العزيز وهذا القصر إيوان
قصر بهمة مزهية شواهده	قامت وحسبك هذا الحكم تبيان
قصر تسامى فإن شاهدت منظره	فأرخته حلا مزهيه رضوان

وقال يمدحه ، ويهنته بمولود جديد : مقدما أمام نظمه منثورا يزرى بنظم الدر  
النضيد ، وهو قوله : بشرى لنا بالتهانى بشرى ، فمن أفق السعادة شهدنا بدرا ، قدم  
اليمن والسعد بوروده ، ووافى السرور والأنس بوجوده ، فقرت النواظر بحديثه  
الحسن ، وقرأت بمصاحف النعم آيات المئن ، فياله مولودا روح الأرواح ، وأقام  
بمولده مواسم الأفراح ، فلنا بعواطف الرضوان موانع ، ومن لطائف الإمتنان أعطر  
نوافح ، فالله يقر عين السيد بحياته ، ويحوطه وإخوته الأمجاد بعظيم آياته ، وبطيل  
عمر حياته ويحييه ، حتى يرى ولد ولد ولده يحييه :

أمين أمين لا أرضى بواحدة حتى أقول لديها ألف آمينا  
والنظم هو قوله :

لاحت لنا شمس السرور عيانا	فغدا الحجا بشهودها نشوانا
شمس لها فلك التهانى مطلع	بوفود من يسمو على كيوانا
يا حبذا يوم السعود بمولد	أضحى لأعياد الهنا عنوانا
وغدا ينادى والزمان مهننا	داعى الصفا ببشارة إعلانا
بشرى لقد جاد الزمان بمنحة	أرخ حبا بمحمد رضوانا

وقال يمدحه ويهنته بمولود جديد :

بشرى بها ورق السعود تغرد وهنا به شادى المسرة ينشد

والسعد بالعليا أقام مواسما  
وبدا صباح الحظ يزهو مسفرا  
راضاء من أفق اجبور مطالع  
وتهللت غرر الزمان بمولد  
لاحت بغرته البهية بهجة  
مولى سعيد بالذكاء موشح  
زاكى الموارد للمحامد جامع  
بشراه فالسر المصون يحوطه  
يربى عزيزا فى حجور كواعب  
وله من المجد المؤثل رفعة  
صدقت فراسة ذى الحجا بنجاجة  
أنعم بمولود لرضوان العلا  
يهدى له العمر المديد بصحة  
حيث التهانى مقسم ومؤرخ  
وقاد مادحا ومهتئا بعيد وشفاء :

لك البشر يا عيد السرور بسيد  
فهاك منادى الغز فى باب مجده  
سما وعلا فى سعدة فوق كيوان  
ينادى بتاريخ زهى عيد رضوان<sup>(١)</sup>

وقال مهتئا بشفائه

مقدما أمام شعره الرائق ، نبذة من نثره الفائق ، قوله : لقد أسمعنى سعد  
حديث الشفاء ، بمحضر الأنس ، ومجمع إخوان الصفاء ، فشنت الأسماع بديره  
ورنج الأعطاف ، إذا أرشفتنى من كؤس المسرة أطيب سلاف ، فطفقت من فرط  
السرور الذى جل عن الحد ، أنادى فديتك زدننى من حديثك يا سعد ، فهناك نفتحت  
نوافح الأفراح ، فغطرت الأرجاء ، وأنعشت الأرواح ، وأزهر روض التهانى  
بزهو الإمتنان ، فنعمتا منه بروح وريحان ورضوان ، وجعلنا فى دوحه الزاهى  
البهيح رواه ، وتغيتنا بدوحه الذاكى الأريج رياه ، وجلسنا على بسط البسط ، وسرر

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ، ص ٢٣٧ ، طبعة بولاق « قوله : « زهى » الرسم أن يكون بالالف ، وأبدا فى التاريخ الآخى حقه أن يكون بالياء ، ولكن عكس ، لأجل إسقاطة التاريخ أ . هـ مصحح » .

السرور ، والتحفنا بمطارف الطرف وحبر الحبور ، وتفكهنا من جنى جناء بفواكه  
 الإنسان ، وشرينا من رحيق سلساله المروّح الأنفاس ، وأطربتنا ورقه الصبادة  
 بنغمات المثاني ، فوق أغصان المسرة فما مطربات الثالث والمثاني ، وعظفت علينا  
 عواطف العطف بالصفاء ، وروحتنا مراوح الراحة بنسيم الشفاء ، فانشرح الصدر  
 طربا وقرت العيون ، وزال عن القلب ما به من ران الغيون ، فله الحمد على نعمة  
 إنجاب بها سحب الغوم ، وهزم بشيرها بوفود أعلامه جيش الهموم ، فأعظم بها  
 منحة عمت جميع الناس ببشرها ، وأذهبت عنهم البأس والعناء بلطائف سرها ،  
 وأعادت أعياد التهاني تختال مرحا ، وثغر الزمان يتيسم سرورا وفرحا ، فحق لهذا  
 المحب أن يرفع أكف الإبتها ، إلى سماء الإجابة تجاه قبلة الإقبال ، أن يديم الله  
 لجنتاب المولى الصحة والعافية ، وأن يورده من مناهلها الموارد الصافية ، لايسا من  
 المجد الحلال المعلمة الطراز ، متوجا بتاج السعادة والإعزاز ، وأن يمد له من سرادق  
 العلياء الإطناب ، ويرفع له فى أعلاها الأعلام والقباب ، ما أهدت الطروس من طى  
 طيها نشرا ، وما وافى البشير مؤرخا ، حياه صدق الشفاء بأطيبها بشرا ، وشعره  
 المشار إليه ، هو قوله :

واقام فى نادى المنى الأفراحا	وافى السرور فأذهب الأتراحا
بدر العلا بعد التحجب لاحا	وأعاد أعياد التهاني عنديما
وغدا حماها روضه فياحا	فتحت له أبواب أنس أغلقت
نشر المنى من طيبها قد فاحا	نشرت بأفئاق البلاد بشائر
وتلا لها من آيها ألواحا	بشرى روى عنها أحاديث الشفا
قد البسته يد الجمال وشاحا	والعييد وافى بالشفاء مبشرا
إذ حاز من لطف العلاج نجاحا	يزهو برضوان العلا متهللا
شرح الصدر بمتنها إيضاحا	صحت بصحته النفوس وأوضحت
أدواحها بمسرة أفراحا	وتألفت أرجاء مصر وأزهرت
عمت مدائحه ربا وبطاحا	أنعم به مولى تسامى قدره
يحكى سناء كوكبا وضاحا	ذو مظهر بالعز أشرق عصره
وحوى بمسعاة الجميل فلاحا	دامت معالسيه ودام سروره
تغشى حماه عشية وصباحا	ونوافح الأنس الذكى شميمة
أهدت إلى روح العلا صلاحا	فله الهنا ولنا السرور بصحة
بسنا شفاء أنعش الأرواحا	والحق مانع والسعود مؤرخ

واستنسخ : الأمير الممدوح ، كتاب روض الآداب ، لكتابه إبراهيم البليسي الذي هو عمدة لفنون هذا الباب ، فعند إتمامه ، واختتام نظامه ، طلب من مولانا صاحب الترجمة ، أن ينشئ له مقامة ، تكون للكتاب ومحاسنه قيمة ومتممة ، فأنشأ هذه المقامة ، وسماها : « سح سحب الأدب البديع المعاني ، بسوح روض الآداب البديع الرضواني » ، مبتدئا فيها بقوله هذه الأبيات :

بشرى حبسب بروض آداب زها      باهى الرياض بنشره ونظامه  
يختال فخرا إذ تملك رقه      رضوان عز عز فى أحكامه  
وحلا لإبراهيم نسخا أرخوا      فزهت مباديه وحسن ثمامه

حبذا : روض الآداب الحسن البديع ، المشمر بالبلاغة والمزهر بأنواع السديع ، جرت مياه البراعة ، خلال سطوره ، وتفيات البراعة ، تحت ظلال مسطوره ، وتفتح زهر الفصاحة من كمائم مبانیه ، ونفع أرج البيان من نسائم معانيه .

روض : إبتهج بالكلئ المنظوم والمنثور ، وتديج بأحمر الشقيق ، وأصفر المنثور ، فهو بحالى الترصيع والتوشيع بهيج ، ويغالى الترشيح والتوشيح أريج ، فله در سحائب قرائح أظهرت نوره ، وأضحكت من أقاح أدواحه الزاهية ثغوره .

روض : قامت على أغصان ألفاته خطباء الأقلام ، وصدحت على أفنان همزاته حمائم الإفهام ، فغدا نزهة الناظر ، وفاكهة الخلفاء ، ومرح الخاطر ، ومفاكهة الأدباء والظرفاء ، فمن ظفر بهذا الروض وحل حماءه ، حبي ظفر السرور من مغانيه ورباه .

روض : من إرتقى على أرائكه السنية الرفيعة ، وتأمل فى أوصاف محاسنه البهية البديعة ، رأى بيوتا ، سمت بالمحل الأرفع ، وشرفت حيث أذن الله لها أن ترفع ، ووجد فى كل دوحة ثمارا يساعة ، مختلفة الأنواع ، وأزهارا شذى نوافحها مختلفة الأضواء .

روض : حوى فى زوايا خياليه كنوز ذخائره ، درا منثورا ، ولؤلؤا منظوما ياقوتا وجواهر ، وبه مسارح آرام ، ومراتب غزلان ، ومعاهد أنس ، وشسحت بحسن وإحسان ، وفيه صادحات أطيار بألحان الهنا ، تترنم ، تذكر أيام الصبا ، وتهيج أشجان الصب المغرم .

روض : رويت أحاديث جماله ، بمحاضر السرور ، وتليت آيات كماله ، بمجامع  
الجبور ، فهو لعمري مفرد جمع لجميع الفنون فيه تنافست ، ذوو الحجا ، وفي ذلك  
فليستنافس المتنافسون ، فروح الروح فى بهجة حواشيه ، ووجه وجه الشاء لمالكة  
وحاويه .

روض : الرياض الزاهية المثمرة الوريقة ، ومنيع الغياض الذاكية المزهرة الأنيقة ،  
من تنسم أرواح الصبا طيبا بريح علاه ، وتبسم ثغور الحدايق إذا جرى حديث حلاه ،  
حضرة الأمير الكبير رضوان كتبخدا لا زال بالسبع المثاني محفوظا من العدا .

روض : أمر جناب حضرته العلية باست كتابه ، فسخت له هذه النسخة الجليلة ،  
وزفت إلى بابہ تحریرى الناسخ فى نسخها ونمق أى تنميق ، فجاءت مبدعة على وجه  
حسن أنيق ، تروح الروح بنشرها ، وتحلى الناظر ، وتشرح الصدر ببشرها ، وتحلى  
الخاطر .

روض : تحلى عقود الإنتهاء حالية الإنتظام ، وتطيب من نوافح طيب مسك  
الختام ، فى إبتداء غرة ربيع الأول المستطاب ، عام تاريخه يزهو بكمال روض  
الأداب ، فما أبدع هذا الإتفاق الحسن البديع ، حيث جلى الروض علينا فى ربيع .

روض : أذكرنى بهذه المناسبة النفيسة ، زمان الربيع وموارده المنعشة الأنيسة ، إذ  
فيه تنفح الزهور ، وتصدح الحمائم ، وتسلسل النهور ، وتضحك الكمائم بطيب  
الوقت ، وتعتمد القوى ، وتنسبط نفوس أهل الصباة والهوى ، شعر :

زمان الربيع زمان السرور	زمان التهانى وشرح الصدور
مهيج النفوس بنفح الزهور	وصدح الطيور وجرى النهور

روض : حق له أن يفوح بطيب عرفه ، ويفتخر ببديع جماله وكمال وصفه ،  
حيث كان إسمه مجتنى من إسم الرضوان ، فله مع التشريف والعزة روح وريحان ،  
وكم اشتمل على نكات ظريفة ، يفهمها أهل الذكاء والقرائح اللطيفة .

روض : تشرف الناسخ بتحريره ، ممثلا أمر سيده حيث أمر بتسطيره ، داعيا  
له بدوام عزه ، وعلو مجده ، وتلاؤ كواكب علاه ، بمشرق سعده ، مصليا على  
من أوتى الكتاب المحكم ، وآله وأصحابه الذين طرزا كمالاتهم بالفصاحة معلم ،  
شعر :

(روض) زها أبدا البديع بهيج  
(روض) به روح البراعة قد سرى  
(روض) به ورق الفصاحة غردت  
(روض) حلى الآداب وشى طرازه  
(روض) حلا وتفتحت أكمامه  
(روض) زها بالافتتان تلونا  
(روض) بأنواع الفنون مفوق  
(روض) به لذوى الغرام تروح  
(روض) حديث الحسن عنه مسلسل  
(روض) حوى أوصاف حسن قد سمت  
(روض) الرياض حى بعز رفعة  
(روض) سما إن قد تفيأ ظله  
(روض) الشجاعة والسماحة والندى  
(روض) تروحت النفوس بطيب عط  
(روض) نضير والنضار ثماره  
(روض) نعمنا باجتناء زهوره  
(روض) له بالمدح أسعد بلبل  
(روض) ندى مهذله تاريخه

وحماه من طيب القريض أريج  
بلطيف سر بالسرور نسيج  
بلحون نظم زانها التهريج  
ببدائع منها لها تضريج  
عن زهر إبداع به تبهيج  
فحلاه من تلوينه تدبيج  
وله بتوشيح الحلى تبريج  
لكنه نار الغرام يهيج  
وله بمسند ذى الهوى مخريج  
حالى الموارد بالبيان مريج  
فسما فما لعلاء قط نسيج  
رضوان عز من سناء بليج  
منه لتيجان العلا تتويج  
سر مديحه ولنسوقه ترويح  
فيه يرى التفريح والتفريج  
ويظله الضافى يزول وهيج  
دوما له حسن الثناء هزيج  
روض زها أبدا البديع بهيج

متع الله جنابه بروض العز والتهانى ، مقتطفاً منه ثمار الأئس وأزهار الأمانى ،  
يروحه فيه الصفاء بنسائم الإرتياح ، ويشرحه البشر منه بصدق حمائم الأفراح ، تمتدا  
عليه من الصحة سراق ، منشورا له فى آفاق العلا ألوية بالثناء خوافق ، بجاه من  
إختاره المولى ، وله اصطفى سيد الأولين والآخرين ، طه المصطفى ، صلى الله عليه  
صلاة تليق بمقامه الأسنى ، وعلى آله وأصحابه الناهجين مناهجه الحسنى ، مع سلام  
موشى ببدائع الثر والنظام ، ما زهت المطالع بأحسن إبتداء ، مؤرخة فطاب الختام ،  
إنتهت المقامة وما يليها ، وفيهما تواريخ خمس كل منهما يشرح الصدر ، ويسر  
النفس ، وقال مؤرخا بناء باب العزب الذى جدده الأمير المشار إليه ، وضمنه بيتا من  
كلام السموال :



لقد أشرقت شمس السعود ببابنا  
لنا المجد إرثا والسيادة منصبا  
( إذا سيد منا خلا قام سيد  
وسيد أهل العصر رضوان كتخدا  
فلذ بالحلمى مذ أرخوا وببابه  
فلا يعتريها بعد ذاك أنول  
ودولتنا العلواء ليس تزول  
قول لما قال الكرام فعول )  
أشاد علاء ما إليه وصول  
فهذا حمانا ملجأ ومقيل

وقال : مدحه بهذه القصيدة الربيعية ، بل الدوحة المثمرة الشبيهة ، وسماها نشر  
نوافح البديع ، يبشرى مقدم الربيع :

بشرى الربيع الزهى وافت بشائره  
ونشر روح الصبا أهدى لنا خبرا  
ومالت القضب والأطيار قد صدحت  
وجاء فى حلة الإبداع مبتهجا  
فسر مقدمه الحالى أخا شجن  
وروحه بمعانى الحسن قد علقت  
وروضة لنجوم الزهر جامعة  
قامت بها أمراء الدوح خاطبة  
رام الخلافة كل إذ علا وسما  
فالورد قام بدعواها فشوكته  
والبان وافى بتاج الملك منتصبا  
والأقحوان بدأ يزهو ببهجتته  
والنرجس الغض يرنو نحوها شزرا  
قال الشقيق حويت الفخر أجمعه  
وطال بينهما دعوى الخلاف إلى  
وقال سلطاننا الورد السننى وله  
فكم له طيب نشر عم عابقه  
وكم رويتا أحاديثا مسلسلته  
فعتها سلموا للحق واعترفوا  
وعن حلاه البهى نمت سرائره  
من طيبه فاح فى الآفاق عاطره  
وقد تبسم من عجب أزاهره  
يختال تيهها به فحت عساكره  
يهيجه من معانى الدوح ناضره  
وفى صفاء فكم تسعى خواطره  
وزهرها مفرد فى الحسن سائره  
مقام عز تسامى منه فاخره  
من فوق منبره الزاهى منابره  
قوية حيثما سلت خناجره  
وقال من رامه حكما أنظره  
وحوله زمرة قامت تناظره  
لأنه طالب للملك ناظره  
والملك حق الذى تسمو مفاخره  
إن قام سنبلها الزاكى عواطره  
دعوى الخلافة لاتعصى أوامره  
بمجلس الأنس إذ فاحت مجامره  
فى مدحه وبه طابت مخابره  
بملكه المرتضى والله ناصره

فأعلنت ورقها بالبشر قائمة  
والدوح قد بسطت فيه مطارفه  
والزهر من فرح أهدى النثار بها  
حكى بمنظره الخالى ومخبره  
أمير مجدلنا تتلى مدائح  
شهم وما غير أساد فريسته  
تخاله الليث والمريخ فى يده  
تعطل الجود من أزمان قد سلفت  
روض نصير ولكن مثمرا أبدا  
وكم له من علا كالشمس مشرقة  
فكل ذى أدب أقلامه عجزت  
يا سيذا قد علت بالمجد رتبته  
أنعم بان ربيع<sup>(١)</sup> حان مورده  
واجلس حبى بمغنى الحظ منتشقا  
وسرح الطرف فى ميدان نضرت  
واجمع حمائم أفرح به صدحت  
واشهد لرناته السبع التى اشتهرت  
واغنم زمان ربيع بالسرور أتى  
ولا تضع فرصة مهما ظفرت بها  
خذ من زمانك ما أغناك مغتما  
ودم بروض العلا والعز منبسطا  
تجنى به ثمرات الأنس يانعة  
منعما ببقا تجليك من بهما  
فدو المعالى على مصطفى حفظا  
لا زال كل بأوج المجد مرتقيا  
واهنا بعلم سرور إذ تدرجه

سقى ربك من الوسمى باكره  
والروض قد رنحت حسنا قياصره  
لما سما الورد واستعلت مظاهره  
صفات رضواننا السامى زواهره  
مدى الزمان كما تروى مآثره  
من فر يوم لقاه فهو عاذره  
إذا بدا جائلا والسيف شاهره  
والآن حقا به قامت شعائره  
غيث ولكن ندى عمت مواطره  
لها يشاهد بادية وحاضره  
عن مدحه بل وما وفى محابره  
عزا فما أحد فيها بناظره  
تسعى إلى بابك السامى بشائره  
طيب الصفا فصبوا الإسعاد ناشره  
ترى من الحسن ما يهيك ناضره  
عن لحنها الموصلى كلت مزماره  
من يجتلبها بها تزهو محاضره  
صاف موارد حال مصادره  
واصغى لمن قال والمدوح ناصره  
وأنت ناه لهذا الدهر أمره  
بمطربات الهنا بشدوك طائره  
مع السرور من تهوى تسامره  
هذا الزمان لقد قرت نواظره  
يسدى لكل من الأعمار وافر  
بطالع العز والإسعاد ناظره  
ربيعه المزدهى فاحت عواطره

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ٢٤١ ، طبعة بولاق « قوله : « ربيع » ، هكذا فى النسخ بالرفع غلام إن ضمير الشأن » .

وهذا : آخر ما انتقته من كلامه ، ونقلته من المدائح الرضوانية ، ومن مؤلفات المترجم رحلته المسماة « بموانح الأتس » ، برحلتى لوادى القدس » ، توفى المترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : أديب الزمان ، وشاعر العصر والأوان ، العلامة الفاضل شمس الدين الشيخ ، محمد سعيد بن محمد الحنفى الدمشقى ، الشهير بالسمان ، ورد إلى مصر فى سنة أربع وأربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، فطرح الأدباء ، وزاحم بمنائيه الفضلاء ، ثم عاد إلى وطنه ، وورد إلى مصر أيضاً ، فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وكان ذا حافظة وبراعة ، وحسن عشرة ، وصار بينه وبين الشيخ عبدالله الإدكاوى محاضرات ومطارحات ، وذكره فى مجموعته ، وأثنى عليه ، وأورد له من شعره كثيرا ، وما انتقته من مختار أقواله قوله :

وليل نامت الرقباء فيه	وقد أمنوا الوصال لطول هجرى
وزار معذبى من دون وعد	ولم يك وصله منى بفكر
فقمتم للعب الهميان أخطو	لأهصر غصنه من دون صبر
فلم تر مقلتى إلا وشاحا	ترأى حائلا من دون خصر

وله أيضاً :

وما أنا بالناس وقد خيم الدجى	ووافى الذى أهوى ولم يشنه زعر
وبئنا بحال لم يرعنا مؤنب	وراح يعاطينى وما ابتسم الفجر
أسلافه ألفاظ وجريال مبسم	وخمرة الحاظ لذا التبس الأمر
فلم أدر أى أسكر العقل رشفها	ولم أدر أى غاب عنى بها الفكر

وله هذا المعنى الذى لم يسبق إليه :

يقولون لى لما بدا العارض الذى	به غيض ماء الحسن من وردة الحد
نراك أطلت الصمت فينا ولم تكن	معانيك إلا الدر يرفض من عقد
أما علموا أن العنادل فى الربا	سكوت إذا ما فاتهم زمن الورد

وله أيضاً :

---

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

(٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يولي ١٧٣١ - ٢٣ يونيو ١٧٣٢ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

الأرب ليل على غفلة  
فتاة سبتنى بحكم الهوى  
إلى أن بدا الفجر من شرقه  
فأرخت أثيثا على بانه  
من الدهر جادت برغم الخلى بجفن  
عن الفتك لم يغفل  
يلوح لدى الأفق كالمنصل  
أعاد ليبللى من الأول  
وله أيضاً :

وليل تعاطينا به أكؤس اللقاء  
يلاصق منا الكشح كشحا منعما  
وما راعنا فيه حديث وشاتنا  
فأفنيته ضما ولثما ولم تزل  
إلى أن بدت من مفرق الشرق غرة  
فكف يدى عن خيزرانة قده  
وقال وقد أتبعته نظرة الأسا  
ألا لا بد اصبح يريح متيما  
فلست أرى كالليل أستر للهوى  
ولم مضنا :

كم قلت للبلدر والأجفان تلعب بى  
فقال والدر يبدو من مباسمه  
أهلوك بالفتك كم بسطوا على المهج  
هم أهل بدر فلا يشخون من حرج  
وله من قصيدة :

أشكوك الغرام وما أفاسى  
وفى طى الجوانح جمر وجد  
أبانات الولى عن سحب عيني  
فكم لى فى ظلالك من مقيل  
أقمت به وشاطئ وأديبه  
فما للعين لم تنظر ظلولا  
أما هذى الديار ديار سعدى  
أحلام أرى أم عن حقيق  
نعم هذى المعاهد والمغانى  
وقلبك يا مذيقى الهجر قاسى  
يؤججه التذكر والتناسى  
سقاك الرى من دون إحتباسى  
نفدى أهله منى حواسى  
ملاعب جوذر وظبا كناسى  
ولا رسما يدل على أساسى  
أما هذى المعالم والرواسى  
تقوضت الخيام بلا التباس  
فأين بدور هاتيك الأناسى

فإن أقوت فهل لى من سبيل  
وإن عهدى على اللاوا تناسوا  
أبكى أم أجوب فى أنينى  
أساجلها فتعرب عن شجون  
أتعجب أن قضيت هوى ووجدا  
وإنى فزت بالقدح المعلى  
وقال يمدح السيد على أفندى المرادى مفتى الشام :

برج الخفاء فلا الغيور يقيقك  
ألا الذى من سقم جفئك ينتضى  
أيس الهوى من أن يجن بخاطرى  
فتحكى فى مهجتى وتهكمى  
إن كنت عالمة بما فعل النوى  
دنف إذا ضرب الدجى أطنايه  
وإذا انتضى برق العقيق حسامه  
وإذا الهديل تجلوت أصداؤه  
لبس الجوى بردا فأخلقه جوى  
فالأم بكتم لوعة فى ضمنها  
ويرى ركوب الصعب فى نهج الهوى  
فلسى جوانحه التى قد صيرت  
كم وقفة دون الكتيب رمى بها  
حيران من أسف بعض بنانه  
لم يشنه عن رشف ذياك اللمى  
حجبوك لا بالرغم عنه ولودروا  
أوقات وصفك لو بأيام الصبا  
أيان من طرب يصون مسامعا  
والبيض من فوق الخدود طوالع  
مرت فمرت بعدهن حياته  
يا سالما مما يكابد فى الهوى

كلا ولا بيض الحمى يحميك  
وتراه فى حشاد أعيك  
ذكر السلو فعاد بى يغريك  
فيمن غدا بعيونه يفديك  
عند الوداع به فذا يكفيك  
وصل الأئين برنة تشجيك  
هاجت لواعجه لمسم فيك  
جزعا على ما ناله بكيك  
حتى رنى لسقامه وأشيك  
جمر يشب بدمعه المسفوك  
هينا ولا التمويه عن ناديك  
مثواك هل فى ذاك من تشيك  
نظرا أطال به التفكر فيك  
حذرا عليك مواقع المأفوك  
إلا اجتناب الظن من أهليك  
أن الحشا مأواك ما حججوك  
والروح تشرى ما أبى وأبيك  
عن غير حرس الحى من هاديك  
والحى مأهول الحمى بذويك  
بل شمسها قد آذنت لذكوك  
لا تسألن عن خبرة المنهوك

وصلوا ومن خلف المطى فؤاده  
فبكل واد من نوافح طيبهم  
فكأنهم بثنا المرادى قد غدوا  
إلى آخر ما قال .

وله من قصيدة :

سلوا طيفها أين استقلت نواحيها  
وحيل داعى البين خلف ركايبها  
وأعرض بشر دوننا وهضابه  
فلا تنكرى يا بشن موقف ذلتى  
على مثلها المفؤد من حرق النوى  
تنكر بعد الظاعنين نسيمها  
فلم يبق إلا رسمها فكأنه  
ومغنى عناق فى همود دوارس  
فحببت دارا بسالأوبد آتست  
تكاد على الاقواء تزداد بهجة  
لئن أنهجت آثارها راحة البلى  
وليلة أعملت الرواسم للسرى  
أخوض الدجى والدجن بطنو عبابه  
إلى أن رمت أحداج حزوى بنظرة  
طرحت خباء الحى والقوم شرعت  
ولست بمذعور الجنان من القنا  
سوى لحظات الغيد يحتمل الفتى  
ولولا مقال الكاشحين يربنا  
وما راعنى إلا السوداع وقولها  
أما بابنة الطائى وموقف ساعة  
سأذكرها حتى الممات وإن أمت  
قمن مبلغ قومى وجيران أسرتى

غداة النوى لما ترنم حاديها  
وباتت بنات الشوق تحمى مآقيها  
وأغر صدر الصب جمر تنائيه  
بدار عفت أطلالها ومغانيها  
يذيل مصونات الدموع بواديها  
وأفر من ذكر السواجع ناديه  
سطور عن الإفهام رقت معانيها  
وشنع غدا قلب المتيم يحكيها  
من الآنسات الغيد زهر روايبها  
لزائرها لولا ترحل أهليها  
فمن مهجتي لم يح كنه معانيها  
كأنى سماها والنواحى دراريها  
فيرقم أطراف السباب هاميه  
ولاحت لها أطلالها ومغانيها  
مخافة المامى صدور عواليها  
ولم أخش أساد الشرى وضواريها  
وليس يذود الصبر غير تجنيها  
محوت اللمى الممنوع بالثم من فيها  
اتعتاض عن ذكر الضبا بتناسيها  
بمنعرج الجرعاء ما زلت أبكيها  
فعظمى فى الاجداث يندب هاميه  
إذا هدأت ليللا عيون أعاديها

بأنى بحمد الله فى ذروة العلا  
وله من أخرى ، يمدح بها بعض الأعيان ، وهو على أفندى المرادى :

لن فى سراها أنحلتهما الدكادك  
إذا أدلجت قاد الهوى بزممامها  
وإن أنجحت طارت بغسير قوادم  
فماذا على تلك الحداة لو أنهم  
وحيث الحمى يحمون بيضة خدره  
وكل كمى لا يرى العمر مغنما  
يخوض مشار النقع والعزم عابس  
ويغدو عليه من دم القوم حلة  
ولكن فيه من ظبا ذلك الحمى  
فمن كل رؤد لو بدت فى نقابها  
تلاعب فى أعطافها نشوة الصبا  
وتبدي محيا فى أثيث مجعد  
فتفتك منها فى الحدود عيوننا  
على أنها لو رام طيف خيالها  
من اللال لولا قرطها ووشاحها  
تملكن حبات القلوب كأنما  
أغر غدا يغنيك لآلاء وجهه  
ذنوب كأن المجد ذات وروحه

وقال يمدح الأستاذ محمد بن سالم الحفنى قدس الله سره :

عجها على تلك الربوع الهمد  
وقف الرواسم بالرسوم معللا  
وانثر لآلى أدمع ضنت بها  
فلطالما فيه أطعت عبايتى  
طلال وقفت على صوى أرباضه  
وأدرت طرفى وأمن لعبيت به  
وبكيت من حزن بمقلة خائر

وأسأل معالمها لعلك تهتدى  
قلبا لواعج شوقه لم تبرد  
عيناك إلا للخليط المنجد  
ونبذت ظهريا مقال الحسد  
أبدى الحنين إلى ظباه الشرذ  
برح البعاد إلى أسى لم يعهد  
أسف إلى أحبابه لم يرشد

ولشمت آثار الطعائن ريشما  
وظفت اختبط الدجنة والهوى  
لا صبر لى عنهم يقينى حسرة  
ناشدتكم يا زاجريها أنتم  
كيف استطعتم أن تروا مثلى على  
وتضيعوا ودا عليه عقدتم  
هلا رثيتم واصطنعتم عنده  
أرايتكم أين استقروا بعدما  
ضربوا الخيام على ثنية ضارج  
حتى استطاب ترابها فتخذته  
ومن العجائب أن أرى مستخبرا  
وإذا أرادوا يكتمون مسيرهم  
يا مودعا بلامه جمر الغضا  
أنا من علمت ومن إذا ذكر الهوى  
حل عن فؤادى أعين العين التى  
مذ سار خلف ركا بهم النوى  
كيف التصبر والحياة لمندف  
ما كنت يا ذات الجناح بعالم  
وأراك تبكى فى الغصون وتشتكى  
أفتندبى شجنا وإلفك حاضر  
ما أنت ممن قد أطار فؤاده  
أين النحول وأين أحمر أدمع  
دعنى فىانى لست أول عاشق  
حزنى عليك يزيدن قلقلنا على  
حتى الجناح فأت خير طليقة  
ودعى الصبابة جانباً وترغى

أطفت بعض غليلى التوقد  
يقتادنى نحر المقيم المقعد  
أخفيت عنها خوف اطلاع مفند  
سرتم بهاتيك الطباء الخرد  
ما تعهدون وتذهبوا فى الفدند  
عقد الخناصر أنه لم يجد  
قبل الرحيل يدى شفيق مسعد  
سلكوا خروق مواقف لم تسدد  
ورضوا بجرجاعها وذاك المعهد  
لجفوننا كحلا مكان الأثمد  
عمن نوى بصميم قلبى المكمد  
نمت نوافحهم ولم أسترشد  
بجوانحى فاقصر ملامك أو زد  
فأريط يدك عبنى ولاه وأشد  
أسيافهن بغيره لم تغمد  
وبقيت مبهوتا وأبسط فى يدى  
لم يبق غير ذمائه<sup>(١)</sup> المتردد  
أن الوداع للوعتى وتسهدى  
ألم النوى إن كنت مثلى فاسعد  
فلقد أسأت وإن أسأت فعدد  
داعى النوى وجفاه طيب المرقد  
تجرى وجمرة مهجة لم تخمد  
قتل الغرام ولا قتيل لم يد  
ما أودع التبريح فى القلب الصدى  
وأنا الذى بالوجد خير مقيد  
بحديث من أهوى وملح محمد

(١) كتب أمام هذا البيت بهامش ص ٢٤٦ ، طبعة بولاق ، قوله : « ذمائه » من جملة معانيه بقية النفس كما فى  
القاموس .



بعبيرها تغنى عن الروض الندى  
وتلغ الحسنى بأزكى محتد  
حتى ارتوى عن عذب ذاك المورد  
عنها النهى من كل ندب أحميد  
حتى عللت نجم السها والفرقد  
بمآثر غرراً وحسن تودد  
ببدهاة تزرى بجهد مهند  
شنفا لأذن السامع المسترشد  
سفر تناهى فى الكمال الفرد  
متناسقا كاللؤلؤ المتنضد  
ومقاصد تزرى بقول السيد  
أغنى عن البكر الشمول الصرخد  
وبكل أمر بالشريعة مقتدى  
من أمه بوسائل لم تبعد  
وعن الغيوث ببجر كف مزيد  
فمقلد لعلاء فاسمع تسعد  
والدين والتقوى بدون تردد  
ورفع مجد فى الأنام وسؤدد  
وبحسن ما يروى وأنضر مشهد  
فوق المراد وكل عيش أرغد  
وعيوننا ويسر كل مسود  
نهى التناثى والزمان الأثكد  
وتدير طرف الحائر المستنجد  
فخرا وطيب تودد وتعهد  
غير الكمال الصرف لم تتعود  
لوزنتهم وإذا شككت تعمد

ومن كلامه :

أنحل الجسم بالجفا والدلال  
فتمنى اللقاء نصف الوصال

العالم اللسن الذى أوصافه  
ومن ارتدى برد المحامد يافعا  
وسرى على التهيج القويم ولم يزغ  
وصفت مواقع ذكره فتقاصرت  
وحوى خصائل نافست زهر العلا  
وسما على الإعلام من أهل الهدى  
كم مشكل فدفعك ربة عسره  
ولكم دقيقة معضل وافى بها  
ولكم له فى كل علم غامض  
أدب على النقد در حديثه  
ومباحث ما لسعد فى إتقانها  
فلذا علينا قد أدار مدامه  
خلع الدنا متمسكا بعرا التقى  
وسرى على سبل الهداية مرشدا  
فبوجهه يغنيك عن شمس الضحى  
فالفضل منحصر به أما السوى  
والجود من جدواه يعرف كنهه  
فانظر إلى رجل تجسم من علا  
يا مالكا منا الأنام بلطفه  
لك ما تروم من الزمان وبره  
ما فيك إلا ما يقر قلوبنا  
واليكها ممن غدت أفكاره  
جاءتك تعثر فى ذيول خجاله  
فلئن رأت منك القبول فحسبها  
حوشيت أن تغضض وشيمتك التى  
وأبيك لو وزنوك عندى فى الورى

لا أريد الوصال بالمن ممن  
إنما دائما له أتمنى

وله :

لأنكركرر لحظا إذا خلعت وجهها      ذا جمال وبهجة وبهاء  
واغضض الطرف مثل ما أمر الد      به فتكرير اللحظ نصف الرثاء

ثم : توجه إلى الشام ، وبها وافاه الحمام ، ودفن بالصالحية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ الصالح الشاعر اللبيب الناظم النائر ، الشيخ عامر ، الأنبوطي الشافعي ، شاعر مقلق هجاء لهيب شراره محرق ، وكان يأتي من بلده يزور العلماء والأعيان ، وكلما رأى لشاعر قصيدة سائرة قلبها وزنا وقافية إلى الهزل والطبيخ فكانوا يتحامون عن ذلك ، وكان الشيخ الشبراوي يكرمه ، ويكسبه ، ويقول له : « يا شيخ عامر ، لاتزفر قصيدتي الفلانية ، وهذه جائزتك » ، ومن بعده الشيخ الحفنى ، كان يكرمه ويغدق عليه ، ويستأنس لكلامه ، وكان شيخا مسنا صالحا مكحل العينين دائما ، عجبيا في هيئته ، ومن نظمه ألفية الطعام ، على وزن ألفية ابن مالك ، وأولها :

يقول عامر هو الأنبوطي      أحمد ربى لست بالقنوطي  
ويقول :

وأستعين الله فى ألفيه      مقاصد الأكل بها محويه  
فيها صنوف الأكل والمطاعم      لذت لكل جائع وهائم  
إلى أن يقول :

طعامنا الضاني لذيد لئنهم      لحما وسمنا ثم خيزا فالتقم  
فإنها نفيسة والأكل عم      مطاعما إلى سناها القلب أم  
ومنه :

والأصل فى الأخبار أن تقمرا      وجوزا التقديد إذ لاضررا  
فامنه حين يستوى الخرفان

ومن كلامه قصيدة أيضا على وزن لامية العجم منها :

---

(١) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

أناجر الضان ترياق من العلل  
أكلنى غداء وأكلنى فى العشاء على  
فيم الإقامة بالأرياف لاشبعى  
ناء عن الأهل خالى الجوف منقبض  
فلا خليل بدفع الجوع يرحمنى  
طال التلهف للمطعموم واشتعلت  
أريد أكلا نفيسا أستعين به  
والدمر فجع قلبى من مطاعمه  
ناديت هيا ولا تبطى بغرفك لى

إلى آخرها :

وله : على وزن لامية إبن الوردى ، ومنها :

اجتنب مطعموم عدس ويصل  
وعن البيسار لاتعن به  
واحتفل بالضان إن كنت فتى  
من كساب وضلوع قد زكت

إلى آخرها :

ومن كلامه على وزن كلام إبن عروس :

أكلك من الضان رطلين      يزيد قلبك نفاسه  
وابعد عن الكشك يا زين      ذا الأكل منه تعاسه

وأيضاً :

أكل المطبق مع الفجر      بالشهد والسمن سائح  
إلى يجيبه له أجر      فى جنة الخلد رائج

وأيضاً :

يا طابخ الضان اشتد      واغرف أوانى وميعة  
عامرأتى لك وله يد      فى الأكل ديعا سريعه

وأيضاً :

وأيضاً :

العدس والكشك والفلول الأكل منهم شماته  
يصبحوا الشب مخبول قطعوا الجميع التلانه

وأيضاً :

أوصيك لا تأكل الفول يورث لقلبك قساوه  
تقطع نهارك كما الغول تائه وعندك غشاوه

وأيضاً :

خشاف مشمش وعناب الشرب منهم دوايه  
من بعد مأكّل كباب يارب حقق رجايه

ومات : الأمير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان ، وذلك أنّه لما قلد إبراهيم كتخدًا تابعه على بيك الكبير ، إمارة الحج ، وطلع بالحجاج ، ورجع في سنة سبع وستين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ونزل عليهم السيل العظيم بظهر حمار ، وألقى الحجاج أحمالهم إلى البحر ، ولم يرجع منهم إلا القليل ، تشاوروا فيمن يقلدونه إمارة الحج ، فاستقضى رأى إبراهيم كتخدًا ، تولية المترجم ، وقد صار مسنا هرما ، فاستغنى من ذلك ، فقال له إبراهيم كتخدًا : « إما أن تطلع بالحج ، أو تدفع مائتي كيس مسعدة » ، فحضر عند إبراهيم كتخدًا ، فرأى منه الجد ، فقال : « إذا كان ولا بد فإني أصرفها وأحج ، ولو أني أصرف ألف كيس » ، ثم توجه إلى القبلة ، وقال : « اللهم لا ترني وجه إبراهيم هذا بعد هذا اليوم ، إما أني أموت أو هو يموت » ، فاستجاب الله دعوته ، ومات إبراهيم كتخدًا في صفر ، قبل دخول الحجاج إلى مصر بخمسة أيام ، وتوفي عمر بيك المذكور سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الرجل الفاضل النبيه ، الذكى المتفتن المتقن ، الفريد الأوسطى ، إبراهيم السكاكيني ، كان إنسانا حسنا عطارديا ، يصنع السيوف والسكاكين ، ويجيد سقيها وجلاها ، ويصنع قراباتها ، ويسقطها بالذهب والفضة ، ويصنع الفاشط الجيدة الصناعة ، والسقى والتطعيم ، والبركارات للصنعة ، وأقلام الجدول الدقيقة الصنعة المخرمة ، وغير ذلك ، وكان يكتب الخط الحسن الدقيق بطريقة متسقة

(١) ١١٦٧ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٥٣ - ٧ أكتوبر ١٧٥٤ م .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

معروفة ، من دون الخطوط لاتخفى ، وكتب بخطه ذلك كثيرا ، مثل : مقامات الحريري ، وكتب أدبية ، ورسائل كثيرة فى الرياضيات والرسميات ، وغير ذلك ، وبالجملة فقد كان فريدا فى ذاته وصفاته ، وصناعته ، ولم يخلف بعده مثله ، توفى فى حدود هذا التاريخ ، وكان حانوته تجاه جامع المرداني <sup>(١)</sup> ، بالقرب من درب الصباغ .

## وصل

وفى تلك السنة أعنى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، نزل مطر كثير سالت منه السيول ، وأعقبه الطاعون ، المسمى بقارب شيعة ، الذى أخذ الملبح والمليحة ، مات به الكثير من الناس المعروفين وغيرهم ، ما لا يحصى ، ثم خف وأخذ ينقر ، فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وكان قوة عمله فى رجب وشعبان <sup>(٤)</sup> ، وولد للسلطان مصطفى مولود فى تلك السنة <sup>(٥)</sup> ، وورد الأمر بالزينة فى تلك الأيام ، فكانت أبرد من يخ ، وهذا المولود هو : السلطان سليم المتولى <sup>(٦)</sup> الآن ولما قتل حسين بيك القازدغلى المعروف بالصابونجى ، وتعين فى الرياسة بعده على بيك الكبير ، وأحضر خشداشيه المنفين ، واستقر أمرهم ، وتقلد إمارة الحج سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف <sup>(٧)</sup> ، فبيت مع سليمان بيك الشابورى ، وحسن كتبخدا الشعراوى ، وخليل جاويش ، حيضان مصلى وأحمد جاويش المجنون ، واتفق مهم على قتل عبد الرحمن كتبخدا فى غيبته ، وأقام عوضه فى مشيخة البلد خليل بيك الدفتردار ، فلما سافر استشعر عبد الرحمن كتبخدا بذلك ، فشرع فى نفى الجماعة المذكورين ، فأغرى بهم على بلوط قين ، فنفى خليل جاويش حيضان مصلى ، وأحمد جاويش إلى الحجاز ، من طريق السويس على البحر ، ونفى حسن كتبخدا الشعراوى ، وسليمان بيك الشابورى ، مملوك خشداشه إلى فارسكور ، فلما وصل على بيك ، وهو راجع بالحج إلى العقبة ، وصل إليه الخبر ، فكتسم ذلك ، وأمر

(١) جامع المرداني : أنظر ، ص ٥٩ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

(٤) رجب وشعبان ١١٧٢ هـ / ٢٨ فبراير - ٢٧ أبريل ١٧٥٩ م .

(٥) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

(٦) السلطان سليم : هو السلطان سليم الثالث ابن مصطفى الثالث ( ١٧٨٩ - ١٨٠٧ م ) .

(٧) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .

بعمل شنك يوهيم من معه بأن الهيجان آتاه بخير سار ، ولم يزل سائرا إلى أن وصل إلى قلعة نخل ، فأنحاز إلى القلعة ، وجمع الدويدار ، وكتخذ الحجج والسدادرة ، وسلمهم الحجاج ، والمحمل وركب في خاصته ، وسار إلى غزة ، وسار الحجاج من غير أمير إلى أن وصلوا إلى أجروود ، فاقبل عليهم حسين بيك كشكش ومن معه ، يريد قتل على بيك ، فلم يجده ، فحضر بالحجاج ، ودخل بالمحمل إلى مصر ، واستمر على بيك بغزة نحو ثلاثة أشهر ، وأكثر وكاتب الدولة بواسطة باشة الشام ، فأرسلوا إليه واحد آغا ، وعدوه ومنوه ، وتحملوا عليه حتى استصفوا ما معه من المال والأقمشة وغير ذلك ، ثم حضر إلى مصر بسعاية نسيبه على كتف الخريظلي ، وأغراضه ، ومات بعد وصوله إلى مصر بثمانية أيام ، يقال إن بعض خشداشيين شغله بالسهم حين كان يطوف عليهم للسلام .

وفي تلك السنة <sup>(١)</sup> ، حضر مصطفى باشا واليا على مصر ، واستمر إلى أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ونزل إلى القبة متوجها إلى جدة ، فأقام هناك ، وحضر أحمد باشا كامل ، المعروف بصيطلان ، في أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وكان ذا شهامة وقوة مراس ، فدقق في الأحكام ، وصار يركب وينزل ، ويكشف على الأتبار والغلال ، فتعصبت عليه الأمراء ، وعزلوه ، وأصعدوا مصطفى باشا المعزول ، وعرضوا في شأنه إلى الدولة ، وسافر بالعرض الشيخ عبد الباسط السنديوني ، ووجه مصطفى باشا خازن داره إلى جدة ، وكيلا عنه ، ولما وصل العرض إلى الدولة ، وكان الوزير إذ ذاك محمد باشا راغب ، فوجهوا أحمد باشا المنفصل إلى ولاية قنذية <sup>(٤)</sup> ، ومصطفى باشا إلى حلب ، ووجهوا باكير باشا وإلى حلب إلى مصر ، فحضر وطلع إلى القلعة ، وأقام نحو شهرين ومات ، ودفن بالقرافة ، سنة خمس وسبعين ومائة وألف <sup>(٥)</sup> ، وحضر حسن باشا ، في أواخر سنة ست وسبعين <sup>(٦)</sup> ، ثم عزل ، وحضر حمزة باشا في سنة تسع وسبعين ومائة وألف <sup>(٧)</sup> ، وسيأتي تنمة ذلك ، واستقر الحال ، وتقلد في إمارة الحج حسين بيك

(١) ١١٧٣ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ م ، كتب أماما بهامش ص ٢٥٠ ، طبعة بولاق « ولاية مصطفى باشا ، ومن ذكر بعد على مصر » .

(٢) آخر ١١٧٤ هـ / ١ أغسطس ١٧٦١ م . (٣) آخر ١١٧٤ هـ / ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٤) قنذية : إحدى الأقسام الإدارية الثلاثة التي كانت تقسم إليها جزيرة كريت ، وبهذه المدينة قلعة قنذية التي كانت تسمى بـ « الحصن الكبير » « Megalo Castro » .

ابن عبد الغنى ، أحمد شلبي ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

(٥) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م . (٦) آخر ١١٧٦ هـ / ١١ يولي ١٧٦٣ م .

(٧) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يونيو ١٧٦٥ - ٨ يونيو ١٧٦٦ م .

كشكش ، وطلع سنة أربع وسبعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ووقف له العرب فى مضيق ، وحضر إليه كبارهم ، وطلبوا مطالبهم وعوائدهم ، فأحضر كاتبه الشيخ خليل كاتب الصرة ، والصراف ، وأمرهم بدفع مطلوبات العرب<sup>(٢)</sup> ، فذهبوا معه إلى خيمته ، وأحضر المال ، وشرع الصراف يعد لهم الدراهم ، فضرب عند ذلك مدفع الشيل ، فقال لهم حيثئذ لا يمكن فى هذا الوقت ، فاصبروا حتى ينزل الحج فى المحطة ، يحصل المطلوب ، وسار الحج حتى خرج من ذلك المضيق إلى الوسع ، ورتب مماليكه وطوائفه ، وحضر العرب وفيهم كبيرهم هزاع ، فأمر بقتلهم ، فنزلوا عليهم بالسيوف فقتلوه عن آخرهم ، وفيهم نيف وعشرون كبيرا من مشايخ العربان المشهورين ، خلاف هزاع المذكور ، وأمر بالرحيل وضربوا المدافع ، وسار الحج ، وتفرق قبائل العرب ونساؤهم يصرخون بطلب النار ، فتجمعت القبائل من كل جهة ، ووقفوا بطريق الحجاج ، وفى المضايق ، وهو يسوق عليهم من أمام الحج وخلفه ، ويحاربهم ويقاتلهم بمماليكه وطوائفه ، حتى وصل إلى مصر بالحج سالما ، ومعه رؤوس العربان محملة على الجمال ، ودخل المدينة بالمحمل والحجاج منصورا مؤيدا ، فاجتمع عليه الأمراء من خشادشينة وغيرهم ، وقال له على بيك بلوط : « إنك أفسدت علينا العرب ، وأخربت طريق الحج ، ومن يطلع بالحج فى العام القابل ، بعد هذه الفعلة التى فعلتها » ، فقال : « أنا الذى أسافر بالحج فى العام القابل ومنى للعرب ، أصطفل » ، فطلع أيضا فى السنة الثانية<sup>(٣)</sup> ، وتجمع عليه العرب ، ووقفوا فى كل طريق ومضيق ، وعلى رؤوس الجبال ، واستعدوا له بما استطاعوا من الكثرة من كل جهة فصادمهم وقاتلهم وحاربهم ، وصار يكر ويفر ويحلق عليهم من أمام الحج ومن خلفه ، حتى شردهم وأخافهم ، وقتل منهم الكثير ، ولم يبال بكثرتهم مع ما هو فيه من القلة ، فإنه لم يكن معه ، إلا نسحو الثلثمائة مملوك ، خلاف الطوائف ، والأجناد وعسكر المغاربة ، وكان يبرز لحربهم حاسرا رأسه مشهورا حسامه ، فيشتت شملهم ، ويفرق جمعهم ، فهابوه وانكشوا عن ملاقاته ، وانكفوا عن الحج ، فلم تقم للعرب معه بعد ذلك قائمة ، فحج أربع مرات أميرا بالحج آخرها ، سنة ست وسبعين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ورجع سنة سبع وسبعين ومائة

(١) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٢) مطلوبات العرب : هى العوائد السنوية المقررة للعربان الواقعة مضاربهم على طريق الحجاج ، وصر الاموال المقررة لهم من ريع الأوقاف .

(٣) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م .

(٤) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

وآلف<sup>(١)</sup> ، ولم يتعرض له أحد من العرب ذهاباً وإياباً بعد ذلك ، وكذلك أخاف العربان الكائنين حوالى مصر ، ويقطعون الطريق على المسافرين والفلاحين ويسلبون الناس ، فكان يخرج إليهم على حين غفلة فيقتلهم وينهب مواشيهم ، ويرجع بغنائمهم ورؤوسهم فى أشتاف على الجمال ، فارتدعوا وانكفوا عن أفاعيلهم ، وأمنت السبل ، وشاع ذكره بذلك .

وفى : هذه المدة ، ظهر شأن على بيك بلوط قن ، واستفحل أمره ، وقد إسماعيل بيك الصنجدية ، وجعله إشرافه ، وزوجه هانم بنت سيده ، وعمل له مهما عظيما ، إحتفل به للغاية ببركة السفل ، وكان ذلك فى أيام النيل ، سنة أربع وسبعين ومائة وآلف<sup>(٢)</sup> ، فعملوا على معظم البركة أخشابا مركبة على وجه الماء ، يمشى عليها الناس للسفرجة ، واجتمع بها أرباب الملاهى والملاعب وبهلوان الحبل ، وغيره من سائر الأصناف والفرج والمتفرجون والبياعون من سائر الأصناف والأنواع ، وعلقوا القناديل ، والوقدات على جميع البيوت المحيطة بالبركة ، وغالبها سكن الأمراء والأعيان ، أكثرهم خشداشين ، بعضهم البعض ، ومماليك إبراهيم كتنخدا أبى العروس ، وفى كل بيت منهم ولائم وعزائم وضيافات وساعات ، وآلات وجميعات ، واستمر هذا الفرع والمهم ، مدة شهر كامل والبلد مفتحة ، والناس تغدو وتروح ليلا ونهاراً ، للحظ والفرجة من جميع النواحي ، ووردت على علي بيك الهدايا والصلوات من إخوانه الأمراء والأعيان ، والإختيارية والوجاقلية ، والتجار والمباشرين ، والأقباط ، والإفرنج والأروام ، واليهود ، والمدينة عامرة بالخير ، والناس مطمئنة ، والمكاسب كثيرة ، والأسعار رخيصة ، والقرى عامرة ، وحضرت مشايخ البلدان ، وأكابر العربان ، ومقامد الأقاليم والبنادر بالهدايا والأغنام والجواميس ، والسمن والعسل ، وكل من الأمراء الإبراهيمية ، كأنه صاحب الفرع والمشار إليه من بينهم ، صاحب الفرع على بيك ، وبعد تمام الشهر ، زفت العروس فى موكب عظيم شقوا به من وسط المدينة ، بأنواع الملاعب والبهلوانات ، والجنك ، والطبول ، ومعظم الأعيان ، والجواوشية والملازمين ، والسعاة والأغوات أمام الحريمات ، وعليهم الخلع والتخاليق الثمينة وكذلك المهاترة<sup>(٣)</sup> ، والطبالون ، وغيرهم من المقدمين والخدم والجواوشية والركبدارية<sup>(٤)</sup> ، والعروس فى عربة ، وكان

(١) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولييه ١٧٦٣ - ٣٠ يونيه ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م . (٣) المهاترة : أنظر ، ص ١٨٨ ، حاشية رقم (٤) .

(٤) الركبدارية : هو الشخص الذى يتبع بيت الركائب الذى تحفظ فيه السروج واللحم ونحوها ، وجمعها ركبدارية .

دعمان ، محمد أحمد ، المرجع السابق ، ص ٨٣ .



الخازندار لعلى بيك فى ذلك الوقت محمد بيك أبو الذهب ، ماشى بجانب العربية ، وفى يده عكار ، ومن خلفها أولاد خزنات الأمراء ، ملبسين بالزرد والخود والثلمات الكشميرى ، مقلدين بالقسى والنشاب ، وبأيديهم المزاريق الطوال ، وخلف الجميع النوبة التركية والنفيرات .

فمن : ذلك الوقت اشتهر أمر على بيك وشاع ذكره ، ونمى صيته ، وقلد أيضاً مملوكه على بيك المعروف بالسروجية ، ولما كان عبد الرحمن كتبخدا إبن سيدهم ، ومركز دائرة دولتهم ، إنضوى إلى عمالاته ، ومال هو الآخر إلى صداقته ، ليقوى به على أبواب الرياسة من إختيارية الوجاقات ، وكل منهما يريد تمام الأمر لنفسه ، حتى أن عبد الرحمن كتبخدا ، لما أراد نفى الجماعة المتقدم ذكرهم بيت مع بعض المتكلمين ، وصوروا على أحمد جاويش المجنون ما يقتضى نفسه ، ثم عرضوا ذلك على عبد الرحمن كتبخدا ، فمانع فى ذلك ، وأظهر الغيظ ، وأصبح فى ثانى يوم اجتمع عنده الإختيارية والصناجق على عاداتهم ، فلما تكامل حضور الجميع ، تكلم عبد الرحمن كتبخدا ، فقال : « إنَّ على بيك سافر إلى الحجاز ، ولابد من كبير تجتمع فيه الكلمة » ، فقال له : « الرأى ما تراه » ، فقال : « على بيك هذا يكون شيخ البلد وكبيرها ، وأنا أول من أطاعه ، وآخر من عصاه » ، فقالوا : « سمعنا وأطعنا ، ونحن كذلك » ، وأصبح عبد الرحمن كتبخدا غاديا إلى بيت على بيك ، وكذلك باقى الأمراء والإختيارية ، وصار الجميع والديوان فى بيته ، من ذلك اليوم ، ولبس الخلعة من الباشا على ذلك ، ثم إنَّهم طلعوا أيضاً فى ثانى يوم إلى السديوان ، واجتمعوا بباب البنكجارية ، وكتبوا عرضحال بنفى أحمد جاويش ، وخليل جاويش ، وسليمان بيك الشابورى ، فقال عبد الرحمن كتبخدا : « واكتبوا معهم حسن كتبخدا الشعراوى أيضاً » ، فكتبوه وأخرجوا فرمانا بذلك ونفوههم كما ذكر ، واستمروا فى نفيعهم ، وعمل أحمد جاويش وقاد بالحرم المدنى ، وخليل جاويش أقام أيضاً بالمدينة ، والشابورى ، وحسن كتبخدا ، جهة فارسكور<sup>(١)</sup> ، والسرو<sup>(٢)</sup> ، ورأس

(١) فارسكور : أنظر ، ص ٢٦ ، حاشية رقم (٢) .

(٢) السرو : قرية قديمة ، إسمها المصرى « بججا » ، وفى عهد العرب عرفت بـ « السرو » ، ووردت فى المصادر العربية بهذا الإسم ، ومعنى السرو ، الأرض المرتفعة التى لا يعلوها ماء النيل إلا بواسطة الآلات ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٧٨ .

الخليج ، وأخذ على بيك يمهّد لنفسه ، واستكثر من شراء المماليك ، وشرع فى مصادرة الناس ، ويتحيل على أخذ الأموال من أرباب البيوت المدخرة ، والأعيان المستوردين مع الملاطفة ، وإدخال السهم على البعض ، بمثل النفي والتعرض إلى الفائض ببعض المقتضيات ، ونحو ذلك .

ومن الحوادث السماوية : أن فى يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى<sup>(١)</sup> ، هبت ريح عظيمة شديدة نكباء غربية ، غرق منها بالإسكندرية ثلاثة وثلاثون مركبا فى مرسى المسلمين ، وثلاثة مراكب فى مرسى النصارى ، وضجت الناس ، وهاج البحر شديدا ، وتلف بالنيل بعض مراكب ، وسقطت عدة أشجار .

وطلع على بيك أميرا بالحج ، فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، ورجع فى أوائل سنة ثمان وسبعين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، فى أبهة عظيمة ، وأرخصى مملوكه محمد الخازن دار لحيته على زمزم ، فلما رجع قلده الصنجدية ، وهو الذى عرف بأبى الذهب ، ثم قلده مملوكه أيوب أغا ، ورضوان قرابته ، وإبراهيم شلاق بلفية ، وذا الفقار ، وعلى بيك الحبشى ، صناجق أيضا ، وانقضت تلك السنة ، وأمر على بيك يتزايد ، وشهّلوا أمور الحج على العادة ، وقبضوا الميرى ، وضرفوا العلوفات ، والجامكية ، والصرة ، وغلّال الحرمين ، والأنبار ، وخرج المحمل على القانون المعتاد ، وأميره حسن بيك رضوان ، ولما رجعوا من البركة بعد إرتحال الحج ، طلع على بيك ، وخشداشيسنه ، وأغراضه ، وملّكوا أبواب القلعة ، وكتبوا فرمانا ، وأخرجوا عبد الرحمن كتخدا ، وعلى كتخدا الخريطللى ، وعمر جاويش الداودية ، ورضوان جرجى الرزاز ، وغيرهم منفيين ، فأما عبد الرحمن كتخدا ، فأرسلوه إلى السويس ليذهب إلى الحجاز ، وعينوا للذهاب معه صالح بيك ليوصله إلى السويس ، ونفوا باقى الجماعة إلى جهة بحرى ، وارتجت مصر فى ذلك اليوم ، وخصوصا لخروج عبد الرحمن كتخدا ، فإنه كان أعظم الجميع وكبيرهم وابن سيدهم ، وله الصولة والكلمة والشهرة ، وبه ارتفع قدر الينكجيرة على العزب ، وكان له عزوة كبيرة ، وممالك وأتباع وعساكر مغاربة وغيرهم ، حتى ظن الناس وقوع فتنة عظيمة فى ذلك اليوم ، فلم يحصل شئ من ذلك سوى ما نزل بالناس من البهتة والتعجب ، ثم أرسل إلى صالح بيك فرمانا بنفيه إلى غزة ، فوصل إليه الجاويش فى

(١) ١٩ جمادى الأولى ١١٧٤ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧٦٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٥٣ ، طبعة بولاق

« ذكر حادثة سماوية » .

(٣) أول ١١٧٨ هـ / ١ يولييه ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولييه ١٧٦٣ - ٣٠ يونيه ١٧٦٤ م

اليوم الذى نزل فيه عبد الرحمن كتحدا فى المركب وسافر ، وذهب صالح بيك إلى غزة ، فأقام بها مدة قليلة ، ثم أرسلوا له جماعة ونقلوه من غزة ، وحضروا به إلى ناحية بحرى ، وأجلسوه برشيد ، ورتب له على بيك ما يصرفه ، وجعل له فائظا فى كل سنة عشرة أكياس ، فأقام برشيد مدة ، فحضرت أخبار وصول الباشا الجديد ، وهو حمزة باشا إلى ثغر سكندرية ، فأرسلوا إلى صالح بيك جماعة يغيبونه من رشيد ، ويذهبون به إلى دمياط ، يقيم بها ، وذلك لئلا يجتمع بالباشا ، فلما وصلت إليه الأخبار بذلك ، ركب بجماعته ليلا وسار إلى جهة البحيرة ، وذهب من خلف جبل الفيوم إلى جهة قبلى ، فوصل إلى منية ابن خصب ، فأقام بها ، واجتمع عليه أناس كثيرة من الذين شردهم على بيك ونفاهم فى البلاد ، وبنى له أبنية ومتارس ، وكان له معرفة وصداقة مع شيخ العرب همام ، وأكابر الهوارة ، وأكثر البلاد الجارية فى التزامه جهة قبلى ، واجتمع عليه الكثير منهم ، وقدموا له السقادم والذخيرة ، وما يحتاج إليه ، ووصل المولى حفيد أفسندى القاضى ، وكان من العلماء الأفاضل ، ويعرف بطرون أفندى ، وكان مسنا هرما ، فجلس على الكرسي يجامع المشهد الحسينى <sup>(١)</sup> ، ليملى دروسا ، فاجتمع عليه الفقهاء الأزهرية ، وخلطوا عليه ، وكان المتصدى لذلك الشيخ أحمد بن يونس ، والشيخ عبد الرحمن البراعى ، فصار يقول لهم : « كلمونى بأداب البحث أما قرأتم آداب البحث » ، فزادوا فى المغالطة ، فما وسعه إلا القيام فانصرفوا عنه ، وهم يقولون : « عكسناه » .

وفى شعبان من السنة المذكورة <sup>(٢)</sup> : شرع القاضى المذكور فى عمل فرح لختان ولده ، فأرسل إليه على بيك هدية حافلة ، وكذلك باقى الأمراء والإختيارية والتجار والعلماء ، حتى إمتلأت حواصل المحكمة : بالأرز ، والسمن ، والعسل ، والسكر ، وكذلك إمتلأ المقعد بفروق البن ، ووسط الحوش بالخطب الرومى ، واجتمع بالمحكمة أرباب الملاعب ، والملاهى ، والبهلوانات وغيرهم ، واستمر ذلك عدة أيام ، والناس تغدو وتروح للفرجة ، وسعت العلماء والأمراء والأعيان والتجار لدعوته ، وفى يوم الزفة ، أرسل إليه على بيك ركوبته ، وجميع السلوازم من

(١) جامع الحسين : يقع بالقرب من الجامع الأزهر ، بجوار خان الخليلى ، أنشأه الفاطميون سنة ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م . على يد الصالح طلائع بن رزيك فى خلافة الفائز بنصر الله ، جده عبد الرحمن كتحدا سنة ١١٧٥ هـ / ١٧٦٢/٦١ م ، ثم جده الخديو إسماعيل سنة ١٢٧٩ هـ ١٨٦٣ م . وهو جامع كبير شهير عامر .

(٢) شعبان ١١٧٨ هـ / ٢٤ يناير - ٢١ فبراير ١٧٦٥ م .

الخيول ، والمماليك وشجر الدر ، والزرديات ، وكذلك داقم الباشا<sup>(١)</sup> ، من الأغوات والسعاة والجاويشية والنوبة التركية ، وأركبوا الغلام بالزفة إلى بيت على بيك ، فالبسه فروة سمور ، ورجع إلى المحكمة بالموكب ، وختن معه عدة غلمان ، وكان مهمما مشهودا ، واتحد هذا القاضي بالشيخ الوالد ، وتردد كل منهما على الآخر كثيرا ، وحضر مرة في غير وقت ، ولا موعد في يوم شديد الحر ، فلما صعد إلى أعلى الدرج ، وكان كثيرا فاستلقى من التعب على ظهره لهرمه ، فلما تروّح وارتاح في نفسه ، قال له الشيخ : « يا أفندي لأى شيء تتعب نفسك ، أنا أتيتك متى شئت » ، فقال : « أنا أعرف قدرك ، وأنت تعرف قدرى » ، وكان نأبه من الأذكياء أيضا .

ولما حضر : حمزة باشا ، سنة تسع وسبعين ومائة وألف المذكورة<sup>(٢)</sup> ، واليا على مصر ، وطلع إلى القلعة ، فعرضوا له أمر صالح بيك ، وأنه قاطع الطريق ، ومانع وصول الغلال والميرى ، وأخذ فرمانا بالتجريد عليه ، وتقلد حسين بيك كشكش حاكم جرجا وأمير التجريدة ، وشرعوا في التشهيل والخروج ، فسافر حسين بيك كشكش وصحبته محمد بيك أبو الذهب ، وحسن بيك الأزيكاوى ، فالتطموا مع صالح بيك لطمعة صغيرة ، ثم توجه وعدى إلى شرق أولاد يحيى ، وكان حسين بيك شبكة مملوك حسين بيك كشكش نفاه على بيك إلى قبلى ، فلما ذهب صالح بيك إلى قبلى انضم إليه وركب معه ، فلما توجه حسين بيك بالتجريدة ، وعدى صالح بيك شرق أولاد يحيى انفصل عنه ، وحضر إلى سيده حسين بيك ، وانضم إليه كما كان ، ورجع محمد بيك ، وحسن بيك إلى مصر ، وتخلف حسين بيك عن الحضور ، يريد الذهاب إلى منصبه بجرجا ، وأقام في المنية ، فأرسل إليه على بيك فرمانا بنفيه إلى جهة عينها له ، فلم يمتثل لذلك ، وركب فى ممالكه وأتباعه ، وأمرائه ، وحضر إلى مصر ليلا ، فوجد الباب الموصل لجهة قناطر السباع مغلوقا ، فطرقه فلم يفتحوه فكسره ، ودخل وذهب إلى بيته ، وبقي الأمر بينهم على المسألة أياما ، فأراد على بيك أن يشغله بالسم بيد عبدالله الحكيم ، وقد كان منه معجونا للباءة ، فوضع له السم فى المعجون ، وأحضره له فأمره أن يأكل منه أولا فتلكأ واعتذر ، فأمر بقتله ، وكان عبدالله الحكيم هذا نصرايا روميا يلبس على رأسه قلب

(١) داقم : تركية ، أصلها « طاقم أو طاقم » ، وتطلق فى التركية على مجموعة الآلات أو الأدوات المتعلقة بعضها ببعض والى تستعمل بترتيب خاص ، وتطلق كذلك على مجموعة الأشخاص الذين يؤدون معا عملا واحدا .

سليمان ، أحمد السعيد ، ص ٩٤ .

(٢) ١١٧٩ هـ / ٣٠ يونيو ١٧٦٥ - ٨ يونيو ١٧٦٦ م .

سمور ، وكان وجيها جميل الصورة ، فصيحاً متكلماً يعرف التركية والعربية والرومية والاطليانية ، وعلم حسين بيك أنَّها من عزيمة على بيك ، فتأكدت بينهما الوحشة ، وأضمر كل منهما لصاحبه سوء ، وتوافق على بيك مع جماعته على غدر حسين بيك أو إخراجهم ، فوافقوه ظاهراً ، واشتغل حسين بيك على إخراج على بيك ، وعصب خشداشينه وغيرهم ، وركبوا عليه المدافع ، فكرنك في بيته ، وانتظر حضور المتوافقين معه ، فلم يأتهم أحد ، وتحقق نفاقهم عليه ، فعند ذلك أرسل إليهم يسألهم عن مرادهم ، فحضر إليه منهم من يأمره بالركوب والسير ، فركب وأخرجوه منفياً إلى الشام ومعه مالهيكه وأتباعه ، وذلك في أواخر شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وأقام بالعدالية ثلاثة أيام ، حتى عملوا حسابه وحساب أتباعه ، وهم محيطون بهم من كل جهة بالعسكر والمدافع ، حتى فرغوا من الحساب واستخلصوا ما بقى على طرفهم ، ثم سافروا إلى جهة غزة ، وكانت العادة ، فيمن ينفى من أمراء مصر ، أنَّه إذا خرج إلى خارج ، فعلوا معه ذلك ، ولا يذهب حتى يوفى جميع ما يتأخر بذمته من ميرى وخلافه ، وإن لم يكن معه ما يوفى ذلك باع أساس داره ومتاعه وخيوله ، ولا يذهب إلا خالص الذمة ، وسافر صحبة على بيك أمراؤه ، وهم : محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وذو الفقار بيك ، وعبدالله أغا الوالى ، وأحمد جاويش ، وسليمان جاويش ، وغيطاس كتحدا ، وباقي أتباعه ، واستقر خليل بيك كبير البلد ، مع قسيمه حسين بيك كشكش ، وباقي جماعتهم ، وحسن بيك جوجو ، وعزلوا عبد الرحمن أغا ، وقلدوا قاسم أغا الوالى أغات مستحفظان ، وورد الخبر من الجهة القبلية ، بأنَّ صالح بيك ، رجع من شرق أولاد يحيى إلى المنية ، واستقر فيها وحصنها ، فعند ذلك شرعوا فى تشهيل تحريدة ، وبرزوا إلى جهة البساتين ، وفى تلك الأيام رجع على بيك ومن معه ، على حين غفلة ودخل إلى مصر ، فنزل ببيت حسين بيك كشكش ، ومحمد بيك نزل عند عثمان بيك الجرجاوى ، وأيوب بيك دخل منزل إبراهيم أغا الساعى ، فاجتمع الأمراء بالآثار ، وعملوا مشورة فى ذلك ، فاقتضى الرأى بأن يرسلوه إلى جدة ، وقال بعضهم : « اسمعوا نصحى واقتلوه وارتاحوا منه ، فإنَّه إن دام حياً أتعيبكم ، ولا يبقى منكم أحد » ، فقالوا : « لا يصح إنَّه أخونا ، ودخل إلى بيوتنا » ، فأرسلوا له بذلك ، وقال « لا أخرج من بيت سيدى ، إلا أن يكون جهة بحرى » ، فاجتمع الرأى بأن يعطوه النوسات ، ويذهب إليها فرضى بذلك ، وذهب إلى

(١) أحر رمضان ١١٧٩ هـ / ١٢ مارس ١٧٦٦ م .

النوسات ، وأقام بها ، وأرسلوا محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، إلى قبلى بناحية أسيوط وجهاتها ، وكان هناك خليل بيك الأسيوطي ، فانضموا إليه وصادقوه ، وسفروا التجربة إلى صالح بيك ، فهزمت ، فأرسلوا له تجريدة أخرى ، وأميرها حسن بيك جوجو ، وكان منافقا فلم يقع بينهم إلا بعض مناوشات ، ورجعوا أيضاً كأنهم مهزومون ، وأرسلوا له ثالث ركبة ، فكانت الحرب بينهم سجالا ، ورجعوا كذلك ، بعد أن اصططحوا مع صالح بيك ، أن يذهب إلى جرجا ، ويأخذ ما يكفيه هو ومن معه ، ويمكث بها ، ويقوم بدفع المال والغلال ، وكان ذلك فى شهر جمادى الأولى سنة ثمانين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وفى ثلثي شعبان <sup>(٢)</sup> منها ، اتهموا حسن بيك الأزيكاوى ، أنه يرأس على بيك ، وعلى بيك يرأسه ، فقتلوه فى ذلك اليوم بقصر العينى ، ورسموا بسنقى خشداشينة وهم : حسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وسليمان أغا كتخدا الجاوشية ، سيد الثلاثة ، وهو زوج أم عبد الرحمن كتخدا ، وكان مقيما بمصر القديمة ، وقد صار مسنا ، فسفروهم إلى جهة بحرى ، وتخلوا من إقامة على بيك بالنوسات ، فأرسلوا له خليل بيك السكران ، فأخذه وذهب به إلى السويس ، ليسافر إلى جدة من القلزم ، وأحضر له المركب لينزل فيها .

وفى ثلثي شهر شوال من السنة <sup>(٣)</sup> ، ركب الأمراء إلى قراميدان ، ليهتئوا الباشا بالعيد ، وكان معتاد الرسوم القديمة ، أن كبار الأمراء يركبون بعد الفجر من يوم العيد ، وكذلك أرباب الحكايز ، فيطلقون إلى القلعة ، ويمشون أمام الباشا من باب السراية ، إلى جامع الناصر بن قلاوون <sup>(٤)</sup> ، فيصلون صلاة العيد ، ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون أتكه ويهتئون ، وينزلون إلى بيوتهم ، فيهنئ بعضهم بعضا على رسمهم واصطلاحهم ، وينزل الباشا فى ثلثي يوم <sup>(٥)</sup> ، إلى الكشك بقراميدان ، وقد هيئت مجالسه بالفرش والمسائد والستور ، واستعد فراشو الباشا : بالتطلى ، والقهوة ، والشربات ، والقماقم ، والمباخر ،

(١) جمادى الأولى ١١٨٠ هـ / ٥ أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٧٦٦ م .

(٢) ٢ شعبان ١١٨٠ هـ / ٣ يناير ١٧٦٧ م . (٣) ٢ شوال ١١٨٠ هـ / ٣ مارس ١٧٦٧ م .

(٤) جامع الناصر بن قلاوون : جامع مدرسة يقع بشوارع النحاسين ، بجوار القبة المنصوية ، والمآستان المنصوري ، وضع الملك العادل زين الدين كتبغا أساسه ، وارتفع بناؤه ، ولما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى مملكة مصر سنة ٧٠٣ هـ / ١٥ أغسطس ١٣٠٣ - ٣ أغسطس ١٣٠٤ م ، اشترى المبنى وأمر بإتمامه ، وهو من أجمل مباني القاهرة ووقف عليه أوقافا كثيرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ص ٣٠٢ .

(٥) ٣ شوال ١١٨٠ هـ / ٤ مارس ١٧٦٧ م .

ورتبوا جميع الإحتياجات واللوازم من الليل ، واصطفت الخدم والجاوشية والسعاة والملازمون ، وجلس الباشا بذلك الكشك ، وحضرت أرباب العكاكيز والخدم ، قبل كل أحد ، ثم يأتى الدفتردار ، وأمير الحاج ، والأمراء الصناجق ، والاختيارية ، وكتبخدا الينكجيرية ، والعزب ، أصحاب الوقت ، والمقادم ، والأوده باشية ، واليمقات ، والجريجية ، فيهنثون الباشا ، ويعيدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ، ثم ينصرفون ، فلما حضروا فى ذلك اليوم المذكور ، وهنأ الأمراء الصناجق الباشا ، وخرجوا إلى دهليز القصر ، يريدون النزول ، وقف لهم جماعة ، وسحبوا السلاح عليهم ، وضربوا عليهم بنادق ، فأصيب عثمان بيك الجرجاوى بسيف فى وجهه ، وحسين بيك كشكش ، أصيب برصاصة ، نفذت من شقه ، وسحب الآخرون ، سلاحهم وسيوفهم ، واحتاط بهم مماليكهم ، ونط أكثرهم من حائط البستان ، ونفذوا من الجهة الأخرى ، وركبوا خيولهم وهم لا يصدون بالنجاة ، وأركبوا عثمان بيك حصانه ، وهو يقول : « باب العزب باب العزب » ، وقد قطع السيف وجهه وحكه ، وذهبوا به إلى باب العزب ، وأنزلوه ، فمكت هنيهة ، ومات فشالوه إلى بيته ، وغسلوه وكفنوه ، وخرجوا بجنازته ودفنوه ، وانحرح أيضاً إسماعيل بيك أبو مدفع ، ومحمود بيك ، وقاسم أغا ، ولكن لم يمّت منهم إلا عثمان بيك ، وباتوا على ذلك ، فلما أصبحوا اجتمعوا وطلعوا إلى الأبواب ، وأرسلوا إلى الباشا يأمرونه بالنزول ، فنزل إلى بيت أحمد كشك بقوصون ، وعند نزوله ومروره بباب العزب ، وقف له حسين بيك كشكش ، وأسمعه كلاما قبيحا ، ثم إنهم جعلوا خليل بيك بلفية قائمقام ، وقلدوا عبد الرحمن أغا مملوك عثمان بيك صنجقا ، عوضا عن سيده ، ونسبت هذه النكتة إلى حمزة باشا ، وقيل إنها من على بيك الذى بالنوسات ، ومراسلاته إلى حسن بيك جوجو ، فبيت مع أنفار من الجلفية وأخفاهم عنده مدة أيام ، وتواعدوا على ذلك اليوم ، وذهبوا إلى الكشك بقراميدان ، وكانوا نحو الأربعين ، فاختلفوا واتفقوا على ثانى يوم بدھليز بيت القاضى ، وتفرقوا إلا أربعة منهم ثبتوا على ذلك الإتفاق ، وفعلوا هذه الفعلة ، وبطل أمر العيد من قراميدان من ذلك اليوم ، وتهدم القصر ، وخرب ، وكذلك الجنية ماتت أشجارها ، وذهبت نضارتها ، ولما حصلت هذه الحادثة ، أرسلوا حمزة بيك إلى على بيك ، فوجده فى المركب بالغاظس ، ينتظر إعتدال الريح للسفر ، فردّه إلى البر وأركبه بمماليكه واتباعه ، ورجع إلى جهة مصر ، ومر من الجبل ، وذهب

إلى جهة شرق أطفيج ، ثم إلى أسيوط بقبلى ، ورجع حمزة بيك إلى مصر ، ثم إنَّ على بيك اجتمعت عليه المنافى وهوارة وخلافهم ، وأراد الانضمام إلى صالح بيك فنفر منه ، فلم يزل يخادعه ، وكان على كتفها الحزبلى هناك منفيا من قبله ، وجعله سفيراً فيما بينه وبين صالح بيك ، هو وخليص بيك الأسيوطى ، وعثمان كتفها الصابونجى ، فأرسلهم ، فلم يزالوا به حتى جنح لقولهم ، فعند ذلك أرسل إليه محمد بيك أبو الذهب ، فلم يزل به حتى انخلع له ، واجتمع عليه بكفالة شيخ العرب همام ، وتحالفا وتعاقدا وتعاهدا على الكتاب والسيف ، وكتبوا بذلك حجة ، واتفق مع على بيك ، أنه إذا تم لهم الأمر أعطى لصالح بيك جهة قبلى ، قيد حياة واتفقوا على ذلك بالمواثيق الأكيدة ، وأرسلوا بذلك إلى شيخ العرب همام ، فأنس بذلك ورضى به مراعاة لصالح بيك ، وأمدهم عند ذلك همام بالعطايا والمال والرجال ، واجتمع عليهم المتفرقون والمشدودون من الغز والأجناد والهوارة والشجعان ، ولما جموعا كثيرة ، وحضروا إلى المنية ، وكان بها خليل بيك السكران ، فلما بلغه قلوبهم ارتحل منها ، وحضر إلى مصر هاربا ، واستقر على بيك ، وصالح بيك ، وجماعتهم بالمنية ، وبنوا حولها أسوارا وأبراجا ، وركبوا عليها المدافع ، وقطعوا الطريق على المسافرين والبحرين والمقبلين ، وأرسل على بيك ذى الفقار بيك ، وكان بالمنصورة ، وصحبته جماعة كشاف ، فارتحلوا ليلا ، وذهبوا إلى المنية ، فعمل الأمراء جمعية ، وعزموا على تشهيل تحريده ، وتكلموا وتشاوروا فى ذلك ، فتكلم الشيخ الحفناوى فى ذلك المجلس ، وأفحمهم بالكلام ، ومانع فى ذلك ، وقال : « أخربتم الأقاليم والبلاد فى أى شئ فى هذا الحال ، وكل ساعة خصام ونزاع وتجاريد على بيك ، هذا رجل أخوكم وخشداشكم ، أى شئ يحصل إذا أتى وقعد فى بيته ، واصطلحتم مع بعضكم ، وأرحتم أنفسكم والناس » ، وحلف أنه لايسافر أحد بتجريدة مطلقا ، وإن فعلوا ذلك ، لا يحصل لهم خير أبدا ، فقالوا : إنه هو الذى يحرك الشر ، ويريد الأفراد بنفسه ، ومما ليكه ، وإن لم نذهب إليه أتى هو إلينا ، وفعل مراده فينا ، فقال لهم الشيخ : « أنا أرسل إليه مكاتبة فلا تتحركوا بشئ حتى يأتى رد الجواب » ، فلم يسمعهم إلا الإمتثال فكتب له الشيخ مكتوباً ويخه فيه ، وزجره ونصحه وعظه ، وأرسلوه إليه ، فلم يلبث الشيخ بعد هذا المجلس إلا أياما ، ومريض ورمى بالدم ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى ، فيقال : إنهم أشغلوه وسموه ليتمكنوا من أغراضهم .



وفي أثناء ذلك ورد الخبر بوصول محمد باشا راقم إلى سكندرية ، فأرسلوا له الملائقة وحضر إلى مصر وطلع إلى القلعة ، في غرة ربيع الثانى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

وفي حادى عشر جمادى الأولى <sup>(٢)</sup> ، اجتمعوا بالديوان ، وقلدوا حسن بيك رضوان دفتردار مصر .

وفي خامس عشره <sup>(٣)</sup> ، قلدوا خليل بيك بلفية أمير الحاج ، وقاسم أغا صنجقا ، وكتبوا فرمانا بطلوع التجريدة إلى قبلى ، ولبس سارى عسكرها ، حسين بيك كشكش ، وشرعوا فى التشهيل ، واضطروهم الحال إلى مصادرة التجار ، وأحضرو خليل بيك النواخيد ، وهم : ملا مصطفى ، وأحمد أغا الملطيلى ، وقرا إبراهيم ، وكاتب البهار ، وطلب منهم مال البهار معجلا ، فاعتذروا فصرخ عليهم وسبهم ، فخرجوا من بين يديه ، وأخذوا فى تشهيل المطلوب ، وجمع المال من التجار ، وبرز حسين بيك خيامه للسفر ، فى منتصف جمادى الأولى <sup>(٤)</sup> ، وخرج صحبته ستة من الصناجق ، وهم : حسن بيك جوجو ، وخليل بيك السكران ، وحسن بيك شبكة ، وإسماعيل بيك أبو مدفع ، وحمزة بيك ، وقاسم بيك ، وأسرعوا فى الإرتحال .

وفي عشرينه <sup>(٥)</sup> ، أخرج خلفهم أيضا خليل بيك ، تجريدة أخرى ، وفيها ثلاثة صناجق ووجاقلية وعسكر مغاربة ، وسافروا أيضا فى يومها ، وبعد ثلاثة أيام ، ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم بياضة <sup>(٦)</sup> ، تجاه بنى سويف ، فكانت الهزيمة على حسين بيك ، ومن معه ، وقتل على أغا الميجى وخلافه ، وقتل من ذلك الطرف ذو الفقار بيك ، ورجع المهزومون فى ذلك ، ثانى يوم الكسرة ، وهو يوم السبت رابع عشرينه <sup>(٧)</sup> ، وهم فى أسوأ حال ، وأصبحوا يوم الأحد طلعوا إلى أبواب القلعة ،

(١) غرة ربيع الثانى ١١٨١ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٦٧ م ، كتب امام هذه السفارة بهامش ص ٢٥٧ ، طبعة بولاق ولاية محمد باشا راقم على مصر .

(٢) ١١ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٥ أكتوبر ١٧٦٧ م . (٣) ١٥ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٤) ١٥ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٥) ٢٠ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ١٤ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٦) بياضة : قرية قديمة إسمها الأصلى « بياض » ، وردت به فى المصادر العربية ، وفى تاريخ ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م ، وردت باسم « بياض النصارى » ، وهو إسمها الحالى ، وهى إحدى قرى ، قسم بنى سويف ، محافظة بنى سويف .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .  
(٧) ٢٤ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٦٧ م .

وطلبوا من الباشا فرمانا بتجريدة على على بيك ، وصالح بيك ، ومن معهم ،  
وطلبوا مائتي كيس من الميرى يصرفوها فى اللوازم ، فامتنع الباشا من ذلك ، وحضر  
الخبر يوم الإثنين <sup>(١)</sup> ، بوصول القادمين غمارة <sup>(٢)</sup> ، وكان الوجاقلية ، وحسن بيك  
جوجو ، ناصبين خيامهم جهة البساتين ، فارتحلوا ليلا ، وهربوا وتخيل غزل خليل  
بيك ، وحسين بيك ، ومن معهم ، وتحيروا فى أمرهم ، وتحققوا الأدبار والزوال ،  
وأرسل الباشا إلى الوجاقلية ، يقول لهم : « كل وجاق يلزم بابه » .

وفى سابع عشرينه <sup>(٣)</sup> ، حضر على بيك ، وصالح بيك ، ومن معهم إلى  
البساتين ، فازداد تحيرهم ، وطلعوا إلى الأبواب ، فوجدوها مغلوقة ، فرجعوا إلى  
قرايميدان ، وجلسوا هناك ، ثم رجعوا وتسحب تلك الليلة كثير من الأمراء  
والأجناد ، وغرجوا إلى جهة على بيك ، وكان حسن بيك المعروف بجوجو ، يناق  
الطرفين ، ويراسل على بيك ، وصالح بيك سرا ، ويكاتبهما ، وضم إليه بعض  
الأمراء مثل : قاسم بيك خشداشه ، وإسماعيل بيك ، زوج هائم بنت سيدهم ،  
وعلى بيك السروجى ، وحن على ، وهو خشداش إبراهيم بيك بلفية ، وكثير من  
أعيان الوجاقلية ، ويرسلون لهم الأوراق فى داخل الأقباص التى يشربون فيها  
الدخان ، ونحو ذلك .

وفى ليلة الخميس تاسع عشرين جمادى الأولى <sup>(٤)</sup> ، هرب الأمراء الذين بمصر ،  
وهم خليل بيك شيخ البلد ، وأتباعه ، وحسين بيك كشكش ، وأتباعه ، وهم  
نحو عشرة صناجق ، وصحبتهم مماليكهم وأجنادهم عدة كثيرة ، وأصبح يوم  
الخميس <sup>(٥)</sup> ، فخرج الأعيان وغيرهم لملاقة القادمين ، ودخل فى ذلك اليوم على  
بيك ، وصالح بيك ، وصناجقهم ومماليكهم وأتباعهم ، وجميع من كان منفيا  
بالصعيد قبل ذلك ، من أمراء ووجاقلية وغيرهم ، وحضر صحبتهم على كتخدا  
الخرطلى ، وخليل بيك الأسوطى ، وقلده على بيك الصنجدية مجددا ، وضربت  
النوبة فى بيته ، ثم أعطاه كشوفية الشرقية ، وسافر إليها .

(١) ٢٦ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٢) غمارة : قرية قديمة ، وفى تربيح ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، قسمت إلى ناحيتين ، فسميت الأصلية بالكبرى ،  
والثانية الصغرى ، وهى إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة .

(٣) ٢٧ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢١ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٤) ٢٩ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٣ أكتوبر ١٧٦٧ م .

(٥) ٢٩ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٣ أكتوبر ١٧٦٧ م .

وفى يوم الأحد ثانى شهر جمادى الثانية<sup>(١)</sup> ، طلع على بيك ، وصالح بيك ، وباقي الأمراء القدامين ، والذين تخلفوا عن الذاهين مثل : حسن بيك جوجو ، وإسماعيل زوج هاتم ، وجن على ، وعلى بيك السروجى ، وقاسم بيك ، والإختيارية والوجاقية وغيرهم ، إلى الديوان بالقلعة ، فخلع الباشا على علي بيك ، واستقر فى مشيخة البلد كما كان ، وخلع على صناعقه خلع الإستمرار أيضاً فى إماراتهم ، كما كانوا ، ونزلوا إلى بيوتهم ، وثبت قدم على بيك فى إمارة مصر ورئاستها فى هذه المرة ، وظهر بعد ذلك الظهور التام ، وملك الديار المصرية ، والأقطار الحجازية ، والبلاد الشامية ، وقتل المتمردين ، وقطع المعاندين ، وشتت شمل المنافقين ، وخرق القواعد ، وخرم العوائد ، وأخرب البيوت القديمة ، وأبطل الطرائق التى كانت مستقيمة ، ثم إنَّه حضر سليمان أغا كتخدا الجاوشية ، وصناعقه إلى مصر ، وعزم على نفى بعض الأعيان ، وإخراجهم من مصر ، فعلم أنَّه لايتمكن من أغراضه مع وجود ، حسن بيك جوجو ، وأنه ما دام حيا ، لايفضل له الحال ، فأخذ يدبر على قتله ، فبيت مع أتباعه على قتله ، فحضر حسن بيك جوجو ، وعلى بيك جن عند على بيك ، وجلسوا معه حصّة من الليل ، وقام ليذهب إلى بيته ، فركب وركب معه جن على ومحمد بيك أبو الذهب ، وأيوب بيك ، ليذهبا أيضاً إلى بيوتهم لاتحاد الطريق ، فلما صاروا فى الطريق التى عند الشابورى ، خلف جامع قوصون ، سحوا سيوفهم ، وضربوا حسن بيك وقتلوه وقتلوا معه أيضاً جن على ، ورجعوا وأخبروا سيدهم على بيك ، وذلك ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب من سنة إحدى وثمانين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وصبح على بيك مالكا للأبواب ، ورسم بنفى قاسم بيك ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وعبد الرحمن بيك ، وإسماعيل بيك كتخدا عزبان ، ومحمد كتخدا زنور ، ومصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير مملوك إبراهيم كتخدا ، وخليل جاويش درب الحجر .

وفى حادى عشر شهر شوال<sup>(٣)</sup> ، أخرج أيضاً نحو الثلاثين شخصا من الأعيان ، ونفاهم فى البلاد ، وفيهم ثمانية عشر أميراً ، من جماعة الفلاح ، وفيهم على كتخدا ، وأحمد كتخدا الفلاح ، وإبراهيم كتخدا منا ، وسليمان أغا كتخدا جاوشان الكبير ، وصناعقه : حسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وخلفاهم

(١) ٢ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٧٦٧ م .

(٢) ٨ رجب ١١٨١ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٦٧ م .

(٣) ١١ شوال ١١٨١ هـ / ٢٠ فبراير - ١٩ مارس ١٧٦٧ م .

مقام ، وأوده باشية ، فنفسى الجميع إلى جهة قبلى ، وأرسل سليمان آغا كتخد الجاوشية إلى السويس ، ليذهب إلى الحجاز من القلزم ، واستمر هناك إلى أن مات .

وفيه <sup>(١)</sup> : قبض على بيك على الشيخ يوسف بين وحيش ، وضربه علفة قوية ، ونفاه إلى بلده جناح ، فلم يزل بها إلى أن مات ، وكان من دهاة العالم ، وكان كاتباً عند عبد الرحمن كتخد القازدغلى ، وله شهرة وسمعة فى السعى ، وقضاء الدعاوى والشكاوى ، والتحيلات والمداهنات والتليسات ، وغير ذلك .

وفى شهر الحجة <sup>(٢)</sup> : وصلت أخبار عن حسين بيك كشكش ، وخليل بيك ، أنهم لما وصلوا إلى غزة ، جمعوا جموعاً ، وأنهم قادمون إلى مصر ، فشرع على بيك فى تشهيل تجريدة عظيمة ، وبرزوا وسافروا ، ثم ورد الخبر بعد ثلاثة أيام ، أنهم عرجوا إلى جهة دمياط ، ونهبوا منها شيئاً كثيراً ، ثم حضروا إلى المنصورة ، ونهبوا منها كذلك ، فأرسل على بيك يأمر التجريدة بالذهاب إليهم ، وأرسل لهم أيضاً عكسراً من البحر ، فتلاقوا معهم عند الديرس <sup>(٣)</sup> ، والجراح <sup>(٤)</sup> ، من أعمال المنصورة عند سمند ، فوقع بينهم وقعة عظيمة ، وانتهزمت التجريدة ، وولوا راجعين ، وقتل فى هذه المعركة سليمان جرجى باش إختيار جمليان ، وأحمد جرجى طنان چراكسة ، وعمر آغا جاوشان أمين الشون ، وكان صدور الوجاقات ، ولم يزلوا فى هزيمتهم إلى دجوة ، فلما وصل الخبر بذلك إلى على بيك ، إهتم لذلك ، ونزل الباشا ، وخرج إلى قبة باب النصر ، خارج القاهرة ، وجمع السوجاقلية ، والعلماء ، وأرباب السجاجيد ، وأمر الباشا بأن كل من كان وجاقلياً أو عليه عثمانة ، يشهل نفسه ، ويطلع إلى التجريدة ، أو يخرج عنه بدلاً ، واجتهد على بيك فى تشهيل تجريدة عظيمة أخرى ، وكبيرها محمد بيك أبو الذهب ،

(١) ١١ شوال ١١٨١ هـ / ٢٠ فبراير - ١٩ مارس ١٧٦٧ م .

(٢) جناح : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز كفر الزيات ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٢٤ .

(٣) الحجة ١١٨١ هـ / ١٩ أبريل - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٤) الديرس : قرية قديمة ، إسمها الأصلى « تدارس » ، ثم حرف إسمها فى العصر العثمانى إلى « الديرس » ، ووردت به فى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهى إحدى قرى مركز أجا ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

(٥) الجراح : قرية قديمة ، وصحة إسمها « جراح » ، ووردت بإسم « منية ابن حراح » ، وهى إحدى قرى مركز أجا ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٧١ .

وسافروا في أوائل المحرم<sup>(١)</sup> ، واجتمعوا بالتجريدة الأولى ، وسار الجميع خلف حسين بيك ، وخليل بيك ، ومن معهم ، وكانوا عدوا إلى بر القرية بعد أن هزموا التجريدة ، فلو قدر الله أنهم لما كسروا التجريدة ، ساقوا خلفهم ، كما فعل على بيك ، وصالح بيك ، لدخلوا إلى مصر من غير مانع ، ولكن لم يرد الله تعالى لهم ذلك .

وانقضت : هذه السنين ، وما وقع بها على سبيل الإجمال ، إذ التفصيل متعذر ، وجمع الشوادر في الظلام متعسر ، وذلك بحسب الإمكان ، وما وعاه الفكر والدهن خوان .

### ذكر من مات في هذه الأعوام من أكابر العلماء وأعاضم الأمراء

مات الشيخ الإمام الفقيه المحدث ، الشريف السيد ، محمد بن محمد البليدي ، المالكي الأشعري الأندلسي ، حضر دروس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقري المقرئ الشافعي ، في سنة عشر ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، ثم على أسياف الوقت ، كالشيخ العزيزي ، والملوي ، والسنفراوي ، وتمهر ثم لازم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني ، فراج أمره ، واشتهر ذكره ، وعظمت حلقة ، وحسن إعتقاد الناس فيه ، وانكبوا على تقبيل يده وزيارته ، وخصوصا تجار المغاربة ، لعله الجنسية فهادوه وواسوه ، واشتروا له بيتا بالعطفة المعروف بدرب الشيشيني ، وقسطوا ثمنه على أنفسهم ، ودفعوه من مالهم ، فلم يزل مقبلا على شأنه ملازما على طريقته ، مواظبا على إملاء الحديث ، كصحيح البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، والشفاء ، والشمال ، حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الأستاذ المعظم ، ذو المناقب العلية ، والسعجايا المرضية ، بقية السلف السيد ، مجد الدين محمد أبو هادي بن وقفا ، ولد سنة إحدى وخمسين ومائة

(١) ١ محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ م .

كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٥٩ ، طبعة بولاق ذكر من مات في هذه السنين من أكابر العلماء ، وأعاضم الأمراء .

(٢) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م .

(٣) ٢٩ رمضان ١١٧٦ هـ / ١٣ أبريل ١٧٦٣ م .

وَأَلَّفَ<sup>(١)</sup> ، ومات والده وهو طفل فنشأ يتيماً ، وخلف عمه فى المشيخة ، والتكلم ، وأقبل على العلم والمطالعة والأذكار ، والأوراد ، وولى نقابة الأشراف بمصر فى الأثناء ، فساس فيها أحسن سياسة ، وجمع له بين طرفى الرئاسة ، وكان أبيض وسيما ذا مهابة ، لا يهاب فى الله أمارا بالمعروف ، فاعلا للخير ، توفى يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة ست وسبعين<sup>(٢)</sup> ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ، حضره الأكابر والأصاغر ، وحمل على الأعناق ، ودفن بزاويتهم بالقرب من عمه **رحمته** ، وت خلف بعده السيد شهاب الدين أحمد أبو الإمداد .

ومات : أيضاً فى هذا الشهر والسنة<sup>(٣)</sup> ، الصدر الأعظم ، المغفور له محمد باشا المعروف براغب ، وكان معدودا من أفاضل العلماء ، وأكابر الحكماء ، جامعا للرياستين ، حاويا للفضيلتين ، وله تأليف وأبحاث فى المعقول والمنقول ، والفروع والأصول ، وهو الذى حضر إلى مصر واليا ، فى سنة تسع وخمسين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ووقع له ما وقع مع الخشاب والدمايطة ، كما تقدم ورجع إلى الديار الرومية ، وتولى الصدارة ، ثم توفى إلى رحمة الله تعالى ، فى رابع عشرين شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، وكان نقش خاتمه هذا البيت :

بمحمد يرجو الأمان محمد مما يخاف وفى نوالك راغب .

وَأَلَّفَ رسالة فى العروض غربية ، شرحها الشيخ أبو الحسن القلعى المغربى ، وله ثلاثة دواوين تركى ، وفارسى ، وعربى ، وكان له ذوق صحيح ، وفهم رجيح ، يكرم العلماء ، والوافدين ، ويباحث أهل العلم بمبتكراته ، ومن كلامه فى مواجب مصر .

مواجب نزلت من بعد تطويل كضربة ربطت فى طرف مندبل

أو صوت ضفدعة فى بركة الفيل

وله فى أحد ممالك أمراء مصر وأجاد :

(١) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م . (٢) ٥ ربيع الأول ١١٧٦ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٧٦٢ م .

(٣) ربيع الأول ١١٧٦ هـ / ٢٠ سبتمبر - ١٩ أكتوبر ١٧٦٢ م .

(٤) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م .

(٥) ٢٤ رمضان ١١٧٦ هـ / ١٦ مارس - ١٤ أبريل ١٧٦٣ م .

حكى ذا الرشا المملوك فى الحسن يوسف      وفيما ادعيه يشهد العين والقلب  
خلا أن ذاك اغتاله الذئب فرية      وهذا حقيقا قد تملكه كلب  
وسفينة الراغب المشهورة ، وما جمع فيها من المسائل والأبحاث والإيرادات  
الغريبة ، كبحث الاسم ، والمسمى والمقولات العشرة ، والعقول العشرة ،  
والخضرات الخمس ، والمعاد الجسيماني ، وجابر قاو وجابر صاو غير ذلك .

ومات : الشيخ المجذوب على الهوارى ، كان من أرباب الأحوال الصادقين ،  
والأولياء المستغرقين ، وأصله من الصعيد ، وكان يركب الخيول ويروضها ، ويجيد  
ركوبها ، ولذلك لقب بالهوارى ، ثم أقلع من ذلك ، وانجذب مرة واحدة ، وكان  
لناس فيه اعتقاد حسن ، وحكى عنه الكشف غير واحد ، ويدور فى الأسواق ،  
والناس يتركون به ، مات شهيدا بالرميلة أصابته رصاصة من يد رومى ، فلتة فى سنة  
ست وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وصلوا عليه بالأزهر ، وازدحم الناس على جنازته ،  
رحمه الله .

ومات : الشيخ المسند ، عمر بن أحمد بن عقيل الحسينى ، المكى الشافعى ،  
الشهير بالسقاف ابن أخت حافظ الحجاز عبدالله بن سالم البصرى ، والسقاف لقب  
جده الأكبر عبد الرحمن من آل باعلوى ، ولد بمكة سنة إثنين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ،  
وروى عن خاله المذكور ، وعن الشيخين العجمى ، والنخلى ، والشيخ تاج الدين  
المفتى ، وحسين بن عبد الرحمن الخطيب ، ومحمد عقيلة ، وإدريس بن أحمد  
اليماني ، والشيخ عيد وعبد الوهاب الطنندائى ، ومصطفى بن فتح الله الحنفى ،  
وسمع الأولية عاليا عن الشهاب أحمد البناء بعناية خاله ، سنة عشر ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ،  
ومهر وأنجب ، واشتهر صيته ، وسمع منه كبار الشيوخ ، وأجازهم كالشيخ الوالد ،  
والشيخ أحمد الجوهري ، وعندى إجازته للوالد بخطه ، وكذلك إجاز عبد الله بن  
سالم البصرى ، والشيخ محمد عقيلة ، ومحمد حياة السندى ، وذلك بمكة سنة  
ثلاث وخمسين <sup>(٤)</sup> ، وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى ، فى غالب مروياته ،  
وسمعت منه أنه اجتمع به بالمدينة المنورة ، عند باب الرحمة ، أحد أبواب  
الحرم الشريف ، وسمع منه وأجازه إجازة عامة ، وذلك فى سنة ثلاث وستين ومائة

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولي ١٧٦٢ - ١١ يولي ١٧٦٣ م .

(٢) ١١٠٢ هـ / ٥ اكتوبر ١٦٩٠ - ٢٣ سبتمبر ١٦٩١ م .

(٣) ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيه ١٦٩٩ م .

(٤) ١١٥٣ هـ / ٢٩ مارس ١٧٤٠ - ١٨ مارس ١٧٤١ م .

وَأَلَّفَ <sup>(١)</sup> ، وَلاَزَمَهُ بِمَكَّةَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ <sup>(٢)</sup> ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَوَائِلَ الْكُتُبِ السَّتَةِ ، وَأَبَاحَ لَهُ كُتُبَ خَالِهِ يَرَاجِعُ فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ مِنْ لِسَانِهِ الْمَسْلُوسَ بِالْعِيدِ ، بِالْحَرَمِ الْمَكِّيِّ ، فِي صَحْبَةِ سُلَالَةِ الصَّالِحِينَ ، الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْرِعِ ، وَأَجَاذَهُمَا ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ <sup>(٣)</sup> .

وَمَاتَ : الْعَمْدَةُ الْعَلَامَةُ ، الْمُفَوِّهُ النَّبِيَّةُ الْفَقِيهَ ، الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الْعَدَوِيَّ ، الْحَنْفِيَّ ، تَفَقَّهُ عَلَى كُلِّ مِنَ الْأَسْقَاطِيَّ ، وَالسَّيِّدِ عَلَى الضَّرِيرِ ، وَالشَّيْخَ الزِّيَادِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَحَضَرَ فِي الْمَعْقُولِ عَلَى أَشْيَاخِ الْوَقْتِ : كَالْمَلْسُويِّ ، وَالْعَمَاوِيَّ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ وَالْإِقْرَاءِ ، وَكَانَ ذَا شَكِيمَةٍ وَشَجَاعَةٍ نَفْسٍ ، وَقُوَّةَ جَنَانٍ ، وَمَكَارِمَ أَخْلَاقٍ ، تَوَفَّى فِي ثَالِثِ الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ <sup>(٤)</sup> .

وَمَاتَ : الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ ، الْفَقِيهَ الْمُتَّقِنَ ، الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الدَّبْلَجِيَّ الْحَنْفِيَّ ، وَهُوَ ابْنُ خَالِ الْوَالِدِ ، اشْتَغَلَ بِالْعُلُومِ وَالْفِقْهِ ، عَلَى أَشْيَاخِ الْوَقْتِ ، وَدَرَسَ وَأَفْتَى وَاقْتَنَى كُتُبًا نَفِيسَةً فِي الْفِقْهِ ، وَجَمِيعِهَا بِخَطِّ حَسَنِ ، وَقَابَلَهَا وَصَحَّحَهَا ، وَكُتِبَ عَلَيْهَا بِخَطِّهِ الْحَسَنِ ، وَكَانَتْ جَمِيعُ كُتُبِهِ الْفَقْهِيَّةِ وَغَيْرِهَا فِي غَايَةِ الْجُودَةِ وَالصَّحَّةِ ، وَيَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا إِلَى الْآنَ ، وَكَانَ مَلَازِمًا لِلْإِفَادَةِ وَالْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ وَالنَّفْعِ ، عَلَى حَالَةٍ حَسَنَةٍ ، وَدِمَائَةِ أَخْلَاقٍ ، وَحَسَنِ عَشْرَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى تَوَفَّى ، فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ <sup>(٥)</sup> .

وَمَاتَ : الْفَقِيهَ الصَّالِحَ الْخَيْرَ الدِّينَ ، حَسَنَ بْنَ سَلَامَةَ الطَّيْبِيَّ الْمَالِكِيَّ ، نَزَلَ ثَغَرَ رَشِيدٍ ، تَفَقَّهُ عَلَى شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزَّهْرِيِّ ، وَبِهِ تَخَرَّجَ ، وَأَجَاذَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ الصَّافِي الْبِرْلَسِيَّ ، فِي طَرِيقَةِ الْبِرَاهِمَةِ ، وَسَيِّدِي أَحْمَدَ بْنَ قَاسِمِ الْبُوتِيِّ ، حِينَ وَرَدَ ثَغَرَ رَشِيدٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَدَرَسَ بِجَامِعِ زَغْلُولَ ، وَأَفْتَى ، وَدَرَسَهُ أَكْبَرُ الدَّرُوسِ ، وَكَانَ لَدَيْهِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ ، تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ <sup>(٦)</sup> .

وَمَاتَ : الْمُفْتَى الْفَاضِلُ النَّبِيَّةَ ، زَيْنَ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ عَامِرَ بْنِ ذُنَابٍ شَمَةَ ، الْفَقُوَّةَ الْأَصْلَ الْمَكِّيَّ ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى الْوَلِيِّ الْكَامِلِ ، سَيِّدِي مُحَمَّدَ بْنَ زَيْنِ النَّحْرَاوِيِّ ، وَمِنْ أُمِّهِ إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الْبَسِيُونِيِّ ،

(١) ١١٦٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٤٩ - ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

(٢) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

(٣) ١١٦٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٤) ٣ لِحِجَّةِ ١١٧٥ هـ / ٢٥ يُونِيَّةِ ١٧٦٢ م . (٥) رَجَبِ ١١٧٧ هـ / ٥ يَئِيزِ - ٣ فَبْرَايِرِ ١٧٦٤ م .

(٦) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يُولِيَّةِ ١٧٦٢ - ١١ يُولِيَّةِ ١٧٦٣ م .



ولد بمكة سنة إثنين وأربعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وبها نشأ ، وأخذ العلم عن الشيخ عطياء بن أحمد المصري ، والشيخ أحمد الأشبولى وغيرهما ، من السوادين بالحرمين ، وأتى إلى مصر ، فحضر دروس الشيخ الحنفى ، وله انتساب ، وأجازه فى الطريقة البرهامية<sup>(٢)</sup> ، وبلدية الشيخ منصور هدية ، وألف وأجاد ، وكان فصيحاً بليغاً ذكياً ، حاد الذهن جيداً القريحة ، له سعة إطلاع فى العلوم الغربية ، ونظم رائق مع سرعة الاتجال ، وقد جمع كلامه فى ديوان ، هو على فضله عنوان .

ومن مؤلفاته : « شرح صيغة القطب سدى إبراهيم الدسوقى » ، جمع فيه شيئاً كثيراً من الفوائد ، وارتحل إلى الروم ، ثم عاد إلى مصر ، وألف كتاباً فى مناقب أستاذه الحنفى ، وله حاشية ، على شرح شيخ الإسلام ، على السبورة ، و « حاشية على شرحه على الجزرية » و « رسالة فى خصوص رواية السوسى » عن يحيى اليزيدى عن أبى عمر ، وثم نظمها وكتبها ، « وكتاب الحقائق والإشارات إلى ترقى المقامات » ، و « الخلل السندسية » على أسرار الدائرة الشاذلية » ، و « كتب الرموز الخفية بشرح الهمزية » ، و « وسع الاطلاع على مختصر أبى شعجاع » ، وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ، و « مسرة العينين بشرح حزب أبى العينين » ، و « قصة المولد النبوى » ، و « نظم الأزهرية فى النحو » ، وعمل منظومة فى تاريخ مصر سماها بالحنج القاهرة ، وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ، ومناسل الحج كبيرة ، وسكن فى الآخرة بولاق ، وبها توفى ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> .

ومات : الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث المحقق ، الشيخ خليل بن محمد المغربى الأصل ، المالكي المصرى ، أتى والده من المغرب فتدبر مصر ، وولد المترجم بها ، نشأ على عفة وصلاح ، وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم ، فأدرك منها المروم ، وحضر دروس الشيخ الملوى ، والسيد البليدى ، وغيرهما من فضلاء الوقت ، أن يستكمل هلال معارفه ، وأبدر ، وفاق أقرانه فى التحقيقات واشتهر ، وكان حسن الإلقاء للعلوم ، حسن التقرير والتحرير ، حاد القريحة جيد الذهن ، إماماً فى المعقولات ، وحلالاً للمشكلات ، وولى خزانة كتب المؤيد ، مدة فأصلح ما فسد

(١) ١١٤٢ هـ / ٢٧ يولي ١٧٢٩ - ١٦ يولي ١٧٣٠ م .

(٢) الطريقة البرهامية : إحدى الطرق الصوفية القديمة ، وكان لها أتباع فى مصر ، ولها أوراها وأتكاكها ولا تزال قائمة فى مصر ، وهى إحدى الطرق الصوفية المعترف بها فى مصر .

طعيمة ، صابر : الصوفية معتقداً وسلوكاً ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٠٥ هـ / ص ٤١ .

(٣) ٢٤ رمضان ١١٧٦ هـ / ٨ أبريل ١٧٦٣ م .

منها ، ورم ما تشعث ، وانتفع به جماعة كثيرون من أهل عصرنا ، وله مؤلفات منها : « شرح المقولات العشر » مفيد جدا ، توفي يوم الخميس خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، بالرى ، وهو منصرف من الحج :

ومات : السيد الأديب الشاعر المفنن ، عمر بن على الفتوشى التونسى ، ويعرف بإبن الوكيل ، ورد مصر فى سنة أربع وخمسين <sup>(٢)</sup> ، فسمع الصحيح على الشيخ الحنفى ، وأجازه فى ثانى المحرم منها <sup>(٣)</sup> ، ثم توجه إلى الإسكندرية ، وتديرها مدة ، ثم ورد فى أثناء أربع وسبعين <sup>(٤)</sup> ، وكان ينشد كثيرا من المقاطيع لنفسه ولغيره ، وألف رسالة فى الصلاة على النبى ﷺ ، مزج صيغها بالدور الأعلى للشيخ الأكبر ، وتولى نيابة القضاء بالكاملية <sup>(٥)</sup> ، وكان إنسانا حسنا لطيف المحاور ، كثير التودد والمراعاة ، بشوش الملتقى ، مقبلا على شأنه ، توفي فى ثانى ذى الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> .

ومات : الأستاذ الذاكر الشيخ ، محفوظ الفوى ، تلميذ سيدى محمد بن يوسف ، عمن ورم فى رجليه ، فى غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(٧)</sup> ، ودفن يومه قريبا من مشهد السيدة نفيسة ، رضى الله عنها .

ومات : العالم الفقيه المحدث الأصولى الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى الدغيبى ، الشافعى ، بدمياط فى سادس شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(٨)</sup> .

ومات : الجناب المكرم الصالح المنفصل عن مشيخة الحرم النبوى ، عبد الرحمن أغا ، فى ثامن شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف <sup>(٩)</sup> ، ودفن بجوار المشهد النفسى .

ومات : الجناب المكرم ، محب الفقراء والمساكين ، الأمير إبراهيم أوده باشة غانم فجأة ، فى ثامن جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ومائة وألف <sup>(١٠)</sup> ، ودفن بمقبرتهم عند السادة المالكية .

(١) ٢٥ محرم ١١٧٧ هـ / ٥ أغسطس ١٧٦٣ م . (٢) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

(٣) ٢ محرم ١١٥٤ هـ / ٢٠ مارس ١٧٤١ م .

(٤) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٥) قضاء الكاملية : أى القضاء فى محكمة القسمة العسكرية التى كان مقرها بمسجد السلطان الكامل .

(٦) ٢ الحجة ١١٧٥ هـ / ٢٤ يونيو ١٧٦٢ م . (٧) غرة جمادى الثانية ١١٧٨ هـ / ٢٦ نوفمبر ١٧٦٤ م .

(٨) ٦ شعبان ١١٧٨ هـ / ٢٩ يناير ١٧٦٥ م . (٩) ٨ شوال ١١٧٩ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٦ م .

(١٠) ٨ جمادى الأولى ١١٧٧ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٦٣ م .

ومات : أيضاً العمدة الشيخ عبد الفتاح المرحوم بالأزبكية ، فى تاسع شوال سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الأجل المكرم الحاج ، حسن فخر الدين النابلسى ، عن سنن عالية ، وكان من أرباب الأموال ، رابع عشرين جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأمير الأجل المحترم ، صاحب الخيرات ، والمحبيب إلى الصالحات ، على بن عبد الله مولى بشير أغا دار السعادة ، ولى وكالة دار السعادة ، فباشر فيها بحشمة وافرة ، وشهامة باهرة ، وفيه يقول الشيخ عبدالله الإدكاوى :

أقبل الحظ والهناء السنى	ولنا أحسن الزمان المسى
وأئت دولة السرور فأهلا	بك من دولة حباها العلى
لعلى المقام والفعل والإسـ	م ومن جل فكره الألعى
والهمام الغمام بأسا وجودا	والذى شاع ذكره المرضى
فباشر أبشر بدولة لك فيها	ما به يا رئيس يهنى الولى
بحلاها حلاك سلطانه الأعظـ	م عثمان الأمجد الأفضلى
دمت فيها مهناً البال مأمـ	نا لك الله حافظ والنسبى
لك تاريخها حلا يا همـ	انت نعم الوكيل فاسعد على

وكان منزله مورد الوافدين من الآفاق ، مظهر التجليات الإشراق ، مع ميله إلى الفنون الغربية ، وكماله فى البدائع العجبية ، من حسن الخط وجودة الرمى ، وإتقان الفروسية ، ومدحته الشعراء ، وأحبه العلماء ، وألقت إليه الرياسة قيادها ، فأصلح ما وهن من أركانها ، وأزال فسادها ، ولقد عزل عن منصبه ، ولم يأفل بدر كماله ، واستمر ناموس حشمته باقيا على حاله ، واقتنى كتب نفيسة ، وكان سموحا بإعادتها ، وكان عنده من جملتها البرهان القاطع للتبريزى فى اللغة الفارسية ، على هيئة القاموس ، وسفينة الراغب ، وهى مجموعة جامعة للفوائد الغربية ، ومنها : كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون ، لمصطفى خليفة ، وهو كتاب عجيب ، توفى يوم الإثنين ثامن عشر شهر صفر سنة ست وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بسبيل

(١) ٩ شوال ١١٧٨ هـ / ١ أبريل ١٧٦٥ م .

(٢) ٢٤ جمادى الأولى ١١٧٨ هـ / ١٩ نوفمبر ١٧٦٤ م .

(٣) ١٨ صفر ١١٧٦ هـ / ٨ سبتمبر ١٧٦٢ م .

المؤمنين ، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعى ، ولم يخلف بعده مثله فى المروءة والكرم ، رحمه الله تعالى ، وقد رثاه الشعراء بمراث كثيرة .

ومات : الإمام العلامة ، والمدقق الفهامة ، الشيخ يوسف شقيق الأستاذ شمس الدين الحنفى ، أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لأخيه ، وتلقى عن أخيه ، ولازمه ودرس وأفاد وأفستى وألف ونظم الشعر الفائق الرائق ، وله ديوان شعر ، مشهور ، وكتب حاشية عظيمة على الأشمونى ، وهى مشهورة يتنافس فيها الفضلاء ، وحاشية على مختصر السعد ، وعلى شرح الخرزجية لشيخ الإسلام ، وحاشية على جمع الجوامع ، لم تكمل ، وحاشية على الناصر ، وابن قاسم ، وشرح شرح الأزهري لمؤلفها ، وشرح على شرح السعد لعقائد النسفى ، وحاشية الحياى عليه ، وعلى ملا حنفى فى آداب البحث وغير ذلك ، وله مقامتان ، وقصائد طنانة ، مذكورة فى المدائح الرضوانية وغيرها ، توفى فى شهر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الإمام الفصيح ، المفرد الأديب ، الماهر الناظم النائر ، الشيخ على بن أبى الخير بن على المرحومى الشافعى ، خطيب جامع الحبشلى <sup>(٢)</sup> ، ومن آثاره تشطير الأبيات الثلاثة للشيخ على جبريل ، فى مدح الأمير رضوان كتخدا الجلفى ، وهى :

( وأبيك ما رضوان إلا آية )	من أمه نال المنى فى الحال
ملك الأنام بعزه ويجوده	( شهدن بذاك شهامة الأفعال )
( يهب المواهب بسماحة )	من غير تعريض له بسؤال
وتراه يغنى بالعطاء مؤملا	( مترفعنا عن منه وملال )
( حتى يصير المعدمون يرفده )	يسعى لثروتهم مريد نوال
ويراهم زادوا افتخار إذ غدوا	( مترفعين على ذوى الأموال )

وهو ممن كتب على بديعية على بن تاج القلعى ، ومن كلامه يخاطب به الشيخ العيدروس :

(١) صفر ١١٧٨ هـ / ٣١ يولي - ٢٨ أغسطس ١٧٦٤ م .

(٢) جامع الحبشلى : يقع بدارب سعادة ، وهو مقام الشعائر .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٧٠ .

ما يقول البليغ إن رام مدحا      فى زكى مقدس عيديروسى  
نسل طه ونجل بننت عتيق      فهو والله تاج رأس الرءوس

توفى ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (١) .

ومات ، الإمام العلامة ، السيد إبراهيم بن محمد أبى السعود بن على بن على الحسينى ، الحنفى ، ولد بمصر ، وقرأ الكثير على والده ، وبه تخرج فى الفنون ، ومهر فى الفقه ، وأنجب وغاص فى معرفة فروع المذهب ، وكانت فتاويه فى حياة والده مسددة معروفة ، ويده الطولى فى حل الإشكالات العقيمة المذكورة موصوفة ، وحصل فى صحبة والده إلى المنصورة ، فمدحهما القاضى عبدالله بن مرعى المكى وأثنى عليهما بما هو مثبت فى ترجمته ، ولو عاش المترجم لثم به جمال المذهب ، توفى يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائة وألف (٢) .

ومات : السفى الزاهد الورع العالم المسلك ، الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف ، الهدى الشافعى ، أخذ المقول عن السيد على الضرير ، والشيخ العزى ، والشيخ إبراهيم الفيومى ، والفقه أيضاً عنهما ، وعن الشيخ العياشى ، والشيخ الملو ، والحنفى ، وطبقتهما ، واجتمع بالسيد مصطفى البكرى ، وأخذ عنه طريقة الخلوتية ، ولقنه الأسماء بشروطها ، وألف حاشية على المنهج ، ونسبها لشيخه السيد مصطفى العزى ، وله حاشية على الأخضرى فى المنطق ، وحاشية على السنوسية ، وغير ذلك ، توفى فى ثامن رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (٣) ، وكانت جنازته حافلة ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن ببستان المجاورين ، وبنوا على قبره سقفة يجتمع تحتها تلامذته فى صبح يوم الجمعة يقرءون عنده القرآن ، ويذكرون ، واستمروا على ذلك مدة سنين .

ومات : الإمام العلامة الناسك ، الشيخ أحمد بن محمد السحيمى الشافعى ، نزيل قلعة الجبل ، حضر دروس الأشياخ ، ولازم الشيخ عيسى البراوى ، وبه انتفع ، وتصدر للتدريس بجامعة سيدى سارية (٤) ، وأحيا الله به تلك البقعة ، وانتفع

(١) ٦ القعدة ١١٧٨ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٦٥ م . (٢) ١٧ جمادى الثانية ١١٧٩ هـ / ١ نوفمبر ١٧٦٥ م .

(٣) ٨ رمضان ١١٧٨ هـ / ١ مارس ١٧٦٥ م .

(٤) جامع سارية : يقع بقلعة الجبل ، ويقربه زاوية الشيخ محمد الكمكى ، وبه منارة ومطهرة ، وله أوقاف دارة ، وينسب الجامع إلى سيدى سارية ، رحمه الله ، صاحب رسول الله ﷺ ، كما هو الشائع على الألسنة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣٩ .

به الناس جيلا بعد جيل ، وعمر بالقرب من منزله زاوية ، وحفر ساقية بسفل عليها بعض الامراء بإشارته ساللا حفيلًا ، فنع الماء ، وعد ذلك من كراماته ، فإنهم كانوا قبل ذلك يتبعون من قلة الماء كثيرًا ، وشغل الناس بالذكر والعلم والمراقبة ، وصنف التصانيف المفيدة في علم التوحيد والفقه مقبولة بين أيدي الناس ، منها : حاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، وجعله متنا وشرحه مزجا ، وهي غاية في بابها ، وله حال مع الله ، وتؤثر عنه كرامات إعتنى بعض أصحابه بجمعها ، واشتهر بينهم أنه كان يعرف الإسم الأعظم ، وبالجملة فلم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير ، وحسن السلوك على قدم السلف ، توفى في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ودفن بباب الوزير .

ومات : الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي بن الأستاذ أبي السعود الجارحي ، الشافعي ، ويقال له السعدي نسبة إلى جده المذكور ، حضر دروس الشيخ مصطفى العريزي ، وغيره من فضلاء الوقت ، وكان إماما محققا له باع في العلوم ، وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر ، وحضر السيد البلدي في تفسير البيضاوي ، وكان الشيخ يعتمد عليه أكثر ما يقول ، ويعترف بفضلته ويحسن الثناء عليه ، توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : السيد الأجل المحترم ، فخر أعيان الأشراف المعبرين ، السيد محمد بن حسين الحسيني ، العادلي الدرماش ، ولد بمصر قبل القرن بقليل ، وأدرك الشيوخ وتمول وأثرى ، وصار له صيت وجاء ، وكان بيته بالأزبكية ، ويرد عليه العلماء والفضلاء ، وكان وحيدا في شأنه ، وكلمته مقبولة عند الأمراء والأكابر ، ولما تولى الشيخ أبو هادي الوفاي ، رحمه الله تعالى ، كان يتردد إلى مجلسه كثيرًا ، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> .

ومات : الشيخ الفاضل الناسك ، الكاتب الماهر ، البليغ ، سليمان بن عبد الله الرومي الأصل ، المصري ، مولى المرحوم علي بيك الدمياطي ، جود الخط على حسن أفندي الضيائي ، وأنجب وتميز فيه ، وأجيز وكتب بخطه السائق كثيرًا من

(١) ٨ شعبان ١١٧٨ هـ / ٣١ يناير ١٧٦٥ م .

(٢) شعبان ١١٧٩ هـ / ١٣ يناير - ١٠ فبراير ١٧٦٦ م .

(٣) ١١٧٨ هـ / ١ يولييه ١٧٦٤ - ١٩ يونيو ١٧٦٥ م .

الرسائل والأحزاب والأوراد ، وكانت له خلوة بالمدرسة السليمانية <sup>(١)</sup> ، لإجتماع الأجباب ، وكان حسن المذاكرة لطيف الشمائل ، حلوا المفاهيم يحفظ كثيراً من الأناشيد والمناسبات ، توفي سنة تسع وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> .

ومات : السيد العالم الأديب الماهر ، الناظم النائر ، محمد بن رضوان السيوطي ، الشهير بابن الصلاحى ، ولد بأسبوط على رأس الأربعين ، ونشأ هناك ، وأمه شريفة من بيت شهير هناك ، ولما ترعرع ورد مصر ، وحصل العلوم ، وحضر دروس الشيخ محمد الحفنى ، ولزمه وانتسب إليه ، فلاحظه أنواره ، ولبسته أسواره ، ومال إلى فن الأدب ، فأخذ منه بالخط الأوفر ، وخطه فى غاية الجودة والصحة ، وكتب نسخة من القاموس ، وهى فى غاية الحسن والإتقان والضبط ، وله شعر عذب يغوص فيه على غرائب المعانى ، وربما يبتكر ما لم يسبق إليه ، وقد أجازه الشيخ الحفنى بما نصه : « نحمدك يا عليم يا فتاح يا ذا المن بالعلم والصلاح ، ونصلى ونسلم على أقوى سند ، وعلى آله وصحبه معادن الفضل والمدد ، أما بعد فإن المولى العلامة ، الرحلة الفهامة الحاذق الأديب ، واللودعى الأريب ، مولانا الشيخ محمد الصلاحى السيوطي ، قد حار من التحلى بفرائد المسائل العلية أوفر نصيب ، يفهم ثاقب وإدراك مصيب ، فكان أهلاً للإنتظام ، فى سلك الأعلام ، بإجازته كما هو سنن أئمة الإسلام ، فأجزته بما تضمنته هذه الوريقات ، من العلوم العقلية والنقلية ، المتلقاة عن الإثبات ، ويسائر ما تجوز لى روايته ، أو ثبتت لدى درايته ، موصياً له بتقوى الله ، التى هى أقوى سبيل النجاة ، وأن لا ينسانى من صالح دعواته ، فى أوقات توجهاته ، نفعه الله ونفع به ، ونظمه فى عقد أهل قربه ، وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام ، وعلى آله أئمة الهدى ، وصحبه نجوم الإقتدا ، كتبه محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ، ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وللمترجم مقامه بديعة متضمنة مدح رسول الله ﷺ ، وذيلها بقصيدة سماها الدرة البحرية والقلادة البحرية ، وهى طويلة تزيد على الثمانين بيتاً ، ومن غرر أشعاره قوله :

(١) المدرسة السليمانية : تقع بيولاك ، وهى مدرسة وجامع ، عمره سليمان باشا الخادم ، الذى تولى ولاية مصر ٩٣١ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٥٢٤ - ١٧ أكتوبر ١٥٢٥ م ، وعمر بجواره وكائل وأسواقا ورسوعا وغير ذلك ، ولما تولى الأمير محرم بك أمير اللواء ناظراً على أوقاف سليمان باشا ، زاد فى الجامع زيادة حسنة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٤٧ .

(٢) ١١٧٩ هـ / ٢٠ يونيو ١٧٦٥ - ٨ يونيو ١٧٦٦ م .

(٣) ٨ جمادى الثانية ١١٧٨ هـ / ٣ نوفمبر ١٧٦٤ م .

هات لى قهوة الشفا من شفاهاك  
عاطنيها يا أوحـد العصر لطفـا  
يا غزالا لو صور البدر شـخصـا  
عاطنيها جهرا شفاها ولا تخـ  
عاطنيها ولم تدع لى حرا كا  
هاتها والرخاخ فى غفلات

واسقنيها على فخامة جاهك  
وبديع المثال فى أشبـاهك  
ليضاهاك فى البها لم يضاهاك  
شـن ملاما فلذتى فى شفاهاك  
لست أقوى على كمال انتباهك  
لاتدعهم فيفتكروا فى شياهاك

وقد شطرها الشيخ قاسم الأديب بما هو فى ترجمته :

وله أيضًا :

حث نجب الكؤوس قبل الصباح  
واحد لى حادى المطى إليها  
لاتدعنى بدون شربى فهمى  
خمرة تجعل الخلى شجيا  
عاطنيها من بين آس وبان  
عاطنيها من بين إخوان صدق  
عاطنيها من كف بدر يطعم الكـ  
ذى طباع كريمة بين أعطـا  
كلما اهتزت الشمول بعطفـيـ  
صاح خل الصحة حقا وصح لى  
وادعنى دعوة المشوق فىنى  
قد دعانى لمولد السيد الكـا  
قد دعانى لموسم الجود والفضـ  
مولد السيد الذى تنهض النا  
عين آل النسبى كنز الأمانى  
قد دعانى فقلت أهلا ولو أسـ  
ما دعانى إلا وكلـى مجيب  
قلت لكن عليه عادة بر  
يقترضى الشوق أن أطيـر إليه

واسقنى من يدىك صرف الراح  
فى غدو مبادرا أو رواح  
منك فى الاغتياق والاصطباح  
فهـل مثـل الغـذاء للـأرواح  
وشقيق ونرجس وأقـاح  
قد تواصوا على التقى والصلاح  
اس فى أمرها أو يعصى اللواحي  
ف بما تشتهى النفوس فى شـحـاح  
ه أغار الهوى على الأرواح  
لحمى الدن أننى غير صاح  
قد دعانى من قبل داعى الفلاح  
مل غوث السورى أبى الأفراح  
ل وعرس الندى وعيد السماح  
س إليه بل للمنى والنجاح  
وأنسى الأنام أبـطـن راح  
معى على العين أو متون الرماح  
لدعاه على اختلاف رياح  
ليس لى أن تأخرت من براح  
وبسوء الأحوال قص جناحي



س إشتياقي قد أصبحت في جماح  
 ننيّ وانزل به بغير جناح  
 ر حماء من راحة واطراح  
 ومقام سهل النوال مباح  
 جوهريات فائقات صباح  
 خارج بالسؤال للإلحاح  
 ستاج في نيلها إلى الإفصاح  
 ر لذلك الحمى وتلك النواحي  
 كر فيهم محمد بن الصلاحى  
 نهب شوق أحشاؤه فى جراح  
 بتغاض عن سوء فرط اقتراحى  
 مدة الدهر بالمسا والصباح

لا فلوص تقل رجلى وأفرا  
 قال فاقصد حمى خليفته الحف  
 قلت أنصفتنى وهل لى فى غيـ  
 من حمى يسهل العسير لديه  
 كم أباد من جوده وصلتنى  
 ما قصدت الحمى وأشفقت أئى  
 فعطاياه كالكتوس فلا يحـ  
 أرنجى أنه إذا قصد السـ  
 ولديه أتباعه الكسل أن يذ  
 سيدى هذه العلاقة فاعذر  
 أنت حكمت فى كاسك فاحكم  
 دمت فى نعمة الرضا ما توالـ

قلت : ومطلع هذه القصيدة مأخوذ من مطلع قصيدة خميرية للشريف أحمد بن  
 مسعود الحسنى أحد أشراف مكة ، وهى : حث قبل الصباح نجب الكؤوس ، إلا أنه  
 قدم وآخر ومن غرر قصائده قوله :

سفها وما خطر السلو بخاطرى  
 أودعتها يوم النوى بسرارى  
 والنجم مرصود لسهد الساهر  
 منها سرور مسامع وخواطر  
 فى شق أطواق وشق مرائر  
 شعرى كعقد لآلى وجواهر  
 أرجو الوصال من الغزال النافر  
 فى عز آساد وذل جآذر  
 فى كأس مخمور وكأس مسامر  
 والدهر ممثّل لأمر الأمر  
 عوض بطيب حديث عبد القادر  
 من حسن آثار وطيب مآثر

نقلوا أكاذيب السلو لهاجرى  
 ياليتهم علموا بأسرارى التى  
 لله وقفتنا بسجراء الحمى  
 نملى أحاديث الغرام فنجتلى  
 وندير كاسات الوداع مديدة  
 وسوايق العبرات من دمعى ومن  
 أدعو سراة الظاعنين كأئما  
 من كل بدر دجى وغصن أراكة  
 يعطى طلا ألفاظه ولحافظه  
 لله أيام سلفن بوصله  
 إن فاتنى طيب الزمان به فلى  
 مولى نراه نتقيه مهابة

يرضيك من أخلاقه وخلقه      برياض آداب وكنز مفاخر  
وفضائل زينت بحسن فواضل      ومحاسن راقت لعين الناظر  
الله أكبر إن آية فخره      كبرى وراثه كابر عن كابر  
مولاي لم أخطر مديحك خاطرا      إلا لأنك ثابت فى الخاطر  
فاقبل هديت هدية من شاعر      إن اقتراح الشعر منع الشاعر  
ما قصر العبد الصلاحى وزنها      إلا لفهم عن جنابك قاصر  
وله أيضاً :

اسقنا من يدريك قهوة بن      وأدرها ممزوجة برضابك  
لا تحكم سوى كثوسك فينا      أنت كفء ونحن من خطابك  
وله أيضاً :

اتخذ ساقيا وإن تعدم الرا      ح فمن ريقه الشهى أدرها  
وإذا لم تجد لساق سبيلا      فاطرحها هملا لا تعتصرها  
وله أيضاً :

بالاشرافية شادن      ظمى الكناس له الفدا  
يهدى السراة جبينه      فجبينه صبح الهدى  
فى عطفه هيف الصبا      ويلحظه سبل الردى  
لولا الحياء وما أرا      قب من مراقبة العدا  
لتساقطت بحدوده      قبلى مساقطة الندى

وله أيضاً :

جاء داعى الحبيب يدعو لوصلى      فى محل شدت على الماء ورقه  
فتعشرت من سرورى وماوا      فيت حتى مضى وأومض برقه

وله أيضاً :

ربيع هذا الروض قد شاقنا      بمنظر زاه وعرف ندى  
لما كسته الشمس حاكى لنا      زمر ذا موه بالعسجد

وله يخاطب بعض إخوانه :

ما غاض هذا الروض من مائه      وصار للأنداء مستمطرا  
إلا وقد أثبت إحسانكم      فيه ربيعا بالندى مشمرا

وله أيضاً :

أفدى بروحي ذلك الغالى الذى      وافى فاحيا رسم جسمى البالى  
عانقته فشممت غالية الشذا      منه فيالله شمم الغالى

وله أيضاً :

سر بنا واعطاف النسيم تهزنا      تدبر من الصهبا حديث شجون  
فخفنا عيون الحاسدين لأننا      سرينا من الأزهار فوق عيون  
ووجدت بخطه ، ما نصه : « قلت إختراعا لهذا المعنى ، ولا أعلم أى سبقت إليه » :  
جزى الله أنفاس النسيم فلإنها      لتعلم سرا فى النفوس لطيفا  
أسرت إلى الأغصان عند قدومنا      حديثا فمدت للسلام كفوفها  
وهزت سرورا بالتداني معاطفا      وأهدت لنا منها شذا وقطوفها

وله أيضاً فى الإكتفاء وقد أحسن :

بالله سلا عن حالى قلبى وسلا      إن كان صبا إلى سواكم وسلا  
والبعد كوى الحشا بنار وسلا      يا نار كونى اليوم بردا وسلا

وله أيضاً :

الليل أما يطلع ليل صبحا      والصبح أما يطلب صبح صلحا  
إن كان مع الصباح بأنى فرج      يا عين تسهدى وببى فرحا

وله أيضاً :

الفاك وفى حشائتى الأشواق      بدرا شخصت لحسنه الأحداق  
لايسعدنى إليك إلا كتبى      يا غصن أما تروقك الأرواق

وله أيضاً :

خدى لخبول أدمعى ميدان      والشوق رجال عزمه فرسان  
يا من وقدت لحربهم نيران      مهلا فلکم بفكرتى ديوان

وكتب إلى بعض الإخوان وقد أهدى إليه مديلا :

يا كاملا أحيت مكارمه الندى      فغدا الأمراض القلوب طيبيا  
وردت هديتك التى كانت لنا      كقميص يوسف إذ أتى يعقوب

منديل مرك حين جاء مبشرا      بالود سر خواطرا وقلوبا  
كانت دموعى للشوى مسفوحة      فحفظت فيه مدمعا مسكوبا  
أودعته درا وعنه مسامعى      منكم وصون الدر ليس عجيبا  
لكن تعلمت الندى فوهبت بعد      فاض أحببتي مما وهب نصيبا  
لا زال ربيعك بالمسكارم أهلا      وربيع كفك بالسنوات خصيبا

وله أيضًا :

رب شخص يظن فينا قبيحا      لو تروى رأى القبيح شعاره  
قيل لى ماله سوى الرجم بالغيب      سب سبيل فقلت بل بالحجارة

وله أيضًا :

لقد حركت نفسى إلى ذلك الحمى      منازل تمت لى بهن مناره  
أنفسى مهلا ليس بالسعى بيتغى      مسكارم أخلاق بهن مسكاره

وله مطرزا باسم أحمد :

أمانا قد أضرينا الجفاء      فقد فعلت لحاظك ما تشاء  
حلا فيك الغرام لكل صب      وحبك ما لأوله إنتهاء  
ملوك العاشقين لديك جند      وأنت لشمس دولتهم ضياء  
دموعهم قد انسكبت لى ما      تظلك من سحائبها سماء

وله أيضًا فى الثغ :

والثغ حلو الثغر من قبلة      فنمت به أصداغه وهى واوات  
فقلت أما للحرب عندك غاية      فقال ذؤابا تى لحريك غايات

وله أيضًا :

مذ أتى منكم بشير يحاكى      بلبل الروض معربا ألحانه  
هزنا الشوق للصبح صباحا      فسبقناكم لباب ألحانه

وله أيضًا :

بتفسى نحو يا سيوف لحاظه      غدت عمدتى فى الفعل وهى ضعاف  
يضاف إليه كل معنى وأنه      على عزة الادلال ليس يضاف

وله أيضًا :

مذ لاح فى المرأة فاتن شكله      وجلا بوجهيه لنا قمرين  
صح إفتنان العاشقين فيانه      حاز الوجاهة وهو ذو وجهين

وله أيضاً هذه القصيدة الغراء :

جملاً من الخبر العجيب  
بين الأراكة والكثيب  
قد ضاع من بين القلوب  
من طليعة الرشا الريب  
م يد الصبا ويد الجنوب  
شمس تميل إلى الغروب  
ل السف في مرأى عجيب  
هر مثل قلبي في وجيب  
سارت على قلبي الجنيب  
سلك ما تقادم بالطيب  
تهدي بمدمه السكوب  
يم ويشكي حر اللهب  
م ويستريح إلى الهبوب  
وقف على حب الحبيب  
شق المرائر والجيوب  
واق المعارك والحروب  
مع السمر بالصدر الرحيب  
في برد جردته النشيب  
مع والغزاة في الوثوب  
وان الحماسة عن حبيب  
من جميع جسمي في ندوب  
ولمهجتي أوفى نصيب  
له لأخروا وزن النسيب  
رمر في عيش خصيب  
و والمساءة في هروب  
بتراب تغيير المشيب  
ف عجبت من صدق الكذوب

بشا عن النائي الغريب  
واستوقف الركبان ما  
واستشد القلب الذي  
سلبته يوم الدوحتي  
وسرت به نحو الحيا  
ترنو الهوادج عن صفا  
والبدر يظهر من خلا  
والرق يخفف والأزا  
يا حادي العيس التي  
علل عليل هوى فعها  
أنفاسه الحراء لا  
كالخال يرتع في النعم  
يصبو لمعتل النسيب  
إنى وإن شط النوى  
كابدت ما كابدت من  
وعلمت كيف تقوم أس  
ولقيت دون البيض وقد  
من كل ريم جائل  
يحكي الغزاة في الترف  
الحاظه ترويك ديد  
وقعات أسهمه ترك  
وقف السقام على النوى  
لو أغرق الشعراء في  
أسفى على عنف عم  
حيث المسرة في دن  
حيث الشبية لم تشب  
عمر وفي دهرى به

كم ليلة عانقت في  
 فى معهد ما فض عند  
 والزهر يضحك من بكاء  
 والريح تكتب فى الغديـ  
 والطير تقرأ والغصـ  
 والورق تصدح فى الغصـ  
 فى رنة الشادى وهبـ  
 عجماء تعرب فى السؤا  
 والليل أرسل ذيله  
 يحكى الشعور كأنه  
 فجعلت وردى ورد خـ  
 أذنو وأحشائى من الدـ  
 لولا الرقيب ظفرت من  
 وكشفت من وصلى به  
 بعد الحبيب أخف عنـ  
 دار يكون بها عدوى  
 أن الشواء على السنوى  
 من يخطب العلياها  
 يا دهر ويحك كيف قا  
 ورفعت كل مؤخر  
 حسبى الفضائل والعلا  
 حسنات مثلى من حلا  
 ما حلت الآذان الا  
 لو أنصف الرامى لبـ  
 إن كان جهد الدهر صر  
 فإبن الصلاحى غريـ

لها قامة الغصن الرطيب  
 سه الأئس إلا ختم طيب  
 الطل بالشعر أشنـ  
 سر حديث أسرار الغيوب  
 ن تهز أعطاف الطروب  
 ن بصوت محزون كـ  
 سمة القطار والعندليب  
 ل وتستجيب بلا مجـ  
 رصدا على أعلى القضـ  
 يروى الفروع عن الخطـ  
 سد وافر منه نصيبى  
 حدثان فى شك مـ  
 لقياء بالفرج القـ  
 ما قد ألم من الكـ  
 لدى من مواقيت الرـ  
 لا أحب بها حبـ  
 من بعض حرمان الأديـ  
 ن عليه ترويع الخطـ  
 بلى المناقب بالسـ  
 وخفضت مقدار الحـ  
 والفضل ليس من العـ  
 ك وليس ذنبك من ذنـ  
 حلية الفطن اللـ  
 ن العذر فى خطا المـ  
 ف نقود عمرى فى المـ  
 ب لا سلام على الغـ

وله أيضًا :

حدثنا عن حديث شوق قديم      يا زمان الحمى وربع سيوط  
كلما قلت ربع أسيوط يدنو      صك وجه الرجا بكف قنوط

وله :

يهواه قلبى ولكن      لئلفس عنه أكف  
وقد يغيب بماء      تننازعتنه الأكف

وله :

وكان لى الشعر فى طاعة      فلما عجزت عصتى القوافى  
فهل لى بهذا الجفا سيدى      توافى لعل القوافى توافى

وله :

ألشعر سعر فأستامه      واقترض للدهر منه قريضا  
وليس قصاراي لكننى      لاجل الخليل عشقت العروضا

وله أيضا وقد أبدع :

لم أشرب الخمر على ريبة      وإنما دمعى لها يحكى  
ذاب الخشا حتى جرى من فمى      فها أنا أشرب مما أبكى

وله أيضا :

لامنى فى هواء من لو رآه      كان يفدى بالعين ذاك الخليلا  
رب متع به عيان عيونى      وأدمه فى صحة والخللى لا

وله :

ولم أنس لما ودعتنى ودمعها      يترجم عن مكنون ما فى فؤادها  
فقلت لها هل فيك بلغة راحل      فانت منى نفسى وفيك مرادها  
فكادت وحق الله لولا رقيبها      تزودنى من عينها بسوادها

وله :

عادنى من أحب ليلا وأهدى      لى من الزهر ورده صفراء  
قلت أهديت لون سقمى فلو أهد      سديت ورد الشفاء كان شفاء

وله :

الحسن مال والوصال زكاته      من جاد بالمزكاة أثمر ماله  
فأنعم بوصل منك يا بدر الدجى      فالحسن أقرب ما يكون زواله

إن كان معروف فهذا وقته حاشا الكريم أن يرد مقالته  
وله :

ياللرجال لالحاظ قد اتخذت  
وما كفى عينها النجلاء من كحل  
يرنو بها رشا يختال عن ميل  
من يستطيع مقيلا من مصارعها  
تلك الشهادة فاشهد فى حيازتها  
ولا تطع عاذلا لا زال كذابا

وله أيضا وقد أحسن فيه :

ذكر الغضى فحنت عليه ضلوعه  
لولا الهوى والنأى يصدع شمله  
يبكى الفريق وما استحق فراقهم  
وحشا تقسمه الغرام فحزنه  
قلب يقلبه الأسى فكأنه  
وأما لهذاك الزمان ومن له  
زمن يود الصب أن لو يشتري  
حيث الأمانى ملكه والدهر لا  
لو كان ينجع سيل أدمعه على  
حيا الحيا ذاك الحمى من مربع  
مع شادن لولا مسارقة المها  
فتان معسول الرضاب فديته  
قاس يرى ذلى لعز مكانه  
فقضيت منه لبانة الشوق الذى  
فمضت وأومض برق خلبها وهل  
واليوم أقتنع بأذكأر حديثه  
وبحب آل البيت أصل مكارم الأ  
يحلر التغزل والصبابة والهوى  
لى منهم الغصن الذى طابت أصر

صب سقت وادى العقيق دموعه  
ما كان ريب الحادثات يسروعه  
من داء طرف بان عنه هجوعه  
عندى وفى تلك الركاب جميعه  
بيت العروض اعتاده تقطيعه  
من مسمع ومن البعيد رجوعه  
ما بان منه بعمره ويبيعه  
يعصيه والأصل الابى يطيعه  
أيامه سالت وسال نجيعه  
أربى رياه ومشتهى ريعه  
لحظيه فاق على الغزال صنيعه  
لو كان يرقى فى الهوى ملسوعه  
ومن العجائب أن تعز منوعه  
وقف الفؤاد على الشجون ولوعه  
يبقى المنا والنائبات تضيعه  
إن كان يغنى المستهام قنوعه  
خلاق أفضل من سما ينبوعه  
والحب ما بالقرب فاح مضيعه  
ل كماله فسمت عليه فروع



قد تم فى ذاك الجمال طلوعه  
 نحو الكمال قد انتهى مرفوعه  
 من لم يفته من العلا مجموعه  
 يحلو بذكرك سيدى توقيعه  
 ذل الخضوع إليك منه شفيعه  
 إن كان يرفع فى الهوى موضوعه  
 إن كان ينفع فى هواك خضوعه  
 من غير طرفك لا يفيق صريعه  
 لولا الهنا ما ناله تصديعه  
 أيدى سبا فعسى يرمّ خليعه  
 فالدهر أينع زهره وربيعه  
 أن لا يتيه على الزمان ربيع  
 م جميعه مذبذبان عنه جموعه  
 تكميله قد زانه ترصيعه  
 بيت تلاعب بالعقوب بديعه  
 نفثات سحرك يستمد وسيعه  
 حلت من المجد العزيز رفيعه

حسن المحيا من يؤمل مجده  
 من قام ينصب نفسه فإذا به  
 السيد الحسن العلى بن العلى  
 يا ابن النبى إليك شرح صبايتى  
 شكوى أسير هوى ومطلق عبرة  
 ما ضره وهواك من محموله  
 فبحق جذك خل عن حد الهوى  
 وانظر إلى قلب صريع نكايه  
 وحشا تصدّع من مكابدة الأسى  
 واعطف عليه فقد تمزق قلبه  
 وأدر على الأوقات صهبا الصفاء  
 ما شأن عصر أنت واحد حسنه  
 واليكها من مدنف ملك الغرا  
 حاك الصلاحى وشيها فطرازها  
 ضمنت معانيها البيان فكلها  
 فاقبل وما ضاق الفضل الا ومن  
 لا زال يخدم باب سدتك التى

ومن غرر قصائده ما مدح به شيخه الشمس الحنفى قدس سره وقد أجاد :

ومن ذكره دوح الشنا يتأود  
 بذكره بين الخافقين تغرد  
 يزين حلاها حلى مجد وسود  
 فوجه مشائيه من الخزى أسود  
 إلى رتبة عنها الثوابت تقعد  
 وفى رتبة العلوياء عز مؤيد  
 كذاك الثريا ليس تدركها اليد  
 وليس سواء سيد ومسود  
 مزاياء تقضى والمحاسن تشهد

لهذا المحيا طلعة الشمس تسجد  
 والسنة الأكوان كالورق كلها  
 محيا عليه للقبول طلاقة  
 محيا إمام بيض الله وجهه  
 أمام الهدى الراقى إلى ذروة العلا  
 إمام له فى المجد فخر مؤئل  
 إمام حماء الله من كف لأمس  
 أمعراج السامى ينال فيرتقى  
 فما شئت قل فيه فأنت مصدق

مزايًا يهز الغصن أعطافه لها  
وأيد يبارى الريح وكف أكفها  
وفضل أقر الناس وهو شهادة  
فيالدروس كم بها حتى دارس  
دروس يرى فيها ابن إدريس راحة  
فليس لام الشافعي قرابة  
فيا فاتحا عين العمى ليرى بها  
ويا منكرا سعى الإمام ووقته  
أبعد ثناء الكون والكون ناطق  
ويا من يسود الأسد بالسوء خل عن  
أخا العزم كم ذا أنت تتهم في السرى  
وفي باب العافون من كل وجهة  
ونجم الشريا ثابت في رحابه  
وبشر روى عن وجهه البشر والرضا  
نصحتك لاتنزل بغير مقامه  
فيا ناصر الدين الحنفي ظاهرا  
وقم سيدي بالعزم في نصر ديننا  
ألا إن بيتنا أنت عامر ربعة  
أمولاي أن الناس أما مبغض  
وهل يبتغي الإسلام والدين والتقى  
أمولاي شكوى من زمان عهدته  
فما بال ربع العلم أصبح دارما  
ومالي أرى غيم الجهالة مطبقا  
ابنهر سحبان البلاغة بأقل  
فيا لهف نفسي من عناء وحسرة  
ويا زفرة قد أولعت بحشاشي  
من أجلك يومى مثل ليلى فى الأسى  
وليس أخو مجد طريف وتالد

ويثنى عليه الكون طرا ويحمد  
عليها إزدحام فهي للناس مورد  
له أنه فى حلبة الفضل أوحده  
من الدين يحويه بها ويجدد  
ويصفر منها من يسغار ويحسد  
سواه ولا صنو له بعد يولد  
معايب غض الطرف أنك أرمده  
أبعد وقد قال المؤذن أشهد  
يوافيه من عز المناقب تجعد  
محالك هذا اليوم حتفك أوغد  
إلى غيره تبغى النجاح وتنجد  
يطوفون فى أرجائه فهو مسجد  
ومن دونه فى مقعد الصديق فرقد  
وعن رأيه للمحمود يروى مسدد  
فليس واه فى الحوادث يقصد  
بباطن سر سر فائت المؤيد  
وجد لى بحسن الرأى فالسعى أحمد  
وأنت إمام الكون فهو المشيد  
إليك فيشفى أو محب فيسعد  
وبغضك يا مولاي قلب موحد  
تغير من حال له كنت أعهد  
وما بال شمس الأنس وهو مبدد  
فييرقنا من غير قطر ويرعد  
ويصبح بالأعياء قس يهدد  
ويا نارهم بين جنبى توقد  
فتكمن فى جسمى الهموم وتصد  
فدهرى وطرفى أسود ومسهد  
كمن فى ذراعيه سقاء ومزود

على السن الإعلام تروى وتسند  
 يرام فيحى أو طريقا فيقصد  
 فيبلو به صرف الصروف وينقد  
 يحاول فهو المخطئ المتعمد  
 برغم المساوى والنفار المؤيد  
 يوقع فى إسعادكم ويجوّد  
 وكانوا بأطواق الولاء تقلدوا  
 بعينك بالنصر المبين ويمد  
 وأخطأهم منك الولا والتودد  
 وذكرك فى الحالين إياك نعبد  
 عليك وحرب نارها ليس تخمد  
 قلوب من الشحنة منهم وأكبد  
 زواجر تهدى للصواب وترشد  
 رضاك ولا يثنى هواها المعقد  
 وبالنفس بل بالعين فهو مؤكد  
 فكلهم مولى كريم ممجد  
 بآثارك الحسنة فينا مخلص  
 يرجى نذاك ابن الصلاحى محمد  
 قبولى ولى من راحتك تعود  
 يحاول من مدح وذم يعربد  
 فىنى بما أرضيك أنشى وأنشد  
 لأرمد من داء الأسى وهى أتمد  
 وطاب له من جاهه لك محتد  
 تنالك منها رحمة ليس تنفد  
 هو العزها من أجله حض العدو

وله أيضًا :

أليم وما عهدى لها بتقديم  
 بقايا ومعنى الفكر غير عقيم

أمولاي هذى سنة الله لم تنزل  
 ولو كان للإنصاف والحق مهيع  
 لكان لذى القلب المصان تبصر  
 ولكنها الأقدار تأتى بضد ما  
 أمولاي يهنيك الرقى إلى العلا  
 ويا قلم السعد الذى هو لم يزل  
 أمولاي ما بال الرعاع تفرقوا  
 لئن غضبوا فالله راض ولم يزل  
 لقد كشف الخذلان مكتوم سرهم  
 وما شئت إلا الحق فى السخط والرضا  
 فإن كنت لم تغضب فلله غيرة  
 لقد رغمت آثافهم وتصدعت  
 ولو أنصفوا كانت لهم من نفوسهم  
 فترضيك منا أنفس نشأت على  
 وحبك نفديه بكل علاقة  
 وأصحابك الغر السراة هم هم  
 بقيت بقاء الدهر أنك سيدى  
 ودونك بكرا بنت فكر أجادها  
 أجبت بها داعى القوافى ومهرها  
 فدع سيدى حسان مدحك بالذى  
 فكلنى إلى ما شئت من بدية  
 وهبنى ذروا من نذاك فلأنسى  
 بسجدة طه من شرفت بحبه  
 عليه مع الآل الكرام تحية  
 مدى الدهر ما قال الصلاحى مؤرخا

أحن لأيام الهوى وعذابها  
 وإن كان شعرى ضاع فيه فإن لى

وله أيضاً :

هواكم قد تحكم فى فؤادى      هواكم قد تحكم فى فؤادى  
وما زرتم ولا هبت رياح      وما زرتم ولا هبت رياح

وله أيضاً :

إن رمت تصحب شخصا      وليس من أقرانك  
فانظر له واختبره      وزنه فى ميزانك  
فنقص من لك يعزى      لمقتضى نقصانك

وله أيضاً :

يا حسنا قد غدت بضاعته      حلية أهل الكمال والفضل  
بابوكم معجب لناظره      لكنه ضيق عن الرجل  
فأبدلوا ضيقه لنا سعة      وعاملونا بقسمة العدل  
وعندنا لإجتماعكم شغف      فشرفوا دارنا بلا مهل

وله مشطراً :

ويوم أنس به اقتنصنا      ظبياً تهاب الأسود قنصه  
طاب به الوقت فانتهزنا      من الزمان الخثون فرصه  
فى روضة زانها ربيع      كمل صوب السحاب نقصه  
نسبها مذ حكى شذاها      به غدت للعقول نقصه

وله :

هذه الدار والعوارض حالت      عن وصولى فأخضر العيش أغبر  
وعهود الحبيب كيف استحالت      ليتها كالحودود لم تتعذر  
وقال إنجالاً فى مجلس أنس حفت به الأحياب من ذوى الألباب :

شاق طرف السرور ظرف الربيع      فتملى بحسن تلك الربوع  
ما ترى الزهر ضاحكاً لبكاء الط      بل من در قطره بالدموع  
وغضون الرياض تخلع أثوا      ب التدانى على الندى الخليع  
فأنسنا بجمع إخوان صدق      زان طبع الوفاء قدر الجميع  
يا صلاحى أرح فؤادك والبس      من بشير اللقا قميص الرجوع

ثم أنشد في المجلس إرتجالاً :

إلى القبة الفيحاء سرنا فسرنا      ربيع المني من ثغر طلعتها الغرا  
أنسنا بها من كل بدر ولا نرى      عجيباً طلوع البدر في القبة الخفرا  
ثم أنشد عند التهيؤ للقيام من ذلك المجلس :  
يا نهار السرور كيف اختلسنا      فيك أنسا كأنما هو شك  
قد أنسنا في فتحه بالتداني      ودهانا ختامه وهو مسك  
وله أيضاً :

قد كنت أهجو الرقيب حيناً      لأنه يرصد الحبيب  
والآن لما نرى التجافى      عشقت من أجله الرقيب  
وله :

يظنّ سلوى حين شاهد أدمعى      تحلى بدر تربه وترائبه  
وحقك ما شابت هواى وقد جرت      دموعى من عصر الشبية شائبه  
وله أيضاً :

إن أذنب الدهر بتقديمه      من ليس يدري قيمة الشعر  
فبسط إحسانك يا سيدى      ما زال يحو زلة الدهر

وله :

أشرت لها فى قبلة ورقبها      شهيد وغيم الأفق قد غيب الشمس  
فقالبت بعينها تشير إلى السما      فيا حسن معناها الذى سلب الحسا

ومن غرر قصائده التى أبدع فيها وأجاد ، وأشار فيها بالمدح لشيوخه الشمس  
الحفنى ، قدس الله سره ، وهى هذه :

مل بى فقد وقد الهجير      إنى بظلك مستجير  
وأرح مطبك يا سمير      فلقد أضمر بها المسير  
هذا الحمى فارصد إذا      ما استأنس الظبي النفور  
واطرق كناس الغيد جـ      ث ينام راعيه الغيور  
وأعط ستائره فد      لك حين تنفتح الخدور

واسأل من الطلبات عن  
 واحفظ فؤادك أن تصيب  
 من كال غانية يلو  
 تختال فى مرح الشبا  
 تسعى فيقعددها روا  
 سكرى رأت كسر القلو  
 فعلت بسحر جفونها  
 خنثت معاطف قدما  
 الله أكبر من نشا  
 يا صاح إن جرت الحيا  
 قل للبخيلة بالزيار  
 لم أنس إذ وافى البشير  
 إذ أقبلت ريح القبو  
 فضممتها وبهجتي  
 فتعوذت بالروض من  
 روض تعلق بالمجد  
 تبدو به زهر الزهو  
 ضحكت ثغور زهوره  
 وحنث نواعره وحنث  
 ذكرت قديم عهددها  
 يا طيب أنفاس الربيع  
 والجو مجمرة عليـ  
 وافت به رود بأسـ  
 وسعت على طرق الجدا  
 وطروس قامتها عليـ  
 يا طيب ما تملئ الشعو  
 ما ذاك إلا فرع لـ  
 والورق ساجعة لها

عهد تضمن به الصدور  
 سب عيونهن فهن حور  
 ح بوجهها القمر المنير  
 ب فيجعل الغصن النضير  
 دفها وتنهضها الخصور  
 ب فصار ناظرها الكسير  
 ما ليس تفعله الخمرور  
 لكن لواحظها ذكور  
 ط جفونها وبها فتور  
 م وللظباء بها ظهور  
 ة ما لطيفك لايزور  
 ر يلوح فى فمه السرور  
 ل بها وأدبرت الدبور  
 من حر أشواقى سعيـ  
 شر بأنفاسى يطير  
 رة من جوانبه نهـ  
 ر لأنه فللك يدور  
 فبكى لها النوء المطير  
 ست وهى من غيظ تقـ  
 فانهل مدمعها النـ  
 مع ففى تنفسها عـ  
 ها من ضبايتها بخـ  
 رارى لها طرف خـ  
 ول والنسيم لها سـ  
 ها من صفائرها سـ  
 ر حسن ما نقل الغدير  
 مل قد تبلج فيه نـ  
 من كل ناحية سـ

عجماء تعرب عن ضما  
والريح تعتنق الغصو  
وبدت شمس الراح تح  
ففضيت منها ما قضيت  
هذا كلامي الخلو أمر  
وضممتها عند الودا  
وبكت عيون السحب حيد  
نحننا معا فتحلت الأ  
وسرت وقد لاقيت من  
صبرى وما لاقيت إذ  
رعيا لذيك الحمى  
ولمعهده حصباؤه  
قد لح بالقلب الغرو  
ومرور أيام الصببا  
أنى يروج العمر والأ  
كم المجد السارى وكم  
من لى يدهر لابسا  
أرجو إنتصافا من زما  
وحوادث قد آن فى  
لكن بسجاء إمام هـ  
مولى ترفع قدره  
ملا النواظر منه إجر  
وحماه ينفك الاسـ  
وندى أباديه شهيد  
منن تذلل لها الرقا  
يا من به تهدى السرا  
طالت لخدمتك القوا  
وجرت لنحو حماك آ

ترنا وليس لها ضمير  
ن بها فتعتبق الزهور  
سملها الكواكب والبدور  
ست وكان لى ولها أمور  
سدته إلى فمى الشغور  
ع وكل أنفاسى زفير  
من تساقط الدمع الغزير  
غصان منا والنحور  
ها ما يطيش له الصبور  
رضيت به كل يسير  
والطرف مبتهج قرير  
درر وتربتته ذرور  
ر وذلك الطرف الغرير  
من دونها العيش المرير  
يام تنهب والشهود  
تهم الهموم به ثغور  
عد فاليسير به عسير  
ن صار عادله يجور  
كبدى لإسمهما خطور  
لذا العصور لى فيها نصير  
فله أناملنا تشير  
حلالا وليس له نظير  
يرية ويستغنى الفقير  
سر والقليل به كثير  
ب ولا يقوم بها الشكور  
ة لأنه علم منير  
فى والزمان بها قصير  
مالى وأنت بها جدير

وقصور مدحك ليس فى	فهمى لرفعتهـ قصور
خذها على شرط الصيا	رف إن ناقدهـ بصير
جاءت تعارض بالبيا	ن وسيف حجتها شهير
يحيا بصحتها العليـ	ل وما لأضربها كسور
حلفت بكامل بحرـ	أن لا تطاولها بحور
حسنـت بمدحكـم كـما	تاريخها حسن نظير
ما فى تأخر عصرها	قد يحرز القصب الأخير

وله :

عجبت له كيف أمسى الغنى	برؤياه وهو ملئ غنى
وأحرم منه على فاقتى	ولكن كم معدن مع دنى

وله :

ذكرتك لا أنسى نطقـت وإيـ	ذكرتك فى نفسى فكنت سـميرها
ذكرتك فى روض تبسم عن شـذا	وقد فتحت كف النسيم زهورها
ذكرتك والكاسات تختال بالطلا	وحب لنفسى أن تكون مديـرها
ذكرتك والأطيـار تنطق عن هوى	كأنك قد آويت منها ضميرها
فلا خير فى أرض إذا لم تكن بها	سميرا ولا فى روضة لن تزورها

وله :

يا معير الرماح والبدر والظـبـ	سى انعطافا وبهجة والتفاتا
أنت لو لم يكن محياك روضا	لم يكن ريقك الشهى نباتا

وله :

أفدى بروحى عذار الست الثـمـه	إلا بشعر الأمانى أو فم الغزل
يا قوم إنى محب أشعـرى هوى	فكيف خالط قلبى وهو معتزلى

وكتب إلى صاحبنا السيد حسن البدرى العوضى قوله :

يا بدر بعدك لم آتس بطيب كرى	ولم أجد حسنا إلا على مضض
إذا تطاول ليل الهجر أنشد يا	بدرى وإن غاب كاس صحت بالعوضى

وكتب إلى أعجوبة زمانه قاسم الأديب ما نصه :



يا ذا الأديب الذى أنسنا      به فأيامنا مواسم  
لله ما فيك من مزايا      تغور أزهارها بنواسم  
إذا ترفعت فى خطوط      حق لها طاعة المراسم  
وأن توخيت فهم معنى      عنت إلى فهمك الطلاس  
وإن تصرفت فى بديع      فالذوق موطن وأنت قاسم  
فأعاده بالجواب وقال :

أفديك مولاي من بليغ      طابت بألفاظه جراحى  
دخلت بحرا من المعانى      قاموسه جاد بالصحاح  
إن كنت عن دركها ونيا      فالعفو يا صاحب السماح  
أو كان فهمى به فساد      فأنت يا سيدى صلاحى

ومن غرر قصائده ما مدح به رسول الله ﷺ ، والتزم الألف فى أول كل كلمة ،  
وهى :

أسأل أسيل الخندا رواحنا      أسى أصله اغراء الحافظه الكحلنا  
أغر أغار الغداة الرودانة      أعار الآلى الغر أجيادها العطلا  
أطل المدى انكى الاسى أعجز الاسى      أطل المها أسنى المدى الف المطلا  
أغار استطال استغفرس افترس إجترا      أصاب استباح استاصل احتكم السؤلا  
أشاكى إليه الحر أبغى استراحة      أو قد أشلاء الحشا الخطب الجزلا  
أغالبطه البلسوى أخاف اتهامه      أنهى إليه الشوق أم أطلب الوصلا  
أطارحه الشكوى إذا استل أسهما      إلا أنه أفسى الأنام إذا استلا  
أجل إننى أسلمت أحشائى البلا      ألسنت إلى الحافظه أنسب الفعلا  
أراه إذا اختل الحجا اختلب الحشا      إليه أو استل القنا استلب العقلا  
أبى القلب إن أسلوه أو أدع الهوى      أبان العذول العدل أو أوسع العذلا  
إذا آية النمل العذارى أشكلت      أصول الجمال استنسخ النظر الشكلا  
إليه التبياع المغرم الصب أنه      آمالته أهوى إذا اعتلت اعتلا  
إذا ابتسم البرق الحجازى أخالنى      أعير السحاب الجون أجفانى الشكلا  
أخطب أطلال الربا استحثها      أسى البين إلا أننى أقتضى إن لا  
أرى الأمل الأدنى أبى أن أناله      أستهل الصعب الذى استصعب السهلا

أخوض المنايا ابتغى أدرك المنى  
إلى الصعدة السمرء أستوقف الحشا  
إلا أيها الإنسان أنت الذى ازدرت  
إلا أيها السقالي أمالى أدمعى  
إليك أسير الشوق أقلق الهوى  
أبحث السهام القلب أو حبه أسى  
أذاب التهاب الوجد أسطر أضلعى  
أصاح اتشد أنسى أحذرك الردى  
أبى الله أن ألقى الظبا أمن الظبا  
أسير أمام العاشقين أدلهم  
أنافس أبناء النسب إجاده  
أروم إمداح المصطفى أشرف الورى  
أمام الهدى المولى الذى اخترق العلا  
أمين المعالى أشرف الرسل الذى  
أبان الهدى أحيا الندى أعلن السدا  
إليه انتهى الصفح الجميل الذى أبى  
أضاع افتخار الجاهلية أنهم  
أباح البلا أم القرى استامها الردى  
أحل العروضين الأمان اجتباهما  
أراد أذاه المشركون إهانة  
أذاقهم السبى استسامهم الجلا  
أعارهم الخوف المضر أراعهم  
أصر العدو البغى أرواه أيهم  
أما آية القرآن أعجزت الورى  
إذا انتسخ الأديان أجمع آية  
أنته الوفرد استغرق الكل أمنه  
أيا أطيب الكل الذى أكل كله  
أما أنت أندى العالمين أياديا

إذا اختطب النبل الفتى احتطب النبلا  
أن انتصب البيض السنان أو النصلا  
أسود الشرى أهداب أجفانك الكسلى  
أما أنت أسندت الدموع إلى الاملا  
أداوة أسنى الصبر أفرأعها البذلا  
أأجريت أجفانى أعاملتها الهملا  
إذا استحكم التبريح أضعف أو أبلى  
أما أغرت الأرام أعينها النجلا  
إذا ألفت الإعزاز أم أنف البذلا  
إلى الطرق إلا إننى أسلك المثللى  
أطالبهم أن ألق النسب الأعلى  
إذا اختلف المداح أمدحه أولى  
أجل الورى أهلا وأعلامهم أصلا  
إليه انتهى التقديم إذ أخبر الرسلا  
أباد العدا أردى الردى أخصب المحلا  
أعاديه إذا أبدى أبو الحكم الجهلا  
أطاعوا الهوى إذ اغضبوا الحكم العدلا  
إليه اختصاصا أشبه الحرم الحلا  
أجل الأمانى أمن الأمة السهولا  
أهينوا إذا امتدوا إليه اليد الشلا  
أباحهم الأموال إذ آثروا النجلا  
إذا استسلم العليا افتحوا الطرق السفلى  
أسر إليه الغل ألبسه الغلا  
إلى آية العزب انتظامهم إختلا  
أينكر أمر الضوء إن أذهب الظلا  
أفاض الندى أرضاهم احتمل الكلا  
إليه انتسابا أنت أركى الورى أصلا  
أما أخرجلت أدنى أناملك الويلا

أياد أعارت أيدي السحب الندى  
أيأ أشرف الأبناء أنت الذي أتى  
إليك أنتهى أسنى الخصال التى اردت  
أتاك الفقير إبن الصلاحى أملا  
إليك اشتكى الوزر الذى أوهن القوى  
أمولأ أنت العون أرجوك إن أكن  
أناديك أستجى الندى أرئى الرضا  
أجرنى أجرنى أكرم الخلق إننى  
أتيت الحمى أستغفر الله ألما  
إلهى أقبل المدح اغفر المزع إننى  
إله السورى أرزقنى القبول أقبل الدعا  
إلهى أفض أركى الصلاة أمدها  
إلى المصطفى الهادى إلى أنجم الهدى  
إلى الخلفاء الراشدين الالى اقتفوا  
إلى التابعين الكل أتباعهم إلى  
إلى المؤمنين الصالحين أولى الوفا  
أمولى البرايا أحسن الختم أننى

أمستبعد أن أغرق الوابل الطلا  
إليه الهدى أنت الذى أوضح السبلا  
أفانينها أنت الذى ألف الشمال  
أعنه أغنه أغنه أبلغ السؤلأ  
أقله أقله أنه استثقل الحملا  
أسأت ادخرت المدح أستمطر الفضلا  
أناجيك استجدى إلى العقد الحلا  
أصفتك ارتاد الغنى أكرم النزلأ  
ألا أى هذا المستجير أخلع النعلا  
أرى الجد إلا أننى أخلط الهزلا  
أقلنى العثار أفرج أزل أزمى الجلى  
أجل السلام استنهلأ المورد الأحلأ  
إلى الأل أهل الفضل ألحقهم النسلأ  
إلى السيرة الحسنأ الالى أنروا العدلا  
أثمتنا القوم الالى احتفظوا النقلأ  
إلى السادة الأمداد أمددهم الكلا  
أؤرخ أرجو أظهر الشرف الأعلى

وله أيضاً :

ركمت فى ليلة التدانى  
جوزيت لما غلوت فيها  
وقد زها ثغرها الأناحى  
مشمتا عاطس الصباح

وله أيضاً :

ومهفهف لما بدا  
يسبى بطرف ناعس  
يختال فى حلل الخفر  
قد زانه ذاك الخور  
فأجابنى أهلا ومرحبا  
ناديته صل مغرما

وله فى ملىح بعين :

لقد غاب عني قوم من قد هويته      فقلت لعمرى ما أصيب بعين  
ولكنه أهدى الملاحة للورى      فجاد على كل الملاح بعين

وله : وقد إتخذ صاحبه الأديب حسين بن أحمد المكي مسطرة عدّة سطورها ، ست  
عشر سطرا فكتب عليها :

ومسطرة في رقة الجسم قد حكّت      نحولى من عشق وعد ضلوعى  
أسود من شعرى سطور طروسها      وأبكى فأمحوه بقطر دموعى  
وله :

أهوى عليا ولكنى بليت به      من فائق عجزت فى وصفه حيلى  
يقول لى لحظه إن رمت قبلته      أخطأت تقتل يا هذا بسيف على  
وله :

أهوى بربيع الأشرفية شادنا      احيت محاسنه الجمال اليوسفى  
ما لاح لى دينار وجنته الزهى      إلا دهشت بنقد ذاك الأشرفى  
وله إرتجالا وهو فى مجلس إخوان :

لله يوم قطعنا فيه زهر منى      والأنس قلدنا منه بطوق من  
وقد تجلّى عروس الروض فى حلل      من الربيع وحيانا بوجه حسن  
فأنشد بعض من فى المجلس :

لله يوم زها بخلل      قد جاد رغما على اللواحى  
والأنس وافى به بشير      والسعد قد جاء بالصلاحى  
وأنشد فى المجلس حسين بن أحمد المكي :

لله يوم زها بجمع      من كل مولى به نجاحى  
وانسنا تم حين وافى      مبشر السعد بالصلاحى  
وله : مهنتا بشهر رمضان وأرسله إلى صاحبه السيد حسن البدرى :

أمولى المعالى الذى قد بنى      بناء السناء بحسن الشنا  
ومن وجهه وندى كفه      هو المجتلى وهو المجتنى  
ومن حبه فى فؤادى ثوى      ومن هو من أضلّى المنحنى  
إذا كان لى فى الورى سيد      فأنت وما العبيد إلا أنا  
أتيت أهنى بشهر الصيام      وأرخسته رمضان الهنا

وكتب إليه أيضاً :

أيها حسنا وهو للعسر يسر      ومن هو في ميسم الدهر ثغر  
أتى رمضان وفى رمضان      يصبح لنكسر الحب جبر  
فما لك تختار هجر المحب الذ      ى لايليق به منك هجر  
إذا قلت أرخ وللصائم اعذر      فإنى أؤرخ ما الصوم عذر  
فأرسل جوابا به أستريح      وعجل فللشوق فى الصدر جمر

وكتب إليه أيضاً وقد أرسله بجواب :

جوابك قد جاءنى يسخر      بفصل خطابى الذى يسخر  
اتى رافلا فى بديع الحلى      يبشر حيننا ويستبشر  
فأطمعنى لفظه فى الرفا      وأطربنى خمرة المسكر  
ولكنه قد غدا قاصرا      ومثللك والله لايعذر  
فإن لم تحببى بما أرتضى      أؤرخ جوابك لا يظهر

وكتب إليه أيضاً :

وافى كتابك بالبيان موهبا      وأراه فى شرع الهوى مردودا  
دعوى العواذل منك ليس بحجة      باب التلاقي لم يكن مسدودا  
هذى طريق الوصل غير مخوفة      والحز أولى إن يرى مقصودا  
فدع الأسنة فى صدورك والقنا      واجعل جوابى سعيك المحمودا

وله أيضاً :

لاخير فى ريح الشمال فإنها      حملتكم وغدت بروحى رائحه  
وإذا تنفست الصبا من نحوكم      أهدت شذا ولكل ريح رائحه

وله تشطير بيت ذكر فى أول كتاب المواهب :

كل إليه بكله مشتاق      وعليه من رقبائه أحداق

فقال :

كل إليه بكله مشتاق      أبدا وقد عبثت به الأشواق  
من أين يمكن الوصول إلى الحمى      وعليه من رقبائه أحداق

ولما وقف عليه السيد العيروس كتب :

كل إليه بكله مشتاق      ولقيده من حبه إطلاق  
فهو الذى من شوقه دخل الحمى      وعليه من رقبائه أحداق

وله وقد كتب على ظهر سفينة :

سفينة قد جرت فيها بحور هوى      وعادة السفن أن تجرى على الماء  
حوت هوى فغدت بالشعر ناطقة      وحركت لغما يحلو على النائي

وله أيضاً :

سفينة قد جرت فيها بحور هوى وعادة البحر أن تجرى به السفن  
يهز فيها الهوى المقصور كل شبح من كل روض معان زانه فسفن

وله أيضاً :

يا سفين الغرام أنت نجأتى من هوى لا يقر منه القرار  
لا تغيبى عني إلى مستعير أن شرط الحبيب لا يستعار  
وله مخاطباً صاحبه حسين بن أحمد المكي :

يا حسينا علق القلب به خاطباً صفو وداد ولا  
لا تقل لا فى جوابى كرما يا حسينا أنا أخشى كرب لا  
فأعاد الجواب ما نصه :

سيدى قلبى بدا الشوق به فعبسى ترضون رقى فى الملا  
أنسى عبد اليكم راغب وبكم أمرى على الكل علا  
إن عذرى واضح مولاي جد لعبيد راجف من قول لا  
لأنخل أنسى القفاك بلا لا ومن قد جاء فينا مرسلا

وللمترجم كلام كثير ، وصوته جهير ، وفيما نقلته كفاية توجه بآخر أمره إلى  
بلده ، وبه توفى سنة ثمانين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، رحمه الله .

ومات : الإمام الصوفى العارف الناسك ، الشيخ محمد سعيد بن أبى بكر بن  
عبد الرحيم بن مهنا ، الحسينى البغدادى ، ولد بمحلة أبى النجيب من بغداد ، وبها  
نشأ وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الرحبى ، وحسن بن مصطفى القادري فى  
آخرين ، وحج وقطن المدينة مدة ، وأجازته الشيخ محمد حيوة السندى<sup>(٢)</sup> ، والشيخ  
حسن الكوراني ، ورد مصر سنة إحدى وسبعين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، فنزل بقصر  
الشوك ، قرب المشهد الحسينى ، وكان له فى كلام القوم عرفان إلى الغاية ، يورده  
على طريقة غريبة ، بحيث يرسخ فى ذهن السامع ويلتذ به ، وكان يذهب لزيارته  
الأجلاء من الأشياخ ، مثل شيخنا السيد على المقدسى ، والسيد محمد مرتضى ،  
والشيخ العفيفى ، وبالجملة فكان من أعاجيب دهره ، وكان الشيخ العفيفى ينوّه  
بشأنه ، ويقول فى حقه إنه من رجال الحضرة ، وأنه ممن يرى النبى ﷺ عياناً ،  
وتوجه إلى الديار الرومية ، ثم عاد إلى المدينة ، ثم ورد أيضاً إلى مصر بعد ذلك ،  
ونزل قرب الجامع الأزهر ، ثم توجه إلى الديار الرومية ، وقطن بها ، وظهرت له  
هناك الكرامات ، وطار صيته ، وعلت كلمته ، وصار له أتباع ومريدون ، ولم يزل

(١) ١١٨٠ هـ / ٩ يونيو ١٧٦٦ - ٢٩ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) كتب أسام الاسم ، بهامش ص ١٨٥ ، طبعة بولاق « قوله : « حيوة » فى جميع النسخ بالواو ، وسبأى فى  
محل آخر بالألف ، فليحتر ، قراءته أ هـ .

(٣) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

هناك على حالة حسنة حتى وافاه الأجل المحتوم ، فى أواخر الثمانين <sup>(١)</sup> ، وخلف ولده من بعده رحمه الله تعالى وسامحه .

ومات : الفقيه الصالح العلامة ، الفرضى الحيسوى ، الشيخ أحمد بن أحمد ، السنبلاوى الشافعى الأزهرى ، الشهير برزة ، كان إماما عالما مواظبا على تدريس الفقه ، والمعقول بالجامع الأزهر ، وكان يحترف بيع الكتب وله حانوت بسوق الكتبيين <sup>(٢)</sup> ، مع الصلاح والورع والديانة ، ملازما على قراءة ابن قاسم بالأزهر كل يوم بعد الظهر ، أخذ عن الأشياخ المتقدمين ، وانتفع به الطلبة ، وكان إنسانا حسنا بهى الشكل ، عظيم اللحية ، منور الشيبه ، معنيا بشأنه ، مقبلا على ربه ، توفى سنة ثمانين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> .

ومات : الأجل المكرم الفاضل النبيه النجيب الفقيه ، حسن أفندى بن حسن الضيائى ، المصرى ، المجدد المكتب ، ولد كما وجد بخطه سنين إثنين وتسعين وألف فى منتصف جمادى الثانية <sup>(٤)</sup> ، واشتغل بالعلم على أعيان عصره ، واشتغل بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن ، فى طريقتى الحمديدية وابن الصائغ ، أما الطريقة الحمديدية فعلى : سليمان الشاكرى ، والجزائرى ، وصالح الحممى ، وأما طريقة ابن الصائغ فعلى : الشيخ محمد بن عبد المعطى السملوى ، فالشاكرى ، والحممى ، جودا على عمر أفندى ، وهو على درويش على ، وهو على خالد أفندى ، وهو على درويش محمد ، شيخ المشايخ ، حمد الله بن بير على المعروف بإبن الشيخ الأماسى ، وأما السملوى ، فجود على محمد بن محمد بن عمار ، وهو على والده ، وهو على يحيى المرصفى ، وهو على إسماعيل المكتب ، وهو على محمد الوسيمى ، وهو على أبى الفضل الأعرج ، وهو على ابن الصائغ ، بسنده ، وكان شيخا مهيبا ، بهى الشكل ، منور الشيبة شديد الانجماع عن الناس ، وله معرفة فى علم الموسيقى والأوزان والعروض ، وكان يعاشر الشيخ محمد الطائى كثيرا ، ويذاكره فى العلوم والمعارف ، ويكتب غالب تقاريره على ما يكتبه بيده من الرسائل والمرقعات ، وقد أجاز فى الخط لأناس كثيرا ، ويجتمع فى مجالس الكتبة ، مع صرامة وشهامة وعزة نفس ، واتفق يوما أنه طلب إلى مجلسهم فى يوم جمعهم لإجازة ، فامتنع عن الحضور ، وعز ذلك على الجمهور ، فقال الشيخ عبدالله الإدكاوى ، وكان إذ ذاك حاضرا فى جملتهم :

وناد قد حوى أقمارتم      من الكتاب زادوا فى البهاء  
بهم قد زاد نورا وإبتهاجا      فلا يحتاج فيه إلى الضيائى

ثم قال بضده فى المجلس

لئن غدا مجلس الكتاب ليس به المـ      ولى الضيائى من فى خطر بهرا

(١) آخر ١١٨٠ هـ / ٢٩ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) سوق الكتبيين : سوق كان متخصصا فى بيع الكتب والأوراق .

(٣) ١١٨٠ هـ / ٩ يونيو ١٧٦٦ - ٢٩ مايو ١٧٦٧ م . (٤) ١٥ جمادى الثانية ١١٩٢ هـ / ١١ يولييه ١٧٨٨ م .

فالشمس مع بعدها منها الضياء لقد عم الورى فهو شمس غاب أو حضرا  
توفى فى منتصف ذى الحجة سنة ثمانين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الإمام العالم العلامة ، أحمد العلماء الأذكاء ، وأفراد الدهر الباحث فى  
المعضلات ، الفتاح للمقفلات ، الشيخ عبد الكريم على ، المسيرى الشافعى ،  
المعروف بالزيات ، ملازمته شيخه سليمان الزيات ، حضر دروس فضلاء الوقت ،  
وانضوى إلى شيخه سليمان الزيات ، ولازمه حتى صار معيدا لدروسه ، ومهر  
وأنجب ، وتضلّع فى الفنون ، ودرس وأملى ، وكان أوحد زمانه فى المعقولات ،  
ولازم آخرأ دروس الشيخ الحفنى ، وتلقن منه العهد ، ثم أرسله الشيخ إلى بلاد  
الصعيد ، لأنه جاءه كتاب من أحد مشايخ الهوارة ، ممن يعتقد فى الشيخ بأن يرسل  
إليهم أحد تلامذته ، ينفع الناس بالناحية : فكان هو المعين لهذا المهم ، فألبسه ،  
وأجازه ، ولما وصل إلى ساحل بهجورة <sup>(٢)</sup> ، تلقته الناس بالقبول التام ، وعين له  
منزل واسع ، وحشم وخدم ، وأقطعوا له جانباً من الأرض ليزرعها فقطن  
بالهيجورة ، واعتن به أميرها شيخ العرب إسماعيل بن عبد الله ، فدرس وأفتى ،  
وقطع العهود ، وأقام مجلس الذكر ، وراج أمره ورائه جناحه ، ونفع وشفع ،  
وأثرى جداً ، وتملك عقارات ومواشى وعبيداً ، وزروعاً ، ثم تقلبت الأحوال  
بالصعيد ، وأوذى المترجم ، وأخذ ما بيده من الأراضى ، وزحزحت حاله ، فأتى  
إلى مصر ، فلم يجد من يعينه ، لوفاته شيخه ، ثم عاد ولم يحصل على طائل ،  
وما زال بالهيجورة حتى مات ، فى أواخر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> .

ومات : الإمام العلامة المتقن ، المعمر مسند الوقت ، وشيخ الشيوخ ، الشيخ  
أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيرى ، المولى الشافعى الأزهرى ، ولد  
كما أخبر من لفظه فى فجر يوم الخميس ، ثانى شهر رمضان سنة ثمان وثمانين  
وألف <sup>(٤)</sup> ، وأمه أمنة بنت عامر <sup>(٥)</sup> ، بن حسن بن حسن بن على بن سيف الدين بن  
سليمان بن صالح بن القطب على المغراوى الحسنى ، إعتنى من صغره بالعلوم عناية  
كبيرة ، وأخذ عن الكبار من أولى الإسناد ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، فمن شيوخه

(١) ١٥ الحجة ١١٨٠ هـ / ١٤ مايو ١٧٦٧ م .

(٢) بهجورة : قرية قديمة ، ذكر أميلينو إسمها (Pehol Gamoul) ، وتعنى حظيرة الجمال ، وهو إسمها القبطى ،  
وهى إحدى قرى مركز نجع حمادى ، محافظة قنا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٣ ، ج ٤ ، ص ١٩٦ - ١٩٧ .

(٣) آخر ١١٨١ هـ / ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٤) رمضان ١١٨٨ هـ / نوفمبر ١٧٧٤ م .

(٥) كتب أمام هذا الإسم ، بهامش ص ٢٨٦ ، طبعة بولاق بقوله بنت عامر ، فى بعض النسخ بنت عمره .



الشهاب أحمد بن الفقيه ، والشيخ منصور المنوفى ، الشيخ عبد الرؤوف البشبيشى ، والشيخ محمد بن منصور الأطفيجى ، والشهاب الخليفى ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ عبد الوهاب الطندتاوى ، وأبو العز محمد بن العجمى ، والشيخ عبد ربه الديوبى ، والشيخ رضوان الطوخى ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، وخاله أبو جابر على بن عامر الإيتاوى ، وأبو الفيض على بن إبراهيم البوتيجى ، وأبو الأنس محمد ابن عبد الرحمن المليجى ، هؤلاء الشافعية ، ومن المالكية : محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الوردازى ، والشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ عمر بن عبد السلام التطاونى ، والشيخ أحمد الهشتوكى ، والشيخ محمد بن عبد الله السجلماسى ، والشيخ أحمد النفرأوى ، والشيخ عبد الله الكنكى ، وابن أبى زكري ، وسليمان الحصينى ، والشبرخيتى ، ومن الحنفية : السيد على بن على الحسنى الضرير ، الشهير بإسكندر ، ورحل إلى الحرمين ، سنة إثنين وعشرين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، فسمع على البصرى والنخلى الأولى ، وأوائل الكتب الستة ، وأجازه ، والشيخ محمد طاهر الكورانى ، وأجازه الشيخ إدريس اليمانى ، وملا الياسى الكورانى ، ودخل تحت إجازة الشيخ إبراهيم الكورانى ، فى العموم ، وعاد إلى مصر ، وهو إمام وقته المشار إليه ، فى حل المشكلات ، والمعوّل عليه فى المعقولات والمنقولات ، أقرأ المنهج مراراً ، وكذا غالب الكتب ، وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ، وجيلاً بعد جيل ، وكان تحريره أقوى من تقريره ، وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة ، منها شرحان على متن السلم كبير وصغير ، وشرحان كذلك على السمرقندية ، وشرح على السياسمينية ، وشرح الأجرومية ، ونظم النسب وشرحها ، وشرح عقيدة الغمرى ، وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر ، أتمه بالمشهد الحسينى ، سنة ثلاث وعشرين <sup>(٢)</sup> ، ونظم الموجهات ، وشرحها ، وتعريب رسالة ملا عصام فى المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ، ومؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة ، بأيدى الطلبة ، ويدرسها الأثباخ ، وتعلل مدة وانقطع لذلك فى منزله ، وهو ملقى على الفراش ، ومع ذلك يقرأ عليه فى كل يوم فى أوقات مختلفة ، أنواع العلوم ، وتردد عليه الناس من الأفاق ، ويطرءون عليه ، ويستجيزونه فيجيزهم ، ويملئ عليهم ويفيدهم ، ومنهم من يأتيه لزيارة والتبرك ، وطلب الدعاء فيمدهم بأنفاسه ويدعو لهم ، وكان تمتع الخواص ، وأقام على هذه

(١) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م . (٢) ١١٢٣ هـ / ١٩ فبراير ١٧١١ - ٨ فبراير ١٧١٢ م .

الحالة نحو الثلاثين سنة ، حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ومن نظمه رضى الله عنه :

كم كل كهف له برد كساه بها      لذ كم له لاذ كم بل لف سما كملا  
كالشكل الأول كم بدر كوى سلما      كم كان كل بدير للوداد كلا  
كم لاح بدر لليل سام كم كلما      سرت له بضروب الشكل فاكتملا

وأخبرنى شيخنا الشيخ محمد المالكى ، المعروف بابن الست ، أنه تولى القطبانية سنة قبل موته ، ودفن بالمشهد الحسينى ، فى موضع أعدّ له ، ورثاه الشيخ عبد الله الإدكاوى بقصيدة بيت تاريخها

رحم الله العالم الربانى      علم لاح أحمد المسوانى

ومات : الشيخ الإمام الصالح ، عبد الحى بن الحسن بن زين العابدين الحسينى ، البهنسى المالكى ، نزيل يولاق ، ولد بالبهنسا<sup>(٢)</sup> ، سنة ثلاث وثمانين وألف<sup>(٣)</sup> ، وقدم إلى مصر ، فأخذ عن الشيخ خليل اللقانى ، والشيخ محمد النشوتى ، والشيخ محمد الزرقانى ، والشيخ محمد الإطفيحى ، والشيخ محمد الغمرى ، والشيخ عبد الله الكنكى ، والشيخ محمد بن سيف ، والشيخ محمد الخرشى ، وحج سنة ثلاث عشرة ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، فأخذ عن البصرى ، والنخلى ، وأجازه السيد محمد التهامى بالطريقة الشاذلية<sup>(٥)</sup> ، والسيد محمد بن على العلوى فى الأحمدية<sup>(٦)</sup> ، والشيخ محمد شويخ فى الشناوية<sup>(٧)</sup> ، وحضر دروس المحدث الشيخ على الطولونى ، ودرس بالجامع الخطيرى<sup>(٨)</sup> ، ببولااق ، وأفاد الطلبة ،

(١) ١٥ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ١١ أغسطس ١٧٦٧ م .

(٢) البهنسا : قرية قديمة وردت فى المصادر العربية ، كانت فى العصر العثمانى ولاية ، وهى الآن إحدى قرى مركز بنى مزار ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١١ - ٢١٢ . .

(٣) ١٠٨٣ هـ / ٢٩ أبريل ١٦٧٢ - ١٧ أبريل ١٦٧٣ م .

(٤) ١١١٣ هـ / ٨ يونية ١٧٠١ - ٢٧ مايو ١٧٠٢ م .

(٥) الطريقة الشاذلية : إحدى الطرق الصوفية التى كانت قائمة فى ولا تزال قائمة حتى الآن ، ولها فروع عديدة فى البلاد العربية ، ولها أتباع كثيرون ، ولها أورادها وأذكارها الخاصة بها .

طعيمة ، صابر ، المرجع السابق ، ص ٤١ - ٤٣ .

(٦) الأحمدية : طريقة صوفية كانت منتشرة فى مصر ولا تزال .

(٧) الشناوية : طريقة صوفية كانت قائمة فى مصر ولا تزال .

(٨) الجامع الخطيرى : يقع فى بولااق ، أنشأه الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، وسماه «جامع التوبة» ورتب به درسا للشافعية ، ووقف عليه أوقافا ، كمل بناؤه سنة ٧٣٧ هـ / ١٠ أغسطس ١٧٣٦ - ٢٩ يولية ١٧٣٧ م .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ .

وكان شيخاً بهياً معمرًا منور الشبهة ، منجمعاً عن الناس زاهداً قانعاً بالكفاف ، توفي ليلة الإثنين حادى عشرى شعبان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، بمنزله ببولاق ، وصلى عليه بالجامع الكبير ، فى مشهد حافل ، وحمل على الأعناق إلى مدافن الخلفاء ، قرب مشهد السيدة نفيسة ، فدفن بها ، رحمه الله .

ومات : الشيخ إمام السنة ومقتدى الأمة ، عبد الخالق بن أبى بكر بن الزين بن الصديق بن الزين بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى القاسم النمري ، الأشعرى المزجاجى الزبيدى الحنفى ، من بيت العلم ، والتصوف ، جده الأعلى محمد بن محمد بن أبى القاسم ، صاحب الشيخ إسماعيل الجبرتي ، قطب اليمن ، وحفيده عبد الرحمن بن محمد خليفة جده فى التسليك والتربية ، وهو الذى تدير زيبـد<sup>(٢)</sup> ، بأهله وعياله ، وكان قبل بالمزجاجة ، وهى قرية أسفل زيبـد ، خربت الآن ، ولد المترجم سنة ألف ومائة بزيبـد<sup>(٣)</sup> ، وحفظ القرآن ، وبعض المتن ، ولما ترعرع أخذ عن الإمام المسند ، الشيخ علاء الدين المزجاجى ، والسيد يحيى بن عمر الأهدل ، والمسند عبد الفتاح بن إسماعيل الخاص ، والشيخ على المرحومى ، نزيل مخا ، وأجازه من مكة الشيخ حسن العجمى ، بعناية والده ، وبعناية قريبه الشيخ على بن على المزجاجى ، نزيل مكة ، ووفد إلى الحرمين ، فأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيله ، روى عنه الكتب الستة ، وحمل عنه المسلسلات بشرطها ، وألبسه وحكمه ، وحضر على الشيخ عبد الكريم اللاهورى فى الفقه والأصول ، وكان يحسه. على قراءة الأخصكىتى ، ويقول : « لا يستغنى عنه طالب » ، وحضر دروس الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين القلعى ، ومحمد بن حسن العجمى ، ومحمد بن سعيد التنبكىتى ، وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردى ، سمع منه أوائل الكتب الستة ، والشيخ محمد حياة السندى ، لازمه فى سماع الكتب الستة ، وعاد إلى زيبـد ، فأقبل على التدريس والإفادة ، وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرتضى الصحيحين ، وسنن النسائى كله بقرائه عليه ، فى عين الرضا موضع بالنسخل ، خارج زيبـد ، كان يمكث فيه أيام خراف النخل ، والكنز والمنازل كلاهما للنسقى ، ومسلسلات شيخه ابن عقيلة ، وهى خمسة وأربعون مسلسلاً ، وسمع عليه أيضاً المسلسل بيوم العيد ، ولازم درسه العامة والخاصة ، وألبسه الخرقة ، ونقبه

(١) ٢١ شعبان ١١٨١ هـ / ١٠ فبراير ١٧٦٨ م .

(٢) زيبـد : مدينة مينة قديمة ، نسب إليها كثير من العلماء ، وعلى رأسهم السيد محمد مرتضى الزبيدى الحنفى .

(٣) ١١٠٠ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٦٨٨ - ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

وحكمه ، بعد أن صحبه ، وتآدب به ، وبه تخرج شيخنا المذكور ، كذا ذكر في ترجمته ، قال : « وفي آخر توجه إلى الحرمين ، فمات بمكة في ذى الحجة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف »<sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ الإمام الثبت العلامة الفقيه المحدث ، الشيخ عمر بن على بن يحيى بن مصطفى ، الطحلاوي المالكي الأزهرى ، تفقه على الشيخ سالم النفراوى ، وحضر دروس الشيخ منصور المنوفى ، والشهاب ابن الفقيه ، والشيخ محمد الصغير الورزازى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشبراوى ، والبيلى ، وسمع الحديث عن الشهابين ، أحمد البابلى ، والشيخ أحمد العمادى ، وأبى الحسن على ابن أحمد الحريشى الفاسى ، وتمهر فى الفنون ، ودرس بالجامع الأزهر ، وبالمشهد الحسينى ، واشتهر أمره ، وطار صيته ، وأشير إليه بالتقدم فى العلوم ، وتوجه إلى دار السلطنة فى مهم اقتضى لأمره مصر ، فقول بالإنابة ، وألقى هناك دروساً فى الحديث فى آيا صوفية ، وتلقى عنه أكابر العلماء هناك فى ذلك الوقت ، وصرف معزراً مقضياً حوائجه ، وذلك فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، ولما تم عثمان كتحدا القاذغلى بناء مسجده بالأزبكية ، فى تلك السنة ، تعين المترجم للتدريس فيه ، وذلك قبل سفره إلى الديار الرومية ، وكان مشهوراً فى حسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الإلقاء ، وأقرأ الموطأ وغيره بالمشهد الحسينى ، وأفاد وأجاز الأشياء ، وكان يطلع فى كل جمعة إلى المرحوم حمزة باشا مرة ، فيسمع عليه الحديث ، وكان للناس فيه إعتقاد حسن ، وعليه هبة ، ووقار ، وسكون ، ولكلامه وقع فى القلوب ، توفى ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بصباحه فى الأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بالمجاورين ، رحمه الله .

ومات : الوجيه الصالح الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب ابن نور الدين بن بايزيد بن أحمد ابن القطب شمس الدين بن أبى المفاخر محمد بن داود الشربينى الشافعى ، وهو أحد الأخوة الثلاثة ، وهو أكبرهم ، تولى النظر والمشخة بمقام جده ، بعد أبيه ، ففسر فيها سيراً مليحاً ، وأحيا المآثر بعدما اندرست ، وعمر الزاوية ، وأكرم الوافدين ، وأقام حلقة الذكر كل يوم وليلة بالمسجد ، ويغلق على

(١) الحجة ١١٨١ هـ / ١٩ أبريل - ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٢) ١١٤٧ هـ / ٣ يونيو ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٣) ١١ صفر ١١٨١ هـ / ٩ يولية ١٧٦٧ م .

المنشدين ، وورد مصر مراراً منها صحبة والده ، ومنها بعد وفاته ، والسلف بإسمه شيخنا السيد مرتضى ، رسالة فى الطريقة الأوسية سماها « عقيلة الأثراب فى سند الطريقة والأحزاب » ، وفى آخره أتى إلى مصر لمقتض ومريض نحو ثلاثة أيام ، وتوفى ليلة الأحد غرة ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وغسل وكفن وذهبوا به إلى بلده ، فدفنوه عند أسلافه .

ومات : الشيخ الإمام ، العلامة الهمام أوحد أهل زمانه علماً وعمل ، ومن أدرك مالم تدركه الأول المشهود له بالكمال والتحقيق ، والمجمع على تقدمه فى كل فريق ، شمس الملة والدين ، محمد بن سالم الحفناوى ، الشافعى الخلوئى ، وهو شريف حسنى من جهة أم أبيه ، وهى السيدة ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن على ابن عبد الكريم ابن السيد برطع المدفون ببركة الحاج ، ويستهى نسبه إلى الإمام الحسين ، رضى الله عنه ، وكان والده مستوفياً عند بعض الأمراء بمصر ، وكان على غاية من العفاف ، ولد على رأس المائة ببلدة حفنا <sup>(٢)</sup> بالقصر ، قرية من أعمال بلبس ، وبها نشأ والنسبة إليها حفناوى ، وحفنى ، وحفنى ، وغلبت عليه النسبة حتى صار لا يذكر إلا بها ، وقرأ بها القرآن إلى سورة الشعراء ، ثم حازه أبوه بإشارة الشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة ، فكمل حفظ القرآن ، ثم اشتغل بحفظ المتن ، فحفظ الفية ابن مالك ، والسلم ، والجوهرة ، والرحبية ، وأبا شجاع ، وغير ذلك ، وأخذ العلم عن علماء عصره ، واجتهد ولازم دروسهم ، حتى تمهر وأقرأ ودرس وأفسد ، فى حياة أشياخه ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، فأقرأ الكتب الدقيقة كالأشمونى ، وجمع الجوامع ، والمنهج ، ومختصر السعد ، وغير ذلك من كتب الفقه والمنطق والأصول والحديث والكلام ، عام إثنين وعشرين <sup>(٣)</sup> ، وأشياخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم : الشيخ أحمد الخليفى ، والشيخ محمد الديربى ، والشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، والشيخ أحمد الملوى ، والشيخ محمد السجاعى ، والشيخ يوسف الملوى ، والشيخ عبده الديوى ، والشيخ محمد الصغير ، ومن أجل شيوخه الذين تخرج بالسند عنهم : الشيخ محمد البديرى السديماطى ، الشهير بابن الميت ، أخذ عنه التفسير والحديث ، والمسندات

(١) غرة القعدة ١١٨١ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٨ م .

(٢) حفنا : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز بلبس ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٠٢ .

(٣) ١١٢٢ هـ / ٢ مارس ١٧١٠ - ١٨ فبراير ١٧١١ م .

والمسلسلات والأحياء للإمام الغزالي ، وصحيح البخاري ، ومسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه ، والموطأ ، ومسند الشافعي ، والمعجم الكبير للطبراني ، والمعجم الأوسط والصغير له أيضاً ، وصحيح ابن حبان ، والمستدرک للنيسابوري ، والحلية للحافظ أبي نعيم ، وغير ذلك ، وشهد له معاصروه بالتقدم في العلوم ، وحين جلس للإفادة لازمه جل طلبه العلم ، ومن بهم يسمو المعقول والمنقول ، وكان إذ ذاك في شدة من ضيق العيش والنقة ، فاشتري دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بنسخ الكتب ، فشق عليه ذلك ، خوفاً من إنقطاعه عن العلم ، فبينما هو في بعض الدروس ، إذ جاءه رجل ، وانتظره حتى فرغ من الدرس ، فقال له : « ياسيدي أريد أكلمك كلمتين » ، وأشار إلى مكان قريب ، فسار معه حتى انتهيا إلى المدرسة العينية <sup>(١)</sup> ، فدخلها ثم جلسا فأخرج الرجل محبرة ملائمة بالدراهم ، وقال له : « ياسيدي فلان يسلم عليك ، وقد بعث لك معي بهذه الدراهم ، ويريد أن يحظى بقبولها » ، فأخذها منه ، وفتحها وملا كفه من الدراهم ، وأراد إعطاءها لحاملها فامتنع وحلف لا يأخذ منها شيئاً ، ثم فارق ذلك الرجل ، وذهب الشيخ إلى البيت وكسر الأقلام والدواة ، فأقبلت عليه الدنيا من حيثئذ ، وكان يتردد إلى زاوية سيدى شاهين الخلوتى بسفح الجبل ويمكث فيها الليالي متحنناً ، وأقبل على العلم ، وعقد الدروس ، وختم الحترم ، بحضرة جمع العلماء ، وأقرأ المنهاج مرات ، وكتب عليه ، وكذلك جمع الجوامع ، والأشمونى ، ومختصر السعد ، وحاشية حفيده عليه ، كتب عليها ، وقرأها غير مرة ، وكان الشيخ العلامة مصطفى العيزي إذا رفع إليه سؤال يرسله إليه ، واشتغل بعلم العروض ، حتى برع فيه ، وعانى النظم والنثر ، وتخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته ، ومن دونهم كأخيه العلامة الشيخ يوسف ، والشيخ إسماعيل الغنيمي ، صاحب التأليف البديعة ، والتحريرات الرفيعة ، المتوفى سنة إحدى وستين <sup>(٢)</sup> ، وشيخ الشيوخ ، الشيخ على العدوى ، والشيخ محمد الغيلاني ، والشيخ محمد الزهار ، نزيل المحلة الكبرى ، وغيرهم ، كما هو في تراجم المذكورين منهم ، وكان على مجالسه هبة ووقار ، ولا يسأله أحد لمهابة وجلالته ، ولم يعان التأليف ، لإشتغاله بالإلقاء

(١) المدرسة العينية : تقع براس حارة الدواداري من خطة الجامع الأزهر ، أنشأها الشيخ محمود العيني للحنفى سنة ٨١٤ هـ / ٢٥ أبريل ١٤١١ - ١٢ أبريل ١٤١٢ م ، وكان يدرس فيها بعض علماء الأزهر ، يكنىها غالباً فقراء مجاورى بلاد المنوفية .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢٤ .

(٢) ١١٦١ هـ / ٢ يناير ١٧٤٨ - ٢١ ديسمبر ١٧٤٨ م .

والإقراء ، فمن تأليفه المشهورة ، « حاشية على شرح رسالة العنبر للسعد » ، وعلى الشنشوري فى الفرائض ، وعلى شرح الهمزية لابن حجر ، وعلى مختصر السعد ، وعلى شرح السمرقندى لىاسمينية فى الجبر والمقابلة ، وله تصانيف أخر مشهورة ، وكان كريم الطبع جداً ، وليس للدنيا عنده قدر ولا قيمة ، جميل السجيا ، مهيب الشكل ، عظيم اللحية أبيضها ، كأن على وجهه قنديلاً من النور ، وكان كريم العين على إحداهما نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهابته ، وكان فى الحلم على جانب عظيم ومن مكارم أخلاقه إصغاؤه لكلام كل متكلم ، ولو من الخزعبلات مع إنبساطه إليه ، وإظهار المحبة ، ولو أطال عليه ، ومن رآه مدعيًا شيئًا سلم له فى دعواه ، ومن مكارم أخلاقه ، أنه لو سأله إنسان أعز حاجة عليه أعطاها له ، كائنة ماكانت ، ويجد لذلك أنسًا وإنشراحًا ، ولا يعلق أمسه بشيء من الدنيا ، وله صدقات وصلات خفية وظاهرة ، وكان راتب بيته من الخبز فى كل يوم نحو الأردب والطاحون دائمة الدوران ، وكذلك دق البن وشربات السكر ، ولا ينقطع ورود الواردين ليلاً ونهاراً ، ويجتمع على مائدته الأربعون والخمسون والستون ، ويصرف على بيوت أتباعه المتتسين إليه ، وشاع ذكره فى أقطار الأرض ، وأقبل عليه الوافدون بالطول والعرض ، وهادته الملوك ، وقصده الأمير والصعلوك ، فكل من طلب شيئاً من أمور الدنيا أو الآخرة وجده ، وكان رزقه فيضاً إلهياً ، وذكر الشيخ حسن شمه ، فى كتابه الذى ألفه فى نسب الأستاذ ومنابعه : قال : « كنت مع الشيخ يوماً فى منزله ، فجلست فى ناحية أكتب فى المقامة التى وضعها فى مدحه ، المسماة بفيض المغنى بمدح الحفنى ، وجعلتها مشتملة على سائر الفنون الشعرية ، التى هى النسب ، والموشح والدوبيت ، والزجل ، وكان وكان ، والفوما ، والحماق ، والموالي بأنواعه الثلاثة ، القرقي ، والبليق ، والمكفر ، وعلى نبذة من الموشحات ، والمحسنات البديعية ، كالمعطلات والحية الرقطاء ، ووسع الإطلاع ، وحسن الصنيع ، والمشجر والجناس ، واللغز والمعنى ، والمصحف والقلب ، ونوعى الاقتباس ، وكنت إذ ذاك فى فن المواليا ، فعملت موالياً قرقياً ، وهو :

قالوا تحب المدمس قلت بالزيت حار  
والعيش الأبيض تحبه قلت والكشكار  
قالوا تحب المطبق قلت بالقنطار  
قالوا إيش تقول فى الخضارى قلت عقلى طار

فقال لى : « أنت فيم تكتب » ، فأخبرته وأنشدته المواليا ، فضحك ، وقال لى  
ممازحاً : « أنا لأحبه بالزيت الحار ، وإنما أحبه بالسمن » ، وأنشد :

قالوا تحب المدمس قلت بالمسلى  
والبيض مشوى تحبه قلت والمقللى

قال : « وقد شرحت هذا المواليا بلسان القوم شرحاً لطيفاً » ، ثم قال لى :  
« أحدثك حدوة بالزيت ملتوتة » ، حلفت ما أكلها حتى يجيء التاجر فوق  
السطوح ، والسطوح عاوز سلم ، والسلم عند النجار ، والنجار عاوز مسمار ، والمسمار  
عند الحداد ، والحداد عاوز بيضة ، والبيضة فى بطن الفرخة ، والفرخة عاوزة  
قمحة ، والقمحة فى الأجران ، والأجران عاوزة الدراس ، تدرى مامعنى هذه ،  
قلت لأعلم إلا ما علمتني ، فقال : « أحدثك حدوة بالزيت ملتوتة » ، يعنى السر  
الإلهي<sup>(١)</sup> ، والسلاف الأحمدى الأوآهى ، الممزوج براح القرب والتقريب ، والمدار  
من يد الحبيب ، حلفت ما أكلها ، أى أتناولها ، فإن المقصد لايم بلا وسيلة ،  
والسالك قبل كل شئ يحصل دليله ، حتى يجيء التاجر ، أى المسلك العامر ،  
والمراد به المرشد الكامل والمربى الواصل ، والتاجر فوق السطوح ، يتلقى معارج  
الروح لا يذهب لا يذهب ولا يروح بل إليه يراح ، وبه تنتعش الأرواح ، والسطوح  
عاوز سلم ، يتوصل به إليه ، حيث أن المدار عليه ، إذ لا يمكن صعود بلا معراج ،  
ولو أمكن لفعل بالأولى صاحب المعراج ، والسلم عند النجار ، أى له صاحب  
مخصوص لإقامته ، ومركب يركبه من آلته هو النجار ، وهو الأستاذ الكامل ،  
المسلك الواصل ، والنجار عاوز مسمار ، يثبت به سلم القرب والوصول كى يوصل  
لمنازل الحصول ، والمسمار عند الحداد ، صانعه المخصوص به المقيم ببجوح سربه ،  
والحداد عاوز بيضة ، إذ لا يكون شئ بلا شئ ، والغالى لايفرط فيه حى ، ومن  
عمل عملاً وأتم أمره ، استحق على عمله الأجرة ، والبيضة فى بطن الفرخة ، فمن  
أرادها فليُنصب فخه ، فإنها مخبوءة فى صدفها ، ومنفردة عن صنفها ، والفرخة  
عاوزة قمحة ، كى تنفس بها ، فتنفخ نفخة لتلقى ما فى جوفها ، وذلك من ذعرتها  
وخوفها ، والقمحة فى الأجران ، لأنها ظرفها والعنان ، والأجران عاوزة الدراس ،  
ودراسها ليس إلا الجحد والاجتهاد لمن أراد ، أن يرتع فى رياض الإسعاد ، فكل هذه  
درجات للسالك يصعدها ، ومسافة لسيره يقطعها ، وثم خواص طويت لهم السبل

(١) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٢٩١ ، طبعة بولاق «شرح أحدثك حدوته» .



كلها ، ونالوا كل ماراموا من مشتهى إنتهى ، فانظر رحمك الله هذا المزح الذى هو حقيقة الجذ ، وما سمع من إنشائه فى الدياجى موشح الدلنجاوى :

يا هلالاً قد بدا لى	من ورا الحجب
فى جلابيب الكمال	مادروا صحبى
إن قلباً منك خالى	ليس بالقلب
وفؤاداً عنك سالى	واجب السلب

ثم أنشد مواليا :

بحياة ياليل قوامك وصوم الحر	تجز لنا الفجر دافوت الرفاقه حر
لما يجرى الفجر يصبح ركبهم منجر	ازداد لوعه ولا عمرى بقيت أنسر

وكرره ثم أنشد :

أظمأ وأنت العذب فى كل منهل	وأظلم فى الدنيا وأنت نصيرى
خيير بضعفى راحم لشكىتى	قدير على تيسير كل عسير
وعار على راعى الحمى وهو فى الحمى	إذا ضاع فى الببد أعقال بعير

وأنشد أيضا :

إن جدت أو جرت أو صديت أو جافيت    أو حلت أوملت أو واصلت أو وافيت  
أنت الحبيب الذى فى القلب قد حليت    ونا على العهد ماخنتك ولا اختلتيت

ثم أنشد :

يامن إذا قلت يأكل المنى صل صال	صلنى بمن خلق الإنسان من صلصال
إذا تذكرت ريقاً بارداً سلسال	وقلت يادمع عيني بالدماء سل سال

قال الشيخ حسن قلت له : « ماأبلغ بيت السبعينية »

خطرات النسيم بجرح خدي    به ولس الحرير يدمى بنانه

فقال لى أبلغ منه قوله :

توهمه قبلى فأصبح خده	وفيه مكان الوهم من نظرى أثر
ومر بفكرى جسم فجرحته	ولم أر جسماً قط بجراحه الفكر

قال وسمعته كثيراً ما ينشد فى الدياجى :

خل الغرام لصب دمعه دمه  
واسمح له بعلاقات علقن به  
قال وسمعته مرة ينشد :

لو فتشوا قلبى لألفوا به  
العلم والتوحيد فى جانب  
سطين قد خطا بلا كاتب  
وحب آل البيت فى جانب  
وأنشد مرة أيضاً :

خبز وماء وظل  
جحدت نعمة ربى  
هو النعيم الأجل  
إن قلت أنى مقل

وقال لى مرة : « كان عندنا شاعر يدعى النظم ، ومعرفته ، فطرحنى فيه يوماً » ، فقلت له : « أكتب محضرى ونظمت بيتين » ، وهما :

بحار شوقى بأمواج الهوى عبثت  
ومزقت حبل وصلى فى مجاربها  
وحمرت مقلتى طيب الكرى شغفاً  
بشادن قد سبى ريم الفلا تيهاً

قال : « فأذعن الشاعر بفله ، وعجب من قوة إستحضاره » ، ودخل الشيخ المنوفى على الشيخ الخليفى وهو جالس عنده مستشفعاً فى جماعة متجاهرين بالمعاصى ، وكان الشيخ الخليفى قد طردهم ، وغضب عليهم ، فسأله المنوفى فى الرضا عنهم ، فقال له : « إذا كنت أرضى عنهم ، فإن الله لا يرضى » ، كما قال فى كتابه العزيز ، فقال الأستاذ الحفنى ، قد حضرنى بيتان فقل لى ما هما فقال :

أتطلبون رضائى الآن عن نفر  
قلوبهم بنفاق لم تزل مرضى  
بجاهروا بقبيح الفسق لاربحوا  
إن كنت أرضى فإن الله لا يرضى

وقال من بحر الهزج

رعاك الله يا قلبى  
ولا بلغت يا واشى  
إذا ماملت للقلب  
لما فى طيه سلوى  
فمهلاً يا خلى مهلاً  
فدينى فى الهوى حبى

وقد شطر هذه الأبيات مولانا السيد البكرى الصديقي ، وخمسها وشرطها غير واحد غيره ، وقال عام رحلته إلى بيت المقدس لزيارة السيد الصديقي مادحاً جنابة بقصيدة من بحر المجتث :

برشف كأس الحميا	يامبتغى أن يحيا
شاموا جمال المحيا	وسالكا نهج قروم
طابوا مماتا ومحيا	ساموا لربح المعالي
أحيا المعنى وحيا	واستشققوا طيب عرف
بابا كريماً عليا	أخرج عن النفس والزم
بها الكمال تهيا	وقم بسدة فضل
وأجملن منك سعيا	وطف بكعبة خير
وحزت سرراً وفيها	تنا فزت بقرب
ذرا المعالي وقيا	من حضرة قد سامت
ثم ارتضاها سميا	قد اصطفاها السر
نال المقام السنيا	محمدى مقام
للناس بمنح هدايا	أجل من يتصدى
خالى من اللهو أعيان	سبط الحسين وضمنو
وابن العتيق فها	يابن الرفيق بغار
عما يروم نثيا	لابن رهين صروف
قلبابه الميت يحيا	فوجهن لنحوى
مناشراً باصفيا	وقل محمدنا أشرب
أمسى غريب عريا	حسيبكم من سواكم
على الرسول المحيا	صلى وسلم ربى
يامبتغى أن تحيا	والآل ماقال صب

وكان لإشغاله بالإلقاء والإقراء للعلم لايعانى النظم كثيراً وله موالياً من المكفر ، لأن المواليا على ثلاثة أقسام : قرقيا ، ويليقي ، ومكفر ، فالقرقيا : ما اشتمل على الهزل ، والسبليقي : ما اشتمل على الغزل ، والمكفر بكسر الفاء : ما اشتمل على الموعظ ، فمن ذلك قوله :

ياميتنى طرف أهل الله والتسليك      دغ عنك أهل الهوى تسلم من التشكيك  
أن أذكرونى لرد المعترض يكفيك      فاجعل سلاف الجلالة دائماً فى فيك

وقوله :

بالله ياقلب دغ عنك الهوى وأسلم      من كل ميل ووافى عهدهم أسلم  
والزم حمى سادة من أمهم يسلم      واسلك سبيل التقى يوم اللقا تسلم

وقوله :

حرك حواد لهمم واسلك طريق الحق      واصخب معك زاد .أهل المعرفة والحق  
ولا تمل للسوى تحرق بنار الفرق      وادخل جنان التقى تظفر بشانئ فرق

وله من البليق

خطر علينا غزالى مر ما اتكلم      فوق جفونه وقلبي والحشا كلم  
ايش كان يضره إذا بالرأس لى سلم      حتى أسر مهجتى لولا السلام سلم

ومن مراسلاته لبعض تلامذته : « أما بعد إهداء سلام بشر الحب تام تام للحبيب  
الصفى ، ومن بالعهد وفى ، السرى الأسعد ، أحمدنا الأحمد ، جملنا الله وإياه  
بلباس التقوى ، وثبتنا وإياه على التمسك بسبب الوصول الأقوى ، فقد وصلت  
الرسائل ، والمنبئة بحفظ الوسائل المشعرة بالصفاء ، والقيام على قدم الوفاء ، والذي  
به نوصيك ، ويسره الخفى نوافيك ، أن تدوم ومنتهياً لتحرك النفس فى كل حركة  
ونفس ، خصوصاً عند إقبال العباد ، وطلبهم الفائدة والإرشاد ، فإنها ولو للمعمرين  
بالمصداق ، فلا يثنى أن يغمدها سيف الجهاد ، ومن زاد عليك إقباله ، وتوجهت  
إليك بالصدق آماله ، فإصرف قلبك إليه ، وعوّل فى التربية عليه ، ومن عنك بهواه  
صد ، بعد أخذك عليه ، وثيق العهد ، فدعه ولا تشغل به البال ، وأنشده قول  
أستاذنا لمن عن طريقنا قد مال :

ألم تدر من قلانا سفاهة      تركناه غب الوصل يعمى بصدّه  
ومن صدّ عنا حسبه الصد والجفا      وأن الردى أضماه من بعد بعده  
ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته      وأنا نكافيه على ترك حمده  
وأنا غداً لما نعد محبنا      وأتباعنا لسنانهم بعده

ومن أردت زجره للتربية وإرشاده ، فليكن ذلك عند الإنفراد إذ هو أرجى لإسعاده ، ولا تزجر بضرب ولا نهر بين الناس ، فإنَّ ذلك ربما أوقع المريد فى البأس ، ولا تلتفت لمن أعرض ، ولا لمن يصحبك لغرض ، وعليك بالرفق بالإخوان ، سيما أخوك فلان ، فالخير لمن صاحب بإحسان ، والأدب واللسطف محمودان ، والغلظة والحقد موبقان ، فاطرح القال والقليل ، وأصفح الصفح الجميل ، ولك ولكل من أخذ منك أو أحبك منا ، ومن أهل سلسلة طريقنا ماسرك ، فأبشر إنَّ عملت بما أشرنا بكل خير ، ومزيد الفتح والمسير فى السير » ، وللشيخ رضى الله عنه مناقب ومكاشفات ، وكرامات ، وبشارات ، وخوارق عادات ، يطول شرحها ، ذكرها الشيخ حسن المكي المعروف بشمه ، فى كتابه الذى جمعه فى خصوص الأستاذ ، وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمهورى ، المعروف بالهلباوى ، له مؤلف فى مناقب الشيخ ، ومدائحه وغير ذلك .

### وصل فى ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية<sup>(١)</sup>

وهى نسبة إلى سيدى محمد الخلوتى ، أحد أهل السلسلة ، ويعرفون أيضاً بالقرباشلية ، نسبة إلى سيدى على أفندى قره باش ، أحد رجالها أيضاً ، وهذا هو الاسم الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوتية ، ولذلك قال السيد البكرى فى الألفية :

والخلوتية الكرام فرق      قد نهجوا نهج الجنيد فرقوا  
وخيرهم طريقنا العلية      من قد دعوا بالقرباشلية

وهى طريقة مؤيدة بالشرعية الغراء ، والخنفية السمحاء ، ليس فيها تكليف بما لا يطاق ، وكانت خير الطرق لأن ذكرها الخاص بها لإله إلا الله ، وهى أفضل مايقول العبد كما فى الحديث الشريف ، وكان المترجم رضى الله عنه ، اشتغل بالسلوك ، وطريق القوم بعد الثلاثين ، فأخذ على رجل يقال له الشيخ أحمد الشاذلى المغربى ، المعروف بالقرئى ، فتلقى منه بعض أحزاب وأورد ، ثم قدم السيد البكرى من الشام سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، فاجتمع عليه الشيخ بواسطة بعض تلامذة السيد ، وهو السيد عبد الله السلفيتى ، فسلم عليه وجلس ، فجعل السيد

(١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق «وصل فى ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية» .

(٢) ١١٣٣ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

ينظر إليه وهو كذلك ينظر إليه ، فحصل بينهما الارتباط القلبي ، ثم قام وجلس بين يدي السيد ، بعد الإستئذان ، وكانت عادة السيد إذا أتاه مريد أمره أولاً بالإستخارة قبل ذلك ، إلا هو ، فلم يأمره بها ، وذلك إشارة إلى كمال الارتباط ، فأخذ عليه العهد حالاً ، ثم اشتغل بالذكر والمجاهدة ، فرأى فى منامه فى بعض الليالى السيد البكرى ، والشيخ أحمد الشاذلى المذكور ، جالسين ، والشيخ أحمد يعاتبه على دخوله فى الطريق ، ويعاتب أيضاً ، السيد ، فقال له السيد : « هل لك معه حاجة » ، قال : « نعم لى معه أمانة » وإذا بجريدة خضراء بيده السيد ، فقلل له : « هذه أمانتك » ، قال : « نعم فكسرهما نصفين ورماها للشاذلى وقاله له خذ أمانتك » ، ثم إنتبه فأنخبر السيد ، فقال له : « هذا إتصال بنا ، وانفصال عنه » ، وهذه هى النسبة الباطنة التى صار سلمان الفارسمى ، وصهيب من أهل البيت ، وقال ابن الفارض رضى الله عنه فى الياثية :

نسب أقرب فى شرع الهوى      بيننا من نسب من أبوى

وقال فى الثانية على لسان الصادق عليه السلام :

وأنى وإن كنت ابن آدم صورة      فلى فيه معنى شاهد بالأبوة

فإن آدم له أب من حيث النسبة الظاهرة ، وهو أب لآدم من حيث النسبة الباطنة ، لأنه نائب عنه فى الإرسال ، ومنبأ بعده فى الإنزال ، ولم يستمد من الحضرة العلية إلا بواسطته ، ولذلك لما توسل به قبلت توبته ، وزادت محبته ، ولم يجعل مهر حواء سوى الصلاة والسلام عليه ، كما ورد ذلك كله ، وهو من المعلوم ضرورة ، فظهر بهذا أن هذه النسبة أعظم من تلك لترتيب الثمرة عليها ، ثم سار فى طريقة القوم أتم سير ، حتى لقنه الأستاذ الإسم الثانى ، والثالث ، ومن حيث أخذ عليه العهد ، لم يقع منه فى حق الشيخ إلا كمال الأدب والصدق التام ، وهو الذى قدمه ، وبه ساد أهل عصره ، فمن ذلك أنه كان لا يتكلم فى مجلسه أصلاً ، إلا إذا سأل ، فإنه يجيبه على قدر السؤال ، ولم يزل يستعمل ذلك معه ، حتى أذن له بالتكلم فى مجلسه فى بعض رحلاته إلى القاهرة ، وسببه أنه لما رأى إقبال الناس عليه وتوجههم إليه ، قال له : « انبسط إلى الناس واستقبلهم ، لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من حمر النعم » .

وعما اتفق له أنه شيخه المذكور ، قال له مرة تعال الليلة مع الجماعة ، واذكروا عندنا في البيت ، فلما دخل الناس ، نزل شتاء ومطر شديد ، فلم يتخلف وذهب حافياً ، والمطر يسكب عليه ، وهو يخوض في الوحل فقال له : « كيف جئت في هذه الحالة » ، فقال : « ياسيدي أمرتمونا بالمجيء ولم تقيده بعذر ، وأيضاً لا عذر ، والحالة هذه لإمكان المجيء ، وإن كنت حافياً » ، فقال له : « أحسنت هذا أول قدم في الكمال إلى غير ذلك » .

ولما علم الشيخ صدق حالة ، وحسن فعالة ، قدمه على خلفائه وأولاده ، حسن ولاته ، ودعاه بالأخ الصادق ، ومنحه أسراراً وأوراه عيون الحقائق ، وكيفية تلقين الذكر ، وأخذ العهد كما وجد بخط الأستاذ ، بظهر ثبت عبد الله بن سالم البصري ، مانصه : « هذه صورة أخذ العهد ، أرسلها إليه السيد البكري الصديقي الحلوتي ، حين أذنه بأخذ العهد على طريقة السادة الحلوتية ، ونص ماكتب كيفية المباينة للنفس الطائفة ، أن يجلس المريد بين يدي الأستاذ ، ويلصق ركبته بركبته ، والشيخ مستقبل القبلة ، ويقرأ الفاتحة ، ويضع يده اليمنى ففى يده مسلماً به نفسه مستمداً من إمداده ، ويقول له قل معي : « أستغفر الله العظيم ثلاث مرات » ، ويتعوذ بقرآ آية التحريم ، يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً إلى قدير ، ثم يقرأ آية المباينة التي في الفتح <sup>(١)</sup> ، ليزول الإشتباه وهي أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله إقتداء برسول الله ﷺ ، إلى قوله تعالى : « عظيم » ، ثم يقرأ أفاتحة الكتاب <sup>(٢)</sup> ويدعو الله لنفسه وللأخذ بالتوفيق ، ويوصيه بالقيام بأوراد الطريق ، والدوام على ذوق أهل هذا الفريق ، وعرض الخواطر ، وقص الرؤيات العواطر ، وإذا وقعت الإشارة بتلقين الإسم الثاني لقته ليبلغ الأمانى ، وفتح له باب توحيد الأفعال ، إذ لاغيره فعال ، وفي الثالث توحيد الأسماء ليشهد السر الأسمى ، وفي الرابع توحيد الصفات ، ليدرجه إلى أعلى الصفات ، وفي الخامس ، توحيد الذات ، ليحظى بأوفر اللذات ، وفي السادس والسابع ، يكمل له التوابع ، ونسأل الله تعالى الهداية والرعاية والعناية والدراية ، والحمد لله رب العالمين » ، انتهى هذا ماكتب بخطه الشريف ، قال : « ورأيت أيضاً بظهر الثبت المذكور ، مانصه : « ثم رأيت في الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الدوات الإنسانية » ، وهو كتاب نحو كراس لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى ، مانصه : « إذا أراد الشيخ أن يأخذ العهد على المريد ، فليستظهر وليأمره بالتظهر من الحدث والخبث ، لسيتهياً لقبول مايلقيه إليه من الشروط ففى الطريق ،

(١) سورة : الفتح ، رقم (٤٨) .

(٢) سورة : الفاتحة ، رقم (١) .

ويتوجه إلى الله تعالى ، ويسأله القبول لهما ، ويتوسل إليه في ذلك بمحمد ﷺ ، لأنه الواسطة بينه وبين خلقه ، ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى ، بأن يضع راحته على راحته ، ويقبض إبهامه بأصابعه ويتعوذ ويسمى ، ثم يقول الحمد لله رب العالمين ، أسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ السَّدى لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وأتوب إليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ويقول المريد بعده مثل ما قال ، ثم يقول : « اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وأوليائك ، أنى قد قبلته شيخاً في الله ومرشداً ، وداعياً إليه » ، ثم يقول الشيخ : « اللهم أنى أشهدك وأشهد ملائكتك ، وأنبياءك ورسلك وأوليائك ، أنى قد قبلته ولداً في الله فأقبله ، وأقبل عليه ، وكن له ولا تكن عليه » ، ثم يدعوا كأن يقول : « السَّلمُ أَصلُحنا وأصلح بنا ، وأهدنا واهد بنا وأرشدنا وأرشد بنا ، السَّلمُ أرنا الحق حقاً والهمنا إيتاعه ، وأرنا الباطل باطلاً ، وارزقنا إجتنايه ، السَّلمُ اقطع عنا كل قاطع ، يقطعنا عنك ، ولا تقطعنا عنك ، ولا تشغلنا عنك » ، انتهى ، قلت والمراتب السبعة التى أشار إليها السيد فى الكيفية المتقدمة ، هى مراتب الأسماء السبعة ، وللنفس فى كل مرتبة منها مرتبة ، باسم خاص دال عليها ، الإسم الأوَّل لِإِلَهِ إِلا الله ، وتسمى النفس فيه أمانة ، والثانى الله ، وتسمى النفس فيه لوامة ، والثالث هو ، وتسمى النفس فيه ملهمة ، والرابع حق ، وهو أول قدم يحمله المريد من الولاية كما مرت الإشارة إليه ، وتسمى النفس مطمئنة ، والخامس حى ، وتسمى النفس فيه راضية ، والسادس قيوم ، وتسمى النفس فيه مرضية ، والسابع قهار ، وتسمى النفس فيه كاملة ، وهو غاية التلقين ، وكها ما عدا الأوَّل منها تلقن فى الأذن اليمنى ، إلا السابع ، ففى اليسرى ، وتلقينها بحسب مايراه الشيخ من أحوال المريدين ، أفعال وأقوال ، وعالم مثال .

واعلم أن سلسلة القوم <sup>(١)</sup> هذه ، فى كيفية أخذ العهد والتلقين ، مروية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو يرويه عن جبريل ، وهو يرويه عن الله عز وجل ، وفى بعض الروايات روايته عن رؤساء الملائكة الأربع ، والنبى ﷺ ، لقن علياً رضى الله عنه ، وصورة ذلك كما فى ربحان القلوب فى التوصل إلى المحبوب ، لسيدى يوسف العجمى ، أن علياً ، سأل رسول الله ﷺ ، فقال : « يارسول الله ، دلنى على أقرب الطرق إلى الله تعالى » ، فقال : « ياعلى عليك بمداومة ذكر

(١) كتب إمام هذه الفقرة بهامش ، ص ٢٩٧ ، طبعة بولاق «رجال سلسلة الطريق المحلوتة الحنفية رضى الله عنهم» .



الله فى الخلوات » ، فقال رضى الله عنه ، هذا فضيلة الذكر ، وكل الناس ذاكرون ، فقال رسول الله ﷺ : « يا على لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله » ، فقال على : « كيف أذكر يا رسول الله » ، قال : « غمض عينيك واسمع منى ثلاث مرات ، ثم قل أنت ثلاث مرات ، وأنا أسمع » ، فقال النبى ﷺ : « لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه ، رافعاً صوته » ، والنبى ﷺ يسمع ، ثم لقن على الحسن البصرى رضى الله عنهما ، على الصحيح ، عند أهل السلسلة الأختيار من المحدثين ، قال الحافظ السيوطى : « الراجح أن البصرى أخذ عن على ، ومثله عن الضياء المقدسى ، ومن المقرر فى الأصول ، أن المثبت مقدم على النافى ، ثم لقن الحسن البصرى حبيباً العجمى ، وهو لقن داود الطائى ، وهو لقن معروف الكرخى ، وهو لقن سرياً السقطى ، وهو لقن أبا القاسم سيد الطائفتين ، الجنيد البغدادى ، وعنه تفرقت سائر الطرق المشهورة فى الإسلام ، ثم لقن الجنيد مشاد الدينورى ، وهو لقن محمد الدينورى ، وهو لقن القاضى وجيه الدين ، وهو لقن عمر البكرى ، وهو لقن أبا التجيب السهروردى ، وهو لقن قطب الدين الأبهري ، وهو لقن محمداً النجاشى ، وهو لقن شهاب الدين الشيرازى ، وهو لقن جلال الدين التبريزى ، وهو لقن إبراهيم الكيلانى ، وهو لقن أخى محمد الخلوتى ، وإليه نسبة أهل الطريق ، وهو لقن بير عمر الخلوتى ، وهو لقن أخى بيرام الخلوتى ، وهو لقن عز الدين الخلوتى ، وهو لقن صدر الدين الحيالى ، وهو لقن يحيى الشروانى ، صاحب ورد الستار ، وهو لقن بير محمد الأرزنجانى ، وهو لقن جلى سلطان ، المشهور بجلى خليفة ، وهو لقن خير التوقادى ، وهو لقن شعبان القسطمونى ، وهو لقن إسماعيل الجورمى ، وهو المدفون فى باب الصغير فى بيت المقدس ، عند مرقد سيدى بلال الحبشى ، وهو لقن سيدى على أفندى قره باش ، أى أسود الرأس ، باللغة التركية ، وإليه نسبة طريقنا كما مر » ، وهو لقن مصطفى أفندى ولده ، وخلفاؤه ، كما قال السيد الصديقى أربعمئة ونيف وأربعون خليفة ، وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي ، وهو لقن شمس الطريقة ، وبرهان الحقيقة ، السيد مصطفى بن كمال الدين البكرى الصديقى ، وهو لقن قطب رحاها ، ومقصود سرها ، ومجواها ، شيخنا الشيخ محمد الحفناوى ، وهو لقن ، وخلف أسيافاً كثيرة منهم بركة المسلمين ، وكهف الواصلين ، الصوفى الصائم ، القائم العابد الزاهد ، الشيخ محمد السمندى ، المعروف بالمنير ، شيخ القراء والمحدثين ، وصدر الفقهاء والمتكلمين ، من منافيه الحميدة صيام الدهر ، مع عدم التكلف

لذلك ، وقيام الليل يقرأ فى كل ركعة ثلث القرآن ، وربما قرأ نصفه أو جميعه فى كل ركعة ، هذا ورده دائماً ، صيفاً وشتاً ، فتى وشيخاً يانعاً ، ومنها تواضعه وخموله ، وعدم رؤية نفسه ، ويبرأ من أن تنسب إليه منقبة ، وسيأتى باقى ترجمته فى وفاته .

ومنهم : علامة وقته وأوانه ، الولى الصوفى الشيخ حسن الشيبينى ، ثم الفوى ، طلب العلم وبرع فيه ، وفاق على أقرانه ، ثم جذبه أيدى العناية إلى الشيخ ، فأخذ عليه العهد ، ولقنه أسماء الطريق السبعة ، على حسب سلوكه فى سيره ، ثم ألبسه التاج ، وأجازه بأخذ العهود والتلقين والتسليك ، وصار خليفة محضاً فأدار مجالس الذكر ، ودعا الناس إليها من سائر الأقطار ، وفتح الله عليه باب العرفان ، حت « صار ينطق بأسرار القرآن .

ومنهم : العالم النحرير ، الصوفى الصالح ، السالك الراجح ، الشيخ محمد السنهورى ، ثم الفوى ، طلب العلم حتى صار من أهل الإفتاء والتدريس ، وانتصب للتأكيد والتأسيس ، ثم دعت سعادة حضرة القوم فسلك مع المجاهدة ، وحسن السيرة على يد الأستاذ حتى لقنه الأسماء السبعة ، وألبسه التاج ، وأقامه خليفة يهدى لأقوم منهاج ، ثم أذن له فى التوجه إلى بلده ، فتوجه إليها ، ورعى بها المريدين ، وأدار مجالس الأذكار بتلك البقاع ، وعم به فى الوجود الانتفاع .

ومنهم : البحر الزاخر ، حائز مراتب المفاخر ، الولى الربانى ، والصوفى فى العالم الإنسانى ، الشيخ محمد الزعيرى ، اشتغل بالعلم حتى برع ، وصار قدوة لكل مقتدى ، وجذوة لمن لا يهتدى ، ثم سلك على يد الأستاذ ، فأخذ عليه العهد ، ولقنه الأسماء على حسب سيره وسلوكه ، ثم خلفه ، وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك ، .

ومنهم : الحبر العلامة ، والبحر الفهامة ، شيخ الإفتاء والتدريس ، الشيخ خضر رسلان ، اشتغل على الشيخ مدة مديدة ، ولازمه ملازمة شديدة ، وأخذ عليه العهد فى طريق الخلوتية ، حتى تلقن الأسماء ، وألبسه الشيخ التاج وصار خليفة مجازاً ، بأخذ العهود والتسليك .

ومنهم : الشيخ الصوفى الولى ، صاحب الكرامات ، والأيدى والمكرمات ، شيخنا الشيخ محمود الكردى ، أخذ على الشيخ العهد والطريق ، ولقنه الأسماء ، فكان محمود الأفعال معروفاً بالكمال ، ثم ألبسه التاج ، وصار خليفة ، وأجازه بالتلقين والتسليك ، فأرشد الناس ، وأزال عن قلوبهم الوسواس ، وهو مشهور

البركة ، يعتقدده الخاص العام ، كثير الرؤية لرسول الله ﷺ ، ومن كراماته أنه متى أراد رؤية النبي ﷺ رآه ، وله مكاشفات عجيبة نفعا الله بحبه ، ولا حجبنا عن قربهِ ، وهو الذى قام للإرشاد والتسليك ، بعد إنتقال شيخه ، وسلك على يده كثير وخلفوه ، من بعد منهم ، الشيخ الصالح الصوفى الشيخ محمد السقاط ، والشيخ العلامة شيخ الإسلام والمسلمين ، مولانا الشيخ عبد الله الشرقاوى ، شيخ الجامع الأزهر الآن ، والإمام الأوحد الشيخ محمد بدير الذى هو الآن بالقدس الشريف ، والمشار إليه فى التسليك ، بتلك الديار ، والشيخ الصالح الناجح إبراهيم الحلبى الحنفى ، والسيد الأجل العلامة ، والرحلة الفهامة ، السيد عبد القادر الطرابلسى الحنفى ، والشيخ الإمام ، العمدة الهمام ، الشيخ عمر البابلى وغيرهم ، أدام الله النفع بوجودهم

ومنهم : العالم العلامة ، الألعى الفهامة ، بقية السلف والخليفة ، ونعم الخلف ، الشيخ محمد سبط الأستاذ المترجم أطال الله بقاءه .

ومنهم : الشيخ الفهامة الأديب الأريب ، واللودعى النجيب ، الشيخ محمد الهلباوى ، الشهير بالدمنهورى الشافعى .

ومنهم : الشيخ الصوفى ، القدوة ، الشيخ أحمد الغزالى ، تلقن منه الأسماء ، وتخلف عنه ، وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك .

ومنهم : العالم العامل ، الشيخ أحمد القحافى الأنصارى ، أخذ العهد ، وانتظم فى سلك أهل الطريق ، وتلقن الأسماء ، وصار خليفة مجازاً ، فأرشد الناس ، وافتتح مجالس الأذكار .

ومنهم : تاج الملة ، وإنسان عين المجد من غير علة ، ذو النسب الباذخ ، والشرف الرفيع الشامخ ، السيد على القناوى ، تلقن الأسماء ، وألبس التاج ، وصار خليفة حقاً ومجازاً بالتلقين والتسليك ، فأدار مجالس الأذكار ، وأشرقت به الأنوار .

ومنهم : العلامة العامل ، والفهامة الواصل الفاضل ، الشيخ سليمان المنوفى ، نزيل طننتا ، لقنه وأرشدته وخلفه ، وألبسه التاج وأجازه فسلك وأرشد ، وله أحوال عجيبة .

ومنهم : الصوفى الصالح ، الشيخ حسن السخاوى ، نزيل طسندتا أيضاً ، لقنه وخلفه ، وألبسه التاج ، فدعا الناس لأقوم منهاج .

ومنهم : علامة الأنام الشيخ محمد الرشيدى ، الملقب بشعير ، لقنه وخلفه وأجازه ، فكثرت نفعه .

ومنهم : العلامة الأوحى ومن على مثله الخناصر تعقد ، الشيخ يوسف الرشيدى ، الملقب بالشيال ، رحل أيضاً إليه ، فتلقت منه وسلك على يديه ، حتى صار خليفة ، وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك ، ورجع إلى بلاده بأوفر زاده ، وأدار مجالس الذكر ، وأكثر المراقبة والفكر ، حتى كثرت أتباعه ، وعم إنتفاعه .

ومنهم : العمدة المقدم الهمام ، الناسك السالك ، الشيخ محمد الشهير بالسقا ، لقنه وأجازه بالتلقين والتسليك ، فكثرت نفعه ، وطاب صناعه .

ومنهم : فريد دهره ، وعالم عصره ، معدن الفضل والكمال ، قطب الجمال والجلال ، الشيخ باكير أفندى ، لقنه وألبسه التاج ، وأجازه بالتلقين والتسليك .

ومنهم : بدر الطريق وشمس أفق التحقيق ، العالم العلامة ، والصوفى الفهامة ، الشيخ محمد القشنى ، لقنه وخلفه وألبسه التاج ، فأخذ العهود ، ولقن وسلك وفاق فى سائر الآفاق ، وتقدم فى الخلاف والوفاق .

ومنهم : العالم العامل ، والشهم الماهر الكامل ، الشيخ عبد الكريم المسيرى ، الشهير بالزيات ، تلقن العهد والأسماء ، حسب سلوكه وسيره ، وأجيز بأخذ العهود ، والتلقين والتسليك ، فزاد نوراً على نور ، وحى بلذة الطاعة والحيور .

ومنهم : شيخ الفروع والأصول ، الجامع بين المعقول والمنقول ، علامة الزمان ، والحامل فى وقته لواء العرفان ، الشيخ أحمد العدوى ، المقب بدردير ، جذبت العناية إلى نادى الهداية ، فجاء إلى الشيخ ، وطلب منه تلقين الذكر ، فلقنه ، وسار أحسن سير ، وسلك أحسن سلوك ، حتى صار خليفة بأخذ العهود ، والتلقين والتسليك ، مع المجاهدة والعمل المرضى ، وسيأتى فى وفياتهم ، تمة تراجهم رضى الله عنهم .

ومنهم : أيضاً الشيخ العلامة الولى الصوفى ، الشيخ محمد الرشيدى ، الشهير بالمعصراوى .

ومتهم : الإمام الجامع ، والولى الصوفى النافع ، مولاي أحمد الصقلى  
المغربى ، تلقن وتخلف ، وأجيز بأخذ العهود ، والتلقين والتسليك .

ومتهم : الأمد العامل بعلمه ، المزدرى السحر بفهمه ، الشيخ سليمان البتراوى  
ثم الأنصارى .

ومتهم : الصالح العامل ، الفهامة العابد الزاهد ، الشيخ إسماعيل اليمنى ،  
تلقن وسلك مع التقى والعفاف ، والملازمة الشديدة ، والخدمة الأكيدة ، وحسن  
المجاهدة .

ومتهم : التحرير الكامل ، واللوعى الفاضل ، مؤلف المجموع ، الشيخ حسن  
ابن على المكى ، المعروف بشمه الناظم النائر ، الحاوى الخير المستكائر ، وغير هؤلاء  
من لم نعرف كثير .

## فصل

فى ذكر رحلة الأستاذ المترجم إلى بيت المقدس ، وهو أنه لما أذن له السيد البكرى  
بأخذ العهود وتلقين الذكر ، لم يقع له تسليك أحد فى هذه الطريقة ، إنما كان شغله  
وتوجهه كله إلى العلم ، وإقراءه ، لكن ذلك بجسمه ، وأما قلبه فلم يكن إلا عند  
شيخه السيد الصديقى ، ولم يزل كذلك إلى عام تسع وأربعين <sup>(١)</sup> ، فحن جسمه إلى  
زيارة شيخه ، وأنشد لسان حاله

أخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى يضركم لو كان عندكم الكل

فأرسل إليه السيد يدعو لزيارة ، فهام إذ فهم رمز إشارته ، وتعلقت نفسه  
بالرحيل ، فترك الإقراء والتدريس ، وتقشف وسافر إلى أن وصل بالقرب من بيت  
المقدس ، فقيل له : « إذا دخلت بيت المقدس ، فادخل من الباب الفلانى ، وصل  
ركعتين وزر محل كذا » ، فقال له : « أنا ماجئت قاصداً بيت المقدس ، وما جئت  
قاصداً إلا أستاذى ، فلا أدخل إلا من بابه ، ولا أصلى إلا فى بيته » ، فعجبوا له ،  
فبلغ السيد كلامه ، فكان سبباً لإقباله عليه وإمداده ، ثم سار حتى دخل بيت  
المقدس ، فتوجه إلى بيت الأستاذ ، فقابلته بالرحب والسعة ، وأفرد له مكاناً ، ثم  
أخذ فى المجاهدة من الصلاة والصوم ، والذكر والعزلة والخلو ، قال : « بينما أنا

(١) ١١٤٩ هـ / ١٢ مايو ١٧٣٦ - ٣٠ يونيو ١٧٣٧ م .

جالس في الخلوة ، إذا بداع يدعوني إليه ، فجتت إليه ، فوجدت بين يديه مائدة » ، فقال : « أنت صائم » ، قلت : « نعم » ، فقال : « كل فامثلت أمره وأكلت » ، فقال : « اسمع ما أقول لك إن كان مرادك صوماً ، وصلاة وجهاداً ، أو رياضة ، فليكن ذلك في بلدك ، وأما عندنا فلا تشتغل بغيرنا ولا تقيد أوقاتك بما ترمم من المجاهدة ، وإنما يكون ذلك بحسب الإستطاعة ، وكل واشرب وانبسط » ، قال : « فامثلت إشارته ، ومكثت عنده أربعة أشهر كأنها ساعة ، غير أنني لم أفارقه قط ، خلوة وجلوة » ، ومنحه في هذه المدة الأسرار ، وخلع عليه خلع القبول ، وتوجه بتاج العرفان ، وأشهده مشاهد الجمع الأول والثاني ، وفرق له فرق الفرق الثاني ، فحاز من التدانى ، أسرار المثانى ، ثم لما انقضت المدة ، وأراد العود إلى القاهرة ، ودَّعه وما ودعه ، وسافر حتى وصل إلى غزة ، فبلغ خبره أمير تلك اقرية ، وكانت الطريق مخيفة ، فوجه مع قافلة ببيريقين من العسكر ، فساروا فلقبهم في أثناء الطريق أعراب فخانوهم ، فقالوا : لأهل القافلة : « لاتخافوا فلسنا من قطاع الطريق ، وإن كنا منهم فلا نقدر نكلمكم ، وهذا معكم » ، وأشاسروا إلى الشيخ ، وسلم ي زالوا سافرين حتى انتهوا إلى مكان في أثناء الطريق ، بعد مجاوزة العريش بنحو يومين ، فقبل لهم : « إنَّ طريقكم هذا غير مأمون الخطر » ، ثم تشاوروا فقال له أعراب ذلك المكان : « نحن نسير معكم ، ونسلك بكم طريقاً غير هذا ، لكن اجعلوا لنا قدراً من الدراهم ، نأخذنه منكم إذا وصلتم إلى بلبس<sup>(١)</sup> » ، فتوقف الركب أجمعه ، فقال الأستاذ : « أنا أدفع لكم هذا القدر هناك » ، فقالوا : « لاسبيل إلى ذلك ، كيف تدفع أنت ، وليس لك في القفل شيء » ، والله مانأخذ منك شيئاً ، إلا إن ضمنت أهل القافلة » ، فقبل ذلك ، فاتفق الرأي على دفع الدراهم من أرباب التجارات بضمانة الشيخ ، فضممنهم وساروا حتى وصلوا إلى بلبس ، ثم منها إلى القاهرة ، فسرت به أتم سرور ، وأقبل عليه الناس من حيثئذ ، أتم قبول ، ودانت لطاعته الرقاب ، وأخذ اليهود على العالم ، وأدار مجالس الأذكار بالليل والنهار ، وأحيا طريق القوم بعد دروسها ، وأثخذ من رطة الجهل مهجاً من عني نفوسها ، فبلغ هديه الأقطار كلها ، وصار له في كثير من قرى مصر ، نقيب وخليفة ، وتلامذة وأتباع ، يذكرون الله تعالى ، ولم يزل أمره في إزدياد وانتشار حتى بلغ سائر أقطار الأرض ، وصار الكبار والصغار والنساء يذكرون الله تعالى بطريقته ، وصار خليفة الوقت وقطبه ، ولم يبق ولى من أهل عصره إلا أذعن له ، وحين تصدى للتسليك ، وأخذ اليهود أقبل عليه الناس من كل فج ، وكان في بدء الأمر لا يأخذون إلا بالاستخارة

(١) بلبس : انظر ، ص ٢٤ ، حاشية رقم (٥) .

والإستشارة ، وكتابة أسمائهم ونحو ذلك فكثير الناس عليه ، وكثر الطلب فأخبر شيخه السيد الصديق بذلك ، فقال له لا تمتنع أحداً يأخذ عنك ولو نصرائياً من غير شرط ، وأسلم على يديه خلق كثير من النصارى وأول من أخذ عنه الطريق وسلك على يديه ، الولي الصوفي ، العالم العلامة ، المرشد الشيخ أحمد البناء القنوي ، ثم تلاه من ذكر وغيرهم ، وكان أستاذه السيد يثنى عليه ويمدحه ، ويراسله نظماً ونثراً ، ويترجمه بالأخ ، ولولا رآه قسيما له فى الحال ماصدر عنه ذلك المقال ، حتى أنه قال له يوماً : « إني أخشى من دعائكم لى بالأخ لأنه خلاف عادة الأشياء مع المريدين » ، فقال له : « لاتخشى من شىء » ، وامتدحه أشياخه ومعاصروه وتلامذته ، فممن إمتدحه أخوه الأواحد العلامة ، سيدى الشيخ يوسف الحفناوى ، فمن ذلك قصيدتان وأثبتهما فى ديوانه ، إحداهما :

إن ترم وصلة السلوك السنية	فانتهج نهج سادة خلوتية
وتمسك بعهدهم وتعطر	بشذاهم فى بكرة وعشية
سادة مهدوا الطريق وشادوا	ربعها بالشريعة الأحمدية
واعتصم فى السلوك رمت قربنا	بدليل تسقيك راحا شهية
كالإمام الحنفى أشرف دان	أسكرته المدامة البكرية
ورد الحسان وارتوى بنسلاف	من كؤس الشهود مصطفوية
فغدا هائماً بسر التجلى	جائلاً فى رياضه العدنيه
لابساً من حلاوة الصدق ثوباً	أين منه الملابس السندسية
راقياً فى سماء عز التدانى	نزلاً عن سواه أمست نثيه
ناهلاً من مناهل القرب مافيه	ه وصول للحضرة الأقدسية
عين عين نحاه عن علم عين	صدق سير وهمة علويه
وهبات فتحية نشرت لها	يد أستاذه عليه عليه
أمة يامريد هدى ورشد	فهو باب للمنحة الخلوتية
وارتشف من مدامة قد أديرت	بيديه وانبهض بإخلاص نيه
وتوسل به إلى الله تظفر	بالذى ترجميه من أمنيه
وتأمل فى ذاته ومزايها	ه لتهدى إلى الطريق السويه
عالم عامل تقى نقى	صادق السير ذو مزايا بهيه
فانحه إن دهاك وارد خطب	ونحتك الخواطر النفسيه
تلقه للنفوس أقوى طبيب	بهبات قد حازها فرديه
وصلاة مهديّة مع سلام	لنبي هدى لطرق سنّيه
ثم آل والصاحب ماهام عان	واهتدت بالسلوك نفس أبيه

## وهذه الأخرى

دع عنك روم وصال سلمى وانهض إلى المغنى وسل ما  
سل مايريح فؤادك السعنى وعانى ونق القلب مما  
وسيف وسوسة السوى أغمد بطيب هوى ألى  
وإذا دهشتك خواطير وظلامها فيك ادلهمبا  
فاكشف غياها بها بشر ب مدامه الأرشاد تحمى  
من راحة الحفنى أشم عرف من سما علما وحلما  
كنز المقامات التى بسنانها العليا تهمنى  
دارت عليه كؤوس حانات الشهود فغاب عما  
ولسر سر الكائنات فؤاده العلوى ضما  
شمسته عين عناية من ربه فصفا ولما  
ومذا غمعت عين التغا يربا لشهود سناء عما  
لم يدركنه هباتها إلا فتى للجان ألى  
يختال فى جلباب حضرة من هواه تراه غنما  
فهناك تعرف ما حوى من رتبة وتزيد علما  
وإذا اقتصرت على المشا هدمنه لم تدر الأهما  
بشرى لناهل كأسه إن عد غير هواه جزما  
ما تم إلا سبى وطريقة الزاكي المسمى  
من ينتحيه هو السعيد سد ومن يزغ عنه فأعمى  
ثم الصلاة مع السلا م لمن لأهل الزيغ أسمى  
والآل والأصحاب ما قلب لنيل القرب هما  
أو يوسف الحفنى ير جمونه إسعافا ورحما

ونقل عن الوزير المفخم محمد باشا راغب أنه قال لبعض بنى السقاف : « إنما  
لقب جدكم بالسقاف لكونه كان سقفاً على اليمن من البلاء ، وكذلك الشيخ  
الحفناوى سقاف على مصر من نزول البلاء » ونظيره قول بعض الأمراء حين قيل له  
الأستاذ الحفناوى من عجائب مصر ، قال : « بل قل من عجائب الدنيا » وللأديب  
العلامة ، الشيخ مصطفى اللقيمى فى مدحه ، ومدح السيد البكرى معاً :



قم هات لى خمرة المعانى  
 ثم اجتليها مع الندامى  
 وروق السراج كى أراها  
 ثم اسقنيها بجنح ليل  
 فإن تروما بها اتصالا  
 فتلك خمر الشهود تدعى  
 خلعت فيها العذار لما  
 وهمت فى حبها غراما  
 ووجد الحق فهو فرد  
 قيدت فى حبه قوادى  
 فى خلوة القرب لى بقاء  
 أيا عدولى فدع ملامى  
 لحضرة القدس واجتلالى  
 بجانب الطور لاح نور  
 بجابه قد خفى ظهورا  
 فهمت لما فهمت رمزا  
 مظاهر للطريق شتى  
 فذو جلال وذو جمال  
 وذو سكون وذو هيام  
 فلا تلم هائما تراه  
 وتاه من شوقه سماعا  
 إن تنام نحو الحمى بروقا  
 صاحب فريقا نحو طريقا  
 السيد المصطفى الحسينى  
 وبضعة الصديق عتيق  
 فنطقى لم بفى<sup>(١)</sup> بمسح  
 فالعجز عن دركه وصول  
 هيا مريد الطريق هيا  
 وهيم القلب بالجلالة

مع كل مولى لها معانى  
 وطف بها كعبة الأمانى  
 فى الكأس لاحت كبهرماني  
 صرفا على نغمة المثانى  
 هيا إلى الحان واصحباني  
 لالخمرة الكرم والذنان  
 أن غبت عن مشهد العيان  
 فيا خليلي خلياني  
 لم يثننى عن ثناء ثانى  
 أطلقت فى ذكره لسانى  
 فى جلوة الحب صرت فانى  
 فسيد الصديق قد دعانى  
 من كأسه خمرة المعانى  
 أضواء من سره جناني  
 وصونه غاية البيان  
 لم تحوه أحرف المباني  
 قد أعجمت من لها يعانى  
 وذو كمال وذو افتتان  
 وذو سكوت وذو بيان  
 من سكره كسر الأواني  
 للذكر فى مشهد التذانى  
 يهيج برقها اليماني  
 قد شادها قطب ذا الأوان  
 ذو نسبة عقدها جماني  
 رفيق غار وخير ثانى  
 وكل عن ضبطه بنانى  
 من ذا لنشر الثنا يدانى  
 واشرف سلافا بطيب حان  
 ليشربروا كأسها الكياني

(١) أثبت الياء مع الجازم لضرورة الشعر .

وتجذب الكل نحو ناد الـ حـفنى شمس سما التهائى  
بادر وشمرٌ بصدق سير كى تشهد السر منك داني  
وتغنم الأتس فى رحاب تجلى به كنس الغوانى  
بشراك بشراك يامعانى فهذه بلغة الأمانى

ولما سمعها السيد البكرى وقعت عنده أحسن موقع ، وهى حرية بذلك ، فينبغى أن تحمل ، ولا تهمل ، وفى المترجم مدائح كثيرة يطول شرحها ، وذكر بعضها ، وسذكر فى تراجم أصحابها ، توفى رضى الله عنه يوم السبت قبل الظهر ، سابع عشرين ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائة ، وألف <sup>(١)</sup> ، ودفن يوم الأحد <sup>(٢)</sup> ، بعد أن صلى عليه فى الأزهر فى مشهد عظيم جداً ، وكان يوم هول كبير ، وكان بين وفاته ووفاة الأستاذ الملوئى ثلاثة عشر يوماً ، ومن ذلك التاريخ ابتدأ نزول البلاء ، واختلال أحوال الديار المصرية ، وظهر مصداق قول الراغب : « إنَّ وجوده أمان على أهل مصر من نزول البلاء » ، وهذا من المشاهد المحسوس ، وذلك أنه إذا لم يكن فى الناس من يصدع بالحق ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويقم الهدى ، فسد نظام العالم ، وتنافرت القلوب ، ومتى تنافرت القلوب نزل البلاء ، ومن المعلوم المقرر أنَّ صلاح الأمة بالعلماء والملوك ، وصلاح الملوك تابع لصلاح العلماء ، وفساد اللازم بفساد الملزوم ، فما بالك بفقده والرحى لا تدور بدون قطبها ، وقد كان رحمه الله قطب رضى الديار المصرية ، ولا يتم أمر من أمور الدولة وغيرها إلا بإطلاعه وأذنه ، ولما شرع الأمراء القائمون بمصر فى إخراج التجاريد لعلى بيك ، وصالح بيك ، واستأذنوه ، فممنعهم من ذلك وزجرهم وشنع عليهم ، ولم يأذن بذلك كما تقدم ، وعلموا أنه لا يتم قصدهم بدون ذلك ، فاشغلوا الأستاذ وسموه ، فعند ذلك لم يجدوا مانعاً ولا رادعاً ، وأخرجوا التجاريد وآل الأمر لحذلانهم وهاكهم والتشثيل بهم ، وملك على بيك ، وفعل ما بدا له ، فلم يجد رادعاً أيضاً ، ونزل البلاء حينئذ بالبلاد المصرية ، والشامية ، والحجازية ، ولم يزل يتضاعف حتى عم الدنيا ، وأقطار الأرض ، فهذا هو السر الظاهرى ، وهو لاشك تابع للباطنى ، وهو القيام بحق ورائة النبوة ، وكمال المتابعة وتمهيداً القواعد ، وإقامة أعلام الهدى والإسلام ، وأحكام

(١) ٢٧ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٢٣ أغسطس ١٧٦٧ م .

(٢) ٢٨ ربيع الأول ١١٨١ هـ / ٢٤ أغسطس ١٧٦٧ م .

مباني التقوى ، لأنهم آمناء الله في العالم ، وخلاصة بنى آدم ، أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون .

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في القلوب لعظماء

ومات : شمس الكمال ، أبو محمد الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن الشيخ نور بن بايزيد بن شهاب الدين أحمد ابن القطب سيدى محمد بن أبى المفاخر داود ، الشريينى بمصر ، ونقلوا جسده إلى شربين ، ودفن عند جده سامحه الله ، وتجاوز عن سيئاته ، وتولى بعده فى خلافتهم أخوه الشيخ محمد ، ولهما أخ ثالث إسمه على ، وكانت وفاة المترجم ليلة ، الأحد غرة ذى القعدة سنة إحدى وثمانين ومائة وآلف<sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، المتقن المفتن ، الفقيه الأصولى النحوى ، الشيخ محمد بن محمد بن موسى العبيدى ، الفارسى الشافعى ، وأصله من فارسكور ، أخذ عن الشيخ على قايى ، والشيخ الدفرى ، والبشيشى ، والنسراوى ، وكان آية فى المعارف والزهد والورع والتصوف ، وكان يلقى دروساً بجامع قوصون ، على طريقة الشيخ العزى ، والدمياطى ، وبآخره توجه إلى الحجاز ، وجاور به سنة ، وألقى هناك دروساً ، وانتفع به جماعة ، ومات بمكة ، وكان له مشهد عظيم ، ودفن عند السيدة خديجة ، رضى الله عنها .

ومات : الشيخ الإمام العلامة ، مفيد الطالبين ، الشيخ أحمد أبو عامر النفراوى ، المالكى ، أخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوى ، والشيخ البليدى ، والطحلاوى ، والمعقول عنهم ، وعن الشيخ الملو ، والحفنى ، والشيخ عيسى البراوى ، وبرع فى المعقول ، والمنقول ، ودرس وأفاد وانتفع به الطلبة ، وكان درسه حافلاً وله حظوة فى كثرة الطلبة والتلاميذ ، توفى سنة إحدى وثمانين ومائة وآلف<sup>(٢)</sup> أيضاً .

ومات : الأمير حسن بيك جوجو ، وجن على بيك ، وهما من مماليك إبراهيم كئخدا ، وكان حسن مذهبياً ومنافقاً بين خشداشيينه ، يوالى هؤلاء ظاهراً وينافق الآخرين سراً ، وتعصب مع حسين بيك ، وتحليل بيك ، حتى أخرجوا على بيك إلى

(١) غرة القعدة ١١٨١ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٨ م .

(٢) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

النوسات ، ثم صار يرأسه سرّاً ويعلمه بأحوالهم وأسرارهم ، إلى أن تحول إلى قبلى ، وانضم إلى صالح بيك ، فأخذ يستميل متكلمى السجاقية إلى أن كانوا يكتبون لأغراضهم بقبلى ، ويرسلون المكاتبات فى داخل أقصاب الدخان ، وغيرها ، وهو مع من بمصر فى الحركات والسكنات إلى أن حضر على بيك وصالح بيك ، وكان هو ناصباً وطاقة معهم جهة البساتين ، فلما أرادوا الإرتحال استمر مكانه ، وتخلّف عنهم ، وبقي مع على بيك بمصر يشار إليه ، ويرى لنفسه المنّة عليه ، وربما حدثته نفسه بالإمارة دونه ، وتحقق على بيك أنه لا يتمكن من أغراضه ، وعهد الأمر لنفسه ، مادام حسن بيك موجوداً ، فكتم أمره ، وأخذ يدبر على قتله ، فبيت مع أتباعه : محمد بيك ، وأيوب بيك ، وجشداشيينهم ، وتوافقوا على إغتياله ، فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب <sup>(١)</sup> ، حضر حسن بيك المذكور وكذا خشداشه جن على بيك ، وسمرا معه حصّة من الليل ، ثم ركبا فركب صحبتهما محمد بيك ، وأيوب بيك وماليكهما ، واغتالوهما فى أثناء الطريق كما تقدم .

ومات : الأمير رضوان چربجى الرزاز ، وأصله مملوك حسن كتسخدا ابن الأمير خليل أغا ، وأصل خليل أغا هذا شاب تركى خردجى يبيع الخردة ، دخل يوماً من بيت لاجين بيك الذى عند السوق المعروفة بسوق لاجين ، وهو بيت عبد الرحمن أغا المتخرب الآن ، وكان ينفذ من الجهتين ، فرآه لاجين بيك فمال قلبه إليه ، ونظر فيه بالفراسة مخايل التجابة ، فدعاه للمقام عنده فى خدمته ، فأجاب لذلك ، واستمر فى خدمته مدة وترقى عنده ، ثم عينه لسد جسر شرمساح <sup>(٢)</sup> ، ووعدته بالإكرام إن هو اجتمع فى سده على ماينبغى ، فنزل إليه وساعدته العناية حتى سده وأحكمه ورجع ، ثم عينه لجبى الخراج ، وكان لا يحصل له الخراج إلا بالمشقة وتبقى البواقى على البواقى القديمة فى كل سنة ، فلما نزل وكان فى أوان حصاد الأرز فوزن من المزارعين شعير الأرز من المال الجديد والبواقى أوّل بأول ، وشطب جميع ذلك من غير ضرر ولا أذية ، وجمعه وخزنه ، واتفق أنّه غلا ثمنه فى تلك السنة غلواً زائداً عن المعتاد ، فباعه بمبلغ عظيم ، ورجع لسيده بصناديق المال ، فقال : « ما هذا » ، فقال

(١) ٨ رجب ١١٨١ هـ / ٣٠ فبراير ١٧٦٧ م .

(٢) قرية قديمة وردت محرفة فى قوانين السلوطين بإسم «شير ماهى» ، وفى الحفظ التوفيقية إسم «شيرماه» والصواب إسمها الحالى ، وهى إحدى قرى مركز فارسكور ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

هو: « مالك الذى أرسلتنى لإحضاره » ، وعرفه الأمر فقال : « لا آخذ إلا حقى ، وأما الريح فهو لك » ، فأخذ قدر ماله وأعطاه الباقي ، فذهب واشترى لمخدومه جارية مليحة ، وأهداها له ، فلم يقبلها وردها إليه ، وأعطى له البيت الذى بالتبانة ، ونزل له عن طصفة <sup>(١)</sup> ، وكفرها ، ومنية تمامه <sup>(٢)</sup> ، وصار من الأمراء المعدودين ، فولد لخليل هذا حسن كتخدا ومصطفى كتخدا ، كانا أميرين كبيرين معدودين بمصر ، ومماليكه صالح كتخدا وعبد الله جرجى هذا المترجم ، وغيرهما أكثر من المائة أمير ، وكان رضوان جرجى هذا من الأمراء الخيرين الدينين ، له مكارم أخلاق ، وبر ومعروف ، ولما نفى على بيك عبد الرحمن كتخدا ، فنفاه أيضاً ، وأخرجه من مصر ، ثم إن على بيك ذهب يوماً عند سليمان أغا كتخدا الجاويشسية ، فعاتبه على نفى رضوان جرجسى ، فقال له : « إبنى المذكور منافق ، يسعى فى إثارة الفتن ، ويلقى بين الناس ، فهو يستاهل ، وأما هذا فهو إنسان طيب ، وما علمنا عليه مايشينه فى دينه ولا دنياه » ، فقال : « نرده لأجل خاطرك ، وخاطره » ، ورده ولم يزل فى سيادته حتى مات على فراشه ، سادس جمادى الأولى فى هذه السنة <sup>(٣)</sup> ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

### سنة إثنين وثمانين ومائة والف <sup>(٤)</sup>

إستهل المحرم بيوم الأربعاء <sup>(٥)</sup> .

فى ثانيه <sup>(٦)</sup> ، سافرت التجريدة المعينة إلى بحرى ، بسبب الآراء المتقدم ذكرهم ، وهم : حسين بيك ، و خليل بيك ، ومن معهم ، وقد بذل جهده على بيك حتى شغل أمرها ، ولوازمها فى أسرع وقت ، وسافرت يوم الخميس <sup>(٧)</sup> ، وأميرها وسر عسكرها محمد بيك أبو الذهب ، فلما وصلوا إلى ناحية دجوة ، وجدوهم عدواً إلى مسجد الخضضر ، فعدوا خلفهم ، فوجدوهم ذهبوا إلى طندتا وكنكوا بها ،

(١) طصفة : قرية قديم ، اسمها «طسفة» ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت بإسمها الحالى «طصفاء» ، وهى إحدى قرى مركز بيت غمر ، محافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) منية تمامة : لم نعر على تعريف بها ، وواضح من النص أنها قرية من ميت غمر - محافظة الدقهلية .

(٣) ٦ جمادى الأولى ١١٨١ هـ / ٣٠ سبتمبر ١٧٦٧ م . (٤) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

(٥) ١ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م . (٦) ٢ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م .

(٧) ٢ محرم ١١٨٢ هـ / ١٩ مايو ١٧٦٨ م .

فتبعوهم إلى هناك ، وأحاطوا بالبلدة من كل جهة ، ووقع الحرب بينهم فى منتصف شهر المحرم <sup>(١)</sup> ، فلم يزل الحرب قائماً بين الفريقين حتى فرغ ما عندهم من الجبخانه والبارود ، فعند ذلك أرسلوا إلى محمد بيك وطلبوا منه الأمان ، فأعطاهم الأمان ، وارتفع الحرب من بين الفريقين ، وكاتبهم محمد بيك وخادعهم ، والتزم لهم بإجراء الصلح بينهم وبين مخدومه على بيك ، فانخدعوا له وصدقوه ، وانحلت عزائمهم ، واختلفت آراؤهم ، وسكن الحال تلك الليلة ، ثم إنَّ محمد بيك أرسل فى ثانى يوم <sup>(٢)</sup> ، إلى حسين بيك يستدعيه ليعمل معه مشورة ، فحضر عنده بمفرده ، وصحبته خليل بيك السكران تابعه فقط ، فلما وصلوا إلى مجلسه ودخلوا إليه ، فلم يجده ، فعندما استقر بهما الجلوس ، دخل عليهما جماعة وقتلوهما ، وحضر فى أثرهما حسن بيك شبكة ، ولم يعلم ماجرى لسيده ، فلما قرب من المكان أحس قلبه بالشعر ، فأراد الرجوع ، فعاقه رجل سائس يسمى مرزوق وضربه بنيت ، فوقع إلى الأرض ، فلقحه بعض الجند واحتز رأسه ، فلما علم بذلك خليل بيك الكبير ، ومن معه ذهبوا إلى ضريح سيدى أحمد البدوى والتجأوا إلى قبره ، واشتد بهم الخوف ، وعلموا أنهم لاحقون بإخوانهم ، فلما فعلوا ذلك ، لم يقتلوههم ، وأرسل محمد بيك ، يستشير سيده فى أمر خليل بيك ، ومن معه ، فأمر بتفنيه إلى ثغر سكندرية ، وخنقوه بعد ذلك بها ، ورجع محمد بيك ، وصالح بيك ، والتجريدة ، ودخلوا المدينة من باب النصر فى موكب عظيم ، وأمامهم الرؤوس محمولة فى صوان من فضة ، والخدم يقولون : « صلوا على محمد » ، وصالح بيك ، ظاهر بوجهه الإنقباض والتعبيس ، وعدتها سنة رؤوس ، وهى رأس : حسين بيك ، و خليل بيك السكران ، وحسن بيك شبكة ، وحمزة بيك ، وإسماعيل بيك أبى مدفع ، وسليمان أغا الوالى ، وذلك ، يوم الجمعة سابع عشر المحرم <sup>(٣)</sup> .

وفى يومالثلاثاء أربع عشر صفر <sup>(٤)</sup> ، حضر نجاب الحج واطمأن الناس .

وفى يوم الجمعة سابع عشره <sup>(٥)</sup> ، وصل الحجاج بالسلامة ، ودخلوا المدينة ، وأمير الحاج خليل بيك بلفية ، وسر الناس بسلامة الحجاج ، وكانوا يظنون تعبههم ، بسبب هذه الحركات والوقائع .

(٢) ١٦ محرم ١١٨٢ هـ / ٢ يونية ١٧٦٨ م .

(٤) ١٤ صفر ١١٨٢ هـ / ٣٠ يونية ١٧٦٨ م .

(١) ١٥ محرم ١١٨٢ هـ / ١ يونية ١٧٦٨ م .

(٣) ١٧ محرم ١١٨٢ هـ / ٣ يونية ١٧٦٨ م .

(٥) ١٧ صفر ١١٨٢ هـ / ٣ يولية ١٧٦٨ م .

وفى ثامن عشر صفر<sup>(١)</sup> ، أخرج على بيك جملة من الأمراء من مصر ، ونفى بعضهم إلى الصعيد ، وبعضهم إلى الحجاز ، وأسل البعض إلى القيوم ، وفيهم محمد كنتخدا تابع عبد الله كنتخدا ، وقر حسن كنتخدا ، وعبد الله كنتخدا تابع مصطفى باش إختيار مستحفظان ، وسليمان جاويش ، ومحمد كنتخدا الجردلى وحسن أفندى الباقرجى ، وبعض أوده باشية ، وعلى چربجى ، وعلى أفندى الشريف جمليان .

وفيه<sup>(٢)</sup> : صرف على بيك مواجب الجامكية .

وفيه<sup>(٣)</sup> : أرسل على بيك ، وقبض على أولاد سعد الخادم بضريح سيدى أحمد البدوى ، وصادهم ، وأخذ منهم أموالاً عظيمة لا يقدر قدرها ، وأخرجهم من البلدة ، ومنعهم من سكناها ، ومن خدمة المقام الأحمدى ، وأرسل الحاج حسن عبد المعطى ، وقده بالسدنة عوضاً عن المذكورين ، وشرع فى بناء الجامع ، والقبعة والسبيل والقيسارية العظيمة ، وأبطل منها مظالم أولاد الخادم والحمل والنشالين والحرمية والعيارين<sup>(٤)</sup> ، وضمنان البغايا والخواطى وغير ذلك .

وفى تساع شهر ربيع الأول<sup>(٥)</sup> : حضر قباچى من الديار الرومية بمرسوم ، وقفطان وسيف لعل بيك من الدولة .

وفيه<sup>(٦)</sup> : وصلت الأخبار بموت خليل بيك الكبير بغير سكندرية مخونقاً .

وفى يوم السبت ثانى عشره<sup>(٧)</sup> ، نزل الباشا إلى بيت على بيك باستدعائه ، فتغدى عنده ، وقدم له تقادم وهدايا .

وفى يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر<sup>(٨)</sup> ، اجتمع الأمراء بمنزل على بيك على العادة ، وفيهم صالح بيك ، وقد كان على بيك بيت مع أتباعه على قتل صالح بيك ، فلما انقضى المجلس ، وركب صالح بيك ، ركب معه محمد بيك ، وأيوب بيك ، ورضوان بيك ، وأحمد بيك بشناق ، المعروف بالجزار ، وحسن بيك الجداوى ، وعلى بيك الطنطاوى ، وأحدق الجميع بصالح بيك ، ومن خلفهم

(١) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٢) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٣) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٤) العيارين : الشطار ، الفتوات ، الجعيدية .

(٥) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٦) ١٢ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٧ يولية ١٧٦٨ م .

(٢) ١٨ صفر ١١٨٢ هـ / ٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٦) ٩ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٤ يولية ١٧٦٨ م .

(٨) ١٨ ربيع الأول ١١٨٢ هـ / ٢٧ يولية ١٧٦٨ م .

الجنند والمماليك والطوائف ، فلما وصلوا إلى مضيق الطريق عند المفارق بسويقة  
عصفور<sup>(١)</sup> ، تأخر محمد بيك ، ومن معه ، عن صالح بيك قليلاً ، وأحدث له  
محمد بيك حماقة مع سائمه ، وسحب سيفه من غمده سريعاً ، وضرب صالح  
بيك ، وسحب الآخرون سيوفهم ماعدا أحمد بيك بشناق ، وكملوا قتلتة ، ووقع  
طريحاً على الأرض ، ورمح الجماعة الضاربون وطوائفهم إلى القلعة ، وعندما  
راوا<sup>(٢)</sup> ممالك صالح بيك وأتباعه ، منازل بسيدهم ، خرجوا على وجوههم ، ولما  
استقر الجماعة القاتلون بالقلعة ، وجلسوا مع بعضهم يتحدثون ، عاتبوا أحمد بيك  
بشناق في عدم ضربه معهم صالح بيك ، وقالوا له : « لماذا لم تجرد سيفك  
وتضرب مثلنا » ، فقال : « بل ضربت معكم فكذبوه » ، فقال له بعضهم : « أرنا  
سيفك » ، فامتنع ، وقال : « إنَّ سيفي لا يخرج من غمده ، لأجل الفرجة » ، ثم  
سكتوا وأخذ في نفسه منهم ، وعلم أنهم سيخبرون سيدهم بذلك فلا يأمن غائلته ،  
وذلك أنَّ أحمد بيك هذا لم يكن مملوكاً لعلی بيك ، وإنما كان أصله من بلاد  
بشناق<sup>(٣)</sup> ، حضر إلى مصر في جملة أتباع على باشا الحكيم ، عندما كان والياً على  
مصر في سنة تسع وستين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، فأقام في خدمته إلى ، سنة إحدى  
وسبعين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، وتلبس صالح بيك بإمارة الحج في ذلك التاريخ ، فاستأذن  
أحمد بيك المذكور على باشا في الحج ، وأذن له في الحج ، فحج مع صالح بيك  
وأكرمه وأحبه وألبسه زى المصريين ، ورجع صحبته ، وتنقلت به الأحوال ، وخدم  
عند عبد الله بيك على ، ثم خدم عند على بيك ، فأعجبه شجاعته وفروسيته فرقاه  
في المناصب حتى قلده الصنجدية ، وصار من الأمراء المعدودين ، فلم يزل يراعى منه  
صالح بيك السابقة عليه ، فلما عزم على بيك على خيانة صالح بيك السابقة وغدره  
نخصه بالذكر ، وأوصاه أن يكون أول ضارب فيه لما يعلمه فيه من العصبية له ،  
فقبل له إنَّ أحمد بيك أسر ذلك إلى صالح بيك وحذره غدر على بيك إياه ، فلم  
يصدق لما بينهما من العهود والأيمان والمواثيق ، ولم يحصل منه مايوجب ذلك ، ولم  
يعارضه في شيء ، ولم ينكر عليه فعلاً ، فلما اختلى صالح بيك بعلى بيك أشار إليه  
بما بلغه ، فحلف له على بيك بأنَّ ذلك نفاق من المخبر ، ولم يعلم من هو ، فلما

(١) سويقة عصفور : شارع سويقة عصفور ، يتننى من شارع الداودية تجاه شارع الحمزية ، وينتهى إلى حارة  
عصفور ، وطوله (١١٠ مترًا) .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٤١ .

(٢) صحتها « رأى » ، لأن ممالك فاعل .

(٣) بلاد البشناق : أي بلاد البوسنة والهرسك . (٤) ١١٦٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٧٥٥ - ٢٥ سبتمبر ١٧٥٦ م .

(٥) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .



حصل ما حصل ورأى مراقبة الجماعة له ومناقشتهم له عند استقرارهم بالقلعة ، تخيل ودخله الوهم ، وتحقق فى ظنه تجسيم القضية ، فلما نزلوا من القلعة وانصرفوا إلى منازلهم ، تفكر تلك الليلة ، وخرج من مصر ، وذهب إلى الإسكندرية وأوصى حريمه بكمائن أمره ما أمكنهم حتى يتباعد عن مصر ، فلما تأخر حضوره بمنزل على بيك وركوبه ، سألوا عنه ، فقليل له : « إنه متوعلك » ، فحضر إليه فى ثانى يوم <sup>(١)</sup> ، محمد بيك لبعوده ، وطلب الدخول إليه ، فلم يمكنهم منعه ، فدخل إلى محل مبيته ، فلم يجده فى فراشه ، فسأل عنه حريمه ، فقالوا : « لانعلم له محلاً » ، ولم يأذن لأحد بالدخول عليه « ، وفتشوا عليه فلم يجده ، وأرسل على بيك عبد الرحمن أغا ، وأمره بالتفتيش عليه وقتله ، فأحاط بالبيت ، وهو بيت شكره فره ، وفتش عليه فى البيت ، والحطة فلم يجده ، وهو قد كان هرب ليلة الواقعة فى صورة جزائلى مغربى ، وقصص لحيته ، وسعى بمفرده إلى شلقان <sup>(٢)</sup> ، وسافر إلى بحرى ، ووصل الساعة بخبره لعلسى بيك ، بأنه بالإسكندرية ، فأرسل بالقبض عليه ، فوجدوه نزل بالقبطانة ، واحتسمى بها ، وكان من أمره ما كان بعد ذلك كما سيأتى ، وهو أحمد باشا الجزار الشهير بالذكر ، الذى تملك عكسا ، وتولى الشام ، وإمارة الحج الشامى ، وطار صيته فى الممالك .

وفيه <sup>(٣)</sup> : عين على بيك تجريدة على سويلم بن حبيب ، وعرب الجزيرة ، فنزل محمد بيك بتجريدة إلى عرب الجزيرة ، وأيوب بيك إلى سويلم ، فلما ذهب أيوب بيك إلى دجوة ، فلم يجد بها أحداً ، وكان سويلم باثناً فى سندنهور <sup>(٤)</sup> ، وباقى الحبايبة متفرقين فى البلاد ، فلما وصله الخبر ، ركب من سندنهور وهرب بمن معه إلى البحيرة ، والتجأ إلى الهنادى <sup>(٥)</sup> ، ونهبوا دوائره ومواشيه ، وحضروا بالمنهوبات

(١) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٢) شلقان : قرية قديمة / وهى إحدى قرى مركز قلوب ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٥٦ .

(٣) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٤) سندنهور : قرية قديمة . إسمها المصرى القديم ( Hat Sahiura our ) ، وهى إحدى قرى مركز بنها ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٥) عرب الهنادى : ينسبون إلى هند بن سلام بن اللثب من أبى الليل ، نزل بطن منهم من فرع السلالة ، أقدم فروع السعادى إلى البحيرة بمصر ، قادمًا من برقة بليبيا ، قبل ثلاثة قرون ، ولم يعد للسلالة أى عشائر فى برقة فى الوقت الحاضر ، وأشهر فروعها السلطنة ، الشافعية ، الطحاوية ، المناصرة ، حويطا ، العلوانة ، المطاردة ، الطرش ، المنفى ، الإماراتيين ، أبو عجيبة ، غانم ، العوالكة ، العواسرة ، الطريفات ، القطيفات .

الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٤٠٥ - ٤٠٦ .

إلى مصر ، واحتج عليه بسبب واقعة : حسين بيك ، و خليل بيك ، لما أتيا إلى دجوة ، بعد واقعة الديرس والجراح <sup>(١)</sup> ، قدم لهم التقدم ، وساعدهم بالكلف والذبايح ونحو ذلك ، والغرض الباطنى اجتهاده فى إزالة أصحاب المظاهر ، كائنا ما كان .

وفى يوم الإثنين تاسع عشره <sup>(٢)</sup> ، أمر على بيك بإخراج على كتخدا الخربطلى منفياً ، وكذلك يوسف كتخدا مملوكه ، ونفى حسن أفندى درب الشمسى ، وإخوته إلى السويس ، ليذهبوا إلى الحجاز ، وسليمان كتخدا الجلفى ، وعثمان كتخدا عزبان المنفوخ ، وكان خليل بيك الأسوطى بالشرقية ، فلما سمع بقتل صالح بيك هرب إلى غزة .

وفى يوم الأحد خامس جمادى الأولى <sup>(٣)</sup> ، طلع على بيك إلى القلعة ، وقلد ثلاثة صناعى من أتباعه ، وكذلك وجاقلية ، وقلد أيوب بيك تابعه ولاية جرجا ، وحسن بيك رضوان ، أمير حج ، وقلد الوالى .

وفى جمادى الآخرة <sup>(٤)</sup> ، قلد إسماعيل بيك الدفتردارية ، وصرف الموابج فى ذلك اليوم .

وفى منتصف شهر رجب <sup>(٥)</sup> ، وصل آغا من الديار الرومية ، وعلى يده مرسوم بطلب عسكر للسفر فاجتمعوا بالديوان ، وقرءوا المرسوم ، وكان على بيك أحضر سليمان بيك الشابورى ، من نفيته بناحية المنصورة <sup>(٦)</sup> ، وكان منفياً هناك ، من سنة إثنين وسبعين ومائة وألف <sup>(٧)</sup> .

وفى يوم الثلاثاء ، عملوا الديوان بالقلعة ، ولبسوا سليمان بيك الشابورى أمير السفر الموجه إلى الروم ، وأخذوا فى تشهيله ، وسافر محمد بيك أبو الذهب

(١) الديرس والجراح : انظر ، ص ٤١٩ ، حاشية رقم (٤) ، وحاشية رقم (٥) .

(٢) ١٩ ربيع الثانى ١١٨٢ هـ / ٢ سبتمبر ١٧٦٨ م . (٣) ٥ جمادى الأولى ١١٨٢ هـ / ١٧ سبتمبر ١٧٦٨ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٨٢ هـ / ١٣ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٥) ١٥ رجب ١١٨٢ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٦) المنصورة : مدينة أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م ، عندما احتل القسرينج مدينة دمياط ، وجعلها منزلة لعسكره ، وسماها المنصورة تفاولاً على الصليبيين ، وهى مدينة كبيرة وقاعدة لمحافظة الدقهلية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢١٥ - ٢١٦ .

(٧) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

بتجريدة ، ومعه جملة من الصناجق والمقاتلين لمناظرة شيخ العرب همام ، فلما قربوا من بلاده ، ترددت بينهم الرسل ، واصطلحوا معه على أن يكون لشيخ العرب همام ، من حدود برديس ، ولا يتعدى حكمه لما بعدها ، واتفقوا على ذلك ، ثم بلغ شيخ العرب ، أنه ولد لمحمد بيك مولود ، فأرسل له بالتجاوز عن برديس أيضاً إنعاماً منه للمولود ، ورجع محمد بيك ، ومن معه إلى مصر .

وفيه : قبض على بيك على الشيخ أحمد الكتبي المعروف بالسقط ، وضربه علقه قوية ، وأمر بنفيه إلى قبرص ، فلما نزل إلى البحر الرومي ، ذهب إلى إسلامبول ، وصاهر حسن أفندي قطة مسكين ، المنجم ، وأقام هناك إلى أن مات ، وكان المذكور من دهاء العالم ، يسعى في القضايا والدعاوى ، يحيى الباطل ، ويبطل الحق ، بحسن سبكه وتدخله .

وفى سابع عشره <sup>(١)</sup> ، حصلت قلقة من جهة والى مصر محمد باشا ، وكان أراد أن يحدث حركة ، فوشى به كتخداه عبد الله بيك إلى على بيك ، فأصبحوا وملكوا الأبواب ، والرميطة والمحجر ، وحوالى القلعة ، وأمره بالنزول ، فنزل من باب الميدان إلى بيت أحمد بيك كشك ، وأجلسوا عنده الحرسجية <sup>(٢)</sup> .

وفى يوم الأحد غرة شعبان <sup>(٣)</sup> ، تقلد على بيك قائممقامية عوضاً عن الباشا .

وفى يوم الخميس <sup>(٤)</sup> ، أسل على بيك عبد الرحمن أغا مستحفظان إلى رجل من الأجناد ، يسمى إسماعيل أغا من القاسمية ، وأمره بقتله ، وكان إسماعيل هذا منفياً جهة بحرى ، وحضر إلى مصر قبل ذلك ، وأقام بيته جهة الصليبية ، وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسية والإقدام ، فلما وصل الأغا حذاء بيته وطلبه ، ونظر إلى الأغا واقفاً بأتباعه ينتظره ، علم أنه يطلبه ليقبله كغيره ، لأنه تقدم قتله لأناس كثيرة على هذا النسق بأمر على بيك ، فامتنع من النزول ، وأغلق بابه ، ولم يكن عنده أحد سوى زوجته ، وهى أيضاً جارية تركية ، وعمر بندقيته وقرابيتها ، وضرب عليهم ، فلم يستطيعوا العبور إليه من الباب وصارت زوجته تعمر له ، وهو يضرب حتى قتل منهم أناساً ، وانجرح كذلك ، واستمر على ذلك يومين وهو يحارب وحده ، وتكاثروا عليه وقتلوا من أتباعه ، وهو ممتنع عليهم إلى أن فرغ منه البارود والرصاص ، ونادوه

(١) ١٧ رجب ١١٨٢ هـ / ٢٧ نوفمبر ١٧٦٨ م .

(٢) الحرسجية : أنظر ، ص ، حاشية رقم ( ) .

(٣) غرة شعبان ١١٨٢ هـ / ١١ ديسمبر ١٧٦٨ م .

(٤) ٥ شعبان ١١٨٢ هـ / ١٥ ديسمبر ١٧٦٨ م .

بالأمان فصدقهم ، ونزل من الدرج ، فوقف له شخص وضربه وهو نازل من الدرج ، وتكاثروا عليه وقتلوه ، وقطعوا رأسه ظلماً ، رحمه الله تعالى .

وفى تاسع عشره <sup>(١)</sup> ، صرفت المواجه على الناس والفقراء .

وفى ثامن عشرينه <sup>(٢)</sup> ، خرج موكب السفر الموجه إلى الروم فى تجهل زائد .

وفى عاشر رمضان <sup>(٣)</sup> ، قبض على بيك على المعلم إسحق اليهودى ، معلم الديوان ببولاك ، وأخذ منه ، أربعين ألف محبوب ذهب ، وضربه حتى مات ، وكذلك صادر أناساً كثيرة فى أموالهم من التجار ، مثل العشويى ، والكمين ، وغيرهما ، وهو الذى ابتدئ المصادرات ، وسلب الأموال من مبادئ ظهوره ، واقتدى به من بعده .

وفى شوال <sup>(٤)</sup> : هيا على بيك هدية حافلة ، وخيولاً مصرية جياداً ، وأرسلها إلى إسلامبول للسلطان ورجال الدولة ، وكان المتسفر بذلك إبراهيم أغا سراج باشا ، وكتب مكاتبات إلى الدولة ، ورجالها والتمس من الشيخ الوالد ، أن يكتب له أيضاً مكاتبات لما يعتقد من قبول كلامه وإشارته عندهم ، ومضمون ذلك الشكوى من عثمان بيك ابن العظم والى الشام ، وطلب عزله عنها ، بسبب انضمام بعض المصريين المطرودين إليه ، ومعاونته لهم ، وطلب منه أن ترسل من طرفه أناساً مخصوصين ، فأرسل الشيخ عبد الرحمن العريشى ، ومحمد أفندى البردلى ، فسافروا مع الهدية ، وغرضه بذلك ، وضع قدمه بالقطر الشامى أيضاً .

وفى ثانى عشر ذى القعدة <sup>(٥)</sup> ، رسم بنفى جماعة من الأمراء أيضاً ، وفيهم إبراهيم أغا الساعى إختيار متفرقة ، وإسماعيل أفندى جاويشان ، وخليل أغا باش جاويشان جمليان ، وباشجاويش تفكجيان ، ومحمد أفندى چراكسة ، ورضوان بيك تابع حسن بيك رضوان ، والزعفرانى ، فأرسل منهم إلى دمياط ورشيد وإسكندرية ، وقبلى ، وأخذ منهم دراهم قبل خروجهم ، واستولى على بلادهم ، وفرقها فى أتباعه ، وكانت هذه طريقته فيمن يخرجهم ، يستصفى أموالهم أولاً ، ثم يخرجهم ، ويأخذ بلادهم وأقطاعهم ، فيفرقها على ممالئكه وأتباعه الذين يؤمرهم فى مكانهم ، ونفى أيضاً إبراهيم كتخدا جدك ، وابنه محمد إلى رشيد ، وكان إبراهيم هذا كتخده ، ثم عزله وولاه الحسبة ، فلما نفاه ولّى مكانه فى الحسبة مصطفى أغا ، والله أعلم .

(٢) ٢٨ شيبان ١١٨٢ هـ / ٧ يناير ١٧٦٩ م .

(٤) شوال ١١٨٢ هـ / ٨ فبراير - ٨ مارس ١٧٦٩ م .

(١) ١٩ شعبان ١١٨٢ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٧٦٨ م .

(٣) ١٠ رمضان ١١٨٢ هـ / ١٨ يناير ١٧٦٩ م .

(٥) ١٢ القعدة ١١٨٢ هـ / ٢٠ مارس ١٧٦٩ م .

## واما من مات فى هذه السنة من المشايخ والاعيان<sup>(١)</sup>

مات : الإمام الفقيه المحدث الأصولى المتكلم ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأئام ،  
الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين ،  
الكريمى الخالدى ، الشافعى الأزهرى ، الشهير بالجوهرى ، وإنما قيل له الجوهري ،  
لأن والده كان يبيع الجوهر ، فعرف به ، ولد بمصر سنة ست وتسعين وألف<sup>(٢)</sup> ،  
واشتغل بالعلم ، وجد فى تحصيله حتى فاق أهل عصره ، ودرس بالأزهر ، وأفتى  
نحو ستين سنة ، مشايخه كثيرون منهم : الشهاب أحمد بن الفقيه ، ورضوان  
الطوخى ، إمام الجامع الأزهر ، والشيخ منصور المنوفى ، والشهاب أحمد الخليلي ،  
والشيخ عبد ربه الديوبى ، والشيخ عبد الرؤف البشيشي ، والشيخ محمد أبو العز  
العجمي ، والشيخ محمد الأطفىحى ، والشيخ عبد الجواد المحلى ، الشافعيون ،  
والشيخ محمد السجلماسى ، والشيخ أحمد النفراوى ، والشيخ سليمان الحصينى ،  
والشيخ عبد الله الكنكسى ، والشيخ محمد الصغير الوردازى ، وإسن زكرى ،  
والشيخ أحمد الهشتوكى ، والشيخ سليمان الشبرخيتى ، والسيد عبد القادر المغربى ،  
ومحمد القسطنطينى ، ومحمد النشترتى ، المالكيون ، ورحل إلى الحرمين فى سنة  
عشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، فسمع من البصرى ، والنخلى ، فى سنة أربع وعشرين  
ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، ثم فى سنة ثلاثين ومائة وألف<sup>(٥)</sup> ، وحمل فى هذه الرحلات  
علومًا جمّة ، وأجازه مولاي الطيب ابن مولاي عبد الله الشريف الحسينى ، وجعله  
خليفة بمصر ، وله شيوخ كثيرون غير من ذكرت ، وقد وجدت فى بعض إجازاته  
تفصيل ماسمعه من شيوخه ، مانصه : على البصرى ، والنخلى ، أوائل الكتب  
السته ، والإجازة العامة ، مع حديث الرحمة ، بشرطه ، وعلى الإطفىحى ، بعض  
كتب الفقه والحديث والتصوف ، والإجازة العامة ، وعلى السجلماسى ، فى سنة  
ست وعشرين ومائة وألف<sup>(٦)</sup> ، الكبرى للسنوسى ، ومختصره المنطقى ، وشرحه  
وبعض تلخيص القزوينى ، وأول البخارى إلى كتاب الغسل ، وبعض الحكم  
العطائية ، وأجازه ، وعلى ابن زكرى ، أوائل الستة ، وأجازه ، وعلى الكنكسى ،  
الصحيح بطريقه ، وشرح العقائد للسعد ، وعقائد السنوسى وشرحها ، وشرح

(١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٣٠٩ ، طبعة بولاق «ذكر من مات فى هذه السنة من المشايخ والامراء» .

(٢) ١٠٩٦ هـ / ٨ ديسمبر ١٦٨٤ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٥ م .

(٣) ١١٢٠ هـ / ٢٣ مارس ١٧٠٨ - ١٢ مارس ١٧٠٩ م .

(٤) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٢ - ٢٧ يناير ١٧١٣ م .

(٥) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٦) ١١٢٦ هـ / ١٧ يناير ١٧١٤ - ٦ يناير ١٧١٥ م .

التسهيل لإبن مالك إلى آخره ، وشرح الألفية للمكودي ، والمطول بتمامه ، وشرح التلخيص ، وعلى الهشوكى الإجازة بسائرها ، وعلى النفراوى ، شرح التلخيص مراراً ، وشرح ألفية المصطلح ، وشرح الورقات وعلى الديوى ، شرح المنهج ، لشيخ الإسلام مراراً ، وشرح التحرير ، وشرح ألفية إبن الهائم ، وشرح التلخيص ، وشرح إبن عقيل على الألفية ، وشرح الجزرية ، وعلى المنوفى جمع الجوامع ، وشرحه للمحلى ، وشرح التلخيص ، وعلى إبن الفقيه شرح التحرير ، وشرح الخطيب ، وإبن قاسم مراراً ، وشرح الجوهرة ، لعبد السلام ، وعلى الخلفى ، البخارى ، وشرح التلخيص ، والأشمونى ، والعصام ، وشرح الورقات ، وعلى الحصينى ، شرح الكبرى للسنوسى بتمامه ، وعلى الشبرخيتى شرح الرحبية ، وشرح الأجرومية وغيرهما ، وعلى الورزازى ، شرح الكبرى بتمامه مراراً ، وشرح الصغرى ، وشرح مختصر السنوسى ، والتفسير وغيره ، وعلى البشيشى ، المنهج مراراً ، وجمع الجوامع مراراً ، والتلخيص ، وألفية المصطلح ، والشمائل ، وشرح التحرير لتركيا وغيره ، هذا نص ماوجدته بخطه ، واجتمع بالقطب سيدى أحمد بن ناصر ، فأجازه لفظاً وكتابة ، ومن أجازه أبو المواهب الكبرى ، وأحمد البناء ، وأبو السعود الدنجيى ، وعبد الحى الشرنبلالى ، ومحمد بن عبد الرحمن المليحي ، وفى الحرمين عمر بن عبد الكريم الخلسالى ، حضر دروسه ، وسمع منه ، السلسل بالأولية بشرطه ، وتوجه بآخرة إلى الحرمين بأهله ، وعياله ، وألقى الدروس ، وانتفع به الوردون ، ثم عاد إلى مصر ، فانجمع عن الناس ، وانقطع فى منزله يزار ويتبرك به ، وله تأليف منها : « منقذة العبيد عن ربة التقليد فى التوحيد » ، و « حاشية على عبد السلام » و « رسالة فى الأولية » ، وأخرى فى حياة الأنبياء فى قبورهم ، وأخرى فى الغرائق<sup>(١)</sup> وغيرها ، وكانت وفاته وقت الغروب ، يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى من السنة<sup>(٢)</sup> ، ووجه بصباحه وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن بالزاوية القادرية ، داخل درب شمس الدولة ، رحمه الله ، ورثاه نادرة العصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بهذه القصيدة الفريدة وهى :

يادهر مالك بالمكاره تحترى      ولفقد أرباب المسكارم تحترى  
تغتال منا ماجداً مع ماجد      طابت طبائعه بطبيب العنصر  
تردى الكريم بن الكريم وماترى      حقاً لعهد الماهر المتبصر

(١) الغرائق : مفردا غزنوق وغزنيق ، وغزناق ، وتعنى الشباب الغض الجليل .

جهر : حسن محمد وأخيران ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٥٨ م ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(٢) ٨ جمادى الأولى ١١٨٢ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٦٨ م .

إن أصبح المولى عزيز عشيرة  
 يعدو كريم النفس وهو مقدم  
 وإذا حلت بالصفو حالة حاله  
 ولو كنت ترعى فى الأفاضل حقهم  
 من لى يساعدنى لدهر معتد  
 فى فقد كهف الفضل مجد أولى النهى  
 حاوى الفضائل والفواضل والتقى  
 هو درة الغواص والبحر الذى  
 هو عروة وثقى بها اعتصم الورى  
 بدر أضاء على الأماجد كهها  
 وسماء فخر لائمدها لها يد  
 ذو معهد أمأ مواضى فكره  
 فى قاب قوس المجد حط رحاله  
 حاطت بصيرته بكل فضيلة  
 إن تختبره فى العلوم وجدته  
 فيفقهه فى الدين ثم بشعره  
 أن رمته فى الحزم قال مسدد  
 أو رمت نحوا أو بلاغة زهده  
 قد صح إسناد الرواة حديثه  
 يروى الصحيح من الصحيح فما به  
 وغداً ينطق كماله يبدى لنا  
 عجب لشمس معارف قد أنزلت  
 ليت المنون ألد ألم يروحه  
 سقا لرمس ضمه وبلى الرضا  
 حق لعين قطفت من زهرة  
 وتخط فوق الحد من أقلامها  
 لكن صبراً للقبضاء وتصبراً  
 فالصبر عند الصدمة الأولى رضا  
 من حيث أن لنا هنالك أسوة  
 صلى عليه الهنا مع آله  
 ماصطفى الصاوى قال مؤرخنا

أمسيته فى ذل ذل أحقر  
 فيروح فى هون به متقهقر  
 مررتها بنغيص عيش أكر  
 أبقيت مجمع شملهم فى الأعصر  
 الغدر شيمته خئون مفتري  
 معروف ذكر فى الورى لم ينكر  
 والجود والمجد الأصيل المفخر  
 أمواجه قذفت بدر الجوهر  
 عند انقطاع حبال ورد الأبهـر  
 حتى على البدر المنير المسفر  
 ألا وطول علاه قال لها أقصرى  
 إن ضارعتها الشهب قالت تحترى  
 ومشى على مريخه والمشتري  
 وعمت عن الإدراك عين المبصر  
 فام الأدلة عن عيان المخبر  
 ينسيك أم الرافعى والبحتري  
 أو رمت توحيد أوجدت الأشعري  
 سعد الزمان وسيبويه والسرى  
 أهل الثبات دوى المقام الأكبر  
 ضعف ولا وهن ولا من يزدري  
 عين النتيجة ضمن شكل أنور  
 بنجومها فى ذا التراب الأقفر  
 أفنى بنى الدنيا وأبقى ذا السرى  
 غيث الهنا وكف السحاب الممطر  
 تبكى عليه غزير دمع أفر  
 تحبير حزن فى طروس الأسطر  
 ليكون للإنسان حسن المأجر  
 ماحيلة المحتال إن لم يصبر ؟  
 بالسالفين وبالنبي الأظهر  
 والصحب أصحاب المقام الأظهر  
 بشرى لحور العين حب الجوهري

ورثاه الشيخ عبد الله الإدكاوي بقصيدة بيت تاريخها :

مقعد الصدق قد أعدوه حالاً للملئ المسجد الجوهري<sup>١</sup>

ومات : الإمام العلامة ، والحبر الفهامة ، الفقيه الدراكة ، الأصولي النحوى ،  
شيخ الإسلام ، وعمدة ذوى الأفهام ، الشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد  
الزبيرى ، البراوى الشافعى ، الأزهرى ، ورد الجامع الأزهر وهو صغير ، فقرأ العلم  
على مشايخ وقته ، وتفقه على : الشيخ مصطفى العيزى ، وابن الفقيه ، وحضر  
دروس الملوى ، والجوهري ، والشبراوى ، وأنجب وشهد له بالفضل أهل عصره ،  
وقرأ الدروس فى الفقه ، وأحدثت به الطلبة ، واتسعت حلقاته ، واشتهر بحفظ  
الفروع الفقية حتى لقب بالشافعى الصغير ، لكثرة إستحضاره فى الفقه ، وجودة  
تقريره ، وانتفع به طلبة العصر ، طبقة بعد طبقة ، وصاروا مدرسين ، وروى  
الحديث عن : الشيخ محمد الدفرى ، وكان حسن الإعتقاد فى الشيخ عبد الوهاب  
العقيدى ، وفى سائر الصلحاء ، وله مؤلفات مقبولة ، منها : حاشية على شرح  
الجوهرة فى التوحيد ، وشرح على الجامع الصغير للسيوطى فى مجلد ، يذكر فى كل  
حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ، ولازال يملئ ويفيد ، ويدرس ويعيد ، حتى توفى  
سحر ، ليلة الإثنين رابع رجب<sup>(١)</sup> ، وجهز فى صباحه ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد  
حافل ، ودفن بالمجاورين ، وبنى على قبره مزار ومقام ، واستقر مكانه فى التصدر  
والتدريس : إنه العلامة الشيخ أحمد ، ولازم حضوره تلامذة أبيه ، رحمه الله .

ومات : الإمام العلامة الفقيه ، واللوعى الذكى النبى ، عمدة المحققين ،  
ومفتى المسلمين ، الشيخ حسن بن نور الدين ، المقدسى ، الحنفى الأزهرى ، تفقه  
على شيخ وقته : الشيخ سليمان المنصورى ، والشيخ محمد بن عبد العزيز الزياى ،  
وحضر دروس : الشيخ مصطفى العيزى ، والسيد على الضرير ، والملوى ،  
والجوهري ، والحفنى ، والبليدى ، وغيرهم ، ودرس بالجامع الأزهر فى حياة  
شيوخه ، ولما بنى الأمير عثمان كتبخدا مسجده بالأزبكية ، جعله خطيباً ، وإماماً  
به ، وسكن فى منزل قرب الجامع ، وراج أمره ، ولما شغل فتوى الحنفية ، بموت  
الشيخ سليمان المنصورى ، جعل شيخ الحنفية بعناية عبد الرحمن كتبخدا ، وكان له به

(١) ٤ رجب ١١٨٢ هـ / ١٤ نوفمبر ١٧٦٨ م .



ألفة ، ثم إبتنى منزلاً نفيساً مشرقاً على بركة الأريكية بمساعدة بعض الأمراء ، واشتهر أمره ، ودرس بعدة أماكن : كالصرغتمشية <sup>(١)</sup> ، المشروطة ، لشيخ الحنفية ، والمدرسة المحمودية ، والشيخ مطهر <sup>(٢)</sup> ، وغيرها ، وألف متناً في فقه المذهب ، ذكر فيه الراجح من الأقوال ، واقتنى كتباً نفيسة بديعة الأمثال ، وكان عنده ذوق وألفة ولطافة ، وأخلاق مهذبة ، ومن كلامه ما كتبه على رسالة ألمعية لشيخ العيدروس :  
لمعت بوارق ألمعية — تفتر عن سر المعية  
تهدى إلى الحق المبين — وتوضح السبل الخفية  
نور الشريف ابن الشري — ف ابن السراة الألمعية  
العيدروس العابد الرحم — ذى المنح الجليلة  
توفى يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة <sup>(٣)</sup> .

ومات : الإمام العلامة ، أحد أذكياء العصر ونجباء الدهر ، الشيخ محمد بن بدر الدين الشافعي ، سبط الشمس الشرنبالي ، ولد قبل القرن بقليل ، وأجازه جدّه ، وحضر بنفسه على شيوخ وقته : كالشيخ عبد ربه الديوي ، والشيخ مصطفى العزيزي ، وسيدى عبد الله الكنكسي ، والسيد على الحنفي ، والشيخ الملوي ، في آخرين ، وباحث وناضل وألف ، وأفاد وله سليقة في الشعر جيدة ، وكلامه موجود بين أيدي الناس ، وله ميل لعلم اللغة ، ومعرفة بالأنساب ، غير أنه كان كثير الوقعة في الشيخ محيى الدين بن عربي ، قدس الله سره ، وألف عدة رسائل في الرد عليه ، كان يباحث بعض أهل العلم فيما يتعلق بذلك ، فينصحونه ويمنعونه من الكلام في ذلك ، فيعترف تارة ، وينكر أخرى ، ولا يثبت على إعترافه ، وبلغني أنه ألف مرة رسالة في الرد عليه في ليلة من الليالي ، ونام فاحترق منزله بالنار ، واحترقت تلك الرسالة من جملة ما احترق من الكتب ، ومع ذلك فلم يرجع عما كان عليه من التعصب ، وربما تعصب لمذهبه ، فيتكلم في بعض مسائل مع الحنفية ، ويرتب عليها أسئلة ، ويغض عنهم ، ولما كان عليه مما ذكر ، لم يخل حاله عن ضيق وهيته عن

(١) المدرسة الصرغتمشية : تقع بشارع الصليبية ، تجاه جامع الحفصيري ، أنشأها الأمير صرغتمش الناصري سنة ٧٥٩هـ / ١٤ ديسمبر ١٣٥٧ - ٢ ديسمبر ١٣٥٨ م ، وتعرف بجامع صرغتمش .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج٦ ، ص ٢١ .

(٢) مسجد الشيخ مطهر : يقع برأس السكة الجديدة ، بناء الأمير عبد الرحمن كتخدا ، وكان أصله المدرسة المعروفة بالسويفية ، وفي هذا المسجد ضريح يقال له : الشيخ مطهر ، عرف به الجامع .

مبارك ، مبارك ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٦٦ .

(٣) ٨ جمادى الثانية ١١٨٢هـ / ٢٠ أكتوبر ١٧٦٨ م .

رثائه ، وأنشد بيتين معهما من الشيخ محمد إبن الشيخ محمد الدفري ، رحمه الله ،  
قال :

زمان كل حب فيه خب وطعم الخلل خلل لو يذاق  
له سوق بضاعته نفاق فنافق فالنفاق له نفاق

ومن قوله

أنا في حماكم ياكرام وأن أكن أذنبت ذنباً فالكريم غفور  
حاشي حماكم أن يضام نزيله وندي يديكم في الوري مشهور

وله في تاريخ وفاة الشيخ القراء بالمقام الشافعي الشيخ عمر الدعوجي :

” نعت النعنة كبير قراء له فضل فقلت مؤرخاً لمن اعتبر  
ليموت إحسان الدعاء بموته ويموت كيد الكبير بعدك ياعمير

وله ، رسالة سماها : « تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث » ، وهذا نصها  
بعد البسملة : « الحمد لله <sup>(١)</sup> حق حمده ، وصلى الله على من لاني من بعده » .

« أما بعد : فقد طال الخلاف ، وانتشر في تعلق القدرة الأزلية بالأمور الإعتبارية ،  
فمن قائل بالتعلق ، ومن قائل بنفيه ، وأقول هذه المسألة ، وإن إنتشر الخلاف فيها ،  
تبنى على خلاف آخر ، وهو أن الحادث لا بد وأن يكون موجوداً ، أو هو أعم من  
ذلك ، والعموم هو معتقدا تبعاً لمحقق أثمتنا ، وعليه ، فالإعتقاد الذي ينبغي التعويل  
عليه ، عموم تعلق القدرة بالحوادث جميعها موجودها بالوجود الحقيقي ، وموجودها  
بالوجود المجازي ، ويؤيده أن الأحوال الحادثة ، لم تدخل في عبارة القوم ، مع أن  
مرادهم عموم التعلق لها قطعاً ، غايته أن عبارتهم ، إما مبنية على الغالب المتفق  
عليه ، أو مؤولة بأن يراد بالموجود الثابت ، فيعم الأحوال الحادثة بناء على ثبوتها ،  
أو يراد به الموجود حقيقة ، أو مجازاً فيشمل ماذكر كالأمور الإعتبارية ، فإنها موجودة  
بإعتبار الاعتبار ، ولا بد لها من موجد ، وإن كان ذلك مسمى بالإيجاد مجاز ،  
لاحقيقة ، لما تقرر أنها من جملة الحوادث ، وأن إسم الحادث يشملها ، فدخلت  
حيثشذ في القاعدة الكلية ، أعنى كل حادث لا بد له من محدث المسلمة المرضية ،

---

(١) كتب إمام هذا النص بهامش ص ٣١٣ ، طبعة بولاق «رسالة تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث» .

ويؤيد اعتبار بقية الموجودات ماصرحوا به من أن الوجودات أربعة : وجود فى الأعيان ، وهو الوجود الحقيقى ، ووجود فى الأذهان ، وهو الوجود المجازى ، ووجود فى العبارة ، ووجود فى الرقم ، وهما مجازيان أيضاً ، يعنى أن إطلاق اسم الوجود على ماعدا الأول ، على طريق المشابهة بين الوجود الحقيقى وبينها ، وذلك إمارة الإحتياج إلى الموجد ، وأنه يوجد بالإيجاد الحقيقى تارة ، وبالمجازى أخرى ، لا يقال إنه معدوم فى نفس الأمر ، وأن أطلق عليه اسم الوجود ، تنزيلاً ، كما هو شأن المجاز من صحة النفس فيه ، حقيقة ، لأننا نقول إن تلك المشابهة التى اقتضت تنزيله منزلة الموجود ، رفته من حضيض العدم المحض إلى ذروة مقابلة ، فوجب التعلق والإيجاد لكن على سبيل المجاز أيضاً لا على سبيل الحقيقة ، وإلا لزم مجازية المتعلق ، دون المتعلق ، وذلك لا يعقل نعم ، لامحذور فى تسليم أن التعلق بإثباته حقيقى ، لأنه ليس المجاز فيه ؟ ، لكن هل ذلك الإثبات فى نفس الأمر ، أو فى اعتبار المعتبر أو فيهما يأتى بما فيه ، وبالجمله فالتعلق له وجه وجهه ، ومما يؤيد أيضاً أن العبد ينسب الفعل له ويضاف إليه ، وإن كان إيجاده له مجازياً أى شرعاً ، وإلا فهو حقيقة لغوية ، بحيث يطلق عليه اسم الموجد مجازاً ، فنسبة الأشياء الموجدة بالوجود المجازى إلى الفاعل الحقيقى أولى ، وأخرى ، وأيضاً لو سئل المنكر إضاقتها إليه من الذى حصل هذه الأشياء ، فى ذهن المعتبر حتى حصلت ، لم يسعه إنكار النسبة إليه تعالى ، فإنه يقر بنسبتها إلى المعتبر ، فكيف لا يقر بنسبتها إلى الفاعل الحقيقى جل وعلا ؟ ، وإن كان التأثير ثابتاً على الإعدام ، ففى الوجود والإعتبارات من باب أولى ، وقد سألت شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى سيدى أحمد الملوى ، عن هذه المسئلة ، فقال : « الخلاف فيها ثابت لاشبهه فيه ، غير أن الأدب إضاقتها إلى الله تعالى ، ونقله عن المحققين ، فانظره ، لكن أورد عليه ، أن صفات الأفعال عندنا أمور إعتبارية ، وهى عبارة عن تعلق القدرة التنجيزى الحادث ، فيلزم أن يحتاج التعلق إلى تعلق ، وهكذا فيتسلسل وهو محال ، وأجب على تسليم أنها عين التعلق بأنه لامحذور فيه بالنسبة للأمور الإعتبارية ، لأنها تنقطع بانقطاع الإعتبار ، فلم يكن التسلسل فيها حقيقياً حتى يمتنع ، نعم يرد لو قلنا بأنها ثابتة ، فى نفس الأمر ، مع قطع النظر عن إعتبار المعتبر ، بأن يرد بنفس الأمر ماهو أعم من الخارج ، وهو أن يكون الشبوت فيه ثبوت الشيء فى نفسه ، بقسطع النظر عن تعقل العقائل ، وذهن الذاهن ، كأبوة زيد لعمر مثلاً فإنها ثابتة اعتبرها معتبر أم لا ، فاعلمه على أن الأشكال وارد فى التعلقات ، وإن لم تسلم أنها هى صفات الأفعال ، وجوابه مامر مع مايرد عليه ، مع لو قلنا بثبوتها فى نفس الأمر ، إلا أن يمتنع امتناع التسلسل فى الأمور ، الغير الحقيقية ، لكونها لم تكن من الخارج ، ولكن منع هذا المنع أحق ،

وهو عند المحققين أدق ، فأفهمه غير ملتفت إلى الرجال ، فإنه بالحق تعرف ، لأنه بها يتعرف ، بقى أن الخلاف فى هذه المسئلة ، يكاد أن يكون لفظياً ، فإن أحداً لا ينكر عموم تعلق القدرة بالحوادث ، وإنم الخلاف ، هل هذه الأشياء هى الحوادث فتكون من متعلق القدرة ، أم لا ؟ ، إن بنينا على أن الحادث ، لا بد وأن يكون موجوداً ، ويؤيده مارجحوه فى مقابلة أن القديم لا بد وأن يكون موجوداً نفينا التعلق ، وإلا أثبتناه ، وإنما اختلف الترجيح فى المسألتين ، وهو اعتبار الوجود فى القديم دون الحادث ، لما قام عندهم ، لاسيما مراعاة الأدب الذى عرفته من الإضافة إلى جناب الحضرة ، القدسية ، فإن مراعاة ذلك الجناب هو الصواب ، وإليه المرجع والمآب ، إنتهت الرسالة المذكورة ، ولما إطلع عليها الأستاذ الحفنى ، كتب عليها مانصه بعد البسملة .

« الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ، وعترته وحزبه .

» أما بعد : فقد قلدت عاطل جيا الفهم بفرائد قوائد النفع الأعم ، المحلاة بمحاسنها ، صدور تلك الطروس ، والمهنة بنفائس أسرار بدائعها النفوس ، كيف ومبدئها واسطة عقد النبلاء ، ونتيجة أعيان الحذاق البلغاء ، الفضلاء ، سباق ذوى التحقيق ، وفوق فرسان التدقيق ، المنادية السن ، الحقائق لإظهار فضله من له حق رعى :

الامعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

وقد وجدت فى حاشية السكتانى ، مايؤيد هذا العارف الغارف السدانى ، حيث قال : « المراد بوجود الممكن ثبوته ، من إطلاق الأخص ، على الأعم ، مجازاً قرينته تعليق التأثير على الوصف المناسب ، وهو الإمكان ، وذلك يشعر بعليته ، وإذا كانت العلة هى الإمكان ، وهو موجود فى كل الممكنات ، لم يكن فرق بين الحال وغيرها ، فالمراد بالوجود ما هو أعم » إنتهى المراد بالأحوال فى كونها من مستعلقات القدرة وقد صرح بذلك شيخنا وقودتنا وعمدتنا الشهاب الملولى فى شرح منظومته الأشعرية ، وعبارته « وسايحها قدرة ، وهى صفة قديمة ، تصلح لأن يؤثر بها مولانا فى ثبوت الجائز ، ولم أقل فى إيجاده لإدخال الوجوه ، والاعتبارات ، وإدخال الأحوال على القول بها ، فإن القدرة تتعلق بها ، لأنها من الممكنات » ، انتهى ، لكن التسلسل الذى أوردته هذا العلامة على مايناه لم يظهر لنا جواب عنه ، فما دام وارداً أشكل ماذكره هؤلاء الأعلام ، ولا سيما وقد صرح الكستلى ، وعبد الحكيم بخلافه ، فلعل الله أن يفتح بالجواب ، كتبه محمد الحفناوى ، مصلحاً مسلماً على النبى وآله وسائر الأصحاب ، ولما عاد إلى المترجم ، كتب تحته ما نصه : « وقد فتح

الله بالجواب ، على مؤلفه أضعف الطلاب ، فأقول ماصرح به الكستلى ، وعبد الحكيم ، صرح به كثير ، ولسنا ننارح فى ثبوت القول الآخر الذى صرح به هؤلاء . كما نازح المخالف فى ثبوت ماقلناه ، فضلاً عن راجحيته ، وقد أوردنا هذا الإشكال ، معترفين بقوته ، على هذا الذى وقع فى ترجيحه من المحققين ، وقد علمت أن إيراد لايتوجه إلا على تقدير إدارة الثبوت ، فى نفس الأمر لافى إعتبار المعبر ، فيجوز أن يلتزم مقتضاه ، ويقال بعدم المتعلق حيثذ لكونه فى نفسه ، عدماً صرفاً لاحظ له فى الوجود بخلافه ، فى إعتبار المعبر ، فافترقا ويكون جمعاً بين القولين ، فمن قال بمخلوقيته نظر إلى وجوده فى الأذهان ، ومن نفى نظر إلى فقداه فى الأعيان ، وليس الأول مبنياً على القول بالصورة ، وأنها عرض كما زعمه المخالف لإتفاق الجميع ، على حصول شئ فى الذهن ، وإنما وقع الخلاف ، هل يسمى موجوداً نظراً لثبوته فيه أم لا لفقداه فى الخارج ؟ ، وقد وقع إختيار الأئمة أنه يُسمى بذلك مجازاً فاعرفه » ، انتهى ، توفى المترجم فى المحرم افتتاح السنة <sup>(١)</sup> ، وصلى عليه بالأهر ، ودفن بالقرافة عند جده لأمه ، رحمه الله تعالى .

ومات : الجنب الأبعد ، والملاذ الأوحى ، حامل لواء علم المجد وناشره ، وجالب متاع الفضل وتاجره ، السيد أحمد بن إسماعيل بن محمد أبو الإمداد ، سبط بنى الوفا ، والده وجله ، من أمراء مصر ، وكذا أخوه لأبيه محمد ، وكل منهم قد تولى الإمارة ، والمترجم أمه هسى ابنة الأستاذ سيدى عبد الخالق بن وفا ، ولد بمصر ، ونشأ فى حجر أبويه فى عفاف وحشمة ، وأبيه ، وأحبه الناس لكان جدّه لأمه المشار إليه ، مع جذب فيه ، وصلاح ، وتولى نقابة السادة الأشراف ، سنة ثمان وستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وسار فيهم سيرة مرضية ، وقد مدحه الشيخ عبد الله الإدكاوى بأبيات ، وفيها لزوم مالا يلزم :

قالوا نقابة مصر أودى كفؤها وتسربلت تحادها واستخفت  
فأجبت كلاب لها الكفاء الذى رتب العلا بفخاره قد حفت  
هو ذو المحامد أحمد من ذاته جمل الفضائل والكمال استوفت  
لما دعاها أذعن واستبشرت وأنته طائعة ولم تتلفت  
وتبرجت فلذلك قلنا أرخوا أدباً لا جمدها النقابة زفت

(١) محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو - ١٦ يونية ١٧٦٨ م . (٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م

ثم : بعد وفاة السيد أبى هادى بن وقّا ، تولى الخلافة الوفاية ، وذلك فى سنة ست وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وقد أرخه الشيخ المذكور بقصيدة ، وهى هذه :

قيل لى هل مدحت آل على من بهم يكتسى الأديب الشرافة  
آل بيت الوفاء من خصصوا بالـ سمجد والفخر والتقى والأنافة  
قلت ماقدر مدحتى لكرام بهم تأمن الأنام المخافة  
غير أنى لفرعهم أحمد المجـ سد ساجلوا بمنطقى أوصافه  
هو بيت الأفضال شمس المعالى أوحـد الفضل جامع للطفافة  
منه أضحى دست الخلافة من صد ر خلـيـاً ومادروا إسعافه  
قال أعلى الجدود فى الحال هاتوا نجلنا أحمد الذكى العرافة  
قدموه فقلت فى الحال أرخ جده قد أولاه ركن الخلافة

ولما تقلد ذلك ، نزل عن النقابة للسيد محمد أفندى الصديقى ، وقنع بخلافة بيتهم ، وكان إنساناً حسنًا بهياً ذا تؤدة ووقار ، وفيه قابلية لإدراك الأمور الدقيقة ، والأعمال الرياضية ، وهو الذى حمل الشيخ مصطفى الخياط الفلكى ، على حساب حركة الكواكب الثابتة ، وأطوالها وعروضها ، ودرجات ممراها ومطالعها ، لما بعد الرصد الجديد إلى تاريخ وقته ، وهى من مآثره مستمرة المنفعة ، لمدة من السنين ، واقتنى كثيراً من الآلات الهندسية والأدوات الرسمية ، رغب فيها ، وحصلها بالائتمان الغالية ، وهو الذى أنشأ المكان اللطيف المرتفع بدارهم ، المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأم الأفراح ، المطل على الشارع السلوك ، وما به من الرواشن المطلة على حوش المنزل ، والطريق ، وما به من الخزائن والخورنقات والرفارف ، والشرفات والرفوف الدقيقة الصنعة وغير ذلك ، وهو الذى كنى الفقير بأبى العزم ، وذلك ، فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، برحاب أجدادهم يوم المولد النبوى المتعاد ، وتوفى فى سابع المحرم سنة تاريخه <sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن بترية أجدادهم ، نفعا الله بهم ، وأمدنا من إمدادهم وتولى الخلافة بعده مسك ختامهم ، ومهبط وحى أسرارهم ، نادرة الدهر وغرة وجه العصر ، الإمام العلامة ،

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يولية ١٧٦٢ - ١١ يولية ١٧٦٣ م . (٢) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولية ١٧٦٣ - ٣٠ يولية ١٧٦٤ م .

(٣) ٧ محرم ١١٨٢ هـ / ٢٤ مايو ١٧٦٨ م .

واللودعى الفهامة ، من مصابيح فضله ، مشارق الأنوار ، السيد شمس الدين محمد أبو الأنوار

بحر من الفضل الغزير خضمه طامى العباب وما به من ساحل

نسأل الله لحضرته طول البقاء ، ودوام العز والارتقاء ، آمين .

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه النبيه ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأئمة ، الشيخ عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعى الأزهرى ، وكنيته أبو الجود ، أخذ عن عمه الشمس السجيني ، ولازمه وبه تخرج ، وبعد وفاته درس فى المنهج ، موضعه ، وتولى مشيخة الأزهر ، بعد الشيخ الحفنى ، وسار فيها بشهامة وصرامة إلا أنه لم تطل مدته ، وتوفى رابع عشر شوال<sup>(١)</sup> وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بجوار عمه بأعلى البستان ، واتفق أنه وقعت له حادثة قبل ولايته على مشيخة الجامع ، بمدة ، وهى التى كانت سبباً لإشتهار ذكره بمصر ، ذلك أن شخصاً من تجار خان الخليلي ، تشاجر مع رجل خادم ، فضربه ذلك الخادم ، وفر من أمامه ، فقبه هو وآخرون من أبناء جنسه ، فدخل إلى بيت الشيخ المترجم ، فدخل خلفه وضربه برصاصة ، فأصاب شخصاً من أقارب الشيخ ، يسمى السيد أحمد ، فمات ، وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عليهم ، وتعصب معه أهل خطته وأبناء جنسه ، فاهتم الشيخ عبد الرؤف ، وجمع المشايخ والقاضى ، وحضر إليهم جماعة من أمراء الوجافلية ، وانضم إليهم الكثير من العامة ، وثار فتنة أغلق الناس فيها الأسواق والخوانيت ، واعتصم أهل خان الخليلي بدائرهم ، وأحاط الناس بهم من كل جهة ، وحضر أهل بولاق ، وأهل مصر القديمة ، وقتل بين الفريقين عدة أشخاص ، واستمر الحال على ذلك أسبوعاً ، ثم حضر على بيك أيضاً ، وذلك فى مبادئ أمره قبل خروجه منفياً ، واجتمعوا بالمحكمة الكبرى ، وامتلأ حوش القاضى بالغوغاء والعامة ، وانحط الأمر على الصلح ، وانفض الجمع ، ونودى فى صبحها بالأمان ، وفتح الخوانيت ، والبيع والشراء ، وسكن الحال .

ومات : الشيخ الصالح الخير ، الجواد أحمد بن صلاح الدين الدغيمهى الدمياطى ، شيخ المتبولى ، والناظر على أوقافها ، وكان رجلاً رئيساً محتشماً ، صاحب إحسان ، وبر ، ومكارم أخلاق ، وكان ظلاً ظليلاً على الثغر ، يأوى إليه

(١) ١٤ شوال ١١٨٢ هـ / ٢١ فبراير ١٧٦٩ م .

الواردون ، فيكرمهم ويواجههم بالطلاقة والبشر التام ، مع الإعانة والإنعام ، ومزله مجمع للأحباب ، ومورد لإئتناس الأصحاب ، توفي يوم السبت ثاني عشر ذى الحجة عن ثمانين سنة تقريباً<sup>(١)</sup> .

ومات : الإمام الفاضل ، أحد المتصدرين بجامع ابن طولون<sup>(٢)</sup> ، الشيخ أحمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطشى الفيومي الشافعي ، كان له معرفة في الفقه ، والمقول والأدب ، بلغنى أنه كان يخبر عن نفسه ، أنه يحفظ إثني عشر ألف بيت من شواهد العربية وغيرها ، وأدرك الأشياخ المتقدمين ، وأخذ عنهم ، وكان إنساناً حسناً منور الوجه والشيبة ، ولديه فوائد ونوادر ، مات في سادس جمادى الثانية<sup>(٣)</sup> ، عن نيف وثمانين سنة تقريباً ، غفر الله له .

ومات : الأمير خليل بيك القازدغلى ، أصله من ممالك إبراهيم كشدخا القازدغلى ، وتقلد الإمارة والصنجدية بعد موت سيده ، وبعد قتل حسين بيك المعروف بالصابونجي ، وظهر شأنه في أيام على بيك الغزاي ، وتقلد الدفتردارية ، ولما سافر على بيك أميراً بالحج في سنة ثلاث وسبعين<sup>(٤)</sup> ، جعله وكيلاً عنه في رياسة البلد ومشيختها ، وحصل ما حصل من تعصبهم على على بيك وهروبه إلى غزة ، كما تقدم وتقلب الأحوال ، فلما لقي على بيك جن في المرة الثانية ، كان هو المتعين للإمارة مع مشاركة حسين بيك كشكش ، فلما وصل على بيك ، وصالح بيك ، على الصورة المتقدمة ، هرب المترجم مع حسين بيك وباقي جماعتهم إلى جهة الشام ، ورجعوا في صورة هائلة ، وجرّد عليهم على بيك ، وكانت الغلبة لهم على المصريين ، فلم يجسروا على الهجوم ، كما فعل على بيك وصالح بيك ، فلو قدر الله لهم ذلك ، كان هو الرأي ، فجهز على بيك على الفور تجريدة عظيمة ، وعليهم محمد بيك أبو الذهب ، وخشداشينه ، فخرجوا إليهم ، وعدّوا خلفهم ، ولحقوهم إلى طندتاء ، فحاصروهم بها ، وحصل ما حصل من قتل حسين بيك ومن معه ، والتجأ المترجم إلى ضريح سيدي أحمد البدوي ، فلم يقتلوه إكراماً لصاحب الضريح ، وأرسل محمد بيك يخبر مخدومه ويستشيره في أمره ،

(١) ١٢ الحجة ١١٨٢ هـ / ١٩ أبريل ١٧٦٩ م .

(٢) جامع أحمد بن طولون : إنشاء أحمد بن طولون ، في الموضع الذي كان يعرف بحبل شكر ، جدد أكثر من مرة ولا يزال قائماً .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٩٦ - ١٠٢ .

(٣) ٦ جمادى الثانية ١١٨٢ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٦٨ م .

(٤) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .



فأرسل إليه بتأمينه ، وإرساله إلى ثغر سكندرية ، ثم أرسل بقتله فقتلوه بالنفر خنثًا ، ودفن هناك ، وكان أميراً جليلاً ذا عقل ورياسة ، وأما الظلم فهو قدر مشترك فى الجميع .

ومات : أيضاً الأمير حسين بيك كشكش القازدغلى ، وهو أيضاً من ممالك إبراهيم كئخدا ، وهو أخذ من تأمر فى حياة أستاذة ، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً مشهوراً بالفروسية ، وتقلد إمارة الحج أربع مرات آخرها ، سنة ست وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، ورجع أوائل سنة سبع وسبعين <sup>(٢)</sup> ، ووقع له مع العرب ماتقدم الإلماع به فى الحوادث السابقة ، وأخافهم وهابوه حتى كانوا يخوفون بذكره أطفالهم ، وكذلك عربان الأقاليم المصرية ، وكان أسمر جهورى الصوت ، عظيم اللحية يخالطها الشيب ، يميل طبعه إلى الحظ والخلاعة ، وإذا لم يسجد من يمازحه فى حال ركوبه وسيره ، مازح سواسه وخدمه ، وضاحكهم ، وسمعته مره ، يقول لبعضهم مثلاً سائراً ، ونحو ذلك ، وكان له ابن يسمى : فيض الله ، كريم العين ، فكان يكنى به ، ويقولون له أبو فيض الله ، مات بعده بمدة ، قتل المترجم بطندتاء وأتى برأسه إلى مصر كما تقدم ، ودفن هناك ، وقبره ظاهر مشهور ، ودفن أيضاً معه مملوكه حسن بيك شبكة ، وخلييل بيك السكران ، وكانا أيضاً يشبهان سيدهما فى الشجاعة والخلاعة .

ومات : الأمير الكبير الشهير ، صالح بيك القاسمى ، وأصله مملوك مصطفى بيك المعروف بالقرد ، ولما مات سيده تقلد الإمارة عوضه ، وجيش عليه خشداشينه ، واشتهر ذكره ، وتقلد إمارة الحج فى سنة إثنين وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، كما تقدم ، فى ولاية على باشا الحكيم ، وسار أحسن سير ، ولبيسته الرياسة والإمارة ، والتزم ببلاد أسياده ، وإقطاعاتهم القبلية ، هو وخشداشينه وأتباعهم ، وصار لهم نماء عظيم ، وامتزجوا بهوارة الصعيد وطباعهم ولغتهم ، ووكله شيخ العرب همام فى أموره بمصر ، وأنشأ داره العظيمة المواجهة للكيش ، ولم يكن لها نظير بمصر ، ولما نما أمر على بيك ، ونفى عبد الرحمن كئخدا إلى السويس ، كان المترجم هو الشفر عليه ، وأرسل خلفه فرمائاً بتيه إلى غرة ، ثم نقل منها إلى رشيد ، ثم ذهب من هناك إلى الصعيد من ناحية البحيرة ، وأقام بالمنية ، وتحصن بها وجرى ماجرى من توجيه المحاربين إليه ، وخروج على بيك منفيًا ، وذهابه إلى قبلى ، وانضمامه إلى

(١) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يونية ١٧٦٢ - ١١ يولية ١٧٦٢ م .

(٢) أول ١١٧٧ هـ / ١٢ يولية ١٧٦٣ م .

(٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

المذكور ، كما تقدم بعد الأيمان والعهود والمواثيق ، وحضوره معه إلى مصر على الصورة المذكورة آنفاً ، وقد ركن إليه وصدق موثيقه ، ولم يخرج عن مزاجه ، ولا ما يأمُر به مثقال ذرة ، وباشر قتال حسين بيبك كشكش ، وخليل بيبك ، ومن معهما ، مع محمد بيبك كما ذكر آنفاً ، كل ذلك فى مرضاة على بيبك ، وحسن ظنه فيه ، ووفائه بعهده إلى أن غدر به وخانه وقتله ، كما ذكر ، وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر ، على وجوههم ، منهم من ذهب إلى الصعيد ، ومنهم من ذهب إلى جهة بحرى .

وكان أميراً جليلاً مهيباً لى العربىكة ، ميل بطبعه إلى الخير ، ويكره الظلم ، سليم الصدر ، ليس فيه حقد ، ولا يتطلع لما فى أيدي الناس والفلاحين ، ويغلق ماعليه ، وعلى أتباعه وخشداشنيه من المال والغلال الميرية ، كيلاً وعيناً ، سنة بسنة ، وقوراً محتشماً كثير الحياء ، وكانت إحدى ثنائه مقلوعة ، فإذا تكلم مع أحد جعل طرف سباته ، على فمه ليسترها حياء من ظهورها ، حتى صار ذلك عادة له ، ولما بلغ شيخ العرب همام موته ، اغتم عليه غمّاً شديداً ، وكان يحبه محبة أكيدة ، وجعله وكيله فى جميع مهماته وتعلقاته بمصر ، ويسد له ماعليه من الأموال الميرية والغلال ، ولما قتل صالح بيبك ، أقام مرمياً تجاه القرن الذى هناك حصّة ، ثم أخذوه فى تابوت إلى داره وغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة ، رحمه الله .

مات : وحيد دهره فى المساخر ، وفريد عصره فى المآثر ، نخبة السلالة الهاشمية ، وطراز العصابة المصطفوية ، السيد جعفر بن محمد البيئى البسلف باعلوى الحسينى ، أديب جزيرة الحجاز ، ولد بمكة ، وبها أخذ عن النخلى ، والبصرى ، وأجيز بالتدريس ، فدرّس وأفاد ، واجتمع إذ ذاك بالسيد عبد الرحمن العيدروس ، وكل منهما أخذ عن صاحبه ، وتنقلت به الأحوال ، فولى كتابة السنيى ، ثم وزارة المدينة ، وصار إماماً فى الأدب يشار إليه بالبنان ، وكلامه العذب يتناقله الركبان ، وله ديوان شعر ، جمعه لنفسه ، فمن ذلك قوله :

حيى بكاسك لى مع نسمة السحر      وسللى الراح من نحرى إلى سحرى  
حيى براحي ياروحى على جدى      أفديك بالنفس ياسمعى ويابصرى  
هوى بشمسك فى ظل الشباب وفى      ظل الغصون وفى ظل من الشعر  
هوى وشقى قميص الفى من قبل      فالراح شقت قميص الليل من دبر  
ووسطى بيننا فى الشرب واسطة      من كأس ثغرك هذا الطيب العطر  
خداك والروض أزهار مضاعفة      وذى الدرارى وذى الكاسات كالدرر

ناهيك من جودة التجنيس بينهما  
صفى قنانيك حول الكأس رابعة  
دنياك معشوقة والخمر ريقتها  
ردى عهدك لى كى أشتكى حزنى  
إلى ربيعى ماكابدت فى صغرى  
ومنها فى التخلص

والجاهلية شتى فى فروعهم  
كل يميل إليه ما يناسبه  
مبلى لأسماء إسماعيل أوجبه  
والفة من ألت بيننا سبقت  
فحب سلمى وأسماء زائل عرض  
وأصلهم واحد من أول الفطر  
وليس ذاك بموقوف على البشر  
منه الجناس وأمر غامض النظر  
ولم ألمها وقد جاءت على قدر  
والجوهر الفرد إسماعيل وهو حرى

وهى طويلة ، ومن شعره فى المحجون ما أرسل به إلى بعض أصحابه منها :

يا ابن ودى وصديقى  
البس العمة واحضر  
واركب الأدهم واركض  
واكتم الأمر وبادر  
كامل الوفق الثلاثى  
فلدينا كأس راح  
ومليح أخجل الأغـ  
ومليح يشتهى للـ  
يبخس الآبار بالكيـ  
كلما اشتقت إلى البر  
من ورا يعطى وقدأ  
ونديم فى المعاصى  
وهى طويلة ، وله من أخرى :

قد خلىنا أمس لكن  
فاسقنا واشرب إلى أن  
مايلذ السكر حتى  
ويرى البغلة ديكاً  
بقيت عندى خبله  
نبق فى المجلس مثله  
يمضغ السكران نعله  
ويظن الفيل غله

اسمع القديس قد دق لشرب الراح طبله  
غفله الواشى اغتنمها لاتكن عندك غفله  
إن تأخرت قليلاً كتبت سبعون رله  
خل عنى قام زيد قعدت هند وعبله  
طربت تضرب ضرباً كل ذاك الصبرف عله  
حرت فى يعقوب والرمم على متى أعرف رمله  
ومن شعره :

سلم لمن رقاءه حظ كما يسلم الفرزان للبيدق  
فطاوع الصانع ثم انطبع بكل ما شكل فى الريزق  
وله :

فضلك رزق زائد فوق ما ترزقه مع سائر الخلق  
لأنه لا يبد من بلغة ثم الحجا رزق على رزق  
وله :

تجاوز عن مرام النطق منى أراى مايطاوعنى لسانى  
أخافك أولاً إن قلت صدقا وأن أكذب أخاف الله ثانى  
فأسكت مطرقاً حتى أرجح مقالاً معك فيه صلاح شانى  
فلا تنكر جمودى إن رقصى على مقدار تحريك الزمان  
يصد المرء يوماً عن حديثى فتدخلنى البلادة والثوانى  
ويقبل لإستماع القول خلى فأصنع بالبراعة والبيان  
وله :

تحرك لحفظ الشيء عندك مرة فإن أنت لم تفعل تحركت أربعاً  
ومن تك قد جربته فحمدته فعرض عليه بالنواجذ أجمعاً  
ولا تتحول عن أخ قد عرفته لآخر ماجربته تندماً معاً  
وما الناس إلا كالدواء فبعضه شفى وكفى والبعض أذى وأوجعا  
ودار عدوا والصديق لنفعه فمن لم يدار المشط ضر وقطعا  
وله :

كل أمرىء شاورة فى صنعته لاتسأل الحيايط عن بحر الخشب  
وقلند الحاضر فى الأمر الذى قد غاب عنك فهو أدرى وأطب

وله :

جميع أمورك أضبطها تحزم وقدم ربط أقربها ذهابا  
وباب الشرع لا تتركه تلجأ إليه أو لأضيق منه بابا  
وكل قضية تخشى عليها فأودعها شهودك والكتابا  
وقال في سليم بعمل التبديل :

تقول أضناني الغزال الألعس يحفظه رب السما ويحرس  
عواذلى إن بسلوى وسوسوا لى مركز فى السقم ثوب يلبس  
وقال فى هلال بعمل الإشتراك والقلب وغيره :  
واستفهمونى عن مليح ذاته كالبدل بل صورته مرآته  
فالنصف فى استفهامه أداته ولا تدور آخرأ هيئاته  
فى ناصح بعمل التأليف والتشبيه وغيره :

البسنى هجرانه ثوب السقم وصد عن عينى الكرى فما ألم  
وراح يقرأ فى الضحى ثم ألم فصح سقمى بعد نون والقلم  
فى سَمسم بعمل الحساب :

قيدننى على هواه وربط ثم نأى عن المزار وشحط  
صحف فى كتاب عهدى ونقط كان وداداً فتعالى فهبط  
فى حصان بعمل القلب وغيره :  
أهواه سحار اللحاظ والرنا أهيف يزرى قداه على القنا  
أفنانى السقم ويانعم الفنا مذننه الناصح فيه فانثنى  
فى أسماء بعمل التشبيه والترادف :

سألته عن اسمه حين ورد فقال ذا جميعه لمن قصد  
فاستخرج الحية من بطن الأسد وحطها فى ذيله من غير حد  
فى مسجد بعمل الترادف :

قامته كالسمهرى قامت على دمي تبيحجه ودامت  
وعينه راومتها فرامت كمثل عين قد غفت فنامت  
فى غزال بعمل الإسقاط والكتابة والإدخال :

قامته السرا وأسياف المقل غزوان شنا الحرب فى سرح الأجل  
صاما عن الراحة فى نيل الأمل وانتعلا من الحفا خف جمل  
فى إبرة بعمل التحليل :

قد واصلت كل المنى مضناها وانتفض الشيخ إلى لقائها  
فيا لها من سجدة فى طيه حين أبى قدامها وزاها  
فى غمام يعمل الكتابة والإدخال :

غلامك الهائم يا ذا الرشا أجزعه الواشى بما عنه وشا  
عسى بما تدركه فينعشنا فؤاده أن الغلام عطشا  
وقال فيما اصطلحوا عليه فى التشبيه :

وكل ما استدار مثل الخال وكوكب وقطره لألى  
لننقط مثل السلام للعذار وقس بدا ما شاع بأشتهار  
كحياة وقامة وكالعصا لألف تريدها مخصصا  
وتم فن اللغز والمعمى لخصت من واجبه الأهما  
وقال معارضا قصيدة فتح الله النحاس :

رأى البق من كل الجهات فزاعه فلا تنكروا أعراضه وامتناعه  
ولا تسألونى كيف بت فإنتى لقيت عذابا لا أطيع دفاعه  
نزلنا بمرسى ينبع البحر مرة على غير رأى ما علمنا طباعه  
نقار من جند البعوض كتابا وفرسان ناموس عدمنا قراع  
فلو عابنت عينك ميدان ركضه رأيت جرى القلب فيه شجاعة  
وجندا من الفيران فى البيت كمنى متى وجدوا خرقا أحبوا اتساعه  
ومن حط شيئا فى جراب وبطة فما رام عند الفار إلا ضياعه  
ومسيرة قمل تنبرى إثر سرية خفافا إلى مصر الدماء سراع  
ينازعنا البرغوث لحمى فليته رضى بشلاقى واكتفيننا نزاع  
فلو يجد الملسوع من عظم ما به من الصخر درعا لاستخار إدراع  
فرب قميص كان شرا من العرى إذا ضمه الملتاع زاد التباع  
كأنى وصى للبراغيث قائما أقبت له أيتامه وجياع  
إذا شيع الملعون مج دما على ثيابى فلا أحيا الإله شباع  
فما رشنا بالدم إلا لسانه ولم تر عينى مكروه وخداه  
سلوا عن دمي سارى البعوض فإنتى علمت بقينا أنه قد أضاع  
فلله جلد صار بالحك أجريا أخاف عليه يافلان انقشاع  
وعظم سلاق قد تولع بالخصا وحر أذاب الجسم ثم أماع  
ونتن كنيف كلما هان عرفه أحاط به واشى الهوى فأذاعه

بخار كنفيف ربما جلب العمى  
 فلو كان يجدى المرء تجديع أنفه  
 ولو كان قطع الأكل والشرب نافعا  
 وكم قد أكلنا غلة وذباية  
 وماء زلاع معجون علة  
 وباء وسقم لامحالة كله  
 فلا تعذلوا المسكين إن عيل صبره  
 فقد مارس الأهوال فى أرض ينبع  
 ذرعت العنا فيه يمينا ويسرة  
 فأعدمنى طول المقام تجلدى  
 إذا رثم الناموس حولى أعلنى  
 وإن مص من دمي وطار تبعته  
 عدمت غناء مثل أنعام سجعه  
 ضعيف قوى لا يستقر من الأذى  
 وقد نفدت فى دفعه كل حيلة  
 فيا لأصحابي اقتلوني ومالكا  
 وأصبحت فى دار المشقة والعنا  
 وكلبًا من الأعراب يعوى كأنه  
 فلو صاح فوق الصخر خر لوقته  
 يراه إله الخلق للناس نقمة  
 فلا رحم الرحمن أرضا يحلها  
 ومن كل جبار عنيد يرى الورى  
 شقى عصى الرحمن فى كل أمره  
 فقل لرعاة الوقت إن نعاككم  
 فهل لكم فى لم شمل الذى بقى  
 وإلا فإن الأمر لله كله  
 سلونا عن الدنيا فكل نعيمها  
 وما اعتضت من كونى أديًا وفاضلا  
 ومن كان يرجو فى الأمانة مغنما

وسبب لئلا تى إليه انصراعه  
 لود الذى يأتى الكنفيف اجتداعه  
 لأثر بين العالمين انقطاعه  
 وفارًا بلعنا أذنه وكراعاه  
 شربناه كرهًا وادخرنا دلاعه  
 ونرجو من الله العظيم ارتفاعه  
 وأظهر من جور الزمان انفجاعه  
 ووطأ فوق الغانيات اضطجاعه  
 وصيرت صبرى والتأسى ذراعاه  
 وكشف عن وجه اضطبارى قناعه  
 وصنع قلبى بالسجوع وراعاه  
 إلى فائت منه أرجى ارتجاعه  
 فمن كان أشنى سجعه وابتداعه  
 وأضعف منه من يرجى اصطناعه  
 ولو كنت بالخشى طلبت اندفاعه  
 فقد مدّ نحوى مفسد البق بفاعه  
 أخالط أوغاد الورى ورعاعه  
 يريد إذا لاقى الأمين ابتلاعه  
 وأبصرت من ذاك الصباح انصداعه  
 وقد من الصخر الإسم طباعه  
 وباعد عنا بالسنيين انتجاعه  
 عبيدًا لديه والبقاع بقاءه  
 ومال إلى شيطانه وأطاعه  
 أتاح لها ريب الزمان سباعه  
 برأى بديع تحسنون ابتداعه ؟  
 ولا رأى فى خرق يريد اتساعه  
 متاع غرور لا يديم متاعه  
 لدى الناس إلا قوله وسماعه  
 فخللوا له أوضاعه وخراعاه

وقولوا له هذاك ينبع حاضر  
فكم كاتب أفنى اليراع كتابه  
وكم بدوى داسه فوق بطنه  
ومن جاءكم منا مع الليل شادراً  
ومن يمتنع عن خدمة مثل هذه  
فما يكسب الكيال إلا غباره  
ولا الكاتب المسكين إلا صداعه

ومن إنشائه : هذه المراسلة : « إن أبداع براعه ، يستهل بها الوداد ، ويدبج محاسنها كمال الاتحاد ، وأجلى مذهب تسرع إلى معقله الهجم ، وأحلى مشرب يكرع من منهله القلم ، عرائس تحيات تزفها مواشط النسيم ، وتحفها أثراب التكريم والتسليم ، بختام من مسك ومزاج من تسنيم ، فتسفر بها أسفار المحبة مع سفير أكيد والصحة ، محمولة على موضع الإخلاص ، تالية لمقدم مزيد الاختصاص » شعر :

فرنتهن تحيات يعززها  
منى السلام ووتر الحمد يشفعها  
تؤم مرتبج الآمال منتع الإ  
فضال مشرق النعمى ومطلعهها  
مختار رأى العلا من راقب قدراً  
به العناية حتى جل موقعها  
ف قيل ذلك فضل الله من به  
ونعمة الله يدرى أين موضعها

ولا جرم فقضاياه إلى الحكم موجهات ، وأنواع أجناس وضعه مختلطات ، وعلى وحدة الصانع تدل المصنوعات ، ومولانا المشار إليه أوحى من انطوى فيه العالم الأكبر ، وانتشرت به آية الفضل المطوى المضمر ، فهو فى الأسلوب الحكيم ، إقليم التعاليم ، وفى ديوان الأدب لسان العرب ، وفى عدل الميزان الخفة والبرهان ، والسلم إلى الإيقان ، ولوجوده الأعيان مرآة الزمان ، والقرآن الأوسط فى الأقران ، نكتة العقل الأول ومشعره ، ونهاية كمال الطبع ومطلعه ، شعر :

يا له من صحيح نعمتى حديثاً  
رافع الرضع فهو فاعل فعل  
معادن حل فيه جوهر علم  
مثل ما كانت الهياكل والأهد  
يتبدلى طوراً وطوراً تراه  
ماجد منطقتى يقصر عنه  
وإلى ها هنا وصلنا إلى النعم  
لاخلاء الجسيميل ببقى ولازا  
بحر فضل يرويه إسن معين  
أظهرته الأقدار فى التكوين  
ليس فى سر غيبه بظنين  
گرام مبنى لكل معنى مصون  
يتعالى على اختلاف الشؤون  
ليس قدر الميزان كالموزون  
ست ومن فوق ذاك علم البقين  
لست علاه الذرا ليوم الدين



وبعد : فالموجب من المخلص لهذا التعهد ، والمقتضى لمزيد التودد ، هو ميل الروحانية إلى المناسب ، وتآلف الطبيعة بالملامح المتناسب ، ولاغرو فإنى لمزيد الإشتياق وطباق بديع الإتفاق ، شعر :

خلقت ألوقا رددت إلى الصبا لفارقت شىي موجد القلب باكيا  
ومع ذلك فعلاطات الأسباب فى منهاج البيان ، وتلخيص هذا النظام تذكرة  
لتشجيد الأذهان ، وموجز ذلك على قانون العادة ، للشفاء بثمره الإفادة ، شعر :

ونبض اشتياقى شاهق متواتر عظيم ونبض الإذكار سريع  
له حركات الكيف والأين نحوكم وباقى مقولات الوداد جميع

وتلك نسبة تصديقها إذعان ، ولازم نتيجتها برهان ، وتلخيص مطولها بيان ، ومازلنا نسال معتل النسيم ، عن صحة الخبر ، ونقتنع العين بشياف الأثر ، ونرجو مع ذلك رفع أداة الانفصال ، وحمل قضية الود على موجبة الإتصال ، وإن سال المولى عن القائم بوظيفة الأدعية ، ورواتب الأئمة ، فما زالت شعاب أكفه تستمطر غيوث الإحسان ، ومقاليده دعائه تستفتح أبواب الإمتنان من المنان ، ولا سيما فى أوقات مظنة القبول ، وتحقق بلوغ السؤل فى حضرة الرسول ، فهو يرسخ ذلك فى سجلات الحسنات ، ويؤيده فى تسطير الباقيات الصالحات ، شعر :

وهذا دعاء لو سكنت كنفيتـه لأنى سألت الله فيك وقد فعل

فلذا ليس ذلك ، إلا من جهة واجب الإخاء ، وملازمة فرض شروط الوفاء ، فها أنا أعقد ألوية الشاء بذات الوقاع ، وأبث طلائع السؤل عن المخلص فى نفسه لكشف لبسه ، مع إخوان زمانه وأبناء جنسه ، شعر :

فعبديكم مخلص الوداد لكم يسبات بالذكر ثانى اثنين  
ونسخة الحال مستنها جميل وشرحها فى شواهد العين

وقد سبقتم إلى ذلك بالنظر ، وليس كالحبر الحبر ، إلا أن يكون اللباس ، فد أوجب الإلتباس ، وأضاع القياس ، فاطفاً التبراس ، وهدم الأساس ، وجمعتا مع آحاد الناس ، فلا غرو فطالما حاولت الإيقاع ، وتوخيت موافقة الأوضاع ، ونظرت فى تحت الحسبان لطريقة الإجتماع ، شعر :

ولما أبى الإنتاج شكلاً مناسباً تولده الأقدار فى الخط والرعى  
وقفت أغنى لسلاصم مغرداً وارقص فى ليل الجهالة لللعى

فالمدلى بالطبع ، لا يستغنى عن الجمع ، ويعرض عن رسالة البحث إلى علم  
الوضع ، وإذا كان الأدب فى النفوس ، فالحقيقة من وراء المحسوس ، وعلى  
إختلاف الشؤون ، يجمل بى أن أكون ، شعر :

يسوماً يمان إذا لاقيت ذا يمين وإن لقيت معدياً فعدنانى  
فليس الرشيد إلا المتوكل ، ولا الراضى على القدر إلا الموفق المتجمل ، والطائع  
مأمون العواقب ، والمنصور بالعز ليس له غالب ، فلا أعلم من التصريف إلا باب  
المطاوعة والانفعال ، ولا أجهل هذا الباب إلا التنازع بين الأفعال ، والخفوض فى  
مجمع الأمثال ، وعقم الأشكال وما عسى أن أفعل ، وإلى أى مرام أتوصل ، إذا  
نازعت فى قول الأول ، شعر :

فأقبل السدھر ما أتناك به من قرّ عيننا ببعيشه نفعه  
ثم إذا قلبت ظهر المحن على الزمن ، فقلت إنَّ حاطب ليل جامع بين الحشف  
وسوء الكيل ، وقد تشوش ذهنه فى التصريف ، وماله عن الشكرات من التعريف ،  
حتى صرف ما لا ينصرف ، وصرف الكامل عن دائرة المؤلف ، وفقاً بالمحن سناد  
الإشباع ، وأردف له ذلك مع شهر الإمتناع ، فقضيته معدولة عن الكرام ، محصلة  
للثام ، خارج بعضها عن النظام ، مولودة لغير تمام ، فمن لى بمن أقضى عليه بكتاب  
الضمانات ، وحكومة الكفالات ، ومسائل العقل والديبات ، لإسترجاع ما فات ،  
مالاً يوماً إليه ولا يشار ، شعر :

سيحان من وضع الأشياء موضعها وفرق العز والإذلال تفريقاً  
والعجل شىء ظهر أمره ، وخف سره ، فالمعترض حيثئذ كالتأمل المستفيد ،  
وأنى له التناوش من مكان بعيد ، بل أكون كالماء فاتبع السهول ، وأراقب القسمة  
حتى تعول ولا أتبرم ولا أقول :

إلى الله أشكو أن فى النفس حاجة تمر بها الأيام وهى كما هيا  
ولكننى راض بأن أحمل الهوى وأخلص منه لأعلى ولاليا

وربما يقال : إننى نقضت وضوء الأدب ، وتعديت ميقات النسب ، ولم أحرم  
بالتجرد من دناءة المكتسب ، ولا سجدت للسهو عن حقوق الحسب

من تـردى بـرداء لم يرثه من أبـيه  
سوف يأتـيه زمان يتمنى السوت فيه

فعلى ذلك إن ثبتت اللجنة ، فالمحنة فى تلك المحنة ، وشر ما يلجئك إلى  
مخيسة عرقوب ، ولا سيما وقد ضعف الطالب والمطلوب .

ما محجوج نفسه إلى سبب الآلام يشول للسبب  
تلجى الضرورات فى الأمور إلى سلوك ما لا يليق بالأدب

وإن أكن قد خالفت الأكياس ، وتخلفت مع الناس ، وصيحت الرضا لتهجمي  
آل العباس ، فإن الماء فى بابه ، مفوض إلى رأى المتبلى به ، والدخيل فى دائه ،  
أعلم بدوائه عند فقد أطبائه ، وهل هم فى معنانا إلا الكرام ، ومساعدة الأيام ؟ ،  
وهبنى كملت نتيجة الدهر ، ودمية القصر فى أثباء العصر ، وقدرتها قلائد العقيان ،  
وعقود الجمان ، منفصلة بجواهر النصوص ، ومعادن الفصوص ، وأقطعها رياض  
زهر الآداب ، وغياض آداب الكتاب ، وأسكنتها علالى المقامات ، وعلو الطبقات ،  
ونهذيب الرياضات ، وسير الفتوحات ، إلى إدراك الممكنات ، ثم قلت أين بغية  
الحفاظ ، وإبن جلا وخطيب عكاظ ، شعر :

لو علم الحى اليمانون أننى إذا قلت ما بعد أبى خطيبها

فمن لى بمن يميز بين الضدين ، ويقدم الجمعة على الإثنين ، ويميل إلى الكشكول  
عن كتاب العين ، وإن فضل لذلك أرباب ، أو كان فى الجعية نشاب ، فالعاصرة  
حجاب ، والتفاخوسور له باب ، فما بقى إلا التشاغل بالسلولان ، وبكاء العيون  
لوفيات الأعيان ، ومراقبة المطالع لنصبات السطوالع ، وبلوغ المقاصد ، من تلك  
المراصد ، فقدماً قيل من طلب شيئاً قبل الوقت ، لم يسجن من ثمرات أمانيه إلا  
المقت ، شعر :

دعها سماوية تأتى على قدر لاتعترضها برأى منك تنخرم

فمن الخسران جهل الأوزان ، ومساعدة الأبدان ، قبل معرفة البحران ، فربما كان  
فى إسطرلاب السعادة ما يخالف العادة ، ويبلغ الحسنى وزيادة ، وهذا المطلوب من  
المولى تهدينا بالذكر وحضورنا عند الفكر ، فلعلنا نصادف قدراً به ليل الحظ يقمر ،  
وفجر الإقبال يسفر ، وربما طلعت من مشرقكم شموسه وأقماره ، ووضح لذى  
عينين صحبة ونهاره ، فلنا فى الغيب آمال ، وفى كثانة الأدعية سهام ونبال ، ومن  
حسن الفال ، حاسب ورمال ، وبميدان جميل الظن ، مدار ومجال ، وإلى  
عالم السر جواب وسؤال ، وفى فتح القدير مستند ورجال ، وعلى ضوء مشكاة  
المصابيح ، تقرأ نسخة الحال ، فإن فى عياضها شفاء ، وفى خلاصتها وفاء ،

وفى كنز الكافي معادن ، وعلى وجوه التفويض تلوح المحاسن ، ومن دخل  
حرمة كان آمن ، شعر :

تلك رؤيا قصصتها لك فانظر لى فيها التأويل والتعبيرا  
وعرضنا فلزات حظ غبيط وأفضنا لرأيك التدبيرا  
ولك الأمر فيه حلاً وعقدا ربما عاد ثابئاً أكسيرا  
صح قلب العيان فيه وأضحى جابر قلبه به مكسورا  
ثم قلنا للكيמים سلام فقد كنينا التصعيد والتقطيرا  
وفرغنا ننظم الدر من معنى مساعيك غدوة وبكورا  
واشتغلنا مع المحبين نتلو لك فرقان مدحه وزبورا  
فنساقى من تلك كأماً دهاقاً كان فينا مزاجها كافورا  
شيما لو تجسمت منك كانت هى للناس جنة وحريرا  
معذنا تلقط المسامع منه حين تلقيه لؤلؤ منشورا  
وبديعاً من العلا مانظرننا لمراعاته هناك نظيرا  
وإذا ما رأيت ثم من المجد سد مقاماً رأيت ملكاً كبيراً  
أبدأ فى مواكب الفخر تستعيد سيد كسرى الملوك أو سابورا  
غفر الله سيئات زمان ساء قدماً وعاد منك بشيرا  
مثل يعقوب وإبنيه ثم لما جاءه ارتد بالقميص بصيرا  
وتولى جزاءه الله عنا إنه كان سعيه مشكورا  
بالإنسان رفعة أنت فينا يرجع الطرف أن رآك حسيرا  
بيت حبي مازال فيك مدى الدهر سر دواماً مشيداً معمورا  
نقشبندى الولاء فيك ملامى مولوى السير باطناً وظهورا  
وودادى أبو يزيد وأقصى طوره طوراً طور سيناء طورا  
فتقبل إليك حور معان قد سكن الألفاظ منى قصورا  
وكميت من القريض كميت دونه جر فى الرهان جريرا  
ملكاً فى خلافة الشعر جا بالنـ شر معه مصاحباً ووزيرا  
وابق وأسلم كما تشاء المعالى تبق ذكرى خير وتفتى الدهورا  
أبدأ كلما خصصت بمدح وسعى نحوك القريض سفيرا

وكتب إلى عبد الرحمن السيورى : « أهذى جزيل سلام ألد من الوصال ، فى  
طيف الخيال ، وأحلى من الإقبال بالأمال ، وأحب من الإنحاف بالإسعاف ، وأعذب

من الورود على حياض الوعود ، وأعشق إلى الطالب من حصول المآرب ، وأكرم من الغمام ، بإهداء جزيل السلام ، أريجاً يكمه الزهر فى أكماسه ، ويلمه الجيد فى نظامه ، ويجعله الرقيق من ختامه ، والشجر الشنيب تحت لثامه ، نودعه الترجس فى جفونه ، ونلقنه الحمام فى سجعه على غصونه ، فيحمله النسيم على متونه بجميع فنونه ، إلى حضرة إنسان العين الكامل ، ورأس أدب الكاتب ، فى صدور المحافل ، من سحب البلاغة على سحبان ، وجر على المجرة سراق العز والإمكان ، وسيط النسب إلى الأدب ، وطراز الفخر على جبهة الدهر ، المخصوص بخالص الود ، وأكد المحبة ، على مراد الوفاء بشروط الصبغة ، المكرم الأجل عبد الرحمن بن مصطفى السيورى ، أطال الله عمر سعادته ، وخلد دولة سيادته ، شعر :

وبعد فالشوق إن تسأل فإن له شواهد وسؤالى منك أصدقها  
وإن فى البعد ماينسى الأخوة والتسـدـد سأل عنك بلا شك يحققها  
فكيف أنت وكيف الحال دمت على ماكنت من شعر نعىمى فيك ترزقها  
سوى المودة فيما بيننا فلقد رأيت منك يد السلوى تمزقها  
وذاك مع طول عهد بالإخاء مضى عمر الصداقة حتى شاب مفرقها

فإن لم يكن إلا الملل ، فلا جدال ، وأن أوجب ذلك لذة الجديد ، فحرمة العتيق لاتبيد ، أو كانت القوة عن شهوة فالإعتراض يرد على الأعراض ، وإن كان الترك بلا سبب ، فهو من العجب ، شعر :

وإن أحلت على حظى اعتذارك لى خرجت عن عهدة التعنيف والعتب

ولكن أين الفضائل ؟ ، وكيف تلاشت الفواضل ؟ ، تحمل التحمل ، وأجمل عن الأزماع التجميل ، وتقاصر الطول والتطول ، حتى وكلت غيرك من الأنام ، فى إهداء السلام ، وجاءنى بشير المواعيد ، على بريد ، فملت إلى النفس أبشرها ، وعلى الفرش أنشرها ، وإلى الزلاع أنظفها ، وعلى الفقاع أصففها ، واشتغلت باللسحية أسرحها ، وأهل الحارة أفرجها ، ثم ذكرت وصول الجيوب فى الغيبش ، فبييت الحيش ، وقلت ربما يصل التمر فى العصر ، ويأتى تلك البضاعة تسعها القاعة ؟ ، أم لايد من توسعه الضيق لتلك الصناديق ، وكيف نعين الزبون لإقتراض العربون ، وتسليم الجمالة ، إذا وصلت تلك الرسالة ، ثم أنشدت وأنا أدور ما بين الدور ، شعر :

إلا بشئى لجيرانى      مع الأصحاب والأهل  
 فقد جاد لنا المولى      محل الجود والفضل  
 ولا بد لأصحابى      من الأتعام والبذل  
 لهم منى مدى الأيا      م فضل الزاد والإكل  
 وكل يكتسى منى      على الهيئة والشكل  
 من السفر والسى الجو      خسة للعمة والنعمل  
 وأيضا خلعة أعطى      من الرأس إلى الرجل  
 إلى السرج إلى الرحل      إلى القتب إلى الجمل  
 فسجل باغلام الخيـ      سر خيرتى على الكل  
 وناد الأهل والجيرا      ن وأبعث نحوهم رسلى  
 وخاطبهم إذا اجتمعوا      بدق الزير والطبل  
 وقل هذى مضايـفنا      وهذى قدردنا تغلى  
 من اللحم إلى الرز      إلى السمن إلى البقل  
 وأنواع من المشوى      والمغلى والمقل  
 وأجناس من الزريا      ج بالشمش والخل  
 ولاتخرج بأضيـاقى      إلى الشمس من الظل  
 وأما لنقد فالخاضـ      سر عامود وفندقل  
 ومن يطلب ونجـرنا      ه إن شاء بنـنجرلى  
 فدعنى ألبس التـ      ج بهذا المجلس الحفل  
 وإن كنت نـحنحت      أنا يا عبد نعم لى  
 ترائى مقصـد الحاجـا      ت لأبعدى ولا قبلى  
 ترائى الأتـرا      ن يوم الحرب من مثلى  
 وإن كنت تريد الحر      ب هذى الخيل ياخلى  
 فقل ماشئت فى قولى      وقل ماشئت فى فعلى  
 وإن كنت تـوضأت      على قصد الثنا صلى  
 وصف جودى وصف عودى      وصف سيفى وصف نصلى  
 فهذا الحبـس ملاـن      من الأعداء كالنمل  
 وهذا الخيـر مطـروح      على الطرقات والسبل  
 بصيتى سارت الركبا      ن من وعـر إلى سهل  
 هنيئى اليوم بالأمـوا      ل قد أصبحت درهم لى

ثم أخذت الإبريق ، وملت عن الطريق ، واستنكت واغتسلت ، وتوضأت ،  
واكتحلت ، وتنحنحت وسعلت ، وخرجت ودخلت ، ثم ملت إلى الصندوق ،  
والقيت القاوق ، ولبست الزربفت من فوق الثفت ، وتدرعت بالسмор ، وجلست  
على تخت التيمور ، ثم خلعت على العتالين ، وقدمت أجرة المخزين سبع سنين ،  
ثم إنى كررت المخبره ، وطالعت الورقة بالمنظرة ، فإذا السكر المكرر قد تسطر ، وإذا  
البن المحزوم ، ولطائف الملبوس والمشموم ، وتأملت فى هامش الكتاب ، فإذا  
جراب ، وفيه الوعد بكل نفيس ، وفى ضمن الجميع كيس ، وفيه المنة بمفاتيح  
قارون ، ومقاليد القلل والحصون ، والوعد بطلسم الأهرام ، وكتاب العهد على  
اليمن والشام ، ولم أجد العهد على الصين ، ولا فارس وقزوين ، وأرض الدروب  
وفلسطين ، فحصل لى العجب العجائب ، وقمت إلى الجراب ، بعد أغلاق الباب ،  
وقد أذكت المصباح ، وفتشت إلى الصباح ، وإذا كتابان قد كتب بالزعفران ، وضمخًا  
بالعبر ، ولغافى حريز ، فى الأول ملك خراسان ، وتقليد الشحر وعمان ، إلى  
إقليم السودان ، وما وراء النهر وعبادان ، إلى جزيرة العرب ، وغوطة دمشق  
وحلب ، ولم يزل ينعم وعداً ، ويهب ، ويسجى بالعجب ، وفى ذيل المشور ،  
وتمام المسطور ، تفضل بالأقاليم ، وأنعم بتاج العز والتكريم ، فسجدت لكرمه ،  
وشكرته على نعمه ، شعر :

ثم رتببت دفتر للعطايا وقسمت البلاد بين الأخلا  
قلت ذاك الصديق اعطيه صنعا فى بنى حمير الكرام الأجل  
وعلى فارس صديق وأرض الروم ثان والهنند أوليه خلا  
حاصل الأمر أن كل محب لى على قدر حظه يتولى  
وأنا فى السحاب بيتى وتحتى كل يوم السما يتعللى  
واقترضنا فى الحال ألفين دينار انقضى بها هنالك شغلا  
واشترينا خمسين عبداً خصيا منهم نصف ذاك إلا أقللا  
واستعمرنا لهم ثلاثين قاو قاً على رأسهم وللرجل نعللا  
ثم ناديتهم وقتلت هلموا فادخلوا هذه الطوالة قبللا  
كل شخص منكم حماراً ينقى ثم شيخ العبيد يركب بغلا  
وخذنا ذا السلاح سيفاً ورمحاً ودروعاً تسمو وقوساً ونبللا  
واعرضوا أنفسكم على فىأنى أشتهى العبد فى السلاح المحلى

واقعدوا.عند بابنا ثم قولوا يوم تأتى الحمول أهلاً وسهلاً  
ثم إني فكرت أن أصبح الخير سير علينا ماذا نقدم فعلاً  
قلت حظ القماش والبن فى المجلد سن واجعل باقى التفريق سفلاً  
ثم هذا المكان يحمل حملب سن وهذا المكان يحمل حملاً  
هذه صفة تحط عليها المسك ك أم هذه بذلك أولى  
هذه للزباد تحمل قرناً هذه يافلان تحمل رطلا  
ياترى تحمل المخازن عشراً من هدايا فضل السيورى أم لا  
ياترى يغيشون أم تطلع الشمس سن عليهم أم مايحيثون أصلاً ؟  
اضربوا مندلاً لنا يائقاتى ربما يحصل المنى ولعلنا  
دخنوا دخنة التهاطيل قولوا ياطهاطيل طهطهيلات طهلاً  
ألوحا ألوحا ططاطيل طيطا طوطيا طوطيا طلاطل طلاً  
هات لى ياغلام زايحة الرمد سل عسانى منه أخرج شكلاً  
إن ترى فى الطريق غير المطايا تنهادى فحبذا الرمل رملاً

ثم ملت بإنسانى إلى المكتوب الثانى ، وإذا علم استخراج الطلامس ، وخبر  
الملاحم ، والتوصل إلى فتح الأهرام ، فى ثلاثة أيام ، ومعرفة ذات العماد ، فى أى  
البلاد ، والإتيان بعرش بلقيس ، بتدبير المغناطيس ، وفيه استخدام الكواكب ،  
ومعرفة كل غائب ، وبيان علم الروحانيات ، ودعوات العلويات ، وضبط الدقائق  
الفلكيات ، وملكوت الأرض والسموات ، وأنه يكشف لنا رموز الكيمياء ، ويعلم  
طرائق الزايرجات والسيمياء ، ويدل على بثر الملكين ببابل ، ويستخرج علوم  
الأوائل ، ويعزم على الوحش فيجلبها ، وعلى الجبال فيقلبها ، وعلى الغمام فينزله ،  
وعلى الريح فيحوكه ، وعلى النجوم فيشرها ، وعلى القبور فيبعثرها ، وإن الجمع  
يصل على الفور ، فى هذا الدور ، وأنه ينتف لحية المكذب قبل أن يجرب ، ويقص  
سبال المنكر ، إن يؤمن بما يخبر ، فقلت آمنت بما قاله سبحانه من أعطاه ذا الإقتدار ،  
أستغفر الله السيورى مايعرف يا إخوان قول الفشار ، ثم شرعت أعبى الخيل  
والخول ، وأجيش بجميع الدول للقاء ذاك الأمل ، ولم نزل نبث الظلالع ، ونتوقع  
الطالع ، إلى أن أتى الأبد على لبد ، ولم يصل أحد ، فثارت الفتنة بين الجنود ،



لتأخر الوعود ، ووقعت البسطامية والبسوس ، لحصاد النفوس ، وتقصفت الأسنة ،  
وتقطعت الأعنة ، وتسلمت السيوف ، وتماوجت الصفوف ، وسال جيحون  
والفرات <sup>(٢)</sup> بدم الأموات :

وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل  
ولم يبق أحد من الجيشين ، الأصيلى على وعدك ركعتين ، ورجع بخفى حين ،  
ثم إنا احتلنا فى إطفاء نار الفتنة ، بطلب هدنة ، إلى أن يصل إليك الكتاب ، ويرجع  
الجواب ، وقد أمرنا السفير ، إذا وقف بين يديك ، أن يقرأ عليك .

قل للخليل الذى أنهى لحضرته خلاصة الود من سرى ومن علنى  
ومن مدى الدهر أدعو فى سلامته من الردى وهى من قصدى ومن شجى  
ياذا الذى وعد المعروف ثم مضى لئذاك عمر الأمانى والزمان فى  
ومن على مذهب الحساب ملأنا كنوز قارون من مصر إلى عدن  
إن كان عندك محض الوعد تحسبه أصلاً من الجود أو فرعاً من المن  
فعد بحنطة بولاق وقل معها مع ساحل البن غابات من التين  
وافرض بائك قد قلدتنى عملاً بالهند أجبى صنوف الخز والفطن  
وولنى ساحل البحرين أجلبه بسوف سعدك بازارا بلاء ثمن  
وجد بإيوان كسرى والخورنق والد بقصر المشيد وملك الشام واليمن  
واعقد لى التاج رغباً منك واجعلنى على طوائف ذى القرنين فى المدن  
وقل وهبتك مافى الأرض من نعم باللحم والجلد والأصواف واللين  
ولا تكن خشية الإنفاق مقتصرأ مادام كنزك من وعد فأنت غنى  
لله وعدك مذ عامين أنشدنى أنا المعيدى فاسمع بى ولا ترنى  
خذ من علمى ولا تركن إلى عملى ولا يغرنك منى خضرة الدمن  
فقلت أجرى عند الله أطلبه حولين ياوعد تسقينى وتطعمنى  
من العجائب أبديت الشجاعة فى وعدى وعدت أكلت الخبز بالجبن  
مبالغات من الأقوال تسمعها لو كن فى البحر ريحاً طرن بالسفن  
ياذا الذى جاد فى الأحلام لى كرما يهنيك أنسى قد استغنيت من أذى

فلا تكن تقطع التشريف عنى فى كتاب ودك لى فى لفظك الحسن  
حتى أفوز بملك الأرض منك ولا أرضى بأنى فى غمدان ذى يزن  
وخذ ثوابك وعداً مثل وعدك لى هذا بذاك ولا عتب على الزمن

وكتب : إلى الشيخ عمر الحلبي على لسان تلميذه : « أهدي جزيل سلام ،  
مازال دائر بمركزه محيطه ، وواقفاً على مركبه بسيطه ، سلاماً أنظم به الدرارى  
والدرر ، وأثر به المنثور والزهر ، واستخدام له بهرام والقمر ، سلاماً منشورة  
ألوته ، على عمود الصباح ، موعودة سرية همته بظفر الإفتتاح ، سلاماً تشير إليه  
الثريا بكفها ، والجوزاء بشنفها ، والزهرة بطرفها ، والدقائق بلطفها عند كشفها ،  
سلاماً تتلقاه الشعرى العبور للعبور ، ويقوم له زيد الوداد بالمرصاد ، فيعرض عليه  
شقيق رمحه ، والمعللى قدحه ، وإبن جلا عمامته ، ومرجف لأمته ، جامعاً بين الجد  
والهزل ، والإرقال والرمل ، مخصوصاً به حضرة محيط مركزي بعنايته ، وهيكل  
سرى بحمايته ، نكتة الفلك ، وروحانية الملك ، ونفحة القدوس المشرقة على  
النفوس ، الفائز بفصوص الحقائق ، وكنوز الدقائق ، والحائز معانى الإشارات فى  
أبواب الفتوحات ، الشارب من العين بكشكوله ، والملقى عصا السير فى ساحة  
وصوله ، ركن هذا الفضل واسطقصه ، وجنس نوع الكرم ونفسه ، شيخى وأستاذى  
الشيخ عمر ، لامعدولاً عنا لقاطع ، غير منصرف عن المقتضى بالمانع ، أمين ، وبعد  
التقرب بنوافل الأدعية ، والتحب برواتب الأثنية ، صدوراً عن فؤاد قائمة زواياه فى  
الوداد ، مستقيم خط هواه فى كمال الإتحاد ، غير منقسم جذره الأصم عن العذال ،  
ولا مجتمعه له ضروب اللوازم فى مثال ، فهو ينكسر إلى السواد فيتخصص ، ولا  
يختلط فئزًه بالأغيار ، فيتمحص ، من مخلص يطرح الألف ، ويأخذ الواحد  
بالكف ، ويستخرج مجهول الأغيار ، وينقض التغير بقلم الغبار ، حتى يحل له  
بالجبر المقابلة ، فى مديح ذوى الأمعان والمحاولة ، فيأخذ هناك ، ارتفاع الشمس ،  
بإسطرلاب تهذيب النفس ، ويترقى فى درج المعانى ، بإطراح التوائى ، وطرح  
الثوالت والثوائى ، وما ذاك إلا لإضافتى لعلكم بعلمكم ، وشربى من كرمكم  
بكرمكم ، وتمييزى فى هذه الحال ، ببذل الإشتمال ، ولا سيما بعد وصولى ، ما

أشياء إلى جهتي ، وصح به أملي عن الخروج من جدولي ، ولى ولى ، فلا زال  
كيدى أهل الفضل ، واسع البذل بسيط النوال ، وافر مديد الكمال ، متداركي إلى  
مدراكي ، وسأثرى فى سائري ، ومفيقى ، من سكر تلفيقي إلى توفيقى ، ومحررى  
بضبطى من خطى فى خلطى ، ورفيقي فى تشويقي إلى تحفيقي ، يرحل بى إلى  
المختصر عن المطول ، وينزل بى عن المعاهد فى البديع الأول » ، وقال :

وخمرة من معان حلت دنان الحروف  
جلت كدورات حسى حتى تلاشى كثيفى  
ولا عجيب لصفوى لأن ذا الروح صوفى  
وله عفا الله عنه :

لعمرك أنت كتاب الكمال بآياته يظهر المضممر  
وشعرى عنوان ماقد حواه وفيه انطوى العالم الأكبر

ومن التحيضات :

قل لا شباعى الذى صحبونى ثم راحوا من بعد معتزليه  
ولا نصارى الذى خذلونى واستعاضوا سوى أنصاريه  
عفتمو نصف أمرد كوسجيا وانفردتم بمذهب الموصليه  
لاتظنوا فى عفتى هى ماهى أنا قلدت مذهب الباحيه  
أى ذنب جنيت حتى استرقتم أنفسكم للمقيل وقت العشيّه  
واحد راح من زقاق القشاشى يتمشى فى هبئه مخفيه  
ورجال من البرابيه جاءوا ورجال من تحت جذر التكيه  
واحد حامل كتاباً يورى أنه سائر إلى الكتبيّه  
وأخ قال قد شربت دواء وأريد الإسهاال فى العنبريه  
وصديق سألته أين تبغى فلوى رأسه وقال قضيه  
قد نذرت الصيام شهرا ولأه وشرطت الإفطار بالعديّه  
لاتخبث نفسى بذكر الكوازي واللوازي والوزة المحشيّه  
أنا لا أشهى الكباب ولا الرز ولا زرباج ولا اللبنيّه

قد زهدنا في كل ما تشتهي النفس  
عفت كل الطعام قلت فما المو  
وأتى آخر فقلت سلام  
ووراء شخص يجر خروفاً  
قلت ما الحال قال قد شرد العبد  
قلت قد مر عبدكم بطعام  
قال عبدى يا قوت قلت نعم قا  
اسم هذا الماس قبحه اللـ  
ثم ولي عجلان قلت انتظرنى  
أنا أولى بالجرى منك لآتى  
قال اقعد بالله ربك أقعد  
مايفوت العبيد وهو قريب  
ثم أتى سألت عن واقع الحسا  
فإذا أنتم كما ذكرنا  
وقال من أرجوزته الطيبة :

ومفردات من مركب اضبط  
أو معدنا والصمغ أو ما مثله  
ما قيل فى القانون من أفراد  
ثم إذا خص بماء أو شراب  
واحضر لديك عللاً مصفى  
وفى الشئ ثلاثة أمزج أحسنه  
وبعد عقد ذر فوقه الدوا  
وارفعه فى الفضة أو صينيا  
فى غير منحل هناك يعرف  
فى عمل الأقراص :

وإن يكن أقراص أو حب أضف  
إلا إذا كان بها الصبر فلا  
وجب أو قرص مع المسح من الد  
ثم تحفف بالغافى الظل

مسحوقاً فى الصمغ محلولاً وصف  
حاجة فى الصمغ فخذ بدلاً  
أدهان من دهن مناسب حصل  
مخافة التعفين بعد البلى

فإن ذى السرطوبية الغريبه تعفنن الشئ ولا عجيبه  
وقوة الأقراص تبقى أربعاً سنين لاغير بها قد قطعاً  
فى المطبوخ وعمله :

وإن يكن مطبوخ عدل وزنه ولين النار لتبدى حسنه  
واطبخه حتى يتهرا واحذر من فيتمونهم أو إلا يكثر  
كمثل ذا الطل غداً فى وصفه ضف الدوا عليه ثم صفه  
ونق أخشايه لكل واغسل بما طببخ اذخر واستأصل  
فى السفوف :

وفى السفوف المزج بعد السحق وراغ مايعطى له من حق  
فى التحميص :

وحمص القابض من بزر ولا تدق بزر قطنه فيفتلا  
واحمر لذاك خزقاً أو حجرا وانزل وقلب فيه ذاك البزرا  
فى الدق والسحق :

وإن جمعت أهليلجات إسقها سمناً وحمصاً وثم دقها  
وجود الغسل لكحل وإنقه وسقه بالماء حال سحقه  
وروقنه بعمد ذا وبدل ماء وجفف فى تمام العمل

إلى آخر ما قال ، وله غير ذلك مدائح وقصائد وغزليات ،  
وتخميسات ، ومراسلات ، كلها غر محشوة بالبلاغة ، تدل على غزارة عمله ،  
وسعة إطلاعه ، توفى بهذه السنة <sup>(١)</sup> ، بالمدينة ، المنورة ، رحمه الله تعالى .

### سنة ثلاث وثمانين ومائة والـ<sup>(٢)</sup>

فيها فى المحرم <sup>(٣)</sup> ، أخرج على بيك عثمان أغا الوكيل من مصر منفياً إلى جهة  
الشام ، وكذلك أحمد أغا الجوالى ، وأغات الضربخانة ، إلى جهة الروم ، وكان  
أحمد أغا هذا رجلاً عظيماً ذا غنية كبيرة ، وثروة زائدة ، فصادره على بيك فى  
ماله ، وأمره بالخروج من مصر ، فأحضر المطربازية والدالين والتسجار ، وأخرج  
متاعه وذخائره ، وباعها بسوق المزاد بينهم ، فبيع موجوده من أمتعة وثياب ، وجواهر

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ إبريل ١٧٧٠ م .

(٣) محرم ١١٨٣ هـ / ٧ مايو - ٥ يونيو ١٧٦٩ م .

وتحف ، وأسلحة ، وكتب ، وأشياء نفيسة ، وهو ينظر إليها ويتحسر ، ثم سافر إلى  
جهة الإسكندرية .

وفيها <sup>(١)</sup> ، توفي محمد باشا الذى كان بقصر عبد الرحمن كنتخدا بشاطيء  
النيل ، ولعله مات مسموماً ، ودفن بالقراة الصغرى ، عند مدافن الباشوات ،  
بالقرب من الإمام الشافعى .

ونزل الحسج ، ودخل إلى مصر مع أمير الحاج خليل بيك بلفيا ، فى أمن  
وأمان ، ووصل باشا من طريق البر ، وطلع الأمراء إلى العادلية لملاقاته ، ونصبوا  
خيامهم ، ودخل بالموكب ، وذلك فى شهر صفر <sup>(٢)</sup> .

وفيها <sup>(٣)</sup> ، أخرج على بيك حسن بيك رضوان ، وأتباعه إلى مسجد  
وصيف ، ثم نقل منها إلى المحلة الكبرى ، . فأقام سنين .

وفيها <sup>(٤)</sup> ، أرسل على بيك تجريدة إلى سويلم بن حبيب ، والهنادى بالبحيرة ،  
وباش التجريدة ، إسماعيل بيك ، وذلك أن ابن حبيب ، لما رحل من دجوة ،  
وذهب إلى البحيرة ، وانضم إلى عرب الهنادى ، وكان المتولى على كشوفية البحيرة  
عبد الله بيك تابع على بيك ، فحاربوه وحاربهم حتى قتل عبد الله بيك المذكور ، فى  
المعركة ، ونهبوا متاعه ووطاقه ، وكان أحمد بيك بشناق ، لما خرج من مصر هارباً  
بعد قتل صالح بيك كما تقدم ، ذهب إلى الروم فصادف هناك جماعة من الهريانيين  
ومنهم : يحيى السكرى ، وعلى أغا المعمار ، وعلى بيك الملط ، وغيرهم ، وزيفوا  
بسبب المغرضين لعلى بيك بدار السلطنة ، فنزلوا فى مركبين إلى درنة ، فوصلوها  
متفرقين ، فالتى وصلت أولاً بها : يحيى السكرى ، وعلى المعمار ، والملط ، فركبوا  
عندما وصلوا إلى درنة ، وذهبوا إلى الصعيد ، ووصلت المركب الأخرى بعد أيام ،  
وبها أحمد بيك بشناق ، فطلع إلى عند الهنادى ، فلما وصل إسماعيل بيك ، ومن  
معه بالتجريدة ، فتحاربوا مع الحبابية والهنادى ، ومعهم أحمد بيك بشناق ثلاثة  
أيام ، وكان سويلم بن حبيب متعزلاً فى خيمة صغيرة عند امرأة بدوية بعيداً عن  
المعركة ، فذهب بعض العرب ، وعرف الأمراء بمكانه ، فكبسوه وقتلوه ، وقطعوا  
رأسه ورفعوها على رمح واشتهر ذلك ، فارتفع الحرب من بين الفريقين ، وتفرق

(١) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م . (٢) صفر ١١٨٣ هـ / ٦ يونية - ٤ يولية ١٧٦٩ م .

(٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م . (٤) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

الهنادى ، وعرب الجزيرة ، والصوالحة ، وغيرهم ، وراحت كسرة على الجميع ، ولم يبق لهم قائم من ذلك اليوم ، وتغيب أحمد بيك بشناق ، فلم يظهر إلا بعد مدة ببلاد الشام .

وفيها <sup>(١)</sup> : تقلد أيوب بيك على منصب جرجا ، وخرج مسافراً ومعه عدة كبيرة من العساكر والأجناد ، فوصلوا إلى قرب أسيوط ، فوردت الأخبار باجتماع الأمراء المنافى ، وتملكهم أسيوط وتخصنهم بها ، وكان من أمرهم أنه لما ذهب محمد بيك أبو الذهب إلى جهة قبلى لمنازمة شيخ العرب همام كما تقدم ، وجرى بينهما الصلح ، على أن يكون لهما من حدود برديس ، وتم الأمر على ذلك ، ورجع محمد بيك إلى مصر ، أرسل على بيك يقول له : « إننى أمضيت ذلك بشرط أن تطرد المصريين الذين عندك ، ولا تبقى منهم أحداً بدائرتك » ، فجمعهم وأخبرهم بذلك ، وقال لهم : « اذهبوا إلى أسيوط واملكوها قبل كل شئ » ، فإن فعلتم ذلك كان لكم بها قوة ومنعة ، وأنا أمدكم بعد ذلك بالمال والرجال » ، فاستصوبوا رأيه وبادروا وذهبوا إلى أسيوط ، وكان بها عبد الرحمن كاشف من طرف على بيك ، وذو الفقار كاشف ، وقد كانوا حصنوا البلدة وجهاتها ، وبنوا كرائك والبوابة ، وركب عليها المدافع ، فتحليل القوم ليلاً ، ورحقوا إلى البوابة ، ومعهم أنخاخ وأحطاب جعلوا فيها الكبريت والزيت وأشعلوها ، وأحرقوا الباب ، وهجموا على البلدة ، فلم يكن له بهم طاقة لكثرتهم ، وهم جماعة صالح ببيك ، وباقي القاسمية ، وجماعة الخشاب ، وجماعة الفلاح ، وجماعة مناو ، ويحيى السكرى ، وسليمان الجلفى ، وحسن كاشف ترك ، وحسن بيك أبو كرش ، ومحمد بيك الماوردى ، وعبد الرحمن كاشف من خشداشين صالح بيك ، وكان من الشجعان ، ومحمد كتخدا الجلفى ، وعلى بيك الملط تابع خليل بيك ، وجماعة كشكش وغيرهم ، ومعهم كبار الهوارة ، وأهالي الصعيد ، فملكوا أسيوط ، وتخصنوا بها ، وهرب من كان فيها ، ووردت الأخبار بذلك إلى على بيك ، فعين للسفر إبراهيم بيك بلفيا ، ومحمد بيك أبو شنب ، وعلى بيك الطنطاوى ، ومن كل وجاق جماعة ، وعساكر ومغارية ، وأرسل إلى خليل بيك القاسمى المعروف بالأسيوطى ، فأحضره من غرة ، وطلع هو وإبراهيم بيك تابع محمد بيك بعساكر أيضاً ، وعزل الباشا ، وأنزله وحسبه بيت

(١) ١١٨٣ هـ ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

إيواظ بيك عند الزير المعلق ، ثم سافر محمد بيك أبو الذهب ، ورضوان بيك ،  
وعدة من الأمراء والصنائق ، وضم إليهم ما جمعه ، وجلبه من العساكر المختلفة  
الأجناس ، من : دلاة ودروز ومتاولة ، وشوام ، وسافر الجميع براً وبحراً ، حتى  
وصلوا إلى أيوب بيك ، وهو يرسل خلفهم فى كل يوم بالأسداد والجيخانات  
والذخيرة والبقسامط ، وذهب الجميع إلى أن وصلوا قرب أسيوط ، ونصبوا  
عرضيهم عند جزيرة منقباط ، وتحققوا وصول محمد بيك ، ومن معه ، وفرحوا  
بذلك لأنهم كانوا رأوا فى زايرجات الرمل سقوطه فى المعركة ، ثم أجمعوا رأيهم  
على أن يدهمهم آخر الليل ، فركبوا فى ساعة معلومة ، وسار بهم الدليل فى طوق  
الجليل ، وقصدوا النزول من محل كذا على ناحية كذا من العرضى ، فناه وضل بهم  
الدليل ، حتى تجاوزوا المكان ، المقصود بنحو ساعتين ، وأخذوا جهة العرضى ،  
فوجدوه قبليتهم بذلك المقدار ، وعلموا فوات القصد ، وأن القوم متى علموا  
حصولهم خلفهم ملكوا البلدة من غير مانع ، قبل رجوعهم من المكان الذى أتوا  
منه ، فما وسعهم الذهاب إليهم ومصادمتهم على أى وجه كان ، فلم يصلوهم إلا  
بعد طلوع النهار ، وتيقظ القوم ، واستعدوا لهم فالتظموا معهم ، وهم قليلون  
بالنسبة إليهم ، ووقع الحرب ، واشتد الجلال ، وبذلوا جهدهم فى الحرب ، ويصرخ  
الكثير منهم بقوله : « أين محمد بيك » ، فبرز إليهم محمد بيك أبو شنب ، وهو  
يقول : « أنا محمد بيك ؟ » ، فقصدوه وقاتلوه وقاتلهم حتى قتل ، وسقط جواد  
يحيى السكرى ، فلم يزل يقاتل ويدافع حصّة طويلة حتى تكاثروا عليه وقتلوه ،  
وعبد الرحمن كاشف القاسمى يحارب بمدفع يضربه وهو على كتفه ، وانجملت الحرب  
عن هزيمتهم ، ونصرة المصريين عليهم ، وذلك عند جبانة أسيوط ، فتشتتوا فى  
الجهات ، وانضموا إلى كبار الهوارة ، وملك المصريون أسيوط ، ودفنوا القتلى ،  
ومحمد بيك أبو شنب ، واغتم محمد بيك أبو الذهب لموته ، وفرح لوقوع الزايرجة  
عليه ، ومفاداته له ، لأنه كان يعلم ذلك أيضاً ، وأقاموا بأسيوط أياماً ، ثم ارتحلوا  
إلى قبلى ، بقصد محاربة همام والهوار ، واجتمع كبار الهوارة مع من  
انضم إليهم من الأمراء المهزومين ، فراسل محمد بيك إسماعيل أبو عبد الله ، وهو  
ابن عم همام ، واستماله ومناه ، وواعده برياسة بلاد الصعيد ، عوضاً عن شيخ  
العرب همام ، حتى ركن إلى قوله ، وصدق غويهاته ، وتقاعس وتشبط عن القتال ،  
وخذل طوائفه ، ولما بلغ شيخ العرب همام ما حصل ، رأى فشل القوم ، خرج من



فرشوط ، وبعد عنها مسافة ثلاثة أيام ، ومات مكموداً ومقهوراً ، ووصل محمد بيل ، ومن معه إلى فرشوط ، فلم يجدوا مانعاً فملكوها ونهبوها ، وأخذوا جميع ما كان بدوائر همام وأقاربه وأتباعه ، من ذخائر وأموال وغلال ، وزالت دولة شيخ العرب همام من بلاد الصعيد ، من ذلك التاريخ ، كأنها لم تكن ، ورجع الأمراء إلى مصر ، ومحمد بيك أبو الذهب ، وسحبته دراويش ابن شيخ العرب همام ، فإنه لما مات أبوه ، وانكسر ظهر القوم بموته ، وعلموا أنهم لانجاح لهم بعده ، أشاروا على ابنه بمقابلة محمد بيك ، وانفصلوا عنه ، وتفرقوا في الجهات ، فمنهم من ذهب إلى درنة ، ومنهم من ذهب إلى الروم ، ومنهم من ذهب إلى الشام ، وقابل درويش بن همام محمد بيك ، وحضر صحبته إلى مصر ، وأسكنه في مكان بالرحبة المقابلة لبيته ، وصار يركب ويلذهب لزيارة المشاهد ، ويتفرج على مصر ، ويتفرج عليه الناس ، ويعدون خلفه وأمامه لينظروا ذاته ، وكان وجيهاً طويلاً أبيض اللون ، أسود اللحية ، جميل الصورة ، ثم إنَّ على بيك أعطاه بلاد فرشوط والوقف ، بشفاعة محمد بيك ، وذهب إلى وطنه ، فلم يحسن السير والتدبير ، وأخذ أمره في الإنحلال وحاله في الإضمحلال ، وأرسل من طالبه بالأموال والذخائر ، فأخذوا ما وجدوه ، وحضر إلى مصر والتجأ إلى محمد بيك فآكرمه ، وأنزله بمنزل بجواره ، فلم يزل مقيماً به حتى خرج محمد بيك من مصر مغاضباً لاستأذنه فلحق به ، وسافر لصعيد ، وخلص الإقليم المصرى بحرى وقبلى إلى على بيك وأتباعه ، فشرع في قبل المنافى الذين أخرجهم إلى البنادر مثل : دمياط ، ورشيد ، والإسكندرية ، والمنصورة ، فكان يرسل إليهم ، ويختنقهم ، واحداً بعد واحد ، فخنق على كتخد الخربطلى برشيد ، وحمزة بيك تابع خليل بيك بزفتا<sup>(١)</sup> ، وقتلوا معه سليمان أغا الوالى ، وإسماعيل بيك أبا مدفع بالمنصورة ، وعثمان بيك تابع خليل بيك ، هرب إلى مركب البيليك ، فحماه وذهب إلى اسلامبول ، ومات هناك ، ونفى أيضاً جماعة وأخرجهم من مصر ، وفيهم سليمان كتخد الشهيد ، وإبراهيم أفندى جميلان ، ومات الباشا المتفضل بالبيت الذى نزل فيه ، ولحق بمن قبله .

(١) زفتا : قرية قديمة ، اسمها الأصلي «منية زفتة» ، واسمها القبطى (Zēbētē) ، ووردت في : الخطط القريزية ، والخطط التوفيقية ، ومعجم البلدان بإسم «الزفتة» ، ولما أنشئ قسم زفتى ، أصبحت قاعدة له ، وفي ١٨٧١م ، سمي مركز زفتى ، وهى قاعدة مركز زفتى ، محافظة الغربية .  
رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق٢ ، ج٢ ، ص ٥٧ .

وما : اتفق أنَّ على بيك صلى الجمعة فى أوائل شهر رمضان<sup>(١)</sup> ، بجامع الداودية<sup>(٢)</sup> ، فخطب الشيخ عبد ربه ، ودعا للسلطان ، ثم دعا لعلى بيك ، فلما انقضت الصلاة ، وقام على بيك يريد الإنصراف ، أحضر الخطيب وكان رجلاً من أهل العلم يغلب عليه البلة والصلاح ، فقال له : « من أمرك بالدعاء بإسمى على المنبر ، أقبل لك إنئى سلطان ؟ » ، فقال : « نعم أنت سلطان ، وأنا أدعو لك » ، فأظهر الغيظ ، وأمر بضربه ، فبطحوه وضربوه بالعصى ، فقام بعد ذلك مثلاً من الضرب ، وركب حماراً وذهب إلى داره ، وهو يقول فى طريقه : « بدأ الإسلام غربياً ومسيود كما بدأ » ، ثم إنَّ على بيك أرسل إليه فى ثانى يوم<sup>(٣)</sup> ، بdraهم وكسوة ، واستسمحه .

### وأما من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء

فمات الإمام الولى الصالح المعتقد المجذوب ، العالم العامل ، الشيخ على بن حجازى بن محمد البيومى ، الشافعى الحلوتى ، ثم الأحمدي ، ولد تقريباً سنة ثمان ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، حفظ القرآن فى صغره ، وطلب العلم ، وحضر دروس الأنبياء ، وسمع الحديث والمسلسلات على : عمر بن عبد السلام التطاوى ، وتلقن الحلوتية من السيد حسين الدمرداشى العادلى ، وسلك بها مدة ، ثم أخذ طريق الأحمدية عن جماعة ، ثم حصل له جذب ، ومالت إليه القلوب ، وصار للناس فيه اعتقاد عظيم ، وانجذبت إليه الأرواح ، ومشى كثير من الخلق على طريقته وأذكاره ، وصار له أتباع ومريدون ، وكان يسكن الحسينية ، ويعقد حلق الذكر فى مسجد الظاهر<sup>(٥)</sup> ، خارج الحسينية ، وكان يقسم به هو وجماعته لقربه من بيته ، وكان ذا واردات وفيوضات ، وأحواله غريبة ، وألف كتباً عديدة منها : « شرح الجامع الصغير » ، و « شرح الحكم لابن عطاء الله السكندرى » ، و « شرح الإنسان

(١) ١ رمضان ١١٨٣ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٧٦٩ م .

(٢) جامع الداودية : يقع بشارع سوقية اللاذ ، أنشأ داود باشا والى مصر ، وجواره سبيل مفروش بالرخام ، وكان هذا الجامع أو أمره مدرسة ، وأوقف عليها أوقافاً .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٢٣٠ .

(٣) ٢ رمضان ١١٨٣ هـ / ٣٠ ديسمبر ١٧٦٩ م

(٤) ١٠٨٠ هـ / ١ يونية ١٦٦٩ - ٢١ مايو ١٦٧٠ ، كتب أمام هذه السفرة بهامش ص ٣٣٧ ، طبعة بولاق « وفاة سيدى على البيومى وترجمته » .

(٥) مسجد الظاهر : أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقدارى العلائى ، كملت عمارته ٦٦٧ هـ / ووقف عليه حكراً ، وكان موضعه ميداناً يعرف بميدان قراقوش .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٠١ .

الكامل للجبلى ، وله مؤلف فى طريق القوم ، خصوصاً فى طريق الخلوتية الدرداشية ، ألفه سنة أربع وأربعين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، وشرح الأربعين السنوية ، ورسالة فى الحدود ، وشرح على الصيغة الأحمدية ، وعلى الصيغة المطلسة ، وله كلام عال فى التصوف ، وإذا تكلم أفصح فى البيان ، وأتى بما يبهى الأعيان ، وكان يلبس قميصاً أبيض وطاقيّة بيضاء ، ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء ، لا يزيد على ذلك شتاءً وصيفاً ، وكان لا يخرج من بيته إلا فى كل أسبوع مرة ، لزيارة الشهيد الحسيني ، وهو على بغلة وأتباعه بين يديه وخلفه ، يعلنون بالتوحيد والذكر ، وربما جلس شهوراً لا يجتمع بأحد من الناس ، وكانت له كرامات ظاهرة ، ولم عقد الذكر بالمشهد الحسيني فى كل يوم ثلاثاء ، ويأتى بجماعته على الصفة المذكورة ، ويذكرون فى الصحن إلى الضحوة الكبرى ، قامت عليه العلماء ، وأنكروا ما يحصل من التلوث فى الجامع من أقدام جماعته ، إذ غالبهم كانوا يأتون حفاة ، ويرفعون أصواتهم بالشدة ، وكاد أن يتم لهم منعه بواسطة بعض الأمراء ، فأنبرى لهم الشيخ الشبراوى ، وكان شديد الحب فى المجازيب ، وانتصر له ، وقال للباشا والأمراء : « هذا الرجل من كبار العلماء والأولياء ، فلا ينبغي التعرض له » ، وحينئذ أمره الشيخ بأن يعقد درساً بالجامع الأزهر فقرأ فى الطيبرسية<sup>(٢)</sup> ، الأربعين السنوية ، وحضره غالب العلماء ، وقرر لهم مابهر عقولهم ، فسكتوا عنه ، وخمدت نار الفتنة ، ومن كلامه فى آخر رسالة الخلوتية مانصه : « فمن من الله علىّ وكرمه ، أتى رأيت الشيخ دمر داش فى السماء » ، وقال لى : « لاتخف فى الدين ولا فى الآخرة » ، وكنت أرى النبى ﷺ فى الخلوة فى المولد ، فقال لى فى بعض السنين : « لاتخف فى الدنيا ولا فى الآخرة » ، ورأيت يقول لأبى بكر رضى الله عنه إسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمر داش ، وجاء حتى دخلا لى فى الخلوة ، ووقفا عندى ، وأنا أقول : « الله الله » ، وحصل لى فى الخلوة ، وهم فى رؤية النبى ﷺ ، فرأيت الشيخ الكبير ، يقول لى عند ضريحه : « مدّ يدك إلى النبى ﷺ » ، فهو حاضر عندى ، ورأيت فى خلوة الكردى يعنى الشيخ شرف الدين المدفون بالحسينية بين البقطة والنوم ، وأنا جالس فاتتهت فرأيت النور قد ملأ المحل ، فخرجت منها هائماً ، فحاشنى بعض من كان فى المحل ، فوقفت عند الشيخ ، ولم

(١) ١١٤٤ هـ / ٦ يولية ١٧٣١ - ٢٣ يونية ١٧٣٢ م .

(٢) الطيبرسية : مدرسة تقع غربى الجامع الأزهر ، أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندارى ، نقيب الجيوش وقرر بها درساً للفقهاء الشافعية ، وانتهت عمارتها سنة ٧٠٩ هـ / ١١ يونية ١٣٠٩ - ٣٠ مايو ١٣١٠ م . ، وفيها خزنة كتب .

مبارك ، على المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٤٤ .

أقدر على العود إلى الخلوة من الهيبة إلى آخر الليل ، وتبسم في وجهي مرة ، وأعطاني خاتماً » وقال لي : « والذي نفسي بيده في غد يظهر ماكان مني وما كان منك » ، وأخذني الشيخ الكردي ، وأوصلني إلى مكة ، وأرانها عياناً ، ودخلت على السيد أحمد البدوي ، وعنده النبي ﷺ ، فحكم في وأنا أستغيث بالنبي ﷺ ، وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولده ، فأعاني الله بعد ذلك ببركة النبي ﷺ ، وكان قبل ألبسني بيده الزى الأحمر مرتين ، مرة في بركة الحج ، ومرة في مقامه ، داخل الضريح ، وقال : « إذهب إلى الكردي » ، قال ورايت نفسي مرة خارج المدينة ، وقلت لا أدخل حتى أعلم رضا عني والقبول ، فأرسل لي إنساناً بمروحة يروح بها عليّ ، ويقول : « القبول حاصل » ، ورأيت يقول لي : « أنا أحب محادثتك ، وأوقفني بين يديه » ، وقال لي : « أنتعترض على حكم الربوبية فاستيقظت وأنا أجد أثر ذلك ، ولم أعرف السبب » .

ورأيت : بهامش تلك الرسالة ماصورته : رأيت النبي ﷺ ، في آخر رمضان ليلة الإثنين سنة سبع وخمسين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، في الطبقة التي بجانب الرواق ، وهو مسرع في المشي ، فسمعت خلفه ، وقلت : « لاتفتني يا رسول الله » ، فوقفنا في فضاء واسع ، فأدركته ووقفت بجانبه ، وقلت لمن كان حاضراً ، : « أنظر إلى لحيته الشريفة ، وعد مافيها من الشعرات البيض » .

ومن كراماته : أنه كان يتوبُ العصاة من قطاع الطريق ، ويردهم عن حالهم ، فيصيرون مريدين له ، وإذا سمعته من الثقات ، ومنهم من صار من السالكين ، وكان تارة يربطهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر ، وتارة بالطوق في رقبتهم ، يؤدبهم بما يقتضيه رأيه ، وكان إذا ركب ساروا خلفه بالأسلحة والعصى ، وكانت عليه مهابة الملوك ، وإذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكر ، حتى يصير كالوحش النافر في غاية القوة ، فإذا جلس بعد الذكر تراه قسئ غاية الضعف ، وكان الجالس يرى وجهه تارة كالوحش ، وتارة كالعجل ، وتارة كالغزال ، ولما كان بمصر مصطفى باشا مال إليه ، واعتقده وزاره ، فقال له : « إنك ستطلب إلى الصدارة في الوقت الفلاني » ، فكان كما قال له الشيخ ، فلما ولى الصدارة بعث إلى مصر ، وبني له المسجد المعروف به بالحسينية ، وسبيلاً وكتاباً وقبة ، وبدخلها مدفن للشيخ على يد الأمير عثمان أغا ، وكيل دار السعادة ، ولما مات

(١) آخر رمضان ١١٥٧ هـ / ٧ نوفمبر ١٧٤٤ م .

خرجوا بجنازته ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ، ودفن بالقبور الذى بنى له  
بداخل القبة بالمسجد المذكور .

ومات : علامة وقته وأوانه ، الأخذ من كميت البلاغة ، بعناية الولي الصوفى ،  
من صفا فصوصى ، الشيخ حسن الشيبينى ، ثم الفوى ، رحل من بلدته فوة<sup>(١)</sup> ،  
إلى الجامع الأزهر ، فطلب العلم ، وأخذ عن الشيخ الديري ، فجعله مملِكاً عليه فى  
الدرس ، فقيّل له فى ذلك ، فقال : « هذا عالم ماجء من بلده ، حتى قرأ  
الأشمونى ، والمختصر ، ونحو ذلك » ، وأخير عن نفسه أنه كان ملازماً لولى من  
أولياء الله تعالى ، فحين تعلقت نفسه بالمجىء إلى الجامع الأزهر ، توجه مع هذا  
الولى لزيارة ثغر دياط ، فنام إلى جانبه ليلة ، فرآه فى النوم ، وقد سقاه لبناً من  
إبريق ، وقال له : « هذا علم النحو ، وهو أصعب العلوم فى الأزهر » ، قال ثم  
انتبهت ، فقلت له : « يامولانا الشيخ ، رأيت كذا وكذا » ، فقال على الفور :  
« سكت أضغاث أحلام » ، لأن الولي المذكور ، كان من الملامية لا يجب أن يظهر  
لنفسه حالاً ، ثم إنه جاور عقيب ذلك ، فحين اشتغل بهذا العلم فتح الله عليه فى  
أقرب مدة ، ثم اشتغل بالفقه وغيره ، من أصول ، ومنطق ومعان ، وبيان ،  
وتفسير وحديث ، وغير ذلك ، حتى فاق على أقرانه ، وصار علامة زمانه ، ثم أخذ  
عن الشيخ الحفنى الطريقت ، وتلقن الأسماء ، وسار على حسب سلوكه وسيره ،  
والبس التاج ، وأجازه بأخذ العهود والتلقين والتسليك ، وصار خليفة محضاً ، فأدار  
مجالس الأذكار ، ودعا الناس إليها فى سائر الأقطار ، وفتح الله عليه باب العرفان ،  
حتى صار ينطق بأسرار القرآن ، ويتكلم فى الحقائق ، نقل عن الشيخ الحفنى ، أنه  
ورد عليه منه مكتوب ، فقال : « الحمد لله الذى فى أتباعنا من هو كمحى الدين بن  
العربى » ، وسمع منه أيضاً أنه يقول فى حقه : « الشيخ حسن الشيبينى هذا أكبرى ،  
أعطاء الله قوة فى معرفة أهل العرفان ، وأنه أعلم منى بهذا الفن ، وإذا تكلمت معه  
فيه فلنأماهى مشاركة ، وإلا فأنا لأفهم كفهمة » ، وناهيك بهذه الشهادة ، توفى  
رحمه الله تعالى فى هذه السنة<sup>(٢)</sup> ، وخلف ولده السيد أحمد ، موجود فى الأحياء  
بارك الله فيه ، ومن أخذ عنه ، صاحبنا العمدة العلامة الصالح السيد على ،  
المعروف : بزيارة الرشيدى ، وهو خليفة الخلوتية إلا أن بثغر رشيد نفع الله به .

(١) فوة : قرية قديمة ، إسمها القديم ( POEI ) ، وذكرها شاميليون بإسم ( MELIDJ ) ، وفى ١٨٢٦م ،  
أنشئ فيه قبة بلاد الأرز غرباً ، وجعلت قاعدة له ، لأنها أكبر قراه وأعمرها ، وفى ١٨٧١م . سعى مركز بلاد  
الأرز غرباً ، وفى ١٨٩٦م ، سعى مركز فوة لوجود المركز بها ، وهى قاعدة مركز فوة ، محافظة الغربية .

زمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق٢ ، ج٢ ، ص ١١٣ - ١١٥ .

(٢) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠م .

ومات : الجناب الميجل الفريد ، الكاتب الماهر المنشئ البليغ المجيد ، محمد أفندي ابن إسماعيل السكندري ، العارف بالألسنة الثلاثة : العربية ، والفارسية ، والتركية ، وكان لديه محاورات ولطائف أدبية ، وميل شديد إلى علم اللغة ، وبحث عن الأدوات المتعلقة به ، ورسائله في الألسن الثلاثة غاية في الفصاحة ، مع حسن خط ووفور حظ ، ومهابة عند الأمراء ، وقبول عند الخواص ، ووالده كان إسرائيلياً ، فأسلم وحسن إسلامه ، وتولى مناصب جليلة بالشعر ، وله هناك شهرة ، فولد هذا هناك ، وهذبه وأدبه حتى صار إلى ماضار ، واستقر بمصر ، ومازالت له أملاك هناك ، وقرابة ، رأيته يأتي لزيارة الشيخ الوالد ، وقد اكتهل وتناهى في السن ، وأبقى الدهر في زواياه خبايا مستحسنة ، ورأيت بخط يده كتاب بهارستان ، لمولانا جامي ، قد أحسن في كتابته ، وأتقن في سياقه ، ومجموعاً فيه النوادر ، من أشعار الألسن الثلاثة ، وبالجملة لم يكن في عصره من يدانيه في الفنون التي كان تجمل بها ، قد ذكره الأديب الشيخ عبد الله الإدكاي في بضاعة الأريب ، وأثنى على محاسنه ، وكانت بينهما ألفة تامة ، ومصافاة ومصادفة ، ومحاورات أدبية ، قال فيه : « وكتبت لحضرة أخيها المولى الأكرم محمد أفندي ابن المرحوم إسماعيل أغا السكندري ، رحم الله والده ، وأدام لنا فوائده وعوائده وعوائده ، « كتاب الفتح القدسي »<sup>(١)</sup> ، تأليف العماد الكاتب ، وكتبت بعد إتمامه ، وحسن ختامه ، مانصه : « قد سر الله سبحانه ، إتمام هذا الكتاب ، بل العجب العجائب ، بل الروض المستطاب ، فكلم فيه من فصل ينسب عن فضل ، ومن نوع بديع ، يخمل نور ربيع » ، إلى آخر ما أطال في مدحه إلى أن قال : « وقد كتبت برسم الماجد الكامل ، والهمام الفاضل ، ملاذاً الأفاضل ، ومعاذ الأماثل ، ومحل الفواضل ، ومحط الفضائل ، أوجد أهل العصر للإنشاء صياغة ، وأبرعهم بالألسن الثلاثة براعة وبلاغة ، حتى كأنه المعنى بقول من قال ، وأحسن في المقال » :

إن هز أقلامه يوماً ليعملها أنساك كل كمي هز عامله  
وإن أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الأنامله

وهو الآن بمصرنا ، أوجد المنشئين بعصرنا ، فلا أحد في فنه يماثل ، ولا يضاهيه ، ولا يشاكله ولا يستطيع يساجله ، أو يناضله ، فلو رأى ما يخبره منشاء هذا الكتاب العماد ، لقال والله هذا الذي عليه الإعتماد ، ولم له القياد ، وأذن لبلاغته وانتقاد ، ولو أدركه الشيرازيان ، سعدى ، وحافظ ، لاقتفى كل منهما ما هو

(١) صفحة إسم الكتاب « الفتح القدسي في الفتح القدسي » ، تأليف : أبو عبدالله محمد بن محمد ، الشهير بعماد الدين ، الكاتب الأصفهاني ( ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م ) .

به لافظ ، ولو سمع بديع إنشائه النامى ، الملاً جامى ، لقال ههنا جبل مرامى ،  
وأصابه المرامى ، ولو رام ويس مضاهاة غرره ، ومحكاة درره ، لقليل له يابوس  
ويسك ، لقد اتعبت نفسك ، وكددت وأوهنت حدسك ، ولو قفا الشزركشى أثره ،  
لاستحسن الأفاضل ، نظمه ونثره ، ولو عاصره نفعى ، قال لقد رق بلطائفه طبعى ،  
ولو طلب الشايب مجاراته لنبا عن مباراته ، وأذعن لبراعاته وبديع عباراته ، من هو  
أخى وصديقى ، وعلى الحقيقة هو أشفق من شقيقى ، فكم له على من أباد لا أقدر  
أن أعددها ، ولا أحصرها فأسردها ، المولى الأمجد ، والاكمل الأوحد ، من هو  
بكل وصف جميل حرى ، حضره محمد أفندى الإسكندرى فهو الآن أوحد الكتاب ،  
والآتى فى صناعة الإنشاء بالعجب العجائب ، والمعظم عند أرباب الدولة الكرام ،  
والمخصوص بينهم بالتبجيل والإعظام ، والمعوّل عليه دون سائر الكتاب ، والمنظور  
إليه لسعة دائرته فى الآداب ، ثم أتبعه بنظم ، فقال :

فعلت أعين الأطباء السراجى	بفؤادى فعل العدو والمداجى
قلت كفى كفى فقالت أقالت	ك شراكى فسر لسربك ناجى
قلت أنى لى النجاة وإنى	بك أصبحت موثق الأوداج
يا عيوننا أسرن لى وأسهر	ن جفونى من هدهبا فى دياجى
بفتور فيكن بالقتل والفتـ	ك غداً فى القتال نامى الهياج
وفنون به الحللى لقد را	د افتتائاً وكان صلب المزاج
ولحاظ أمضى فعلاً وأقضى	فى الورى من صوارم الحجاج
هل سبيل إلى الوصول إلى مو	لاك أو منحه إلى محتاج
قلن نرجو معاً وتمنح مانر	جوه فاقصد بالمدح كهف الراجى
هو نامى العلا محمد المحمـ	ود فعلاً بدا كضوء السراج
وهو فرد الزمان نشرأ ونظمأ	مأ قريض الكميـت والعجاج
وهو فى الخط أوحد فإذا مد	يراعاً فى صفحة الأوراج
جاءك السروض مثمراً ولديه	كل حرف مثل الهزار يـناجى
والمعانى التى تعز عن الغيـ	ر ابتكاراً عفوأ بغير علاج
ذو السنا والسناء والراحة الطلـ	سغة بالجلود كالحيا الشجاج
حفظ الله ذاته وعلاه	ووقاه شرور كل مفاجى
سبى قد خدمت بالفتح عليا	ك وتنميـقه فسرى إنزعاجى
فتنزهة فى روضه دمت مولى	هو لى عدة إذا عز حاجى

هو نعم الكتاب كم فقرة في — لها رونق كدرة تاج  
كيف لا والعماد منشيء قد كا ن له القصد من جميع الفجاج  
قد صفا خاطرى بما قد حواه من بديع الإنشاء والإزدواج  
وزكا منطقى فرحت أورش فيح فتح العماد زاد إبتهاجى

وأهدى : إليه الشيخ عبد الله الإدكاوى ، رحمهما الله ، رسالة تصحيفية ،  
وسماها بالمقامة السكندرية ، أشار فيها بقوله : « وفيها خل جل شأنه بيانه إلى  
الترجم ، والمقامة هذه ، ومن خطه ، فقلت حدثنا خدنا ، حديثا جذبنا ، بحسنه  
تحسبه ، للطافته كل طائفة أنه آية ، قال قال أمنى أمنت حين جئت سكندرية سكن  
دربه ، غيم غنم ، أنسى أنست ، وفيه فئة ، علت غلت آدابهم إذابهم أخلاء أجراء ،  
حكماء حلماء ، يحلو بحلو بلاغتهم تلاعبهم ، صفا صفا ، سائع سائع ، وقتهم  
وفيمهم ، خل جل ، شأنه ببيانه ، مهذب مهدت ، ظرف طرف ، آدابه أداته ، عذب  
غدت ، تذيع بديع ، صفاته صفاته ، يجلب بحلى ، مزحه مرحه ، فمازجنى فما  
رخت ، عنان عيان ، ناظرى باضرب ، منه منه ، وفاه وقاه ، خلاسى خلاى ،  
وقال وقاك ، واجب واجب ، لاجلا لك لأخلالك ، ريع ريع ، أنى أث لك كل ،  
بشر يسر ، للقائق كلفا بك ، تيمن يمين ، جبين حبيب ، غرير غرير ، بديع يذيع ،  
سرى بنيرى ، جبينه حننت به ، سبانى شبانى ، بجفن يخفى ، سحره بت بحره ،  
سهران سهران ، أهيف أهيف ، باسمه باسمه ، أيامه إن أمه ، أحد أخذ ، يلحظ  
يلحظ ، بعين تعين ، بهديها تهديها ، لمبتلى لم ينكت ، عقدة عقده ، قانص  
قابض ، ييخل بنحل ، شهدة شهده .

قاتل فلأنك أعز أغر حسنه جيشه كثير كبير  
ساحر ساخر تجنب يجنى شائق سائق منير مبير  
حبه جنة يحلى يحلى لينه ليته ببشر يشير  
ماثل مائل يجور يجور تائه نابيه بزور يزور  
نشره بشوره بهاء نهاء سيره سيرة بجبر يجير  
رائق رائق قلانى فكانت منيتى ميئتى بحور تحور

جائر حائر ، حبه حبة قلبى قلت ، عدوه غدوة ، شنع يتنع ، معاينة معاينة ،  
مشرق مشرف ، نرق ترف ، تعرفه بعرفه ، أوحد أوجد ، يسر بشر ، جناني



حياني ، تلفظه بلفظه ، تحبى نحى ، بجيب نجيب ، نجى بجنى ، تفاح نفاع ، نسّم  
بشم ، عبّره عنبرة ، عربى عزنى ، غريب عريب ، حسنه حسبه ، داك زال ، بلى  
بليت ، بصدوره بضدوده ، عاملى عامل بت ، استخبره آس تجبره ، على غلب ،  
فكرتى فكرى ، ينمو ينمو ، بعده بعده ، فليت قلبى ، يعده بعده ، تورده بورده ،  
مخبأه مخياه ، لكنه ليه ، مطالبى مطلبى ، ثم نم ، بوجدى توحدى ، وبعدى  
وتعدى ، حسن حبيى ، الحد الحد ، جسمى حين نعى ، همى همت ، حين خيب ،  
ظنى ظى ، رائع رائع ، رائغ رائغ ، حسنى حبى ، اللون الكون ، يشهد بشهد ،  
ثغره بغره ، قمرية قمرته ، بللاء بها بلاء لأنها ، تحبس بحسن ، ضيائها صباها ،  
نيرة نزه ، فتى فتى ، فى فى ، مغانيها معانيها ، تزهو بزهو ، طبيها طبيها ، فاتح  
فانح ، نحوها بجوها ، ترى ترى ، يطيب بطيب ، رياه رياه ، يجلو بجلو ، مرآه  
مرآة ، قلبك فلتك ، من من ، عشقه عشقه ، عذرية عذرتة ، حين جبن ، عن  
غى ، حمل حمل ، الأثام الأثام ، وقبل أن يقدمها له ، كتب بظاهاها ما نصه : «  
طرفة ظرفت ، وهديت وهديت لمحمدكم حمد ، خلقه خلفه ، ماجد ماحد ، منطقته  
منطقة ، نجوم نجوم ، حول حوك ، براعته براعته ، ييدى ييدى ، بنانه بيانه ، لبيب  
كبت ، برسمه برسمه ، حالته جالبة ، لك كل ، خير خير جبر ، كسرى كسرت ،  
على على ، محله محله ، مدحنى مذهب ، إلى آلت إلى ، أغذاذ أعداد ، محاسنه  
مجانسته ، معاليه مغالبة ، وقتى وقيت ، عن غب ، دائه ذاته ، بمن يمن ، الحليم  
الحكيم » ، فلما قدمها إليه ، قبلها وقبلها ، وأجازها بما جملها ، ثم قرظ عليها من  
جنسها تقريظاً بديعاً ، ملأه بياناً وبديعاً ، وهذا نصه : « هذه عروس حسن جلوت  
على منصّة البراعة ، افتضها فارس البراعة ، أتحفى بها المولى الوحيد فى فنه ،  
والبليغ الذى تكبو جياذ هذه الصناعة من حدة ذهنه ، من هو لمحاسن البلاغة مالك  
وحاوى ، مولانا الشيخ عبد الله الإدكاوى ، فتلقيتها بالراحتين ، وفديتها وعودتها من  
العين بكل عين ، وتطفلت على تقريظها بنوع من فنا ، فقلت وإن لم أبْلغ مراقى  
حسنها تحف ، تحف بحق ، لدى لذت بحسنها تحسبها لجودتها ، كخود بها جلاها  
حلاها ، وسوغها وشوعها ، بحلى تجلت ، بغير تغير ، صبيغة صنعة ، ترام ترام ،  
يعيبها يعى بها ، صنفها صنعتها ، فاضل فاضل ، أريب أريب ، بلاغات بلا غاية ،  
تنور بنور ، تأديه نادية ، بقيت تفنن ، معاينة معانيه » ، وقد كتب عليها جملة من  
أفاضل العصر ، كما تقدم بعض ذلك فى تراجمهم ، وبالجمله فإن المترجم ، كان  
أوحد عصره ، ووحد مصره ، لم يدانيه فى مجموعة الفضائل أحد ، ولم يزل

حميد المسعى جميل السيرة ، بهيّا وقوراً مهيباً عند الأمراء ، والوزراء ، حتى وإفاة الحمام ، فى يوم الجمعة حادى عشر المحرم من السنة <sup>(١)</sup> .

ومات : الأستاذ العارف سيدى على بن العربى بن على بن العربى ، الفاسى المصرى ، الشهير بالسقاط ، ولد بفاس ، وقرأ على والده ، وعلى العلامة محمد بن أحمد بن العربى بن الحاج الفاسى ، سمع منه الأحياء جميعاً بقراءة ولد عمه النبيه الكاتب أبى عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن على السقاط ، وعلى ولده أبى العباس أحمد بن محمد العربى ابن الحاج ، وعلى سيدى محمد بن عبد السلام البنانى ، كتب العربية ، والمعقول والبيان ، ولما ورد مصر حاجاً لازمة ، فقرأ عليه بلفظه من الصحيح إلى الزكاة والشمايل بطرفيه بالجامع الأزهر ، وكثير من المسلسلات والكتب التى تضمنتها فهرست ابن غازى ، قراءة بحث وتفهم ، وأجازه حيثئذ بأواسط جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وجاور بمكة ، فسمع على البصرى ، الصحيح كاملاً ، ومسلماً ، بفوت ، وجميع الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، وذلك خلف المقام المالكى ، عند باب إبراهيم ، وأجازه ، وعلى النسخلى أوائل الكتب الستة ، وأجازه ، وعاد إلى مصر ، فقرأ على الشيخ إبراهيم الغيومى أوائل البخارى ، وعلى أحمد بن أحمد الغرقاوى ، وأجازه ، وعلى عمر بن عبد السلام التطاوى جميع الصحيح ، وقطعة من البيضاوى ، بجامع الغورى <sup>(٣)</sup> ، سنة ست وثلاثين ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، وجميع المنح البادية ، فى الأسانيد العالية ، وأضاف على الأسودين وشابكه وصافحه ، وناوله السبعة وأجازه بسائر المسلسلات ، وعلى محمد القسطنطينى ، رسالة ابن أبى زيد برواق المغاربة ، وعلى محمد بن زكري ، شرحه على الحكم بجامع الغورى ، وعلى سيدى محمد الزرقانى ، كتاب الموطأ من باب العتق إلى آخره ، وأجازه به يوم ختمه ، وذلك ثامن شعبان فى سنة ثلاث عشرة ومائة وألف <sup>(٥)</sup> ، وروى حديث الرحمة ، عن سيدى السيد مصطفى البكرى ، فى سنة ستين ومائة وألف <sup>(٦)</sup> ، وأجازه ابن الميث فى العموم ، واجتمع به شيخنا السيد مرتضى ، فى منزل السيد على المقدسى ، وكان قد أتى إليه لمقابلة المنح البادية على نسخته ، وشاركهما فى المقابلة وأحبه وبأسطه وشافهه بالإجازة العامة ، وكان إنساناً

(١) ١١ محرم ١١٨٣ هـ / ١٧ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١٥ جمادى الثانية ١١٤٣ هـ / ١٦ أكتوبر ١٧٦٩ م .

(٣) جامع النورى : أنشأ السلطان الملك الأشرف قانصوه الغورى ، يقع فى شارع الغورية بجوار الشرم والجمالون بين الأشرية والفحامين ، يشتمل على إيوانين كبيرين وآخرين صغيرين ، ووقف عليه أوقافاً كثيرة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ١٤٤ - ١٥٤ .

(٤) ١١٣٦ هـ / ١ أكتوبر ١٧٢٣ - ١٩ سبتمبر ١٧٢٤ م . (٥) ٨ شعبان ١١١٣ هـ / ٨ يناير ١٧٠٢ م .

(٦) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - ١ يناير ١٧٤٨ م .

مستأنساً بالوحدة ، منجمعاً عن الناس ، محباً للإنفراد ، غامضاً مخفياً ، ولا زال كذلك حتى ، توفى في أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ودفن بالزواية بالقرب من الفحامين .

ومات : الجناب الأجل ، والكهف الأطل ، الجليل المعظم ، الملاذ المنفخم ، الأصلي الملسكى ، ملجأ الفقراء والأمراء ، ومحط رجال الفضلاء والكبراء ، شيخ العرب الأمير شرف الدولة ، همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام بن صبيح بن سبيبه الهوارى ، عظيم بلاد الصعيد ، ومن كان خيره وبره يعم القريب والبعيد ، وقد جمع فيه من الكمال ، مالميس فيه لغيره مثال ، تنزل بحرم سعاده قوافل الأسفار ، وتلقى عنده عصى التسيار ، وأخساره غنية عن البيان ، مسطرة فى صحف الإمكان ، منها : أنه إذا نزل بساحته الوفود والضيوفان ، تلقاهم الخدم ، وأنزلوهم فى أماكن معدة لأمثالهم ، وأحضروا لهم الإحتياجات واللوازم من : السكر ، وشمع العسل ، والأوانى ، وغير ذلك ، ثم مرتب الأطعمة فى الغداء ، والعشاء ، والفتور ، فى الصباح ، والمربيات والحلوى مدة إقامتهم لمن يعرف ومن لا يعرف ، فإن أقاموا على ذلك شهوراً لا يخلت نظامهم ، ولا ينقص راتبهم ، وإلا قضوا أشغالهم على أتم مرادهم ، وزادهم إكراماً ، وانصرفوا شاكرين ، وإن كان الوافد ممن يرتجى البر والإحسان أكرمه وأعطاه ، وبلغه أضعاف ما يترجاه ، ومن الناس من كان يذهب إليه فى كل سنة ، ويرجع بكفاية عامه ، وهذا شأنه فى كل من كان من الناس ، وأما إذا كان الوافد عليه من أهل الفضائل ، أو ذوى البيوت قابله بمزيد الاحترام ، وحياء بجزيل الإنعام ، وكان ينعم : بالجوارى والعبيد ، والسكر والغلال ، والتمر والسمن والعسل ، وإذا ورد عليه إنسان ورآه مرة ، وغاب عنه سنين ثم نظره ، وخاطبه عرفه وتذكره ، ولا ينساه ، وحاله فيما ذكر من الضيافان والوافدين والمسترفدين أمر مستمر على الدوام ، لا ينقطع أبداً ، وكان الفراشون والخدم يهينون أمر الفتور من طلوع الفجر فلا يفرغون من ذلك إلا ضحوة النهار ، ثم يشعرون فى أمر الغداء من الضحوة الكبرى إلى قريب العصر ، ثم يتدثون فى أمر العشاء فلا يفرغون من ذلك إلا بعد العشاء ، وهكذا ، وعنده من الجوارى والسرارى ، والمماليك ، والعبيد ، شئ كثير ، ويطلب فى كل سنة دفتر الأرقاء ، ويسأل عن مقدار من مات منهم ، فإن وجده خمسمائة أو أربعمائة ، استبشر وانتشرح ، وإن وجده ثلثمائة أو أقل أو نحو ذلك اغتم وانقبض خاطره ، ورأى أن ربما كانت فى

(١) آخر جمادى الأولى ١١٨٣ هـ / ١ أكتوبر ١٧٦٩ م .

أعظم من ذلك ، وكان له برسم زراعة قصب السكر وشركه ، فقط اثنا عشر ألف ثور ، وهذا بخلاف المعد للحرث ، ودراس الغلال ، والسواقي والطواحين ، والجواميس والأبقار الحلابة وغير ذلك ، وأما شون الغلال ، وحواصل السكر والتمر بأنواعه ، والعجوة ، فشئ لا يعد ولا يحد ، وكان الإنسان الغريب إذا رأى شون الغلال من البعد ، ظنها مزارع مرتفعة لطول مكث الغلال وكثرتها ، فينزّل عليها ماء المطر ، ويختلط بالتراب ، فتنبت وتصير خضراء ، كأنها مزرعة ، وكان عنده من الأجناد والقواسة ، وأكثرهم من بقايا القاسمية ، انضموا إليه وانتسبوا له ، وهم عدة وافرة ، وتزوجوا وتوالدوا ، وتخلّفوا بأخلاق تلك البلاد ولغاتهم ، وله دواوين ، وعدة كتبه ، من الأقباط والمستوفيين <sup>(١)</sup> والمحاسبين <sup>(٢)</sup> ، لا يسطل شغلهم ولا حسابهم ، ولا كتابتهم ليلاً ونهاراً ، ويجلس معهم حصّة من الليل إلى الثلث الأخير بمجلسه الداخل ، يحاسب ويملئ ويأمر بكتابة مراسيم ومكاتبات ، لا يعزب عن فكره شئ قل ولا جل ، ثم يدخل إلى الحريم فينام حصّة لطيفة ، ثم يقوم إلى الصلاة ، وإذا جلس مجلساً عاماً ، وضع بجانبه فنجاناً فيه قطنة وماء ورد ، فإذا قرب منه بعض الأجلاف ، وتحادثوا معه ، وانصرفوا مسح بتلك القطنة عينيه وشمها بأنفه ، حذراً من روائحهم وصناعاتهم ، وكان له صلات وإغداقات ، وغلال يرسلها للعلماء ، وأرباب المظاهر بمصر في كل سنة ، وكان ظلاً ظليلاً بأرض مصر ، ولما ارتحل لزيارته شيخنا السيد محمد مرتضى ، وعرف فضله أكرمه إكراماً كثيراً ، وأنعم عليه بغلال وسكر وجوار وعبيد ، وكذلك كان فعله مع أمثاله من أهل العلم والمزايا ، ولم يزل هذا شأنه حتى ظهر أمر على بيك ، وحصل ماتقدم شرحه من وقائع مع خشداشيين ، وذهابه إلى الصعيد ، وصلحه مع صالح بيك ، وانضمامه إليه ، وكان المترجم صديقاً لصالح بيك وعشيرته ، فأمدّهما بالمال والرجال ، مراعاة لسعي صالح بيك ، حتى تمّ لهما الأمر وغدر على بيك بصالح بيك ، وخرجت رجاله وأتباعه إلى الصعيد ، وأعلموه بما أوقعه بهم على بيك ، فاغتم على فقد صالح بيك غمّاً شديداً ، وحمله ذلك على أن أشار عليهم بذهابهم إلى أسيوط ، وتلكهم إياها فإنها باب الصعيد ، فذهبوا إليها مع جملة المنافي من مصر والمطرودين كما تقدم ، وأمدهم شيخ العرب المترجم ، حتى ملكوها وأخرجوا من كان بها ، واستوحش منه على بيك بسبب ذلك ، وتابع إرسال التجاريد ، وقدر الله بخذلان القبالي ورجوعهم إلى قبلى على تلك الصورة ، فعند ذلك علم همام ، أنه لم يبق مطلوباً لهم سواء ، وخصوصاً

(١) المستوفون : انظر ، ص ٣٤١ ، حاشية رقم (٢) . (٢) المحاسبون : انظر ، ص ٧١ ، حاشية رقم (١١) .

مع ما وقع من فشل كبار الهوارة وأقاربه ، ونفاقهم عليه ، فلم يسعه إلا الإرتحال من فرشوط ، وتركها بما فيها من الخيرات ، وذهب إلى جهة إسنا<sup>(١)</sup> ، فمات في ثامن شعبان من السنة<sup>(٢)</sup> ، ودفن في بلدة تسمى قمولة<sup>(٣)</sup> ، ففضى عليه بها ، رحمه الله ، وخلف من الأولاد الذكور ثلاثة وهم : درويش ، وشاهين ، وعبد الكريم ، ولما مات إنكسرت نفوس الأمراء ، ثم إن أكابر الهوارة قدموا ابنه درويشاً لكونه أكبر إخوته ، وأشاروا عليه بمقابلة محمد بيك ، ففعل ، وأما الأمراء فممنهم من أخذ أماناً من محمد بيك ، وقابله وانضم إليه ، ومنهم من ذهب إلى ناحية درنة ، ونزل البحر وسافر إلى الشام والروم ، ومنهم من انزوى إلى الهوارة بالصعيد ، وحضر درويش صحبة محمد بيك إلى مصر ، وقابل على بيك وأعطاه بلاد فرشوط ، ورجع مكرماً إلى بلاده ، فلم يحسن السير ولم يفلح ، وأول مابدأ في أحكامه أنه صار يقبض على خدام أبيه وأتباعه ويعاقبهم ، ويسلب أموالهم ، وقبض على رجل يسمى ، زعتر : وكيل ، البصل المرتب لمطابخ أبيه ، فأخذ منه أموالاً عظيمة في عدة أيام على مرار ، أخذ منه في دفعة من الدفعات من جنس الذهب البندقى أربعين ألفاً ، وكذلك مسن يصنع البرد للسجوارى السود والسعيد ، وذلك خلاف : وكلاء الغلال ، والأقصاب ، والسكر ، والسمن ، والعسل ، والتمر ، والشمع ، والزيت ، والبن والشركاء في المزارع ، ووصلت أخبار بذلك إلى على بيك ، فعين عليه أحمد كتبخدا ، وسافر إليه بعدة من الأجناد والماليك ، وطالبه بالأموال حتى قبض منه مقادير عظيمة ، ورجع بها إلى مخدمه ، واقتدى به بعد ذلك محمد بيك في أيام إمارته ، وأخذ منه جملة ، وكذلك أتباعه من بعده حتى أخرجوا مافى دورهم من المتاع والأواني والنحاس قناطير مقنطرة ، ثم تتبعوا الحفر لأجل إستخراج الخبايا حتى هدموا الدور والمجالس ونبشوها وأخربوها ، وحضر درويش المذكور بأخرة إلى مصر جالياً عن وطنه ، ولم يزل بها حتى مات كآحاد الناس ، واستمر شاهين وعبد الكريم يزراعان بأرض الوقف أسوة المزارعين ، ويتعيشون حتى ماتا ، فأما شاهين فقتله مراد بيك في سنة أربع عشرة ومائتين وألف<sup>(٤)</sup> ، أيام الفرنسيس لأمور نسقمها عليه ، وخلف ولداً يدعى محمداً ، وأما عبد الكريم ، فإنه مات على فراشه قريباً من ذلك التاريخ ، وترك ولداً يدعى ، هماماً ، دون البلوغ ، يوصف بالنجاسة حسبما نقل إلينا

(١) إسنا : انظر ، ص ٩١ ، حاشية رقم (٣) . (٢) ٨ شعبان ١١٨٣ هـ / ٧ ديسمبر ١٧٦٩ م .

(٣) قمولة : قرية فديية ، إسمها القبطى (Kamouli) ، وهي إحدى قرى مركز قوص ، محافظة قنا رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) ١٢١٤ هـ / ٥ يونيو ١٧٩٩ - ٢٤ مايو ١٨٠٠ م .

من السفار ، وكاتبتي وكاتبته فى بعض المقتضيات ، ورأيت ابن عمه محمد المذكور حين أتى إلى مصر ، بعد ذهاب الفرنسيس ، وتردد عندى مراراً ، وسبحان من يرث الأرض ومن عليها ، وهو خير الوارثين .

ومات : الجنب الكبير ، والمقدام الشهير ، من سرت بذكره الركبان ، وطار صيته بكل مكان ، الفارس الضرغام النجيب ، شيخ العرب ، سليمان بن حبيب ، من أكابر عظماء مشايخ العرب بالقلبوية ، ومسكنهم دجوة على شاطئ البحر ، وهو كبير نصف سعد ، مثل أبيه حبيب بن أحمد ، وليس لهم أصل مذكور فى قبائل العرب ، وإنما اشتهر بالفروسية والشجاعة ، وحبيب هذا أصله من شطب<sup>(١)</sup> ، قرية قريبة من أسبوط ، ولما مات حبيب ، خلف ولديه سالمًا وسولمًا ، وكان سالم أكبر من أخيه ، وهو الذى تولى الرئاسة بعد أبيه ، واشتهر بالفروسية ، وعظم أمره وطار صيته ، وكثرت جنوده وفرسانه ورجاله وخيوله ، وأطاعته جميع المقاد ، وكبار القبائل ، ونفذت كلمته فيهم ، وعظمت صولته عليهم ، وامتلأوا أمره ونهيه ، ولا يفعلون شيئًا بدون إشارته ومشورته ، وصار له خفارة البرين الشرقى والغربى ، من إيتداء بولاق إلى رشيد ودمياط ، وكان هو وفرسه مقومًا على إنفراد بألف خيال ، وكان ظهور حبيب هذا فى أوائل القرن<sup>(٢)</sup> ، واتفق له ولإبنه سالم هذا ، وقائع وأمور مع إسماعيل بيك ابن إيواظ وغيره ، لآباس بذكر بعضها فى ترجمته ، منها أن فى سنة خمس وعشرين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، أرسل حبيب ولده سالم إلى خيول الأمير إسماعيل بيك ابن إيواظ وهجم عليها بالمرج ، وجم معارفها وأذناها ، وتركها وذهب ، ولم يأخذ منها شيئًا ، وذلك بإغراء بعض الناس مثل ، قيطاس بيك وخلافه ، وكانت الخيول بالغليظ ، جهة القليوبية ، وحضر أمير أخور وأخير مخدومه ، فاعتاظ لذلك ، وعزم على الركوب عليه ، فلافه يوسف بيك الجزائر حتى سكن غيظه ، ثم أحضر حسنًا أبا دقيّة زعيم مصر سابقًا من القاسمية ، مشهور بالشجاعة ، وجعلوه قائمقام الأمانة ، فسافر بجيخانة ومدفعين ، وصحبته طوائف ورجال ، وأمره بأن يطلب شر حبيب ، وإن قدر على قتله فليفعل ، وكتب مكاتبات للنواحى بأن يكونوا مطيعين للمذكور ، فلم يزل حتى نزل فى غيط برسيم عند ساقية خراب ، وعمل هناك متراسًا ، ووضع المدفعين وغطاهما بلباد ، وأقام رصد

(١) شطب : قرية قديمة ، اسمها المصرى ( Chashtep ) ، والرومى ( Hypselis ) ، والقبطى ( Chotp ) وهى إحدى قرى قسم أسبوط ، محافظة أسبوط .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩ .  
(٢) أول ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م .  
(٣) ١١٢٥ هـ / ٢٨ يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

خياله بالطرق ، وإذا بسالم بن حبيب ركب فى عبيده ورجاله متوجهين إلى الجزيرة ، فنزل بطريقه بغيظ الأوسية ، فحضر الخيالة الرصد إلى الأمير حسن أبى دفية ، وأخبروه ، فركب برجاله وأبقى عند المدافع عشرة من السجمانية ، وأوصاهم بأنهم إذا انهزموا من القوم ، فإنهم يرمون بالمدفعين سواء ، ففعلوا ذلك بعدما لا قاهم ورمى منهم رجلاً ، ووقع منهم أيضاً عند رمى المدافع والرصاص ثلاثة عشر خيلاً ، وأخذوا منهم نحو ستة قلائع ، ورجع سالم بن حبيب بمن بقى من طائفته إلى أبيه ، وعرفه بما وقع له مع الأمير حسن أبى دفية ، فأرسل إلى عرب الجزيرة ، فأحضر منهم فرساناً كثيرة ، وكذلك من إقليم المنوفية ، وركب الجميع قاصدين مناوشته ، ووصلته أخبار ذلك ، فركب بمن معه ، وفعل كالاول وركب مبحراً ، وانعطف عليهم وحاربهم ، فرمى منهم فرساناً ، فانهزموا أمامه ، فوقف مكانه ، فرجعت عليه العرب والعبيد ، فانهزم أمامهم ، فرمحووا خلفه طمعاً منهم ، حتى وصل المدافع ، فرموا بهم وأتبعوهم بطلق الرصاص ، فولوا هاربين ، وسقط من عرب الجزيرة وغيرها عدة فرسان ، وأخذوا منهم خيولاً وسلاحاً ، وحضرت نساؤهم ، ورفعوا القتلى ، ورجع سالم إلى أبيه ، وعرفه بما جرى عليهم من حرقهم ، وقتل فرسانهم ، فأرسل حبيب إلى غيطاس بيك ، يقول له : « إنك أغريتنا بإبن إيواظ ، وتولد من ذلك أنه وجه علينا قائمقامه ، حرقنا بالنار ، وقتل منا أجاويد » ، فأرسل إليه مكتابة خطاباً للقصاصين بمعاوته ومساعدته ، فحضر إليه منهم عدة فرسان ضاربى نار ، وجمع إليه عربان الجزيرة وخيالة كثيرة ، من المنوفية ، وركب حبيب وأولاده ، وجموعه إلى جسر الناحية ، ونزل هناك ، وأرسل أولاده بخيول يطلبون شر أبى دفية ، وإذا ركب عليهم انهزموا أمامه حتى يصلوا إلى محل رباطهم بالجسر ، ففعلوا ذلك إلى أن وصلوا إلى الجسر ، فضربت القصاصه بنادقهم طلقاً واحداً ، فرموا نحو ثلاثين جندياً من الكبار ، والذى ما أصيب فى بدنه أصيب حصانه ، وردت عليهم الخيول ، وانهزم الأمير حسن أبو دفية بمن بقى معه إلى دار الأوسية ، فأخذت العرب الخيول الشاردة ، وغروا الغز ورموهم فى مقطع من الجسر ، وأرسل العبيد أنوا بالجراريف ، وجرفوا عليهم التراب من غير غسل ولا تكفين ، ورجع إلى بلده ، وخلص ثأره وزيادة ، وحضرت الأجناد إلى مصر ، وأخبروا الصننقى بما وقع لهم مع حبيب وأولاده ، فعزل الأمير حسن أبى دفية من قائمقامية ، وولى خلافة ، وأخذ فرماناً بضرب حبيب وأولاده ، وركب عليهم من البر والبحر ، ووصلت النذيرة<sup>(١)</sup> إلى حبيب ، فرمى مدافع أبى دفية البحر ، ووضع

(١) النذيرة : الرسل التى أتت بالأخبار لحبيب .

النحاس ففى أشناف ، وألقاها أيضاً فى البحر ، وقيل إن حبيب قبل هذه الواقعة بأيام ، أحضر ستة قناديل وعمرها بعدما عاير فتائلها ، ووزنها بالميزان عياراً واحداً ، وكتب على كل قنديل ورقة بإسمه ، وإسم أخيه ، وأولاده ، وإسم ابن إيواظ ، وأسرجها دفعة واحدة ، فانطلقا الذى بإسمه أولاً ، ثم إنطلقا قنديل ابن إيواظ ، ثم قناديل أخيه ، وأولاده شيئاً بعد شىء ، فقال : « أنا أموت فى دولة ابن إيواظ » ، ولما وصل إليه الخبر بحركة ابن إيواظ ، وركوبه عليه ، فركب بأخيه وأولاده ، وخرجوا هاربين ، ووصل ابن إيواظ إلى دجوة ، ورمحوا على دواويرهم ورموا الرصاص ، وكانت المراكب ، وصلت إلى البر الغربى تجاه دجوة ورسوا هناك ، وموعدهم سماع البنادق ، فعند ذلك عدوا إلى البر الشرقى ، وطلعوا إليه ، فأمر ابن إيواظ بهدم دواوير الحبابية ، فهدموها بالقزم والفوس ، وأنشأ كفراً بعيداً عن البحر بساقية وحوض دواب وجامع وميضأة ، وطاحونين ، وجمع أهل البلد فعمروا مساكنهم فى الكفر وسموه كفر الغلبة <sup>(١)</sup> ، ورجع الأمير إسماعيل بيك إلى مصر ، وأخذوا الأجناد بقاراً وعجولاً ، وأغنماً وجواميس ، وأمتعة وفرشاً وأخشاباً ، شيئاً كثيراً ، ووسقوه فى المراكب وحضروا به من السبر أيضاً إلى مصر ، وكتب مكاتبات إلى سائر القبائل من العربان بتحذيرهم من قبولهم حبيباً وأولاده ، وأن لا ينجس عليه أحد ، ولا يؤويه ، فلم يسعهم إلا أنهم ذهبوا عند عرب غزة ، فأكرمهم ، ولم يزل بها حتى مات ، وحضر سالم إبنه بعد ذلك إلى قلوب <sup>(٢)</sup> ، ببيت الشواربى شيخ الناحية سراً ، وأخذ له مكاتبة من إبراهيم بيك أبى شنب ، خطاباً إلى ابن وافى المغربى ، بأن يوطن أولاد حبيب عنده ، حتى يأخذ لهم إجازة من أستاذهم ، فأرسل أحضر عمه وأخاه سويلماً ، وعدوا إلى الجبل الغربى ، وساروا عند ابن وافى شيخ المغاربة ، فرحب بهم وضرب لهم بيوت شعر ، وأقاموا بها إلى سنة ثلاثين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، فمات إبراهيم بيك أبو شنب ، وكان يواسى أولاد حبيب ، ويرسل لهم وصولات بغلال يأخذونها من بلاده القبليّة ، فلما مات فى الفصل ، ضاقت معيشتهم ، فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافى خفية ، وذلك قبل طلوع ابن إيواظ بالحج ، سنة إحدى وثلاثين <sup>(٤)</sup> ، ودخل بيت السيد محمد دمرداش ، وسلم

(١) كفر الغلبة : كفر حديث النشأة بالقرب من دجوة .

(٢) قلوب : كانت قرية قديمة ، وكانت قاعدة إقليم القليوبية ، وهى الآن قاعدة مركز قلوب ، محافظة القليوبية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٥٧ - ٥٨ .

(٣) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٤) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .



عليه وعرفه بنفسه ، فرحب به وشكا له حال غربته ، وبات عنده تلك الليلة ، وأخذه في الصباح إلى أين يسواظ فدخل عليه وقبل يده ، ووقف ، فقال السيد محمد الصنيق : « عرفت هذا السيد قبل يدك ؟ » ، قال : « لا » ، قال : « هذا الذي جم أذنان خيولك » ، قال : « سالم » ، قال : « لييك » ، قال : « أتيت بيتي ولم تخف » ، قال له : « نعم أتيت بكفسي ، إما أن تنتقم ، وإما أن تعفو ، فإننا ضقتا من الغربه ، وها أنا بين يديك » ، فقال له : « مرحباً بك أحضر أهللك وعيالك وعمر في الكفر ، واتق الله تعالى وعليكم الأمان » ، وأمر له بكسوة وشال ، وكتب له أماناً ، وأرسل به عبده ، وركب سالم وذهب عند إبراهيم الشواربي بقلوب ، فأقام عنده حتى وصل العبد بالأمان إلى عمه وأخيه في بني سويف ، فحملوا وركبوا وساروا إلى قلوب ، ونزلوا بدار أوسية الكفر ، حتى بنوا لهم دواوير وأساكن ومساكن ، وأنتهم العرنية ، ومشايخ البلاد ومقادمها للسلام والهدايا والتقدم ، فأقام على ذلك حتى تولى محمد بيك ابن إسماعيل بيك أمير الحاج ، فأخذ منه إجازة بعمار البلد الذي على البحر ، وشرع في تعمير الدور العظيمة والبساتين والسواقي والمعاصر والجوامع ، وذلك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، واستقام حال سالم ، واشتهر ذكره ، وعظم صيته ، واستولى على خفارة البرين ، ونفذت كلمته بالبلاد البحرية من بولاق إلى البغارين ، وصارت المراكب والرومات تحت حكمه ، وضرب عليها الضرائب ، والعوائد الشهرية والسنية ، وأنشأ الدواوير الواسعة والبساتين الكبير بشاطئ النيل ، وكان عظيمًا جداً ، وعليه عدة سواق ، وغرس به أصناف الخليل والأشجار المتنوعة ، فكانت ثماره وفاكهته ، وعنبه تجنى بطول السنة ، وأحضر لها الخولة من الشام ورشيد ، وغير ذلك ، ولما وقعت الوقائع بين ذى الفقار بيك ، ومحمد بيك جركس المتقدم ذكرها ، وحضر جركس بن معه من اللوم إلى قرب المنشية <sup>(٢)</sup> ، وخرجت إليه عساكر مصر ، وأرسلوا إلى سالم بن حبيب فجمع العربان ، وحضر بفرسانه وعبيده إلى ناحية الشيمي <sup>(٣)</sup> ، وحارب مع الأجناد المصرية حتى قبل سليمان بيك فى المعركة ، وولى جركس ، ورجعت

(١) ١١٣٤ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ - ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

(٢) المنشية : قرية قديمة ، عرفت باسم الحى الصغير ، وعرفت بالمنشية ، وهى الآن تسمى «الحى والمنشى» وهى إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٣) الشيمي : هذه القرية اندثرت وحل محلها اليوم «عزبة الشيمي» ، وهى من توابع البندرشين ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ١ ، ص ٣٠٤ .

التجريدة ، وتبعه سالم بن حبيب والأسباهية وذهبوا خلفه ، فعلى الشرق فعذرا خلفه ، وطلعت تجريدة أخرى من مصر فتلاقوا معهم ، وتحاربوا مع محمد بك جركس ، فكانت بينهم وقعة عظيمة ، فكانت الهزيمة على جركس ، وحصل ما حصل من وقوع جركس فى الروبة وموته ودفنوه بناحية شرونة <sup>(١)</sup> ، كما تقدم ، ورجع سالم بن حبيب بما غنمه فى تلك الوقائع إلى بلده واشتهر أمره ، واشترى السرارى البيض ، ولم يزل حتى توفى سنة إحدى وخمسين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وخلف ولداً يسمى علياً ، اشتهر أيضاً بالفروسية والنجابة والشجاعة ، ولما مات سالم ترأس عوضه أخوه سويلم ، فى مشيخة نصف سعد ، فسار بشهامة واشتهر ذكره ، وعظم صيته فى الإقليم المصرى زيادة عن أخيه سالم ، ووسع الدواوير والمجالس ، ولما سافر الأمير عثمان بك الفقارى بالحج ورجع ، سنة إحدى وخمسين <sup>(٣)</sup> ، المذكورة ، فأرسل هدية إلى سويلم المذكور ، وأرسل له الآخر التقادم ، ثم إن الأمير عثمان بك تغير خاطره على سويلم لسبب من الأسباب ، فركب عليه على حين غفلة ليلاً وتعالى به الدليل ، ونزل على دجوة طلوع الشمس ، وكان الجاسوس سبق إليهم وعرفهم بركوب الصنجق عليهم ، فخرجوا من الدور ، ووقفوا على ظهور خيولهم بالغيظ بعيداً عن البلد ، فلما حضر الصنجق ورمح على دورهم ورمى الطوائف بالرصاص ، فلم يجدوا أحداً ، فلم يتعرض لنهب شيء ، ومنع الغز والطوائف عن أخذ شيء ، وبلغ خبر ركوب الصنجق عمر بك رضوان ، وإبراهيم بك ، فركبا خلفه حتى وصلا إليه ، وسلمما عليه ، فعرفهما أنه لم يجدهم بالبلد ، فركب عمر بك ، وأخذ صحبته مملوكين فقط ، وسار نحو الغيظ ، فرآهم واقفين على ظهور الخيل ، فلما عاينوه وعرفوه ، نزلوا عن الخيل وسلموا عليه ، فقال لهم : « لآى شيء تهربون من أستاذكم ؟ » ، وعرفهم أنه أتى بقصد النزهة ، وأحضر على بن سالم ، فقابل به الأمير وقبل يده ، ورجع إلى دواره ، وأحضر أشياء كثيرة من أنواع المأكلات حتى اكتفى الجميع ، وعزموا عليهم تلك الليلة ، فبات الصنجق وباقي الأمراء ، وذبح لهم أغناماً كثيرة وعجلين جاموس ، وتعيشى الجميع ، وأخرجوا لهم فى الصباح شيئاً كثيراً من أنواع الفطورات ، ثم قدم لهم خيولاً صافيات ، وركبوا ورجعوا إلى منازلهم ، ولما هرب إبراهيم بك قطاشم فى أيام راغب محمد باشا ، وكان سويلم مراكباً

(١) شرونة : قرية قديمة ، إسمها القبطى (Schenerou) ، وهى قرى مركز مغاغة ، محافظة المنيا .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ .

(٢) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

(٣) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

عليه ، فجمع سويلم عرب : بلى <sup>(١)</sup> ، وضرب ناحية شبرا المعدية ، فوصل الخبير إلى إبراهيم جاويز القارذغلى ، فأخذ فرماتاً بضرب ناحية دجوة ، والخروج من حق أولاد حبيب ، فعين عليهم ثلاثة صناجق ، وهم : عثمان بيك أبو سيف ، وأحمد بيك كشك ، وآخر ، ووصلتهم النذيرة بذلك فوزعوا دبشهم وحرثهم فى البلاد ، وركبوا خيولهم ، ونزلوا فى الغيط ، ونزلت لهم التجربة ومعهم الجبخانة والمحاريون وهمجوا على البلد ، فوجدوها خالية ، ولما رأى الحياوية كثرة التجربة ، فوسعوا وذهبوا إلى ناحية الجبل الشرقى ، وأرسل إبراهيم جاويز إلى عثمان بيك أبى سيف ، أمير التجربة ، بأنه ينادى فى البلاد عليهم ، ولم يدع أحداً منهم ينزل الريف ، فركب عثمان بيك وطاف بالبلاد يتجسس عليهم ، وظفر لهم بقومانية ، وذخيرة ذاهبة إليهم من الريف على الجمال فحجزها ، وأخذها ، وذلك مرتين ، ورجع عثمان بيك ومن معه إلى مصر ، وصحبهم ما وجدوه فى البلاد من مواش وسكر وعسل وأخشاب ، وهدموا جانباً من بيوتهم ، وكان على بن سالم لم يذهب مع سويلم إلى الجبل ، بل أخذ عياله وذهب عند أولاد فودة ، فلما سمع بالتقريط على أصحاب الدرك ، فأتى إلى مصر ، ودخل إلى بيت إبراهيم جاويز ، وعرفه بنفسه ، وطلب منه الأمان ، فعفا عنه بشرط أن لا يقرب دجوة ، ويسكن فى أى بلد شاء ، يزرع مثل الناس ، ثم إن سويلماً ، ومن معه ، أرسلوا إلى حسين بيك الخشاب بأن يأخذ لهم أماناً من إبراهيم جاويز ففعل ، وقيل شفاعة حسين بيك بشرط إبطال حماية المراكب ، وأذية بلاد الناس ، ويكفيهم الحفارة التى أخذوها بالقوة ، واستخلص لهم المواشى التى كان جمعها عثمان بيك أبو سيف ، واستقر سويلم كما كان بدجوة ، وبني له دواراً عظيماً ، ومقاعد مرتفعة شاهقة فى العلو ، يحمل سقفها عدة أعمدة ، وعليها بوائك مقوصرة ، ترى من مسافة بعيدة فى البر والبحر ، وبها عدة مجالس ومخادع ، ولواوين وفسحات علوية ، وسفلية ، وجميعه مفروش بالبلاط الكدكان ، وبني بداخل ذلك الدوار مسجداً ومصلى ، وبداخل حوش الدوار مساطب ومضاييف لأجناس الناس الآفاقية ، وغيرهم ، وبني تحت ذلك

(١) عرب بلى : من أشهر فروع بلى فى مصر فى سيناء والإسماعيلية والشرقية والقليوبية هم : المقابلة ، والأحامدة ، والمطارقة ، والعودات ، وبعض عائلات من : وابصة ، والزباله ، والمعاقلة ، والقرينى ، أبو رواس ، أبو منشار ، أبو وادى ، أبو شتيوى ، أبو عرمان ، والعظمة ، أبو بصيلان ، وهناك من بلى القدامى سكنت الصعيد وما زال لها سلاسلات فى محافظتى سوهاج وقنا .  
الطيب ، محمد سليمان ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص

الدوار ، بشاطئ النيل رصيفاً متيناً ومساطب يجلس عليها فى بعض الأوقات ، وأنشأ عدة مراكز ، تسمى الخرجات<sup>(١)</sup> ، ولها شرافات وقلوع عظيمة ، وعليها رجال غلاظ شداد ، فإذا أمرت بهم سفينة صاعدة أو حادرة صرخ عليها أولئك الرجال قائلين : « البر » ، فإن إمتثلوا وحضروا وأخذوا منهم ما أحبوه من حمل السفينة ، وبضائع التجار ، وأن تلكأوا فى الحضور قاطعوا عليهم بالخرجات فى أسرع وقت ، وأحضرهم صاغرين ، وأخذوا منهم أضعاف ما كان يؤخذ منهم ، لو حضروا طائعين من أول الأمر ، وكان له قواعد وأغراض وركائر وأناس من الأمراء وأعوانهم بمصر ، يرأسهم ويهاديهم فيذبون عنه ولا يسمعون فيه شكوى ، وله عدة من العبيد السود التجارية الفرسان ، ملازمين له ، مع كل واحد حرمذان مقلد به ملآن بالدنانير الذهب ، وكان لا يبيت فى داره ، ويأتى فى الغالب بعد الثلث الأخير ، فيدخل إلى حريمه حصّة ، ثم يخرج بعد الفجر ، فيعمل ديواناً ويحضر بين يديه عدة من الكتبة ، ويتقدم إليه أرباب الحاجات مابين مشايخ بلاد وأجناد وملتزمين وعرب وفلاحين وغير ذلك ، والجميع وقوف بين يديه ، والكتاب يكتبون الأوراق والمراسلات إلى النواحي ، وغالب بلاد السليوبية والشرقية تحت حمايته ، وحماية أقاربه وأولاده ، ولهم فيها الشركاء والزور والدواوير الواسعة المعروفة بهم ، والميزة عن غيرها بالعظم والضحامة ، ولا يقدر ملتزم ولا قائم مقام على تنفيذ أمر مع فلاحيه إلا بإشارته أو بإشارة من البلد فى حمايته من أقاربه ، وكذلك مشايخ البلاد مع أستاذيهم ، وكان له طرائق وأوضاع فى الملابس والمطاعم ، فيقول الناس : « مرج حبيبي ، وشال حبابي ، ومركوب حبابي إلى غير ذلك » ، وكان مع شدة مراسه وقوة بأسه ، يكرم الضيفان ، ويحب العلماء وأرباب الفضائل ، ويأس بهم ويتكلم معهم فى المسائل ، ويواسيهم ويهاديهم ، وخصوصاً أرباب المظاهر ، واتفق أن الشيخ عبد الله الشبراوى ، أضافه ، فقدّم له جملاً ، ولم يزل على ماذكرنا حتى جرد عليهم على بيك ، وهرسولم إلى البحيرة فى السنة الماضية<sup>(٢)</sup> ، ثم جرد عليه فى هذه السنة<sup>(٣)</sup> ، وعلى الهنادى ، وقتل شيخ العرب سويلم ، وخمسة وأربعون شخصاً من الحجابية ، وأتوا برأسه ، وعلقت بالرميلة ثلاثة أيام ، وبقي من أولادهم خمسة وهم : سيد أحمد ، وسالم ، ومحمد أخو أحمد<sup>(٤)</sup> ، فزّلوا على حكم إسماعيل بيك ، فأرسل إلى على ليك ليأمنهم فامتنع ، وقال : « لا بد من قتل الجميع » ،

(١) الخرجات : نوع من المركبات النبيلة

(٢) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

(٤) كتب أمام الاسماء بهامش ص ٣٤٩ ، طبعة بولاق قوله : وهم خمسة ، المذكور هنا ثلاثة والرابع أحمد والخامس على ، كما يؤخذ من العبارة الآتية .

فأرسل إسماعيل بيك إلى محمد بيك ، فكلم على بيك فى ذلك ، وترضى خاطره فأمّتهم ، بشرط أن لا يسكنوا محلهم ، ولا يكون لهم ذكر ، وشتت قبيلتهم إلى أن عمرهم مراد بيك تابع محمد بيك أبى الذهب ، وترأس عليهم شيخ العرب أحمد بن على بن سويلم ، ولكن دون الحالة الأولى بكثير ، من غير صولة ولا مقارشة ، ولا تعد ولا خفارة ، وكان إنساناً حسناً وجيهاً محتشماً ، مقتصرأ على حاله ، وشأنه ملازمأ على قراءة الأوراد والمذاكرة ، ويحب أهل الفضل والصلاح ويتبرك بهم ، ويدعائهم وترددنا عليه ، وتردد إلينا بمصر كثيراً ، وبلوئاً منه خيراً وحسن عشرة ، وكان معه أخوه شيخ العرب محمد على مثل حاله ، ويزيد عنه الإنجتماع عن الناس لغير مايعنيه ، ويعاينه فى خاصة نفسه ، وكان أبوهما على نزل بقلوب بدار فيحاء ، وكان حسن الخلق والخلق ، وله حشم وأتباع كثيرة ، وله هيبة عندهم ، وكان طيب السيرة ، فصيحاً مفوهاً فى حفظه أشعار ونوادر ، ولديه معرفة ، وكان يفهم المعنى ، ويحقق الالفاظ ويطالع الكتب ، ومقامات الحريرى ، ونحو ذلك .

ومات : الأمير المبجل على كتبخدا مستحفظان الخربطلى ، وهو من ممالك أحمد كتبخدا الخربطلى الذى جدد جامع الفاكهاني ، الذى بخط العقادين ، وصرف عليه من ماله مائة كيس ، وذلك فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وأصله من بناء الفائز بالله الفاطمى ، وكان إتمامه فى حادى عشر شوال من السنة المذكورة <sup>(٢)</sup> ، وكان المباشر على عمارته عثمان جلىبى شيخ طائفة العقادين الرومى ، وفى تلك السنة <sup>(٣)</sup> ، ألبس مملوكه المترجم على أوده باشة الضلة ، وجعله ناضراً ، ووصياً ، ومات سيده فى واقعه محمد بيك الدفتردار فى جملة الأحد عشر أميرأ المتقدم بيانهم ، وعمل جاويش فى الباب ، ثم عمل كتبخدا ، واشتهر ذكره بعد إنقضاء دولة عثمان بيك الفقارى ، وإستقلال إبراهيم كتبخدا ، ورضوان كتبخدا الجلفى ، بإمارة مصر ، وزوج ابنته لعلى بيك الغزاوى ، وعمل لها فرحأ عظيماً ، ببركة الرطلى عدأ أيام ، كانت من مفترجات مصر ، وبعد إنقضاء أيام الفرح زفت العروس فى زفة عظيمة ، اجتمع العالم من الرجال والنساء والصبيان للفرجة عليها ، ودخل بها على بيك المذكور ، وولد له منها حسن جلىبى المشهور ، وأنشأ على كتبخدا المترجم داره العظيمة برأس عطفة خشقدم ، جهة الباطلية ، وداره المطللة على بركة الرطلى ، والقصر على

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ١١ شوال ١١٤٨ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٣٦ م . (٣) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

الخليج الناصري ، والفتاب المعروفة به وغير ذلك ، ونفاه على بيك إلى جهة قبلى ، كما تقدم ، فلما ذهب على بيك إلى قبلى صالحه وانضوى إليه ، وكان هو السفير بينه وبين صالح بيك فى الصلح ، وبذل جهده فى ذلك ، هو وخليل بيك الأسوطى حتى أمّوه على الوجه المتقدم ، وحضر صحبة على بيك إلى مصر ، وسكن بداره ، وأقبلت عليه الناس وقصدوه فى الدعاوى والشكاوى ، وأمن جانب على بيك ، واعتقد صداقته ، وظن أنه قلده منته ، فلم يلبث إلا أياماً وأخرجه منفياً إلى رشيد ، ثم أرسل من ختفه هناك ، وكان أميراً جليلاً وجيهاً جميل الصورة ، واسع العينين ، أبيض اللحية ، ضخماً مهاب الشكل ، بهى الطلعة ، ودفن هناك .

ومات : الأمير محمد بيك أبو شنب ، وهو من ممالك على بيك ، وقتل فى معركة أسبوط ، كما تقدم ، ودفن هناك ، وكان من الشجعان المعروفين .

### سنة أربع وثمانين ومائة والف<sup>(١)</sup>

فيها<sup>(٢)</sup> ، ورد على على بيك الشريف عبد الله من أشرف مكة ، وكان من أمره ، أنه وقع بينه وبين ابن عمه الشريف أحمد ، أخى الشريف مساعد ، منازعة فى إمارة مكة ، بعد وفاة الشريف مساعد ، فتغلب عليه الشريف أحمد ، واستقل بالإمارة ، وخرج الشريف عبد الله هارباً ، وذهب إلى ملك الروم ، واستنجد به ، فكتب له مكاتبات لعلى بيك بالمعونة والوصية والقيام معه ، وحضر إلى مصر بتلك المكاتبات فى السنة الماضية<sup>(٣)</sup> ، وكان على بيك مشغولاً بتمهيد القطر المصرى ، ووافق ذلك غرضه الباطنى ، وهو طمعه فى الإستيلاء على الممالك ، فانزله فى مكان وأكرمه ورتب له كفايته ، وأقام بمصر حتى تم أغراضه بالقطر ، وخلص له قبلى وبعري ، وقتل من قتلته ، وأخرج من أخرجه ، فالتفت عند ذلك إلى مقاصده البعيدة ، وأمر بتجهيز الذخائر والإقامات ، وعمل بالمقسماط الكثير حتى ملأ منه المخازن ببولاق ومصر القديمة ، والقصور البرانية ، وبيوت الأمراء المنافى الحالية ، ثم عبوا ذلك ، وأرسل مع باقى الإحتياجات واللوازم من : الدقيق ، والسمن ، والزيت ، والعسل ، والسكر والأجبان ، فى البر والبحر ، واستكتب أصناف العساكر

(١) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ٥ أبريل ١٧٧١ م .

(٢) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ٥ أبريل ١٧٧١ م .

(٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ، ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

أتراكاً ، ومغارية ، وشواماً ، ومناولة ، ودروزاً ، وحضارمة ، وبنانية ، وسوداناً ، وحبوشاً ، ودلاة ، وغير ذلك ، وأرسل منهم طوائف في المقدمات ، والمشاة أنزلوهم من القلزم في المراكب ، وصحبتهم الجبجبان والمداغ وآلات الحرب ، وخرجت التجريدة في شهر صفر<sup>(١)</sup> ، بعد دخول الحجاج ، في تجمل زائد ومهياً عظيم ، وسارى عسكرها محمد بيك أبو الذهب ، وصحبته حسن بيك ، ومصطفى بيك ، وخلافهم .

وفي ثاني عشرين ربيع الأول<sup>(٢)</sup> ، وردت الأخبار من الأقطار الحجازية بوقوع حراية عظيمة بين المصريين وعرب الينبع ، وخلافهم من قبائل العربان والأشراف ، ووقعت الهزيمة على المذكورين ، وانتصر عليهم المصريون ، وقتل وزير الينبع المتولى من طرف شريف مكة ، وقتل معه خلائق كثيرة .

وفي تاسع شهر ربيع الآخر<sup>(٣)</sup> ، وصل نجاب مصر إلى الديار الحجازية ، وأخبر بدخول محمد بيك ، ومن معه مكة ، وانتهزام الشريف أحمد ، وخروجه هارباً ، ونهب المصريون دار الشريف ومن يلوذ به ، وأخذوا منها أشياء كثيرة من أمتعة وجواهر وأموال لها قدر ، وجلس الشريف عبد الله في إمارة مكة ، ونزل حسن بيك إلى بندر جدة ، وتولى إمارتها عوضاً عن الباشا الذي تولاه من طرف ملك الروم ، ولذلك عرف بالجدادى ، وأقام محمد بيك أياماً بمكة ، ثم عزم على المسير والرجوع إلى مصر ، ووصلت الأخبار والبشائر بذلك ، وأرسلت إليه الملاقة بالعقبة وخلافها ، فلما ورد الخبر بوصله إلى العقبة ، خرجت الأمراء إلى بركة الحاج ، والدار الحمراء لانتظار قدومه ، فوصل في أوائل شهر رجب<sup>(٤)</sup> ، ودخل إلى مصر في ثامنه<sup>(٥)</sup> ، في موكب عظيم ، وأنت إليه العلماء والأعيان للسلام ، وقصدته الشعراء بالقصائد والتهانى .

وفي منتصف رجب المذكور<sup>(٦)</sup> ، عزل على بيك عبد الرحمن أغا مستحفظان ، وقلد عوضه سليم أغا الوالى ، وقلد عوض الوالى موسى أغا من أتباعه ، وأمر عبد الرحمن أغا بالسفر إلى ناحية غزة ، وهى أول حركاته إلى جهة الشام ، وأمره بقتل

(١) صفر ١١٨٤ هـ / ٢٧ مايو - ٢٤ يونيو ١٧٧٠ م .

(٢) ٩ ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ١٦ يوليو ١٧٧٠ م .

(٣) ٨ رجب ١١٨٤ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٧٧٠ م .

(٤) ١ رجب ١١٨٤ هـ / ٢١ أكتوبر ١٧٧٠ م .

(٥) ١٥ رجب ١١٨٤ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٧٠ م .

سليط شيخ عربان غرة ، فلم يزل يتحصيل عليه حتى قتله هو وإخوته وأولاده ، وكان سليط هذا من العصاة العتاة له سير وأخبار .

وفيه <sup>(١)</sup> ، زاد إهتمام على بيك بالتحرك على جهة الشام ، واستكثر من جمع طوائف العساكر ، وعمل البقسماط والبارود والذخائر ، والمؤن وآلات الحرب ، وأمر بسفر تجريدة ، وأميرها إسماعيل بيك ، وصحبته على بيك السطنطاوى ، وعلى بيك الحيشى ، فبرزوا إلى جهة العادلية ، وخرجوا بما معهم من طوائف العسكر والمماليك والأحمال والحيام والجبخانات والعربان والضوية <sup>(٢)</sup> ، وقرب الماء الكثيرة ، على الجمال والكرارات ، والمطابخ ، والطبول والزمور ، والسقاقر ، وغير ذلك ، فلمّا تكامل خروجهم أقاموا بالعادلية أياماً حتى قضوا لوازمهم ، واتحلوا وسافروا إلى جهة الشام .

وفى حادى عشرينه <sup>(٣)</sup> ، برزت تجريدة أخرى ، وعليها سليمان بيك ، وعمر كاشف ، وجملة كثيرة من العساكر ، فنزلوا من طريق البحر على دمياط .

وفى عاشر شهر القعدة <sup>(٤)</sup> : وردت أخبار من جهة الشام ، وأشيع وقوع حرايات بينهم وبين حكام الشام وأولاد العظم .

وفى منتصفه <sup>(٥)</sup> ، خرجت تجريدة أخرى ، وسافرت على طريق البسر على النسق .

وفى سابع عشرة <sup>(٦)</sup> : طلب على بيك حسن أغا تابع الوكيل ، والورنامجى ، وباش قلفة ، وإسماعيل أغا الزعيم ، وآخرين ، وصادروهم فى نحو أربعمئة كيس ، بعد ماعوقوهم أياماً .

وفى أواخره <sup>(٧)</sup> ، عمل على بيك دراهم على القرى ، وقرر على كل بلد مائة ريال ، وثلاثة ريال حق طريق ، فضجت الناس من ذلك ، وطلب من النصارى والقبط ، مائة ألف ريال ، ومن اليهود أربعين ألفاً ، وقبضت جميعها فى أسرع وقت .

(١) ١٥ رجب ١١٨٤ هـ / ٤ نوفمبر ١٧٧٠ م . (٢) أى حملة المصاليح والضوء

(٣) ٢١ رجب ١١٨٤ هـ / ١٠ نوفمبر ١٧٧٠ م . (٤) ١٠ القعدة ١١٨٤ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٧١ م .

(٥) ١٥ القعدة ١١٨٤ هـ / ٢ مارس ١٧٧١ م . (٦) آخر القعدة ١١٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٧٧١ م .

(٧) آخر القعدة ١١٨٤ هـ / ١٧ مارس ١٧٧١ م .



## ذكر من مات في هذه السنة

مات : العمدة الفاضل الكامل ، الأديب الماهر ، الناظم الثائر ، الشيخ عبد الله  
 ابن عبد الله بن سلامة الإدكاوي ، المصري الشافعي ، الشهير بالمؤذن ، ولد بأدكو<sup>(١)</sup>  
 وهي قرية قرب رشيد ، سنة أربع ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، كما أخبر من لفظه ، وبها حفظ  
 القرآن ، وورد إلى مصر ، فحضر دروس علماء عصره ، وأدرك الطبقة الأولى ،  
 واشتهر بفن الأدب ، وانضوى إلى فخر الأدياء في عصره ، السيد على أفندي برهان  
 زادة ، نقيب السادة الأشراف ، فأنزله عنده في إكرام ، واحتفل به وكفاه المؤنة من  
 كل وجه ، وصار يعاطيه كؤوس الآداب ، ويصافيه بمطارحة أسهيه من ارتشاف  
 الرضاب ، وحج بصحبته بيت الله الحرام ، وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ،  
 وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> وعاد إلى مصر ، وأقبل على تحصيل الفنون  
 الأدبية ، فنظم ونثر ومهر وبهر ، ورحل إلى رشيد وفوة والإسكندرية ، مراراً ،  
 واجتمع على أعيان كل منها ، وطارحهم ومدحهم ، وفي سنة تسع وثمانين<sup>(٤)</sup> رأيت  
 من نظمته بيتين بخطه في جدار جامع ابن نصر الله بفوة ، تاريخ كتابتهما سنة خمس  
 وأربعين<sup>(٥)</sup> ، وبعد وفاة السيد النقيب ، تزوج وصار صاحب عيال ، وتنقلت به  
 الأحوال ، وصار يتأسف على ماسلف من عيشه الماضي في ظل ذلك السيد ، قدس  
 سره ، فلجأ إلى أستاذ عصره الشيخ الشبراوي ، ولازمه واعتنى به ، وصار لا ينفك  
 عنه ، ومدحه بغرر قصائده ، وكان يعترف بفضلته ويحترمه ، ولما توفي إنتقل إلى  
 شيخ وقته الشمس الحفني ، فلازمه سفر وحضرا ، ومدحه بغرر قصائده ، فحصلت

(١) أذكر : إسمها الأصلي «إدكو» ، بلدة قديمة ، ذكرها جوتيه (Tekebi) أو (Thkobi)، إسمها القديم (Tkou) وهي إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ - ٢٩٩ ،  
 كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٥٢ ، طبعة بولاق «وجد بهامش بعض النسخ مانصه ، وقد رثاه الشيخ علي  
 الشرنقاسي قوله :

إن الإدكاوي فاسقا	بنفنون الشعر حدة
كان في القسن إماما	منجزاً في الفضل وعده
ولقد مات فإرخ	مات أس الشعر بعدة

(٢) ١١٠٤ هـ / ١٢ سبتمبر ١٦٩٢ - ١ سبتمبر ١٦٩٣ م .

(٣) ١١٤٧ هـ / ٣ يونية ١٧٣٤ - ٢٣ مايو ١٧٣٥ م .

(٤) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٥) ١١٤٥ هـ / ٢٤ يونية ١٧٣٢ - ١٣ يونية ١٧٣٣ م .

له العناية والإعانة ، وواساه بما به حصلت الكفاية والصيانة ، وله تصانيف كلها غرر ، ونظم نظامه عقود الدرر ، « فمنها الدرة الفريدة والمنح الربانية فى تفسير آيات الحكم العرفانية » ، و القصيدة اللزدية <sup>(١)</sup> ، فى مدح خير البرية ، ألفها العلى باشا الحكيم ، « ومختصر شرح بانث سعاد للسلطوى » ، « والفوائح الجسائية فى المذائع الرضوانية » ، جمع فيها أشعار المادحين للمذكور ، ثم أورد فى خاتمتها ماله من الأمداح فيه نظماً ونثراً ، و « هداية المتهمين فى كذب المتجمين » و « النزهة الزهية بتضمين الرحبية » ، نقلها من الفرائض إلى الغزل ، و « عقود الدرر فى أوزان الأبحر الستة عشر » التزم فى كل بيت منها الإقتباسات الشريفة ، والدرر الثمين ، فى محاسن التضمين ، وبضاعة الأريب فى شعر الغريب ، وذيلها بذيل يحكى دمية القصر ، وله « المقامة التصحيحية » ، و « المقامة القمذية فى المجون » ، وله تخميس بانث سعاد صدرها بخطبة بديعة ، وجعلها تأليفاً مستقلاً ، و « ديوانه المشهور على حروف التهجى » ، وغير ذلك ، وقد كتب بخطه الفائق كثيراً من الكتب الكبار ، ودواوين الأشعار ، وكمل عدة أشياء من غرائب الأسفار ، رأيت من ذلك كثيراً ، وقاعدة خطه بين أهل مصر مشهورة ، لانتفى ، ورأيت مما كتب كثيراً ، فمن الدواوين : « ديوان حسان » رضى الله عنه ، رأيت بخطه وقد أبدع فى تنميقه ، وكتب على حواشيه شرح الألفاظ الغريبة ، ونزهة الألباب ، الجامع لفنون الآداب ، وله مطارحات لطيفة مع شعراء عصره ، والواردين على مصره ، ولم يزل على حالة حتى صار أوحده زمانه ، وفريد عصره وأوانه ، ولما توفى الأستاذ الحفنى اضمحل حاله ، ولعب بلباله ، واعتزته الأمراض ، ونضب روض عزه وغاض ، وتعلل مدة أيام ، حتى وافاه الحمام فى نهار الخميس خامس جمادى الأولى من السنة <sup>(٢)</sup> ، وأخرج بصباحه ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالمجاورين قرب تربة الشيخ الحفنى ، وما اخترته من شعره قوله متوسلاً بالنبي ﷺ :

يارب بالهادى الشفيع محمد	من قد بدا هذا الوجود لأجله
وبآله الأمجاد ثم بصحبه الأخـ	جيار يامغنى الورى من فضله
كن لى معيئاً فى معادى واكفى	هم المعاش وما أرى من ثقله

(١) اللزدية : كتب أمامها بهامش ص ٣٥٢ ، طبعة بولاق « قوله اللزدية هكذا فى جميع النسخ التى بإيدينا ، ولعلها الدرية أو نحو ذلك ، وقوله : القمذية هكذا أيضاً فى النسخ بالذال المعجمة ، ولعله بالذال المهملة نسبة إلى القمد بالتحريك وهو الطول أو البراء أو نحو ذلك »

(٢) ٥ جمادى الأول ١١٨٤ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٧٠ م .

واستر بفضلك زلتى واغفر بعد لك سبتى<sup>(١)</sup> واشف الحشا من غله

ولـــــــــــــــــه

سل الله ذا المنَّ العظيم ولا تسأل  
ومهما تمل مارسته يأخا الحجا  
سواه فإن الله يعطيك ما تبغى  
من الأمل المطلوب فاقنع ولا تبغى

وله فى آل البيت وفيه اقتباس

آل طه يأولى كل هدى  
نوركم يجلو دجا كل عنا  
نزل القرآن فى تطهيركم  
انظرونا نقتبس من نوركم

ومن غرر صنائعه النوع المخترع المسمى بوسع الإطلاع ، وقد قسمه إلى أربعة  
أقسام ، الأول أن يكون أول كل كلمة أولا لإختها : وفيه قوله :

بهىّ بدا بالوصل برا بصبه بزورته بانث بلابل باله

الثانى : حرف عاطل ، وحرف منقوط ، سوى القافية ، وفيه قوله :

جميل بديع جل ذاتا بهيه به زدت حبا فاتك بمجاليه

الثالث : كلمة منقوطة ، وكلمة عاطلة ، ويسمى الأخيف ، وفيه قوله :

جننت ولو عافى هواه شغفت كم فتنت عساه يجتنى لكماله

الرابع : جميع الكلمات منقوطة ، وفيه قوله :

شقيق شقيق شقيق شنب شقى يغنج بجفن شفتى بنباله

وله فيما لا يستحيل بالإنعكاس :

بانعكاس قولنا لم ينعكس السخ من نم فمن نم غلا

وله فيه أيضا

ارح لخلل إن أسا وائس أن الخلل عرا

(١) كتب امام هذا البيت بهامش ص ٣٥٣ ، طبعة بولاق ، قوله سبتى يقرأ بتخفيف الياء للوزن

ارث لمن ملء قلا      والسق لمن ملء ثرا  
ارم عدلوا إذا جـا      وامسح إذا ودع مـرا

وله فيه أيضاً

صديقى فى الأنام حليف حلم      عليه الجهل حتماً لا يحوم  
مئنته تنيم لهجو ذام      أذو جهل مئنته تنيم

وله فى وسع الإطلاع ، وهو أنَّ الحرف الذى تختم به الكلمة تبدأ به الكلمة التى بعدها إلى آخر البيت قوله :

تأمل لما أبداه هذا المهفف<sup>(١)</sup>

فريد دلال لا انفصال لحسنه      هنأى يؤاتى يوم مولاي يسعف  
حبیب بهىّ يوم ملقاه هننى      يميناً إذا اللقاء همى يكشف  
به هم مثلى يا أخلاء أية      تمنوا إذا أموا الحمى يتعطف  
وكم ملكوه هائمین نفوسهم      مرامهم منه هبات تؤلف  
رشا أمتنى يصطفينى يودنى      يواصلنى يوماً إذا أتلهف  
فينعم متعوب برته همومه      هيأى ينادى يأسليجا أتعطف  
فزاد دلالاً إذ ذكرت تعطفاً      أظلمأ إذا أصبحت تسخو وتسعف

وله فى النوع المسمى بالعود

دلالة بولاة الحب زاد فـلو      قد عاد بالقرب ياصحبى شقى سقى  
دلالة زاد صحبى      بالقرب زاد دلالة  
وصاله طب لى لو يعود عسى      بالوصل يحسم دائى بل يصون دى  
وصاله طب دائى      عسى يعود وصاله  
نباله قد أبادت عاشقيه فكـم      عادت بهم نافذات العود فانـتقم  
نباله نافذات      فكـم أضاءت نباله

(١) كتب أمام هذه الشطرة بهامش ص ٣٥٣ ، طبعة بولاق «قوله تأمل الخ ، هكذا فى جميع النسخ التى بأيدنا ، هذه الشطرة فقط فلمله اقتصر على محل الفرض ، أو تكون الشطرة الأولى سقطت من النسخ ، فليأمل» ..

قتاله فى الرعايا لا يطاق فلا      تهزأ فقد عاد جدا ذاك فاعتصم  
قتاله فى الرعايا      فلا يطاق قتاله

وله فى بناء مسجد الشيخ مطهر بيت تاريخ :

إنما يعمر المساجد من آ      من بالله مؤقتاً بالمفاز

وله تشطير ذالية ظافر الحداد :

لو كان بالصبر الجميل ملاذه      ماضل عنه هجوعه ولذاذه  
خلا ولو لا برق ثغر جيئه      ماسح وابل جفنه وراذذه

إلى آخرها ، وله من قصيدة يمدح بها بعض أمراء مصر ، ويهنته بعام أربع  
وستين<sup>(١)</sup> ، فيها تاريخ كل مصراع منه ، تاريخ على حدثه ، ومنقوط  
المصراعين ، تاريخ ، ومهملهما تاريخ ، ومنقوط الأول مع مهمل الثانى تاريخ ،  
وبالعكس فالجملة ستة تواريخ فى البيت الواحد ، مطلعها :

سلوه عن جفنى ما أرقه      وخاطرى المشغوف من شوقه

وبيت التاريخ

عام بكم فرقد إشراقه      بسوحكم راق فما أشرقه

وله

وافى المحب إليكم يرجو اللقاء      كم مرة فابى قضاء الله  
فلئن منتهم بالتلاقى مرة      البستموه حلة المتباهى

وكان فى مجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين ، فطلب منه وصفهم فقال :

انظر لمجلس ذا الكتاب تلقهم      مثل النجوم التى يسرى بها السارى  
قد أحرزوا قصب الأرقام واقتطفوا      جنى حروف لقد رينت بأسفار  
مامتهم من يرى يوماً براعته      إلا وقيل له ما أحكم البارى

(١) ١١٦٤ هـ / ٣٠ نوفمبر ١٧٥٠ - ١٩ نوفمبر ١٧٥١ م .

وله مؤرخًا عذار محبوب :

ياراعي الله دهر أنس تقضى	بك يأيها الظريف الشماثل
حيث ورد الخدود زاه نصير	مثمر بالجمال ياغصن مائل
ولى الدهر ماسعيت مطيع	مسعدات بكوره والأصائل
إن أقل أمرًا أجاب وحظى	بتمليك فى حلى السعد رافل
مذ تبدى مسلسلًا آس خديـ	سيك وأمسى لماء وردك ناهل
ملّ عنى ظنا بأننى سال	مع أن الحشا بحبك ذاهل
قال ماملت عنك لكنّ مالا	تشتهيه بدا فما أنت فاعل
قلت يامنيتى خدودك أضحت	جنة تجذب الحشا بسلاسل
قال إيه شبه عذارى وأرخ	قلت مسك للورد قد جاء سائل

وله وهو منقول من معنى فارسى :

شكا لى أهل الكيف شهر الصيام إذ	أتى ودم الأجفان قد سفحوه
فقلت لهم ياقوم إن جاء نحوكم	يظالبكم بالصوم فيه كلوه

وله أيضا :

جلس الرقيب حذاء آ	سى الخد فى الوجه البديع
فكأنه برد المعجو	ز مقابل فصل الربيع

وله مستعطفًا :

ياسيدى بقديم ودّ بيننا	بحديثنا الممزوج بالسراء
بسميك الكرار قصر مدّ هـ	هذا الصد واحفظ صحبتى وإخائى
فالصبر عنى قد نأى والشوق منـ	سى قد دنا وتشئت أرائى
وجفاك قد هد القوى ونواك قد	أضنى الحشا وعلى يديك شفائى
ووحق مالاقيته أنا ذلك الخـ	سل الوفى وإن أطلت جفائى
والدنب ذنبى فاعف عنى سيدى	فالعفو شأن السادة الكرماء

وله :

ب معنى مغرى بكم لاينام  
فعسى أن تزوره الأحلام

ليت شعرى ماذا تقولون فى حد  
واصلوه أو عاملون بلطف

وله فى المواعظ :

أجلى ثم هيئوا لى ترابى  
سبى جفونى وليس يرجى إيابى  
ذرة من عظمى فىا لمصابى  
سباد قد مزقت بلحدى أهابى  
ليس لى من زاد ولا من ركاب  
شقوة من سعادة فى المآب  
حك لما تأتى غدا للحساب

ليت شعرى إذا دنا يارفاقى  
واغدوا بى إلى محل به صح  
هل إذا غربلوا التراب أيلقوا  
ويح هذه الدنيا التى تحرق الأك  
ويذاك القفر اغتديت رهينا  
فإذا رمت يادغستان تدرى  
فانظرون ما خطت يمينك فى لو

وقال لأمر اقتضى :

ونزهت نفسى عن دائهم  
وقالوا ألسنت من أكفائهم  
على ترك ساحة أحيائهم  
وهم عانشون بأقفائهم

وعصبة سوء تجافيتهم  
لحالى قوم على تركهم  
فقلت لهم عذرنا واضح  
فنحن نعيش بأقلامنا

وقال فى الرد على المنجمين :

تسرى الرياح وما له يجرى الفلك  
ينبئك عنه ففى مقاتلتك أفك  
يامدعى الإيمان فيمن قد هلك  
من يرتضيه من رسول أو ملك  
ربى لأسألك ناجيًا مع من سلك  
والصحب ما انشق الضياء من الحلك

الله يعلم مايبكون وما به  
فدع المنجم فى ضلالتة وما  
واحذر تصدقه فتهلك جاهلاً  
علم الإله محجب إلا على  
هذا اعتقادى والذى ألقى به  
ثم الصلاة على النبى وآله

وأشده بعض أدباء الروم تاريخًا بالتركية ، يخرج منه ستة تواريخ ، وزعم أن شعراء العرب لا يحسنون مثل ذلك ، فعمل تلك اللية ، قوله ، وهو أول ما عمل من هذا النوع :

عام جديد بالهنا مقبل	وكل خير ذكره يؤثر
أتى لنا أخلا وسهلا به	ربى أنلنا فيه مايجبر
قال لى الوقت وقد راق من	منهله المورد والمصدر
صفه بمدح رائق لائق	فهو بما تمدحه يشهر
على لسانى قلت أرخته	فى بيت شعر حسن يذكر
إبان عامى روحه يشمر	ووعده مثلى نوره يبهر

فكل مصراع تاريخ ، ومهمل المصراع الأول مع مهمل الثانى تاريخ ، ومنقوط الأول مع منقوط الثانى تاريخ ، ومهمل الأولى مع منقوط الثانى تاريخ ، وعكسه فليعلم ، وله تشطير على لامية ابن الوردى مشهور ، وله فى الزهديات :

الله ربى لأشريك له ولا	ند ولا ضد ولا أعوان
يقضى ويفعل ما يشاء كماله	سبحانه فى كل يوم شان

وله تخميس بيتى الرقمتين :

وحوراء النواظر أسهرتنى	ليالى هجرها بل حيرتنى
ومدحصل الوفاء بشرتنى	رأت قمر السماء فأذكرتنى

ليالى وصلها بالرقمتين

وأبدت لى شمائلها الفواتن	ووجها نيراً للبر فاتن
وقالت لى ونخوفى صار آمن	كلانا ناظر قمرأ ولكن

رأيت بعينها ورأت بعينى

وقال :

لم أقل قد نام حظى إنما	نام أهل الخط فى وقت انتباهه
لكن الله تعالى قادر	فى بقائى فى توليه وجاهه

وقال فى تضمين المصراع الأخير الفارسى :



وخود من بنات الفرس ألقت	محبتها لهيبا فى حشائى
وقد ملكتها رقى وحلت	محل السر منى والوفاء
تعاملنى بما يسبى فؤادى	وتمنحنى سروراً باللقاء
سطا فينا النوى فأثيتها كى	أمتع ناظرى قبل التناى
وقالت لى وقد أذرت دموعاً	على الخد المكلل بالبهاء
باللفاظ تحاكى عقد در	جه بودى كرنبودى آشنائى

وله قصيدة ليس فيها حرف منقوط من أسفل ، منها :

كملت محاسنة فتاها	ومست تفاخر من عداها
رثا لواحظه غدت	فتاكه أو ما كفهاها

وله أخرى ليس فيها حرف منقوط من أعلى ، منها :

يامليحاً يهوى دوا ماصد ودى	لم يا باهى الجمال الوحيد
أحرام لو ميلسوك لوصول	لمحب يرى الوصال كعيد

وله نظم البحور على ترتيبها فى الدوائر بأسمائها :

أطلت مديد الهجر فأبسط لوافر الـ	سوداد بقرب كامل وارث مالكى
وكن هزجاً أو أرجز بوصلى وارملن	سريع انسراح ياخفيف المسالك
وضارع إذا رمت اقتضاب حسودنا	لتجتثه أصلاً وقارب ودارك

وله فى التضمينات نبذة صغيرة ، جمعها على حروف المعجم ، للمرحوم الشيخ محمد سعيد السمان الدمشقى ، حين قدم مصر ، واجتمع به سنة إثنتين وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، منها على حرف الألف :

قال لى من هويت ياذا المعالى	إن تكن تشتهى حصول لقائى
صف كلامى وحسن نطقى بديها	قلت حسن الكلام نصف الوفاء

وعلى حرف الباء :

(١) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

أفدى حبيباً سباني      وقد حبانى قربه  
عاتبته قال دعنى      فاعتب نصف المسبه

وعلى حرف التاء :

قلت للشادن المليح وقد حل بخ      سديك ما رماه بفوت  
نبت الشعر فوق صنفحة خديـ      ك وهذا والله نصف الموت

وعلى حرف الشين :

قلت للمسرف المذر دبر      أمر دنياك تدركن خير عيشة  
إن ساداتنا الأفاضل قالوا      إن حسن التدبير نصف المعيشة

وقال فى تفضيل القديم على الجديد والجديد على القديم :

كن للمعاصر خير ناصر      كم للأوائل من مفاخر  
لا تحقرن جديدهم      كم فى جديدهم جواهر  
ودع التعصب للأوا      ثل يافتى أو للأواخر  
من كان منهم مبدعا      فاعقد عليه من الخناصر

وقال يمدح الشمس الحفنى قدس الله سره :

فى كل شارقة طرفى أردده      فى روضة أنف من وجهك الحسن  
يا بهجة العصر يامنهاج كل علا      يامحى الدين بالآثار والسنن  
فأحمد الله إذ بالحـب قرينى      من قبلك النير الصافى من الدرن  
وأرتجى منه بعد الحب مابقيت      روحى تردّ منى داخل البدن  
آمين قل سيدى كى يستجاب دعا      راج بقاءك يا علامة الزمن

فلما سمعه الممدوح ووعاه ، قال بلفظه المبين ، آمين اللهم آمين ، وقال مخمسا أبيات  
إبن منجك المشهورة :

طاف بالراح مشتهاناً المدلل      ينشنى مثل يانه تتميل  
قلت مذ زمزم الكؤوس واقبل      نتفذك ساقياً قد كسالك ال

حسن من فرقك المضيء لساقك

في معانيك حار فكري ووصفي      فلأى الصفات أبدى وأخفى  
وعجيب من حيث تبدو لطرفي      تشرق الشمس من يدك ومن في

ك الثريا والبدر من أطواقك

وقال مضمناً وقد بلغ عمره سبعين من السنين :

قد شبت مولاي والسبعون قد كملت      فلا تتلنى في جسمي الضعيف أذى  
وإننى لك عبد فاقض لى كما      بالعتق ياسيدى أن الملوك إذا

وله مضمنا :

قالوا تغربت يا هذا فقلت لهم      دعوا ملامى فيانى غير مستمع  
إذا تغربت والديتار يصحبني      لم أدر ما غربة الأوطان وهو معي

وله فى المجون مضمنا :

ورب صغير من بنى الترك جاءنى      وفى خذه ورد تشوق كمائمه  
فساومته وصلا ولا طفت خلقه      إلى أن دنا نحوى ولانت شكائمه  
فلما رأى يرى توقاه خائفاً      كما يتوقى ريش الخيل حازمه

وقال أيضاً من هذا النوع :

أقول وقد طاللت يدى من هويته      وبما طالما قد مال عنى بالقبض  
أيا عطفة للصب يافتر المها      فأدرك مطلوبى ومال إلى الأرض  
ولكنه لما رأى الأير راعه      وقال وبرق الشوق يزداد فى الومض  
بحقك لاتدخله فى جميعه      حنائيك بعض الشراهن من بعض

وقال مضمنا :

بقبلة جاد حبنى      وكان منى يفر  
فقلت يا قلب أبشر      فأول الغيث قطر

وله تفريط بديع على شرح رسالة إسم الجنس والعلم ، لسيدنا الشيخ السادات ،  
 حفظه الله تعالى ، والمثنى للشيخ العيدروس ، رحمه الله تعالى ، هذا علم علامة ،  
 علم فعلم ، وفهم فهامة ، فهامة ، فهم ففهم ، وجنس خاص ، من خاص  
 الخواص ، ودرة من بحر علم لامن بحر غواص ، وأديب أبرز غامض تحف أنحف  
 بها طاليها ، ولييب كشف النقاب عن وجه حسناء ، تمنعت عن غير عار فيها ،  
 فتزهت طرفي في محاسن ما أبدع ، وحسبت طرف نظري متأملأ بدائع ما أودع ،  
 وقلت عين الله عليه من رئيس أمن نظره ، وأنعم في تنقيح أبحاثها فكره ، وأتقن  
 ضم المتن لشرحه المجيد ، حتى صار في الإلتئام كعقد درّ دار بالجيد ، كيف لاهو من  
 نخبة قوم عارفين ، ولكل وجهة خير همهم صارفين . وعن كل شر عازفين .

قوم هم زينة الدنيا وبهجتها	بهم نغاث إذا خطب لنا زحفا
لاسيما جبرنا ذا الفرع سيدنا	محمد سبط أهل الصدق آل وفا
أدامه من حباه الفضل يتحفنا	بكل أعجوبة تنحو لها اللطفا
وحاطه من عيون الحاسدين وأو	لاه المنى ووقاه ربه وكفى

وله هذه الأبيات الثلاثة أودع في أوائل كل كلمة منها حرفا من الحروف الهجائية :

إلى باب تواب ثنيت جوارحي	حليم خبير دره ذنبي رضاؤه
ز كاسر شاني صف ضفا طال ظله	عناية غاثت فجعل قضاؤه
كفاني لفيض ما عداني نواله	هدايتيه وافت لأمر يشاؤه

وقال مؤرخنا وصول العين بالماء الكثير إلى مكة شرفها الله :

جاد بالعين الإله لنا	بعد ما كنا فقئناها
وجرت بالماء طافحة	فغدونا نحمد الله
فلذا قل إذ تؤرخه	هو فيض الله أجراها

وكان الأغا المعين عليها من الدولة يقال له فيض الله ، وله تشطير بيتي الشقائق لمولانا  
 العارف بالله تعالى ، الشيخ عبد الغنى النابلسي ، رحمه الله ، مسئولاً في ذلك ،  
 وكان قد ورد على السائل جملة تشاثير عليهما لأدباء الشام ، فقال :

ببديع لفظ بالعقول يسأم  
دع وجنة المحبوب فهى ضرام  
ذا منظر تهفو له الأحلام  
قلت اسكتوا لا يسمع المنام

وشقائق قالت لنا بين الربا  
إن كنت ترغب فى شميم عيبرا  
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا  
حزنا الفخار على الزهور ببهجة

وقال أيضاً :

رد روضنا هو جنة وسلام  
دع وجنة المحبوب فهى ضرام  
حسنًا واشراقًا هواه يرام  
قلت اسكتوا لا يسمع المنام

وشقائق قالت لنا بين الربا  
من أمانا واشتم نفحتنا يقل  
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا  
أو ما استحت من عرفنا الذاكى شذا

وقال أيضاً :

ببهائها شغف الملوك وهاموا  
دع وجنة المحبوب فهى ضرام  
زهرا تحار لوصفه الأفهام  
قلت اسكتوا لا يسمع المنام

وشقائق قالت لنا بين الربا  
وبنا غدا النعمان يعجب قائلاً  
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا  
أو ما درت أنا نفوق محاسناً

وقال أيضاً :

أنا للزهور إذا حضرت امام  
دع وجنة المحبوب فهى ضرام  
والورد فيها قد علاه قتام  
قلت اسكتوا لا يسمع المنام

وشقائق قالت لنا بين الربا  
بى يفخرون ومن رأى حسنى يقل  
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا  
وشقيقنا يزهو على طول المدى

وقال أيضاً وفيه توجيه علم المنطق :

بمقدمات ما بها إيهام  
دع وجنة المحبوب فهى ضرام  
حتى أضيف لها هوى وغرام  
قلت اسكتوا لا يسمع المنام

وشقائق قالت لنا بين الربا  
برهان سعدى الآن أنتج قائلاً  
هل أنبتت قبل العوارض مثلنا  
لكنها حصل التمانع عندها

وقال أيضاً وفيه توجيه النحو :

إن جئت نحوى سرّك الأقدام	وشقائق قالت لنا بين الربا
دع وجنة المحبوب فهى ضرام	وإن ابتغيت لعائدى صلة الوفاء
حتى أضيف لها هوى وغرام	هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
قلت اسكتوا لا يسمع المنام	لكنها قد عطلت من عامل

وقال أيضاً وفيه توجيه النجوم :

صيران عزى لايزال يقام	وشقائق قالت لنا بين الربا
دع وجنة المحبوب فهى ضرام	والزهرة الغراء قالت للسهة
نجمها أضاء بنوره بهرام	هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
قلت اسكتوا لا يسمع المنام	أو ماترانا كالشريا بهجة

وقال يخاطب الأستاذ الحفنى قد سره :

ولجاهه انحازت جميع الناس	ياسيداً عظمت جلالة قدره
وبلطفه ماحل بى من باس	قد أذهب الله الكريم بفضله
عظمى فلا أشكو سوى الإفلاس	وأزال شكواى التى قد أوهنت

وقال متغزلاً :

— تنفأً منه نحوى إذ يمر	يمر علىّ من أهوى الـ
فيا عجبى يمرّ ولا يمرّ	فيعرض حين يلحظنى دلالا

وكان قد مرض مرضاً أعيا الأطباء ، ورئى له فيه الأعداء ، فضلاً عن الأحباء ، فلما عوفى ، قال :

أزال ربى ما كنت أخشاه	قد حصل اللطف فى القضاء وقد
فأحمد الله ليس إلا هو	ولست أشكو لغيره أبداً

وقال أيضا :

رب بالمصطفى رسولك طه  
حفنى منك ياإلهى بلطف  
المصطفى من سائر الأنداس  
وأزال ما يسوءنى من بأس

وقال أيضا :

لطف الهى حفنى  
فالحمد لله الذى  
مما دهانى فى البدن  
أذهب عنى الحزن

وقال أيضا :

لطف الله بحالى  
فله الحمد على ما  
بعد أن أوهن عظمى  
زال من همى وغمى

وقال وهو معنى منقول من الفارسية :

أعيذك أن تكون لدى البرايا  
ولكن إن سرقت فدرّ معنى  
تسمى سارقاً ياذا المعانى  
به تزد أن لادرّ الغوانى

وقال مؤرخاً وقد كتب على حنفية للوضوء :

ياناظراً فى حسن وضعى لقد  
لسان حالى قائل أرخوا  
صرت سبيلاً لطريق النجاء  
سبيل ماء للوضو والصلاة

وقال فى غرض عرض :

نحن قوم إذا رأينا مليحاً  
وأردنا بالاحتيال نراه  
جامعاً فى جامعاً فى جماله كل بهجه  
نجعل الشرب للتفرج حجه

وقال يخاطب الشمس الحفنى فى يوم عيد :

عيد بكم يزهو سرورا  
فأدامكم رب العلا  
ويزيد إشراقاً ونورا  
لمعاقل الإسلام سورا

ولما زوجني المرحوم الوالد ، فى سنة إثنيتين وثمانين ومائه وألف <sup>(١)</sup> ، كتب إليـه مهنتاً ومؤرخاً ، قوله :

يا ماجداً أقواله	وفعاله طاباً بذكرك
يا كنز طلاب المعـا	رف جـلها من در بحرک
يهنيک تجلک عابد الرحمـ	من زاد علا بفخرک
هنيتـه مليتـه	متعتـه يافرد عصرك
زوجتـه بکـر المحـا	سن فانشى يتلو لشـکرک
أبقاهما الله الکـريـد	سم منعـين بطول عمـرک
هـذا هـنا محبک الداعـ	سى لکم بسمـو قدرک
والحال قد أرختـه	شمس البها زفت لبـدرک

وفى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، لما اختلف خدام المشهد النفيسى ، وكبيرهم إذ ذاك الشيخ عبد اللطيف ، فى أمر العنز ، وذلك أنهم أظهروا عزاً صغيرة مدرة ، زعموا أنَّ جماعة من الأسرى ببلاد الإفرنج توسلوا بالسيدة نفيسة ، وأحضروا تلك العنز ، وعزموا على ذبحها فى ليلة يجتمعون فيها يذكرون ويدعون ويتوسلون فى خلاصهم ونجاتهم من الأسر ، فأطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنهم من ذبح العنز ، وبات تلك الليلة فرأى رؤيا هالته ، فلما أصبح اعتقهم وأطلقهم وأعطاهم دراهم ، وصرفهم مكرمين ، ونزلوا فى مركب وحضروا إلى مصر وصحبتهـم تلك العنز ، وذهبوا إلى المشهد النفيسى بتلك العنز ، وذكروا فى تلك العنز غير ذلك من اختلافهم وخورهم ، كقولهم : « أنهم يوم كذا ، أصبحوا فوجدوها عند المقام أو فوق المنارة ، وسمعوها تتكلم ، أو أن السيدة تكلمت ، وأوصت عليها ، وسمع الشيخ المذكور كلامها من داخل القبر ، وأبرزها للناس وأجلسها بجانبه » ، ويقول للناس : « مايقوله من الكذب والخرافات التى يستجلب بها الدنيا ، وتسامع الناس بذلك فأقبل الرجال والنساء من كل فج لزيارة تلك العنز ، وأتوا إليها بالتذود والهدايا ، وعرفهم أنها لاتأكل إلا قلب اللوز والفسق ، وتشرب

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٧٥٩ - ١٢ أغسطس ١٧٦٠ م .



ماء الورد والسكر المكرر ، ونحو ذلك ، فأتوه بأصناف ذلك بالقناطير ، وعمل النساء للعنز القلائد الذهب والأطواق والحلى ونحو ذلك ، واقتنتوا بها ، وشاع خبرها فى بيوت الأمراء وأكابر النساء ، وأرسلن على قدر مقامهن من النذور والهدايا ، وذهبن لزيارتها ومشاهدتها ، وازدحمن عليها ، فأرسل عبد الرحمن كتبخدا إلى الشيخ عبد اللطيف المذكور ، والتمس منه حضورها إليه بتلك العنز ليتبرك بها هو وحريره ، فركب المذكور بغلته وتلك العنز فى حجره ، ومعه طبول وزمور وبيارق ومشايخ وحوله الجم الغفير من الناس ، ودخل بها بيت الأمير المذكور على تلك الصورة ، وصعد بها إلى مجلسه ، وعنده الكثير من الأمراء والأعيان فزارها وتلمس بها ، ثم أمر بإدهالها إلى الحريم ليتبركن بها ، وقد كان أوصى الكلارجى قبل حضوره بذبحها وطبخها ، فلما أخذوها ليذهبوا بها جهة الحريم ، إدخالوها إلى المطبخ وذبحوها وطبخها قيمه ، وحضر الغداء وتلك العنز فى ضمنه فوضعوها بين أيديهم ، وأكلوا منها ، والشيخ عبد اللطيف كذلك صار يأكل منها ، والكتبخدا يقول : « كل ياشيخ عبد اللطيف من هذا الرميس السمين » ، فيأكل منها ، ويقول : « والله إنه طيب ومستو ونفيس » ، وهو لا يعلم أنه عنزه وهم يتغامزون ويضحكون ، فلما فرغوا من الأكل وشربوا القهوة ، وطلب الشيخ العنز ، فعرفه الأمير أنها هى التى كانت بين يديه فى الصحن وأكلها ، فبهت ، فبكته الأمير ووبخه وأمره بالإنصراف ، وأن يوضع جلد العنز على عمامته ، ويذهب به كما جاء بجمعيته وبين يديه الطبول والأشايير ، واكل به من أوصله محله على تلك الصورة ، فقال فى ذلك المترجم :

ببنت رسول الله طيبة الثنا	نفيسة لذ تظفر بما شئت من عز
ورم من جدها كل خير فإنها	لطلابها يا صاح أنفع من كنز
ومن أعجب الأشياء تيس أراد أن	يضل الورى فى حبهما منه بالعنز
فعاجلها من نور الله قلبه	بذبح وأضحى التيس من أجلها مخزى

ورأيت كثيراً من قصائده فى طيارات وأوراق ، لم تدون ، وسمعت كذلك من إنشاداته لنفسه ولغيره ، لو كنت تيقظت لجمع ذلك لكان ديواناً كبيراً ، ولكن كان ما كان ، فما علق بالبال مما أنشده لغيره وفيه تورية :

هياً البلان موسى      خلوة تحيى النفوسا  
قيل ماتعمل فيها      قلت أستعمل موسى

وليه

إذا المرء لم ينفعك والدهر مقبل      عليه ولم تخطر عليه ببال  
فصورة فى وسط الكنيف بفحمة      وشرشر عليه عند كل مبال

وقد خمسهما ما بين المصراعين فقال :

(إذا المرء لم ينفعك والدهر مقبل)      عليه بما قد كان يرجو ويأمل  
وأضحى بثوب التيه والكبر يرفل      وصار يرى منك المودة تشقل

( عليه ولم تخطر عليه ببال )

(فصوره فى وسط الكنيف بفحمة)      وكن حالة التصوير فى وقت ظلمة  
ومر كل مبطون وصاحب تخمة      على رأسه يخرى بعزم وهمة

( وشرشر عليه عند كل مبال )

ومما أنشده لنفسه وفيه إقتباس :

ياصباح الوجه بابيض الثنا      راقبوا الرحمن فى مأسوركم  
وإذا أظلم دهر جائر      انظرونا نقتبس من نوركم

ولم يزل المترجم حتى تعلل بالأمراض والأسقام ، واضمحل منه الجسم والقوى  
بالآلام ، حتى وافاه الحمى ، فى يوم الخميس خامس جمادى الأولى من السنة (١) ،  
رحمه الله ، وإبنته العلامة السيد أحمد المعروف بكتيكت ، مفتى الشافعية بغير  
سكندرية ، والسيد هلال الكتبى ، توفيا بعده بسنين ، والشيخ صالح الصحاف  
موجود مع الأحياء ، أعانه الله على وقته .

ومات : الإمام الفصيح البارع الفقيه ، الشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن

---

(١) ٥ جمادى الأولى ١١٨٤ هـ / ٢٧ أغسطس ١٧٧٠ م .

محمد بن رسول ، الحسيني البرزنجي المدني ، مفتي الشافعية بها ، ولد بالمدينة ، وأخذ عن والده والشيخ محمد حيوة السندی ، وأجازة السيد مصطفى البكري ، وكان يقرأ دروس الفقه داخل باب السلام ، وكان عجيبيًا في حسن الإلقاء والتقرير ، ومعرفة فروع المذهب تولى الإفتاء والخطابة مدة تزيد على عشرين سنة ، وكان قوالاً بالحق أماراً بالمعروف ، واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ ، وذكره في رحلته ، وأثنى عليه ، وله مؤلفات منها البر العاجل ، بإجابة الشيخ محمد غافل ، والفيض اللطيف ، بإجابة نائب الشرع الشريف ، وفتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان ، توفي في شهر هذه السنة <sup>(١)</sup> ، قبل مسموماً ، والله أعلم .

ومات : الولي العارف ، أحد المجاذيب الصادقين ، الأستاذ الشيخ أحمد بن حسن النشري ، الشهير بالعريان ، كان من أرباب الأحوال والكرامات ، ولد في أوائل القرن <sup>(٢)</sup> ، وكن أول أمره الصحو ، ثم غلب عليه السكر ، فأدركه المحو ، وكان له في بدايته أمور غريبة ، وكان كل من دخل عليه زائراً يضربه بالجريد ، وكان ملازمًا للحج في كل سنة ، ويذهب إل موالد سيدي أحمد البدوي المعتادة ، وكان أُمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وإذا قرأ قارئ بين يديه وغلط ، يقول له : « قف فإنك غلطت » ، وكان رجلاً جلالياً يلبس الثياب الخشنة ، وهي جبة صوف ، وعمامة صوف حمراء ، يعتم بها على لبدته من صوف ، ويركب بغلة سريعة العدو ، وملبسه دائماً على هذه الصفة شتاءً وصيفاً ، وكان شهير الذكر ، يعتقده الخاصة والعامة ، وتأتى الأمراء والأعيان لزيارته والتبرك به ، ويأخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المحتاجين عليه ، وأنشأ مسجده تجاه الزاهد جوار داره وبني بجواره صهريجاً ، وعمل لنفسه مدفنًا ، وكذلك لأهله وأقاربه وأتباعه ، واتحد به شيخنا السيد أحمد العروسي ، واختص به اختصاصاً زائداً ، فكان لا يفارقه سقراً ولا حضراً وزوجه إحدى بناته ، وهي أم أولاده ، وبشره بمشيخة الجامع الأزهر والرئاسة ، فعادت عليه بركته ، وتحققت بشارته ، وكان مشهور بالإستشراف على الخواطر ، توفي رحمه الله في منتصف ربيع الأول <sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بقبوره الذي أعده لنفسه في مسجده ، نفعا الله به ، وبعاده الصالحين .

(١) ١١٨٤ هـ / ٢٧ أبريل ١٧٧٠ - ١٥ أبريل ١٧٧١ م . (٢) ١ محرم ١١٠١ هـ / ١٥ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) ١٥ ربيع الأول ١١٨٤ هـ / ٩ يولية ١٧٧٠ م .

ومات : الفقيه الصالح ، الشيخ على بن أحمد بن عبد اللطيف ، البشيشي الشافعي ، روى عن أبيه عن البابلي ، توفي في غاية ربيع الثاني من السنة <sup>(١)</sup> .

ومات : الشيخ المبجل ، الصالح المفضل ، الدرويش ، الشيخ أحمد المولوي شيخ المولوية بتكية المظفر ، وكان إنساناً حسناً لا بأس به ، مقبلاً على شأنه ، منجماً عن خلطة كثيرة من الناس إلا بحسب الدواعي ، توفي في سابع عشرين ربيع الآخر من السنة <sup>(٢)</sup> ، ولم يخلف بعده مثله .

ومات : المقدام الخير الكريم ، صاحب الهمة العالية ، والمسروعة التامة ، شمس الدين حمودة شيخ ناحية برمة <sup>(٣)</sup> بالمنوفية ، أخذ عن الشيخ الحفنى ، وكان كثير الاعتقاد فيه ، والإكرام له ولاتباعه ، وله حب فى أهل الخير واعتقاد فى أهل الصلاح ، ويكرم الوافدين والضيفان ، وكان جميل الصورة ، طويلاً مهيباً ، حسن الملبس والمركب ، توفي يوم الخميس حادى عشر رجب من السنة <sup>(٤)</sup> ، وخلف أولاداً منهم محمد الحفنى الذى سماه على إسم الشيخ لمحبيته فيه ، وأحمد وشمس الدين .

ومات : بقية السلف ، ونتيجة الخلف ، الشيخ أحمد سبط الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ، وشيخ السجادة ، كان إنساناً حسناً وقوراً سالكاً منهج الإحتشام والكمال ، منجماً عن خلطة الناس إلا بقدر الحاجة ، توفي يوم السبت ثامن صفر من السنة <sup>(٥)</sup> وخلف ولده سيدى عبد الرحمن مراهقاً ، تولى بعده على السجادة ، مع مشاركة قرية الشيخ أحمد الذى تزوج بوالدته .

ومات : الإمام العلامة الفقيه ، الصالح الناسك ، صائم الدهر الشيخ محمد الشوبرى ، الحنفى ، تفقه على الشيخ الإسقاطى ، والشيخ سعودى ، وبعد وفاة المذكورين ، لازم الشيخ الوالد ، وتلقى عنه كثيراً ، وكان إنساناً حسناً وجيهاً لا يتدخل فيما لا يعنيه ، مقبلاً على شأنه ، صائم الدهر ، ملازماً لداره بعد حضور درسه ، وكان بيته بقطرة الأمير حسين ، مطلاً على الخليج .

(١) غاية بيع الثاني ١١٨٤ هـ / ٢٢ أغسطس ١٧٧٠ م .

(٢) ٢٧ ربيع الثاني ١١٨٤ هـ / ٢٠ أغسطس ١٧٧٠ م .

(٣) برمة : قرية قديمة ، وردت بهذا الرسم فى معجم البلدان ، وتكتب اليوم «برما» إسمها المصرى القديم ( Perma ) ، واسمها القبطى ( Baramai ) وهى إحدى قرى مركز مططا ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٩٦ - ٩٧ .

(٤) ١١ رجب ١١٨٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٧٧٠ م ..

(٥) ٨ صفر ١١٨٤ هـ / ٣ يونية ١٧٧٠ م .

## سنة خمس وثمانين ومائة والف<sup>(١)</sup>

فيها<sup>(٢)</sup> : أخرج على بيك تجريدة عظيمة ، وسر عسكرها وأميرها ، محمد بيك أبو الذهب ، وأيوب بيك ، وضوان بيك ، وغيرهم كشف ، وأرباب مناصب ، ومعاليكهم وطوائفهم وأتباعهم ، وعساكر كثيرة من : المغاربة ، والترك ، والهنود ، واليمانية ، والمناوله ، وخرجوا فى تجمل زائد ، واستعداد عظيم ومهيأ كبير ، ومعهم الطبول ، والزمر ، والذخائر ، والأحمال ، والخيام ، والمطابخ ، والكرارات ، والمدافع ، والجبخانات ، ومدافع الزنبلك على الجمال ، وأجناس العالم ألوفًا مؤلفة ، وكذلك أنزلوا الإحتياجات والأثقال ، وشحنوا بها السفن ، وسافرت من طريق دمياط فى البحر ، فلما وصوا إل بالديار الشامية ، فحاصروا يافا ، وضيقوا عليها حتى ملكوها بعد أيام كثيرة ، ثم توجهوا إلى باقى المدن والقرى ، وحاربهم النواب والولاء ، وهزموهم وقتلوهم ، وفروا من وجوههم واستولوا على الممالك الشامية إلى حد حلب ، ووردت البشائر بذلك ، فنودى بالزينة ، فزينت مصر ، وبولاق ، ومصر العتيقة ، زينة عظيمة ثلاثة أيام بلياليها ، وتفاحروا فى ذلك إلى الغاية ، وعملت وقداث وأحمال قناديل وشموع بالأسواق ، وسائر الجهات وعملوا ولائم ومغانى وآلات وطبولا وسكتا وحراقات ، وغير ذلك ، وذلك فى شهر ربيع أول من السنة<sup>(٣)</sup> ، وتعاضم على بيك فى نفسه ، ولم يكتف بذلك ، فأرسل إلى محمد بيك ، يأمره بتقليد الأمراء المناصب والولايات على البلاد التى افتتحوها ، وملكوها ، وأن يستمر فى سيره ويتعدى الحدود ، ويستولى على الممالك إلى حيث شاء ، وهو يتابع إليه إرسال الإمدادات واللوازم والإحتياجات ، ولا يثنون عنانهم عما يأمرهم به ، فعند ذلك جمع محمد بيك أمراء وخشداشيته الكبار فى خلوة ، وعرض عليهم الأوامر فضاقت نفوسهم ، وسموا الحرب والقتال والغربة ، وذلك ما فى نفس محمد بيك أيضًا ، ثم قال لهم : « ماتقولون ؟ » قالوا : « وما الذى نقوله ، والرأى لك فأتت كبيرنا ، ونحن تحت أمرك ، وإشارتك ولانخالفك فى فيما تأمر به » ، فقال : « ربما يكون رأيسى مخالفاً لأمر أستاذنا ، قالوا : « ولو مخالفاً لأمره ، فنحن جميعاً لانخرج عن أمرك وإشارتك » ، فقال : « لا أقول لكم شيئاً حتى تتحالف جميعاً وتعاهد على الرأى الذى يكون بيننا » ، ففعلوا ذلك ، وتعاهدوا

(١) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٢) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٣) ربيع الأول ١١٨٥ هـ / ١٤ يونية - ١٣ يولية ١٧٧١ م .

وحلفوا على السيف والكتاب ، ثم إنه قال لهم : « إن استاذكم يريد أن تقطعوا أعماركم فى الغربة والحرب والأسفار ، والبعد عن الأوطان ، وكلما فرغنا من شئ ، فتح علينا غيره ، فرأى أن تكون على قلب رجل واحد ، ونرجع إلى مصر ولانذهب إلى جهة من الجهات ، وقد فرغنا من خدمتنا ، وإن كان يريد غير ذلك من الماليك ، يولى أمراء غيرنا ويرسلهم إلى مايريد ، ونحن يكفيننا هذا القدر ونرتاح فى بيوتنا ، وعند عيالتنا » ، فقالوا جميعاً : « ونحن على رأيك » ، وأصبحوا راحلين ، وطالبين إلى مصر ، فحضروا فى أواخر شهر رجب <sup>(١)</sup> على خلاف مراد مخدومهم ، وبقي الأمر على السكوت ، ثم إنَّ على بيك قلد أيوب بيك إمارة جرجا ، وقضى أشغاله ، وسافر إلى الصعيد بطائفته وأتباعه ، وانقضى شهر شعبان ورمضان <sup>(٢)</sup> ، وعلى بيك مصمم على رجوع محمد بيك إلى جهة الشام ، وذلك مصمم على خلاف ذلك ، وبدت بينهما الوحشة الباطنية ، فلما كان ليلة رابع شهر شوال <sup>(٣)</sup> بيت على بيك مع على بيك الطنطاوى وخلافه ، واتفق معهم على غدر محمد بيك ، فركبوا عليه ليلاً ، وأحاطوا بداره ، ووقفت العساكر بالأسلحة فى الطريق ، فركب فى خاصته ، وخرج من بينهم ، وذهب إلى ناحية البساتين ، وارتحل إلى الصعيد ، فحضر إليه بعض الأمراء أصحاب المناصب ، وعلى كاشف تابع سليمان أفندى كاشف شرق أولاد يحيى ، وقدموا له مامعهم من الخيام والمال ، والإحتياجات ، ولم يزل فى سيره حتى وصل إلى جرجا ، واجتمع عليه أيوب بيك ونخشداشه ، وأظهر له المصافاة والمواخاة ، وقدم له هدايا وخيولاً وخيماً ، فلم يلبث إلا وقد أحضر عيون محمد بيك الذين أرصدهم بالطريق ، رجلاً ومعه مكاتبة من على بيك خطاباً لأيوب بيك ، يأمره ويستحثه على عمل الحيلة ، وقتل محمد بيك بأى وجه أمكنه ، وبعده إمارته وبلاده وغير ذلك ، فلما قرأ المراسلة وفهم مضمونها ، أكرم الرجل ، وقال له : « تذهب إليه بالكتاب وائتنى بجوابه ، ولك مزيد الإكرام » ، فذهب ذلك الساعى ، وأوصل الكتاب إلى أيوب بيك ، وطلب منه ردَّ الجواب ، وأعطاه الجواب ، وذكر فيه أنه مجتهد فى تنميم الغرض ، ومتربح حصول الفرصة ، فحضر به إلى محمد بيك ، فعند ذلك إستعد محمد بيك وتحقق خيانتة ونفاقه ، فاتفق مع خاصته وأمرائه بالاستعداد والوثوب ، وأتاه إذا حضر إليه أيوب بيك ، أخذ أرباب المناصب نظراتهم ، وتحفظوا عليهم ، فلما حضر فى صبحها أيوب بيك جلس معه فى

(١) آخر رجب ١١٨٥ هـ / ٨ نوفمبر ١٧٧١ م .

(٢) شعبان ورمضان ١١٨٥ هـ / ٩ نوفمبر ١٧٧١ - ٨ يناير ١٧٧٢ م .

(٣) ٤ شوال ١١٨٥ هـ / ١٠ يناير ١٧٧٢ م .

خولة ، وأخذ كل من الخازندار ، والكتبخدا ، والجوخدار ، والسلحدار ، نظراءهم من جماعة محمد بيك ، ثم قال محمد بيك يخاطب أيوب بيك : « يا هل ترى نحن مستمرّون على الآخرة والمصافاة والصدّاقة ، والعهد واليمين الذي تعاهدنا عليه بالشام » ، قال : « نعم وزيادة » ، قال : « ومن نكث ذلك ، وخان اليمين ، ونقض العهد » ، قال : « يقطع لسانه الذي حلف به ، ويده التي وضعها على المصحف » ، فعند ذلك ، قال له : « بلغنى أنه أتاك كتاب من أستاذنا على بيك » ، فوجد ذلك ، قال : « لعل ذلك صحيح وكتب له الجواب أيضاً » ، قال : « لم يكن ذلك أبداً ، ولو أتانى منه جواب لأطلعك عليه ، ولا يصح أنى أكتبه عنك أو أرد له جواباً » ، فعند ذلك أخرج له الجواب من جيبه ، وأحضر إليه ذلك الرسول ، فسقط فى يده ، وأخذ يتنصل ببارد العذر ، فعند ذلك ، قال له : « حينئذ لاتصح مرافقتك معى ، وقم فاذهب إلى سيدك » ، وأمر بالقبض عليه ، وأنزلوه إلى المركب ، وأحباط بوطاقة وأسبابه ، وتفرقت عنه جموعه ، فلما صار وحيداً فى قبضته ، أحضر عبد الرحمن أغا ، وكان إذ ذاك بناحية قبلى ، وانضم إلى محمد بيك ، فقال له : « إذهب إلى أيوب بيك ، واقطع يده ولسانه كما حكم على نفسه بذلك » ، فأخذ معه المشاعلى ، وحضر إليه فى السفينة ، وقطعوا يمينه ، ثم شبكوا فى لسانه سنارة وجذبه ليقطعوه فتخلص منهم ، وألقى بنفسه إلى البحر فغرق ومات ، وكان قصد محمد بيك أن يفعل به ذلك ، ويرسله على هذه الصورة إلى سيده بمصر ، ثم إنهم أخرجه وغسلوه وكفنوه ودفنوه ، فعندما وقع ذلك أقبلت الأمراء والأجناد المتفرقون بالأقاليم على محمد بيك ، وتحققوا عند ذلك الخلاف بينه وبين سيده ، وقد كانوا منجمعين على الحضور إليه ، ويظنون خلاف ذلك ، وحضر إليه جميع المنافى وأتباع القاسمية والهوارة الذين شردهم على بيك ، وسلب نعمتهم فأنعم عليهم وأكرمهم وتلقاهم بالبشاشة والمحبة ، واعتذر لهم وواساهم وقلدهم الخدم ، والمناصب ، وهم أيضاً تقيدوا بخدمته ، وبذلوا جهودهم فى طاعته ، ووصلت الأخبار بذلك إلى مصر ، وحضر إليه كثير من ممالك أيوب بيك وأتباعه ، سوى من انضم منهم ، والتجأ إلى محمد بيك وأتباعه ، فعند ذلك نزل بعلى بيك من القهر والغيط المكظوم مالا يوصف ، وشرع فى تشهيل تجريدة عظيمة ، وأميرها وسر عسكرها إسماعيل بيك ، واحتفل بها احتفالاً كثيراً ، وأمر بجمع أصناف العساكر ، واجتهد فى تنجيز أمرها فى أسرع وقت ، وسافروا براً وبحراً فى أواخر ذى القعدة <sup>(١)</sup> ، فلما التقى الجمعان خامر إسماعيل بيك ، وانضم بمن معه من

(١) آخر القعدة ١١٨٥ هـ / ٥ مارس ١٧٧٢ م .

الجموع إلى محمد بيك ، وصاروا حزباً واحداً ، ورجع الذين لم يميلوا ، وهم القليل إلى مصر ، فعند ذلك اشتد الأمر على بيك ، ولاحقته دولته لوائح الزوال ، وكاد يموت من الغيظ والقهر ، وقلد سبع صنّاق ، والكل مزلقون<sup>(١)</sup> وسماهم أهل مصر السبع بنات ، وهم : مصطفى بيك ، وحسن بيك ، ومراد بيك ، وحزمة بيك ، ويحيى بيك ، وخليل كوسة ، ومصطفى بيك أوده باشة ، وعمل له يرقاً ودافماً ، ولوازم وطبلخانات فى يومين ، وضم إليهم عساكر وطوائف ومماليك وأتباعاً ، وبرز بنفسه إلى جهة البساتين ، وشرع فى تشهيل تجريدة أخرى ، وأميرها على بيك الطنطاوى ، وأخرج الجيخانات والمدافع الكثيرة ، وأمر بعمل متاريس من البحر إلى جهة الجبل ، وانقضت السنة<sup>(٢)</sup> .

### وأما من مات فى هذه السنة ممن له ذكر

مات : الإمام الفقيه ، الصالح الخير ، الشيخ على بن صالح بن موسى بن أحمد بن عمارة ، الشاورى المالكي ، مفتى فرشوط ، قرأ بالأزهر العلوم ، ولازم العلامة الشيخ على العدوى ، وتفقه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى السكندرى ، وغيره ، ورجع إلى فرشوط فولى إفتاء المالكية بها ، فسار فيها سيرا مقتصداً ، ولما ورد عليه الشيخ ابن الطيب راجعاً من الروم ، تلقى عنه شيئاً من الكتب ، وأجازه ، وكان لشيخ العرب همام بن يوسف فى حقه عناية شديدة وصحبة أكيدة ، وكانت شفاعات العلماء مقبولة عنده بعناية ، ولذلك راج أمره ، واشتهر ذكره ، وطار صيته ، وكان حسن المذاكرة والمحاورة ، محتشماً فى نفسه ، مجملأً فى ملابسه ، وجهياً معتبراً فى الأعين ، وألف شيخنا السيد محمد مرتضى ، باسمه : « نشق السغوالى من المرويات العوالى » ، وذلك أيام رحلته إلى فرشوط ، ونزوله عنده ، ورفع من شأنه عند شيخ العرب وأكرمه إكراماً كثيراً ، ولما تغيرت أحوال الصعيد ، قدم إلى مصر مع ابن مخدمه ، ومازال بها حتى توجه إلى طنطا ، وكان يعتريه حصر البول ، فيجلس أياماً ، وهو ملازم للفراش فزار وعاد ، توفي يوم دخوله إلى بولاق نهار الثلاثاء ثالث عشر شعبان من السنة<sup>(٣)</sup> ، وكان يوماً مطيراً ، ذا رعد وبرق ، فوصل خبره إلى الجامع الأزهر ، فخرج إليه الشيخ على الصعيدى ، وكثير من العلماء ، وتخلّف من تخلّف لذلك العذر ، فجهزوه هناك ، وكفّنوه وأتوا

(١) كتب إمامها بهامش ص ٣٦٦ « طبعة بولاق » قوله : « مزلقون باللقاف من التزيق أى متزينون متعمدون أمة » .

(٢) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٣) ١٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ٢١ نوفمبر ١٧٧١ م .



به إلى الأزهر ، وأراد الشيخ الصعدي دفته في مدفن عبد الرحمن كتبدا ، لصعوبة الذهاب به إلى القرافة ، ثم دفنوه بالمجاورين بجانب تربة الشيخ الصعدي ، التي دفن فيها .

ومات : الفقيه الفاضل العلامة ، الشيخ على بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى بن سليمان الخطيب ، الجددي العدوي المالكي الأزهرى ، الشهير بالخرائطى ، ولد أول القرن ، وقدم الجامع الأزهر فحضر دروس جماعة من فضلاء العصر ، ولازم بلديه الشيخ على الصعدي ، ملازمة كلية ، ودرس بالأزهر ، ونفع الطلبة ، وكان إنساناً حسناً منور الشيبة ، ذا خلق حسن وتودد وبشاشة ، ومروءة كاملة ، وكان له ميل تام فى علم الحديث ، ويتأسف على فوات إشتغاله به ، ويجب كلام السلف ، ويتأمل فى معاناة مع سلامة الاعتقاد ، وكثرة الإخلاص ، توفى عشية ، يوم الأربعاء ثانى المحرم إفتتاح سنة خمس وثمانين ومائة وألف <sup>(١)</sup> .

ومات : الإمام العلامة ، الفاضل المحقق الدرّك ، المتفنن ، الشيخ محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن خضر ، النفاوى المالكي ، كان والده من أهل العلم والصلاح ، والزهد عن جانب عظيم ، وعمر كثيراً حتى جاوز المائة ، وانحنى ظهره ، وتوفى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، تربى المترجم فى حجر أبيه ، وحفظ القرآن والمتون ، وحضر دروس الشيخ سالم النفاوى ، والشيخ خليل المالكي ، وغيرهما ، وتفقه وحضر المعقول على كثير من الفضلاء ، ومهر وأنجب ، ودرس وكان جيد الحافظة ، قوى الفهم والغوص على عويصات المسائل ، ودقائق العلوم ، مستحضراً للمسائل الفقهية والعقلية ، ولما بلغ المنتهى فى العلوم المشهورة ، تآقت نفسه للعلوم الحكمية والرياضية ، فأحضره والده للشيخ الوالد ، سنة إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، والتمس منه مطالعته عليه ، فأجابه إلى ذلك ، ورحب به ، وكان عمره إذ ذاك نيفاً وعشرين سنة ، ولما رأى مافيه من الذكاء والنجابة ، والقوة الاستعدادية ، والجهد فى الطلب اغتبط به كثيراً ، وصرف إليه همته ، وأقبل عليه بكلية ، وأعطاه مفتاح خزانة المنزل يضع فيها كتبه ومتاعه ، واشترى له حمار ، ورتب له مصروفاً وكسوة ، ولازمه ليلاً ونهاراً ، ذهاباً وإياباً ، حتى اشتهر بنسبته إليه ، فكان يرسله فى مهماته وأسراره إلى أكابر مصر وأعيانها ، مثل على

(١) ٢ محرم ١١٨٥ هـ / ١٧ أبريل ١٧٧١ م .

(٢) ١١٧٨ هـ / ١ يولية ١٧٦٤ - ١٩ يونية ١٧٦٥ م .

(٣) ١١٧١ هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

بيك ، وعبد الرحمن كنتخدا ، وغيرهما ، فيحسن الخطاب والجواب مع الحشمة ، وحسن المخاطبة مع معرفتهم بفضله وعلمه ، وكانوا يكرمونه ومدحهم بقصائد ، لم أثر على شيء منها للإهمال وطول العهد ، فكان لا يذهب إلى داره إلا في النادر ، بعد حصة من الليل ، ويرجع في الفجر ، وينزل إلى الجامع بعد طلوع النهار ، فيقرأ درسين ، ثم يعود في الضحوة الكبرى ، فيقسم إلى بعد العصر ، فيذهب إلى الجامع ، فيقرأ درساً في المعقول ، ثم يعود ، وهكذا كان دأبه إلى أن مات ، وتلقى عنه : فن الميقات ، والهيئة ، والهندسة ، وهداية الحكمة ، وشرحها لقاضي زاده ، والجغميني ، والمبادئ والغايات ، والمقاصد ، في أقل زمن مع التحقيق والتدقيق ، وحضر عليه المطول ، والمواقف والزيلعي في الفقه ، برواق الجبروت بالأزهر ، وغير ذلك ، كل ذلك بقرائه ، وعانى علم الأوفاق ، وتلقاه عن الشيخ المرحوم حتى أدرك أسرارها ، وأقبلت عليه روحانيته ، وأجازه : الملوى ، والجوهري ، والحفنى ، والعفيفى ، وغيرهم ، ولما لقي على بيك إلى النوسات أرسل إلى الشيخ ، فطلب منه أشياء يرسلها إليه مع المترجم ، فأرسله إليه ، وأقام عنده أياماً ، ورجع من غير أن يعلم أحد بذهابه ورجوعه ، وكان يكتب الخط الجيد ، وجدوه على الشيخ أحمد حجاج المعروف بأبى العز ، وكتب بخطه كثيراً ، وألف : « حاشية على شرح العصام على السمرقندية » ، و « أجوبة عن الأسئلة الخمسة » ، التى أوردها الشيخ أحمد الدمنهورى على علماء العصر ، وأعطاهما إلى على بيك ، وقال له : « أعطاهما للعلماء الذين يترددون عليك يجيبونى عنها إن كانوا يزعمون أنهم علماء » ، فأعطاهما على بيك للشيخ الوالد ، وأخبره بمقالة الشيخ الدمنهورى ، فقال له : « هذه وإن كانت من عويصات المسائل يسجيب عنها ولدنا الشيخ محمد النفراوى » ، والخمسة الأسئلة المذكورة ، الأولى : « فى إبطال الجزء الذى لا يتجزأ ، الثانى : فى قول ابن سينا ذات الله نفس الوجود المطلق مامعناه ، الثالث : فى قول أبى منصور الماتريدى ، معرفة الله واجبة بالعقل ، مع أن المجهول من كل وجه يستحيل طلبه ، الرابع : فى قول البر جلى إن من مات من المسلمين لسنا نتحقق موته على الإسلام ، الخامس : فى الإشتاء فى الكلمة المشرفة ، هل هو متصل أو منفصل ، فأجاب عنها بأجوبة منطقية على مطارح الإنظار دلت على رسوخة وسعة إطلاعه وغوصه ، ومعرفته بدقائق كلام أذكىاء الحكماء والمتكلمين ، وفضلاء الأشعرية والماتريدية ، وعانى الرسم فرسم عدة بسائط ومنحرفات ، وحسب كثيراً من الأصول والبدساتير ، وتصدى لتعليم الطلبة الذين كانوا يردون من الآفاق لطلب العلوم الغريبة ، وكتب شرحاً على متن نور

الإيضاح فى الفقه الحنفى ، بإسـم الأمير عبد الرحمن كـتـخدا ، وله رسالة سماها «الطرار المذهب» ، وهى عبارة عن جواب على سؤال ورد من ثغر سكندرية نظماً ، وكان له سـليقة جيدة فى النثر والنظم ، ولما ورد إلى مصر محمد أفندى سعيد قاضياً فى سنة إحدى وثمانين ومائة ألف<sup>(١)</sup> ، إمتدحه بقصيدة بليغة ، لم أعير عليها ، ومن نظمة وكتب على باب ضريح السيدة نفيسة بالذهب على الرخام :

عرش الحقائق مهبط الأسرار      قبر النفيسة بنت ذى الأنوار  
حسن بن زيد إين الإما      م على إين عم المصطفى المختار<sup>(٢)</sup>

وذلك حين جدد بناء الأمير عبد الرحمن كـتـخدا ، ومنه ما كتب على باب القبة :

عبد رحمن لعفو قد ترجى      قد بناها روضة للزائرين  
فلذا أرختها يارائديها      ادخلوها بسلام آمنين

وله غير ذلك كثير ، لم يحضرنى منه إلا هذان البيتان ، لكونى حفظتهما وأنا صغير أيام العمارة المذكورة ، وكان به حدة طبيعة ، وهى التى كانت سبباً لموته ، وهو أنه حصل بينه وبين الشيخ سليمان البجيرمى منافسة ، فشكاه إلى الشيخ الدمنهورى ، وهو إذ ذاك شيخ الجامع ، فأرسل إليه فلما حضر عنده فى مجلسه بالأزهر فتحامل عليه ، فقام من عنده ، وقد أثر فيه القهر ، ومرض أياماً ، وتوفى فى شهر جمادى الثانية من السنة<sup>(٣)</sup> واغتم عليه الشيخ المرحومى غمّاً شديداً ، وتأثر لفراقه ، وحزن لموته وتوعك أياماً بسبب ذلك .

ومن مآثره ، هذه الصيغة ، اللهم صل على مظهر الجمال ، ومنيع الكمال ، مهبط الوحى ، ومصدر الأمر والنهى ، وعلى آله وصحبه وسلم ، وتذكرت له هذين البيتين أيضاً .

بالعز سبروا وبالسـلامـة      فالسعد أضـحى لكم علامـة  
واللطف حصن مع الكرامة      لكم دواماً إلى القيامة

(١) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٢) كتب إمام هذا البيت . بهامش ص ٤٦٩ ، طبعة بولاق «قوله : إين الحسن إلخ ، يقرأ بسكون النون من الحسن ، ويقطع الهمزة من إين الإمام ، ويتخفيف الياء من على للضرورة أ هـ مصحح» .

(٣) جمادى الثانية ١١٨٥ هـ / ١١ سبتمبر - ٩ أكتوبر ١٧٧١ م .

ومات : الإمام الفقيه العلامة ، المفتى ، الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله الشرفاوى ، الشافعى ، تفقه على علماء عصره ، وحضر دروس الأشياخ المتقدمين : كالمولى ، والحفنى ، والبراوى ، والشيخ أحمد رزه ، والشيخ عطية الأجهورى ، وأنجب فى الأصول والفروع الفقيه ، وتصدر ودرس ، وانقطع للإفتاء والإفتاء والقضاء بين المتخاصمين من أهل القرى ، وأكثرهم من أهل بلاده ، وكان لا يُفارق محل درسه بالأزهر من الشروق إلى الغروب ، وانفرد بالإفتاء مدة طويلة ، على مذهبه ، وقلما يرى فتوى وليس عليها جوابه ، ولم يزل هذا دأبه ، حتى تعلق أياماً ، وتوفى ثالث ربيع الثانى من السنة (١) .

ومات : أحد أذكىاء العصر ، ونجباء الدهر ، من جمع متفرقات الفضائل ، وحاز أنواع الفواضل ، الصالح الرحلة ، الشيخ على بن محمد الجزائلى ، المعروف بإبن الترجمان ، ولد بالجزائر ، سنة ثلاثين ومائة وألف (٢) ، وكان ينتمى إلى الشرف ، وزاحم العلماء بمناقبه فى تحصيل أنواع العلوم ، وأجازه الشيخ سيدى محمد المنور التلمسانى ، رحمه الله ، ودخل الروم مراراً وحظى بأرباب الدولة ، وأتى إلى مصر ، وابتنى بها داراً حسنة قرب الأزهر ، وكان يخبر عن نفسه ، أنه لا يستغنى عن الجماع فى كل يوم ، فلذلك ماكان يخلو عن امرأة أو اثنين حتى فى أسفاره ، ولما ورد الأمير أحمد أغا أميناً على دار الضرب بمصر المحروسة ، الذى صار فيما بعد باشا ، كان مختصاً بصحبته لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ، وله عليه إغداقات جميلة ، وهو حسن العشرة ، يعرف فى لسانهم قليلاً ، وبأخوة توجه إلى دار السلطنة ، وكانت إذ ذاك حركة السفر إلى الجهاد ، كتب هذا عرضحالا إلى السلطان مصطفى ، صورته : « إنَّ من قرأ إستغاثه أبى مدين الغوث فى صف الجهاد ، حصلت النصره » ، وقدمه إلى السلطان فاستحسن أن يكون صاحب هذا العرض ، هو الذى يتوجه بنفسه ، ويقرأ هذه الاستغاثه تبركاً ، ففجأة الأمر من حيث لا يحتسب ، وأخذ فى الحال ، وكتب مع المجاهدين ، وتوجه رغماً عن أنفه ، ووصل إلى معسكر المسلمين ، وصار يقرأ ، فقدر الله الهزيمة على المسلمين لسوء تدبير أمراء العسكر ، فأسر مع من أسر ، وذهب به إلى بلاد موسقو ، وبقي أسيراً مدة ، ولم يغثه أحد بخلاصه منهم لإشتغال الناس بما هو أهم ، حتى توفى هناك شهيداً غريباً فى هذه السنة (٣) ، رحمه الله .

(١) ٣ ربيع الثانى ١١٨٥ هـ / ١٦ يولييه ١٧٧١ م .

(٢) ١١٣٠ هـ / ٥ ديسمبر ١٧١٧ - ٢٣ نوفمبر ١٧١٨ م .

(٣) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

ومات : الشيخ الصالح ، العلامة ، على النيويمى المالكى ، شيخ رواق أهل بلاده ، حضر دروس الشيخ إبراهيم الفيومى ، وشيخنا الشيخ على الصعيدى ، ودرس برواقهم ، وكان سريع الإدراك متين الفهم ، له فى علم الكلام باع طويل ، وتزوج ابنة الشيخ أحمد الحماقى الحنفى ، وتوفى ثانى شهر رمضان من السنة (١) . ودفن بالمجاورين .

ومات : الشيخ الفاضل الصالح ، على الشيبينى الشافعى ، نزيل جرجا ، قرأ على جماعة من مشايخ عصره ، وتكمل فى العربية والفقه ، وتوجه إلى الصعيد فخالط أولاد تمام من الهوارة فى بيع القرمون (٢) ، فأجوه وسكن عندهم مدة ، ثم سكن جرجا ، وكان يتردد أحياناً إلى مصر ، وكان كثير الاجتماع بصهرنا على أندى درويش المكتب ، وكان يحكى لى عنه أشياء كثير ، من مآثره من الصلاح والعلم ، وحسن المعاشرة ، ومعرفة التجويد ، ووجه القراءات ، فلما تغشيت أحوال الصعيد ، أتى المترجم إلى مصر ، وكان حسن المذاكرة ، والمرافقة ، مع مداومة الذكر وتلاوة القرآن غالباً ، توفى تاسع عشر رمضان (٣) ، فى بيت بعض أحبابه بعلقة البطن ، وصلى عليه الشيخ أحمد بن محمد الراشدى ، ودفن بالمجاورين .

ومات : العملة الفاضل ، اللغوى الماهر ، المنشئ الأديب ، الشيخ عبد الله بن منصور التلبانى ، الشافعى ، المعروف بكاتب المقاطعة ، وهو ابن أخت الشيخ المعمر أحمد بن شعبان الزعبل ، ولد سنة ثمان وتسعين وألف (٤) ، تقريباً ، وأدرك الطبقة الأولى من الشيوخ : كالعزيزى ، والعشماوى ، والنفراوى ، وكانت له معرفة تامة بعلم اللغة والقراءة ، واقتنى كتباً نفيسة فى سائر الفنون ، وكان سموحاً بإعازتها لأهلها ، وكان يعرف مطنات المسائل فى الكتب ، وكان الأشياخ يجلبونه ويعرفون مقامه ، ولما دخل الشيخ ابن الطيب أحبه واغتنط به ، وبصحبته ، وحصل حاشيته على القاموس فى مجلدين حافلين ، إستكتاباً ، وقرظ على شرح البديعية ، لعلى بن تاج الدين القلمى ، ذكر فيه من نوع وسع الإطلاع له :

سعاد دعتنى يوم مرت توأصلاً إلا أيها الحادون نىخوا المطايا

(١) ٢ رمضان ١١٨٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٧٧١ م .

(٢) بيع القرمون : لم نعر على تعريف بها ، ولكن واضح من النص أنها قرية من مدينة جرجا ، محافظة سوهاج

(٣) ١٩ رمضان ١١٨٥ هـ / ٢٦ ديسمبر ١٧٧١ م . (٤) ١٠٩٨ هـ / ١٧ نوفمبر ١٦٨٦ - ٦ نوفمبر ١٦٨٧ م .

وكتب على المقامة التصحيحية للشيخ عبد الله الإدكاوي ، وقد أهدى إليه نسخة منها ما نصه : « عبد الله عند الله ، وجهه وجهه ، محتم مخيم ، بقلوبنا تعلق بنا ، سماته سمايه ، عمله عم له ، التواب الثواب ، ولاه حرمانا ولاه حرمانا ، الأبهج الأنهج ، مهدي مهذب ، نوّاله نقاله ، ما ألهم ما ألهم ، دونه دونه ، يقالب تعالى ، بنية بينة ، فاحلاً لنا إخلالاً لنا ، لحبر جبر بفصاحته فضاء حية ، وخير جبر ، أحباباً أحيا ، باثره يره ، ومنال محب من المحب ، من من السلام السلام » .

واتفق أنّ بعض المعترضين في مجلسه قد وضع من هذا الوضع ، فرد عليه المترجم ، وانتصر لصاحب المقامة ، فلما بلغ ذلك كتب إليه يشكره : « عبد الله عند الله ، أوجه أوجه ، لجهته لج هبة ، نخبة نخبة ، ندية ندية ، يسنه يسنه ، ثابتات باثبات ، حبي حيث نصر لى نصرين ، نبير ينبر سير ، ذكى دلت ، معانيه معانيه ، على على ، رتبته رتبته ، حلة حلة ، ورفاني ورقاني ، غيب غيب ، عبي غبي ، يعيب بعين ، حاسد حاشد ، قوله قوله ، ودعه ودعه ، فإنهما فاتهم ، حسن جنس ، المعنى المعنى ، بفصاحته نقض أخيه ، بقيت تفتى ، بحق يحف ، بتحف تتحف ، بهانها محب محب ، أذاه أداة ، أدبك إذاك ، آسى آسى ، قلبه فلسه ، أراحه أراحه ، فصل فضل سيده شيده ، البصير التنصير » ، ولم يزل حتى فاجأته المنون ، فى ثالث عشرين شعبان من السنة <sup>(١)</sup> ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن شرقى مقام سيدى عبد الله المنوفى ، بالمجاورين ، رحمه الله .

ومات : الأمير الجليل إبراهيم أفندى الهياتم جملبيان ، مطعوناً ، فى نهار الأربع ثالث عشرين المحرم <sup>(٢)</sup> من السنة .

### سنة ست وثمانين ومائة والف <sup>(٣)</sup>

فيها : فى المحرم <sup>(١)</sup> ، خرج على بيك إلى جهة البساتين كما تقدم ، فى أواخر العام الماضى ، وعمل متاريس ونصب عليها المدافع من البحر إلى الجبل ، واجتهد فى تشهيل تجريدة ، وأميرها على بيك الطنطاوى ، وصحبته باقى الأمراء الذين قلدتهم ، والعسكر قعدوا فى منتصفه <sup>(٢)</sup> ، لمحاربة محمد بيك أبى الذهب وإسماعيل بيك ومن معهما ، وكانوا سائرين يريدون مصر ، فتلاقوا معهم عند بيضاة ، ووقعت بينهم

(١) ٢٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ١ ديسمبر ١٧٧١ م .  
(٢) ٢٣ شعبان ١١٨٥ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .  
(٣) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .  
(٤) محرم ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل - ٣ مايو ١٧٧١ م .  
(٥) ١٥ محرم ١١٨٦ هـ / ١٨ أبريل ١٧٧١ م .

معركة قوية ، ظهر فيها فضل القاسمية ، وخصوصاً أتباع صالح بيك ، وعلى أغا المعمار ، ووقعت الهزيمة على عسكر على بيك وساق خلفهم القبالي مسافة ، ثمانعوا عن أنفسهم ، وعدوا على دير الطين ، وكان على بيك مقيماً به ، فلما حصل ما حصل اشتد القهر بالمذكور ، وتخبر في أمره ، وأظهر التجلد ، وأمر بالإستعداد ، وترتيب المدافع ، وأقام إلى آخر النهار ، وتفرق عنه غالب عساكره من المغاربة وغيرهم ، وحضر محمد بيك إلى البر المقابل لعل بيك ، ونصب صيوانه وخيامه تجاهه ، فتفكر على بيك في أمره ، وركب عند الغروب ، وسار إلى جهة مصر ، ودخل من باب القرافة ، وطلع إلى باب العزب ، فأقام به حصه من الليل ، وأشيع بالمدينة أن مراده المحاصرة بالقلعة ، ثم إنه ركب إلى داره ، وحمل حموله وأمواله ، وخرج من مصر ، وذهب إلى جهة الشام ، وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر المحرم<sup>(١)</sup> ، وصحبته على بيك الطنطاوى ، وباقي صناعقه ومماليكه ، وأتباعه وطوائفه ، فلما أصبح يوم الخميس سادس عشرينه<sup>(٢)</sup> ، عدى محمد بيك إلى بر مصر ، وأوقدوا النار في ذلك اليوم في الدير ، بعدما نهبوه ، ودخل محمد بيك إلى مصر وصار أميرها ، ونادى أصحاب الشرطة على أتباعه ، بأن للاحد يأويهم ولايتاويهم ، فكانت مدة غيبته سبعين يوماً ، وأرسل عبد الرحمن أغا مستحفظان إلى عبد الله كنتخذا الباشا ، فذهب إليه بداره ، وقبض عليه ، وقطع رأسه ، ونادى بإبطال المعاملة التى ضربها المذكور ، بيد رزق النصرانى ، وهى قروش مفرد ومجوز ، وقطع صغار ، تصرف بعشرة أنصاف ، وخمسة أنصاف ، ونصف قرش ، وكان أكثرها نحاساً ، وعليها علامة على بيك .

### وأما من مات في هذه السنة من العظماء<sup>(٣)</sup>

فمات : السيد الإمام العلامة ، الفقيه المحدث الفهامة ، الحسيب النسيب ، السيد على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبيرين عبد الحافظ بن أبى الوفا محمد البدرى بن أبى الحسن على بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادى السنور ، ابن يوسف

(١) ٢٥ محرم ١١٨٦ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٧١م

(٢) ٢٦ محرم ١١٨٦ هـ / ٢٩ أبريل ١٧٧١م .

(٣) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٣٧١ ، طبعة بلاق «ذكر من مات في هذه السنة من العظماء» .

بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكى الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن ابن السيد عريض ، المرتضى الأكبر ابن الإمام زيد الشهيد بن الإمام على زين العابدين ابن السيد الشهيد الإمام الحسين ابن الإمام على بن أبى طالب ، الحسين المقدسى الأزهرى المصرى ، ويعرف بإبن النقيب ، لأن جدوده ، تولوا النقابة ببيت المقدس ، ولد تقريباً ، سنة خمس وعشرين ومائة وألف<sup>(١)</sup> ، ببيت المقدس ، وبها نشأ ، وقرأ القرآن ، على الشيخ مصطفى الأعرج المصرى ، والشيخ موسى كيبه على عود ومحمد بن نسيبة ، الفضلى المكي ، وأخذ العلم عن عم أمه ، صاحب الكرامات حسين العلى ، نزيل ، الذ<sup>(٢)</sup> ، وأبى بكر بن أحمد العلى ، مفتى القدس ، والشيخ عبد المعطى الخليلى ، ووصل إلى الشام ، فحضر دروس الشيخ أحمد المتينى ، والشيخ إسماعيل العجلونى ، والشيخ عبد الغنى النابلسى ، واجتمع على الشيخ صالح البشيرى الأخذ عن الخضر عليه السلام ، وعامر بن نعيم ، وأحمد القطاننى ، ومصطفى بن عمرو الدمشقى ، وكان من الأبدال ، وأحمد النحلاوى ، وكان من أرباب الكشف ، ومحمد بن عميرة الدمشقى ، وعمران الدمشقى ، وزيد اليعبدائى ، وخليفة بن على اليعبدائى ، ورضوان الزاوى ، وأحمد الصفدى المجذوب ، والشيخ مصطفى بن سوار ، ودخل حماة<sup>(٣)</sup> ، فأخذ عن القطب السيد ياسين القادري ، وحلب<sup>(٤)</sup> ، فأخذ بها عن أحمد البنى ، وعبد الرحمن السمان ، كلاهما من تلاميذ الشيخ أحمد الكتبى ، وعن الشيخ محمد بن هلال الرامهاندانى ، والشيخ عبد الكريم الشرباتى ، وعاد إلى بيت المقدس ، فاجتمع بالشيخ عبد الغنى النابلسى أيضاً ، وبالسيد مصطفى البكرى بحلب حين كان راجعاً من بغداد ، فأخذ عنه الطريقة ، ورغبه فى مصر ، فوردها ، وحضر على الشمس السجنى ، ومصطفى العزى ، والسيد على الضرير الحنفى ، وأحمد بن مصطفى الصباغ ، والشهابين : الملو ، والجوهري ، والشمس الحنفى ، وأحمد العماوى ، وشيخ المذهب سليمان المنصورى ، وأجازه سيدى يوسف بن ناصر الدرعى ، وأحمد العربى ، وأحمد بن عبد اللطيف زروق ، وسيدى محمد العيانى الأطروش ، والشيخ ابن الطيب ، فى آخرين ، ورأس فى المذهب ، وتمهر فى الفنون ، ودرس بالمشهد الحسينى فى التفسير والفقه ، والحديث ، وأشتهر أمره ، وطار صيته ، وكان فقيهاً

(١) ١٢٥٠ هـ / يناير ١٧١٣ - ١٦ يناير ١٧١٤ م .

(٢) ألد : مدينة فلسطينية .

(٣) حماة : مدينة سورية .

(٤) حلب : مدينة سورية .



فى المذهب بارعاً فى معرفة فنونه ، عارفاً بأصوله وفروعه ، يستنبط الأحكام بجودة ذهنه ، وحسن حافظته ، ويكتب على الفتاوى ، برائق لفظه ، وكانت له فى النشر طريقة غريبة ، لا يتكلف فى الأسجاع ، وإذا سئل عن مسألة ، كتب عليها الجواب ، أحسن من الروض جاد به الغمام ، وأغزر من الويل ساعده نوء النعام ، ويكتب فى الترسل ، على مسجية باردة ، وفكرة على السرعة صادرة ، وكان ذا جود وسخاء ، وكرم ومروءة ووفاء ، لا يدخل فى يد شىء من متاع الدنيا إلا وبذله لسائليه ، وأغدق به على معتقيه ، وكان منزله الذى قرب المشهد الحسينى مورداً للآملين ، ومحطاً لرحال الوافدين ، مع رغبته فى الخيل المنسوبة ، وحسن معرفته لأنسابها ، وعزوه لأربابها ، وكان اصطبلة دائماً لا يخلو من إثنين أو ثلاثة يركب عليها ، ويضمرها ويعتنى بأحوالها ، ويرغب فى شرائها لمعرفة بالفروسية فى رمى السهام ، واستعمال السلاح ، واللعب بالرماح ، وغير ذلك ، ولما ضاق عليه منزله لكثرة الوفاد عليه ، ولكثرة ميله إلى ربط الخيول إنتقل إلى منزل واسع بالحسينية فى طرف البلد ، بناء على أن الأطراف مساكن الأشراف ، فسكنه وعمر فيه فى الزاوية التى قرب بيته ، وصرف عليها مالا كثيراً ، وفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، استخار الله تعالى فى الترجه إلى دار السلطنة ، لأمر أوجبت رحلته إليها ، منها : أنه ركب عليه الديون ، وكثر مطالبوها ، وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له ، وكان إذ ذاك محل تدريسه بالمشهد الحسينى ، وعزم عبد الرحمن كتبداً على هدمه وإنشائه على هذه الصورة ، ورأى أن هذه البطالة ، تستمر أشهراً ، فوجد فرصة ، وتوجه إليها ، وأقرأ درساً فى الحديث فى عدة جوامع ، واشتهر هناك بالمحدث ، وأقبلت عليه الناس أفواجاً للتلقى ، وأحبته الأمراء وأرباب الدولة ، وصارت له هناك وحاهة إلا أنه كان فى درسه ينتقل تارة إلى الرد العنيف على أرباب الأموال والأكابر ، وملوك الزمان ، وينسبهم إلى الجور والعدوان ، وانحرفهم عن الحق ، فوشى به الحاسدون ، فبرز الأمر بخروجه من البلد ، وكان تزوج هناك ، فعاد إلى مصر ، فلما وصل إلى بولاق ذهب إليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه ، واستقر فى منزله وعاد إلى دروسه فى المشهد ، وذلك سنة ثلاثة وثمانين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، ولم يترك عادته المألوفة من إكرام الضيوف ، وبذل المعروف ، وكان لا يصبر على الجماع ، وعنده ثلاث نسوة شامية ، ومصرية ، ورومية ، وإذا خرج إلى الخلا أو بعض المتزات أخذ صحبته من يريدنها منهن ، ونصب لها خيمة ، وآلة الاغتسال مدة إقامته

(١) ١١٧٧ هـ / ١٢ يولية ١٧٦٣ - ٣٠ يونية ١٧٦٤ م .

(٢) ١١٧٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

يوماً أو يومين أو أكثر ، واتفق له فى آخر أمره ، أنه ذهب عند محمد بيك أبى الذهب ، وكان فى ضائقته ، فحدثه الأمير على سبيل المباسطة ، وقال له : « كيف رأيت أهل إسلامبول » ، فقال : « لم يبق بسلامبول ولا بمصر خير ، ولا يكرمون إلا شرار الخلق وأما أهل العلم والأشراف فإنهم يموتون جوعاً ، ففهم الأمير تعريضة ، وأمر له بمائة ألف نصف فضة من الضريبة ، ففضى منها بعض ديونه ، واتفق باقيا على الفقراء ، وعاش بعدها أربعين يوماً ، وتعلل بخراج أياماً ، وأحضروا له رجلاً يهودياً ، فقصده بمشتر<sup>(١)</sup> قيل إنه مسموم ، فكان سبباً لموته ، وتوفى عصر يوم الأحد سادس شهر شعبان من السنة<sup>(٢)</sup> ، وجوز فى صبح يوم الإثنين<sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بالأثر فى مشهد حافل ، ودفن بمقبرة باب النصر على أكمة هناك ، ولما مات أحضر له الناس من الأعيان عدة أكفان ، وكل منهم يريد أن لا يوضع إلى فى كفته ، فأخذوا من كل كفن قطعة ، وكفونه فى مجموع ذلك جبراً لخطايرهم ، وأعطى الأمير محمد بيك لأخيه مولانا السيد بدر الدين عندما أخبره بموته ، خمسمائة ريال التجهيز ولوازمه ، وجلس مكانه فى الدار أخوه السيد بدر المذكور ، وتصدر مكانه لإملاء درس الحديث النبوى بمسجد المشهد الحسينى ، وأقبلت عليه الناس والأعيان ، ومشى على قدم أخته ، وسار سيراً حسناً ، وجرى على نسقه وطبيعته فى مكارم الأخلاق ، وإطعام الطعام وإكرام الضيفان ، والتردد إلى الأعيان والأمراء ، والسعى فى حوائج الناس ، والتصدى لأهل حارته وخطته فى دعاويهم وفضل خصوصياتهم وصلاحهم ، والذب عنهم ، ومدافعة المتعدى عليهم ، ولو من الأمراء والحكام فى شكاويهم ، وتشاجرهم وقضاياهم ، حتى صار مرجعاً ، وملجأ لهم فى أمورهم ، ومقاصدهم ، وصار له وجاهة ، ومنزلة فى قلوبهم ، ويخشون جانبه وصولته عليهم ، ثم أنه هدم الزاوية وما بجانبها ، وأنشأ مسجداً نفيساً لطيفاً ، وعمل به منيراً وخطبة ، ورتب به إماماً وخطيباً وخادماً ، وجعل بجانبه ميضأة ومصلى لطفية ، يسلك إليها من باب مستقل ، وبها كراسى راحة ، وأنشأ بجانب المسجد داراً نفيسة ، وانقل إليها بعياله ، وترك الدار التى كانت سكنته مع أخيه لأنه كانت بالأجرة ، وبنى لأخيه ضريحاً بداخل المسجد ، ونقله إليه ، وذلك سنة خمس ومائتين وألف<sup>(٤)</sup> ، فلما كانت الحوادث فى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف<sup>(٥)</sup> ، وإستيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ، وقيام سكان الجهة الشرقية من أهل البلد ،

(١) المنشتر : أى مشروط ، وتعنى موسى الخلاق . (٢) ٦ شعبان ١١٨٦ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٧٢ م .

(٣) ٧ شعبان ١١٨٦ هـ / ٣ نوفمبر ١٧٧٢ م . (٤) ١٢٠٥ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٩٠ - ٣٠ أغسطس ١٧٩١ م .

(٥) ١٢١٣ هـ / ١٥ يونية ١٧٩٨ - ٤ يونية ١٧٩٩ م .

وهي القومة الأولى التي قتل فيها دوى<sup>(١)</sup> قائمقام ، تحركت في السيد بدر الدين المذكور الحمية ، وجمع جموعه من أهل الحسينية ، والجهات البرانية ، وانتبذ لمحاربة الإفرنج ومقاتلتهم ، وبذل جهد في ذلك ، فلما ظهر الإفرنج على المسلمين لم يسع المذكور الإقامة ، وخرج فاراً إلى جهة البلاد الشامية وبيت المقدس ، وفحص عنه الإفرنج وبثوا خلفه الجواسيس ، فلم يدركوه ، فعند ذلك نهبوا داره ، وهدموا منها طرقاتاً ، وكمل تخريبها أوباش الساحة ، وخرّبوا المسجد ، وصارت في ضمن الأماكن التي خربها الفرنسيين بهدم ماحول السور من الأبنية ، ثم في الواقعة الكبيرة الثانية ، عندما حضر الوزير والعساكر الرومية ، ورجعوا بعد نقض الصلح بدون طائل ، كما يأتي تفصيل ذلك ، فلما حضروا ثانياً بمعونة الإنكليز ، وتم الأمر ، وسافر الفرنسيين إلى بلادهم ، ورجع المذكور إلى مصر ، وشاهد ماحصل لداره ومسجده من التخريب ، أخذ في أسباب تعميرها ، وتحديثهما حتى أعادهما أحسن مما كانا عليه قبل ذلك ، وسكن بها ، وهو الآن بتاريخ كتابة هذا المجموع ، سنة عشرين ومائتين وألف<sup>(٢)</sup> ، قاطن بها ومحلّه مجمع شمل المحبين ، ومسحط رحال القاصدين ، بارك الله فيه .

ومات : الفقيه المقتن ، العلامة الشيخ على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن على ، الشافعي الرشيدى ، الشهير بالخضرى ، ولد بالشعر ، سنة أربع وعشرين<sup>(٣)</sup> ، وأمه أمنة بنت الحاج عامر بن أحمد العراقي ، وأمها صاحبة بنت الشريف الحاج على زعيتر ، أحد أعيان التجار برشيد ، حفظ المترجم الزيد ، والخلاصة ، وسبيل السعادة ، والمنهج إلى الديات ، والجزرية ك ، والجوهرة ، وسمع على الشيخ يوسف القشاشى الجزرية وابن عقيل ، والقطر ، وعلى الشيخ عبد الله بن موعى الشافعى ، فى شوال سنة إحدى وأربعين<sup>(٤)</sup> ، جمع الجوامع والمنهج ، وألقى منه دروساً بحضرته ، ومختصر السعد ، واللقانى على جوهرته ، وشرح إبنه عبد السلام ، والمنشاوى ، على الشماثل ، والبخارى ، وابن حجر على الأربعين ، والمواهب ، وعلى الشمس محمد بن عمر الزهري ، معظم البخارى ، دراية ، والمواهب ، وإبن عقيل ، والأشمونى على الخلاصة ، وجمع الجوامع والمصنف على أم البراهين ، ونصف التفراوى على الرسالة ، والبيضاوى إلى قوله تعالى ، « وإذا وقع القول » فكملة بعد موته ، وفى سنة ثمان وثلاثين<sup>(٥)</sup> ، وقد

(١) دوى : Dupy . (٢) ١٢٢٠ هـ / ١ أبريل ١٨٠٥ - ٢٠ مارس ١٨٠٦ م .

(٣) ١١٢٤ هـ / ٩ فبراير ١٧١٣ م . (٤) شوال ١١٤١ هـ / ٧ أغسطس ١٧٢٨ - ٢٦ يولية ١٧٢٩ م .

(٥) ١١٣٨ هـ / ٩ سبتمبر ١٧٣٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٣٦ م .

على الثغر ، الشيخ عطية الأجهوري ، فقرأ عليه العصام في الاستعارات مع الحفيد ، وعلى الشيخ محمد الإدكاوي ، شرح السيوطي على الخلاصة ، والشنشوري على الرحيبة ، والتحرير لشيخ الإسلام ، ثم قدم الجامع الأزهر سنة ثلاث وأربعين <sup>(١)</sup> ، فجاور ثلاثة سنوات ، فسمع على الشيخ مصطفى العزيزي شرح المنهج مرتين ، والخطيب والشمال ، وأجازه بالإفتاء والتدريس ، في رجب سنة ست وأربعين <sup>(٢)</sup> ، وكان به باراً رحيماً شفوفاً بمنزلة الوالد حتى بعد الوفاة ، وجرت له معه وقائع كثيرة ، تدل على حسن توجهه له دون غيره من الطلبة ، وسمع على السيد علي الحنفي الضري ، الأشموني ، وجمع الجوامع ، والمغني ، وبعض المنفرجة ، والقسطاني على البخاري ، وتصريف العزى ، وعلى الشمس محمد الدلجي المغني كله قراءة بحث ، والخطيب ، وجمع الجوامع ، وعلى الشيخ علي قايتباي الخطيب فقط ، وعلى الشيخ الحفني ، الخطيب والمنهج ، وجمع الجوامع ، والأشموني ، ومختصر السعد ، وألفية المصطلح ، ومعراج الغيطي ، وعلى أخيه الشيخ يوسف ، الأشموني ، والمختصر ، ورسالة الوضع ، وعلى الشيخ عطية الأجهوري ، المنهج ، والمختصر ، والتحرير ، وبعض العصام ، ومنظومة في أقسام الحديث الضعيف ، وعلى الشيخ محمد السجيني الشمال ، ومواضع من المنهج ، وأجازه الشيخ الشبراوي بالكتب الستة بعد أن سمع عليه بعضاً منها ، ورجع عن فتواه مرتين في وقفين ، وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعبل ، المنهج كله ، مرتين ، وعلى الشيخ أحمد المكودي ، كبرى السنوسي ، وبعض مختصر دراية ، وعلى الشيخ محمد المنور التلمساني شيخ المكودي المذكور ، أم البراهين دراية ، وعلى الشيخ أحمد العماوي المالكي ، بعض سنن أبي داود ، وجمع الجوامع ، والمغني ، والأزهرية ، ولما رجع إلى الثغر ، لازم الشيخ شمس الدين الفوي ، خطيب جامع المحلى ، فسرده عليه معظم متن الزيد والمنهج ، وشرحه ، والشنشوري ، ومتن العباب ، وهو الذي عرف به ، وبطريق تركيب الفتاوى أسئلة وأجوبة ، وكان يقول لا بد للمبتلى بالإفتاء من العباب ، لوضوحه ، واستيعابه ، وأجازه الشيخ شلبي البرلسي ، والشيخ عبد الدائم ابن أحمد المالكي ، وأحمد بن أحمد بن قاسم الونسي ، وله مؤلفات جليلة منها : « شرح لقطة العجالات » ، و « حاشية على شرح الأربعين النووية للشيشيري » ،

(١) ١١٤٣ هـ / ١٧ يولية ١٧٣٠ - ٥ يولية ١٧٣١ م .

(٢) رجب ١١٤٦ هـ / ١٧ يولية ١٧٣٠ - ٥ يولية ١٧٣١ م .

أجاد فيها كل الأجابة ، وقد رأيت كلا منهما بالثغر عند ولده السيد أحمد توفى ، فى  
خامس عشرين من شعبان من السنة (١) .

ومات : الشاب الصالح ، والسنجيب الأريب الفصالح ، العلامة المستعد النبوية  
الذكى ، الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد الخالق البنانى ، أبوه وجده وعمه من  
أعيان التجار ، والشروة بمصر ، نشأ فى عفة وصلح ، وحفظ القرآن والمثون ،  
وحبب إليه طلب العلم ، فتكشف لذلك وتجرد ، ولأزم الحضور والطلب ، ودأب  
واجتهد فى التحصيل ، وسهر الليل ، وكان له حافظة جيدة ، وفهم حاد ، وقوة  
إستعدادية وقبالية ، فأدرك فى الزمن اليسير ، ما لم يدركه غيره فى الزمن الكثير ،  
ولأزم شيخنا الشيخ محمد الجناجى ، المعروف بالشافعى ، ملازمة كلية ، وتلقى عنه  
غالب تحصيله فى الفقه ، والمعقول والمنطق ، والاستعارات والمعانى والبيان ،  
والفرائض والحساب ، وشيأك إبن الهائم ، وغير ذلك ، وحضر دروس الشيخ  
الصعيدى ، والدريد ، وغيرهم ، حتى مهر وأنجب ، ودرس واشتهر بالفضل ،  
وعمل الختوم ، وحضرة أشياخ العصر ، وشهدوا بفضله وغازاة علمه ، وانتظم فى  
عداد أكابر المحصلين ، والمقيدين والمستفيدين ، ولم يزل هذا حاله حتى وافاه الحما ،  
والمحق بدرة عند التمام ، ومات مطعوثاً فى هذه السنة (٢) ، وهو مقبل الشيبية ، لم  
يجاوز الثلاثين عوضه الله الجنة ، وهو ابن عم الإمام العلامة الشيخ مصطفى بن  
محمد بن عبد الخالق من أعيان العلماء المشاهير بمصر الآن ، بارك الله فيه .

ومات : الفقيه الفاضل ، المحقق الشيخ ، أحمد بن أحمد الحما ، الشافعى  
الأزهري ، ولد بمصر ، واشتغل بالعلم من صغره ، ومال بكليته إليه ، وحبب إليه  
مجالسة أهله ، فلأزم الشيخ عيسى البراوى ، حتى مهر وتفقه عليه ، وحضر دروس  
الشمس الحفنى ، والشيخ على الصعيدى ، وغيرهما ، وأجازوه ، وحج فى سنة  
خمس وثمانين (٣) ، مرافقاً لشيخنا مصطفى الطائى ، ورجعا إلى مصر ، وتصدر  
للتدريس والإفتاء فى حياة شيوخه ، ودرس وأفاد ، وكان أكثر ملازمته لزواية الشيخ  
الحضيرى (٤) ، وقرأ درساً بالصررغتمشية ، وانتفع به جماعة ، وله حاشية على

(١) ٢٥ شعبان ١١٨٦ / ٢١ نوفمبر ١٧٧٢ م .

(٢) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٤) راوية الحضيرى : تقع بحارة درب شغلان من شارع التبانة .

فيبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٧٣ .

الشيخ عبد السلام مفيدة ، وأخرى على الجامع الصغير للسيوطي ، لم تتم ، وكان ذا صلاح وورع وخشية من الله ، وسكون ووقار ، توفي يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول من السنة <sup>(١)</sup> ، ودفن ثاني يوم <sup>(٢)</sup> ، بمشهد عظيم بالقرب من السادة المالكية .

ومات : الإمام الصوفي العارف المعمر ، الشيخ على بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القدوس ابن القطب شمس الدين محمد الشناوي الروحي الأحمدى ، المعروف ببندق ، ولد قبل القرن ، وأخذ عن عميه ، محمد العالم ، وعلى المصرى ، وهما عن عمهما الشمس محمد بن عبد القدوس ، الشهير بالدناطى ، عن ابن عمه الشهاب الحامى ، ومسكنهم بمحلة روح <sup>(٣)</sup> ، وهو شيخ مشايخ الأحمدية فى عصره ، وانتهت إليه الرئاسة فى زمنه ، وعاش كثيراً حتى جاوز المائة ممتهناً بالحواس ، وكان له خلوة فى سطح منزله ، ولها كوة مستقبلية طندتاه بين يديه فضاء واسع ، يرى منها آثار طندتاء ، وهو مستقبل القبلة فى حال جلوسه ونومه ، ونظره إلى تلك الكوة ، وأخبرنى أولاده أنه هكذا ، هو مستمر على هذه الطريقة من مدة طويلة ، توفي فى أوائل جمادى الأولى من السنة <sup>(٤)</sup> ، واجتمع بمشهده غالب أهل البلاد من المشايخ والأعيان ، والصلحاء من الأفاق ، والسيد محمد مجاهد الأحمدى ، والشيخ محمد الوجه ، والسيد أحمد تقى الدين وغيرهم ، ودفن عند أسلافه بمحلة روح .

ومات : الأمير خليل بيك ابن إبراهيم بيك بلفيا ، تقلد الإمارة والصنجنية بعد موت والده ، وفتح بينهم ، وأحيا مآثرهم ، وكان أهلاً للإمارة ، ومحللاً للرئاسة وتقلد إمارة الحج فى سنة إحدى وثمانين <sup>(٥)</sup> ، ورجع فى أمن وسخاء ، وطلع أيضاً فى هذه السنة <sup>(٦)</sup> ، ومات بالحجاز ، ورجع بالحج أخوه عبد الرحمن أغا بلفيا .

ومات : الأجل المكرم ، الرئيس محمد تابع المرحوم محمد أوده باشة طبايا مستحفظان ، ميسو الجداوى ، وهو زوج الجدة أم المرحوم الوالد تزوج بها بعد موت الجد ، فى سنة أربع عشرة ومائة وألف <sup>(٧)</sup> ، وقطن بها ببندر جعدة ، وأولدها

(١) ٩ ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ١٠ يونية ١٧٧٢ م . (٢) ١٠ ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ١١ يونية ١٧٧٢ م .

(٣) محلة روح : تربة قديمة ، إحدى قرى ، مركز طططا ، محافظة الغربية . رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٠٦ .

(٤) ١ جمادى الأولى ١١٨٦ هـ / ٣١ يولية ١٧٧٢ م . (٥) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

(٦) ١١٨٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م . (٧) ١١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٣ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

حسيناً ، ومحمد ، وتوفى سنة أربع وخمسين <sup>(١)</sup> ، عن ولديه المذكورين ، وأخييهما محمود من أبيهما وعقائهما ، ومنهم المترجم ، فرباه ابن سيده ، وهو العم حسين ، فأنجب وعانى التجارة ، ورئاسة المراكب الكبار ببحر القلزم ، حتى صار من أعيان النواخيد الكبار ، واشتهر صيته ، وذكره ، وكثر ماله ، وبني داراً بمصر بجوار المدارس الصالحية <sup>(٢)</sup> ، واشترى الممالك والعبيد والجواري ، وصاله له دار بمصر ، وبجدة ، ولم يزل حتى توفى بالشام ، وهو راجع إلى مصر ووصل نعيه في سابع عشرين ربيع الثاني <sup>(٣)</sup> ، رحمه الله .

ومات : الخوجا الصالح المعمر ، الحاج محمد بن عبد العزيز البنداري ، وكان إنساناً حسناً ، وهو الذى عمر العمارة ، والمسكن بطنداء ، واشتهرت به ، توفى في غرة ربيع أول <sup>(٤)</sup> بعد تغل ، رحمه الله تعالى .

### سنة سبع وثمانين ومائة والف <sup>(٥)</sup>

فيها <sup>(٦)</sup> : تواترت الأخبار والإرجافات بمجىء على بيك من البلاد الشامية ، بجنود الشام ، وأولاد الظاهر عمر ، فتهياً محمد بيك للقاءه ، وبرز خيامه إلى جهة العادلية ، ونصب الصيوان الكبير هناك ، وهو صيوان صالح بيك ، وهو فى غاية العظم والإتساع ، والعلو والإرتفاع ، وجميعه بدوائره من جوخ صاية ، وبطانته بالاطلس الأحمر ، وطلانعه وعساكره من نحاس أصفر مموه بالذهب ، فأقام يومين حتى تكامل ، خسروج العسكر ، ووصل الخبر ، بوصول على بيك بجنوده إلى الصالحية <sup>(٧)</sup> ، فارتحل محمد بيك ، فى خامس شهر صفر <sup>(٨)</sup> ، فالتقى بالصالحية ، وتحارباً فكانت الهزيمة على على بيك وأصابته جراحه فى وجهه ، فسقط عن جواده ،

(١) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧١٤ - ٧ مارس ١٧٤٢ .

(٢) المدارس الصالحية : أنشأ هذه المدرسة والجامع الملك الصالح نجم الدين أيوب ، سنة ٦٤٠ هـ / بسط بين الفصين ، تجاه الصافة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢١ .

(٣) ٢٧ ربيع الثاني ١١٨٦ هـ / ٢٨ يولية ١٧٧٢ م . (٤) غرة ربيع الأول ١١٨٦ هـ / ٢ يولية ١٧٧٢ م .

(٥) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٦) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٧) الصالحية : أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب فى ٦٤٤ هـ / ٤٦ / ١٢٤٧ ، بأرض السليح فى أول الرمل بين مصر والشام لتكون منزلة للعساكر ، عند ذهابهم إلى الشام ، وعند عودتهم منها ، وهى إحدى قرى ، مركز فاقوس ، محافظة الشرقية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١١٢ - ١١٣ .

(٨) ٥ صفر ١١٧٨ هـ / ٢٨ أبريل ١٧٧٣ م .

فاحتاطوا به ، وحملوه إلى مسخيم محمد بيك ، وخرج إليه وتلقاه ، وقبل يده ، وحمله من تحت إبطه حتى أجلسه بصيوانه ، وقتل على بيك السطنطاوى ، وسليمنا كتخدا ، وعمر جلاويش وغيرهم ، وذلك يوم الجمعة ثامن شهر صفر<sup>(١)</sup> ، ووصل خبر ذلك إلى مصر ، فى صبح يوم السبت<sup>(٢)</sup> ، وحضروا إلى مصر ، وأنزل محمد بيك أستاذه فى منزله الكائن بالأزبكية بدرب عبد الحق ، وأجرى عليه الأطباء للمداواة جراحاته .

وفى خامس عشر صفر<sup>(٣)</sup> : وصل الحجاج ودخلوه إلى مصر وأمير الحاج إبراهيم بيك محمد .

وفى تلك الليلة<sup>(٤)</sup> ، توفى الأمير على بيك ، وذلك بعد وصوله بسبعة أيام قيل إنه سم فى جراحاته ، فغسل وكفن ودفنوه عند أسلافه بالقرافة .

وفى سابع عشر ربيع الأول<sup>(٥)</sup> ، وصل الوزير خليل باشا والى مصر ، وطلع إلى القلعة فى موكب عظيم وذلك يوم الخميس تاسع عشره<sup>(٦)</sup> ، وضربوا له مدافع وشتموا من الأبراج ، وكان وصوله من طريق دمياط فعمل الديوان ، وخلع الخلع .

### ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأهراء<sup>(٧)</sup>

ومات : فى هذه السنة<sup>(٨)</sup> ، الشيخ الإمام الصالح العلامة ، المفيد ، الشيخ أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري ، الخالسدى الشافعى ، ولد بمصر سنة إثنين وثلاثين ومائة وألف<sup>(٩)</sup> ، وبها نشأ ، وسمع الكثير من والده ، ومن شيخ الكل ، الشهاب الملوى وآخرين ، وتصدر فى حياة أبيه للتدريس ، وحج معه وجاور سنة ، وكان إنساناً حسناً ذا مودة وير ، وشهامة ومروءة تامة ، وأخلاق لطيفة ، توفى بعد أن تعلق أياماً ، فى حسادى عشرى ربيع الأول<sup>(١٠)</sup> ، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد حافل ، ودفن على والده بالزاوية القادرية بدرب شمس الدولة :

- 
- (١) ٨ صفر ١١٨٧ هـ / مايو ١٧٧٣ م .  
 (٢) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م .  
 (٣) ١٧ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ٨ يونيو ١٧٧٣ م .  
 (٤) ١٩ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٠ يونيو ١٧٧٣ م .  
 (٥) ٣٧ صفر ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .  
 (٦) ١٢ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ٢١ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٢ يونيو ١٧٧٣ م .  
 (٧) ١٤ نوفمبر ١٧١٩ - ١ نوفمبر ١٧٢٠ م .  
 (٨) ١٣ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م .  
 (٩) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م .  
 (١٠) ١٩ ربيع الأول ١١٨٧ هـ / ١٠ يونيو ١٧٧٣ م .



ومات : الميجل المفضل ، الإمام العارف ، صاحب المعارف ، على بن محمد إبن القطب الكامل السيد محمد مراد الحسيني ، البخاري الأصل ، السدمشقي الخنفي ، ويعرف بالمرادي ، نسبة لجده المذكور ، ولد بدمشق وأخذ عن أبيه وغيره من العلماء ، كعلی بن صادق الداغستاني ، وغيره ، وكان إنساناً عظيم الشأن ، ساطع البرهان ، طيب الأعراق ، كريم الأخلاق ، منزله مأوى القاصدين ، ومحط رحال الواردين ، وهو والد خليل أفندي المفتي بدمشق ، نزل عنده السيد العيدروس ، فأكرمه وبه ، ولم يزل حتى توفي في هذه السنة <sup>(١)</sup> ، وتوفي بعده بشهرين أيضاً ، أخوه حسين أفندي المرادي ، رحمهما الله .

ومات : الماهر الأديب الشاعر ، الكاتب المشي ، الشيخ إبراهيم بن محمد سعيد بن جعفر ، الحسني الإدريسي المنوفي ، المكي الشافعي ، ولد في آخر القرن الحادي عشر <sup>(٢)</sup> ، بمكة ، وأخذ عن كبار العلماء : كالبحري ، والنخلي ، وتاج الدين القلعي ، والعجمي ، ثم من الطبقة التي تليه مثل : علي السخاوي ، وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد ، وأعلى ما عنده إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني له ، وله شعر نفيس ، وقد جمع في ديوان ، وبينه وبين السيد جعفر اليبتي ، والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات ، وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه ، إنه أديب جزيرة الحجاز ولا أستثنى : وفيه يقول :

أن إبراهيم أضحى أمة      فأنستنا الله رب العالمين  
عالم أخلص في أعماله      هكذا شأن العباد المخلصين

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النحاس ، أبدع فيها وأغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة ، فأكرم ، وعاد إلى مكة ، وولى كتابة السر للملكها <sup>(٣)</sup> ، وكان يكتب رجال الدولة على لسانه ، على اختلاف طبقاتهم ، وكان قلمه كلسانه سيالاً ، وربما شرع في كتابة سورة من القرآن ، وهو يتلو سورة أخرى بقدرها ، فلا يغلط في كتابته ، ولا في قراءته حتى تتما معاً ، وهذا من أعجب ما سمعت ، وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب ، وأما إنشاءاته فإليها المنتهى في العذوبة ، وتناسب القوافي ، وأما من نظمته فهو فريد عصره ، لا يجاريه فيه مجار ، ولا يطاوله مطاول ، فمن مشهور كلامه :

(١) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م . (٢) آخر الحجة ١١٠٠ هـ / ١٤ أكتوبر ١٦٨٩ م .

(٣) ملك مكة : تعني الشريف أمير مكة وتطلق عليه المصادر لقب « ملك » و « سلطان » .

أعاتب ريم البر في لفتاته      وأعذره إن قام في خلواته  
 تراه رأى ظبى الأوانس آنا      فأشرب حباً فى رنى لحظاته  
 أم اغتاض لما أن رأى كل عاشق      يوحدته فى ذاته وصفاته  
 لحا الله صبا حاول القلب سلوة      ولم يدرك أن الموت عين حياته  
 ولولا النوى لم يطعم الوصل ذاتاً      أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته  
 ولولا مجازى ماعملت حقيقتى      وعلمى بجهلى زاد عن شبهاته

ومن كلامه بيتان من قصيدة إشتهرا على الألسنة وهما :

كيف يقوى على المقام محب      قد أتاه النداء من المحبوب  
 قد رحمناك إننا نقبل العذ      ر ونمحو بالعفو رين العيوب

وله ديوان سماه : « السبع السنابل فى مدح سيد الأواخر والأوائل » ، ورسالة  
 فى علم الطب مفيدة ، توفي فى هذه السنة بمكة .

ومات : البارخ المقرئ المجودّ المحدث ، الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد  
 الله ، الرومى الأصل ، المدنى ، المعروف بكلك زاده ، ولد بالمدينة سنة أربعين ومائة  
 وألف <sup>(١)</sup> وبها نشأ وحفظ القرآن وجوّد ، على شيخ القراء شمس الدين محمد  
 السجاعي ، نزيل المدينة ، تلميذ البقرى الكبير وحفظ الشاطبية ، واشتغل بالعلم على  
 علماء بلده والورادين عليه ، سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين إبن الطيب ،  
 ومحمد حياة ، بقرائه عليهما فى الأكثر ، ولازم الشيخ إبن الطيب ، ملازمه كلية ،  
 حتى صار معيداً لدروسه ، وكان حسن النعمة ، طيب الأداء ، ولى الخطابة والإمامة  
 بالروضة المطهرة ، وكان إذا تقدم إلى المحراب فى الصلوات الجهرية ، تزدهم عليه  
 الخلق لسماع القرآن منه ، ثم ورد إلى مصر ، فأدرك الشيخ المعمر داود بن سليمان  
 الخربتاوى ، فتلقى منه أشياء وأجاز به ، وذلك فى سنة ثمان وستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ،  
 وحضر الشيخ الملوى ، والجوهري والمفتى ، والبلبلى ، وحمل عنهم الكثير ،  
 وتزوج ثم توجه إلى الروم ، ثما عاد إلى المدينة ، فلم يقر له بها قرار ، ثم أتى إلى  
 مصر ، ودار على الشيوخ البقية ثانياً ، وأخذ عنهم ، وأحبه السيد إسماعيل بن  
 مصطفى الكماخى ، وصار يجلس عنده أياماً فى منزله ، الملاصق لجامع قوصون ،

(٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م .

(١) ١١٤٠ هـ / ١٩ أغسطس ١٧٢٧ م .

فشرع فى أخذ خطابته له ، فاشتري له الوظيفة ، فخطب به على طريقة المدينة المنورة ، وازدحمت عليه الناس ، وراج أمره وتزوج ، ثم توجه إلى الروم وباع الوظيفة ، وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة ، وسمع السلطان قراءته فى بعض المواضع فى حالة التبديل ، فأحب أن يكون إماماً لديه ، وكاد أن يتم ذلك ، فأحس إمام السلطان بذلك ، فدعاه إلى منزله وسقاه شيئاً مما يفسد الصوت حسداً عليه ، فلما أحس بذلك ، خرج فاراً فعاد إلى مصر واشتغل بالحديث ، وشرع فى عمل المعجم لشيوخه الذين أدركهم فى بلده ، وفى رحلاته إلى البلاد ، ودخل حلب ، فاجتمع بالشيخ أبى المواهب القادري ، وقرأ عليه شيئاً من الصحيح ، وأجازه ، وأخذ عن السيد المعمر إبراهيم بن محمد الطرابلسي ، السقيب ، ومن درويش مصطفى الملقى ، ودخل الطرابلسي الشام ، وأخذ الإجازة من الشيخ عبد القادر الشكعاوي ودخل خدام إحدى قرى الروم ، فاجتمع بالشيخ المعروف بمفتى خادم ، ورام أن يسمع منه الأولية ، فلم يجد عنده إسناداً ، وإنما هو من أهل المعقول فقط ، ورجع إلى مصر ، فاجتمع بشيخنا السيد مرتضى ، وتلقى عنه الحديث ، واهتم فى جمع رجاله ، وتمهر فى الإسناد ، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً فى مسودات بخطه ، ثم عاد إلى الحرمين ، ومنهما إلى أرض اليمن ، فاجتمع بمن بقى من الشيوخ ، وأخذ عنهم ودخل صنعاء ، ومدح كلاً من الوزير والإمام بقصيدة ، فأكرم بها ، واجتمع على علمائها ، وتلقى عنهم وصار بينه وبين الشيخ أحمد قاطن أحد علمائها محاورات ، ثم دخل كوكبان<sup>(١)</sup> ، فاجتمع على فريد عصره السيد عبد القادر بن أحمد الحسنى من بيت الأئمة ، ودخل شبام<sup>(٢)</sup> ، فاجتمع على السيد إبراهيم بن عيسى الحسنى ، واللحية<sup>(٣)</sup> ، فاجتمع بها على الشيخ عيسى زرايق ، وذلك فى سنة خمس وثمانين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، وعاد إلى مصر بالفوائد الغزار ، بما حمل فى طول غيبته من النوادر والأسرار ، وفى هذه الخطرات التى ذكرت ، دخل الصعيد من طريق القصير ، واجتمع على مشايخ عربان الهوارة ، ومدحهم بقصائد طنانة ، وأكرمهم وله ديوان جمع فيه شعره ، وما مدح به الأكابر والأولياء ، وكان عنده مسودة بخطه ، وهذا قبل أن يسافر إلى الشام والروم واليمن والصعيد ، فقد تحصل

(١) كوكبان : مدينة مينة .

(٢) شبام : إحدى مدن الجنوب اليمنى .

(٣) اللحية : كتب أمامها بهامش ص ٣٧٩ ، طبعة بولاق «اللحية بضم اللام أ هـ ، مؤلف كذا بهامش بعض النسخ»

(٤) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

له فى هذه السفرات كلام كثير مفرق ، لم يلحقه بالديوان ، وكان كلما نزل فى موضع ينشئ فيه قصيدة غريبة فى بابها ، وكان يغوص على المعانى بفكرة الثاقب ، فيستخرجها ويكسوها حلة الألفاظ ، ويرزها أعجوبة تلعب بالعقول ، وتعمل على الشمول ، فالله دره من بليغ ، لم يبلغ معاصروه شأواه ، ولو أقام فى موضع كغيره لأطلع ضياه ، ولكنه ألف الغربية ، وهانت عنده الكربة ، فلم يبال بخشن ولالين ، ولم يكثر بصعب ولاهين ، وأجازة الشيخ محمد السفارنى إجازة طويلة فى خمسة كراريس ، فيها فوائد جمّة ، ومن كلامه ما كتبه لبعض أحبائه :

ولما سقمى تشققت تربكم      ومنه شملت البرء غب التشنق  
فزدنى تشوقاً من تراب به الشفا      ولاصف الأجزاء للمتشوق

ولم يزل تستقل به الأحوال ، حتى سافر إلى القدس الشريف فمكث هناك قليلاً ، وزار المشاهد الكرام ، ومراقد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ثم ارتحل إلى نابلس<sup>(١)</sup> ، فزل فى دار السيد موسى التميمي ، وهو إذ ذاك قاضى السبلد ، فأكرمه وآواه واحترمه ، ومرض أياماً ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى فى سلخ جمادى الثانية<sup>(٢)</sup> ، منها ووصل نعيه إلى مصر ، وكانت معه كتبه ، وماجمعه من سفره من شعره ، والمعجم الذى جمعه فى الشيوخ والأجزاء والأمالى التى حصلها ، وضاع ذلك جميعه ، والله فى خلقه ما أراد .

ومات : العمدة الشاب الصالح ، الشيخ محمد بن حسن الجزايرلى ، ثم المدنى الحنفى الأزهرى ، ولد بمكة إذ كان والده يتجر بالخرمين فى حدود الستين<sup>(٣)</sup> ، وقدم به إلى مصر ، فلزم الشيخ حسن المقدسى ، مفتى الحنفية ، ملازمة كلية ، وانصوى إليه ، فقرأ عليه المتون الفقهية ، ودرجة فى أدنى زمن إلى معرفة طرق الفتوى ، حتى كان معيداً لدروسه ، وكاتباً لسؤالاته ، وربما كتب على الفتوى بإذن شيخه ، وفى أثناء ذلك حضر فى المعقول على الشيخ الصعيدى ، والشيخ البيلى ، والشيخ محمد الأمير وغيرهما من مشايخ الوقت ، وحصل طرقاً من العلوم ، وصارت له الشهرة فى الجملة ، وأعطاه شيخه تدريس الحديث بالصر غتمشية فكان فى كل جمعة يقرأ فيه البخارى ، وزوجه امرأة موسرة لها بيت بالأزبكية ، وبعد وفاة شيخه تصدر

(١) نابلس : أنظر ، ص ٢٨ ، حاشية رقم (١) .

(٢) سلخ جمادى الثانية ١١٨٧ هـ / ٩ أكتوبر ١٧٧١ م . (٣) ١١٦٠ هـ / ١٣ يناير ١٧٤٧ - يناير ١٧٤٨ م .

للإقراء في محله ، وصار من يشار إليه ، ولم يزل حتى مات في عصفوان شبابه في هذه السنة <sup>(١)</sup> ، ويقال إن زوجته سمته .

ومات : الأمير الكبير ، على بيك الشهير ، صاحب الوقائع المذكورة ، والحوادث المشهورة ، وهو مملوك إبراهيم كتخدا ، تابع سليمان جاويش ، تابع مصطفى كتخدا القازدغلي ، تقلد الإمارة والصنحية بعد موت أستاذه ، في سنة ثمان وستين ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وكان قوى المراس ، شديد الشكيمة ، عظيم الهمة ، لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى ، والرياسة الكبرى ، لا يميل لسوى الجدد ، ولا يحب اللهو ، ولا المزاح ، ولا الهزل ، ويحب معالي الأمور من صغره ، واتفق أن بعض ولاية الأمور تشاوروا في تقليده الإمارة فنقل إليه مجلسهم ، وذكر له مساعدة فلان ، وممانعة فلان ، فقال : « أنا لا أتقلد الإمارة إلا بسيفي ، لا بمعونة أحد » ، ولم يزل يرقى في مدارج الصعود حتى عظم شأنه ، وانشر صيته ، ونما ذكره ، وكان يلقب ، بجن على ، ولقب أيضاً : ببلوط قبان ، وانضم إلى عبد الرحمن كتخدا ، وأظهر له خلوص المحبة ، واغتر هو أيضاً به ، وظن صحة خلوصه ، فركن إليه وعضده وساعده ، ونوه بشأته ليقوى به على نظرائه من الإختيارية والمتكلمين ، واتفق أنه وقع بين أحمد جاويش المجنون تابعه ، وبين أهل وجاهه حادثة نعموا عليه فيها ، وأوجبوا عليه النفي بحسب قوانينهم واصطلاحهم ، وأعرضوا الأمر على عبد الرحمن كتخدا أستاذه ، فعارض في ذلك ، ولم يسلم لهم في نفي أحمد جاويش ، ورأى أن ذلك نقصاً فى حقه ، فتلطف به بعضهم ، وترجوا في إخراجه ولو إلى ناحية ترسا بالجيزة أياماً قليلة ، مراعاة وحرمة للوجاه ، فلم يرض وحق واحتد ، فلما كان في اليوم الثانى ، واجتمع عليه الأمراء والأعيان على عادتهم ، قال لهم : « أيها الأمراء من أنا ؟ » ، أجابه الجميع بقولهم : « أنت أستاذنا وابن أستاذنا ، وصاحب ولاتنا » ، قال : « إذا أمرت فيكم بأمر تنفذوه وتطيعوه » ، قالوا : « نعم » ، قال : « على بيك هذا يكون أميرنا ، وشيخ بلدنا ، ومن بعد هذا اليوم يكون الديوان والجمعية بداره ، وأنا أول من أطاعه ، وآخر من عصى عليه » ، فلم يسعهم إلا قبول ذلك بالسمع والطاعة ، وأصبح راكباً إلى بيت على بيك ، وتحول الديوان والجمعية إليه من ذلك اليوم ، واستفحل أمره ، ولم يمض على ذلك إلا مدة يسيرة حتى أخرج أحمد جاويش المذكور ، وحسن كتخدا الشعراوى ، وسليمان بيك

(١) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٢) ١١٦٨ هـ / ١٨ أكتوبر ١٧٥٤ - ٦ أكتوبر ١٧٥٥ م .

الشابورى ، كما تقدم ، ثم غدر به أيضاً ، وأخرجه إلى الحجاز من طريق السويس ، وأرسل معه صالح بيك ليوصله إلى ساحل القلزم ، فلما شيعه هناك ، أرسل بنفى صالح بيك إلى غزة ، ثم رد إلى رشيد ، ومنها ذهب إلى منية إبن خصيب ، وتحصن بها ، وجرد عليه المترجم التجاريد ، ولم يزل ممتنعاً بها حتى تعصب على المترجم خنداشينه ، وأخرجوه منفياً إلى النوسات ، ثم وجهوه إلى السويس بعد قتل حسن بيك الأربسكوى ، ثم منها إلى الجهة القبليه ، بعد قتل عثمان بيك الجرجاوى ، وانضم إلى صالح بيك وتعاهد معه ، وحضر معه إلى مصر ، وقتل الرؤساء من أقرانه ، ثم غدر بصالح بيك أيضاً كما تقدم مجمل ذلك ، ثم نفى باقى الأعيان ، وفرق جمعهم فى القرى والبلدان ، وتبعهم خنفاً وقتلاً ، وأبادهم فرعاً وأصلاً ، وأبقى باقهم بالشريد ، وجلوأ عن أوطانهم إلى كل مكان بعيد ، واستأصل كبار خنداشينه وقبيلته ، وأقصى صغارهم عن ساحته وسدته ، وأخرب البيوت القديمة ، وأخرب القوانين الجسيمه ، والعوائد المرتبة ، والرواتب التى من سالف الدهر كانت منظمه ، وقتل الرجال واستنصفى الأموال ، وحارب كبار العربان والبوادر وعرب الجزيرة والهنادى ، وأعظم الشجعان ، ومقادىم البلدان ، وشتت شملهم ، وفرق جمعهم واستكثر من شراء المماليك ، وجمع العسكر من سائر الأجناس ، واستخلص بلاد الصعيد ، وقهر رجالها الصناديد ، ولم يزل يمهّد لنفسه حتى خلع له ولأتباعه الإقليم المصرى من الإسكندرية إلى أسوان ، ثم جرد عساكره إلى البلاد الحجازية ، ونفذ أغراضه بها ثم التفّت إلى البلاد الشاميه ، وتابع إرسال البعوث والسررايا والتجاريد إليها ، وقتل عظماءها وكبراءها وولائها ، واستولت أتباعه على البلاد الشاميه ، حتى أنّهم أقاموا فى حصار يافا<sup>(١)</sup> أربعة أشهر ، حتى ملكوها ، وعمر قلاع الإسكندرية ودمياط ، وحصنها بعساكره ، ومنع ورود الولاة العثمانيين ، وكان يطالع كتب الأخبار والتواريخ ، وسير الملوك المصرية ، ويقول لبعض خواصه : « إن ملوك مصر كانوا مثلنا مماليك الأكراد ، مثل السلطان بيبرس والسلطان قلاوون ، وأولادهم ، وكذلك ملوك الجراكسة ، وهم مماليك بنى قلاوون إلى آخرهم ، كانوا كذلك ، وهؤلاء العثمانية أخذوها بالتغلب ونفاق أهلها » ، وبنوه ويشير بمثل هذا القول بما فى ضميره وسريته ، ولو لم يخنه مملوكه محمد بيك لرد الأمور إلى أصولها ، وكان لا يجالس إلا أهل الوقار والحشمة ، والمستين مثل محمد أفندى كاتب

(١) يافا : إحدى المدن الفلسطينية .

كبير الينكجيرية ، ومصطفى أفندى توكلى ، وعبد الله كئخذ محمد باشا الراقم ، ومرتضى أغا ، وأحمد أفندى يجالسونه بالتوبة ، فى أوقات مخصوصة مع غاية التحرز فى الخطاب ، والمسامرة بوجيز القول ، وكاتب إنشائه العربى الشيخ محمد الهلباوى الدمنهورى ، وكاتبه الرومى مصطفى أفندى الأشقر ، ونعمان أفندى ، وهو منجمه أيضاً ، ويجل من العلماء : المرحوم الوالد ، والشيخ أحمد الدمنهورى ، والشيخ على العدوى ، والشيخ أحمد الحماقى ، وكاتبه القبطى : المعلم رزق بلغ فى أيامه من العظمة ما لم يبلغه قبطى قيما رأينا ، ومن مسقاته كرع المعلم إبراهيم الجوهري ، وأدرك ما أدركه بعده فى الأيام محمد بيك وأتباعه من بعده ، وتستيع المفسدين والذين يتدخلون فى القضايا والدعاوى ، ويتحيلون على إبطال الحقوق بأخذ الرشوات والجعالات ، وعاقبهم بالضرب الشديد ، والإهانة والقتل والنفى إلى البلاد البعيدة ، ولم يراع فى ذلك إحداً ، سوائى كان متعمداً أو فقيهاً أو قاضياً أو كاتباً ، أو غير ذلك بمصر ، أو غيرها من البنادر والقرى ، وكذلك المفسدون قطاع الطريق من العرب ، وأهل الحوف ، وألزم أرباب الأدراك ، والمقادم ، بحفظ نواحيهم ، ومافى حوزهم وحدودهم ، وعاقب الكبار ، بجناية الصغار ، فأمنت السبل وانكفت أولاد الحرام ، وانكمشوا عن قبائحهم وإيدائهم ، بحيث أن الشخص كان يسافر بمفرده ليلاً ، راكباً أو ماشياً ، ومعه حمل الدراهم والدينارين إلى أى جهة ، وببيت فى الغيط أو البرية أمناً مطمئناً ، لا يرى مكروها أبداً ، وكان عظيم الهيبة اتفق لا ناس ماتوا فرقاً من هيئته ، وكثيراً من كان يأخذه الرعدة بمجرد المثل بين يديه ، فيقول له : « هون عليك » ، ويلطفه حتى ترجع له نفسه ، ثم يخاطبه فيما طلبه بصدده ، وكان صحيح الفراسة شديد الخدق ، يفهم ملخص الدعوى الطويلة ، بين المتخاصمين ، ولا يحتاج فى التفهيم إلى ترجمان ، أو من يقرأ له الصكوك والوثائق بل يقرأها بنفسه ، كالماء الجارى ، ولو كان خطها سقيماً ، ولا يختم ورقة حتى يقرأها ويفهم مضمونها ، ثم يمضيها أو يمزقها وألص سراجينه قواويق فتلى بالفاء من جوخ أصفر تميزاً لهم عن غيرهم من سراجين أمرائه ، ولم يزل منفرداً فى سلطنة مصر لا يشاركه مشارك فى رايه ، ولا فى أحكامه وأمرائها ، وحكامها ممالكه وأتباعه ، فلم يقنع بما أعطاه مولاة ، وخوله من ملك مصر بحريها وقيلبيها ، الذى افتخرت به الملوك والفراعنة على غيرها من الملوك ، وشهرت نفسه ، وغرته أسانيه ، وتطلبت نفسه الزيادة ، وسعة المملكة ، وكلف أمراءه الأسفار ، وفتح البلاد حتى ضاقت أنفسهم ، وسموا الحروب والغربة والبعد عن الوطن ،

فخالف عليه كبير أمراءه محمد بيك ، ورجع بعد فتح البلاد الشامية بدون إستئذان منه ، واستوحش كل من الآخر ، فوثب عليه ، وفر منه إلى الصعيد ، وكان ماكان من رجوعه بمن انضم إليه وخامر معه وكانت الغلبة له على مخدومه ، وفر منه إلى الشام ، وجند الجنود ، وقصد العود لمملكته ، ومحل سيادته فوصل إلى الصالحة ، وخرج إليه محمد بيك وتلاقيا ، وأصيب المترجم بجراحه في وجهه وأخذ أسيراً وقتل من قتل من أمراءه ، ورجع محمد بيك وصحبته مخدومة المذكور محمولاً في تخت ، فأنزله في داره بدرج عبد الحق ، فأقام سبعة أيام ، ومات ، والله أعلم بكيفية موته ، وكان ذلك في منتصف شهر صفر من السنة <sup>(١)</sup> ، فغسل وكفن وخرجوا بجنازته ، وصلى عليه بمصلى المؤمنين ، في مشهد حافل ، ودفن بتربة أستاذه إبراهيم كتخدا بالقرافة الصغرى ، بجوار الإمام الشافعى ، ومدفنههم مشهور هناك ، وبواجهته سبيل يعلوه قصر مفتح الجوانب .

ومن مآثره العمارة العظيمة بطندتا ، وهى المسجد الجامع والقبة ، على مقام سيدى أحمد البدوى <sup>(٢)</sup> ، رضى الله عنه ، والمكاتب والميضة الكبيرة ، والخفيات وكراسى الراحة المتسعة ، والمنارتان العظيمتان ، والسبيل المواجه للقبة ، والقيصرية العظيمة النافذة من الجهتين ، وما بها من الخوانيت للتجار ، وسميت هناك بالغورية لنزول تجار أهل الغورية بمصر ، في حوانيتها أيام مواسم الموالد المعتادة لبيع الأقمشة ، والطرايش والعصائب ، وكان المشد على تلك العمارة المعلم حسن عبد المعطى ، وكان من الرجال أصحاب الهمم ، وولاه سدانة الضريح عوضاً عن أولاد سعد الخادم ، لسوء سيرتهم وظلمهم ، فنكبهم المترجم ، وأخذ ما أمكنه أخذه من مالهم ، وهو شيء كثير وأنفقه في هذه العمارة ، ووقف عليها أوقافاً ، ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم خبزاً وجرايات وشورية في كل يوم وجدد أيضاً قبة الإمام الشافعى رضى الله عنه <sup>(٣)</sup> ، وكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الأيوبي في القرن الخامس <sup>(٤)</sup> ، وقد نشعت وصدىء لطول الزمان ، فجدد ما تحته من خشب القبة البالى بغيره من الخشب النقى الحديث ، ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الجديد ، المثبت بالسامير

(١) ١٥ صفر ١١٨٧ هـ / ٨ مايو ١٧٧٣ م .

(٢) كتب أمام هذه السفرة بهامش ص ٣٨٢ ، طبعة بولاق «ذكر العمارة العظيمة بطندتا وهى المسجد الجامع والقبة على مقام سيدى أحمد البدوى ، رضى الله عنه وغيرها» .

(٣) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٣٨٢ ، طبعة بولاق «تجديد قبة الإمام الشافعى ، رضى الله عنه وغيرها» .

(٤) القرن الخامس الهجرى / ١٥ أغسطس ١٠١٠ - ٢١ أغسطس ١١٠٧ م .



العظيمة ، وهو عمل كثير وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب واللازورد والأصباغ ، وكتب بإفريزها تاريخاً منظوماً بخط صالح أفندي ، وهدم أيضاً الميضأة التي كانت من عمارة عبد الرحمن كتخدا ، وكانت صغيرة مشتمة الأركان ووسعها ، وعمل عوضها هذه الميضأة الكبيرة ، وهي مربعة مستطيلة متسعة ، وبجانبها حنفية ويزابيز يصب منها الماء ، وحول الميضأة كراسى راحة بحيطان متسعة ، تجرى مياهها إلى بعضها ، وماؤها شديد الملومة ، ومن إنشائه أيضاً العمارة العظيمة التي أنشأها بشاطيء النيل ببولاق ، حيث ذلك الخطب تحت ريع الخرنوب ، وهي عبارة عن قيسارية عظيمة بباين يسلك منها من بحرى إلى قبلى وبالعكس ، وخائناً عظيماً يعلوه مساكن من الجهتين ، وبخارجة حوانيت وشونة غلال ، حيث مجرى النيل ومسجد متوسط ، فحفروا أساس جميع هذه العمارة ، حتى بلغوا الماء ، ثم بنوا لها خنازير ، مثل المنارات من الأحجار والدبش والمؤن ، وغاصوا بها فى ذلك الخندق ، حتى استقرت على الأرض الصحيحة ، ثم ردموا ذلك الخندق المحتسوى على تلك الخنازير ، بالمؤن والأحجار ، واستعلوا عليه بعد ذلك البناء المحكم بالحجر النحيت وعقدوا العقود والقواصر ، والأعمدة والأخشاب المتينة ، وكان العمل فى ذلك سنة خمس وثمانين<sup>(١)</sup> ، ومات المترجم قبل إتمامها ، وبناء أعاليها ، وكانت هذه العمارة من أشام العماائر ، لأن النيل انحسر بسببها عن ساحل بولاق ، وبطل تياره واندفع إلى ناحية إنباه ، ولم تزل الأرض تعلو والأترية تزيد فيما بين زاوية تلك العمارة إلى شون الغلال ، ويزيد نموها فى كل سنة حتى صار لايركبها الماء إلا فى سنين الغرق ، ثم فحش الأمر ، وبنى الناس دوراً وقهاوى فى بحرى العمارة ، وسبحوا إلى جهة قرب الماء مغربين ، وألقوا أتربة العماائر ، وما يحفرونه حول ذلك واقتدى بهم الترابية وغيرهم ، ولم يجدوا مانعاً ولا رادعاً ، كلما فعلوا ذلك هرب الماء ، وضعف جريانه ، وربت الأرض ، وعلت وزادت حتى صارت كيمانا تنقبض النفوس من رؤيتها ، وتقتلى المنافس من عجاجها ، وخصوصاً فى وقت الهجير بعد أن كانت نزهة للناظرين ، ولقد أدركتنا فيما قبل ذلك تيار النيل يندفع من ناحية بولاق التكرور<sup>(٢)</sup> ، إلى تلك الجهة ، ويمر بقوة تحت جدران الدور والوكائل القبلية ، وساحل الشون ،

(١) ١١٨٥ هـ / ١٦ أبريل ١٧٧١ - ٣ أبريل ١٧٧٢ م .

(٢) بولاق التكرور : قرية قديمة ، كانت تعرف بـ «منية بولاق» ، ثم عرفت ببولاق التكرور ، حيث تزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكرورى ، فى زمن العزيز بالله . نزار بن الميزلدين الله الساطمى ، ولما مات الشيخ محمد بنى عليه العزيز قبة وجامعاً ، فاشتهرت القرية باسم بولاق التكرور ، وهى الآن قاعدة قسم بولاق التكرور ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٠٩ .

ووكالة الأبرار<sup>(١)</sup> ، وخضرة البصل ، وجامع السنابية<sup>(٢)</sup> ، وربع الخرنوب إلى الجعانية ، وينعطف إلى قصر الحلى ، والشيخ فرج صيفًا وشتاء ، ولا يعوقه عائق ، ولا يقدر أحد أن يرمى بساحل النيل شيئًا من التراب ، فإن اطلع الحاكم على ذلك ، نكل به أو يخفي الناحية ، وهذا شيء قد تودع منه ومن أمثاله ، وآخر من أدركنا فيه هذا الالتفات والتفقد للأمور الجزئية التي يترتب بزيادتها الضرر العام ، عبد الرحمن أغا مستحفظان ، فإنه كان يحذو طريق الحكام السالفين إلى أن ضعفت شوكته بتأمر الأصاغر ، وقيد حكمه بعد الإطلاق ، وترك هذا الأمر ، ونسى بموته ، وتقليد الأغاشم ، وتضاعفت الحال ، حتى أن بعض الطرق الموصلة إلى بولاق استندت بتراكم الأتربة التي يلقيها أهل الأطراف خارج الدروب ، ولا يجدون من يمسحهم أو يردعهم ، وقدرت علو الأرض بسبب هذه العمارة ، زيادة عن أربع قامات ، فإننا كنا نعد درج وكالة الأبرارين من ناحية البحر ، عندما كنا ساكنين بها قبل هذه العمارة نيفًا وعشرين درجة ، وكذلك سلم قيطون بيت الشيخ عبد الله القمري ، وقد غابت جميعًا تحت الأرض ، وغطتها الأتربة ، ولله عاقبة الأمور .

ومن إنشاء المترجم داره المطلة على بركة الأزبكية بدرب عبد الحق التي مات بها ، والحوض والساقية والطاحون بجوارها ، وهي الآن مسكن الست نفيسة .

وبالجملة فأخبار المترجم ، ووقائعه ، وسيرته ، لو جمعت من مبدأ أمره إلى آخره ، لكانت مجلدات ، وقد ذكرنا فيما تقدم لمعًا من ذلك بحسب الإقتضاء ، مما استحضره الذهن القاصر ، والفكر المشوش الفاتر ، بتراكم الهموم ، وكثرة الغموم ، وتزايد المحن ، واختلاط الفتن واختلال الدول ، وارتفاع السفلى ، ولعل السعود يخضر بعد الذبول ، ويطلع النجم بعد الأفول ، أو يسم الدهر بعد كشارة أنيابه ، أو يلحظنا من نظره المتغايى فى إياه ، شعر :

زمن كأحلام تقضى بعده زمن نعلل فيه بالأحلام

ولله فى خلقه من قديم الزمان عادة ، وانتظار الفرج عبادة ، نسأله إنقشاع المصائب ، وحسن العواقب .

ومات : سلطان الزمان السلطان مصطفى بن أحمد خان ، تولى السلطنة فى سنة

(١) وكالة الأبرار : أى وكالة الغلال وهى قرية من ساحل النيل ببولاق .

(٢) جامع السنابية : أنظر ، ص ٣٦٤ ، حاشية رقم (٣) .

إحدى وسبعين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، فكانت مدة سلطته ست عشرة سنة ، وكانت له عنابة ومعرفة بالعلوم الرياضية والنجومية ، ويكرم أرباب المعارف ، وكان يرأس المرحوم الوالد ، والشيخ أحمد الدمهورى ويهاديها ، ويرسل إليهما الصلات ، والكتب وأرسل مرة إلى الشيخ الوالد ثلاثة كتب مكلفة من خزائنه ، وهو كتاب القهستانى الكبير ، « وفتاوى أنقروى » و « نور العين فى إصلاح جامع الفصولين » ، كلاهما فى الفقه الحنفى ، وله مؤلف فى الفن دقيق ينسب إليه ، وتولى بعده السلطان عبد الحميد خان جعل الله أيامه سعيدة .

ومات : الأمير على بيك الشهير بالطنطاوى ، وهو من مماليك على بيك المذكور، وكان من الشجعان ، المعروفين ، والفرسان المشهورين ، ولم يوافق على سيده مع المنافقين ، ولم يرق مع المارقين ، ولم يزل مع مخدومة فيما وجهه إليه ، حتى قتل بالصالحية بين يديه .

ومات : الرئيس المبجل ، الأمير إسماعيل أفندى الروزنامجى ، رئيس الكتبة بمصر ، وكن إنساناً حسناً منور الوجه والشبية ، ضابطاً محرراً خيراً ، أصيب بوجع فى عينيه ، فرعده الحاج سليمان الحكاك بشىء من الكحل ، وأودعه فى ورقة ، وضعها فى طى عمامته ، وكان بها ورقة أخرى فيها شىء من السليماني ، لم يتذكرها ، وهو أبيض ، والكحل أيضاً أبيض ، فلما حضر عنده أخرج الورقة التى بها السليماني من عمامته ، وأعطاهها له ، وأمره أن يكتحل منها وقت النوم ، يظنها أنها ورقة الكحل ، ثم انصرف إلى داره فلما نزع عمامته وقست النوم رأى ورقة الكحل ، وتذكر عند ذلك الأخرى ، فلم يمكنه الذهاب والتدارك ليلاً لبعد المكان ، وفوات الوقت ، والمسكين صلى العشاء واكتحل من الورقة ، فزل بصره فى الحال ، واستمر مكفوفاً إلى أن مات سحر ، ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة من آخر السنة <sup>(٢)</sup> ، وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين ، ودفن بقبه الذى أعده لنفسه بالقرب من ابن أبى جمرة ، عوضه الله الجنة .

ومات : الرجل الصالح الأمير مراد أغا ، تابع فيطاس بيك السقطامشى ، وكان منجماً عن الناس ، راضياً بحاله ، قانعاً بمعيشته ، ملازماً على حضور الجماعة ، والصلوات فى المسجد ، توفى يوم الأربعاء سابع عشرين شوال <sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بمصلى أيوب بيك ، ودفن بالقراة عند الطحطاوى .

(١) ١١٧١هـ / ١٥ سبتمبر ١٧٥٧ - ١٣ سبتمبر ١٧٥٨ ، كتب أمام هذه الفقرة من ٣٨٣ ، مطبعة بولاق ترجمة السلطان مصطفى ، وتولية السلطان عبد الحميد .

(٢) ١٦ حجة ١١٨٧ هـ / ٢٨ فبراير ١٧٧٤ م . (٣) ٢٧ شوان ١١٨٧ / ١١ يناير ١٧٧٤ م .

ومات : الأمير حسن كتحدا مستحفظان الفاردغلى ، الملقب بقرا ، وكان من  
الأمراء الكبار أصحاب الحل والعقد بمصر ، فى الزمن السابق ، وانقطع فى بيته عن  
المقارشة ، والتداخل فى الأمور ، وكان مريضاً بمرض الأكلة فى فمه ، ولذلك تركه  
على بيك ، وأهمله حتى مات ، يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة من السنة (١) ،  
عن ذلك المرض وورم فى رجليه أيضاً ، ودفن فى يومه ذلك بالقرافة .

ومات : أيضاً مصطفى أفندى الأشقر ، كاتب ديوان على بيك ، خنقه خليل  
باشا بالقلعة ، فى سابع عشرين جمادى الأولى (٢) ، بموجب مرسوم من الدولة ،  
حضر بطلب رأسه ، ورأس عبد الله كتحدا ، ونعمات أفندى ، ومرضى أغا ، فوجد  
محمد بيك أمضى الأمر فى عبد الله كتحدا ، وقطع رأسه فى منزله بيد عبد الرحمن  
أغا ، ونعمان أفندى ذهب إلى الحجاز ، إثر موت على بيك ، وكذلك مرتضى أغا  
إختفى وتغيب ، وذهب من مصر ، ولم يعلم له مكان ، واستمر المترجم ، فطلبه  
الباشا ، فلما حضر إليه أمر بخنقه ، فخنقه وسلخوا رأسه ، ودفنوه بالسقرافة ،  
وأخذ موجوداته الباشا إلى الميرى .

ومات : الأجل المبجل ، المجيد الضابط الماهر ، إسماعيل بن عبد الرحمن  
الرومى الأصل ، ثم المصرى ، المكتب الملقب بالوهبى ، شيخ الخطاطين بمصر ،  
كتب الخط ، وجوده على شيخ عصره السيد محمد النورى ، وبرع واجتهد ،  
واشتغل قليلاً بالعلم ، وكتب بيده المصاحف مراراً ، وأما نسخ الدلائل والأحزاب  
والأوراد السبعة ، فمما لا يحصى كثرة ، وكان إنساناً حسناً بشوشاً محباً للناس فيه  
مكارم الأخلاق ، وطيب النفس ، كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة ، وكان  
صاحب نفس وهمة عالية ، وكان يلى منصب سيده فى الخدمة العسكرية ، وكتب  
عدة ألواح كبار وتوجه بها بإشارة بعض أمراء مصر إلى المدينة المنورة ، فعلقها فى  
المواجهة الشريفة بيده ، ونال بهذه الزيارة الشريفة ، والخدمة المنيفة سرور وشرقاً ،  
ولما كان سنة إحدى وثمانين ومائة وألف (٣) ، أتى الأمر من صاحب الدولة بتوجيه  
بعض عساكر مصرية تقوية للمجاهدين ، فكان هو من جملة المعينين فيهم رئيساً فى  
طائفتهم ، فتوجه إلى الإسكندرية ، وركب منها إلى الروم ، وأبلى فى تلك السفارة  
بلاء حسناً ، وبعد مدة أذن لهم بالإنصراف ، فعاد إلى مصر ، وقد وهنت قواه ،  
واعترته الأمراض وزاد شكواه ، وهو مع ذلك يكتب ويفيد ، ويجيز ويعيد ،

(١) ١٣ القعدة ١١٨٧ هـ / ٢٦ يناير ١٧٧٤ م . (٢) ٢٧ جمادى الأولى ١١٨٧ هـ / ١٦ أغسطس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م .

ويحضر مجالس أهل الخط على عاداتهم ، وجلس ملازمًا لفراشه مدة ، حتى وافاه الحمام ، ليلة الأحد سادس عشر ذى الحجة <sup>(١)</sup> ، فجهز وصلى عليه بمشهد حافل فى مصلى المؤمنين ، ودفن عند ابن أبى جمره ، قرب العياشى ، فى قبر كان أعده لنفسه منذ مدة ، ولم يخلف بعده مثله ، رحمه الله .

### سنة ثمان وثمانين ومائة والـ (٢)

استهلت <sup>(٣)</sup> ، ووالى مصر خليل باشا محجور عليه ، ليس له فى الولاية إلا الإسم ، والعلامة على الأوراق ، والتصرف الكلى للأمير الكبير محمد بيك أبو الذهب ، والأمراء وأعيان الدولة مماليكه وإشراقاته ، والوقت فى هدوء وسكون ، وأمن ، والأحكام فى الجملة مرضية ، والأسعار رخية ، وفى الناس بقية ، وستائر الحياء عليهم مرخية ، شعر :

وما الدهر فى حال السكون بساكن ولكنّه مستجمع لوثوب

ومات : فى هذه السنة <sup>(٤)</sup> الإمام العلامة ، والنحرير الفهامة ، حامل لواء العلوم ، على كاهل فضله ، ومحرر دقائق المنطوق والمفهوم ، بتحريره ونقله ، من تكحلت بحبره عيون الفتوى ، وتشنفت المسامع بما عنه يروى ، وارتفع من حضيض التقليد إلى ذرا الفضائل ، وسابق فى حلبة العلوم ، فحاز قصب الفواضل ، الروض النضير ، الذى ليس له فى سائر العلوم نظير ، وهو فى فقه النعمان الجامع الكبير ، عمدة الأناس ، وفيلسوف الإسلام سيدى والدى بدر الملة والدين أبى التدانى حسن بن برهان الدين إبراهيم ابن الشيخ العلامة حسن ابن الشيخ نور الدين على بن الولى الصالح شمس الدين محمد ابن الشيخ زين السدين عبد الرحمن الزيلعى الجبرتى ، العقيلى الحنفى ، وبلاد الجبرت هى بلاد الزيلع بأراضى الحبشة ، تحت حكم الخطى ملك الحبشة ، وهم عدة بلاد معروفة ، تسكنها هذه الطائفة ، وهم المسلمون بذلك الإقليم ، ويتمذهبون بمذهب الحنفى ، والشافعى لاغير ، وينسبون إلى سيدنا أسلم بن عقيل بن أبى طالب ، وكان أميرهم فى عهد النبى ﷺ ، النجاشى المشهور الذى آمن به ، ولم يره ، وصلى عليه النبى ﷺ صلاة الغيبة ، كما هو مشهور فى كتب الأحاديث ، وهم قوم يغلب عليهم التقشف

(٢) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

(٤) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(١) ١٦ الحجة ١١٨٧ هـ / ٢٨ فبراير ١٧٧٤ م .

(٣) ١ محرم ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ م .

والصلاح ، ويأتون من بلادهم بقصد الحج و المجاورة في طلب العلم ، ويحجون مشاة ، ولهم رواق بالمدينة المنورة ، ورواق بمكة المشرفة ، ورواق بالجامع الأزهر بمصر ، وللحافظ المقرئ ، مؤلف في أخبار بلادهم ، وتفصيل أحوالهم ونسبهم .

ومنهم القطب الكبير والمعتقد الشهير ، الشيخ إسماعيل بن سودكين الجبerty تلميذ الشيخ إبن العربي ، ويسمى قطب اليمن ، والشيخ عبد الله الذى ترجمه الحافظ السيوطى ، فى حسن المحاضرة ، وهو الذى كان يعتقده الملك الظاهر برقوق ، وأوصى عند موته بأن يدفن تحت قدمه بالصحرَاء .

ومنهم الولى العارف ، الشيخ على الجبerty الذى كان يعتقده السلطان الأشرف قايتباى ، وارتحل إلى بحيرة إدكو ، فيما بين رشيد والإسكندرية ، وبنى هناك مسجداً عظيماً ، ووقف عليه عدة أماكن ، وقيعان وأنوال حياكة ، وبساتين ونخيل كثيرة ، وهو موجود إلى الآن عامر بذكر الله والصلاة ، وهو تحت نظر الفقير ، إلا أن غالب أماكنه زحفت عليها الرمال وطمستها ، وغابت تحتها ، وفيه إلى الآن بقية صالحة ، وبنى أيضاً مسجداً أشرفى عمارة السلطان قايتباى ودفن به ، وقد خرب وانطشت معالمة ، ولم يبق إلا مدفنه وحوله حائط متهدم من غير باب ولا سقف ، وقبره ظاهر مكشوف يزار ، وللناس فيه إعتقاد عظيم .

ومن كراماته : التى أكرمه الله بها أنه يرى على قبره فى بعض الليالى المظلمة ، نور مثل القنديل المستنير ، يرى ذلك سكان العمارة وغيرهم ، وهو أمر مشهور ، ومنها أن السفار ، وقوافل الأعراب ، ينزلون بأحمالهم حول قبره فى الخوطة ، ويتركونها من غير حارس لىالى ، وأياماً ، آمنين ، فلا يتعدى عليه سارق البتة ، ويعتقدون العطب للجائى فى بدنه أو ماله ، وهو أمر مشهور أيضاً ، مقرر فى أذهانهم إلى الآن .

ومنهم : الإمام الحجة المجتهد ، الفقيه الأصولى الجدلى ، صاحب التصحيح والترجيح ، فخر الدين أبى عمر وعثمان الحنفى الزيلعى ، شارح الكنز المسمى ، بتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ، المدفون بحوطة سيدى عقبة بن عامر الجهنى ، والشيخ الزيلعى الشافعى ، المدفون بالقرافة الكبرى ، وغير هؤلاء كثير ببلادهم ، وبأرض الحجاز ، ومصر ، والقصد بذلك التعريف بالنسبة ، قال تعالى ،

﴿ وجعلناكم شعوبًا وقبائلًا لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾<sup>(١)</sup> ، والنجاشي أول من آمن بالنبي ﷺ من الملوك ، ولم يره ، وأسلم على يد ابن عمه جعفر بن أبي طالب ، وزوجه أم حبيبة رضي الله عنها ، وجهزها من عنده ، وأرسلها للنبي ﷺ ، من الحبشة إلى المدينة ، ومن أراد الإطلاع على أخبار النجاشي ، رضي الله عنه مع النبي ﷺ ، وهدايا إلى النبي ﷺ ، وهدايا النبي ﷺ إليه ، وبعض أخبار الحبشة ، وما ورد فيهم من الآيات والأحاديث ، والآثار ، فليُنظر في كتاب « الطراز المنقوش في محاسن الحبوش » ، للإمام العلامة علاء الدين محمد بن عبد الله البخاري ، خطيب المدينة المنورة ، و « رفع شأن الحبشان » للعلامة جلال الدين السيوطي ، و « تصوير الغبش في فضائل السودان والحبش » ، لإبن الجوزي ، وفي تفسير البغوي ، أخرج أبو داود عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : « لما مات النجاشي ، كنا نحدث أنه لا يزال يرى على قبره نورٌ » ، وفي أزهار العروش ، من عرف إسمه من الصحابة من الحبوش ، ومن عبيده ﷺ .

ومنهم : أحد كبار المجاهدين والمهاجرين بلال بن رباح ، مؤذن رسول الله ﷺ ، ومولى أبي بكر الصديق ، وهو أول من أذن في الإسلام ، وأول من ثوب الفجر ، كما في الأوائل للسيوطي ، وكان خازن رسول الله ﷺ ، على بيت المال ، كما في تهذيب الأسماء واللغات ، وكان يبذل الشين بالسنين ، فقال رسول الله ﷺ في شأنه : « شين بلال سين عندي ، وعند الله » ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يقول : « كان أبو بكر سيدنا ، واعتق سيدنا ، يعني بلالاً » ، وروى عنه كثير من كبار الصحابة ، ومنهم أبو بكر وعمر وعلي وإبن مسعود وإبن عمر ، وأسامة بن زيد وجابر وأبو سعيد الخدري وكعب بن عرفة والبراء بن عازب وغيرهم ، وجماعة من التابعين ، رضي الله عنهم أجمعين .

ومنهم : شُقران بضم الشين المعجمة ، مولى رسول الله ﷺ ، وأما خدامه من الحبشة الأحرار فكثيرون ، وكذلك الصحابيَات من إماءه وأهل بيته .

ومنهم : أم أيمن ذات الهجرتين ، وهي مرضعته وحاضنته ، وحليمة السعدية<sup>(٢)</sup> ، وثوية ، وبركة جارية أم حبيبة ، وبريرة مولاة عائشة ، رضي الله عنها ، ونبعة جارية أم هانئ بنت أبي طالب ، وغفرة وسعيرة ، وكذلك عبيد الصحابة .

(١) سورة : الحجرات ، رقم (٤٩) ، آية رقم (١٣)

(٢) كتب أمامها بهامش ص ٣٨٧ ، طبعة بولاق «قوله : وحليمة السعدية ، هو سهوٌ ، لأن حليمة السعدية عربية من بني سعد ، وليست من الحبشة كما لا يخفى» .

ومنهم : مهجع بكسر الميم وفتح الجيم ، مولى عمر بن الخطاب ، وهو أول من استشهد ببدر ، وكان من المهاجرين الأولين ، وعده النبي ﷺ ، من سادات أهل الجنة ، وقال فى شأنه يوم قتل سيد الشهداء : « مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة » .

ومنهم : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، وأمين الحبشى المكى ، والد عبد الواحد ابن أمين ، ويسار مولى المغيرة بن شعبه ، أخرج الحسن بن محمد الحلال فى كرامات الأولياء عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : « دخلت على النبي ﷺ ، فقال لى يا أبا هريرة يدخل على الساعة من هذا الباب ، رجل من أجل السبعة الذين يدفع الله عز وجل عن أهل الأرض بهم الأذى ، فإذا حبشى قد طلع من ذلك الباب ، أقرع أجدع على رأسه جرة فيها ماء » ، فقال رسول الله ﷺ « يا أبا هريرة هو هذا » ، ثم قال : « مرحباً بيسار ثلاث مرات » ، وكان يرش المسجد ويكسسه ، ومات فى عهده ﷺ .

وأما الصحابة الأحرار من الحبوش الذين كانوا يخدمون الرسول وأصحابه وأهل بيته ، فكثيرون جداً ، لا يمكن استيعابهم فى هذا الإستطراد ضيقاً وعدداً ، وكذلك أبناء الحبشيات من قريش من الصحابة والتابعين ، وأهل البيت الطاهرين ، والخلفاء العباسيين ، ومن ولد بأرض الحبشة من الصحابة من الحبشيات مثل ، صفوان بن أمية بن خلف الجمعى ، وعمرو بن العاص ، وغيرهما ، مثل عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب ، وهو أول مولود فى الإسلام بأرض الحبشة بالاتفاق ، وكان يسمى بحر الجود ، وأخباره فى السخاء والكرم مشهورة ، والحرث بن حاطب الصحابى ، ومحمد بن حاطب ، وعمرو بن أبى سلمة ، وفى الحبوش أخلاق لطيفة ، وشماثل ظريفة ، وفيهم الخدق والفظانة ، ولطافة الطباع ، وصفاء القلوب لكونهم من جنس لقمان الحكيم ، وهم أجناس منهم السحرتى والأمحرى ، وهم أحسن أجناس الحبوش الموصوفين بالصباحة والملاحة ، والفصاحة والسماحة ، والنعموة فى الخد ، والرشاقة فى القد ، ولله در الشيخ العلامة القاضى عبد البر بن الشحنة الحنفى ، حيث يقول :

حبشية ساءلتها عن جنسها	فتبسمت عن در ثغر جوهرى
فطلقت أسأل عن نعومة ماخفى	قالت فما تبغيه جنسى أمحرى

والأمحرية تفوق على السحرتية باللفظ والظرف ، والسحرتية تفوق على



الأمرية بالشدة والعنف فيبينهما عموم وخصوص مطلق ، وقيل إنَّ انسجاشي منهم رضى الله عنه ، ويقال « إنَّ بنى أرفدة الذين لعبوا بحرابهم بين يدى رسول الله ﷺ ، وفازوا بخطابة » ، أعنى قوله لهم : « دونكم يابنى أرفدة ، منهم » ، ويقرب من هذين النوعين ، نوعان آخران نوع الدموات ، وبلين ، ونوعان آخران ، وهما قمر وقتر ، ونوع آخر يسمى أزاره ، وقال الشيخ شهاب الدين البزاعى من أبيات :

وخذ محلا من بنات الحبو ش من جلب زيلع أو من أزاره  
وقال غيره :

يا سائلى عن زيلع	وعن طريق الحبشة
صحبتها وصيفة	بحسبها مشريشة
تذكر أن أصلها	من فتيات الأنجشة
وعمها الخال فيا	طوبى لمن قد خمشه
وخذها لو مر فيـ	به الوهم يوما خدشه

### عود وانعطاف

إن الشيخ عبد الرحمن ، وهو الجد السابع لجامعة ، وإليه ينتهى علمنا بالأجداد ، هو الذى ، ارتحل من بلاده ، ووصل إلينا خبره سلف عن خلف ، فقدم من طريق البحر إلى جدة ، وانتقل إلى مكة فجاور بها ، وحج مراراً ، وذهب أيضاً إلى المدينة المنورة ، فجاور بها سنتين ، ولقى من لقى بالحرمين من الأشياخ ، وتلقى عنهم ، ثم رجع إلى جدة ، وحضر إلى مصر من طريق القلزم ، فدخل إلى الجامع الأزهر فى أوائل العاشر <sup>(١)</sup> ، وجاور بالرواق ، ولازم حضور الأشياخ واجتهد فى التحصيل ، وتولى شيخاً على الرواق والتكلم على طائفته ، وتزوج وولد له ، فلما مات خلف ولده الشيخ شمس الدين محمد ، ونشأ على قدم الصلاح والاشتغال بطلب العلم ، وتولى مشيخة الرواق كوالده ، وأنجب وأقرأ دروساً فى الفقه المعقول بالرواق ، وكان على غاية من الصلاح وملازمة الجماعة والسنن ، ولايبت عند عياله إلا ليلة أو ليلتين فى الجمعة ، وغالب ليلاليه يبيتها بالرواق لأجل الاشتغال بالمطالعة أول الليل على السهارة ، والتهجد آخره ، ومما اتفق له ، وعد من كراماته أن السراج

(١) محرم ٩٠١ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٤٩٥ م .

إنطفاً فى بعض الليالى الشتوية ، فأيقظ النقيب ليسرج له سراجاً ، فقام من نومه متكرهاً وأخذ قنديلاً وذهب ليسرجه ، فلما عاد به وقرب من الرواق رأى نوراً فستر ذلك القنديل ، ونظر إليه من بعد لينظر من أين أتاه الإسراج فوجده يطالع فى الكراس ، وهو فى يده اليسار وسبابة يده اليمنى رافعها ، وهى قضى مثل الشعمة المستتيرة ، ويطالع فى نورها ، ثم دخل النقيب بالقنديل فاخفى ذلك الضوء ، وعلم الشيخ ذلك من النقيب فعاقبه على التجسس ، وأشار إليه بكتمان سره ، ولم يعيش الشيخ بعد ذلك إلا قليلاً ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى وخلف ابنه الشيخ على فنشاً أيضاً على قدم أسلافه فى ملازمة العلم والعمل ، وصار له شهرة وثروة ، وتزوج بزین بنت الإمام العلامة القاضى عبد الرحيم الجوينى، ولم يزل مواظباً على شأنه ، وطريقه أسلافه حتى توفى ، وخلف ولديه الإمام العلامة الشيخ حسن الذى تقدم ذكر ترجمته ، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف <sup>(١)</sup> ، وأخاه الشيخ عبد الرحمن ، ومات فى حياة أخيه ، سنة تسع وثمانين وألف <sup>(٢)</sup> ، وكان لزین الجوينية أماكن جارية فى ملكها ، وقفتها على ولدى زوجها المذكورين ، ولما توفى الشيخ حسن ، أعقب الجد إبراهيم رضيعاً ، فكفله والدته الحاجة مريم بنت الشيخ العمدة الضابط محمد بن عمر المنزلى الأنصارى ، فنشأ أيضاً نشوءاً صالحاً حتى بلغ الحلم فزوجوه بستيته بنت عبد الوهاب أفندى الدجلى ، فى سنة ثمان ومائة وألف <sup>(٣)</sup> ، وبنى بها فى تلك السنة ، وحملت بالترجم وولدت فى سنة عشر ومائة وألف <sup>(٤)</sup> ، ومات والده وعمر شهر واحد ، وسن والده إذ ذاك ست عشرة سنة ، قربه والدته بكفالة جدته أم أبيه المذكورة ، ووصاية الإمام العلامة الشيخ محمد النشترى وقرّروه فى مشيخة الرواق كأسلافه ، والمتكلم عنه الوصى المذكور ، فتربى فى حجوهم حتى ترعرع ، وحفظ القرآن وعمره عشر سنين ، واشتغل بحفظ المتن ، فحفظ الألفية ، والجوهرة ، ومتن كنز الدقائق فى الفقه ، ومتن السلم والرحبية ، ومنظومة إين الشحنة فى الفرائض ، وغير ذلك ، واتفق له فى أثناء ذلك ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، أنه مرّ مع خادمه بطريق الأزهر ، فنظر إلى شيخ مقبل منور الوجه والشيبة ، وعليه جلالة ووقار ، طاعن فى السن والناس يزدحمون على تقبيل يده ، ويتبركون به ، فسأل عنه ، وعرف أنه ابن الشيخ الشرنبلالى ، فتقدم إليه ليقبل يده كغيره ، فنظر

(١) ١٠٩٧ هـ / ٢٨ نوفمبر ١٦٨٥ - ١٦ نوفمبر ١٦٨٦ م .

(٢) ١٠٨٩ هـ / ٢٣ فبراير ١٦٧٨ - ١١ فبراير ١٦٧٩ م .

(٣) ١١٠٨ هـ / ٣١ يولية ١٦٩٦ - ١٩ يولية ١٦٩٧ م .

(٤) ١١١٠ هـ / ١٠ يولية ١٦٩٨ - ٢٨ يولية ١٦٩٩ م .

إليه الشيخ وتوسمه وقبض على يده ، وقال : « من يكون هذا الغلام ، ومن أبوه ؟ » ، فعرفوه عنه ، فتبسم ، وقال : « عرفته بالشبه » ، ثم وقف ، وقال : « اسمع يا ولدي أنا قرأت على جدك ، وهو قرأ على والدي ، وأحب أن تقرأ على شيئاً ، وأجيزك وتتصل بيننا سلسلة الإسناد ، وتلحق الأحفاد بالأجداد » ، فامثل إشارته ، ولازم الحضور عنده فى كل يوم ، وقرأ عليه متن نور الإيضاح ، تأليف والده فى العبادات ، وكتب له الإجازة ونصها : « الحمد لله الذى أنعم على عبده بتوفيقه ، وأرشده إلى سواء طريقه ، وأذاقه حلاوة التفقه فى دينه ، وتمام تحقيقه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، النعم بلطائف الإنعام ، وعظيمه ودقيقه ، وأشهد أن سيدنا وسندنا محمداً ﷺ ، عبده ورسوله الهادى إلى الخير الكامل ، والجبر الشامل ، فأصبح كل أحد مغموراً فى بحر فضله وجوده ، محفوظاً من كيد الشيطان وجنوده وتعويقه ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأخيار ، وبعد فقد فقد حضر لدى الولد النجيب ، الموفق اللبيب ، الفطن الماهر ، الذكى الباهر ، سليل العلماء الأعلام ، ونتيجة الفضلاء العظام ، نور الدين حسن بن برهان الدين إبراهيم ابن العلامة مفتى المسلمين ، وإمام المحققين ، الشيخ حسن الجبرتى الحنفى ، رحم الله أسلافه ، وبارك فيه ، وقرأ على متن نور الإيضاح من أوله إلى آخره ، تأليف والدى المدرج إلى رحمة الله تعالى ، سيدى وسندى الإمام العلامة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالى ، وأجزته أن يروى ذلك عنى ، وجميع مايجوز لى روايته إجازة عامة ، كما أجازت به ، وبفقه أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه ، كما تلقى ذلك هو عن الشيخ على المقدسى ، شارح نظم الكنز ، عن العلامة الشلبى ، شارح الكنز ، عن القاضى عبد البر بن الشحنة ، عن المحقق الكمال بن الهمام عن سراج الدين قارىء الهداية ، عن علاء الدين السيرامى ، عن السيد جلال الدين شارح الهداية ، عن علاء الدين بن عبد العزيز البخارى ، عن حافظ الدين صاحب الكنز ، عن شمس الأئمة الكردى ، عن برهان الدين صاحب الهداية ، عن فخر الإسلام البردى ، عن شمس الأئمة السرخسى ، عن شمس الأئمة الحلوانى ، عن القاضى ابن على السقى ، عن الإمام محمد بن الفضل البخارى ، عن عبد الله السندمونى ، عن الأمير عبد الله بن أبى حفص البخارى ، عن أبيه المذكور ، عن الإمام محمد بن الحسن الشيبانى ، عن الإمام أبى يوسف ، عن الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت ، رضى الله عنه ، عن الإمام حماد بن سليمان ، عن إبراهيم النخعى ، عن الإمام علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ ، عن أمين الوحي جبريل ، عليه السلام ، عن الله عز وجل ، وأوصى الولد الأعز بالتقوى ، ومراقبة الله فى

السر والنجوى ، والله تعالى يوفقه ، وينفع به ويعلموه ، ويهديننا وإياه ، لما كان عليه السلف الصالح فى أساس الدين ورسومه ، قال ذلك الفقير إلى الله تعالى حسن بن حسن الشرنبلالى الحنفى فى ثالث ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف <sup>(١)</sup> ، وتوفى الشيخ فى آخر تلك السنة <sup>(٢)</sup> ، وقد جاوز التسعين ، واشتغل الترجمة ، واجتهد فى طلب العلوم ، وحضر أشياخ العصر ، وتفقه على الإمام العلامة السيد على السيواسى الضرير ، وحضر عليه شرح الكنز للعيسى ، والدر المختار ، وكتاب الأشباه والنظائر لإبن نجيم ، وشرح المنار لإبن فرشته ، وشرح التحرير للكمال بن الهمام ، وشرح جميع الجوامع ، ومختصر السعد ، وعلى العلامة الشيخ أحمد التونسى المعروف بالقدوسى الحنفى ، شرح الكنز للعلامة الزيلعى ، والدرر لملاً خسرو ، والسيد على السراجية فى الفرائض ، وشرح منظومة إبن الشحنة فى الفرائض ، والشنهورى على الرحبية ، والتلخيص ، ومثل الحكم ، وشرح التحفة ، وعلى الشيخ على العقدى الحنفى ، ملاسكين على الكنز ، ومثل الهداية ، والسراجية ، والمنار والنزهة فى علم الغبار والقلصادى ، ومنظومة إبن الهائم ، وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزيدى الحنفى ، ملتقى الأبحر وفتح القدير ، والحكم لإبن عطاء الله ، والقدورى ، وعقود الجمان فى المعانى والبيان ، وإيساغوجى ، وعلى الشيخ الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الإسكندرى ، الشهير بالصباغ ، شرح الكبرى وأم البراهين ، وشرح العقائد والمواقف ، وشرح المقاصد للسعد ، والكشاف ، والبيضاوى ، والشمائل ، والصحيحين رواية ودراسة ، والأربعين النووية ، والمشارق والقطب على الشمسية ، والمواهب اللدنية ، وشرح النخبة ، وعلى الشيخ منصور المنوفى ، شرح إبن عقيل على الألفية ، والشيخ خالد على الأجرومية والأزهرية ، والتوضيح ، وشرح تصريف العزى ، وشرح التلمسانية ، والحبيصى على التهذيب ، وشيخ الإسلام على الخزرجية ، وعلى الشيخ عبيد التمرسى ، شرح الورقات ، والسمرقندية ، وآداب البحث والعضدية ، والعصام على السمرقندية ، وعلم الجبر والمقابلة والعروض ، وأعمال المناسخات ، والكسورات ، والأعداد الصم والغربال والمساحة والحساب ، وعلى الشيخ شلبى البرلسى ، تلخيص المفتاح ، والمطول والتجريد ، وعلى الشيخ محمد السجيني الضرير المكردى على الألفية ، والفاكهى ، وشرح الشذور ، وملاجمى ، وشرح مختصر إبن الحاجب والمطول ، وعلى الشيخ أحمد العماوى ، شرح الجوهرة لعبد السلام ، والكتانى على

(١) ٣ ربيع الأول ١١٢٣ هـ / ٢١ أبريل ١٧١١ م . (٢) آخر الحجة ١١٢٣ هـ / ٨ فبراير ١٧١٢ م .

الصغرى ، وشرح مختصر السنوسى والكافى ، ونوادر الأصول ، والجامع الصغير ، وشرح المقاصد ، وعلى الشيخ حسن المدابغى الأشمونى ، على الآلفية ، وشرح المراح ، وقواعد الإعراب ، والمغنى ، وعلى الشيخ الملوى ، شرحه على السلم ، وشرح معراج الغيطى ، وأوضح المسالك ، وأوائل الكتب الستة ، والمسلسلات والمسنادات ، وحضر أيضاً دروس الشيخ عبد الرؤوف البشيشى ، وأبو العز العجمى ، وغيرهما ، وجد فى التحصيل حتى فاق أهل عصره ، وباحت وناضل ودرس بالرواق فى الفقه والمعقول ، وباللسانية ببلاق ، وكان لجدته أم أبيه مكان مشرف على النيل بربع الخرنوب<sup>(١)</sup> ، عندما كان النيل ملاصقاً لسدته ، فساكنها مدة ، فكان يغدو إلى الجامع ، ثم يعود إلى بلاق ، وله حاصل بربع الخرنوب ، يجلس فيه حصّة ، ثم يعود إلى السناني ، فيملئ هناك درساً ، ثم احترق ذلك المنزل بما فيه ، وتلف فيه أشياء كثيرة من المتاع والصينى القديم ، فانتقلت إلى مصر ، وكانوا يذهبون إلى مكان لها بمصر العتيقة فى أيام النيل بقصد النزاهة ، وهى التى أعانته على تحصيل العلوم ، حتى أنّه كان يقول : « ما عرفت المصرف ، واحتياجات المنزل والعيال ، إلا بعد موتها » ، ومع اشتغاله بالعلم ، كان يعانى التجارة والبيع والشراء ، والمشاركة والمضاربة والمقايسة ، وكانت جدته ذا<sup>(٢)</sup> غنية ، وثروة ، ولها أملاك وعقارات ، ووقفت عليه أماكن ، ومنها الوكالة بالصناديق ، والخوانيت بجوارها ، وبالغورية ، ومرجوش ، ومنزل بجوار المدرسة الأقباقوية<sup>(٣)</sup> ، وربتت فى وقفها عدة خيرات ، ومكتب لإقراء أيتام المسلمين بالخانوت المواجه للوكالة المذكورة ، وربة تقرأ فى كل يوم ، وختمات فى ليالى المواسم وقصعتين<sup>(٤)</sup> تُريد فى كل ليلة من ليالى رمضان ، وثلاث جواميس تفرق على الفقهاء والأيتام والفقراء فى عيد الأضحى ، وتزوج بجده المذكورة بعد موت جده الأمير على أغا باش إختيار منفردة ، المعروف بالطورى ، وتزوج المترجم بإبنته ، وله حكم قلاع : الطور ، والسويس ، والمويلح ، وكانت إذ ذاك عامرة ، وبها المرابطون ، ويصرف عليهم العلوفات ، والإحتياجات ،

(١) ربع الخرنوب : ربع كان قائما على النيل ببلاق القاهرة .

(٢) هكذا بالأصل وصحتها « ذات » .

(٣) المدرسة الأقباقوية : أنشأها الأمير أقبغا عبد الواحد ، إسماعيل الملك الناصر محمد بن قلاوون ، سنة ٧٤٠ هـ / ٩ يوليئ ١٣٣٩ - ٢٦ يونيئ ١٣٤٠ م ، تقريباً ، بجوار الأهر على يسره الداخل إليه من باب الكبير الغربى ، تجاه المدرسة الطيرسية ، كان فيها عدة من الصوفية ، وطائفة من القراء ، وإماماً راتباً ، ومؤذناً ، وفراشين وقومه ومباشرين .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج٤ ، ص ٤٥ - ٤٦ ، ج٦ ، ص ٥ .

(٤) هكذا بالأصل وصحتها « قصعتى » ، تُريد .

ولما مات على أغا المذكور سنة سبع وثلاثين<sup>(١)</sup> ، تقلد ذلك بعده المترجم مدة مع كونه فى عداد العلماء ، ورعى معتوقيه عثمان وعلياً ، ولم يزالا فى كتفه حتى ماتا بعد مدة طويلة ، وأرسل خادماً له يسمى : سليمان الحصافى جريجياً على قلعة المويلح ، فقتلوه هناك ، فتكدر لذلك ، وترك هذا الأمر وأعرض عنه ، وأقبل على شأنه من الإشتغال ، وماتت زوجته بنت الأمير على أغا المذكور فى حياة أبيها ، فتزوج بنت رمضان جيبى بن يوسف ، المعروف بالخشاب ، تابع كور محمد ، وهم بيت مجد وثروة ببولاق ، ولهم أملاك وعقارات وأوقاف ، ومن ذلك وكالة الكتان ، وريع وحوانيت تجاه جامع الزردكاش ، وبيت كبير بساحل النيل ، وآخر تجاه جامع مرزة جريجى<sup>(٢)</sup> ، وهو سكن رمضان چلبى المذكور ، وكان إنساناً حسناً رقيق الحاشية ، وفيه فضيلة ، وسليقة جيدة ، ومن نظمه فى إعارة الكتب قوله :

كتابك لاتعره ولا لالف	فإنك لاتعود لذاك تلفى
فخذ قولى وشد يداً عليه	فإن خالفت فقدك فيه يكفى
ولست مقلداً فى النصح بل قد	تكرر فقد ما أعطيته كفى
فإن ألجأت للأعطاء فاقبض	نظيراً مثله إن كان يكفى
وإن ترم اسم ناظمه حسابا	فضف أحدا إلى تسعين وألف

ومات : رمضان چلبى المذكور ، سنة تسع وثلاثين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، واستمرت إبنته فى عصمة المترجم حتى ماتت ، فى المحرم سنة إثنين وثمانين ومائة وألف<sup>(٤)</sup> ، وعمرها ستون سنة ، وكانت من الصالحات الخيرات المصونات ، وحجت صحبتها فى سنة إحدى وخمسين<sup>(٥)</sup> ، وكانت به بارة وله مطبعة ، ومن جملة برها له وطاعتها ، أنها كانت تشتري له من السراى الحسان من مالها ، وتنظمهن بالجلى والملايس ، وتقدمهن إليه وتعتقد حصول الأجر والثواب لها بذلك ، وكان يتزوج عليها كثيراً من الحرائر ، ويشترى الجوارى ، فلا تتأثر من ذلك ، ولا يحصل عندها ما يحصل فى النساء من الغيرة ، ومن الوقائع الغريبة ، أنه لما حج المترجم ، فى سنة ست

(١) ١١٣٧ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٧٢٤ - ٨ سبتمبر ١٧٢٥ م .

(٢) جامع مرزة : يقع فى بولاق بشارع خط جيو ، أنشأه الأمير مصطفى جورجى مرزه ، سنة ١١١٠ هـ / ١٠ يولي ١٦٩٨ - ٢٨ يونيو ١٦٩٩ م ، وجعل محلاً به مشغول بالرخام ، الصدف ، وقف عليه أوقافاً دائمة ، وتاريخ بناته وأسم باتيه على بابه الثانى من الداخل .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٥٧ .

(٣) ١١٣٩ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٢٦ - ١٨ أغسطس ١٧٢٧ م .

(٤) محرم ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو - ١٦ يونيو ١٧٦٨ م .

(٥) ١١٥١ هـ / ٢١ أبريل ١٧٣٨ - ٩ أبريل ١٧٣٩ م .

وخمسين<sup>(١)</sup> ، واجتمع به الشيخ عمر الحلبي بمكة أوصاه بأن يشتري له جارية بيضاء ، تكون بكرةً دون البلوغ ، وصفتها كذا وكذا ، فلما عاد من الحج طلب من السرجية الجوارى لينقى منهن المطلوب ، فلم يزل حتى وقع على الغرض ، فاشتراها وأدخلها عند زوجته المذكورة حتى يرسلها مع من أوصاه بإرسالها صحبته ، فلما حضر وقت السفر ، أخبرها بذلك لتعمل لهم مايجب من الزودة ونحو ذلك ، فقالت له : « إني أحببت هذه الوصفة حباً شديداً ولا أقدر على فراقها ، وليس لى أولاد ، وقد جعلتها مثل إبنتى » ، والجارية بكّت أيضاً ، وقالت : « لا أفارق سيدتى » ، ولاذهب من عندها أبداً ، فقال : « وكيف يكون العمل ؟ » ، قالت : « ادفع ثمنها من عندى ، واشتر أنت غيرها » ، ففعل ، ثم إنها أعتقتها وعقدت له عليها ، وجهازتها وفرشت لها مكاناً على حداثها ، وبنى بها فى سنة خمس وستين<sup>(٢)</sup> ، وكانت لاقتدر على فراقها ساعة مع كونها صارت ضربتها وولدت له أولاداً ، فلما كان فى سنة إثنين وثمانين<sup>(٣)</sup> ، المذكورة ، مرضت الجارية ، فمرضت لمرضها ، وثقل عليهما المرض فقامت الجارية فى ضحوة النهار ، فنظرت إلى مولاتها ، وكانت فى حالة غطوسها ، فبكت ، وقالت : « إلهى وسيدى إن كنت قدرت بموت سيدتى إجعل يومى قبل يومها » ، ثم رقدت وزاد بها الحال ، وماتت تلك الليلة ، فأضجعوها بجانبها ، فاستيقظت مولاتها آخر الليل وجستها بيدها ، وصارت تقول زليخا زليخا فقالوا : « إنها نائمة » ، فقالت : « إن قلبى يحدثنى أنها ماتت ، ورأيت فى منامى مايدل على ذلك » ، فقالوا لها : « حياتك الباقية » ، فلما تحققت ذلك قامت وجلست ، وهى تقول : « لاهياة لى بعدها » ، وصارت تبكى وتنحب حتى طلع النهار » وشرعوا فى تشهيلها وتجهيزها وغسلوها بين يديها ، وشالوا جنازتها ، ورجعت إلى فراشها ، ودخلت فى سكرات الموت ، وماتت آخر النهار ، وخرجوا بجنازتها أيضاً فى اليوم الثانى ، وهذا من أعجب ما شاهدته ورأيت به ووعيته ، وكان سننى إذ ذاك أربع عشرة سنة .

واشتغل المترجم فى أيام اشتغاله بتجويد الخط ، فكتب على عبد الله أفندى الأنيس ، وحسن أفندى الضيائى ، طريقة الثلث ، والنسخ ، حتى أحكم ذلك وأجازه الكتبة ، وأذنوه أن يكتب الإذن على إصطلاحهم ، ثم جود فى التعليق على

(١) ١١٥٦ هـ / ٢٥ فبراير ١٧٤٣ - ١٤ فبراير ١٧٤٤ م .

(٢) ١١٦٥ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٧٥١ - ٧ نوفمبر ١٧٥٢ م .

(٣) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

أحمد أفندي الهندي ، النقاش لفصوص الخواتم ، حتى أحكم ذلك ، وغلب على خطه طريقته ، ومشى عليها ، وكتب الديوانى والقرمة <sup>(١)</sup> ، وحفظ الشاهدى ، واللسان الفارسى ، والتركى ، حتى أن كثيراً من الأعاجم والأثرى يعتقدون أن أصله من بلادهم لفصاحته فى التكلم بلسانهم ولغتهم ، وفى سنة أربع وأربعين <sup>(٢)</sup> ، اشتغل بالرياضيات ، فقرأ على الشيخ محمد النجاشى رقائى الحقائق للسيط الماردىنى ، والمجيب والمقتطر ، ونتيجة السلاطى والرضوانية والدرّ لإين المجدى ، ومنحرفات السبط ، وإلى هناك إنتهت معرفة الشيخ النجاشى ، وعند ذلك انفتح له الباب ، وانكشف عنه الحجاب ، وعرف السمى والإرتفاع ، والتقسيم والأربع ، والميل الثانى والأول ، والأصل الحقيقى والمعدل ، وخالط أرباب المعارف ، وكل من كان من بحر الفن غارف ، وحل الرموز وفتح الكنوز ، واستخرج نتائج الدر اليتيم ، والتعديل والتقويم ، وحقق أشكال الوسائط فى المنحرفات والبساط ، والزيج والمحاولات ، وحركات التداوير والنطاقات والتسهيل والتقريب ، والحل والتركيب ، والسهام والظلال ، ودقائق الأعمال ، وانتهت إليه الرئاسة فى الصناعة ، وأذعنت له أهل المعرفة بالطاعة ، وسلم له عطارى ، وجمشيد الراصد ، وناظره المشتري ، وشهد له الطوسى والأبهري ، وتبوأ من ذلك العلم مكاناً علياً ، وزاحم بمكيه العيوق والثريا ، وقدم السقودة العلامة ، والحكيم الفهامة ، الشيخ حسام الدين الهندى ، وكان متضلعا من العلوم الرياضية ، والمعارف الحكمية والفلسفية ، فنزل بمسجد فى مصر القديمة ، واجتمع عليه بعض الطلبة مثل الشيخ الوسيمى ، والشيخ أحمد الدهمورى ، وتلقوا عنه أشياء فى الهيضة ، فبلغ خبره المترجم ، فذهب إليه للأخذ عنه ، فاغتنب به الشيخ وأخيه ، وأقبل بكلية عليه ، فلم يزل به حتى نقله إلى داره ، وأفرد له مكاناً وأكرم ونزله ، وقام بأوده ، وطالع عليه الجعمنى ، وقاضى زاده ، عليه ، والتبصرة ، والتذكرة ، وهداية الحكمة ، لآثير الدين الأبهري ، وما عليها من المواد والشروح ، مثل السيد والميدى قراءة بحث ، وتحقيق ، وأشكال التأسيس فى الهندسة ، وتحرير إقليدس ، والمتوسطات ، والمبادئ والغايات ، والأكسر ، وعلم الأرغماطيقى ، وجغرافيا وعلم المساحة ، وغير ذلك ، ثم أراد أن يلقنه علم الصنعة الالهية ، وكان من الواصلين فيها ، فغالطه عن ذلك ، وأبت نفسه الإستغال بسوى

(١) الديوانى والقرمة : الديوانى الخط الذى كان مستعملا فى كتابة الرسائل الديوانية الرسمية ، والقرمة الخط الذى كان يستعمل فى كتابة حسابات الروزنامة .

(٢) ١١٤٤ هـ / ٦ يولية ١٧٣١ - ٢٣ يولية ١٧٣٢ م .



العلوم المذهبة للنفس ، وكان يحكى عنه أموراً وعبارات وإشارات ، تشعر بأنه كان من الكمل الواصلين فى كل شيء ، ولم يزل عنده حتى عزم على الرحلة ، وسافر إلى بلاده .

وقدم إلى مصر الإمام العلامة ، الشيخ محمد الغلانى الكشناوى ، وسكن بدرب الأتراك ، فاجتمع عليه المترجم ، وتلقى عنه علم الأوفاق ، وقرأ عليه شرح منظومة الجزائىة للقوصونى ، والدر والترياق والمرجانية ، فى خصوص الخمس الخالى الوسط ، والأصول والضوابط ، والوفيق المتينى ، وعلم التكسير للحروف وغير ذلك ، وسافر الشيخ إلى الحج ، وجاور هناك ، فلما رجع ، أنزله عنده وصحبته زوجته وجواره وعبيده ، وكمل عنده غالب مؤلفاته ، ولم يزل حتى مات كما تقدم ذكر ذلك فى ترجمته ، ولقى المترجم فى حجته : الشيخ النخلى ، وعبد الله بن سالم البصرى ، وعمر بن أحمد بن عقيل المكى ، والشيخ محمد حياة السندى الكورانى ، وأبو الحسن السندى ، والسيد محمد السقاف وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه ، وتلقوا هم أيضاً عنه ، ولقنه الشيخ أبو الحسن السندى طريق السادة النقشبندية ، والأسماء الإدريسية : وهذه صورة إجازة الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل ، ومن خطه ، نقلت : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، خصوصاً أفضل أنبيائه ، وعترته الطاهرين ، وصحابته أجمعين ، وبعد : فإنَّ مما تطابقت عليه النصوص ، وتوافقت عليه السنة العموم والخصوص ، أن السباح عن السنة الغراء ، لأتباع هدى سيد الأنبياء ، الموجب لمحبة ذى الآلاء والنعماء ، هو الفائز بالقدح المعلى ، والموفق إلى المقام الأعلى ، ومن المعلوم أنه لم يبق فى زماننا مايتداول منها إلا التعلل برسوم الإسناد ، بعد انتقال أهل المنزل والناد ، فذو الهمة هو الذى يثابر على تحصيل أعلاه ، وينافس فى فهم مته ، ويفحص عن معناه ، ويناقش فى رجاله الذين عليهم مغناه ، ألا وهو الشيخ الأجل الراقى بعزمه ، المتين من العلم والعمل ، إلى أعلى محل سيدنا ، وأستاذنا الشيخ حسن ابن المرحوم إبراهيم ابن الشيخ حسن الجيرتى أمله الله بالمداد الإلهى ، فطلب من هذا الفقير ، أن أجيزه ، فلما لم أجد بداً من الإمتثال ، قلت سائلاً التسويق فى القول والفعال ، أجرت مولانا الشيخ حسن المذكور المسنن بذكره أعلى السطور ، أجزل الله تعالى له الاجور مايجوز لى وعنى روايته من مقروء ومسموع ، وأصول وفروع ، بشرطه المعتبر من تقوى الله والصيانة ، وضبط الألفاظ ، وسير الرجال والديانة ، حسبما أجازنى بذلك شيوخ أكابر عدة ، هم فى

الشذائد عدة ، ومنهم بل من أجلهم ، سيدى وجدى لأمى ، بعد أن قرأت عليه جانباً كبيراً من كتب الحديث وغيره ، قراءة تحقيق وتدقيق ، وغيره من الشيوخ أهل التفيق ، وقد سمع مولانا الشيخ حسن مئى ، أوائل البخارى ، ومسلم وأبى داود ، والنسائى ، والترمذى ، وابن ماجه ، والموطأ ، فليرو عنى المجاز المذكور متى شاء ، مما اتصلت بى روايته ، متى أراد رفع سنداً وكتاب لمن هو أهل الدراية ، وهو دام أنسه ، وزكا قدسه ، فى غنية عن ذلك ، ولكن جرت العادة بأخذ الأكابر عن الأصاغر ، تكثير السوادنا فهى سنة سيد الأوائل والأواخر ، وكذلك أجزت له بالصلاة المشهورة ، النفع بهذه الصيغة ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله ، كما لا نهاية لكمالك وعد كماله ، بنصب عد وجرم ، حسبما أجازنى بها مولانا الشيخ طاهر لابن الملا إبراهيم الكورانسى ، عن شيخه الشيخ حسن المنوفى ، مفتى الحنفية بالمدينة سابقاً ، عن شيخه مولانا الشيه على الشبراملى ، عن بعض أجلاء شيوخه ، وأمره أن يصلى بها بين المغرب والعشاء بلا عدد معين ، وبالمواظبة عليها يظهر نتائج فتحها ، خصوصاً لمستغنى هذا العلم ، المجد فى طلبه من ذويه ، نفعه الله تعالى بالعلم ، وجعله من أهليه ، وقد أجزت الشيخ المذكور ، ضاعف الله تعالى له الأجور بالأسماء الأربعينية الإدريسية السهروردية بقراءتها ، وإقراءتها لحل صادق ، إن وجد كما أجازنى بذلك جملة من الشيوخ ، وقد اتصل سندی بها أيضاً عن مولانا وسيدنا الأمجد ، مولانا الشيخ أحمد بن محمد النخلى ، أنزل عليه شأبيب الرحمة ، والغفران الواحد العلى ، وهو يرويها عن الشيخ حجازى السديرى ، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على الخامى الشناوى ، وأجازه شيخه أيضاً بشرحها للشيخ عثمان النحراوى ، قال الشيخ عثمان ، أجازنى بالأسماء الإدريسية العظام ، الشيخ كمال الدين السودانى ، وهو يرويها عن شيخه أبى المواهب أحمد الشناوى ، عن السيد صبغة الله أحمد ، عن السيد وجيه الدين العلوى ، عن الحاج حميد ، الشهير بالشيخ محمد الغوثى ، عن الحاج حصور ، عن أبى الفتح هدية الله سيرمست ، عن الشيخ قاضى الستارى ، عن الشيخ ركن الدين حينورى ، عن الشيخ بابو تاج الدين ، عن السيد جلال الدين البخارى ، عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح ، عن الشيخ صدر الدين أبى الفضل ، عن الشيخ أبى البركات بهاء الدين زكريا ، عن شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردى ، عن سيدى وجيه الدين المعروف بعموية ، عن الشيخ أحمد أسود الدينورى ، عن الشيخ ممشاد الدينورى ، عن الشيخ أبى القاسم الجنيد البغدادى عن خاله سرى السقطلى ، عن الشيخ معروف الكرخى ، عن الشيخ داود الطائى ، عن

الشيخ حبيب العجمي ، عن سيد التابعين حسن البصري ، عن إمام المشرق والمعارب ، سيدنا علي بن أبي طالب ، عن سيدنا ومولانا سيد الخلق ، حبيب الحق ، عبده ورسوله ، وحبيبه وصفيه وخليله ، النبي الرسول ، الحاوي لجميع الكمالات الأصلية والسفرية ، الجامع لكل الصفات السنية ، والمراتب العلية ، المبعوث لكل الخلق ، المتخصص بالقرب من العالم الحق ، سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم ، محمد ﷺ ، قال ذلك بفمه ، وكتب بقلمه ، أمير ذنبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوى حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، عفا الله تعالى عنهم أجمعين ، سائلاً من الشيخ المذكور أن لا ينساني ، وأصولي ومشايخي في الدين ، وجميع أقاربي من صالح الدعوات في خلواته ، وجلواته وحركاته وسكناته ، وأوصيه بما أوصى به نفسي ، وسائر المسلمين من ملازمة التقوى ، وكمال الإستعداد ، واتساع سبيل الهدى والرشاد ، وأسأل الله تعالى الكريم المنان ، أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل ، ويجنبنا خطأ والزلل ، ويجعلنا من العلماء العاملين ، والهداة الراشدين ، وأن يمتتنا على سنة سيد المرسلين ، ﷺ ، وعلى آله وصحابه أجمعين ، في كل وقت وحين » ، وللمترجم أشياخ غير هؤلاء كثيرون ، اجتمع بهم ، وتلقى عنهم وشاركهم وشاركوه ، مثل علي أفندي الداغستاني ، والشيخ عبد ربه سليمان بن أحمد الفشتالي الفاسي ، والشيخ عبد اللطيف الشامي ، والجمال يوسف الكلارجي ، والشيخ رمضان الخوانكي ، والشيخ محمد النشيلي ، والشيخ عمر الحلبي ، والشيخ حسين عبد الشكور المكي ، والشيخ إبراهيم الزمزمي ، وحسن أفندي قطة مسكين ، وأحمد أفندي الكرتملي ، والأستاذ عبد الخالق بن وفي ، وكان خصيصاً به ، وأجازه بالأحزاب ، وهو الذي كناه بأبي التداني ، وألبسه التاج الوفائي ، والسيد مصطفى العيدروس ، وولده السيد عبد الرحمن ، والسيد عبد الله العيدروسي ، والشيخ علي بندق الشاوي الأحمدى ، وكثير من المشايخ الأزهريّة مثل : السيد محمد البنوفري ، والشيخ عمر الأسقاطي ، والشيخ أحمد الجوهرى ، والشيخ أحمد الدبلجى <sup>(١)</sup> ، ابن خال المترجم ، والشيخ أحمد الراشدى ، والشيخ إبراهيم الحلبي ، صاحب حاشية الدر ، والسيد سعودى محشى ملا مسكين وغيرهم ، من الأكابر والأخيار ، وأهل الأسرار والأنوار ، حتى كمل فى المعارف والفنون ، ورمقته بالأجلال السعيون ،

(١) كتب إمام الإسلام بهائم ص ٣٩٥ ، طبعة بولاق « قوله : أحمد الدبلجى ، فى بعض النسخ بدل أحمد محمد آده »

وعلا شأنه على علماء الزمان ، وتميز بين الأقران ، وأدعت له أهل الأذواق ، وشاع ذكره فى الآفاق ، ووفدت عليه الطلاب البلدانية ، والواردون من النواحي الأفاقية ، وأنوا إليه من كل فج يسعون لملاقاته ، ولزموا الطوائف بكعبة فضله والوقوف بعرفاته ، فمنهم من ينفر بعد إتمام نسكه وبلوغ أمنيته ، ومنهم من يواطىء على الاعتكاف بساحته ، وكان رحمه الله عذب المورد للطالبيين ، طلق المحيا للواردين ، يكرم من أم حماه ، ويبلغ الراجى مناه ، والمقتضى جدواه ، والراغب أقصى مرماه ، مع البشاشة والطلاقة ، وسعة الصدر والرياقة ، وعدم رؤية المنة على المجتدى ، ومسامحة الجاهل والمعتدى ، مع حسن الأخلاق والصفات ، التى سجدت لها الخناصر كأنها آيات سجيدات :

له صحائف أخلاق مهذبة منها العلا والحجا والفضل يتنسج

وكانت ذاته جامعة للفضائل والفواصل ، منزهة عن النقائص والرزائل ، وقوراً محتشماً مهيباً فى الأعين ، معظماً فى النفوس ، محبوباً للقلوب ، لا يعادى أحد ، ولا يخاصم على الدنيا ، فلذلك لا تجد من يكرهه ، ولا من ينقم عليه فى شئ من الأشياء ، وأما مكارم الأخلاق ، والحلم والصفح والتواضع والقناعة ، وشرف النفس ، وكظم الغيظ ، والانسياط إلى الجليل والحقير ، كل ذلك سجيته وطبعه من غير تكلف لذلك ، ولا يرى لنفسه مقاماً أصلاً ، ولا يعرف التصنع فى الأمور ولا دعوى علم ولا معرفة ، ولا مشيخة على التلاميذ والطلبة ، ولا يرضى التعاطف ، ولا تقبيل اليد وله منزلة عظيمة فى قلوب الأكابر والأمراء ، والوزراء ، والأعيان ، ويسعون إليه ، ويذهب إليهم لبعض المقتنصات والشفاعات ، ويرسل إليهم فلا يردون شفاعتهم ، ولا يتوانون فى حاجة ، يتكلم فيها ، وله عندهم محبة ، ومنزلة فى قلوبهم زيادة عن نظرائه من الأشياخ ، لمعرفته بلسانهم ولغتهم واصطلاحهم ، ورغبتهم فيما يعلمونه فيه من المزايا والأسرار والمعارف ، المختص بها دون غيره ، وخصوصاً أكابر العثمانيين والوزراء ، وأهل العلوم والفضلاء منهم ، مثل : على باشا ابن الحكيم ، وراغب باشا ، وأحمد باشا الكور ، وغيرهم ، ويأتون إليه أحياناً فى التبديل ، وأكرموه وهادوه كل ذلك مع العفة والعزة ، وعدم التطلع لشيء من أسباب الدنيا ، بوظيفة أو مرتب أو فائز أو نحو ذلك ، وكان بينه وبين الأمير عثمان بيك ذى الفقار صحبة ومجبة ، وحج فى أيام إمارته على الحج ، مرافقاً له ، ثلاث مرات من ماله وصلب حاله ، ولم يصله منه سوى ما كان يرسله إليه على سبيل الهدية ، وكان منزل سكنه الذى بالصنادقية ، ضيقاً من أسفل ، وكثير الدرج ،

فعالجه إبراهيم كتسخدا على أن يشتري له ، أو يبنى له داراً واسعة ، فلم يقبل ، وكذلك عبد الرحمن كتسخدا ، وكان له ثلاثة مساكن أحدهما هذا المنزل بالقرب من الأزهر ، وآخر بالإبزرابة بشاطئ النيل ، ومنزل زوجته القديمة تجاه جامع مرز ، وفي كل منزل زوجته وسرار وخدم ، فكان يتنقل فيها مع أصحابه وتلاميذه ، وكان يقتنى الممالك والعبيد والجواري البيض ، والحبوش السود ، ومات له من الأولاد نيف وأربعون ولداً ذكورا وأنثا ، كلهم دون البلوغ ، ولم يعيش له من الأولاد سوى الحقيق ، وكان يرى الاشتغال بغير العلم من العبيثيات ، وإذا أتاه طالب فرح به ، وأقبل عليه ، ورغبه وأكرمه ، وخصوصاً إذا كان غريباً ، وربما دعاه للمجاورة عنده ، وصار من جملة عياله ، ومنهم من أقام عشرين عاماً قياماً ونياماً ، لا يتكلف إلى شيء من أمر معاشه ، حتى غسل ثيابه من غير ملل ولا ضجر ، وأنجب عليه كثير من علماء وقته ، المحققين طبقة بعد طبقة ، مثل الشيخ أحمد الراشدى ، والشيخ إبراهيم الحلبي ، والشيخ مصطفى أبى الإتيقان الحياط ، والسيد قاسم التونسى ، والشيخ العلامة أحمد العروسى ، والشيخ إبراهيم الصبيحاني المغربي ، والطبقة الأخيرة التى أدركناها مثل : الشيخ أبى الحسن القلعى ، والشيخ عبد الرحمن البناني ، وأما الملازمون له فهم الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى ، والشيخ محمد الصبان ، والشيخ محمد عرفة الدسوقى ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ محمد الشافعى الجناجى المالسكى ، والشيخ مصطفى الرئيس البولاقي ، والشيخ محمد الشوبرى ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، والشيخ محمد الفرماوى ، وهؤلاء كانوا المختصين به ، الملازمين عنده ليلاً ونهاراً ، وخصوصاً الشيخ محمد النفراوى ، والصبان ، ومحمود أفندى النيشى ، والفرماوى ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ محمد عرفة ، فإنهم كانوا بمنزلة أولاده ، وخصوصاً الأولين ، فإنهما كانا لا يفارقانه إلا وقت إقراء دروسهما ، وكان يباسط أخصاء منهم ، ويمارحهم ويروحهم بالمناسبات والأدبيات والنوادر ، والأبيات الشعرية والمواليات ، والمجونيات والحكايات ، اللطيفة ، والسكات الظرفية ، ويتنقلون صحبتة فى منازل بولاقي ، ومواطن النزهة فيقطعون الأوقات ، ويشغلونها حصّة فى مداورة العلم ، وأخرى فى مطارحات المسائل ، وأخرى للمفاكهة والمباسة ، والنوادر الأدبية من الملازمين على الترداد عليه ، والاختذ عنه : الشيخ محمد الجوهري ، والشيخ سالم القيراونى ، ومحمد أفندى مفتى الجزائر ، والسيد محمد الدمرداش ، وولده ، السيد عثمان ، والسيد محمد ، ومن تلقى عنه شيخ الشيخ الشيخ على العدوى ، تلقى شرح الزيلعى على

الكنز في الفقه الحنفى ، وكثيراً من المسائل الحكمية ، ولما أقرأ كتاب المواقف ، فكان يناقشه فى بعض المسائل ، محققو الطلبة ، فيتوقف فى تصويرها لهم ، فيقوم من حلقته ، ويقول لهم : « اصبروا مكانكم حتى أذهب إلى من هو أعرف منى بذلك ، وأعود إليكم » ، ويأتى إلى المترجم فيصورها له بأسهل عبارة ، ويقوم فى الحال ، فيرجع إلى درسه ، ويحققها لهم ، وهذا من أعظم الديانة والإنصاف ، وقد تكرر منه ذلك غير مرة ، وكان يقول عنه : « لم نر ولم نسمع من توغل فى علم الحكمة والفلسفة ، وزاد إيمانه إلا هو رحم الله الجميع » ، أولئك آبائى فجنئى بمثلهم ، ومن تلقى عنه من أشياخ العصر ، العلامة الشيخ محمد المصيلحى ، والعلامة الشيخ حسن الجداوى ، والشيخ محمد المسودى ، والشيخ أحمد بن يونس ، والشيخ محمد الهلباوى ، والشيخ أحمد السجاعى ، لازمه كثيراً وأخذ عنه فى الهيئة والفلكيات ، والهداية ، وألف فى ذلك متوناً وشروحاً وحواشى ، وأما من تلقى عنه من الأفاقيين ، وأهالى : بلاد الروم ، والشام ، وداغستان ، والمغاربة ، والحجازيين ، فلا يحصون ، وأجل الحجازيين الشيخ إبراهيم الرمزمى .

وأما مااجتمع عنده ، وما اقتناه من الكتب فى سائر العلوم ، فكثير جداً ، قلما اجتمع مايقاربها فى الكثرة عند غيره من العلماء أو غيرهم ، وكان سموحاً بإعارتها ، وتغييرها للطلبة ، وذلك كان السبب فى تلاف أكثرها وتخريمها ، وضيايعها ، حتى أنه كان أعد محلاً فى المنزل ، ووضع فيه نسخاً من الكتب المستعملة التى يتداول علماء الأزهر قراءتها للطلبة ، مثل : الأشمونى ، وابن عقيل ، والشيخ خالد وشروحه ، والأزهرية وشروحيها ، والشذور ، وكذلك من كتب التوحيد مثل : شروح الجوهرة ، والهدهى ، وشروح السنوسية ، والكبرى والصغرى ، وكتب المنطق ، والإستعارات ، والمعانى والبيان ، وكذلك كتب الحديث والتفسير ، والفقه فى المذاهب ، وغير ذلك ، فكانوا يأتون إلى ذلك المكان ، ويأخذون ويغيرون وينقلون من غير إستئذان ، فمنهم من يأخذ الكتاب ولا يرده ، ومنهم من يهمل التغيير ، فضضيع الكراريس ، ومنهم من يسافر ويتركها عند غيره ، ومنهم من يهمل آخر الكتاب ، ويتفق أن الإثنين والثلاثة ، يشتركون فى الكتاب الواحد ، والنسخة الواحدة ، ولا بدّ من حصول التلف من أحدهم ، ولا بدّ من حصول الضياع ، والتلف فى كل سنة ، وخصوصاً فى أواخر الكتب عندما تفتقر همهم ، وأكثر الناس منحرفوا الطباع ، معوجوا الأوضاع ، واقتنى أيضاً كتباً نفيسة خلاف المتداوله ، وأرسل إليه السلطان مصطفى نسخاً من خزائنه ، وكذلك أكابر الدولة بالروم ،

ومصر وبأشاة تونس ، والجزائر ، واجتمع لديه من كتب الأعاجم مثل : الكلستان ، ودبوان حافظ ، وشاه نامه ، وتواريخ العجم ، وكليلة ودمنة ، ويوسف زليخا ، وغير ذلك ، وبها من التشاويه والتصاوير البيديعة الصنعة ، الغريبة الشكل ، وكذلك الآلات الفلكية من السكرات النحاس ، التى كان اعتنى بوضعها حسن أفندى الروزنامجى ، بيد رضوان أفندى الفلكى ، كما تقدم فى ترجمتها ، ولما مات حسن أفندى المذكور ، إشتري جميعها من تركته ، وكذلك غيرها من الآلات الإرتفاعية ، والميالات وحلق الأرصاد والإسطرلابات والأرباع ، والعدد الهندسية ، وأدوات غالب الصنائع ، مثل النجارين ، والحراطين ، والحدادين ، والسمكرية ، والمجلدين ، والنقاشين ، والصوآغ ، وآلات الرسم والتقاسيم ، ويجتمع به كل متقن وعارف فى صناعته ، مثل : حسن أفندى الساعاتى ، وكان ساكناً عنده ، وعابدين أفندى الساعاتى ، وعلى أفندى رضوان ، وكان من أرباب المعارف فى كل شىء ، ومحمد أفندى الإسكندراني ، والشيخ محمد الأقصالى ، وإبراهيم السكاكيتى ، والشيخ محمد الزيدانى ، وكان فريداً فى صناعة التراكيب والتقاطير ، واستخراج المياه والأدهان ، وغير هؤلاء ممن رأيت ، ومن لم أر ، وحضر إليه طلاب من الإفرنج ، وقرأوا عليه : علم الهندسة ، وذلك سنة تسع وخمسين<sup>(١)</sup> ، وأهدوا له من صنائعهم وآلاتهم أشياء نفيسة ، وذهبوا إلى بلادهم ونشروا بها ذلك العلم من ذلك الوقت ، وأخرجوه من القوة إلى الفعل ، واستخرجوا به الصنائع البيديعة ، مثل طواحين الهواء ، وجر الاثقال ، وإستنباط المياه وغير ذلك ، وفى أيام اشتغاله بالرسم ، رسم ما لا يحصى من المنحرفات والمزاويل على الرخامات ، والبلاط الكداند ، ونصبها فى أماكن كثيرة ، ومساجد شهيرة ، مثل الأزهر والأشرفية ، وقوصون ، ومشهد الإمام الشافعى ، والسادات ، وفى الآثار منها ثلاثة واحدة بأعلى القصر ، وأخرى على البوابة ، وأخرى عظيمة بسطح الجامع بقى منها قطعة ، وكسر باقيها ، فراشو الأمراء الذين كانوا ينزلون هناك للترزاه ، ليمسحوا بها صوائى الأطعمة الصفر ، وكذلك بوردان بالتماس مصطفى أغا الوردانى ، وكذلك بحوش مدفن الرزازين بالتماس رضوان جريجى الرزاز ، رحمه الله ، ونقش عليها تاريخاً ، منظوماً ينوّه فيه بذكر رضوان المذكور وهو هذا :

رضواننا الرزاز حاز دعاء من      صلى وراعى كل وقت والتزم  
ليساره بحذاء مزولة أتى      تاريخها حسن الجبرتي قد رسم

(١) ١١٥٩ هـ / ٢٤ يناير ١٧٤٦ - ١٢ يناير ١٧٤٧ م .

وغير ذلك بمنزله وغيرها ، حتى أنَّ الخدم تعلموا ذلك ، فصاروا يقطعون البلاط بالمشاير ومسحونه بالماسح الحديد ، والمبارد ، ويهندسون اعتداله بالمسطر والقياسات بالبسيكير ، بل ويروسمونه أيضاً ، وأما ما كان على الرخامات ، فبياسر صناعته . وحفره صناع الرخام بالأزمير ، بعد التعليم على مواضع الرسم ، ومقادير أبعاد المدارات والظلال ، وما عليها من الكتابة والتعاريف ، ولما تمهر الآخذون عنه والملازمون عنده ، ترك الاشتغال بذلك ، وأحال الطلاب عليهم ، فإذا كان الطالب من أبناء العرب تقييد بتلميذ الشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى ، وإن كان من الأعاجم والأتراك تقييد بمحمود أفندى النيشى ، واشتغل هو بمدارسة الفقه وإقراءه ، ومراجعة الفتاوى ، والتحرى فى الفروع الفقهية ، والمسائل الخلافية ، وانكب عليه الناس يستفتونه فى وقائعهم ودعائهم ، وتقر فى أذهانهم تحرية الحق والنصوص ، حتى أنَّ القضاة لا يثقون إلا بفتواه دون غيره ، وتقييد للمراجعة عنده الشيخ عبد الرحمن العريشى ، فانفتحت قريحته ، وراج أمره ، وترشح بعده للإفتاء ، وكان المترجم لا يعنى بالتأليف إلا فى بعض التحقيقات المهمة ، منها : « نزهة العينين فى ركاة المعدنين » ، و « رفع الأشكال بظهور العشر فى العشر فى غالب الأشكال » ، والأقوال المعربة عن أحوال الأشربة » ، و « كشف اللثام ، عن وجوه مسخدرات النصف الأول من ذوى الأرحام » ، و « الوشى المجلل فى النسب المجلل » ، و « القول الصائب فى الحكم الغائب » ، و « بلوغ الآمال فى كيفية الإستقبال » ، و « الجدال البهية برياض الخرزجية » فى علم العروض ، وإصلاح الأسفار عن وجوه بعض مسخدرات الدر المختار ، ومآخذ الضبط فى اعتراض الشرط على الشرط ، والنسمات الفيحة على الرسالة الفتحة ، والعجالة على أعدل آلة ، وحقائق الدقائق على دقائق الحقائق ، وأخصر المختصرات على ربع المقنطرات ، والثمرات المجنية ، من أبواب الفتحة ، والمفصحة فيما يتعلق بالأسطحية ، والدر الثمين فى علم الموازين ، وحاشية على شرح قاضى زاده على الجفمينى لم تكمل ، وحاشية على الدر المختار لم تكمل ، ومناسك الحج وغير ذلك حواش ، وتقييدات على العصام ، والحفيد ، والمطول ، والمواقف ، والهداية فى الحكمة ، والبرزنجى على قاضى زاده ، وأمثلة ، وبراهين هندسية شتى ، وماله من الرسومات المخترعة ، والآلات النافعة المبتدعة ، ومنها الآلة المربعة لمعرفة الجهات ، والسمت والإنحرافات بأسهل مأخذ ، وأقرب طريق ، والدائرة التاريخية وبركار الدرجة ، واتفق أنه ، فى سنة إثنتين وسبعين<sup>(١)</sup> ، وقع الخلل فى الموازين ، والقبابين ، وجهل أمر وضعها ، ورسمها ،

(١) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .



وبعد تحديدها وريجها ، ومشيلها واستخراج رسامينها ، وظهر فيها الخطأ ، واختلقت مقادير الموزونات ، وترتب على ذلك ضياع الحقوق ، وتلاف الأموال ، وفسد على الصناعات تقليدهم الذى درجوا عليه ، فعند ذلك تحركت همة المترجم لتصحيح ذلك ، وأحضروا الصناعات لذلك من الحدادين ، والسباكين ، وحرر المثاقيل والصنح الكبار والصغار ، والقرسطونات ورسمنها بطريق الإستخراج على أصل العلم العملى ، والوضع الهندسى ، وصرف على ذلك أموالاً من عنده إبتغاء لوجه الله ، ثم أحضر كبار القباينة والوازين ، مثل : الشيخ على خليل ، والسيد منصور ، والشيخ على حسن ، والشيخ حسن ربيع ، وغيرهم ، وبين لهم ماهم عليه من الخطأ ، وعرفهم طريق الصواب فى ذلك ، وأطلعهم على سر الوضع والصنعة ومكوناتها ، وأحضروا العدد وأصلحو منها ما يمكن إصلاحه ، وأبطلوا ما تقادم وضعه ، وفسدت لقمه ومراكزه ، وقيدوا بصناعة ذلك الأسطى مراد الحداد ، ومحمد بن عثمان ، حتى تحررت الموازين ، وانضبط أمرها ، وانصلح شأنها ، وسرت فى الناس العدالة الشرعية المأمورين بإقامتها ، واستمر العمل فى ذلك أشهراً ، وهذا هو السبب الحامل له على تصنيف الكتاب المذكور ، وهذا هو ثمرة العلم ، ونتيجة المعرفة والحكمة المشار إليها ، بقوله تعالى : ﴿ يُوْتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ <sup>(١)</sup> .

حلف الزمان لسيأتين بمثله . حثت يمينك يارمان فكفر

وأما النظم فنروى عنه القليل فى بعض فوائد وفرائد وضوابط ، منها فى : معانى الإعراب اللغوى قوله :

وفى اللغة الإعراب جاء مفصلاً  
إبان وتحسين وجول تحبيب  
تكلم بالفصحى أو الفحش أو ولد  
عرباً ولم يلحن كلاماً تغير  
بشنتين مع عشر يعد مفاده  
إزالة عرب الشيء وهو فساد  
له عربى اللون صارت جياته  
وأعطاء عربون لينجو فؤاده

وله فى ساعات النهار

إذا رمت ساعات النهار وحصرها  
شروق بكور ثم غدوة ضحوة  
ظهريته لم الرواح فعصره  
مرتبة فأتقبل عليها بالإعتنا  
فهاجرة ثم الهجير فظهرنا  
أصيل غروب بالهناء أتى لنا

(١) سورة : البقرة ، رقم (٢) ، آية رقم (٢٦٩) .

وله في ساعات الليل

وإن رمت ساعات الليل فأوّل بها شفق يأتيك في العد بينا  
غسيق عشاء عتمة جهمة فزلفته ثم السديفة فأفطنا  
فبهرته ثم السحير فصيحة صباح فأسفار فخذها بلاعنا

وله فيما لايسوغ الشراب بعده :

توق لشرب الماء من بعد عشرة طعام وحمام وحلو مجامع  
ومتعبة من بعد مسهل فاكهة ويقظتها من بعد سخن وجائع

وله في الدم الطاهر

فظاهره باق بلحم وعرقه وكبد وقلب مع طحال بلا شك  
ومالم يسسل منا ويثقل وألحق براغيثا كذلك والسماك

وله في وضع الكتب فوق بعضها :

إذا رمت وضعا للعلوم مرتباً فبادر إلى حوز وحفظ لشارده  
فنحو فتعبير كلام ففقههم كذلك أخبر ودعوات وارده  
ومن بعد ذا علم القراءة فوقها ومن فوقه التفسير فادرموا رده

وله في القاب البناء والإعراب :

إلا أن القاب البناء بيانها سكون وكسر ثم فتح كذا ضم  
فالقاب إعراب أنت يامسامري برفع ونصب ثم جر كذا كزم

وله في لفظ شفة على مافى المصباح :

وشفة لكل ذات تنطق قد وضعت فاحفظ لما قد حققوا  
حجفلة مقمة ومشفر لحافز ظلف وخف حرروا  
ومنسر لذى جناح صائد منقار موضوع لغير الصائد  
خطم وخرطوم لسبع ثبتا فنطسة لكل خنزير أتي

وله في ياء المخاطبة على مذهب الأختش

واخفش فى يا أضرىي مخالف وتضر بين قائلًا ذى أحرف

وله فى تفصيل الثياب

لتفصيل الثياب بيوم سبت وفى التالى لهمّ مع غموم  
وسرق أو يحرقّ فى الثلاثا وفى يوم الخميس لىرزق علم  
سقام قد تزايد أو تجدد وفى الإثنين مبروك ومساعد  
وتاليه لجلب الرزق يعهد وفى الغر الطول العمر يقصد

وله فى العقود التى تتعين فيها النقود ، كما فى الفصول العمادية :

خذ عين مالك فى مواطن عشرة هبة وغضب ثم شركة السلم  
وكذلك المقبوض فى دعوى غدت بتصادق من غير ما أصل حتم  
وكذلك العبد المعيب إذا قضى قاض برد وهو فى باب السلم  
وكذلك المشترى بثوب ثم قبـ سل القبض مات فعين ثوب تلتزم  
وكذلك فى البيع الذى هو فاسد من أصله كالبيع فى حر حكم

وله فيما يصح مع الإكراه :

طلاق عتاق والتكاح ورجعة يمين وإسلام وعفو عن العمد  
ظهار وإبلاء وفىء ونذره رضاع وإيمان وتدابير للعبد  
طلاق على جعل كذا العتق صلحهم عن العمد الاستيلاء ألا يجاب للمدى  
قبول لإيداع فخذها فكلها تصح مع الإكراه عشرون فى العمد

وله فى أصول المطاعم :

طعومنا أصولها البسيطة جرافة مرارة ملحوحة  
حموضة عفوضة قبوضة دسومة حلاوة تفاهة

ورأيت بخطه عند هذه الأبيات مانصه : « قال فى شرح المواقف حدوث الطعوم  
على هذا الوجه المخصوص ، مما لم يقم عليه برهان ، ولا اشارة عند غلبة الظن ،  
ولذا قيل مباحث الطعوم دعاوى خالية عن الدلائل ، وكتب بها مشبهًا أيضًا نفلًا عن  
مجموعة الخفيد ، الفرق بين العقص والقبض ، أنّ القابض يقبض ظاهر اللسان  
والعافض ، يقبض ظاهره وباطنه ، والتفاهة المعنوية مثل مافى الخبز واللحم ، وقد

يقال التفه لما لا طعم له أصلاً ، كالحديد ، وهذا هو المشهور ، إنتهى ، وله :

إدراك كلِّى كذا مر كـب	ملكـة لكل شىء يطلب
قواعد تصاحبت مع أصل	كذا اعتقاد جازم يا خلى
علما عليها أطلقوا يا صاح	فاحفظ تغز بغرة الإصباح
وخصوصاً الجزئى قل بالمعرفة	كذا البسيط يا سميرى فاعرفه
كذلك إدراك جديد قد أتى	أواخر أدراكين فاحفظ مثبـتا

وله فى نظم أصول الحلال

أصول حلال جئن فى العد عشرة	فخذها لكى تحظى بخير نـباهة
تجارة ذى صدق ونصح إجارة	ومهدى أخ زاك وطيب ورائه
وخمس لغنم حيث قسم عادل	وأحيا موات ثم نبت مباحة
وصيد لبر ثم صيد لأبحر	كذلك السؤال عند مس الحاجة

والأصل فيه أنه إجتمع الإمام الطرطوشى ، والإمام ابن السيد البطليوسى ، رحمهما الله تعالى ، وتذكرا فى الحلال هل بقى منه شىء ، فقال البطليوسى : « أصول الحلال عشرة ، وسع الله تعالى بها على عباده تجارة بصدق ، وإجازة بنصح ، وهدية من أخ صالح ، وميراث من أصل طيب ، وإحياء الموات ، وما أنبتته أرض غير مملوكة ، وخمس الغنائم إذا قسمت بعدل ، وصيد البر ، وصيد البحر ، والسؤال عند ميسر الحاجة » ، فقال الإمام الطرطوشى : « يجب على كل مسلم تقييد هذه الأصول ، ليكون على أهبة من الحلال الذى هو أهم المهمات والله تعالى الموفق للصواب » .

فائدة : رأيت بخط المترجم قال : « رأيت بخط الشيخ عثمان النجدى » ، قال : « رأيت بخط الشيخ أحمد العجمى » ، ماصورته : « وإن من شىء إلا يسبح بحمده إلا الحمار والكلب ، كما فى الدر المنثور عن أبى الشيخ عن ابن عباس » ، وفيه أيضاً عن عمرو بن عتبة ما تستقل الشمس ، فيبقى شىء من خلق الله إلا يسبح بحمده ، إلا ماكان من الشيطان ، وأغبياء بنى آدم ، والأغبياء جمع غبى ، وهو القليل الفطنة » ، وفى فتاوى الجلال السيوطى رحمه الله .

قد خصصت آية الإسرا لتصف  
فيابس مات لاتسبيح منه كذا  
وصف الحياة كرطب الزرع والشجر  
مازال من موضع كالتقطع للبحر

فزاد عليها المترجم ما تقدم ذكره ، وألحق بها في هذا البيت ، فقال :

والأغبياء كذا في العد قد ثبتوا  
كلب حمار وإبليس بلا نكر

وله في عد من يدخل الجنة من الحيوان :

وفي الجنة الفيحاء قد كان عشرة  
فأولها في العد ناقة صالح  
وحوت ابن متى بقرة لكليهمهم  
وهدهد بلقيس وإبل محمد  
بلى ذا حمار للعزیز وكلبهم  
براق لطفه ثم ذئب ليوسف  
من الحيوان اعدد وكن متأملًا  
وعجل لإبراهيم كبش الفدا تلا  
ومل سليمان بن داود ذى العلا  
عليه صلاة نشرها ضاع فى الملا  
وحسى ربي ناظمًا متوكلا  
مزادان فيها فاحفظ العد مكملًا

وهذا ماحصلته وعثرت عليه من نظمه ، وأما ما قيل فيه من المدايح ، فلم أعر  
بشيء من ذلك مع كثرة إلا بقصيدة ، من نظم تلميذه العلامة الشيخ شمس الدين  
محمد الصبان ، وجدها مثبتة بديوانه ، وسبب ذلك أنه كان رحمه الله ، لا يرى  
لنفسه مقامًا ، وإذا أتاه إنسان بأبيات أو قصيدة قبلها وأجاز قائلها ، ثم أحرقها  
والقصيدة هي هذه :

يامن بأشد العشاق قد لعبا  
كم يظلومي تسقىنى كؤس أمل  
مهلا رويدك يكفى ماصنعت فقد  
أما كفاك لهيب لو قربت به  
أما كفاك سهاد لايدل له  
وفرط حزن الأسقام قد قرنت  
لك المحاسن خافيتها وظهرها  
أفدى بنفسى وبالذنيا منير دجى  
أغن أغيد بالأرواح ممتزج  
رفقا بحالى فإن الصبر قد هربا  
وكم تحمل قلبى فى الهوى كربا  
صيرتنى فى الهوى بين الورى عجبا  
لشاطيء البحر أضحى البحر ملتعبا  
ومدمع كلما قلت ارتفع سكبنا  
أمسى وأصبح بين الناس مكتئبا  
ولى الهوى مانأى منه وما قربا  
الشمس والبلد من أنواره اكسبا  
مهفهف مازنا الاسطا وسبنا

كئانه عنده من بعض ماوجبها  
 فخذ بهدم العشاق قد خضبا  
 والذل عبد له فانظر ترى العجبا  
 وقطف ورد على خديه قد ركبا  
 متيماً ملئت أحشائه وصبا  
 ولا إلى جهة السلوان عنك صبا  
 وفاق سائر أرباب العلا رتبا  
 معيد دهر المعالي بعد ماذهب  
 بحر العلوم ولكن مائه عذب  
 كل الفنون تراه الحائز القصبا  
 هو الملاذ إذا ما معضل صعبا  
 فينفرون وكل أدرك الإربا  
 إذ كل ماوهبوه بعض ماوهبا  
 إلا وكان لها دون الأنام أبا  
 واللفظ والخذق منه حقاً اكتشبا  
 هتان ودق على كل الورى سكبا  
 إلا ونال من الآمال ماطلببا  
 بهمسة الدهر فاعلم أنه كذب  
 يسمعه قس يقلل سبحانه من وهبا  
 ومن لطافته أن يرقصوا طربا  
 إلا وكان من الأخلاق مكتسبا  
 يجل معشارها عن حصر من حسبا  
 واجلس بحضرته يوماً ترى العجبا  
 ولم أقل فيه إلا بعض ماوجبها  
 قد قلدتك يده الدر والذهب  
 كاتب جبرت به أن تفضل العربا  
 هاك امتداحا بذكراك اعتلى رتبا  
 لكنه من حياء أسبل الحجب  
 وغض عن عيبه فالعفو قد طلبا

ظبى بسفك دم العشاق ذو ولع  
 إن كان ينكر قتل المغرمين به  
 الحسن مملوكه واللفظ خادمه  
 من لى برشف عتيق الراح من فمه  
 يافتنة الخلق ياحلو الشماثل صل  
 لم يستمع فيك عذال الهوى أبدا  
 لا والذي زانت الأيام طلعتته  
 ركن الأنام فريد العصر أوحده  
 شمس الكمال ولكن لاكسوف له  
 حبر أطاعته أصناف الفنون ففى  
 هو الغياث إذا ما المشكلات عصت  
 يحجج كعبته طلاب جوهره  
 لفضله تدعن الأعيان قاطبة  
 أفديه من سيد لم يبق محمدا  
 العلم والحلم والتقوى بضائعه  
 لكفه كرم إن قل أشبهه  
 ماجاء طالب يرجو نوافحه  
 لنفسه همم من قاس أصغرها  
 كنز الفصاحة أستاذ البلاغة إن  
 تكاد جلالة من حسن منطقته  
 مهذب النفس ماهر النسيم به  
 وكم له من كمالات ومن شيم  
 فاحضر مجالسه تنظر محاسنه  
 محاسن الناس جزء من محاسنه  
 ته يازمان وفاخر إن سيدنا  
 يامن بطلعته زان الجبرت ومن  
 تسمى كأخلاق له حسنا  
 أذاك يرفل ففى أثواب عزته  
 فجعله بقبول منك يجبره

واشمل محمدا الصبان ناظمه  
لازلت فى حلل الأفراح مرتفلا  
ولا برحت بعين السعد ملتحظا  
بلحظة منك من تلحظ ينل أربا  
ولا فتئت عن الأسواء محتجبا  
وكل من لك يا أستاذنا صحبا

وقال فيه أيضاً تهنئة له بمولد الحسين سنة أربع وسبعين<sup>(١)</sup> :

بمولد الحسين السعد هناكا  
وأصبحت مصرنا الغراء مشرقة  
والورق بالمولد الاسنى تهئتنا  
أولاك مولاك مايرضيك فى فرح  
وهالك مولات تاريخاً وتهنئة  
يا أزيد الناس فى علم وفى عمل  
والوقت بالعز والأقبال وافاكا  
بنور ذاك ونور من محياكا  
طوراً وطوراً تهادينا بذكرাকা  
وفى هناء وأبقى الله محياكا  
فى ضمن بيت يفوق الدران حاكا  
بمولد الحسين السعد هناكا

وللعلامة الشيخ سالم القيروانى :

إمام إن ظفرت به فلازم  
ينذل له الجموح فى المعانى  
ولما انقاد كل عويص علم  
حماء وقل لنفسك قد ظفرتى  
لكل ياقريحته بهرتى  
له جبراً تسمى بالجبرتى

ذكرها فى ديباجة حاشيته التى كتبها على لقط الجواهر ، وقد كان قرأ عليه طرقاً من العلوم الحكمية ، وهذا ما عثرت عليه ، وللشيخ قاسم ، والشيخ محمد شبانة ، وغيرهما فيه مدائح كثيرة ، وتواريخ أعوام ومواسم ، لم أعثر على شئ منها ، ولما وصل إلى مصر الشيخ إبراهيم بن أبى البركات العباسى البغدادى ، الشهير بإبن السويدى ، فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف<sup>(٢)</sup> ، وكان إماماً فاضلاً فصيحاً مفوهاً ينظم الشعر بالإملاء إرتجالاً فى أى قافية من أى بحر من غير تكلف فأنزله المترجم ، وأكرمه ، واغتنبط به ، وصار يتنقل صحبته مع الجماعة بمنازل بولاق والمنزهات ، واتقف أنه تمرض أياماً ، فأقام بمنزل بولاق المشرف على النيل ، فقيد به من يعوله ويخدمه ، ويعمل مزاجه ، فكان كلما اختلى بنفسه ، وهبت عليه السمات الشمالية ، والنفحات البحرية أخذ القلم بينانه ، ونقش على أخشابيه وحيطانه ، فكتب نحو

(١) ١١٤٧ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - ١ أغسطس ١٧٦١ م .

(٢) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م .

العشرين قصيدة على قواف عديدة ، كلها مدائح فى المذكور ، والرياض والزهور ، والكوثر والسلسيل ، وجريان النيل ، وتركت بحالها ، وذهبت كغيرها ، وفى سنة تسع وسبعين<sup>(١)</sup> ، توفى ولده ، أخى لأبى أبو الفلاح على ، وقد بلغ من العمر إثنى عشر سنة ، فحزن عليه ، وانقبض خاطره ، وانحف مزاجه ، وتوالت عليه النوازل ، وأوجاع المفاصل ، وترك الذهاب إلى بولاق وغيرها ، ونقل العيال من هناك ، ولزم ، البيت الذى بالصنادقية ، واقتصر عليه ، وفتر عن الحركة إلا فى النادر ، وصار يملئ الدروس بالمنزل ويكتب عن الفتاوى ، ويراجع المسائل الشرعية ، والقضايا الحكمية ، مع الديانة والتحرى والمراجعة والاستنباط والقياس الصحيح ، ومراعاة الأصول والقواعد ، ومطارحات التحقيقات والفوائد ، وتلقى الوافدين ، وإكرام السواردين ، وإطعام الطعام ، وتبليغ القاصد المرام ، ومراعاة الأقارب والأجانب مع البشاشة ولين الجانب ، وسعة الصدور وحسن الأخلاق ، مع الخلان والأصحاب والرفاق ، ويخدم بنفسه جلّاسه ، ولا يمل معهم إنباسه ، ولا يسيخل بالموجود ، ولا يتكلف المفقود ، ولا يتصنع فى أحواله ، ولا يتمشّدق فى أقواله ، ويلاحظ السنة فى أفعاله ، ومن أخلاقه أنه كان يجلس بآخر المجلس على أى هيئة كان بعمامة ، ويدونها ، ويلبس أى شىء كان ، ويتحزم ولو بكنار الجوخ ، أو قطعة خرقة أو شال كشميرى ، أو محزم ، ولا ينام على فراش ممهد بل ، ينام كيفما اتفق ، وكان أكثر نومه وهو جالس ، وله مع الله جانب كبير كثير الذكر ، دائم المراقبة والفكر ، ينام أول الليل ، ويقوم آخره ، فيصلّى ماتيسر من السوافل والوتر ، ثم يشتغل بالذكر حتى يطلع الفجر ، فيصلّى الصبح ، ويجلس كذلك إلى طلوع الشمس ، فيضطجع قليلاً أو ينام ، وهو جالس مستنداً ، وهذا دأبه على الدوام ، ويحاذر الرياء ما أمكن ، وكان يصوم رجب وشعبان ورمضان ، ولا يقول : « إني صائم » ، وربما ذهب إلى بعض الأعيان ، أو دعى إلى وليمة فيأتون إليه بالقهوة والشربات ، فلا يرد ذلك بل يأخذها ، ويوهم الشراب ، وكذلك الأكل ، ويضايح ذلك بالمؤانسة والمباطنة ، مع صاحب المكان والجالسين ، وكان مع مسابرة للناس وبشاشته ومخاطبته لهم على قدر عقولهم ، عظيم الهيبة فى نفوسهم ، وقوراً محتشماً ذا جلال وجمال ، وسمعت مرة شيخنا سيدى الشيخ محمود الكردي ، يقول : « أنا عندما كنت أراه داخلًا فى دهليز الجامع ، يداخلنى منه هيئة عظيمة ، وأدخل إلى رواقنا ، وأنظر إليه من داخل ، وأسأل المجاورين عنه ، فيقولون لى ،

(١) ١١٧٩ هـ / ٢٠ بولية ١٧٦٥ - ٨ بونية ١٧٦٦ م .



هذا الشيخ الجبرتي ، فأتعجب لما يداخلني من هيئته دون غيره من الأشياخ ، فلما تكرر على ذلك ، أخبرت الأستاذ الحفني ، فتبسم ، وقال لي : « نعم إنه صاحب أسرار » ، وكان صفته مربوع القامة ، ضخم الكراديس ، أبيض اللون ، عظيم اللحية منور الشبية ، واسع العينين ، غزير شعر الحاجبين ، وجيه الطلعة ، يباهي كل من يراه ، ويود أنه لا يصرف نظره عن جميل محياه ، ولم يزل على طريقته المفيدة ، وأفعاله الحميدة ، إلى أن أدنت شمس الزوال ، وغربت بعد ما طلعت من مشرق الإقبال ، وتعلل إثنى عشر يوماً بالهضبة الصفراوية ، فكان كلما تناول شيئاً قذفته معدته عندما يريد الاضطجاع إلى أن اقتصر على المشروبات فقط ، وهو مع ذلك لا يصلى إلا من قيام ، ولم يغب عن حواسه ، وكان ذكره في هذه المدة يقرأ الصمدية مرة ثم يصلى على النبي ﷺ بالصيغة السنوسية كذلك ، ثم الاسم العشرين من الأسماء الإدرسية ، وهو يارحيم كل صريخ ومكروب وغياث ومعاذة ، هكذا كان دأبه ليلاً ونهاراً ، حتى توفي يوم الثلاثاء قبيل الزوال ، غرة شهر صفر من السنة (١١) ، وجهز في صبحه يوم الأربعاء ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد حافل جداً ، ودفن عند أسلافه بترتة الصحراء ، بجوار الشمس البابلي والخطيب الشريبي ، ومات وله من العمر سبع وسبعون سنة ، ورثاه تلميذه العلامة الشيخ محمد الصبان بهذه الأبيات ، وأنشدت وقت حضور الجنازة :

ويحك يانفسى كيف القرار	ودولة الفضل بها البين سار
وكيف يصفو العيش من بعدما	كأس الردى بين ذوى المجد دار
إن لهذا الدهر أقضية	فيهن للمستبصرين اعتبار
كم سل أسياف المنايا على	قوم إليهم كان يعزى الفخار
وكم رماهم بسهام النوى	كأنما يأخذ منهم بثار
وما كفناه ماجرى سابقاً	منه وما صال علينا وجار
حتى أذاق الناس نائبة	بالبعض منها اسود وجه النهار
فقد إمام المسلمين الذى	بنوره كان الوجود استنار
شيخ الشيوخ المجتبى المتقى	رحلة أهل العلم من كل دار
شمس الهدى بحر السخاء الذى	تغرق فى جود يديه البحار
أنعم به من لودعى حوى	مكارم الأخلاق مافيه عار
وطود حلم زانه خلق	لطف الصبا من لطفه مستعار

(١) غرة صفر ١١٨٨ هـ / ١٣ إبريل ١٧٧٤ م .

وروض فضيل طالما قطفت  
ذاك الذى ضل اسمه حسن  
ياسيداً ساد بنى دهره  
سرت إلى جنسة عدن وقد  
أبشر من الله بنيل المنى  
يارب حقق مانرجى له  
صلى عليه خالق الخلق مع  
الآل والأصحاب ماسكبت

أهل التقى منه جنى الثمار  
أعنى الجبرتى إمام الوقار  
وفاضلاً مالعلاء انحصار  
أضمرت من فذلك فى القلب نار  
فى مقعد الصدق وحسن الجوار  
بجاء طه تاج أهل الفخار  
تسليمه ماحل ركب وسار  
أعين مخزون دموعاً غزار

وللشيخ أحمد الحامى :

بكت العيون لفقد هذا الأمد  
شيخ الشيوخ ومعدن الجود الذى  
كهف المحاويع الضعاف أذابهم  
شمس المعارف والتقى حسن الجبر  
حزنت عليه عيوننا وقلوبنا  
بكت المحافل والدروس لفقده  
وكذا البروج مع الكواكب أظهرت  
من المسائل والفنون مهذباً  
كم أبرز المكنون ثاقب فهمه  
واها على ذاك العزيز وحلمه  
واحسرتاه قد عدنا بشيخنا  
ياعين جودى بالدموع على امرئ  
ياعين سحى بالبكا لاتنجلى  
ياعين قد مات الذى تبغيته  
رحمات مولانا العظيم جلاله  
وجزاء رب العرش خير جزائه  
ثم الصلاة مع السلام على الذى  
وعلى صحابته الكرام وآله  
ما أن محزون وجن فؤاده

العالم الحبر العمام الأوحى  
كانت به كل الأفاضل تقتدى  
محل ألم وصاحب الكف الندى  
تى الذى قد رحب المورد  
حزن الدروس على الرؤوس الرشدى  
إذ كان فيها قامعاً للمعندى  
أسفاً على ذاك الإمام المفرد  
من للفتاوى بعد هذا السيد  
ولكم أفاد الطالبين بمعهده  
وبشاشة الوجه الجميل المسعد  
من كان للطلاب أقوى مسند  
يهده أهل العلم كانت تهتدى  
ياعين شحى بالكوى لاترقدى  
من كان عونى فى الخطوب ومقصدى  
تغشاه دوماً سر مدادى سرمد  
وحباه فى الفردوس اسنى مقعد  
كل الورى ترجوه حقاً فى غد  
من هم نجوم فى الظلام لمهتدى  
لسماع ذكر حبيبته فى مشهد

ولغيره أيضا :

لما الله دهرًا كل أيامه محن  
وما الناس في ذا الدهر إلا شواخص  
فمنحة هذا الدهر لاشك محنة  
فيا طالب من ذلك الدهر راحة  
لقد صال هذا الدهر صولة ظالم  
وأفجعنا في مفرد العصر شيخنا  
وذاك الجبرتي الذي كان قدوة  
إمام له في كل فن براعة  
لقد كان هذا الجبر قطب زماننا  
نعتة غوادي السحب وانهل دمعها  
وأظلمت الدنيا وغارت نجومها  
فمن للفتاوى والمسائل بعده  
لئن مات فالذكر الجميل مخلد  
ولم أنسه والطلابون ببيتته  
يذير عليهم من سلاف علومه  
فواحسرتاه قد عدمناه بيننا  
فيا عين سحى وأندبى فقد ماجد  
عدمنا فتى قد كان مأوى وملجأ  
ولما دعاه ذو الجلال لقربه  
أجاب سريعًا ثم ولى مودعًا  
فناديته من عظم وجدى مؤرخًا  
هنيئًا مريًا فزت فوزًا مؤيدًا  
عليك من المولى الكريم تحية  
وصلى مع التسليم رب العلا على  
محمد المبعوث للناس رحمة  
صلاة وتسليمًا يدومان سرمدًا  
كذا الآل والأصحاب ما كوكب سرى

وكل سرور في أويقاته حزن  
وكل له من دهره مابه افتتن  
وأدباره صعب وإقباله فتن  
رويدك من ذاتها لها أو بها اطمأن  
وسل سيوف البغى في السر والعلن  
كريم السجايا صاحب المجد والسنن  
على منهج التحقيق والشرع يؤتمن  
وفهم ذكى واجتهاد له حسن  
فأحرمنا من شخصه ذلك الزمن  
كذا الفلك الدوار قد مسه شجن  
وشمس الضحى غابت وبدور الدجى وهن  
ومن ذا الذى فى كل فن له فطن  
وإن غاب عن أبصارنا فى الحشا استكن  
وكل إلى ذاك المذهب قد ركن  
كؤمًا من النسيم اشتهى واعذب  
وصرنا حيارى لانعى بعده الوطن  
وسوحى ونوحى واهجرى لذة الوسن  
فواها وآه لانرى مثله فتن  
ولم يبق فى دار السفناء له وطن  
وسار لجنات بها فاز من سكن  
بمقعد صدق قد قدمت أيا حسن  
بجنات عدن وهى من أعظم المن  
كنا رحمت لا يكدرها حزن  
نبى أنانا بالفروض وبالسنن  
ومن قد بكى جذع على فقده وحن  
مدى الدهر ما وجد تحرك أو سكن  
وما دمعته عين على فقد من ظعن

وقوله : « نعته غرّادى السحب » البيت وما بعده وذلك أن يوم وفاته ، غيمت السماء ، وأرعدت وأمطرت مطراً خفيفاً ، وكان الوقت صيفاً ، فأشار إلى ذلك فى الأبيات ، ورثاه أيضاً الخامى بهذه القصيدة :

مهج بالخطوب تعيا وتعدم      وعيون مكحولة بسهاد  
 وقلوب مملوءة حسرات      ويح دهرى فكّم أذاب قلوبنا  
 لايبالى وليس يرعى ذماما      طالما صال واستطال علينا  
 ورمانا فصادف الهم قلبا      خائنا فيه ذا الزمان فلا كا  
 كان بديراً فأسرعت كسفه الأر      لهف قلبى على امرىء كان فينا  
 حسن الإسم والصفات كريم الد      ياله من بمجد لوذعى  
 ياله من معظم قل أن يو      عالم فاضل عزيز مهاب  
 ماعسى أن أقول فى مدح شخص      أقفرت بعد ربوع المعالى  
 ونعته مجالس العلم إذ كا      ويكنه نكاتها والفتاوى  
 كم قلوب لفقده قد أتاها      أى قلب يطيق فقد عزيز  
 ساهم وارد النوى فلعمرى      فلو أن المنون يقبل جعلنا  
 منذ وافى لربه وحباه      صح تاريخه فيها أهل ودى  
 فعلبيه من ربه رحمت      وصلاة من المهيمن تهدى

وفؤاد من الضنبا يتألم      قد كساها من النوى ثوب عندم  
 نارها لا تزال تقوى وتضرم      ويربى أعظماً وأضنى وأسقم  
 وعلى ساجناه لم يستندم      وغزانا من حيث لا ققط نعلم  
 كان أقوى القلوب ديناً وأقوم      ن زمان على الخيانة يقدم  
 ض فزال الضياء والجو أظلم      عقله بالورى يقاس وأعظم  
 سخلق والحق ذى العطاء المفخم      بحر جود وكنز در منظم  
 جد فى الكون مثله من معظم      بين أقرانه كسبير مقدم  
 كان فى الله لم يخف لوم لوم      وعليها سراق الحزن خيم  
 ن لديها كفارس فوق أدهم      بدموع كغيث سحب تركم  
 ما دهاها من حيث لانتوهم      كان للواردين أعظم مغنم  
 كم زوى ذا النوى نكالا وأبرم      كان لكنه قضاء محتم  
 فى جنات تفوق مايتوهم      الجبرتى فى الجنان ينعم  
 كل وقت على الدوام وأدوم      مع سلام على النبى المكرم

أشرف المرسلين أركى البرايا      من عليه الإله صلى وسلم  
وعلى آله الكرام وصحب      وذوهم وكل من قد تقدم  
ما بكت أعين على مثل هذا      أو نعا قلب عليه تألم  
أو رثاء الخامس إذ قال فيه      مهج بالخطوب تعيا وتعدم

ومات : الإمام العلامة ، الفقيه المعمر ، الشيخ أحمد بن محمد الحمافى  
الحنفى ، كان أبوه من كبار علماء الشافعية ، فتحنف هذا بإذن الإمام الشافعى رضى  
الله عنه ، لرؤيا رآها ، وكان يخبر بها من لفظه ، وتلقى عن أئمة عصره كالشيخ  
أحمد الدقديوسى ، والشيخ سليمان المنصورى وغيرهم ، وتصدر للإقراء والتدريس  
بالجامع الأزهر مدة سنين ، ثم تولى مشيخة إفتاء الحنفية ، بعد موت الشيخ حسن  
المقدسى ، وفى ذلك يقول الشيخ عبد الله الإدكاوى :

رجع الحق بعد طول ثناء      لإمام له الخناصر تعقد  
فى جميع الفنون فقهاً ونحوها      وبيئاً بمنطق ليس يجد  
هو ذو الفضل ليس ينكر هذا      غير قدم بجهله قد تفرد  
وسرع الفتوى استمر مقيماً      عند مولى له الفضائل تسند  
والورى بالدعاء قالت نؤرخ      دام فى كف أحمد الفضل أحمد

وكان إنساناً حسنًا دمث الأخلاق ، حسن العشرة ، صافى الطوية ، عارفاً بفروع  
المذهب ، لين الجانب لا يتحاشى الجلوس فى الأسواق والقهاوى ، وكان إخوانه من  
أهل العلم ، ينقمون عليه فى ذلك ، فلا يبالى بإعتراضهم ، ولم يزل حتى توفى فى  
سحر ليلة الجمعة ، خامس عشرين صفر من السنة <sup>(١)</sup> ، رحمه الله .

ومات : الإمام الفقيه ، العلامة المحدث ، الفرضى الأصولى ، الورع الزاهد  
الصالح ، الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين ، الراشدى الشافعى  
الأزهري ، ولد بالراشدية ، قرية بالغربية سنة ثمان عشرة ومائة وألف <sup>(٢)</sup> ، وبها نشأ

(١) ٢٥ صفر ١١٨٨ هـ / ٧ مايو ١٧٧٤ م .

(٢) ١١٢٨ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٧١٥ - ١٥ ديسمبر ١٧١٦ م .

وحفظ القرآن وجوده ، وقدم الأزهر فتفقه على الشيخ مصطفى العيزي ، والشيخ مصطفى العشماوي ، وأخذ الحساب والفرائض ، على الشيخ محمد الصغرى ، وسمع الكتب الستة ، على الشيخ عبد النمرسى ، بطريقها وبعضها على الشيخ عبد الوهاب الطنشدتاوى ، وسيدى محمد الصغير ، وله شيوخ كثيرون ، ورافق الشيخ الوالد ، وعاشه مدة طويلة ، وتلقى عنه ، وهو أحد أصحابه من الطبقة الأولى ، ولم يزل محافظاً على وده وتردده ، ومؤانسته ، ويتذكر الأزمان السالفة ، والأيام الماضية ، وله شيوخ كثيرون ، وكان من جملة محفوظاته البهية الوردية ، وقد انفراد فى عصره بذلك ، واعتنى بالكتب الستة ، كتابة ومقابلة وتصحيحاً ، وكان حسن التلاوة للقرآن ، حلو الأداء ، مع معرفته بأصول الموسيقى ، ولذلك ناطت به رغبته الأمراء ، فضلى إماماً بالأمير محمد بيك ابن إسماعيل بيك ، مع كمال العفة والوقار والانجماع عن الناس ، حتى أن كثيراً منهم يود أن يسمع منه حزناً من القرآن ، فلا يمكنه ذلك ، ثم أقبل على إفادة الناس ، فأقرأ المنهج مراراً ، وابن حجر على المنهاج مراراً ، وكان يتقنه ، ويحل مشكلاته ، بكمال التؤدة والسكينة ، فاستمر مدة يقرأ دروسه بمدرسة السنانية ، قرب الأزهر ثم انتقل إلى زاوية قرب المشهد الحسينى ، وكان تقييده مثل سلاسل الذهب فى حسن السبك ، ولما بنى المرحوم يوسف جريجى الهياثم المسجد <sup>(١)</sup> ، قرب منزله بخط أبى محمود الحنفى ، رتب فيه خطيباً وإماماً وأعاد دروس الحديث فيه ، فما قرأ فيه صحيح مسلم ، وسنن أبى داود ، هذا مع صياحه الدهر ، وقيامه الليل ، من مدة طويلة ، ويقوم الليل بالقرآن ، وفيه جذبة إلى الله تعالى ، وقد انتفع به كثير من الأعلام ، ولما بنى المرحوم محمد بيك أبو الذهب المدرسة تجاه الجامع الأزهر فى هذه السنة ، راوده أن يكون خطيباً بها فامتنع ، فالح عليه وأرسل له صرة فيها دنائير لها صورة ، فأبى أن يقبل ذلك ورده ، فالح عليه ، فلما أكثر عليه خطب بها أول جمعة ، وألبسه فروة سمور ، وأعطاه صرة فيها دنائير ، فقبلها كرهاً ، ورجع إلى منزله محموراً ، يقال فيما بلغنى أنه طلب من الله أن لا يخطب بعد ذلك ، فانقطع فى منزله مريضاً إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ، ثانى شوال من السنة <sup>(٢)</sup> ، وجهز ثانياً يرم <sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بالقرافة الصغرى ، تجاه قبة أبى جعفر الطحاوى ،

(١) مسجد الهياثم : يقع هذا الجامع بحارة الهياثم من خط الحنفى ، أنشأه الأمير يوسف جريجى ، وهو جامع متعلق بأسفله دكاكين موقوفة عليه ، وعلى بابيه لوح رخام عليه تاريخ ١١١٧ هـ / ٢٥ أبريل ١٧٠٥ - ١٤ أبريل ١٧٠٦ م ، ودرست فيه دروس حديث .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٣١٤ - ٣١٤ .

(٢) ٢ شوال ١١٨٨ هـ / ٦ ديسمبر ١٧٧٤ م . (٣) ٣ شوال ١١٨٨ هـ / ٧ ديسمبر ١٧٧٤ م .

ولم يخلف بعده في جمع الفضائل مثله ، وكان صفته نحيف البدن منور الوجه والشبسية ، ناتيء الجبهة ، ولا يلبس زى الفقهاء ولا العمامة الكبيرة ، بل يلبس قاووقاً لطيفاً ، قنلى ويركب بغلة ، وعليها سلخ شاة أزرق ، وأخذ كتبه الأمير محمد بيك ، ووقفها فى كتبخانه التى جعلها بمدرسته ، وكان لها جرم ، وكلها صحيحة مخدومة ، وسرق غالبيتها .

ومات : الشيخ الصالح سعد بن محمد بن عبد الله الشنوائى ، حصل فى مباديه شيئاً كثيراً من العلوم ، ومال إلى فن الأدب فمهر فيه ، وتنزل قاضياً فى محكمة باب الشعرية <sup>(١)</sup> بمصر ، وكان إنساناً حسناً بينه وبين الفضلاء مخاطبات ومحاورات ، وشعره حسن مقبول ، وله قصائد ومدائح فى الأولياء وغيرهم ، أحسن فيها ، ولم أعثر على شيء منها ، وجسد له شيخنا اليد مرفضى نسبة إلى الشيخ شهاب الدين العراقى ، دفن شنوان <sup>(٢)</sup> ، توفى يوم السبت خامس جمادى الثانية من السنة <sup>(٣)</sup> ، وقد جاوز السبعين ، رحمه الله .

ومات : العلامة الفقيه الصالح الدين ، الشيخ على بن حسن ، المسمى الأزهرى ، قرأ على الشيخ على العدوى ، وبه تخرج ، وحضر غيره من الأشياخ ومهر فى الفقه والمقول ، وألقى دروساً بالأزهر ونفع الطلبة ، وكان ملازماً على قراءة الكتب النافعة للمبتدئين ، مثل أبى الحسن ، وإبن تركى ، والعشماوية فى الفقه ، وفى النحو الشيخ خالد ، والأزهرية والشذور ، وحلقة درسه عظيمة جداً ، وكان لسانه أبداً متحركاً بذكر الله ، توفى ليلة الخميس منتصف ربيع الأول من السنة <sup>(٤)</sup> ، ودفن بالمجاورين .

ومات : الشيخ الإمام ، المحدث البارع الزاهد ، الصوفى محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفارينى النابلسى الخنبلى ، ولد كما وجد بخطه ، سنة أربع عشرة ومائة وألف <sup>(٥)</sup> ، تقريباً بسفارين <sup>(٦)</sup> ، وقرأ القرآن فى سنة إحدى وثلاثين <sup>(٧)</sup> ، فى نابلس ، واشتغل بالعلم قليلاً ، وارتحل إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين <sup>(٨)</sup> ، ومكث

(١) باب الشعرية : أحد أبواب القاهرة القديمة .

(٢) شنوان : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

(٣) ٥ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٤) ١٥ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٦ مايو ١٧٧٤ م . (٥) ١١٤ هـ / ٢٨ مايو ١٧٠٢ - ١٦ مايو ١٧٠٣ م .

(٦) سفارين : قرية تقع قرباً من نابلس ببلاد الشام .

(٧) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧١٨ - ١٣ نوفمبر ١٧١٩ م .

(٨) ١١٣٢ هـ / ٢ نوفمبر ١٧٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٧٢١ م .

بها قدر خمس سنوات ، فقرأ بها على الشيخ عبد القادر التعلبي ، دليل الطالب للشيخ مرعي الخنبلي ، من أوله إلى آخره قراءة تحقيق ، والإقناع للشيخ موسى الخجاري ، وحضره في الجامع الصغير للسيوطي ، بين العشائين ، وغيره ، مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم ، وذاكره في عدة مباحث من شرحه ، على الدليل ، فممنها ما رجع عنها ، ومنها ما لم يرجع ، لوجود الأصول التي نقل منها ، وكان يكرمه ويقدمه على غيره وأجازه بما في ضمن ثبته الذي خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي ، في سنة خمس وثلاثين <sup>(١)</sup> ، وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي ، الأربعين النووية ، وثلاثيات البخاري ، والإمام أحمد ، وحضر دروسه في تفسير القاضي ، وتفسيره الذي صنفه في علم التصوف ، وأجازه عمومًا بسائر ما يجوز له ويصنفاته كلها ، وكتب له إجازة مطولة ، وذكر فيها مصنفاته ، وعلى الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات البخاري ، وحضر دروسه العامة وأجازه ، وعلى الشيخ عبد السلام بن محمد الكامل ، بعض كتب الحديث ، وشيئًا من رسائل إخوان الصفا ، وعلى ملا الياس الكوراني ، كتب المعقول ، وعلى الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، الصحيح بطرفيه ، مع مراجعة شروحه الموجودة في كل ، رجب وشعبان ورمضان ، من كل سنة مدة إقامته بدمشق ، وثلاثيات البخاري ، وبعض ثلاثيات أحمد ، وشيئًا من الجامع الصغير ، مع مراجعة شرحه للمناوي ، والعلقمي ، وشيئًا من الجامع الكبير ، وبعضًا من كتاب الأحياء ، مع مراجعة تخريج أحاديثه ، للزين العراقي ، والأندلسية في العروض ، مع مطالعة بعض شروحها ، وبعضًا من شرح شذور الذهب ، وشرح رسالة الوضع ، مع حاشيته التي ألفها ، وحاشية ملا الياس ، وأجازه بكل ذلك ، وبما يجوز له روايته ، وعلى الشيخ أحمد ابن علي المنيني ، شرح جمع الجوامع للمحلي ، وشرح الكافية لملا جامي ، وشرح القطر للمفاهي ، وحضر دروسه للصحيح ، وشرحه على منظومة الخصائص الصغرى للسيوطي ، وقد أجازه بكل ذلك إجازة مطولة كتبها بخطه ، وعلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي بعضًا من شرح ألفية العراقي لزكريا ، وأول سنن أبي داود ، وعلى قريبه الشيخ أحمد الغزي غالب الصحيح بالجامع الأموي ، بحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب الأربعة ، وعلى الشيخ مصطفى بن سوار ، أول صحيح مسلم ، وعلى حامد أفندي مفتي الشام ، المسلسل بالاولية ، وثلاثيات البخاري ، وبعض ثلاثيات أحمد ، وحج سنة ثمان وأربعين <sup>(٢)</sup> ، فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة

(١) ١١٣٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٧٢٢ - ٣٠ نوفمبر ١٧٢٣ م

(٢) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م



المسلسل بالأولية ، وأوائل الكتب الستة ، وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق اللبدي ، وطه بن أحمد اللبدي ، ومصطفى بن يوسف الكرمي ، وعبد الرحيم الكرمي ، والشيخ المعمر السيد هاشم الخنبلي ، والشيخ محمد السلفيني وغيرهم ، ومن شيوخه الشيخ محمد الخليلي ، سمع عليه أشياء ، والشيخ عبد الله البصري ، سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل المصحح ، والشيخ محمد الذفاق أدركه بالمدينة ، وقرأ عليه أشياء ، واجتمع بالسيد مصطفى البكري ، فإلزمه وقرأ عليه مصنفاته ، وأجازه بما له ، وكتب له بذلك ، وله شيوخ آخر غير من ذكرت ، وله مؤلفات منها : « شرح عمدة الأحكام » ، للحافظ عبد الغني في مجلدين ، و« شرح ثلاثيات أحمد » ، في مجلد ضخيم ، وشرح نونية الصرصري الخنبلي ، سماء : « معارج الأنوار في سيرة النبي المختار » ، و « بحر الوفا ، في سيرة النبي المصطفى » ، و « غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب » ، و « البحور الزاهرة في علوم الآخرة » و « شرح الدرة المضية في اعتقاد الفرقة الأثرية » ، و « لوائح الأنوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحائية » ، وما وجدته من نظمه ، ونقلته من خطه :

للكل امرئ عند الإله وسيلة	ستنجه في يوم الجزا من عذابه
ومالي سوى ذلي وفقرى وفاقتي	وحسن رجائي وانكساري ببابه
عسى خالقي يحو ذنوبي بمه	ويقبضني متمسكا بكتابه

وله أيضا

إذا رأيت ذوى ظلم فقل لهم	ستندمون إذا ما جئتمو سقرا
عنقهم بشنيع من قباحتهم	واقرا له آية في آخر الشعرا

وله أيضا

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة	بمكة حولي صالح وزميل
وهل أردن يوما مياها لزمزم	وهل يبدون لي في الطواف قبول

وله أيضا

وشادن من بني الأتراك قلت له	قصدي أقبل ياكل المنى شفتك
فقال لي كف عن هذا الكلام ولو	قبيلتها ياصريع الحب ماشفتك

والأصل فيه قول من سبق

وشادن قلت له دعنى أقبل شفقتك  
فقال لى كم مرة قبلتها ما شفقتك

وله أيضاً

ظن العواذل أنى من قلة المال أشقى  
فقت لا ذاك أفك فالله خير وأبقى

وكان المترجم شيخاً ذا شبة منورة ، مهيباً جميل الشكل ، ناصر السنة ، قاصداً للبدعة ، قوالاً بالحق ، مقبلاً على شأنه ، مداوماً على قيام الليل فى المسجد ، ملازماً على نشر علوم الحديث ، محباً فى أهله ، ولا زال يملئ ويفيد ويجيز من ، سنة ثمان وأربعين<sup>(١)</sup> ، إلى أن توفى يوم الإثنين ثامن شوال من هذه السنة<sup>(٢)</sup> ، بنابلس ، وجهاز وصلى عليه بالجامع الكبير ، ودفن بالمقبرة الزاركنية ، وكثر الأسف عليه ، ولم يخلف بعد مثله ، رحمه الله رحمة واسعة .

ومات : العمدة المجلد الفاضل ، الشيخ أحمد بن عبد السلام الشرفى ، المغربى الأصل ، المصرى المولد ، وكان والده شيخاً على رواق المغاربة بالجامع الأزهر ، ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمنهورى ، وولده هذا كان له معرفة بعلم الميقات ، ومشاركة حسنة ، وفيه صداقة ودّ ، وحسن عشرة مع الإخوان ، ومكارم أخلاق ، ويدعو الناس والعلماء فى المولد النبوى إلى بيته بالأزبكية ، ويقدم لهم الموائد والحلوى ، وشراب السكر ، وكان لديه فوائد ومآثر حسنة ، توفى سابع عشر ربيع الأول من السنة<sup>(٣)</sup> ، وقد جاوز السبعين رحمة الله .

ومات : العمدة الفاضل الشيخ زين الدين قاسم العبادى ، الحنفى ، تفقه على الشيخ سليمان المنصورى ، والشيخ أحمد عمر الأسقاطى ، إلى أن صار يقرأ ، درساً فى المذهب ، ولم يزل ملازماً شأنه حتى ، توفى ثالث عشر الحجة من السنة<sup>(٤)</sup> ، وقد ناهز الثمانين رحمه الله .

(١) ١١٤٨ هـ / ٢٤ مايو ١٧٣٥ - ١١ مايو ١٧٣٦ م .

(٢) ٨ شوال ١١٨٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٧٧٤ .

(٣) ١٧ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٨ مايو ١٧٧٤ م .

(٤) ١٣ الحجة ١١٨٨ هـ / ١٤ فبراير ١٧٧٥ م .

ومات : العمدة المعمر الشيخ عبد الله الموقت <sup>(١)</sup> ، بجامع قوصون <sup>(٢)</sup> ، وكان يعرف بالطويل ، وكان إنساناً صالحاً ناسكاً ورعاً ، توفي فجأة في الحمام ، ثاني عشر الحجة عن سبع وثمانين سنة <sup>(٣)</sup> .

ومات : العدة الفاضل ، الأديب الماهر ، الشيخ علي بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عامر ، العطشى الفيومي الشافعي ، وهو أخو الشيخ أحمد العطشى ، وكان له مذاكرة حسنة ، وحضر على الشيخ الحفنى وغيره ، وكان نعم الرجل ، توفي في جمادى الآخرة <sup>(٤)</sup> .

ومات : السيد الشريف المعمر ، محمد بن حسن بن محمد ، الحسنى الوفاي ، باش جاويش السادة الأشراف ، أخذ عن الشيخ المعمر يوسف الطولوني ، وكان يحكى عنه حكايات مستحسنة ، وغرائب ، وكان متقيداً بالسيد محمد أبى هادى الوفاي في أيام نقابته على الأشراف ، ولديه فضيلة وفوائد ، توفي في هذه السنة <sup>(٥)</sup> ، عن نحو ثمانين سنة .

ومات : الشيخ الصالح سليمان بن داود بن سليمان بن أحمد الخربتاوى ، وكان من أهل المروءة والدين ، توفى ثامن عشرين المحرم من السنة <sup>(٦)</sup> ، في عشر الثمانين .

ومات : الجناب المكرم ، الأمير أحمد أغا البارودى ، وهو من ممالك إبراهيم كتخدا القازدغلى ، وتزوج بابنته التى من بنت البارودى ، وسكن معها فى بيتهم المشهور ، خارج باب سعادة والخرق ، وولد له منها أولاد ذكور وإناث ، ومنهم صاحبنا إبراهيم چلبى ، وعلى ومصطفى ، وهو أستاذ محمد أغا الآتى ذكره ، تقلد المترجم فى أيام على بيك مناصب جليلة ، مثل أغاوية المتفرقة ، وكتخدا الجاوشية ، وكان إنساناً حسناً صافى الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ، ويحب أهل العلم ، وممارستهم ، وكان له ميل عظيم واعتقاد حسن فى المرحوم الشيخ الوالد ، ويزوره

(١) الموقت : أى المؤذن الذى يقوم بالأذان عند دخول وقت كل صلاة .

(٢) جامع قوصون : انظر ، ص ٧٨ ، حاشية رقم (١) . (٣) ١٢ الحجة ١١٨٧ هـ / ٢٤ فبراير ١٧٧٤ م .

(٤) جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ١٩ أغسطس - ٦ سبتمبر ١٧٧٤ م .

(٥) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م .

(٦) ٢٨ محرم ١١٨٨ هـ / ١٠ أبريل ١٧٧٤ م .

فى كل جمعة مع غاية الأدب والإمثال ، ومما شاهده من كمال أدبه وشدة إعترافه وجهه ، أنه صادفه مرة بالطريق ، وهو إذ ذاك كتبخدا الجاويشية ، وهو راكب فى أبنته وأتباعه ، والشيخ راكب على بغلته ، فعندما رآه ترجل ونزل عن جواده ، وقبل يده ، فأنكر عليه فعله ، واستعظمه واستحى منه ، والتمس منه أن يقيد به بعض الطلبة ليقتره شيئاً من الفقه والدين ، فقيده به الشيخ عبد الرحمن العريشى ، فكان يذهب إليه ، ويطلع له القدورى وغيره ، وكان يكرمه ويواسيه ، ولم يزل على حسن حالته ، حتى توفى فى سابع جمادى الأولى من السنة (١) ، وكان له فى منزله خلوة ينفرد فيها بنفسه ، ويخلع ثياب الأبهة ، ويلبس كساء صوف أحمر على بدنه ، ويأخذ بيده سحبة كبيرة ، يذكر ربه عليها .

ومات : الأمير الصالح ، خليل أغا مملوك الأمير عثمان بيك الكبير ، تابع ذى الفقار ، وهو أستاذ الأمير على خليل توفى ببسلد له بالفيوم ، وجىء به ميتاً فى عشية نهار السبت ، حادى عشرين جمادى الثانية من السنة (٢) ، فغسل وكفن ودفن بالقرافة ، وكان إنساناً ديناً خيراً محباً للعلماء والصلحاء .

ومات : الأمير إسماعيل أفندى تابع المرحوم الشريف محمد أغا ، كاتب البيرولى ، وكان إنساناً خيراً صالحاً ، توفى يوم الأحد ثانى عشرين جمادى الثانية (٣) .

ومات : السيد المعمر الشريف عبد اللطيف أفندى ، نقيب الأشراف بالقدس ، وابن نقابها ، عن تسعين سنة تقريباً ، وتولى بعده أكبر أولاده السيد عبد الله أفندى ، رحمه الله .

ومات : الأمير المسجل محمد أفندى چاوجان ميسو ، وكان حافظ الكتاب الله موفقاً ، وفيه فضيلة وفصاحة ، يحب العلماء والأشراف ، ويحسن إليهم ، توفى ليلة الإثنين عشرين ربيع الأول (٤) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بالمجاورين .

ومات : الأمير مصطفى بيك الصيداوى ، تابع الأمير على بيك القازدغلى ، وكان سبب موته أنه خرج إلى الخلاء جهة قصر العيني ، وركض جواده ، فسقط

(١) ٧ جمادى الأولى ١١٨٨ / ١٦ يولية ١٧٧٤ م . (٢) ٢١ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ٢٩ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٣) ٢٢ جمادى الثانية ١١٨٨ هـ / ٣٠ أغسطس ١٧٧٤ م .

(٤) ٢٠ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٣١ مايو ١٧٧٤ م .

عنه ، ومات لوقته ، وحمل إلى منزله بدرج الحجر ، وجهاز وكفن ودفن بالقرافة ، وذلك في منتصف ربيع الأول من السنة <sup>(١)</sup> .

ومات : الأمير على أغا بوقوره ، من جماعة الوكيل ، سادس عشر ربيع الأول سنة تاريخه <sup>(٢)</sup> .

ومات : الأمير محمد أفندي الزامل ، كاتب قلم الغربية <sup>(٣)</sup> ، وكان صاحب بشاشة وتودد وحسن أخلاق ، توفي في رابع عشرين صفر من السنة <sup>(٤)</sup> ، وخلف ولده حسن أفندي قلعة الغربية ، الأتى ذكره في سنة إثنين ومائتين وألف <sup>(٥)</sup> .

ومات : الخواجا المكرم الحاج محمد عرفات الغزاوي التاجر ، وهو والد عبد الله ، ومصطفى توفي يوم الثلاثاء ثامن صفر من السنة <sup>(٦)</sup> ، والله تعالى أعلم .

### سنة تسع وثمانين ومائة والف <sup>(٧)</sup>

فيها <sup>(٨)</sup> ، عزم محمد بيك أبو الذهب على السفر ، والتوجه إلى البلاد الشامية ، يقصد محاربة الظاهر عمر ، واستخلاص ما بيده من البلاد ، فبرز خيامه إلى العادلية ، وفرق الأموال والتراخيل على الأمراء والعساكر والمماليك ، واستعد لذلك إستعداداً عظيماً في البحر والبر ، وأنزل بالمراكب الذخيرة والجنجانة والمدافع والقناير ، والمدفع الكبير المسمى بأبو مايه ، الذي كان سبكه في العام الماضي <sup>(٩)</sup> ، وسافر بجموعه وعساكره في أوائل المحرم <sup>(١٠)</sup> ، وأخذ صحبته مراد بيك ، وإبراهيم بيك طنان ، وإسماعيل بيك تابع إسماعيل بيك الكبير لاغير ، وترك بمصر إبراهيم بيك ، وجعله عوضاً عنه في إمارة مصر وإسماعيل بيك ، وباقي الأمراء ، والباشا الذي بالقلعة ، وهو مصطفى باشا النابلسي ، وأرباب العكاكيز ، والخدم ، والوجاقية ، ولم يزل في سيره حتى وصل إلى جهة غزة ، وارتجت البلاد لوروده ، ولم يقف أحد في وجهه ، وتحصن أهل يافا بها ، وكذلك الظاهر عمر

(١) ١٥ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٦ مايو ١٧٧٤ م . (٢) ١٦ ربيع الأول ١١٨٨ هـ / ٢٧ مايو ١٧٧٤ م .

(٣) كاتب قلم الغربية : أي المشوّل عن تسجيل الضرائب المقررة على الغربية بديوان الروزنامة

(٤) ٢٤ صفر ١١٨٨ هـ / ٦ مايو ١٧٧٤ م . (٥) ١٢٠٢ هـ / ١٣ أكتوبر ١٧٨٧ - ١ أكتوبر ١٧٨٨ م .

(٦) ٨ صفر ١١٨٨ هـ / ١٠ أبريل ١٧٧٥ م . (٧) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٨) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٩) ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م . (١٠) ١ محرم ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ م .

تمحصن بعكا ، فلما وصل إلى يافا حاصرها وضيق على أهلها ، وامتنعوا هم أيضاً عليه ، وحاربوه من داخل وحاربهم من خارج ، ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليالي ، فكانوا يصعدون إلى أعلى السور يسبون المصريين وأميرهم سباً قبيحاً ، فلم يزلوا بالحرب عليها حتى نقبوا أسوارها ، وهجموا عليها من كل ناحية ، وملكوها عنوة ونهبوها ، وقبضوا على أهلها ، وربطوهم فى الخشب والجنازير ، وسبوا النساء والصبيان ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، ثم جمعوا الأسرى خارج البلد ، ودوروا فيهم السيف وقتلوه عن آخرهم ، ولم يميزوا بين الشريف والمظلوم ، وربما عوقب من لاجنى وبنوا من رؤوس القتلى عدة صوامع ، وجوهها بارزة ، تنسف عليها الأتربة والرياح والزوابع ، ثم ارتحل عنها طالباً عكا ، فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع بيافا اشتد خوفه ، وخرج من عكا هارباً وتركها وحصونها ، فوصل إليها محمد بيك ودخلها من غير مانع ، وأذعنت له باقى البلاد ، ودخلوا تحت طاعته ، وخافوا سطوته ، وداخل محمد بيك من الغرور والفرح ما لا مزيد عليه ، وما آله إلى الموت والهلاك ، وأرسل بالبشائر إلى مصر والأمراء بالزينة ، فنودى بذلك وزيت مصر وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة ، وعمل بها ، وقدرات وشنكات وحراقات ، وأفراح ثلاثة أيام بلياليها ، وذلك فى أوائل ربيع الثانى <sup>(١)</sup> ، فعند انقضاء ذلك ، ورد الخبر بموت محمد بيك ، واستمر فى كل يوم يشقو الخبر وينمو ويزيد ويتناقل ويتأكد ، حتى وردت السعاة بتصحيح ذلك ، وشاع فى الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبسلون ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وذلك أنه لما تم له الأمر ، وملك البلاد المصرية والشامية ، وأذعن الجميع لطاعته ، وقد كان أرسل إسماعيل أغا أخا على بيك الغزاوى إلى اسلامبول ، يطلب إمريه مصر والشام ، وأرسل صبحته أموالاً وهدايا ، فأجيب إلى ذلك ، وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم ، وأرسل له المراسلات والبشائر بتمام الأمر ، فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلاً فرحاً وحم بدنه فى الحال ، فأقام محموا ثلاثة أيام ، ومات ليلة الرابع ، ثامن ربيع الثانى <sup>(٣)</sup> ، ووافى خبر موته إسماعيل أغا عندما تهيأ ، ونزل فى المراكب ، يريد المسير إلى مكدومه ، فانتقض الأمر ، ووردت التقاليد ، وباقى الأشياء ، ولما تم له أمر يافا وعكا وباقى البلاد

(٢) سورة الأنعام ، رقم (٦) ، آية رقم (٤٤) .

(١) ١ ربيع الثانى ١١٨٩ هـ / ١ يونية ١٧٧٥ م .

(٣) ٨ ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ١٨ يونية ١٧٧٤ م .

والشغور ، فرح الأمراء والأجناد الذين بصحبته برجعهم إلى مصر ، وصاروا متشوقين للرحيل والرجوع إلى الأوطان ، فاجتمعوا إليه في اليوم الذي نزل به ما نزل ، في ليلته فتبين لهم من كلامه ، عدم العود ، وأنه يريد تقليد المناسبات والاحكام بالديار الشامية ، وبلاد السواحل ، وأمرهم بإرسال المكاتبات إلى بيوتهم وعيالهم بالبيارات ، بما فتح الله عليهم ، وما سيفتح لهم ، ويطمئنونهم ويطلبوا احتياجاتهم ولوازمهم المحتاجين إليها من مصر ، فعند ذلك إغتموا وعلموا أنهم لاإبراح لهم ، وأن أملة غير هذا ، وذهب كل إلى مخيمه يفكر فى أمره ، قال الناقل : « وأقمنا على ذلك الثلاثة أيام التى تمرض فيها ، وأكثرنا يعلم مرضه ، ولا يدخل إليه إلا بعض خواصه ، ولا يذكرون ذلك إلا بقولهم فى اليوم الثالث ، إنه منحرف المزاج ، فلما كان فى صبح الليلة التى مات بها ، نظرنا إلى صيوانه ، وقد انهدم ركنه ، وأولاد الحزنة فى حركة ، ثم زاد الحال ، وجردوا على بعضهم السلاح بسبب المال ، وظهر أمر موته ، وارتبك العرضى ، وحضر مراد بيك فصدهم وكفهم عن بعضهم ، وجمع كبارهم وتشاوروا فى أمرهم ، وأرضى خواطرهم خوفاً من وقوع الفشل فيهم ، وتشتتهم فى بلاد الغربية ، وطمع الشاميين وشماتتهم فيهم ، واتفق رأيهم على الرحيل ، وأخذوا رمة سيدهم صحبتهم ، لما تحقق عندهم أنهم إن دفنوه هناك فى بعض المواضع أخرجه أهل البلاد ونشوه وأحرقوه ، فغسلوه وكفنوه ولفوه فى المشمعات ، ووضعوه فى عربة ، وارتحلوا به طالبين الديار المصرية ، فوصلوا فى ستة عشر يوماً ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثانى <sup>(١)</sup> ، أو آخر النهار » ، فأرادوا دفنه بالقرافة ، وحضر الشيخ الصعيدى ، فأشار بدفنه فى مدرسته تجاه الأزهر ، فحفروا له قبراً فى اللبوان الصغير الشرقى ، وبنوه ليلاً ، ولما أصبح النهار عملوا له مشهداً ، وخرجوا بجنازته من بيته الذى بقوصون ومشى أمامه المشايخ ، والعلماء ، والأمراء ، وجميع الأحزاب والأوراد ، وأطفال المكاتب ، وأمام نعشه معاصر العنبر والعود ، سترأ على رائحته ونسته ، حتى وصلوا به إلى مدفنه ، وعملوا عنده ختمات وقراءات وصدقات عدة ليال وأيام نحو أربعين يوماً ، واستقر أتباعه أمراء مصر ، ورئيسهم إبراهيم بيك ومراد بيك ، وبقايتهم الذين أمرهم فى حياته ، ومات عنهم يوسف بيك ، وأحمد بيك الكلاجرى ، ومصطفى بيك الكبير ، وأيوب بيك الكبير ، وذو الفقار بيك ، ومحمد بيك طبال ، ورضوان بيك ، والذين تأمروا بعده أيوب بيك الدفتردار ، وسليمان بيك الأغا ، وإبراهيم بيك الوالى

(١) ٢٤ ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / ٤ يولييه ١٧٧٤ م .

، وأيوب بيك الصغير ، وقاسم بيك الموسقو ، وعثمان بيك الشرقاوى ، ومراد بيك الصغير ، وسليم بيك أبو دياب ، ولجين بيك ، وسأى ذكر أخبارهم .

### وأما من مات فى هذه السنة من الأعيان<sup>(١)</sup>

مات : الإمام الهمام ، شيخ مشايخ الإسلام ، عالم العلماء الأعلام ، إمام المحققين ، وعمدة المدققين ، الشيخ على بن أحمد بن مكرم الله ، الصعيدى العدوى ، المالكى ، ولد ببني عدى<sup>(٢)</sup> ، كما أخبر عن نفسه ، سنة إثني عشرة ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، ويقال له أيضاً المنسفسي ، لأن أصوله منها ، وقدم إلى مصر ، وحضر دروس المشايخ ، كالشيخ عبد الوهاب الملو ، والشيخ شلى البرلسى ، والشيخ سالم النفرأوى ، والشيخ عبد الله المغربي ، والسيد محمد السلمونى ، ثلاثتهم عن الخرشى ، وأقرانه ، وكسبى محمد الصغير ، والشيخ إبراهيم الفيومى ، قال : « وبشرنى بالعلم حين قبلت يده ، وأنا صغير » ، ومحمد بن زكرى ، والشيخ محمد السجيني ، والشيخ إبراهيم شعيب المالكى ، والشيخ أحمد الملو ، والشيخ أحمد الديري ، والشيخ عيد النمرسى ، والشيخ مصطفى العزيزى ، والشيخ محمد العشماوى ، والشيخ محمد بن يوسف ، والشيخ أحمد الإسقاطى ، والبقري ، والعمامى ، والسيد على السيواسى ، والمدابغى ، والدفري ، والبليدى ، والحفنى ، وآخرين ، وبأخرو تلقن الطريقة الأحمدية عن الشيخ على بن محمد الشناوى ، ودرس بالأزهر وغيره ، وقد بارك الله فى أصحابه طبقة بعد طبقة كما هو مشاهد ، وكان يحكى عن نفسه أنه طالما كان يبيت بالجوع فى مبدأ إشتغاله بالعلم ، وكان لا يقدر على ثمن الورق ، ومع ذلك إن وجد شيئاً تصدق به ، وقد تكررت له بشارات حسنة ، مناما ويقظة إذ حكى شيئاً من ذلك ، قال : « هكذا كان الإمام مالك يخبر أصحابه بالرؤيا ، ويقول : « الرؤيا تسر ولا تُضر » ، منها ما وقع لشيخنا العارف سيدى محمود الكردى ، قال : « رأيت النبى ﷺ فى المنام ، يقول : « على الصعيدى خليفتى » ، فلما انتهيت ، وخطر ببالى الشيخ ، قلت على الصعيدى غيره كثير ، فتمت فرأيت ثانياً ، يقول : « على الصعيدى هذا » ، ويشير للشيخ ، ورأى بعض الصلحاء النبى ﷺ فى المنام فى محراب الأزهر ، والطلبة

(١) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ٤١٤ ، طبعة بولاق ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء .

(٢) بنى عدى : إحدى قرى مركز منفلوط ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ٨٢ - ٨٣ .

(٣) ١١١٢ هـ / ١٨ يونية ١٧٠٠ - ٧ يونية ١٧٠١ .



بعرض عليه تقايد الأشياخ ، فلما رأى ما قيد عن الشيخ ، صار يقول بذل وانكسار : « يا على ، وكررها » ، ورأى الشيخ نفسه فى المنام ، فقال له : « أجزنى قال أجزتك » ، وأمثال ذلك كثير ، ورأى مالكاً والشافعى فى مجلس تدرسه ، وشهد له بالمعرفة والصلاح أكثر من النصف من أهل عصره ، وقال العلامة الشيخ محمد الأمير : « ولقد سمعت شيخنا العفيفى ، رضى الله عنه فى مرض موته ، يقول الشيخ تاج والذى يحضره تاج ، أو كلاماً هذا معناه » ، وله مؤلفات دالة على فضله منها : « حاشية على ابن ترمى » ، وأخرى على الزرقانى على العزبة ، وأخرى على شرح أبى الحسن على الرسالة فى مجلدين ضخمين ، وأخرى على الخرشى ، وأخرى على شرح الزرقانى على المختصر ، وأخرى على الهددى على الصغرى ، وحاشيتان على عبد السلام على الجوهرة كبرى وصغرى ، وأخرى على الأخصرى على السلم ، وأخرى على ابن عبد الحق على بسملة شيخ الإسلام ، وأخرى على شرح شيخ الإسلام على الفية المصطلح للعراقى ، وغير ذلك ، وكان قبل ظهوره ، لم تكن المالكية تعرف الحواشى على شروح كتبهم الفقهية ، فهو أول من خدم تلك الكتب بها ، وله شرح على خطبة كتاب إمداد الفتاح على نور الإيضاح فى مذهب الحنفية للشيخ الشرنبلالى ، وكان رحمه الله شديد الشكيمة فى الدين ، يصدع بالحق ، ويأمر بالمعروف ، وإقامة الشريعة ، ويحب الإجتها فى طلب العلم ، ويكره سفاسف الأمور ، وينهى عن شرب الدخان ، ويمنع من شربه بحضرته ، وبحضرة أهل العلم تعظيماً لهم ، وإذا دخل إلى منزل من منازل الأمراء ، ورأى من يشرب الدخان شنع عليه ، وكسر آلته ، ولو كانت فى يد كبير الأمراء ، وشاع عنه ذلك ، وعرف فى جميع الخاص والعام ، وتركوه بحضرته ، فكانوا عندما يرونه مقبلاً من بعيد نبه بعضهم بعضاً . ورفعوا شبكاتهم وأقصابهم ، وأخفوها عنه ، وإن رأى شيئاً منها أنكر عليهم ووبخهم وعنفهم وزجرهم ، حتى أن على بيك فى أيام إمارته ، كان إذا دخل عليه فى حاجة أو شفاعة أخبروه وقبل وصوله إلى مجلسه ، فيرفع الشبك من يده ، ويخفوه من وجهه ، وذلك مع عتوه وتجبّره رتكبه ، وتفق أنه دخل عليه فى بعض الأوقات فتلقاه على عادته ، وقبل يده ، وجلس فسكت الأمير مفكراً فى أمر من الأمور ، فظن الشيخ إعراضه عنه ، فأخذته الحسدة ، وقال مخاطباً له باللغة الصعيدية : « يامين يامين يامين هو غضبك ورضاك على حد سواء ، بل غضبك خير من رضاك » ، وكرر ذلك ، وقام قائماً وهو يأخذ بخاطره ، ويقول : « أنا لم أغضب من شيء » ، ويستعطفه ، فلم يجبه ، ولم

يجلس ثانياً ، وخرج ذاهباً ثم سأل على بيك عن القضية التى أتى بسببها ، فأخبروه ، فأمر بقضائها ، واستمر الشيخ منقطعاً عن الدخول إليه مدة حتى ركب فى ليلة من ليالى رمضان مع الشيخ الوالد فى حاجة عند بعض الأمراء ، ومرا بيت على بيك ، فقال له : « ادخل بنا نسلم عليه » ، فقال ياشيخا : « أنا لا أدخل » ، فقال : « لابد من دخولك معى » ، فلم تسعه مخالفته ، وانسر بذلك على بيك تلك الليلة سروراً كثيراً ، ولما مات على بيك ، واستقل محمد بيك أبو الذهب بإمارة مصر ، كان يجل من شأنه ويحبه ، ولا يرد شفاعته فى شىء أبداً ، وكل من تعسر عليه قضاء حاجة ذهب إلى الشيخ ، وأنهى إليه قصته ، فيكتبها مع غيرها فى قائمة حتى تمتلئ الورقة ، ثم يذهب إلى الأمير بعد يومين أو ثلاثة ، فعندما يستقر فى الجلوس ، يخرج القائمة من جيبه ، ويقص ما فيها من القصص والدعاوى ، واحدة بعد واحدة ، ويأمره بقضاء كل منها ، والأمير لا يخالفه ، ولا يتقبض خاطره فى شىء من ذلك ، وفى أثناء ذلك يقول له لا تنسج ولا تأسف على شىء يموتك بغير حق فى الدنيا ، فإن الدنيا فانية ، كلنا نموت ، ويوم القيامة يسألنا الرب عن تأخرنا عن نصحك ، وها نحن قد نصبحناك وخرجنا من العهدة ، وإذا تلكا فى شىء صرخ عليه ، وقال له : « اتق النار وعذاب جهنم » ، ثم يمسك يده ، ويقول له : « أنا خائف على هذه اليد الكويسة من النار » ، وأمثال ذلك ، ولما بنى الأمير المذكور مدرسته كان المترجم هو المتعين فى التدريس بها داخل القبة على الكرسي ، ابتداء بها البخارى ، وحضرة كبار المدرسين فيها وغيرهم ، ولم يترك درسه بالأزهر ولا بالبرديكية <sup>(١)</sup> ، وكان يقرأ قبل ذلك بمسجد الغريب <sup>(٢)</sup> ، عند باب البرقية فى وظيفة جعلها له الأمير عبد الرحمن كتحدا ، وكذلك وظيفة بعد الجمعة بجامع مرزة ببولاق ، وكان على قدم السلف فى الاشتغال والقناعة ، وشرف النفس ، وعدم التصنع ، والتقوى ، ولا يركب إلا الحمار ، ويواسى أهله وأقاربه ، ويرسل إلى فقرائهم ببلده الصلوات والأكسية والبز والطرح للنساء والعصائب والمدايات وغير ذلك ، ولم يزل مواظباً على الإقراء والإفادة حتى تمريض بخراج فى ظهره أياماً قليلة ، وتوفى فى عاشر رجب من السنة <sup>(٣)</sup> ، وصلى عليه بالأزهر بمشهد عظيم ،

(١) المدرسة البرديكية : أنشأها الأمير بردك الأشرفى الدوادار فى آخر القرن الثامن الهجرى / الرابع عشر الميلادى ، بخط قاطر السباع تجاه الجامع الزينى .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٦ .

(٢) مسجد الغريب : المعروف قديماً بجامع البرقية ويوقع بالقرب من باب البرقية ، عمره الأمير مغلقاوى الفخرى أخو الأمير ألس الحاجب ، وكمل بناؤه فى محرم ٧٣٠ هـ / ٢٥ أكتوبر ١٣٢٩ - ١٤ أكتوبر ١٣٣٠ م ، وأقيمت فيه الصلاة .

مبارك ، على ، المرجع السابق ، ج ٥ ص ١٤٢ .

(٣) ١٠ رجب ١١٨٩ هـ ٦ سبتمبر ١٧٧٥ م .

ودفن بالبستان بالقرافة الكبرى ، رحمه الله ، ولم يخلف بعد مثله ، ولم أعره على شيء من مرأته .

ومات : الإمام العلامة الفقيه الصالح ، الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى ، البراوى الشافعى ، ولد بمصر ، وبها نشأ وحفظ القرآن والمتون ، وتفقه على والده وغيره ، وحضر المعقول ، وتمهر وأنجب ودرس فى حياة والده ، وبعد وفاته تصدر للتدريس فى محله ، وحضره طلبة أبيه ، واتسعت حلقة درسه مثل أبيه ، واشتهر ذكره وانتظم فى عداد العلماء ، وكان نعم الرجل شهامة وصرامة ، وفيه صداقة وحب للإخوان ، توفى بطندنا ، ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول<sup>(١)</sup> فجأة إذ كان ذهب للزيارة المعتادة ، وجيء به إلى مصر فغسل فى بيته وكفن ، وصلى عليه بالجامع الأزهر ، ودفن بترية والده بالمجاورين .

ومات : الإمام الفاضل المسن ، الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البقرى الشافعى ، المقرئ ، حضر دروس كل من الشيخ المدايعى ، والحفنى ولازم الأول كثيراً ، فسمع منه البخارى بطريقه ، والسيرة الشامية كلها ، وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار ، وكان سريع الفهم وافر العلم ، كثير التلاوة للقرآن ، مواظباً على قيام الليل سقراً وحضراً ، ويحفظ أوراداً كثيرة ، وأحزاباً ويجيز بها ، وكان يحفظ غالب السيرة ، ويسردها من حفظه ، ونعم الرجل كان متانة ومهابة ، توفى وهو متوجه إلى الحج فى منزلة النخل آخر يوم ، من شوال من السنة<sup>(٢)</sup> ، ودفن هناك .

ومات : عالم المدينة ورئيسها ، الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ، ولد بالمدينة ، ونشأ فى حجر والده ، واشتغل يسيراً بالعلم ، وأرسله والده إلى مصر ، فى سنة أربع وسبعين ومائة وألف<sup>(٣)</sup> ، لمقتضى ، فتلحقه تلامذة أبيه بالإكرام ، وعقد حلقة الذكر بالمشهد الحسينى ، وأقبلت عليه الناس ، ثم توجه إلى المدينة ، ولما توفى والده أقيم شيخاً فى محله ، ولم يزل على طريقته حتى مات ، فى رابع الحجة من السنة<sup>(٤)</sup> ، عن ثمانين سنة .

ومات العلامة المعمر ، الصالح الشيخ ، أحمد الخليلي الشامى ، أحد المدرسين بالأزهر ، تلقى عن أشياخ عصره دروس ، وأفاد ، وكان به إنتفاع للطلبة تام عام ، وألف إعراب الأجرومية وغيره ، توفى فى عاشر صفر من السنة<sup>(٥)</sup> .

(١) ٣ ربيع الأول ١١٨٩ هـ / ٤ مايو ١٧٧٥ م .

(٢) ٢ آخر شوال ١١٨٩ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٧٧٥ م .

(٣) ١١٧٤ هـ / ١٣ أغسطس ١٧٦٠ - أغسطس ١٧٦١ م . (٤) ٤ الحجة ١١٨٩ هـ / ٢٦ يناير ١٧٧٥ م .

(٥) ١٠ صفر ١١٨٩ هـ / ١٢ أبريل ١٧٧٥ م .

ومات : الأمير الكبير محمد بيك أبو الذهب ، تابع على بيك الشهير ، إشتهر أستاذه ، فى سنة خمس وسبعين <sup>(١)</sup> ، فأقام مع أولاد الخزنة أياماً قليلة ، وكان إذ ذاك إسماعيل بيك خازن داراً ، فلما أمر إسماعيل بيك ، قلده الخازندارية مكانه ، وطلع مع مخدومه إلى الحج أوائل سنة ثمان وسبعين <sup>(٢)</sup> ، وتأمّر فى تلك السنة <sup>(٣)</sup> ، وتقلد الصنّجقية ، وعرف بأبى الذهب ، وسبب تلقبه بذلك أنه لما لبس الخلعة بالقلعة ، صار يفرق البقاشيش ذهباً ، وفى حال ركوبه ومروره جعل ينثر الذهب على الفقراء والجعيدية <sup>(٤)</sup> ، حتى دخل إلى منزله ، فعرف بذلك ، لأنه لم يتقدم نظيره لغيره ، ممن تقلد الإمريات ، واشتهر عنه هذا اللقب ، وشاع ، وسمع عن نفسه شهرته بذلك ، فكان لا يوضع فى جيبه إلا الذهب ، ولا يعطى إلا الذهب ، ويقول « أنا أبو الذهب ، فلا أمسك إلا الذهب » ، وعظم شأنه فى زمن قليل ، ونوه مخدومه بذكره ، وعينه فى المهمات الكبيرة ، والوقائع الشهيرة ، وكان سعيد الحركات ، مؤيد العزمات ، لم يعهد عليه الخذلان فى مصاف قط ، وقد تقدمت اختياره ووقاعه فى أيام أستاذه على بيك وبعده ، واستكثر من شراء الممالك والعبيد حتى اجتمع عنده فى الزمن القليل ما لا يتفق لغيره فى الزمن الكثير ، وتقلدوا المناصب والإمريات ، فلما تمهدت البلاد بسعده المقرون بئس أستاذه ، ثم خالف عليه ، وضم المشردين وغمرهم بالإحسان ، واستمال بواقى أركان الدولة ، واستلن الجميع جانبه ، وجنحوا إليه ، وأحبوه ، وأعانوه وتعصبوا له ، وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا على بيك ، وخرج هارباً من مصر إلى الشام ، واستقر المترجم بمصر ، وساس الأمور ، وقلد المناصب ، وجبى الأموال والغلال ، وراسل الدولة العثمانية ، وأظهر لهم الطاعة ، وقلد مملوكه إبراهيم بيك إمارة الحج تلك السنة <sup>(٥)</sup> ، وصرف العلاف ، وعوائد العربان ، وأرسل الغلال للحرمين والصرر ، وتحرك على بيك للرجوع إلى مصر ، وجيش الجيوش ، فلم يهتم المترجم لذلك ، وكاد له كيداً ، بأن جمع القرائصة والذين يظن فيهم السفاق ، وأسر إليهم أن يرسلوا على بيك ويستعملوه فى الخضور ، وينمقوا مساوى المترجم ومنفقات ، ويعدهو بالمخامر معه ، والقيام بنصرتة متى حضر ، وأرسلوها إليه بالشريطة السرية ، فراج عليه ذلك ، واعتقد صدقته ، وأرسل إليهم بالجوابات ، وأعادوا له الرسالة كذلك باطلاع

(١) ١١٧٥ هـ / ٢ أغسطس ١٧٦١ - ٢٢ يولي ١٧٦٢ م .

(٢) ١ محرم ١١٧٨ هـ / ١ يولي ١٧٦٤ م .

(٣) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٤) الجعيدية : هم الفترات يطلق عليهم الزعر والعياق والشتار .

(٥) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

مخدومهم ، وإشارته فعند ذلك ، قوى عزم على بيك على الحضور ، وأقبل بجندوه إلى جهة الديار المصرية ، فخرج إليه المترجم ، ولأقاه بالصالحية ، وأحضره أسيراً كما تقدم ، ومات بعد أيام قليلة وانقضى أمره ، وارتاح المترجم من قبله ، وجمع باقى الأمراء المطرودين والمشردين ، وأكرمهم واستخدمهم وواساهم واستوزرهم ، وقلدهم المناصب ، ورد إليهم بلادهم وعوائلهم ، واستعبدتهم بالإحسان والعطايا ، واستبدلهم العز بعد الذل والهوان ، وراحة الأوطان ، بعد الغربة والتشريد ، والهجاء فى البلدان ، فثبتت دولته ، وارتاحت النواحي من الشرور ، والتجاريذ ، وهابته العربان ، وقطاع الطريق وأولاد الحرام ، وأمنت السبل ، وسلكت الطرق بالقوافل ، والبضائع ، ووصلت المجلوبات من الجهات القبلية والبحرية ، بالتجارات والمبيعات ، وحضر إلى مصر خليل باشا ، وطلع إلى القلعة على العادة القديمة ، وحضر للمترجم من الدولة المرسومات والخطابات ، ووصل إليه سيف وخلعه ، فلبس ذلك فى الديوان ، ونزل فى أبهة عظيمة ، وعظم شأنه ، وانفرد بإمارة مصر ، واستقام أمره ، وأهل أمر أتباع أستاذه على بيك ، وأقام أكثرهم بمصر بطلاً ، وحضر إلى مصر مصطفى باشا النابلسى من أولاد العضم<sup>(١)</sup> ، والتجأ إليه فأكرم نزله ، ورتب له الرواتب ، وكاتب الدولة ، وصالح عليه ، وطلب له ولاية مصر ، فأجيب إلى ذلك ، ووصلت إليه التقاليد والدأقم فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين<sup>(٢)</sup> ، ووجه خليل باشا إلى ولاية جدة ، وسافر من القلزم فى جمادى الثانية<sup>(٣)</sup> ، وتوفى هناك وفى أواخر سنة سبع وثمانين<sup>(٤)</sup> ، وشرع فى بناء مدرسته التى تجاه الجامع الأزهر<sup>(٥)</sup> ، وكان محلها رباغ متخربة ، فاشتراها من أربابها وهدمها ، وأمر ببنائها على هذه الصفة ، وهى على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل ببولاق ، فرتب لنقل الأثرية ، وحمل الجير والرماد والطين عدة كبيرة

(١) أولاد العضم : وصحة الاسم « العظم » ، أسرة سورية ظهرت كأسرة متنفذة منذ القرن السابع عشر ، وتولى عدد من أفرادها إدارة ولايات بلاد الشام ، كما تولى بعضهم ولاية مصر .

(٢) ربيع الثانى ١١٨٨ هـ / يونية - ٩ يولية ١٧٧٤ م .

(٣) جمادى الثانية ١١٨٩ / ٣٠ يولية - ٢٧ أغسطس ١٧٧٥ م . (٤) آخر الحجة ١١٨٧ هـ / ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٥) مدرسة محمد أبو الذهب : تقع بجوار الجامع الأزهر ، وأصل إنشائها برسم مدرسة ، ولما تم بناؤها فرشت جميعها بالحصر ، ومن فوقها المبسط الرومى ، وقرز فيها الشيخ أحمد الدرديرى مفتى المالكية ، والشيخ عبد الرحمن العرشى مفتى الحنفية ، والشيخ حسن الكفراوى مفتى الشافعية ، وترتب للتدريس فيها غالب المدرسين بالأزهر ، وانتهى أمر تأسيسها فى شعبان ١١٨٨ هـ / ١٤ مارس ١٧٧٤ - ٣ مارس ١٧٧٥ م ، صلى فيها الأمير والمشايخ والطلبة وأرباب الوظائف الجمعة . ووقف عليها أمانة قويسنا . مبارك ، على المرجع السابق ج ٥ ، ص ٢٣٧ - ٢٤٠ .

من قطارات البغال ، وكذلك الجمال لشيل الأحجار العظيمة ، كل حجر واحد على جمل ، وطحنوا لها الجبس الحلوانى المصيص ، ورموا أساسها فى أوائل شهر الحجة ختام السنة <sup>(١)</sup> ، المذكورة ، ولما تم عقد قبتها العظيمة ، وما حولها من القباب المعقودة على اللواوين ، وبضوؤها ونقشوا داخل القبة بالألوان والأصباغ ، وعمل لها شبابيك عظيمة ، كلها من النحاس الأصفر المصنوع ، وعمل بظاها فسحة مفروشة بالرخام المرمر ، وبوسطها حنفية ، وحولها مساكن لتصوفة الأتراك ، وبدخلها عدة كراسى راحة ، وكذلك بدورها العلوى ، وبأسفل من ذلك مiazza عظيمة تمتلىء بالماء من نوفرة بوسطها ، تصب فى صحن كبير من الرخام المصنوع ، نقلوه إليها من بعض الأماكن القديمة ، ويفيض منه فيملاً المiazza ، وحول المiazza عدة كراسى راحة ، وأنشأ ساقية لذلك فحفرها ، وخرج مآؤها حلواً ، فعد ذلك أيضاً من سعده ، مع أن جميع الآبار والسواقي التى بتلك الحطة مآؤها فى غاية الملوحة ، وأنشأ أسفل ذلك صهريجاً عظيماً يملأ فى كل سنة من ماء النيل ، وحوضاً عظيماً لسقى الدواب ، وعمل بأعلى المiazza ثلاثة أماكن ، برسم جلوس المفتين الثلاثة ، يجلسون بها حصة من النهار لإفادة الناس بعد إملاء الدروس ، وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير ، مفتى المالكية ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، مفتى الحنفية ، والشيخ حسن الكفراوى ، مفتى الشافعية ، ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ، ومن فوقها الأسيطة الرومى من داخل وخارج ، حتى فرجات الشبابيك ، ومساكن الطباقي ، ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالثلاثة أماكن التى أعدت لهم ، أضر بهم الرائحة الصاعدة إليهم من المراحيض التى من أسفل ، وأعلموا الأمير بذلك ، فأمر بإبطالها ، وبنوا خلفها بعيداً عنها ، وتقرر فى خطابتها الشيخ أحمد الراشدى ، وغالب المدرسين بالأزهر مثل : الشيخ على الصعيدى ، مدرس البخارى ، والشيخ أحمد الدردير ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ عبد الرحمن العريشى ، والشيخ حسن الكفراوى ، والشيخ أحمد يونس ، والشيخ أحمد السمنودى ، والشيخ على الشنوبى ، والشيخ عبد الله اللبان ، والشيخ محمد الحفناوى ، والشيخ محمد الطحلاوى ، والشيخ حسن الجداوى ، والشيخ أبى الحسن القلعى ، والشيخ الببلى ، والشيخ محمد الحريرى ، والشيخ منصور المنصورى ، والشيخ أحمد جاد الله ، والشيخ محمد المصلى ، ودرساً ليحيى أفندى شيخ الأتراك ، وتقرر السيد عباس إماماً راتباً بها ، وفى وظيفة

(١) أول الحجة ١١٨٩ هـ / ٢٣ يناير ١٧٧٦ م .

التوقيت الشيخ محمد الصبان ، وجعل بها خزانة كتب عظيمة ، وجعل خازنها محمد أفندي حافظ ، وينوب عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحي ، ورتب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصفاً فضة ، ومن دونهم خمسون نصفاً ، وكذلك للطلبة منهم من له عشرة أنصاف في كل يوم ، ومنهم من له أكثر وأقل ، ويقدر عدد الدراهم أرادب من البرقي كل سنة ، ولما انتهى أمرها ، وصلى بها الجمعة في شهر شعبان سنة ثمان وثمانين<sup>(١)</sup> ، فحضر الأمير المذكور ، واجتمع المشايخ والطلبة ، وأرباب الوظائف ، وصلوا بها الجمعة ، وبعد إنقضاء الصلاة ، جلس الشيخ الصعدي على الكرسي ، وأملأ حديث من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة ، فلما انقضى ذلك ، أحضرت الخلع والفراوى ، فالبس الشيخ الصعدي ، والشيخ الراشدي الخطيب ، والمفتين الثلاثة ، فراوى سمور ، وباقي المدرسين فراوى نافاً بيضاء ، وأنعم في ذلك اليوم على الخدمة والمؤذنين ، وفرق عليهم الذهب والباقشيش ، وتنافس الفقهاء والأشياخ والطلبة ، وتحاسدوا وتقاتلوا ، ووقف على ذلك أمانة قويسنا<sup>(٢)</sup> ، وغيرها ، والخوانيت التي أسفل المدرسة ، ولم يصرف ذلك إلا سنة واحدة ، فإن المترجم سافر في أوائل سنة تسع وثمانين<sup>(٣)</sup> ، إلى البلاد الشامية كما تقدم ومات هناك ، ورجعوا برمته ، وتآمر أتباعه وتفاقموا البلاد فيما بينهم ، ومن جعلتها أمانة قويسنا الموقوفة ، فبرد أمر المدرسة ، وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها على بيك ببلاق ، لمصرف أجر الخدمة وعليق الأتوار ، بعدما أضعفوا المعاليم ونقصوها ، ووزعوا عليهم ذلك الإيراد القليل ، ولم يزل الحال يتناقص ويضعف حتى بطل منها غالب الوظائف والخدم إلى أن بطل التوقيت والأذان بل والصلاة في أكثر الأوقات ، وأخلق فرشها وبسطها وعثقت وبلت وسرق بعضها ، وأغلق أحد أبوابها المواجهة للقبوة الموصل للمشهد الحسيني ، بل أغلقت جميعها شهوراً ، مع كون الأمراء أصحاب الحل والعقد ، أتباع الواقف ومماليكه ، لكن لما فقدت منهم القابلية ، واستولى عليهم الطمع والتفاخر والتنافس ، والتغاضي خوف الفشل ، وتفرق الكلمة مع الإنحراف عن الأوضاع ، ظهر الخلل في كل شيء حتى في الأمور ، الموجبة لنظام دولتهم ، وإقامة ناموسهم ، كما يتضح ذلك فيما

(١) شعبان ١٨٨ هـ / ٧ أكتوبر - ٤ نوفمبر ١٧٧٤ م .

(٢) قويسنا : قرية قديمة اسمها الأصلي «قويسنا» ، وهي قاعدة مركز قويسنا ، محافظة المنوفية .

رمزي ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

(٣) ١ محرم ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ م .

بعد ، وبالجملـة فإن المترجم ، كان آخر من أدركنا من الأمراء المصريين شهامة  
وصرامة ، وسعداً وحزماً وعزماً ، وحكماً وسماحة وحلماً ، وكان قريباً للخير ،  
يحب العلماء والصلحاء ، ويميل بطبعه إليهم ، ويعتقد فيهم ويعظمهم ، وينصت  
لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ، ويكره المخالفين للدين ، ولم يشتهر عنه شيء من  
الموبقات والمحرمات ، ولا ما يشينه في دينه ، أو يخل بمروءته ، بهي الطلعة ، جميل  
الصورة ، أبيض اللون ، معتدل القامة والبدن ، مسترسل اللحية مهاب الشـكل ،  
وقوراً محتشماً ، قليل الكلام والالتفات ، ليس بمهـدار ولا خوار ولا عجول ، مبجلاً  
في ركوبه وجلسه ، يباشر الأحكام بنفسه ، ولولا ما فعله آخرأ من الإسراف في  
قتل أهل يافا بإشارة وزرائه ، لكانت حسناته أكثر من سيئاته ، ولم يتفق لأمير مثله في  
كثرة المساليك ، وظهور شأنهم في المدة اليسيرة ، وعظم أمرهم بعده ، وانحرفت  
طباعهم عن قبول العدالة ، ومالوا إلى طرق الجهالة ، واشتروا الممالك ، فنشئوا على  
طرائقهم ، وزادوا عن سوابقهم ، وألفوا المظالم ، وظنوها مغنم ،

وتنادوا على الجور ، وتلاحقوا في البغي على الفور ،

إلى أن حصل ما حصل ، ونزل بهم وبالناس منازل ،

وسيتلى عليك من ذلك أنباء وأخبار ،

وما حل بالإقليم بسببهم من

الخراب والدمار

والله تعالى

أعلم

## تم الجزء الأول

ويلية الجزء الثاني (وله سنة تسعين ومائة والف)<sup>(١)</sup>

---

(١) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ٨ فبراير ١٧٧٧ م .





## كشافات الجزء الأول

من كتاب

### عجائب الآثار فى التراجم والأخبار للجبرتي

- ١ - كشاف الاعلام .
- ٢ - كشاف الأسمم والقبائل والجماعات والعشائر .
- ٣ - كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار  
والتحف المنقولة والعملية .
- ٤ - كشاف المصطلحات والوظائف .

★ رُبَّ هذا الكشاف ترتيبًا هجائيًا ، مع إغفال الـ ، ابن ، ابو . . . . . ووجودها رسمًا وإغفالها حكمًا . فمثلاً عند البحث عن كلمة ابن طولون ؛ يكون المدخل « طولون » . . . إلخ .



(١)

ابراهيم افا : ١٩٦ ، ٢٨٥  
 ابراهيم افا ابن الساعى : ٤١٢ ، ٤١٩  
 ابراهيم افا سراج باشا : ٤٩١  
 ابراهيم افا الصميدى : ١٦٢  
 ابراهيم افندى جمليان : ٥٢٨  
 ابراهيم افندى كاتب كبير الشهير بشهر  
 اورغلان مستحفظان : ٢٠١  
 ابراهيم افندى كتنخدا : ٢١٩  
 ابراهيم افندى كتنخدا العزب : ٢١٨ ، ٢١٩  
 ابراهيم افندى الهياثم جمليان ( الامير ) :  
 ٥٨١  
 ابراهيم اوده باشا الاكنجى : ١٨٩  
 ابراهيم اوده باشه غانم : ٤٢٥  
 ابراهيم الباش : ١٩٩  
 ابراهيم باش اوده باشه المعروف بكنك : ١٧٧ ،  
 ١٩٩  
 ابراهيم باشا : ٤٤ ، ٧٢ ، ١٦٤  
 ابراهيم باشا القبودان : ٧١  
 ابراهيم بن ابى البركات العباسى البغدادي  
 الشهير بابن السويدي : ٦٣٠  
 ابراهيم البرماوى ( الشيخ ) : ١٥٦  
 ابراهيم البسيونى ( سيدى ) : ٤٢٣  
 ابراهيم البلييسى : ٣٨٩  
 ابراهيم بيك : ٤٢ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ،  
 ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،  
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ،  
 ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،  
 ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥١  
 ابراهيم بيك ( امير الحاج ) : ٧٤  
 ابراهيم بيك يشناق المعروف بابى شنب : ٩٦ ،  
 ١٦٤  
 انظر أيضاً :  
 ابراهيم بيك ابو شنب : ابراهيم بيك ابو شنب  
 قائمقام

آدم : ٤٦٩  
 آق يردى : ١٧٢ ، ٧٦  
 آل ملك : ٣٢  
 آمنه بنت عامر بن أحمد العراقى : ٥٨٦  
 آمنه بنت عامر بن حسن بن حسن بن على بن  
 سيف الدين بن سليمان بن صالح بن  
 على المغراوى الحسنى : ٤٥٥  
 اينت اسماعيل بيك الكبير زوجة حسن افا  
 بلقيه : ١٦٣  
 ابنه عبد السلام : ٥٨٦  
 اكرموا سكر چلبى : ٣١٢  
 الابنوطى الشافعى : ٤٠١  
 الايبى ذرى : ٢٧٤  
 ابن الاثير : على بن محمد بن عبد الكريم  
 بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى : ٦  
 الاجهورى : ١٦٠  
 انظر أيضاً :  
 عليه الاجهورى  
 الادكارى : ٣٥٣  
 انظر أيضاً :  
 عبدالله الادكارى ( الشيخ )  
 الاسحاقى : ٣٧  
 ابى الاسوار حسن بن على العجمى : ٣٥١  
 الاسقاطى ( الشيخ ) : ٤٢٣ ، ٥٧١  
 الاسكندر : ٢  
 ابن الاشراف : ٣٦  
 الاشمونى : ٥٨٧  
 الافراسى بقى : ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤١  
 الامام البخارى : ١٢١  
 الامام الشافعى ( رحمه الله ) : ٤ ، ٢٣٦  
 الامام الغزالى : ٤٦١  
 الامير حسن : ٥٧١  
 ابو الاتس محمد بن عبد الرحمن المليجى :  
 ٤٥٦

ابراهيم بيك بلقية : ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٤١٧ ، ٥٢٦

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك بلقية قائمقام

ابراهيم بيك بلقية قائمقام : ٢٦١

ابراهيم بيك تابع الجزار : ٢١٤

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الجزار

ابراهيم بيك الجزار : ١٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك تابع الجزار

ابراهيم بيك خازندار الجزار : ١١٠

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك الجزار

ابراهيم بيك الدفتردار : ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٢٠٤

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب ، ابراهيم بيك

ابراهيم بيك بن ذى الفقار الامير : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٢٨٧

ابراهيم بيك ابو شنب : ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٦٢ ، ١٧١

١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٥٤٣

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك يشاق ؛ ابراهيم بيك ابو شنب (قائمقام)

ابراهيم بيك ابو شنب ( قائمقام ) : ١٠١ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم بيك ابي شنب القاسمى : ٢٣٨

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم بيك ابو شنب مملوك مراد بيك القاسمى : ١٨٧

ابراهيم بيك طنان : ٦٤٤

ابراهيم بيك فارسكور : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠

٢١٦ ، ٢١٠ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

ابراهيم الفارسكورى

ابراهيم بيك الفقارى : ١٦٧

ابراهيم بيك قائمقام : ١٨٨ ، ٦٢

انظر أيضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب ؛ ابراهيم بيك

ابراهيم بيك قطامش : ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٦٦٣

ابراهيم بيك الكبير : ١٠٢

ابراهيم بيك محمد : ٥٩١

ابراهيم بيك الوالى : ١١١ ، ٦٤٦

ابراهيم جاويش : ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠

٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٥

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش قائمقام ، ابراهيم جاويش

قازدغلى

ابراهيم جاويش ابن حماد : ٣٠٦

ابراهيم جاويش قائمقام : ٣١١

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش ؛ ابراهيم جاويش قازدغلى

ابراهيم جاويش قازدغلى : ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٥٤٦

انظر أيضاً :

ابراهيم جاويش ؛ ابراهيم جاويش قائمقام

ابراهيم جرجى باشجاويش الجاوشية : ١٦٠

ابراهيم جرجى الداودية : ١٨٧ ، ٢٠٩

ابراهيم جرجى سردار جدارى : ٧٤

ابراهيم جرجى الصايونجى عزبان : ١٠٢ ، ١٩٣ ، ٢٢٨

ابراهيم جلى : ٦٤٢

ابراهيم الجوهرى ( الشيخ ) : ٥٩٨

ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني  
المدني : ١٢٥

ابراهيم الحلبي : ٦١٨

ابراهيم الحلبي الحنفي ( الشيخ ) : ٤٧٤ ، ٦٢٠  
انظر ايضاً :

ابراهيم الحلبي

ابراهيم الحلبي الصابوني ( الشيخ ) : ١٥٣

ابراهيم خليل ( عليه السلام ) : ٤

ابراهيم الدسوقي : ٤٢٤

ابراهيم ذي الفقار : ١٨٨

انظر ايضاً :

ابراهيم بيك بن ذي الفقار

ابراهيم الزيمزي ( الشيخ ) : ٦١٨ ، ٦٢١

ابراهيم ابن السلطان احمد : ٤٧

ابراهيم السكاكيني : ٤٠٣ ، ٦٢٢

ابراهيم الشيرعيني ( الشيخ ) : ٢٧٤

ابراهيم الثرنبلاي ( الشيخ ) : ٢٦٨

ابراهيم شعيب المالكي : ٦٤٧

ابراهيم ابو شنب : ٨٤ ، ١٧٧

انظر ايضاً :

ابراهيم بيك ابو شنب

ابراهيم الشواوي : ٥٤٤

ابراهيم الشهير بالوالي : ٦٨

انظر ايضاً :

ابراهيم بيك الوالي

ابراهيم شلاق بلفيه : ٤٠٩

انظر ايضاً :

ابراهيم بيك بلفية

ابراهيم بن الشيخ عبدالنخ الشرقاوي الشافعي

( الشيخ ) : ٥٧٩

ابراهيم الصابوني : ٩٨

انظر ايضاً :

ابراهيم جريبي الصابوني

ابراهيم الصيحاني المغربي : ٦٢٠

ابراهيم بن عبد الفتاح ابن ابي النتح الديلي

القرضي الشافعي ( الشيخ ) : ٢٦٨

ابراهيم ( عليه السلام ) : ٣

انظر ايضاً :

ابراهيم الحلبي

ابراهيم بن عيسى البلقطري ( الشيخ ) : ٢٨٣

ابراهيم فارسكور : ١٠٠ ، ٢٠٤

انظر ايضاً :

ابراهيم بيك فارسكور

ابراهيم الفيومي ( الشيخ ) : ٢٨٣ ، ٤٢٨

٥٣٧ ، ٥٨٠ ، ٦٤٧

انظر ايضاً :

الفيومي ( الشيخ )

ابراهيم كاتب المتفرقة : ١١١

ابراهيم كنتخدا : ١١٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٨

٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤

٣٤٥ ، ٤١٨ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ ، ٥٩٦ ، ٦٢٠

انظر ايضاً :

ابراهيم كنتخدا الفتدي

ابراهيم كنتخدا الفتدي : ٢٣٥

ابراهيم كنتخدا تابع سليمان كنتخدا القازدغلي

٣٢٣ :

ابراهيم كنتخدا تابع علي بيك الكبير : ٤٠٣

ابراهيم كنتخدا جدك : ٤٩١

ابراهيم كنتخدا الصابوني عزبان : ٢٠٤

ابراهيم كنتخدا ابي العروس : ٤٠٧

ابراهيم كنتخدا عزبان : ١١٥ ، ٢٢٣

ابراهيم كنتخدا القازدغلي : ٣٤٤

انظر ايضاً :

ابراهيم جاورش القازدغلي

ابراهيم كنتخدا متاوي : ٣٣٧ ، ٤١٨

ابراهيم الكبي : ٢٨٣

ابراهيم الكردى ( الشيخ ) : ١٢٣

ابراهيم الكوراني ( الشيخ ) : ١٣٤ ، ٥٩٢

ابراهيم الكيلاني : ٤٧٢

ابراهيم اللقاني ( الشيخ ) : ١٢١

ابراهيم الماسوني : ١٢٣

ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق : ١٠

ابراهيم بن محمد بن الدادة الشرايبي الغزالي  
٣٤١ :  
ابراهيم بن محمد ابي السعد بن علي بن  
علي الحسيني الخنفي : ٤٢٨  
ابراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسيني  
الادريسي المتوفى المكي الشافعي : ٥٩٢  
ابراهيم المرحومي ( الشيخ ) : ٢٧٤  
ابراهيم المتوفى ( الشيخ ) : ٣٥٣  
ابراهيم بن موسى الفيومي المالكي ( الشيخ )  
٣٤٨ ، ١٥٦ :  
انظر أيضاً :  
ابراهيم الفيومي ( الشيخ )  
ابراهيم الوالي : ١١١  
انظر أيضاً :  
ابراهيم بيك الوالي  
احمد : ١٥٧ ، ٥٧١  
احمد بن ابراهيم التونسي الحنفي الشهير  
بالقدوسي ( الشيخ ) : ٢٦٨  
احمد بن احمد الحسامي الشافعي الازهري :  
٥٨٨  
احمد بن احمد السنبلاوي الشافعي الازهري  
الشهير بركة ( الشيخ ) : ٤٥٤  
احمد بن احمد الفرقاي : ٥٣٧  
احمد بن احمد بن قاسم الوئي : ٥٨٧  
احمد بن اسماعيل بن محمد ابو الامداد  
سيط بن الوفا : ٥٠٠  
احمد اغا ( الامير ) : ٧٨ ، ٥٧٩  
احمد اغا البارودي : ٦٤٢  
احمد اغا ابن باكير افندي : ٦١ ، ١٨٥  
احمد اغا تفكيجيان : ٧٨  
احمد اغا التفكيجية : ١٧٣  
احمد اغا الجوالي : ٥٢٤  
احمد اغا خاوندان : ٣١٥  
احمد اغا المعروف بلهلوبه : ٢٢٢  
احمد اغا الوكيل : ٢٢٣  
احمد اغا الملقبى : ٤١٦

احمد افندي : ١٨٨ ، ٢٣٧ ، ٥٩٨  
انظر أيضاً :  
احمد افندي الروزنابجي  
احمد افندي الروزنابجي : ١١٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٦  
انظر أيضاً :  
احمد افندي  
احمد افندي كاتب الجراكسة : ٨٠  
احمد افندي كاتب الروزنابجي : ٢٣٦  
احمد افندي الكرثلي : ٦١٨  
احمد افندي المسلماني : ٢٠٠  
احمد افندي الهندي : ٦١٥  
احمد افندي الواعظ الشريف التركي : ٢٧٨  
احمد الاسقاطي : ٦٤٧  
احمد الاشبولي ( الشيخ ) : ٤٢٤  
احمد الافرنج : ٩٠  
احمد الاهناس ( الشيخ ) : ٢٦٨  
احمد اوده باشه : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ٣٤٣  
احمد اوده باشه القويوسجي : ١٦٩  
احمد اوده باشه المطربار : ١١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦  
احمد الجابلي : ٤٥٩  
احمد بار عقان : ٢٧٩  
احمد باعتر ( الشيخ ) : ١٥٢  
احمد باشا : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٦٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨  
٤٠٥ ، ٢٨٦  
احمد باشا الجزائر : ٤٨٨  
احمد باشا الدفتردار : ١٦٨  
احمد باشا كور : ٣١٤ ، ٦١٩  
احمد البيدوي ( سيد ) : ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٤٨٥  
٥٧٠ ، ٥٣١  
احمد البغدادي : ١٦٦  
احمد البهاء القوي ( الشيخ ) : ٤٧٨ ، ٤٩٣  
٥٨٣  
احمد البشيشي : ١٢٢  
احمد بيك : ٤٨ ، ٥١ ، ٨٤ ، ١١٣ ، ١٦٢ ، ١٨٧  
٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٣١٥  
انظر أيضاً :  
احمد بيك اباطة  
احمد بيك اباطة : ١٦٣

احمد بيك منوفية : ٤٢  
 احمد بيك باقوت زادة : ١٧١  
 احمد تقي الدين ( السيد ) : ٥٨٩  
 احمد التهامي ( مولاي ) : ٣٦٤  
 احمد التونسي المعروف بالدقدوس الحنفي  
 (الشيخ) : ١٣٧، ٦١١  
 احمد جاد الله ( الشيخ ) : ٦٥٣  
 احمد جايوش : ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٢، ٥٩٦  
 احمد جايوش الحشاش : ١٣٨  
 احمد جايوش المجنون : ٤٠٤، ٤٠٨، ٥٩٦  
 احمد جريجي : ٦٧، ٨٥  
 احمد جريجي تابع باكير افندي : ١٨٩  
 احمد جريجي تابع ظالم علي كتنخدا : ٨٠  
 احمد جريجي جايوش : ١٧٠  
 احمد جريجي طنان چراكسة : ٤١٩  
 احمد جريجي عزيزان المعروف بالقيومجي :  
 ١٦٩  
 احمد جريجي القوينلي : ٨٧  
 انظر ايضاً :  
 احمد جريجي القتيلى  
 احمد جريجي القتيلى : ١٧٣  
 انظر ايضاً :  
 احمد جريجي القوينلي  
 احمد جريجي نوالى : ٧٥  
 احمد چلبى : ١١٢  
 احمد چلبى ابن الامير علي : ٣٤٢  
 احمد چلبى بن حسين اغا : ١١١  
 احمد چلبى بن عبد الفتى : ١١، ١٠٦  
 احمد الجوهري ( الشيخ ) : ٣٢١، ٤٢٢، ٦١٨  
 احمد حجاج المعروف بابى العز ( الشيخ ) :  
 ٥٧٧  
 احمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن  
 يوسف بن كريم الدين الكروى الحالدى  
 الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري :  
 ١٥٣، ٤٩٢  
 انظر ايضاً :  
 احمد الجوهري ( الشيخ )

احمد بيك اشراق ذى الفقار بيك الكبير : ٢٨٦  
 احمد بيك ( امير العسكر ) : ١٠٤  
 احمد بيك الاعمس : ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠١  
 ١٠٢، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٩٥  
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٣  
 ٢٣٩، ٢٢٥  
 انظر ايضاً :  
 احمد بيك  
 احمد بيك بشناق المعروف بالجزار : ١٦٤،  
 ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٢٥، ٥٢٦  
 انظر ايضاً :  
 احمد بيك الجزار  
 احمد بيك تابع ايواظ الكبير : ٢٢٨  
 احمد بيك تابع يوسف اغا دار السعادة : ١٦٩  
 احمد بيك الدالى تابع الامير ايواظ بيك  
 الكبير القاسمى : ١٩٩  
 انظر ايضاً :  
 احمد بيك تابع ايواظ الكبير  
 احمد بيك السكرى : ٣١٢  
 احمد بيك سيد : ٢١٧  
 احمد بيك شئن : ١٣٨  
 احمد بيك الشهير بالفونج احمد بيك : ٦٨، ٧٠  
 انظر ايضاً :  
 الافرنج احمد  
 احمد بيك قانمقام : ٢٠٩  
 احمد بيك قازدغلى : ٢٦٣  
 احمد بيك قزلار : ٤٢  
 احمد بيك ابن كجك محمد : ٢٦٣  
 احمد بيك كشك : ٤٩٠، ٥٤٦  
 احمد بيك الكلارجى : ٦٤٦  
 احمد بيك المسلماني : ١١١  
 انظر ايضاً :  
 احمد افندي المسلماني  
 احمد بيك المسلماني ويعرف باسكى نازى :  
 ٢٠٠  
 انظر ايضاً :  
 احمد بيك المسلماني



احمد بن حسن الشرفى الشهير بالعريان  
(الشيخ) : ٥٧٠

احمد بن حسين الكامل : ١٥٩

احمد الحفائى الحنفى ( الشيخ ) : ٥٨٠ ، ٥٩٨

احمد الحموى الحنفى ( السيد ) : ١٢٢

احمد الحازندار : ٢٢٣

احمد الحليفى ( الشيخ ) : ٩٢ ، ٢٨٣ ، ٤٦٠

احمد الحليلى الشامى : ٦٥٠

احمد الدردير ( الشيخ ) : ٦٥٣

احمد الدقوسى ( الشيخ ) : ٦٣٦

انظر أيضاً :

احمد التوسلى المعروف بالدقوسى الحنفى

احمد الدبلى : ٦١٨

احمد الدمنهورى ( الشيخ ) : ٥٧٧ ، ٥٧٨

٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٥ ، ٦٤١

احمد الدواخلى : ١٢٣

احمد الديوبى ( الشيخ ) : ٦٤٧

احمد الدينورى : ٦١٧

احمد الراشدى ( الشيخ ) : ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٥٣

احمد بن رجب بن محمد البقرى الشافعى

المقرى ( الشيخ ) : ٦٥٠

احمد الورى ( الشيخ ) : ٥٧٩

احمد بن وئيل الرمال : ٣٦

احمد بن سابق الزعبل : ٥٨٧

احمد سبط الاستاذ عبد الوهاب الشعرانى

(شيخ) : ٥٧١

احمد السجافى ( الشيخ ) : ٦٢١

احمد السجنى : ٢٨٣

احمد السكرى : ٣١١ ، ٣٢٣

احمد السمنودى ( الشيخ ) : ٦٥٣

احمد السندوبى ( الشيخ ) : ٢٧٥

احمد الوس ( سيدى ) : ٣٥١

احمد ( سيدى ) : ٢٩٨

احمد الشاذلى المغربى المعروف بالمقرى

(الشيخ) : ٤٦٨ ، ٤٦٩

احمد الشرفى المغربى الملكى ( الشيخ ) : ١٣٧

احمد شلبى بن عبد الغنى : ١١

انظر أيضاً :

احمد جليى بن عبد الغنى

احمد بن شهاب الدين احمد بن الحسن

الجوهري الخالدى الشافعى ( الشيخ ) :

٥٩١

احمد الشهير بالبناء ( الشيخ ) : ٢٨٠

انظر أيضاً :

احمد البناء القوى ( الشيخ )

احمد الشورى الحنفى ( الشيخ ) : ١٢٣ ، ٢٦٧

احمد الصقلى المغربى ( مولى ) : ٤٧٦

احمد الصقدي المجذوب : ٥٨٣

احمد بن طولان : ٢٤

احمد ابو عامر النفاوى المالكى ( الشيخ ) :

٤٨٢

احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن

عبدالله بن ابي قاسم الخضر النعمري

الحراىى الدمشقى : ٣٠

احمد بن عبد الرزاق الروحى القضاطى

السنائوى الجمال ( الشيخ ) : ١٦٠ ،

٢٨٠

احمد بن عبد السلام الشرفى المغربى : ٦٤١

احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر

المجبرى الملى الشافعى الازهرى : ٤٥٥

احمد بن عبد اللطيف زروق : ٥٨٣

احمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد ابو

السرور البكرى الصديقى ( الشيخ ) :

١٥٤ ، ٢٦٩

احمد العجمى ( الشيخ ) : ٦٢٧

احمد بن عجيل : ١٦١

احمد العدوى الملقب بدردير ( الشيخ ) : ٤٧٥

احمد العربى : ٥٨٣

احمد العروسى ( السيد ) : ٥٧٠ ، ٦٢٠

احمد العريان ( الشيخ ) : ٣٥٢

احمد بن على بن ثابت البغدادى المعروف

بالخطيب : ٧

احمد بن على بن سويلم : ٥٤٨

احمد بن على بن محمد الكنانى العفلى :

٧

احمد بن على المنينى ( الشيخ ) : ٦٣٩

احمد بن عمر الاسقاطى الخنفى المكنى بابى  
السعود : ٢٨٠ ، ٦٤١

احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن  
محمد الزبيرى البراوى الشافعى : ٦٥٠

احمد بن عيسى العمادى المالکى ( الشيخ ) :  
٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٤٥٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧

٦١١

احمد الغزال ( الشيخ ) : ٤٧٤

احمد الغزوى : ٢٨٣

احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا السفراوى  
( الشيخ ) : ٣٦

احمد بن الفقيه : ٢٨٣

احمد بن قاسم البونى : ٤٢٣

احمد التحافى الانصارى ( الشيخ ) : ٤٧٤

احمد القحطانى : ٥٨٣

احمد كاشف : ١٠٢ ، ٢٠٣

احمد كاشف الاعسر : ١٨٨

انظر أيضاً :

احمد بك الاعسر

احمد الكتبى المعروف بالسقط ( الشيخ ) :  
٤٩٠ ، ٥٨٣

احمد كنفدا : ١٠٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٥٤٠

احمد كنفدا اشراق : ٢٥٧

احمد كنفدا ( امين البحرين ) : ٢٠٥ ، ٢٠٩

احمد كنفدا برمقس : ٨٨

احمد كنفدا الخربطلى : ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨

احمد كنفدا العزب : ٥٠ ، ٦٠

احمد كنفدا عزبان : ١٧٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٦

انظر أيضاً :

احمد كنفدا عزبان ( امين البحرين )

احمد كنفدا عزبان ( امين البحرين ) : ١٩٣ ،  
٣٣٥

احمد كنفدا عزبان البركاوى : ٢٩٠ ، ٣٠٦

احمد كنفدا الفلاح : ٤١٨

احمد كنفدا القريومى : ١٨٠

انظر أيضاً :

احمد جريجي عزبان المعروف بالقريومى

احمد كنفدا المعروف بشهر اخلاق : ٧٠

احمد كشك : ٤١٤

احمد بن محمد بن احمد بن صلاح الدين  
اللقمى الديماطى الشافعى : ٣٦٧

احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغنى  
الديماطى الشافعى الشهير بالبناء : ١٦٠

انظر أيضاً :

احمد البناء القوى

احمد بن محمد بن ايسى بكر بن خلكان  
البرمكى : ٧

احمد بن محمد الحمافى الخنفى ( الشيخ ) :  
٦٣٦

احمد بن محمد خان ( السلطان ) : ٥٦

احمد بن محمد الدرعى : ٢٨٣

احمد بن محمد الراشدى ( الشيخ ) : ٥٨٠

انظر أيضاً :

احمد الراشدى ( الشيخ )

احمد بن محمد السحيمى الشافعى ( الشيخ ) :  
٤٢٨

احمد بن محمد بن محمد بن شاهين  
الراشدى الشافعى الازهرى : ٦٦٦

انظر أيضاً :

احمد بن محمد الراشدى ؛ احمد الراشدى

احمد بن محمد الشرايى ( الخواجا ) : ٣٤٠

احمد بن محمد ( الشيخ ) : ٢٨٠

احمد بن محمد بن عطية الشوقاوى الشهير  
بالخليفى : ٢٨٠

احمد بن محمد الكبير ( الخواجا ) : ١٥٧

احمد بن محمد التخلى : ٦١٧

احمد المرحومى ( الشيخ ) : ٢٧٥

احمد بن مصطفى بن الزبيرى المالکى  
الاسكندرى الشهير بالصباغ : ٢٨٣

٣٦٤ ، ٥٨٣ ، ٥٧٥

احمد المعروف بكنيتك ( السيد ) : ٥٦٩

اسماعيل افندي : ٢٩٢ ، ١٩٠ ، ٨٧ ،  
 اسماعيل افندي تابع المرحوم الشريف محمد  
 اغا : ٦٤٣  
 اسماعيل افندي جاویشان : ٤٩١  
 اسماعيل افندي روزنامچی : ٦٠٢  
 اسماعيل باشا : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١١٦ ، ١٧٨ ،  
 ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٤  
 اسماعيل باشا شين : ٥٣  
 اسماعيل باشا ( نائب الشام ) : ٤٨  
 اسماعيل بيك : ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٣ ،  
 ٧٦ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،  
 ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٨٨ ،  
 ١٨٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٥ ، ٥٢٥ ،  
 ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٦٥١  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل بيك ( الامير )  
 اسماعيل بيك ( الامير ) : ٥٤٣  
 اسماعيل بيك بن ابوظ بيك : ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ،  
 ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،  
 ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٧٠ ،  
 ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٥٤١  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل بيك  
 اسماعيل بيك تابع اسماعيل بيك الكبير : ٦٤٤  
 اسماعيل بيك تابع ذى الفقار بيك : ٧٣  
 اسماعيل بيك جرجا : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٥ ،  
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ،  
 ٢١٨  
 اسماعيل بيك الجلفى : ٢٦٣  
 انظر أيضاً :  
 الجلفى

احمد بن مقرز كتنخدا : ٧٦  
 احمد المكودي : ٥٨٧  
 احمد المولى ( الشيخ ) : ١٥٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،  
 ٦٤٧  
 احمد المنشلى : ٢١٧  
 احمد بن موسى الابرار : ١٢٣  
 احمد المولوى ( الشيخ ) : ٥٧١  
 انظر أيضاً :  
 احمد المولى ( الشيخ )  
 احمد المتيقى ( الشيخ ) : ٥٨٣  
 احمد بن ناصر : ٤٩٣  
 احمد النحال ( السيد ) : ٣٠٣  
 احمد النحلارى : ٥٨٣  
 احمد التفراوى المالكي ( الشيخ ) : ٩٢ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٩٢  
 احمد الهشتوكى ( الشيخ ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢  
 احمد الوسيمى : ١٣٨  
 احمد بن يوسف القرماني : ٣٦  
 احمد بن يونس ( الشيخ ) : ٤١٠ ، ٦٢١ ، ٦٥٣  
 اربك بيك : ١٦٤  
 اربك اليوسفى : ٢٨٧  
 ادريس بن احمد اليماني ( الشيخ ) : ٣٦٤ ،  
 ٤٢٢  
 اسحق اليهودى ( المعلم ) : ٤٩١  
 اسد الدين شيركوه : ٢٤ ، ٢٥  
 اسلم بن عقيل بن ابي طالب : ٦٠٤  
 اسماعيل اغا : ٤٩ ، ٥١ ، ٨٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٦٤٥  
 اسماعيل اغا اخ على بيك الغزاوى : ٦٤٥  
 اسماعيل اغا تابع ابراهيم بيك : ٧٤  
 اسماعيل اغا ابن الدالي : ١١٢  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل بيك الدالي  
 اسماعيل اغا الزعيم : ٥٥١  
 اسماعيل اغا كتنخدا ابوظ بيك : ١٠٠  
 اسماعيل اغا كتنخدا الجاويشيه : ١٩٦  
 اسماعيل اغا من القاسمية : ٤٩٠  
 اسماعيل اغاث عزب : ٣٠٩ ، ٣١٢

اسماعيل بيك الخائن : ٢٤٤  
 اسماعيل بيك خازندار : ٦٥١  
 اسماعيل بيك بن خشداش : ١٠٢  
 اسماعيل بيك الدالي : ١٠٦، ١١١، ١١٥، ١١٨، ٢٤٢  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل بيك ابن الدالي : اسماعيل بيك ابن محمد بيك الدالي  
 اسماعيل بيك ابن محمد بيك الدالي : ٢٥١  
 اسماعيل بيك الدفتردار : ٤٣، ٤٧، ٦١، ١١٠، ١٧١، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٠٧  
 ٢٠٩  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل بيك الدفتردارية  
 اسماعيل بيك الدفتردار كتخدا الجاويشية : ١٠٥  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل بيك الدفتردار  
 اسماعيل بيك الدفتردارية : ٤٨٩  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل بيك الدفتردار  
 اسماعيل بيك روح هانم : ٤١٧، ٤١٨  
 اسماعيل بيك الصنجدية : ٤٠٧  
 اسماعيل بيك قشاش : ٤٨٦  
 اسماعيل بيك ابي قلنج : ٢٥١، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣  
 اسماعيل بيك ابن قيطاس : ١١٥، ١١٩، ٢٣٢  
 اسماعيل بيك الكبير الفقاري تابع حسن بيك الفقاري وصهر حسن اغا بلقية : ١٦٢  
 اسماعيل بيك كتخدا عزبان : ٤١٨  
 اسماعيل بيك ابو مدفع : ٣٤٤  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل كاشف ابو مدفع  
 اسماعيل بيك ولجة : ١٩٦  
 اسماعيل جاويش : ٣٣٧  
 اسماعيل الجبرتي ( الشيخ ) : ٤٥٨  
 اسماعيل الجورمي : ٤٧٢

اسماعيل بن سودكين الجبرتي ابن العربي (الشيخ) : ٦٠٥  
 اسماعيل بن عبدالله الاسكنداري : ١٥٣، ٤٥٥  
 اسماعيل بن عبد الرحمن الرومي الملقب بالوهبي : ٦٠٣  
 اسماعيل الغنيمي ( الشيخ ) : ٤٦١  
 اسماعيل كاشف : ٢٠٤  
 اسماعيل كاشف الغربية : ١٦٦  
 اسماعيل كاشف ابو مدفع : ٣٤٦، ٣٤٧، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤٨٥، ٥٢٨  
 انظر أيضاً :  
 اسماعيل بيك ابو مدفع  
 اسماعيل كتخدا : ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٦، ٣٣٧  
 اسماعيل كتخدا تابع مراد كتخدا : ٢٨٦  
 اسماعيل كتخدا التبانة : ٣٣٧  
 اسماعيل كتخدا عزبان : ٨٨  
 اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني المعجلوني الدمشقي ( الشيخ ) : ١٥٢، ٢٧٤، ٥٨٣، ٦٣٩  
 اسماعيل بن مصطفى الكماخي : ٥٩٣  
 اسماعيل اليميني ( الشيخ ) : ٤٧٦  
 استنصر : ٣٥  
 اصلان : ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٤٢  
 افرنج احمد باشا اوده باشه : ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ١٧٥، ١٩٠، ٢٠٣  
 انظر أيضاً :  
 افرنج احمد اوده باشه مستحفظان : افرنج احمد جريجي  
 افرنج احمد اوده باشه مستحفظان : ١٨٩  
 انظر أيضاً :  
 افرنج احمد باشا اوده باشه  
 افرنج احمد جريجي : ١٩٠  
 انظر أيضاً :  
 افرنج احمد اوده باشه  
 اقبقا عبد الواحد ( الامير ) : ٦١٢  
 اقفاي ( الفارسي ) : ٢٦

٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٢٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،

٥٧٤ ، ٦٠٢

انظر أيضاً :

ايوب بيك الكبير ؛ ايوب بيك امير الحاج

ايوب بيك امير الحاج : ١٧١

انظر أيضاً :

ايوب بيك ؛ ايوب بيك الكبير

ايوب بيك تابع درويش بيك : ١٧٥

ايوب جلبي : ١١١

ايوب بيك الدفتردار : ٦٤٦

ايوب بيك الصغير : ٦٤٧

ايوب بيك الفقاري : ١٨٩

ايوب بيك الكبير : ٦٤٦

ايوب كاشف تابع ابراهيم جريجي الصابوغي

٢٢٨ :

## (ب)

البابلي ( الشيخ ) : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ،

١٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٥٧١

باكير : ١٦٢

انظر أيضاً :

باكير آغا ؛ باكير

باكير آغا : ١١٢

باكير آغا تابع اسماعيل بيك الكبير : ١١٢

باكير افندي ( الشيخ ) : ٤٧٥

باكير باشا : ١٢٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٤٠٥

انظر أيضاً :

باكير

البحيري ( الشيخ ) : ٢٧٧

البخاري : ٤٦١

انظر أيضاً :

الإمام البخاري

بدر الدين ( السيد ) : ٥٨٥

بذير بن محمد الحسيني : ١٥٨

البيديري : ١٢٢

البحاي اليوسفي : ٣٥

الياس بن ابراهيم الكوراني الشافعي : ١٥٩

أم احمد بن اسماعيل بن محمد ابو الامداد

٥٠٠ :

أم حبيبة ( بنت ) : ٦٠٦

أم عبد الرحمن كشددا : ٤١٣

أم محمد بيك : ٢١٧

انظر أيضاً :

أم محمد بيك ابن أبي شنب

أم محمد بيك ابن أبي شنب : ١١٩

أم هانئ بنت أبي طالب : ٦٠٦

اميلينو : ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٤٥٥

ابو النصر المنزلي ( الشيخ ) : ١٦٠

ابن اياس : ٣٦

ابن الحبشي المكي : ٦٠٧

ايواز بيك : ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٨

انظر أيضاً :

ايواز بيك ؛ ايواز بيك امير اللواء

ايواز بيك ( امير اللواء ) : ٦٩

ايواز : ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ،

٢٤٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤

انظر أيضاً :

ايواز بيك ، ايواز بيك

ايواز بيك : ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ،

١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

ايواز ؛ ايواز بيك الكبير ؛ ايواز بيك

ايواز بيك الكبير القاسمي : ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٩

انظر أيضاً :

ايواز بيك ؛ ايواز ؛ ايواز بيك

ايواب آغا : ٤٠٩

ايوب بيك : ٤٢ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٦٩ ،

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٥٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٣ ،

برقوق : الملك الظاهر : ٩، ٣٥، ٣٦، ٦٠٥

ابى البركات بهاء الدين وكريا : ٦١٧

ابى البركات عبد القادر : ١٢٢

البرهان ابراهيم بن حسن الكوراني : ١٥١  
انظر أيضاً :

ابراهيم بن حسن الكوراني

برهان الدين ابراهيم بن مرعى الشبرخيتي  
المالكي : ١٢٥

انظر أيضاً :

ابراهيم بن مرعى الشبرخيتي

برهان الدين افندي : ١٩٨

البرهان القاني : ١٢٢، ١٢٤، ٢٧٤

البرهان الميموني : ١٦٠

البرهان الوسيحي : ١٥٦

انظر أيضاً :

احمد الوسيحي

البشبيشي الشافعي : ١٣٨، ٤٨٢، ٥٧١

انظر أيضاً :

احمد البشبيشي

بشناك ( الامير ) : ٨١، ١٧٣

بشير اغا الفزلاز : ٢٨٩، ٣١١

بشير الجمدار : ٧٧

بشير كاشف : ٣٠٩، ٣١٠

بشير بن سعيد : ٣٧٦

البصري ( الشيخ ) : ١٣٤، ٢٧٠، ٢٨٣، ٤٩٢،  
٥٠٥، ٥٩٢

بطرون افندي : ٤١٠

ابن بغية الحفاظ : ٥١٤

ابى بكر بن احمد العلى : ٥٨٣

ابى بكر بن ايوب : ٤٨٩

ابى بكر بن حسين العيدروس الضريز : ١٢٥

ابى بكر الخطيب : ٧

انظر أيضاً :

احمد بن على بن ثابت البغدادي المعروف  
بالخطيب

ابى بكر بن ابي داود : ٦٤٠

ابى بكر الدبلي ( الشيخ ) : ٢٧٥

ابو بكر الصديق ( عليه ) : ٣، ٢٣، ٣٠،  
٦٠٦

ابى بكر بن العيدروس الاكبر : ١٣٤  
انظر أيضاً :

ابى بكر بن حسين العيدروس الضريز

ابى بكر بن محمود بن ابي بكر بن ا  
الفنضل العمري الدمشقي الشاف

الشهير بالصغوري : ١٢٤

البكري الصديقي ( السيد ) : ٢٢٢، ٥٩

٣١٨، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٨١

انظر أيضاً :

احمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد

السرور البكري الصديقي ( الشيخ )

بلقيس : ٥١٩

البليدي ( الشيخ ) : ١٢٢، ٢٦٧، ٤٢٤، ٢٩

٤٥٩، ٤٨٢، ٤٩٥، ٥٩٣، ٦٤٧

بنت حسن اغا بلغية : ٢٩٤

بنت رمضان جى بن يوسف المعروف باخشا  
٦١٣ :

بنت النقيب برهان الدين افندي : ١٩٨

بهاء الدين اصلم السلحدار ( الامير ) : ٧٩

بهاء الدين قراقوش : ٢٦

بيبرس البندقدارى الصالحى النجمي (السلطان)

٢٨، ٣٢، ٨٨، ٥٩٧

بيبرس الجاشنكير : ٣١، ٣٢

بيرام الخلوئي : ٤٧٢

البيلي ( الشيخ ) : ٥٩٥، ٦٥٣

(ب)

تابع اسماعيل باشا : ٢٤٤

تاج الدين ابن بنت الاخر : ٢٩

تاج الدين القلمي : ٢٨٣، ٥٩٢

تاج الدين المالكي : ١٢٣

تاج الدين المفتي ( الشيخ ) : ٤٢٢

ابى التذانسى حسن برهان الدين ابراهيم :

حسن بن نور الدين على بن شمس

الدين محمد بن زين الدين عبد

الرحمن الزيلعي الجبوتي العقيلي

الحنفى : ٦٠٤

ترك ابنة السيد سالم بن محمد بن علي بن  
عبد الكريم بن بطرح ( السيدة ) :  
٤٦٠

الترملى : ٢٧٠

توران شاه : ٢٦

تيمور لنگ : ١٠

(ث)

الثعالبي : ١٣٤

الثور الشيراملى : ١٢٣

(ج)

ابو جابر علي بن عامر الايتاوى : ٤٥٦

جانم خوجه : ٦٣

الجدارى : ٥٥٠

انظر أيضًا :

حسن بيك الجدارى

جبرجى سليمان كتخدا مستحفظان : ١٦٦،

١٦٧

الجرجاوى ( الوليد ) : ٩

جرگس : ١٠٤، ١٠٧، ١٩٢، ١٩٥، ٢٢٩

انظر أيضًا :

جرگس الكبير

جرگس الكبير : ١١٠، ١١٧

انظر أيضًا :

جرگس

جرگس محمد الصغير : ١٠٠، ١١٠

جعفر البينى ( السيد ) : ٢٧٨

جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن

رسول الحسينى البرنجى المذنبى : ٥٦٩

جعفر ابن ابي طالب : ٦٠٦

ابى جعفر الطحاوى : ٦٣٧

ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى : ٦

جعفر محمد التيتى السقاى باعلوى : ١٥٥،  
٥٠٥

جلب خليل : ٤٧

جلب خليل كتخدا : ٨٤

انظر أيضًا :

جلب خليل

جلبى سلطان المعروف بجلبى خليفة : ٤٧٢

جلبى بن كتخدا برى بيك : ١٩٦

الجلفى : ٢٩١

انظر أيضًا :

رضوان كتخدا الجلفى

جماد الدين يوسف بن عبدالله الكلاجرى

الفلكى تابع حسن افندى : ٢٨٠

جمال عبدالله بيك : ١٠٩

الجمال يوسف : ١٥٨

الجمال يوسف الكلاجرى : ٢٧٦، ٦١٨

انظر أيضًا :

جمال الدين يوسف بن عبدالله الكلاجرى

الفلكى تابع حسن افندى

الجمالى يوسف مملوك حسن افندى : ١٣٩

ابن ابي جمرة : ٦٠٢

جن على : ٤١٧، ٤١٨

الجواد احمد بن صلاح الدين الدنجيهى

الدمايضى ( الشيخ ) : ٥٠٢

ابن الجوزى : عبد الرحمن بن على بن

محمد الجوزى القرشى البغدادى : ٦

جوهر القائد : ٢٤

الجوهري ( الشيخ ) : ١٢٢، ١٥١، ١٥٣، ١٦٥،

٤٩٥، ٥٧٧، ٥٩٣

ابن جلا : ٥١٤

جلال الدين التبريزى : ٤٧٢

جلال الدين السيوطى : ٦٠٦

جلال الدين ( الشيخ ) : ١١٣

جلال الدين الفارسكورى : ١٥٢

جلال الدين القزوينى : ٧٨

جيش كاتب : ٣١١

(ج)

حسن اغا كتخددا : ٣١٥  
 حسن اغات الجميلية : ١١٨  
 حسن افندي : ١١١، ١٧٩، ١٨٠، ٢٨٠، ٢٨٣  
 حسن افندي الباقرجي : ٤٨٦  
 حسن افندي ابن البواب الخطيب : ٢٨٧  
 حسن الفندي بن حسن الصباحي المصري :  
 ٤٠٤  
 حسن افندي درب الشمس : ٤٨٩  
 حسن افندي الروزنامجي الدمرداشي : ١٣٩،  
 ٢٠١، ٢٢٢  
 حسن افندي الساعاتي : ٦٢٢  
 حسن افندي الضيائي : ٤٢٩، ٦١٤  
 حسن افندي قفلة مسكين : ٢٧٦، ٤٩٠، ٦١٨  
 حسن افندي قلعة الغريبة : ٦٤٤  
 حسن افندي نقيب الاشراف : ٣٤٨  
 حسن الاخميمي ( الامير ) : ٧٦، ١٨١  
 حسن ( الامير ) : ٩١  
 حسن الامير جاويش : ٨٢  
 حسن باشا : ٤٤، ٤٠٥  
 حسن باشا السلحدار : ٤٢، ١٦٧  
 حسن باشجاويش تابع القزدهلي ( الامير ) :  
 ٧٩  
 حسن البدرى الحجازي الارهرى ( الشيخ ) :  
 ١٤٠، ٥٢  
 حسن البدرى ( الشيخ ) : ٢٦٨  
 الحسن البصري : ٤٧٢، ٦١٨  
 ابو الحسن البكري ( الشيخ ) : ٢٧٥  
 حسن بيك : ١٢٠، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٨٦، ٣٠٤،  
 ٤٨٣، ٥٥٠، ٥٧٥  
 حسن بيك الاريكاي : ٤١٣، ٤١٧  
 حسن بيك الجداوي : ٤٨٦  
 حسن بيك جوجو : ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧،  
 ٤٨٢، ٤١٨  
 حسن بيك الدالي : ٢٥٤  
 حسن بيك رضوان : ٤٠٩، ٤٩١، ٤٨٩  
 حسن بيك رضوان ( دفتردار مصر ) : ٤١٦  
 حسن بيك شيكه : ٤١٦، ٤٨٥، ٥٠٤

حاتم الطائي : ٣٧٦  
 حاجي باشا : ١٦٨  
 حافظ : ٥٣٣  
 حافظ الحجار عبدالله بن سالم البصري : ٤٢٢  
 الحافظ بن حجر العسقلاني : ١٢١  
 انظر أيضاً :  
 ابن حجر العسقلاني  
 الحافظ السخاوي : ١٥٤  
 الحافظ السيوطي : ٤٧٢، ٦٠٥  
 الحافظ عبد الغني : ٦٤٠  
 الحافظ ابي نعيم : احمد بن عبدالله بن  
 احمد الاصبهاني : ٨  
 الحاكم بامر الله : ٩  
 ابو حامد البديري : ١٥٤  
 ابن حبيب : ١٠٠، ١١٠، ١٧٦، ٥٤١، ٥٤٣  
 انظر أيضاً :  
 سالم بن حبيب  
 حبيب الدجوي : ٨١  
 حبيب العجمي ( الشيخ ) : ٦١٨  
 حجازي الديري : ٦١٧  
 ابن حجر العسقلاني : ٧  
 انظر أيضاً :  
 احمد بن علي بن محمد الكنائي العسقلاني  
 ابن ابي حجلة التلمساني ( الشيخ ) : ٣٤  
 حسام الدين الهندي ( الشيخ ) : ٦١٥  
 حسام الدين لاجين المنصوري : ٣١  
 حسن : ٣٠٢  
 حسن بن ابراهيم بن حسن الجبرتي ( الشيخ )  
 ٦١٦ :  
 حسن اغا : ١٨٣، ٣١٥  
 حسن اغا بلقيع : ٤٥، ١٦٢، ١٦٤، ١٨٠، ١٨١،  
 ١٨٣، ٢٠١، ٢٨٥  
 انظر أيضاً :  
 حسن اغا بلقيع ( الامير ) : حسن اغا بلقيع  
 الفقاري ( الامير )  
 حسن اغا بلقيع ( الامير ) : ١٦٤  
 حسن اغا بلقيع الفقاري ( الامير ) : ١٦٣



ابو الحسن بن عبد الهادي السندي ( العلامة )  
١٥٤ :

حسن العجمي ( الشيخ ) : ١٢٣ ، ٤٥٨

حسن عبد المعطي ( الحاج ) : ٤٨٦ ، ٥٩٩

ابي الحسن علي بن احمد الجريش القاسي :  
٤٥٩

حسن بن علي بن احمد بن عبد الله الشافعي  
الازهرى المنطوى الشهير بالمداينسي  
(الشيخ) : ٣٤٩

ابي الحسن علي البازوري : ١٥٣

حسن بن علي البرهاني : ١٢٢

ابي الحسن علي بن محمد العقدي ( الشيخ )  
٣٢١ :

ابو الحسن علي بن مطير الحكمي : ١٢٥

حسن بن علي المكي المعروف بشمه النازم  
الناثر ( الشيخ ) : ٤٧٦

حسن بن عمار الشربلائي : ٦١٠  
انظر أيضاً :

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي ( الشيخ )

حسن فخر الدين النابلسي : ٤٢٦

ابو الحسن القلمسي الغربي ( الشيخ ) : ٤٢١ ،  
٦٥٣ ، ٦٢٠

حسن كاشف : ٢٣٩ ، ٣٤٦

حسن كاشف اخميم : ١٧٦

حسن كاشف ترك : ٥٢٦

حسن كاشف جوجه : ٣٤٦ ، ٣٤٧

انظر أيضاً :

حسن بيك جوجو

حسن كتخدا : ٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،  
٤٨٦ ، ٤٨٤ ، ٣٣٧

حسن كتخدا برمق سر : ٢٤١

حسن كتخدا الجلفي : ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٤١ ،  
٢٨٩

حسن كتخدا حبابية تابع يوسف كتخدا تابع

محمد كتخدا البيوقلي : ٢١٥

حسن كتخدا بن خليل آغا : ٤٨٣

حسن كتخدا الرواز : ٢٩٠

حسن بيك الفقاري : ٢٨٧

حسن بيك كاشف البحرية : ٣٠٣

حسن بيك ابو كرش : ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦

حسن جاويش : ٨٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٣

حسن جاويش بيت مال العزب : ٢٨٦

حسن جاويش جلب : ٧٩

حسن جاويش الفارذغلي : ٧٤ ، ١٠٢ ، ٢٠٤ ،  
٢٨٦

حسن جاويش السجدي : ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،  
٣٠٨

حسن الجبرتي ( الشيخ ) : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ،  
٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٦١٠

انظر أيضاً :

الشيخ الوالد ؛ الشيخ المرحوم الوالد

حسن الجداوي ( الشيخ ) : ٦٢١ ، ٦٥٣

حسن جريجي عزبان الجلفي : ١٩٣

حسن جلب كتخدا : ٧٩

حسن جلبى : ٥٤٨

حسن جلبى بن حسن جاويش : ٢٨٦

حسن الحجازي ( الشيخ ) : ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ،  
١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي الحنفي  
(الشيخ) : ١٥٤ ، ٢٦٨ ، ٦١١

حسن الحارثدار : ١٨٢

حسن ابي ذفيه ( الامير ) : ٩٨ ، ٥٤٢

حسن ربيع ( الشيخ ) : ٦٢٤

حسن السخاوي ( الشيخ ) : ٤٧٥

ابو الحسن السندي ( السيد ) : ٦١٦

حسن بن سلامه الطيبي المالكي ( الشيخ ) :  
٤٢٣

حسن شيكة : ٤٩٠

حسن الشيبني ( الشيخ ) : ٤٧٣ ، ٥٣٢

حسن الشربلائي : ١٢٤

انظر أيضاً :

حسن بن حسن بن عمار الشربلائي

حسن الشيخ : ٦٠٩

حسن بن عبد الرحمن باهيديد العلوي : ١٥٢

حسن كئخدأ سلیمان جابیش تابع مصطفى  
كئخدأ القارذغلی : ۲۰۴  
حسن كئخدأ الشعاوی : ۳۳۷، ۴۰۴، ۴۰۸، ۵۹۶  
حسن كئخدأ ابو شنب : ۳۳۷، ۳۴۵، ۳۴۶  
حسن كئخدأ العزب : ۷۶  
حسن كئخدأ عزبان الجلفی : ۱۹۳  
حسن كئخدأ القارذغلی : ۲۵۰  
حسن كئخدأ قرا مستحفظان القارذغلی : ۶۰۳  
حسن كئخدأ مستحفظان : ۸۵  
حسن كئخدأ المشهدی : ۲۹۰، ۲۹۱  
حسن كئخدأ التجلدی : ۹۸، ۱۷۷، ۱۸۹، ۱۹۹، ۲۰۰  
انظر أيضاً :  
حسن جابیش النجدلی  
حسن الكفراوی ( الشيخ ) : ۶۵۳  
حسن الكورانی ( الشيخ ) : ۴۵۳  
حسن بن محمد الخلال : ۶۰۷  
حسن الدابغی الاسمونی ( الشيخ ) : ۶۱۲  
حسن مرزوق : ۲۲۷  
حسن بن مصطفى القادری ( الشيخ ) : ۴۵۳  
حسن المقدسی ( الشيخ ) : ۵۹۵، ۶۳۶  
حسن المکی المعروف بشمه ( الشيخ ) : ۴۶۸  
حسن منی ( الشيخ ) : ۶۱۷  
حسن المنولی ( الشيخ ) : ۶۱۷  
حسن بن نور الدين المقدسی الحنفی الأهری  
( الشيخ ) : ۴۹۵  
حسن الوالی المولی : ۸۲، ۸۹  
الحسن یسار البصری : ۱۹  
حسین آغا : ۱۹۸، ۲۱۹، ۳۴۴  
حسین آغا كشکش : ۳۱۵  
انظر أيضاً :  
حسین بیک كشکش  
حسین آغا مستحفظان : ۸۷  
حسین افندی المرادی : ۵۹۲  
حسین اوده باشا ابن دقماق : ۹۱  
حسین اوده باشه : ۶۲

حسین اوده باشه العنترلی : ۱۸۹  
حسین الابرهمی : ۳۱۵  
حسین الادكاوی ( الشيخ ) : ۳۲۰  
حسین باشا : ۵۳، ۵۴، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۷۱، ۱۷۰  
حسین باشا الثقلی : ۱۸۰  
حسین بیک : ۳۴۶، ۳۴۷، ۴۱۲، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۲۰، ۴۸۲، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۹  
حسین بیک ارتود المعروف بابی یدك : ۱۹۷  
حسین بیک الاربكاوی : ۴۱۱  
حسین بیک جوجه : ۳۴۴، ۴۱۳  
حسین بیک حاكم جرجا : ۱۲۰  
حسین بیک الحشاب : ۱۲۰، ۲۵۱، ۲۵۹، ۲۶۱، ۲۶۳، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۸، ۳۱۴، ۳۲۳، ۳۲۴، ۵۴۶  
انظر أيضاً :  
حسین بیک الحشاب الدفترداریه  
حسین بیک الحشاب الدفترداریه : ۲۲۲  
انظر أيضاً :  
حسین بیک الحشاب  
حسین بیک الداودیة : ۳۴۶  
حسین بیک شبكه : ۴۱۱  
حسین بیک الصابونجی : ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۷، ۴۰۴، ۵۰۳  
حسین بیک كئخدأ الدمایطی : ۲۸۶  
حسین بیک كشکش : ۳۴۴، ۳۴۶، ۴۰۵، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۴، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۹، ۵۰۳، ۵۰۵  
انظر أيضاً :  
حسین آغا كشکش ؛ حسین بیک كشکش  
القارذغلی  
حسین بیک كشکش القارذغلی : ۵۰۴  
انظر أيضاً :  
حسین آغا كشکش ؛ حسین بیک كشکش  
حسین بیک المعروف یشلاق : ۹۷  
حسین بیک القتول : ۳۴۴، ۳۴۶، ۳۴۷  
حسین بیک الوالی : ۲۹۹  
حسین بیک ابودك : ۴۷، ۱۰۳، ۱۸۰، ۱۹۷، ۲۰۵

حسين جريحي : ٢٣٢

حسين جريحي الخشاب : ١١٩  
انظر أيضاً :

حسين بك الخشاب

حسين جريحي الخشاب السردار : ٢٣٢

حسين بن حسن الانطاكي القرى : ٢٧٤

حسين الدمرداش المعادلي ( السيد ) : ٥٢٩

حسين عبد الرحمن الخطيب : ٤٢٢

حسين عبد الشكور المكي : ٦١٨

حسين بن علوي بن جعفر مدهر : ٢٧٩

حسين العلي : ٥٨٣

حسين كنعدا الجزائري : ٨٠

حسين كنعدا الشريف : ١٩٩

حسين كنعدا السنكرية المعروف بحسن

الشريف : ١٩٩

حسين المحلي الشافعي ( الشيخ ) : ٣٦٣

حسين ابو يدك : ١٠٢

انظر أيضاً :

حسين بك ابويك

حسين بن يوسف بن عبد الوهاب الدبلي :

٣٦٣

الحقناوي ( الشيخ ) : ٤١٥ ، ٤٧٩

الحقني ( الشيخ ) : ٤٠ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠١ ،

٤٣٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ،

٥٥٣ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢ ،

٦٥ ، ٦٤٧

الحلي : ١٢٢

حليمه السعدية : ٦٠٦

حماد بن سليمان ( الامام ) : ٦١٠

حماد ( شيخ البلد ) : ٣٠٥

حمد الله بن بير علي الاماسي ( الشيخ ) :

٤٥٤

حمد البشير ( الشيخ ) : ١٢٢

ابن ابي حمزة : ٦٠٤

حمزه باشا : ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٥٩

حمزه بيك : ١١٠ ، ١١٢ ، ١٦٣ ، ٢٦٣ ، ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٥٧٥ ، ٥٨٤

حمزه بيك تابع ابن ايواظ : ١٠٩

حمزه بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨  
انظر أيضاً :

حمزه بيك

حمزه بيك تابع يوسف بيك جلب القرد :

١٦٨ ، ١٩٨

انظر أيضاً :

حمزه بيك

حموده السديدي ( السيد ) : ٣٢٥

الحموي ( السيد ) : ١٥١ ، ١٥٦

الحقني ( الامام ) : ٢٨٢

الحقني ( الشيخ ) : ٣٦٦ ، ٤٢٤ ، ٥٠٢

ابن حنيقة النعمان ( رحمه الله ) : ٦١٠

### (ح)

خازندار ابن ايواظ : ٢١٩

خازندار علي باشا : ١٠٥

خالد الفتلي : ٤٥٤

خالد ( الشيخ ) : ٣٥٠ ، ٣٧٤ ، ٦١١

خديجة الجلفية : ٢٩٠

خديجة ( السيدة ) : ٤٨٢

الحذوب اسماعيل : ٤١٠

الخشاب : ٤٢١

انظر أيضاً :

حسين بيك الخشاب

حسين بيك الخشاب

خضر رسلان ( شيخ ) : ٤٧٣

ابن الحضري : ١٨١

الحضري ( الشيخ ) : ٥٨٨

خطيب جامع المحلي : ٥٨٧

الخطيب الشريفي : ٦٣٢

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن

محمد بن محمد الحسن ... الحضري

الاشيبي : ١٠

ابن خلكان : ٦



داود باشا : ٥٢٩

داود الخريتاي ( الشيخ ) : ١٣٦

داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر  
بن عامر بن خضر الشرنوبى البرهاني

الملكى الخريتاي : ٣٥١

انظر أيضاً :

داود الخريتاي ( الشيخ )

داود الطائي : ٤٧٢، ٦١٧

داود ( عليه السلام ) : ١٣

داود ( المعلم ) : ١١٧، ٢٣٨

ديوى : ٥٨٦

الدردير : ٥٨٨

درويش : ٥٤٠

درويش بيك : ١٦٦، ١٨٧، ٢٥٥

درويش بيك جركس الفقاري : ١٦٩

درويش بيك الفلاح : ١٦٩، ١٩٩

درويش عجمى : ٢٢١

درويش على : ٤٥٤

درويش محمد : ٤٥٤

ابن درويش المزين : ٢٣٩

درويش بن مصطفى الملقى : ٥٩٤

درويش بن ممام محمد بيك : ٥٢٨

الدسوقي : ٢٥٣

ابو دقية : ١١٥

انظر أيضاً :

سليمان اغا ابر دقيه

الدفري ( الشيخ ) : ٤٨٢، ٦٤٧

ابن دقماق : إبراهيم بن محمد بن ايدمر :

١٠

الدنجارى ( الشيخ ) : ١٣٤، ٣٣٣

دمرداش ( الشيخ ) : ٥٣٠

الدمنهورى : ٢٦٨

الديمياطى ( الشيخ ) : ٢٦٧، ٢٦٨، ٤٨٢

الديبرى ( الشيخ ) : ٥٣٢

## (٢)

ذو الفقار : ٤٠، ٤٢، ٨٧، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧،

١١٥، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٤٢،

٢٨٨، ٤٠٩، ٦٤٣

انظر أيضاً :

ذو الفقار اغا

ذو الفقار اغا : ١٩٦

انظر أيضاً :

ذو الفقار : ذو الفقار بيك

ذو الفقار بيك : ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،

١٣١، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤،

٢٤٧، ٢٨٩، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٦، ٥٤٤، ٦٤٦

انظر أيضاً :

ذو الفقار : ذو الفقار : ذو الفقار اغا

ذو الفقار بيك تابع الامير حسن بيك الفقاري :

١٦١

ذو الفقار بيك الفقاري : ٢٤١

ذو الفقار بيك قانصوه : ٢٣٠

ذو الفقار بيك الكبير : ٤١

ذو الفقار بيك الماحى الكبير : ١٦٣

ذو الفقار تابع ايوب بيك : ٧٧

ذو الفقار تابع عمر اغا : ١٠٢، ١٠٦، ٢٠٩،

٢١٠، ٣٠١

ذو الفقار تابع قانصوه : ١١١

ذو الفقار جاويش : ٣٣٧

ذو الفقار قانصوه : ١١٩، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢

ذو الفقار كاشف : ٢٦١، ٢٦٢، ٥٢٦

ذو الفقار كاشف الجيزة : ١٧١

ذو الفقار كتحدا : ١٦٦

ذو الفقار متوق عمر اغا بلقية : ٢٠٥

انظر أيضاً :

ذو الفقار تابع عمر اغا

الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان بن

قايماز الذهبي : ٧

ذى عرجان : ٢٦٣

(ز)

راغب باشا : ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٦١٩

انظر أيضاً :

راغب محمد باشا

راغب محمد باشا : ٥٤٥

انظر أيضاً :

راغب باشا ؛ محمد باشا راغب

رامى محمد باشا : ٥٧

الربيع بن رشيد : ٣٧٦

ربيع الشيال ( الشيخ ) : ١٥٢

رجب باشا : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١

رجب كتخدا : ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٤٢

رجب كتخدا بشناق : ٢٠١

رجب كتخدا سردار جدوى : ١١٧

رجب كتخدا سليمان الاقواسى : ٢٣٦

انظر أيضاً :

الاقواسى

رجب كتخدا مستحفظان : ١٦٢ ، ٢٤١

الرجراچى : ٢٧٢

رزق ( المعلم ) : ٥٩٨

رزق النصرانى : ٥٨٢

انظر أيضاً :

رزق ( المعلم )

رسول الله ( ﷺ ) : ٣٧٦

رضوان : ٨٣

رضوان اغا : ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠

انظر أيضاً :

رضوان بيك ؟ رضوان اغا اغات الجمالية

رضوان اغا اغات الجمالية : ١١٩

رضوان اغا جميلان : ٧٨

رضوان اغا الفقارى : ٢٨٥

رضوان اغا كتخدا الجاوشية : ١٨٥

رضوان اغا مستحفظان : ٦١

رضوان افندى : ٢٧٦ ، ٢٨٠

رضوان افندى صاحب الازياج والمعارف :

٢٠٢

رضوان افندى بن عبدالله : ١٥٨

رضوان افندى الفلكى : ١٣٩ ، ٦٢٢

رضوان بيك : ١١٦ ، ١٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٦ ، ٥٢٧ ، ٥٧٢ ، ٦٤٦

انظر أيضاً :

انظر أيضاً :

رضوان ؛ رضوان اغا ، رضوان بيك ( امير )

الحاج

رضوان بيك ( امير الحاج ) : ٢٥٦

رضوان بيك تابع حسن بيك رضوان : ٤٩١

رضوان بيك الخازندار : ٢٤٤

رضوان بيك ابو الشواب : ١٦٤ ، ٢١٤

رضوان بيك مملوك محمد بيك جركس : ٢٣٤

رضوان جريجى : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٨٤

انظر أيضاً :

رضوان جريجى الرزاز

رضوان جريجى الرزاز : ٤٠٩ ، ٤٨٣ ، ٦٢٢

رضوان الخازندار : ٢٣٤

رضوان الزاوى : ٥٨٣

رضوان الطوخى ( الشيخ ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢

رضوان كتخدا : ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٩٠

انظر أيضاً :

رضوان كتخدا ( الامير )

رضوان كتخدا ( الامير ) : ٣٤٢

انظر أيضاً :

رضوان كتخدا

رضوان كتخدا الجلفى : ٢٦٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ، ٤٢٧ ، ٤٨٤

انظر أيضاً :

رضوان كتخدا عزبان الجلفى ( الامير )

رضوان كتخدا خازندار عثمان كتخدا

قازدغلى : ٢٦٣

رضوان كتخدا المزب : ٣٠٢

زين العابدين بن محمد بن محمد بن محمد  
ابن ابن الحكّام محمد البكري  
الصدّيق: ٥١، ١٢٥، ٢٧٠  
زين العابدين المنوفى المكي ( السيد ) : ٢٧٨  
الزين منصور الطوسي : ١٣٨  
زينب الجوينية : ٦٠٩

### (س)

السادات ( الشيخ ) : ٣٥٩، ٥٦٣  
سارى على : ٢١٠  
سالم احمد : ٥٤٧  
سالم بن حبيب : ٩٨، ١٠٠، ١٠٩، ٢٠٣، ٢٠٧،  
٢١٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣،  
٥٤٥، ٥٤٤  
انظر أيضًا :  
ابن حبيب

ابو سالم الحفنى ( الشيخ ) : ٢٧٤  
سالم السنهورى المالكي ( الشيخ ) : ١٢١  
ابى سالم عبدالله بن سالم البصرى المكي :  
٢٧٣

سالم بن عبدالله بن شيخ بن عمر بن عبدالله  
بن عبد الرحمن السقا : ١٥٥  
ابو سالم عبدالله بن محمد بن ابى بكر  
العياشى المغربى : ١٢٣  
سالم القيروانى ( الشيخ ) : ٦٢٠  
سالم بن محمد السفراوى المالكي الارهرى  
(الشيخ) : ٣٢١، ٣٦٤، ٤٥٩، ٤٨٢،  
٥٧٦، ٦٤٧

سيط الشمس الشرنابلى : ٤٩٦  
ستيه بنت عبد الوهاب افندى الدجلى : ٦٠٩  
الست الجلفية : ٢٩٣  
السخاوى : الحافظ شمس الدين محمد بن  
عبد الرحمن بن محمد : ١٠، ١١  
انظر أيضًا :

الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن  
محمد السخاوى :

رضوان كتنخدا هزيان الجلفى ( الامير ) :  
٣٤٣، ٣٦٧  
انظر أيضًا :

رضوان كتنخدا الجلفى  
ركن الدين حينوورى : ٦١٧  
ركن الدين ابى الفتح : ٦١٧  
رمضان بيك ( الامير ) : ١٦٨  
رمضان جلى : ٦١٣  
رمضان الخوانكى ( الشيخ ) : ٦١٨  
رمضان بن صالح بن عمر بن حجارى السفطى  
الخوانكى الفلكى الحسوب ( الشيخ ) :  
٢٧٦

الروحى الدمياطى الشناوى : ٢٨٠  
ريحان اغا : ١٩٨

### (ز)

الزورقانى : ١٥٦، ٢٦٩  
الزعفرانى : ٤٩١  
ابن زكرى : ٤٥٦، ٤٩٢  
زكريا الانصارى ( شيخ الاسلام ) : ١٢١،  
١٥٨، ٢٧٥، ٤٧٠

زليخا : ٦١٤  
ابن زنبيل : احمد بن زنبيل الرمال : ٣٦  
زوج ام عبد الرحمن كتنخدا : ٢٩٤  
انظر أيضًا :

سليمان اغا كتنخدا الجاويشيه  
وجه ابى شيب : ٢١٧  
ابن زولاق : ابو محمد الحسن : ٩  
الزبادى ( الشيخ ) : ١٢٤، ٤٢٣  
زيد اليمبادى : ٥٨٣  
زين الدين السلسل : ١٥٨  
زين الدين قاسم العبادى الحفنى ( الشيخ ) :  
٦٤١

زين الدين ابو المعالى حسن بن على بن على  
بن منصور بن عامر بن ذئاب شمه :  
٤٢٣

زين الدين كتبغا : ٣١  
زين العابدين بن عبد القادر الطبرى (الامام):  
١٢٤، ١٣٣

سليم اغا الوالى : ٥٥٠  
 سليم افندى : ٤٧، ١٦٧  
 سليم افندى صناىق : ١٦٢  
 سليم افندى كاتب كبير مستحفظان : ١٦٧  
 سليم بيك ابو دياب : ٦٤٧  
 سليم ( السلطان ) : ٣٦  
 سليم بن سليمان ( السلطان ) : ٣٧، ٣٨  
 سليم شاه بن عثمان : ٣٦  
 سليم شمس باشا العجمى : ٣٧  
 سليم بن عثمان : ٣٦  
 سليمان : ٢٠٤  
 سليمان بن ابراهيم خان : ٤٢  
 سليمان بن احمد من غفر خريستارى  
 البرهاني المالكي : ١٣٦  
 سليمان بن احمد القبلى القرشى : ١٥٣  
 سليمان آغا : ٨٩، ٢٣٤  
 سليمان اغا جميزه : ٢٢٣  
 سليمان اغا ابى دفيه : ١١٤، ١١٨، ١٢١، ٢١٩،  
 ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٢  
 انظر أيضاً :  
 سلمان اغا ابى دفات مستحفظان  
 سليمان اغا ابى دفات مستحفظان : ٢٣٦  
 انظر أيضاً :  
 سليمان اغا ابى دفيه  
 سليمان اغا الشاطر : ١١١  
 سليمان اغا صالح : ٣٤٢  
 سليمان اغا كتنخدا جاوويشان الكبير : ٤١٨  
 انظر أيضاً :  
 سليمان اغا كتنخدا الجاويشيه  
 سليمان اغا كتنخدا الجاويشيه : ٨١، ٢٩٤  
 ٤١٣، ٤١٨، ٤١٩، ٤٨٤  
 سليمان اغا الوالى : ٤٨٥، ٥٢٨  
 سليمان اوده باشه تابع مصطفى كتنخدا : ١٠٢  
 سليمان باشا : ٢٥٨، ٢٥٩  
 سليمان باشا الخادم : ٤٣٠  
 سليمان باشا الشامى الشهير بابن العظم :  
 ٢٥٨، ٢٩٠  
 سليمان البتراوى الانصارى ( الشيخ ) : ٤٧٦  
 سليمان الجيرمى ( الشيخ ) : ٥٧٨

السرخسى : ٦١٠  
 ابي السرور الميادنى ( الشيخ ) : ٢٧٤  
 سريا السقطى : ٤٧٢  
 سعد السطوطى : ٥٥٣  
 سعد بن محمد بن عبدالله الشنوائى : ٦٣٨  
 سعدى : ٥٥٣  
 ابو السعود بن صلاح الدين الدنجيهى  
 الدمياطى ( الشيخ ) : ١٢٥، ٥٧١  
 سفيان الثورى : ١٧  
 ابن السكرى : ٣١٢، ٣٤٤  
 السلطان احمد : ٤٧، ٦١، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٤٨  
 السلطان احمد بن ابراهيم : ٤٦  
 السلطان اورخان : ٤٧  
 السلطان حسن : ٣٤، ٣٥، ٧٧، ٧٨  
 السلطان سليم : ٢٠١  
 السلطان سليم الثالث بن السلطان مصطفى  
 الثالث : ٤٠٤  
 السلطان سليمان بن سليم : ٣٧  
 السلطان سليمان القانونى : ٤٧  
 سلطان ( الشيخ ) : ١٢٥  
 انظر أيضاً :  
 سلطان المزاوى ( الشيخ )  
 السلطان طومان باى : ٣٦  
 السلطان عثمان بن احمد : ٣٤٢  
 السلطان عثمان خان العثمانى : ٣٦٦  
 السلطان عبد الحميد خان : ٦٠٢  
 السلطان الغورى : ٣٦، ٢٢٨  
 السلطان قلاوون : ٥٩٧  
 السلطان المؤيد شيخ : ٤٥  
 السلطان محمد الثانى : ٦٩، ٢٠١  
 السلطان محمود خان العثمانى : ٢٤٨، ٣٤٢  
 سلطان المزاوى ( الشيخ ) : ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤،  
 ١٥٦، ١٦٠  
 السلطان مصطفى بن احمد خان : ١٨٨، ٣٦٦،  
 ٤٠٤، ٥٧٩، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٦١  
 السلطان الملك الاشرف : ٥٣٧  
 سلمان الفارسى : ٤٦٨



سليمان بيك : ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ١٢٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥١  
 سليمان بيك الالقي : ٢٦٢  
 سليمان بيك الارمني المعروف ببارم ذيله  
 (الامير) : ١٦٧  
 انظر أيضاً :  
 سليمان بيك بارم ذيله  
 سليمان بيك الاغا : ٦٤٦  
 سليمان بيك بارم ذيله : ٤٢ ، ١٨٠ ، ١٩٧  
 سليمان بيك دهشور : ٢٦٢  
 سليمان بيك الشايبوري : ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٨٩ ، ٥٩٦  
 سليمان بيك ابي شنب : ١١٩  
 سليمان بيك القراش : ٢٥٦  
 سليمان بيك القاسمي : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١  
 سليمان بيك القطامشية : ٢٩٨  
 سليمان بيك قيطاس : ١٧١  
 سليمان بيك كاشف المتوفية : ٤٩  
 سليمان بيك ملوك عثمان بيك ذو الفقار :  
 ٢٦٢  
 سليمان جاويش : ٢٩٤ ، ٤١٢ ، ٤٨٦ ، ٥٩٦  
 سليمان جاويش تابع عثمان كتنخدا القازدغلي  
 : ٢٩٣ ، ٣٠٣  
 سليمان جريجي : ٢٩١ ، ٢٩٢  
 سليمان جريجي باش اختيار جمليان : ٤١٩  
 سليمان جريجي تابع القزوغلي : ٧٤  
 انظر أيضاً :  
 سليمان جاويش تابع عثمان كتنخدا القازدغلي  
 سليمان جلبي : ٢٢٨  
 سليمان الجلفي : ٥٢٦  
 سليمان الجزوري الازهرى ( الشيخ ) : ١٣٤  
 سليمان الجوخدار : ٢٨٧  
 سليمان الحصيني ( الشيخ ) : ٤٥٦ ، ٤٩٢  
 سليمان الحكاك ( الجامع ) : ٦٠٢  
 سليمان ابي دفة : ١١٥ ، ٢٤٥ ، ٣٠١  
 انظر أيضاً :  
 سليمان اغا ابي دفة

سليمان بن داود بن سليمان بن احمد  
 الخربتاوي ( الشيخ ) : ٦٤٢  
 سليمان الزيات : ٤٥٥  
 سليمان الساعي : ١٨٨  
 سليمان بن السلطان احمد : ٤٧  
 سليمان ( السيد ) : ٣٢٥  
 سليمان الشاكري : ٤٥٤  
 سليمان الشيرخيتي ( الشيخ ) : ٢٨٣ ، ٤٩٢  
 سليمان ( الشيخ ) : ٢٥٥  
 سليمان بن عبدالله : ٦٤  
 سليمان بن عبدالله الرومي المصري : ٤٢٩  
 سليمان بن عثمان ( السلطان ) : ٤٢  
 سليمان القانوني ( السلطان ) : ٤١  
 سليمان كاشف : ١١٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٩  
 سليمان كاشف الصنحية : ٣٠٢  
 سليمان كاشف القلاص : ١١٨  
 سليمان كتنخدا : ٢٥٨ ، ٥٩١  
 سليمان كتنخدا الجاويشية : ٧٤ ، ٨٢  
 سليمان كتنخدا الجلفي : ٢٥٧ ، ٤٨٩  
 سليمان القازدغلي : ٢٥٠ ، ٣٢٢  
 سليمان كتنخدا مستحفظان : ١٦٦  
 سليمان كتنخدا المشهدي : ٥٢٨  
 سليمان بن مصطفى بن عمر بن محمد المنير  
 المنصوري الحنفي ( الشيخ ) : ٣٢١ ، ٢٥٤ ، ٣١٦ ، ٣٥١ ، ٤٩٥ ، ٥٨٣ ، ٦٣٦ ، ٦٤١  
 سليمان المتوفي ( الشيخ ) : ٤٧٤  
 سليمان بن يحيى بن عمر الزبيدي ( الشيخ )  
 : ١٥٣ ، ٥٧٠  
 السمرقندي : ١٣٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠  
 السمعاني : عبد الكريم بن منصور السمعاني  
 ( ابو مظفر ) : ٧  
 سنان باشا : ٢٧٦ ، ٦٤٤  
 السندوبي : ١٣٨  
 انظر أيضاً :  
 شهاب احمد بن علي السندوبي  
 السنوسي ( الشيخ ) : ٢٧١  
 سودون الامير : ٣٩ ، ٤٠

سويلم بن حبيب : ٢١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦  
 انظر أيضاً :  
 ابن حبيب  
 سلال : ٣١ ، ٣٢  
 سلامة الشريفي ( الشيخ ) : ١٥٨  
 سيبويه : ٢٧١  
 سيد احمد : ٥٤٧ ، ٥٨٨  
 ابن سيدى اسماعيل : ٨٤  
 السيد ابي الاشراق : ٢٨١  
 ابن السيد البطليوسى : ٦٢٧  
 السيد الكبرى الصديقى الخلوئى : ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨

السيد حسن افندى نقيب السادة الاشراف :  
 ١٣٨  
 السيد سعد الله : ٢٨٣  
 السيد عباس : ٦٥٢  
 السيد عبد الرحمن : ٦١٨  
 السيد عبد الرحمن الادريسي : ١٥١  
 السيد عبد القادر ( نقيب الاشراف ) : ١٣٨  
 السيد على السيواسى الضهير : ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٦٤٧ ، ٦١١  
 السيد قاسم التونسي ( العلامة ) : ٣٢٥  
 السيد مصطفى البكرى : ٦٤٠  
 السيد مصطفى الرفاعى : ١٣٨  
 السيد هاشم الخنيلي ( الشيخ ) : ٦٤٠  
 سيدنا محمد ( ﷺ ) : ٣٠١  
 سيف الدين الماسى الحاجب : ٨٠  
 السيوطى : عبد الرحمن بن ابي بكر بن  
 محمد بن سابق الدين الحفصيرى  
 السيوطى : ٨ ، ١٥٤ ، ٤٩٥ ، ٥٨٧

## (ش)

الشابورى : ٤١٨  
 الشافعى ( الامام ) : ٢٥٣ ، ٦٥٠  
 انظر أيضاً :  
 الامام الشافعى

الشافعى الصغير : عيسى بن احمد بن عيسى  
 بن محمد الزبيدى : ٤٩٥  
 انظر أيضاً :

عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيدى  
 ابو شاهين : ١٧٢ ، ٥٤٠  
 شاهين الارمقافى الخنفي ( الشيخ ) : ١٣٤ ،  
 ١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٢١

شاهين جريجي : ٣٠٤  
 شاور ( وزير ) : ٢٤  
 الشبراملى ( الشيخ ) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،  
 ١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٢١ ، ٦١٧  
 الشبراوى ( الشيخ ) : ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ،  
 ٣٢٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٤٠١ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥ ،  
 ٥٣٠ ، ٥٥٢ ، ٥٨٧  
 انظر أيضاً :

عبدالله الشبراوى ( الشيخ )  
 الشبرغيتى ( الشيخ ) : ٢٧٤ ، ٤٥٦ ، ٤٩٣  
 الشيشيرى : ٥٨٧  
 الشنوى سراج قاسم الشرايى : ٢٤٣  
 انظر أيضاً :  
 دادة الشرايى

شجر الدر : ٢٦ ، ٤١١  
 شرف الدين بن زين العابدين بن محيى الدين  
 بن ولى الدين بن يوسف جمال الدين  
 بن زكريا الانصارى : ١٥٨  
 انظر أيضاً :  
 زكريا الانصارى

شرف الدين ( القاضى ) : ٢٢٢  
 شرف الدين الكرى ( الشيخ ) : ٥٣٠  
 شرف الدين موسى الدمشقى ( الشيخ ) :  
 ١٥٣

الشرنبلالى ( الشيخ ) : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٤٨  
 الشريف احمد : ٥٤٩ ، ٥٥٠  
 شريف احمد باشجاويش : ١٦٦  
 الشريف احمد بن غالب : ٤٨  
 الشريف احمد بن مسعود الحسنى : ٤٣٢  
 شريف حسين : ١٧٧

شمس الدين : ٥٧١  
شمس الدين حمودة : ٥٧١  
شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن صالح بن احمد بن علي بن ابي السعد الجارحي الشافعي : ٤٢٩  
شمس الدين محمد ابو الاشراق بن وفي : ٣٦٣  
شمس الدين محمد ابو الانوار : ٥٠٢  
شمس الدين محمد الحموي ( الشيخ ) : ٢٧٥  
شمس الدين محمد الحرشي : ١٥٨  
شمس الدين محمد بن داود بن سليمان العتاني الشافعي : ١٢٢، ١٣٦، ١٥٨  
شمس الدين محمد السجاعي : ٥٩٣  
شمس الدين محمد بن سلامة البصير الاسكندري المكي : ٢٧٤  
شمس الدين محمد ( الشيخ ) : ٦٠٨  
شمس الدين محمد الصبان ( الشيخ ) : ٦٢٨  
شمس الدين محمد بن الطيب بن محمد الشرقي الفاسي : ٣٥١  
شمس الدين محمد العليني الارمني ( الشيخ ) : ٣٢٠  
شمس الدين الفوي ( الشيخ ) : ٥٨٧  
شمس الدين محمد بن قاسم بن اسماعيل البيهقي المقرئ الشافعي الصوفي الشافعي : ١٢٤، ١٥٨، ٢٦٩، ٤٢٠  
شمس الدين ابو محمود الحنفي : ٣٥١  
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن امين الدين محمد الضيرير ابن شرف الدين حسين الحسيني الشهير الشرنبلالي : ١٥٦، ١٥١، ١٢٢  
انظر ايضاً :  
الشرنبلالي ( الشيخ )  
الشمس محمد بن عبدالله الحرشي : ١٣٦  
انظر ايضاً :  
شمس الدين محمد الحرشي  
الشمس محمد بن عبد القدوس الشهير بالذناطي : ٥٨٩

شريف حسيني : ٤٦٠  
الشريف حمود بن عبدالله بن عمرو النموي الحسيني المكي ( السيد ) : ٢٧٨  
الشريف سعد بن زيد : ٤٦، ٤٨، ٧٢  
الشريف عبدالله : ١٧٢، ٥٤٩  
الشريف عبدالله باشا : ٣١٨  
الشريف عبدالله بن هاشم : ٤٨  
الشريف عبد اللطيف افندي : ٦٤٣  
شريف علي افندي : ٢٩٠  
الشريف فارس بن اسماعيل التيتلاوي : ٤٩  
الشريف مبارك شريف مكة : ١١٣  
الشريف مساعد : ٥٤٩  
الشريف محسن : ٤٦  
الشريف محمد ( باش اودة باشه ) : ٦٠  
الشريف المعمر ابو الجمال محمد بن عبد الكريم الجزائري : ١٢٢  
الشريف يحيى بن بركات : ٦٢، ٧٨، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٠٨  
الشريف يحيى شريف مكة : ١١١  
الشريف يحيى الشهاوي : ١٥٦  
الشريفه العلوية العيدروسية : ١٣٤  
شعبان افندي : ١٨٧  
شعبان ( الاشرف ) : ٣٦  
شعبان بيك ابا سنة : ١٦٣  
شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد : ٣٤  
شعبان القسطلوني : ٤٧٢  
الشعراني : ٩٢  
شكرفره : ٤٨٨  
شليي البرلس ( الشيخ ) : ٥٨٧، ٦٤٧  
شمس باشا المعجمي : ٣٧، ٣٨  
الشمس البابلي : ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٥، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٠، ٦٣٢  
الشمس الحنفي ( الاستاذ ) : ٢٦٨، ٤٢٧، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٦، ٥٧٩، ٥٨٣، ٥٨٨  
الشمس الشرنبلالي : ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨  
انظر ايضاً :  
الشرنبلالي  
الشمس الشويري ( الشافعي ) : ١٢٣، ١٢٤، ١٦٠

شهاب الدين السهروردى : ٦١٧  
 شهاب الدين الشيرازى : ٤٧٢  
 شهاب الدين ابى العباس احمد بن محمد بن  
 عبد الغنى الدمياطى الشافعى  
 التقشبرى : ١٥٨  
 شهاب الدين العراقى : ٣٢٢ ، ٣٣٨  
 الشهاب السبكى : ١٢٢  
 الشهاب الشلبى : ١٢٢  
 الشهاب الشويرى الحنفى : ١٢٤  
 انظر أيضاً :  
 الشمس الشويرى الشافعى  
 الشهاب الغزى : ١٢٢  
 الشهاب القليوبى : ١٢ ، ١٢٣ ، ١٦٠  
 الشهاب ابن الفقيه : ٤٥٩  
 الشهاب اللقائى : ١٣٦  
 الشهاب محمد الصغير الورداوى : ٤٥٩  
 الشهاب الملوى : ٥٨٣  
 الشهاب النقرارى : ٣١٣  
 ابى الشوارب : ٢١٠  
 الشواربى : ٥٤٣  
 الشيخ الحنفى : ٤٦٥  
 الشيخ السادات : ٢٢٢  
 انظر أيضاً :  
 السادات  
 الشيخ الوالد : ٢٧٣ ، ٤١١ ، ٤٩١ ، ٥٣٣ ، ٥٧١ ،  
 ٥٧٧ ، ٦٤٩  
 انظر أيضاً :  
 حسن الجيرى ( الشيخ )  
 (ص)  
 ابن الصانع : ٤٥٤  
 الصابونجى : ١٠٣  
 انظر أيضاً :  
 عبدالله الشامى الصابونجى  
 صارى على : ٦٠ ، ١٠٠ ، ٢٠٤  
 صارى على بيك : ١٠٣ ، ١١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩  
 ٢٣٥

الشمس المبدانى : ١٥٣  
 الشمس بن ابى النور : ١٣٥  
 الشنشوى ( الشيخ ) : ٢٧٤  
 ابو شنبوى : ٥٤٦  
 الشهاب احمد : ٢٧٤  
 الشهاب الاسقاطى : ٢٩٩  
 الشهاب احمد بن عبد اللطيف الشيببى :  
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ٢٧٤  
 انظر أيضاً :  
 الشيببى ( الشيخ )  
 الشهاب احمد البناء : ٤٢٢  
 الشهاب احمد خليل : ٤٩٢  
 الشهاب احمد بن عبد اللطيف المنزلى : ٣٢٠  
 الشهاب احمد بن على السندوبى : ١٥٦ ، ٢٧٤  
 انظر أيضاً :  
 السندوبى  
 الشهاب احمد بن على المثينى ( الشيخ ) :  
 ١٥٩  
 الشهاب احمد بن عمر بن على الحنفى  
 الدمشقى : ١٥٢ ، ١٥٣  
 الشهاب احمد بن عمر الديربى : ٣٢٠  
 الشهاب احمد بن الفقيه : ٤٥٦ ، ٤٩٢  
 الشهاب احمد بن محمد بن عبد الغنى  
 الدمياطى : ١٥١  
 الشهاب احمد بن مصطفى بن احمد  
 الاسكندرى : ١٥٢ ، ٦١١  
 الشهاب احمد بن مصطفى الصباغ : ١٥٣  
 الشهاب احمد الملقبى الوفاوى : ١٥٣  
 الشهاب احمد الملوى : ١٥١ ، ٥٩١  
 الشهاب الجوهرى : ٥٨٣  
 الشهاب الحامص : ٥٨٩  
 الشهاب الحفاجى : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥  
 الشهاب الحليلى : ٤٥٦  
 شهاب الدين احمد ابو الامداد : ٤٢١  
 شهاب الدين احمد بن الحاصى الشناوى : ٦١٧  
 شهاب الدين احمد بن محمد النخلسى  
 الشافعى المكى : ١٥٣  
 شهاب الدين البزاعى : ٦٠٨

الصفدى + خليل بن عبدالله : ٨  
صفوان بن ادريس : ٣٦٠  
صفوان بن اميه بن خلف الجمعي : ٦٠٧  
الصفوني : ١٥  
ابن الصلاح نصر الطبيب : ٣٨٤  
الصيني القشاشي : ١٠٢، ١٠٧، ١٢٥، ١٥٣،  
٢١٠، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤١،  
٢٤٢، ٢٩٦

### (ض)

الضياء المزاحي : ١٥٣  
انظر أيضاً :  
سلطان المزاحي  
الضياء المقدسي : ٤٧٢  
انظر أيضاً :  
المقدس

### (طه)

طاهر بن الملا ابراهيم الكوراني : ٦١٧  
الطبري + ابو جعفر بن جرير الطبري : ٥  
انظر أيضاً :  
جعفر بن جرير الطبري  
الطحطاوي : ٦٠٢  
الطحلاوي : ٤٨٢  
الطوطوشى ( الامام ) : ٦٢٧  
الطنبغا المارداني الساقى : ٧٩  
طه بن احمد الليدي : ٦٤٠  
طومان باي ( السلطان ) : ٥٤  
ابن ابي طلى البخار + يحيى بن حميد بن  
ظافر بن على بن عبدالله الغساني  
الحلى : ٩  
انظر أيضاً :  
يحيى بن حميد بن ظافر بن على بن عبدالله  
الغساني الحلى  
الطيب : ١٥٧  
ابن الطيب : ٥٨٠  
الطيب بن ابي بكر : ٢٧٩

صالح : ٣٢٢  
صالح اغا : ٦٥، ٨١  
صالح ( الامير ) : ٢٩٢  
صالح افندي : ٦٠٠  
صالح افندي القسطنطيني : ٢٧٨  
انظر أيضاً :  
شعبان القسطنطيني  
صالح البشيرى ( الشيخ ) : ٥٨٣  
صالح البهوتى ( الشيخ ) : ٢٨١  
صالح بيك : ٢٨٨، ٣٠٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١،  
٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠،  
٤٢٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧،  
٤٨٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٩،  
٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٧  
صالح بيك القاسمى : ٥٠٤  
صالح جريجي الزراز : ٧٩  
صالح چلبى : ٣٢٢  
صالح ( الحاج ) : ٣٢٢  
صالح الحمامى : ٤٥٤  
صالح الخنلى ( الشيخ ) : ٢٧٤، ٢٨٣، ٣٤٩  
صالح بن سليم : ١٠٩  
صالح الصباحف ( الشيخ ) : ٥٦٩  
صالح الصغير : ٣٣٨  
الصالح ملانج بن رزيك : ٤١٠  
صالح كاشف : ٢٥٦  
صالح كاشف تايح محمد بيك قطامش : ٢٤٤  
صالح كاشف زوج هاتم بنت ايواظ بيك :  
٢٥٥، ٢٩٥  
صالح كاشف ( قائمقام ) : ٢٥٦  
صالح كخدا : ٤٨٤  
الصالح نعم الدين ايوب : ٨٦  
صالحة بنت الشريف على رعيتر : ٥٨٦  
الصباغ ( شيخ ) : ٣٦٥  
صدر الدين الحيالى : ٤٧٢  
صيرغتمش الناصرى : ٣٥، ٤٩٦  
الصعيدى ( الشيخ ) : ٥٧٦، ٥٨٨، ٥٩٥، ٦٤٦،  
٦٥٤

ابن الطيب ( الشيخ ) : ٥٩٣ ، ٥٨٣ ، ٥٧٥ :  
ابن الطيب الطيبي الماهر الازري : ٣٨٤  
الطيب بن عبدالله الشريف الحسيني : ٤٩٢

### (ظ)

الظاهر بيبرس : ٧٦  
انظر أيضاً :

السلطان بيبرس البندقداري

ظالم على جاويش عزبان : ١٦٩  
ظالم على كتخدا : ٨٠  
ظالم على كتخدا الباب : ١٧٠  
الظاهر عمر : ٥٩٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥

### (ع)

عائشة الجلفية ( الست ) : ٢٩٢

عائشة ( ع ) : ٦٠٦

عابدين اقتدى الساعات : ٦٢٢

عابدى باشا : ١٧٦ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣

٢٨٧ ، ٢٤٧ ، ٢١٧ ، ٢٠٤

عابدى باشا التولى : ١٦٦

عابدين باشا : ١٠١ ، ١٠٠

العابض بالله : ٢٤ ، ٢٥

عامر السبكي ( الشيخ ) : ٢٧٤

عامر ( سيدى ) : ٣٤٩

عامر الشيراوى ( الشيخ ) : ١٢٣ ، ١٢٩

عامر بن شرف الدين : ٣٤٧

عامر بن نعيم : ٥٨٣

ابن عباس : ١٣١

ابو العباس احمد بن عثمان بن على بن

محمد بن على بن احمد العربى

الاندلسى التلمسانى الازهرى المكى :

٢٧٣ ، ٢٧٤

ابو العباس احمد بن على بن عمر الدمشقى

: ١٣٥

ابو العباس احمد بن على بن عمر العدوى :

١٥٤

ابو العباس احمد بن عمر الديبرى الشافعى

الازهرى ( الشيخ ) : ٢٧٤

ابو العباس احمد المنلى : ١٦٠

ابو العباس احمد بن محمد التخللى المكى

الشافعى : ٢٧٣

ابو العباس احمد بن محمد العربى : ٥٣٧

ابو العباس احمد بن محمد بن عطية بن عامر

نوار بن ابي الخير الموساوى الشهير

بالخلفى الضرير : ١٣٦

ابو العباس الملوى : ١٥٣

عبدالله بن ابراهيم بن حسن الحنفى : ١٥٣

عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن محمد

البيشيشى الشافعى الدمايطى : ١٥٨

انظر أيضاً :

الشهاب احمد بن عبد اللطيف البيشيشى

عبدالله اغا : ٨٢ ، ٢١٦

عبدالله اغا الجاوشية : ١٠٦ ، ١١٨

عبدالله اغا والى : ٨٢ ، ٤١٢

عبدالله اقتدى : ٢٣٧ ، ٦٤٣

عبدالله اقتدى اتيس : ٦١٤ ، ٢٨٣

عبدالله اقتدى الروزنامجى : ٢٣٧

عبدالله الادكاوى ( الشيخ ) : ٢٧٣ ، ٢٨٣

٣٠٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧

٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٨١ ، ٦٣٦

عبدالله باشا : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٣١٨

عبدالله باشا الكبورلى : ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٩٩

عبدالله باشا كبورلى زاده : ٢٧٠

عبدالله باققيه ( السيد ) : ١٥٥

عبدالله البصرى : ٦٤٠

عبدالله البقرى : ٢٨٣

عبدالله بيك : ٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠

١١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦

٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

عبدالله بيك بشتاق الدفتردار ( الامير ) :

١٦٧

عبدالله بن عبدالله بن سلامة الادكارى  
المصرى الشافعى الشهير بالمؤذن

(الشيخ) : ٥٥٢

انظر أيضاً :

عبدالله الادكارى ( الشيخ )

عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد  
بن محمد كرشه بن عبد الرحمن بن  
ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف :

١٢٤

عبدالله بن عبد الملعب بالمهدى : ٢٤

عبدالله بن على الغرابى ( السيد ) : ١٥٣

عبدالله العيدروسى : ٦١٨

انظر أيضاً :

عبد الرحمن العيدروسى ( السيد )

عبدالله بن عيسى العلم الغزى ( الشيخ ) :

١٢٢

عبدالله القمى ( الشيخ ) : ٦٠١

عبدالله كاشف : ١٠٠، ٢٠٤

عبدالله كبرى رافة : ٣٠٠

عبدالله كتخدا : ٢٥٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٦٠٣

عبدالله كتخدا الباشا : ٥٨٢

عبدالله كتخدا تابع مصطفى باش اختيار

مستحفظان : ٤٨٦

عبدالله كتخدا محمد باشا الراقم : ٥٩٨

عبدالله كتخدا القاروغلى : ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٩٠

٣٠٦، ٣٠٩، ٣٤٣

عبدالله الكنكى ( الشيخ ) : ٦٥٦، ٤٥٧

٤٩٢، ٤٩٦

عبدالله كور : ٢٠٠

عبدالله اللبان ( الشيخ ) : ٦٥٣

عبدالله بن المبارك بن واضح الخنظلى التميمى

: ١٥

عبدالله بن محمد بن عامر بن شرف الدين

الشبراوى الشافعى : ٣٤٧

ابو عبدالله محمد بن على العمر الكامل

الدمشقى الشافعى : ١٥٩

عبدالله بك تابع على بك : ٥٢٥

عبدالله بك خازندار ابواظ بك : ١٧٦

عبدالله بك صهر ابن ابواظ : ١٩٧

عبدالله جريجى : ٤٨٤

عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب : ٦٠٧

عبدالله بن جعفر بن علوى مدهر باعلوى

(السيد) : ٢٧٨

عبدالله حسين السقاف : ١٥٥

عبدالله بن ابي حفص البخارى : ٦١٠

عبدالله الحكيم : ٤١١

عبدالله الخرشى ( الشيخ ) : ١٢١، ١٢٣

انظر أيضاً :

الشمس محمد بن عبدالله الخرشى

عبدالله بن الحواجا الكبير : ١٥٧

عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم بن

عيسى البصرى المكى الشافعى

(الشيخ) : ١٥١، ٣٤٩، ٤٢٢، ٤٧٠، ٦١٦

٦١٨

عبدالله بن سعيد باقشير : ١٢٣، ١٣١، ١٥١

١٥٣

عبدالله بن سعيد اللاهورى : ١٢٥

عبدالله السلفيى ( السيد ) : ٤٦٨

عبدالله السندوبى : ٦١٠

انظر أيضاً :

الشهاب احمد بن على السندوبى

عبدالله الشامى الصابونجى : ١٩٤

انظر أيضاً :

الصابونجى

عبدالله الشبراوى ( الشيخ ) : ٦٧، ١٢٩

١٣٠، ٢٧٠، ٢٥٥، ٢٩٩، ٢٤٨، ٣١٦

٣١٧، ٣١٨، ٣٤٩، ٣٦٦، ٥٤٧

انظر أيضاً :

عبدالله بن عامر بن شرف الدين الشبراوى

الشامى

عبدالله الشرفاوى ( الشيخ ) : ٤٧٤

عبدالله ( الشيخ ) : ٦٠٥

عبدالله بن محمد عرفات الغزاري التاجر :

٦٤٤

ابى عبدالله محمد بن الطيب بن محمد بن  
على السقاط : ٥٣٧

عبدالله بن محمد الكبير ( الخواجا ) : ١٥٧  
ابو عبدالله محمد بن محمد الشهير بعماد  
الدين الكاتب الاصفهاني : ٥٣٣

عبدالله بن مرعى الشافعي المكي ( الشيخ ) :  
٥٨٦، ٤٢٨

عبدالله بن مسعود : ٦١٠  
عبدالله بن مشهور بن علي بن ابي بكر  
العلوي ( السيد ) : ٢٨٠

عبدالله المغربي ( الشيخ ) : ٦٤٧  
عبدالله بن منصور التسلياني الشافعي المعروف  
بكتاب المقاطعة ( الشيخ ) : ٥٨٠

عبدالله التوفى ( سيدى ) : ٣٦٥  
عبدالله الوقت ( الشيخ ) : ٦٤٢  
عبدالله النكارى الشافعى الشهير بالشرقاوى  
( الشيخ ) : ١٤٠

عبدالله الوالى : ١٧٣  
عبدالله بن وافي المغربي : ٤٤، ٤٩، ١٧٠  
عبد الباسط السديوني ( الشيخ ) : ٢٨٣، ٤٠٥  
عبد الباقي افندى : ٩٧  
عبد الباقي القليلي ( الشيخ ) : ٢٧٠، ٢٨٣،  
٣٤٨

عبد الباقي القليوبى ( الشيخ ) : ١٣٥  
عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن محمد بن  
علوان الزرقانى المالكي الوفائي :  
١٢٣، ١٣٦، ٢٧٤

عبد البر بن الشحنة الحنفى ( القاضى ) :  
٦١٠، ٦٠٩، ٦٠٧

عبد الجواد الجبلاطى : ١٢٣  
عبد الجواد الطرئينى المالكي : ١٢٣  
عبد الجواد المحلى ( الشيخ ) : ٤٥٦، ٤٩٢  
عبد الحكيم : ٤٩٩، ٥٠٠

عبد الحليم بن تيمية : احمد بن عبد الحليم  
بن عبد السلام بن عبدالله بن ابي

القاسم الحضر النمير الحراني الدمشقي  
: ٣٠

عبد الحى بن الحسن بن زين العابدين الحسينى  
البهنسى المالكي ( الشيخ ) : ٤٥٧  
عبد الحى بن عبد الحق الشربلالي ( الشيخ )  
: ١٥٦، ٢٦٨، ٢٨٠، ٣٢١، ٤٩٣

عبد الخالق بن ابي بكر بن الزين بن الصديق  
الزين محمد بن محمد بن عبد  
الرحمن بن محمد بن محمد بن ابي  
القاسم النمري الاشعري الزوجاجي  
الزيدي الحنفى : ٤٥٨

عبد الخالق ( الشيخ ) : ٣٦٣، ٣٦٦  
عبد الخالق بن وفا ( سيدى ) : ٢٨١، ٥٠٠،  
٦١٨

عبد الدائم بن احمد المالكي : ٥٨٧  
عبد الرؤف بن محمد بن عبد اللطيف بن  
احمد بن علي الشيبينى الشافعي  
( الشيخ ) : ١٢٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٠،  
٤٥٦، ٤٩٢، ٦١٢

عبد ربه الديوى ( الشيخ ) : ١٢٢، ١٣٥،  
٢٦٨، ٢٨٠، ٤٥٦، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٢٩  
عبد ربه سليمان بن احمد القشتالي القاسى  
( الشيخ ) : ٦١٨

عبد الرحمن : ١٥٧  
عبد الرحمن آل باعلوى : ٤٢٢  
عبد الرحمن بن اسلم الحسينى ( السيد ) :  
١٥٣

عبد الرحمن اغا : ٤١٢، ٤٢٥، ٤٨٣، ٤٨٨،  
٥٧٤، ٦٠٣

عبد الرحمن اغا اغاوية مستحقان : ٣٤٥  
عبد الرحمن اغا بلقية : ٥٨٩  
انظر أيضا :

عبد الرحمن بيك بلقية  
عبد الرحمن اغا القاشنجى : ١١١  
عبد الرحمن اغا كاشف الشرقية : ١٧٩  
عبد الرحمن اغا منفردة باشا : ٨٢



عبد الرحمن اغا مستحفظان : ٤٩٠ ، ٥٥٠ ، ٥٨٢ ، ٦٠١  
عبد الرحمن اغا ملتزم الوجبة اغات جميلة : ٢٠٤  
عبد الرحمن اغا مملوك عثمان بيك : ٤١٤  
عبد الرحمن اغا ولبة : ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧  
عبد الرحمن الاجهوري : ١٥٦  
عبد الرحمن باشا : ١٦٨  
عبد الرحمن البراذي ( الشيخ ) : ٤١٠  
عبد الرحمن البتاني ( الشيخ ) : ٦٢٠  
عبد الرحمن بيك : ٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٤١٨  
عبد الرحمن بيك جرجا : ٢٣٣  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن بيك  
عبد الرحمن بيك ولبة : ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢١٩  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن اغا ملتزم الوجبة ؛ عبد الرحمن اغا ولبة ؛ عبد الرحمن بيك  
عبد الرحمن جاويش : ٢٩٤  
عبد الرحمن جاويش ابن حسن جاويش  
القاروغلي : ٢٩٤ ، ٣٠٥  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن جاويش  
عبد الرحمن بن حسن الجبيري الخنفي : ١  
عبد الرحمن الحلبي الاحمدي ( الشيخ ) : ١٢٤  
عبد الرحمن السقاف باهلوي ( السيد ) : ١٣٤  
عبد الرحمن السمان : ٥٨٣  
عبد الرحمن ( سيدي ) : ٥٧١  
عبد الرحمن السبوري : ٥١٥  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن مصطفي السبوري  
عبد الرحمن ( الشيخ ) : ٦٠٨ ، ٦٠٩  
عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بابي هريزة : ١٦

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن اسلم الحسيني : ١٥٢  
عبد الرحمن العريشي ( الشيخ ) : ٤٩١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٥٣  
عبد الرحمن بن علي بن سالم المكي : ١٥١  
عبد الرحمن العماري ( الشيخ ) : ١٥٣  
عبد الرحمن العيدروسي ( السيد ) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٩ ، ٥٠٥  
انظر أيضاً :  
عبد الله العيدروسي  
عبد الرحمن كاشف : ٥٢٦  
عبد الرحمن كاشف القاسمي : ٥٢٧  
عبد الرحمن كتبخدا : ٢٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٩٥ ، ٥٠٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٩٦  
٦٢٠ ، ٦٢٠  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن كتبخدا ( الامير )  
عبد الرحمن كتبخدا ( الامير ) : ٣١٧ ، ٤٩٦ ، ٦٤٩  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن كتبخدا  
عبد الرحمن كتبخدا ( صاحب العماير ) : ٢٨٦  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن كتبخدا ؛ عبد الرحمن كتبخدا ( الامير )  
عبد الرحمن كتبخدا القاروغلي : ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٧ ، ٤١٩  
عبد الرحمن المحبوب المكتاسي ( الشيخ ) : ١٢٧  
عبد الرحمن بن محمد خليفة : ٤٥٨  
عبد الرحمن بن محمد الدادة ( الخواجا ) : ٢٩٩  
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد

٥٥٠ ، ٤٩٠ ، ٥٨٢ ، ٦٠١  
عبد الرحمن اغا ملتزم الوجبة اغات جميلة : ٢٠٤  
عبد الرحمن اغا مملوك عثمان بيك : ٤١٤  
عبد الرحمن اغا ولبة : ١٠٠ ، ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧  
عبد الرحمن الاجهوري : ١٥٦  
عبد الرحمن باشا : ١٦٨  
عبد الرحمن البراذي ( الشيخ ) : ٤١٠  
عبد الرحمن البتاني ( الشيخ ) : ٦٢٠  
عبد الرحمن بيك : ٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٤١٨  
عبد الرحمن بيك جرجا : ٢٣٣  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن بيك  
عبد الرحمن بيك ولبة : ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢١٩  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن اغا ملتزم الوجبة ؛ عبد الرحمن اغا ولبة ؛ عبد الرحمن بيك  
عبد الرحمن جاويش : ٢٩٤  
عبد الرحمن جاويش ابن حسن جاويش  
القاروغلي : ٢٩٤ ، ٣٠٥  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن جاويش  
عبد الرحمن بن حسن الجبيري الخنفي : ١  
عبد الرحمن الحلبي الاحمدي ( الشيخ ) : ١٢٤  
عبد الرحمن السقاف باهلوي ( السيد ) : ١٣٤  
عبد الرحمن السمان : ٥٨٣  
عبد الرحمن ( سيدي ) : ٥٧١  
عبد الرحمن السبوري : ٥١٥  
انظر أيضاً :  
عبد الرحمن مصطفي السبوري  
عبد الرحمن ( الشيخ ) : ٦٠٨ ، ٦٠٩  
عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بابي هريزة : ١٦

الرحيم الحضرمي الاشبيلى المعروف

بابن خلدون : ١٠

انظر أيضاً :

ابن خلدون

عبد الرحمن المشرع ( الشيخ ) : ٤٢٣

عبد الرحمن بن مصطفى السيوري : ٥١٦

انظر أيضاً :

عبد الرحمن السيوري

عبد الرحمن وجة اغات الجميلية : ٢٠٤

انظر أيضاً :

عبد الرحمن بك وجة : عبد الرحمن اغا وجة

عبد الرحمن اليمنى : ١٢٤ ، ١٢٨

عبد الرحيم الجوينى ( القاضي ) : ٦٠٩

عبد الرحيم السلموني ( الشيخ ) : ٢٢٨

عبد الرحيم الكرمي : ٦٤٠

عبد الرحيم بن ابي اللطف الحسيني الحنفى

القدسى ( الشيخ ) : ١٢٤

عبد السلام بن ابراهيم اللقانى المالكي :

١٢٨ ، ١٣٣

عبد السلام على الجوهره ( الشيخ ) : ٤٢٩

عبد السلام بن محمد الكاملى ( الشيخ ) :

٦٣٩

عبد السلام مقيله ( الشيخ ) : ٥٨٩

عبد العزيز بن احمد الرحبي ( الشيخ ) :

٤٥٣

عبد العزيز بن محمد الزمزمى : ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٥٤

عبد العظيم بن شرف الدين بن زين العابدين

بن محبى الدين بن ولى الدين ابي

زوجة احمد بن يوسف بن ركربا بن

محمد بن احمد بن ركربا الانصارى

الشافعى الاهرى : ١٥٤

عبد الغفار اغا : ١٢٢ ، ٢٤٧

عبد الغفار اغا بن حسن افندى : ٢٤٦

انظر أيضاً :

عبد الغفار اغا

عبد الغفار افندى : ١١١

عبد الغفور افندى تابع الوزير عبدالله باشا :

٢٤٨

عبد الغنى بن اسماعيل التابلسى الحنفى

الصالحى ( الشيخ ) : ٢٦٣ ، ٣٥٣ ، ٥٦٣ ،

٦٣٩ ، ٥٨٣

انظر أيضاً :

اسماعيل التابلسى الحنفى

عبد الفتاح بن اسماعيل : ٤٥٨

عبد الفتاح المرحومى ( الشيخ ) : ٤٢٦

عبد القادر بن احمد الحسنى : ٥٩٤

عبد القادر احمد الغزى : ١٣١

عبد القادر بن خليل بن عبدالله الرومى

المدنى المعروف بكذلك زادة : ٥٩٣

عبد القادر الدمشقى : ١٣١

عبد القادر الشكمارى ( الشيخ ) : ٥٩٤

عبد القادر الصفورى : ١٣١ ، ١٥٦

عبد القادر الطبرى : ١٥٨

عبد القادر الطرابلسى الحنفى : ٤٧٤

عبد القادر الفاسى : ١٢٧

عبد القادر المغربى ( الشيخ ) : ١٤٠ ، ٩٢

عبد القادر بن موسى بن عبدالله بن حنكى

دوست الحسنى : ٥٧

انظر أيضاً :

عبد القادر الجيلانى

عبد القادر الواطى : ١٥٦ ، ٢٨٣

عبد الكريم : ٥٤٠

عبد الكريم الحموى الطرابلسى : ١٢٤

عبد الكريم الشربانى ( الشيخ ) : ٥٨٣

عبد الكريم بن محمد : ١٢٣

عبد الكريم الكورائى الحسنى : ١٥٣

عبد الكريم على المسيرى الشافعى المعروف

بالزيات : ٤٥٥ ، ٤٧٥

عبد الكريم اللاهورى : ٤٥٨

عبد اللطيف افندى روزنامجى مصر : ٢٥٧

عبد اللطيف بن حسام الدين الخلى ( الشيخ )

: ٢٨١ ، ٤٧٢

عبد اللطيف الشامى ( الشيخ ) : ٦١٨

عبد اللطيف ( الشيخ ) : ٥٦٧ ، ٥٦٨

عبد المعطى البصير ( الشيخ ) : ١٣٦

عبد المعطى الخليلى ( الشيخ ) : ٥٨٣

عبد المعطى الضرير المالكي ( الشيخ ) : ١٥٨ ، ٢٧٥  
عبد النعم بن تاج الدين القلي ( الشيخ ) : ٤٥٨ ، ٢٧١  
عبد الواحد بن إين : ٦٠٧  
عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفى الشعراوى : ٩٢  
عبد الوهاب افندى الدبلى : ١٢٦  
عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن بايزيد بن أحمد بن شمس الدين بن أبى الفاخر محمد بن داود الشريى الشافعى : ٤٥٩  
عبد الوهاب الشونائى : ٢٨٣  
عبد الوهاب الطندنائى ( الشيخ ) : ١٥٢ ، ٦٣٧ ، ٤٥١ ، ٤٢٢  
عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن أبى العباس بن مدين بن أبى العباس بن عبد القادر بن أبى العباس بن شعيب بن محمد بن عمر المروقى العففى المالكى ( الشيخ ) : ٥٩٥ ، ٣٦٤  
عبد الوهاب الملو ( الشيخ ) : ٦٤٧  
عبد الوهاب ( الشيخ ) : ٢٨٣ ، ٣٢٠ ، ٤٦٠  
عثمان أسعد اللقى المياطى : ٣٦٧  
عثمان اغا اغات المتفرقة : ٢٦١  
عثمان اغا ( الأمير ) : ٥٣١  
عثمان اغا تابعة المتفرقة : ٣١٢  
عثمان اغا الرزاز : ٢٤٦  
عثمان اغا أبو سيف : ٢٩٧  
عثمان اغا متفرقة : ٣٠٩  
عثمان اغا الوكيل : ٣٣٧  
عثمان اغا أبى يوسف : ٢٦١  
عثمان ( الأمير ) : ٣٤٢  
عثمان ارده باشه : ٦٥ ، ١٠٢ ، ٢٠٤  
عثمان ارده باشا البوابة : ٦٤  
عثمان باشا : ٢٥١ ، ٢٥٣  
عثمان باشا الحلبي : ٢٨٤ ، ٢٥١  
عثمان بيك : ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٥  
عثمان بيك الباشا : ٣٠٧  
عثمان بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨  
عثمان بيك جرجاوى : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٥٩٧  
عثمان بيك ذى الفقار : ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٦١٩ ، ٣٢٤  
عثمان بيك ذى الفقار ( أمير الحاج ) : ٢٨٣ ، ٣٦٣  
عثمان بيك ابن سليمان بيك بارم ذيله : ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩  
عثمان بيك أبو سيف : ٢٦٣ ، ٥٤٦  
عثمان بيك الشرقاوى : ٦٤٧  
عثمان بيك ابن العظم : ٤٩١  
عثمان بيك الفقار ( الأمير ) : ٥٤٥ ، ٥٤٨  
عثمان بيك قرقاش : ٢٦١  
عثمان بيك كاشف : ١١٦  
عثمان بيك كاشف المنصورة : ٢٥٦  
عثمان بيك الكبير ( الأمير ) : ٦٤٣  
عثمان تابع صالح كنعدا عزبان الرزاز : ٢٣٠  
عثمان جاويش : ٢٤٤  
عثمان جاويش القادرغلى : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠  
انظر أيضا :  
عثمان جاروش  
عثمان جرجى : ١٨٠  
عثمان جرجى الصابونجى : ٣٤٣  
عثمان جلى : ١٦٧ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨  
عثمان حسن : ٣٠٣  
عثمان الحنفى الزلىمى : ٦٠٥  
أبى عثمان سعيد قدوره : ١٢٢

عبد المعطى الضرير المالكي ( الشيخ ) : ١٥٨ ، ٢٧٥  
عبد النعم بن تاج الدين القلي ( الشيخ ) : ٤٥٨ ، ٢٧١  
عبد الواحد بن إين : ٦٠٧  
عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفى الشعراوى : ٩٢  
عبد الوهاب افندى الدبلى : ١٢٦  
عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن بايزيد بن أحمد بن شمس الدين بن أبى الفاخر محمد بن داود الشريى الشافعى : ٤٥٩  
عبد الوهاب الشونائى : ٢٨٣  
عبد الوهاب الطندنائى ( الشيخ ) : ١٥٢ ، ٦٣٧ ، ٤٥١ ، ٤٢٢  
عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازى بن عبد القادر بن أبى العباس بن مدين بن أبى العباس بن عبد القادر بن أبى العباس بن شعيب بن محمد بن عمر المروقى العففى المالكى ( الشيخ ) : ٥٩٥ ، ٣٦٤  
عبد الوهاب الملو ( الشيخ ) : ٦٤٧  
عبد الوهاب ( الشيخ ) : ٢٨٣ ، ٣٢٠ ، ٤٦٠  
عثمان أسعد اللقى المياطى : ٣٦٧  
عثمان اغا اغات المتفرقة : ٢٦١  
عثمان اغا ( الأمير ) : ٥٣١  
عثمان اغا تابعة المتفرقة : ٣١٢  
عثمان اغا الرزاز : ٢٤٦  
عثمان اغا أبو سيف : ٢٩٧  
عثمان اغا متفرقة : ٣٠٩  
عثمان اغا الوكيل : ٣٣٧  
عثمان اغا أبى يوسف : ٢٦١  
عثمان ( الأمير ) : ٣٤٢  
عثمان ارده باشه : ٦٥ ، ١٠٢ ، ٢٠٤  
عثمان ارده باشا البوابة : ٦٤  
عثمان باشا : ٢٥١ ، ٢٥٣  
عثمان باشا الحلبي : ٢٨٤ ، ٢٥١  
عثمان بيك : ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٥  
عثمان بيك الباشا : ٣٠٧  
عثمان بيك تابع خليل بيك : ٥٢٨  
عثمان بيك جرجاوى : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٥٩٧  
عثمان بيك ذى الفقار : ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٦١٩ ، ٣٢٤  
عثمان بيك ذى الفقار ( أمير الحاج ) : ٢٨٣ ، ٣٦٣  
عثمان بيك ابن سليمان بيك بارم ذيله : ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٧٧ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩  
عثمان بيك أبو سيف : ٢٦٣ ، ٥٤٦  
عثمان بيك الشرقاوى : ٦٤٧  
عثمان بيك ابن العظم : ٤٩١  
عثمان بيك الفقار ( الأمير ) : ٥٤٥ ، ٥٤٨  
عثمان بيك قرقاش : ٢٦١  
عثمان بيك كاشف : ١١٦  
عثمان بيك كاشف المنصورة : ٢٥٦  
عثمان بيك الكبير ( الأمير ) : ٦٤٣  
عثمان تابع صالح كنعدا عزبان الرزاز : ٢٣٠  
عثمان جاويش : ٢٤٤  
عثمان جاويش القادرغلى : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠  
انظر أيضا :  
عثمان جاروش  
عثمان جرجى : ١٨٠  
عثمان جرجى الصابونجى : ٣٤٣  
عثمان جلى : ١٦٧ ، ٢٨٦ ، ٥٤٨  
عثمان حسن : ٣٠٣  
عثمان الحنفى الزلىمى : ٦٠٥  
أبى عثمان سعيد قدوره : ١٢٢

ابن عساكر : على بن الحسن بن هبة الله ابو

القاسم : ٨

الشماسي : ٥٨٠

عطاه بن احمد المصري ( الشيخ ) : ٤٢٤

ابن عطاه السكندري : ٥٢٩

عطاه الله المعروف ببلاقي : ٦٩

عطية الاجهوري ( الشيخ ) : ٥٨٧ ، ٥٧٩

عطية القهوجي المالكي ( الشيخ ) : ١٥٨

العفيقي ( الشيخ ) : ٦٤٨ ، ٥٧٧ ، ٤٥٣

انظر أيضًا :

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن

حجازي بن عبد القادر بن ابي العباس بن عبد

عبد العباس بن مدين ..... بن عمر المزوقي

العفيقي المالكي ( الشيخ )

عقبة بن عامر الجهني ( سيدي ) : ٦٠٥

العقدي ( الشيخ ) : ٢٦٨

ابن عقيلة : ٥٨٦ ، ٢٧٩

علقمه : ٦١٠

علوي ( العلامة ) : ٢٧٩

على بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

عامر العطفى الفيومي الشافعي ( الشيخ )

٦٤٢ :

على بن احمد بن عبد اللطيف ( الشيخ ) :

٥٧١

على بن احمد بن مكرم الله الصعدي

العدوي المالكي : ٦٤٧

انظر أيضًا :

الصعدي العدوي ( الشيخ )

على اغا : ٨٥ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ،

٢٨٥ ، ٣١٥ ، ٦١٣

على اغا الارمني : ١١٠

انظر أيضًا :

على اغا

على اغا باش اختيار متفرقة : ٦١٢

على اغا بوقوره ( الامير ) : ٦٤٤

على اغا توكل : ٣٣٧

على اغا الخازندار : ٨٧

على اغا سردار جمليان : ١١٣

على اغا مستحفظان : ٥٦ ، ٦٠ ، ٨٥ ، ١٨٣

عثمان بن عبدالله التحريري الحنفي ( الشيخ ) :

٢٦٧

عثمان بن عفان : ٢٣

عثمان كاشف : ١٩٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٥

عثمان كتحدا : ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٣ ،

٢٨٧

عثمان كتحدا ( الامير ) : ٤٩٥

عثمان كتحدا الجرجي تابع شاهين جرجي :

٢٠١

عثمان كتحدا عزبان المنفوخ : ٤٨٩

عثمان كتحدا الصابونجي : ٤١٥

انظر أيضًا :

الصابونجي

عثمان كتحدا القاردهلي : ٢٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٤٥٩

انظر أيضًا :

عثمان جابوش القاردهلي

عثمان النجدي ( الشيخ ) : ٦٢٧

عثمان النحراري : ١٥٦ ، ٦١٧

عثمان التحريري : ٣٢١

ابي العذب : ٢٣٤

انظر أيضًا :

على بيك الارمني : على الارمني

ابي السمرقاني ابراهيم بن حسن بن شهاب

الدين الكوراني ( الإمام ) : ١٥٨

ابن عروس : ٤٠٢

ابو العز محمد بن شهاب احمد بن احمد بن

محمد بن العجمي الوفاي القاهري :

١٥٣ ، ١٣٧ ، ٢٨٣ ، ٤٢٢ ، ٤٥٦ ، ٥٩٢

ابي العزب : ١١٠

عز الدين ابيك التركماني الصالحى : ٢٧

عز الدين ايدمر الخطيري : ٤٥٧

عز الدين الخلوئي : ٤٧٢

عز الدين عبد السلام : ٢٩

العزير بالله بن المعز لدين الله الفاطمي :

٦٠٠

العزير ( الشيخ ) : ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠

٥٢٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩  
 ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤  
 ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٣  
 ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٢  
 على بيك الارمنى : ١١٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣٥  
 انظر أيضاً :  
 على الارمنى  
 على بيك الارمنى المعروف بأبى العديبات :  
 ٢٢٨  
 انظر أيضاً :  
 على الارمنى ؛ على بيك الارمنى ؛ ابو العديب  
 على بيك الاصغر : ٢٣٥  
 على بيك ( الامير ) : ٥٩١  
 على بيك بلوط قبان : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،  
 ٤٠٧  
 على بيك تابع محمد بيك قطاش : ٢٥٦  
 على بيك جرجا : ٢٦٢  
 على بيك الحيش : ٤٠٩ ، ٥٥٠  
 على بيك حسن اغا تابع الوكيل : ٥٥١  
 على بيك حسن بيك رضوان : ٥٢٥  
 على بيك الحازندار : ٢٨٤  
 على بيك الدمياطى الدفتردار : ٢٦٠ ، ٢٦١ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٤٢٩  
 على بيك ذو الفقار : ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤  
 انظر أيضاً :  
 على بيك ذو الفقار القاسم  
 على بيك ذى الفقار ( قائمقام ) : ٢٥١  
 انظر أيضاً :  
 على بيك ذو الفقار  
 على بيك السروجية : ٣٤٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٨  
 على بيك الشهير بالطنطارى : ٦٠٢  
 على بيك الصغير : ١٦٣  
 انظر أيضاً :  
 على بيك الصغير تابع ذى الفقار بيك  
 على بيك الصغير تابع ذى الفقار بيك : ٢٥٥  
 انظر أيضاً :  
 على بيك الصغير

على اغا المعمار : ٥٢٥ ، ٥٨٢  
 على اغا المنجى : ٣٤٦ ، ٤١٦  
 على اغات اليكجرية : ٧٤  
 على افندى : ٦٧ ، ٧١ ، ٣١٨  
 على افندى يرهان زاده ( السيد ) : ٥٥٢  
 على افندى الداغستان : ٦١٨  
 على افندى رضوان : ٦٢٢  
 على افندى الشريف جمليان : ٤٨٦  
 على افندى قرة باش ( سيلى ) : ٤٦٨ ، ٤٧٢  
 على افندى الحاسيجى : ٧١  
 على افندى المرادى ( مفتى الشام ) : ٣٩٦ ،  
 ٣٩٨  
 على افندى نقيب السادة الاشراف ( السيد )  
 ٢٧٣ :  
 على الاجهورى ( الشيخ ) : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥  
 على الارمنى : ١٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٣٤  
 على الاشمونى : ٤٢٧  
 على الاطفيحى : ٤٩٢  
 على باشا : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ،  
 ٦١ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،  
 ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ١٨٨ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٨٧ ،  
 على باشا ابن الحكيم : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٣٤٧ ،  
 ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، ٥٥٢ ، ٦١٩  
 انظر أيضاً :  
 على باشا ؛ على باشا التولى  
 على باشا التولى : ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٥  
 انظر أيضاً :  
 على باشا ؛ على باشا ابن الحكيم  
 على البصرى : ٥٣٧ ، ٥٥٦  
 على بندق الشاوى الاحمدى : ٦١٨  
 على بيك : ١١٢ ، ١١٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ،  
 ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ،  
 ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ،  
 ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،  
 ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ،  
 ٤٢٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،  
 ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ،  
 ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨

على بن تاج الدين محمد بن عبد الحسن بن  
محمد بن سالم القلعي الحنفي المكي :

٥٨٠، ٤٢٧، ٣٥٢

على حامد القدي : ٦٣٩

على الحاج : ٣٢٤

على بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي

الخلوتي ( الشيخ ) : ٥٢٩

على حسن ( الشيخ ) : ٦٢٤

على بن حسن الملكي الأزهري : ٦٣٨

على الحنفي : ١٢٨، ٤٩٦

على الحنفي الضرير : ٥٨٧

على الخاوندار : ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٠١

على بن خضر بن أحمد العمري المالكي :

٣٦٣

على بن أبي الخير بن علي المرحومي الشافعي

: ٤٢٧

على خليل ( الشيخ ) : ٦٢٤

على خليل ( الأمير ) : ٦٤٣

على الدرندي : ٣٠٥

على الديري ( الشيخ ) : ٢٧٤

على الديوي : ٤٩٣

على الرميلى : ٢٨٣

على الزرقاني : ٣٢٠

على بن سالم : ٥٤٥، ٥٤٦

على السجلناس : ٤٩٢

على السخاوي : ٥٩٢

على السنيطي ( الشيخ ) : ٢٧٤

على بن السيد علي الحسين الشهير باسكندر

( الشيخ ) : ٢٦٨

على الشاذلي ( الشيخ ) : ١٩٠

على أبو شاهين ( شيخ النجدة ) : ١٧١

على الشبراملسي ( الشيخ ) : ١٢٨، ١٢٩، ١٣١

على الشرفاسي ( الشيخ ) : ٥٥٢

على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن

علي الشافعي الرشيدى الشهير

بالخصري ( الشيخ ) : ٥٨٦

على الشمس السجيني : ٥٨٣

على الشويهي ( الشيخ ) : ٦٥٣

على بيك الصنجدية : ٤١٧

على بيك الطنطاوي : ٤٨٦، ٥٢٦، ٥٥٠، ٥٨١

٥٨٢

انظر أيضاً :

على بيك الشهر الطنطاوي

على بيك عثمان اغا الوكيل : ٥٢٤

على بيك ابي العذب : ١١٠، ١١٨، ٢١٩

انظر أيضاً :

ابو العذب

على بيك الغزاي : ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٥٠٣

٥٤٨

على بيك ( قائمقام ) : ٤٩٠

على بيك القارذغلي ( الأمير ) : ٦٤٣

على بيك قاسم : ٢٣٦

على بيك قطاش : ١٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧

٢٤٠، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٠١

على بيك الكبير : ٣٢٤، ٣٤٧، ٤٠٣، ٤٠٤

على بيك مملوك ابراهيم كتحدا تابع سليمان

جاويش تابع مصطفى كتحدا القارذغلي

: ٥٩٦

على بيك الملط تابع خليل بيك : ٥٢٥، ٥٢٦

على بيك الهندى : ١٠٢، ١٠٤، ١١٠، ١١٣

١١٤، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٩٩، ٢٠٤

٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٢٩

٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠

٢٤٢، ٢٤٤، ٢٨٨

على بيك الوزير : ٢٢٥، ٢٤٣

على جاويش الخريطل : ٣٠٥، ٣٠٩

على جاويش الطويل : ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠

على الجبرتي ( الشيخ ) : ٦٠٥

على جبريل ( الشيخ ) : ٣٢٥، ٣٥٩، ٤٢٧

على جريجي : ٤٨٦

على الجزايرلي : ١٥٦

على چليى الترجمان : ١٧٣، ٢٥٦، ٢٢٨

على بن الجمال : ١٢٣، ١٣١، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥

على الشيبيني الشافعي ( الشيخ ) : ٥٨٠  
 على بن صادق الداخستاني : ٥٩٢  
 على صالح جرجي : ٢٥٦  
 على صالحي بن موسى بن احمد بن عمارة  
 الشاوري المالكي ( الشيخ ) : ٥٧٥  
 على الصعدي ( الشيخ ) : ١٤٠، ٥٧٥، ٥٨٠،  
 ٦٥٣، ٦٤٧، ٥٨٨  
 انظر أيضاً :  
 الصعدي ( الشيخ )  
 على الضرير الحنفي ( السيد ) : ٤٩٥، ٥٨٣  
 على بن ابي طالب : ١٩، ٢٣، ٦١٨  
 على بيك الطنطاوي : ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٩١  
 على الطولوني ( الشيخ ) : ٤٥٧  
 على بن عبدالله مولى بشير اغا دار السعادة  
 : ٤٢٦  
 على بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى  
 بن سليمان الخطيب الجدي السعدي  
 المالكي الازهري الشهير بالخراتطي :  
 ٥٧٦  
 على بن عبد القادر الطبري : ١٥١  
 على السعدي ( الشيخ ) : ٤٦١، ٥٩٨، ٥٧٥،  
 ٦٣٨، ٦٢٠  
 على بن العربي بن علي بن العريسي الفاسي  
 المصري الشهير بالسقاط : ٥٣٧  
 على العقدي الحنفي ( الشيخ ) : ١٥٦، ٢٨٠،  
 ٣٥١  
 على بن علي اسكندر الحنفي السيواسي  
 الضرير ( السيد ) : ٢٦٧  
 على بن علي الحسن الضرير الشهير باسكندر  
 : ٤٥٦  
 على بن علي المزجاجي ( الشيخ ) : ٤٥٨  
 على بن قياض : ٢٨٣  
 على الفيومي ( الحاج ) : ١٦٥، ١٦٦  
 انظر أيضاً :  
 على الفيومي ( الخواجا )  
 على الفيومي ( الخواجا ) : ١٦٥  
 على الفيومي المالكي ( الشيخ ) : ٥٨٠

على قايتاي ( الشيخ ) : ٤٨٢  
 على قايتاي الخطيب : ٥٨٧  
 على قرقاش : ٣٠٤  
 على القشاش : ١٣١  
 على القناري ( السيد ) : ٤٧٤  
 على كاشف : ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧  
 على كاشف تابع سليمان افندي كاشف شرق  
 اولاد يحيى : ٥٧٣  
 على كاشف قرقاش : ٣١٤  
 على القشاش : ١٣١  
 انظر أيضاً :  
 على قرقاش  
 على كاشف قطامش : ١١٥  
 انظر أيضاً :  
 على بيك قطامش  
 على كتخدا : ٧٩، ٨١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٠،  
 ٢٩١، ٣٣٧، ٣٤٥، ٤١٨، ٥٤٨  
 على كتخدا احمد باشا : ٤٧  
 على كتخدا الياشا : ٤٥  
 على كتخدا البركاوي : ٢٩٢  
 على كتخدا الجلفي : ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٣٠،  
 ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٢٢،  
 ٣٤٣، ٣٢٤  
 على كتخدا الخريطللي : ٣٣٧، ٤٠٥، ٤٠٩،  
 ٤١٥، ٤٨٩، ٥٢٨  
 انظر أيضاً :  
 على جاويش الخريطللي  
 على كتخدا عزبان الجلفي : ٢٠٧، ٢١٥، ٢٣٠  
 انظر أيضاً :  
 على كتخدا الجلفي  
 على كتخدا مستحفظان : ٢٠١  
 على كتخدا مستحفظان الخريطللي : ٥٤٨  
 انظر أيضاً :  
 على كتخدا الخريطللي ؛ على جاويش الخريطللي  
 على كتخدا ملوك يوسف كتخدا حباتية : ٢٣٠  
 على كتخدا الهندي : ١٠٤  
 انظر أيضاً :  
 على بيك الهندي  
 على كتخدا لاط ابراهيم : ٢٥٨

العماري : ٤٢٣  
 عمر بن احمد ( السيد ) : ١٥٣  
 عمر بن احمد بن عقيل الحسيني السكي  
 الشافعي ( الشيخ ) : ١٧٤ ، ٤٢٢ ، ٦١٦  
 عمر بن احمد بن عقيل العلوي : ١٥١ ، ٦١٦  
 عمر بن احمد بن عقيل السقاف باعلوي :  
 ٦١٨  
 عمر اسعد اللقيمي الديماطي : ٣٦٧  
 عمر افا : ١٠٢ ، ٢٣٨  
 عمر افا اتباع بلغية : ٢٤١  
 عمر افا استاذ ذو الفقار بيك : ٢١٨ ، ٢٨٩  
 عمر افا بلغية : ٢٠٥  
 عمر افا جاوشان : ٤١٩  
 عمر افا الجراكسة : ٧٩ ، ٨٦  
 عمر افا خازندار : ٣٤٣  
 عمر افا كتخدا الجاوشية : ٢١٦  
 عمر افا متفرقة : ٣٣٧  
 عمر افا جراكسة : ٧٨ ، ٨٧ ، ١٩٠  
 عمر افندي : ٤٥٤  
 عمر افندي محرم اختيار جاوشان : ٣٢٧  
 عمر الاسقاطي : ٦١٨  
 انظر أيضًا :  
 الاسقاطي  
 عمر الباهلي : ٤٧٤  
 عمر البكري : ٤٧٢  
 عمر بيك : ١١٧ ، ٢٥٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ،  
 ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٣  
 عمر بيك ( امير الحاج ) : ١١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٦٣  
 انظر أيضًا :  
 عمر بيك  
 عمر بيك بلاط : ٢٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٣  
 عمر بيك ابن حسن بيك رضوان : ٤٠٣  
 عمر بيك رضوان : ٥٤٥  
 عمر بيك بن علي بيك قطاش : ٢٩٠ ، ٣٠٢ ،  
 ٣١٣  
 عمر بيك ابن علي بيك : ٢٩٨ ، ٣١٣  
 عمر جاويش : ٥٩١

على المحلي الشهير بالاقرع ( الشيخ ) : ٢٦٨  
 على بن محمد الجزائري المعروف بابن  
 الترجمان ( الشيخ ) : ٥٧٩  
 على بن محمد الشيراملي الشافعي  
 ( الشيخ ) : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٧٤  
 انظر أيضًا :  
 الشيراملي ( الشيخ )  
 على بن محمد الشاوي ( الشيخ ) : ٦٤٧  
 على بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد  
 القدوس بن محمد الشاوي الروحي  
 الاحمدي المعروف ببندق : ٥٨٩  
 انظر أيضًا :  
 على بن محمد الشاوي ( الشيخ )  
 على بن محمد بن محمد مراد الحسيني  
 البخاري الاصل الدمشقي الحنطلي  
 ويعرف بالمرادي ( الشيخ ) : ٥٩٢  
 على بن موسى بن مصطفى بن محمد بن  
 شمس الدين بن محب الدين بن كريم  
 الدين بن بهاء الدين بن سليمان بن  
 شمس الدين بن بهاء الدين داود ...  
 بن زين العابدين ابن الحسين بن علي  
 بن ابي طالب : ٥٨٣  
 على بن محمد يوسف شيخ القراء : ٢٩٩  
 على المرحومي ( الشيخ ) : ٤٥٨  
 على المصري : ٥٨٩  
 على المقدسي ( الشيخ ) : ٤٥٣ ، ٥٣٧ ، ٦١٠  
 ابو علي المنطاري : ١٥٣  
 على المنوفي : ٤٩٣  
 على بن موسى ( السيد ) : ٢٧٤  
 على النبيتي : ١٢٣  
 على النغراوي : ٤٩٣  
 انظر أيضًا :  
 النغراوي ( الشيخ )  
 على الهشتوكي : ٤٩٣  
 انظر أيضًا :  
 الهشتوكي  
 على الهواري ( الشيخ ) : ٤٢٢  
 عمار القروي ( الشيخ ) : ٣٢٥ ، ٣٤٣



عمر جايوش الداودية : ٣٣٧، ٤٠٩  
 عمر جلي بن علي بيك قطاش : ٢٥٧  
 عمر الحلي ( الشيخ ) : ٥٢١، ٦١٤، ٦١٨  
 عمر بن الخطاب : ٢٣، ٢٥، ٦٠٦، ٦٠٧  
 عمر الخلوئي : ٤٧٢  
 عمر الدعوي ( الشيخ ) : ٤٩٧  
 عمر الزهري : ١٢٨، ١٢٩، ٣٢١  
 عمر الطحلاوي ( الشيخ ) : ٢٦٧، ٢٨٧  
 عمرو بن العاص : ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٣٦، ٦٠٧  
 عمر بن عبد الرحيم البصري : ١٢٤  
 عمر بن عبد السلام السطوي : ٣٤٩، ٤٥٦، ٥٢٩، ٥٣٧  
 عمر بن عبد العزيز : ٥، ٦، ١٩، ٢٠  
 عمر بن عبد الكريم الخخالي : ٤٩٣  
 عمر بن عقيل العلوي ( السيد ) : ١٣٤  
 عمر بيك بن علي بيك : ٢٦٣  
 عمر بن علي الفتوش التونسي المعروف بابن الركيل : ٤٢٥  
 عمر بن علي بن يحيى بن مصطفي الطحلاوي المالكى الازهري : ٤٥٩  
 عمر كاشف : ٥٥١  
 عمر كتخدا مستحفظان : ٧٨  
 عمر بن محمد بن عبد الله الحسيني الشنواني : ٣٢٢  
 عمر بن يحيى بن مصطفي المالكى : ١٣٠  
 عمران الدمشقي : ٥٨٣  
 عمرو بن ابي سلمه : ٦٠٧  
 عمرو بن عيسى : ٦٢٧  
 العناني : ١٣٥  
 العنز ( الشيخ ) : ٥٦٨  
 عوض بيك : ١٧٠  
 انظر أيضاً :  
 ابواظ بيك  
 علاء الدين طيبرس الخازندار ( الامير ) : ٥٣٠  
 علاء الدين بن عبد الباقي المزاجي الزبيدي : ٤٥٨، ١٥١ :

علاء الدين بن عبد العزيز البخاري : ٦١٠  
 علاء الدين محمد بن عبدالله البخاري : ٦٠٦  
 العياشي ( الشيخ ) : ٤٢٨  
 عيد بن علي النمرسي الشافعي ( الشيخ ) : ١٥٢، ٣٤٩، ٤٢٢، ٤٥٦، ٦٣٧، ٦٤٧  
 العيدروس جعفر بن مصطفي ( الشيخ ) : ١٣٤، ١٥٥، ٢٧٩، ٤٢٧، ٤٩٦، ٥٦٣، ٥٩٢  
 العيدروسي بن عبدالله : ٢٧٩  
 عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيدي البراوي الشافعي الازهري ( الشيخ ) : ٤٩٥  
 عيسى بن اسماعيل امير بني عونه : ١١٧  
 عيسى البراوي ( الشيخ ) : ١٤٠، ٤٢٨، ٤٨٢، ٥٨٨  
 انظر أيضاً :  
 عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيدي البراوي الشافعي الازهري ( الشيخ )  
 عيسى التعالبي : ١٢٣، ١٥٣  
 عيسى الجعفري : ١٣١، ١٥١  
 عيسى زرايق ( الشيخ ) : ٥٩٤  
 عيسى بن علي العقدي : ١٥٦  
 عيسى بن عيسى السفطي الحنفي ( الشيخ ) : ٢٦٨  
 عيسى بن مهنا : ٣٠  
 العيني ( العلامة ) : ٩

(ع)

ابن غازي : ٢٣٩  
 ابن غالب : ٤٥  
 غرس الدين الخليلي : ١٢٣  
 الغرقاوي ( الشيخ ) : ١٥٦  
 الغزالي : ٣٦  
 الغنيمي : ١٢٢  
 ابي الغيث القشاش : ١٢٢  
 غيطاس بيك : ٥٤٢  
 غيطاس كتخدا : ٤١٢

(ف)

- القائز بالله الفاطمي : ٢٨٦، ٤١٠، ٥٤٨  
ابن الفاروس : ٤٦٩  
فاطمة بنت يوسف بن عبد الوهاب الدليي :  
٣٦٣  
فخر الدين ابي عمر : ٦٠٥  
فرج بن برفوق : ٣٦  
القرودوس : ٤٨٢  
ابي الفضل الاعرج : ٤٥٤  
الفضلي المكي : ٥٨٣  
الفضيل بن عياض : ١٧  
ابن الفقيه : ٤٩٥  
ابو الفلاح على : ٦٣١  
ابو الفيض على بن ابراهيم البوتيجي : ٤٥٦

(ق)

- قائد الابياري : ٣٢١  
قاسم : ٤٠، ٣٢٦  
ابن قاسم : ٢٧٤، ٢٧٥  
قاسم ابن اخ الدادة : ١٥٧  
قاسم اغا : ٧١، ٤١٤  
قاسم اغا الوالي : ٤١٢  
قاسم الاديب ( الشيخ ) : ٤٣١، ٤٤٧  
قاسم بيك : ٤١، ٤٢، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١٦٢،  
١٦٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٦، ٢١٩،  
٢٢٠، ٢٢١، ٢٨٩، ٤١٦، ٤١٨  
قاسم بيك جركس : ١٦٤  
انظر ايضاً :  
قاسم بيك  
قاسم بيك خشداش : ٤١٧  
انظر ايضاً :  
قاسم بيك  
قاسم بيك الدفتردار : ٤١  
انظر ايضاً :  
قاسم بيك

قاسم بيك سرا : ٢١٨

- انظر ايضاً :  
قاسم بيك  
قاسم بيك الصغير : ١٠٠، ١١٠، ١١١، ٢٠٤،  
٢٢٣، ٢١٨، ٢١٠  
انظر ايضاً :  
قاسم بيك ١ قاسم بيك الصغير المعروف بالملفق  
قاسم بيك الصغير المعروف بالملفق : ٢٣٦  
انظر ايضاً :  
قاسم بيك  
قاسم بيك الكبير : ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١١٠،  
١٩٥، ٢٠٤، ٢١٧، ٢٢٣  
انظر ايضاً :  
قاسم بيك  
قاسم بيك الموسقو : ٦٤٧  
قاسم التونسي ( السيد ) : ٦٢٠  
ابي القاسم الجنيد البغدادي : ٦١٧  
قاسم ( سيدي ) : ٣٥١  
ابي قاسم الشرايبي ( الحاج ) : ١٦٢، ٢٤٣  
قاسم ( الشيخ ) : ٦٣٠  
ابي قاسم العبادي : ١٦١  
قاسم بن عطاء الله ( الشيخ ) : ٣٢٥  
قاسم كاشف : ٣٤٦، ٣٤٧  
قاسم ابن محمد الدادة الشرايبي ( الخواجا ) :  
٢٩٩، ٢٩٨  
قاسم بن يوسف بن عبد الوهاب الدليي :  
٣٦٣  
القاشقي : ١١٢  
قاصوه بيك : ٤٢، ٤٥، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤،  
٨٥، ٨٦، ٩٩، ١٨٠، ١٦٣، ١٨٧، ٢٠٣  
انظر ايضاً :  
قاصوه بيك ( قانقماق )  
قاصوه بيك ( قانقماق ) : ٨٤، ٨٧، ٩٠، ١٧٣،  
١٩٤، ١٩٠  
انظر ايضاً :  
قاصوه بيك  
قاصوه بيك القاسمي : ١٩٦

قائصوه بيك دفتردار : ٤٥

انظر أيضاً :

قائصوه بيك

قائصوه الغورى ( السلطان الاشرف ) : ٣٦

٥٣٧، ٢٩٨

قائيتباى ( السلطان الاشرف ) : ٢٣٣، ٣٦٥

٦٠٥

قيلان : ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ٢٠٥، ٢١٠

٢٤٢

قجاس الظاهرى ( الامير ) : ٧٨

قرا ابراهيم : ٤١٦

قرا اسماعيل كتخدا : ١٨٩

قرا اسماعيل كتخدا مستحفظان : ٨٠

قرا حسن كتخدا : ٣٣٧

قرا سليمان : ٤٦

قرا محمد اغا : ١٨٠

قرا محمد كتخدا اسماعيل باشا : ١٨١

قرا مصطفى اوده باشا : ٢٤٠

قرا مصطفى جاويش : ٢٢٦، ٢٤١

قرا محمد باش : ٥٥

قراقاش : ٢٦٢، ٣١٤

القرمانى : ٣٦

القشاش : ١٥٤

قشطه بيك : ٢٠٢

انظر أيضاً :

اسماعيل بيك بن ايواظ بيك القاسمى

قشلان : ٢٢٠

الققباسى : محمد بن سلامة بن جعفر بن

على بن حكيمون : ٩

قطامش : ٢٥٥

انظر أيضاً :

على بيك قطامش

قطب الدين الابهرى : ٤٧٢

قطز ( المظفر ) : ٢٧، ٢٨

القلعى : ٢٦٤

القلقشندى : ١٥٤

قنصوه بيك الكبير الايواظى القاسمى : ٢٣١

قوصون ( الامير ) : ٧٨

قلارون الالئى الصالحى النجمى : ٣١

قيطاس بيك : ٤٥، ٥٧، ٦٧، ٧٠، ٨٤، ٩١، ٩٣

٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٩، ١١١

١١٧، ١١٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٩٩

٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٧، ٢٨٧

قيطاس بيك بن اسماعيل بيك الدفتردار :

١١١

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الاعور : ١٠٦، ١٧٧، ٢٤٢، ٢٨٩

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس بيك تابع امير الحاج ذو الفقار بيك :

٥١، ١١١

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس بيك جركس : ١٦٣

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الدفتردار : ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٩٦

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الكبير الدفتردار : ١٩٦

انظر أيضاً :

قيطاس بيك الدفتردار

قيطاس بيسك الفقار : ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣

٢٨٩

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس بيك ( قائمقام ) : ٤٤

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قيطاس بيك الكور : ١١٥

انظر أيضاً :

قيطاس بيك

قبطاس بيك مملوك ابراهيم بيك ذى الفقار :

١٧٥

انظر أيضاً :

قبطاس بيك

قبطاس تابع قبطاس بيك ( امير الحاج ) : ٩٧

### (ك)

كاتب المقاطعة : ٥٨٠

انظر أيضاً :

عبد الله بن منصور التلياني ( الشيخ )

كافور ابو السك ( مدوح المتنبى ) : ٢٤

الكامل بن العادل : ٢٦

كتخدا ابراهيم باشا : ٤٤

كتخدا اسماعيل باشا : ٥٥

كتخدا مستحفظان : ١٦٤

ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو

بن درع القرشي البصري : ٥

كجك احمد اوده باشا : ٨٨

كجك احمد كاشف : ٢٦٢

كجك محمد : ٤٧، ١٦٦، ١٦٧

كجك محمد باشا اودة باشه : ١٦٢، ١٦٤،

١٦٥

كدك محمد كتخدا مستحفظان : ٢٠٤

الكردي ( الشيخ ) : ٥٣١

الكستلي : ٤٩٩، ٥٠٠

كمال الدين السوداني : ٦١٧

كور عبدالله : ٩٨، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٩

كور عبدالله اوده باشه : ١٩٠

كور عبدالله باشا اودة باشه : ١٨٩

كور عبدالله جاويش : ١٧٧

كور محمد اغا كتخدا قبطاس بيك : ١١٧

### (ل)

لسان الدين ابن الخطيب الاندلسي : ٨، ٣٣٢

لطفى النظروني ( الخواجا ) : ٢٢٢

اللغاني : ٥٨٦

لهلوية الوالي : ١٠٧، ٢١٦

### (م)

ابن مأمون : احمد بن علي بن هبة الله بن

الحسن بن علي بن محمد بن يعقوب

بن الحسين بن عبدالله المأمون العباسي

٩ :

ابن ماجه : ٢٧٠

المارديني ( العلامة ) : ٣١٧

ابن مالك ( ٤٠١، ٤٦٠، ٤٩٢

مبارك بن احمد : ٢٠٧

المتركل بن المتصم بن الرشيد : ٢٤

مجد الدين محمد ابو هادي بن وفا (الاستاذ)

: ٣٦٣، ٤٢٠

محرر ( الامير ) : ٤٣٠

محسن بن حسين بن زيد : ٤٥

محسن زادة : ٦٤

محقية استاذة الست شويكار : ٢٩٣

محقية علي بيك الهندي : ١١٨

محقوط الفوي ( الاستاذ ) : ٤٢٥

محمد بن ابراهيم بيك : ٢٢١

محمد بن ابراهيم بيك اللقاني المالكي : ١٢٣

محمد احمد : ٥٤٧

محمد بن احمد بن علي السناري : ٢٧٩

محمد بن احمد بن حجازي العشماوي

(العلامة) : ١٥٣

محمد بن احمد الحنبلي ( الشيخ ) : ١٣٥،

١٥٤

محمد بن احمد الحنفي الازهري : ٣٥١

محمد بن احمد بن سالم ابو عبدالله

السقاريني التابلسي الحنبلي : ٦٣٨

محمد بن احمد بن سعيد المكي : ١٥٢

محمد بن احمد الطرطوسي : ١٥٩

محمد بن احمد العربي بن الحاج القاسي :

٥٣٧

محمد بن احمد بن عمر الاسقاطي الازهري

: ١٥٩

محمد افندى چراكسة : ٤٩١  
 محمد افندى حافظ : ٦٥٤  
 محمد افندى الزاملى ( الامير ) : ٦٤٤  
 محمد افندى سعيد : ٥٧٨  
 محمد افندى الصديقى ( السيد ) : ٥٠١  
 محمد افندى بن على افندى ( السيد ) : ٣٦٦  
 محمد افندى ( قاضى اوغلى ) : ٦٠  
 محمد افندى كاتب جميلان الشهير بابن  
 طسلىق : ١٨٦  
 انظر أيضاً :  
 ابن طسلىق  
 محمد افندى كاتب صغير : ٥٩  
 محمد افندى كاتب كبير اليكجورية : ٥٩٧  
 محمد افندى المدنى : ٣٢٥  
 محمد افندى امين بيت المال : ٦٠  
 محمد الابدال : ٦٠  
 محمد الادكاوى ( الشيخ ) : ٥٨٧  
 انظر أيضاً :  
 الادكارى ( الشيخ )  
 محمد الارزنجاني : ٤٧٢  
 محمد ابو الاشراق بن وفى ( سيدى ) : ٢٨١  
 محمد الاطفيحي ( الشيخ ) : ٤٩٢، ٤٥٧، ٢٧٠  
 محمد الافقالى ( الشيخ ) : ٦٢٢  
 محمد الامير ( الشيخ ) : ٥٩٥، ٦٢٠، ٦٤٨،  
 ٦٥٣  
 محمد باشا : ٥٦، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ١٠٦، ١٠٨،  
 ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٨٣،  
 ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٢،  
 ٢٥١، ٢٦١، ٣٠٢، ٣١١، ٤١٦، ٤٧٩،  
 ٤٩٠، ٥٢٥  
 محمد باشا امين : ٣١٨  
 محمد باشا الراى : ٦١  
 محمد باشا راجب : ٢٦١، ٢٦٣، ٢٩٧، ٢٩٨،  
 ٣١٣، ٣١٤، ٤٠٥، ٤٢١  
 محمد باشا السلحدار : ٢٥١  
 محمد باشا النشاغى : ١٠٦، ٢٣٣، ٢٠٩، ٢٣٦،  
 ٢٣٨

محمد بن احمد الوزاى ( الشيخ ) : ٣٤٩  
 محمد بن احمد بن يحيى بن حجارى  
 العشماوى الشافعى الازهري : ٣٢٠  
 محمد اسعد اللقيمى الدماطى : ٣٦٧  
 محمد بن اسماعيل بيك : ١١١  
 محمد بن اسماعيل الصنعانى المعروف بابن  
 الامير : ١٥٢  
 محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل  
 بن خضر النفرأوى المالكى : ٣٦٥،  
 ٥٧٦، ٦٢٠، ٦٢٣  
 محمد اغا : ٢١٨، ٢١٩، ٢٨٩، ٦٤٢  
 محمد اغا ابطال : ١١٢  
 محمد اغا تابع اسماعيل باشا : ٢٨٤  
 محمد اغا ابن تصلى اغات مستحفظان : ٢٨٦  
 محمد اغا الحلبي : ٦٤  
 محمد اغا ابن ذى الفقار بيك : ٨٢  
 محمد اغا سركدك : ٨٥  
 محمد اغا السنيلاوين : ١١١، ٢١٩  
 محمد اغا الشاطر : ١٧٣  
 محمد اغا ابن اشرف : ١١١  
 محمد اغا الكور : ٨٩، ١١٩، ١٧٧  
 محمد اغا لهلولية : ٢١٦  
 محمد اغا متفرقة : ٨٧، ٨٩  
 محمد اغا متفرقة باشا : ٨١  
 محمد اغا متفرقة سنيلاوين : ٢١٨  
 محمد اغا المعروف بالشاطر : ٦٥  
 انظر أيضاً :  
 محمد اغا الشاطر  
 محمد اغا الوالى : ٢٢٣  
 انظر أيضاً :  
 محمد الوالى  
 محمد افندى : ٣١٠، ٦٢٠  
 محمد افندى بن اسماعيل السكندرى : ٥٣٣  
 محمد افندى الاسكندراني : ٥٣٤، ٦٢٢  
 محمد افندى البردلى : ٤٩١  
 محمد افندى التذكرجى : ٢٣٦  
 محمد افندى چاوجان ميسو : ٦٤٣

محمد باشا اليكشي : ٢٦٠ ، ٣١٢  
 محمد بدر الدين : ١٢٢  
 محمد بدر الدين الشافعي ( الشيخ ) : ٤٩٦  
 ابو محمد بدر الدين العيني محمود بن احمد  
 بن موسى بن احمد : ١٠  
 محمد بدير ( الشيخ ) : ٤٧٤  
 محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت :  
 ٤٦٠  
 محمد البرشمس ( الشيخ ) : ٢٧٦  
 محمد البقري ( الشيخ ) : ٢٧٥  
 محمد بن ابي بكر الشلبي : ١٥٥  
 محمد بكري بن احمد بن عبد المتعم بن  
 محمد بن ابي السور محمد بن ابي  
 المكارم محمد بن ابي الحسن محمد بن  
 .... بن عبد الرحمن بن ابي بكر  
 الصديق : ٣٦٦  
 محمد البليدي ( السيد ) : ٣٦٥  
 انظر أيضاً :  
 البليدي ( الشيخ )  
 محمد البتوفري : ٦١٨  
 محمد البهوتي الخلوتي ( الشيخ ) : ١٣٥  
 محمد بيك : ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ،  
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٧ ،  
 ١٦٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
 ٢١٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،  
 ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ،  
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٢٨ ،  
 ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،  
 ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣  
 محمد بيك باظة : ١٨٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨ ،  
 ٣١٤  
 محمد بيك بن ابراهيم بيك : ١٠٢  
 محمد بيك بن ابراهيم بيك ابو شنب : ١٠٤ ،  
 ١٨٩  
 محمد بيك ابن ابراهيم بيك ابي شنب  
 القاسمي : ٢٣٣  
 محمد بيك بن اسماعيل بيك الكبير الفقاري  
 ( امير الحاج ) : ١٠٦ ، ٢٤٢  
 محمد بيك ( الامير ) : ٥٨٥  
 محمد بيك اسماعيل : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٦ ،  
 ٢٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٧  
 محمد بيك اسماعيل ابو عبدالله : ٥٢٧  
 محمد بيك بن اسماعيل بيك : ٥٤٤ ، ٦٣٧  
 محمد بيك بن اسماعيل بن ايواف : ٩٠  
 محمد بيك بن اسماعيل بيك الدفتردار :  
 ٢٩٤  
 محمد بيك ابن ايواف بيك : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٦ ،  
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧  
 محمد بيك تابع قيطاس بيك الدفتردار : ٧٥  
 محمد بيك جرجا : ١٧٣ ، ١٧٥  
 محمد بيك جركس : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،  
 ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ،  
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،  
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،  
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،  
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥  
 انظر أيضاً :  
 محمد بيك  
 محمد بيك جركس تابع ابراهيم بيك ابو شنب  
 : ٩٧  
 محمد بيك جركس الصغير : ١١٦ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥  
 محمد بيك جركس القفطان : ١٠١  
 محمد بيك جركس الكبير : ١٠١ ، ٢٢٧  
 محمد بيك الجزائر : ١١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢  
 محمد بيك حاكم جدة : ٤٥  
 محمد بيك حاكم جرجا : ٤٤ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٩١ ،  
 ١٦٣  
 محمد بيك حاكم جرجا ( الامير ) : ١٦٣  
 محمد بيك حاكم الصغير : ٧٦

٧٠١

محمد بيك بن حسين باشا : ٩٦  
 محمد بيك خازندار : ١١٣  
 محمد بيك الدالي : ٩٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٣٤٥  
 محمد بيك الدفتردار : ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٥٤٨  
 محمد بيك ابو الذهب : ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١  
 محمد بيك ذو الفقار بيك : ١١٨  
 محمد بيك امين السباط : ٢٦١  
 محمد بيك ابن ابي شنب ( الامير ) : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩  
 محمد بيك الصعيد : ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣  
 محمد بيك الصغير : ٨٥ ، ٨٨ ، ١٧٢  
 انظر ايضاً :  
 محمد بيك الصغير المعروف بقطامش  
 محمد بيك الصغير المعروف بقطامش : ٩٧ ، ٨٤  
 انظر ايضاً :  
 محمد بيك الصغير ؛ محمد بيك قطامش  
 محمد بيك طبال : ٦٤٦  
 محمد بيك قطامش : ٦٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٠  
 انظر ايضاً :  
 محمد بيك الصغير المعروف بقطامش ؛ محمد بيك الصغير  
 محمد بيك قطامش الدفتردار : ٢٤٧  
 محمد بيك قطامش قائمقام : ٢٢٥

محمد بيك قيطاس المعروف بقطامش : ٩٨ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧  
 انظر ايضاً :  
 محمد بيك قطامش  
 محمد بيك الكبير : ٨١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٣ ، ٢٤٥  
 محمد بيك الكبير القفاري : ١٩٨  
 محمد بيك الماودي : ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦  
 محمد بيك المعروف بالدالي : ١٩٢  
 محمد بيك المعروف بالصغير تابع قيطاس بيك : ٧٧  
 محمد بيك المعروف بالمجنون : ١٧٤  
 محمد بيك نائب جدة : ٤٨  
 محمد بيك بن يوسف بيك الجزائر : ٢٣٢  
 محمد تابع قيطاس بيك : ٦٤  
 محمد تابع المرحوم محمد دادة باشه طبال مستحفظان مسو الجداوى : ٥٨٩  
 محمد التافلاني ( السيد ) : ٢٨٢  
 محمد النهاي ( الشيخ ) : ٤٥٧  
 محمد جاويش : ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٤  
 محمد جاويش الداودية : ١٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٢  
 محمد جاويش الطويل : ٢٩٥  
 محمد جاويش فيالة : ١٦٣  
 محمد الجداوى ( الشيخ ) : ١٣٧  
 محمد جريجي : ١٥٧ ، ٣٤٣  
 محمد جريجي بن ابراهيم الصابونجي : ١٩٤ ، ٣٤٥  
 محمد جريجي يشناق عزبان : ٢٣٠  
 محمد جريجي المراسي : ٢٣٨  
 محمد جركس : ١٠٥ ، ١٦٤  
 انظر ايضاً :  
 محمد بيك جركس  
 محمد الجزائر : ١١٥  
 انظر ايضاً :  
 محمد بيك الجزائر  
 محمد جلبي بن ابراهيم بيك : ٢٠٤

محمد الدمهورى المعروف بالهلباوى (الشيخ)  
٤٦٨ :

محمد الدنوشى المشهور بالجندي (الشيخ) :  
٢٧٤

محمد الديبى (الشيخ) : ٤٦٠

محمد الدنورى : ٤٧٢

محمد الذقاقى (الشيخ) : ٦٤٠

محمد الرشيدى الملقب بشعير (الشيخ) :  
٤٧٥

محمد الرشيدى الشهير بالمصري (الشيخ):  
٤٧٥

محمد بن رضوان السيوطى الشهير بابن  
الصلاحي : ٤٢٠

محمد الرضوانية : ٣١٥

محمد الزيدانى (الشيخ) : ٦٢٢

محمد الزرقانى (الشيخ) : ٥٣، ١٢٢، ٢٧٠،  
٢٨٣، ٣٢١، ٣٥١، ٣٦٣، ٤٥٦، ٤٥٧

محمد الزعبرى (الشيخ) : ٤٧٣

محمد بن زكري : ٥٣٧، ٦٤٧

محمد الزهار (الشيخ) : ٤٦١

محمد ريتونة التونسى : ٢٨٣

محمد زين العابدين البكرى : ١٢٤

محمد بن زين التحراوى (سيدى) : ٤٢٣

محمد بن سالم الحفناوى الخلوئى الشافعى :  
٤٣٠، ٤٦٠

انظر أيضاً :

محمد الحفناوى (الشيخ)

محمد بن سالم الحنفى : ٣٩٨

محمد السجاسى (الشيخ) : ٤٦٠

محمد الشحلماسى (الشيخ) : ٤٩٢

محمد السجيني الشافعى الضمير (الشيخ) :

٦٤٧، ٦١١، ٥٨٧، ٥٠٢، ٦٦٨، ٦٦٧

انظر أيضاً :

عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن بن

احمد السجيني الشافعى الأزهري

محمد ابو السعود (الشيخ) : ٣٥١

محمد سعيد باشا : ٣٦٦

محمد جلى بن ابراهيم بيك ابو شنب : ١٠٠

محمد جلى بن ابراهيم جرجى الصابونجى :  
٣٤٤، ٣٤٣

محمد جلى بن يوسف بيك الجزائر : ١١٨

محمد الجناحى (الشيخ) : ٥٨٨

محمد الجوهري (الشيخ) : ٦٢٠

انظر أيضاً :

الجوهري (الشيخ)

محمد بن حاطب : ٦٠٧

محمد الحجار : ١٥٦

محمد الحخشي : ١٢٢

محمد الحزيرى (الشيخ) : ٦٥٣

محمد بن حسن الجزائرلى المدنى الحنفى

الأزهري (الشيخ) : ٥٩٥

محمد بن الحسن الشيبانى (الشيخ) : ٦١٠

محمد بن حسن العجمى : ٤٥٨

محمد بن حسن بن محمد الحسنى الوفاى :  
٦٤٢

محمد بن حسن بن همام الدمشقى : ١٥٢

محمد بن حسين الحسينى العادلى الدمرداش  
٤٢٩ :

محمد الحفناوى (الشيخ) : ٤٧٢، ٤٩٩، ٦٥٣

محمد الحنفى (الشيخ) : ٤٣٠، ٥٧١

محمد الحمامى الشافعى (الشيخ) : ١٥٦

محمد حمودة السديدى (السيد) : ٣٤٢

محمد الحنفى : ١٥٨

محمد حياء السندي الكورانسى (الشيخ) :

١٣٤، ١٥٢، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٥٧٠، ٦١٦

محمد الحارثدار : ٤٠٩

محمد الحرشى المالكى (الشيخ) : ١٢١،

٢٧٤، ٢٧٥، ٤٥٧

محمد الخلوئى (سيدى) : ٤٦٨، ٤٧٢

محمد الخليلى (الشيخ) : ٦٤٠

محمد الدادة الشرايى (الخواجه) : ١٥٧

محمد الدينى (الشيخ) : ٣٦٣، ٥٨٧

محمد دمرداش (السيد) : ٥٤٣، ٦٢٠



محمد الصغير الورزاي ( الشيخ ) : ٤٩٢  
 محمد الصنق ( السيد ) : ٥٤٤  
 محمد صلاح الدين البراسي المالكي الشهير  
 بشلى ( الشيخ ) : ٢٧٠  
 محمد بن صلاح الدين الديجيهي ( الشيخ ) :  
 ٢٨٠  
 محمد الصلاحي السيوطي ( الشيخ ) : ٤٣٠  
 محمد الطائي ( الشيخ ) : ٤٥٤  
 محمد طاهر الكوراني ( الشيخ ) : ١٥٢ ، ٤٥٦  
 محمد طاهر الكردى : ٤٥٨  
 محمد الطحلاوي ( الشيخ ) : ٦٥٣  
 محمد العالم : ٥٨٩  
 محمد بن عبدالله الخرشى : ١٥٦ ، ٣٤٨  
 محمد بن عبدالله السلجماسي ( الشيخ ) :  
 ٤٥٦  
 محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني : ٨  
 محمد بن عبدالله الزهيري : ٤٢٣  
 محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد  
 بن عبدالله بن عبدالله بن العيدروسي  
 : ١٥٥  
 محمد بن عبد الباقي الزرقاني ( الشيخ ) :  
 ٢٨٠ ، ٣٤٩  
 محمد بن عبد الرؤوف بن تاج السعافين بن  
 علي بن زين العابدين الحدادي المناوي  
 القاهري : ٥  
 محمد بن عبد الرحمن بن احمد الورزاي  
 (الشيخ): ٤٥٦  
 محمد بن عبد الرحمن الغزلي ( الشيخ ) :  
 ٦٣٩  
 محمد بن عبد الرحمن المغربي : ١٥٥  
 محمد بن عبد السلام اللبناني ( سيدي ) : ٥٣٧  
 محمد بن عبد العزيز البنداري : ٥٩٠  
 محمد عبد العزيز بن إبراهيم الزيادي الحنفي  
 (الشيخ): ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٤٩٥ ، ٦١١  
 محمد بن عبد الكريم السمان (الشيخ): ٦٥٠  
 محمد بن عبد المعطي السملواي (الشيخ):  
 ٤٥٤

محمد سعيد بن ابي بكر بن عبد الرحيم بن  
 مهنا الحسيني البغدادي : ٤٥٣  
 محمد سعيد التيكلي : ٣٤٩ ، ٤٥٨  
 محمد سعيد السمان الدمشقي ( الشيخ ) :  
 ٥٦٠  
 محمد سعيد بن محمد الحنفي الدمشقي  
 الشهير بالسمان : ٣٩٤  
 انظر أيضاً :  
 محمد سعيد السمان الدمشقي ( الشيخ )  
 محمد السفاريني ( الشيخ ) : ٥٩٥  
 محمد السقا ( السيد ) : ٦١٦  
 محمد السفيني ( الشيخ ) : ٦٤٠  
 محمد السلوموني ( السيد ) : ٣٦٣ ، ٦٤٧  
 محمد بن سليمان : ١٥٣  
 محمد بن سليمان بن محمد التواي البرتوي  
 الباغرموي ( الشيخ ) : ٢٧١  
 محمد بن سليمان المغربي : ١٥٣  
 محمد السنهوري ( الشيخ ) : ٤٧٣  
 محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعي  
 (الشيخ): ١٥٢  
 محمد بن سيف ( الشيخ ) : ٤٥٧  
 محمد الشافعي الجناحي المالكي ( الشيخ ) :  
 ٣٦٤ ، ٦٢٠ ، ٦٥٤  
 محمد شبانة : ٦٣٠  
 محمد الشرنبايلي ( الشيخ ) : ١٥٦  
 محمد شريف الكوراني الصديقي : ١٢٥  
 محمد الشلبي : ١٣٤  
 محمد شبن المالكي ( الشيخ ) : ١٣٧ ، ١٥٦ ،  
 ٣٤٨  
 محمد الشهير بالسقا : ٤٧٥  
 محمد الشوبري الحنفي ( الشيخ ) : ٥٧١ ،  
 ٦٢٠  
 محمد شويخ ( الشيخ ) : ٤٥٧  
 محمد شيخ العرب : ٥٤٨  
 محمد الصبان ( الشيخ ) : ٣٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٢  
 محمد الصغير ( سيدي ) : ٦٣٧ ، ٦٤٧ ، ٢٨٣  
 محمد الصغير المغربي ( الشيخ ) : ١٣٩ ، ٤٦٠

محمد بن عبد المعطى بن ابي الفتح بن احمد  
بن عبد الغنى بن على الاسحاقى : ٣٧  
انظر أيضاً :

محمد بن عبد الوهاب الدجلى الحنفى  
(الشيخ): ٤٢٣  
ابو محمد عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد  
الوهاب بن نور بن بايزيد بن شهاب  
الدين احمد بن محمد بن ابي المفاخر  
داود الشيرازى: ٤٨٢

محمد عرفه الدسوقي ( الشيخ ) : ٦٢٠  
محمد أبو العز العجمي ( الشيخ ) : ٤٩٢  
انظر أيضًا :

محمد بن علي : ٢٢٥ ، ٨٨  
 محمد بن علي الجزائري القاسمي الشهير  
 بكشك ( الشيخ ) : ٣٥١  
 محمد بن علي بن خليفة الغرياني التونسي :  
 ٢٧٤

محمد بن علي بن محمد الحسيني المقدسي  
الدمشقي ( السيد ) : ١٢٤  
محمد العماوي ( الشيخ ) : ٦٤٧  
انظر أيضاً :  
العماوي ( الشيخ )

محمد بن عميرة الدمشقي : ٥٨٣  
محمد بن علاء الدين البابلي : ٣٢١  
محمد بن علان الصديقي البكري (الشيخ) :  
١٢٢، ١٢٣، ١٥٣

محمد غافل ( الشيخ ) : ٥٧٠  
 محمد الغمري ( الشيخ ) : ٤٥٧ ، ٢١٣  
 محمد الغزالي ( الشيخ ) : ٦٣٧  
 محمد الغلاني الكشغاري ( الشيخ ) : ٦١٦  
 محمد الغيلاني ( الشيخ ) : ٤٦١  
 محمد الغرمائي ( الشيخ ) : ٦٢٠  
 محمد الغنشي ( الشيخ ) : ٤٧٥  
 محمد فضل الله الهندي ( الشيخ ) : ٢٦٤  
 محمد بن الفضل البخاري : ٦١٠  
 محمد فودو ( الشيخ ) : ٢٧١

محمد قوسي ( الشيخ ) : ١٢٤  
محمد كاشف : ٩١  
محمد كاشف كتبخدا : ٩١  
محمد كتبخدا إباضة : ٣٦٥  
محمد كتبخدا البيهقي : ١٦٩ ، ٢١٥

محمد كتحدا الجلفى : ٥٢٦  
 محمد كتحدا الداودية : ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٠  
 محمد كتحدا زنور : ٤١٨  
 محمد كتحدا الطويل : ٢٩٣  
 محمد كتحدا عزبان المعروف بالبيرقدار : ١٩٨ ، ١٦٩ ، ٨٠

محمد كتحدا كدك : ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٠  
محمد كركك ( الشيخ ) : ٢٧٢  
محمد كركك ( الشيخ ) : ١٤٠  
محمد الكشاورى : ٢٧٦  
محمد المالكي المعروف بابن الست ( الشيخ ) : ٤٥٧ :  
محمد مجاهد الاحمدى : ٥٨٩  
محمد بن محمد البليدى المالكي الاشعرى  
الاندلسى ( السيد ) : ٤٢٠  
انظر أيضاً :  
محمد البليدى ( الشيخ )  
محمد بن محمد الدفري الشافعى ( الشيخ ) : ٤٩٧، ٤٩٥، ٢٨٣ :  
محمد بن محمد بن سليمان : ١٥١  
محمد بن محمد بن عمار : ٤٥٤  
محمد بن محمد بن ابي القاسم : ٤٥٨  
محمد بن محمد الفلانى الكشاورى  
الدانسرائكوى السودانى ( الشيخ ) : ٢٧١  
محمد بن محمد بن موسى العبيدى الفارسى  
الشافعى ( الشيخ ) : ٤٨٢  
محمد بن محمد بن محمد بن الوالى شهاب  
الدين احمد بن حسن بن بدير بن  
محمد بن يوسف شمس الدين ابو  
حامد البديزى الحسينى الشافعى  
الدمياطى : ١٥٨  
محمد مرتضى الزبيدى الحسينى (السيد) :  
١٢٢، ٣٦٥، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦٠،  
٥٣٧، ٥٣٩، ٥٧٥، ٥٩٤  
محمد السورى ( الشيخ ) : ٦٢١  
محمد المصلى ( الشيخ ) : ٢٨٣، ٦٢١، ٦٥٣  
محمد المعروف بالمجنون : ٢٠٤  
انظر أيضاً :  
محمد بيك للمجنون  
محمد المغربى الصغير ( الشيخ ) : ٣٤٩  
محمد بن منصور الاطفيشى ( الشيخ ) :  
٢٦٨، ٤٥٦

محمد المنور التلمسانى ( الشيخ ) : ٥٨٧،  
٥٧٩  
محمد المثاوى : ١٢٤  
محمد الموجه ( الشيخ ) : ٥٨٩  
محمد التبتى السقاى باعلوى : ١٥٥  
انظر أيضاً :  
البتى السقاى ( الشيخ )  
محمد بندو ( الشيخ ) : ٢٧١  
محمد النجاشى ( الشيخ ) : ٦١٥  
محمد النجاشى : ٤٧٢  
محمد بن نسيه : ٥٨٣  
محمد النثرى المالكي ( الشيخ ) : ٢٧٥،  
٢٨٣، ٣٤٨، ٤٥٧، ٤٩٢، ٦٠٩  
محمد النشلى ( الشيخ ) : ٦١٨  
محمد النفرالى المالكي ( الشيخ ) : ٢٧٤،  
٥٧٧  
انظر أيضاً :  
النفرالى ( الشيخ )  
محمد ابو النور الشعرانى : ١٥٤  
محمد النورى ( الشيخ ) : ٦٠٣  
محمد ابي هادى الوفاى ( الشيخ ) : ٦٤٢  
محمد الهلباوى الشهير بالدمشهورى الشافعى  
: ٤٧٤، ٥٩٨، ٦٢١  
محمد هلال ( الشيخ ) : ١٣٦  
محمد بن هلال الرامهدانى ( الشيخ ) : ٥٨٣  
محمد الوسمى : ٤٥٤  
محمد بن يوسف ( سيدى ) : ٤٢٥، ٦٤٧  
ابو محمد يوسف بن عبدالله التكرور : ٦٠٠  
محمد بن يوسف بن عيسى الدنجيى الشافعى  
: ٤٢٥  
محمود اغا خاوندان : ٣٤٤  
محمد افندى الفيش : ٦٢٠، ٦٢٣  
محمود الاول بن مصطفى الثانى ( السلطان ) :  
١٢١ :  
محمود باشا : ١١٥  
محمود بيك : ٧٥، ٨١، ٨٨، ٤١٤  
محمود بيك حاكم الصعيد : ١٧٢

مریم بنت محمد بن عمر المنزلی الانصاری :

٦٠٩

المزاحی : ١٣٤، ١٣٥، ١٥٤

انظر أيضاً :

السلطان المزاحی

المسیحی : عز الدين محمد : ٩

المستغنی بالله : ٩

المستنصر : ٢٩، ٣٠، ٣١

المسعودی : علي بن الحسين بن علي : ٧،

١١

ابی مسلم الخراسانی : ٢٣

مسلم علی باشا : ٥٩، ١١٣

مصطفى : ٢٧٩

مصطفى بن احمد الرقاصی : قائمقام : ١٣٨

مصطفى بن احمد الصاوی : ٤٩٣

مصطفى اسعد اللقیمی الدیماطی ( الشيخ ) :

٣٦٧، ٣٥٩

مصطفى اغا : ٨٢، ٨٩، ١١١، ١١٢، ٤٩١

مصطفى اغا اغات الجراكسة : ٦٨

مصطفى اغا امیر اخور كبير : ٢٥٨

مصطفى اغا بلفیة : ١١١

مصطفى اغا تابع عبد الرحمن بيك : ١١١

مصطفى اغا الوردان : ٦٢٢

مصطفى اغات الجبجبة : ٦٩

مصطفى اغات الجراكسة : ٨٨

مصطفى افندی الاشقر : ٥٩٨، ٦٠٣

مصطفى افندی توكلی : ٥٩٨

مصطفى افندی الدیماطی : ١٠٦، ١١٥، ١١٩

مصطفى افندی الشريف : ٣٣٧

مصطفى ابی الاتقان الحیات : ٦٢٠

مصطفى الاعرج المصری ( الشيخ ) : ٥٨٣

مصطفى بن ایواظ : ١١٨

مصطفى باشا : ١٧٣، ٢٥٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٤٠٥،

٥٣١

مصطفى باشا التابلسی : ٦٤٤، ٦٥٢

ابی محمود الحنفی : ٦٣٧

محمود بن السلطان مراد : ٥١

محمود بن عثمان ( السلطان ) : ١٢١

محمود بن عبد الجواد بن عبد القادر المحلی

١٥٨ :

محمود الكردي ( الشيخ ) : ٤٧٣، ٦٣١، ٦٤٧

محمود العینی ( الشيخ ) : ٤٦١

محمی الدين بن عربی ( الشيخ ) : ٤٩٦، ٥٣٢

المدایفی : ٦٥، ٦٤٧

مراد الأول بن اورخان : ٤٣

مراد اغا تابع قیطاس بيك القطامش : ٦٠٢

مراد بيك : ٤٧، ٥١، ٥٣٠، ٥٧٥، ٦٤٤، ٦٤٦

مراد بيك تابع اربك بيك بن رضوان بيك ابی

الشوارب : ١٧٠

مراد بيك تابع محمد بيك ابو الذهب : ٥٤٨

مراد بيك الدفتردار : ٤٢، ٤٦، ٤٩

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار القاسمی

مراد بيك الدفتردار القاسمی : ١٧٠

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار

مراد بيك الصغير : ٦٤٧

مراد بيك القاسمی : ١٨٧

انظر أيضاً :

مراد بيك الدفتردار

مراد الحداد : ٦٢٤

مراد كتحدا : ٧٨، ١٨٩

المزینی الكالبي : ١٥٢

مرجان چور بك : ٤٢، ١١١

المرحوم الوالد : ٣١٧

انظر أيضاً :

حسن الجیرینی ( الشيخ )

المرحومی ( الشيخ ) : ٣٥٣، ٥٧٨

مرزوق : ٤٨٥

مرزوق الكفافي ( سيدی ) : ٣٦٤

مروا ( الامیر ) : ٧٤

مرعی الحنبلی : ٦٣٩

مصطفى بيك القزlar المعروف بالخطاط : ٢٠٢  
انظر أيضاً :  
مصطفى بيك القزlar  
مصطفى بيك الكبير : ٦٤٦  
مصطفى بيك الهندى : ٢٣٩  
مصطفى تايح رضوان اغا : ٢٣٦  
مصطفى التلبانى ( الشيخ ) : ١٥٢  
مصطفى جاويش : ١٨٢  
مصطفى جاويش تايح مصطفى جاويش الكبير  
٤١٨ :  
مصطفى جاويش القيصرى : ١٨٢  
مصطفى جاويش كدك : ٢٣٠  
مصطفى چلبى : ١٩٨  
مصطفى چلبى بن ايواز : ١١٤ ، ٢١٥  
انظر أيضاً :  
مصطفى ابن ايواز ، مصطفى بيك ابن ايواز  
مصطفى الخياط الفلكى ( الشيخ ) : ٥٠١  
مصطفى خليفة : ٤٢٦  
مصطفى الديمياطى والى : ١١٥  
مصطفى الرئيس البولاقى ( الشيخ ) : ٦٢٠  
مصطفى ( السلطان ) : ٥٦ ، ٥٧  
انظر أيضاً :  
السلطان مصطفى  
مصطفى بن سوار ( الشيخ ) : ٥٨٣  
مصطفى بن سوار ( الشيخ ) : ٦٣٩  
مصطفى الطائى : ٥٨٨  
مصطفى بن عبد الحق البلدى ( الشيخ ) :  
٦٤٠  
مصطفى بن عيديره بن شيخ : ٢٧٩  
مصطفى بن عبد السلام المترلى : ١٥٩  
مصطفى العزيزى الشافعى ( الشيخ ) : ٢٧٥ ،  
٢٧٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ،  
٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤٧  
مصطفى العشماوى : ٦٣٧  
مصطفى بن عمرو الدمشقى : ٥٨٣  
مصطفى العيديروسى : ٦١٨

مصطفى البكرى الخلويسى ( السيد ) : ٣٦٥ ،  
٤٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٨٣ ، ٥٧٠  
مصطفى بيك : ٤١ ، ٥٣ ، ٨٠ ، ١٧٤ ، ٢٥٤ ،  
٥٧٥ ، ٥٥٠  
مصطفى بيك اباطة : ٢٥٤  
مصطفى بيك اودة باشة : ٥٧٥  
مصطفى يك ابن ايواز : ٨٠  
انظر أيضاً :  
مصطفى بن ايواز ، مصطفى بيك ابن ايواز  
مصطفى بيك ابن ايواز : ١١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،  
٢٣٥ ، ٢٤٥  
انظر أيضاً :  
مصطفى بن ايواز ، مصطفى بيك ابن ايواز  
مصطفى بيك بلقيه : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ،  
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٨٤  
انظر أيضاً :  
مصطفى بيك بلقيه تايح حسن اغا بلقيه  
مصطفى بيك بلقيه تايح حسن اغا بلقيه : ٢٨٥  
مصطفى بيك تايح يوسف اغا : ٩٦  
مصطفى بيك جاهين : ٣١٠  
مصطفى بيك حاكم جرجا : ٤٤  
مصطفى بيك الدفتردار : ٣١٢  
مصطفى بيك الديمياطى : ٢٣٩ ، ٢٥٨  
انظر أيضاً :  
مصطفى افندى الديمياطى  
مصطفى بيك الشريف : ١٩٨  
انظر أيضاً :  
مصطفى افندى الشريف  
مصطفى بيك الصيدداوى تايح على بيك  
القازدغلى ( الامير ) : ٦٤٣  
مصطفى بيك طكوزجلان : ٤٣  
مصطفى بيك القرد : ٣٠٤ ، ٥٠٤  
مصطفى بيك قزlar : ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١١ ،  
٢٤٢  
انظر أيضاً :  
مصطفى بيك القزlar المعروف بالخطاط

مصطفى بن فتح الله الحموي الحنفى المكي  
(الإمام) : ١٣٤، ٤٢٢  
مصطفى كاشف : ٣٠٤  
مصطفى كاشف تابع احمد جريجي عزيان :  
٣٠٤  
مصطفى كتخدا : ١٠٢، ٢٢٣، ٤٨٤  
مصطفى كتخدا بلفية : ١٨١  
مصطفى كتخدا الشريف : ١٨٩، ٢٠١  
انظر أيضاً :  
مصطفى افندي الشريف ؟ مصطفى بيك الشريف  
مصطفى كتخدا عزيان : ١٠٥، ٢٠٩  
مصطفى كتخدا القارذغلي : ١٦٣، ١٦٢، ٧٣  
١٦٤، ١٨٩، ٥٩٦  
انظر أيضاً :  
مصطفى كتخدا القارذغلي اودة باشه ؟ مصطفى  
كتخدا الكبير القارذغلي  
مصطفى كتخدا القارذغلي اودة باشه : ٢٠٤  
مصطفى كتخدا الكبير القارذغلي : ٣٢٣  
مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي  
(السيد) : ١٣٥، ١٥٨، ٤٧٢  
مصطفى بن كمال الدين عبد الغنى النابلسي  
(السيد) : ٢٨١  
مصطفى اللقيمي الدمياطي ( الشيخ ) : ٣٢٥،  
٤٧٩  
مصطفى بن محمد ( السلطان ) : ٤٨  
مصطفى بن محمد بن عبد الخالق : ٥٨٨  
مصطفى بن محمد بن عرفات الغزاوي التاجر  
٦٤٤ :  
مصطفى بن يوسف الكرمي : ٦٤٠  
مصلح الدين بن ابي الصلاح عبد الحليم بن  
يحيى بن عبد الرحمن بن القطب عبد  
الوهاب الشعراني : ١٦٠  
مطروح السجيني ( الشيخ ) : ٢٦٨  
المظفر : ٢٦٣  
المظفر على : ٢٧، ٣٢  
معاوية الاخنف بن قيس : ٢٠  
معاوية بن ابي سفيان : ٢٣

معروف الكرخي : ٤٧٢  
المعز الفاطمي : ٢٤  
انظر أيضاً :  
المعز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل بن  
القائم بن المهدي  
المعز لدين الله ابو تميم معد بن اسماعيل بن  
القائم بن المهدي : ٢٤  
المعمر ابراهيم بن محمد الطرابلسي : ٥٩٣  
المعمر احمد بن شعيبان الزعيلي ( الشيخ ) :  
٥٨٠  
معمر داور بن سليمان الخربتاوي ( الشيخ ) :  
٥٩٣  
المعمر صبيحة الله بن الهداد الحنفي : ١٥٢  
المعمر ابو العز احمد : ١٥٣  
المقدس الحسيني : ٢٧٤  
المقريزي ؟ تقي الدين احمد بن علي بن عبد  
القادر : ٩، ٢٩، ٦٠٥  
مكي الوراق ( سيدي ) : ٣٠٣  
الملك الصالح : ٢٦  
الملك الكامل محمد الايوبي : ٤٨٩، ٥٩٩  
الملوي الشهاب ( الشيخ ) : ١٢٢، ١٥٣، ٤٢٠،  
٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٥  
٤٩٦، ٥٩٩، ٥٧٧، ٥٩٣، ٦١٢  
مملوك سليمان بيك : ٢٢٦  
ابو مناخير فضة : ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٤  
المنأوي : ٥، ٥٨٦  
منصور الحبيري ( الامير ) : ٩٨  
منصور الزتاجرجي السنجلقي : ٢٨٩  
منصور ( السيد ) : ٦٢٤  
منصور ( الشيخ ) : ٢٧٠  
منصور بن عبيد الرارق الطوغري الشافعي  
( الشيخ ) : ١٢٢، ١٣٦، ١٥٨  
منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي  
البصير الشافعي : ١٣٨، ٢٧٠، ٢٧٥  
٢٨١، ٣٤٩، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٩٢، ٦١١  
المنصور قلاوون الالفي : ٧٩  
انظر أيضاً :  
قلاوون الالفي الصالحي النجمي

التخلى ( الشيخ ) : ٢٧٠ ، ١٣٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥ ، ٥٩٢ ، ٦١٦

نذير اغا : ٤٩ ، ٥١

النسافي : ٢٧٠

النشرقي ( الشيخ ) : ٦٧

نعمان القندي : ٥٩٨ ، ٦٠٣

النفراوى ( الشيخ ) : ٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٨٢ ، ٥٨٠  
انظر أيضاً :

محمد النفراوى المالكي ( الشيخ )

التور الحلبي : ١٢٤

التور الزبادي : ١٢٢

التور الشيراملسي : ١٣٨ ، ١٦٠

انظر أيضاً :

الشيراملسي ( الشيخ )

نور الدين حسن بن برهان الدين ابراهيم :  
٦١٠

نور الدين علي بن تاج الدين الحنفى المكي  
القلعي : ٣٥٦

نور الدين المعروف بابي السعود بن ابي النور  
( الشيخ ) : ١٥٢

نوروز كاتب رضوان كتنخدا : ٣١٨

### (هـ)

ابو هادي الوفاي ( الشيخ ) : ٤٢٩

ابو هادي بن وفا ( السيد ) : ٥٠١

هاشم ( الشيخ ) : ٢٧١

هاتم : ٤١٧

هاتم بنت ابوظ بيك : ١١٨ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥

هاتم بنت علي بيك بلوط قين : ٤٠٧

هيجان باشا : ١٦٧

الهوزان : ٢

ابي هريرة ( عليه السلام ) : ١٦ ، ١٠٠ ، ٦٠٧

همام ( شيخ العرب ) : ٣٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ،  
٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨

همام بن يوسف : ٥٧٥

منصور القلاني ( الشيخ ) : ٢٧٤

المنصور المؤيد ( الامير ) : ٣٧٣

منصور المنصوري ( الشيخ ) : ٦٦٣

منصور هدية ( الشيخ ) : ٤٢٤

المنفلوطي الشافعي الشهير بابن الفقيه : ٢٨٠  
المواهب : ٢٧٠

ابو المواهب : ٣٦٦

ابو المواهب احمد الشناوي : ٦١٧

ابو المواهب القادري ( الشيخ ) : ٥٩٣

ابو المواهب محمد بن تقى الدين عبد الباقي  
بن عبد القادر الحنبلي البعلبي الدمشقي  
: ١٣٥

مواهب ابو مدين جريجي عزبان ( القاضي ) :  
١٦٢

موسى بن اسماعيل البقري ( الشيخ ) : ١٢٤

موسى اغا : ٥٠٠

ابو موسى الاشعري : ٢

موسى جريجي تابع ابن الامير مرزا : ٧٤

موسى الحجازي ( الشيخ ) : ٦٣٩

موسى كبييه علي عود ( الشيخ ) : ٥٨٣

مولاي عبدالله : ٢٩٦

ملا الياس الكواراني : ٤٥٦

ملا مصطفى : ٤١٦

### (ن)

ناصر كتنخدا : ١٧٧ ، ١٩٩

ناصر كتنخدا ابن اخت القازدغلي : ١٨٩

ناصر كتنخدا اقازدغلي : ١٧٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

النبي ( عليه السلام ) : ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٣٢٤ ، ٤٥٣  
انظر أيضاً :

رسول الله ( عليه السلام )

ابو النجاح بشر بن حبيب : ٣٨٤

نجم الدين ( الامير ) : ١٧١

نجم الدين ايوب : ٥٩٠

النجم الغزي : ١٢٢

ابا النجيب السهروردي : ٤٧٢

همام بن يوسف بن احمد بن محمد بن همام  
 بن صبيح بن سببيه الهواري : ٥٣٨  
 انظر أيضاً :  
 همام بن يوسف  
 هولكو خان ابن طولون بن جنكيز خان : ٢٧  
 هلال الكتبي ( السيد ) : ٥٦٩

## (٩)

ياسف اليهودي : ٥١  
 ياسين الحمصي ( الشيخ ) : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٥٣  
 ياسين العلمي الشامي : ١٢٣ ، ١٢٩  
 ياسين القادرين ( السيد ) : ٥٨٣  
 يحيى افندي : ٢٥٣  
 يحيى باشا : ٣١٢ ، ٣٠٢ ، ٢٦٠  
 يحيى باشا المعروف باليدكشي : ٣١١  
 انظر أيضاً :

يحيى باشا  
 يحيى بيك : ٥٧٥  
 يحيى بن حميدة بن طاهر بن علي بن عبدالله  
 الفسائي الحلبي : ٩  
 يحيى السكري : ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧  
 يحيى الشهاري ( الشيخ ) : ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٦ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٨٣  
 يحيى الشرواني : ٤٧٢  
 يحيى الشريف : ١١٣  
 يحيى بن عمر الاهدل ( الشيخ ) : ٤٥٨  
 يحيى كاشف : ٣١٢  
 يحيى المرصفي : ٤٥٤

يحيى بن يحيى : ٥٣٧  
 ابن يسار : ١٧  
 يسار مولى المغيرة بن شعبة : ٦٠٧  
 يلبغا العمري مملوك السلطان حسن : ٣٥  
 ابو يوسف : ٢٦١  
 يوسف اغا : ٨٧  
 يوسف اغا دار السعادة : ٧١  
 يوسف اغا زوج هاتم بنت ابواظ : ١١٥  
 يوسف اغا القزلاز دار السعادة : ٢٠٢  
 يوسف اغا المسلماني : ١٧٩  
 يوسف اغات الجراكسة : ٧٧  
 يوسف افندي : ٧٥  
 يوسف الاشمونى : ٥٨٧  
 يوسف بن ابي ايوب ( الناصر ) : ٢٨  
 يوسف بيك : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٨٠ ،  
 ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢٨٨ ، ٢٤٦

ابو وادي : ٥٤٦  
 والدة مصطفى باشا : ١٧٣  
 ابن وافي : ١٨٠ ، ٥٤٣  
 ابن الوردى : ٤٠٢ ، ٥٥٩  
 اللورداري : ٢٨٣  
 الوسمي ( الشيخ ) : ٦١٥  
 ابي الوفاء الحسن بن مسعود البوس : ١٢٢  
 وهب بن منبه الانباري الصنفاني الزماري :  
 ٢٠

## (١٠)

لاچين بيك : ٢٣٧ ، ٤٨٣ ، ٦٤٧  
 انظر أيضاً :  
 لاچين بيك حاكم الغربية  
 لاچين بيك حاكم الغربية : ١٦٣  
 انظر أيضاً :  
 لاچين بيك  
 لاظ ابراهيم : ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢  
 انظر أيضاً :  
 لاظ ابراهيم من اتباع يوسف كتنخدا البركاوي  
 لاظ ابراهيم من اتباع يوسف كتنخدا البركاوي  
 ٢٩٠ :  
 انظر أيضاً :  
 لاظ ابراهيم

## (١١)

اليافعي : عبدالله بن اسعد بن علي بن  
 سليمان بن فلاح اليافعي : ٨



يوسف بيك الجزائر : ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٥٤١ .  
 انظر أيضًا :  
 يوسف بيك  
 يوسف بيك الجزائر ( قائمقام ) : ١٠٠ :  
 انظر أيضًا :  
 يوسف بيك الجزائر  
 يوسف بيك الجزائر تابع ابواظ بيك : ٢١٧  
 يوسف بيك الحائن : ١١٨ ، ٢٥٥  
 يوسف بيك الدفتردار : ٢٩٢  
 يوسف بيك روج هائم بنت ابواظ : ١١٧ ، ١٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤  
 يوسف بيك الشرايبي : ١١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣٤٠ :  
 انظر أيضًا :  
 يوسف الشرايبي  
 يوسف بيك القرد : ٤٢ ، ٢٢٠  
 يوسف بيك قطامش : ٢٦٣  
 انظر أيضًا :  
 يوسف بيك قطامش الدفتردار  
 يوسف بيك قطامش الدفتردار : ٢٩١  
 يوسف بيك المسلماني : ٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٧  
 انظر أيضًا :  
 يوسف اغا المسلماني  
 يوسف بيك المعروف بالجزار : ١٩٤  
 انظر أيضًا :  
 يوسف بيك الجزائر  
 يوسف جرجي ( الامير ) : ٦٣٧  
 يوسف جرجي البركاوي : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦  
 يوسف جرجي الجزائر عزبان : ١٧٢  
 انظر أيضًا :  
 يوسف بيك الجزائر  
 يوسف جرجي عزبان البركاوي : ١١٩  
 انظر أيضًا :  
 يوسف جرجي البركاوي  
 يوسف الجزائر تابع ابواظ بيك : ٢٠٢  
 يوسف الجمال : ١٥٤  
 يوسف الحفناوي ( الشيخ ) : ٤٧٨

يوسف الحنفي ( الشيخ ) : ٣٢٥ ، ٤٢٧  
 يوسف الحائف : ٢٣٤  
 انظر أيضًا :  
 يوسف بيك الحائف  
 يوسف الرشيدى الملقب بالشبال ( الشيخ ) : ٤٧٥  
 يوسف روج هائم بنت ابواظ : ١١٥  
 يوسف الشرايبي : ١١٥ ، ٢٤٦  
 انظر أيضًا :  
 يوسف بيك الشرايبي  
 يوسف ( الشيخ ) : ٢٦٧ ، ٤١٩ ، ٤٦١  
 يوسف الطولوني ( الشيخ ) : ٦٤٢  
 يوسف بن عبد الوهاب الدبلي ( الشيخ ) : ٣٦٣  
 يوسف بن عبد الوهاب ابو الارشاد السوفاني ( الشيخ ) : ١٣١  
 يوسف المعجمي ( سيدي ) : ٤٧١  
 انظر أيضًا :  
 المعجمي ( سيدي )  
 يوسف الفيشن ( الشيخ ) : ١٢٥  
 يوسف الفشاش الجزرية ( الشيخ ) : ٥٨٦  
 يوسف ( كاتب ) : ٣١١  
 يوسف كتخدا : ٢١٥ ، ٣٠٤ ، ٤٨٩  
 يوسف كتخدا البركاوي : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٤٣  
 انظر أيضًا :  
 يوسف جرجي البركاوي  
 يوسف كتخدا عزبان بن محمد كتخدا البيقلي : ١٦٩  
 يوسف الكلارجي الفلكي : ٢٠١  
 يوسف ابو مناخير فضة : ٢٩٢  
 انظر أيضًا :  
 ابو مناخير فضة  
 يوسف الملوي ( الشيخ ) : ٤٦٠  
 يوسف بن ناصر الدرعي ( سيدي ) : ٥٨٣  
 يوسف وجيش كاتب : ٣١٢  
 يونس بن القليوبي ( الشيخ ) : ٢٧٤

## كشف الأهم والجماعات والقبائل والعشائر

اختيارية الاسباهية : ٢٥٦	(١)	آل باعلوى : ٤٢٢
اختيارية الباب : ٢٤٥ ، ٢٤٤		آل العباسي : ٥١٤
اختيارية جاويشان : ٣٣٧		آل عثمان : ٣٧ ، ٣٨
اختيارية الجاويشية : ٧١		اتباع : ١٠٩ ، ١٩٤
اختيارية الجميلية : ٧٤		اتباع لإبراهيم بيك : ٧٧ ، ١٧٢
اختيارية العزب : ٧٢		اتباع لإبراهيم بيك ابو شنب : ١٠٠ ، ٢١٨
اختيارية متفرقة : ٣٣٧		اتباع إبراهيم كتخددا : ٣٣٧ ، ٣٤٤
اختيارية الوجقات : ٤١ ، ٨٧ ، ٢٢٢		اتباع اسماعيل بيك : ١١٠
اختيارية البنكجوية : ٧٦		اتباع اوسية امير الحاج : ١٠٤
ادباء الروم : ٥٥٨		اتباع الامراء الصناجق : ٨٢
ادباء الشام : ٥٦٣		اتباع الامير حسن باش جاويش : ٧٩
ادباء العصر : ٣٦٢		اتباع ايواظ بيك : ٨٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
ارباب الاستحقاقات : ٥٤		اتباع ايواظ بيك الكبير : ٢١٩
ارباب الاشاير : ٦٩		اتباع الباشا : ٦١ ، ٦٦ ، ١١٣ ، ١٧٧ ، ١٨٧
ارباب الارقال : ٤٩		اتباع البكوات السنجق : ٤٤
ارباب البلكات : ٧٤		اتباع بلغيه : ٢٤٦
ارباب الخدم : ١٠١ ، ١٧٦		اتباع جركس : ١١٧
ارباب الحرف : ١٧٨		اتباع حسن جاويش القاودغلي : ١٠٢
ارباب الحرف والصنائع : ٧٠		اتباع حسن كتخددا : ٢٩٢
ارباب الدرك : ٦٢ ، ٢٤٢		اتباع ذو الفقار : ١٢١
ارباب الدولة : ٣١٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤		اتباع سليمان كتخددا الجاويشية : ٨٢
ارباب الديوان : ١٧٨		اتباع عثمان بيك : ٢٩٣
ارباب المسجديد : ١٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤١٩		اتباع على باشا الحكيم : ٤٨٧
ارباب الصنائع : ٢٠٢		اتباع على كتخددا : ٢٩١
ارباب المعكايز : ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٤١٣		اتباع قيطاس بيك : ٦٤
ارباب المناصب : ٥١ ، ٥٧ ، ٥٧٢		اتباع محمد بيك الدفتردار : ٢٩٥
ارباب الملاعين والبهالوين : ١٧٨		اتباع المشايخ الشناوية : ١٦٠
ارباب الملاهي : ١٧٨		اتراك : ٩٢ ، ٥٠٠
اسباهية : ٣١٠		اجتاد : ١١٩ ، ٢٢٢ ، ٥٤٧
اشراف آل مئى : ٢٧٨		اختيارية : ٤٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ٢٦٠
اشراف مكة : ١٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤١٩		٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٨
احيان : ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥		اختيارية اودة باشية : ٣٣٧
٥٥٢ ، ٤٥٤ ، ٣٠٣		

امراء : ٤١ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٦٨ ، ٥٨١  
 انظر أيضاً :  
 الامراء  
 امراء إبراهيم كتخدنا : ٣٣٧  
 امراء الصنابق : ٤٣  
 امراء طيلخانات : ٣٢٢  
 امراء مصر : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٤١٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٥٠٠ ، ٥٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٤٦  
 انظر أيضاً :  
 امراء المصرية  
 امراء المصرية : ٣٨  
 انظر أيضاً :  
 امراء مصر  
 امراء الوجاقلية : ٥٠٢  
 انظر أيضاً :  
 الامراء  
 اهالى الصعيد : ٥٢٦  
 اهالى القرى : ٥٠  
 اهل اسلامبول : ٥٨٥  
 اهل الأهر : ٣١٦  
 اهل الاسواق : ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٨٣  
 اهل باب العزب : ٧٦  
 اهل البصرة : ١٩  
 اهل البلد : ٦٨  
 اهل بلك : ٨١  
 اهل البلكات : ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١  
 اهل بولاق : ٥٠٢  
 اهل التيانة : ٧٩  
 اهل تونس : ٥٥  
 اهل الجيزة : ٢٥٣  
 اهل الحجاز : ٣٥٣  
 اهل الحرف : ٣٨  
 اهل الحرمين : ٢١٢  
 اهل الحسنية : ٥٨٦  
 اهل الحل والعقد : ٧٦

اعيان الاشراف : ٤٢٩  
 انظر أيضاً :  
 الاشراف  
 اعيان الامراء : ٢٨٩ ، ٣٧٣  
 انظر أيضاً :  
 الامراء  
 اعيان البلد : ٥٢  
 اعيان التجار : ٣٤٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨  
 انظر أيضاً :  
 التجار  
 اعيان الدولة : ٢٥ ، ٦٠٤  
 اعيان العلماء : ٥٨٨  
 اعيان مستحفظان : ٧٠ ، ١٧٠  
 اعيان مصر : ٢٨٧ ، ٣٤٠  
 اعيان الماليك : ٣٠٨  
 اعيان الوجاقلية : ٤١٧  
 اعيان البنجرية : ٧٣  
 اغوات : ٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٣٦٥  
 اغوات الاسباهية : ٨١ ، ٩٥ ، ١٧١  
 اغوات البلكات : ٤٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨  
 اغوات عابدى باشا : ٢٤٧  
 اغوات الوجاقلية : ١٠٦  
 اغوات البنجرية : ٢٩٤  
 اكابر الاشراف : ٩٥  
 اكابر الامراء : ٢٩  
 اكابر الاولياء : ٢٧ ، ١٦٠  
 اكابر البلكات : ١٦٦  
 اكابر الدولة : ٦٢١  
 اكابر العربان : ٤٠٧  
 اكابر العلماء : ٢٧٨  
 انظر أيضاً :  
 العلماء  
 اكابر الصوفية : ١٣٠  
 اكابر مصر : ٥٧٦  
 اكابر النساء : ٥٦٨  
 اكابر الهوارة : ٥٤٠  
 اكابر الوجاقلية : ٣٤٦

اولاد فوده : ٥٤٦  
 اولاد يحيى : ٣٣٨ ، ٣٠٩  
 الائمة : ١٥٤ ، ٢٧  
 الائمة المشاهير : ١٥٣  
 الاتباع : ٧٤ ، ٥٩ ، ٤٠  
 انظر أيضاً :  
 اتباع  
 الاتراك : ٧٣ ، ٤٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٥٣  
 انظر أيضاً :  
 الترك  
 الاجناد : ١١ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦  
 ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ،  
 ٤١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢  
 ٥٤٣ ، ٥٧٤ ، ٦٤٦  
 انظر أيضاً :  
 الجند  
 الاجناد المصرية : ٥٤٤  
 الاحامد : ٥٤٦  
 الاحمدية : ٣٥٠  
 الاختيارية : ٤٢ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١١١ ، ١٧٨ ،  
 ١٩٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ،  
 ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ،  
 ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٥٩٦  
 انظر أيضاً :  
 اختيارية  
 الاروام : ٥٦ ، ٤٠٧  
 الالود القحطانية : ٨٨  
 الاسباهية : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ،  
 ٥٤٥  
 انظر أيضاً :  
 اسباهية  
 الاشراف : ٣٤ ، ٤٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،  
 ٦٤٣  
 انظر أيضاً :  
 اشراف  
 الاشياخ : ٥٨٠

اهل حلب : ٩  
 اهل عيط قوصون : ٧٩  
 اهل الخطبة : ١٠٨  
 اهل الدولة : ١٠٤  
 اهل الائمة : ٣١٨  
 اهل السلسلة : ٤٦٨ ، ٤٧٢  
 اهل السوق : ٥٥  
 اهل العلم : ٣٤٠ ، ٥٨٥  
 اهل فاس : ٥٥  
 اهل القيوم : ٥٤  
 اهل المدينة : ٢١٢  
 اهل مصر : ٥٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٩ ، ٤٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥  
 اهل ميفارتين : ٧  
 اهل خان الخليلي : ٥٠٢  
 اهل مصر القديمة : ٥٠٢  
 اهل الوجاقات : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠  
 اهل يافا : ٦٤٤ ، ٦٥٥  
 اوجاق : ٤٧  
 اوجاق الانكشارية : ٤٧  
 اوجاق تفكجيان : ٤١ ، ٦٤  
 اوجاق التفكجية : ٧٩  
 اوجاق جاويشان : ٤١  
 اوجاق جراكسة : ٤١ ، ٦٤  
 اوجاق جملبان : ٤١ ، ٦٤  
 اوجاق عزبان : ٤١  
 اوجاق متفرقة : ٤١  
 اوجاق مستحفظان : ٤١  
 اولاد الباشا : ٨٢  
 اولاد البلد : ١٨٦  
 اولاد حبيب : ٥٤٣ ، ٥٤٦  
 اولاد الحرم : ٥٩٨  
 اولاد حميدة : ٩٨  
 اولاد الحوزة : ٢٩٢  
 اولاد سعد الخادم : ٤٨٦ ، ٥٩٩  
 اولاد سليمان ( قبيلة ) : ٣١٠  
 اولاد الفقراء : ٥١  
 اولاد العضم : ٦٥٢

الاطباء : ٥

الاعاجم : ٦٣٣، ٦١٥

الاحيان : ١، ٥٠، ٦٢، ١٢٨، ١٣٢، ١٦٩، ١٧٨

١٨٧، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠١، ٢٢٨، ٢٣٥

٢٤٤، ٢٥٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٣

٣٠٢، ٣١٥، ٣٣٩، ٣٥٥، ٣٦٦، ٣٩٨

٤٠١، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٨، ٤٩٢، ٤٩٨

٥٠٠، ٥١٤، ٥٣٠، ٥٥٠، ٥٦٨، ٥٧٠

٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦١٩

الاغنياء : ٣٠٣، ٥٠٠

الاغوات : ٦٠، ٦٤، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٧

١١٤، ١١٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٣

١٩٠، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٩١

٢٩٨، ٣١١، ٤٠٧، ٤١١

الافرنج : ٤، ٤٤، ٤٦، ٣٤، ٦٦، ٤٠٧، ٥٨٦

٦٢٢

الاقباط : ٤٠٧، ٥٣٩

الامراء : ١، ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٥٠

٥٢، ٥٣، ٦٤، ٦٧، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٩٣

- ٩٨، ١٠٤، ١١٢، ١١٤، ١٢٠، ١٣٢

١٥٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦

١٧٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥

٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨

٢٣٦، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠

٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥

٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣

٣١٥، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٤١

٣٤٩، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤٠٥ - ٤٠٨

٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨

٤٢٩، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩١

٤٩٦، ٥٢٥ - ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٨

٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٨٩

٥٩١، ٥٩٦، ٦٠٤، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٣٧، ٦٤٤

٦٤٦، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٤

انظر أيضاً :

امراء

الامراء الابراهيمية : ٤٠٧

الامراء الصناتق : ٥٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٥

٧٦، ٨١، ٨٦، ١١٧، ١١٧، ١٨٣، ١٨٩

٢٥١، ٢٩٨، ٤١٤

الامراء القاسمية : ٢٣٥

الامراء الكبار : ٣٥، ٣٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢٢٨

٦٠٣

الامراء المصرية : ٢٨٨

انظر أيضاً :

امراء مصر

الامراء المصريون : ٢٩٧، ٦٥٥

انظر أيضاً :

امراء مصر

الامراء الماليك : ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩

انظر أيضاً :

الماليك

الاموال الاميرية : ٧١

الانبياء : ١، ١٤

الانكشارية : ٤٧، ٦٦، ٧٣

الاولياء : ١، ٩٢، ٢٦٨

الاياضية : ٢٤٢

(ب)

الباشاوات : ٢٤٨

باشوات مصر : ١٠٤

البداري ( قبيلة ) : ٣١٠

البربر : ١٠

البسطامية : ٥٢٠

ابو بصيلا : ٥٤٦

البطران ( جماعة ) : ١٧١

البيكوات الماليك : ٤٥

بلك : ٢٦٠

بلك الاسبامية : ٨١

انظر أيضاً :

الاسبامية

بلك الجاويشية : ٨١

انظر أيضاً :

الجاويشية

بلك العرب : ٥٩ ، ٨١

بلك المتفرقة : ٦٠

بلك البنكجورية : ٨١

البلكات : ٦٢ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣٢٢

انظر أيضاً :

بلك

بلى القدامى : ٥٤٦

بنى آدم : ٤٨٢ ، ٦٢٧

بنى إسرائيل : ٤

بنى خفاجة : ٣٠

بنى السقاف : ٤٧٩

بنى العباس : ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٤

بنى عثمان : ١١ ، ٣٤٢

بنى مروان : ٢٠

بنى واصل ( قبيلة ) : ٣١٠

البيهاوين : ١٧٨

البوادي : ٥٩٧

## (ت)

التابعين : ٥

تاجر : ١٨٥

التار : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١

التراخان : ٢٤٦

التجار : ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ١٥٧ ، ١٦٥

١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٩٦

٣٦٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٤٧

تجار اسلامبول : ٦٢

تجار اهل الغووية : ٥٩٩

تجار البن : ١٨٤

تجار خان الحليلي : ٥٠٢

تجار الشوام : ١٠٩

تجار الصايون : ١٨٤

تجار القهوة : ٦٩

انظر أيضاً :

تجار البن

تجار المغاربة : ٤٢٠

تجار التصاري : ٧٣

الترك : ٢٨ ، ٤٤ ، ٥٧٢

التفكجية : ٨٢ ، ٢٥٧

انظر أيضاً :

الوجاق التفكجية

## (ج)

الجايري ( جماعة ) : ١٧١

جاملية : ٣٨

الجاويشية : ٢٢٢

الجبالية ( قبيلة ) : ٣١٠

الجبر ( جماعة ) : ١٧١

الجراكسة : ٣٧ ، ٣٩ ، ٨٢

الجرجية : ١٧٨ ، ٢٩٢

الجميدية : ٦٥١

جماعة الحشاش : ٥٢٦

جماعة الفلاح : ٥٢٦

جماعة كشكش : ٥٢٦

جماعة المتفرقة : ٦٠

جماعة محمد جاويش كدك : ٧٩

جماعة مناو : ٥٢٦

الجماعين : ٨٩

الجميلية : ٧٤ ، ٨١

الجند : ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٣

انظر أيضاً :

الاجناد

جند الاسياحية : ٦٤

انظر أيضاً :

الاسياحية

الجنود : ٥٩٩

جنود التار : ٣٣

جنود الشام : ٥٩٠

جوارى : ١٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٩٠

٦١٣ ، ٦١٤

انظر أيضاً :

العبيد

الجميعانية : ٦٠١

جيوش العرب : ١٧١

(ح)

- الحياينة : ٥٤٧ ، ٥٢٥ ، ٤٨٨  
حبوش : ٥٥٠  
الحجاج : ٦١ ، ١٦٥ ، ٢٠٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ،  
٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٨٥ ، ٥٥٠ ، ٥٩١  
حجاج المغاربة : ٢٠٨  
الحجازيون : ٦٢١  
الحدادين : ٦٢٢ ، ٦٢٤  
حرسجية : ٢٩٣  
الحرمية : ٤٨٦  
حضارمة : ٥٥٠  
الحكماء : ١٠ ، ٥٠ ، ٢٢  
الحلو ( جماعة ) : ١٧١  
الحماسة ( قبيلة ) : ٣١٠  
حويطا : ٤٨٨

(خ)

- الخاصكية : ٧٣  
الخيازون : ٥٠  
الخدم : ٤١٤  
الخراطون : ٢٢٢ ، ٢٢٨  
الخشابة : ٣٢٣  
خطاب ( جماعة ) : ١٧١  
الخلفاء : ٢٣ ، ٢٩  
الخلفاء الراشدين : ٢٤  
الخلفاء العباسيين : ٦٠٧  
الخماشية : ٨٨  
خواجهات الشرب : ١٧٨  
الخواووه : ٨٩  
الخياطون : ٣٠٤  
غيلة الزيدية : ١٠٠  
غيلة الفقارية : ١٠٣

(د)

- الدراويش : ٨٦ ، ٨٩ ، ٥٢٨  
دورز : ٥٢٧ ، ٥٥٠

- الدمياط : ٢٦١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٤٢١  
دلاة : ٥٢٧ ، ٥٥٠  
الديلم : ٢٢

(ر)

- الروساء : ٦٣  
الرجال : ٥٤ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧  
رجال الدولة : ٣٤٩ ، ٤٩١  
رجال العونة : ١٧٢  
الرضاونة : ١٠٩  
ابو دواس : ٥٤٦  
الروميون : ٢٢٨

(ز)

- الزبالة : ٥٤٦  
الزهاد : ٥٧  
زياتين : ١٨٥  
الزيدية : ١٠٠

(س)

- السادة الاحمدية : ١٥٢  
السادة الحنابلة : ١٣٥  
السادة الخلوئية : ٤٧٠  
السادة المالكية : ٥٨٩  
السباكين : ٦٢٤  
السمع وجاقات : ٢٦٢  
انظر ايضاً :  
اوجاقات  
الستوت : ٨٨  
سجمانية : ١٧٣  
السرارجون : ٤٢ ، ٨٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،  
٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٥٩٨  
السروي ( جماعة ) : ١٧١  
السماعة : ٤٠٧ ، ٤١١  
سمعد حرام : ٣٨  
السقاوون : ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٩

١٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١١٢، ١١٤،  
١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٠،  
١٩٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨،  
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٨، ٣١١،  
٣١٥، ٣٢٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٧،  
٤١٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٢٧، ٥٤٦، ٥٥٥، ٥٨٢  
انظر أيضاً :

سناجق

صناجق مصر : ٧١، ١١٠

الصناع : ٦٢٤

الصنجدية : ٩٧

الصواغ : ٦٢٢

الصوالحة ( قبيلة ) : ٣١٠، ٥٢٦

## (ض)

الضوية : ٥٥١

## (ط)

طائفة الاسباكية : ٦٩

طائفة البغاة : ٨٠

طائفة التراجمة : ١٧١

طائفة الجاويشية : ٦٤

طائفة الجراكسة : ٦٢

طائفة جرّس : ١١٦

طائفة الرفاعية : ١٩٣

طائفة الزيدية : ٢٢٥

طائفة العرب : ٧٨

طائفة العزب : ٦٠، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٨٥

٢٠٠

طائفة العسكر : ٨٣، ٨٤، ٨٥

طائفة العلماء : ١٧٣

طائفة الفرنسيس : ٢٦

طائفة الفقارية : ٢٣٤

طائفة القاروخلية : ١٢١

طائفة قاسم بيك : ٤١

طائفة القاسمية : ٣٠٢

السكرية : ٦٢٢

السناجق : ١١٤

انظر أيضاً :

الصناجق

السنديان : ٨٩

السواقي : ٢٢٠

سوداني : ٥٥٠

السلاطين : ١

## (ش)

الشاعر ( جماعة ) : ١٧١

الشافعية : ٤٨٨

الشافعيون : ٤٩٢

الشاميون : ١٣٤، ٦٤٦

الشحاتون : ١٨٧

انظر أيضاً :

الشحاذون

الشحاذون : ٥٠، ٥٨

انظر أيضاً :

الشحاتون

الشعراء : ١، ٣٢٥، ٣٤١

الشهور : ٣٠٣

الشواربية : ١١٥

شوام : ٥٢٧، ٥٥٠

انظر أيضاً :

الشاميون

السلامية : ٨٩

شيوخ العصر : ١٥١، ١٥٩

شيوخ المشايخ : ١٥٢

## (ص)

الصباحية : ٥، ٢

المصاحفين : ١١

الصليبيون : ٤٨٩

صناجق : ٤١، ٤٢، ٤٦، ٦٠، ٦٢، ٦٣ - ٦٨،

٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٩٣



طائفة المنقرعة : ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٠

انظر أيضاً :

المنقرعة

طائفة مجاوىد الأهر : ٣١٩

طائفة مصطفى كندخل القزدغلي : ٧٣

طائفة النصارى الشوام : ٣١٨

طائفة هواره : ٨٣

طائفة الينكجيرة : ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٦

الطباخون : ١٧٨

الطبايون : ٤٠٧

الطبجية : ٧٧

طبقات المجتهدين : ٥

طبقات النحاة : ٥

الطحاوية : ٤٨٨

الطرش : ٤٨٨

الطوائف : ٨٨

طوائف الحرف : ٦٦

انظر أيضاً :

أهل الحرف

طوائف الزيدية : ٢٤٠

انظر أيضاً :

الزيدية

طوائف الهواره : ٩١

انظر أيضاً :

الهواره

(ع)

العامة : ١١ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨

٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧

انظر أيضاً :

عامة الناس

عامة الناس : ٢٨٧

عبيد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٥٣٨

٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٩٠

العثمانية : ٢٠٧

انظر أيضاً :

العثمانيون

العثمانيون : ٤٠ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ٦١٩

العجم : ٢ ، ٤ ، ٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٦١٨

العجمي : ١٠

العرب : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٨٣

٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٧

١١٩ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩

٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١١

٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٤ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧

٥٥٨ ، ٥٩٨ ، ٦١٨ ، ٦٢٣

عرب بلق : ١٠٠ ، ٥٤٦

عرب الجزيرة : ١٠٣ ، ١٠٩ ، ٤٨٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢

٥٩٧

عرب الجيزة : ٢٠٧

عرب الحجار : ١٠٩

عرب الحجازيون : ٤٣

عرب حويلد : ٢٢٦

عرب درنة : ٢٣٩

عرب الزيدية : ١٠٠

عرب الشرقية : ٣١

عرب الصوالحة : ١٠٩

عرب الضعفاء : ٩٨

عرب الطور : ٣١٠

عرب العراق : ٢٩

عرب النجمة : ١٧١

عرب نصف حرام : ٢٢٥

عرب الهنادى : ٤٨٨ ، ٥٢٥

عرب اليمانية : ١١٣

عرب الينبع : ٥٥٠

العربان : ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٧٠

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١

٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٥٤٣

٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢

انظر أيضاً :

العرب

عربان الاقاليم المصرية : ٥٠٤

عربان الطارة : ٣٠٣

١٩٩، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٥٤، ٢٥٧،  
٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٣، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤،  
٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣١٢، ٤١٢، ٤٨٩، ٥٥٠،  
٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٧

انظر أيضاً :

العساكر

عسكر الأروام : ١٠٢

عسكر جديد : ٨٢

عسكر جرجا : ٢٢٥

عسكر السفر : ١٦٣

عسكر طوائف الينكجورية : ٧٨

عسكر العزب : ٨٠، ٧٩

انظر أيضاً :

العزب

عسكر المتوائى : ٤٠

عسكر محمد بيك : ٨٢

عسكر مصر : ٣٨، ١٠٢

العسكر المصرية : ٥٣

العسكر المصرى : ٧٣، ٩٦، ٩٧، ١٠١

عسكر المغاربة : ٤٠٦، ٤١٦

انظر أيضاً :

المغاربة : عساكر المغاربة

العلماء : ١، ٤، ٧، ١١، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٧،  
٣٧، ٤٩، ٦٢، ٦٩، ٩٢، ٩٥، ١٢١، ١٣٥،  
١٥٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٨، ٢٥٢،  
٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٨،  
٣١٦، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٦٥،  
٣٦٦، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٦،  
٤٢٩، ٤٥٥، ٤٨١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩،  
٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٩١،  
٥٩٢، ٥٩٨، ٦١٣، ٦٢٠، ٦٤٣، ٦٤٦،  
٦٥٠، ٦٥٠

علماء الأزهري : ٤٦١، ٤٦١

علماء الإسلام : ٣٥٢

علماء التفسير : ١٣

علماء الحرمين : ٢٧٣، ٢٧٤

علماء العصر : ٥٧٧

علماء العزب : ٢٩٦

عربان غزوة : ٢٩٥

عربان المغاربة : ٦٤

عربان نصف سعد : ١١٩، ٢٣٢

عربان الهوالة : ١٧١، ١٨٠، ١٨١، ٥٩٤

عربان يثبع : ٢٨٨

انظر أيضاً :

عرب يثبع

ابو عرمان : ٥٤٦

العزب : ٤٧، ٥٩، ٦٠، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠،

٨٢، ٨٥، ٨٨، ١١٢، ١١٢، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧،

١٧٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٦٣،

٣١٨، ٤٠٩، ٤١٤

العساكر : ٥١، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٦، ١١٧، ١٢٠،

١٢١، ١٩٠، ١٩٣، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٦٢،

٣٦٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١،

٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٢، ٥٩٠، ٦٤٤

انظر أيضاً :

عسكر

عساكر اسباهية : ٢٢٥

انظر أيضاً :

عسكر اسباهية : الاسباهية

عساكر رومية : ٩٧، ٥٨٦

عساكر مغاربة : ٤٠٩، ٥٧٢

انظر أيضاً :

المغاربة

عساكر مصر : ٣٣، ١٩٠، ٥٤٤

العساكر المصرية : ٩٥

انظر أيضاً :

العساكر المصرية

العساكر المصرية : ٢٧، ٦٠٣

انظر أيضاً :

العساكر المصرية : عساكر مصر

العسكر : ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٤،

٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦،

٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧،

٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠٤، ١١٣، ١٢٠،

١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٧،

علماء القطر الشامي : ٢٦٩

علماء مصر : ٢٩٦ ، ١٢٤

العميان : ١٧٨

العليقات ( قبيلة ) : ٣١٠

العظمة : ٥٤٦

العواذرة : ٨٩

العوارمة : ١٠٩

العوام : ٥٤

العوايشة : ٨٩

العودات : ٥٤٦

ابو عويلى : ٨٨

العلالونة : ٤٨٨

العيارون : ٤٨٦

٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٤٢٥ ، ٥٣٨

٥٨٥ ، ٦١٢ ، ٦٥١

فقراء الحرمين : ٤٢

فقراء مجاورين : ٥٧

الفقهاء : ١٩ ، ٢٧ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥

٣٦٥ ، ٦١٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٤

انظر ايضاً

الفقهاء الارهرية

الفقهاء الارهرية : ٤١٠

الفقهاء الشافعية : ٥٣٠

الفلاحون : ٢٢٦ ، ٢٥٤ ، ٣١١ ، ٤٠٧ ، ٥٤٧

(ق)

الغابجية : ٦٥

القارودغلية : ١٠٧ ، ١٦٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٢

القاسمية : ٤٠ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٥

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦

١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٦

٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥

٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣

٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩

٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥

٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١

٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧

٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣

(غ)

الغز : ٢٠٢ ، ٢٤١ ، ٤١٥

غز سيمانية : ١٨١

الغلمان : ٢٩

(ف)

فايد ( جماعة ) : ١٧١

الفراشون : ٢٩٢ ، ٥٣٨

فرسان العثمانيين : ٤٠

القرس : ٢

الفرنسيس : ١١ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦

انظر ايضاً :

الفرنسيون

الفرنسيون : ١١

انظر ايضاً :

الفرنسيس

الفقارية : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

القطامية : ٢٦١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٣  
القطيفان : ٤٨٨  
القنايزة : ٨٩  
القواسة : ٥٣٩  
القوافين : ١٧٨

#### (ك)

الكافرين : ٤  
كبار الاختيارية : ٣٤٥  
كبار الامراء : ٤١٣ ، ٢٠٥  
كبار الامراء الكبار : ٤١  
كبار التجار : ١١  
انظر ايضاً :  
اكابر التجار  
كبار العرب : ٣٤٠  
كبار العربان : ٥٩٧  
كبار العلماء : ٥٩٢ ، ٣٤٩  
كبار علماء الشافعية : ٦٣٦  
كبار الهوارة : ٥٢٧  
الكشاف : ٤٤ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٧١  
الكواخي : ٢٩٨

#### (ل)

اللوحة : ٨٩

#### (م)

المؤذنون : ٦٥٤  
المؤرخون : ٣٣  
المباشرون : ٤٠٧ ، ١١  
متولة : ٥٢٧ ، ٥٥٠  
المتصوفون : ٥٧ ، ٥٩  
المتقاعدون : ٣٧  
المجاورون بالامر : ٤٩  
المجلدين : ٦٢٢  
المحاييس : ٤٣  
المحاسيون : ٥٣٩

المحاسة : ١٠٩  
المحدثون : ٢٧ ، ٥٠  
المدرسون : ٢٧٦  
المرايطون : ٣٧  
مرسى المسلمون : ٤٠٩  
المزيتون : ١٧٨  
المستوفون : ٥٣٩  
المسجونون : ٤٣  
المسلمون : ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩ ، ٤٠٩ ، ٣٦٥  
المسلمات : ٣٦٥  
مشاء : ٨٥  
المشايخ : ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٣١٥ ، ٤٢٧ ، ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٦٤٦  
مشايخ الاحمدية : ٥٨٩  
المشايخ الازهرية : ٦١٨  
مشايخ الاقطار : ١٣١  
مشايخ البلدان : ٤٠٧  
مشايخ البلاد : ٣٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧  
مشايخ الحرف : ٧٠ ، ١٨٤  
مشايخ السادة البكرية : ٢٩٧  
مشايخ السجاجيد : ٦٧  
مشايخ الطرق : ٣٦٤  
مشايخ العلم : ٢٢٢  
مشايخ العرب : ٥٤١  
مشايخ العربان : ٣٥٢ ، ٤٠٦  
مشايخ عربان الهوارة : ٥٩٤  
مشايخ الهوارة : ٤٥٥  
مشايخ الوقت : ٥٩٥  
المصريون : ٢٥ ، ٤٠ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٥٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٥٠ ، ٦٤٥  
المطاردة : ٤٨٨  
المطاردة : ٥٤٦  
المطربازية : ٥٢٤  
المعاقلة : ٥٤٦  
المعلمين : ١٨٧

المالِك الشَّيْخ مُحَمَّد بْنُ الْمَالِكِي : ١٣٨

مَالِك الصَّابُونِي : ٣٤٥

مَالِك صَالِح بَيْك : ٤٨٧

مَالِك عَبْدُ اللَّهِ بَيْك : ١١٨

مَالِك عَلِي بَيْك : ٥٤٩ ، ٦٠٢

مَالِك الْقَارِذَلِي : ٣٤٢

مَالِك مُحَمَّد بَيْك أَبُو شَنْب : ٢٤٧

مَالِك مُصْطَفَى جَاوِيش : ١٨٢

مَالِك الْمَلِك الْمَنْصُور قَلَاوُون الْإِلْفِي : ٧٩

مَالِك يَلِيقَا الْعَمْرِي : ٣٥

مَالِك يُوسُف بَيْك الْقَرْد : ٢٢٠

مَمْلَكَةُ الْإِسْلَام : ٢٧

الْمَنْصَرَة : ٤٨٨

أَبُو مَشَار : ٥٤٦

الْمَنْفَى : ٤٨٨

الْمَوَاطِنَة ( قَبِيلَة ) : ٣١٠

الْمَلَامُون : ٨٥ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ٤٠٧

٤١٤

الْمَلَقَاء : ٥٩

( ن )

النَّاس : ٣ ، ١٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ١٩٤

النِّتَة ( قَبِيلَة ) : ٣١٠

النِّتَعَات : ٨٨

النِّتَارِين : ٦٢٢

النِّجْمَة ( عَرَب ) : ١٧١

النِّسَاء : ٣٤ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩

٢٢٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨

النِّشَالُون : ٤٨٦

النِّصَارَى : ٢٥١ ، ٣١٩ ، ٣١٨

نِصَارَى الْإِقْبَاط : ٣١٨

نِصْف حَرَام : ٤٠ ، ١١٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥

نِصْف سَعْد : ٤٠ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٥

النِّعَامِيَّين : ٨٩

النِّقَاشِيَّين : ٦٢٢

النُّوَاب : ٨

النُّوَاصِرَة : ١٠٩

الْغَابِرَة : ٥٥ ، ٧٦ ، ٩ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩٨

٢٦١ ، ٥٨٢ ، ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٢٧١

مِغَارِبَة طِيلُون : ١٧٨

الْمُفْسِرِين : ٥

الْمُغَابِلَة : ٥٤٦

الْمُغَاصِبَة : ٨٩

الْمُقَدَّمُون : ٤٠٧

الْمُتَزَمِنُون : ٤٩ ، ١٧٠ ، ٥٤٧

الْمُلُوك : ١ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٢٩

الْمُلُوك الْإِيُوبِيَّة : ٢٥

الْمُلُوك التُّرْكِيَّة : ٢٧

مُلُوك الْجَرَائِكَة : ٣٦ ، ٥٩٧

مُلُوك مِصْر : ٥٩٧

الْمَالِك الشَّامِيَّة : ٥٧٢

الْمَالِك : ١١ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤

١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣

٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٨٧ ، ٤٩١

٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠

٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٥

مَالِك إِبْرَاهِيم بَيْك أَبِي شَنْب الْقَاسِمِي : ٢٣٩

مَالِك إِبْرَاهِيم كَتَخْدَا : ٣٣٧ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤

مَالِك إِبْرَاهِيم كَتَخْدَا الْقَارِذَلِي : ٥٠٣ ، ٦٤٢

مَالِك إِبْرَاهِيم كَتَخْدَا أَبِي الْعُرُوس : ٤٠٧

مَالِك أَحْمَد كَتَخْدَا : ٢٩٣

مَالِك أَحْمَد كَتَخْدَا الْخَرِطَلِي : ٥٤٨

الْمَالِك الْإِجْلَاب : ٣٤

مَالِك الْإِكْرَاد : ٥٩٧

مَالِك الْأَمْرَاء : ٣٥

مَالِك أَيُّوب بَيْك : ٥٧٤

مَالِك أَيْوَاظ بَيْك الْكَبِير : ٢١٤ ، ٢٤٤

الْمَالِك الْبَحْرِيَّة : ٢٦ ، ٢٨

مَالِك بَنَى قَلَاوُون : ٥٩٧

مَالِك ذُو الْقَفَار : ٤١

مَالِك السُّلْطَان النَّاصِر مُحَمَّد بْن قَلَاوُون :

٨٠

الْمَالِك السُّلْطَانِيَّة : ٣٥

(هـ)

الهوراة : ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٧٢ ،  
١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ،  
٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٥٢٦ ،  
٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠  
انظر أيضاً :  
عربان مواراة

مواراة الصعيد : ٥٠٤

موازن : ٣٧٦

الهندادى : ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٤٧ ، ٥٩٧

الهندود : ٥٧٢

(و)

وابصه : ٥٤٦

ابن وافى : ٤٤

وجاق : ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٣٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٩٦

وجاق تفكيجيان : ١٧٠

وجاق جاويش : ١٨٤

انظر أيضاً :

اوجاق جاويشان

وجاق الجاويشية : ٢٩٨

وجاق جمليان : ١٦٧

انظر أيضاً :

اوجاق جمليان

وجاق الجميلية : ١٨٩ ، ٧٠

وجاق العزوب : ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٠

انظر أيضاً :

اوجاق العزوب

وجاق المتفرقة : ١٩٩

انظر أيضاً :

اوجاق المتفرقة

وجاق مستحفظان : ٨٤

انظر أيضاً :

اوجاق مستحفظان

وجاق الينكجورية : ٧٠

انظر أيضاً :

اوجاق الينكجورية

الوجاقات : ٤١ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٤٤ ، ٣٢٢ ، ٤٠٨

انظر أيضاً :

الوجاقات السبع

الوجاقات السبع : ٧٠ ، ٧١ ، ١٥٧ ، ٢٥٨

الوجاقلية : ١٠٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ -

٤١٩ ، ٤٨٣ ، ٦٤٤

الوزراء : ١١ ، ٢٠ ، ٣٦٦ ، ٥٣٧ ، ٦١٩

الوطنان : ٩٨

وكلاء الغلال : ٥٤٠

الولاية العثمانيون : ٥٩٧

(ي)

اليمانية : ٥٧٢

الينكجورية : ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٧٢ ،

١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٤٠٩

انظر أيضاً :

وجاق الينكجورية + اوجاق الينكجورية + الانكشارية

اليهود : ٢ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ١٨٣ ، ٢٥١ ، ٤٠٧ ، ٥٥١

اليهود يديوان قايتباي : ١٧٨

## كتشاف الأماكن والبلاط والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف المتبقلة والعملية

اسنا : ٩١ ، ١٧١ ، ٥٤٠  
اسوان : ٦٨ ، ٨١ ، ٥٩٧  
اسواق القاهرة : ٩٥  
اسواق مصر : ٥١  
اسلامبول : ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،  
١٠٥ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،  
٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ،  
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٨ ،  
٥٨٥ ، ٦٤٥  
اسيوط : ٨٩ ، ٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،  
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٩  
اصبهان : ٨  
اطفيح : ١١٠ ، ٤١٥  
اطلسية : ٢٢٢  
اقليم البحيرة : ٩٩ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٧  
انظر أيضاً :  
البحيرة : محافظة البحيرة  
اقليم السودان : ٥١٨  
اقليم المنوفية : ١١٩ ، ٢١٤ ، ٥٤٢  
انظر أيضاً :  
المنوفية : محافظة المنوفية  
اكياس : ١٠٨ ، ١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٩٤ ، ٤١٠  
انظر أيضاً :  
كيس  
الد : ٥٨٣  
امارة تبوك : ٢١٢  
ام خنان : ٩٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٥  
امبابية : ٩٩ ، ٢٢٦  
انظر أيضاً :  
اتبابة

(١)

آسيا الصغرى : ١٥٣  
آلات الحرب : ٧٥ ، ٨٧  
آيا صوفيا : ٤٥٩  
ابواب الحرم الشريف : ٤٢٢  
ابواب القلعة : ٦٨ ، ٨١ ، ١٧٨ ، ٣٣٧ ، ٤٠٩  
ابواب القلعة التحتانية : ١٧٨  
ابو صير : ٩٨  
ابو صير الصدور : ١٧٩  
ابى طره : ٥٣  
ابى قير : ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤  
اجرود : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،  
٤٠٥  
احجار ترب المقبورين : ١١  
اخمميم : ٨٩ ، ٩١  
ادرنه : ٤٣ ، ١٢٤  
الدكاكين : ٦٨  
ادكر : ٥٥٢ ، ٦٠٥  
الديار الرومية : ١١٣ ، ٤٨٦  
اذرع : ٧١  
اردب : ٥٤ ، ٥٨ ، ١١٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠ ،  
٢٦١ ، ٣٤٦ ، ٦٥٤  
ارض الطباله : ٣٤٥  
ارطال : ٦١ ، ١٨٥ ، ٢٤٥  
انظر أيضاً :  
الرطل  
امبيلة : ٢٢٥  
استرابون : ١١٩  
اسطرلاب : ٥١٤ ، ٥٢١  
اسكندار : ٢٩٩  
اسكندرية : ٤٩١  
انظر أيضاً :  
سكندرية : الاسكندرية

الاسكندرية : ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١٠٠ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ،

٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٥٢٥ ،

٥٢٨ ، ٥٥٢ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ،

انظر أيضاً :

اسكندرية ؛ سكندرية

الاسماعيلية : ٨٨ ، ٥٤٦

الاسواق : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ٢٢٧ ، ٥٠٢ ،

٥٧٢ ، ٦٣٦ ،

الاسواق بمصر : ٤٧

الاسواق التجارية : ١٨٣

الاشرفى : ١٨٤

الاشرفية : ٢٩٨ ، ٣٦٥ ، ٥٣٧

الافران : ٥٠

الاقاليم : ١٧٦ ، ٣٤٠ ، ٥٧٤

الاقفاوية : ٣٤٨

الاقصر : ١٧١

الاقطار الحجازية : ٤١٨ ، ٥٥٠

انظر أيضاً :

الحجاز

الاقليم المصرى : ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٥٩٧

الاقمشة الهندية : ٦١

الاكياس : ٥١٤

انظر أيضاً :

اكياس ؛ كيس

الإمام الشافعى ( قبة ) : ٥٩٩

انظر أيضاً :

تربة الإمام الشافعى ، قبة الإمام الشافعى

الاناضول : ٣١٢

الاندلس : ٨

الاهواز : ٢

الايوان : ٣٧٣

ايوان : ٣٧٢

(ب)

باب اغا : ٩٤

باب الازهر : ٣٦٤

انبابة : ٨٩ ، ٦٠٠

انظر أيضاً :

امبابة

انصاف فضة : ٨٣

انظر أيضاً :

نصف فضة ؛ فضة

انكروس : ٤٨

اواق : ١٨٤

اوسيم : ١٧١

اولب : ١٥٩

الأثار : ٩١

الأثر : ٨٨

الأخشا : ٢٥٣ ، ٢٥٤

انظر أيضاً :

الاخشامة ( عملة )

الاعشامة ( عملة ) : ٦٣

انظر أيضاً :

الأخشا

الأردب : ١٦٥ ، ٣٣٩

انظر أيضاً :

أردب

الأوبكية : ١٠٨ ، ١٦٢ ، ٢١٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٤٠ ،

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥ ،

٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٤١

اللاوة : ٥٨ ، ٢٤٢

انظر أيضاً :

زقاق

الارمير : ٣١٧

الازهر : ٩٢ ، ٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ،

٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٨١ ،

٤٩٢ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،

٥٨٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧

انظر أيضاً :

الجامع الازهر

الاسطبل : ١٨٢ ، ٢٤٧

انظر أيضاً :

اسطبل



باب الاقباوية : ٢٤٨  
باب الانكشارية : ٤٧  
باب البرقية : ٦٤٩  
باب البركة : ٣٠٢  
باب التفكجية : ٦٢  
باب جامع السلطان حسن : ٢٥٧  
انظر أيضًا :  
جامع السلطان حسن  
باب الجبل : ٨١ ، ٨٧ ، ١١١  
انظر أيضًا :  
قلعة الجبل  
الباب الجملي : ٧٠  
الباب الجديد : ٧٨  
انظر أيضًا :  
قلعة الجبل  
باب الحديد : ٣٠٨ ، ٤٢٩  
باب الخرق : ٣٢٤ ، ٦٤٢  
باب الخزائفة : ٢٥٦  
باب الخلق : ٢٦٧  
انظر أيضًا :  
باب الخرق  
باب الدرب : ٢٥٧  
باب الدولة : ٦٧  
باب الرحمة : ٤٢٢  
باب زويلة : ٤٥ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٣٠ ،  
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٣٠ ، ٢٩٨  
باب السر : ١٨٧  
باب سماعة : ٦٤٢  
باب السلام : ٥٧٠  
باب الشرطة : ٦٨ ، ٦٩  
باب صاحب الشرطة : ٦٤  
باب العرب : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،  
٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ،  
١١٤ ، ١١٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ،  
٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ،  
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ،  
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٩١ ،  
٣٩٣ ، ٤١٤ ، ٥٨٢  
انظر أيضًا :  
باب عزبان  
باب عزبان : ١٩٤  
باب القاضي : ٦٦  
باب القرافة : ٥٨٢  
باب قراميدان : ٥٦  
باب القلعة : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٢٤١ ، ٣٢٥  
باب القلعة الكبير : ١٨٥  
باب قناطر السباع : ٨٥  
باب اللوق : ٢٤٨  
باب مستحفظان : ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ،  
١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،  
١٩٩ ، ٢٣٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٥  
باب المطبخ : ٧٥ ، ٨٧  
باب الميدان : ٦٨ ، ٨٧ ، ١١٦ ، ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٤٩٠  
انظر أيضًا :  
باب العرب  
باب النصر : ٢٩ ، ٤٨٥ ، ٥٨٥  
باب الوالي : ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨  
باب الوزير : ٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٣٣ ، ٤٢٩  
باب الينكجيرية : ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ،  
٧٧ ، ١٠٦ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ،  
٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،  
٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٨  
بارة : ٦٣ ، ٦١٣  
باريس : ١١  
الباطنية : ٥٤٨  
انظر أيضًا :  
الباطنية  
الباطنية : ٥٧٣  
انظر أيضًا :  
الباطنية  
البحر الابيض المتوسط : ٥٧  
البحر الاحمر : ٢١٢ ، ٢٣٨  
بحر ايجة : ٤٨ ، ٣١٢

البصرة : ٢٨٢ ، ٢٥١ ، ١٩ :  
 بصري الشام : ٥  
 بعلبك : ٩  
 البغازين : ٥٤٤  
 بغداد : ٧ ، ٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ،  
 ١٢٥ ، ١٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨ ، ٤٥٣ ، ٥٨٣  
 البقيع : ١٩٧ ، ١٦١ :  
 بلبس : ٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧  
 بلغ : ٨  
 البنادر : ٢١٢  
 بندر الشجرة : ١٢٨  
 البندقى ( الذهب ) : ١٣٧  
 بنى سويف : ٩٨ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ،  
 ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٤١٦ ، ٥٤٤  
 بنى على : ٦٤٧  
 بهجورة : ٤٥٥  
 البهنا : ٤٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٤٥٧  
 بوايك مقوصرة : ٥٤٦  
 بوابة المتولى : ٧٨  
 انظر أيضاً :  
 باب وويلة  
 بولاق : ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٥ ،  
 ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٢ - ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ - ١٣٩ ،  
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،  
 ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ،  
 ٤٥٨ ، ٤٩١ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ،  
 ٥٧٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ،  
 ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤  
 بولاق التكرور : ١٧١ ، ٦٠٠  
 بولاق الذكرور : ٦٠٠  
 بلاد إلزام : ٦٨  
 بلاد الانزنج : ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٥٦٧  
 بلاد الامناء : ٦٦  
 بلاد اليدرشين : ٥٤  
 انظر أيضاً :  
 اليدرشين

البحر الرومى : ٣١ ، ٤٩  
 انظر أيضاً :  
 البحر الابيض المتوسط  
 بحر القازم : ٩٦ ، ١٥٧ ، ٥٩٠  
 انظر أيضاً :  
 البحر الاحمر  
 بحر النيل : ٦٦ ، ٧١  
 البحيرة : ٣١ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ،  
 ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ،  
 ٤١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٧  
 انظر أيضاً :  
 القليم البحيرة : محافظة البحيرة  
 بحيرة ادكو : ٦٠٥  
 بذر : ٦٠٧  
 البدرشين : ١٧٩ ، ٢٢٥ ، ٥٤٤  
 البدرم : ٨٥  
 البرج الكبير بالقلمة : ٣١  
 برصا : ٣١٢  
 برفاش : ١٧١  
 بركة : ٤٤  
 برديس : ٣٠٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦  
 بركة : ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٩٤  
 بركة الاونكية : ٢٩٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،  
 ٤٩٦ ، ٦٠١  
 بركة الحبش : ٤٣  
 بركة الحاج : ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ،  
 ٤٦٠ ، ٥٣١ ، ٥٥٠  
 بركة الرطلى : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٤٨  
 بركة الغيل : ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٨٠ ،  
 ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٤٠٧ ، ٤٢١  
 البساتين : ٧٦ ، ١٧٢ ، ٣٣٨ ، ٤١٧ ، ٤٨٣ ، ٥٧٥ ،  
 ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٥٠٢  
 البساتين بالقراة الكبرى : ٦٥٠  
 بستان العلماء بالمجاورين : ٢٧٣  
 بستان الغورى : ٥٦  
 بستان المجاورين بالصحره : ٢٨٤ ، ٤٢٨  
 البسوس : ٥٢٠  
 بشبيش : ٢٦٨

بلاد الموسكو : ٣١١  
 انظر أيضاً :  
 بلاد الموسفو  
 بلاد الهوار : ٣٠٧ ، ٣٢٣  
 البلاط الكدان : ٥٤٦  
 بياضة : ٥٨١  
 البيارق : ١٧٩  
 بيت آق بردى بالرميلة : ٧٦ ، ١٧٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣  
 انظر أيضاً :  
 بيت أكبردى  
 بيت أكبردى : ٢٩٠  
 انظر أيضاً :  
 بيت آق بردى بالرميلة  
 بيت ابراهيم بيك : ٢١٢  
 بيت ابراهيم بيك بلغية : ٢٥٨  
 بيت ابراهيم بيك ابو شنب : ١٨٧  
 بيت ابراهيم جاويش : ٣٠٨ ، ٢٩٥  
 بيت ابراهيم جاويش القاردهلى : ٥٤٦  
 بيت ابراهيم جرجى الداودية : ٢٠٩  
 بيت احمد افندى : ٢٣٧  
 بيت احمد اوده باشه : ١٠٧  
 بيت احمد بيك كشك : ٤٩٠  
 بيت احمد جرجى القونلى : ٨٧  
 بيت احمد چلبى : ١١٢  
 بيت احمد كشك بقوصون : ٤١٤  
 انظر أيضاً :  
 بيت احمد بيك كشك  
 بيت اسماعيل بيك : ٢٨ ، ١٠٤ ، ١١٢  
 بيت اسماعيل بيك ابن ايواظ بيك : ١٠٣  
 بيت اسماعيل كتنخدا عزبان : ٨٨  
 بيت الله الحرام : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٥٥٢  
 بيت الاغا : ٢٥٩ ، ٢٩٢  
 بيت الامير : ٥٦٨  
 بيت الامير ذو الفقار : ٢٤٥  
 بيت ايوب بيك : ٨٢ ، ٨٧  
 بيت ايواظ بيك : ٨٨  
 انظر أيضاً :  
 بيت ابن ايواظ بمصر القديمة

بلاد البشتاق : ٤٨٧  
 بلاد الجببرت : ٦٠٤  
 بلاد الجزيرة : ٢٧  
 البلاد الحجازية : ١٧٢ ، ٥٩٧  
 انظر أيضاً :  
 الحجاز  
 بلاد السروم : ٢٧ ، ١٠٠ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٢١  
 انظر أيضاً :  
 البلاد الرومية  
 البلاد الرومية : ٢٢٨  
 انظر أيضاً :  
 بلاد الروم  
 بلاد الريف : ٦٩  
 بلاد السلطان : ٩٨  
 بلاد الشام : ٢٧ ، ٨٩ ، ٣٠٢ ، ٢٢٠ ، ٥٢٦ ، ٦٣٨  
 انظر أيضاً :  
 البلاد الشامية : الشام  
 البلاد الشامية : ٢٣ ، ٣٦ ، ٤١٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤  
 انظر أيضاً :  
 بلاد الشام : الشام  
 بلاد الشواربية : ١٠٨  
 بلاد الصعيد : ٣٠٢ ، ٤٥٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٩٧  
 انظر أيضاً :  
 الصعيد  
 بلاد العجم : ٣١٢  
 انظر أيضاً :  
 فارس  
 بلاد فرنسيس : ٣١١  
 البلاد المصرية : ٤٨١ ، ٦٤٥  
 بلاد المغرب : ١١  
 بلاد المنوفية : ٤٦١  
 بلاد المورة : ٤٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٨  
 بلاد الموسفو : ٥٧٩  
 انظر أيضاً :  
 بلاد الموسكو

بيت ابن ايواظ بمصر القديمة : ٢١٩ ، ٥٢٧

بيت البارودي : ٣٤٥

بيت بلغيه : ٣٢٧

انظر أيضاً :

بيت ابراهيم بيك بلغيه

بيت البيروقدار : ٢٥٩ ، ٣١٨

بيت التجار : ٢٢٢

بيت جركس : ١٠٧ ، ١١٦ ، ٢١٤

انظر أيضاً :

بيت جركس الكبير

بيت جركس الكبير : ١١٧

بيت حاجي باشا : ١٦٨

البيت الحرام : ٥٥

انظر أيضاً :

بيت الله الحرام

بيت حسن اغا : ١٨٣

بيت حسن اغا بلغيه : ٢٠١

بيت حسين بيك الخشاب : ٢٦٢ ، ٢٦٣

بيت حسين بيك الداودية : ٣٤٦

بيت حسين بيك الصابونجي : ٣٤٧

بيت الحصري : ٢٥٧

بيت خازندار ابراهيم كتخدا بحارة الضبيبة :

٣٤٤

بيت خليل بيك : ٢٦٢

بيت الدادة الشرايبي : ٣٢٥

بيت درب الشمس : ٣٣٧

بيت الدفتردار : ٩٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٣٠٧ ، ٣٠٢ ، ٢٩٤

بيت ذو عزجان : ٢٦٣ ، ٣١٤

بيت ذو الفقار : ٢٤٣

بيت ذو الفقار بيك : ٢٣٠

بيت رضوان بيك : ١٨١ ، ٢٥٨

بيت سليمان كاشف برصيف الخشاب : ٢٨٧

بيت السيد محمد دمرداش : ٥٤٣

بيت الشريف يحيى بن بركات : ٧٨

بيت شكربره : ٢٥١

بيت شكرفرو : ٤٨٨

بيت ابي شنب محمد بيك : ١١٠ ، ١١٤

بيت ابي الشوارب : ٢٩٥

بيت الشوايبي : ٥٤٣

بيت الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد

الرحمن بن احمد السحيني الازهرى :

٥٠٢

بيت الشيخ البكري : ٣١٨

بيت الشيخ الشيراوي بالرومي : ٣٤٦

بيت الشيخ عبدالله الغمري : ٦٠١

بيت عبدالله بيك : ٢١٥

بيت عبد الرحمن اغا : ٤٨٣

بيت عبد الرحمن اغا مستحفظان : ٢٣٧

بيت عبد الغفار اغا بالتاصرية : ٢٤٧

بيت عثمان كتخدا القاردهلي : ٢٥٥

بيت علي بيك : ٢٦٢ ، ٤١١ ، ٤٨٦ ، ٥٧٣ ، ٥٩٦

بيت علي بيك الدماطي الدفتردار : ٢٦٠

بيت علي بيك ذي الفقار : ٢٤٦

بيت علي بيك الهندي : ٢٣١

بيت علي كتخدا : ٢٩١ ، ٣٢٢

بيت علي كتخدا بالحرفنش : ٢٩٢

بيت عمر بيك : ٣٠٦

بيت الفلاح : ٣٣٧

بيت قائمقام : ٨٧ ، ٩٠

بيت قاسم بيك : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٨٨

بيت القاسمية : ٩٨ ، ١٦٢ ، ١٨٧

بيت القاضي : ٩٢ ، ١٨١ ، ١٨٢

بيت قانصوه بيك : ٢٠٣

بيت قانصوه بيك ( قائمقام ) : ١٩٠ ، ٢٠٣

بيت قصبة رضوان : ٣٣٧

بيت كتخدا وخازندار : ٣٥٥

بيت كور عبدالله بسوق السلاح : ١٧٧

بيت المال : ٥٣ ، ١٦٢

بيت محمد اغا : ٢٤٤

بيت محمد اغا تابع اسماعيل باشا : ٢٨٤

بيت محمد اغا الدالي : ٢٢٣

بيت محمد اغات متفرقة باشا : ٨٧

بيت محمد بيك ( امير الحاج ) : ٢٠٩

(ت)

- التبانة : ٧٩ ، ٤٨٤  
تبريس ( قرية ) : ١٨٠  
التين : ٨٩  
ترانه : ٣١  
تربة ابراهيم كتخدا بالقراة الصفري : ٥٩٩  
تربة الشيخ الحفنى : ٥٥٣  
تربة الشيخ الصعدي : ٥٧٦  
تربة الشيخ فرج خارج بولاق : ١٢٤  
تربة المجاورين : ٣٢٠  
تربة المظفر : ٨٠  
ترسا : ١٨٠ ، ٥٩٦  
ترميم جامع المولى : ٤٥  
ترميم : ١٣٢ ، ١٥٥  
تعز : ١٢٢  
تكايا : ٣٣ ، ٩٢  
التكية : ٨٥ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠  
تكية اسماعيل باشا : ١١٦  
تكية الخلوئية : ٥٦  
تكية الدراويش : ٨٩  
التكية المجاورة لقصر العيني : ٨٦  
تكية المظفر : ٥٧١  
تليانة : ٢١٠  
تونس : ١٠ ، ٥٥ ، ٢٢٢

(ث)

- ثغر الاسكندرية : ٧٤  
انظر أيضاً :  
الاسكندرية ؛ سكندرية ، اسكندرية

(ج)

- جامع ابي حربية : ٧٨  
جامع اركب : ٢٨٧ ، ٣٥٥  
جامع اسكندر باشا : ٢٦٧  
جامع اصلم : ٧٩  
جامع الماس : ٨٠ ، ٨١  
جامع الاربكية : ٢٨٧

بيت محمد بيك حاكم جرجا : ٤٤

بيت محمد بيك جركس : ١٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

بيت جركس

بيت محمد بيك الدفتردار : ٢٥٦ ، ٢٨٧

بيت محمد بيك قطامش : ٢٤٧ ، ٢٥٦

بيت محمد بيك الكبير : ٨٧

بيت محمد جليسى بن ابراهيم جريسي

المصطفى

بالعتية الزقاء : ٣٤٣

بيت محمد بن علاء الدين البابلي بالاربكية :

٣٢١

بيت مصطفى بيك : ٨٠

بيت مصطفى بيك ابن ايوا : ٨٠

بيت مصطفى بيك اللماطي : ٢٥٨

بيت مصطفى كتخدا عزبان : ١٠٥ ، ٢٠٩

بيت القدس : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٥٨٣

٥٨٣ ، ٥٨٦

بيت المنزوم : ٣٢٢

بيت منار : ٣٠٨

بيت النجدلى : ٢١٩

بيت نقيب الاشراف : ٣٠٨

بيت الوالى : ٨٥ ، ٣٤٢

بيت لاجين بيك : ٢٣٧ ، ٤٨٣

بيت يلينا اليحياوى : ٧٧

بيت يوسف اغا ناظر الكسوة : ٨٧

بيت يوسف بيك : ٢١٤

بيج القرمون : ٥٨٠

البيرشان : ٨٨

البيرق : ٨٨

البيهارستان المنصوري : ٣١

بين القصرين : ٢٦

البيوت : ٨٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣

بيوت الاعيان : ١١ ، ٣٣٩

بيوت الامراء : ٥٦٨



جزيرة قبرص : ٥٧  
 انظر أيضاً :  
 جزيرة قبرص  
 جزيرة قبرص : ١٠٤  
 انظر أيضاً :  
 جزيرة قبرص  
 جزيرة كريت : ٤٠٥  
 الجسر الاسود : ١٧٢  
 الجسر الاعظم : ٥٩  
 جسر سدنية : ٢٣٢ ، ١١٩  
 جسر شرمساح : ٤٨٣  
 جمعيات : ١٠٦  
 جمعية : ١١٧  
 الجنابكية : ٧٨  
 الجنيلاطية : ١٥٨ ، ١٢٢  
 الجنزولى : ١٣٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤  
 ٣٠٥ ، ٢٥٥  
 جوخة : ١٨٧  
 الجودرية : ٢٤٤  
 جيحون : ٥٢٠  
 الجيزة : ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٧ ،  
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣  
 ٢٩٦ ، ٢٥٤  
 جيلان : ٥٧

(ج)

حارات بعلبك : ٩  
 حارات القاهرة : ٧٧  
 حارات الازهر : ٧٦  
 حارة الجواهر : ١٠٤  
 حارة درب الاغوات : ٧٨  
 حارة الدواداري : ٤٦١  
 حارة الروم : ٢٢٨  
 حارة السقاين : ٢٩٥  
 حارة الصالحية : ١٢٧  
 حارة الصببية : ٣٤٤  
 حارة عابدين : ٢٣٠

الجيل : ١٠٩  
 الجبل الاحمر : ١٦٢  
 الجبل الاخضر : ١١٧  
 جبل الجيوشى : ٨٧ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٤٣ ، ٤٢  
 جبل شكر : ٥٠٣  
 جبل القيوم : ٤١٠  
 جبل لبنان : ٢٨٢ ، ٢٨  
 جدة : ٤٢ ، ٤٥ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ،  
 ١٩٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،  
 ٥٥٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٨ ، ٦٥٢  
 جدة : ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤  
 انظر أيضاً :  
 جدد نحاس  
 جدد نحاس : ١٨٣  
 انظر أيضاً :  
 جدد  
 الجديدة : ٣٤٨  
 جديد : ٢٥٤  
 الجراج : ٤١٩  
 جرجا : ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٣ ،  
 ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ،  
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٤ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٤٦ ،  
 ٤١١ ، ٤١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠

جريرد : ٢٢٤

انظر أيضاً :

كريت : جزيرة كريت

الجزائر : ٥٧٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢

جزيرة الحجار : ٥٠٥

انظر أيضاً :

الحجار

جزيرة الخيوطية : ٢١٦

جزيرة رودس : ٦١

جزيرة الطينة : ٥٣

الحمام : ١٧٠، ٩٨  
 حمام امير حسين : ٢٢٧  
 حمام السكران : ١٨٠، ٥٩  
 حمام السلطان مصطفى بقراميدان : ٥٧، ٥٦  
 حمام القاضي : ٢٢٧  
 حمام الموسكى : ٢٢٧  
 حمام الوالى : ٣٠٨  
 الحمامات : ١٥٧  
 حواصل الغلة : ٥٠  
 حواصل المحكمة : ٤١٠  
 الحوائث : ١٧٣، ٥٠٢  
 حوران : ١١٠  
 حوش الدوار : ٥٤٦  
 حوش الديوان : ٥٠، ٦٩، ٧٠، ١٧٨، ٢٣٤، ٢٥٢  
 حوش السراية : ١٧٨  
 حوش ابن عيسى : ١١٧، ٢٢٤  
 حوش القاضي : ٥٠٢  
 حوش منزل قاسم الشرايبي : ٢٤٣  
 حوض الداودية : ٢٩٣، ٢٩٥  
 الحوض المرصود : ٢١٦  
 حومة الإمام الشافعى : ٢٩١

(خ)

خان : ٣٩، ٥٦  
 خان الحمزاوى : ١٥٧  
 خان الخليلي : ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٩٥، ٤١٠  
 ٥٠٢  
 خان النحاس : ٢٩٥  
 الخانات : ٧٧  
 الخانقاه : ١١٣  
 خانقاه شيخو : ٦٩  
 الخانكة : ٢٧٧  
 خراسان : ١٥، ٥١٨  
 خرجان ( مركب ) : ٥٤٧  
 الخرق : ٦٩  
 الخرفنش : ٢٩١، ٢٩٢

حارة عصفور : ٧١، ٤٨٧  
 حارة قوصون : ٣٢٤  
 حارة المقارزة : ٩  
 حاجر متغلو : ١٧١  
 حاصل كتبخدا الباشا : ٥٠  
 الحافى : ٩٨  
 الحايانية : ١٧٠  
 الحيشة : ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٧  
 الحج : ١٣٥  
 الحجاز : ٢، ٣٥، ٤٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٧، ٢٦٣، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٥، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٩٧، ٥٨٩، ٦٠٣، ٦٠٥  
 انظر أيضاً :  
 بلاد الحجاز ؛ جزيرة الحجاز  
 الحجازية : ٤٨١  
 حدره طولون : ١٨٠  
 حوران : ٢٧  
 الحرم النبوى : ٢٧٤، ٤٢٥  
 حرمذان مقلد : ٥٤٧  
 الحرمين الشريفين : ٣٧، ٤٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٤، ١٥٥، ١٥٨، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٣٤، ٢٨٣، ٢٧٨، ٤٢٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٩٢، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٨  
 الحسينية : ١٢٦، ١٢٩، ٥٣٠، ٥٨٤، ٥٨٦  
 الحصرية : ٢٨٨  
 حصن كيفا : ٢٦  
 الخطابة : ٧٧  
 حفنا : ٤٦٠  
 حلب : ٩، ١٠، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٨٩، ٤٠٥، ٥٧٢، ٥٨٣، ٥٩٣  
 حلزونات العقبة : ٢٩٦  
 الحلوان : ٣٤٤  
 حلوان البلاد : ٣١١  
 الحلى : ١٦١  
 انظر أيضاً :  
 قصر الحلى  
 حماة : ٥٨٣



الخزائن : ٣٤٠ ، ٥٠١  
 خزانة الجاريشية : ٢٠٨  
 خزنة كتب المؤيد : ٤٢٤  
 الخزينة : ٢٦٢  
 خط بين القصرين : ٥٩٠  
 خط التبانة : ٧٩  
 الخط الديواني : ٦٦٥  
 خط شريف : ١١٣  
 خط الصناديق : ٢٧٦  
 خط الصليبية : ٣٥٥  
 خط الحميم : ٢٨٠  
 خط المقادير : ٥٤٨ ، ٢٨٦  
 خط قبو الكرمانى : ٨١  
 خط القرمة : ٦١٥  
 خط قوصون : ٣٢٤ ، ٧٩  
 خطة القبر الطويل : ٢٤٥  
 خلعة السلامة : ١٠٤  
 الخليج : ١٠٨  
 خليج العقبة : ٤٣  
 الخليج المصرى : ٣٦٣  
 الخليج الناصرى : ٥٤٩ ، ٣٢٥  
 خمسة انصاف ( عملة ) : ٥٨٢  
 الخنكارى : ٥٩  
 الخورنق : ٣٧١  
 الخورنقات : ٣٤٠ ، ٥٠١

دار رضوان كتحدا الجلفى ببركة الاربيكية :  
 ٣٢٥ ، ٣٢٤  
 دار السعادة : ٢٩٥ ، ٢٢٤  
 دار السلطنة : ٤٨ ، ٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٦٧ ،  
 ٢٩٩ ، ٤٥٩ ، ٥٢٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤  
 دار السيد موسى التميمى : ٥٩٥  
 دار الشريف : ٥٥٠  
 دار الشفاء بالمراستان المنصوري : ٣٥٩  
 دار الشيخ محمد شنن المالكى ببولاق : ١٣٧  
 دار الضرب : ٥٢ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،  
 ١٠٥ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٠٩ ، ٥٧٩  
 دار ضيافة الفقراء : ٥٦  
 دار على بيك : ٥٩٩  
 دار على كتحدا بعطفة خشقدم : ٥٤٨  
 دار نفيسة : ٥٨٥  
 داغستان : ٦٢١  
 الداودية : ٧٩ ، ٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،  
 ٢٩٨  
 الدحديرة : ٧٧  
 دجرجا : ٤٣  
 انظر أيضاً :  
 جرجا  
 دجوة : ١٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٢٥ ،  
 ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦  
 دراهم : ٨٤ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ،  
 ٣٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٢٩ ،  
 ٥٥١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٨ ، ٦٥٤  
 انظر أيضاً :  
 الدرهم  
 الدرب : ١٠٤  
 درب الاثراك : ٢٧٣ ، ٦٦٦  
 الدرب الاحمر : ٧٨  
 درب الجمايز : ٨١ ، ١٦٢ ، ٢١٤  
 درب الحجر : ٤١٨ ، ٦٤٤  
 درب الحصرية : ١١٦  
 درب الحمام : ١١٥

(٥)

الدار : ٤  
 دار ابراهيم بيك : ٢٢١  
 دار اوسية الكفر : ٥٤٤  
 دار الاربيكية : ٢٤٦  
 دار الاوسية : ٥٤٢  
 انظر أيضاً :  
 دار اوسية الكفر  
 دار بنت البارودى : ٣٢٤  
 الدار الحمراء : ٥٥٠  
 دار الخلافة : ٢٧

دعليز : ٨٠  
 دعليز بيت القاضي : ٤١٤  
 دعليز القصر : ٤١٤  
 دهلي : ٢٧٨  
 الدوار به مسجد ومصلى : ٥٤٦  
 دوار الوسية : ٩٨  
 الدراوين : ٢٣٣  
 الدولة : ٩١ ، ٩٧  
 دولة آل عثمان : ٣٧  
 انظر أيضاً :  
 الدولة العثمانية  
 الدولة الأتابكية : ٦  
 دولة الاخشيد : ٢٤  
 دولة الإسلام : ٢  
 دولة الامويون : ٢٣  
 دولة الايوبية : ٢٦  
 دولة بنى أمية : ٢٤  
 دولة بنى العباس : ٢٣  
 الدولة التركية بمصر : ٢٧  
 الدولة العثمانية : ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥  
 ٢٠٨ ، ٦٥١  
 انظر أيضاً :  
 دولة آل عثمان  
 الدولة الفاطمية : ٩  
 ديار بكر : ٢٧  
 الديار الحضرية : ١٣٤  
 الديار الجحاذية : ١٦١ ، ٢٦٩  
 انظر أيضاً :  
 الحجاز  
 الديار الرومية : ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ ،  
 ١١١ ، ١١٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٦٨ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ،  
 ٣١٦ ، ٤٢١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٨٩  
 انظر أيضاً :  
 بلاد الروم  
 الديار الشامية : ٢٨٢ ، ٥٧٢ ، ٦٤٦  
 انظر أيضاً :  
 بلاد الشام

درب السادات : ٢٣٥  
 درب شمس الدولة : ٤٩٣ ، ٥٩١  
 درب الشيشيني : ٤٢٠  
 درب الصباغ : ٤٠٤  
 درب عبد الحق : ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٦٠١  
 درب القيوم : ٩٨  
 الدرب المحروق : ٢٠٧  
 درب المغربلين : ٢٩٣  
 درب الميضاء : ١٨٥  
 درب اليانسية : ٧٨  
 الدرع : ٦٩  
 درنة : ١١٧ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٥٤٠  
 درهم : ٢٦ ، ٥٣ ، ٦٣  
 انظر أيضاً :  
 دراهم  
 الدروب : ٦٠١  
 دسوق : ٢١١  
 دفين شتوان : ٣٢٢  
 الدقهلية : ٢٢٢  
 الدكاكين : ٥٦ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٦٨ ، ٢٦٠  
 دكاكين الصواخين : ١٨٦  
 دكان : ٧٩  
 دمشق : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،  
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ٥٩٢ ،  
 ٦٣٨ ، ٦٣٩  
 دمشق الشام : ٢٨٢  
 دمياط : ٢٤ ، ٢٦ ، ٦٢ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،  
 ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٩ ،  
 ٣١٠ ، ٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،  
 ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٧  
 دنائير : ٨٢ ، ٥٩٨  
 انظر أيضاً :  
 دينار :  
 دنائير ذهبية : ٥٤٧  
 انظر أيضاً :  
 دينار  
 دهشور : ٢٢٥ ، ٢٤٠

الديار المصرية : ١٠، ١١، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ١٢١،  
 ١٦٠، ٢٩٧، ٤١٨، ٤٨١، ٤٨٥، ٦٤٦، ٦٥٢  
 انظر أيضاً :  
 مصر  
 ديار مصر : ٢٧  
 ديار الافرنج : ٣١٨  
 دير الطين : ٤٣، ٨٨، ١٧١، ٥٨٢  
 الديري : ٤١٩  
 دينار : ٣٠، ٥١، ٥٢، ١٩٤، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٥١،  
 ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٧  
 انظر أيضاً :  
 دنانير ؛ دينار بظره ؛ دينار طرلى  
 دينار بظره : ٥٣  
 انظر أيضاً :  
 دنانير ؛ دينار ؛ دينار طرلى  
 دينار طرلى : ٧٨  
 انظر أيضاً :  
 دنانير ؛ دينار بظره ؛ دينار  
 الديوان : ١٠٦، ٢٩٩، ٣١٣  
 الديوانى : ١٨٣، ٢٥٤  
 انظر أيضاً :  
 المقصوصى

## (ذ)

ذراع : ٢٩٣  
 ذهب : ٨٤، ١٠٤، ١٨٤، ٣٢٠، ٤٠٣، ٦٥١،  
 ٦٥٤  
 ذهب بندقى : ١٠٨، ١٨٦، ٥٤٠

## (ر)

رأس الخليج : ٤٠٨  
 الراشدية : ٦٣٦  
 الرباع : ٨٠، ١٧٣  
 الربيع : ٨٧  
 ربيع الخرنوب : ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢  
 الربيع علو منزل ايوب بيك : ٨٦

ربيع : ٨١  
 رحية رواق الاتراك : ٢٨٧  
 الرخام الملون : ٥٦  
 رشيد : ٥٩، ١٠٩، ١١٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٩٢،  
 ٣١٤، ٣١٥، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٩١، ٥٠٤،  
 ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٢،  
 ٥٨٦، ٥٩٧، ٦٠٥  
 رصيف الخشاب : ٢٨٧  
 الرطل : ٥٨، ٩٥، ١٨٤، ٣٣٩  
 الرفوف : ٥٠١  
 الرقة : ٣٠  
 الركاب خاتاء : ١٨٨  
 الرملة : ٢٠٢  
 رملة بولاق : ٥٩، ١٠٤  
 الرميعة : ٣٤، ٥٠، ٥١، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٦، ٧٧،  
 ٨٧، ١٠٣، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٦٨، ١٧٨،  
 ١٩٠، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢١،  
 ٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٨،  
 ٢٩١، ٣٢٥، ٤٩٠، ٤٢٢  
 الرها : ٢٧  
 الرواشن : ٥٠١  
 رواق الجامع الازهر : ٦٠٥  
 رواق الجيروت بالازهر : ٥٧٧  
 رواق السليمانية : ٢٨٧  
 رواق معمر بالجامع الازهر : ٣١٧  
 رواق المغاربة : ٥٣٧، ٦٤١  
 الروضة : ٨٣، ٢٠٢  
 روضة النبی الهاشمی (عليه السلام) : ٢٩٧  
 السروم : ٤٧، ١١٧، ١٦٣، ١٦٧، ١٩٧، ١٩٩،  
 ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٧،  
 ٢٦٢، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٠، ٣٥٣،  
 ٣٥٥، ٤٢٤، ٤٩١، ٤٨٩، ٥٢٤، ٥٢٥،  
 ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٩٣  
 ٥٩٤، ٥٩٤، ٦٠٣  
 انظر أيضاً :  
 الديار الرومية ؛ بلاد الروم  
 الرومى : ٢٩٩، ٣٢٧، ٣٤٩  
 الرى : ٤٢٥  
 الرئاسة : ٤٢١

الريال : ١٨٣، ١٨٦، ٣٤٦، ٥٥١، ٥٨٥  
ريال هولندي : ١٨٣  
الريالات : ١٨٤  
انظر أيضاً :  
ريال

## (ز)

الزاوية : ٨٥، ٤٥٩  
زاوية الرفاعي : ٢٥٧  
زاوية السحيمي : ٤٢٩  
زاوية سليمان بيك القاسمي : ٢٤٠  
زاوية سيدى شاهين الحلوتى : ٤٦١  
زاوية العميان بالازهر : ٢٨٧  
زاوية مسلم : ١٧١  
زبيب : ٤٥٨  
الزرد الحبوب : ٢٥١  
الزردحان : ١٧٨  
زفتا : ٥٢٨  
زنجبلى : ٢٢٢  
زلاطة الثمانية : ٦٣  
الزلاطة ( عملة ) : ٦٣  
الزندية : ١٧١  
الزويوف : ١٨٣

## (س)

السبع حدرات : ٥٧  
السبع قاعات : ٢٢٢  
سيك الاحد : ١٧١  
السبيل : ٤٨٦  
سبيل السعادة : ٥٨٦  
سبيل على باشا : ٧١  
سبيل علام : ١٧٧، ١٧٦، ٢٢٠، ٢٨٩  
سبيل قيمان : ٣٢٤  
سبيل المؤمن : ١٧٧، ٥٤، ٥٠  
سبيل المؤمنين : ١١٥، ١١٦، ١٩٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٦٠٢  
السمجانية : ٥٤٢

سجن الشرطة : ٦٤  
سحابة طريق الحجاز : ١٨٠  
سغا : ١٠  
السرايا : ٤٩، ٢٥٩  
سرسنة : ٩٥  
السرو : ٤٠٨  
سرياقوس : ١١٣  
سفارين : ٦٣٨  
سفع قاسيون : ٧  
سفينة : ٩٦  
السقايف : ٥٦  
سقارة : ١٧٩، ٩٩  
سكة : ٥٣، ٦٣، ٧٠  
سكة الجنزولى : ٧٢، ٢٣٨  
انظر أيضاً :  
جنزولى  
سكة الفنذلى : ٢٣٨  
السكرية : ٤٥، ٢٢٧  
سكندرية : ١٠١، ١١٣، ١٨٧، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٨٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣٥٥، ٤١٠، ٤١٦، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٠٤، ٥٣٥، ٥٦٩، ٥٧٨  
انظر أيضاً :  
الاسكندرية : اسكندرية  
السلسبيل : ٦٣١  
السليمانية : ٧٩  
سمند : ٤١٩  
السنانية ببلاق : ٦١٢  
سندنهو : ٤٨٨  
السواقي : ١٧٣، ١٩٤  
سوق امير الجيوش : ١٦٥، ٣٤٤  
سوق البندقانيين : ٩٥  
سوق الخيل بالرميلة : ٣٤  
السودان : ١١  
سورية : ١٥٩  
سوق السراجين : ٢٨٦  
سوق السلاح : ٧٧، ١٦٩، ١٧٧، ٢٥٧  
سوق الشوائين : ٢٨٦  
سوق الصاغة : ١٦٥، ١٨٦

شارع سوق الغلة : ١٠٣  
 سوق الغنم : ٧٨  
 سوق القاهرة العظيم : ٢٦  
 سوق الكتبيين : ٤٥٤  
 سوق مرجوش : ١٦٥  
 سوق المواكسة : ٣٨  
 سوهاج : ٤٣ ، ٥٤٦  
 السويس : ٨٨ ، ١١٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٣٠٩ ،  
 ٣١٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ،  
 ٤١٣ ، ٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥٩٧ ، ٦١٢  
 انظر أيضاً :  
 السويس ( بندر )  
 السويس ( بندر ) : ٢١٢  
 سوق الغزى : ٧٨  
 سوق عصفور : ٧١ ، ٤٨٧  
 سوق لاجين : ٢٣٧ ، ٤٨٣  
 السدات : ٩٨  
 سيف على بيك : ٤٨٦  
 سيناء : ٨٨ ، ٥٤٦  
 الشام : ٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،  
 ٧٣ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ،  
 ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ ،  
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٥٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ،  
 ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ ،  
 ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ،  
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،  
 ٥٩٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٥ ، ٦٥١  
 انظر أيضاً :  
 الديار الشامية : بلاد الشام  
 الشامية : ٤٨١  
 انظر أيضاً :  
 بلاد الشام : الديار الشامية : الشام  
 شبابيك الجامع : ٧٧  
 شبرا : ١٠٣  
 شبرا المعدية : ٥٤٦  
 شبرامت : ١٨٠  
 شبه جزيرة سيناء : ١٠٩ ، ١٠٦  
 شبين الكوم : ٩٥  
 الشرايخانة : ٢٩

(ش)

شارع الادبكية : ٢٩٩  
 الشارع الاعظم : ١٦٥  
 شارع يشاك : ٨١ ، ١٧٣  
 شارع البندقانيين : ٩٥  
 شارع بورسعيد : ١٧٠  
 شارع بين القصرين : ١٦٥  
 شارع التبانة : ٧٨  
 شارع تحت الربع : ٤٥ ، ١٦٥  
 شارع جامع الاسماعيلى : ١٠٣  
 شارع الحزامى : ٧١ ، ٩٥ ، ٤٨٧  
 شارع الخليج المصرى : ١٧٠  
 شارع خليل طينة : ٣٥١  
 شارع الداودية : ٧١ ، ٤٨٧  
 شارع سامى : ١٠٣  
 شارع سوق السمك : ٢٢٢

شرافات وقلوع عظيمة ( مركب الخرجات ) :  
٥٤٧

شربين : ٢٥٢، ٤٨٢

الشرفات : ٥٠١

الشرفة : ٤٣

شرق اقليج : ٢٥٤

انظر أيضاً :

اقلج

شرق اولاد يحيى : ٤١١، ٤١٢، ٥٧٣

الشرقية : ٨٨، ٨٩، ١١١، ١٣٩، ١٧٩، ٢١٠

٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٦، ٢٩٥، ٤١٧، ٤٨٩

٥٤٦، ٥٤٧

شرونة : ٢٢٧، ٥٥٥

شربغى ( دينار ) : ٥٣

شطب : ٥٤١

شلقان : ٥٨٨

الشلنجات : ٩٦

الشمع السكندرى : ١٨٤

الشتاب : ١٧٩

شنوان : ٦٣٧

شهران : ١٢٥

الشوبك : ٣٢

شونة غلال : ٦٠٠

الشيخ القلام : ٢٨٤

الشيخ قمر : ٢٥٤

الشيخونتان بالصليبة : ٦٩

شيخون : ٢٦٣

الشيخى : ٢٢٥، ٥٤٤

(ص)

الصاغة : ١٨٤، ٢٢٧، ٥٩٠

الصالحية : ٣٢، ٤٠١، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٥٢

الصحراء : ٦٨، ٦٠٥

الصحراء الغربية : ١٠٠

الصخرية : ١٥٢

الصدر الاعظم : ٤٢١

الصرة : ٢٩٠

الصرغتمشية : ٤٩٦

الصعيد : ٢٤، ٦٠، ٦٥، ٦٨، ٨١، ٨٧، ١٠٩

١٧٢، ١٨١، ١٩٨، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٦٣

٣١١، ٣١٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٥٢، ٤١٧

٤٢٢، ٤٥٥، ٤٨٦، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٥

٥٢٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٦، ٥٧٣، ٥٧٥

٥٨٠، ٥٩٤، ٥٩٩

انظر أيضاً :

بلاد الصعيد

صعيد مصر : ١٧١

صفد : ٨

الصليبية : ٦٥، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ١١٦، ١٦٨

١٧٣، ١٨٥، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٩٠

الصناديق : ٦١٩، ٦٣١

صنج : ١٨٥

الصنغية : ١٧٦

صنعا : ١٥٢، ٣٦٨، ٥٩٤

الصهاريج : ٧٦

صهريج : ٥٧، ٢٢٢

صيدا : ٥٣، ٧٣

الصين : ٥١٨

صيون صالح بيك : ٥٩٠

(ض)

الضربخانة : ٥٨٥

ضريح الإمام الشافعى : ٢٧٠، ٣٤٦

انظر أيضاً :

الإمام الشافعى ( قبة )

ضريح السيدة نفيسة : ٥٧٨

ضريح سيدى احمد السيدى : ٢١١، ٢٦٢

٤٨٦، ٥٠٣

(ط)

الطائف : ١٣١، ١٥٢، ٢٧٤

طاقة وشملة : ١٨٧

الطباقي بمدرسة أبو الذهب : ٦٥٣

طبرستان : ٥٧

طحطا : ٣٠٦ ، ٣٠٥

طرابلس الشام : ٥٩٤

الطروانة : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

٣٠٤ ، ٢٣٦

الطرلي : ١٣٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦

انظر أيضاً :

جنزولي طرلي

طريق الحجاج : ٤٣

انظر أيضاً :

طريق الحجاج

طريق الحجاج : ٢٠٤ ، ٢٨٤

طريق الشام : ٤٦

طريق الحجر : ١٦٧ ، ٧٥

الطشت خانات : ١٨٨

مقصفا : ٤٨٤

طلخا : ١٦٤

طنفتا : ١٦٦ ، ٣١١ ، ٢٢٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٤

٥٧٥ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٥٠

طهطا : ٣٠٥

الطواحين : ١٦٨

الطور : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٦١٢

طولون : ١٨٤ ، ٢٤٨

الطبيرسية : ٥٣٠

الطينية : ٦٢

(ع)

العادية : ٥٤ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٨

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢٤

٣٤٥ ، ٤١٢ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠ ، ٥٩٠ ، ٦٤٤

عانة : ٣٠

عيادان : ٣٦٨

العباسية : ٥٤

عثامنة : ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٥٤

العتبة الزرقاء : ٣٤٣

العثامنة : ٦٣ ، ٨٢

انظر أيضاً :

عثامنة ؛ عثاني

عثماني : ٥١ ، ٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢٥٥

انظر أيضاً :

العثامنة ؛ عثامنة

العراق : ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠

عرب اليسار : ٧٥

عرش بلقيس : ٥١٩

عرفات : ١١٣

العرفانة : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

٢٥٢ ، ٣٤٨

العريش : ١٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥١ ، ٤٧٧

العزب : ٧٨

عزية البرج : ١٦١

عزية القشن : ٤٤

عزية النجمة : ١٧١

العزق : ٤٤

العزق السلطان : ٤٤

عسقلان : ٧

عشرة انصاف : ٥٨٢

انظر أيضاً :

نصف فقة ؛ يارة

عطفة الحطب : ٧٩ ، ٨٠

عطفة خوشقدم : ٢٨٦ ، ٥٤٨

عطفة النقيب : ١٦٦

العقادين : ١٧٨

العقبة : ٣٥ ، ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٤٠٤ ، ٥٥٠

عكا : ٤٨٨ ، ٦٤٥

العمامة الدينونية المعروفة بالبيرشاته : ١٨٥

العملة البولونية : ٦٣

العراونة : ٩٨

العلامة : ٤٧٥

علامة على بيك على العملة : ٥٨٢

العميار : ٣٠٤

عيار الذهب : ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣  
العياط : ١٧٩  
عيلاب : ٣٣٨  
عين جالوت : ٢٨

### (ع)

الغربية : ١١١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٢  
غرناطة : ١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٤٢٠  
غزة : ١١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٩٧ ، ٦٤٤  
عليون البليك : ١١٣  
غماره : ٤١٧  
الغورية : ١٧٨ ، ٢٢٧ ، ٣٠٨ ، ٦١٢  
غلال الحرمين : ٩٦ ، ٢١١  
الغلال السلطانية : ١٧٣  
غيط الفرنج احمد : ٨٦ ، ١٩٠  
غيط الاعجام : ١٠٨  
غيط الاوسية : ٥٤٢  
غيط حسن بيك : ٩٧  
غيط حسن كتهلدا : ١٩٠  
غيط الطواشي : ٢١٠  
غيط قراميدان : ٦٤  
انظر أيضاً :  
قرايميدان  
غيط المعديّة : ٣٢٥

### (ف)

فارس : ٢ ، ٥١٨  
فارسكور : ٢٦ ، ١٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٨٢  
فاس : ٥٥ ، ٣٥١ ، ٥٣٧  
الفحامين : ٥٣٧ ، ٥٣٨  
فدان : ١١٠

الفرات (نهر) : ١٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٥٢٠  
انظر أيضاً :

نهر الفرات  
الفرحات خان : ٥٩  
فرشوط : ٣٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٥  
فستية وسط مسلخ الحمام : ٥٧  
الفسطاط : ٩ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٩  
الفشن : ١٢٠ ، ٣٥٢  
ففسة : ٥٨ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٣  
انظر أيضاً :  
نصف ففسة : ففسة جديدة  
ففسة جديدة : ١٨٣  
انظر أيضاً :  
ففسة : نصف ففسة  
الففسة الديوانى : ١٨٤  
الففسة المصرية : ٧٢  
ففسة مطلية بالذهب : ١٩٣  
الففسة المقاصيص : ١٨٣  
الففسة المقصورة : ٥٦ ، ١٨٣  
انظر أيضاً :  
الففسة : بارّة ، ففسة جديدة : ففسة ديوانى  
فلسطين : ٧ ، ٨ ، ٨٨ ، ٥١٨  
فلوس جدد : ٨٥  
قم الخليج : ٨٦  
الفتندق : ٧٧  
فتندقلى : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤  
انظر أيضاً :  
دبار ذهب  
فوة : ٥٣٢ ، ٥٥٢  
القيوم : ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٣٤٥ ، ٤٨٦ ، ٦٤٣  
انظر أيضاً :  
بلاد القيوم

### (ق)

القاعة : ٢١١ ، ٥١٦  
قاعة ام الافراح : ٥٠١  
قاعة الغورى : ٥٦



القاهرة : ٧٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٣٥٦ ، ٤١٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٦٤٥

القياب : ٥٤٩

القية : ٤٨٦

قبة الإمام الشافعي : ٢٦ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٣١٨ ، ٤٢٧ ، ٥٩٩

قبة باب النصر : ٤١٩

قبة ابي جعفر الطحاوي : ٦٣٧

قبة العزب : ٣١٨

قبة المشهد الحسيني : ٢٨٢

انظر أيضًا :

المشهد الحسيني

قبة الملك الصالح : ٢٦

قبة المنصور قلاوون : ٣١

قبر الشيخ احمد بن حسن النشري : ٥٧٠

قبر الشيخ علي البكري : ٢٩٩

قبر الشيخ نصر المقدسي : ١٥٩

القبر الطويل : ١٧٣

قبرص : ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٤٩٠ ، ١٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٦٤٣

القدس :

انظر أيضًا :

القدس الشريف

القدس الشريف : ٤٧٤

انظر أيضًا :

القدس

القرابينه : ٢٤٣

القرافة : ٤٥ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٨١ ، ١٠٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤٢٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥٧٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٣٧ ، ٥٩٩ ، ٥٢٥ ، ٣١٧

القرافة الكبرى : ٦٠٥

قراמידان : ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٧

القرش : ٥٢

قرش مجور : ٥٨٢

قروش الكلاب : ١٨٤

قروش مفرد : ٥٨٢

قرية الانصار : ٤٤

قرية التيجليه : ٤٤

قرية صنير : ٤٤

قرية القوصية : ٤٤

قرية مبرو : ٤٤

قزوين : ٥١٨

القسطنطينية : ٤٣ ، ١٥٢

القسمه العسكرية ( محكمة ) : ٢٧٧

قشلان : ١٠١

القصبه : ١٦٣

قصبة رضوان : ٣٠٨

قصبة القوافين : ١٨١

قصر : ٣٥٥

قصر الأستاذ البكري : ١٢٤

قصر الجلفي : ٢٩٢

انظر أيضًا :

قصر على كتنخدا

قصر الحلي : ٥٩ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٦٠١

انظر أيضًا :

الحلي

قصر الشوك : ٣٦٥ ، ٤٥٣

قصر عبد الرحمن كتنخدا بمصر القديمة : ٢٢٤ ، ٥٢٥

قصر عثمان جاويش القارذغلي : ١١٥ ، ٢٦٠

قصر على كتنخدا بناحية الشيخ قمر : ٢٩٢

قصر المعيني : ٨٣ ، ٨٥ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٣

قصر القبرصلي بالجزيرة المعروفة بالفرشة : ٢٩٢

انظر أيضًا :

قصر على كتنخدا

قصر محمد كتنخدا اباطه : ٣٦٥

قلمة الوح : ٢٠٦ ، ٢٨٨  
 قلقلشنده : ٩٢  
 قلوب : ١٧١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨  
 انظر أيضا :  
 القلوبية  
 القلوبية : ٨٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ٢٥٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧  
 القماش الهندي : ٥٩  
 قمن العروس : ٩٨ ، ١٠٢ ، ٢٤١ ، ٢٨٩  
 قمولة : ٥٤٠  
 قنا : ٩١ ، ٥٤٦  
 قناديل : ٩٢ ، ١٧٨  
 قناطر السباع : ٧٦ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢٣٣ ، ٤١١  
 القناطير : ٥٦٨  
 قنذية : ٤٠٥  
 القطار : ٥٨ ، ٥٩ ، ٢٢٤ ، ٣٣٩  
 قنطرة ام دينار : ١٧٢  
 قنطرة الأمير حسين : ٣١٣ ، ٥٧١  
 قنطرة درب الجمائيز : ٨١  
 قنطرة الدكة : ١٠٨ ، ٣٢٥  
 قنطرة الرهاوى : ١٧٢  
 قنطرة السد : ٨٦  
 قنطرة سنقر : ٢٦٢ ، ٣١٤  
 قنطرة اللاهون : ٦٩  
 القهارى : ٦٣٦  
 القهوة : ٥٤  
 القواديس : ٧٥  
 قوص : ٩١  
 قوصون : ٨٠ ، ٢٢٣ ، ٣٣٨ ، ٦٤٦  
 القومانية : ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٥٤٦  
 قونية : ٢٤٦  
 قويسنا : ٦٥٤  
 القلاق : ٣٧  
 قنلا الاسكندرية : ٥٩٧  
 القلايا : ٣٣٩  
 قيراط : ٥٣ ، ٩١ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٢٣٨  
 القسارية : ٤٨٦ ، ٥٩٩

القصر الهاماني : ٢٠٢  
 قصر الوكيل : ٣٦٤  
 قصر يوسف صلاح الدين : ١١٦، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢  
 القصور : ٤٠  
 القصور البرانية : ٥٤٩  
 القصور : ٥٤٤، ٥٣٨  
 القصر المصري : ٥٤٩  
 القطيعة : ١٢٠، ٢٤٠  
 القازم : ١٦٢، ٢٥٣، ٤١٣  
 ٦٠٨، ٦٥٢  
 القلعة : ٢٨، ٣٢، ٤٤، ٤٣  
 ٥٤، ٥٧، ٥٤، ٥٢  
 ٥٧، ٥٧، ٥٧، ٥٢  
 ٨٧، ٨٦، ٨٤، ٨٢  
 ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥  
 ١١٠، ١٣٨، ١٢١  
 ١٩٥، ١٨٩، ١٨٨  
 ٢١٥، ٢١٤، ٢١٧  
 ٢٣١، ٢٢٨، ٢٢٧  
 ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٤  
 ٢٣١٣، ٢٢٩٨، ٢٢٩٤  
 ٣٣٨، ٣٣٧، ٢١٩  
 ٤١٦، ٤١٣، ٤١١  
 ٥٨٢، ٤٩٠، ٤٨٩  
 ٦٤٤، ٦٥٢  
 قلعة الجبل : ٢٦، ٤٢٨  
 انظر أيضاً :  
 القلعة  
 قلعة دمشق : ٣٠  
 قلعة الروضة : ٢٦  
 قلعة قنانية : ٤٧، ٤٠٥  
 قلعة الكيش : ١٧٥، ٨٧  
 قلعة كريد : ٤٧  
 قلعة مستحفظان : ٨٧  
 قلعة الربيع : ٦١٢  
 قلعة نخل : ٤٠٥  
 قلعة النجرجية : ٤٩، ٦٩

(٥)

كاغ برون : ٢٧٢

الكاملية : ٤٢٥

الكبش : ٥٠٤

كيور : ٢٤٨

كرات نحاس مطلية بالذهب : ٢٠٢

كرداسة : ١٧١

الكرك : ٣٢ ، ٣١ ، ٢٨

كريد : ١٨٧ ، ١١٦

كسوة الكعبة : ٥٥ ، ٢٨

الكشك : ٤١٤

كثوفية البحرية : ٩٠

الكثبندة : ٢٠١

الكعبة : ٢١٢

كفر الجليل : ١٧١

كفر حكيم : ١٧١

كفر الغلبة : ٥٤٣

كفر نصار : ١٧١

كفر هلال : ١٣٦

الكلب : ١٨٦ ، ١٨٣

انظر أيضاً :

ريال

الكنائس : ٢٥

كنائس الافرنج : ٣١٨

الكنيسة القريية من دمرdash : ٣١٩

كوران : ١٥٩

الكوم الاخضر : ١١٧ ، ١٧١

كوم الشيخ سلامة : ٢٣٦

كوكبان : ٥٩٤

كيس : ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٧

١٢٠ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٧

٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٣٧

٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦١

٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٤٠٣

٤١٧ ، ٥١٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥١

انظر أيضاً :

الاكياس : اكياس

كيس مصر : ٧٣

انظر أيضاً :

كيس

(٦)

لواوين : ٥٤٦

ليبيا : ١٧١

(٧)

مائة رهينة : ١٧٩

المارستان : ٢٥٢

مال السلطاني : ٣١١

مال له صورة : ٦١

مالطه : ٢٢٤

المباخر الفضة : ١٩٣

المتاريس : ٧٧ ، ٣٠٢

المتبولية : ١٣٥

مثقالي : ١٠٨

المجاورين : ١٣٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٥

٥٥٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٣١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠

محاجر الجعافرة : ١٧١

محافظه اسبوط : ٤٤ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ٥٤١

انظر أيضاً :

اسبوط

محافظه البحيرة : ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٥٢

٣٤٨ ، ٥٥٢

انظر أيضاً :

البحيرة

محافظه بغداد : ٢٥٤

محافظه بنى سويف : ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٣٤٥

انظر أيضاً :

بنى سويف

محافظه الجزيرة : ٤٣ ، ٥٤ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٧١ ، ١٧٩

١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٤١٧ ، ٥٤٤ ، ٦٠٠

انظر أيضاً :

الجزيرة

محفوظ ذهب : ٤٩١  
 المحجر : ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، ٤٩٠  
 محراب الأهر : ٦٤٧  
 محكمة باب الشعرية : ٦٣٨  
 محكمة الصالحية النجمية : ١٢٧  
 محكمة القسمة العسكرية : ٤٢٥  
 محلة أبو النجيب : ٤٥٣  
 محلة روح : ٥٨٩  
 المحلة الكبرى : ٢٦٨ ، ٣٤٢ ، ٤٦١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٥  
 المحمودية ( جامع ) : ١١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٢٧  
 مخا : ١٢٧ ، ٤٥٨  
 المخشا : ١٥٢  
 المدارس : ١١ ، ٣٣  
 المدارس الصالحية : ٢٦ ، ٥٩٠  
 مدرسة أخيه الصالح علي بن قلاوون : ٣١  
 المدرسة الاقباقوية : ٦١٢  
 المدرسة البرديكية : ٦٤٩  
 مدرسة جامع العراس : ١٥٩  
 المدرسة السليمانية : ٨٦ ، ٤٣٠  
 مدرسة السنانية : ٢٧٦ ، ٣٦٤ ، ٦٣٧  
 المدرسة السيوفية : ٤٩٦  
 المدرسة الصلاحية : ٣١٧  
 المدرسة الطيرسية : ٦١٢  
 المدرسة العينية : ٤٦١  
 مدرسة قوصون : ٧٨  
 المدرسة الكاملية : ٢٦  
 مدرسة محمد بيبك أبو الذهب : ٦٣٧ ، ٦٥٢  
 المدرسة المحمودية : ٤٩٦  
 انظر أيضاً :  
 المحمودية ( جامع )  
 مدرسة مراد الأول : ٤٣  
 مدرسة المتصور قلاوون : ٣١  
 مدفن الرزادين : ٦٢٢  
 مدفن عبد الرحمن كتنخدا : ٥٧٦  
 مديرية التحرير : ٨٨

محافظة جدة : ٩٧  
 محافظة الدقهلية : ١٦١ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤  
 انظر أيضاً :  
 الدقهلية  
 محافظة دمياط : ٨٩  
 انظر أيضاً :  
 دمياط  
 محافظة وودس : ٤٨  
 انظر أيضاً :  
 وودس  
 محافظة سوهاج : ٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨  
 انظر أيضاً :  
 سوهاج  
 محافظة الشرقية : ١٠٩ ، ٥٩٠  
 انظر أيضاً :  
 الشرقية  
 محافظة الغربية : ١٣٦ ، ٢١١ ، ٢٥٢ ، ٣٤٢ ، ٤١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٧١ ، ٥٨٩  
 انظر أيضاً :  
 الغربية  
 محافظة الفيوم : ٤٤  
 محافظة القايوبية : ١٠٩ ، ٤٨٨ ، ٥٤٣  
 انظر أيضاً :  
 القايوبية  
 محافظة قنا : ٩١ ، ١٧١ ، ٣٠٧ ، ٤٥٥ ، ٥٤٠  
 انظر أيضاً :  
 قنا  
 محافظة المنوفية : ٩٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٣٦٤  
 انظر أيضاً :  
 المنوفية  
 محافظة المنيا : ١٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٥٧ ، ٥٤٥  
 انظر أيضاً :  
 المنية  
 محبوب : ٢٩٠

المدينة المنورة : ٢، ٣، ٩، ١٠، ١٩، ٤٦، ٤٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٩٧، ٢١٢، ٣٥١، ٤٢٢، ٥٢٤، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٥٠

المرادى : ٢٥٤

مراكب : ٥٨، ٦٠، ٦٦، ١٥٧، ٢٢٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٠، ٦٤٥

مراكب السفر : ٣٤٦

المراكب الكبار : ٣٣٩، ٥٩٠

مراكب الهند : ٦١

مرجوش : ٣٠٨، ٦١٢

مرسى النصارى : ٤٠٩

مرقد سيدى بلال الخيشى : ٤٧٢

مركب : ١١٩، ٢١٦، ٣١٥، ٤٠٩، ٤١٣

انظر أيضاً :

مراكب

مركب الفريجي : ٨٩

مركب البيليك : ٥٢٨

مركب غلال : ٩١

مركب منارة جامع ابن طولون : ٤٨

مركب هندي : ١٠٩

مركب اجا : ٤١٩

مركب ابو حمص : ١٥٢

مركب ابو المطامير : ١١٧

مركب اسويط : ١٢٠

مركب اشمون : ٣٢٢

مركب اطسا : ٤٤

مركب امبابه : ٢٣٦

انظر أيضاً :

امبابه + انبابة

مركب البليتا : ٣٠٧، ٣٣٨

مركب بنها : ٤٨٨

مركب بنى مزار : ١٢٠، ٢٢٦، ٤٥٧

مركب جورجيا : ٤٣

مركب دسوق : ٢١١

مركب رشيد : ٣٤٨

مركز رضى : ٥٢٨

مركز السقطة : ١٣٦

مركز شين الكوم : ١٣٦، ٣٢٢

مركز الصف : ٤١٧، ٥٤٤

مركز طنطا : ٥٧١، ٥٨٩

مركز طوخ : ١٠٩

مركز العياط : ١٧٩، ٢٢٥

مركز فارمسكور : ١٦١، ٤٨٣

مركز فاقوس : ٥٩٠

مركز فرشوط : ٣٠٧

مركز فوة : ٥٣٢

مركز قليبوب : ٤٨٨، ٥٤٣

انظر أيضاً :

قليوب

مركز القنطرة : ١٠٨

مركز قوص : ٥٤٠

مركز كفر الدوار : ١٠٩

مركز كفر الزيات : ٤١٩

مركز كوم حمادة : ٩٩

مركز المحلة الكبرى : ٣٤٢

مركز مغاغة : ٢٢٧، ٥٤٥

مركز منفوط : ٤٩

مركز منوف : ١٣٨، ٣٦٤

انظر أيضاً :

منوف

مركز منيا القمح : ١٠٩

مركز ميت غمر : ٤٨٤

مركز نجع حمادى : ٤٥٥

مركز الواسطى : ١٠٢، ٣٤٥

مرو : ٧

مزاوول : ٣١٧

الزه : ٨

الزملة : ٢٨٧

المساجد : ١١، ٢٧، ٣٣، ٤٩، ٢٥٥، ٣١٥، ٣٢٤

مساجد بولاق : ٢٧٥

المساطب : ٨٣

مسبك النحاس : ١٨٤

مصر : ٤٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤

- ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ - ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤

٥٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٣

٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦

١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣

١٩٥ - ١٩٩ ، ٢٠١ - ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١

٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٤٥

٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥

٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥

٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ - ٣٦٦

٣٦٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩

٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ - ٤٢١ ، ٤٢٤

٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦

٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤

٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤

٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨

٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١

٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢

٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥

٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣

٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩١

٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٣

٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ، ٦٣٠

٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠

٦٥١ ، ٦٥٢

مصر العتيقة : ٨١ ، ٥٧٢  
انظر أيضاً :  
مصر القديمة

المسجد : ٩٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٤٥٩

مسجد ابر العلا : ٣٠٩

المسجد الازرقى : ٣٤١

المسجد الاقصى : ٢٨

مسجد جامع عثمان كتحدا : ٤٩٥

المسجد الحرام : ١٢٣

مسجد الحسينية : ٥٣١

مسجد الخضر : ٤٨٤

مسجد السلطان قايتباى : ٦٠٥

مسجد السيدة زينب : ٧٩

مسجد سيدى ابراهيم الدسوقي : ٢١١

مسجد سيدى على المليجى : ٢١١

مسجد شرف الدين : ٢٢٢

مسجد الشيخ احمد بن حسن النشترى : ٥٧٠

مسجد الشيخ مطهر : ٤٩٦

مسجد الظاهر : ٥٣١ ، ٥٢٩

مسجد عثمان كتحدا القاروغلى بالازريكية :

٤٥٩

مسجد الغريب : ٦٤٩

مسجد قوصون : ٦٢٢

مسجد محرم : ٣٥١

مسجد الهيايت : ٦٣٧

مسجد رصيف : ٥٢٥

مسطبة الايوان : ٣٩

مسطبة لرمى النشاب : ٥٧

مسكن الست نفيسة : ٦٠١

مسلخ الحمام : ٥٧

مشهد الإمام الشافعى : ٦٢٢

المشهد الحسينى : ٩٥ ، ١٩٣ ، ٢٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٥٣

٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤

٦٣٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤

مشهد السادات الوقايع : ٣١٧ ، ٦٢٢

مشهد السيدة نفيسة : ٥٤ ، ٤٢٥ ، ٤٥٨

انظر أيضاً :

المشهد النفيسى

المشهد النفيسى : ٣١ ، ٥٦٧



منزل ايوب بيك : ١٧٣ ، ٨٦ ، ٧٥  
 منزل باشجاويش : ٧٤  
 منزل حسن اغا بلقي : ١٨٣  
 منزل حسين كتخد الجوايرلي : ٨٠  
 منزل رضوان اغا : ٧٤  
 منزل الشيخ حسن الجبرتي : ٢٧٣  
 منزل ظالم علي جاويش بالحيانية : ١٧٠  
 منزل عباس اغا ببركة الفيل : ٧٢  
 منزل عبدالله الوالي : ٨٢  
 منزل علي اغا : ٨٥  
 منزل علي بيك : ٤٨٨ ، ٤٨٦  
 منزل علي بيك الارمني : ٢٤٤  
 منزل عمر اغا : ٨٦  
 منزل عمر كتخد مستحفظان : ٧٨  
 منزل قانظام : ٨٦ ، ٨٧  
 منزل قانصوه بيك : ٨٣  
 منزل قيطاس بيك : ٧٥  
 منزل قيطاس بيك الدفردار : ٧٤ ، ٩٥  
 منزل كتخد الجاويشيه : ٦٥ ، ٦٨  
 منزل محمد اغا الشاطر : ٦٥  
 منزل محمد بيك بن ابراهيم بيك : ١٠٢  
 منزل محمد كتخد البيقلي سوق السلاح :  
 ١٦٩  
 منزل محمد كتخد عزبان المعروف بالبيرقدار  
 ٨٠ :  
 منزل مصطفى بيك : ٨٠  
 منزل يوسف اغات الجراكسة : ٧٧  
 منزل يوسف بيك الجزائر : ٢٠٨  
 منزلة : ١٠٩  
 المنشية : ٢٦ ، ٢٢٦ ، ٥٤٤  
 المنصورة : ٢٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٤١٥  
 ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٨٩ ، ٥٢٨  
 المنصورية : ١٧١  
 منطقة السيدة عائشة : ٥٠  
 منف القدية : ١٧٩ ، ٥٤  
 منقلوط : ٤٤ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١٧١ ، ٣٤٣  
 منقباط : ٥٢٧

منوف : ١٣٨  
 منوف الملا : ١٣٨  
 المنوفية : ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٩ ،  
 ١٢٦ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ،  
 ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ،  
 ٣٢٢ ، ٥٧١  
 المنيا : ٤٤ ، ٢٢٦  
 انظر ايضاً :  
 النيه  
 المنية : ٣٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٥٠٤  
 منية حمامة : ٤٨٤  
 منية ابن الخطيب : ٤١٠ ، ٥٩٧  
 منية عفيف : ٣٦٤  
 منية موسى : ١٣٦  
 منى : ٢٨٩  
 الموازين : ٦٦  
 الموسقو : ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ٩٧  
 الموصل : ٦ ، ٢٧ ، ٣٠  
 موكب : ١٠١  
 موكب عظيم : ٧١ ، ٥٥٠ ، ٥٩١  
 المويلح : ٢١٢ ، ٦١٢  
 ميا فارقين : ٧  
 ميدان الحرب : ١٩٤  
 ميدان الرميعة : ١٠٣  
 ميدان السيدة زينب : ٥٩  
 ميدان صلاح الدين : ٥٦  
 ميدان قراقوش : ٥٢٩  
 ميدرم : ٩٨  
 الميزى : ٤١٧  
 الميمون : ٩٨

(ن)  
 نابلس : ٢٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣٨  
 الناصرية : ٣٠٣ ، ٢٤٧  
 نجمع حمادى : ١٧١  
 نجمع المغاربة : ٤٤



وادي الطرانة : ١٧١  
انظر أيضاً :  
الطرانة  
وادي النور : ١٥٨  
وادي النيل : ٨٨  
وافوة : ٩٨  
واقعة الدبريس والجراح : ٤٨٩  
الوراق : ٥٩  
وردان : ٢٣٦ ، ٢٢٢  
وسيم : ٩٩ ، ١٠٠  
وطاق : ١١٩  
الوكائل : ٧٧ ، ٨١ ، ١٥٧ ، ٦٠٠  
وكالة : ١١٩ ، ٢٣٢  
وكالة الابراز : ٦٠١  
وكالة الاشكنية : ١١٦  
وكالة برأس الجودرية : ٢٤٤  
وكالة الثوم : ٧٧  
وكالة الحمص : ٧٧  
وكالة الحمير : ٧٧  
وكالة دار السعادة : ٤٢٦  
وكالة الرقيق : ٧٧  
وكالة الصابون : ١٩٤  
وكالة الصناديق : ٦١٢  
وكالة على بيك : ٦٥٤  
وكالة القمح : ٥٠  
وكالة محمد كتخدا البيقلي : ١٦٩  
الولجة : ١٠٩  
الولايات المتحدة : ١١  
ولاية البحيرة : ٤٤  
ولاية البهنسا : ١٢٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٦  
ولاية جدة : ٦٥٢  
ولاية جرجا : ٥٣ ، ٩٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩  
٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤٨٩  
انظر أيضاً :  
جرجا  
ولاية الجيزة : ١٧٢  
ولاية الصعيد : ٨٨ ، ١٨١

لجج النجمة : ١٧١  
التحاسين : ١٢٧ ، ٢٩٨  
نخل : ١٥٦ ، ٢٠٧  
نزلة الاشطر : ١٧١  
نزلة بطران : ١٧١  
نصف : ٤٩ ، ٥٣ ، ١٨٣ ، ٢٥٤  
انظر أيضاً :  
نصف فضة  
نصف جنزولي : ٢٥٥  
نصف فضة : ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٩١ ،  
١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٨ ،  
٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣٣٩ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤  
انظر أيضاً :  
نصف  
نصف قرش : ٥٨٢  
نصف محبوب : ٢٥١  
نقرة : ١٣٦  
النكارية : ١٤٠  
النوبة : ٧٣  
النوبة التركية : ١٨١  
النومسات : ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٨٣ ، ٥٧٧ ،  
٥٩٧  
نولات سعيد : ٩٨  
النيل : ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ١٠٩ ،  
١١٠ ، ١١٩ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٠٧ ،  
٣٢٥ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ،  
٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ،  
٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٣١

(هـ)

الهند : ٥٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٧٨ ، ٥٩٢  
هيت : ٣٠

(و)

الواحات : ١٧١  
وادي البهنسا : ١٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠

ولاية قندية : ٤٠٥

ولاية مصر : ٩٧ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٠ ، ٢٢١ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٤٣٠

انظر أيضاً :

مصر

ولاية مكة : ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١

ولاية المتوفية : ٤٩

(٥)

بالا : ٥٧٢ ، ٥٩٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥

اليمن : ٢ ، ٨ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٦١ ،

٣٦٨ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥

البيع : ٢١٢ ، ٢٨٨ ، ٥٥٠

## كشاف المصطلحات والوظائف

١٠١، ١٠٩، ١١١، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٦٣،

٤٠٥، ٤٨٨، ٤٨٩

أغا أغات مستحفظان : ٣٤٥، ٤١٢

أغا أغات المتفرقة : ٢٦١

أغا أخاوية العزب : ١١٢

أغا البنات : ٢٠٢

أغا دار السعادة : ١٦٩

أغا متفرقة : ٨٥

أغا مستحفظان : ٥٦، ٦٠، ٢٣٧

أغا القزلار دار السعادة : ٢٠٢

أغات : ٦٧

أغات الباشا : ٢٠٧، ٢٠٨

أغات البلكات : ١١٧

أغات البلك والأساميية : ٢٢٦

أغات بلوك : ٣١٠

أغات التفكجية : ٦٨، ٢٠٧

أغات الجبجية : ٦٩

أغات الجراكسة : ٦٢، ١٩٧

أغات جمليان : ١٩٢

أغات الجمعية : ١٠٠، ١٠٥، ١١٨، ١١٩، ٢٠٤

٢٥٦، ٢٨٥

أغات دار السعادة : ٢٢٠

أغات الرسالة : ٨٥

أغات السردن كجدي : ٨٢

أغات الضربخانة : ٥٢٤

أغات العزب : ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٣١٢

أغات ككلويان : ١٦٣

أغات متفرقة : ٨٧، ١١١، ١٧٨، ١٩٢، ١٨١

٢٥٦، ٢٦٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٣

أغات مستحفظان : ٤٦، ٨٧، ١١٥، ٢٣٠، ٢٣٣

٢٣٦، ٢٤٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣١٣

أغات وجاني المتفرقة : ٢١٨

(١)

أمنة الجكنية : ١٠٨

ابراج اليكنجورية : ٣١٥

ابسطه روسي : ٦٥٣

ابطال المرتبات : ٧٢

ايلق : ٢٨

ابى جرج : ٢٤١

اتايك : ٢٩

اتايك العسكر : ٢٩

اتكه : ٤١٣

اجازه : ٣٠٠، ٤٥٥، ٤٧٥، ٥٤٣، ٥٧٠، ٥٧٩

٥٨٣، ٥٨٧، ٥٩٥، ٦١٦

احوال مصر : ٥٢

اختيار : ١٩٩

اختيار متفرقة : ٤٩١

ادارة الكشوفيات : ١٧٦

اديب جزيرة الحجار : ٥٠٥

ارباب الاستحقاق عن الجراية : ٤٩

ارباب الخدم : ٢٥١

استاذ : ١١٤، ١٨١، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٨٩

٢٩١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٣، ٥٠٤

٥٢١، ٥٥٢، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٩٦، ٦٤٢

استاذ الاساتذة : ٢٦٧

استاذ الامراء : ٣٢٢

استاذ الطالبيه : ١١١

اسمعة : ٧٠

اشراقات : ٤٢

اصحاب الوقت : ٤١٤

اصمال الشام : ٧٣

أغا : ٤٤، ٤٩، ٦٣، ٦٦، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٨

امير : ١٢، ٤٠، ٨٨، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٧، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣١٢، ٤١٨، ٥٠٥، ٥٤٩، ٥٧٢، ٥٥٠.

امير اخور : ٥٦، ٩٨، ١٠٤، ١٨٠، ٥٤١

امير اخور صغير : ٦٩

امير اخور كبير : ٢٥٨

امير امراء الجيش : ٢٩

امير بنى عونة : ١١٧

امير التجريدة : ٩١، ٤١١، ٥٤٦

امير الحاج : ٢٨، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥١، ٥٧، ٦١، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٦٢، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٤٠٩، ٤١٤، ٤١٦، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٤٤، ٥٩١

امير الحاج الشامي : ١٠٥، ١٨٨، ٢٠٦

امير سر عسكر : ٤٨٤

امير سر نواب النوبة : ٢٨٧

امير السقر : ٢٥٤، ٤٨٩

امير العسكر : ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧

امير العسكر المصري : ٢٢٨

امير عشرة : ٣٥

امير كبير : ٣٥، ٢٣٣

امير اللواء : ٦٩، ٤٣٠

امير المؤمنين : ٢، ٢٣

امير المجلس : ٣٣٩

امير المحمل : ٢٨

امير مكة : ٢٨، ٤٨

امين الاحتساب : ١٨٥

امين البحرين : ١٠٢، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٩

امين بيت المال : ٦٠

اغاث السينكرية : ٩٥، ١٠٤، ١٠٨، ١١٥، ٢٤٥، ٢٩٨، ٣٠٩

اغايوة الجراكسة : ١١١

اغايوة الجميلية : ١١١، ٢٨٦

اغايوة العزب : ١٦٣، ١٩٨، ٢٤٤

اغايوة مستحفظان : ١٨٣، ١٨٦، ٢٨٥

اغايوة متفرقة : ١١١، ٢٤٦، ٢٤٢

اطوات : ٧٦، ١١٢

افندي : ٤١١، ٤٩١

افندي صغير مستحفظان : ٢٨٦

افندي كاتب : ٢٥٦

افندي كبير عزبان : ٢٨٦

اكنجي اودة باشة : ١٩٣

إلجي : ٣١١

امارة : ٢٢١، ٣٢٣، ٢٤٢

امارة جلة : ١٧٢، ١٩٧

امارة جرجا : ١٩٨، ٢٢٠، ٥٧٣

امارة الحاج : ٤٣، ٥١، ٥٧، ٦٧، ٧٢، ٨٨، ٩٧، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٤٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٤٥، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٨٧، ٥٠٤، ٥٨٩، ٦١٩، ٦٥١

امارة الحج الشامي : ٤٨٨

امارة ذو القفار : ٢٨٩

امارة مصر : ١٦٤، ٢٥٨، ٣٣٧، ٤١٨، ٥٤٨، ٦٤٤، ٦٤٩، ٦٥٢

امارة مكة : ٤٥، ٤٦، ٥٠٠

امام : ٦٥٣

امام الائمة : ٢٦٧

امام الجامع الازهر : ١٣٠، ١٥٨، ٤٩٢

امام جامع البدرى : ١٥٨

امام المحققين : ١٢٢، ١٢٩

امر ابطال : ٦١

امر سلطاني : ١٧٧، ٢٣١

امراء العرب : ٣٠

اموال سلطانية : ٩٦



ماش. اختبار جواكسة : ٢٠٠

### ۳.۵ : اشجاریش اختیار مستحفظان :

(ت)

تابع : ٤٢  
التاجر : ٧٩، ١٠٩، ٤٦٢  
التجار العظيمي : ٢٧  
تترخان : ٤٦  
التجارة : ٢٩٨  
التجاريد : ١٢١، ٢٢٢، ٢٤٠، ٢٤٢، ٥٩٧  
انظر أيضًا :  
التجريدة  
التجريدة : ٨٨، ٩١، ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٠، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٢٥، ٥٤٦، ٥٥٠  
انظر أيضًا :  
التجاريد ، تجريدة عظيمة  
تجريدة عظيمة : ٥٧٢  
تختروان : ٢٩٤، ٣١٢، ٣١٨  
التذاكر : ٣٤٤  
تذكرة : ١١٤، ١١٧، ١٨٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧  
تذكرة قبطاس بيك : ١٧٧  
التراقي : ٩٦  
الترجمان : ٩٣، ١٧٣، ٢٥٦، ٣١٤، ٥٩٨  
تعلقات : ٦٠  
تعلقات الصناجق : ٢٠٨  
التقادم : ١١٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ٢٠٤، ٢٢٧، ٣١٢، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٤٥  
تقادم وهدايا : ٣٩، ٩١، ١٧٩  
تقاسيط : ٢٢٢، ٢٦١، ٣٤٤  
تقاسيط بلاد الفانط : ١٠٤  
تقدمة عظيمة : ١٠٠  
التقليد : ٣٢  
تمسك : ٢٦١  
انظر أيضًا :  
تمسكات

باشجاويش الاشراف : ١٣٨  
باشجاويش تفكجيان : ٤٩١  
باشجاويش الجاويشية : ١٦٠  
باشجاويش اليكجرية : ١٧٨  
باش تونس : ٦٢٢  
باشه جند : ١٠٩  
باشه الشام : ٤٠٥  
الباشوات : ١١، ٥٢٥  
الباشوية : ٤٥، ٢٢٤  
اليشتخته : ٢٩٢  
البصري : ٤٥٧  
بقاشيش : ٨٤، ١٧٨، ٢٥١، ٢٩٠، ٢٩٣، ٦٥١، ٦٥٤  
البكجية : ١١٥  
بكرمي سكر جليبي : ٣١١  
بلك : ٢٠٣، ٢٣١  
بمشت : ٥٨٥  
البندر : ٣١٠  
بولصه : ٣١١، ٣١٢  
البلاد الشراقي : ٤٩  
بيارق : ٩٧  
بيارق العسكر : ٢٢٥  
البيبر شانه والهيئة : ١٨٦  
البيبرق : ٨٤  
بيرق ابيض : ٨٧  
بيرق سردن جشي : ١١٦  
بيرق الفقاري ابيض : ٤٢  
بيرق القاسمية احمر : ٤٢  
بيرقدار : ٨٢، ٨٥  
بيك : ٤١، ١١٣  
بيورلدلي : ٤٧، ٦٦، ٨٦، ٩٣، ١٧٢  
انظر أيضًا :  
بيورلدليات  
بيورلدليات : ٨٢، ١٧٣

تمسكان : ٢٢٢

انظر أيضاً :

تمسك

تنايية : ١٧٣ ، ١٨٣

(ج)

الجابى : ٣٤١

الجامكيات : ٢٣٦

الجامكية : ٦٥ ، ٧٢ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٣٤١

٤٠٩

جاويش : ٦٤ ، ٨٨ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦

٥٤٨ ، ٤٠٩ ، ٣٢٣

جاويش الباب : ٢٣٦

جاويش الباب العالى : ١٨٨

الجاويشية : ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٥٧

٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٧ ، ٤١١

جبة انظر الدرع :

الجباخانات : ٥٢٧ ، ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥

جبيحانة : ٧٦ ، ٢٢٤ ، ٣١٠ ، ٤٨٥ ، ٥٤١ ، ٦٤٤

انظر أيضاً :

الجباخانات

جراية : ٥١ ، ٥٤ ، ٦٠

الجرايات : ٢٣٦

جربجى : ٧٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٥

٢٨٨

انظر أيضاً :

جرجية

جرجية : ٧٤ ، ٨٦ ، ٢١٥ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٤١٤

جرجى الجنس : ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧

جركسى الجنس : ١٧٥

جزار : ١٨٥

الجزالرى : ٤٥٤

جزالرى مغربى : ٤٨٨

الجزية : ٢٥١

الجسر الاسود : ١٧٢

الجماعات : ٥٩٨

الجمارك : ٤١

الجماعى : ١٣٧

جمرك : ٤٩

انظر أيضاً :

الجمارك

جمرك دمياط : ١٩٨

الجمعيات : ٧٠ ، ١٠٦

جمعية : ٤٩ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٨٣

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١

٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٤١٥ ، ٤٥٩ ، ٥٩٦

انظر أيضاً :

الجمعيات

الجناب المكرم : ١٣٨ ، ١٥٧

جندى : ١١٠

جنس الجركس : ٣٥

الجوارى : ٢٣٧

الجوامك : ٧٢ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٦٨

انظر أيضاً :

جامكيات : جامكية

جوخدار : ٦٩ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٣١١

٥٧٤

انظر أيضاً :

جوخدارية

جوخدارية : ١٨٨ ، ٢١٦

انظر أيضاً :

جوخدار

(ح)

الحاج : ٤٣ ، ٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٢٢ ، ٤٢٦

الحاج الشريف : ٦٤

الحاج المغربى : ٢٣٩

حاجب : ٣٠ ، ٦٩ ، ٣٥٥

الحاكم : ٣٠

حاكم جند : ٤٥ ، ١٧٢

حاكم جرجا : ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩١

١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥

٣٠٩ ، ٤١١

حاكم الشام : ١٨٨

حاكم الصعيد : ٧٦ ، ٩١ ، ١٧٢ ، ١٩٨



٤٠٨، ٤٠٥، ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٠٤، ٣٠١

٥٧٤

خازندار ابراهيم بيك الدفتردار : ٦٣

خازندار ايواظ بيك الكبير : ٢١٤

خازندار اليافا : ٦١

خازندار حسن كتبخدا الجلفى : ١٠٢، ٢٤١

خازندار ذو الفقار : ٨٧، ٢٨٩

خازندار رضوان اغا : ٨٩

الخازندارية : ٦٥١

الخاصكية : ١٠٤، ١١٣، ١١٤، ٢٣١، ٢٣٤، ٣٠٣

الخدم : ٤٠٧

الخدمة : ٦٥٤

خراج الاوقاف : ٤٩

خراج الروق : ٤٩

الخرقة : ٤٨٣

خرمجي : ٤٨٣

خزانة : ٣٠

خزانة الديوان : ٢٣٨

خزانة الكتب : ٦٥٤

الخزنة : ٩٠، ٦٤٦

الخزينة : ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٩، ٥٢، ٦٨، ٧٢، ٩٢

٩٨، ١٠٤، ١١١، ١١٧، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣

١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩

٢٢١، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٩٨، ٢٩٩

٢٩٩، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٣

خزينة السلطان : ٢٨٩

عشداش : ١١٤، ١٨٧، ١٩٩، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٩

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٢

٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٤٠٤

٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٨٢

٤٨٣، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٦، ٥٣٩، ٥٧٢

٥٩٧

عشداش جركس : ٢٣٩

عشداش عثمان كتبخدا القارذغلى : ٢٨٦

الحط المغربى : ١١

الحطابة : ٩

خطيب : ٣، ٥٢٩

الحج : ٣، ٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤٦، ٥٥، ٦٠٠

١٠٦، ١١٣، ١٢٦، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٤

٢٠٦، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦

٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٤

٤٠٩، ٤٢٥، ٤٨٥، ٥٢٥، ٥٤٣، ٥٤٥

٥٧٠، ٦٥٠، ٦٥١

الحجاج : ٩٨، ٢٠٧

حجة : ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٦، ٨٤، ٩٣، ١٢٣، ١٨٤

٢٠٣، ٢٣١، ٢٥٩، ٣٠٦، ٣٤٩، ٤١٥

حجة الإسلام : ٢٧٣

حجة شرعية : ٢٤٨

حجة العقد : ١٢٦

حجة الكشف : ٣٤٨

حجة الوداع : ٣

حجة وقف منزل : ٥٣

حجج : ٢٢٢

الحرسجية : ٤٩٠

الحرم المذنى : ٤٠٨

الحرمين : ١٥٤

الحسبة : ٩، ١٠، ٣٠٣، ٤٩١

حفيد افندى القاضى : ٤١٠

حلوان : ١٠٤، ١٠٨، ١١٤، ٢٠٣، ٢٤٧، ٢٥٦

٢٨٥، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥، ٣٤٣

حلوان البلاد : ٨٤، ١٩٤

حلوان بلاد ابراهيم بيك : ٩٨

حلوان بلاد اسماعيل بيك ابن ايواظ : ١١٧

حلوان بلاد ابى شنب : ١١٧

حلوان بلاد محمد بيك قطامش : ١١٧

حلوان الصنيجية : ١٨٠

حلوان المحاليل والمصالحات : ١٧٨

الحمايات : ٤٧، ٦٩

الحيسوب الفلكى : ١٥٨

(٦)

خازندار : ٢٩، ٦٣، ١١٥، ١٧٢، ١٨٠، ٢٠٦

٢١٦، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠

خطيب الازهر : ٢٧٥  
خطيب جامع الحبشلى : ٤٢٧  
خطيب عكاظ : ٥١٤  
خطيب المدينة المنورة : ٦٠٦  
الخفراء : ١٠٨  
الخلع : ٣١٥ ، ١١٤ ، ٩٦ ، ٥١  
الخلع السلطاني : ٦٥  
الخلع السني : ١٧٢  
خلع القدم : ١١٤  
الخلعة : ٤٠٨  
خلعة خليفية : ٢٩  
خلعة سمور : ١١٣  
الخلوتية : ٥٢٩  
الخليج : ٥٧١  
خليفة : ٤٧٧ ، ٦٩ ، ٥٦ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٢  
خليفة ديوان المقابلة : ٥٩  
الخليفة العباسي : ٣٧  
الخمامير : ٣١٥  
الخواجه : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٤٠  
٦٤٤ ، ٥٩٠  
خواسك : ٢٢٣ ، ٤١  
الخلافة : ١٧ ، ١٣  
الخلافة بمصر : ٣١  
الخلافة العباسية : ٢٤  
الخلافة الوفاية : ٥٠١  
خياط : ٣٠٥  
الخيالة : ٢٢٦

(٥)

دار السعادة : ١٧٢  
دركات : ٩٦  
الدشايش : ٤٦  
انظر أيضًا :  
الدشيشة  
الدفاتر : ٢٩٤ ، ٢٥٤  
دفاتر الكتبة : ١١

دفاتر المنظوم : ٢٧٣  
الدفت : ٨٦  
دفتر الارقاء : ٥٣٨  
دفتر العزب : ١٨٠  
دفتر المستوفى : ٢٢٠  
الدفتدار : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٥٤٨ ، ٦٤٦  
دفتردار مصر : ٤١  
انظر أيضًا :  
الدفتدار  
الدفتدارية : ٤١ ، ٦١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣  
دفتردارية مصر : ٧٠  
انظر أيضًا :  
الدفتدارية  
الدعة السلطانية : ٦١  
الدواوين : ٢٢٣  
دواوين الحكومة العامة : ٣٠٣  
دولة ابن ايواظ : ٥٤٣  
دولة الجراكسة : ٣٦  
دولة الجلفية : ٢٤٥  
دولة السلطان احمد : ٢٠٦  
دولة السلطان محمود بن عثمان : ١٢١  
دولة شيخ العرب همام : ٥٢٨  
دولة عثمان بيك الفقاري : ٥٤٨  
دولة علي باشا : ٥٢  
دولة الفقارية : ١٢١  
دولة القاسمية : ١٢١

الدولة القلونية : ٣٥ ، ٣٦

الدويدار : ٢٠٨ ، ٤٠٥

دلال : ٦٣

الدلائل : ٥٢٤

الديوان : ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٨٩ ، ٥٤٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦

ديوان البابا : ٤٤

ديوان خاص : ٣٠٣

الديوان الدفترى : ٤١

ديوان الصباية : ٣٤

ديوان الغورى : ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩٦

ديوان قايتباى : ١١٨ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧

ديوان كبير : ٥٦٨

ديوان مصر : ٥١ ، ٦٥

ديوان مصر القديمة : ٢٥٤

ديوان المقابلة : ٥٩

الديوان اليومى : ٤٤

(ج)

رئيس جاويش مستحفظان : ٤٦

انظر أيضاً :

باش جاويش مستحفظان

رئيس الرؤساء : ٣٥٩

رئيس سعاة البريد : ٤٦

انظر أيضاً :

ترخان

رئيس الكتاب : ٢٠٨ ، ٢٦٣

رئيس الكتبة : ٦٠٢

رئيس المراكب : ٦٣

رئيس المشاة : ٧٣

الروق : ١٣٧

الرشوات : ٣٢٢ ، ٥٩٨

رشوة : ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٣٠٣

الرعية : ٣٩

رفع صنعتية : ١٠٧

ركب الحاج : ٧٤

الركب المصرى : ٤٥٢

الركب المغربى : ٢٩٧

الركبدارية : ٤٠٧

رنك : ١٧٩

الروزنامة : ٢٣٧

الروزنامجى : ٤١ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ، ٥٥١

الروك الناصرى : ٣٣ ، ٨٩

الرياسة : ١١٨ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨

الرياسة الكبرى : ٥٩٦

رياسة مصر : ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٣

الريذانية ( معركة ) : ٣٦

(ز)

الزعامة : ٨٢ ، ٣٤٢

زعيم : ١١٥

زعيم مصر : ١٦٢ ، ٥٤١

الزلاطة : ٦٣

الزلاقة : ٣٢٥

(س)

سارحة سليمان : ٩٧

سارى سكر : ٤١٦ ، ٥٥٠

سارى على : ٢١٥

الساعى : ٦٩ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦١

السبع يلكات : ٤٧ ، ٨٨

السجادة : ١٣١

سجمان : ١٦٤

السدادة : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٤٠٥

سو عسكر : ٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٨٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤

السراج : ٤١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٦٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥

سراج جركس : ٢١٨ ، ٢٩٦

سراج باشا : ٤٩١

السرقي : ٢٥٩ ، ٢٩٢

سردار : ٤٤ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٢٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

سردار بيرق : ١١٦ ، ٢٨٨

سردار جدوى : ٢٠١ ، ٢٣٦

سردار جمليان : ١١٣

سردار الصرة : ٧٤

سردار العزب : ٢٣٥

سردار القطار : ٧٤ ، ٣٢٣

سردار مستحفظان : ٢٣٩

سردارية المتفرقة : ١٩٩

سردارية مستحفظان : ١١٣

انظر أيضًا :

سردار مستحفظان

سردن كجدي : ٨٢

الساعة : ٤١

سفينة الجبخانه : ٢٢٤

السلحدار : ٤٢ ، ٥٧٤

سلحدار الوزير : ٧٢

السلطان : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥١

٦٠ ، ٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٩

٥٧٩ ، ٥٩٣

السلطان الاشرف : ٦٠٥

السلطان ركن الدين : ٢٨

سلطان الزمان : ٣٤٢ ، ٣٥١

سلطان مصر : ٢٨ ، ٣٦ ، ١١٨

السلطان الملك المعادل : ٥٤

السلطان الناصر : ٧٨

السلطنة : ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٥٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠١

سلطنة مصر : ٢٧

السماط : ٤٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٩

السمور : ٥١٨

السنجينة : ٤١

انظر أيضًا :

السنجينة

سوق السلاح : ١١٦

السلخور : ٥٦

انظر أيضًا :

أمير اخور

السيد النقيب : ٥٥٢

سيمائية : ٣٤٤

(ش)

الشاعر : ٤٠١ ، ٤٢٥

الشاعر الاديب : ٣٢٢ ، ٣٤٧

الشافعية : ٣٤٩

الشام باشا : ٩٧

الشمسي : ٢٣٤

شاهد : ٢٣٧

شرابي : ٣٠

الشرافي : ٤٨

شرف الدولة : ٥٣٨

شرفت الاراضي : ٤٨

شريف مكة : ٤٥ ، ٥٠

شمس الدولة : ٢٥

الشنك : ١٠٥ ، ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٤٠٥

الشهاب الخليلي : ٣٤٩

٤٠٠٤ ، ٥٠٠٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠

- شيخ عرب المغاربة : ٤٩  
 شيخ العرب همام : ٣٠٧  
 شيخ عربان : ٥٥١  
 شيخ عربان المغاربة : ٤٤  
 شيخ العلماء : ١٥٩  
 الشيخ العلامة : ١٥١ ، ١٥٩  
 شيخ القباية : ١٨٥  
 شيخ القراء : ١٥٨ ، ٢٩٩ ، ٥٩٣  
 شيخ الكتبة : ٢٨٣  
 شيخ المالكية : ٣٦٤  
 شيخ المدرسة المتنبولية : ١٢٦ ، ٥٠٢  
 شيخ المذهب : ٥٨٣  
 شيخ مشايخ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٤٥٤ ، ٥٧٠  
 شيخ مشايخ الاحمدية : ٥٨٩  
 شيخ مشايخ الازهر : ١٢٢  
 شيخ مشايخ الاسلام : ٦٤٧  
 شيخ المغاربة : ٥٤٣  
 شيخ المولوية : ٥٧١  
 شيخ ناحية برمة : ٥٧١  
 شيخ النجمة : ١٧١  
 الشيخ الوالد : ٤٢٢ ، ٦٠٢  
 شيخ وقته : ٥٥٢  
 الشيخة : ١ ، ١١  
 الشيمى : ٢٤٠  
 شيوخ : ٤٩٢  
 شيوخ المذهب : ٣٢١

(ص)

- صانع : ١٦٩  
 الصانع : ٧٩  
 صاحب التأليف العديدة : ١٢٢  
 صاحب دمشق : ٣٠  
 صاحب منجار : ٣٠

شهر حواله : ١١٣ ، ٢٤٧  
 شهود المحكمة : ٥٣

- الشيخ : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٥٢١ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٦٠٩ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩  
 شيخ الاتراك : ٦٥٣  
 شيخ الاسلام : ١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ٢٥٤ ، ٣١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٥٨٧ ، ٦٤٨  
 شيخ الاسلام والمسلمين : ١٢١ ، ٤٧٤  
 الشيخ الامام : ٢٧١ ، ٢٧٤  
 شيخ البلد : ٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٧  
 شيخ الترابيين : ٨٨  
 شيخ الجامع : ٥٧٨  
 شيخ الجامع الازهر : ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٣١٦ ، ٤٧٤  
 شيخ الخنفية : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٦٣٦  
 شيخ البخاريين : ١٨٤  
 شيخ الخطاطين : ٦٠٣  
 شيخ الخياطين : ٣٠٤  
 شيخ دار الشفاء بالمراستان المنصوري : ٣٥٩  
 شيخ رواق اهل القيموم : ٥٨٠  
 شيخ السادة البكرية : ٢٦٩  
 شيخ السجادة : ٥٧١  
 شيخ السجادة البكرية : ٣٦٦  
 شيخ الشحاتين : ١٨٧  
 شيخ الشيوخ : ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٥ ، ٦٢٠  
 الشيخ الصالح : ١٤٠  
 شيخ طائفة العقادين : ٢٨٦ ، ٥٤٨  
 شيخ الطريقة : ٢٨١  
 شيخ العرب : ١١٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤٥٥ ، ٤٩٠

الصوفى : ٨٩

الصيارف : ١٨٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨

صيون كاشف : ١١٠

### (ض)

ضابط انكشارى : ٧٣

ضبط اموال : ٤٩

ضبط مخلفات : ١٠٥ ، ٢٠٦

ضبط مخلفات سليم بيك : ١٦٢

الضربخانة : ٢٣٨

الضلمة : ٧٣ ، ١٦٦ ، ٢٤١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٣ ، ٢٤٣

### (ط)

الطائفة : ٢٢٢

الطاعون : ٢٨٥ ، ٤٠٤

طبلخانات : ٥٧٥ ، ٦٢

الطبيب : ٢٢١ ، ٢٩٤

الطريقة الاحمدية : ٤٥٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٦٤٧

الطريقة البرهمانية : ٤٢٤

طريقة الحمدية : ٤٥٤

طريقة الخلوتية : ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٥٣٠

طريقة السادة الخلوتية : ٢٨٢

انظر أيضاً :

طريقة الخلوتية

الطريقة الشاذلية : ٤٥٧

طريقة ابن الصانع : ٤٥٤

الطريقة القادرية : ٥٧

طريقة المغاربة فى معرفة المواعيت : ٢٧١

الطريقة الشتاوية : ٤٥٧

الطريقة التقشيدية : ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦

الطواشى : ٤٩ ، ٧٧ ، ١١١

### (ع)

عارق : ١٢٠

العالم : ١٢٣

صاحب الشرطة : ٦٦

صاحب صدارة ودولة : ٢٧٨

صاحب طبلخانة : ٦٢

صاحب العمائر : ٢٨٦

صاحب العيار : ١١٧ ، ٢٣٨

صاحب المغرب : ٢٩٦

صاحب مقر الشرطة : ٦٤

صاحب مكة : ٥٩٢

صاحب الموصل : ٣٠

الصدارة : ٢٦٣ ، ٥٣١

الصراف : ٤٠٦

الصرة : ٤٠٩

صناجق : ٢٢٣

صناع دار الضرب : ٢٣٨

صنّجق : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ١٠٤

١١٠ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٨٢

١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧

٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤

٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥

٣٢٣ ، ٤١٤ ، ٥٤٥

صنّجق الخزينة : ١٩٩

الصنّجق : ٦٢

صنّجق فقارى : ٤٢

الصنّجقية : ٤٧ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٢

١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩

١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩

١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢

٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢

٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧

٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٣ ، ٥٨٩

٥٩٦ ، ٦٥١

العالم العلامة : ٢٧٤ ، ٤٧٨

عالم القدس : ١٢٤

عالم المغرب : ١٢٧

العثماني : ٢٢٤

العرضي : ٦٧ ، ٥٢٧

عرضحال : ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢٥٦

٢٦٢ ، ٤٠٨ ، ٥٧٩

انظر أيضاً :

العرضي

المعرفة : ٥٢

الحسن : ٦٩

المطار : ٢٤٥

المكاييز : ١٠١

علم الارواق : ٢٧٣

علم القرآن : ١٢٤

المعلقات : ٣٧ ، ٢٣٦ ، ٣٢٣ ، ٤٠٩ ، ٦١٢

علوفة : ٨٤

انظر أيضاً :

المعلقات

المعلق : ٢٣٤

العمدة : ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٤٧٥

العمدة العالم الشيخ : ١٣٨

العمدة القاضل : ٥٥٢

عمدة المدققين : ١٢٢

عمدة المسلمين والاسلام : ١٣٥

العمدة العلامة : ٤٢٣

علائف : ٥١ ، ٥٤

العلامة : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤

١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤

٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤٧٣

٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣

٥٦٩ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٥٩١

العلامة الفقيه المحدث : ١٣٨

علامة الفنون : ١٢٢

العلامة المقرئ : ١٢٨

العلامة الهمام : ١٥٩

العلامة الولي الصوفي : ٤٧٥

عيد الفطر : ٣٢

(غ)

الغلال : ٤١١ ، ٤١٣ ، ٥٠٥

غلال الانتيار : ٤٩ ، ٦٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦١ ، ٢٢٣

غلال الباشا : ٢٣٤

غلال الحرمين : ٣٧ ، ١٠٩ ، ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣

٤٠٩

غلال الدشائش : ٢٢٣

انظر أيضاً :

الدشائش ، الدشيشة

(ف)

الفائض : ٤٩

فائظ : ١٠٣ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٦١٩

انظر أيضاً :

فائظ حصته

فائظ حصته : ٢١٠

فائظ كبير : ٢٣٣ ، ٢٣٦

الفراس : ٣٣٩

فرتيته : ٩٦

فرمان : ٧١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧

١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠

١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧

٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

٣١١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٦

٤١٧ ، ٥٠٤ ، ٥٤٢

فرمان الصنجدية : ٦٢

الفرمانات : ٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥

الفروسية : ٤٠

فروة سمور : ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٨

٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٤١١

الفقه الحنفى : ٥٧٨

الفقيه : ١٣١

## (ق)

قائمقام : ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٦٢، ٨١، ٨٤، ٨٥،  
٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ١٠٠، ١٠١،  
١٠٥، ١٠٧، ١٢٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣،  
١٨٨، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦،  
٢٠٩، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٣،  
٢٣٦، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣،  
٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣١١، ٤١٤،  
٥٤١، ٥٤٧، ٥٨٦

قائمقام جرجا : ١٩٥

قائمقام البحيرة : ١٧١

قائمقام الطرانة : ٢٢٠

قائمقام مصر : ٥٣، ٨٢، ١٩٨

قائمقامية : ١١٣، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٥٥

قابجى : ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١١٧، ٤٨٦

قابجى باشا : ٩٦، ١١٧، ٢٥١، ٣١١

القابجيجية : ١٦٥، ١٨٥، ٢٩١، ٢٩٣

القادمين : ٤١٧

قاسمى : ١٧٠

القاسمية : ٩٨

القاضى : ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٨٧، ٨٩، ٩٢

٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٢٣، ١٧٦، ١٧٧،

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٤١٠،

٤١١، ٤٢٨، ٤٧٢، ٥٠٢، ٥٧٨، ٦٠٩، ٦٣٨

قاضى اوغلى : ٦٠

قاضى البلد : ٥٥٥

قاضى زاده : ٦٢٣

قاضى الستار : ٦١٧

قاضى المسكر : ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٨١، ٩٢

قاضى القضاة : ٢٩، ٤٥، ٧٨

قاضى قضاة مصر : ٢٧٨

القاضى مواهب : ١٦٢

قباىنى : ١٨٥

القطان : ٢٣٩، ٢٤٢، ٣١٠

قطان الاسكندرية : ١١٠

القطانة : ٤٨٨

القطانية : ١٤٠

قبدون : ٦٣، ١٠٨، ١١٥، ١١٦

القراءات السبع : ١٥٣

القتلاتين : ١٦٦

القضاء : ١٠، ٢٠

قضاء الحنفية : ١٠

قضاء الشام : ٧

قضاة مصر : ٢٧٨

القطر الشامى : ٤٩١

القفاطين : ٥٧، ٦٢، ٨٨، ٩٩

القطنان : ٧٣، ٨٤، ١٠١، ١١١، ١١٧، ٢٢٠،

٢٣١، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦١، ٤٨٦

قطنان الاغاوية : ٨٥

قطنان الامارة : ١٩٩

قطنان السردارية : ٢٩٤

قطنان القانقامية : ٢٦٣، ٢٨٤

قطنان القندوم : ٢٥٤

القفاواوات : ٢٢٢

القلقات : ٢٦٠

قهبجى السلطان محمد : ٤٢

قواس : ١٠٣، ١٧٣، ٢٠٥، ٢١١

قواسة : ١٨٨

القوس : ٦٣

القيومجى : ١٦٩

انظر أيضاً :

الصانع

## (ك)

كاتب : ٣٠، ١٥٧، ٢٥١، ٢٩٤، ٣١١، ٣٤١،

٤١٩، ٥٣٣

كاتب البهار : ٤١٦

كاتب البيورلدى : ٦٤٣



كاشف ولاية المنوفية : ٤٩  
انظر أيضاً :  
كاشف المنوفية  
كبكية : ٩٧  
كبير البلد : ٤١٢  
كتبة : ٤١ ، ٢٢٢  
كتخدا : ٤١ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،  
١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،  
٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،  
٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ،  
٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٤٩٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٤  
كتخدا ابراهيم بيك : ٣١٠  
كتخدا ابوظ بيك الكبير : ١٩٦  
انظر أيضاً :  
اسماعيل بيك كتخدا الجاويشيه  
كتخدا باب العزب : ٢٨٩  
كتخدا الباشا : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٥ ،  
١٨٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٧ ،  
٢٤٢ ، ٢٣٨  
كتخدا الجاويشيه : ٤٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٩ ،  
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٧٨ ،  
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،  
٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ،  
٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ ،  
٣١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٤ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣  
كتخدا جركس : ٢١٥  
كتخدا الحاج ( الحج ) : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٤٠٥  
كتخدا حسين باشا : ٦٣  
كتخدا رضوان : ٣٧٠  
كتخدا العزب : ٤٦ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ٢١٨ ،  
٢٨٨ ، ٢٩٢  
كتخدا عزبان : ١٩٣  
كتخدا عمر بيك : ٣١٠  
كتخدا القبودان : ٦٠  
كتخدا مستحفظان : ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ،  
٣٣٧  
كتخدا الودير : ٦٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

كاتب تركي : ١٠٦ ، ٣١٠  
كاتب توديع : ٢٠١  
كاتب الجراكسة : ٨٠ ، ٢٠٠  
كاتب جمليان : ١٨٦  
كاتب الحوالة : ٧١ ، ٣١٤  
كاتب الخزنة : ٢٣٧  
كاتب خزينة : ١٠٥ ، ٢٠٦  
كاتب الدولة : ٤٠٥ ، ٦٥٢  
كاتب الديوان : ٩٨ ، ٦٠٣  
كاتب رضوان كتخدا : ٣١٨  
كاتب الرونامة : ٢٣٦ ، ٢٨٠  
كاتب الرومي : ٥٩٨  
كاتب السلطان : ٣٠  
كاتب الصرة : ٤٠٦  
كاتب صغير : ٥٩  
كاتب العزب : ٧٤  
كاتب الغلال : ٢٦٠  
كاتب قلم الغربية : ٦٤٤  
كاتب كبير : ٢٠١  
كاتب كبير مستحفظان : ١٦٧  
كاتب كبير البينكجيرية : ٥٩٧  
كاتب المتفرقة : ١١١  
كاتب مستحفظان : ٦٧ ، ١٨٨  
كاتب الودير الجرجاني : ٩  
انظر أيضاً :  
القضاى  
كاشف : ٤٤ ، ١١٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،  
٣٠٧  
كاشف اقليم المنوفية : ٢١٤  
كاشف البحيرة : ٣١٥  
كاشف الجزيرة : ١٧١  
كاشف شرق اولاد يحيى : ٥٧٣  
كاشف الشرقية : ١٧٨ ، ١٧٩  
كاشف الطوانه : ٣٠٤  
كاشف القليوبية : ١٠٩  
كاشف المنوفية : ١٠٧  
انظر أيضاً :  
كاشف ولاية المنوفية

(م)

مالك : ٨٣ ، ٤١٣  
مال البهار : ٩١ ، ٢٢٥ ، ٤١٦  
مال الخزينة : ٦٩ ، ٩٧  
مال دار الضرب : ١٠٥  
مال الكشوفية : ٣٠٤  
المال الميرى : ٤٨  
مالية مصر : ٤١  
ماه روز : ٢  
مباشر : ٦٦ ، ٢٨٦  
المباشرون : ١١  
انظر أيضاً :  
مباشر  
مشاريس : ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٤٠ ، ٤١٠ ، ٥٧٥  
متاع نذير اغا : ٤٩  
المتفرقة : ٨٠  
متفرقة باشا : ٨٢ ، ٨٧ ، ١١٥ ، ١٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣١٢  
مجلس الاغا : ٦٢  
مجلس القاضى : ٩٣  
مجلس الكتخدنا : ٧٨  
الحاسبية : ٢٦١  
محافظ جزيرة قبرس : ٥٧  
الحاليل : ١٧٩  
المحتسب : ٦٩ ، ١٧٨ ، ٣٠٣  
محدث الشام : ١٥١  
الحلول : ٧٢ ، ٢٤١ ، ٣٤٣  
المحمل : ٢٨ ، ٥٧ ، ٢٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩  
المخبرين : ١٠٧  
المدافع : ٧٥  
مدافع وشنك : ١١٤  
المدرسية المتبولىة : ١٢٦  
المدفع الكبير ( ابو مائلة ) : ٦٤٤  
الملبيح : ٦٥  
مذهب الامام الشافعى : ٢٧٥ ، ٣٦٤ ، ٦٠٤  
مذهب الحنفى : ٦٠٤

كتخدنا الوقت : ١٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٣١٥  
كتخدنا الينكجورية : ٩٣ ، ٢٢٨ ، ٤١٤  
الكتخدناية : ٧٤ ، ٨٦ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٢  
كتخدناية الباب : ٣٠٧  
كتخدناية باب عزبان : ٣٢٤  
كتخدناية باب مستحفظان : ٣٢٣  
كتخدناية ولى باشا : ٩٧  
كجك جاريش : ٢٤١  
كرانك : ٥٢٦  
كرولى الجنس : ١٧٥  
كونك : ٢٨٨  
الكرونك : ٢٨٩ ، ٤١٢  
كشاف : ١٨١ ، ١٦٥ ، ٥٧٢  
الكشك : ٤١٣  
الكشوفيات : ٤٤ ، ١٠٠ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٣٠١  
كشوفيات الاقاليم : ٢٣٣ ، ٢٠٤  
كشوفية الاقاليم : ١٧٢  
كشوفية السبحيرة : ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٥٢٥  
كشوفية بنى سويف : ٩٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١  
كشوفية جرجا : ٢٠٢  
كشوفية دار الضرب : ٢٣٨  
كشوفية الشرقية : ٤١٧  
كشوفية الغربية : ١١١ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٥  
كشوفية المنصورة : ٢٥٦ ، ٣٤٤  
كشوفية المنوفية : ١٠٦ ، ١١١ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٤٢ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢١٠  
الكشيدة : ١٧٠ ، ١١٢  
الكلف : ٤٨٩  
كلارجى : ١٣٩ ، ٥٦٨

(ن)

اللغة التركية : ١٦٩ ، ١٧٠  
اللغة الفارسية : ٤٢٦

مشيخة الازهر : ٣٤٨ ، ٥٠٢	مراسيم : ٢٥٤
انظر أيضاً :	مراكب : ٢٢٥
مشيخة الجامع الازهر	مراكب الافرنج : ٢٢٤
مشيخة البلد : ٤٠٤ ، ٤١٨	المرتبات : ٢٣٦
مشيخة الجامع الازهر : ٥٧٠	المرحوم الوالد : ٦٠٢
انظر أيضاً :	مرج دابق : ٣٦
مشيخة الازهر	مرزه : ٢٤٦
مشيخة الحرم النبوي : ١٩٧ ، ٤٢٥	مرسوم : ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٦٠٣
مشيخة الخنفية : ٣٢١	مرسوم بنظر الخاصكية : ٢٢٨
مشيخة الرواق : ٦٠٨ ، ٦٠٩	مرسوم سلطاني : ٦١ ، ٦٢ ، ٩٥ ، ٢٠١ ، ٣١٨
مشيخة نصف سعد : ٥٤٥	مرسوم محاسبية : ٥١
مصالحات : ٤٨	مرسوم الولاية : ٢٥٩
المطبخ : ٢٩	مزداد الديوان : ٦٣
مطرجى : ٢٥٩	مزار ومقام : ٤٩٥
المظالم : ٦٩	المزراق : ١٧٣
مظالم اسبائية : ٦٦	مزاريق القاسمية بجبلية : ٤٢
مظالم الخردة : ٦٦	مزاريقة يرمانه : ٤٢
المظفر ( قطز ) : ٢٧	مستحفظان : ١٠٢
المعلم : ١١٧ ، ٤٩١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩	المستفيض العباسي : ٢٥
معلم الديوان : ٤٩١	المستوفى : ٣٤١
مقاتيع الخشاعين : ٢٩٤	المسلم : ٢٧٠ ، ٢٠٦
المفتى : ٥٧٩	مسلم اسماعيل باشا : ١٨٨ ، ٥٠
مفتى تمز : ١٢٢	مسلم رجب باشا : ١٠٥
مفتى الجزائر : ٦٢٠	مسلم علي باشا : ١٠١
مفتى الحفوضية : ٥٩٥ ، ٦٥٣	مسلم محمد باشا راغب : ٢٦١
مفتى الشافعية : ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٥٣	مسلم محمد باشا السلحدار : ٢٥١
مفتى الشام : ٣٩٦ ، ٦٣٩	مشايد : ٢١٧
المفتى الضرير : ٣٢١	انشاعلي : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٥٧٤
مفتى فرشوط : ٥٧٥	مشاء بالسلاح : ٨٥
مفتى القدس : ٥٨٣	المشايع : ٦٥٤
مفتى المالكية : ٥٧٥ ، ٦٥٣	مشايخ الحرف : ١٨٤
مفتى المسلمين : ١٢٦ ، ٢٨٠ ، ٤٩٥ ، ٦١٠	مشهد الحنفى : ٣٥١
مفتى مكة : ١١٣	الشيخية : ١٥٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٤٢١
المقامد : ٤١٤	
مقرر : ١٨٨	
المكوس : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧	
الملتزم : ٣٢٢ ، ٥٤٧	

مكتب الياسا : ٦٢  
مكتب حافل : ١٠٦  
مكتب ذى الفقار : ١٠٧  
مكتب السفر : ٤٩١  
مكتب عظيم : ٢٩٢، ١٧٢، ١٧١، ٩٧، ٦٢، ٥٩  
المولد النبوى : ٥٠١، ٣٥٠، ٣٤٠، ٦٧  
المولى : ٥٧٩  
مولانا : ٥٨٥  
مولانا السلطان : ٢٦٢، ٢٣٤، ٢٢٩  
الملاذ المقخم : ١٣١  
ملازم بديوان الغورى : ١٧٨  
الملاومون : ٢٩٢، ١٨٥، ١٢٤  
الملاقية : ١٨٠  
مير اللواه : ٢٨٣  
الميرى : ٤١١، ٤٠٩، ٣٤١، ٣١٢، ١٢٠

### (ن)

النائب : ٢٥٥، ٩٣  
نائب باشجاويش : ٦٠  
نائب جدة : ٤٨  
نائب حلب : ٣٦  
نائب السلطان : ٢٥٤، ٢٢٣، ٨٢  
نائب السلطنة : ٣١  
نائب الشام : ٧٨، ٧٧، ٤٨  
نائب الشرع : ٢٠٨، ٨٤  
نائب الشرع الشريف : ٥٧٠  
نائب القاضى : ٢٣٧، ٢٣١، ١٨٥، ٦٦  
نائب الكرك : ٣٢  
الناصر : ٣٢، ٣١  
الناظر : ٥٤٨، ٥٠٢، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٣٨، ١٨٠  
ناظر الخاصكية : ٨٧  
نجاب : ٤٨٥، ٤٦  
التجار : ٤٦٢  
التظيره : ٥٤٢  
نظر الخاصكية : ٢٣١  
نقابة الاشراف : ٤٢١، ٢٨١

ملتزم وكالة الصابون : ١٩٤  
الملعبة : ٤٠  
ملك : ٣٣، ٢  
الملك الاشراف : ٣٤، ٣١  
ملك الاحواز : ٢  
ملك الباب : ١٦٦  
ملك التتار : ٢٩  
ملك الخيشة : ٦٠٤  
ملك الديار المصرية : ٣٨  
ملك الروم : ٥٥٠، ٥٤٩  
الملك السعيد : ٣١  
ملك الشام : ٢٥  
الملك الصالح : ٥٩٠، ٢٦  
الملك الظاهر : ٤٨، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٨٨  
٦٠٥، ٥٢٩  
الملك الظفر : ٣٢  
الملك العادل : ٤٨٩، ٣١، ٢٦، ١٧  
الملك الكامل : ٤٨٩  
ملك مصر : ٣٣٧  
الملك الناصر : ١١٣، ٨٠، ٧٩، ٣٤، ٣١، ٢٥  
٦١٢، ١٨٥  
الملك المنصور : ٣١  
ملوك الشرق : ٣٠  
الملوك القلاوونية : ٣١  
الملكمة : ١٥  
المنابى : ٥٣  
المهاترة : ٤٠٧  
المهتار : ١٨٨  
مهتار الركاب خاتاه : ١٨٨  
مهتار الطشت خاتاه : ١٨٨  
مهردار : ٤١  
المهندس : ١٥٨  
مؤسس الدولة العباسية : ٢٣  
الواجب : ٤٨٩  
مواجيب الجاسكية : ٤٨٦  
موجودات على باشا : ٦٢، ٦٣  
موكب : ٥٢٥، ١٨٧، ١١٤، ١٠٥، ١٠٤، ٨٨

والى بولاق : ٨٥  
والى جريد : ٢٢٤  
والى حلب : ٤٠٥  
والى الشام : ٤٩١  
والى الشرطة : ٢٣٩  
والى القاهرة : ٦٤  
والى مصر : ٥٦ ، ٥٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٨ ،  
١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٨ ،  
٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ،  
٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٤  
وجاق : ٨٦ ، ١٦٦  
وجاق المتفرقة : ٧١  
الوجاقات : ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ٢٠٥ ، ٢٨٦  
الوجاقات السبعة : ٨٦  
وجاقية : ٤٨٩  
الوزارة : ٢٥ ، ٥٧  
ولير : ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١١٧ ،  
٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ،  
٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٠٥ ، ٤٧٩ ،  
٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٨٦  
الوزير الاعظم : ١١٧ ، ٢٠٥  
وزير مصر : ٣٨٦  
وزير البنيان : ٥٥٠  
الوشاشة : ١٠٥ ، ٢٠٦  
الوصلات : ٤٩  
الوطاق : ٢٣٢  
وفاء النيل : ٨٦  
وقف الدشيشه الصغرى : ٤٦  
وقف الدشيشه الكبرى : ٤٦  
وقف الخاصكية : ٤٦  
الوكلام : ٢٣٣  
الوكيل : ٢٦١ ، ٤٤٠  
وكيل امين البحرين : ١٠٣  
وكيل اوجاق الجاويشيه : ٤٤  
وكيل الباشا : ٤٤  
وكيل دار السعادة : ٢٦٠ ، ٥٣١  
الولى الصوفى : ٢٨٢ ، ٤٧٨

النقيب : ١٨٢ ، ٤٧٧ ، ٦٠٩  
نقيب الاشراف : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ١٨٧ ،  
٢٢٢ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨ ، ٦٤٣  
نقيب الجيوش : ٥٣٠  
نقيب السادة الاشراف : ١٣٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٦ ،  
٥٥٢ ، ٥٠٠  
نظر أيضاً :  
نقيب الاشراف  
النقيطة : ٣٢١  
النمشة : ٢٦١  
نواب الشام : ٣٢  
نظر أيضاً :  
نائب الشام  
النواخيل : ٤١٦  
النوبة : ١٨٨  
النوبة التركية : ٤١١  
نوبة الجاويشيه : ٢٦٢  
نوبة خاناء : ٦٥  
نوبة محمد باشا : ٦١  
نيابة القضاء : ٤٢٥  
نيابة الكرك : ٣٢

(هـ)

الهالكون : ٢

(و)

واقعة الهنسا : ٢٣٩  
واقعة جركس : ١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨  
واقعة حسين بيك و خليل بيك : ٤٨٩  
واقعة المغاربة : ٥٥  
الوالى : ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٣ ،  
١٧٨ ، ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،  
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٤٢ ،  
٣٤٨ ، ٤٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥٥٠  
والى باشا : ٩٠  
والى البحر : ٦١

بابادشاه :	٣٨	الولى العارف :	٣٢١
بكرنك :	٢٦٣	الولاية :	٥٤ ، ١٠٦ ، ٢٢٤
البلدشات :	٢٩٢	ولاية البحر :	٣٤٤
بقي :	١١٧	ولاية محمد باشا واغب :	٣١٣
اليمقات :	٤١٤	ولاية مصر :	٧١ ، ١٠١ ، ١٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨
البورباشى :	٧٣		٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٦٧ ، ٦٥٢
		ولاية على باشا ابن الحكيم :	٣٤٧
		ولاية يحيى باشا :	٣٠٢

## المحتوى

### الصفحة

### الموضوع

أ - ج	تقديم
د - ح	المقدمة
ط	شكر وتقدير
١٢	مقدمة
١٣	أصناف العدل من الخلائق خمسة
٢٤	ذكر ملوك مصر بعد ضعف الخلافة العباسية
٢٥	ذكر الملوك الأيوبيية
٢٧	ذكر الملوك التركية
٢٨	ذكر الملك بيبرس
٣٦	ذكر ملوك الجراكسة
٤٨	ذكر أحداث سنة ١١٠٦ هـ
٦٣	ذكر أحداث سنة عشرين ومائة وألف
٧٣	ذكر أحداث سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
٩٥	ذكر أحداث سنة أربع وعشرين ومائة وألف
٩٨	ذكر أحداث سنة خمس وعشرين ومائة وألف
١٢١	ذكر من مات فى هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل
١٦١	ذكر من مات فى هذه الأعوام من الأمراء المشاهير
٢٤٨	ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم من ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
٢٦٣	ذكر من مات فى هذه السنين من أعيان العلماء والأكابر والعظماء
٢٨٤	ذكر من مات فى هذه السنين من الأمراء المشهورين والأعيان المعروفين وأخبارهم وتراجمهم
٣٠١	ذكر خبر الأمير عثمان بيك ذى الفقار
٣٠٥	ذكر السبب فى كائنة عثمان بيك وخروجه من مصر
٣١٤	ذكر حوادث مصر وتراجم أعيانها وولاتها من ابتداء سنة ١١٦٢ هـ إلى أواخر سنة ١١٧٣ هـ

الموضوع	الصفحة
ذكر من مات فى هذه الأعوام من العلماء والأعيان	٣٢٠
مطلب فى : « كان لأهل مصر سنن وطرائق فى مكارم الأخلاق ، لا توجد فى غيرها »	٣٢٩
فصل فى ذكر من مات هذه الأعوام من الأمراء	٣٤٤
ذكر من مات فى هذا التاريخ من الأعيان	٣٤٧
ذكر حوادث سنة إحدى وسبعين ومائة وألف	٤٠٤
ذكر من مات فى هذه الأعوام من أكابر العلماء وأعظم الأمراء	٤٢٠
ذكر أخذ العهد بالطريقة الخلوتية	٤٦٨
ذكر حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف	٤٨٤
ذكر من مات فى هذه السنة من المشايخ والأعيان	٤٩٢
ذكر حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف	٥٢٤
ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء	٥٢٩
ذكر حوادث سنة أربع وثمانين ومائة وألف	٥٤٩
ذكر من مات فى هذه السنة	٥٥٢
ذكر حوادث سنة خمس وثمانين ومائة وألف	٥٧٢
ذكر من مات فى هذه السنة	٥٧٥
ذكر حوادث سنة ست وثمانين ومائة وألف	٥٨١
ذكر من مات فى هذه السنة من العظماء	٥٨٢
ذكر حوادث سنة سبع وثمانين ومائة وألف	٥٩٠
ذكر من مات فى هذه السنة من العلماء والأمراء	٥٩١
ذكر حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف	٦٠٤
ذكر حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف	٦٤٤
ذكر من مات فى هذه السنة من الأعيان	٦٤٧
الكشافات	٧٧٣ ٦٥٧
كشاف الأعلام	٧١٢ - ٦٥٩
كشاف الأهم والقبائل والجماعات والعشائر	٧٢٥ - ٧١٣
كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف	٧٥٣ - ٧٢٦
المقولة والعملة	٧٧٣ - ٧٥٤
كشاف المصطلحات والوظائف	٧٧٣ - ٧٥٤





## بيان الخطأ والصواب

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٢	٩	فعمر	لعمر	٣٣	١٥	ملك يرى	المكارم راحة
٢	١٠	عنهما	عنهم	وصحته : ملك يرى تعب المكارم راحة			
٢	١٧	مسملى	مسلمى	٣٣	١٦	نذر	نذر
٢	١٩	كما	كلما	٣٣	١٨	مثيل	مثل
٤	٢٠	الحشران	الحشران	٣٣	٢١	بركبه	يزئيره
٤	٢٤	وتركوه وأهملوه	مكررة (١)	٣٣	٢٨	تيمما	تتيمماً
١٢	٢١	ويخير	ويخير	٣٤	٣	بهيمة	بهمة
١٥	٢٥	خرسان	خراسان	٤٠	٤	فم	فلم
١٦	١٠	عيه	عليه	٥٩	٤هـ	البحر	البر
١٦	١هـ	الدوس	الدوسى	٧٤	٤	يجتمعن	يجتمعون
١٩	١١	وأشرف	وأشرق	٧٨	٤هـ	النيانة	التيانة
٢١	١٢	طار	طارئ	٧٩	٢هـ	قلاووه	قلاوون
٢١	٢٤	وينجم	وينجم	٨٠	٢هـ	ماصك	ما سك
٢٢	١٠	كفا	كفى	٩١	٢هـ	الفرافعة	الفراعة
٢٨	١٣	وتقلب	وتقلب	٩٣	٢٣	البيولدى	البيورلدى
٢٩	٦	الذهب	الذهب	٩٨	١٦	يؤل	يؤول
٣٢	٩	وتقلب	وتقلب	١٠٩	٥هـ	حرب	عرب
٣٢	١هـ	شبين الكوم	شبين القناطر	١١٠	١٣	غالبا	غاليا

(١) كلمة مكررة معناها أن الكلمة الواردة في خانة الخطأ مكررة ويجب حذفها ليستقيم النص .

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
١١٤	٢٠	ويقتله	ويقتله	١٤٩	٢٢	وإلا من	والأمن
١١٥	٢٥	اليمن	اليمن	١٥٠	١٠	زين	أين
١٢٠	٦	والسدارة	والسدارة	١٥٢	٥	المختا	المخا
١٢٦	٤	بالذهب	بالذهب	١٧٤	٢٢	ناثرة	ناثرة
١٢٧	٩	وحجج	وحجج	١٧٩	٨	البحيرة	الجيزة
١٣٣	٥	بخطى	يخطى	١٧٩		الصدر	الصدر
١٣٤	٢٣	وسقى	وسقى	١٨٦	٨	الأقل	ألا قل
١٣٦	٢٥	السنطة	السنطة	١٨٧	١٤	ونقيهم	ونقيهم
١٤٠	١٩	الخليفة	الخليفة	١٨٨	١١	الفجرة	الفجر
١٤١	١٤	أعجب	ذا أعجب	١٩٢	١٨	اتباعا	اتباعاً
١٤٢	٩	بأفر	بأوفر	٢٠٢	٢	المتفتين	المتفتين
١٤٢	١٧	فناقه	فتناقه	٢٠٢	٨	توفى	تولى
١٤٢	٢٠	وسدو عنهم	وسدو عنهم	٢٠٨	٥	لويقتها	ليوقعها
١٤٢	٢٢	لأحادب	للأحادب	٢١٧	٢٥	سنة وعشرين	سنة ست وعشرين
١٤٢	٢٣	من قصر أحوى	ومن قصر أحوى	٢٢٢	٥	والتجاريد خلون	والتجار يدخلون
١٤٣	٩	زادوا توبة	زادوا توبة	٢٤٨	١٥	السلطان	السلطان
١٤٣	١٧	حسدوا	حسدوا	٢٤٩	٢٢	هزبر أن	هزبر أن
١٤٣	١٣	إلا وصابه	الأوصاب	٢٥٠	١٥	يوماً	يوماً
١٤٤	٨	المطية	المطية	٢٦٥	١٥	لعبتى	لعبتى
١٤٤	١٩	إذا	إذا	٢٦٥	١٥	باللقاء	باللقاء
١٤٤	١٩	وفيها	وفيها	٢٦٥	١٧	وأبح	وأبح
١٤٥	٥	إذا	إذا	٢٦٦	٢٢	النجاني	النجاني
١٤٥	٢٣	باستعداد	بتعداد	٢٦٩	٢٢	وشأته	وشأته
١٤٥	٢٣	لاعدة	بلاعدة	٢٧٠	٨	أبر	أبرد
١٤٩	٩	أطلع	أطلع	٢٧٠	١٦	البراسى	البرلسى

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٢٧٠	٢٦	دارية	دِرّاية	٣٣٤	١٩	واشتقت	واشتقت
٢٧٢	٢٠	تبيضه	تبييضه	٣٣٥	٢٠	والثنى	والثنى
٢٧٢	٢٥	سلما	سماه	٣٣٧	٢	حبي	حبن
٢٧٣	١٥	والمنشور	والمنثور	٣٣٧	٨	وقسميه	وقسيمه
٢٧٧	١٥	الزلازل	الزلال	٣٤٠	١٢	وبذلك	وبذل
٢٨٣	٦	مير	أمير	٣٤٢	١	النقيش	النقيش
٢٨٣	١١	نحوز به	نحوربه	٣٤٦	٤	أبهم	إلبيهم
٢٨٣	١٨	نزل	نزىل	٣٤٧	١٧	لودى	الورى
٢٨٦	٤٥	عمر	عَمَره	٣٥٤	٥	الضدا ولم	الضد أولم
٢٨٨	٦	الدفتردارية	الدفتردارية	٣٥٤	٢٧	بنائى	بنائى
٣٠٠	٢	بنائها	بنائها	٣٥٦	٩	هل	بل
٣٠٠	١	أبهم	البيهم	٣٥٦	١٢	واديه	واديه قوم
٣٠٤	٢٦	الم	لم	٣٥٦	١٥	قمن	فمن
٣٠٨	٢٣	والجوار	والجوارى	٣٥٧	١	وعربت	وعزمت
٣١١	١٤	وخدمه	أتباعه وخدمه	٣٥٧	٦	أبت	أنت
٣٢٠	١٩	بعده	من بعده	٣٥٧	٩	قتلته	قتلته
٣٢١	٢	من	يا من	٣٥٧	١٩	بته	بته
٣٢٤	١٠	فأت	فأت	٣٥٧	٢٦	أود	أورد
٣٢٨	١٥	بالصيد	بالصيد	٣٥٨	١٢	ورقاء	ورقاء
٣٢٩	١٠	مشروب	مشرب	٣٥٩	٩	قبل رقمه	قبل رقمته
٣٣٠	١٩	يعانى	يعان	٣٥٩	١٤	الرؤساء	الرؤساء
٣٣١	٧	مجدد	مجد	٣٥٩	١٩	إذا بصرت	إذا أبصرت
٣٣٢	٥	لعللى	لعللى	٣٥٩	٢٢	بالألفوف	بالألفوف
٣٣٣	١٠	مقامى	فى مقامى	٣٦٠	٢١	لخطه	لخطاته
٣٣٤	١٤	لميال	بلبال	٣٦١	٨	ندينا	ندينا

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٣٦٢	٣	أشبال	أشبال	٣٨٤	٢٢	التهور	التهور
٣٦٢	٩	معانى	معانى	٣٨٧	٣	احبور	الحبور
٣٦٣	١٩	سليم	مكررة مرتين	٣٨٧	١٥	وقاد	وقال
٣٦٤	٢٥	نوردت	فوردت	٣٨٧	١٥	وايدا	وأبدل
٣٦٥	١٠	يزال	يزل	٣٩٠	٢٥	طرزا	طرارز
٣٦٧	٩	مالب	مالئبي	٣٩١	٧	مفوق	مفوف
٣٦٧	٢١	نورا دوح	نور أدواح	٣٩١	٩	مخريج	تخريج
٣٦٩	٦	لا أنقياء	الأنقياء	٣٩٢	٣	قول	قؤول
٣٦٩	١٣	التصرف	التصرف	٣٩٤	١٦	بالناس	بالناسى
٣٧٠	٩	انتساق	اتساق	٣٩٤	١٨	أسلافه	سلافه
٣٧١	١	الأفاضل	الإفضال	٣٩٥	١	الأرب ليل	ألا رب ليلي
٣٧١	٥	لنادية	لناديه	٣٩٥	٢	عن	يجفن عن
٣٧١	٨	بجمه	بجمه	٣٩٥	٧	من شرراً	شزراً
٣٧١	٢٣	تنثنى	تنثنى	٣٩٥	١٠	نشأة	نشوة
٣٧٢	١٠	الآداب	لآ داب	٣٩٥	١٢	لا بد أصبح	لا بدا صبح
٣٧٢	١٥	ويفصح	وتفصح	٣٩٥	١٥	يشخون	يغشون
٣٧٤	٧	مواجهتى	مواجهتى	٣٩٦	٩	حشاد أعيك	حشا داعيك
٣٧٤	١٠	وأراد	وارد	٣٩٦	١٥	تجلويت	تجاوبت
٣٧٥	٤	وأفتنه	وأفتنه	٣٩٦	١٧	فالأم	فالام
٣٧٦	٩	فقال	فقات	٣٩٦	٢٤	وصفك	صفوك
٣٧٩	١٢	دانى	دانى الوفا	٣٩٧	١١	وأقفر	وأقفر
٣٨١	٤	بالوفاء	بالوفا	٣٩٧	٢٤	الضبا	الظبا
٣٨٢	٢٥	ويهج	ويهج	٣٩٨	١٧	اللالا	اللاء
٣٨٤	٤	روه	روح	٤٠٠	٧	فد	قد
٣٨٤	١٦	وقضيت	وقضت	٤٠٠	١١	لسعد	السعد

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٤٠١	٢٢	وجوزا	وجوزوا	٤٤١	١٥	واه	سواه
٤٠٢	١٥	القل	القلب	٤٤١	١٩	فيشقى	فيشقى
٤١٢	٢	عزبة	غربة	٤٤١	٢٦	بعشاشى	بعشاشى
٤١٤	١١	لا يصدون	لا يصدقون	٤٤٢	٢٥	حفص	دحفص
٤٢٠	٧	الشوادر	الشوارد	٤٤٤	١٨	بعينها	بعينها
٤٢٢	٥	وجابر قاو	وجابر قا	٤٤٥	٣	كال	كل
٤٢٧	١٧	شهدن	شهدت	٤٤٥	٤	فيجعل	فيجعل
٤٢٧	١٨	المواهب	المواهب جمه	٤٤٥	٢٦	حسن	وحسن
٤٢٧	٢١	افتخار	افتخاراً	٤٤٦	١٥	والشهود	والشهور
٤٢٨	٨	وحصل	وحل	٤٤٦	٢٣	الأسيرية	الأسير به
٤٣١	١٥	أو يعصى	ويعصى	٤٤٧	٢١	عذارا لست	عذارا لست
٤٣١	١٦	فى شحاح	شحاح	٤٤٨	١٣	أرواحنا	أرواحنا القتلى
٤٣٣	٢٤	زمرذا	زمرداً	٤٤٨	١٤	الآلى	الآلى
٤٣٤	١٧	بأنى	يأتى	٤٥٠	٢٤	ومرحبا	ومر
٤٣٤	٢٠	الأوراق	الأوراق	٤٥٢	٣١	لفما	نعما
٤٣٤	٢٥	الأمراض	لأمراض	٤٥٣	٣	شبح	شح
٤٣٤	٢٦	يعقوب	يعقوبا	٤٥٣	٣	فستن	فثن
٤٣٥	٤	وهب	وهبت	٤٥٣	١١	فعبسى	فعسى
٤٣٦	١١	بالطيب	بالطيب	٤٥٤	٣١	خطر	خطه
٤٣٦	١٩	النشيب	القشيب	٤٥٥	٦	شيخ	الشيخ
٤٣٧	٣	أشنيب	الشنيب	٤٥٥	١٣	واعتن	واعتنى
٤٣٧	٧	القطار	القطا	٤٥٧	٥٥	وأذكائها	وأذكائها
٤٣٨	٢٤	الشفاء	الشفاء	٤٦١	٦	والنفقة	والنفقة
٤٤٠	١٥	بالعقوب	بالعقول	٤٦٣	١٥	لا يذهب	مكررة
٤٤١	٩	تجعد	تجعد	٤٦٤	١٣	أعقال	عقال

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٤٦٤	١٣	البيد	البيدا	٤٧٧	١٢	فخانوهم	فخافوهم
٤٦٤	٢١	بجرح	يجرح	٤٧٨	٨	لاتخشى	لاتخش
٤٦٤	٢٣	قبلى	قللى	٤٧٨	١٤	رُمت	أن رمت
٤٦٤	٢٤	جسم	جسمه	٤٧٩	١٢	ومذا غتعت	ومذا غتحت
٤٦٤	٢٤	بجراحه	يجرحه	٤٧٩	٢٢	يرجمونه	يرجو منه
٤٦٥	١٤	بقله	فضله	٤٨٠	٢٢	تنام	شام
٤٦٦	١٢	وقيا	رقيا	٤٨٠	٢٨	واشرف	واشرب
٤٦٦	١٥	هدايا	هذيا	٤٨٩	٦٥	لن	ابن
٤٦٦	٢١	غريب	غريتا	٤٩٠	١٦	أسل	أرسل
٤٦٧	١	طرف	طرق	٤٩٠	١٨	بيته	بيته
٤٦٧	٧	لهمم	الهمم	٤٩٤	١٠	كها	كلها
٤٦٧	١٦	ومنتبها	منتبها	٤٩٤	١٥	قام	قام
٤٦٧	٢٢	تدبر	تدبر أنا	٤٩٤	٢٣	ألد	أذا
٤٦٨	١٢	ذلكر	ذكر	٤٩٤	٢٤	سقا	سقا
٤٦٩	٥	المذكور	المذكور	٤٩٤	٢٧	للقضاء	للقضاء
٤٦٩	١٠	صار سلمان	صارها سلمان	٤٩٥	٩	الفقية	الفقيه
٤٧٠	٧	وأولاده	وأولاه	٤٩٩	٣	وإثم	وإغا
٤٧٠	١٥	المباعة	المباعة	٤٩٩	١٢	جيا	جيد
٤٧١	١٩	وكها	وكلها	٥٠٠	٥	إدارة	إرادة
٤٧٢	٢٩	منافيه	منافيه	٥٠٠	٢٢	تحدادها	بحدادها
٤٧٣	١	لذلك	لذلك	٥٠٥	١٤	وكلية	وكيلة
٤٧٣	٢	يانعا	يافعا	٥٠٥	١٨	السقف	السقاف
٤٧٣	٩	حت	حتى	٥٠٥	٢٧	الغى	الغى
٤٧٧	١٠	ودعيه	ودعه	٥٠٧	٥	طريت	ضريت
٤٧٧	١٠	أقرية	القرية	٥٠٩	١٩	مصر	مصى

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٥٠٩	٢٠	ينازعنا	ينازعها	٥١٧	١٧	لنقد	النقد
٥٠٩	٢٣	أقيمت	أقيمت	٥١٧	٢٠	تحنحت	تحنحت
٥٠٩	٢٦	يقينا	يقينا	٥١٧	٢٢	الأقران	أقتل الأقران
٥١٠	٥	زلاع	زلاع صار	٥٢٠	٥	الأصلى	إلا صلى
٥١٠	٥	دلاعه	زلاعه	٥٢٠	١٥	يسوف	يسوق
٥١٠	١٦	لأصحابى	لأصحابى	٥٢١	٥	داثر	دائرًا
٥١	٢٠	الإسم	الأصم	٥٢١	٦	واستخدم	واستخدم
٥١٠	٢٠	يراه	يراه	٥٢٢	١٣	سوى	سوى
٥١١	٤	قدلك	فذلك	٥٢٣	١٤	كما	كما قد
٥١١	٥	عراضة	إعراضه	٥٢٣	١٤	حيا	حيًا
٥١١	١٣	متنع	منتجع	٥٢٤	١٨	عمله	علمه
٥١١	١٣	مشوق	بل مشوق	٥٢٨	٢	بيل	بيك
٥١١	١٤	راقب	راقبت	٥٢٨	١٧	لصعيد	إلى الصعيد
٥١١	١٩	بظننى	بضنن	٥٢٨	١٨	قبل	قتل
٥١٢	٤	الوفا	الوفا لو	٥٢٩	٤	البلة	البلة
٥١٢	٧	لاذكار	الاذكار	٥٢٩	٢٥	أو	أول
٥١٣	١٠	الدهر	من الدهر	٥٣٠	٨	ولم	ولما
٥١٣	٢٣	ولكننى	ولكننى	٥٣٠	١٨	الدين	الدين
٥١٤	١	الحنة	المنحة	٥٣٢	١٢	سكت	استكت
٥١٤	٨	وقدتها	وقدتها	٥٣٢	٢٦	إلا أن	الآن
٥١٤	١٣	ما بعد	أما بعد	٥٣٣	٢٠	ملاذا	ملاذ
٥١٥	٣	قصصها	قصصتها	٥٣٣	٢٧	ولم	وسلم
٥١٥	١٩	بالإنسان	يا لإنسان	٥٣٤	٣	الشركشى	الزركشى
٥١٦	١٢	شعر	شكر	٥٣٤	١٢	والمداجى	المداجى
٥١٧	٦	الفر وإلى	الفر إلى	٥٣٤	٢٦	الطلقة	الطلقة



ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٥٣٦	٢	داك	دال	٥٦٣	١٦	ز كاسر	زكا سر
٥٣٩	٩	والمستوفين	والمستوفين	٥٦٣	١٦	عناية	عنايته
٥٤٣	١٣	وأخذوا	وأخذ الغز	٥٦٦	٣	وأزال	وأزل
٥٤٣	١٣	الأجناد	والأجناد	٥٦٦	٣	يسوءنى	يسوؤنى
٥٤٣	١٣	بقارا	أبقارًا	٥٦٦	١٢	تزد أن	تزدان
٥٤٤	٢	الصلبح	الصباح	٥٦٦	١٧	جامعا فى	مكررة
٥٤٤	٢٤	قبل	قتل	٥٦٧	١٥	ومنهم	ومنهم
٥٤٤	٣٥	توقع	توابع	٥٦٨	٥	حضورها	حضوره
٥٤٧	٣	أمرت	مرت	٥٦٨	٩	يأدهالها	يادخالها
٥٤٧	١٠	والزورع	والزروع	٥٧٠	١١	وكن	وكان
٥٤٧	٢٣	وهربسولم	وهرب سولم	٥٧٠	٢٣	مشهور	مشهورًا
٥٤٧	٢٧	ليك	بيك	٥٧٦	٢٥	حمار	حمارًا
٥٤٩	٢١	المبقسامط	البقسامط	٥٧٧	٩	الجبروت	الجبريت
٥٥٠	٢٨	بوصله	بوصوله	٥٧٧	١٤	وجدوه	وجوده
٥٥١	٩	والتحلوا	وارتحلوا	٥٧٨	٤	أعير	أعثر
٥٥٧	٢	ياراعى	يارعى	٥٧٩	٤	الفقيه	الفقهية
٥٥٧	٧	بأننى	بأنى	٥٧٩	١٨٠	وبأخوة	وبأخرة
٥٥٨	٢١	لأسالك	لأسلك	٥٨١	١٨	جميليان	جميليان
٥٥٩	٢	أخلا	أهلاً	٥٨٢	١٤	للا أحد	لا أحد
٥٦٠	١١	دواماصد ودى	دوامًا صلودى	٥٨٢	٢٣	الكبيرين	الكبير بن
٥٦١	١٧	قبلك	قلبك	٥٨٢	٣٥	العضماء	العظماء
٥٦٢	٧	كما	كرمًا	٥٨٣	٨	العلى	العلمى
٥٦٣	١	تفريط	تقريط	٥٨٣	٨	الد	اللد
٥٦٣	٣	فهامة	مكررة	٥٨٣	٨	أحمد العلى	أحمد العلمى
٥٦٣	٨	لا هو	لا وهو	٥٨٤	٥	باردة	بادرة

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٥٨٤	٦	يد	يده	٦١٣	٢٨	الصدف	والصدف
٥٨٦	٣	جهد	جهده	٦١٦	٦	الخمس	الخمس
٥٨٦	١١	تعميرها	تعميرهما	٦١٦	٩	وجواره	وجواره
٥٨٦	١٥	المقن	للقن	٦١٧	٥	سندا وكتاب	سند أو كتاب
٥٨٧	١٨	مختصر	مختصرة	٦١٧	٧	تكثر السوادنا	تكثر السوادنا
٥٨٨	٢٤	بالصررغتمشية	بالصررغتمشية	٦١٧	٩	عد وجرم	عدو وجره
٥٨٩	١٨	للإمارة	لإمارة	٦١٧	١١	الشيء	الشيخ
٥٨٩	٣٨	تربة	قربة	٦١٧	٢٢	الغوثى	الغوث
٥٩٠	٥	وصاله	وصار	٦١٩	٣	الطوائف	الطواف
٥٩١	٧	ودخلوه	ودخلوا	٦١٩	١٠	يتسج	يتسج
٥٩٢	١٧	فأنتا	قأنتا	٦١٩	١٢	أحد	أحدًا
٥٩٣	٢	أنا	أنسا	٦٢٠	٤	زوجه	زوجة
٥٩٣	٥	ذائقا	ذائق	٦٢٢	٥	ترجمتها	ترجمتهما
٥٩٣	٦	ما علمت	ما علمت	٦٢٣	٩	ومراجعتها	ومراجعة
٥٩٣	٨	النداء	النداء	٦٢٣	١٠	أزهاثهم	أزهاثهم
٥٩٣	١٦	والواردين	والواردين	٦٢٣	٢٢	بالأسطحية	بالأسطحة
٥٩٣	٢٢	والمغنى	والخفى	٦٢٤	٢٧	لم	ثم
٥٩٣	٢٣	ثما	ثم	٦٢٥	٣	قصيحة	قصيحه
٥٩٥	٩	ولاصف	ولا صف	٦٢٥	٩	وقل	وقُل
٦٠٩	٤	قضى	تضىء	٦٢٥	١٣	فادر موارده	فادر موارده
٦٠٩	١٧	وعمر	وعمره	٦٢٥	١٦	كزم	جزم
٦١٢	١٨	وربة ه	وربعه	٦٢٦	٤	فى	وفى
٦١٣	٦	جى	جلى	٦٢٦	٦	الفر	الفرأ
٦١٣	١٣	أعطيته	أعطته	٦٢٦	٦	الطول	لطول
٦١٣	١٤	ألجأت	ألجئت	٦٢٨	١٨	أسل	أسأ

ص	سطر	الخطأ	الصواب	ص	سطر	الخطأ	الصواب
٦٢٨	٢٢	حزن	حزن به	٦٢٥	١٩	بعد	بعده
٦٢٨	٢٤	والبلد	والبلد	٦٢٥	٢٦	جنات	جنان
٦٢٩	١٨	يهمة	يهمة	٦٢٦	١٢	يجد	يجحد
٦٢٩	٢١	ماهر	ماهرٌ	٦٢٦	١٣	قدم	قِلْم
٦٢٩	٢٦	كاتب	كادت	٦٢٧	٩	الموسقى	الموسيقى
٦٢٩	٢٧	تسمى	وَسَن تسمى	٦٢٧	٩	رغبته	رغبة
٦٣٠	٩	مولات	مولاي	٦٢٧	١٧	فما	فمما
٦٣٠	٩	الدوان	الدُرَّانُ	٦٢٨	١٠	اليد	السيد
٦٣٠	١٣	فى	مِن	٦٢٨	١٣	الملكى	الملكى
٦٣٠	٢١	والمنزعات	والمنزعات	٦٤١	٦	فقت	فقلت
٦٣١	٤	وانحف	وانحرف	٦٤١	٧	ناصر اللسة	ناصرًا للسة
٦٣١	٢٣	الشرب	الشرب	٦٤٣	٢٠	حافظ الكتاب	حافظًا لكتاب
٦٣٣	٢	ضل	مثل	٦٤٣	٢٤	موسنه	موته
٦٣٣	١٠	العمام	الهمام	٦٤٤	١٤	والجنيخانة	والجنيخانة
٦٣٣	١٧	المسائل	للمسائل	٦٤٧	١٤	أحمب	أحمد
٦٣٤	٤	طالب	طالباً	٦٤٨	٢٤	دتكيره	وتكيره
٦٣٤	٤	ذانالها	ذا نالها	٦٤٨	٢٤	وتقف	واتقف
٦٣٤	٤	أو بها	وبها	٦٤٩	٤	ياشيخا	ياشيخنا
٦٣٤	١١	ويدور	ويدر	٦٥١	٦	دكوكبه	ركوبه
٦٣٤	١٥	التنسيم	التنسيم	٦٥١	٢٤	بالخامرة	بالخامرة
٦٣٤	١٥	اشهى	اشهى	٦٥٤	٣	وكذل	وكذلك
٦٣٥	٧	قلوبنا	قلوبًا	٦٥٤	٥	البرقى	البرقى
٦٣٥	٧	ثبرى	وبرى				
٦٣٥	١٤	والحق	والخلق				
٦٣٥	١٥	مجد	مجد				

**'ADJĀ'IB AL-ATHĀR**  
**FIL-TARĀDJIM WAL-AKHBĀR**  
**BY AL-DJABARTI**

EGYPTIAN NATIONAL LIBRARY

Center of Documents & Contemporary  
History of Egypt

‘ADJĀ’IB AL-ATHĀR

FIL-TARĀDJIM WAL-AKHBĀR

BY AL-DJABARTI

according to Būlāq edition

Vol. I

Edited by

Prof. ‘Abd al-Raḥīm ‘Ar.  
‘Abd al-Raḥīm

Revised by

Prof. ‘Abd al-‘Azīm  
Ramaḍān

[1<sup>st</sup> EDITION]

NATIONAL LIBRARY PRESS

CAIRO

1997